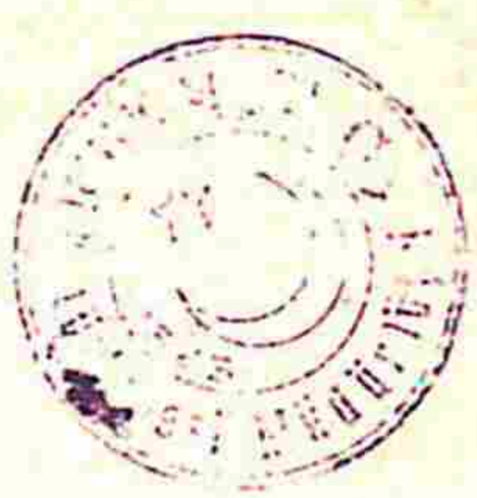

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : H. Ali paşa
ESKİ KAYIT No. 100
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

من لا نبي بعده

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على
الحمد لله الذي احيا بمن شاء ما ثر الاثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه
العزيز بما وصل الينا بالاسناد العالي من الخبر المأثور واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف لصاحبها الاجور واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اسفر فجره الصادق فمحى ظلمات
اهل الزيغ والفجور صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ذوي العلم
المرفوع والفضل المشهور صلاة وسلاما دايمين على ممر الليالي
والدهور وبعد فلما الفت كتاب ترجمان القران وهو التفسير المسند
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وتم بحمد الله
تعالى في مجلدات وكان مما ورد فيه من الاثار باسانيد الكتب المخرج
منها واردات رايت قصور اكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم في الاقتصار
على متون الاحاديث دون الاسناد وتطويله فلخصت منه هذا المختصر
مقتصرا فيه على متن الاثر مصدرا بالمرفوع والمعزو الى كل كتاب معتبر
وسميته بالدر المنثور في تفسير المأثور والله اسال ان يضاعف
لمولفه الاجور ويعصمه من الخطا والخطل والزور بمنه وكرمه انه البر
الغفور سورة فاتحة الكتاب اخرج عبد بن حميد في تفسيره عن
ابراهيم قال سالت الاسود عن فاتحة الكتاب امن القران هي قال نعم
واخرج عبد بن حميد ان ابي بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين
واللهم اياك نعبد اللهم انا نستعينك ولم يكتب ابن مسعود شيا منهن
وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين واخرج عبد بن
حميد عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب في المصحف وقال
لو كتبتها لكتبت في اول شي واخرج الواحدي في اسباب النزول والثعلبي
في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز
تحت العرش واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم والبيهقي كلاهما
في دلايل النبوة والواحدي والثعلبي عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي
سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان
الله ليفعل بك فوالله انك لتودي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث
فلما دخل ابو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت خديجة
حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن اخبرك
قال خديجة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء
خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت
حتى تسمع ما يقول ثم ايتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قال قل لا اله

الا الله

الا الله قال ورقه فذكر ذلك له فقال له ورقه ابشر ثم ابشر واني اشهد انك
الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل واخرج
ابو نعيم في الدلايل من طريق بن اسحق حدثني اسحق بن يسار عن رجل
من بني سلمة واسلم ولد عمرو بن الجموح قالت امراة عمرو له هل لك
ان تسمع من ابنك ما روى فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل
فقرا عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما
احسن هذا واجمله وكل كلامه مثل هذا قال بالباه واحسن من هذا
وذلك قبل الهجرة واخرج ابن ابي شيبه في المصنف وابو سعيد بن
الاعرابي في معجمه والطبراني من طريق مجاهد عن ابي هريرة ان ابليس
رن حين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة واخرج وكيع والفريابي
في تفسيرهما وابو عبيد في فضايل القران وابن ابي شيبه في المصنف وعبد
ابن حميد وابن المنذر في تفسيره وابوبكر بن الانباري في كتاب المصاحف
وابو نعيم في الحلية وابو الشيخ في العظمه من طرق عن مجاهد قال نزلت
فاتحة الكتاب بالمدينه واخرج وكيع في تفسيره عن مجاهد قال فاتحة
الكتاب بمدينه واخرج ابوبكر بن الانباري في المصاحف عن قتادة
قال نزلت فاتحة الكتاب بمكه واخرج ابن الضريس في فضايل القران
عن ايوب بن محمد بن سيرين كان يكره ان يقول ام الكتاب ويقول قال
الله وعنده ام الكتاب ولكن يقول فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني
وصححه والبيهقي في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قرانتم الحمد فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم
انها ام القران وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم
احدى اياتها واخرج البخاري والدارمي في مسنده وابو داود والترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين ام القران
وام الكتاب والسبع المثاني واخرج احمد في مسنده وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لام القران هي ام القران
وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وهي القران العظيم واخرج
عن عفيف بن سالم قال سالت عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن قراءة
الفاتحة خلف الامام فقال عن الكافيه تسالني قلت وما الكافيه قال
الفاتحة اما علمت انها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها واخرج
الثعلبي عن الشعبي ان رجلا شكى اليه وجع الخاصرة فقال عليك بلباس
القران قال وما اساس القران قال فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني
والبيهقي في السنن بسند صحيح عن عبد خير قال سيل علي رضي الله عنه
عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي سبع ايات فقال

بسم الله الرحمن الرحيم اية واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن م
مردوية فى تفسيره والبيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحمد لله رب العالمين سبع ايات بسم الله الرحيم احديهن وهى السبع
من المثانى والقران العظيم وهى فاتحة الكتاب واخرج الدارقطنى
والبيهقى عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا وهو
يوم الناس افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم قال ابو هريرة هى ايه
من كتاب الله اقرؤا ان شئتم فاتحة الكتاب فانها الاية السابعة واخرج
ابن الانبارى فى المصاحف عن ام سلمة قالت فراى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال هى سبع ايم
سلمه واخرج احمد والبخارى والدارمى وابو داود والنساى وابن
جرير وابن مردوية والبيهقى عن ابى سعيد بن المعلى قال كنت اصلى
فدعانى النبى صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقال الم يقل الله استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة فى القران قبل ان
تخرج من المسجد فاخذ بيدى فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك
قلت لاعلمنك اعظم سورة فى القران قال الحمد لله رب العالمين هى السبع
المثانى والقران العظيم الذى اوتيته واخرج ابو عبيد واحمد والدارمى
والترمذى وصححه والنساى وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وصححه وابو
ذر الهروى فى فضايل القران وابن مردوية والبيهقى فى سننه عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابى بن كعب فقال يا ابى وهو
يصلى فالتفت ابى فلم يجبه وصلى ابى فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليك السلام ما منعك ان تجيبنى اذ دعوتك فقال يا رسول
الله انى كنت فى الصلاة قال فلم تجد فيما اوحى الله الى ان استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا اعود ان شاء الله قال اتحب
ان اعلمك سورة لم تنزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى
الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف تقرا فى الصلاة فقرا بام القران فقال رسول الله صلى الله
وسلم فقال والذى نفسى بيده ما انزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا
فى الزبور ولا فى القرقان مثلها وانها كالسبع من المثانى او قال كالسبع
المثانى والقران العظيم الذى اعطيته واخرج الدارمى والترمذى
وحسنه والنساى وعبد الله بن احمد بن حنبل فى زوايد المسند وابن
الضريس فى فضايل القران وابن جرير وابن خزيمة والحاكم وصححه
من طريق العلا عن ابيه عن ابى هريرة عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى

عليه

عليه وسلم ما انزل الله من التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثل ام القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيت وهي مقسومة
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واخرج مسلم والنسائي والطبراني
والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
وعنده جبريل اذ سمع نقيضا من السماء من فوقه فرفع جبريل بصره
الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل لم ينزل الى الارض قط فرجع جبريل
فقال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابشر بنورين قد
اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن
تقرأ حرفا منهما الا اوتيته واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
عن ابي زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
فجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بام القرآن فقام النبي صلى الله
عليه وسلم فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في القرآن مثلها واخرج ابو
عبيد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم
ان يضيفونا فابوا فلدغ سيدهم فاتونا فقالوا فيكم احد يرقي من العقرب
فقلت نعم انا ولكن لا افعل حتى تعطونا شيئا قالوا فانا نعطيكم ثلاثين
شاة قال فقرأت عليها الحمد سبع مرات فبرأ فلما قبضنا الغنم عرض في
انفسنا منها فكففنا حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له
فقال اما علمت انها رقية اقتسموها واضربوا لي معكم بسهم واخرج
احمد والبخاري والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الحي
فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم
فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا
اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ
على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم
عليه اجرا كتاب الله واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد
عن عبد الله بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك
باخير سورة نزلت في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب
واحسبه قال فيها شفاء من كل واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني
في الافراد وابن عساكر بسند ضعيف عن السائب بن يزيد قال عودني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب نقلا واخرج سعيد بن منصور
في سننه والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم واخرج ابو الشيخ بن حيان
في كتاب الثواب من وجه اخر عن ابي سعيد وابي هريرة مرفوعا مثله واخرج

الدارمی والبیهقی فی الشعب بسند رجاله ثقات عن عبد الملک بن عمیر قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی فاتحة الکتاب شفا من کل داء واخرج
القلبی من طریق معویه بن صالح عن ابی سلیمن قال مر اصحاب النبی صلی
الله علیه وسلم فی بعض غزوهم علی رجل قد صرع فقرا بعضهم فی اذنه
بام القران فبرا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هی ام القران و هی
شفا من کل داء واخرج احمد وابو داود والنسای والحاکم وصححه والبیهقی
فی الدلایل عن خارجة بن الصلت التمیمی عن عمه انه اتی رسول الله صلی الله علیه
وسلم ثم اقبل راجعا من عنده فمر علی قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحدید
فقال اهله اخبر لنا ان صاحبکم قد جاء بخیر قال فقرات
علیه فاتحة الکتاب ثلاثة ایام فی کل یوم مرتین غدوة وعشیة اجمع بزاقی
ثم انفل فبرا فاعطونی مایة شاة فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فذکرت
ذلک له کل فمن اکل برقیة باطل فقد اکلت برقیة حق واخرج البزار فی
مسنده بسند ضعیف عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اذا وضعت جنبک علی الفراش وقرات فاتحة الکتاب وقل هو الله احد فقد
امنت من کل شی الا الموت واخرج الطبرانی فی الاوسط بسند ضعیف عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قرا ام القران وقل
هو الله احد فکانما قرا ثلث القران واخرج الفریابی فی تفسیره عن ابن
عباس قال فاتحة الکتاب ثلثا القران واخرج عبد بن حمید فی مسنده بسند
ضعیف عن ابن عباس یرفعه الی النبی صلی الله علیه وسلم فاتحة الکتاب تعدل
بثلثی القران واخرج الحاکم وصححه وابو ذر الهروی فی فضایله والبیهقی
فی الشعب عن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم فی مسیر له فنزل
فمشی رجل من اصحابه الی جنبه فالتفت الیه النبی صلی الله علیه وسلم فقال
الا اخبرک بافضل القران فتلا علیه الحمد لله رب العالمین واخرج ابن الضریس
فی فضایل القران والبیهقی فی الشعب عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال
ان الله اعطانی فیما من به علی انی اعطیتک فاتحة الکتاب وهی من کنوز عرشی
ثم قسمتها بینی وبینک نصفین واخرج اسحق بن راهویه فی مسنده عن
علی انه سیل عن فاتحة الکتاب فقال حدثنا نبی الله صلی الله علیه وسلم
انها انزلت من کنز تحت العرش واخرج الحاکم وصححه وابن مردویه فی
تفسیره وابو ذر الهروی فی فضایله والبیهقی فی الشعب عن مقتل بن
یسار قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعطیت سورة البقرة من
الذکر الاول واعطیت طه والطواسین والحوامیم من الواح موسی واعطیت
فاتحة الکتاب وخواتیم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة واخرج
الدیلمی فی مسند الفردوس عن عمران بن حصین مرفوعا فاتحة الکتاب وایة
الکرسی لا یقرؤهما عبد فی دار فتصیبهم ذلک الیوم عین انس او جن واخرج
ابو الشیخ فی الثواب وابن مردویه والدیلمی عن ابی امامة قال قال رسول الله

صلی الله

صلى الله عليه وسلم اربع انزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منه شئ غيرهن
ام الكتاب وآية الكرسى وخواتيم سورة البقرة والكوثر واخرج ابن الضريس
عن إلى امامة نحو قوفا مثله واخرج ابو نعيم والديلمى عن ابى الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزى ما لا يجزى شئ من القرآن
ولو ان فاتحة الكتاب جعلت فى كفة الميزان وجعل القرآن فى الكفة الاخرى ه
لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات واخرج ابو عبيد فى فضائله
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا فاتحة الكتاب فكانما قرا
التوراة والانجيل والزبور والفرقان واخرج البيهقى فى الشعب عن الحسن
قال انزل الله اربعمائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل
والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم
اودع علوم القرآن المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير
جميع الكتب المنزلة واخرج وكيع فى تفسيره وابن الانبارى فى المصاحف
وابن الشيخ فى العظمة وابو نعيم فى الحلية عن مجاهد قال رن ابليس اربعا
حين نزلت فاتحة الكتاب وحين لعن وحين اهبط الى الارض وحين بعث
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن الضريس عن مجاهد قال لما نزلت
الحمد لله رب العالمين شق على ابليس مشقة شديدة ورن رنة شديدة قال
مجاهد فمن رن او خر فهو ملعون واخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن
رفيع قال لما انزلت فاتحة الكتاب رن ابليس كرنته يوم لعن واخرج ابو
عبيد عن مكحول قال دام القرآن قراءة ومسيلة ودعا واخرج ابو الشيخ فى
الثواب عن عطا قال اذا اردت حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى
ان شاء الله واخرج ابن قانع فى معجم الصحابة رجا الفتوى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل ان يحمده ه
خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا وما ذاك يا امر الله قال الحمد لله وقل هو
الله احد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله واخرج ابو عبيد عن ابى
المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين
وعمر يتهجد من الليل فقرا بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها او يكبر ويسبح
ثم يركع ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر لامك الويل ه
ليست تلك صلاة الملائكة قلت فيه ان الملائكة اذن لهم فى قراءة
الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراءة القرآن مصيصه او نبها البشر
دون الملائكة وانهم حريصون على سماعه من الانس واخرج ابن الضريس
عن ابى فلابة يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب
حين تستفتح كان كمن شهد فتحا فى سبيل الله ومن شهد حين تختم كان كمن شهد
فتحا فى سبيل الله الغنائم حين تقسم واخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن
شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخر احدكم مضجعه
لرقد فليقرا ام القرآن وسورة فان الله يوكل ملكا يهب اذا هب واخرج ه

الشافعي في الام وابن ابي شيبة في المصنف واحمد في مسنده والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب واخرج
الدارقطني والحاكم عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام القرآن عوض من غيرها وليس غيرها عوضا منها واخرج احمد له
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان انادي لا صلاة الا بقرآن بفاتحة الكتاب فما زاد واخرج ابن شيبة وابن ماجه
عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرا فيها بفاتحة
الكتاب فهي خداج واخرج مالك في الموطا وسفيان بن عيينة في تفسيره
وابو عبيد في فضايله وابن ابي شيبة واحمد في مسنده وعبد بن حميد في تفسيره
والبخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة وابن الانباري في المصاحف والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها
بام القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج ثلاث مرات غير تمام قال ابو
السايب فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام فغمز ذراعي وقال
اقرا بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها
لعبدي ولعبدي ما سال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول
العبد الحمد لله رب العالمين فيقول حمدني عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم
فيقول الله اثنى علي عبدي ويقول العبد مالك يوم الدين فيقول الله مجدني
عبدي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله هذه بيني وبين عبدي
اولها لي واخرها لعبدي وله ما سال ويقول العبد اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله ف ه
هذا لعبدي ولعبدي ما سال واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند
ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تبارك وتعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين
يقول الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي
عبدي فاذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فاذا قال اياك
نعبد واياك نستعين قال الله هذه الاية بيني وبين عبدي نصفين واخر
السورة لعبدي ولعبدي ما سال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم ف ه
تفسيرهما عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سال فاذا العبد الحمد
لله رب العالمين قال مدحني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي
عبدي ثم قال هذا لي وله ما بقي قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج

اخرج ابو عبيد وابن سعيد فى الطبقات وابن ابى شيبة واحمد وابو داود والترمذى وابن خزيمة وابن الانبارى فى المصاحف والدارقطنى والحاكم وصححه والبيهقى والخطيب وابن عبد البر كلاهما فى كتاب البسملة عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فعدها اية وعد ها عد الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم اية ولم يعد عليهم واخرج ابن الضريس وابن مردويه والطبرانى فى الاوسط والدارقطنى والبيهقى فى سننه بسند ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج من المسجد حتى اخبرك باية او سورة ولم تنزل على نبى بعد سليمان غيرى قال فمشى ونبعته حتى انتهى الى باب المسجد فلخرج احدى رجليه من اسكفة المسجد فاخرج احدى رجليه من اسكفة المسجد وبقيت الاخرى فى المسجد فقلت بينى وبين نفسى شئ ذكرك فاقبل على بوجهه فقال باى شئ تفتتح القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هى هى ثم خرج واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال بسم الله الرحمن الرحيم اية واخرج سعيد بن منصور فى سننه وابن خزيمة فى كتاب البسملة والبيهقى عن ابن عباس قال استرق الشيطان من الناس ولفظ البيهقى من اهل العراق اعظم اية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس قال اغفل الناس اية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبى صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطنى بسند ضعيف عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا لم يجئ بالوحى اول ما ينزل على بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحدى عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم فى كل سورة واخرج ابو داود والبزار والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى المعرفة عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة وفى لفظ خاتمة السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البزار والطبرانى فاذا نزلت عرفنا ان السورة قد ختمت واستقبلت او ابتدئت سورة اخرى واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان السورة قد انقضت واخرج ابو عبيد عن سعيد بن جبير انه فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة ونزلت اخرى واخرج الطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها

سورة واخرج البيهقي في الشعب والواحدي في ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما
بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج في البيهقي في الشعب
عن ابن عمر انه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة
قراها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ واخرج الدارقطني عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الصلاة فقام فكبر لنا
ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة واخرج الثعلبي عن
علي بن ربيعة جدعان ان العبادلة كانوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن
الرحيم يجهرون بها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
واخرج الثعلبي عن ابي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
اذ دخل يصلي فافتتح الصلاة ونقود ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة اما علمت ان
بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد ومن تركها فقد ترك اية فقد افسد عليه صلاته
واخرج الثعلبي عن علي انه كان اذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ بسم الله الر
حمن الرحيم وكان يقول من ترك قراءتها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع
المثاني واخرج الثعلبي عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك اية من كتاب الله واخرج
الشافعي في الام والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن معوية انه قدم
المدينة فصلى بهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا خفض واذا
رفع فناداه المهاجرون والانصار حين سلم يا معوية اسرقت صلاتك اين
بسم الله الرحمن الرحيم واين التكبير فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن
الرحيم لام القرآن وللسورة التي بعدها وكبر حين يهوي ساجدا واخرج
البيهقي عن الزهري قال من سنة الصلاة ان تقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم
وان اول من اسر ببسم الله الرحمن الرحيم عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة
وكان رجلا حبيبا واخرج ابو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم
واخرج البزار والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واخرج
الطبراني والدارقطني والبيهقي في الشعب من طريق الطفيل قال سمعت
علي بن ابي طالب وعمارا يقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب واخرج
الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع ان ابن عمر كان يقول
اذا افتتح الصلاة يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم في ام القرآن وفي السورة التي
تليها ويذكر انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والحاكم عن الش

قال سمعت

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححاه عن نعيم المجمر قال كنت وراء
ابي هريرة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا بام القران حتى بلغ ولا الضالين
قال امين وقال الناس امين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من الجلوس قال
الله اكبر ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا واخرج
الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرا اذا
قمت الى الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
الدارقطني والبيهقي في الشعب عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف تقرا اذا قمت في الصلاة قلت اقرا الحمد لله رب العالمين قال قل بسم
الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال صليت خلف النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الدارقطني عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امني جبريل عليه السلام عند الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج
الدارقطني عن ابي بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم
الله الرحيم واخرج الدارقطني عن الحكم ابن عمير وكان بدريا قال صليت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم فجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة
الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة واخرج الدارقطني عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد
عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي
في شعب الايمان وابو ذر الهروي في فضايله والخطيب البغدادي في تاريخه
عن ابن عباس ان عثمن بن عفان سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله وما بينه وبين اسم
الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب واخرج ابن جرير
وابن عدي في الكامل وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر في
تاريخ دمشق والثعلبي بسند ضعيف جدا عن ابن سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم استلمته امه الى الكتاب
ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال له عيسى وما
بسم الله قال المعلم لا ادري فقال له عيسى الباء بها الله والسين سناه
والميم مملكته والله الالهة والرحمن رحمان الدنيا والاخرة والرحيم
رحيم الاخرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك مثله
قوله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال داود
ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال له جبريل بسم الله يا محمد

يقود افراد كر الله والله دوالالوهيه والعبوديه على خلقه اجمعين والرحمان
العطلان من الرحمه والرحيم الرفيق الرفيق بمن احب ان يرحمه والبعيد الشديد
على من احب ان يضعف عليه العذاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال اسم الله الاعظم هو الله واخرج ابن ابى شيبه والبخارى فى تاريخه
وابن الضريس فى فضائله وابن ابى حاتم عن جابر بن زيد قال اسم الله
الاعظم هو الله الا ترى انه فى جميع القرآن يدابه قبل كل اسم واخرج ابن
ابى حاتم وابن ابى الدنيا فى الدعا عن الشعبى قال اسم الله الاعظم بالله ه
واخرج ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع واخرج ابن ابى
حاتم عن الحسن قال الرحيم اسم لا يستطيع الناس ان يتمثلوه واخرج
ابن ابى حاتم عن الضحاك قال الرحمن لجميع الخلق الرحيم بالمومنين خاصه
واخرج البيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس قال الرحمن وهو ٢
الرفيق الرفيق الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رفيقان
احدهما احدهما ارق من الاخر واخرج ابن جرير عن عطا الخراسانى قال كان
الرحمن فلما اختزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم واخرج البزار والحكيم
والبيهقى فى الدلايل بسند ضعيف عن عايشه قالت قال لى ابى الا اعلمك
دعا علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان عيسى يعلمه الحواريين
لو كان عليك مثل احد دينا لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولى اللهم فارج
الهم كاشف الغم ولفظ البزار وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمان
الدنيا والاخرة ورحيمها انت ترحمنى رحمة تغنينى بها عمن سواك واخرج
ابن ابى شيبه عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو بهولا الكلمات ويعلمهن اللهم فارج الهم وكاشف الكرب ومجيب
المضطرين رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحمنى اليوم رحمة ٢
تغنينى بها عن من سواك واخرج البيهقى فى شعب الايمان من طريق مقاتل
ابن سليمن عن الضحاك عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
ان الله قد انزل على سورة لم ينزل لها على احد من الانبيا والرسل قلى قال
النبى صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت هذه السورة بينى وبين عبادى
فاتحة الكتاب جعلت نصفها لى ونصفها لهم ولعبدى بينى وبينهم فاذا قال
العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبدى دعانى باسمين رقيقين ٩
احدهما ارق من الاخر فالرحيم ارق من الرحمن وكلاهما رقيقان فاذا قال
العبد الحمد لله قال الله شكرنى عبدى وحمدنى فاذا قال رب العالمين قال
الله شهد عبدى انى رب العالمين رب الجن والانس والملايكة والشياطين
وساير الخلق ورب كل شى وخالق كل شى فاذا قال الرحمن الرحيم يقول مجدنى
عبدى واذا قال مالك يوم الدين يعنى يوم الدين يوم الحساب قال الله
شهد عبدى انه لا ملك ليوم الحساب احد غيرى واذا قال ملك يوم الدين
فقد اثنى على عبدى اياك نعبد يعنى الله اعبد واوحد واياك نستعين ٥
قال الله

قال الله هذا بيني وبين عبدي اياك نعبد فهذه لي واياي بستعين فهذه له ولعبدي بعد ما سأل بقية السورة اهدنا ارشدنا الصراط المستقيم يعني دين الاسلام لان كل دين غير الاسلام فليس فيه التوحيد صراط الذين انعمت عليهم يعني به النبيين والمومنين الذين انعم الله عليهم بالاسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول ارشدنا غير دين هولاء الذين غضبت عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى اضلهم الله بعد الهدى بمعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا في الدنيا والاخرة يعني شر منزلا من النار واضل عن سواء السبيل من المومنين يعني اضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار قال البيهقي قوله وله رفيقان قبل هذا تصحيف وقع في الاصل وانما هو رفيقا ذا والرفق من اسماء الله تعالى واخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الفيل الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر واصغت البهايم باذانها ورميت الشياطين من السما وحلف الله بعزته وجلاله لما ان لا يسمى على شي الا بارك فيه واخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها جنة من كل واحد واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا ان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب الله للمعلم وللصبي ولابويه براءة من النار واخرج الديلمي عن علي مرفوعا اذا وقفت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها ما يشا من انواع البلا واخرج الحافظ عبد القادر الرهاوي في الاربعين بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم افطع واخرج عبد الرزاق في المصنف وابو نعيم في الحلية عن عطا قال اذا تثاءبت الحمر من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال الجن يستمقون بمتاع الاثر وشبابهم فمن اخذ منكم ثوبا او وضعه فليقل بسم الله فان اسم الله طابع واخرج ابو نعيم والديلمي عن عايشة قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع اهل مكة دويها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث الله وحانا حتى اظل على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سجنت منه الجبال الا انه لا يسمع

ذلك منها واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف ٢
حسنة ومحى عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن انس بن مالك
انه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرا بسم
الله الرحمن الرحيم واخرج الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في الجامع الصغير
عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبسم
الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب واخرج الخطيب في الجامع عن سعيد
ابن جبير قال لا يصلح كتاب الا اوله بسم الله الرحمن الرحيم وان كانت
شعرا واخرج الخطيب عن الزهري قال مضت السنة ان لا يكتب في الشعر
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة وابو بكر بن ابي داود ٥
والخطيب في الجامع عن الشعبي قال كانوا يكرهون ان يكتبوا امام الشعر
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الخطيب عن الشعبي قال اجمعوا ان لا يكتبوا
امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة في
المصنف عن مجاهد والشعبي انهما كرها ان يكتب الجنب بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان وابن السنة في المصاحف بسند ضعيف
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن
الرحيم مجودة تعظيما لله غفر الله له واخرج البيهقي في الشعب عن
علي بن ابي طالب قال تتوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم ففغر له
واخرج البيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب قال تتوق رجل في بسم
الله الرحمن الرحيم السلفي في جزئه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تمدد الباء الى الميم حتى ترفع السين واخرج الخطيب
في الجامع عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمدح
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الخطيب وابن السني في المصاحف عن محمد
ابن سيرين انه كان يكره ان يمدح الباء الى الميم حتى يكتب السين واخرج
الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخ دمشق عن زيد بن
ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبت بسم الله الرحمن
الرحيم فبين السين فيه واخرج الخطيب في الجامع والديلمي عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الديلمي عن معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معوية الف الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تقور
الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك
اليسرى فانه اذكر لك واخرج الخطيب عن مطر الوراق قال كان معوية
ابن ابي سفيان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يجمع بين ٢

حروف الباء والسين ثم عده الى الميم ثم يجمع حروف الله الرحمن الرحيم ولا
يعد شيا من اسماء الله في كتابة ولا قراءة واخرج ابو عبيد عن مسلم بن يسار
انه كان يكره ان يكتب بسم حين يبدا فيسقط السين واخرج ابو عبيد عن ابن
عون انه كتب لابن سيرين بسم فقال له اكتب سينا انقوا الله يا ثم احدكم
وهو لا يشعر واخرج ابو عبيد عن عمر ان ابن عون ان عمر بن عبد العزيز
ضرب كاتبا كتب الميم قبل السين فقيل له فيم ضربك امير المومنين فقال
في سين واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يكتب الباء
ثم يعدها الى الميم حتى يكتب الباء ثم يعدها الى الميم حتى يكتب السين ويقول
فيه قولا شديدا واخرج الخطيب عن معاذ قال كنت عند سواربن
الله الرحمن الرحيم فمددت الباء ولم اكتب السين فامسك يدي وقال كان
الحسن ومحمد يكرهان هذا واخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال
كتبت لبسم الله الرحمن الرحيم ورفعت الباء فطالت فانكر ذلك الكتبة وكرهه
وقال غيرت المعنى يعني لانها تصير لاما واخرج ابو داود في مراسيله
عن عمر بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على كتاب في الارض
فقال لفتى معه ما هذا قال بسم الله قال لعن من قبل هذا لا تضعوا اسم
الله الا في موضعه واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن انس مرفوعا من
رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله ان يدايس كتب
عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا كافرين واخرج ابن ابي
داود في المصاحف عن ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي قالت ابي اول
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال بسم
الله الرحمن الرحيم فقالت قريش دق الله فاك واخرج ابو داود في مراسيله
وفي ناسخه عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان اهل مكة يدعون مسيلمة الرحمن فقالوا
ان محمدا يدعوا الى اله اليمامة فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ما خفا
بها فما جهر بها حتى مات واخرج الطبراني من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا بسم الله الرحمن
الرحيم هزا منه المشركون وقالوا محمد يذكر اله اليمامة وكان مسيلمة م
بتسمى الرحمن فلما نزلت هذه الاية من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذلا
يجهر بها واخرج الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسر ببسم الله الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
والدارقطني والبيهقي عن انس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن
ماجة والبيهقي عن ابن لعبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقول بسم

الله الرحمن الرحيم اى نبى محدث صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى
بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابن ابى شيبة عن ابن عباس قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب
واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم قال جهر الامام ببسم الله الرحمن الرحيم
بدعة واخرج ابن الضريس عن يحيى بن عتيق قال كان الحسن يقول
اكتبوا فى اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا من كل سورتين خطا قوله
تعالى الحمد لله اخرج عبد الرزاق فى المصنف والحكيم الترمذى فى نوادر
الاصول والخطابى فى الغريب والبيهقى فى الادب والديلمى فى مسند الفردوس
والثعلبى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده واخرج الطبرانى فى الاوسط
بسند ضعيف عن البواس بن سمعان قال سرقت ناقة رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم فقال لين ردها الله على لاشكرن ربى فوقفت فى حى من
احياء العرب فيهم امراة مسلمة فوقع فى خلدها ان تهرب عليها فوافت من
القوم غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصبحت بها المدينة فلما راها المسلمون
فرحوا بها ومشوا بعجيها حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها
قال الحمد لله فانتظروا اهل بحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما او
صلاة فظنوا انه نسى فقالوا ابن رسول الله قد كنت قلت لين ردها الله على
لاشكرن ربى قال الم اقل الحمد لله واخرج ابن جرير والحاكم فى تاريخ نيسابور
والديلمى بسند ضعيف عن الحكم بن عمير وكانت له صحبة قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله فزادك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طرق عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة
الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرنى عبدى واخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم عن ابن عباس قال الحمد هو الشكر والاستحمد الله والاقرار بنعمته وهدايته
وابتدا به وغير ذلك واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال قال عمر قد
علمنا سبحان الله ولا اله الا الله فما الحمد لله فقال على كلمة رضيها الله لنفسه
واحب ان تقال واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن كعب قال الحمد لله ثنا على
الله واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك قال الحمد رداء الرحمن واخرج ابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابى عبد الرحمن الحبلى قال الصلاة شكر والصيام
شكر وكل خير تفعله لله شكر وافضل الشكر الحمد واخرج الترمذى وحسنه
والنسائى وابن ماجة وابن حبان والبيهقى فى شعب الايمان عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل
الدعاء الحمد لله واخرج ابن ماجة والبيهقى بسند حسن عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله
الا كان الذى اعطى افضل مما اخذ واخرج البيهقى عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ينعم عليه نعمة الا كان الحمد افضل منها واخرج

عبد الرزاق والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمد الله اعظم منها كانية ما كانت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا كلها بحذافيرها في يد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله افضل من ذلك واخرج احمد ومسلم والنسائي عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السما والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضيا والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها واخرج سعيد ابن منصور واحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه عن رجل من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملا الميزان والله اكبر تملا ما بين السما والارض والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر واخرج الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملاوه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تلخص اليه واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية والبيهقي عن الاسود ابن سريع التميمي قال قلت يا رسول الله الا انشدك محامد حمدت بها ربك تبارك وتعالى قال اما ان ربك يحب الحمد واخرج ابن جرير عن الاسود ابن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي احب اليه الحمد من الله ولذلك اثنى على نفسه فقال الحمد لله واخرج البيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التائي من الله والعجلة من الشيطان وما اتى عبد اكثر مما دبر من الله وما شي احب الى الله من الحمد واخرج ابن شاهين في السنة والديلمي من طريق ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد ثمن الجنة والحمد ثمن كل نعمة وينقاسمون الجنة باعمالهم واخرج الخطيب في تالي التلخيص من طريق ثابت عن انس مرفوعا التوحيد ثمن الجنة والحمد وفا شكر كل نعمة واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اقطع واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قال الملك رب العالمين فاذا قال رب العالمين قال الملك يرحمك الله واخرج البخاري في الادب وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن علي بن ابي طالب قال من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الضرس ولا اذن ابدا واخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد لم يضره شي من داء البطن واخرج الحكيم الترمذي عن موسى بن طلحة قال اوحى الى سليمان ان عطس ٥

عاطس من وراسه لجر فاذكرني واخرج البيهقي عن علي قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية من اهله فقال اللهم ان لك علي ان رددتهم سالمين
ان اشكرك حق شكرك فما لبثوا ان جاءوا سالمين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحمد لله على سابغ نعم الله فقلت يا رسول الله الم تقل ان رددهم الله ان لم
اشكره حق شكره فقال اولم افعل واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر وابن
مردوية والبيهقي من طريق سعيد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن
جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا من الانصار وقالوا ان سلمهم
الله وغنمهم فان لله علي ذلك شكرا فلم يلبثوا ان غنموا وسلموا فقال بعض
اصحابه سمعناك تقول ان سلمهم الله وغنمهم فان لله علي ذلك شكرا قال قد
فعلت قلت اللهم لك الحمد شكرا ولك الامن فضلا واخرج ابو نعيم في الحلية
والبيهقي عن حفص بن محمد قال فقدت ابي بعلته فقال لين ردها الله علي لاحمدنه
بمحامد يرضاها فما لبث ان اتى بها بسرجها ولجامها فركبها فلما استوى
عليها رفع راسه الى السما فقال الحمد لله لم يزد عليها فقيل له في ذلك فقال
وهل تركت شيا وبقيت شيا جعلت الحمد كله لله عز وجل واخرج البيهقي من
طريق منصور عن ابراهيم قال يقال ان الحمد لله اكثر الكلام تضعيفا واخرج
ابو الشيخ والبيهقي عن محمد بن حرب قال قال سفيان الثوري الحمد لله ذكر وشكر
وليس شي يكون ذكرا وشكرا غيره واخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي قال ان العبد اذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلائق واذا
قال الحمد لله فهي كلمة الشكر التي لم شكر الله عبد قط حتى يقولها واذا قال لا اله
الا الله فهي كلمة الاخلاص التي لم يقبل الله من عبد قط عملا حتى يقولها واذا
قال الله اكبر ملا ما بين السما والارض واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اسلم واستسلم قوله تعالى لرب العالمين اخرج القرباني وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس
في قوله رب العالمين قال الجن والانس واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله رب العالمين قال الجن
والانس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رب العالمين
قال له الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن والارضون كلهن ومن فيهن ومن
بينهن مما يعلم ومما لا يعلم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو
يعلى في مسنده وابن عدي في الكامل وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب
الايمان والخطيب في التاريخ بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قل الجراد
في سنة من سني عمر التي ولي فيها فسال عنه فلم يخبر شي فاغتم لذلك
فارسل راكبا يضرب الوكذا واخرا الى الشام واخرا الى العراق يسال هل رئي من
الجراد شي ام لا فاتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من جراد فالقاها
بين يديه فلما راها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خلق الله الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر فاول شي يهلك من هذه الامم

الجراد

الجراد فاذا هلكت تتابعت مثل النظام اذا قطع سلكه واخرج ابو جرير عن
قتادة في قوله رب العالمين قال في كف عالم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن تبيع الحميري قال العالمون الف امة فسماده في البحر واربعماية في البر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله رب العالمين قال الانس عالم والجن
عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر الف عالم من الملايكة وللارض اربع زوايا في
كل زاوية ثلاثة الاف عالم وخمسماية عالم خلقهم لعبادته واخرج الثعلبي
من طريق شهر بن حوشب عن ابي بن كعب قال العالمون الملايكة وهم ثمانية
عشر الف ملك فمنهم اربعة الاف وخمسماية ملك بالمغرب ومثلها بالمشرق
ومثلها بالكتف الثالث من الدنيا ومثلها بالكتف الرابع من الدنيا مع كل ملك
من الاعراب ما لا يعلم عددهم الا الله واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية
عن وهب قال لله عز وجل ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد
قوله تعالى الرحمن الرحيم اخرج عبد بن حميد من طريق مطر الوراق عن
قتادة في قول الله الحمد لله رب العالمين قال ما وصف من خلقه وفي قوله
الرحمن الرحيم قال مدح نفسه مالك يوم الدين يوم يدان بين الخلايق اي
هكذا فقولوا اياك نعبد واياك نستعين قال دل على نفسه اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اي طريق الانبياء غير المغضوب عليهم
قال اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة بسم الله الر
حمن الرحيم فعدها اية الحمد لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم ثلاث ا
ايات ملك يوم الدين اربع ايات وقال هكذا اياك نعبد واياك نستعين وجمع
خمسا اصابعه قوله تعالى ملك يوم الدين اخرج الترمذي وابن ابي داود وابن
الانباري كلاهما في كتاب المصاحف عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ ملك يوم الدين واخرج ابن الانباري عن انس قال قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ
ابن جبل ملك يوم الدين بغير الف واخرج احمد في الزهد والترمذي وابن ابي
داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرون مالك يوم الدين بالالف واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي داود من طريق سالم عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرون مالك يوم الدين واخرج
وكيع في تفسيره وعبد بن حميد وابو داود وابنه في المصاحف عن الزهري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان والخلفا قرؤوها
مالك يوم الدين واول من قرأها ملك يوم الدين مروان واخرج عبد
الرزاق في تفسيره وعبد بن حميد وابو داود عن ابن المسيب ان النبي صلى
الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يقرؤونها مالك يوم الدين واول
من قرأها ملك بغير الف مروان واخرج ابن ابي داود من طريق ابن شهاب

عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر مالك يوم الدين واخرج ابن ابى داود عن ابن شهاب انه بلغه
ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان ومعوية وابنه يزيد
كانوا يقرون مالك يوم الدين قال ابن شهاب واول من احدث ملك مروان
واخرج ابن ابى داود وابن الانبارى عن الزهرى ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ مالك يوم الدين وابا بكر وعمر وعثمان وطلحة وعثمان والزبير وابى
وابن مسعود ومعاذ بن جبل واخرج ابن ابى داود وابن الانبارى عن انس
قال صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان وعلى
كلهم كان يقرأ مالك يوم الدين واخرج ابن ابى داود من طريق ابن ابى مليكه
عن بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ مالك
يوم الدين واخرج ابن ابى داود وابن الانبارى والدارقطنى فى الافراد وابن
جميع فى معجمه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأه
مالك يوم الدين بالف واخرج الحاكم وصححه عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ملك يوم الدين واخرج الطبرانى فى معجمه
الكبير عن ابن مسعود انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك
يوم الدين بالالف غير المغضوب عليهم ولا الضالين بخفض واخرج
وكيع الفريابى وابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
من طرق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ مالك يوم الدين بالالف واخرج
وكيع وسعيد بن منصور عن ابى فلابة ان ابى بن كعب كان يقرأ مالك يوم
الدين واخرج وكيع والفريابى وعبد بن حميد وابن ابى داود عن ابى هريرة
انه كان يقرؤها مالك يوم الدين بالالف واخرج عبد بن حميد عن ابى عبيدة
ان عبد الله قرأها مالك يوم الدين واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن
ابن مسعود وناس من الصحابة فى قوله ملك يوم الدين قال هو يوم الحساب
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله مالك يوم الدين
يقول لا يملك احد معه فى ذلك اليوم حكما كملكهم فى الدنيا وفى قوله يوم الدين
قال يوم حساب الخلائق وهو يوم القيمة يدينهم باعمالهم ان خيرا فخير وان
شرا فشر الا من عفا عنه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة فى قوله ملك يوم الدين قال يوم يدين الله العباد باعمالهم واخرج
ابو داود والحاكم وصححه والبيهقى عن عائشة قالت شكى الناس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قحطا المطر فامر بمنبر فوضع له فى المصلى ووعد
الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر
فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن ايان
زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد
لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم
انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت قوة

وبلاغا الى حين قال ابو داود حديث غريب اسناده جيد اهل المدينة يقرون
ملك يوم الدين وهذا الحديث حجة لهم قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله اياك نعبد نعبى اياك
نوحد ونخاف ونرجو يا ربنا لا غيرك واياك نستعين على طاعتك وعلى امورنا
كلها واخرج وكيع والفريابى عن ابى رزين الاسدى قال سمعت عليا قرا هذا
الحرف وكان فرسيا عربيا فصيحا اياك نعبد واياك نستعين اهدنا بر فعهما
جميعا واخرج الخطيب فى تاريخه عن ابن رزين ان عليا قرا اياك نعبد واياك
نستعين بضمهن ومد وشد واخرج ابو القاسم البغوى والباوردى فى معرفة
الصحابة والطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الدلائل عن انس بن مالك عن ابى
طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فلقى العدو وسمعته
يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين قال فلقد رايت الرجال
تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها قوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم اخرج الحاكم وصححه ونقفيه الذهبى عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا اهدنا الصراط المستقيم بالصاد واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخارى فى تاريخه وابن الانبارى عن ابن عباس
انه قرا اهدنا السراط بالسين واخرج ابن الانبارى عن عبد الله بن كثير انه
قرا قال قرا حمزة الزراط بالزاى قال الفراء والزراط باخلاص الزاى لغة نقرة
وكلب وبهى القبس واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله اهدنا الصراط
المستقيم يقول الهمنا دينك الحق واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله
الصراط المستقيم قال الهمنا الطريق الهادى وهو دين الله الذى لا عوج له
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصراط الطريق ه
واخرج وكيع عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر
ابن عبد الله فى قوله اهدنا الصراط المستقيم وهو اوسع مما بين وهو
اوسع مما بين السما والارض واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الصراط ه
المستقيم الاسلام واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة الصراط
المستقيم الاسلام واخرج والترمذى وحسنه والنسائى وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن
النواس بن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا ه
صراطا مستقيما وعلى جنبتى الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى
الابواب ستور مرخاه وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا
الصراط جميعا ولا تتفرجوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد
الانسان ان يفتح شيا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه فالصراط
الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعى
على راس الصراط كتاب الله والداعى من فوق واعظ الله تعالى فى قلب
كل مسلم واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو بكر بن

قال هو الاسلام

الانبارى فى كتاب المصاحف والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله بن
ابن مسعود فى قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله واخرج الانبا
عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين يا عباد الله
هذا الصراط فانتهوه والصراط المستقيم كتاب الله فتمسكوا به واخرج
ابن ابى شيبة والدارمى والترمذى وضعفه وابن جرير وابن ابى حاتم وابن
الانبارى فى المصاحف وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن على قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت وما المخرج
منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل
ليس بالهزل وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم
واخرج الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم الذى تركنا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه والبيهقى فى الشعب
عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
طرفه والطرف الاخر الجنة واخرج البيهقى فى الشعب من طريق قيس بن
سعد عن رجل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال القرآن هو الكون للبين والذكر
الحكيم والصراط المستقيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم
من طريق عاصم الاحول عن ابى العالية فى قوله الصراط المستقيم قال هو رسول
الله وصاحباه من بعده قال فذكرنا ذلك للحسن فقال صدق ابو العالية ويصح
واخرج الحاكم وصححه من طريق ابى العالية عن ابن عباس فى قوله الصراط
المستقيم قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه واخرج عبد
ابن حميد عن ابى العالية الرياحى قال تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا
عنه وعليكم بالصراط المستقيم قال الصراط المستقيم الاسلام ولا تخرفوه
يمينا وشمالا واخرج سعيد بن منصور فى سننه وابن المنذر والبيهقى فى
كتاب الرؤية عن سفيان قال لبس فى تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جاء مع
براد به هذا وهذا واخرج ابن سعد فى الطبقات وابو نعيم فى الحلية عن
ابى قلابة قال قال ابو الدرداء انك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها
واخرج ابن سعد عن عكرمة قال شعب ابن عباس بجدث عن الخوارج من
الدين انكروا الحكومة فاعتزلوا على بن ابى طالب قال فاعتزل منهم اثنا
عشر الفا فدعانى على فقال اذهب اليهم فخاصمهم وادعهم الى الكتاب
والسنة ولا تخاجهم بالقرآن فانه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة
واخرج ابن سعد عن عمران بن مناح قال فقال ابن عباس يا امير المومنين
فانا اعلم بكتاب الله منهم فى بيوتنا نزل فقال صدقت ولكن القرآن حمال ذو
وجوه نقول ويقولون ولكن خاجهم بالسنن فانهم لن يجدوا عنها محصا
فخرج ابن عباس اليهم فخاجهم بالسنن فلم تبق بايديهم حجة قوله تعالى صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اخرج وكيع وابو
عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى داود وابن الانبارى

كلاهما

كلاهما في المصاحف من طرق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرا صراط من
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين واخرج ابو عبيد وعبد
بن حميد وابن ابي داود وابن الانباري عن عبد الله بن الزبير انه قرا صراط من
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة واخرج ابن
الانباري عن الحسن انه كان يقرا عليهمي بكسرا لها والميم واثبات الياء واخرج
ابن الانباري عن الاعرج انه كان يقرا عليهمو بضم الهاء والميم والحاق الواو واخرج
ابن الانباري عن عبد الله بن كثير انه كان يقرا انعمت عليهمو بكسر الهاء وضم
الميم مع الحاق الواو واخرج ابن الانباري عن ابن ابي اسحق انه قرا عليهم
بضم الهاء والميم من غير الحاق واو واخرج الثعلبي عن ابي هريرة قال انعمت
عليهم الاية السادسة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
صراط الذين انعمت عليهم يقول طريق من انعمت عليهم من الملايكة والنبيين
والصديقين والشهداء والصالحين الذين اطاعوا وعبدوك واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال المومنين واخرج عبد
ابن حميد عن ابن زيد في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال النبي صلى الله عليه
وسلم ومن معه واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس في قوله صراط الذين
انعمت عليهم قال النبيون غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال
النصارى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود
والضالون النصارى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد غير المغضوب عليهم
قال اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال اليهود والنصارى واخرج
عبد الرزاق واحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بوادي القرى على فرس له وساله رجل من بني القين فقال من المغضوب
عليهم رسول الله قال اليهود قال فمن الضالون قال النصارى واخرج وكيع
وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحاصر اهل وادي القرى فقال له رجل من هولا قال هولا
المغضوب عليهم يعني اليهود قال يا رسول الله فمن هولا الطايفة الاخرى قال
هولا الضالون يعني النصارى واخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن
شقيق عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم
قال اليهود قلت الضالين قال النصارى واخرج البيهقي في الشعب من طريق
عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له انه قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى قلت من هولا عندك قال المغضوب
عليهم اليهود ولا الضالين النصارى واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره
وسعيد بن منصور عن اسماعيل بن ابي خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
المغضوب عليهم اليهود والضالون هم النصارى واخرج احمد وعبد بن

حميد الترمذى وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن حبان فى
صحيحه عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب
عليهم هم اليهود وان الضالين هم النصارى واخرج احمد وابو داود والحاكم
وصححه عن الشريد قال مر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا
وقد وضعت يدى اليسرى خلف ظهرى واتكأت على اليه يدى فقال اتقعد
قعدة المغضوب عليهم واخرج ابن جرير من طرق وعن ابن عباس قال
المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى واخرج ابن جرير عن مجاهد
مثله قال ابن ابى حاتم لا اعلم خلافا بين المفسرين فى تفسير المغضوب عليهم
باليهود والضالين بالنصارى وذكر امين اخرج وكيع وابن ابى شيبة عن
ابى ميسرة قال لما اقرا جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب
فبلغ والضالين قال قل امين فقال امين واخرج وكيع وابن ابى شيبة واحمد
وابو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقى
فى سننه عن وايل بن حجر الحضرمى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قرا غير
المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين يمد بها صوته واخرج الطبرانى فى
والبيهقى عن وايل بن حجر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لى امين واخرج الطبرانى
عن وايل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فى الصلاة
فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال امين ثلاث مرات واخرج ابن ماجة عن على
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال امين
واخرج مسلم وابو داود والنسائى وابن ماجة عن ابى موسى الاشعرى قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا يعنى الامام غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله واخرج مالك الشافعى وابن ابى شيبة واحمد
والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة والبيهقى عن
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه
اذا وافق تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابو
يعلى فى مسنده وابن مردويه بسند جيد عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقال الذين خلفه امين فتفت من اهل السما واهل الارض امين غفر الله للعبد
ما تقدم من ذنبه قال ومثل الذى لا يقول امين كمثل رجل غزا مع قوم
فاقرعوا فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه فقال ما لسهمى لم يخرج
قال انك لم تقل امين واخرج ابو داود بسند حسن عن ابى وهب الجيشانى
وكان من الصحابة انه اذا كان دعا الرجل بدعا قال اختمه بامين فان امين
مثل الطابع على الصحيفة وقال اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح فى المسيله فوقف النبى
صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال النبى صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال

رجل من القوم باى شئ يختم قال بامين فانه ان ختم بامين فقد اوجب واخرج
احمد وابن ماجة والبيهقى فى سننه بسند صحيح عن عايشة عن النبى صلى الله
عليه وسلم ما حسدتكم على السلام والتامين واخرج ابن ماجة بسند ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود
على شئ ما حسدتكم على امين فاكثروا من قول امين واخرج ابن عدى فى الكامل
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد حسدوكم
على ثلاثة افشا السلام واقامة الصف وامين واخرج الطبرانى فى الاوسط عن
معاذ بن جبل ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسد ولم يحسدوا
المسلمين على فضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم
فى المكتوبة امين واخرج الحارث بن ابى اسامة فى مسنده والحكيم الترمذى ٥
فى نوادر الاصول وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه
وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة فى الصفوف واعطيت السلام
وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان
الله اعطاها هرون فان موسى كان يدعو ويومن هرون ولفظ الحكيم ان
الله اعطى احدى ثلاثا لم يعطها احد قبلهم السلام وهى تحية اهل الجنة وصفوف
الملايكة وامين الا ما كان من موسى وهرون واخرج الطبرانى فى الدعاء وابن
عدى وابن مردويه بسند ضعيف عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امين خاتم رب العالمين على لسان عباده المومنين واخرج حوبير فى تفسيره
عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى امين قال رب افعل واخرج
الثعلبى من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس مثله واخرج وكيع وابن ابى
شيبه فى المصنف عن هلال بن يساف ومجاهد قالا امين اسم من اسماء الله ٥
واخرج ابن ابى شيبه عن ابراهيم النخعى قال كان يستحب اذا قال الامام غير
المغضوب عليهم والضالين ان يقال اللهم اغفر لى امين واخرج ابن ابى شيبه
عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقل ٥
اللهم انى اسالك الجنة واعوذ بك من النار واخرج ابن ابى شيبه عن الربيع بن
خثيم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن من
الدعا بما شئت واخرج ابن شاهين فى السنة عن اسمعيل بن مسلم قال فى
حرف ابى بن كعب غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين بسم الله قال
اسمعيل قال وكان الحسن اذا سئل عن امين ما تفسيرها قال اللهم استجب
سورة البقرة اخرج ابن الضريس فى فضايله وابو جعفر النحاس فى الناسخ
والمنسوخ والبيهقى فى الدلايل من طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة
سورة البقرة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة
سورة البقرة واخرج ابو داود فى الناسخ والمنسوخ عن عكرمة قال اول سورة
نزلت بالمدينة سورة البقرة واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى ومسلم وابو
داود والترمذى والنسائى وابن ماجة والبيهقى عن جامع بن شداد قال كنا فى غزاة

فيها عبد الرحمن بن يزيد فقسا في الناس ان ناسا يكرهون ان يقولوا سورة البقرة
وال عمران فقال عبد الرحمن اني لمع عبد الله بن مسعود فرماها اذا انبطن
الوادي فجعل الجمرة على حاجبه الايمن ثم استقبل الكعبة فرماها بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من ههنا والذي لا اله غيره رمى الذي انزلت عليه
سورة البقرة واخرج ابن الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي
في الشعب بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
سورة البقرة ولا سورة ال عمران ولا سورة النسا وكذلك القران كله ولكن قولوا
السورة التي تذكر فيها البقرة والسورة التي تذكر فيها ال عمران وكذلك القران
كله واخرج البيهقي في الشعب بسند صحيح عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة
البقرة ولكن قولوا السورة التي تذكر فيها البقرة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
واحمد وسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان فافتتح
البقرة فقلت يصلي بها في ركعة افتتح النسا فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها
يترسل اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ
واخرج احمد وابن الضريس والبيهقي عن عايشة قالت كنت اقوم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الليل فيقرا بالبقرة وال عمران والنسا فاذا مر بآية
فيها استبشار دعا ورغب واذا مر بآية فيها تخويف دعا واستعاذ واخرج
ابو داود والترمذي في الشمايل والنسائي والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال
قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرا سورة البقرة لا يمر بآية
رحمة الا وقف فسال ولا يمر بآية عذاب الا وقف يتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول
في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة ثم سجد بقدر
قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرا بال عمران ثم قرا سورة
سورة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن خالد قال صلى الله عليه
وسلم بالسبع الطول في ركعة واخرج ابو عبيد واحمد وحميد بن زنجوية
في فضايل الاعمال ومسلم وابن الضريس والحاكم وابو ذر الهروي في فضايله والبيهقي
في سننه عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا
القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقروا الزهراوين سورة البقرة
وسورة ال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما
او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقروا سورة البقرة فان
اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج احمد والبخاري
في تاريخه ومسلم والترمذي عن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يوتى بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدم
سورة ال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال
ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما ظلتان
سودا وان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما

واخرج

واخرج ابن ابي شيبه واحمد بن حنبل وابن ابي عمر العدني في مسانيدهم والدارمي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وال عمران فانهما الزهراوان تظلان صاحبهما يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف واخرج الطبراني وابو ذر الهروي في فضايله بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تجيان يوم القيامة كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة و لا تستطيعها البطلة واخرج البزار في مسنده وابو ذر الهروي بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا الزهراوين اقرؤا البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف واخرج ابو عبيد والدارمي عن ابي امامة قال اني احاكم ارى في المنام ان الناس يسلكون في صدع جبل وعر طويل وعلى راس الجبل شجرتا خضروان تهتفان هل فيكم من يقرا سورة البقرة هل فيكم من يقرا سورة ال عمران فاذا قال الرجل نعم دنتا منه باعرافها حتى يتعلق بهما فيجطر ابه الجبل واخرج الدارمي عن ابن مسعود انه قرا عنده رجل سورة البقرة وال عمران فقال قرا سورتين فيهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى واخرج ابو عبيد وابن الضريس عن ابي سنبل عن عمه ان رجلا قرا البقرة وال عمران فلما قضى صلاته قال له كعب اقرات البقرة وال عمران قال نعم قال فوالذي نفسي بيده ان فيهما اسم الله الذي اذا دعي به استجاب قال فاخبرني به قال لا والله لا اخبرك ولو اخبرتك لاوشكت ان تتعو بدعوة اهلك فيها انا وانت واخرج احمد ومسلم وابو نعيم في الدلايل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قرا البقرة وال عمران جد فينا بعين عظم واخرج الدارمي عن كعب قال من قرا البقرة وال عمران جاءتا يوم القيامة تقولان رب لا سبيل عليه واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عبد الواحد بن ايمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة البقرة وال عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر كما بين بيدا وعروبا فلبيد الارض السابعة وعروبا السما السابعة واخرج حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال عن عبد الواحد ابن ايمن عن حميد الشامي قال من قرا في ليلة البقرة وال عمران كان اجره ما بين عروبا وليبدا قال عروبا الارض ولبيدا السما السابعة واخرج حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال من طريق محمد بن ابي سعيد عن وهب بن منبه قال من قرا ليلة الجمعة سورة البقرة وسورة ال عمران كان له نور ما بين عربا وعجيبا قال محمد عربيا العرش وعجيبا اسفل الارضين واخرج ابو عبيد عن ابي عمران انه سمع ام الدرداء تقول ان رجلا ممن قد قرا القران اغار على جار له فقتله والله

افيد منه فقتل فما زال القران ينزل منه سورة حتى بقيت البقرة والعمران جمعة ثم
ان العمران انسلت منه فاقامت البقرة جمعة فقيل لها ما يبدد القول لدى وما
انا بظلام للعبد قال فخرجت كانها السحابة العظيمة قال ابو عبيد بلغني انهما كانتا
معه في قبره تدفعان عنه وتوسعانه فكانتا من احرما بقي معه من القران ٥
واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن
عمر بن الخطاب قال من قرا البقرة والعمران في ليلة كنت من الفائزين واخرج
ابو عبيد عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي ان يزيد بن الاسود الجرشي كان يحدث ان
من قرا البقرة والعمران في يوم برك من النفاق حتى يمسي ومن قراهما في ليلة برئ من النفاق حتى يصبح قال فكان يقرؤهما كل يوم وكل ليلة سوى جزئه
واخرج ابو ذر الهروي في فضائله عن سعيد بن ابي هلال قال بلغني انه ليس من
عبد يقرا البقرة وال عمران في ركعة فيدعو الله بشيء الا اعطاه واخرج
ابو عبيد واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا وزينوا
اصواتكم بالقران فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة واخرج
ابو عبيد عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يخرج من
البيت اذا سمع سورة البقرة تقرا فيه واخرج ابن عدي في الكامل وابن عساكر
في تاريخه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا
القران فوالذي نفسي بيده ان الشيطان ليخرج من البيت تقرا فيه سورة البقرة
واخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم البيت الذي يقرا فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان ثلاثة ايام
واخرج ابن الضريس والنسائي وابن الانباري في المصاحف والطبراني في الاوسط
والصغير وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفين احدكم يضع احدى رجليه على الاخرى
ثم يتقنى ويدع ان يقرا سورة البقرة قال الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه
سورة البقرة واخرج الدارمي وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال ان لكل شيء سناما وسنام القران البقرة وان الشيطان اذا سمع
سورة البقرة تقرا خرج من البيت الذي تقرا فيه وله ضريط واخرج ابو يعلى وابن
حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سناما وسنام القران سورة البقرة من قراها
في بيته نهارا لم يدخله الشيطان ثلاثة ايام ومن قراها في بيته ليلا لم يدخله
الشيطان ثلاث ليال واخرج وكيع والحارث بن ابي اسامة وابن الضريس بسند
صحيح عن الحسن قال قال صلى الله عليه وسلم افضل القران سورة البقرة واعظم
اية فيه اية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت الذي تقرا فيه اية الكرسي وان
الشيطان سورة البقرة واخرج سعيد بن منصور والترمذي وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لكل شئ سناما وان سنام القران البقرة وفيها اية هى سيدة اى القران اية الكرسى لا تقرا فى بيت فيه شيطان الا خرج منه واخرج البخارى فى تاريخه عن السايب بن خباب ويقال له صحبة قال البقرة سنام القران واخرج الديلمى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة التى تذكر فيها البقرة فسطاط القران فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج الدارمى عن خالد بن معدان موقوفا ومثله واخرج احمد والطبرانى بسند صحيح عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القران وذروته نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحى القيوم من تحت العرش فوصلت بها واخرج البغوى فى معجم الصحابة وابن عساكر فى تاريخه عن ربيعة الجرشى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى القران افضل قال السورة التى تذكر فيها البقرة قيل فاى البقرة افضل قال اية الكرسى وحوميم سورة البقرة نزلن من تحت العرش واخرج ابو عبيد واحمد والبخارى فى صحيحه بعليقا ومسلم والنسائى والحاكم وابو نعيم والبيهقى كلاهما فى دلايل النبوة من طريق عن اسيد بن حضير بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكتت ثم قرا فجالت الفرس فسكت فسكتت ثم قرا فجالت فسكت فسكتت ثم قرا فجالت فانصرف الى ابنه يحيى وكان قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما احذه رفع راسه الى السما فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السما حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرى ما ذاك قال لا يا رسول الله قال تلك الملايكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت تنظر الناس اليها لا تتوارى منهم واخرج ابو عبيد عن محمد بن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم تزل ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال فلعله قرا سورة البقرة فسيل ثابت بن قيس فقال قرات سورة البقرة واخرج الترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجة ومحمد بن نصر المروزى فى كتاب الصلاة والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهو ذو عدد فاستقراهم فاستقرا كل رجل منهم يعنى ما معه من القران فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معى كذا وكذا وسورة البقرة وقال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميرهم فقال رجل من اشرافهم والله ما منعنى ان اتعلم سورة البقرة الا خشية ان لا اقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران واقرؤه فان مثل القران لمن تعلمه فقراه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه فى كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو فى جوفه كمثل جراب اوكى على مسك واخرج البيهقى فى الدلايل عن عثمان بن ابى العاص قال استعملنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك انى كنت قرات سورة البقرة واخرج البيهقى فى الشعب بسند ضعيف عن الصلصال بن الدلهمس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا سورة البقرة فى بيوتكم ولا تجعلوها قبورا
قال ومن قرأ سورة البقرة تزوج نتاج فى الجنة واخرج وكيع والدارمى ومحمد بن
نصر وابن الضريس عن عبد الرحمن بن الاسود قال من قرأ سورة البقرة فى ليلة تزوج
بها ناجا فى الجنة واخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال من قرأ سورة البقرة فقد اكثر
واطاب واخرج وكيع وابو ذر الهروى فى فضائله عن التيمى قال سألت ابن عباس
اى سورة فى القرآن افضل قال البقرة قلت فاى اية قال اية الكرسى واخرج محمد بن
نصر فى كتاب الصلاة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اشرف سورة فى
القرآن البقرة واشرف اية اية الكرسى واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروى والبيهقى
فى السنن عن عمر قال تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الحج
وسورة النور فان فيهن الفرائض واخرج الدارقطنى والبيهقى فى السنن عن ابن
مسعود ان امراة اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رانى لا يك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للذى خطبها هل تقرأ من القرآن شيأ قال نعم سورة
البقرة وسورة من المفصل فقال قد انكحتكها على ان تقرئها وتعلمها واخرج
ابو داود والبيهقى عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للرجل ما تحفظ
من القرآن قال سورة البقرة والتى تليها قال قم فعلمها عشرين اية وهى امراتك
وكان مكحول يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
الزبير بن بكار فى الموفقيات عن حمران بن ابان قال انى عثمان بسارق فقال اراك
جميلا ما منعك يبرف هل تقرأ من القرآن شيأ قال نعم اقرأ سورة البقرة قال اذهب
فقد وهبت يدك لسورة البقرة واخرج البيهقى فى سننه عن ابى حمزة قال قلت
لابن عباس انى سريع القراءة فقال لان اقرأ سورة البقرة فارتلها احب الى من ان
اقرأ القرآن كله واخرج الخطيب فى رواة مالك والبيهقى فى الشعب فلما ختمها
خر جزورا وذكر مالك فى الموطا انه بلغه ان عبد الله ابن عمر مكث على سورة البقرة
ثمانى سنين يتعلمها واخرج ابن سعد فى طبقاته عن ميمون ان ابن عمر تعلم
سورة البقرة فى اربع سنين واخرج مالك وسعيد بن منصور والبيهقى فى
سننه عن عروة ابا بكرة الصديق صلى الصبح فقرأ فيها بسورة البقرة فى ركعتين كلتيهما واخرج الشافعى فى الام وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة
فى المصنف والبيهقى عن انس ان ابا بكر الصديق صلى بالناس الصبح فقرأ سورة البقرة
فقال عمر كربت الشمس ان تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين واخرج ابن
ابى شيبة عن انس انه ابا بكر قرأ فى يوم عيد بالبقرة حتى راى الشيخ بعيد من طول
القيام واخرج ابن ابى شيبة والمروزى فى الجنائز وابو ذر الهروى فى فضائله
عن الشعبى قال كانت الانصار يقرؤن عند الميت بسورة البقرة واخرج ابو
ابو بكر بن الانبارى فى المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان قال سمعت
ربيعة وانا حاضر لم قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قبلهما نيف وثمانون
سورة بمكة فقال لعلم من قدمهما بقدمتهما فهذا ما ينتهى الينا ولا ابال
عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة معا فى المصنف عن عروة قال كان سفار

اصحاب

اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يوم مسيلمه يا اصحاب سورة البقرة واخرج احمد
فى الزهد والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن سليمان بن يسار قال استيقظ ر
ابو اسيد الانصارى ليلة وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فاتى وردى الليلة
وكان وردة البقرة فلقد رايت فى المنام كان بقرة تنطحنى واخرج ابن ابى ر
شيبة عن ابن مسعود قال من حلف بسورة البقرة وفى لفظ بسورة من القران
فعليه بكل اية منها بيمين واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف بسورة من القران فعليه بكل اية منها يمين صبر فمن
شاء بر ومن شاء فجر ابو احمد الحاكم فى الكنى عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال من قرا سورة البقرة وال عمران جعل الله له حبوتين منظومتين بالدر
والياقوت قال ابو احمد هذا حديث منكر قوله تعالى الم اخرج وكيع وعبد
ابن حميد عن ابى عبد الرحمن السلمى انه كان يعد الم ذلك الكتاب ابنة وحم ابيه واخرج
وكيع وعبد بن حميد البخارى فى تاريخه والترمذى وصححه وابن الضريس ومحمد
ابن نصر وابن الانبارى فى المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه وابو ذر الهروى
فى فضايله والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر ر
امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف واخرج
سعيد بن منصور وابن ابى شيبة والدارمى وابن الضريس وابن نصر والطبرانى
عن ابن مسعود موقوفا مثله واخرج ابن نصر وابو جعفر النحاس فى كتاب
الوقف والابتدا والخطيب فى تاريخه وابو نصر السجزى فى الابانة عن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القران فانكم توجرون ب
عليه اما انى لا اقول الم حرف ولكن الف عشر ولام عشر وميم عشر فتلك ثلاثون
واخرج ابن ابى شيبة والبزار والمرهبى فى فضل العلم وابو ذر الهروى بسند ضعيف
عن عوف ابن مالك الاشجعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران
كتب الله له بكل حرف حسنة لا اقول الم ذلك الكتاب حرف ولكن الالف واللام واللام
والكاف واخرج محمد بن نصر والبيهقى فى الشعب والسجزى عن عوف بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من القران كتب
الله له حسنة لا اقول بسم الله ولكن باء بمن وميم ولا اقول الم ولكن الالف
واللام والميم واخرج محمد بن نصر والسلفى فى كتاب الوجيز فى ذكر المجاز ه
والمجيز عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرا حرفا من
القران كتب الله له به عشر حسنات بالباء والتا والياء واخرج ابن ابى داود
فى المصاحف وابو نضر السجزى عن ابن عمر قال اذا فرغ الرجل من ختمه ثم
رجع الى اهله ليات المصحف فليفتحه فليقرا فيه فان الله سيكتب له بكل ٢
حرف عشر حسنات اما انى لا اقول الم ولكن الالف عشر واللام عشر والميم
عشر واخرج ابو جعفر النحاس فى الوقف والابتدا وابو نضر السجزى عن قيس
ابن سكن قال قال ابن مسعود تعلموا القران فانه يكتب لكل حرف منه عشر حسنات

ويكفر به عشر سيات اما انى لا اقول الم حرف ولكن اقول الف عشر ولام عشر وميم
عشر واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والنحاس
من طرق عن ابن عباس فى قوله الم قال انا الله اعلم واخرج ابن جرير والبيهقى
فى كتاب الاسما والصفات عن ابن مسعود قال الم حروف اشتقت من حروف
هجا اسما الله واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى
قوله الم وحم ون قال اسم مقطع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم وابن مردويه والبيهقى فى كتاب الاسما والصفات عن ابن عباس فى قوله
الم والمص والر والمر وكهيعص وطه وطسم وطس ويس وص وحم وق
ون قال هو قسم اقسم الله وهو من اسما الله واخرج ابن جرير عن عكرمة
قال الم قسم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود فى قوله الم قال هو اسم الله ر
الاعظم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله الم وحم وطس
قال هى اسم الله الاعظم واخرج ابن ابى شيبة فى تفسيره وعبد بن حميد وابن
المنذر عن عامر انه سيل عن فواتح السور نحو الم والر قال هى اسما من اسما الله
مقطعة الحجا فاذا وصلتها كانت اسما من اسما الله واخرج عبد بن حميد عن
الربيع بن انس فى قوله الم قال الف مفتاح اسمه الله ولام مفتاح اسمه لطيف
وميم مفتاح اسمه مجيد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال فواتح السور
اسما من اسما الله واخرج ابو الشيخ والبيهقى فى الاسما والصفات عن السدى
قال فواتح السور كلها من اسما الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله الم قال اسم من اسما القران واخرج ابن جرير
عن مجاهد فى قوله الم قال اسم من اسما القران واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابو الشيخ بن حيان عن مجاهد قال الم وحم والمص وص فواتح افتتح
الله بها القران واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحسن قال الم وطسم فواتح
السور كلها الم والمر وحم وق وغير ذلك هجا موضوع واخرج ابن جرير عن
زيد بن اسلم قال الم ونحوها اسما السور واخرج ابن اسحق والبخارى فى تاريخه
وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رياب قال مر ابو
ياسر بن اخطب فى رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلوا
فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب فاتى اخاه حيى بن اخطب فى رجال من اليهود
فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلوا فيما انزل الم ذلك الكتاب فقال انت
سمعته قال نعم فمشى حيى فى اولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد الم نذكر انك تتلو فيما انزل عليك الم ذلك الكتاب قال بلى قالوا
اجاءك بهذا جبريل من عند الله قال نعم قال لقد بعث الله قبلك انبيا ما نعلمه
بين لنبى منهم ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك فقال حيى بن اخطب واقبل
على من كان معه الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى
وسبعون سنة اتستحلون فى دين نبى انما مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون
سنة اقبل رسول الله صلى الله عليه فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال

ماذاك قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم
اربعون والصاد ستون فهذه احدى وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا يا محمد
غيره قال نعم قال ماذا قال الر قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون
والرا مائتان هذه احدى وثلاثون ومائتا سنة فهل مع هذا غيره قال
نعم المر قال فهذه اثقل واطول الالف واحده واللام ثلاثون والميم اربعون
والرا مائتان فهذه احدى وسبعون سنه ومائتان ثم قال لقد لبس علينا
امرك يا محمد حتى ما ندري اقليلا اعطيت ام كثيرا ثم قاموا فقال ابو ياسر
لاخيه حيي ومن معه من الاحبار ما يدريكم لعله قد جمع هذا لمحمد كله
احدى وسبعون واحدى وثلاثون ومائة واحدى وثلاثون ومئتان واحدى
وسبعون ومائتان فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا
امره فيزعمون ان هولا الايات نزلت فهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال
ان اليهود كانوا يجدون محمدا وامته ان محمدا مبعوث ولا يدرون ما مدة امة محمد
فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل الم قالوا قد كنا نعلم ان هذه الامة
مبعوثة وكنا لا ندري كم مدتها فان كان محمد صادقا فهو نبي هذه الامة فدين
لنا كم مدة محمد لان الم في حساب جملنا احدى وسبعين سنة فما نصنع بدين
انما هو واحد وسبعون سنة فلما نزلت الر وكانت في حساب جملهم مائتي سنة
وواحدا وثلاثين سنة فقالوا هذا الان مائتان وواحد وثلاثون سنة وواحدة
وسبعون قبل ثم انزل المر فكان في حساب جملهم مائتي سنة وواحدا وسبعين
سنة في نحو هذا من صدور السور فقالوا قد التبس علينا امره واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال هذه الاحرف الثلاثة من السبعة والعشرين
حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس فيها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه
وليس منها حرف الا وهو من الاية وثلاثة وليس منها حرف الا وهو في مدة قوم
واجالهم فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه
مجيد فالالف الا الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف ستة واللام
ثلاثون والميم اربعون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ ابن حبان في التفسير عن
داود بن ابي هند قال كنت اسال الشعبي عن فواتح السور فقال يا داود ان لكل
كتاب سرا وان سر هذا القران فواتح السور فدعها وسل عما بدا لك واخرج
ابو نصر السجزي في الابانة عن ابن عباس قال اخر حرف وعارض به جبريل عليه
السلام النبي صلى الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
قوله تعالى ذلك الكتاب اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد قال من اول البقرة اربع ايات في نعت المومنين
وايتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة اية في نعت المنافقين ومن اربعين
اية الى عشرين ومائة في بني اسرائيل واخرج وكيع عن مجاهد قال هولا الايات
الاربع في اول سورة البقرة الى الى المفلحون نزلت في نعت المومنين واثنتان

لا ريب فيه صح

من بعدها الى عظيم نزلت فى نعت الكافرين والى العشر نزلت فى المنافقين واخرج
ابن جرير عن الربيع بن انس قال اربع ايات من فاتحة سورة البقرة فى الذين امنوا
وايتان فى قاده الاحزاب واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود الم
حرف اسم الله والكتاب القرآن لا ريب لا شك فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس
فى قوله ذلك الكتاب قال هذا هذا الكتاب واخرج ابن جرير وابن الانبارى فى
المصاحف عن عكرمة مثله واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابى حاتم عن
ابن عباس فى قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه واخرج احمد فى الزهد وابن ابى
حاتم عن ابى الدرداء قال الريب الشك من الكفر واخرج الطستى فى مسايله عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عما قوله عز وجل لا ريب فيه قال
لا شك فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابن الزبعرى وهو
يقول

∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴

∴ ∴ ليس فى الحق يا امامة ريب ∴ انما الريب ما يقود الكذوب ∴ ∴

واخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه واخرج ابن
جرير عن مجاهد مثله قوله تعالى هدى للمتقين واخرج وكيع وابن جرير عن
الشعبى فى قوله هدى قال من الضلالة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود فى قوله
هدى للمتقين قال هم المؤمنون واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابى حاتم عن
ابن عباس فى قوله هدى للمتقين اى الذين يحذرون من الله عقوبته فى ترك ما
يعرفون من الهدى ويرجون رحمته فى التصديق بما جاء منه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس فى قوله هدى للمتقين قال للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون
بطاعتى واخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله هدى للمتقين قال جعله الله
هدى وضيا لمن صدق به ونورا للمتقين واخرج ابن ابى حاتم عن معاذ بن جبل
قال يجمع الناس يوم القيامة فى بقيع واحد فينادى منادى ابين المتقون فيقومون
فيقومون فى كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر قبل من المتقون قال
قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة فيمرون الى الجنة بر
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخارى فى تاريخه والترمذى وحسنه وابن ماجة
وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب عن عطية السعدى وكان
من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون
من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به البأس واخرج ابن ابى الدنيا
فى كتاب التقوى قال هل احدثك طريفا دا شوك قال نعم قال فكيف صنعت قال اذا
رايت الشوك عدلت عنه او جاوزته او قصرت عنه قال دك التقوى واخرج ابن
ابى شيبة وابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم عن طلق بن حبيب انه قيل له الا تجمع لنا
التقوى فى كلام يسير نرويه فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجا
رحمة الله والتقوى ترك معاصى الله على نور من الله مخافة عذاب الله واخرج
احمد فى الزهد وابن ابى الدنيا عن ابى الدرداء قال تمام التقوى ان يتقى الله العبد حتى
يتقيه من مثقال ذرة وحتى يترك بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما

يكون

يكون حجابا بينه وبين الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ما زالت التقوى
بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان
الثوري قال انما سموا المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقى واخرج ابن ابي الدنيا عن
عبد الله بن المبارك قال لو ان رجلا اتقى ماية شي ولم يتق شيا واحدا لم يكن
من المتقين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال تمام
التقوى ان تبتغي علم ما لم يعلم منها الى ما قد علمت منها واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابي رجا قال من سره ان يكون متقيا فليكن اذل من قعود ابل كل من اتى عليه ارعاه
واخرج ابن ابي الدنيا من طريق مالك بن انس عن وهب بن كيسان قال كتب
رجل الى عبد الله بن الزبير بموعظة اما بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون
بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على البلا ورضي بالقضا وشكر النعما وذل
لحكم القران واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن المبارك قال قال داود لابنه سليمان
عليهما السلام يا بني انما يستدل على تقوى الرجل بثلاثة اشيا بحسن توكله على
الله فيما نابه وبحسن رضاه فيما اتاه وبحسن زهده فيما فاته واخرج ابن ابي
الدنيا عن سهم بن منجاب قال معدن من التقوى لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله
واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن سعيد بن ابي سعيد المقبري قال بلغنا
ان رجلا جا الى عيسى فقال يا معلم الخير كيف اكون تقيا لله كما ينبغي له قال يسير
من الامر تحب الله بقلبك وتعمل بكدحك وقولك ما استطعت وترحم ابن جنسك
جنسك كما ترحم نفسك قال من ابن جنسي يا معلم الخير قال ولد ادم كلهم وما لا
تحب ان يوتى اليك فلا تاته الى احد فانت تقي لله حقا واخرج ابن ابي الدنيا عن
اياس بن معوية قال راس التقوى ومعظمه ان لا تعبد شيا دون الله ثم يتفاضل
الناس بالتقوى والنهى واخرج ابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال فواتح
التقوى حسن النية وخواتمها التوفيق والعبد فيما بين ذلك بين هلكات وشبهات
ونفس تخطب على شكوها وعدو مكيد غير غافل ولا عاجز واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي محرز الطفاوي قال كيف يرجو مفاتيح التقوى من يوثر على الاخرة الدنيا
واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال ليس تقوى الله بصيام النهار
ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله واداء
ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى خير واخرج ابن ابي الدنيا عن
محمد بن يوسف الفريابي قال قلت لسفيان ارى الناس يقولون سفيان الثوري
وانت تنام بالليل فقال لي اسكت ملاك هذا الامر التقوى واخرج ابن ابي الدنيا
عن شبيب بن شيبة قال تكلم رجل من الحكما عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقي
فقال رجل اثر الله على خلقه واثر الاخرة على الدنيا ولم تكرثه المطالب ولم تمنعه
المطامع نظر ببصر قلبه الى معالي ارادته فسما نحوها ملتمسا لها فدهره محزون
ببيت اذا نام الناس ذا شجون ويصبح مغموما في الدنيا مسجون قد انقطعت من
همته الراحة دون منيته فشفاوه القران ودواوه الكلمة من حكمه والموعظة
الحسنة لا يرى منها الدنيا عوضا ولا يستريح الى لذة سواها فقال عبد الملك اشهد

ان هذا ارخى بالامنا وانعم عيشا واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية عن ميمون
ابن مهران قال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة
شريكه حتى يعلم من اين يطعمه ومن اين ملبسه ومن اين مشربه امن حل ذلك او من
حرام واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز انه لما ولي حمد الله واثنى
عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شي وليس من تقوى الله
خلف واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال ايها الناس اتقوا الله فانه
ليس من هالك الا له خلف الا التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال لما
خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت طوبى للمتقين واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك
ابن دينار قال القيامة عرس المتقين واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن يزيد
الرحبي قال قيل لابي الدردا انه ليس احد له بيت في الانصار الا قد قال شعرا
فما لك لا تقول قال وانا قد قلت فاسمعوه

يريد المرء ان يعطى مناه ... ويابى الله الا ما ارادا
يقول المرء فايدتي وذخري ... وتقوى الله افضل ما استفادا

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العفيف وكان من الاصحاب معاذ بن جبل قال يدخل اهل
الجنة الجنة على اربعة اصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخايفين ثم اصحاب اليمين
قوله تعالى الذين يومنون بالغيب اخرج ابن جرير عن قتادة هدى للمتقين
قال نعتهم ووصفهم بقوله الذين يومنون بالغيب الاية واخرج ابن اسحق
وابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين يومنون قال يصدقون بالغيب قال بما
جا منه يعني من الله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الذين يومنون
بالغيب قال هم المومنون من العرب قال والايمان التصديق والغيب ما غاب
عن العباد من امر الجنة والنار وما ذكر الله في القران لم يكن تصديقهم بذلك
من قبل اهل كتاب او علم كان عندهم والذين يومنون بما انزل اليك هم المومنون
من اهل الكتاب ثم جمع الفريقين فقال اوليك على هدى الاية واخرج ابن ابي
جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الذين يومنون بالغيب قال بالله
وملايكته ورسله واليوم الاخر وجنته وناره ولقايه والحياه بعد الموت
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين يومنون بالغيب
قال امنوا بالبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار وصدقوا بموعود
الله الذي وعد في هذا القران واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الذين يومنون بالغيب قال
ما غاب عنهم من امر الجنة والنار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
ابا سفين بن الحرث يقول

وبالغيب امنا وقد كان قومنا ... يصلون للاوثان قبل محمد

واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن
نويلة بنت اسلم قالت صليت الظهر او العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا
مسجد ايليا فصلينا سجدتين ثم جانا من يخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد استقبل

قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النسا والنسا مكان الرجال فصلينا
السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلوا البيت الحرام فبلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك فقال اولئك قوم امنوا بالغيب واخرج سفيان بن عيينة وسعيد
ابن منصور واحمد بن منيع في مسنده وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
والحاكم وصححه وابن مردويه عن الحارث بن قيس انه قال لابن مسعود عند الله
نحتسب ما سبقتمونا به عن الحارث بن قيس انه قال لابن مسعود عند الله
يا اصحاب محمد من روية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود عند
الله نحتسب ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم تروه ان امر محمد كان بينا لمن راه
الذي لا اله غيره ما امن احد افضل من ايمان بغيب ثم قرا الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
الى قوله المفلحون واخرج البزار وابو يعلى والمرهبي في فضل العلم والحاكم
وصححه عن عمر بن الخطاب قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انبئوني بافضل اهل الايمان ايمانا قالوا يرسول الله الملائكة قال هم كذلك
ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يرسول
الله الانبيا الذين اكرمهم الله برسالاته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما
يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الشهدا
الذين استشهدوا مع الانبيا قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد اكرمهم
الله بالشهادة مع الانبيا بل غيرهم قالوا فمن يرسول الله قال اقوام في
اصلاب الرجال ياتون من بعدي يومنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم
يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهولا افضل اهل الايمان ايمانا
واخرج الحسن بن عرفة في جزيه المشهور والبيهقي في الدلايل والاصبهاني
في الترغيب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يومنون
وهم عند ربهم قالوا فالانبيا قال وما لهم لا يومنون والوحي ينزل عليهم
قالوا فنحن قال وما لكم لا تومنون وانا بين اظهركم الا ان اعجب الخلق الي ايمانا
لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا فيها كتاب يومنون بما فيه واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما
من ماء ما من ماء قالوا لا قال هل من شن فجاوا بالشن فوضع بين يدي رسول الله
عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق اصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من
اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء
فاقبلوا يتوضون من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة
ابن مسعود الشرب فلما توضوا صلى بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا ايها الناس من
اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا يومن الملائكة وهم يعاينون الامر قالوا
فالنبيون يرسول الله قال وكيف لا يومن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء
قالوا فاصحابك يرسول الله قال وكيف لا يومن اصحابي وهم يرون ما يرون ولكن
اعجب الناس ايمانا قوم يجيون من بعدي يومنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم
يروني اولئك اخواني واخرج الاسماعيلي في معجمه عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اى شى اعجب ايمانا قيل الملايكة قال كيف وهم فى السما
يرون من الله مالا ترون قيل فالانبيا قال كيف وهم ياتيهم الوحى قالوا نحن
قال كيف وانتم نتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ولكن قوم ياتون من بعدى
يومنون بى ولم يرونى اوليك اعجب ايمانا واوليك اخوانى وانتم اصحابى واخرج
البزار عن انس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اى الخلق اعجب ايمانا قالوا
الملايكة قال الملايكة كيف يومنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم
فكيف لا يومنون ولكن اعجب الناس الناس ايمانا قوم يجيون من بعدكم فيجدون
كتابا من الوحى فيومنون به ويتبعونه فهولا اعجب الناس ايمانا واخرج ابن
ابى شيبه فى مسنده عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
ليتنى قد لقيت اخوانى قالوا يرسول الله السنا اخوانك او اصحابك قال بلى ولكن
قوما يجيئون من بعدكم يومنون بى ايمانكم ويصدقونى تصديقكم وينصرونى
نصركم فيا ليتنى قد لقيت اخوانى واخرج ابن عساكر فى الاربعين السباعية
من طريق ابى مليكة وهو كذاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليتنى قد لقيت اخوانى فقال له رجل من اصحابه اولسنا اخوانك قال
بل انتم اصحابى واخوانى قوم ياتون بعدى يومنون بى ولم يرونى ثم قرا الذين
يومنون بالغيب ويقيمون الصلاة الاية واخرج احمد والدارمى والبخارى
فى تاريخه والماوردى وابن نافع معا فى معجم الصحابة والطبرانى والحاكم
عن ابى جمعة الانصارى قال قلنا يرسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا امنا
بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
اظهركم ياتيكم الوحى من السما بل قوم ياتون من بعدكم ياتيهم كتاب من لوحين
فيومنون به ويعلمون بما فيه اوليك اعظم منكم اجرا واخرج احمد والحاكم
عن ابى عبد الرحمن الجهنى قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ طلع راكبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديان او مذحجيان
حتى اتيا فاذا رجلان من مذحج فدنى احدهما ليبايعه فلما اخذ بيده قال يرسول الله
ارايت من راك فامن بك واتبعك واصدقك فماذا له قال طوبى فمسح على يده
وانصرف ثم جا الاخر حتى اخذ بيده ليبايعه فقال يرسول الله ارايت من امن
بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى له ثم مسح على يده وانصرف واخرج
الطيالسى واحمد والبخارى فى تاريخه والطبرانى والحاكم عن ابى امامة والباهلى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رانى وامن بى وطوبى لمن امن
بى ولم يرنى سبع مرات واخرج احمد وابن حبان عن ابى سعيد الخدرى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يرسول الله طوبى لمن راك وامن بك قال
طوبى لمن رانى وامن بى وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن امن بى ولم يرنى واخرج
الطيالسى وعبد بن حميد عن نافع قال جا رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد
الرحمن رايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعينكم هذه قال نعم قال وكلمتموه
بالسنتكم هذه قال نعم قال وبايعتموه بايمانكم هذه قال نعم قال طوبى لكم
فقال ابن عمر الا اخبركم بشى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى

قال سمعته

قال سمعته يقول طبى لمن رانى وامن بى ولم يرنى ثلاث مرات واخرج الحاكم عن ابى
هريرة مرفوعا انا سامن امتى ياتون بعدى بود احدهم لواشترى رؤيتى
باهله وماله قوله تعالى ويقيمون الصلاة الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن عباس فى قوله ويقيمون الصلوة قال الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون
قال زكاة اموالهم واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله ويقيمون الصلاة قال يقيمونها بحدودها ومما رزقناهم ينفقون
قال يودون الزكاة احتسابا لها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اقامة
الصلاة اتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها فيها واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فى قوله ويقيمون الصلاة قال اقامة الصلاة ٥
محافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها ومما رزقناهم
ينفقون قال انفقوا فى فرايض الله التى افترض عليهم فى طاعته وسبيله واخرج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير فى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انما يعنى الزكاة
خاصة دون سائر النفقات لا تذكر الصلاة الا ذكر معها الزكاة خاصة دون سائر
النفقات لا تذكر الصلاة ومما رزقناهم ينفقون واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود فى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال هى نفقة الرجل على اهله واخرج
ابن جرير عن الضحاك فى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال كانت النفقات قربانا
يتقربون بها الى الله على قدر ميسورهم وجدهم حتى نزلت فرايض الصدقات
فى سورة براءة هى الناسخات المبينات قوله تعالى والذين يومنون بما
انزل اليك الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله والذين يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك اى بعد قولك ما جيئت
به من الله وما جاء به من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون
ما جاؤهم به من ربهم وبالاخرة هم يوقنون اى بالبعث والقيامة والجنة
والنار والحساب والميزان اى لا هولاء الذين يزعمون انهم امنوا بما كانت ٢
قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك واخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله
والذين يومنون بما انزل اليك قال هو الفرقان الذى فرق الله به بين الحق
والباطل وما انزل من قبلك قال الكتب التى قد خلت قبله اولئك على هدى من
ربهم واولئك هم المفلحون قال استحقوا الهدى والفلاح بحق فاحقه الله لهم
وهذا نقت اهل الايمان ثم نقت المشركين فقال ان الذين كفروا سواء عليهم
الا يتين واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل فى زوايد المسند والحاكم والبيهقى
فى الدعوات عن ابى بن كعب قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابى
فقال يا نبى الله ان لى اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم فقال فاتيتنى
به فوضعه بين يديه فعوذه النبى صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وبع ايات
من اول سورة البقرة وهاتين الايتين والهكم اله واحد واية الكرسى وثلاث
ايات من اخر سورة البقرة وايتين من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو واية
من الاعراف ان ربكم الله واخر سورة المومنين فتعالى الله الملك الحق واية من

سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر ايات من اول الصافات وثلاث ايات من اخر
سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشك قط واخرج
ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابن
مسعود سوا واخرج الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال من قرا اربع
ايات من اول سورة البقرة وايتي الكرسي وايتين بعد ايتي الكرسي وثلاثا من اخر
سورة البقرة لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولا شي يكرهه في اهله ولا
ماله ولا يقران على محبون الافاق واخرج الدارمي وابن المنذر والطبراني
عن ابن مسعود قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك
البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح اربع من اولها وايتي الكرسي وايتان بعدها
وثلاث خواتيمها ولها لله ما في السموات واخرج سعيد بن منصور والدارمي
والبيهقي في شعب الايمان عن المغيرة عن سيبع وكان من اصحاب عبد الله
قال من قرا عشر ايات من البقرة عند منامه لم ينس القران اربع ايات من
اخرها واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به
الى قبره وليقرا عند راسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة
في قبره واخرج الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن الفلاح ابن اللجلاج قال
قال لي ابي يا بني اذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم
سن علي التراب سنا ثم اقرا عند راسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك واخرج ابن النجار في تاريخه
من طريق محمد بن الملنطى عن خطاب بن سنان عن قتيبة بن الربيع عن ثابت
ابن ميمون عن محمد بن سيرين قال نزلنا نهر بقرا فاتانا اهل ذلك المنزل فقالوا
ارحلوا فانه لم ينزل هذا المنزل احد الا اخذ متاعه فرحل اصحابي وتخلفت
للحديث الذي حدثني ابن همم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا في ليلة
ثلاثا وثلاثين اية لم يضره في تلك الليلة سبع ضاري ولا لص طاري وعوفي
في نفسه واهله وماله حتى يصبح فلما امسا فلم انم حتى رايتهم قد جاوا اكثر
من ثلاثين مرة من نزلهم فلا يصلون الى فلما امسى رحلت فلقيني شيخ
منهم فقال لي يا هذا انسي ام جني قلت بل انسي فقال مهما لك قد اتيناك اكثر
من سبعين مرة كل ذلك يحال بيننا وبينك بسور من حديد فذكرت له الحديث
الثلاث والثلاثون اية اربع ايات من اول البقرة الى قوله المفلحون واية الكرسي
وايتان بعدها الى قوله خالدون وثلاث ايات من اخر البقرة لله ما في السموات
الى اخرها وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الى قوله المحسنين واخر بني اسرايل
قل ادعوا الله وادعوا الرحمن الى اخرها وعشر ايات من اول الصافات الى قوله
لازب وايتان من الرحمن يا معشر الجن والانس الى قوله فلا تنتصران ومن اخر
الحشر لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخر السورة وايتان من قل اوحي الى قوله
تعالى جد ربنا الى قوله شططا فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لي كنا م

سمها ايات الحرز ويقال ان فيها شفاء من مائة داء قعد على الجنون والحذام والبرص
وعبر ذلك قال محمد بن علي شيخ لنا قد فلج حتى ذهب السمع وجل عنه ذلك واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من قرأ عشر ايات من سورة البقرة
اوذ البيها لم يقربه شيطان حتى يمسي وان قراها حين يمسي لم يقربه حتى يصبح
ولا يرى شيأ يكرهه في اهله وماله وان قراها على مجنون افاق اربع ايات من اولها
وآية الكرسي وايتين بعدها وثلاث ايات من اخرها قوله تعالى ان الذين كفروا
سواء عليهم الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير واللالكائي
في السنة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان
الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون وكوهذا من
القرآن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصا ان يومن جميع الناس
ويتابعوه على الهدى فاخبره الله انه لا يومن الا من سبق له من الله السعادة
في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول واخرج ابن
ابي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال قيل يا رسول الله انا نقرأ من القرآن فنرجو
ونقرأ فنكاد نياس فقال الا اخبركم عن اهل الجنة واهل النار قالوا بلى يا رسول
الله فقال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله المفلحون هؤلاء اهل
الجنة قالوا انا نرجو ان نكون هؤلاء ثم قال ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم
الى قوله عظيم هؤلاء اهل النار قلنا لسناهم يا رسول الله قال اجل واخرج ابن
اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا اي بما
انزل اليك وان قالوا انا قد امنا بما جاء من قبلك سواء عليهم انذرتهم ام لم
تنذرهم لا يومنون اي انهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك وجحدوا ما اخذ
عليهم من الميثاق لك فقد كفروا بما جاءك وبما عندهم مما جاءهم به غيرك فليس
يمسون منك انذارا ولا تحذيرا وقد كفروا بما عندهم من علمك ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اي عن الهدى ان يصيبوه ابدا بغير ما
كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يومنوا به وان امنوا بكل ما كان
قبلك ولهم بما هم عليه من خلاف ذلك عذاب عظيم فهذا في الاحبار من يهود وهو
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ان الذين كفروا قال
نزلت هاتان الايتان في قادة الاحزاب وهم الذين ذكرهم الله في هذه الاية الم
تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال فهم الذين قتلوا يوم بدر ولم يدخل من
القادة احد في الاسلام الا رجلان ابو سفيان والحكم بن ابي العاص واخرج
ابن المنذر عن السدي في قوله انذرتهم ام لم تنذرهم قال وعظتهم ام لم تعظهم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم قال اطلع الشيطان ما يخون عليهم فختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون هدى ولا يسمعون ولا يفقهون
ولا يعقلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال
الختم على قلوبهم وعلى سمعهم والغشاوة على ابصارهم واخرج ابن جرير عن

ابن مسعود قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا يفقهون ولا يسمعون وجعل
على ابصارهم يقودا عينهم عشاوة فلا يبصرون واخرج الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ختم الله على
قلوبهم قال طبع عليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى
وهو يقول ٭ وصهباء طاف يهود بها ٭ فابرزها وعليها ختم ٭ ٭
واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجا قرا احدهما غشاوة والاخر
غشوة قوله تعالى ومن الناس من يقول الاية واخرج ابن اسحق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الاخر وما هم بمومنين يعني المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على امرهم
واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس ان صدر سورة البقرة الى المايتين منها
في رجال سماهم باعيانهم وانسابهم من احبار يهود ومن المنافقين من الاوس
والخزرج واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومن الناس من يقول امنا
بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين قال المراد بهذه الاية المنافقون واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية
قال هذا نعت المنافق نعت عبد احابن السوء كثير خنع الاخلاق يعرف
بلسانه وينكر بقلبه ويصدق بلسانه ويخالف بعلمه ويصبح على حال ويمسي
على غيره ويكيفا تكفا السفينة كلما هبت ريح هب فيها واخرج ابن المنذر
عن محمد بن سيرين من قال لم يكن عندهم شي اخوف من هذه الاية ومن الناس
من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين واخرج عبد بن حميد عن
محمد قال كانوا يتخوفون من هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الاخر وما هم بمومنين واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد
يتلو هذه الاية عند ذكر الحجاج ويقول انا لهذا ذكا احوف ومن الناس من يقول
امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين واخرج ابن سعد عن ابي يحيى
قال سال رجل عن حذيفة وانا عنده فقال ما النفاق قال ان تتكلم بالاسلام
ولا تعمل به قوله تعالى يخادعون الله الاية اخرج احمد بن منيع في
مسنده سند ضعيف عن رجل من الصحابة ان قايلا من المسلمين قال يا رسول
الله ما النجاة غدا قال لا تخادع الله قال وكيف يخادع الله قال ان تعمل بما امرك
الله به تريد به غيره واتقوا الرياء فانه الشرك بالله فان المرايي ينادى به يوم
القيامة على رووس الخلايق باربعة اسما يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر ضل
عملك وبطل اجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتمس اجرك ممن كنت تعمل
له يا مخادع وقرا ايات من القران فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الاية
وان المنافقين يخادعون الله الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله
يخادعون الله قال يظهرون لا اله الا الله يريدون ان يحرزوا بذلك دماهم
واموالهم وفي انفسهم غير ذلك واخرج ابن جرير عن ابن وهب قال سالت
ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين امنوا قال هولا المنافقون يخادعون

الله ورسوله

الله ورسوله والذين امنوا انهم مومنون بما اظهروه وعن قوله وما يخادعون
الا انفسهم وما يشعرون قال ما يشعرون انهم ضروا انفسهم بما اسروا من
الكفر والنفاق ثم قرا يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون حتى بلغ قوله
ويحسبون انهم عهتدون على شى شى واخرج البيهقى فى الشعب عن قيس
ابن سعد قال لولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المكر والخديعة
فى النار لكنت امكر هذه الامة قوله تعالى فى قلوبهم مرض الاية اخرج ابن
اسحق وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فى قلوبهم مرض قال
شك فزادهم الله مرضا قال شكا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فى قلوبهم مرض قال
النفاق ولهم عذاب اليم قال نكال موجع بما كانوا يكذبون قال تبدلون
وتحرفون واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى
عن قوله تعالى فى قلوبهم مرض قال النفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر

اجامل اقواما حيا وقد ارى ∴ صدورهم تغلى على مراضها

قال فاخبرنى عن قوله ولهم عذاب اليم قال الاليم الوجيع قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

نام من كان خليا من الم ∴ وبقيت الليل طولا لم انم

واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كل شى فى القران اليم فهو الموجع واخرج ابن
ابى حاتم عن ابى العالية قال الاليم الموجع فى القران كله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة فى قوله فى قلوبهم مرض قال ريبة وشك فى امر الله فزادهم
الله مرضا قال ريبة وشكا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال اياكم والكذب فانه
باب النفاق وانا والله ما راينا عملا قط اسرع فى فساد قلب عبد من كبر او كذب واخرج
ابن جرير عن ابن زيد فى قوله فى قلوبهم مرض قال هذا مرض فى الدين وليس
مرضا فى الاجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذى دخل فى الاسلام واخرج
ابن جرير عن الربيع فى قوله فى قلوبهم مرض قال هولا اهل النفاق والمرض الذى
فى قلوبهم الشك فى امر الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شكا واخرج ابن جرير
عن الضحاك قال العذاب الاليم هو الموجع وكل شى فى العذاب من الاليم فهو الموجع
قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض الايتين اخرج ابن جرير عن
ابن مسعود فى قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قال الفساد هو الكفر والعمل
بالمعصية واخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض
قالوا انما نحن مصلحون قال اذا ركبوا معصية فقيل لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما
نحن على الهدى واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى
قوله انما نحن مصلحون اى انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المومنين واهل
الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابى حاتم عن عباد بن عبد الله الاسدى
قال قرا سلمان هذه الاية واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون

فقال لم يجئ اهل هذه الاية بعد قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا الاية اخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قال صدقوا
كما صدق اصحاب محمد انه نبى ورسول وان ما انزل عليه حق قالوا انؤمن كما
امن السفها يعنون اصحاب محمد الا انهم هم السفها يقول الجهال ولكن لا يعلمون
يقول لا يعقلون واخرج ابن عساكر فى تاريخه بسند رواه عن ابن عباس فى
قوله امنوا كما امن الناس قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلى واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود فى قوله كما امن السفها قال يعنون اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم واخرج عن الربيع وابن زيد مثله قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا
الاية بين اخرج الواحدى والثعلبى بسند واهٍ عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
فى عبد الله بن ابى واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابى انظروا كيف ارد هؤلاء السفها
عنكم فذهب فاخذ بيد ابى بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بنى تيم وشيخ الاسلام
وثانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم
اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بنى عدى بن كعب الفاروق القوى فى دين الله
الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد على وقال مرحبا يا ابن عم رسول الله
وختنه سيد بنى هاشم ما خلا رسول الله ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه
كيف رايتمونى فعلت فاذا لابتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع
المسلمون الى النبى صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزلت هذه الاية واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله واذا لقوا الذين امنوا الاية قال كان
رجال من اليهود اذا لقوا اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم او بعضهم قالوا انا
على دينكم واذا خلوا الى شياطينهم وهم اخوانهم قالوا انا معكم اى مثل على ما انتم
عليه انما نحن مستهزون قال ساخرون باصحاب محمد انه يستهزى بهم قال
يسخر بهم للنقمة منهم ويمدهم فى طغيانهم قال كفرهم يعمهون قال يترددون
واخرج البيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس فى قوله اذا لقوا الذين امنوا
قالوا امنا وهم منافقوا اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاهم وانهم اذا خلوا
الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزون باصحاب محمد يقول
الله الله يستهزى بهم فى الاخرة يفتح لهم باب فى جهنم من الجنة ثم يقال لهم
تعالوا فيقبلون بمجوهم فى النار فالمؤمنون على الارائك وهى السرر فى الحجال
ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فضحك المؤمنون منهم فذلك
قول الله الله يستهزى بهم فى الاخرة ويضحك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم
الابواب فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون واخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
اى صاحبكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه اليكم خاصة واذا خلوا الى ٢
شياطينهم من يهود الذين يامرونهم بالتكذيب قالوا انا معكم اى انا على مثل
ما انتم عليه انما نحن مستهزون اى انما نحن نستهزى بالقوم ونعلب بهم واخرج

ابن الانبارى عن اليمانى انه قرا واذا لاقوا الذين امنوا واخرج ابن ابى حاتم عن ابى
مالك فى قوله واذا خلوا قال مضوا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود فى قوله
واذا خلوا الى شياطينهم قال رؤسهم فى الكفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد فى قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال اصحابهم من المنافقين والمشركين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله واذا خلوا الى شياطينهم
قال اصحابهم من المنافقين الى اخوانهم من المشركين ورؤسهم وقادتهم
فى الشر قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون يقولون انما نسخر من هؤلاء القوم
ونستهزئ بهم واخرج ابن المنذر عن ابى صالح فى قوله الله يستهزئ بهم قال
يقال لاهل النار وهم فى النار اخرجوا وتفتح لهم ابواب النار فاذا راوها قد
فتحت اقبلوا اليها يريدون الخروج والمومنون ينظرون اليهم على الارائك
فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم فذلك قوله الله يستهزئ بهم ويضحك
منهم المومنون حين غلقت عليهم فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود فى قوله ويمدهم قال يملى
لهم فى طغيانهم يعمهون قال فى كفرهم يترددون واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله يعمهون قال يترددون واخرج
الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل
يعمهون قال يلعبون ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الاعشى الى قد عمهت وشاب راسى وهذا اللعب شيبنى بالكبر
واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
فى قوله ويمدهم قال يزيدهم فى طغيانهم يعمهون قال يلعبون ويترددون
فى الضلالة قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال الكفر
بالايمان واخرج ابن جرير عن ابن مسعود فى قوله اشتروا الضلالة بالهدى
قال اخذوا الضلالة وتركوا الهدى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم
عن مجاهد فى قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال امنوا ثم كفروا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلالة على الهدى
فما ربحت تجارتهم قال فوالله رايتموهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة
الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة الى البدعة قوله تعالى مثلهم كمثل
الذى استوقد نارا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والصابونى
فى المائتين عن ابن عباس فى قوله مثلهم كمثل استوقد نارا الاية قال هذا مثل
ضربه الله للمنافقين كانوا يعتزون بالاسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم
ويقاسمونهم الفئ فلما ماتوا سلبهم الله العز كما سلب صاحب النار ضوءه وتركهم
فى ظلمات يقول فى عذاب صم بكم عمى لا يبصرون الهدى ولا يبصرونه ولا
يعقلونه او كصيب هو المطر ضرب مثله فى القران فيه ظلمات يقول ابتلاء ورعد

وبرق تخويف يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول تكاد محكم القرآن يدل على عورات
المنافقين كلما اصاب لهم مشوا فيه يقول كلما اصاب المنافقون من الاسلام غنما
اطمانوا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من
يعبد الله على حرف الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة
في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية قال ان ناسا دخلوا في الاسلام مقدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم نافقوا وكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فاوقد
نارا فاضاءت ما حوله من قذى واذى فابصره حتى عرف ما يتقي فبيناه وكذلك
اذ طفئت ناره فاقبل لا يدري ما يتقي من اذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك
فاسلم فعرف الحلال من الحرام والخير من الشر فبيناه وكذلك اذ كفر فصار لا يعرف
الحلال من الحرام ولا الخير من الشر فهم صم بكم هم الخرس فهم لا يرجعون الى الاسلام
وفي قوله او كصيب الاية قال كان رجلان من المنافقين من اهل المدينة هربا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين فاصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد
شديد وصواعق وبرق فجعلا كلما اصابهما الصواعق يجعلان اصابعهما في اذانهما
من الفرق ان يدخل الصواعق في سماعهما فيقتلهما واذا لمع البرق مشيا
في ضوءه واذا لم يلمع لم يبصرا قاما مكانهما لا يمشيان فجعلا يقولان ليتنا قد
اصبحنا فنأتي محمدا فنضع ايدينا في يده فاصبحا فاتياه فاسلما ووضعا ايديهما
في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شان هذين المنافقين الخارجين مثلا للمتين
الذين بالمدينة وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا
اصابعهم في اذانهم فرقا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شيء او
تذكروا شيئا فيقتلوا كما كان ذلك المنافقان الخارجان يجعلان اصابعهما في اذانهما
واذا اصابهم مشوا فيه فاذا كثرت اموالهم وولدهم واصابوا غنيمة وفتحا مشوا
فيه وقالوا ان دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذلك المنافقان
يمشيان اذا اصابهما البرق واذا اظلم عليهم قاموا فكانوا اذا هلكت اموالهم
وولدهم واصابهم البلاء قالوا هذا من اجل دين محمد وارتدوا كفارا كما قام ذانك
المنافقان حين اظلم البرق عليهما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كمثل الذي استوقد قال ضرب
الله مثله للمنافق وقوله ذهب الله بنورهم قال اما النور فهو ايمانهم الذي
يتكلمون به واما الظلمة فهي ضلالتهم وكفرهم وفي قوله او كصيب الاية قال الصيب
المطر وهو مثل المنافق في ضوء ما تكلم بما سمعه من كتاب الله وعمل مرايا الناس
فانه خلا وحده عمل بغيره فهو في ظلمة ما اقام على ذلك واما الظلمات فالضلالة
واما البرق فالايمان وهم اهل الكتاب واذا اظلم عليهم فهو رجل يأخذ بطرق الحق
لا يستطيع ان يجاوزه واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
مثلهم الاية قال ضرب الله مثلا للمنافقين يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا
خرجوا به من ظلمة الكفر اطفاه بكفرهم ونفاقهم فتركهم في ظلمات لا يبصرون
الكفر فهم لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على حق صم بكم عمي عن الخير فهم لا يرجعون

الى هدى ولا الى خير وفى قوله او كصيب الاية يقول هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل على الذى هم عليه من الخلاف والتخويف منكم على مثل ما وصف من الذى هو فى ظلمة الصيب فجعل اصابعه فى اذنيه من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين منزل ذلك بهم من النقمة يكاد البرق يخطف ابصارهم اى لشدة ضوء الحق كلما اضاء لهم مشوا فيه اى يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة فاذا ارتكبوا منه الى الكفر قاموا اى متحيرين ولو شاء الله لذهب بسمعهم اى لما تركوا من الحق بعد معرفته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله مثلهم كمثل الذى استوقد نارا قال اما اضاءة النار فاقبالهم الى المومنين والهدى وذهاب نورهم اقبالهم الى الكافرين والضلالة واضاءة البرق واظلامه على تحودكم المثل والله محيط بالكافرين قال جامعهم فى جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله مثلهم كمثل الذى استوقد نارا قال هذا مثل ضربه الله للمنافق لحينه لا يسمع صوتا الا ظن انه قد اتى ولا يسمع صياحا الا ظن انه مبيت لاجل قوم واخذ له للحق قال اسمع اية اخرى يحسبون كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف ابصارهم الاية قال البرق هو الاسلام والظلمة هو البلا والفتنة فاذا راى المنافق من الاسلام والظلمة هو البلا طمانينة وعافية ورخا وسلوة من عيش قالوا انا معكم ومنكم واذا راى من الاسلام شدة وبلا تحقق عند الشدة فلم يصبر لبلايها ولم يحتسب اجرها ولم يرج عاقبتها انما هو صاحب دنيا لها يغضب ولها يرضى وهو كما نعته الله واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو يعلى فى مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة من طرق عن ابن عباس فى قوله او كصيب من السما قال المطر واخرج ابن جرير عن مجاهد والربيع وعطا مثله واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما الصيب من ههنا واشار بيده الى السما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله يكاد البرق يخطف قال يلتمع ابصارهم ولما يخطف وكل شى فى القران كاد واكاد واقامه لا يكون ابدا واخرج وكيع عن المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقرا هايكاد البرق يخطف ابصارهم قوله تعالى يا ايها الناس الاية اخرج البزار والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن ابن مسعود قال ما كان يا ايها الذين امنوا نزل بالمدينة وما كان يا ايها الناس فبمكة واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف وعبد بن حميد والطبرانى فى الاوسط والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قرانا المفصل حجيا ونحن بمكة ليس

فيها يا ايها الذين امنوا واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن الضريس
وابن المنذر وابو الشيخ بن حبان في التفسير عن علقمة قال كل شئ في القرآن يا ايها ا
الناس فهو مكي وكل شئ في القرآن يا ايها الذين امنوا فهو مدني واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك مثله واخرج ابو ابي عبيد عن ميمون بن مهران
قال ما كان في القرآن يا ايها الناس ويا بني ادم فانه مكي وما كان يا ايها الذين امنوا فانه
مدني واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان يا ايها الناس بمكة
وما كان يا ايها الذين امنوا بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة وابن مردوية عن عروة قال
ما كان مزيج وفريضة فانه نزل بالمدينة اوحد او جهاد فانه نزل بالمدينة وما كان من
ذكر الامم والقرون وضرب الامثال فانه انزل بمكة واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة
قال كل سورة فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس قال هي للفريقين جميعا من الكفار والمومنين
اعبدوا قال وحدوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذي خلقكم والذين
من قبلكم يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قوله
لعلكم يقي كي غيرانية الشعر لعلكم تخلدون بقي كانكم تخلدون واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عون بن عبد الله بن عتبة قال لعل من الله واجب واخرج وكيع
وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لعلكم تتقون قال تطيقون
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لعلكم تتقون قال تتقون النار قوله تعالى
الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
وناس من الصحابة في قوله الذي جعل لكم الارض فراشا قال هي فراش يمشى عليها وهي
المهاد والقرار والسماء بناء وهي كهيئة القبة سقف على الارض واخرج ابو داود
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقي في الاسماء والصفات عن جبير بن مطعم
قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس
وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي استسق لنا ربك فانا نستشفع
بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح
حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك
انه لا يستشفع به على احد انه لفوق سماواته على عرشه وعرشه على سماواته وكوانه
على ارضه هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليئط اطيط الرحل بالراكب واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابي بن معوية قال السماء مقببة على الارض مثل القبة واخرج
ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال شئ من اطراف السماء محدق بالارضين والبحار
كاطراف الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بزة قال ليست السماء
مربعة ولكنها مقببة يراها الناس حضرا قوله تعالى وانزل من السماء ما
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن انه سئل
المطر من السماء ام من السحاب قال من السماء اما السحاب فلم يزد عليه الها من السماء
واخرج ابو الشيخ عن وهب قال لا ادري المطر انزل فطرة من السماء في السحاب ام خلق
في السحاب فامطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السحاب غربال المطر

ولولا السحاب لجين ينزل الماء من السما لافسد ما يقع عليه من الارض والقذر ينزل
من السما واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن خالد بن معدان قال المطر ما يخرج
من تحت العرش فينزل من سما الى سما حتى يجتمع فى السما الدنيا فيجتمع فى موضع
يقال له الابرم فتحى السحاب السود فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها
الله حيث شا واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ينزل الماء من السما ليلة
فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن خالد
ابن يزيد قال المطر منه من السما ومنه ما يلقيه الغيم من البحر فبعد به الرعد
والبرق فاما ما كان من البحر فلا يكون له نبات واما النبات فمما كان من السما واخرج
ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ما انزل الله من السما قطرة الا انبت بها فى الارض
عشبة او فى البحر لولوة واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب المطر عن ابن عباس قال اذا اجا
القطر من السما تفتحت له الاصداف فكان لولوا واخرج ابن الشيخ عن ابن عباس قال
خلق الله اللولو فى الاصداف من المطر تفتح الاصداف افواهها عند المطر فاللولوة
العظيمة من القطرة العظيمة واللولوة الصغيرة من القطرة الصغيرة واخرج
الشافعى فى الام وابن ابى الدنيا فى كتاب المطر وابو الشيخ فى كتاب العظمة عن المطلب
ابن حنطب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسما
تمطر فيها بصرفه الله حيث يشا واخرج ابن ابى الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس
قال ما نزل مطر من السما الا ومعه ملك رما انكم لو تبسطتم بطعا لرايتموه واخرج
ابن ابى الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاحه من الجنة فاذا كثر المزاح
عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاح قلت البركة وان كثر المطر واخرج
ابو الشيخ عن الحسن قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث شا
وينزل مع المطر كذا وكذا من الملا بكة ما يكتبون حيث يقع ذلك المطر وما يزرع
وما يخرج منه مع كل قطرة قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فلا تجعلوا لله
اندادا وانتم تعلمون اى تشركوا به غيره من الانداد التى لا تضر ولا تنفع وانتم تعلمون
انه لا رب لكم يرزقكم غيره واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال الانداد هو الشرك
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله اندادا قال اشباها واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود فى قوله فلا تجعلوا لله اندادا قال اكفا من الرجال تطيعونهم
فى معصية الله واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرنى
عن قوله عز وجل اندادا قال الاشباه والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال
قال نعم اما سمعت قول لبيد احمد الله فلا ند له بيديه الخير ما شا فعل
واخرج ابن ابى حاتم عن عون بن عبد الله قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم ذات
يوم من المدينة فسمع منادیا ينادى للصلاة فقال الله اكبر الله اكبر فقال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال خلع
الانداد واخرج احمد وابن ابى شيبة والبخارى فى الادب المفرد والنسائى وابن ماجه
وابو نعيم فى الحلية والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس قال قال رجل

للنبي صلى الله عليه وسلم ماشاء الله وشئت فقال جعلتني لله ندا ماشاء الله وحده واخرج
ابن سعد عن قتيلة بنت صيفي قالت جاء حبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تشركون قال وكيف قال يقولون احدكم لا والكعبة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال فمن حلف فليحلف برب الكعبة فقال يا محمد
نعم القوم انتم لولا انكم تجعلون لله ندا قال وكيف ذاك قال يقول احدكم ماشاء الله و
شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال فمن قال منكم فليقل ماشاء الله ثم
شئت واخرج احمد وابن ماجة والبيهقي عن طفيل بن سخبرة انه راى فيما يرى
النائم كانه مر برهط من اليهود فقال انكم نعم القوم لولا انكم تزعمون ان عزيرا ابن
الله فقالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ان عزيرا ماشاء الله وشاء محمد ثم مر
برهط من النصارى فقال انتم نعم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله فقالوا
وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد فلما اصبح اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان طفيلا رأى رؤيا وانكم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم فلا تقولوها
ولكن قولوا ماشاء الله وحده لا شريك له واخرج ابن ابي شيبة وابو داود واحمد
والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقولوا ماشاء الله وشاء فلان قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان واخرج ابن
جرير عن قتادة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي عدلا وانتم تعلمون
قال ان الله خلقكم وخلق السموات والارض واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم تعلمون قال
الله اله واحد في التوراة والانجيل لا يدل قوله تعالى وان كنتم في ريب الاية
اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطى ما مثله امن عليه
البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم
تابعا يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان كنتم في ريب
الاية قال هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وان كنتم في ريب قال في شك مما انزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله قال
من مثل هذا القرآن حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب واخرج وكيع وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فاتوا بسورة من مثله قال مثل القرآن
وادعوا شهداءكم من دون الله قال ناسا يشهدون لكم اذا اتيتم بها انها مثله
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وادعوا شهداءكم
قال ادعوا انكم على ما انتم عليه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فقد بين لكم الحق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لم تفعلوا ولن تفعلوا فهو لا تقدرون على
ذلك ولن تطيقوه قوله تعالى فاتقوا النار اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن
مسعود قال اذا مر احدكم في الصلاة بذكر النار فليستعذ بالله من النار واذا مر
بذكر الجنة فليسأل الله الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة عن ابي

ليلى قال صليت الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم فمر بابه فقال اعوذ بالله من النار
ويل لاهل النار واخرج ابن ابى شيبة عن النعمن بن بشير قال سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم وهو على المنبر يقول انذركم النار انذركم النار حتى سقط احد اعطى
رداءه عن منكبيه قوله تعالى التى وقودها الناس والحجارة اخرج عبد بن
حميد من طريق طلحة عن مجاهد انه يقرا كل شئ فى القرآن وقودها برفع الواو والاولى
الا التى فى السماء ذات البروج النار ذات الوقود بنصب الواو واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور والفريابى وهناد بن السرى فى كتاب الزهد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى فى الكبير والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث
عن ابن مسعود قال ان الحجارة التى ذكرها الله فى القرآن فى قوله وقودها الناس
والحجارة حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس
فى الاية قال هى حجارة فى النار من كبريت اسود يقذبون به مع النار واخرج
ابن جرير عن ابن عمر بن ميمون فى الاية قال هى حجارة من كبريت خلقها الله يوم
خلق السموات والارض فى السماء الدنيا فاعدها للكافرين واخرج ابن مردويه
والبيهقى فى شعب الايمان عن انس قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى
ابيضت والف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لا يطفى لهبها واخرج ابن ابى
شيبة والترمذى وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوقد النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف
سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهى سوداء مظلمة واخرج
مالك واحمد والبخارى ومسلم والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نار بنى ادم التى توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا
كلهن مثل حرها واخرج مالك فى الموطا والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة قال
انزونها حمراء مثل ناركم هذه التى توقدون انها لاشد سوادا من القار واخرج
الترمذى وحسنه عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء
من سبعين جزءا من نار جهنم كل جزء منها حرها واخرج ابن ماجة والحاكم
وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من
سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها طفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وانها
لتدعو الله ان لا يعيدها فيها واخرج البيهقى فى البعث عن ابن مسعود قال ان
ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار ولولا انها ضربت فى البحر مرتين ما
انتفعتم منها بشئ واخرج البيهقى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ضربت بالبحر مرتين ولو ذكرا ما
جعل الله فيها منفعة لاحد واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد قال ان ناركم
هذه تقوذ من نار جهنم قوله تعالى اعدت للكافرين اخرج ابن اسحق وابن
جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله اعدت للكافرين قال اى لمن كان على مثل

ما انتم عليه من الكفر قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات اخرج ابن ماجة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان وابن ابي داود والبيهقي كلاهما في البعث وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة خضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله قال القوم ان شاء الله واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابن حبان والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وحصباؤها اللولو والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها ينعم فلا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيى لا يموت وينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله كيف بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها مسك اذفر وحصباؤها اللولو والياقوت وترابها الزعفران واخرج البزار والبيهقي في البعث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ومجامرهم اللولو والمشاطهم الذهب وترابها زعفران وطيبها مسك واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي هريرة قال حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة ودرجها اللولو والياقوت ورضراضها اللولو وترابها الزعفران واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضاء عرصتها مخور الكافور وقد احاط به المسك مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة اولهم واخرهم فيتفاوضون فيبعث الله ريح الرحمة فتهيج عليهم المسك فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندي وانا بك معجبة وانا بك الان اشد اعجابا واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ارض الجنة فضة واخرج البزار والطبراني والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها قالت طوبى لك منازل الملوك واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله ابن صايد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ في العظمة عن ابي رميلة انه سأل ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة قال ما نورها قال ما رأيت الساعة التي تكون فيها طلوع الشمس فذلك

نورها

نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير قال فما انهارها قال احدود قال لا ولكنها
تفيض على وجه الارض لا تفيض ههنا ولا ههنا قال فما حللها قال فيها الشجر
فيها ثمر كانه الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة اخذ ت اليه من غصنها فانفلقت
له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنسطبق فترجع كما كانت واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن
بيده ودلا فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت
قد افلح الموسنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل واخرج البزار
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الجنة بيضا ٣
واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن سهل بن سعد ٣
الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة
خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه
الشمس او تغرب واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن ماجة
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشبر في الجنة خير من
الدنيا وما فيها واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن سعد ابن ابي وقاص عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له
ما بين خوافق السموات ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس
ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم واخرج البخاري عن انس قال اصيب
حارثة يوم بدر فجاءت امه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان
يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال ويحك انها لبيت بجنة ٣
واحدة انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى واخرج الترمذي وحسنه
والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية واخرج الحاكم عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة
الله غالية الا ان سلعة الله الجنة جاء الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت
بما فيه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال والذي انزل الكتاب على محمد صلى
الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليزدادون جمالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا ٣
قباحة وهرما قوله تعالى تجري من تحتها الانهار اخرج ابن ابي حاتم عن
ابي مالك في قوله تجري من تحتها الانهار يعني المساكن تجري اسفلها انهارا
واخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في البعث عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من تحت جبال
مسك واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ بن حبان في التفسير ٣
والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال ان انهار الجنة تفجر من جبل
مسك واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في

في صفة الجنة عن ابن عباس قال التي الجنة نهر يقال له البيدخ عليه قباب من ياقوت
حفته حواري ثابتات يقود اهل الجنة انطلقوا بنا الى البيدخ فيجيون فيتصفحون تلك
الجواري فاذا اعجب رجل منهم بجارية مس مفصلها فتبقيه وثبت مكانها اخرى
واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده والنسائي وابو يعلى والبيهقي في الدلائل والضيا
المقدسي في صفة الجنة وصححه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه
الرويا الحسنة فجاءت امراة فقالت يا رسول الله رايت في المنام كاني اخرجت فادخلت
الجنة فسمعت وجبة التجت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان حتى عد اثني عشر
رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجيء بهم على نياب
طلس تنتخب اوداجهم فقيل ادهبوا بهم الى نهر البيدخ فسمعوا فيه فخرجوا وجوههم
كالقمر ليلة البدر واوانيكراسيهم من ذهب فعقدوا على بها جي بصحفة من ذهب
فيها بسرة فاكلوا من بسره ما شاءوا فما يقلبونها لوجه الا اكلوا من فاكهة ما
شاءوا فجاء البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد
اثني عشر رجلا قال فدعي بالمراة فجاءت فقال قصي روياك على هذا فقال الرجل
هو كما قالت اصيب فلان وفلان واخرج البيهقي في البعث عن ابي هريرة قال
ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه الغداري قيام متقابلات يقين باحسن
اصوات يسمعها الخلايق حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة وما
ذلك الغنا قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب واخرج
احمد بن حنبل في الزهد والدارقطني في المنتخب عن المعتمر بن سليمان قال ان
في الجنة بهر يسمى الحواري الابكار واخرج ابن عساكر في تاريخه عن انس
مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون الف
باب من ذهب وفضة لحامل القرآن واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وهناد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مسروق قال ان
انهار الجنة تجري غير اخدود وتخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها
امثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى والعنقود اثنى عشر ذراعا واخرج
ابن مردويه وابو نعيم والضيا المقدسي كلاهما في صفة الجنة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض
لا والله انها لسايحة على وجه الارض حافاتاه خيام اللولو وطينها المسك
الاذفر قلت يا رسول الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه واخرج ابن ابي الدنيا
وابن مردويه والضيا عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انهار
الجنة تنفجر من جنة عدن في حوضه ثم تصدع بعد انهارها قوله تعالى كلما
رزقوا منها من ثمرة الاية اخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا اتوا بالثمرة في الجنة فنظروا اليها فقالوا
هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به متشابها في اللون والمراى وليس
شبه الطعم واخرج عبد بن حميد علي بن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا
هذا الذي رزقنا من قبل يعني به ما رزقوا من فاكهة الدنيا قبل الجنة واخرج

عبد بن

عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد عن قتادة في قوله هذا
الذي رزقنا من قبل اي في الدنيا واوتوا به متشابها قال يشبه ثمار الدنيا غير ان
ثمر الجنة اطيب واخرج مسدد في مسنده وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال ليس في الدنيا مما في الجنة شيء الا
الاسماء واخرج الديلمي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في طعام
العرس مشقال من زنجبيل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
هذا الذي رزقنا من قبل قال يقولون ما اشبه به يقول من كل صنف مثل واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة في قوله هذا الذي رزقنا من قبل قال قولهم من قبل منها
مثل الذي كان بالامس واخرج ابن جرير عن يحيى بن كثير قال يوتى احدهم بالصحفة
فيأكل منها ثم يوتى باخرى فيقول هذا الذي اتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون
واحد والطعم مختلف واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله واتوا به متشابها قال متشابها في اللون مختلفا في الطعم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واتوا به متشابها قال خيار اكله لا رذل
فيه مثل الخيار من القثاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
واتوا به متشابها قال خيار اكله لا رذل فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن في قوله واتوا به متشابها قال خيار اكله يشبه بعضه بعضا لا رذل
فيه الم تروا الى ثمار الدنيا كيف تزداد بعضه واخرج البزار والطبراني عن ثوبان
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها
الا اعيد في مكانها مثلاها واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق رجاء بن حيوة
عن خالد بن يزيد بن معوية ابن ابي سفين قال بينا انا اسير في ارض الجزيرة ثم
اذ مررت برهبان وقسيسين واساقفة فسلمت فردوا السلام فقلت ابن تريدون
قالوا نريد راهبا في هذا الدير بانيه في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام حتى
نمثله من قابل فقلت لابن هذا الراهب فلا نظرن ما عنده وكنت معنيا بالكتب
واتيته وهو على باب ديره فسلمت فرد السلام ثم قال ممن انت فقلت من امة
المسلمين قال لا من امة احمد فقلت نعم فقال من علمايهم انت ام من جهالهم قلت
ما انا من علمايهم ولا انا من جهالهم قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة ثم
فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبلون فيها ولا تسقطون
قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو
قلت مثله كمثل الجنين في بطن امه انه ياتيه رزقه الله في بطنها ولا يبول ولا
يتغوط قال وتريد وجهه قال لي اما اخبرتني انك لست من علمايهم قلت
ما كذبتك قال وايكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون
من شرابها ولا ينقص ذلك منها شيا قلت نعم نحن نقول وهو كذلك قال فان
له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل الحلمة لو نقلم منها
خلق الله اجمعون لم ينقص ذلك منها شيا فسر بذلك وجهه ثم قال اما اخبرتني
انك لست من علمايهم قلت ما كذبتك ما انا من علمايهم ولا من جهالهم قوله تعالى

ولهم فيها ازواج مطهرة اخرج الحاكم وصححه وابن مردوية عن ابن سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغايط
والنخامة والبزاق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من القذر والاذى واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا تحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن واخرج
وكيع وعبد الرزاق وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
ولهم فيها ازواج مطهرة قال الحيض والغايط والبول والمخاط والنخامة والبزاق
والمني والولد واخرج وكيع وهناد عن عطا في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة
قال لا يحضن ولا يمنين ولا يلدن ولا يتغوطن ولا يبلن ولا يبزقن واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال
طهرهن الله من كل بول وغايط وقذر وما ثم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم وابن ماجة والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول بلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يتفلون
فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون نيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم
من الاكوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من اللحم
من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد ويسبحون الله
بكرة وعشيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول مرة تدخل الجنة
وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية كاحسن كوكب دري في السما لكل امرئ
منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقهن من ورا الحلل واخرج
احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى
اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب
له قبة من لولو وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعا واخرج احمد والبخاري
ومسلم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة انهم تذاكروا الدجال اكثر في الجنة ام
النسا فقال الم تقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا له زوجتان
انه ليرى مخ ساقهما من ورا سبعين حلة ما فيها عزب واخرج الترمذي وصححه
والبزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد في الجنة سبعين
زوجة فقيل يرسول الله ايطيقها قال يعطى قوة مائة واخرج ابن السكن في المعرفة
وابن عساكر في تاريخه عن حاطب بن ابي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يزوج المومن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نسا
الاخرة وثنتين من نسا الدنيا واخرج ابن ماجة وابن عدي في الكامل والبيهقي
في البعث عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
احد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين
وسبعين من ميراثه من اهل الجنة ما بهن واحدة الا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني
واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل

الجنة منز

الجنة منزلتين لمن له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة فان له
ثلاثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثمائة صحفة من ذهب في كل صحفة
لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره وانه ليقول لربه لو اذنت لي لاطعمت
اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء وان له من الحور العين لاثنتين
وسبعين زوجة وان الواحدة منهن لتأخذ مقعدتها قدر ميل من الارض واخرج
البيهقي في البعث عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمس مائة حورا واربعة الاف بكرا وثمانية الاف ثيب
بعاتق كل واحدة منهن مقدار عمره من الدنيا واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في
صفة الجنة عن ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل
من اهل الجنة باربعة الاف بكر وثمانية الاف ايم ومائة حورا فيجتمعن في كل سبعة
ايام فيقلن باصوات حسان لم يسمع الخلايق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن
الناعمات فلا نبتئس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن
كان لنا وكنا له واخرج احمد والبخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم في
الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض
لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها يعني الخمار خير
من الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال لو ان
امرأة من نساء اهل الجنة نصفت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل
واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو اطلعت امرأة في نساء اهل الجنة الى اهل الارض لريح مسكها واخرج ابن
ابي شيبة وهناد بن السري عن كعب قال لو ان امرأة من نساء اهل الجنة بدا معصمها
لذهب بضوء الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال لو ان امرأة من اهل
الجنة اطلعت كفها لاضاء ما بين السماء والارض واخرج ابن ابي شيبة واحمد وهناد
في الزهد وعبد بن حميد في مسنده والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في البعث عن زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال والذي
نفسي بيده ان الرجل منهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماعة
والشهوة قال فان الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة والجنة طاهرة ليس
فيها قذر ولا اذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض
مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه واخرج ابو يعلى والطبراني وابن
عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل يتناكح اهل الجنة فقال دحاما دحاما لا منى ولا منية واخرج
البزار والطبراني والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول
الله هل نصل الى نسائنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذراء
واخرج ابو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله صلى

الله عليه وسلم انفضى الى نسائنا فى الجنة كما نفضى اليهن فى الدنيا قال والذى
نفس محمد بيده ان الرجل ليفضى فى الغداة الواحدة الى مائة عذرا واخرج ابن
ابى حاتم والطبرانى عن ابى امامة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتناكح اهل الجنة فقال نعم بفرج لا يمل وذكر لا ينثنى وشهوة لا تنقطع دحما دحما
واخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا والبزار عن ابى هريرة قال سيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يميل وفرج لا يخفى
وشهوة لا تنقطع واخرج الحارث بن ابى اسامة وابن ابى حاتم عن سليم بن عامر
والهيثم الطائى ان النبى صلى الله عليه وسلم سيل عن البضع فى الجنة قال نعم بقبل
شهى وذكر لا يمل وان الرجل ليتكى فيها اتكا مقدار اربعين سنة لا يتحول عنه ولا
يمله ياتيه فيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه واخرج البيهقى فى البعث وابن عساكر
فى تاريخه عن خارجة العذرى قال سمعت رجلا بتبوك قال يرسول الله ايباضع
اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من القوة فى اليوم الواحد افضل من سبعين منكم
واخرج الطبرانى عن زيد بن ارقم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة
عرق يسيل من تحت ذوابيهم الى اقدامهم مسك واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد والاصبهانى فى الترغيب عن ابى الدرداء قال ليس فى الجنة منى ولا منية انما
يدحمونهن دحما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال اهل الجنة
ينكحون النسا ولا يلدون ليس فيها منى ولا منية واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن عطا الخراسانى مثله واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابى شيبة وهناد
وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعى قال فى الجنة جماع ما شيت ولا ولد قال فتلتفت
فينظر النظرة فتنشا له الشهوة ثم ينظر النظرة فتنشا له شهوة اخرى
واخرج الضيا المقدسى فى صفة الجنة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال انطا فى الجنة قال نعم والذى نفسى بيده دحما دحما فاذا قام عنها
رجعت مطهرة بكرا واخرج البزار والطبرانى فى الصغر وابو الشيخ فى العظمة عن
ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا
نساهم عادوا ابكارا واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل فى زوايد الزهد وابن
المنذر عن عبد الله بن عمرو قال ان المومن كلما اراد زوجته وجدها عذرا واخرج
ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير قال طول الرجل من اهل الجنة تسعون ميلا وطول
المراة ثلاثون ميلا ومقعدها جريب وان شهوته لتجرى فى جسدها سبعين عاما
تجد اللذة واخرج احمد والترمذى وحسنه وابن ماجة وابن ابى داود فى البعث
عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذى امراة زوجها فى
الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك
ان يفارقك الينا قوله تعالى وهم فيها خالدون اخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وهم فيها خالدون ابدا يخبرهم ان الثواب
بالخير والشر مقيم على اهله ابدا لا انقطاع له واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن
جبير فى قوله وهم فيها خالدون يعنى لا يموتون واخرج الطستى فى مسايله عن

ابن عباس

ابن عباس ان نافع بن الازرق قاله له اخبرنى عن قوله عز وجل وهم فيها خالدون
قال بافوك لايخرجون منها ابدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
عدى بن زيد ۞ فهل من خالد اما هلكنا ۞ وهل بالموت يا للناس عار ۞ ۞
واخرج عبد بن حميد والبخارى وسلم وابن مردوية عن ابن عمر عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم
يا اهل النار لاموت ويا اهل الجنة لاموت كل خالد فيما هو فيه واخرج البخارى
عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت
ولاهل النار خلود ولا موت واخرج عبد بن حميد وابن ماجة والحاكم وصححه
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالموت فى هيئة كبش
املح فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خايفين وجلين مخافة
ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال
يا اهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون
هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط فيقال للفريقين كم
خلود فيما تجدون لاموت فيها ابدا واخرج الطبرانى والحاكم وصححه عن معاذ
ابن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال ايها
الناس انى رسول الله اليكم تخبركم ان الموت الى الله الى الجنة او النار خلود بلا موت
واقامة بلا طعن فى اجساد لاتموت واخرج الطبرانى وابن مردوية وابو نعيم عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ماكثون
فى النار عدد كل حصاة فى الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون عدد كل
حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد قوله تعالى ان الله لايستحى ان يضرب مثلا الاية
اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما ضرب الله
هذين المثلين للمنافقين قوله مثلهم كمثل الذى استوقد نارا وقوله او كصيب
من السما قال المنافقون الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل الله ان
الله لايستحى ان يضرب مثلا الى قوله اولئك هم الخاسرون واخرج عبد الغنى
الثقفى فى تفسيره والواحدى عن ابن عباس قال ان الله ذكر الهة المشركين فقال
وان يسلبهم الذباب شيا وذكر كيد الالهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت حيث
ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما انزل من القران على محمد اى شى كان يصنع بهذا
فانزل الله ان الله لايستحى ان يضرب مثلا الاية واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر عن قتادة قال لما ذكر الله العنكبو
والذباب قال المشركون ولفظ ابن المنذر قالوا هل الكتاب ما بال العنكبوت والذبا
يذكران فانزل الله ان الله لايستحى ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها واخرج
ابن ابى حاتم عن الحسن قال لما انزلت يا ايها الناس ضرب مثل قال المشركون ما
هذا من الامثال فيضرب او ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لايستحى
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها لم يرد البعوضة انما اراد المثل واخرج ابن

جرير عن قتادة قال البعوضة اضعف ما خلق الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس لا تفتروا بالله قال الله لو كان مفقلا شيا لاعقل البعوضة والذرة والخردلة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فاما الذين امنوا فيعلمون
انه الحق اي ان هذا المثل الحق من ربهم وانه كلام الله ومن عنده واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله
فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق قال نؤمن به المومنون ويعلمون انه الحق من
من ربهم ويهديهم الله به وفي قوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا يقول تفرقهم
المومنون فيومنون به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به واخرج ابن جرير عن
ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله يضل به كثيرا يعني المنافقين ويهدي به
كثيرا يعني المومنين وما يضل به الا الفاسقين قال هم المنافقون وفي قوله الذين
ينقضون عهد الله قال هو ما عهد اليهم في القران فاقروا به ثم كفروا فنقضوه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يضل به الا الفاسقين يقول لم
يعرفه الكافرين فيكفرون به واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وما
يضل به الا الفاسقين قال فسقوا فاضلهم الله بفسقهم واخرج البخاري وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي وقاص قال الحرورية هم الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان يسميهم الفاسقين واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق فان الله قد ذكر
نقضه واوعد فيه وقدم فيه الى من القران تقدمة ونصيحة وموعظة وحجة
ما تقدم الله اوعد في ذنب ما اوعد في نقض هذا الميثاق فمن اعطى عهد الله
وميثاقه من ثمرة قلبه فليوف به الله واخرج احمد والبزار وابن حبان والطبراني
في الاوسط والبيهقي في الشعب عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له واخرج الطبراني
في الكبير من حديث عبادة بن الصامت وابي امامة مثله واخرج الطبراني في الاوسط
حدثنا ابن عمر مثله واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال الرحم والقرابة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويفسدون في الارض قال يعملون
فيها بالمعصية واخرج ابن ابي حاتم المنذر عن مقاتل في قوله اولئك هم الخاسرون
يقول هم اهل النار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء سماه
الله في غير اهل الاسلام من اسم مثل خاسر ومسرف وظالم ومجرم وفاسق
فانما يعني به الكفر وما يشبهه من اهل الاسلام فانما يعني به الذنب قوله تعالى
كيف تكفرون بالله الاية اخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في
قوله وكنتم امواتا فاحياكم قال لم تكونوا شيئا فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيمة

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم امواتا في اصلاب ابائكم لم تكونوا شيا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم حين يبعثكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كانوا امواتا في اصلاب ابائهم فاحياهم الله فاخرجهم ثم اماتهم الموتة التي لابد منها ثم احياهم للبعث القيمة فهما حياتان وموتتان واخرج وكيع وابن جرير عن ابي صالح في الاية قال بميتكم ثم يحييكم في القبر ثم يميتكم واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال لم تكونوا شيا حتى خلقكم ثم يميتكم الموتة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين مثلها واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الاية يقول حين لم تكونوا شيا ثم اماتهم ثم احياهم ثم يوم القيامة يرجعون اليه بعد الحياة قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا كرامة من الله ونعمة لابن ادم متاعا وبلغه ومنفعة الى اجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما قال خلق الله الارض قبل السما فلما خلق الارض ثار منها دخان فذلك قوله ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع ارضين بعضهن تحت بعض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات من طريق السدي عن مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات قال ان الله كان عرشه على الما ولم يخلق شيا فمن الما فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الما دخانا فارتفع فوق الما فسما عليه فسماه سما ثم ايبس الما فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين في الاحد والاثنين ثم خلق الارض على حوت وهو الذي ذكره الله في قوله ن والقلم والحوت في الما والما على ظهر صفاه والصفاه على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان لست في السما ولا في الارض فتحرك الحوت واضطرب فتزلزلت الارض فارسى عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض فذلك قوله وجعل لها رواسي ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثا وفي الاربعا وذلك قوله ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض الى قوله وبارك فيها يقول انبت شجرها وقدر فيها اقواتها يقول اقوات اهلها في اربعة ايام سوا للسائلين يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السما وهي دخان وكان الدخان من تنفس الما حين تنفس فجعلها سما واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع خلق السموات والارض واوحى في كل سما امرها قال خلق في كل سما خلقها من الملايكة والخلق الذي فيها من البحار

وحمال البرد وما لا يعلم ثم زين السما الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين
فلما فرغ من خلق ما احب استوى على العرش واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن
ابن عباس في قوله ثم استوى الى السما يعني صعد امره الى السما فسواهن يعني
خلق سبع سموات قال اجرى النار على الما فصار البحر فصعد في الهوا فجعل سموات
منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي العالية في قوله ثم استوى
الى السما قال ارتفع وفي قوله فسواهن قال سوى خلقهن واخرج عثمان بن سعيد
الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله ابن عمر وقال لما اراد الله ان يخلق
الاشيا اذكان عرشه على الما واذ لا ارض ولا سما خلق الريح فسلطها على الما حتى هو
اضطربن امواجه واثار ركامه فاخرج من الما دخانا وطينا وربدا فامر الدخان
فعلا وسما فخلق منه السموات وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال
واخرج احمد والبخاري في التاريخ ومسلم والنسائي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ابي هريرة قال اخذ النبي صلى
الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم
الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا
وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة بعد العصر واخرج احمد
وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وعثمان بن سعيد
الدارمي على الجهمية وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن ابي عاصم في السنة وابو يعلى
وابن خزيمة في التوحيد وابن مردويه واللالكائي في السنة وابن ابي حاتم والطبراني
في الكبير وابو الشيخ في العظمة والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في الاسما والصفات
عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون
كم بين السما والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمس مائة سنة ومن
كل سما الى سما مسيرة خمس مائة سنة وكثف كل سما خمس مائة سنة وفوق السما
السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السما والارض ثم فوق ذلك ثمانية
اوعال بين ركبهن ما طلافهن كما بين السما والارض ثم فوق ذلك العرش بين
اسفله واعلاه كما بين السما والارض والله سبحانه وتعالى فوق ذلك وليس يخفى
عليه من اعمال بني ادم شئ واخرج اسحق بن راهويه في مسنده والبزار وابو
الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي وصححه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين السما والارض مسيرة خمس مائة عام وغلظ كل سما خمس
مائة عام وما بين السما الى الارض التي تليها مسيرة خمس مائة عام كذلك الى السما
السابعة والارضون مثل ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجد الله على
علمه واخرج الترمذي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا جلوسا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال اتدرون ما هذه قالوا الله
ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه روانا الارض بسوقها الله الى اهل بلد لا يعبدون
ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق
ذلك موجا مكفوفا وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم

قال فان

قال فان فوق ذلك قالوا سماء اخرى هل تدرون ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينهما مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سموات بين كل سمائين مسيرة خمس مائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين ذلك كما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينهما مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمس مائة عام واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه واللالكائي والبيهقي عن ابن مسعود قال ما بين السما والارض مسيرة خمس مائة عام وما بين كل سمائين خمس مائة عام وبصر كل سما وارض بيني غلظ ذلك مسيرة خمس مائة عام وما بين السما السابعة الى الكرسي مسيرة خمس مائة عام وما بين الكرسي والما مسيرة خمس مائة عام والعرش على الما والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السما فقال تبارك الله ما اشد بياضها واشفها اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات وخلق فوق السابعة الما ثم وجعل فوق الما العرش وجعل فوق السما الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما هذه السما قال هذا موج مكفوف عنكم واخرج اسحق ابن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال السما الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمرا وما فوق ذلك صحاري من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك موكل بالحجب يقال له مطاطرويش واخرج ابو الشيخ عن سلمان الفارسي قال السما الدنيا من زمردة خضرا واسمها رقيعا والثانية من فضة بيضا واسمها ارقلون والثالثة من ياقوتة حمرا واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضا واسمها ماعونا والخامسة من ذهبة حمرا واسمها بيقا والسادسة من ياقوتة صفرا واسمها قلوا والسابعة من نور واسمها عربيا واخرج ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال اسم السما الدنيا رقيع واسم السابعة الصراخ واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سبع السموات السما التي فيها العرش وسبع الارضين الارض التي انتم عليها واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سبع السموات السما التي فيها العرش ابن ابي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن السما من اي شي هي فكتب اليه ان السما من موج مكفوف واخرج ابن ابي حاتم عن جبير العرني قال سمعت عليا ذات يوم يحلف والذي خلق السما من دخان وما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السما اشد بياضا من اللبن واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال تحت الارضين صخرة بلغنا ان تلك الصخرة

فوق تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان

منها حضرة السما واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن
عباس قال تفكروا في كل شي ولا تفكروا في ذات الله فان بين السما السابعة الى كرسيه
سبعة الاف نور وهو فوق ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في
قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن مسيرة خمس مائة عام قوله تعالى
وهو بكل شي عليم اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال ان الله اعد لاية في
القران احرها اسم من اسما الله قوله تعالى واذ قال ربك للملئكة الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال ما كان في القران اذ فقد كان واخرج ابن جرير عن الحسن
في قوله اني جاعل في الارض قال فاعل واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كل شي في
القران جعل فهو خلق واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
عساكر عن ابن عباس قال ان الله اخرج ادم من الجنة قبل ان يخلقه ثم قرا اني جاعل
في الارض خليفة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لقد اخرج الله ادم من
الجنة قبل ان يدخلها قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
وقد كان فيها قبل ان يخلق بالفي عام الجن بنو الجان فافسدوا في الارض وسفكوا
الدما فلما افسدوا في الارض بعث عليهم جنودا من الملايكة فضربوهم حتى الحقوهم
بجزاير البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها ويسفك
الدما كما فعل اولئك الجان فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احياء
الملايكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملايكة وكان اسمه الحارث
وكان خازنا من خزان الجنة وخلقت الملايكة كلهم من نور غير هذا الحي وخلقت
الجن من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهبت فاول من
سكن الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدما وقتل بعضهم بعضا فبعث الله اليهم
ابليس في جند من الملايكة فقتلهم حتى الحقهم بجزاير البحور واطراف الجبال فلما
فعل ابليس ذلك اعتر بنفسه وقال قد صنعت شيا لم يصنعه احد فاطلع الله على
ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملايكة فقال الله للملايكة اني جاعل في الارض خليفة
فقالت الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما كما افسدت الجن قال
اني اعلم ما لا تعلمون يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه
من كبره واعتزازه ثم امر بتربة ادم فرفعت فجعل الله ادم من طين لازب واللازب
اللزج الطيب من حما مسنون منتن واما كان حما مسنونا بعد التراب فخلق
منه ادم بيده فمكث اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس ياتيه يضربه برجله
فيصلصل فيصوت ثم يدخل من فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من
فيه ثم يقول لست شيا ولشي ما خلقت ولين سلطت عليك لاهلكنك ولين
سلطت علي لا عصينك فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفخة من قبل راسه فجعل
لا يجري شي منها في جسده الا صار لحما ودما فلما انتهت النفخة الى سرته نظر الى
جسده فاعجبه ما راى من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق

الانسان من عجل فلما تمت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين
بالهام من الله فقال الله له يرحمك الله يا ادم ثم قال للملايكة الذين كانوا مع ابليس
خاصة دون الملايكة الذين في السموات اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر
لما حدث في نفسه من الكبر فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا واقوى خلقا
فابلسه الله وايسه من الخير كله شيطانا رجيما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله خلق الملايكة يوم الاربعا وخلق
الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملايكة تهبط
اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدما وكان الفساد في الارض فتقابلهم فكانت
الدما وكان الفساد في الارض ممن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملايكة ذعرا
شديدا وقالوا ربنا لم خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق
يومئذ الا الملايكة قالوا يرب ويأتي علينا دهر يعصيك فيه قال لا اني اريد ان
اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة يسفكون الدما ويفسدون في الارض
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلها نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس
من الصحابة لما فرغ الله من خلق ما احب استوى على العرش فجعل ابليس على العرش
فجعل ابليس على ملك سما الدنيا وكان من قبيله من الملايكة يقال لهم الجن وانما
سموا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره كبر
وقال ما اعطاني الله هذا الا المزيد او مزية لي فاطلع الله على ذلك منه فقال
للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة قال يكون له
ذرية يفسدون في الارض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا قالوا ربنا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج عبد ابن
حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ قال ربك للملايكة الاية قال ان
الله قال للملايكة اني خالق بشرا وانهم يتحاسدون فيقتل بعضهم بعضا ويفسدون
في الارض فلذلك قالوا اتجعل فيها قال وكان ابليس اميرا على ملايكة سما الدنيا
فاستكبروهم بالمعصية وطغا فعلم الله ذلك منه فذلك قوله اني اعلم ما لا تعلمون
وان في نفس ابليس بغيا واخرج عبد ابن حميد عن قتادة وابن جرير في قوله قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال قد علمت الملايكة وعلم الله انه
لا شي اكره عند الله من سفك الدم والفساد في الارض واخرج ابن المنذر وابن
بطة في اماليه عن ابن عباس قال اياكم والراي فان الله تعالى رد الراي على الملايكة
وذلك ان الله قال اني جاعل في الارض خليفة قالت الملايكة اتجعل فيها من
يفسد فيها قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن ابي الدنيا في الارض خليفة
قالت الملايكة اتجعل كتاب التوبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول من لبى الملايكة قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدما قال فزادوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست

سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
دحيت الارض من مكة وكانت الارض الملايكة تطوف بالبيت فهي اول من طاف به
وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي اذا هلك قومه
ونجا هو والصالحون اتاها هو ومن معه فيعبدون الله بها حتى يموتوا فيها وان قبر
نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال التسبيح
التسبيح والتقديس الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي
عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله ما اصطفاه الله لملايكته
سبحان ربي وبحمده وفي لفظ سبحان الله وبحمده واخرج ابن جرير وابو نعيم في الحلية
عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملايكة فلم
يرد عليه شيا فاتاه جبريل فقال ان اهل السما الدنيا سجود الى يوم القيامة يقولون سبحان
الملك والملكوت واهل السما الثانية ركوع الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت
واهل السما الثالثة قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ونقدس لك قال نصلي لك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونمجدك واخرج وكيع وسفين بن
عيينة وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
اني اعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال كان في علم الله انه سيكون من تلك الخليقة
انبيا ورسل وقوم صالحون وساكنوا الجنة واخرج ابن ابي شيبة في المص واحمد في الزهد
وابن ابي الدنيا في الامل عن الحسن قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملايكة ربنا ان
الارض لا تسعهم قال اني جاعل موتا قالوا اذن لا يهناهم العيش قال اني جاعل املا
واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان
في صحيحه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان ادم لما اهبطه الله الى الارض قالت الملايكة اي رب اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني ادم قال الله للملايكة هلموا ملكين من الملايكة حتى
تهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا هروت وماروت قال فاهبطا الى
الارض فتمثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر فجاتهما فسالاها نفسها فقالت
لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا لها والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت
عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي
قالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسالاها نفسها فقالت
لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فشكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت

المراة

المراة والله ما تركتها شيا ابيتماه على الا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا عن ذلك بين عذاب
الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا والاخرة فاخذ واخرج ابن سعد في طبقاته واحمد
وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والحكيم في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ في العظمه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة
قبضها من جميع الارض فجا بنو ادم على قدر الارض جا منهم الاحمر والابيض والاسود
وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال خلقت الكعبة قبل الارض بالفي سنة قالوا كيف خلقت
قبل وهي من الارض قال كانت خشفة على الما عليها ملكان يسبحان الليل والنهار لا
الفي سنة فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها في وسط الارض فلما اراد
الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها وسط الارض فلما اراد ان يخلق ادم بعث ملكا
من حملة العرش ياتي بتراب من الارض فلما اراد الله ان يخلق ادم بعث ملكا هوى لتاخذ
قالت الارض اسالك بالذي ارسلك ان لا تاخذ مني اليوم شيا يكون منه للنار نصيب غدا
فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تاتي بما امرتك قال سالتني بك فعظمت ان ارد
شيا سالني بك فارسل اخر فقال مثل ذلك حتى ان سلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت
له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها
من طيبها وخبيثها حتى كانت قبضته عند موضع الكعبة فجا به الى ربه فصب عليه
من ما الجنة فجا حما مسنونا فخلق منه ادم بيده ثم مسح على ظهره فقال تبارك الله
احسن الخالقين فتركه اربعين ليلة لا ينفخ فيه الروح من راسه الى صدره فاراد ان
يثبت فتلا ابو هريرة خلق الانسان من عجل فلما جرى فيه الروح جلس جالسا فعطس
فقال الحمد لله فقال رحمك ربك ثم قال انطلق الى هولا الملايكة فسلم عليهم فقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك ورحمة الله وبركاته فقال هذه تحيتك وتحية
ذريتك يا ادم اي مكان احب اليك ان اريك ذريتك فيها فقال يمين ربي وكلتا يدي
ربي يمين فبسط يمينه فاراه فيها ذريته كلهم وما هو خالق الى يوم القيامة
الصحيح على هيئته والمبتلى على هيئته والانبيا كلهم على هيئتهم اي رب الا
عافيتهم كلهم فقال اني احببت ان اشكر فراى رجلا سطعا نوره فقال اي
رب من هذا قال هذا ابنك داود فقال كم عمره يرب قال ستون سنة قال كم عمري
قال الف سنة قال انقص من عمري اربعين سنة فزدها في عمره ثم راى اخر ساطعا
نوره ليس مع احد من الانبيا مثل ما معه فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك محمد
وهو اول من يدخل الجنة فقال ادم الحمد لله الذي جعل من ذريتي من سبقني الى الجنة
ولا احسده فلما مضى لادم الف سنة الا اربعين جاته الملايكة يتوفونه عيانا قال
ما تريدون قال اردنا ان نتوفاك قال بقي من اجلي اربعون قال اليس قد اعطيتها
ابنك داود قال ما اعطيت احدا شيا قال ابو هريرة جحد ادم وجحدت ذريته ونسي
ونسيت ذريته واخرج ابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن
ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبريل الى الارض لياتيه بطين منها

فقالت الارض اعوذ بالله منك ان تنتقص منى فرجع ولم يأخذ شيأ وقال يارب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم يأخذ من مكان واحد من تربة بيضاء وحمراء وسوداء فلذلك خرج بنو ادم مختلفين فصعد به فبل التراب حتى عاد طينا لازبا واللازب هو الذى يلزق بعضه ببعض ثم قال للملائكة انى خالق بشرا من طين فخلقه الله بيده ليلا يتكبر عليه ابليس فخلقه بشرا سويا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما راوه وكان اشدهم منه فزعا ابليس فكان يمر به فيصر به فيصوت الجسد كما يصوت الفخار يكون له صلصلة فيقول لامر ما خلقت ويدخل من فيه ويخرج من دبره ويقول للملائكة لا تراهبوا من هذا فاذا ربكم صمد وهذا اجوف لئن سلط عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذى يريد ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحى فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل فى راسه عطس فقال الملائكة الحمد لله فقال الحمد لله له يرحمك ربك فلما دخلت الروح فى عنقه نظر الى ثمار الجنة فلما دخلت فى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الى رجليه عجلا الى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل واخرج ابن سعد فى طبقاته وابن جرير وابى ابى حاتم وابن عساكر فى تاريخه عن ابن عباس قال ذهبت ام الهزة ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها وملحها فخلق منها ادم فكل شئ خلقه من عذبها فهو صابر الى السعادة وان كان ابن كافرين وكل شئ خلقه من ملحها فهو صابر الى الشقاوة وان كان ابن نبيين قال ومن ثم قال ابليس لا اسجد لمن خلقت طينا ان هذه الطينة الناجيت بها ومن ثم سمى ادم لانه اخذ من اديم الارض واخرج ابن جرير عن على قال ان ادم خلق من اديم الارض فيه الطيب والصالح والردى وكذلك انت ترى فى ولده واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابى ذر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم خلق من ثلاث تربات سودا وبيضا وحمرا واخرج ابن سعد فى الطبقات وعبد بن حميد وابو بكر الشافعى فى الغيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله ادم من ارض يقال لها دحنا واخرج الديلمى عن ابى هريرة مرفوعا الهوى والبلاء والشهوة معجونة بطينة ادم عليه السلام واخرج حميد ومسلم وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى الاسماء والصفات عن النعمان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تعالى ادم فى الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما راه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك ولفظ ابى الشيخ قال خلق لا يتملك ظفرت به واخرج ابن حبان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نفخ الله فى ادم الروح فبلغ الروح راسه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال له تبارك وتعالى يرحمك الله واخرج ابن حبان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم عطس فالهمه ربه ان قال الحمد لله فقال له ربه يرحمك الله فلذلك سبقت رحمته غضبه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما فرغ الله من خلق ادم وجرى فيه الروح عطس فقال الحمد لله

فقال له

فقال له ربه يرحمك ربك اخرج ابن سعد وابو يعلى وابن مردوية والبيهقى فى الاسما
والصفات عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من
تراب ثم جعله طينا ثم تركه حتى اذا كان حما مسنونا خلقه وصورة ثم تركه حتى اذا
كان صلصالا كالفخار فكان اول شئ جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فالقاه الله حمد ربه
فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا ادم اذهب الى اولئك النفر فقل لهم وانظر ماذا يقولون
لك فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجا الى ربه فقال ماذا قالوا لك
وهو اعلم بما قالوا له قال يرب سلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله
قال يا ادم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يرب وما ذريتى قال اختر يدى يا ادم
قال اختار يمين ربى وكلتا يدى ربى يمين فبسط كفه فاذا كل ما هو كائن من ذريته
فى كف الرحمن عز وجل واخرج احمد والبخارى ومسلم عن ابى هريرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك
النفر من الملايكة فاسمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال
السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل
الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الان واخرج
ابن ابى شيبة واحمد وابن ابى الدنيا فى صفة الجنة والطبرانى فى الكبير عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا
جعادا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق ادم طوله ستون ذراعا فى
عرض سبعة اذرع واخرج مسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردوية
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة خلق الله فيه ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط منها وفيه مات وفيه
تيب عليه وفيه تقوم الساعة واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن ابى نضرة قال
لما خلق الله ادم القى جسده فى السما لا روح فيه فلما راته الملايكة راعهم ما راوا من
خلقه فاتاه ابليس فلما راى خلقه منتصبا راعه فدنا منه فنكته برجله فصلصل ادم
فقال هذا اجوف لا تتمالك عنده واخرج الشيخ عن ابن جريج قال لما خلق الله ادم فى سما الدنيا
وانما اسجد له ملايكة سما الدنيا ولم يسجد له ملايكة السموات واخرج ابو الشيخ بسند
صحيح عن ابن زيد برفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله اراد ان يخلق ادم
بعث ملكا والارض يومئذ دافرة فقال اقبض لى منها قبضة التى ايتنى بها اخلق منها
خلقا قالت فانى اعوذ باسما الله ان تقبض اليوم منى قبضة تخلق منها خلقا يكون
لجهنم منها نصيب فعرج الملك ولم
ان اقبض منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب فلم اجد عليها مجازا فبعث ملكا اخر
فلما اتاها قالت له مثلما قالت للاول فعرج ولم يتعبد منها شيا فقال له الرب
مثل ما قال للاول ثم بعث فقال الثالث فقال له مثل ما قالت لهما فعرج ولم يقبض
منها شيا فقال له الرب تعالى مثلما قال للذين من قبله ثم دعا ابليس واسمه يومئذ
فى الملايكة حما فقال له اذهب فاقبض لى من الارض قبضة فذهب حتى اتاها فقالت

الارض قبله من الملايكة فقبض منها قبضة ولم يسمح لحرجها فلما اتاه قال الله تعالى
ما اعاذك بسماى منك قال بلى قال فمثلما قال فى اسماى ما يعيدها منك قالت بلى
ولكن امرتنى فاطمئنك فقال الله لا خلقن منها خلقا يسوء وجهك فالقى الله تلك القبضة
فى نهر من انهار الجنة حتى صارت طينا فكان اول طين ثم تركها حتى صارت حما مسنون
منتن الريح ثم خلق منها ادم ثم تركه فى الجنة اربعين يوما سنة حتى صار صلصالا
كالفخار ليس حتى كان بالفخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك واوحى الله الى ملايكته اذا
نفخت فيه من الروح فقوا له ساجدين وكان ادم مستلقيا فى الجنة فعطس حتى وجد
من الروح فعطس فقال الله له احمد ربك فقال الحمد لله فقال يرحمك ربك فمن
هنالك فقال سبقت رحمته غضبه وسجدت الملايكة الا هو قام فقال ما
منعك ان لا تسجد اذ امرتك استكبرت ام كنت من العالين فاخبر الله انه لا يستطيع ان يعلو على
الله ماله بكيد على صاحبه فقال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين قال
فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها الى قوله ولا تجد اكثرهم شاكرين وقال الله ان
ابليس قد صدق عليهم ظنه وانما كان ظنه ان لا تجد اكثرهم شاكرين **قوله تعالى وعلم**
**ادم الاسماء كلها** اخرج الفريابى وابن سعد وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم
وصححه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس قال انما سمى ادم لانه خلق
من اديم الارض زاد الفريابى قبض قبضة من تربة الارض فخلقه منها وفى الارض
البياض والحمرة والسودا وكذلك الوان الناس مختلفة فمنهم الابيض والاحمر والاسود
والطيب والخبيث **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال خلق الله ادم من اديم
الارض من طينة حمرا وسودا وبيضا **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير
قال الدرون لم سمى ادم لانه خلق من اديم الارض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسم الصفة والقدر
وكل شى حتى الفسوة والفسية **واخرج** وكيع وابن جرير عن ابن عباس فى قوله
وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شى حتى علمه القصعة والقصيعة والفسوة
والفسية **واخرج** وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير فى قوله وعلم ادم الاسماء
كلها قال علمه اسم كل شى حتى البعير والبعرة والشاة **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال عرض عليه اسماء ولده
انسانا والدواب فقيل هذا الجمل هذا الحمار هذا الفرس **واخرج** وكيع وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال ما خلق الله كله
**واخرج** الديلمى عن ابى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلث
لى ما فى الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم ادم الاسماء كلها **واخرج** الديلمى
عن عطية بن بشر مرفوعا فى قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه فى تلك الاسماء
كلها قال علمه فى تلك الاسماء الف حرفه وقال له قل لولدك ان لم يصبروا
فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين فان الدين لى وحدى خالصا
**واخرج** ابن جرير عن ابن زيد فى قوله وعلم ادم الاسماء قال اسماء ذريته اجمعين ثم
عرضهم قال احدهم من ظهره **واخرج** ابن جرير عن الربيع بن انس فى قوله وعلم

ادم الاسما قال اسما الملايكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة وعلم ادم الاسما كلها
قال علم ادم من الاسما اسما خلقه مما لم تعلم الملايكة فسمى كل شئ باسمه والجما
كل شئ الى جنسه واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله وعلم ادم الاسما قال
علم الله ادم الاسما كلها وهى هذه الاسما التى يتعارف بها الناس انسان ودابة
وارض وبحر وسهل وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها ثم عرضهم على
الملايكة بعنى عرض اسما جميع الاشيا التى علمها ادم من اصناف الخلق فقال
انبيونى بقول اخبرونى باسما هولا ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون انى لم اجعل
فى الارض خليفة قالوا سبحانك لنتزيها لله من ان يكون يعلم الغيب احد غيره
نبينا اليك لا علم لنا الا ما علمتنا كما علمت ادم واخرج ابن
جرير عن مجاهد فى قوله ثم عرضهم قال عرض اصحاب الاسما على الملايكة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله لما اخذ فى خلق ادم قالت الملايكة ما الله خالق
خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا فاسلوا بخلق ادم واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن
قالا لما اخذ الله فى خلق ادم همست الملايكة فيما بينها فقالوا لن يخلق ربنا خلقا
الا كنا اعلم منه واكرم عليه منه فلما خلقه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا فضله عليهم
ففلموا انهم لسو خير منه فقالوا ان لم نكن خيرا منه فنحن اعلم منه لانا كنا قبله
ففلم ادم الاسما كلها فعلم اسم كل شئ جعل يسمى كل شئ باسمه وعرضوا عليه امة
امة ثم عرضهم على الملايكة فقال انبيونى باسما هولا ان كنتم صادقين ففزعوا
الى التوبة فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى ر
قوله انك انت العليم الحكيم قال العليم الذى قد كمل فى علمه والحكيم الذى قد كمل
فى حكمه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة فى قولهان كنتم ر
صادقين قال ان بنى ادم يفسدون فى الارض ويسفكون الدما وفى قوله واعلم ما
تبدون قال قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعنى ما اسر ابليس
فى نفسه من الكبر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله واعلم ما تبدون وما
كنتم تكتمون قال ما اسر ابليس من الكبر فى السجود واخرج ابن جرير عن ابن عباس
فى قوله اعلم ما تبدون قال ما تظهرون وما كنتم تكتمون يقول اعلم السر كما
اعلم العلانية واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن فى قوله واعلم ما تبدون
يعنى قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تقول بعضهم لبعض نحن خير منر
واعلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مهدى بن ميمون قال سمعت الحسن
وساله الحسن بن دينار فقال يا ابا سعيد ارايت قول الله للملايكة واعلم ما تبدون
وما كنتم تكتمون ما الذى كتمت الملايكة قال ان الله لما خلق ادم وات الملايكة خلقا عجبها
فكانهم دخلهم من ذلك شى قال ثم افضل بعضهم على بعض فاسر ذلك بينهم
فقال بعضهم لبعض ما الذى بهمكم من هذا الخلق ان الله لا يخلق خلقا الا كنا
اكرم عليه منه فذلك الذى كتمت قوله تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم
الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم
والطاعة لله واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى الاية قال امرهم ان يسجدوا فيسجد والله

كرامة من الله اكرم بها ادم واخرج ابن عساكر عن ابى ابراهيم المزنى انه سئل عن
سجود الملايكة لادم فقال ان الله جعل ادم كالكعبة واخرج ابو الشيخ فى العظمة
عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومى قال كان سجود الملايكة لادم ايماء واخرج
ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال سمعت من يذكر ان اول الملايكة حزنا جدا
لله حين امرت الملايكة ايضا بالسجود لادم امر اسرافيل فاتا به الله بذلك ان كنت القران
فى جبهته واخرج ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز قال لما امر الله الملايكة بالسجود
لادم كان اول من سجد له اسرافيل فاتا به الله ان كنت القران فى جبهته
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله
واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة لله وحسك
عدو الله ابليس ادم على ما اعطاه الله من الكرامة فقال انا نارى وهذا طين
فكان بدو الذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم واخرج ابن ابى الدنيا
فى مكايد الشيطان وابن ابى حاتم وابن الانبارى فى كتاب الاضداد والبيهقى فى الشعب
عن ابن عباس قال كان ابليس الذى كان اسمه عزازيل وكان من اشرف الملايكة
من ذوى الاجنحة الاربعة ثم ابليس بعد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم وابى الانبارى عن ابن عباس قال انما سمى ابليس لان الله ابلسه من الخير
كله اسى منه واخرج ابن اسحق فى المبتدا وابن جرير وابن الانبارى عن ابن عباس
قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية من الملايكة اسمه عزازيل وكان من سكان
الارض وكان من اشد الملايكة اجتهادا واكثرهم علما فذلك دعاه الى الكبر وكان
من حى يسمون حبا واخرج ابن جرير عن السدى قال كان اسم ابليس الحارث
واخرج وكيع وابن المنذر والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس
من خزان الجنة وكان له ما بين سماء الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن سعيد بن المسيب قال كان ابليس رئيس ملايكة سماء الدنيا واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس قال كان ابليس من اشرف الملايكة من اكثرهم فسلة وكان خازن
الجنان وكان له سلطان سماء الدنيا وسلطان الارض فرأى ان ذلك عظمة
وسلطانا على اهل السموات فاضمر فى قلبه من ذلك كبرا لم يعلمه الا الله فلما امر
الله الملايكة بالسجود لادم خرج كبره الذى كان يسر واخرج ابن جرير وابن الانبارى
عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لادم فقالوا لا نفعل فبعث عليهم
نارا فاحرقتهم ثم خلق خلقا اخر فقال انى خالق بشرا من طين اسجدوا لادم فابوا
فبعث عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق هؤلاء فقال اسجدوا لادم فقالوا نعم وكان ابليس
من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لادم واخرج ابن جرير وابو الشيخ فى العظمة عن ابن
عباس قال لما خلق الله الملايكة قال انى خالق بشرا من طين فاذا خلقته فاسجدوا
له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا فاحرقتهم وخلق ملايكة اخرى فقال
انى خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم
نارا فاحرقتهم ثم خلق ملايكة اخرى فقال انى خالق بشرا من طين فاذا انا
خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق ملايكة اخرى

فقال انى

فقال انى خالق بشرا من طين فاذا خلقته فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من الكافرين الاولين واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن عبيد ابى عامر الكى قال خلق الله الملايكة من نور وخلق الجان من نار وخلق البهايم من ما وخلق ادم من طين فجعل الطاعة فى الملايكة والبهايم وخلق المعصية فى الجن والانس واخرج محمد بن نصر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر ادم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولمن سجد من ولدك ان يسجد واخرج ابن ابى الدنيا فى مكايد الشيطان عن ابن عمر قال لقى ابليس موسى فقال يا موسى انت الذى اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما اذ نبت وانا اريد اذا تتوب فاشفع لى الى ربى ان يتوب على قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فلقى موسى ابليس قال قد امرت لقبر ادم وبناء عليك فاستكبر وغضب وقال لم اسجد حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى انا لك على حقا بما شفعت لى الى ربك فاذكرنى عند ثلاث لا هلكك فيهن اذكرنى حين تغضب فانى اجرى منك مجرى الدم واذكرنى حين تلقى الزحف فاذكره ولده وروحته حتى يولى وايالك ان تخالس امرأة ليست بذات محرم فانى رسولها اليك ورسولك اليها واخرج ابن المنذر عن انس قال لما اراد نوح ان يركب السفينة اتاه ابليس فقال له نوح من انت قال ما جاءك قال جئت لسألك لى ربك هل لى من توبة فاوحى الله اليه ان توبته ان يأتى قبر ادم فيسجد له قال اما انا اسجد له حيا اسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن جبادة بن ابى امية قال اول خطيئة كانت الحسد حسد ابليس ادم ان يسجد له حين امر فحمله الحسد على المعصية واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب القرظى قال ابدا الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملايكة فصيره الى ما ابدا اليه خلقه من الكفر قال الله وكان من الكافرين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع ان يؤمن قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت اخرج الطبرانى وابو الشيخ فى العظمة وابن مردويه عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله ارايت ادم انبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا قال له يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة واخرج ابن ابى شيبة والطبرانى عن ابى ذر قلت يا رسول الله من اول الانبيا قال ادم قلت نبى كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة آبا واخرج احمد والبخارى فى تاريخه والبزار والبيهقى فى الشعب عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله اى الانبيا كان اول قال نعم ادم قلت يا رسول الله ونبى كان قال نعم نبى مكلم قلت كم كان المرسلون يا رسول الله قال ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا واخرج عبد بن حميد والاجرى فى الاربعين عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله من كان اولهم بعثى الرسل قال ادم قلت يا رسول الله انبى مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا واخرج ابن ابى حاتم وابن حبان والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابى امامة الباهلى ان رجلا قال يا رسول الله انبى كان ادم قال نعم مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشر

قرون قال كم بين نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم الانبيا قال مايه الف واربعة وعشرون الفا قال يا رسول الله كم كانت الرسل من ذلك قال ثلاثمايه وخمسة عشر جما غفيرا واخرج احمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة ان اباذر قال يا نبي الله اي الانبيا كان اول قال ادم قال او نبي كان ادم قال نعم مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا ادم قبلا قلت يا رسول الله كم كم عدة الانبيا قال مايه الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلاث مايه وخمسة عشر جما غفيرا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى يا رب كيف تستطيع ادم ان تؤدي شكر ما صنعته اليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسكنته جنتك وامرت الملايكة فسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك بني محمد بي عليه فكان ذلك شكرا لما صنعت اليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العاليه قال خلق الله ادم يوم الجمعة وادخله الجنة يوم الجمعة فحمله في جنات الفردوس واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن ادم الجنة الا ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن ابن عباس قال خلق الله ادم من اديم الارض يوم الثلثا من الجمعة بعد العصر فسماه ادم ثم عهد اليه فنسي فسماه الانسان قال ابن عباس فتالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط من الجنة واخرج الفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال لبث ادم في الجنة مقداره من نهار تلك الساعة مايه وثلاثون سنة من ايام الدنيا واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن جبير قال ما كان ادم عليه السلام في الجنة الا مقدار ما بين الظهر والعصر واخرج عبد الله في زوايده عن موسى بن عقبة قال مكث ادم في الجنة ربع النهار وذلك ساعتين ونصف وذلك ما بين ستة فبكى على الجنة مايه سنة قوله تعالى وزوجك اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما اسكن ادم الجنة كان يمشي فيها وحشا ليس له زوج ليسكن اليها فنام نومة فاستيقظ فاذا عند راسه امراة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسالها ما انت قالت امراة قال ولم خلقت قالت لتسكن الي قالت له الملايكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم قال حوا قال لم سميت حوا قال لانها خلقت من حي فقال الله يا ادم اسكن وزوجك الجنة واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد قال نام ادم فخلقت حوا من قصيراه فاستيقظ فراها فقال من انت فقالت انا انثى فتزوج امراة بالسريانية واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسا خيرا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شي من الضلع راسه وان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته تركته وفيه عوج فاستوصوا بالنسا خيرا واخرج ابن سعد وابن سعد وابن عساكر عن

ابن

ابن عباس قال انما سميت حوا لانها ام كل حى واخرج ابو الشيخ وابن عساكر من وجه
اخر عن ابن عباس قال انما سميت حوا لانها ام كل حى المراة مراة لانها خلقت من المرء
وسميت حوا لانها ام كل حى واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطا قال لما سجدت
الملايكة لادم نفر ابليس نفرة ثم ولى مدبرا وهو يلتفت احيانا ينظر هل عصى ربهم احد غيره فعصمهم الله ثم قال الله لادم قم يا ادم فسلم عليهم فقام وسلم عليهم وردوا
عليه ثم عرض الاسماء على الملايكة فقال الله لملا يكته زعمتم انكم اعلم منه انبئوني
باسماء هولاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
فلما اقروا بذلك قال يا ادم انبئهم باسمايهم فقال يا دم هذه ناقة وجمل بقره نعجة
شاة فرس وهو من خلق ربى وكل شى سماه ادم فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل
يدعو كل شى باسمه حتى مر بين يديه حتى بقى الحمار وهو اخر شى مر عليه فحالف
الحمار من وراظهره فدعاه ادم اقبل يا حمار فعلمت الملايكة انه اكرم على الله
واعلم منهم ثم قال له ربه يا ادم ادخل الجنة انت وزوجك فدخل الجنة فنهاه عن
الشجرة قبل ان تخلق حوا فكان ادم لا يستانس الى حلق فى الجنة ولا يسكن اليه ولم
يكن فى الجنة شى يشبهه فالقى الله عليه النوم وهو اول نوم كان فانتزعت من
ضلعه الصغرى من جانبه الايسر فخلقت حوا منه فلما استيقظ ادم فجلس ينظر
الى حوا تشبهه من احسن البشر ولكل امراة فضل على الرجل بصلع وكان الله
علم ادم كل اسم كل شى فجاءته الملايكة فهنوه وسلموا عليه فقالوا يا ادم ما هذه
قال هذه امراة قيل له فما اسمها قال حوا قيل له لم سميتها حوا قال لانها
خلقت من حى فنفخ بينهما من روح الله فما كان من شى يتراحم الناس به فهو
من فضل رحمتها واخرج ابن ابى حاتم عن اشعث الحدرانى قال كانت حوا من
نساء الجنة وكان الولد يرى فى بطنها اذا حملت ذكرا ام انثى من صفايها واخرج
ابن عذى وابن عساكر عن ابراهيم النخعى قال لما خلق الله ادم وخلق له زوجة
بعث اليه ملكا فامره بالجماع ففعل فلما فرغ قالت له حوا يا ادم هذا اطيب زدنا
منه قوله تعالى وكلا منها رغدا اخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود
وناس من الصحابة قال الرغد الهنى واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس
قال الرغد سعة المعيشة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله
وكلا منها رغدا حيث شئتما قال لا حساب عليكم قوله تعالى ولا تقربا هذه
الشجرة اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن عساكر
من طرق عن ابن عباس قال الشجرة التى نهى الله عنها ادم السنبلة وفى لفظ
البر واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن وهب بن منبه قال الشجرة التى نهى عنها
ادم البر ولكن الجنة منها والجنة كلى البقر ابين من الزبد واحلى من العسل
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابى مالك الغفارى فى قوله
ولا تقربا هذه الشجرة قال هى السنبلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال الشجرة التى نهى عنها
ادم الكرم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله واخرج وكيع وابن سعد

وابن جرير وابو الشيخ عن جعده بن هبيره قال السجرة التي افتتن بها ادم العنب
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال هي الكرم قلت كذا في النسخة وهي قديمة
وعندي انها تصحف من الكرم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله لا تقربا هذه
الشجرة قال بلغني انها التينة واخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هي تينة هم
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال هي التين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابي مالك في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي النخلة واخرج ابو الشيخ عن يزيد
ابن عبد الله بن قسط قال هي الاترج واخرج احمد في الزهد عن شعيب الجباعي
قال كانت الشجرة التي نهاها الله عنها ادم وزوجته شبه البر تسمى الحنطة وكان من
لباسهم النور واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال كانت الشجرة من اكل
منها احدث ولا ينبغي ان يكون في الجنة حدث واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ولا تقربا هذه الشجرة قال ابتلى الله ادم كما ابتلى الملائكة قبله وكل شيء خلق مبتلى
ولم يدع الله شيئا من خلقه الا ابتلاه الله بالطاعة فما زال البلاء بادم حتى وقع فيما
نهي عنه واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ابتلى الله ادم فاسكنه الجنة باكل منها
رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان ياكل منها وقدم اليه فيها فما زال
به البلاء حتى وقع بما نهي عنه فنبت له سوءته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط
من الجنة قوله تعالى فازلهما الشيطان الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فازلهما قال فاغواهما واخرج ابن ابي حاتم
عن عاصم بن بهدله فازلهما قال فنحاهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قرائتنا في البقرة فمكان فازلهما فوسوس واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال لما قال الله لادم اسكن
انت وزوجك الجنة اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة فمنعته الخزنة فاتى
الحية وهي دابة لها اربعة قوائم كانها البعير وهي كاحسن الدواب فكلمها ان
تدخله في فمها حتى تدخل به الى ادم فادخلته في فمها فمرت الحية على الخزنة
فدخلت ولا يعلمون لما اراد الله من الامر فكلمه من فمها فلم يبال بكلامه فخرج
اليه فقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وحلف لها بالله اني لكما من
الناصحين فابى ادم ان ياكل منها فتقدمت حواء فاكلت ثم قالت يا ادم كل فاني
قد اكلت فلم يضرني فلما اكل بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق
الجنة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال ان عدو الله ابليس
عرض نفسه على دواب الارض ايها يحمله حتى يدخل الجنة معها ويكلم ادم فكل
الدواب ابى ذلك عليه حتى كلم الحية فقال لها اسفك من ابن ادم فانت ذمتي م
انا ادخلتني الجنة فحملته بين نابين من انيابها ثم دخلت به فكلمه من فيها
وكانت كاسية تمشي على اربع قوائم فاعراها الله وجعلها تمشي على بطنها بقول
ابن عباس فاقتلوها حيث وجدتموها احقروا ذمة عدو الله فيها واخرج
سفين بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس
قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجه السنبلة فلما اكلا منها بدت لهما

سوآتهما

سواتهما وكان الذي وارى عنهما من سواتهما لظفارهما وطفقا يخصفان عليهما من
ورق الجنة ورق التين يلزقان بعضه الى بعض فانطلق ادم موليا في الجنة فاخذت
براسه شجرة من شجر الجنة فناداه ربه يا ادم امني تفر قال لا ولكني استحييك برب
قال اما كان لك فيما منحتك من الجنة وابحتك منها مندوحة عما حرمت عليك
قال بلى برب ولكن وعزتك ما حسبت ان احدا يخلق بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك
الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبطا من الجنة وكانا ياكلان منها رغدا
فاهبطا الى غير رغد من طعام ولا شرب فعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث
وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصد ثم راسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه ثم
اكله فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شا الله ان يبلغ وكان ادم حين اهبط من الجنة
بكى بكا لم يبكه احد فلو وضع بكا داود على حطيئته وبكا يعقوب على ابنه وبكا ابن
ادم على اخيه حين قتله مع بكا اهل الارض ما عدل ببكا ادم حين اهبط
واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمير قال قال الله لادم اخرج من جواري وعزتي
لا يجاورني في داري من عصاني يا جبريل اخرجه اخراجا غير عنيف فاخذ بيده
يخرجه واخرج ابن اسحق في المبتدا وابن سعد واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن
ابي الدنيا في التوبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم كان رجلا
طوالا كانه نخلة سحوق ستين ذراعا كثير شعر الراس فلما ركب الخطيئة بدت له
عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا في الارض فتعلقت به شجرة باخذت
بناصيته فقال لها ارسليني قالت لست بمرسلتك وناداه ربه يا ادم امني تفر
قال يرب اني استحييك قال يا ادم اخرج من جواري فبعزتي لا اساكن من عصاني
ولو خلقت ملا الارض مثلك خلقا ثم عصوني لاسكنتهم دار العاصين قال ارايت
ان ابا لك وراجعت اتتوب علي قال نعم يا ادم واخرج ابن عساكر في حديث انس مثله
واخرج ابن منيع وابن ابي الدنيا في كتاب البكا وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله
لادم يا ادم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يرب زينته
لي حوا قال فاني عاقبها نار لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها ودميتها في كل شهر
مرتين قال فرايت حوا عند ذلك فقيل لها عليك الدية وعلى بناتك واخرج
الدارقطني في الافراد وابن عساكر عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله بعث جبريل الى حوا حين دميت فنادت ربها جامني دم لا اعرفه
فناداها لادمينك وذريتك ولاجعلنه لك كفارة وطهرا واخرج البخاري والحاكم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنوا اسرايل لم يخنز اللحم
ولولا حوا لم تخن انثى زوجها واخرج البيهقي في الدلايل والخطيب في التاريخ والديلمي
في مسند الفردوس وابن عساكر بسند رواه عن ابن عمر مرفوعا فضلت على ادم
بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعنني على الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي
وكان شيطان ادم كافرا وزوجته عونا له على خطيئته واخرج ابن عساكر من حديث

ابی هریرة مرفوعا مثله واخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن ابن زید ان ادم ذکر محمدا
رسول الله فقال ان افضل ما فضل به علی ابی صاحب البعیر ان زوجته کانت عونا له
علی دینه وکانت زوجتی عونا لی علی الخطیئة واخرج البخاری ومسلم وابو داود والترمذی
والنسای وابن ماجة وابن ابی حاتم والاجری فی الشریعة والبیهقی فی الاسما والصفات
عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لحاج ادم وموسی فحج ادم ۲
موسی قال موسی انت ادم الذی اخرجتنا ونفسک من الجنة فقال له ادم
انت موسی الذی اعطاه الله علم کل شی واصطفاه الله برسالته قال نعم قال فتلومنی
علی امر قدر علی قبل ان اخلق واخرج عبد ابن حمید فی مسنده وابن مردویه عن
ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج ادم وموسی فقال
موسی انت خلقک الله بیده واسکنک جنته واسجد لک ملائکته فاخرجتنا ذنبک
من الجنة وانشقیتهم فقال ادم انت موسی الذی اصطفاک الله بکلامه ورسالاته ۲
تلومنی فی شی وجدته قد قدر علی قبل ان اخلق فحج ادم موسی فحج ولخرج ابوداود
والاجری فی الشریعة والبیهقی فی الاسما والصفات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ان موسی قال یرب ارنا ادم الذی اخرجنا ونفسه من الجنة
فاراه الله ادم فقال انت ابونا ادم فقال له ادم نعم قال انت الذی نفخ الله فیک
من روحه وعلمک الاسما کلها وامر الملائکة فسجدوا لک قال نعم قال فما حملک
علی ان اخرجتنا ونفسک من الجنة فقال له ادم ومن انت قال انا موسی قال انت
نبی بنی اسرایل الذی کلمک الله من وراء الحجاب لم تجعل بینک وبینه رسولا من خلقه
قال نعم قال فما وجدت ان ذلک کان فی کتاب الله مؤورا الحجاب قبل ان اخلق قال نعم
قال فلم تلومنی فی شی سبق من الله فیه القضا قبل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
عند ذلک فحج ادم موسی فحج ادم موسی واخرج النسای وابو یعلی والطبرانی والاجری
عن حنبش البجلی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج ادم موسی فقال ۳
موسی یا ادم انت الذی خلقک الله بیده ونفخ فیک من روحه واسجد لک ملائکته
واسکنک جنته وقلت ما قلت واخرجت ولدک من الجنة فقال انت موسی الذی
بعثک الله برسالته وکلمک واتاک التوراة وقربک نجیا انا اقدم الذکر فقال رسول
الله صلی الله علیه وسلم فحج ادم موسی فحج ادم موسی واخرج ابو بکر الشافعی فی
الغیلانیات عن ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج ادم وموسی
فقال موسی انت ادم الذی خلقک الله بیده واسجد لک ملائکته علمت الخطیئة التی
اخرجتک من الجنة قال ادم انت موسی الذی اصطفاک الله برسالته وانزل علیک
التوراة وکلمک تکلیما هکم خطی سبقت خلق قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
فحج ادم موسی واخرج ابن النجار فی تاریخه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم التقی ادم وموسی علیهما السلام فقال موسی انت ادم الذی ۳
خلقک الله بیده واسجد لک ملائکته وادخلک جنته ثم اخرجنا منها فقال له ادم
انت موسی الذی اصطفاک الله برسالته وقربک نجیا وانزل علیک التوراة فاسیلک
بالذی اعطاک دنک بکم تجده کتب علی ان اخلق قال اجده کتب علی فی التوراة بالفی

عام فحج ادم موسى فحج ادم موسى قوله تعالى وقلنا اهبطوا الاية اخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا اهبطوا
بعضكم لبعض عدو قال ادم وحوا وابليس والحية ولكم في الارض مستقر قال القبور
ومتاع الى حين قال الحياه واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم
لبعض عدو قال ادم والحيا والسلطان واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح اهبطوا
قال ادم وحوا والحية واخرج عبد بن حميد عن قتادة اهبطوا يعني ادم وحوا
وابليس واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل الحيات فقال خلقت هي والانسان كل واحد منهما عدو لصاحبه ان راها
افزعته وان لدغته اوجعته فاقتلها حيث وجدتها واخرج ابو الشيخ عن ابن
مسعود في قوله ولكم في الارض مستقر قال القبور ومتاع الى حين قال الى يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولكم في الارض مستقر قال مستقر فوق الارض
ومستقر تحت الارض ومتاع الى حين قال حتى تصير الى الجنة او الى النار واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط ادم الى الارض يقال لها دحنا بين مكة والطايف
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ان اول ما اهبط
الله ادم الى ارض الهند وفي لفظ بدحنا ارض الهند واخرج ابن جرير والحاكم وصححه
والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي ابن ابي طالب اطيب ريح الارض
الهند هبط بها ادم فعلى شجرها من ريح الجنة واخرج ابن سعد وابن عساكر
عن ابن عباس قال اهبط ادم بالهند وحوا بجده فجا في طلبها حتى اتى جمعا فازدلفت
اليه حوا فلذلك سميت المزدلفة واجتمعا بجمع فلذلك سميت جمعا واخرج ابن
ابي حاتم عن رجا بن ابي سلمة قال اهبط يدينه على ركبتيه مطاطيا راسه واهبط
ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا راسه الى السما واخرج ابن ابي شيبة في المص عن
حميد بن هلال قال انما كره التخصر في الصلاة لان ابليس اهبط متخصرا واخرج
الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل ادم عليه السلام بالهند فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالاذان
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين
فقال له ومن محمد هذا قال هذا اخر ولدك من الانبيا واخرج ولدك ابن ابي
الدنيا في مكايد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال
ان ادم لما اهبط من الارض اهبط بالهند وان راسه كان ينال السما وان الارض
شكت الى ربها ثقل ادم لما اهبط من الارض فوضع الجبار تعالى يده على راسه فانحط
منه سبعون ذراعا وهبط معه بالعجوة والاترج والمور فلما اهبط قال رب
هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه لا اقوى عليه فقال
لا يولد لك ولد الا وكلت به ملكا قال رب زدني قال اجازي بالسيئة السيئة وبالحسنة
عشر امثالها الى ما ازيد قال رب زدني قال باب التوبة له مفتوح ما دام الروح
في الجسد فقال ابليس برب هذا العبد الذي اكرمته ان لم تعني عليه لا اقوى عليه قال
لا يولد له ولد الا ولد لك ولد قال رب زدني قال تجري سهم مجرى الدم وتتخذ

في صدورهم بيوتا قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال
والاولاد واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما خلق الله ادم كان راسه يمس السما فوطده
الله الى الارض حتى صار ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا واخرج الطبراني عن عبد الله
عمرو قال لما اهبط الله ادم اهبطه بارض الهند ومعه غرس من اهل الجنة يغرسه
بها وكان راسه في السما ورجلاه في الارض وكان يسمع كلام الملايكة فكان ذلك يهون
عليه وحده فغمز غمزه فطاطا الى سبعين ذراعا فانزل الله اني منزل عليك بيتا يطاف
حوله كما تطاف الملايكة حول عرشي وتصلي عنده كما تصلي الملايكة حول عرشي
فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مغارة حتى قدم مكة
فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج الى الشام فمات بها واخرج ابو
الشيخ في العظمة عن مجاهد لما اهبط ادم الى الارض فزعت الوحوش ومن في الارض من
طوله فاطر منه سبعون ذراعا واخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الايمان
وابن عساكر عن ابن عباس قال ان ادم حين خرج من الجنة كان لا يمر بشي الا عبث به
فقيل للملايكة دعوه فليتزود منها ما شا فنزل حين نزل بالهند ولقد حج منها اربعين
حجة على رجليه واخرج سعيد بن منصور عن عطا بن ابي رباح قال هبط ادم بارض
الهند ومعه اربعة اعواد من الجنة وهي هذه التي يتطيب بها الناس وانه حج هذا البيت
على بقرة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال اخرج ادم من الجنة للساعة
التاسعة والعاشرة واخرج معه غصنا من شجر الجنة على راسه تاج من شجر الجنة
واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن الحسن قالا اهبط ادم بالهند وهبطت حوا
بجده وهبط ابليس بدست بيسان من البصرة على اميال وهبطت الحية باصبهان
واخرج ابن جرير في تاريخه عن ابن عمر قال ان الله اوحى الى ادم وهو ببلاد
الهند ان حج هذا البيت فحج فكان كلما وضع قدمه صار قرية وما بين خطوتيه مغارة
حتى انتهى الى البيت فطاف به وقضى المناسك كلها ثم اراد الرجوع فمضى حتى اذا
كان بالمازمين تلقته الملايكة فقالوا برحجك يا ادم فدخله من ذلك فلما رات ذلك
الملايكة منه قالوا يا ادم انا قد حججنا هذا قبل ان تخلق بالفي عام فتقاصرت اليه
نفسه واخرج الشافعي في الام والبيهقي والدلايل والاصبهاني في الترغيب عن محمد
ابن كعب القرظي قال حج ادم عليه السلام فلقته الملايكة فقالوا برنسكك يا ادم
لقد حججنا قبلك بالفي عام واخرج الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن
يحيى بن اكثم انه قال في مجلس الواثق حلق راس ادم حين حج فتعايا الفقها عن
الجواب فقال الواثق انا احضر من ينبيكم بالخبر فبعث الى علي بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب فساله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ينزل بنا قوته من الجنة فهبط بها
فمسح بها راس ادم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرما واخرج البزار
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله لما اخرج ادم من الجنة زوده من الجنة ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شي فثماركم
من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم

ابن محمد بن جعفر
ابن علي بن موسى بن جعفر صح

والحاكم

والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري موقوفا واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط ادم بثلاثين صنفا من فاكهة الجنة منها ما يوكل
داخله وخارجه ومنها ما يوكل داخله ويطرح خارجه ومنها ما يوكل خارجه
ويطرح داخله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكا عن علي بن ابي طلحة قال
اول شي اكله ادم حين اهبط الى الارض الكمثرى وانه لما اراد ان يتغوط اخذه من ذلك
كما ياخذ المراة عند الولادة فذهب شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع حتى نزل اليه
جبريل فاقعى له فاقعى ادم فخرج ذلك منه فلما وجد ريحه مكث يبكي سبعين سنة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثلاثة اشيا نزلت مع ادم السندان
والكلبتان والمطرقة واخرج ابن عدي وابن عساكر بسند ضعيف عن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم اهبط بالهند ومعه السندان
والكلبتان والمطرقة واهبط حوا بجده واخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا
لم يخلق فيها ذهبا ولا فضة فلما ان اهبط ادم وحوا انزل معهما ذهبا وفضة
فسلكه ينابيع في الارض منفعة لاولادهما من بعدهما وجعل ذلك صدا وادم لحوا فلا
ينبغي لاحد ان يتزوج الا بصداق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما اهبط
الله ادم اهبط باشيا ثمانية ازواج من الابل والبقر والضان والمعز واهبطه بباسم
فيها بذر وبقرسه عنبه وريحانه والعلاة والكلبتين والركن قال في النهاية العلاة
هي السندان والباسنه قيل انها الات الصناع وقيل هي سكة الحرث وليس بعربي
محض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن السري بن يحيى قال
اهبط ادم من الجنة ومعه البزور فوضع ابليس عليها يده فما اصاب يده ذهبت
منفعته واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هبط ادم وحوا عريانين عليهما ورق الجنة فاصابه الحر حتى فقد
يبكي ويقول لها يا حوا قد اذاني الحر فجاه جبريل بقطن وامرها ان تغزل وعلمها
وامر ادم بالحياكة وعلمه وكان لم يجامع امراته في الجنة حتى هبط منها وكان
كل منهما ينام على حدة حتى اتاه جبريل فامره ان ياتي اهله وعلمه كيف ياتيها
فلما اتاها جاه جبريل فقال كيف وجدت امراتك قال صالحة واخرج الديلمي
في مسند الفردوس عن انس مرفوعا اول من حاك ادم عليه السلام واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس قال كان ادم حراثا وكان ادريس خياطا وكان نوح نجارا
وكان هود تاجرا وكان ابراهيم راعيا وكان داود زرادا وكان سليمان خواصا
وكان موسى اجيرا وكان عيسى سياحا وكان محمد صلى الله عليه وسلم شجاعا
جعل رزقه تحت رمحه واخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال لرجل عنده ادن مني
احدثك عن الانبيا الذكورين في كتاب الله احدثك عن ادم كان حراثا وعن نوح كان
نجارا وعن ادريس كان خياطا وعن داود كان زرادا وعن موسى كان راعيا وعن
ابراهيم كان زراعا عظيم الضيافة وعن شعيب كان راعيا وعن لوط كان
زراعا وعن صالح كان تاجرا وعن سليمان كان اوتي الملك ويصوم من الشهر

خ

تسعمايه

ستة ايام في اوله وثلاثة في وسطه وثلاثة في اخره وكانت له سبعماية سرية وثلاثماية
مهرية فاحدثك عن ابن العذر البتول عيسى انه كان لا يحبا شيا لغد ويقول الذي
غداني سوف يعشيني والذي عشاني سوف يغديني يعبد الله ليلته كلها وهو
بالنهار سايح ويصوم الدهر ويقوم الليل كله واخرج ابوا والبيهقي وابن
عساكر عن ابن عباس قال نزل ادم بالحجر الاسود من الجنة يمسح به دموعه ولم
يرقا دمع ادم من حين خرج من الجنة حتى خرج اليها واخرج ابو الشيخ عن جابر
ابن عبد الله قال ان ادم لما اهبط الى الارض شكى الى ربه الوحشة فاوحى اليه انظر
بحيال بيتي الذي رايت ملايكتي يطوفون به ما يحد بيتا به كما رايت ملايكتي يطوفون
به ما يحد بيتا فكان ما بين يديه مغاور وما بين قدميه الانهار والعيون واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال نزل ادم بالهند ونزل معه بالحجر الاسود ويقبضه من
ورق الجنة فبعثه بالهند فنبتت شجر الطيب واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال
خرج ادم من الجنة بين الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر فانزل الى الارض
وكان مكثه في الجنة نصف يوم من ايام الاخرة وهو خمس ماية سنة من يوم
كان مقداره اثنتي عشرة ساعة اليوم الف سنة مما يعد اهل الدنيا فاهبط
ادم على جبل بالهند فقال له بود واهبطت حوا بجده فنزل ادم معه ريح الجنة
فعلق بشجرها واوديتها فامتلا ما هنالك طيبا فمن ثم يوتى بالطيب من ريح ادم
وقالوا انزل معه بالحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج وعصى موسى وكانت
من اس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومر ولبان ثم انزل عليه بعد
الفلاة والمطرقة والكلبتان فنظر ادم حين اهبط على الجبل الى قضيب من حديد
نابت على الجبل فقال هذا من فجعل يكسر اشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة
ثم اوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان اول شي ضرب منه مرزبة فكان يعمل
بها ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالعذار فلما
حج ادم عليه السلام وضع الحجر الاسود على قيس فكان يضي اهل مكة في ليالي الظلم
كما يضي القمر فلما كان قبيل الاسلام باربع سنين وقد كان الحيض والجنب يعمدون
اليه يمسحونه فاسود فانزلته قريش من ابي قيس وحج ادم من الهند الى مكة اربعين
حجة على رجليه وكان ادم حين اهبط يمسح راسه السما فمن ثم صلع واورث ولده
الصلع ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشا من يوميذ وكان ادم وهو
على ذلك الجبل قايما يسمع اصوات الملايكة ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك
الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله حتى مات ولم يجمع حسن ادم لاحد من ولده
الا ليوسف عليه السلام وانشا ادم يقول ربي كنت جارك في دارك ليس لي رب
غيرك ولا رقيب دونك اكل منها وكنت اسمع اصوات الملايكة واراهم كيف
يخفون بعرشك واجد ريح الجنة وطيبها ثم اهبطتني الى الارض وحططتني الى
ستين ذراعا فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فاجابه
الله تبارك وتعالى لمعصيتك يا ادم فعلت ذلك بك فلما راى الله عرى ادم
وحوا امره ان يذبح كبشا من الضان من الثمانية الازواج التي انزل الله من الجنة

فاخذ ادم

فاخذ ادم كبشا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوا ونسجه هو فنسج ادم جبة
لنفسه وجعل لحوا درعا ولبساه وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت جمعا وتعارفا بعرفه
فسميت عرفه وبكيا على ما فاتهما مايتي سنة ولم ياكلا ولم يشربا اربعين يوما
ثم اكلا وشربا وهما يوميه على نود الجبل الذي اهبط عليه ادم ولم يقرب حوا ماية
سنة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان ادم كان لغته في الجنة العربية فلما
عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية واخرج
ابو نعيم وابن عساكر عن مجاهد قال اوحى الله الى الملكين اخرجا ادم وحوا من جواري
فانهما عصياني فالتفت ادم الى حوا باكيا وقال استعدي للخروج من جوار الله هذا
اول شوم المعصية فنزع جبريل عن راسه وحل ميكاييل الاكليل عن جبينه وتعلق
به عض فظن ادم انه قد عوجل بالعقوبة فنكس راسه يقول العفو العفو فقال الله
فرارا مني فقال بل حيا منك يا سيدي واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطا
ان ادم لما اهبط من الجنة خر في موضع البيت ساجدا فمكث اربعين صباحا لا يرفع
راسه واخرج ابن عساكر عن قتادة قال لما اهبط الله ادم الى الارض قيل له لن
ياكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملا مثل الموت واخرج ابن عساكر عن عبد الملك
ابن عمير قال لما اهبط ادم وابليس ناح ابليس حتى بكى ادم ثم هدا حتى ضحك
واخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ادم قبل ان يصيب الذنب كان اجله بين عينيه وامله خلفه فلما اصاب الذنب جعل
الله امله بين عينيه واجله خلفه فلا يزال يامل حتى يموت واخرج وكيع واحمد في
الزهد عن الحسن قال كان ادم قبل ان يصيب الخطيه اجله بين عينيه وامله ولا ظهره
فلما اصاب الخطية حول امله بين عينيه واجله ولا ظهره واخرج ابن عساكر عن
الحسن قال عقل ادم مثل عقل جميع ولده واخرج ابن عساكر عن الحسن ان ادم
لما اهبط الى الارض تحرك بطنه فاخذه لذلك غم فجعل لا يدري كيف يصنع فاوحى
الله اليه ان اقعد فقعد فلما قضى حاجته فوجد الريح جزع وبكى وعفر على اصبعه
فلم يزل يعض عليها الف عام واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال بكى ادم حين
اهبط من الجنة بكا لم يبكه احد فلو ان بكا جميع بني ادم مع بكا داود على خطيته
ما عدل بكا ادم حين اخرج من الجنة ومكث اربعين سنة لا يرفع راسه الى السما
واخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان والخطيب
وابن عساكر معا في التاريخ عن بريدة يرفعه قال لو ان بكا داود وبكا جميع اهل
الارض يعدل ببكا ادم ما عدله ولفظ البيهقي لو وزن دموع ادم بجميع دموع ولده
لرجح دموعه على جميع دموع ولده واخرج ابن سعد عن الحسن قال بكى ادم على
الجنة ثلاثماية سنة واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال ان الله لما اهبط ادم وحوا
قال اهبطوا الى الارض فلدوا للموت وابنوا للخراب واخرج ابن المبارك في الزهد
عن مجاهد قال لما اهبط ادم الى الارض قال له ربه عز وجل ابن للخراب ولد للفنا
واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال لما هبط ادم الى الارض كان
فيها نسر وحوت في البحر ولم يكن في الارض غيرهما فلما راى النسر ادم وكان ياوي

الى الحوت وبيت عنده كل ليلة قال يا حوت لقد اهبط الى الارض شي يمشي على رجليه ويبطش
بيده فقال له الحوت لين كنت صادقا ما لي في البحر منه منجا ولا لك في البر قوله تعالى
فتلقى ادم من ربه كلمات الاية اخرج الطبراني في المعجم الصغير والحاكم وابو نعيم
والبيهقي كلاهما في الدلايل وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
عليه وسلم لما اذنب ادم الذنب الذي اذنبه رفع راسه الى العرش فقال اسالك بحق
محمد الا غفرت لي فاوحى الله اليه ومن محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت
راسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد
اعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه يا ادم انه اخر النبيين
من ذريتك ولولاه ما خلقتك واخرج الفريابي وعبده بن حميد وابن ابي الدنيا في
التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال اي رب الم تخلقني بيدك قال بلى
قال اي رب الم تنفخ في من روحك قال بلى قال اي رب الم تسبق الى رحمتك قبل
غضبك قال بلى قال اي رب الم تسكني جنتك قال بلى قال اي رب ارايت ان تبت
واصلحت اراجعي انت الى الجنة قال نعم واخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر
بسند ضعيف عن عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اهبط الله ادم الى
الارض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا الدعا اللهم انك
تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سولي وتعلم ما في
نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه
لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بما قسمت لي فاوحى الله اليه يا ادم قد قبلت توبتك
وغفرت لك ذنبك ولن يدعوني احد بهذا الدعا الا غفرت له ذنبه وكفيته المهم من
امره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر واقبلت اليه الدنيا زاعمة
وان لم يردها واخرج الجندي في فضايل مكة والطبراني عن عايشه قالت لما اراد
الله ان يتوب على ادم اذن له فطاف بالبيت سبعا والبيت يومئذ ربوة حمرا فلما
صلى ركعتين قام استقبل البيت وقال اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل
معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سولي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم
اني اسالك ايمانا تباشر به قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتب لي
والرضى بما قسمت لي فاوحى الله اليه اني قد غفرت ذنبك ولن ياتيني احد من ذريتك
يدعوني بمثل ما دعوتني الا غفرت ذنوبه وكشفت غمومه وهمومه ونزعت
الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاته الدنيا وهي زاعمة وان
كان لا يريدها واخرج الازرقي في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط والبيهقي في
الدعوات وابن عساكر بسند لا باس به عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اهبط ادم الى الارض طاف بالبيت اسبوعا وصلى حذا المقام
ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي
فاعطني سولي وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي اسالك ايمانا يباهي قلبي ويقينا
صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتب لي ورضني بقضايك فاوحى الله اليه

يا ادم انك

يا ادم انك دعوتنى بدعا فاستجبت لك فيه ولن يدعونى به احد من ذريتك من بعدك
الا استجبت له وغفرت له ذنبه وفرجت همه وغمومه واتجرت له من وراء كل تاجر
واتته الدنيا راغمة وان كان لا يريدها واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو نعيم
فى الحلية عن عبيد بن عمير الليثى قال قال ادم يا رب ارايت ما اتيت اشى كتبته
على قبلى ان تخلقنى او شى ابتدعته على نفسى قال بلى شى شى كتبته على فاغفره
لى فذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى شعب الايمان عن قتادة فى قوله فتلقى
ادم من ربه كلمات قال ذكر لنا انه قال يا رب ارايت ان تبت واصلحت قال فانى
اردك الى الجنة قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين فاستغفر ادم ربه وتاب اليه فتاب عليه واما عدو الله ابليس فوالله
ما انتصل من ذنبه ولا سال التوبة حتى وقع بما وقع به ولكنه سال النظرة الى يوم
الدين فاعطى الله كل واحد منهما ما سال واخرج الثعلبى من طريق عكرمة عن
ابن عباس فى قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر
لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واخرج ابن المنذر من طريق بن جريج عن ابن
عباس فى قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الا يه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان
عن محمد بن كعب القرظى فى قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا
انفسنا الاية ولو سكت الله عنها لم يخبرنا عنها فتفحص رجال حتى تقلموا ما هى
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله فتلقى ادم
من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعن الضحاك مثله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق ابى اسحق التميمى قال قلت لابن عباس ما الكلمات
التى تلقى ادم من ربه قال علم شان الحج هى الكلمات واخرج عبد بن حميد عن عبد
الله بن زبيد فى قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك انى كنت من
وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسى فاغفر لى انك انت خير الغافرين لا اله الا انت
سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسى فارحمنى انك انت ارحم الراحمين
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسى فتب على انك
انت التواب الرحيم واخرج البيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن انس فى
قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسى
فاغفر لى انك خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسى
فارحمنى انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت
نفسى فتب على انك انت التواب الرحيم وذكر انه عن النبى صلى الله عليه وسلم
ولكن شك فيه واخرج هناد فى الزهد عن سعيد بن جبير قال لما اصاب ادم الخطيئة
فزع الى كلمة الاخلاص فقال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت
نفسى فتب على انك انت التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا

وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين واخرج ابن عساكر من طريق ابو حوير
عن الضحاك عن ابن عباس ان ادم عليه السلام طلب التوبة مائتي سنة حتى اتاه الله
الكلمات ولقنه اياها قال بينا ادم عليه السلام جالس يبكي واضع راحته على جبينه
اذا اتاه جبريل فسلم عليه فبكى ادم وبكى جبريل لبكايه فقال له يا ادم ما هذه
البلية التي اجحف بك بلاؤها وشقاؤها وهذا البكا قال يا جبريل وكيف لا ابكي وقد
حولني ربي من ملكوت السموات والارض الى هوان الارض ومن دار المقامة الى دار
الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البوس والشقا ومن دار الخلد الى دار الفنا كيف
احصى يا جبريل هذه المصيبة فانطلق جبريل الى ربه فاخبره بمقالة ادم فقال الله
عز وجل انطلق يا جبريل الى ادم فقل يا جبريل الم اخلقك بيدي قال بلى يا رب قال الم
انفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال الم اسجد لك ملايكتي قال بلى يا رب قال الم اسكنك
جنتي قال بلى يا رب قال الم امرك فعصيتني قال بلى يا رب قال وعزتي وجلالي وارتفاع
مكاني لو ان ملئ الارض رجالا مثلك ثم عصوني ولا نزلنهم منازل العاصين غير
الله يا ادم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك ونضرعك ورحمت بكاك
واقلتك عثرتي فقل لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر
لي ذنوبي انك انت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت
نفسي فاغفرني ذنوبي انك رحمني انك خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فذلك قوله فتلقى ادم
من ربه كلمات الاية واخرج ابن المنذر عن محمد بن علي بن حسين ان علي بن
ابي طالب قال لما اصاب ادم الخطية عظم كربه واشتد ندمه فجاه جبريل فقال
يا ادم هل ادلك على باب توبتك الذي يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل
قال قم في مقامك الذي تتلقى منه ربك فمجده وامدح فليس شي احب الى الله من
المدح قال فاقول ما ذا يا جبريل قال يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شي قدير ثم تتوب
بخطيتك فيقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب اني ظلمت نفسي وعملت
السوا فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسالك بحق محمد عبدك وكرامته
عليك ان تغفر لي خطيتي قال ففعل ادم فقال الله يا ادم من علمك هذا قال يا رب انك
لما نفخت في الروح فقمت بشرا سويا اسمع وابصر واعقل وانظر رايت على ساق
عرشك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول
الله فلما لم ار على اثر اسمك اسم ملك تقرب ولا نبي مرسل غير اسمه علمت انه
اكرم خلقك عليك قال صدقت يا ادم وقد تبت عليك وغفرت لك خطيتك قال
فحمد ادم ربه وشكره وانصرف بافضل سرور لم يصرف به عبد من عند ربه وكان
لباس ادم النور فقال الله ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما ثياب النور
قال فجائته الملايكة افواجا تهنيه يقولون يهنيك توبة الله يا ادم واخرج
احمد في الزهد عن قتادة قال اليوم الذي تيب فيه على ادم يوم عاشورا واخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اهبط

ادم بالهند وحوا بجده وابليس ببيسان والحيه باصبهان وكان للحية قوايم كقوايم
البعير ومكث ادم بالهند ماية سنة باكيا على خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال
يا ادم الم اخلقك بيدى الم انفخ فيك من روحى الم اسجد لك ملايكتى الم اروجك حوا
امتى قال بلى قال فما هذا البكا قال وما يمنعنى من البكا وقد اخرجت من جوار الرحمن
قال فعليك بهولا الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم بحق محمد وال
محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوا وظلمت نفسى فاغفر لى انك انت التواب الرحيم
فهولا الكلمات التى تلقى ادم واخرج الخطيب فى اماليه وابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن
ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ادم لما اكل من الشجرة اوحى الله اليه
اهبط من جوارى وعزتى لا يجاورنى من عصانى فهبط الى الارض مسودا فبكت الملايكة
وضجت فاوحى الله اليه يا ادم اربع احفظهن صم لى اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح
ثلثه ابيض ثم اوحى اليه صم لى هذا اليوم يوم اربعة عشر فصامه فاصبح ثلثاه ابيض
ثم اوحى اليه صم لى هذا اليوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله ابيض فسميت ايام
البيض واخرج ابن عساكر عن الحسن قال لما اهبط الله ادم من الجنة الى الارض
قال له يا ادم اربع احفظهن واحده واحدة لى عندك واخرى لك عندى واخرى
بينى وبينك وبين الناس فاما التى لى عندك فتعبدنى لا تشرك بى شيا
واما التى لك عندى فاوفيك عملك لا اظلمك شيا واما التى بينى وبينى وبينك
فتدعونى فاستجيب لك واما التى بينك وبين الناس فترضى للناس ان تاتى اليهم
بما ترضى ان ياتوا اليك بمثله واخرج احمد فى الزهد والبيهقى فى الاسما والصفات
عن سلمان قال لما خلق الله ادم قال يا ادم واحدة لى وواحدة لك وواحدة بينى
وبينك واما التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيا واما التى لك فما عملت من شى جزيتك
به وان اغفر فانا غفور رحيم واما التى بينى وبينك فمنك المسالة والدعا
وعلى الاجابة والعطا واخرجه البيهقى من وجه اخر عن سلمان رفعه واخرج
الخطيب وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
اهبط الله ادم الى الارض مكث ما شا الله ان يمكث ثم قال له بنوه يا ابا تكلم
فقام خطيبا فى اربعين الفا من ولده وولده ولده فقال ان الله امرنى فقال
يا ادم اقل كلامك ترجع الى جوارى واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس
قال لما اهبط الله ادم الى الارض اكثر ذريته فنمت فاجتمع اليه ذات يوم ولده
وولد ولده فجعلوا يتحدثون حوله وادم ساكت لا يتكلم فقالوا يا ابانا ما لنا
نحن نتكلم وانت ساكت لا تتكلم قال يا بنى ان الله لما اهبطنى من جواره الى
الارض عهد الى فقال يا ادم اقل الكلام حتى ترجع الى جوارى واخرج الخطيب
وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض اكثر ذريته فنمت
فاجتمع اليه ذات يوم ولده وولد ولده فجعلوا يتحدثون حوله وادم ساكت
لا يتكلم فقالوا يا ابانا ما لنا نحن نتكلم وانت ساكت لا تتكلم قال يا بنى ان الله لما اهبطنى
من جواره الى الارض عهد الى فقال يا ادم اقل الكلام حتى ترجع الى جوارى واخرج
ابن عساكر عن فضالة بن عبيد قال ان ادم كبر حتى تلعب به بنو بنيه فقيل

له الا انتهى بنو بنيك ان يلعبوا بك قال اني رايت ما لم يروا وسمعت ما لم يسمعوا وكنت
في الجنة وسمعت كلام الملايكة وان ربي وعدني ان انا امسكت فمي ان يدخلني الجنة
واخرج ابن الصلاح في اماليه عن محمد بن النضر قال قال ادم يا رب شغلتني بكسب
يدي فعلمني شيا مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله اليه يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا
واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك
مجامع الحمد والتسبيح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة قال كان ادم عليه
السلام يشرب من السحاب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال اول من ضرب
الدينار والدرهم ادم عليه السلام واخرج ابن عساكر عن معوية ابن يحيى قال اول من
ضرب الدينار والدرهم وقال لا تصلح العيشة الا بهما واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
قال اول من مات ادم عليه السلام واخرج ابن سعد والحاكم وابن مردويه عن
ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم لما حضر ادم قال لبنيه انطلقوا فاجنوا لي
من ثمار الجنة فخرجوا فاستقبلتهم الملايكة فقالوا اين تريدون قالوا بعثنا ابونا
لنجني له من ثمار الجنة قالوا ارجعوا فقد كفيتم فرجعوا معهم حتى دخلوا على ادم
فلما راتهم حوا ذعرت منهم وجعلت تدنوا الى ادم وتلصق به فقال اليك عني اليك
عني فمن قبلك اتيت خلي بيني وبين ملايكة ربي قال فقبضوا روحه ثم غسلوه
وحنطوه وكفنوه ثم صلوا عليه ثم حفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني ادم هذه
سنتكم في موتاكم فكذاكم فافعلوا واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي موقوفا
واخرج ابن عساكر عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادم لما حضرته
الوفاة ارسل الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رات حوا الملايكة جزعت فقال
خلي بيني وبين رسل ربي فما لقيت الذي لقيت الا منك ولا اصابني الذي اصابني الا
منك واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان لادم بنون ود وسواع ويغوث
ويعوق ونسرا فكان اكبرهم يغوث فقال له يا بني انطلق فان كفيت احدا من الملايكة
فمره يجيني بطعام من الجنة وشراب من شرابها فانطلق فلقي جبريل بالعكبة فساله
عن ذلك قال ارجع فان اباك يموت فرجعا فوجداه يجود بنفسه فوليه جبريل
فجاه بكفن وحنوط وسدر ثم قال يا بني ادم اترون ما اصنع بابيكم فاصنعوه
بموتاكم فغسلوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة فصلى عليه جبريل فعرف فضل
جبريل يومئذ على الملايكة فكبر عليه اربعا ووضعوه مما يلي القبلة عند القبور
ودفنوه في مسجد الخيف واخرج الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى
جبريل على ادم وكبر عليه اربعا صلى جبريل بالملايكة يومئذ في مسجد الخيف
واخذ من قبل القبلة ولحد له وسنم قبره واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة فصلى عليها وكبر عليها اربعا
وقال كبرت الملايكة على ادم اربع تكبيرات واخرج ابن عساكر عن ابي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحد لادم وغسل بالما وترا فقالت الملايكة هذه سنة
ولد ادم من بعده واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن ابي فراس قال قبر ادم
في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجلاه عند الصخرة وراسه عند

مسجد ابراهيم

مسجد ابراهيم وبينهما ثمانية عشر ميلا واخرج ابن عساكر عن عطا الخراساني قال
بكت الخلايق على ادم حين توفي سبعة ايام واخرج ابن عدي في الكامل وابو الشيخ في العظمة
وابن عساكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد من اهل الجنة لا يدعى
باسمه الا ادم لانه يكنى ابا محمد وليس احد من اهل الجنة الا وهم جرد مرد الا ما
من موسى بن عمران فان لحيته تبلغ سرته واخرج ابن عدي والبيهقي في
الدلايل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
ليست لهم كنى الا ادم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا واخرج ابن عساكر عن
كعب قال ليس احد في الجنة له لحية الا ادم عليه السلام له لحية سودا الى سرته
وذلك انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كانت الحي بعد ادم وليس احد يكنى في الجنة
غير ادم يكنى فيها ابا محمد واخرج ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس احد
في الجنة له كنية الا ادم يكنى ابا محمد اكرم الله بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن عساكر عن غالب بن عبد الله العقيلي قال كنية ادم في الدنيا ابو البشر وفي الجنة
ابو محمد واخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه وابن عساكر عن الزهري والشعبي
والا لما هبط ابو الشيخ في العظمة عن خالد بن سعدان قال اهبط ادم بالهند وانه
لما توفي حمله خمسون ومائة رجل من بيته الى بيت المقدس وكان طوله ثلاثين
ميلا ودفنوه بها وجعلوا راسه عند الصخرة ورجليه خارجا من بيت المقدس
ثلاثين ميلا واخرج الطبراني عن ابي برزة الاسلمي قال ان ادم لما طوطي عن كلام الملايكة
وكان يستانس بكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله عز وجل له يا ادم ما يحزنك
قال كيف لا احزن وقد اهبطني من الجنة ولا ادري اعود اليها ام لا فقال الله تعالى
يا ادم قل لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوا وظلمت
نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين والثانية اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت ارحم
الراحمين والثالثة اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوا
وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم فهي الكلمات التي انزل الله على محمد صلى
الله عليه وسلم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال وهي
لولده من بعده وقال ادم لابن له يقال له هبة الله ويسمونه اهل التوراة واهل
الانجيل شيث يعبد لربك وسله اتردني الى الجنة ام لا تعالى اليه اني راده الى الجنة فقال
اي رب اني لست امن احسب ان ابي سيسالني العلامة فالقى الله تعالى اليه سوارا
من اسورة الحور فلما اباه قال ما وراك قال ابشر قد اخبرني انه رادك الى الجنة قال فما
سالته العلامة فاخرج السوار فراه فعرفه فخر ساجدا فبكى حتى سال من عينيه نهر
من دموع واثار يعرف بالهند وذكر ان كثر الذهب بالهند مما ينبت في ذلك السوار
قال استطعم لي ربك من ثمر الجنة فلما خرج عنده مات ادم فجاه جبريل فقال الى اين
قال ان ابي ارسلني ان اطلب الى ربي ان يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى ان لا
يوكل منها شي حتى يعود اليها وانه قد مات فارجع فواره فاخذه جبريل عليه السلام
فغسله وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم واخرج ابو

الشيخ عن مجاهد قال قبر ادم عليه السلام ٣ في مسجد الخيف وقبر حوا بجده واخرج ابن ابي
خيثمة في تاريخه وابن عساكر عن الزهري والشعبي قالا لما هبط ادم من الجنة وانتشر ولده
ارخ بنوه من هبوط ادم فكان التاريخ حتى بعث الله نوحا فارخوا ببعث نوح حتى كان
الغرق فكان التاريخ من الطوفان الى ولا ابراهيم فارخ بنو اسحق من نار ابراهيم الى مبعث
يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان الى مبعث عيسى
ومن مبعث موسى الى ملك سليمان مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وارخ بنو اسماعيل
من نار ابراهيم الى بنا البيت حين بناه ابراهيم واسماعيل فكان التاريخ من بنا البيت حتى تفرقت
بعد فكان كلما خرج قوم من نقامة ارخوا بمخرجهم حتى مات كعب بن لوى فارخوا من موته
الى الفيل فكان التاريخ من الفيل حتى ارخ عمر بن الخطاب من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة
او ثمان عشرة واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم يزل للناس تاريخ كانوا
يورخون في الدهر الاول من هبوط ادم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فلما
فارخوا من دعائه على قومه ثم ارخوا من نار ابراهيم ثم ارخ بنو اسمعيل من بنيان الكعبة
ثم ارخوا من موت كعب بن لوى ثم ارخوا من عام الفيل ثم ارخ المسلمون بعد من مهاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قلنا اهبطوا منها الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى
قال الهدى الانبيا والرسل والبيان واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن تبع
هداي الاية قال ما زال الله في الارض اولياء من هبط ادم ما اخلى الله الارض لا ابليس ٣
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل قال قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمن تبع هداي بتثقيل الياء وفتحها الا وفيها اولياء الله يعملون لله بطاعته واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلا خوف عليهم يعني في الاخرة ولا هم يحزنون يعني
لا يحزنون للموت واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة قال
لما هبط ابليس قال اي رب قد لعنته فما عملته قال السحر قال فما قرانه قال الشعر قال
فما كتابه قال الوشم قال فما طعامه قال الميتة كل ومالم يذكر اسم الله عليه قال فما
شرابه قال كل مسكر قال واين مسكنه قال الحمام قال فاين مجلسه قال الاسواق
قال فما صوته قال المزمار قال فما مصايده قال النسا واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابليس لربه تعالى يا رب
قد اهبط ادم وقد علمت انه سيكون كتب ورسل فما كتابهم ورسلهم قال رسلهم
الملايكة والنبيون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابي قال
كتابك الوشم وقرانك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك ما لا يذكر اسم الله عليه
وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصايدك النسا وموذنك المزمار
ومسجدك الاسواق قوله تعالى يا بني اسرايل الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس قال اسرايل يعقوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود قال اسرايل هو يعقوب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابي مجلز قال كان يعقوب رجلا يطبشاوفي ملكا فعالجه فصرعه الملك فضربه على
فخذه فلما راى يعقوب ما صنع به يطبشاوه فقال ما انا بتارك حتى تسميني

اسما

اسما فسماه اسرايل صنع به بطش به فقال ما انا ثار قال ابو مجلز الا ترى انه من اسما الملايكة
اسرايل وجبريل وميكايل واسرافيل واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت
الانبيا من بني اسرايل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من الانبيا من له اسمان الا اسرايل وعيسى
فاسرايل يعقوب وعيسى المسيح واخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحارث البصري
قال ايل الله بالعبرانية واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله يا بني اسرايل قال للاحبار من اليهود اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي بلاي عندكم
وعند ابايكم لما كان نجاهم به من فرعون وقومه واوفوا بعهدي للذي اخذت في اعناقكم
للنبي صلى الله عليه وسلم اذ جاكم اوف بعهدكم انجز لكم ما وعدكم عليه بتصديقه واتباعه
بوضع ما كان عليكم من الاصر والاغلال واياي فارهبون ان انزل بكم ما انزلت بمن كان
قبلكم من ابايكم من النقمات وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به وعندكم
فيه من العلم ما ليس عند غيركم وتكتموا الحق وانتم تعلمون اي لا تكتموا ما عندكم من
المعرفة برسلي وبما جا به وانتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي ما بدلكم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واوفوا بعهدي يقول ما امرتكم
به من طاعتي ونهيتكم عنه من معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اوف
بعهدكم يقول ارض عنكم وادخلكم الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود مثله
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال هو الميثاق
الذي اخذ عليهم من سورة المايدة لقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل الاية واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال العهد الذي اخذ
الله عليهم واعطاهم الاية التي في سورة المايدة ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل
الى قوله ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار واخرج عبد بن حميد عن الحسن
في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا لي بما افترضت عليكم اوف لكم
بما وايت لكم به على نفسي واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك
في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بطاعتي اوف لكم بالجنة واخرج
ابن جرير عن ابي العالية في قوله واياي فارهبون قال فاخشون واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وامنوا بما انزلت قال القران مصدقا لما معكم
قال التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ولا تكونوا اول كافر
به قال بالقران واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الاية قال يقول يا معشر اهل
الكتاب امنوا بما انزلت على محمد مصدقا لما معكم لانهم يجدونه مكتوبا عندهم في
التوراة والانجيل ولا تكونوا اول كافر به يقول لا تكونوا اول من كفر بمحمد ولا تشتروا
باياتي ثمنا قليلا يقول لا تاخذوا عليه اجرا قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب الاول
يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا
تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال لا تاخذ على ما علمت اجرا فانما اجر العلما والحكما
والحلما على الله وهم يجدونه عندهم يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تخلطوا الصدق

بالكذب وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال لا تكتموا الحق وانتم قد علمتم ان محمدا رسول الله
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تلبسوا اليهودية
والنصرانية بالاسلام وانتم تعلمون ان دين الله الاسلام وان اليهودية والنصرانية
بدعة ليست من الله وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال كتموا محمدا وهم يعلمون انه
رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال الحق التوراة التي انزل الله والباطل الذي
كتبوه بايديهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وتكتموا الحق قال هو محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واركعوا قال صلوا
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله واركعوا مع الراكعين قال امرهم ان يركعوا
مع امة محمد يقول كنوا منهم ومعهم قوله تعالى اتامرون الناس بالبر الاية
اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
قال اولئك اهل الكتاب كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون
الكتاب ولا ينتفعون بما فيه واخرج الثعلبي والواحدي عن ابن عباس قال نزلت
هذه الاية في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن
بينه وبينهم رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه وما يامرك به
هذا الرجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس
بذلك ولا يفعلونه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتامرون الناس بالبر
قال الدخول في دين محمد وانتم تتلون يقول تدرسون الكتاب بذلك افلا تعقلون
تفهمون ينهاهم عن هذا الخلق القبيح واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة
والعهد من التوراة وانتم تكفرون بما فيها من عهدي اليكم في تصديق رسولي
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي قلابة في الاية قال قال ابو الدردا لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس
في ذات الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اشد مقتا واخرج وكيع وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن ابي داود في البعث وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان وابو نعيم في الحلية رواسي مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض
من نار كلما قرضت رجعت فقلت لجبريل من هولا خطبا من امتك كانوا يامرون الناس بالبر
وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون واخرج احمد البخاري ومسلم
عن اسامة بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نجا بالرجل يوم القيمة
فيلقى في النار فتندلق به اقتابه فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه فيطيف
به اهل النار ويقولون يا فلان ما لك ما اصابك الم يكن يامرنا بالمعروف وينهانا
عن المنكر فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه واخرج
الخطيب في اقتضا العلم العمل وابن النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم قال اطلع قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا بم دخلتم النار
وانما دخلنا الجنة بتعليمكم فقالوا انا كنا نامركم ولا نفعل واخرج الطبراني والخطيب
في اقتضاء العلم العمل وابن عساكر بسند ضعيف عن الوليد بن عقبة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من اهل الجنة يقطعون الى اناس من اهل النار
فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بتعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول
ولا نفعل واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الوليد بن عقبة انه خطب الناس
فقال في خطبته ليدخلن امرا النار وليدخلن من اطاعهم الجنة يقولون لهم وهم في
النار كيف دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون لهم انا كنا نامركم باشيا
نخالف الى غيرها واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على
قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون مالكم في النار وانما كنا نعمل بما تعلمونا قالوا
كنا نعلمكم ولا نعمل به واخرج ابن المبارك في الزهد عن الشعبي قال يطلع قوم من
اهل الجنة الى قوم في النار فيقولون ما ادخلكم النار وانما كنا دخلنا الجنة بفضل
باريكم وتعليمكم قالوا انا كنا نامر بالخير ولا نفعله واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء
والاصبهاني في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل كمثل السراج يضيء للناس
ويحرق نفسه واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن جندب
البجلي قال ان مثل الذي يحفظ الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لغيره ويحرق
نفسه واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء عن ابي برزة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق
نفسها واخرج ابن قانع في معجمه والخطيب في الاقتضاء عن سليك قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق
نفسه واخرج الاصبهاني في الترغيب بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم السوء يوم القيمة فيقذف في جهنم فيدور بقضبه
قلت وما قضبه قال امعاوه كما يدور الحمار بالرحى فيقال بما لقيت هذا وانما كنا
اهتدي بك قال كنت احث الناس على ما انهاكم عنه ولخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد عن الوليد عقبة انه خطب الناس فقال في خطبته ليدخلن امرا
النار وليدخلن من اطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف دخلتم النار
وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون لهم انا كنا نامركم باشيا نخالف الى غيرها
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون
مالكم في النار وانما كنا نعمل بما تعملون قالوا كنا نعلمكم ولا واخرج الطبراني بسند
ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الناس الى قول
او عمل ولم يعمل هو به لم يزل في ظل سخط الله حتى يكف او يعمل بما قال او دعا
اليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس انه جاه رجل فقال يا ابن عباس اني
اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر قال او بلغت ذلك قال ارجو قال فان لم
تخش ان تفتضح ثلاثة احرف في كتاب الله فافعل قال وما هن قال قوله عز

والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر

وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه الاية قال لا قال فالحرف الثانى
قال قوله تعالى لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون
احكمت هذه الاية قال لا قال فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب ما اريد ان
اخالفكم الى ما انهاكم عنه احكمت هذه الاية قال لا قال فابدا بنفسك واخرج ابن
المبارك فى الزهد والبيهقى فى شعب الايمان عن الشعبى قال ما خطب خطيب فى الدنيا
الا سبعرض الله عليه خطبته ما اراد بها واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة واحمد فى
الزهد عن ابى الدرداء قال ويل للذى لا يعلم امره ولو شاء الله لعلمه وويل للذى يعلم
ولا يعمل سبع مرات واخرج احمد فى الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ويل لمن
لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات قوله تعالى واستعينوا
بالصبر اخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال
انهما معونتان من الله فاستعينوا بهما واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الفرج وابن ابى
حاتم عن سعيد بن جبير قال الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب منه واحتسابه
عند الله رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه الا الصبر واخرج
ابن ابى حاتم عن عمر بن الخطاب قال الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن واحسن
منه الصبر عن محارم الله واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد قال الصبر فى بابين
الصبر لله فيما احب وان ثقل على الانفس والابدان والصبر لله عما كره وان نازعت
اليه الاهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم ان شاء الله تعالى
واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الصبر وابو الشيخ فى الثواب والديلمى فى مسند الفردوس
عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر ثلاثة صبر على المصيبة وصبر
على الطاعة وصبر على المعصية واخرج احمد وعبد بن حميد فى مسنده والترمذى
وصححه وابن مردوية والبيهقى فى شعب الايمان وفى الاسماء والصفات عن ابن
عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى يا غلام الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف
الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك
لم يكن ليصيبك واعلم ان الخلائق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشىء لم ينفعوك الا بشىء
قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشىء لم يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك
جفت الاقلام بما هو كائن فلو جهد العباد ان ينفعوك بشىء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهد العباد ان يضروك
بشىء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه واعلم ان فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج الدارقطنى فى الافراد وابن مردوية والاصبهانى فى الترغيب
عن سهل بن سعد الساعدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن
عباس يا غلام الا اعلمك كلمات تنتفع بهن قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة اذا سالت
فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن فلو جهد العباد
ان ينفعوك بشىء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهد العباد ان يضروك

بشىء لم

بشيء لم يكتبه الله عليك لم تقدروا عليه ولو جهد العباد ان ضروك فان استطعت
ان تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل فان لم تستطع فان الصبر على ما تكره خير كثيرا
واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج ٢
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال كنت ذات يوم رديف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اعلمك خصالا ينفعك الله بهن قلت بلى فقال عليك
بالعلم فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق ابوه
واللين اخوه والصبر امير جنوده واخرج البيهقي في شعب الايمان والخرائطي في
كتاب الشكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان نصفان فنصف
في الصبر ونصف في الشكر واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود موقوفا مثله وقال البيهقي
انه المحفوظ واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب قال الايمان على اربع دعائم على
الصبر والعدل واليقين والجهاد واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد
الله قال قيل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الصبر والسماحة قيل فاي المؤمنين
اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي
عن ابيه عن جده قال بينما انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل
فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة قال فاي الاسلام افضل قال من
سلم المسلمون من لسانه ويده قال فاي الهجرة افضل قال من هجر السوء قال فاي
الجهاد افضل قال من اهريق دمه وعقر جواده قال فاي الصدقة افضل قال
جهد المقل قال فاي الصلاة افضل قال طول القنوت واخرج احمد والبيهقي عن
عبادة بن الصامت قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال الصبر والسماحة
قال اريد افضل من ذلك قال لا تتهم الله في شيء من قضائه واخرج البيهقي عن الحسن
قال الايمان الصبر والسماحة الصبر عن محارم الله واداء فرائض الله واخرج ابن ابي
شيبة في كتاب الايمان والبيهقي عن علي قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من
الجسد اذا قطع الراس نتن باقي الجسد والايمان بمنزلة الراس من الجسد اذا قطع
الراس نتن باقي الجسد والايمان لمن لا صبر له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخل نفسك في هموم الدنيا ٣
واخرج منها بالصبر وليردك عن الناس ما تقلم من نفسك واخرج البيهقي عن
البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى همته في الدنيا جعل الله
بينه وبين شهوته في الاخرة ومن مد عينيه الى زينة المترفين كان مهينا في
ملكوت السماوات ومن صبر على الفقر الشديد اسكنه الله الفردوس حيث شاء واخرج
احمد وسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي واللفظ له عن ابن عمرو عن ٣
رسول الله صلى الله عليه وسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي قال قد افلح من
اسلم وكان رزقه كفافا وصبر على ذلك واخرج البيهقي عن ابي الحويرث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه واخرج البيهقي

عن عسعس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فقال يا رسول
الله انى اردت ان اتى هذا الجبل فاحلو هنه وانفيد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصبر احدكم ساعة على ما يكره فى بعض مواطن الاسلام خير من عبادته خالبا
اربعين سنة واخرج البيهقى من طريق عسعس بن سلامه عن ابى حاضر الاسدى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فقيل انه قد نفر ينفيد
فبعث اليه فاتى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان موطنا من مواطن
المسلمين افضل من عبادة الرجل وحده ستين سنة قالها ثلاثا واخرج البخارى فى
الادب والترمذى وابن ماجة عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المسلم
الذى يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المسلم الذى لا يخالط الناس ولا يصبر
على اذاهم واخرج البيهقى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايكم يسره ان يقيه الله من فيح جهنم ثم قال الا ان عمل الجنة حزن بربوه تلا ثا
الا ان عمل النار سهل بشهوه تلا با والسعيد من وقى الفتن ومن ابتلى فصبر فيا لها
ثم يا لها واخرج البيهقى وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما صبر اهل بيت على جهد تلا با الا اتاهم الله برزق واخرج الحكيم الترمذى
فى نوادر الاصول من حديث ابن عمر مثله واخرج البيهقى من وجه اخر ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه
الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من حلال واخرج البيهقى عن ابن
عباس قال ما من مومن نقى مومن يحبس الله عنه الدنيا ثلاثة ايام وهو فى ذلك
راض عن الله من غير جزع الا وجبت له الجنة واخرج البيهقى عن شريح الاسلامى
قال انى لاصاب بالمصيبة فاحمد الله عليها اربع مرات لحمده اذ لم تكن اعظم مما
هى واحمده لا رزقنى الصبر عليها واحمد انى فقتنى للاسترجاع لما ارجو فيه
الثواب واحمده اذ لم يجعلها فى دينى واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن الحسن قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحابة ذات يوم فقال هل منكم من
يريد ان يوتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب
الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من زهد فى الدنيا وقصر امله فيها اعطاه
الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم
الملك الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالبخل والفخر ولا المحبة الا باستحكام فى
الدين واتباع الهوى الا فمن ادرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على
الغنى وصبر للبغضا وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز لا يريد
بذلك الا وجه الله اعطاه الله ثواب خمسين صديقا واخرج احمد فى الزهد
والبيهقى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان الصبر
والسماحة واخرج مالك واحمد والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى
والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله ولم تعطوا
عطاء خيرا واوسع من الصبر واخرج احمد فى الزهد عن عمر بن الخطاب قال وجدنا

خير عيشنا

خير عيشنا الصبر واخرج ابو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال ما نال
رجل من حميم الخير بني ولا غيره الا بالصبر قوله تعالى والصلاة الاية اخرج
ابن جرير عن ابي العالية في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال على مرضاة الله
واعلموا انهما من طاعة الله واخرج احمد وابو داود وابن جرير عن حذيفة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة واخرج ابن ابي الدنيا
وابن عساكر عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة
ريح كان يفزع الى المسجد حتى تسكن واذا احدث في السما حدث من كسوف شمس او
قمر كان مفزعه الى المسجد حتى تسكن واذا حدث له الصلاة حتى تنجلي واخرج
احمد والسائي وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا يعني
الانبيا يفزعون اذا فزعوا الى الصلاة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه كان في مسير له فنعي له
فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما امرنا الله فقال واستعينوا
بالصبر والصلاة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
الشعب عن ابن عباس انه نعي اليه اخوه قثم وهو في مسير فاسترجع ثم تنحى عن الطريق
فصلى ركعتين اطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته وهو يقود واستعينوا
بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عبادة بن محمد بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة قال اخرج علي انسان منكم
يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضوا واحسنوا الوضو ثم ليدخل كل انسان منكم يبكي فاذا
خرجت نفسي فتوضوا واحسنوا الوضو ثم ليدخل مسجدا فليصل ثم يستغفر لعباده وليقسم
فان الله تبارك وتعالى قال استعينوا بالصبر والصلاة ثم اسرعوا الى الحضرمي واخرج
عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف عن امه ام كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في قوله واستعينوا
بالصبر والصلاة قالت عشي على عبد الرحمن بن عوف عشية فظنوا انه افاض نفسه
فيها فخرجت امرأته ام كلثوم الى المسجد تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة فلما
افاق قال اعشي على انفا قالوا نعم قال صدقتم انه جاني ملكان فقالا انطلق نحاكمك
الى العزيز الامين فقال ملك اخر ارجعا فان هذا ممن كتبتم له السعادة وهو في
بطون امهاتهم ويستمتع به بنوه ملئ الله فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات
واخرج البيهقي في الشعب عن مقاتل بن حيان في قوله واستعينوا على طلب الاخرة
بالصبر على الفرايض والصلاة بما حظوا على مواقيتها وتلاوة القران فيها
وركوعها وسجودها وتكبيرها والتشهد فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم واكمال طهورها فذلك اقامتها وانما مها قوله تعالى وانها لكبيرة الا
على الخاشعين يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على المنافقين
واليهود الا على الخاشعين يعني المتواضعين واخرج ابن جرير عن الضحاك في
قوله وانها لكبيرة الا على قال لثقيلة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وانها
لكبيرة قال قال المشركون والله يا محمد انك لتدعونا الى امر كبير قال الى الصلاة والايمان

بالله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الاعلى الخاسئين قال
المصدقين بما انزل الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله الاعلى الخاسئين.
قال المومنين حقا واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله الاعلى الخاسئين قوله
تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القران فهو يقين واخرج ابن جرير عن قتادة قال
ما كان من ظن الاخرة فهو علم واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله وانهم
اليه راجعون قال يستيقنون انهم يرجعون اليه يوم القيمة قوله تعالى يا بني اسرايل
الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلى اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم قال لمضى القوم وانما يعني به انتم واخرج ابن جرير عن
سفين بن عيينة في قوله اذكروا نعمتي قال ايادي الله عندكم وايامه واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يا بني اسرايل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
قال نقمة الله التي انعم على بني اسرايل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجر لهم الحجر
وانزل عليهم المن والسلوى والجاهم من عبودية ال فرعون ولخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واني فضلتكم على العالمين قال فضلوا
على العالم الذي كانوا فيه ولكل زمان عالم ولخرج عبد بن حميد عن مجاهد في
قوله واني فضلتكم على العالمين قال على من هم بين ظهريه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله واني فضلتكم على العالمين قال بما اعطوا من
من الملك والرسل والكتب على من كان في ذلك الزمان قال لكل زمان عالما قوله
تعالى واتقوا يوما الاية اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قرات على ابي
ابن كعب واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا بالتا ولا تقبل منها شفاعة
قال ابي اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي بالتا ولا تقبل منها شفاعه
بالتا ولا يوخذ منها عدل باليا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تجزي
نفس عن نفس شيا قال لا تقضي نفس مومنة عن نفس كافرة من المنفعة شيا واخرج
ابن جرير عن ابن عمرو بن قيس الملائي عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن
الثنا عليه قال قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل الفدية واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يوخذ منها عدل قال بدل البدل الفدية
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراتنا قبل الخمسين من العبرة
مكان لا تقبل منها شفاعة ولا يوخذ قوله تعالى وادنجيناكم من ال فرعون الاية
اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالت الكهنة لفرعون انه تولد في هذا العام م
مولود يذهب بملكك فجعل فرعون على كل الف امراة مايه رجل وعلى كل مايه عشرا
وعلى كل عشر رجلا فقال انظروا كل امراة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها
فان كان ذكرا فاذبحوه وان كانت انثى فخلوا عنها وذلك قوله يسومونكم سوء العذاب
الاية قال ان فرعون ملكهم اربعمايه سنة فقال له الكهنة سيولد العام بمصر غلام
يكون هلاكك على يديه فبعث في اهل مصر شرطا في كل قرية فاذا ولدت امراة غلاما
اتي به فرعون فقتله ويستحيي الجواري واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن

عباس

عباس في قوله بلا من ربكم عظيم يقول نقمة واخرج وكيع عن مجاهد في قوله وفي ذلكم
بلا من ربكم عظيم قال نقمة من ربكم عظيمة قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر الاية اخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون
قال اي والله لفرق بهم البحر حتى صار طريقا يبسا يمشون فيه فانجاهم واغرق ال
فرعون عدوهم نعم من الله يعرفهم لكيما يشكروا ويعرفوا حقه واخرج ابو يعلى
وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبني اسرائيل
يوم عاشورا واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابن عباس
قال قدم رسول الله المدينة فراى اليهود تصومون قالوا هذا يوم صالح نجى
الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصومه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية
عن سعيد بن جبير ان هرقل كتب الى معوية وقال ان كان بقي فيهم شئ من النبوة
فسيخبرني عن ما اسالهم عنه قال وكتب اليه يسأله عن البقعة التي لم تصبها الشمس
الا ساعة واحدة قال فلما اتى معاوية الكتاب والرسول قال ان هذا شئ ما كنت
اوبه له فسال عنه الى يومي هذا من لهذا قالوا ابن عباس وطوى معاوية كتاب
هرقل فبعث به الى ابن عباس فكتب اليه ان القوس امان لاهل الارض من الغرق و
والمحرمات السما الذي تشق منه وامر البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة من
نهار فالبحر الذي افرج عن بني اسرائيل قوله تعالى واذ وعدنا موسى اربعين
ليلة اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ وعدنا موسى اربعين ليلة قال
ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة وذلك حين خلف موسى اصحابه واستخلف عليهم
هرون فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليه التوراة في الالواح فمر به الرب
كما وكلمه وسمع صريف القلم وبلغنا انه لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى
هبط من الطور قوله تعالى ثم اتخذتم العجل اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال اسم عجل بني اسرائيل الذي عبدوه بهموت قوله تعالى ثم عفونا عنكم الاية
اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعني من بعد
ما اتخذتم العجل قوله تعالى واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان قال
الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل قوله تعالى واذ قال موسى لقومه
يا قوم الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال امر موسى قومه عن امر ربه ان
يغسلوا انفسهم واحسبه الذين اعتكفوا على العجل فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا
على العجل فاخذوا الخناجر بايديهم واصابتهم ظلمة شديدة فجعل يقتل بعضهم
بعضا فانجلت الظلمة عنهم وقد اخذوا عند سبعين الف قتيل كل من قتل منهم
كانت له توبة وكل من بقي كانت له توبة واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال قالوا لم
لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه
واباه وامه لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعين الفا فاوحى الله الى موسى مرهم
فليرفعوا ايديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي واخرج عبد بن حميد

خ
واجتنا

عن قتادة في قوله انكم ظلمتم انفسكم الاية قال امر القوم بشدة من البلاء فقاموا يتباحرون بالشفار يقتل بعضهم بعضا حتى بلغ الله تقمته فيهم وعفو بنه فلما بلغ ذلك سقطت الشفار من ايديهم وامسك عنهم القتل فجعله الله للحي منهم توبة وللمقتول شهادة واخرج احمد في الزهد وابن جرير عن الزهري قال لما امرت بنو اسرايل بقتل انفسها مرزوا ومعهم موسى فاصطربوا بالسيوف وتظاعنوا بالخناجر وموسى رافع يديه حتى اذا افنا بعضهم قالوا يا نبي الله ادع لنا ربك واخذوا بعضدية فلم يزد امرهم على ذلك حتى اذ قبل الله منهم توبتهم قبض ايديهم بعضهم عن بعض فالقوا السلاح وحزن موسى وبنو اسرايل للذي كان من القتل فيهم فاوحى الله الى موسى ما يحزنك اما من قتل منكم فحي عندي يرزق واما من بقي فقد قبلت توبته فسر بذلك موسى وبنو اسرايل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الى باريكم قال خالقكم قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع

شهدت على احمد انه ... رسول من الله باري النسم

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الى باريكم قال خالقكم واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد قال كان امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر ففعلوه فتاب الله عليهم قوله تعالى واذ قلتم يا موسى الاية تبين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حتى نرى الله جهرة قال علانية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال هم السبعون الذين اختارهم موسى فاخذتكم الصاعقة قال ما تواثم بعثناكم من بعد موتكم فبعثوا من بعد الموت ليستوفوا اجالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال عوقب القوم فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية اجالهم ليتوفوها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاخذتكم الصاعقة قال المدا به واصله الموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

وقد كنت اخشى عليك الحتوف ... وقد كنت امنك الصاعقة

قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وظللنا عليكم الغمام قال الغمام ابرد من هذا واطيب وهو الذي ياتي الله فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملايكة يوم بدر وكان معهم في السحاب واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وظللنا عليكم الغمام قال ليس السحاب هو الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيمة ولم يكن الا لهم واخرج ابو الشيخ عن قتادة وظللنا عليكم الغمام قال هو السحاب الابيض الذي لا ما فيه واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز في قوله وظللنا عليهم

قال ظلل

قال ظلل عليهم في التيه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وظللنا عليهم الغمام الاية قال كان هذا في البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس واطعمهم
المن والسلوى حين برزوا الى البرية فكان المن يسقط عليهم في محلتهم سقوط
الثلج اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يسقط عليهم من طلوع الفجر فياخذ
الرجل قدر ما يكفيه يومه ذلك فان تعدى ذلك فسد وما يبقى عنده حتى اذا كان
يوم سادسه يوم جمعته اخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه فبقي عنده
لانه اذا كان يوم عيد لا يشخص فيه لامر معيشه ولا لطلبه شي وهذا كله في البرية
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال المن شي انزله الله عليهم مثل
الظل شبه الرب الغليظ والسلوى طير اكبر من العصفور واخرج وكيع وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المن صمغه والسلوى طاير واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا يا موسى كيف لنا بما ههنا اين الطعام
فانزل الله عليهم المن فكان يسقط على الشجرة الزنجبيل واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سيل ما المن قال خبز الرقاق مثل
الذرة او مثل النقي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس قال المن
شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالما ثم يشربونه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم بالليل على الاشجار فيغدون
اليه فياكلون منه ما شاوا والسلوى طاير شبيه بالسماني كانوا ياكلون منه ما شاوا
والسلوى واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المن الذي سقط من السما على
الشجر فتاكله الناس والسلوى هو السماني واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنساي وابن ماجة وابن ابي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم الكماة من المن وماوها شفا للعين واخرج احمد والترمذي عن حديث
ابي هريرة مثله واخرج النساي من حديث جابر بن عبد الله وابن سعيد الخدري
وابن عباس مثله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة السلوى
طاير يشبه السماني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلوى هو السماني
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك انه كان يقول السماني هي السلوى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال
كانت السلوى طيرا الى الحمرة تحشرها عليهم الريح الجنوب فكان الرجل
منهم يذبح منها قدر ما يكفيه يومه ذلك فاذا تعدى فسد ولم يبق
عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعته اخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم
سابعه واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال سالت
بنوا اسرايل موسى اللحم فقال الله لاطعمنهم من اقل لحم يعلم في الارض فارسل
عليهم ريحا ذرت عند مساكنهم السلوى وهو السماني مثلا في مثل قدر رمح
في السما فجبوا للغد فنتن اللحم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن وهب بن منبه انه سيل عن السلوى فقال طير سمن مثل الحمام كان
ياتيهم فياخذون منه من سبت الى سبت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في

قوله وما ظلمونا قال كنا اعز من ان يظلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال يضرون قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا
الاية واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ادخلوا هذه القرية
قال بيت المقدس واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال هي اريحا قرية من بيت
المقدس واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب قال باب صغير
سجدا قال ركعا وقولوا حطة قال مغفرة قال فدخلوا من قبل اساهم وقالوا
حنطة استهزاء قال فذلك قوله عز وجل فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
قيل لهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجدا قال
هو احد ابواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة واخرج وكيع والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو
الشيخ عن ابن مسعود قال قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا مقنعي رؤسهم
وقولوا حطة فقالوا حنطة حبة حمراء فيها شعيرة فذلك قوله فبدل الذين
ظلموا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم عن ابن مسعود انهم
قالوا هطى سمقاثا اريحا مرنبا فهي بالعربية حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها
شعيرة سوداء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا
حطة قال قولوا هذا الامر حق كما قيل لكم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة والحسن في قوله وقولوا حطة اي احطط عنا خطايانا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وادخلوا الباب
سجدا قال طأطأوا رؤسكم وقولوا حطة قال قولوا لا اله الا الله واخرج البيهقي
في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قولوا حطة قال لا اله
الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانوا بابا قبل القبلة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال باب حطة من طي لهم باب
بيت المقدس امر موسى قومه ان يدخلوا ويقولوا حطة وطوطي لهم الباب
ليخفضوا رؤسهم فلما سجدوا قالوا حنطة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في
قوله وادخلوا الباب سجدا قال كنا نتحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقولوا
حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين قال من كان خاطيا غفرت له خطيئته
ومن كان محسنا زاده الله احسانا فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم قال
بين لهم امرا علموه فخالفوه الى غيره حيرة على الله وعتوا واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله وسنزيد المحسنين قال من كان منكم محسنا زيد من احسانه
ومن كان مخطيا يغفر له خطيئته واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة
في شعرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وابي هريرة قالا قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا الباب الذى امروا ان يدخلوا فيه سجدا
يزحفون على استاههم وهم يقولون حطة فى شعيرة واخرج ابو داود والضيا
المقدسى فى المختارة عن سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الله لبنى
اسرايل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج ابن مردويه
عن ابى سعيد قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا من اخر الليل
احمرنا فى ثنية يقال لها ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية الليلة الا كمثل الباب
الذى قال الله لبنى اسرايل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج
ابن ابى شيبة عن على ابن ابى طالب قال انما مثلنا فى هذه الامة كسفينة نوح وكباب
حطة فى بنى اسرايل قوله تعالى فانزلنا الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن
ابن عباس قال كل شئ فى كتاب الله من الرجز يعنى به العذاب واخرج احمد وعبد
ابن حميد ومسلم والنسائى وابن جرير وابن ابى حاتم عن سعد بن مالك واسامة
ابن زيد وخزيمة ابن ثابت قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الرجز
الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به اناس من كان قبلكم فاذا كان بارض وانتم
بها فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها واخرج ابن جرير عن ابى
ابى العالية فى الاية قال الرجز الغضب قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه
الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله واذ استسقى موسى لقومه
الاية قال ذلك فى التيه ضرب لهم موسى الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عينا
من ماء لكل سبط منهم عين يشربون منها واخرج عبد ابن حميد عن قتادة فى
قوله واذ استسقى موسى لقومه الاية قال كان هذا فى البرية حين حشوا الطما
استسقى موسى فامر ان يضربه بعصاه وكان حجرا طورانيا من الطور
يحملونه معهم حتى اذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا قد علم كل اناس مشربهم قال لكل سبط منهم عين معلومة يستقيد ماءها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال انفجر لهم الحجر بضربة موسى
اثنتا عشرة عينا كل ذلك كان فى تيههم حين تاهوا واخرج ابن ابى حاتم عن جويبر
انه سيل عن قوله قد علم كل اناس مشربهم قال كان موسى يضع الحجر ويقوم
من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينفجر اثنتا عشرة عينا فيتضح من
كل عين على رجل فيعود ذلك الرجل سبطه الى تلك العين واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا تعثوا فى الارض مفسدين قال لا تسعوا فى الارض
واخرج ابن جرير عن ابى العالية فى قوله ولا تعثوا فى الارض مفسدين قال لا
تسعوا فى الارض فسادا واخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك فى قوله ولا تعثوا فيها
لا تمشوا بالمعاصى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم
عن قتادة فى قوله لا تعثوا فى الارض مفسدين قال لا تسيروا فى الارض مفسدين
واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد قال استسقى موسى لقومه فقال اشربوا بالحجر
فقال الله له لا تسم عبادى حجرا قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله واذ قلتم يا موسى لن

تصبر على طعام واحد قال المن والسلوى استبدلوا به البقل وما ذكر معه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ملوا طعامهم في البرية واذكروا عيشهم الذي
كانوا فيه قبل ذلك فقالوا ادع لنا ربك الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وفومها قال الحنطة وفي لفظ
البر وفي الحنطة لسعد بني هاشم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
في الكبير من طرق عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى
وفومها قال الحنطة قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت احيحة بن
الجلاح وهو يقول

قد كنت اعنى الناس شخصا واحدا ورد المدينة عن زراعة فوم

واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطا في قوله وفومها
قال الحنطة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وابي مالك في قوله وفومها
قال الحنطة واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال الفوم الثوم
واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال الفوم الثوم وفي بعض القراءة وثومها
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود
انه قرا وثومها واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال قرا ابي قراءة زيد وانا
اخذ بنصفه عشر حرفا من قراءة ابن مسعود هذا احدها من بقلها وقثائها
وثومها واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل وفومها قال الفوم الحنطة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت ابا محجن الثقفي وهو يقول

قد كنت احسبني كاغنى واحد قدم المدينة عن زراعة فوم

قال ما ابن ام الازرق ومن قراها على قراءة ابن مسعود فهو هذا لمسحى قال اميه
ابن الصلت كانت منازلهم اذ ذاك ظاهره فيها الفراديس والفومات والبصل
وقال اميه بن الصلت ايضا

اتقى الدناس من الفوم الصحيح كما اتقى من الارض صوب الوابل البرد

واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ائتبدلون الذي هو ادنى قال اردا واخرج
سفين بن عيينة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اهبطوا مصرا
قال مصرا من الامصار واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اهبطوا
مصرا يقول مصرا من الامصار واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله
اهبطوا مصرا قال ليبين به مصر فرعون واخرج ابن ابي داود وابن الانباري
في المصاحف عن الاعمش انه كان يقرا اهبطوا مصر بلا تنوين ويقول هي مصر التي
عليها صالح بن علي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وضربت عليهم
الذلة والمسكنة قال هم اصحاب الجزية واخرج عبد الرزاق عن قتادة والحسن
ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون هم
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وباوا بغضب من الله قال استحقوا الغضب
من الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وباوا قال انقلبوا قوله تعالى ثم

ونقتلون النبيين اخرج ابو داود الطيالسى وابن ابى حاتم عن ابن مسعود
قال كانت بنو اسرايل فى اليوم تقتل ثلاثمائة نبى ثم يقيمون سوق بقلهم
فى اخر النهار واخرج احمد عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل قتله نبى او قتل نبيا وامام ضلالة
وممثل من الممثلين واخرج الحاكم وصححه ويعقوب الزهرى عن ابى ذر قال
جا اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله قال لست بنبى الله قال
الزهرى منكر لم يصح واخرج ابن عدى عن عمران بن الحصين ان رجلا من اهل البادية
اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله السلام عليك يا نبى الله فقال النبى
صلى الله عليه وسلم لست بنبى الله ولكنى نبى الله واخرج الحاكم عن ابن عمر قال
ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفا وانما الهمز
بدعة ابتدعوها من بعدهم قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج ابن ابى
عمر العدنى فى مسنده وابن ابى حاتم عن سلمان قال سالت النبى صلى الله عليه
وسلم عن اهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين
امنوا والذين هادوا الاية واخرج عبد الواحد عن مجاهد قال لما قضى سلمان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة اصحابه قالهم فى النار قال سلمان
فاظلمت على الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون
قال فكانما كشف عنى جبل واخرج ابن جرير واللفظ له وابن ابى حاتم عن
السدى فى قوله ان الذين امنوا والذين هادوا الاية قال نزلت هذه الاية
فى اصحاب سلمان الفارسى وكان سلمان رجلا من جند بسابور وكان من
اشرافهم وكان ابن الملك صديقا له مواخيا لا يقضى واحد منهما امرا دون
صاحبه وكانا يخرجان الى الصيد جميعا فبينا هما فى الصيد اذ رفع لهما بيت من
عبادة فاتياه فاذا هما فيه برجل بين يديه مصحف يقرا فيه وهو يبكى فسالاه
ما هذا فقال الذى يريد ان يعلم هذا لا تقف موقفكما فاذا كنتما تريدان تعلما
ما فيه فانزلا حتى اعلمكما فنزلا اليه فقال لهما هذا كتاب جا من عند الله امر
فيه بطاعته ونهى عن معصيته فيه الا تشرف ولا تزنى ولا تاخذ اموال الناس
بالباطل فقص عليهما ما فيه وهو الانجيل الذى انزل الله على عيسى فوقع فى
قلوبهما وتابعا فاسلما وقال لهما ان ذبيحة قومكما عليكما حرام فلم يزالا بصنعه
كذلك يتعلمان منه حتى كان عيد للملك فجمع طعاما ثم جمع الناس والاشراف
وارسل الى ابن الملك فدعاه الى ضيعه لياكل مع الناس فابى الفتى وقال انى عندك
مشغول فكلانت واصحابك فلما اكثر عليه من الرسل اخبرهم انه لا ياكل من طعامهم
فبعث الملك الى ابنه فدعاه وقال ما امرك هذا قال ابا لا ياكل من ذبايحكم انكم
كفار ليس تحل ذبايحكم فقال له الملك من امرك بهذا فاخبره ان الراهب امره
بذلك فدعا الراهب فقال ما ذا يقول ابنى قال صدق ابنك قال له لولا ان
الدم فينا عظيم لقتلتك ولكن اخرج من ارضنا فاحله احلا فقال سلمان
فقمنا نبكى عليه فقال لهما ان كنتما صادقين فانا فى بيعه بالموصل سنتين رجلا

بعد الله فاتونا فيها فخرج الراهب وبقي سلمان وابن الملك فجعل يقول لابن
الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم وجعل ابن الملك يبيع متاعه يريد الجهاد
فلما ابطا على سلمان خرج سلمان حتى اتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة
وكان اهل تلك البيعة افضل مرتبة من الرهبان وكان سلمان معه يجتهد
في العبادة ويتعب نفسه فقال له سلمان ارايت الذي تامرني به هو افضل
او الذي تصنع قال لا بل الذي تصنع قال فخل عني ثم ان صاحب البيعة دعاه
فقال اتعلم اني رب هذه البيعه وانا احق الناس بها ولو شيت ان اخرج هولا
منها لفعلت ولكني رجل اضعف من عباده هولا وانا اريد ان اتحول من هذه
البيعة الى بيعة اخرى هم اهون عبادة من هولا فان شيت ان تقيم ههنا
فاقم وان شيت ان تنطلق معي فانطلق قال له سلمان اي البيعتين افضل
اهلا قال هذه قال سلمان فانا اكون في هذه فاقام سلمان بها واوصى صاحب
البيعة بسلمان فكان سلمان يتعبد معهم ثم ان الشيخ العالم اراد ان ياتي بيت
المقدس فان شيت ان ينطلق معي فانطلق وان شيت ان تقيم فاقم قال له
سلمان ايهما افضل انطلق معك او اقيم قال لا بل تنطلق معي فانطلق معه فمروا
بمقعد على ظهر الطريق ملقى فلما راهما نادى يا سيد الرهبان ارحمني يرحمك
الله فلم يكلمه ولم ينظر اليه وانطلقا حتى اتيا بيت المقدس وقال الشيخ لسلمان
اخرج فاطلب العلم فانه يخص هذا المسجد علما الارض فخرج سلمان فسمع
منهم فرجع يوما حزينا فقال له الشيخ مالك يا سلمان قال ارى الخير كله
قد ذهب به من كان قبلنا من الانبيا واتباعهم فقال له الشيخ يا سلمان اتحزن
فانه قد بقي نبي ليس من نبي افضل تبعا منه وهذا زمانه الذي يخرج فيه
ولا اراني ادركه واما انت فشاب فلعلك ان تدركه وهو يخرج في الارض العرب
فان ادركته فامن به واتبعه قال له سلمان واخبرني عن علامته بشي قال نعم
وهو مختوم في ظهره بخاتم النبوة وهو ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة ثم رجعا
حتى بلغا مكان المقعد فناداهما فقال يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله فعطف
اليه حماره فاخذ بيده فرفعه فضرب به الارض ودعا له وقال قم باذن الله
فقام صحيحا يشتد فجعل سلمان يتعجب وهو ينظر اليه وسار الراهب يتغيب
عن سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان فزع فطلب الراهب ولقيه رجلان من
العرب من كلب فسالهما هل رايتما الراهب فاناخ احدهما راحلته قال نعم
راعي الصرمة هذا محمله فانطلق بي الى المدينة قال سلمان فاصابني
من الحزن شي لم يصبني مثله قط فاشترته امراة من جهينة مكان يرعى
عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم هذا يوما وهذا يوما وكان سلمان
يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم فبينما هو يوما
يرعى اذ اتاه صاحبه الذي يعقبه فقال له اشعرت انه قد قدم اليوم المدينة
رجل يزعم انه نبي فقال له سلمان اقم في الغنم حتى اتيك فهبط سلمان الى
المدينة فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ودار حوله فلما راه النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم عرف ما يريد فارسل ثوبه حتى خرج خاتمه فلما راه اتاه وكلمه ثم انطلق
فاشترى بدينار ببعضه شاة فسواها وببعضه خبزا ثم اتاه به فقال ما هذا
قال سلمان هذه صدقة قال لا حاجة لي بها فاخرجها فياكلها المسلمون ثم انطلق به
فاشترى بدينار اخر خبزا ولحما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه
هبة قال فاقعد فكل فقعد فاكلا جميعا منها فبينما هو يحدثه اذ ذكر اصحابه
فاخبره خبرهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك
تبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم
يا سلمان هم من اهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال له سلمان لو ادركوك
وصدقوك واتبعوك فانزل الله هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى
والصابيين من امن بالله واليوم الاخر واخرج ابن جرير عن مجاهد قال سال
سلمان الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم عن اوليك النصارى وما راى من اعمالهم
فقال لم يموتوا على الاسلام قال سلمان فاظلمت على الارض وذكرت اجتهادهم
فنزلت هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا فدعا سلمان وقال نزلت هذه
الاية في اصحابك ثم قال من مات على دين عيسى قبل ان يسمع بي فهو على خير
ومن سمع بي ولم يومن بي فقد هلك واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا والذين هادوا الاية
قال فانزل الله بعد هذا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الاخرة من الخاسرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن
يحيى عن علي قال انما سميت اليهود لانهم قالوا انا هدنا اليك واخرج ابن
ابي حاتم عن ابرهيم بن عبد الله بن مسعود قال نحن اعلم من حيث تسمت
اليهود باليهودية من كلمة موسى عليه السلام انا هدنا اليك ولم شمت النصارى
بالنصرانية كلمة عيسى عليه السلام كونوا انصار الله واخرج ابو الشيخ عن
ابن مسعود قال نحن اعلم من اين شمت اليهود باليهودية والنصارى
بالنصرانية انما شمت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى انا هدنا اليك
فلما مات قالوا هذه الكلمة كانت تعجبه فيشموا باليهود وانما شمت النصارى
بالنصرانية لكلمة قالها عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله
فتشموا بالنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة قال انما سموا نصارى لقرية
يقال لها ناصرة منزلها عيسى بن مريم فهو اسم سموا واخرج ابن سعد في
طبقاته وابن جرير عن ابن عباس قال انما سميت النصارى لان قرية عيسى كانت
تسمى ناصرة واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال الصابيون قوم بين اليهود والمجوس والنصارى ليس لهم
دين واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الصابيون ليسوا بيهود ولا نصارى
هم قوم من المشركين لا كتاب لهم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سيل
ابن عباس عن الصابيين فقال هم قوم بين اليهود والنصارى والمجوس لا تحل
ذبايحهم ولا مناكحتهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير

قال الصابيون منزله بين النصرانية والمجوسية ولفظ ابن ابي حاتم منزلة بين
اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ذهبت الصابيون
الى اليهود فقالوا ما امركم قالوا ما امركم قالوا نبينا موسى جانا بكذا وكذا
ونهانا عن كذا وكذا وهذه التوراة فمن تابعنا دخل الجنة ثم اتوا النصارى فقالوا
في عيسى ما قالت اليهود في موسى وقالوا هذا الانجيل فمن تابعنا دخل الجنة
فقالت الصابيون هولا يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة واليهود يقولون
نحن ومن اتبعنا في الجنة فنحن به ندين فسماهم الله الصابيين واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الصابيون فرقة من اهل الكتاب يقرون
الزبور واخرج وكيع عن السدي قال الصابيون طايفة من اهل الكتاب واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال الصابيون قوما يعبدون
الملايكة ويصلون الى غير القبلة ويقرون الزبور واخرج ابن ابي حاتم عن وهب
ابن منبه قال الصابي الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها ولم يحدث
كفرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزناد قال الصابيون قوم مما يلي العراق وهم
بكوثى مومنون بالنبيين كلهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال يقولون
الصابيون وما الصابيون الصابيون ويقولون الحاطون الحاطيون قوله تعالى
واذ اخذنا ميثاقكم الايتين اخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قال جبل نزلوا باصله فرفع
فوقهم فقال لتاخذن امري او لارمينكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردوية عن ابن عباس قال الطور ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس
بطور واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال النبط يسمون الجبل طورا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله خذوا
ما اتيناكم بقوة قال بجد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية واذكروا
ما فيه يقول اقروا ما في التوراة واعملوا به واخرج ابن اسحق وابن جرير عن
ابن عباس في قوله لعلكم تتقون قال لعلكم تنزعون عما انتم عليه قوله تعالى
ولقد علمتم الذين اعتدوا الايتين اخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد
علمتم قال عرفتم وهذا تحذير لهم من المعصية يقول احذروا ان يصيبكم
ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوني اعتدوا يقول اجترؤوا في السبت
بصيد السمك فقلنا لهم كونوا قردة فمسخهم الله قردة بمعصيتهم ولم
يعش ممسوخ قط فوق ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم ينسل واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة
فواقا ثم هلكوا ما كان للمسخ نسل واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن
ابن عباس قال القردة والخنازير من نسل الذين مسخوا واخرج ابن المنذر
عن الحسن قال انقطع ذلك النسل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فقلنا لهم كونوا قردة خاسيين قال مسخت قلوبهم ولم تمسخوا

قردة وانما

قردة وانما هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل اسفارا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال احلت لهم الحيتان وحرمت عليهم يوم السبت
ليعلم من يطيعه ممن يعصيه فكان القوم فيهم ثلاثة اصناف فاما صنف فامسك
ونهى عن المعصية واما صنف فامسك عن حرمة الله واما صنف فانتهك
الحرمة ومرت على المعصية فلما ابوا الا عتوا عما نهاهم الله قلنا لهم كونوا قردة
خاسئين وصار القوم قرودا تعاوى لها اذناب بعد ما كانوا رجالا ونسا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال صار شباب القوم قردة والمشيخة صاروا خنازير
واخرج ابن ابي حاتم عن عباس في قوله خاسئين قال صاغرين ذليلين واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خاسئين واخرج ابن جرير عن مجاهد
مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فجعلناها نكالا لما بين
يديها من القرى وما جعلها من القرى وموعظة للمتقين الذين من بعدهم
الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها يعني الحيتان نكالا
لما بين يديها وما خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد واخرج ابن جرير
عن ابن عباس فجعلناها قال فجعلنا تلك العقوبة وهي المسخة نكالا عقوبة
لما بين يديها يقول ليحذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول للذين كانوا بقوا معهم
وموعظة تذكره وموعظة للمتقين واخرج عبد بن حميد عن سفين في قوله
نكالا لما بين خلفها قال من الذنوب وموعظة للمتقين قال لامة محمد عليه السلام
قوله تعالى واذ قال موسى لقومه الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش
بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان في بني اسرائيل احداهما حصينة ولها
ابواب والاخرى خربة فكان اهل المدينة الحصينة اذا امسوا اغلقوا ابوابها
فاذا اصبحوا اقاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيها حولها حادث فاصبحوا
يوما فاذا شيخ قتيل مطروح باصل مدينتهم فاقبل اهل المدينة الخربة فقالوا
قتلتم صاحبنا وابن اخ له شاب يبكي عنده ويقول قتلتم عمي قالوا والله ما فتحنا
مدينتنا من اغلقناها وما ندينا من دم صاحبكم هذا الشي فاتوا موسى فاوحى
الله الى موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون
قال وكان في بني اسرائيل غلام شاب يبيع في حانوت له وكان له اب شيخ كبير فاقبل رجل
من بلد اخر يطلب سلعة له عنده فاعطاه بها ثمنا فانطلق معه يفتح حانوته فيعطيه
الذي طلب والمفتاح مع ابيه فاذا ابوه نايم في ظل الحانوت فقال اتعظه قال
ابنه انه نايم وانا اكره ان اروعه من نومته فانصرفا فاعطاه ضعف ما اعطاه
على ان يوقظه فابى فذهب طالب السلعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه يا ابه
والله لقد جا ههنا رجل يطلب سلعة كذا فاعطى بها من الثمن كذا وكذا فكرهت
ان اوقظك من نومك فلامه الشيخ فعوضه الله من بره لوالده ان نتجت
من بقرة تلك البقرة التي يطلبها بنوا اسرائيل فاتوه فقالوا له بعناها فقال لا قالوا
اذن ناخذ منك فاتوا موسى فقال اذهبوا فارضوه من سلعته فقالوا حكمك
قال حكمي ان تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا ذهبا صامتا صامتا في الكفة الاخرى

قال صاغرين صح

فاذا مال الذهب اخذته ففعلوا واقتتلوا بالبقرة حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ واجتمع
اهل المدينتين فذبحوها فضرب ببضعة من لحمها القبر فقام الشيخ ينفض راسه
يقول قتلني ابن اخي طال عليه عمري واراد اخذ مالي ومات واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني قال
كان رجل من بني اسرايل عقيما لا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه
فقتله ثم احتمله ليلا فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم حتى
تسلحوا وركب بعضهم الى بعض فقال ذوو الراي منهم علام يقتل بعضكم بعضا وهذا
رسول الله فيكم فاتوا موسى فذكروا ذلك له فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال فلو لم يفرضوا لاجزات
عنهم ادنى بقرة ولكنهم شدوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امروا
بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال والله لا انقصها من ملء
جلدها ذهبا فاخذوها بملء جلدها ذهبا فذبحوها فضربوه ببعضها فقام
فقالوا من قتلك فقال هذا لابن اخيه ثم مال ميتا فلم يعط من ماله شيا ولم
يورث قاتل بعد واخرج عبد الرزاق عن عبيدة قال اول ما قضى انه لا يرث
القاتل في صاحب بني اسرايل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال اول ما منع
القاتل الميراث لمكان صاحب البقرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان
شيخا من بني اسرايل على عهد موسى كان مكثرا من المال وكانوا بنو اخيه
فقرا لا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وبنو اخيه ورثته فقالوا ليت عمنا قد
مات فورثنا ماله وانه لما يطاول عليهم ان لا يموت اتاهم الشيطان فقال هل لكم
الى ان يقتلوا فمكم فترثوا ماله وتغرموا اهل المدينة التي تسم بها ديته
وذلك انهما كانا مدينتين كانوا في احدهما وكان القتيل اذا قتل فطرح
بين المدينتين قيس ما بين القتيل والقريتين فايتهما كانت اقرب اليه
غرمت الدية وانهم لما سول لهم الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه ثم
طرحوه على باب المدينة التي ليسوا بها فلما اصبح اهل المدينة جا بنوا اخي الشيخ
فقالوا عمنا قتل على باب مدينتكم فوالله لنغرمن لنا ديته قال اهل المدينة
نقسم بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب مدينتنا منذ اغلق الباب
حتى اصبحنا فعمدوا الى موسى فجا جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة فتضربوه ببعضها واخرج سفين بن عيينة عن عكرمة قال كان لبني
اسرايل مسجد له اثنا عشر بابا لكل سبط منهم باب يدخلون منه ويخرجون
فوجد قتيل على باب سبط من الاسباط فقتل على باب سبط وجر الى باب
سبط اخر فاختصمهم فيه اهل السبطين فقال هولا انتم قتلتم هذا وقال
اخرون بل انتم قتلتموه ثم جررتموه الينا فاختصموا الى موسى فقال ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة الاية قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول
انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فذهبوا يطلبونها فكانها
تعذرت عليهم فرجعوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه

يقول

يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا فذهبوا يطلبونها فكانت
تقدرت عليهم فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي انا ان شاء الله لمهتدون ولولا
انهم قالوا ان شاء الله لمهتدون ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض
وانما كانت البقرة يومئذ بثلاثة دنانير ولو انهم اخذوا ادنى بقرة فذبحوها لكفتهم
ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم فذهبوا يطلبونها فيجدون هذه الصفة عند
رجل فقالوا فقالوا نبيعنا هذه البقرة قال ابيعها فقالوا بكم تبيعها هكذا بس
البقرة فقالوا ائتكم قال بمائة دينار فقالوا انها بقرة بثلاثة دنانير فانوا ان ياخذوها
فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عند رجل فقال لا انقصكم من مائة دينار
وانما بقرة بثلاثة دنانير قال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع
فرجعوا الى الرجل فقالوا قد اخذناها بمائة دينار فقال لا انقصها من مائتي
دينار فقالوا جاء الله النبي قد بعثنا بمائة دينار ورضيت فقد اخذناها
قال ليس انقصها من مائتي دينار فتركوها ورجعوا الى موسى قالوا قد اعطانا
بمائة فلما رجعنا اليه قال لا انقصها من مائتي دينار فقال هو اعلم ان شاء باع
وان شاء لم يبعها فعادوا اليه فقالوا قد اخذناها بمائتي دينار فقال لا انقصها
من اربعمائة دينار قالوا قد كنت اعطيتناها بمائتي دينار فقد اخذناها
فقال ليس انقصها من اربعمائة دينار فتركوها وعادوا الى موسى فقالوا
قد اعطيناه مائتي دينار فابى ان ياخذها وقال لا انقصها من اربعمائة دينار
فقال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا اليه فقالوا
قد اخذناها باربعمائة دينار فقال لا انقصها من ثمان مائة دينار فلم يزالوا
يهودون الى موسى ويعودون اليه فكلما عادوا اليه اضعف عليهم الثمن حتى
قال ليس ابيعها الا بملء مسكها فاخذوها فذبحوها فقال اضربوه ببعضها
فضربوه بفخذها فحيي فقال قتلني فلان فاذا كان له عم وكان لهم مال
كثير وكان له ابنة فقال اقتل عمي هذا وارث ماله وانزوج ابنته فقتل عمه
فلم يرث شيا ولم يورث قاتل منذ ذلك شيا قال موسى ان هذه البقرة لشانا
ادعوا الى صاحبها فدعوه فقال اخبرني عن هذه البقرة وعن شانها قال
نعم كنت رجلا ابيع في السوق واشتري فجاءني رجل ببضاعة عندي
فبعثه اياها وكنت قد اشرفت منها على فضل كبير فذهبت لابيعه بها فقوم
بعشه فوجدت المفتاح تحت راسي والدني فكرهت اذاوفظها من نومها
ورجعت الى الرجل فقلت لبيي بيني وبينك بيع قد ذهب ثم رجعت فتحت
له هذه البقرة فالقى الله عليها مني محبة فلم يكن عندي شيء احب الي منها
فقيل له انما اصبت هذا ببر والدتك قوله تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا الايات اخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان بني اسرائيل لو اخذوا ادنى بقرة لاجزاهم ذلك اولا جرات عنهم واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لولا ان بني اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما اعطوا ابدا ولو انهم

اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا فشدد الله ٢
عليهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة ببلغ
به النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان بني اسرائيل اخذوا ادنى بقرة فذبحوها
لاجزأت عنهم ولكنهم تشددوا ولولا انهم قالوا ما ان شاء الله لما اهتدوا
ما وجدوها واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما امروا بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد ٢
الله عليهم ولو لم يستثنوا ما بينت لهم آخر الابد واخرج ابن جرير عن
قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انما امر القوم بادنى
بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد عليهم والذي نفس محمد بيده
لو لم يستثنوا ما بينت لهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن
ابن عباس قال لو اخذوا ادنى بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا
وتعنتوا موسى فشدد الله عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس في قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال الفارض
الهرمة والبكر الصغيرة والعوان النصف واخرج الطستي في مسايله عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل لا فارض ولا
بكر قال الكبيرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا ... سمينا فما هوم على رحلك

قال اخبرني عن قوله صفراء فاقع لونها قال الفاقع الصافي اللون من الصفرة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

سدسا قليلا عهده ما نيسه ... من بين اصفر فاقع ودفان

واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يستحب ان يسكت على بكر ثم
يقول عوان بين ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
عوان بين ذلك قال بين الصغيرة والكبيرة وهي اقوى مما تكون واصله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفراء فاقع لونها قال شديد
الصفرة يكاد من صفرتها تبيض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله
صفراء قال صفراء الظلف فاقع لونها قال صافي واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة فاقع لونها قال صافي لونها تسر الناظرين ٢
قال تعجب الناظرين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي عن
ابن عباس قال من لبس نعلا صفرا لم يزل في سرور ما دام لابسها وذلك قوله
صفراء فاقع لونها تسر الناظرين واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن
حميد وابن جرير عن الحسن في قوله صفراء فاقع لونها قال سوداء شديدة
السواد واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا ان الباقر تشابه علينا واخرج
عبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قرا ان البقر تشابه علينا وقال الباقر
اكثر من البقر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا

انا البقر تشابه علينا واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله انها بقرة لا ذلول اي لم يذلها العمل تثير الارض يعني لست تذلون تثير الارض ولا تسقي الحرث تعود ولا تعمل في الحرث مسلمة قال من العيوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا ذلول تثير الارض تعود لست بذلول فتثير ذلك مسلمة قال من الشبه لا شية فيها قال لا بياض فيها ولا سواد واخرج ابن جرير عن ابن عباس مسلمة قال لا عوار فيها واخرج ابن جرير عن عصمه لا شية فيها قال لونها واحد ليس فيها لون سوى لونها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لا ذلول يعني صعبة يقول لم يذلها العمل مسلمة قال من العيوب لا شية فيها قال لا بياض فيها قالوا الان جئت بالحق قالوا الان بينت لنا فذبحوها وما كادوا يفعلون واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال لغلاء ثمنها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انا صاحب بقرة بني اسرائيل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقرله وكانت بقرة نفيسة فجعلوا يعطونه بها فابى حتى اعطوه ملء مسكها دنانير فذبحوها فضربوه ببعضو منها فقام فنحب اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال قتلني فلان واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان بني اسرائيل الذبح وانتم لكم اللحم ثم قرا فذبحوها فصل ربك واخر قوله تعالى وادارأتم فيها اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وادارأتم فيها قال اختلفتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ٣ قال ما تقبلون قوله تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن المسيب بن رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وما عمل رجل سيئة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك كتاب الله والله مخرج ما كنتم تكتمون واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخرة صما لا باب لها ولا كوة لخرج عمله الى الناس كائنا ما كان واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي عن عثمان بن عفان قال من عمل عملا كساه الله رداءه ان خيرا فخير وان شرا فشر واخرج البيهقي من وجه اخر عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة اوسنة اظهر الله عليه منها ردا يعرف به قال ٢ البيهقي الموقوف اصح واخرج ابو الشيخ والبيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من المومن قالوا الله ورسوله اعلم قال المومن الذي لا يموت حتى يعلم الله ما معه مما يحب ولو ان عبدا ٢ اتقى الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيد ورسول الله قال لان التقي لو تستطيع ان يزيد في بره لزاد بهم قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر الذى لا يموت حتى يملا الله م
مسامعه مما يكره ولو ان فاجرا فجر فى جوف بيت الى سبعين بيتا لكل بيت باب من حديد
لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث بها الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون
يا رسول الله قال لان الفاجر لو يستطيع ان يزيد فى فجوره لزاد واخرج ابن عدى
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مرد كل امرئ رداء عمله
واخرج البيهقى عن ثابت قال كان يقال لو ان الله مرد عمل ابن ادم عمل بالخير
فى سبعين بيتا لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يعرف به واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى
عن سعيد بن المسيب قال الناس يعملون اعمالهم من تحت كنف الله فاذا اراد الله
بعبد فضيحه اخرجه من تحت كنفه فبدت عورته واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى
عن ابى ادريس الخولانى رفعه قال لا يهتك الله عبدا وفيه مثقال حبة من
خير واخرج ابن ابى شيبة عن ابرهيم قال لو ان عبدا اكتتم بالعبادة كما يكتتم
بالفجور لاظهر الله ذلك منه قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها اخرج
وكيع والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله
فقلنا اضربوه ببعضها قال اضرب بالعظم الذى يلى المقضرو واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم ضربوا بفخذها فلما فعلوا احياه الله
حتى ابناهم بقاتله الذى قتله وتكلم ثم مات واخرج وكيع وابن جرير عن
عكرمة فى الاية قال اضربوه بفخذها فحى فمازاد على ان قال قتلنى فلان
ثم عاد فمات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى الاية قال
ضرب بفخذ البقرة فقام حيا فقال قتلنى فلان ثم عاد فى ميتته واخرج
ابن جرير قال ضرب بالبضعة التى بين الكتفين واخرج ابن جرير عن ابى العالية
قال امرهم موسى ان ياخذوا عظما فيضربوا به القتيل ففعلوا فرجع اليه
روحه فسمى لهم قاتله ثم عاد ميتا كما كان قوله تعالى كذلك يحيى الله
الموتى الاية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ فى العظمة عن وهب بن منبه
قال ان فتى من بنى اسرائيل كان ببر ابوالدته وكان يقوم ثلث الليل ويصلى
ويجلس عند راس والدته ثلث الليل فيذكرها بالتسبيح والتهليل والتكبير
والتحميد ويقول ما امته ان كنت لصفقت عن قيام الليل فكبرى الله وسبحيه
وهللیه فكان عملهما كله فاذا اصبح الى الجبل فاحتطب على ظهره فياتى
به السوق فيبيعه بما شاء الله ان يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقى لعياله
ثلثا ويعطى الثلث امه وكانت امه تاكل النصف وتصدق بالنصف فكان
ذلك عملهما الدهر كله فلما طال عليهما قالت يا بنى انى ورثت من ابيك
بقرة وخمت عنقها وتركتها فى البقر على اسم الله ابرهيم واسماعيل واسحق
ويعقوب قالت وسابين لك مالونها وهيئتها فاذا انيت البقر فادعها
باسم الله ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب فانها تقعى كما وعدتنى
وقالت ان علامتها انها لم تبت بهرمة ولا الهمة غيرانها بينهما وهى
صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اذا نظرت الى جلدها يخيل اليك ان شعاع

الشمس يخرج من جلدها ولست بالذلول ولا صفصم تثير الارض ولا تسقى الحرث
مسلمة لا شية فيها ولونها واحد فاذا رايتها فخذ بعنقها فانها تنبعك
باذن الله اسرايل فانطلق الفتى وحفظ وصية والدته وسار فى البرية
يومين او ثلاثا حتى اذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرف فصاح بها فقال باله
ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الا ما اتيتنى فاقبلت البقرة اليه وتركت
المرعى فقامت بين يدى الفتى فاخذ بعنقها فتكلمت البقرة وقالت يا ايها
الفتى البر بوالدته اركبنى فانه اهون عليك قال الفتى لم تأمرنى والدتى ان
اركب عليك ولكنها امرتنى ان اسوقك سوقا فاحب ان ابلغ قولها قالت باله
اسرايل لو ركبتنى ما كنت لتقدر على فانطلق يا ايها الفتى البر بوالدته لوائك م
امرت هذا الجبل ان ينقلع لك من اصله لانقلع لبر ك والدتك ولطاعتك الهك
فانطلق حتى اذا كان على مسيرة يوم من منزله استقبله عدو الله ابليس فتمثل
له على صورة راع من رعاة البقر فقال يا ايها الفتى من اين جيت بهذه البقرة
لانركبها فانى اراك قد اعييت اظنك لا تملك من الدنيا ما لا غير هذه البقرة
فانى اعطيك الاخرى تتعكنها لا بصرها فانى رجل من رعاة البقر اشتقت الى
اهلى فاخذت ثورا من ثيرانى فحملت عليه طعامى وزادى حتى اذا بلغت شطر
الطريق اخذنى وجع بطنى فذهبت لاقضى حاجتى فقد اوسط الجبل وتركنى
واطلبه وليس احد بعليه فانا اخشى على نفسى الهلكة ولبس معى زاد ولا
ما فان رايت ان تحملنى على بقرتك فتبلغنى مراعى ونتجبنى من الموت واعيك
احرها بقرتين قال الفتى ان بنى ادم ليس بالذى يقتلهم اليقين ويهلكهم انفسهم
فلو علم الله منك اليقين لبلغك بغير زاد ولا ما ولست براكب امرا لم او مر
بها انا انا عبد مامور ولو علم سيدى ان اعصيه فى هذه البقرة لاهلكنى
وعاقبنى عقوبة شديدة وما انا بموثر هواك على هوى سيدى فانطلق
يا ايها الرجل بسلام فقال له ابليس اعطيك بكل خطوة تخطوها الى
منزلى درهما فذلك مال عظيم وتفدى نفسى من الموت فى هذه البقرة قال
الفتى ان سيدى له ذهب الارض وفضتها فاذا اعطيتنى شيا منها علم
انه من ماله ولكن اعطى من ذهب السما وفضتها فاقول انه ليس هذا من
مالك فقال ابليس وهل فى السما ذهب او فضة او هل يقدر احد على هذا م
قال الفتى او هل يستطيع العبد بما لم يامره به سيده كما لا تستطيع انت
ذهب السما وفضتها قال له ابليس اراك لعجز العبيد فانصرف قال له الفتى
ان العاجز من عصى ربه قاله له ابليس مالى لارى معك زادا ولا ما قال الفتى م
زادى التقوى وطعامى الحشيش وشرابى من عيون الجبال قال ابليس
الا امرك بامر يرشدك قال الفتى مرنى نفسك فانى على رشاد ان شا الله
قال له ابليس ما راك تقبل نصحه قال له الفتى الناصح لنفسه من اطاع
سيده وادى الحق الذى عليه فان كنت شيطانا فاعوذ بالله منك وان كنت
ادميا فانصرف فلا حاجة لى فى صحابتك فحمد ابليس عند ذلك ثلاث ساعات

مكانه ولو ركبها له ابليس ما كان الفتى يقدر عليها ولكن الله حبسه عنها
فبينما الفتى يمشي اذا طار طاير من بين يديه فاختلس البقرة ودعاها الفتى
وقال بالة ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الا ما اتيتني فاقبلت البقرة
اليه وقامت بين يديه فقالت يا ايها الفتى الم تر الى ذلك الطاير الذي طار
من بين يديك فانه ابليس عدو الله اختلسني فلما ناديتني بالة اسرايل جا
ملك من الملايكة فانتزعني منه فردني اليك لبرك بوالدتك ولطاعتك
الهك فانطلق فلست سارحك حتى تاتي اهلك ان شا الله قال فدخل الفتى
الى امه يخبرها الخبر فقالت يا بني اراك تحتطب على ظهرك بالليل والنهار
فتشخص فاذهب بهذه البقرة فبعها وخذ ثمنها فتقوى به وودع به
نفسك قال الفتى بكم ابيعها قالت بعها بثلاثة دنانير على رضى مني فانطلق الفتى
الى السوق فبعث الله اليه ملكا من الملايكة ليرى خلقه قدرته فقال للفتى بكم
تبيع هذه البقرة ايها الفتى فقال ابيعها بثلاثة دنانير على رضى من والدتي
قال لك ستة دنانير ولا تستامر والدتك فقال لو اعطيتني زنتها لم ابعها حتى
استامرها فخرج الفتى فاخبر والدته الخبر فقالت بعها بستة دنانير على
رضى مني فانطلق الفتى واتاه فقال ما فعلت فقال ابيعها بستة دنانير على
رضى من والدتي قال فخذ اثني عشر دينارا ولا تستامرها قال لا فانطلق
الفتى الى امه فقالت يا بني ان الذي ياتيك ملك من الملايكة في صورة ادمي
فاذا اتاك فقل له ان والدتي تقرا عليك السلام وتقول بكم تامرني ان ابيع
هذه البقرة قال له الملك يا ايها الفتى يشتري بقرتك هذه موسى بن عمران
لقتيل يقتل من بني اسرايل وله مال كثير ولم يترك ابوه ولدا غيره وله اخ
له بنون كثيرون فيقولون كيف لنا ان نقتل هذا الغلام وناخذ ماله فدعوا
الغلام الى منزلهم فقتلوه فطرحوه الى جانب دارهم فاصبح اهل الدار فاخرجوا
الغلام الى باب الدار وجا بنو عم الغلام فاخذوا اهل الدار فانطلقوا بهم
الى موسى فلم يدر موسى كيف يحكم بينهم من اجل ان اهل الدار برا من الغلام
فشق ذلك على موسى فدعا ربه فاوحى الله اليه ان خذ بقرة صفرا فاقع لونها
فاذبحها ثم اضرب الغلام ببعضها فعمد الى بقرة الفتى فاشتروها منه
على ان يملؤا جلدها دنانير ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام ببعضها فقام يخبرهم
فقال ان بني عمي قتلوني واهل الدار مني برا فاخذهم موسى فقالوا يا موسى
اتتخذنا هزوا قد قتل ابن عمنا مظلوما وقد علموا ان سيفضحوا فعمدوا الى
جلد البقرة فملوه دنانير ثم دفعوه الى الفتى فعمد الفتى فيصدق بثلثيه
على الفقرا من بني اسرايل ويتقوى بالثلث وكذلك يحيي الله الموتى ويريكم
اياته لعلكم تعقلون قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك قال
من بعد ما اراهم الله من احيا الموتى ومن بعد ما اراهم من امر القتيل
ما اراهم فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم عذر الله الحجارة ولم يعذر شقي ابن

ادم فقال

ادم فقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه
الماء وان منها لما يهبط من خشية الله واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابى
حاتم عن ابن عباس فى قوله وان من الحجارة الاية اى ان من الحجارة لا تبر منه
قلوبكم عما تدعون اليه من الحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال كل حجر يتفجر منه الماء او سقف عن ماء او تتردى من راس جبل فمن خشية
الله نزل بذلك القرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
ابن عباس ما استطاعوه وانه ليهبط من خشية الله قوله تعالى ٢
افتطمعون ان يومنوا لكم الاية اخرج ابن اسحق وابن ابى حاتم عن ابن
عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه من المومنين يوبخهم منهم افتطمعون
ان يومنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قوله يسمعون
التوراة كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سالوا موسى رويته فاخذتهم الصاعقة
فيها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله افتطمعون ان
يومنوا لكم الاية قال هم اليهود وكانوا يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من
بعد ما سمعوه ووعوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله
افتطمعون ان يومنوا لكم الاية قال فالذين يحرفونه والذين يكتمونه هم
العلماء منهم والذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم هولاء كلهم يهود واخرج
ابن جرير عن السدى فى قوله يسمعون كلام الله قال هى التوراة حرفوها
قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير
عن ابن عباس فى قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اى بصاحبكم ٢
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه اليكم خاصة واذا خلا بعضهم الى
بعض قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم
فكان منهم يحاجوكم به عند ربكم اى تقرون بانه نبى وقد علمتم انه قد
اخذ عليكم الميثاق باتباعه وهو يخبرهم انه النبى الذى كان ينتظر ويجد
فى كتابنا اجمد وه ولا تقروا به واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله واذا
لقوا الذين امنوا الاية قال هذه الاية فى المنافقين من اليهود وقوله بما
فتح الله عليكم يعنى بما اكرمكم به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد قال قام النبى صلى الله عليه وسلم يوم
قريظة تحت حصونهم فقال يا اخوان القردة والخنازير وما عبدة الطاغوت فقالوا من اخبر هذا الامر محمدا ما خرج هذا الامر الا انكم تحدثوا
بما فتح الله عليكم بما حكم الله ليكون لهم حجة عليكم واخرج ابن جرير عن ابن
زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبخلن علينا قصة المدينة
الا مومن فقال رؤسا اليهود اذهبوا فقولوا امنا واكفروا اذا رجعتم اليهم
فكانوا ياتون المدينة بالبكر ويرجعون اليهم بعد العصر وهو قوله وقالت
طايفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا
اخره وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر رسول الله

نهم

صلى الله عليه وسلم وامره فكان المومنون يظنون انهم مومنون فيقولون
لهم البينة قد قال الله لكم فى التوراة كذا وكذا فيقولون بلى فاذا رجعوا الى قومهم
قالوا الحدثوهم بما فتح الله عليكم الاية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن
السدى قال نزلت هذه الاية فى ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون
المومنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله
عليكم من العذاب ليقولوا لكم احب الى الله منكم واكرم على الله منكم واخرج
ابن ابى حاتم عن عكرمة ان امراة من اليهود اصابت فاحشة فجاوا الى النبى صلى
الله عليه وسلم يبتغون منه الحكم رجاء الرخصة فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عالمهم وهو ابن صوريا فقال له احكم قال فحموه والتجبيم ان يحملوه
على حمار ويجعلون وجهه الى ذنب الحمار فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجلكم الله حكمت قال لا ولكن نساتا كن حسانا فاسرع فيهن رجالنا فقبرنا
الحكم وفيه انزلت واذا خلا بعضهم الى بعض الاية واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فى قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا قالهم اليهود وكانوا
اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا فصانعوهم بذلك ليرضوا عنهم واذا خلا
بعضهم الى بعض نهى بعضهم الى بعض ان يحدثوا بما فتح الله عليهم وبين
لهم فى كتابه من امر محمد عليه السلام ونعته ونبوته وقالوا انكم اذا فعلتم
ذلك احتجوا عليكم بذلك عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله يعلم ما
يسرون وما يعلنون من امرهم وكلامهم اذا لقوا الذين امنوا وما يسرون
اذا خلا بعضهم الى بعض من كفرهم بمحمد عليه السلام ونكذ بهم به وهم
يجدونه مكتوبا عندهم واخرج ابن جرير عن ابى العالية فى قوله اولا
يعلمون ان الله يعلم ما يسرون يعنى من كفرهم بمحمد ونكذ بهم به وما يعلنون
حين قالوا للمومنين امنا قوله تعالى ومنهم اميون الاية اخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال الاميون قوم لم يصدقوا رسولا ارسله الله ولا
كتابا انزله فكتبوا كتابا بايديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند
الله وقال قد اخبرانهم يكتبون بايديهم ثم سماهم اميين بجحودهم
كتب الله ورسله واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعى فى قوله ومنهم
اميون لا يعلمون الكتاب قال منهم من لا يحسن ان يكتب واخرج ابن اسحق
وابن جرير عن ابن عباس فى قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال
لا يدرون ما فيه وانهم الا يظنون وهم يجدون نبوتك بالظن واخرج
ابن جرير عن مجاهد فى قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال ياس
من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيا وكانوا يتكلمون بالظن بغير
ما فى كتاب الله عن ابن عباس فى قوله الا امانى قال الاحاديث واخرج
ابن جرير عن ابن عباس فى قوله الا امانى قال الا قولا يقولون بافواههم
كذبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله الا امانى وانهم
الا يظنون قال الا يكذبون قوله تعالى فويل للذين يكتبون الاية اخرج

وكيع والنسائى وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم قال نزلت فى اهل الكتاب واخرج احمد وهناد بن السرى فى الزهد
وعبد بن حميد والترمذى وابن ابى الدنيا فى صفة النار وابو يعلى وابن
جرير وابن ابى حاتم وابن حبان فى صحيحه والطبرانى والحاكم فى المستدرك
وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى سعيد الخدرى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد فى جهنم يهوى فيه الكافر اربعين
خريفا قبل ان يبلغ قعره واخرج ابن جرير عن عثمن بن عفان عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى قوله فويل لهم مما كتبت ايديهم قال الويل جبل
جبل فى النار وهو الذى انزل فى اليهود لانهم حرفوا التوراة زاد فيها ما
احبوا ومحوا منها ما كانوا يكرهون ومحوا اسم محمد من التوراة واخرج
البزار وابن مردويه عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فى النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه الكفار ويزلون فيه هم
واخرج الحربى فى فوائده عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويحك يا عائشة فجزعت منها فقال لى ما حميرا ان ويحك او ويسك
رحمة فلا يجزعى منها ولكن اجزعى من الويل واخرج ابو نعيم فى دلايل النبوة
عن على ابن ابى طالب قال الويح والويل يا با ذ فاما الويح فباب رحمة واما الويل
فباب عذاب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبرانى والبيهقى
فى البعث عن ابن مسعود قال ويل واد فى جهنم يسيل فيه صديد اهل النار
واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن المهمن بن بشير قال الويل واد من قيح
فى جهنم واخرج ابن المبارك فى الزهد وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى
فى البعث عن عطا ابن يسار قال ويل واد فى جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت
من شدة حره واخرج هناد فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى
حاتم عن ابى عياض قال ويل سيل من صديد فى اصل جهنم وفى لفظ ويل واد
فى جهنم يسيل فيه صديدهم واخرج ابن ابى حاتم عن عمر مولى عفره
قال اذا سمعت الله يقول ويل فهى النار واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله ويل للذين يكتبون الكتاب الاية قال هم احبار اليهود وجدوا صفة
النبى صلى الله عليه وسلم مكتوبة فى التوراة الحل ادعج ربعة حمد الشعرة
حسن الوجه فلما وجدوه فى التوراة محوه حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش
فقالوا انجدون فى التوراة هما امرنا فقالوا نعم نجده طوبلا ازرق سبط الشعر
فانكرت قريش وقالوا ليس هذا منا واخرج البيهقى فى الدلايل عن ابن عباس
قال وصف الله محمدا فى التوراة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
جسده احبار اليهود فغيروا صفته فى كتابهم وقالوا للسفلة ليس هذا نعت النبى صلى الله عليه وسلم الذى يجرم لنا وكذا كما وصف
فلبسوا بذلك على الناس وانما فعلوا ذلك لان الاحبار كانت لهم ماكلة يطعمهم
اياها السفلة لقيامهم على التوراة فلما فوات يوم من السفلة فتتقطع تلك الماكلة

واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس انه قال يا معشر المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب
عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيه احدث اخبار الله تقرءونه غضا
محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب بدلوا الكتاب الله وغيروه
وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فلا ينهاكم
ما جاءكم من العلم عن مسايلهم ولا والله ما راينا منهم احدا قط سالكم
عن الذي انزل اليكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس
من اليهود يكتبون كتابا من عندهم ويبيعونه من العرب ويحدثهم انه
من عند الله فياخذون ثمنا قليلا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كان ناس من بني اسرايل كتبوا كتابا بايديهم
ليتاكلوا الناس فقالوا هذا من عند الله وما هو من عند الله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عرضا من
عرض الدنيا فويل لهم قال فالعذاب عليهم من الذي كتبوا بايديهم من
ذلك الكذب وويل لهم مما يكسبون يقول مما ياكلون به الناس السفلة
وغيرهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم
عن ابراهيم النخعي انه كره كتابة المصاحف بالاجر وتلى هذه الاية فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم الاية واخرج وكيع عن الاعمش انه كره ان تكتب المصاحف
بالاجر وتا وهذه الاية فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا من عند الله واخرج وكيع وابن ابي داود عن محمد بن سيرين انه كان
يكره شرا المصاحف وبيعها واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود
عن الضحى قال سالت ثلاثة من اهل الكوفة عن شرا المصاحف عبد الله بن يزيد
الخطمي ومسروق بن الاجدع وشريحا فكلهم قال لا تاخذ لكتاب الله ثمنا هم
واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة عن زرارة بن اوفى عن مطرف قال شهدت
فتح تستر مع الاشعري فاصبنا دارا يقال بالسوس واصبنا معه ربطتين من
كتاب واصبنا معه ربعة فيها كتاب الله وكان داود من وقع عليه رجل من
تلقبير يقال له حرقوص فاعطاه الاشعري الربطتين واعطاه مائتي درهم
وكان معنا اجير نصراني يسمى نعيما فقال بيعوني هذه الربعة بما فيها قالوا
ان يكن فيها ذهب او فضة او كتاب الله قال فان الذي فيها كتاب الله فكرهوا
ان يبيعوه الكتاب فبعناه الربعة بدرهمين ووهبنا له الكتاب قال قتادة فمن ثم
كره بيع المصاحف لان الاشعري واصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب واخرج ابن ابي
داود من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن انهما كرها بيع المصحف
واخرج ابن ابي داود عن حماد بن ابي سليمان انه سيل عن بيع المصاحف فقال
كان ابراهيم يكره بيعها وشراها واخرج ابن ابي داود عن سالم قال كان ابن عمر
اذا اتى على الذي المصاحف قال بيس التجارة واخرج ابن ابي داود عن عبادة
بن نسي ان عمر كان يقول لا تبيعوا المصاحف ولا تشتروها واخرج ابن ابي داود

عن ابن

عن ابن سيرين وابراهيم ان عمر كره بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابى
داود عن ابن مسعود انه كره بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابى داود
من طريق نافع عن ابن عمر قال وردت الى راس الابدى تقطع على بيع هر
المصاحف واخرج عبد الرزاق وابن ابى داود من طريق سعيد بن جبير
قال قال بن عمر لبيتى لا اموت حتى ارى الابدى تقطع فى بيع المصاحف واخرج
ابن ابى داود عن سعيد بن جبير قال وددت ان الابدى قطعت على بيع المصاحف
وشرايها واخرج ابن ابى داود عن عكرمة قال سمعت سالم بن عبد الله
يقول بيس التجارة المصاحف واخرج ابن ابى داود عن جابر بن عبد الله
انه كره بيع المصاحف وشراها واخرج عبد الرزاق وابن ابى داود عن عبد
الله بن شقيق العقيلى انه كان يكره بيع المصاحف قال وكان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشددون فى بيع المصاحف ويرونه عظيما واخرج
ابن ابى داود عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كره بيع المصاحف هو
لا تباع وكان الرجل ياتى بورقة عند المنبر فيقود من الرجل يجتسب فيكتب له
ثم ياتى الاخر فيكتب حتى يتم المصحف واخرج ابن ابى داود عن مسروق
وعلقمة وعبد الله بن بريد الانصارى وشريح وعبيدة انهم كرهوا بيع المصا
وشراها وقالوا لا ياخذ لكتاب الله ثمنا واخرج ابن ابى داود عن ابراهيم عن
اصحابه قالوا كانوا يكرهون بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابى داود
عن ابى العالية انه كان يكره بيع المصاحف وقال وددت ان الذين يبيعون
المصاحف ضربوا واخرج ابن ابى داود عن ابن سيرين قال كانوا يكرهون
بيع المصاحف وكنا بتنها بالاجر واخرج ابن ابى داود عن جريج قال قال عطا
لم يكن من مضى يبيعون المصاحف انما حدث ذلك الان انما كانوا يجلسون
لمصاحفهم فى الحجر فيقول احدهم للرجل اذا كان كاتبا وهو يطوف اذا ا
فرغت يا فلان تقاد فاكتب لى قال فنكتب الصحف وما كان من ذلك حتى
يفرغ من مصحفه واخرج ابن ابى داود عن عمرو بن مرة قال كان فاود
الزمان يجتمعون فيكتبون المصاحف ثم انهم استاجروا العباد فكتبوها
لهم ثم ان العباد بعد كتبوها فباعوها واول من باعها العباد واخرج ابو
عبيد وابن ابى داود عن عمران ابن حدير قال سالت ابا مجلز عن بيع هم
المصاحف قال انما بيعت فى زمن معوية فلا ينفعها واخرج ابن ابى داود
عن محمد بن سيرين قال كتاب الله احق من ان يباع واخرج ابن سعد عن
حنظلة قال كنت امشى مع طاوس فمر بقوم يبيعون المصاحف فاسترجع

ذكر من رخص فى بيعها وشرايها اخرج ابن ابى داود عن ابن عباس انه
سيل عن بيع المصاحف فقال لا باس انما تاخذون اجورا ليديهم واخرج
ابن ابى داود عن ابن الحنفية انه سيل عن بيع المصاحف قال لا باس انما يبيع
الورق واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابى داود عن الشعبى قال لا باس
بيع المصاحف انهم لا يبيعون الورق وعمل ايديهم واخرج ابن داود عن جعفر

عن ابيه قال لا باس ببشرا المصاحف وان يعطى الاجر على كتابتها واخرج ابن ابى
عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابى داود عن مطر الوراق انه سئل عن بيع المصاحف
فقال كان خيرا او حبرا هذه الامة لا ترى بان ببيعها باسا الحسن والشعبى
واخرج ابن ابى داود عن حميد ان الحسن كان يكره بيع المصاحف فلم يزل
به مطر الوراق حتى رخص فيه واخرج ابن ابى داود من طرق عن الحسن
قال لا باس ببيع المصاحف وشرايها ونقطها بالاجر واخرج ابن ابى داود
عن الحكم انه كان لا يرى باسا بشرى المصاحف وبيعها واخرج ابو عبيد وابن
ابى داود عن ابى شهاب موسى بن نافع قال قال لى سعيد بن جبير هل لك فى
مصحف عندى قد كفيتك عرضه تشتريه واخرج عبد الرزاق وابو عبيد
وابن ابى داود من طرق عن ابن عباس قال اشتر المصاحف ولا تبعها واخرج
ابن ابى داود عن ابن عباس قال رخص فى شرا المصحف وكره فى بيعها قال
قال ابن ابى داود عن جابر بن عبد الله فى بيع المصاحف قال ابتعها ولا تبعها
واخرج ابن ابى داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير مثله واخرج عبد
الرزاق عن ابن عمر مثله قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا ايام اخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والواحدى عن ابن
عباس ان يهود كانوا يقولون مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعذب
لكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا فى النار وانما هى سبعة ايام معدودات
ثم ينقطع العذاب فانزل الله فى ذلك وقالوا لن تمسنا النار الى قوله فيها خالدون
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم والواحدى عن ابن عباس قال وجدا هل الكتاب مسيرة ما بين طرف
جهنم مسيرة اربعين فقالوا الى يعذب اهل النار الا قدر اربعين فاذا كان يوم
القيمة الجموا فى النار فسارروا فيها حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم
الى اخر يوم من الايام المعدودة فقال لهم خزنة النار ما يعد الله زعمتم انكم
لن تفدوا فى النار الا اياما معدودة فقد انقضى العدد وبقى الابد فهو خزون
فى الصعود يرهقون على وجوههم واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اليهود
قالوا انما تمسنا النار الا اربعين ليلة مدة عبادة العجل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود يوما
فخاصموا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا انما تمسنا النار الا اياما معدودات
وسموا اربعين يوما ثم يخلفنا فيها ناس واشاروا الى النبى صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد يده على رؤسهم كذبتم
بل انتم خالدون مخلدون لا نخلفكم فيها ان شا الله ابدا فيهم انزل هذه الاية
وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدوده تقنود اربعين ليلة واخرج ابن جرير
عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود انشدكم بالله
وبالتوراة التى انزلها على موسى يوم طور سينا من اهل النار الذين انزلهم
الله فى التوراة قالوا ان ربهم غضب عليهم غضبة فيمكث فى النار ان بقى

ليلة ثم يخرج فتخلفونا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم والله
لا نخلفكم فيها ابدا فنزل القران تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبا
لهم وقالوا الى عشنا النار الى قوله هم فيها خالدون ولخرج احمد والبخاري
والدارمي والنسائي والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال لما افتتحت خيبر
اهتدبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان من اليهود ههنا فقال لهم من ابوكم قالوا فلان
قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت ثم قال لهم هل انتم صادقي عن شي
ان سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم
من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخسؤا فالله لا يخلفكم فيها ابدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا اي موثقا من الله بذلك انه
كما تقولون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما قالت قال
الله لمحمد قل اتخذتم عند الله عهدا بتقولوا ان خرتم عند الله عهدا يقول
اقلتم لا اله الا الله لم تشركوا ولم تكفروا به فان كنتم قلتموها فارجوا بها وان
كنتم لم تقولوها فلم تقولون على الله ما لا تعلمون واخرج عبد بن حميد عن
قتادة في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا قال يقول اكم وبزعمكم ان النار ليس
تمسكم الا اياما معدودة يقول ان كنتم اتخذتم عند الله عهدا بذلك فلن
يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال قال القوم الكذب
والباطل وقالوا علينا ما لا يعلمون قوله تعالى بلى من كسب سيئة الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة قال الشرك
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وقتادة مثله واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي هريرة في قوله واحاطت به خطيئته قال احاط به شركه
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله بلى من كسب سيئة اي من عمل مثل اعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم
به حتى يحيط كفره بما له من حسنة فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
والذين امنوا وعملوا الصالحات اي من امن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من
دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم
على اهله ابدا لا انقطاع له ابدا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
واحاطت به خطيئته قال هي الكبيرة الموجبة لاهلها النار واخرج وكيع
وابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله واحاطت به خطيئته ما الخطيئة
قال اقرا القران فكل ابية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واحاطت به خطيئته قال الذنوب
تحيط بالقلب فكلما عمل ذنبا ان نقب حتى تفشى القلب حتى يكون هكذا هو
وقبض كفه ثم قال له هو الران قال والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الربيع بن خثيم في قوله

واحاطت به خطيئته قال هو الذي يموت على خطيئته قبل ان يتوب واخرج وكيع
وابن جرير عن الاعمش في قوله واحاطت به خطيئته قال مات بذنبه قوله تعالى
واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال ثم قال يوسهم واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي ميثاقكم
واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل الاية قال
اخذ مواثيقهم ان يخلصوا له وان لا يعبدوا غيره واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل قال ميثاق اخذه الله على بني اسرائيل
فاسمعوا على ما اخذ ميثاق القوم لا يعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الاية
واخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عمر قال قال الاعمش نحن نقرا لا يعبدون
الا الله بالياء لانا نقرا اخر الاية ثم تولوا عنه وانتم تقرون ثم توليتم
فاقروها لا تعبدون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس
قال امرهم ان يامروا بلا اله الا الله من لم يقلها واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واخرج البيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب في قوله وقولوا للناس
حسنا قال يعني الناس كلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء
وابي جعفر في قوله وقولوا للناس حسنا قال للناس كلهم واخرج ابو
عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان ان
زيد بن ثابت كان يقرا وقولوا للناس حسنا وكان ابن مسعود يقرا وقولوا
للناس حسنا واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ثم توليتم اي تركتم ذلك كله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ثم توليتم قال اعرضتم عن طاعتي الا قليلا منكم وهم الذين اخترتهم لطاعتي
قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم الايات اخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا لا تسفكون دماكم بنصب التا وكسر الفا ورفع الكاف واخرج
عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه قراها تسفكون برفع الفا واخرج
ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماكم
يقول لا يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من دياركم يقول لا يخرج
بعضكم بعضا من الديار ثم اقررتم بهذا الميثاق وانتم تشهدون يقول
وانتم شهود واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ثم اقررتم وانتم تعلمون تشهدون ان هذا حق من ميثاقي عليكم
ثم انتم هولا تقتلون انفسكم اي اهل الشرك حتى يسفكوا دماهم معهم
وتخرجون فريقا منكم من ديارهم قال يخرجونهم من ديارهم معهم يتظاهرون
عليهم بالاثم والعدوان فكانوا اذا كان بين الاوس والخزرج حرب خرجت
بنو قينقاع مع الخزرج وخرجت النضير وقريظة مع الاوس فظاهر
كل واحد من الفريقين حلفاه على اخوانه حتى تسافكوا دماهم فاذا
وضعت الحرب اوزارها افتدوا اسراهم تصديقا لما في التوراة وان ياتوكم

اسارى

اساری نفدوهم وقد عرفتم ان ذلک علیکم فی دینکم وهو محرم علیکم فی کتابکم
واخراجهم افتومنون ببعض الکتاب وتکفرون ببعض انقادونهم مومنین
بذلک ویخرجونهم کفروا بذلک واخرج ابن جریر عن ابی العالیة ان عبد الله
ابن سلام مر علی راس الجالوت بالکوفة وهو یفادی من النساء من لم یقع
علیه الحرب فقال له عبد الله بن سلام اما انه مکتوب عندک فی کتابک
ان فادوهن کلهن واخرج سعید بن منصور عن ابراهیم النخعی انه قرا
وان یاتوکم اسری تفدوهم واخرج سعید بن منصور عن الحسن انه
قرا اساری تفادوهم واخرج ابن ابی داود فی المصاحف عن الاعمش قال
فی قرائتنا وان یوخذوا تفدوهم واخرج ابن ابی شیبة وعبد بن حمید
وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابی عبد الرحمن السلمی قال یکون اول الایة
علما واخرها خاصا وقرا هذه الایة ویوم القیمة یردون الی اشد
العذاب وما الله بغافل عما تعملون واخرج ابن جریر عن قتادة فی قوله
اولئک الذین اشتروا الحیاة الدنیا بالاخرة قال استحبوا قلیل الدنیا
علی کثیر الاخرة قوله تعالی ولقد اتینا موسی الکتاب وقفینا من
بعده بالرسل اخرج ابن ابی حاتم عن زیاد بن ابی مریم فی قوله اتینا
قال اعطینا واخرج ابن ابی حاتم عن ابی مالک فی قوله وقفینا بعیسی اتبعنا
واخرج ابن ابی حاتم عن ابی مالک فی قوله وقفینا بعیسی ابن عساکر من
طریق حویبر عن الضحاک عن ابن عباس فی قوله ولقد اتینا موسی الکتاب
یعنی به التوراة جمله واحده مفصله محکمه وقفینا من بعده بالرسل
یعنی رسلا یدعی اسموئیل بن بالی ورسولا یدعی شمیا بن امضیا ورسولا
یدعی حزقیل ورسولا یدعی ارمیا بن حلقیا وهو الخضر ورسولا یدعی
داود بن ایشا وهو ایلیا ورسولا یدعی المسیح عیسی بن مریم فهولا
الرسل انتخبهم الله واصطفاهم للامة بعد موسی بن عمران واخذ علیهم
میثاقا غلیظا ان یودوا الی امتهم صفة محمد صلی الله علیه وسلم وصفة
امته قوله تعالی واتینا عیسی بن مریم البینات اخرج ابن اسحق وابن
جریر وابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله واتینا عیسی ابن مریم البینات
قال هی الایات التی وضع علی یده من احیا الموتی وخلقه من الطین کهیئة
الطیر وابرا الاسقام والخبر بکثیر من الغیوب وما رد علیهم من التوراة مع الانجیل
الذی احدث الله الیه قوله تعالی وایدناه بروح القدس اخرج ابن ابی حاتم
عن ابن عباس فی قوله وایدناه قال قویناه واخرج جریر وابن المنذر
وابن ابی حاتم عن ابن عباس قال روح القدس الاسم الذی کان عیسی
یحیی به الموتی واخرج ابن ابی حاتم عن مجاهد قال القدس الله تعالی
واخرج ابن ابی حاتم عن الربیع بن انس قال القدس هو الرب تعالی
واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس قال القدس الطهر واخرج ابن جریر
وابن ابی حاتم عن اسماعیل بن الجحاف السدی قال القدس البرکة واخرج

ابن ابی حاتم عن اسماعیل بن ابی خالد فی قوله وایدناه بروح القدس قال
اعانه جبریل واخرج ابن ابی حاتم عن ابن مسعود قال روح القدس جبریل
واخرج ابو الشیخ فی العظمة عن جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال
روح القدس جبریل واخرج ابن سعد واحمد والبخاری وابو داود والترمذی
عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم وضع لحسان منبرا فی المسجد
فکان ینافح رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه
وسلم ان حسان یروح القدس کما ینافح عن نبیه واخرج ابن حبان عن
ابن مسعود ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان روح القدس نفث
من روعی ان نفسا لن تموت حتی تستکمل رزقها فاتقوا الله واجملوا فی الطلب
واخرج الزبیر بن بکار فی اخبار المدینة عن الحسن قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم من کلمه روح القدس لم یوذن للارض ان تاکل
من لحمه قوله تعالی فریقا کذبتم وفریقا تقتلون اخرج ابن ابی حاتم
عن سعید بن جبیر فی قوله فریقا یعنی طائفة قوله تعالی وقالوا قلوبنا
غلف اخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس قال انما سمی القلب لتقلبه واخرج
الطبرانی فی الاوسط عن ابن عباس انه کان یقول قلوبنا غلف مستقلة کیف
تتعلم وانما قلوبنا علف للحکمة ای اوعیة للحکمة واخرج ابن جریر وابن
ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله وقالوا قلوبنا غلف قال مملوءة علما
لا یحتاج الی علم محمد ولا غیره واخرج عبد بن حمید وابن جریر عن عطیة
فی قوله قالوا قلوبنا غلف قال اوعیة للعلم واخرج ابن جریر وابن المنذر
وابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله قلوبنا غلف قال فی غطاء واخرج ابن
اسحق وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله قلوبنا
غلف قال فی غطاء واخرج ابن اسحق وابن جریر عن ابن عباس فی قوله
قلوبنا غلف ای فی اکنة واخرج ابن جریر عن ابن عباس فی قوله قلوبنا
غلف قال هی القلوب المطبوع علیها واخرج ابن جریر عن ابن عباس فی
قوله قلوبنا غلف قال هی القلوب المطبوع علیها واخرج ابن جریر
عن مجاهد وقالوا قلوبنا غلف علیها غشاوة واخرج عبد بن حمید وابن
جریر عن قتادة فی قوله وقالوا قلوبنا غلف قال قالوا لا تفقه واخرج
ابن شیبة وابن ابی الدنیا وابن جریر فی کتاب الاخلاص عن حذیفة قال القلوب
اربعة قلب اغلف فذلک قلب الکافر وقلب مصفح فذلک قلب المنافق
وقلب اجرد فیه مثل السراج فذلک قلب المومن وقلب فیه ایمان ونفاق
فمثل الایمان کمثل شجرة یمدها ماء طیب ومثل النفاق کمثل قرحة یمدها
القیح والدم فای المادتین غلبت صاحبتها اهلکته واخرج الحاکم وصححه
عن حذیفة قال تعرض فتنة علی القلوب فای قلب انکرها نکتت فی قلبه
نکتة سوداء ثم تعرض فتنة اخری علی القلوب فای قلب انکرها القلب الذی
انکرها نکتت فی قلبه نکتة بیضاء وای قلب لم ینکرها نکتت نکتة سوداء ثم هو

تعرض

تعرض فتنة اخرى فاذا انكرها القلب اشتد وابيض وصفا ولم تضره فتنة ابدا
وان لم ينكرها في المرتين الاوليين اسود واربد ونكس فلا تعرف حقا ولا ينكر
منكرا واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي في الشعب عن علي رضي
الله عنه قال ان الايمان يبدو لمظة بيضا في القلب فكلما ازداد الايمان عظما
ازداد ذلك البياض فاذا استكمل الايمان ابيض القلب كله وان النفاق يبدو
لمظة سودا في القلب فكلما ازداد النفاق عظما ازداد ذلك السواد فاذا هم
استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه
اسود واخرج احمد بسند جيد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب اغلف
مربوط على مخلافه وقلب منكوس وقلب مصفح فاما القلب الاجرد فقلب
المومن سراجه فيه فيه نوره واما القلب الاغلف فقلب الكافر واما القلب
المنكوس فقلب المنافق عرف ثم انكر واما القلب المصفح فقلب فيه
ايمان ونفاق ومثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الايمان الما الطيب
ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فاي المدتين غلبت
على الاخرى غلبت عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا
مثله سوا قوله تعالى فقليلا ما يومنون اخرج عبد الرزاق عن قتادة
في قوله فقليلا ما يومنون قال لا يومن منهم الا قليل قوله تعالى ولما
جاهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم اخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله ولما جاهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم
قال من التوراة والانجيل قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون الاية
اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل
من طريق عاصم بن عمر بن جنادة الانصاري حدثني اشياخ منا قالوا لم
يكن احد من العرب اعلم بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا
يهود وكانوا اهل كتاب وكنا اصحاب وثن وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون
قالوا ان نبينا يبعث الان قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد
وادم فلما بعث الله رسوله فاتبعناه وكفروا به ففينا والله وفيهم انزل
الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الاية كلها واخرج
البيهقي في الدلايل من طريق السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في الاية قال كانت العرب
تمر باليهود فيوذونهم وكانوا يجدون محمدا في التوراة فيسالون الله
ان يبعث نبينا فيقاتلون معه العرب فلما جاهم محمد كفروا به حين لم
يكن من بني اسرايل واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا والضحاك
عن ابن عباس قال كانت يهود بني قريظة والنضير من قبل ان يبعث محمد صلى
الله عليه وسلم يستفتحون يدعون الله على الذين كفروا ويقولون اللهم
انا نستنصرك بحق النبي صلى الله عليه وسلم يستفتحون يدعون الله

هو القرآن صح

على الذين كفروا ويقولون اللهم انا نستنصرك بحق النبي مكرر صلى الله عليه وسلم يستفتحون الى الامي الا نصرتنا عليهم فينصرون فلما جاءهم ما عرفوا يريد محمدا ولم يشكوا فيه كفروا به واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يهود اهل المدينة قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا من يليهم من مشركي العرب من اسد وغطفان وجهينة وعذرة يستفتحون عليهم ويستنصرون يدعون عليهم باسم نبي الله فيقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم نبيك وبكتابك الذي تنزل عليه الذي وعدتنا انك باعثه في اخر الزمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم عن قتادة قالوا كانت اليهود تستفتح بمحمد على كفار العرب يقولون اللهم ابعث النبي الذي تجده في التوراة يعذبهم ويقتلهم فلما بعث الله محمدا كفروا به حين راوه بعث من غيرهم حسدا للعرب وهم يعلمون انه رسول الله واخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل بسند ضعيف عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقتوا هزمت يهود فعاذت بهذا الدعا اللهم انا نسالك بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقتوا دعوا بهذا فيهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يعني وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن نعيم في الدلايل عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البرا وداود بن سلمة يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وتخبرونا بانه مبعوث وتصفونه بصفة فقال سلام بن مشكم احد بني النضير ما جانا بشي نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فانزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من اهل بدر قال كان لنا جار يهودي في بني عبد الاشهل فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير حتى وقف على مجلس بني عبد الاشهل قال سلمة وانا يومئذ احدث من فيه سنا على بردة مضطجعا فيها بفنا اهلي فذكر البعث والقيمة والحساب والميزان والجنة والنار قال ذلك لاهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كاينا بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا كاينا ان الناس يبعثون بعد موتهم ان دار فيها جنة ونار يخرجون فيها باعمالهم فقال نعم والذي يحلف به يود ان يحطه من تلك النار اعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه فيطينونه عليه وان ينجوا من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما اية ذلك قال نبي يبعث

من نحو

من نحو هذه البلاد واشار بيده نحو مكة واليمن قالوا ومتى نراه قال فنظر الى
وانا من احدثهم سنا ان يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله
ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بين
اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا ويلك يا فلان الست بالذي
قلت لنا قال بلى وليس به واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا يقول يستنصرون بخروج محمد على شركي العرب
يعني بذلك اهل الكتاب فلما بعث الله محمدا وراه من غيرهم كفروا به وحسدوه
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
قال نزلت في اليهود عرفوا محمدا انه نبي وكفروا به قوله تعالى بيسما اشتروا
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله بيسما اشتروا به
انفسهم الاية قال هم اليهود وكفروا بما انزل الله وبمحمد صلى الله عليه
وسلم بغيا وحسدا للعرب فباوا بغضب على غضب قال غضب الله عليهم
مرتين بكفرهم بالانجيل وبعيسى وبكفرهم بالقران وبمحمد واخرج الطستي
في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل بيسما اشتروا به انفسهم قال بيسما باعوا به انفسهم حيث باعوا
نصيبهم من الاخرة بطمع يسير من الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر يقول ∴ ∴ ∴
∴ يعطي بها ثمنا فيمنعها ∴ ويقول صاحبها الا شرى ∴ ∴
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا ان
ينزل الله جعله من غيرهم فباوا بغضب بكفرهم بهذا النبي صلى الله عليه
وسلم على غضب كان عليهم فيما ضيعوه من التوراة واخرج ابن جرير
عن عكرمة وباوا بغضب على غضب قال كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد
واخرج ابن جرير عن مجاهد وباوا بغضب اليهود غضب بما كان من
تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب جحودهم
النبي صلى الله عليه وسلم وكفرهم بما جا به قوله تعالى ويكفرون بما وراه
اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ويكفرون بما وراه قال بما بعده
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويكفرون بما وراه قال القران
قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة في قوله واشربوا في قلوبهم العجل قال اشربوا حبه حتى خلص
ذلك الى قلوبهم قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة الايتين اخرج
ابن جرير عن ابي العالية قالت قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
وقالوا نحن ابنا الله واحباوه فانزل الله قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند
الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلم يفعلوا
واخرج ابن جرير عن قتادة مثله واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن
عباس في هذه الاية قال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة

كما زعمتم خالصة من دون الناس يعني المومنين فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
انها خالصة من دون المومنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
كنتم في مقابلتكم صادقين قولوا اللهم امتنا فوالذي نفسي بيده لا تقولوها
رجل منكم الا غص بريقه فمات مكانه فابوا ان يفعلوا وكرهوا ما قال لهم
فنزل ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني عملته ايديهم والله عليم
بالظالمين انهم يتمنوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول
هذه الاية والله لا يتمنونه ابدا واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فتمنوا الموت اي كنتم صادقين ادعوا بالموت على
اي الفريقين اكذب فاتوا ذلك ولو تمنوه يوم قال ذلك ما بقي على الارض
يهودي الا مات واخرج ابن جرير عن بن عباس في قوله ان كانت لكم الدار
الاخرة يعني الجنة خالصة خاصة فتمنوا الموت فاسالوا الموت ولن
يتمنوه ابدا لانهم يعلمون انهم كاذبون بما قدمت قال اسلفت واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال
لو تمنى اليهود الموت لماتوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال تمنوا الموت لشرق احدهم بريقه واخرج احمد والبخاري
والترمذي والنساي وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولراوا مقاعدهم
من النار قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس الاية اخرج ابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة
قال اليهود ومن الذين اشركوا قال الاعاجم واخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة
يعني اليهود ومن الذين اشركوا وذلك ان المشرك لا يرجوا بعثا بعد الموت
فهو يحب طول الحياة وان اليهودي الذين اشركوا قد عرف ما له في الاخرة
من الخزي بما ضيع ما عنده من العلم وما هو بمزحزحه قال بمنجيه واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن
عباس في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو قول الاعاجم اذا
عطس احدهم زه هزار سال يعني الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله وما هو بمزحزحه قال هم الذين عادوا جبريل قوله
تعالى قل من كان عدوا لجبريل الايتين اخرج الطيالسي والترمذي
واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلايل عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال نسالك عنهن
لا يعلمهن الا نبي قال سلوني عم شيتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذتكم
شيا فعرفتموه لتبايعني قالوا فذلك لك قالوا انما هي خلال نسالك عنها
اخبرنا اي طعام حرم اسرايل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة واخبرنا

كيف

كيف ما الرجل من ما المراة وكيف الانثى منه والذكر واخبرنا كيف هذا النبى
الامى فى النوم ومن وليه من الملايكة فاخذ عليهم عهد الله لين اخبرتكم
لتتابعونى فاعطوه ما شاء من عهد ومبثاق قال فانشدكم بالذى انزل
البقرة على موسى هل تعلمون ان اسرايل مرض مرضا طال سقمه فنذر
نذرا لين عافاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه واحب الطعام
اليه وكان احب الطعام اليه لحمان الابل واحب الشراب اليه البانها فقالوا
اللهم نعم فقال اللهم اشهد وقال انشدكم بالله الذى لا اله الا هو هل
تعلمون ان ما الرجل ابيض غليظ وان ما المراة اصفر رقيق فايهما علا
كان له الولد والشبه باذن الله ان علا ما الرجل كان ذكرا باذن الله وان علا
ما المراة كان انثى باذن الله فقالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال فانشدكم
بالذى انزل التورية على موسى هل تعلمون ان النبى صلى الله عليه الامى هذا
تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم فقال اللهم اشهد عليهم قالوا انت الان
فحدثنا من وليك من الملايكة فعندها نجامعك او نفارقك قال ولى جبريل
ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك
سواه من الملايكة لاتبعناك وصدقناك قال فما يمنعكم ان تصدقوه قالوا هو
عدونا فعندذلك انزل الله من كان عدوا لجبريل الى قوله كانهم لا يعلمون
فعندذلك باءوا بغضب على غضب واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف واسحق
ابن راهويه فى مسنده وابن جرير وابن ابى حاتم عن الشعبى قال نزل عمر
بالروحاء فراى ناسا يبتدرون احجارا فقال ما هذا فقالوا يقولون ان النبى
صلى الله عليه وسلم صلى الى هذه الاحجار فقال سبحان الله ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا راكبا مر بواد فحضرت الصلاة فصلى ثم
حدث فقال انى كنت اغشى اليهود يوم دارستهم فقالوا ما من اصحابك
احد اكرم علينا منك لانك تاتينا قلت وما ذاك الا انى اعجب من كتب الله
كيف يصدق بعضها بعضا كيف يصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة
فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم يوما وانا اكلمهم فقلت انشدكم بالله وما
تقرون من كتابه انكم تعلمون انه رسول الله قالوا نعم فقلت هلكتم والله ما
تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه فقالوا لم نهلك ولكن سالنا ه عن بانيه
بنبوته فقال عدونا جبريل لانه نزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك
ونحو هذا فقلت فمن سلمكم من الملايكة فقالوا ميكاييل بيزل بالقطر
والرحمة وكذا قلت وكيف منزلتهما من ربهما قالوا احدهما عن يمينه
والاخر هو من الجانب الاخر قلت فانه لا يحل لجبريل ان يعادى ميكاييل ولا
يحل لميكاييل ان سالم عدو جبريل وانا اشهد انهما وربهما سلم لمن س
سالموا وحرب لمن حاربوا ثم اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وانا اريد
ان اخبره فلما لقيته قال لا اخبرك يا ابا ت انزلت على قلت بلى يا رسول الله
فقرا من كان عدوا لجبريل حتى بلغ الكافرين قلت يا رسول الله والله ما م

فمنك من عند اليهود الا اليك لاخبرك بما قالوا لك وقلت لهم فوجدت الله قد
سبقني صحيح الاسناد ولكن الشعبي لم يدرك عمر واخرج سفيان بن عيينة
عن عكرمة قال كان عمر يأتي يهوديكلمهم فقالوا انه ليس من اصحابك احد اكثر
اتيانا لنبينا منك فاخبرنا من صاحب صاحبك الذي يأتيه بالوحي فقال جبريل
قالوا ذاك عدونا من الملائكة ولو ان صاحبه صاحبنا لاتبعناه فقال عمر
من صاحب صاحبكم قالوا ميكائيل قال وما هما قالوا الملجبريل فينزل بالغلاب
والنقمة واما ميكائيل فينزل بالغيث والرحمة واحدهما عدو لصاحبه
فقال عمر وما منزلتهما قالوا هما من اقرب الملائكة منه احدهما عن يمينه
وكلتا يديه يمين والاخر عن الشق الاخر فقال عمر ليت كانا كما تقولون
ما هما بعدو لي ثم خرج من عندهم فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعاه
فقرأ عليه من كان عدوا لجبريل الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق انه
الذي حاصمتهم به انفا واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن
الخطاب انطلق ذات يوم الى اليهود فلما انصرفوه رجعوا به فقال عمر اما
والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكن جئت لاسمع منكم وسألوه فقالوا
من صاحب صاحبكم فقال لهم جبريل قالوا اذاك عدونا من الملائكة يطلع
محمدا على سرنا واذا جاء بالحرب والشدة ولكن صاحبنا ميكائيل واذا
جاء بالخصب والسلم فتوجه نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدثه
حديثهم فوجده قد انزل عليه هذه الاية قل من كان عدوا لجبريل
الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال كان لعمر ارض بأعلى المدينة فكان
يأتيها وكان ممره على مدراس اليهود وكان كلما مر ادخل عليهم فسمع
منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم انشدكم بالرحمن الذي انزل
التوراة على موسى بطور سيناء تجدون محمدا عندكم قالوا نعم انا نجد
مكتوبا عندنا ولكن صاحبه من الملائكة الذي ناسه بالوحي جبريل وجبريل
عدونا وهو صاحب كل عذاب وهلاك وخسف ولو كان وليه ميكائيل لامنا به
فان ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث قال عمر وأين مكان جبريل من الله
قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال عمر فاشهدكم ان الذي هو
عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره والذي هو عدو للذي هو
عن يساره عدو للذي هو عن يمينه وانه من كان عدوهما فانه عدو
لله ثم رجع عمر لخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جبريل قد سبقه
بالوحي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه قل من كان عدوا لجبريل
الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق لقد جئت وما اريد الان اخبرك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي
عمر فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدوا
لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين قال فنزلت
على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سبب نزول الاية ذلك واخرج

ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابو يعلى وابن حبان صح والبيهقي في الدلائل عن انس
قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي
ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه
او الى امه قال اخبرني جبريل بهن انفا قال جبريل قال نعم فان ذاك عدو
اليهود من الملائكة فقرا هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على
قلبك قال اول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الى
المغرب واما اول ما ياكل اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما اول ما ينزع
الولد الى ابيه وامه فاذا سبق ما الرجل ما المراة نزع اليه الولد واذا سبق
ما المراة ما الرجل نزع اليها قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله هم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه نزله على قلبك باذن
الله يقول فان جبريل نزل القران بامر الله يشدد به فوادك ويربط به
على قلبك مصدقا لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي انزلها هو عدو
والايات والرسل الذين بعثهم الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله مصدقا لما بين يديه قال من التوراة والانجيل وهدى وبشرى
للمومنين لان المومن اذا سمع القران لفظه ووعاه وانتفع به واطمان
اليه وصدق بموعود الله الذي وعده فيه وكان على يقين من ذلك واخرج
ابن جرير من طريق عبيد الله العكي عن رجل من قريش قال سال النبي صلى الله
عليه وسلم اليهود فقال اسالكم بكتابكم الذي تقرون هل تجدونه قد بشر
بي عيسى ان ياتيكم رسول اسمه احمد فقالوا اللهم وجدناك في كتابنا ولكنا
كرهناك لانك تستحل الاموال وتهريق الدما فانزل الله من كان عدوا لله
وملائكته الاية قوله تعالى وجبريل وميكال اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال جبريل كقولك عبد الله جبر عبد وايل الله واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال جبريل وميكايل كقولك عبد
الله وعبد الرحمن واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جبريل عبد الله وكل
اسم فيه ايل فهو معبد لله واخرج الديلمي عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم ميكاييل عبيد الله واسم
اسرافيل عبد الرحمن واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن علي
ابن حسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكاييل عبيد الله واسرافيل
عبد الرحمن وكل شي رجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل واخرج ابن المنذر
عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله وميكاييل اسمه عبيد الله قال والال
الله وذلك قوله لا يرقبون في مومن الا ولا ذمة قال لا يرقبون الله واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن معمر انه كان يقروها جبريل ويقول جبر
هو عبد وال هو الله واخرج وكيع عن علقمة انه كان يقرا مثقلة جبريل
وميكايل واخرج وكيع وابو الشيخ في العظمة وابن جرير عن عكرمة قال

بسند
حسن
خير عبد وابن امة وميك عبد وابن امة واسرافيل ابن امة واخرج الطبراني
والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه اذا انشق افق السما فاقبل
جبريل ينضال ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قد
مثل من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ربك يقرئك
السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الى يده ان تواضع فقلت
انه لي ناصح فقلت عبد نبي فعرج ذلك الملك الى السما فقلت يا جبريل قد
كنت اردت ان اسالك عن هذا فرايتي من حالك ما شغلني عن المسالة فمن
هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه
لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق
بين يديه اللوح المحفوظ فاذا ادن الله في شي في السما او في الارض ارفع ذلك
اللوح فضرب جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني به وان كان من
عمل ميكا يل امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به قلت يا جبريل
على اي شي انت قال على الرياح والجنود قلت على اي شي ميكا يل قال على
النبات والقطر قلت على اي شي ملك الموت قال على قبض الانفس وما ظننت
انه هبط الا بقيام الساعة وما ذاك الذي رايت مني الاخوفا من قيام
الساعة وما ذاك الذي رايت مني الاخوفا من قيام الساعة واخرج الطبراني
بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخبركم
باقضل الملايكة جبريل وافضل النبيين ادم وافضل الايام يوم الجمعة ثم
وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة القدر وافضل النسا
مريم بنت عمران واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز
ابن عمير قال اسم جبريل في الملايكة خادم الله عز وجل واخرج ابو نعيم
في الحلية عن عكرمة قال قال لجبريل عليه السلام ان لي عز وجل ليبعثني
الى الشي لامضيه فاحد الكون قد سبقني اليه واخرج ابو الشيخ عن موسى
ابن ابي عايشة قال بلغني ان جبريل امام اهل السما واخرج ابو الشيخ عن عمرو
ابن مرة قال جبريل على رتج الجنوب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
ثابت قال بلغنا ان الله تعالى وكل جبريل بحوايج الناس فاذا دعا المومن
قال يا جبريل احبس حاجته فاني احب دعاه واذا دعا الكافر قال يا جبريل
اقض حاجته فاني ابغض دعاه واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت عن
عبد الله بن عبيد قال ان جبريل موكل بالحوايج فاذا سال المومن ربه قال
احبس احبس حبا لدعايه ان يزداد واذا سال الكافر قال اعطه اعطه
بغضا لدعايه واخرج البيهقي والصابوني في المايتين عن جابر بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل موكل بحاجات العباد
فاذا دعا المومن قال يا جبريل احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته

واذا دعا

واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجة عبدى فانى ابغضه وانغض صوته
واخرج ابو الشيخ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل وددت انى رايتك فى صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك
كذا وكذا من الليل بقيع الغرقد فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم موعده
فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما يرا من السما شى واخرج
احمد وابو الشيخ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت
جبريل منهبطا قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها
اللولو والياقوت واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبى صلى الله عليه
وسلم لما صعد الى السما راى جبريل فى خلقته مسطوم اجنحته بالزبرجد
واللولو والياقوت قال مخيل الى انه ما بين عينيه قد الافق وكنت اراه قبل
ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبى وكنت
احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من ورا الغربال واخرج ابن جرير عن
حذيفة وابن جريج وقتادة دخل حديث بعضهم فى بعض لجبريل جناحان
وعليه وشاح من در مسطوم وهو براق الثنايا اجلى الجبين وراسه حبك
حبك مثل المرجان وهو اللوكا نه الثلج وقد ماه الى الخضرة واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبى جبريل مسيرة
خمس مائة عام للطائر السريع الطيران واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه
انه سئل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين منكبيه من ذى الى ذى خفق الطير
سبعمائة عام واخرج ابن سعد والبيهقى فى الدلائل عن عمار بن ابى عمار ان
حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله انى جبريل فى صورته قال انك لا تستطيع
ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت
فى الكعبة يلقى المشركون ثيابهم اذا طافوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر
مفشيا عليه واخرج ابن المبارك فى الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان يتراياله فى صورته فقال له جبريل
انك لن تطيق ذلك قال انى احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المصلى فى ليلة مقمرة فاتاه جبريل فى صورته ففشى على رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين راه ثم افاق وجبريل مسنده وواضع احدى يديه على
صدره والاخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى
ان شيا من الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت اسرافيل ان له لاثنى عشر
جناحا منها جناح فى المشرق وجناح فى المغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضا
الاحيان لعظمة الله حتى يصير مثل الوصع حتى يحمل عرشه الا عظمته واخرج
ابن ابى داود فى المصاحف عن ابى جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل
للنبى صلى الله عليه وسلم ولا يراه واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم لما رايت جبريل لم يره خلق الا حمى الا ان يكون نبيا

ولكن ان تجعل ذلك في اخر عمرك واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهرا ما يدخله جبريل من دخلة
فيخرج فينتفض الا خلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا واخرج ابو
الشيخ عن العلا بن هرون قال لجبريل في كل يوم اغتماسة في نهر الكوثر ثم
ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل لتاتيني كما ياتي الرجل صاحبه في
ثياب بيض مكفوفة باللو والياقوت راسه كالحبك وشعره كالمرجان ولونه
كالثلج اجلى الجبين براق الثنايا عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه
اخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها تملا
ما بين الافقين وقد قال صلى الله عليه وسلم اشتهي ان اراك في صورتك
يا روح الله فتحول له فيها فسد ما بين الافقين واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال
ان بيني وبينه سبعين حجابا من نار او نور لو رايت ادناها لاحترقت واخرج
الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية بسند واه عن عن ابي هريرة
ان رجلا من اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله هل
احتجب الله من خلقه بشي غير السموات قال نعم بينه وبين الملايكة الذين
حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من نار وسبعون حجابا
من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من رفارف
السندس وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون
حجابا من ضر اصفر وسبعون حجابا من ضر اخضر وسبعون حجابا من ضيا
وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ما وسبعون حجابا من برد وسبعون
حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الموت الذي يليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم
ميكاييل ثم ملك الموت عليهم السلام واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران
الجوني انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال وما لي
لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني
فيها واخرج احمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل لم تاتني الا وانت صار بين عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار
واخرج احمد في مسنده وابو الشيخ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل ما لي ارى ميكاييل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكاييل منذ خلقت
النار واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز بن ابي رواد قال نظر الله الى جبريل
وميكاييل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور فقالا
يا رب انا لا نامن مكرك قال هكذا فافعلا فانه لا يامن مكري الا كل خاسر
واخرج ابو الشيخ من الليث عن خالد عن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل
موذن اهل السما فيوذن لاثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تاذين يسمع

تاذينه

تاذينه من في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا الجن والانس ثم يتقدم
بهم عظيم الملايكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكاييل يوم الملايكة في البيت
المعمور واخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن رفيع قال دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل السواك فقال جبريل كبر قال الترمذي اي ناول
ميكاييل فانه اكبر واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يرسول الله
اي الخلق اكرم على الله عز وجل قال لا ادري فجاه جبريل عليه السلام فقال يا جبريل
اي الخلق اكرم على الله قال لا ادري فعرج جبريل عليه السلام ثم هبط فقال
اكرم الخلق على الله جبريل وميكاييل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل
فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكاييل فصاحب كل قطرة تسقط
وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فهو موكل بقبض كل روح
وعبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم واخرج ابو الشيخ
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى
الله جبريل وميكاييل واسرافيل وهم منه مسيرة خمسين الف سنة جبريل
عن يمينه وميكاييل عن يساره واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ عن خالد
ابن ابي عمران قال جبريل امين الله الى رسله وميكاييل ستلقى الكتب التي ترفع
من اعمال الناس واسرافيل كمنزلة الحاجب واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن
ابي داود في المصاحف وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل
صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكاييل عن يساره واخرج ابو الشيخ عن
وهب قال ان ادنى الملايكة من الله جبريل ثم ميكاييل فاذا ذكر عبدا باحسن
عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي صلواتي عليه ثم سال ميكا
جبريل ما احدث ربنا فيقول فلان بن فلان ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوات
الله عليه ثم سال ميكاييل من يراه من اهل السما فيقول ماذا احدث ربنا
فيقول ذكر فلان بن فلان باحسن عمله فصلى عليه صلوات عليه فلا تزال
تقع من سما حتى تقع الى الارض واذا ذكر عبدا باسوا عمله قال عبدي فلان
ابن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم سال ميكاييل جبريل
ماذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باسو عمله فعليه لعنة الله
فلا تزل تقع من سما الى سما حتى تقع الى الارض واخرج الحاكم عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيراي من السما جبريل وميكاييل
ومن اهل الارض ابو بكر وعمر واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزرا ابين
من اهل جبريل وميكاييل وابين من اهل الارض ابي بكر وعمر واخرج
الطبراني بسند حسن عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
في السما ملكين احدهما يامر بالشدة والاخر يامر باللين وكل مصيب
جبريل وميكاييل ونبيان احدهما يامر باللين والاخر يامر بالشدة وكل

بيل

مصيب وذكر ابراهيم ونوحا ولي صاحبان احدهما بامر بالبر والاخر بالشدة
وكل مصيب وذكر ابا بكر وعمر واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي
في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو قال جاء قيام من الناس الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله نعم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيات
من العباد وقال عمر الحسنات والسيات من الله فتابع هذا قوم وهذا
قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضاء اسرافيل
بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال يقول ابي بكر وقال جبريل يقول عمر فقال
جبريل لميكائيل اما متى يختلف اهل الارض فليتحاكم الى اسرافيل فيحاكما اليه
فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره كله من الله ثم
قال يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله
ورسوله واخرج الحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه
وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين
خفيفتين قاد فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد
اعوذ بك من النار ثلاث مرات واخرج احمد في الزهد عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اغمي عليه وراسه في حجرها فحملت تمسح وجهه وتدعو
له بالشفا فلما افاق قال لا بل اسال الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل
واسرافيل عليهم السلام قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات
الا يات اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال ابن
صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جيتنا بشي نعرفه وما انزل الله
عليك من اية بينة فانزل الله في ذلك ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها
الا الفاسقون وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكرهم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد اليهم في محمد والله ما عهد الينا
في محمد ولا اخذ علينا ميثاقا فانزل الله اوكلما عاهدوا عهدا الاية واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولقد انزلنا اليك ايات بينات يقول فانت
تتلوه عليهم ويخبرهم بعدوة وعشيه وبين ذلك وانت عندهم امي
لم يقرا كتابا وانت تخبرهم بما في ايديهم على وجهه ففي ذلك عبرة لهم وبيان
وحجة عليهم لو كانوا يعلمون واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله سنده قال
نقضه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله بيده فريق منهم قال لم
يكن في الارض عهد يعاهدون عليه الا نقضوه ونقاهدون اليوم ويقضون
غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه فريق منهم واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله ولما جاءهم رسول الله مصدق لما معهم الاية قال ولما جاءهم محمد
صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله مصدق لما معهم الاية قال ولما
جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم عارضوه بالتوراة فانتقضت التوراة والقرآن
فنبذوا التوراة واخذوا بكتاب اصف وسحرها روت كانهم لا يعلمون ما في
التوراة من الامر باتباع محمد وتصديقه قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشيا

طبر

اخرج سعيد

اخرج سفين بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن بن عباس قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السما
فاذا سمع احدهم بكلمة حق كذب معها الف كذبه فاشربتها قلوب الناس واتخذوها
دواوين فاطلع الله على ذلك سليمن بن داود فاخذها فدفنها تحت
الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز
سليمان الذي لا كنز لاحد مثل كنزه الممتع قالوا نعم فاخرجوه فاذا هو سحر
فتناسختها الامم وانزل الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر فقال
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الاية واخرج النساي وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم
الاعظم وكان يكتب كل شي بامر سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما مات
سليمان اخرجت الشياطين فكتبوا بين كل سطرين سحرا وكفرا وقالوا
هذا الدين كان سليمن يعمل بها فاكفره جهال الناس وسبوه ووقف
علماوهم فلم يزل جهالهم يسبونه حتى انزل الله على محمد واتبعوا
ما تتلوا الشياطين الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما
ذهب ملك سليمان ارتد فيام من الجن والانس واتبعوا الشهوات
فلما رجع الى سليمان ملكه وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم فدفنها
تحت كرسيه وتوفي حدثان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة
سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان اخفاه منا فاخذوه
فجعلوه دينا فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي الشهوات التي
كانت الشياطين تتلوا وهي المعازف واللعب وكل شي يصد عن ذكر الله
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان اذا اراد ان يدخل الخلا
او ياتي شيا من شانه اعطى الجرادة وهي امراته خاتمه فلما اراد الله ان يبتلي
سليمان بالذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذات يوم خاتمه فجا الشيطان في
صورة سليمن فقال لها هاتي خاتمي فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت
له الشياطين والجن والانس فجاها سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت
كذبت لست سليمان فعرف انه بلا ابتلي به فانطلقت الشياطين فكتبت
في تلك الايام كتب فيها سحر كفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها
فقروها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرى
الناس من سليمان واكفروه حتى بعث الله محمدا وانزل عليه وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب
قال قال اليهود انظروا الى محمد طكط الحق بالباطل بذكر سليمان مع الانبيا
انما كان ساحرا يركب الريح فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان اليهود سالوا النبي
صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور من التوراة لا يسالونه عن شي من ذلك
الا انزل الله عليه ما سالوا عنه فيخصمهم فلما راو ذلك قالوا هذا اعلم بما

انزل الينا منا وانهم سالوه عن السحر وخاصموه به فانزل الله واتبعوا
ما تتلوا الشياطين الاية وان الشياطين عمدوا الى كتاب فكتبوا فيه السحر
والكهانة وما شا الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان
لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخدعوا به
الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتمه ويحسد الناس عليه فاخبرهم
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد خزيوا
وادحض الله حجتهم واخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال كان
سليمن اذا نبتت الشجرة قال لاى دا انت فيقول لكذا وكذا فلما نبتت
شجرة الخرنوبة قال لاى شى انت قالت لمسجدك اخرب به فلم يلبث
ان توفى فكتب الشياطين كتابا فجعلوه فى مصلى سليمان فقال نحن ندلكم
على ما كان سليمان يداوى به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه
كحر ورقى فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الى قوله وما انزل على
الملكين فذكر انها فى قراة ابى وما يتلى على الملكين ببابل هروت وما
روت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر سبع مرار
فان ابى الا ان يكفر علماه فيخرج منه نور حتى سطع فى السما قال المعرفة
التى كان يعرف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابى مجلز قال اخذ سليمن
من كل دابة عهدا فاذا اصبت رجل فسيل بذلك العهد خلى عنه فراى
الناس والسحر وقالوا هذا كان يعمل به سليمان فقال الله وما كفر
سليمان الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله ما تتلوا الشياطين قال
ما تتبع واخرج ابن جرير عن عطا فى قوله ما تتلوا الشياطين قال تراه
ما اتخذت واخرج ابن جرير عن ابن جريج فى قوله على ملك سليمن تقول
فى ملك سليمن واخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله وما كفر سليمان
يقول ما كان عن شورته ولا عن رضى منه ولكنه شى افتعلته الشياطين
دونه يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين فالسحر سحران سحر تعلمه
الشياطين وسحر تعلمه هاروت وماروت واخرج ابن جرير السدى فى قوله وما
انزل على الملكين قال هذا سحر اخر خاصموه به فان كلام الملايكة فيما بينهم
واذا علمته الانس فصنع وعمل به كان سحرا واخرج ابن جرير عن مجاهد
قال اما السحر فانما يعلمه الشياطين واما الذى يعلمه الملكان فالتفريق
بين المرء وزوجه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله وما انزل على الملكين قال الفرقة بين المرء وزوجه واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وما انزل على الملكين قال لم ينزل
الله السحر واخرج ابن ابى حاتم عن على فى الاية قال هما ملكان من ملايكة
السما واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عنه مرفوعا واخرج ابن ابى
حاتم عن عبد الرحمن بن ابزى انه كان يقروها وما انزل على الملكين داود
وسليمان واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك انه قرا وما انزل على الملكين

وقال هما

وقادهما علجان من اهل بابل واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن
ابن عباس وما انزل على الملكين هي جبريل وميكاييل ببابل هروت وماروت
يعلمان الناس السحر واخرج ابن ابي حاتم عن عطية وما انزل على الملكين
قال ما انزل على جبريل وميكاييل السحر قوله تعالى ببابل اخرج ابو
داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي قال ان حبيبي صلى الله عليه
وسلم نهاني ان اصلي بارض بابل فانها ملعونة واخرج الديلمي في الجالس
وابن عساكر من طريق نعيم بن سالم وهو منهم عن انس بن مالك لما حشر
الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحا شرقية وغربية وقبلية وجنوبية جمعتهم
الى بابل واجتمعوا يوميذ ينظرون لما حشروا اذا نادى منادٍ من جعل
المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت الحرام بوجهه
فله كلام اهل السما فقام يعرب ابن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان
ابن هود انت هو فكان اول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل
كذا وكذا حتى افترقوا على اثنى وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن
فسميت بابل وكان اللسان يوميذ بابليا وهبطت ملايكة الخير والشر وملايكة
الحيا والايمان وملايكة الصحة والشفا وملايكة الغنى وملايكة الشرف وملايكة
المروة وملايكة الجفا وملايكة الجهل وملايكة السيف وملايكة الباس حتى
انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن
المدينة ومكة فقال ملك الحيا انا معك وقال ملك الشفا انا اسكن البادية
فقال ملك الصحة وانا معك وقال ملك الجفا وانا معك اسكن المغرب فقال
ملك الجهل وانا معك وقال ملك الغنا انا اقيم ههنا فقال ملك المروة وانا
معك فقال ملك الشرف وانا معكما فاجتمع ملك الغنى والمروة والشرف
بالعراق واخرج ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عايشة قالت قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق اربعة اشيا وارد فها
اربعة اشيا خلق الجدب وارفه الزهد واسكنه الحجاز وخلق العفة وارفها
وارد فها الغفلة واسكنها اليمن وخلق الرزق وارد فه الطاعون واسكنه
الشام وخلق الهجور وارد فه الدرهم واسكنه العراق واخرج ابن
عساكر عن سليمان بن يسار قال كتب عمر بن الخطاب الى كعب الاحبار
اذا اخترلي المنازل فكتب اليه يا امير المومنين انه بلغنا ان الاشيا
اجمعت فقال السخا ريد اليمن فقال خير الخلق انا معك وقال الجفاء
اريد الحجاز فقال الفقر انا معك وقال الباس اريد الشام فقال السيف
انا معك وقال العلم اريد العراق فقال العقل وانا معك وقال الغنى
اريد مصر فقال الدال انا معك فاختر لنفسك يا امير المومنين فلما
ورد الكتاب على عمر قال فالعراق ادن فالعراق ادن واخرج ابن عساكر عن
حكيم بن حابر قال اخبرت ان الاسلام قال انا لاحق بارض الشام قال الطوت وانا
معك قال الملك وانا معك لاحق بارض العراق قال الفتن وانا معك قال الجوع

وانا لاحق بارض المغرب قالت الصحة وانا معك واخرج ابن عساكر عن جعفر
قال قال المال انا اسكن العراق قال الغدر وانا اسكن معك وقالت الطاعة انا
اسكن الشام فقال الجفا وانا اسكن معك وقالت المروة انا اسكن الحجاز فقال
الفقر وانا اسكن معك قوله تعالى هاروت وماروت قد يقدم حديث ابن
عمر في قصة ادم وبقيت اثار اخر اخرج شبد وابن جرير والخطيب في تاريخه
عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من اخر الليل قال يا نافع انظر هل
طلعت الحمرا قلت لا مرتين او ثلاثا ثم قلت قد طلعت قال لا مرحبا بها ولا
اهلا قلت سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع قال ما قلت لك الا ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة قالت يا رب كيف صبرك على بني
ادم في الخطايا والذنوب قال انى ابتليتهم وعافيتكم قالوا لو كنا مكانهم
لعصيناك قال فاختاروا ملكين منكم فلم يالوا جهدا ان يختاروا فاختاروا
هاروت وماروت فنزلا فالقى الله عليهما الشبق قلت وما الشبق قال
الشهوة فجاءت امراة يقال لها الزهرة فوقعت في قلوبهما فجعل كل واحد
منهما يخفى عن صاحبه ما في نفسه ثم قال احدهما للاخر هل وقع في نفسك
ما وقع في قلبي قال نعم فطلبا ها لانفسهما فقالت لا امكنكما حتى تعلماني
الاسم الذي تصعدان به الى السما وتهبطان فابيا ثم سالاها ايضا فابت
ففعلا فلما استطيرت طمسها الله كوكبا وقطع اجنحتهما ثم سلا التوبة
من ربهما فخيرهما فقال ان شئتما رددتكما الى ما كنتما عليه فاذا كان يوم
القيمة عذبتكما في الدنيا فاذا كان يوم القيمة رددتكما الى ما كنتما عليه فقالت
احدهما لصاحبه ان عذاب الدنيا منقطع ويزول فاختارا عذاب الدنيا
على عذاب الاخرة فاوحى الله اليهما ان ائتيا بابل فانطلقا الى بابل فحفر
بهما فهما منكوسان بين السما والارض بعد يا ان الى يوم القيامة واخرج
سعيد بن منصور عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر في سفر فقال لي ارسق
الكوكبة فاذا طلعت ايقظني فلما طلعت ايقظته فاستوى جالسا فجعل
ينظر اليها ويسبها سبا شديدا فقلت يرحمك الله ابا عبد الرحمن نجم سامع
مالك تسبه فقال انها كانت بغيا في بني اسرايل فلقيا الملكان منها ما لقيا
واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق موسى بن جبير عن موسى بن عقبة
عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملايكة
على الدنيا فرات بني ادم يعصون فقالت يا رب ما اجهل هولا ما اقل معرفة
هولا ما اقل بعظمتك فقال الله لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون
هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت
وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات بني ادم ومثلت
لهما امراة فما عصماه حتى وقعا المعصية فقال الله اختارا عذاب الدنيا
وعذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه قال ما يقول فاختر قال اقول ان
عذاب الدنيا منقطع وان عذاب الاخرة لا ينقطع فاختارا لعذاب الدنيا

فهما اللذان ذكرالله في كتابه وما انزل على الملكين الاية واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير
وابن المنذر وابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق الثوري
عن موسى ابن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملايكة اعمال بني
ادم ومايأتون من الذنوب فقيل لو كنتم بمكانهم لاتيتم مثل الذي يأتون
فاختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقيل لهما اني ارسل الى بني ادم
رسلا فليس بيني وبينكم رسول انزلا لا تشركا بي شيأ ولا تزنيا ولا تشربا الخمر
قال كعب فوالله ما امسيا من يومهما الذي هبطا فيه حتى استحلا جميع ما
نهيا عنه واخرج الحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر
انه كان يقود اطلعت الحمرا بعد فاذا راها قال لا مرحبا ثم قال ان ملكين
من الملايكة قالا لله انه يهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض فكانا يقضيان
بين الناس فاذا امسيا تكلما بكلمات فعرجا بها الى فقيض لهما امراة من احسن
الناس والقيت عليهما الشهوة فجعلا يوخرانها والقيت في انفسهما
فلم يرا ان يفعلان حتى وعدتهما ميعادا فاتتهما للميعاد فقالت علماني
الكلمة التي تقولان بها فعلماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت الى السما فمسخت
فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا فبقيا الله اليهما ان شيتما
فعذاب الاخرة وان شيتما فعذاب الدنيا الى ان تقوم الساعة على ان تلقيا الله
فان شاء عذبكما وان شا رحمكما فنظر احدهما الى صاحبه فقال احدهما لصاحبه
بل نختار عذاب الدنيا الف الف ضعف فهما يعذبان الى يوم القيمة واخرج
اسحق بن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العقوبات وابن جرير
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال ان هذه نجمها
الغرب الزهرة والعجم اناهيد وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما امراة
فاراداها كل واحد منهما عن غير علم صاحبه فقال احدهما يا اخي ان في نفسي
بعض الامر اريد ان ذكره لك قال اذكره لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك
فاقعا على امر في ذلك فقالت لهما المراة لا اخبركما عما تصعدان به الى
السما وما تهبطان به الى الارض فقالا باسم الله الاعظم قالت ما انا بموا تيكما حتى
تعلماني به فقال احدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشوة عذاب الله
قال الاخر وانا نرجو سعة رحمة الله فعلمها اياه فتكلمت به فطارت الى
السما فقرع ملكها في السما الصعود ها فطار اسه فلم يجلس بعد وسخها
الله فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت
الملكين هاروت وماروت واخرج ابن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال كانت الزهرة امراة يقال لها في قومها بيدخت واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن ابن عباس قال ان المراة التي فتن بها الملكان مسخت هي
هذه الكوكبة الحمرا يعني الزهرة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت

نازلا على عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه انظر طلعت
الحمرا لا حيا بها ولا اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين قالت الملايكة
رب كيف تدع عصاة بني ادم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك
ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم
به فعلتم كالذي يفعلون قالوا لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا
هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض وعاهد اليكما ان لا
تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطكا لي والقى عليهما الشبق واهبطت لهما
الزهرة في احسن صورة امراة فتعرضت لهما فاراداها عن نفسها فقالت
اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله قالا وما دينك
قالت المجوسية قالا الشرك هذا شي لا نقربه فمكثت عنهما ما شا الله
ثم تعرضت لهما فاراداها على نفسها فقالت ما شيتما غير ان لي زوجا وانا
اكره ان اطلع على هذا مني فافتضح فان اقررتما لي بديني وشرطتما ان
تصعدا بي الى السما فعلت فاقرا لها بدينها واتياها فيما يريان ثم صعدا
بها الى السما فلما انتهيا الى السما اختطفت منهما وقطعت اجنحتهما
فوقعا خايفين نادمين يبكيان وفي الارض نبي يدعو بين الجمعتين فاذا
كان يوم الجمعة اجيب فقالا لو اتينا فلانا فسالناه يطلب لنا التوبة فاتيا
فقال رحمكما الله كيف يطلب اهل الارض لاهل السما قالا انا قد ابتلينا
قال اتياني يوم الجمعة فاتياه فقال ما احب فيكما بشي اتيتيا في الجمعة
الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاة الدنيا وعذاب
الاخرة وان احببتما فعذاب الدنيا وانتما يوم القيمة على حكم الله قال احدهما
الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الاخر ويحك اني قد اطعتك في الاول
فاطعتني الان ان عذابا يعني ليس كعذاب يبقى وانا يوم القيمة على حكم
الله فاجاب ان يعذبنا قال لا اني ارجوا ان علم الله انا قد اخترنا عذاب
الدنيا مخافة عذاب الاخرة لا يجمعهما علينا قال فاختارا عذاب الدنيا
فجعلا في بكرات من حديد في قليب مملوة من نار اعاليهما سافلهما
قال ابن كثير اسناده جيد وهو اثبت واصح اسنادا من رواية معوية بن
صالح عن نافع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن ابن عباس قال لما وقع الناس من بعد ادم فيما وقعوا فيه من
المعاصي والكفر بالله قالت الملايكة في السما رب هذا العالم الذي انما خلقتهم
لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس
واكل مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا
يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم
من افضلكم ملكين امرهما وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا
الى الارض وجعل لهما شهوات بني ادم وامرهما ان يعبداه ولا يشركا به
شيا ونهاهما عن قتل النفس الحرام واكل مال الحرام وعن الزنا والسرقة

وشرب

وشرب الخمر فلبثا فى الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك فى زمان
ادريس وفى ذلك الزمان امراة حسنها فى النساء كحسن الزهرة فى سائر الكواكب
وابصراها فاتيا عليها فخضعا لها فى القول وارادا هلى نفسها فابت الا ان
يكونا على امرها ودينها فسالاها عن دينها فاخبرتهما فقالت انما هذا
بعبده فقالا لا حاجة لنا فى عبادة هذا فذهبا فغيرا ما شاء الله ثم اتيا عليها
فاراداها عن نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم اتيا عليها فاراداها
عن نفسها فلما رات انهما ياتيان بعبد الصنم فقالت لهما اختارا احد
الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذا النفس واما ان
تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغى وهون الثلاثة شرب الخمر فشربا
الخمر فاخذت منهما فوافقا المراة فخشيا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه
فلما ذهب عنهما السكر وعلماها وقفا فيه من الخطيه ارادا ان يصعدا الى
السما فلم يستطيعا وحيل بينهما و بين ذلك وكشف الغطا فيما بينهما
وبين اهل السما فنظرت الملايكه الى ما وقفا منه فجعلوا كل الهيب وعرفوا
انه من كان فى غيب فهو اقل خشية فجعلوا يقذذلك يستغفرون لمن فى
الارض فنزل فى ذلك والملايكة يسبحون بحمد ربهم يستغفرون لمن فى الارض
فقيل لهما اختارا عذاب الاخرة فقالا الدنيا وعذاب الاخرة فقالا اما عذاب
الدنيا فانه ينقطع و يذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب
الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال
اذا هل السما الدنيا اشرفوا على اهل الارض فراوهم يعملون بالمعاصى فقالوا
يرب اهل الارض يعملون بالمعاصى فقال الله انتم معى وهم غيب عنى فقيل
لهم اختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض يحكموا بين اهل الارض وجعل
فيهم شهوة الادميين فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقبلوا نفسا ولا يزنوا
ولا يسجدوا لوثن فاستقال منهم واحد فا قبل فاهبط اثنان الى الارض
فانتهما امراة من احسن الناس يقال لها شاهيه فهويا ها جميعا ثم
اتيا منزلها فاختفيا عندها فاراداها فقالت لهما لا حتى تشربا خمرى
ونقتلا ابن جارى وتسجدا لوثنى فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا
ثم سجدا فاشرف اهل السما عليهما وقالت لهما اخبرانى بالكلمة التى اذا
قلتماها طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهى هذه الزهرة واما
هما فارسل اليهما سليمن بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة
فاختارا عذاب الدنيا فهما معلقان بين السما والارض واخرج ابن
جرير من طريق ابى عثمان النهدى عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما
كثر سواد بنى ادم وعصوا دعت الملايكة عليهم والارض والجبال ربنا لا
تمهلهم فاوحى الله الى الملايكة انى انزلت الشهوة والشيطان من قلوبهم
ولو تركتكم لفعلتم ايضا قال فحدثوا انفسهم ان لو ابتلوا لم يعصوا فاوحى
الله اليهم ان اختاروا ملكين من افضلكم فاختاروا هاروت وماروت ه

فاهبطا الى الارض وانزلت الزهرة اليهما في صورة امراة من اهل فارس يسمونها
بيدخت قال فوقعا بالخطية فكانت الملايكة يستغفرون للذين امنوا
فلما وقعا بالخطية استغفروا لمن في الارض فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب
الاخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله في هذه الاية كانا
ملكين من الملايكة سخروا من حكام بني ادم فحاكمت اليهما امراة فحاقالها
ثم ذهبا يصعدان فحيل بينهما وبين ذلك وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب
الاخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال
كنت مع مجاهد فمر بنا رجل من قريش فقال له مجاهد حدثنا ما سمعت
من ابيك قال حدثني ابي ان الملايكة حين جعلوا ينظرون الى اعمال بني ادم
وما يركبون من المعاصي الخبيثة وليس يستر الناس من الملايكة شي
فجعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بني ادم كيف يعملون كذا وكذا ما
اجراهم على الله يعيبونهم بذلك فقال الله لهم قد سمعت الذين يقولون
في بني ادم فاختاروا منكم اهبطهما الى الارض واجعل فيهما شهوة بني ادم
فاختاروا هاروت وماروت فقالوا يرب ليس فينا مثلهما فاهبطا الى الارض
وجعلت لهما شهوة بني ادم ومثلت لهما الزهرة في صورة امراة فلما نظرا
اليها لم يتمالكا ان تناولا منها ما الله اعلم به واحدث الشهوة باسماعهما
وابصارهما فلما ارادا ان يطير الى السما لم يستطيعا فاتاهما ملك فقال
انكما قد فعلتما ما فعلتما فاختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقال احدهما
للاخر ماذا ترى قال ارى ان اعذب في الدنيا ثم اعذب احب الي من ان اعذب
ساعة واحدة في الاخرة فهما معلقان منكسان في السلاسل وجعلا فتنة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله افرج السما لملايكته ينظرون
الى اعمال بني ادم فلما ابصروهم يعملون بالخطايا قالوا يرب هولا بنو ادم الذي
خلقت بيدك واسجدت له ملايكتك وعلمته اسما كل شي يعملون بالخطايا قال
اما انكم لو كنتم مكانهم لعملتم مثل اعمالهم قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا فامروا
ان يختاروا ملكين ليهبطا الى الارض فاختاروا هاروت وماروت واهبطا الى الارض
واجل لهما ما فيها من شي غير انهما لا يشركا بالله شيا ولا يسرقا ولا يزنيا
ولا يشربا الخمر ولا يقتلا النفس التي حرم الله الا بالحق فعرض لهما امراة
قد قسم لها نصف الحسن يقال لها بيدخت فلما ابصراها اراداها فقالت لا
الا ان تشركا بالله وتشربا الخمر وتقتلا النفس وتقتلا هذا وتسجدا لهذا الصنم
فقالا ما كنا لنشرك بالله شيا فقال احدهما للاخر ارجع اليها فقالت لا الا
ان تشربا الخمر فشربا حتى تملا ودخل عليهما سايل فقتلاه فلما وقعا فيما
وقعا فيه افرج الله السما لملايكته فقالوا سبحانك انت اعلم فاوحى الله الى
سليمان بن داود ان يخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا
عذاب الدنيا فكبلا من كعبهما الى اعناقهما بمثل اعناق البخت وجعلا ببابل

واخرج

واخرج ابن ابى الدنيا فى ذم الدنيا والبيهقى فى شعب عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت واخرج الخطيب فى رواية مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخى عيسى معاشر الحواريين احذروا الدنيا لانها اسحر لهى والله اشد سحرا من هاروت وماروت واعلموا ان الدنيا مدبرة والاخرة مقبلة وان لكل واحدة منهما بنين فكونوا من ابناء الاخرة دون بنى الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عبد الله بن بشر المازنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذى نفسى بيده انها لاسحر من هاروت وماروت واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما وقع الناس من بعد ادم فيما وقفوا فيه من المقاصى والكفر بالله قالت الملائكة فى السماء اى رب هذا العالم انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد ركبوا الكفر وقتل النفس الحرام واكل المال الحرام سوا السرقة والزنا وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل لهم انهم فى غيب فلم تعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم ملكين امرهما بامرى وانهاهما عن معصيتى فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بنى ادم وامرا ان يعبدا الله وان لا يشركا به شيا وينهيا عن قتل النفس الحرام وعن الخمر فلبثا على ذلك فى الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك فى زمان ادريس وفى ذلك الزمان امراة حسنها فى سائر الناس كحسن الزهرة فى سائر الكواكب وانها اتت عليهما فخضعا لها بالقول وارادا هلعلى نفسها وانها ابت الا ان يكونوا على امرها ويهواها وانهما سالاها عن دينها الذى هى عليه فاخبرتهما انها صنما وقالت هذا ما اعبد فقالا لا حاجة لنا فى عبادة هذا فذهبا فصليا ما شاء الله ثم اتيا عليها فخضعا لها بالقول وارادا هلعلى نفسها فقالت لهما الا ان تكونا على ما انا عليه فقالا لا حاجة لنا فى عبادة هذا فلما رات انهما قد ابيا ان يعبدا الصنم قالت لهما اختارا احدى الخلال الثلاث اما ان تعبدا الصنم او تقتلا النفس او تشربا هذا الخمر فقالا اهون الثلاثة شرب الخمر فسقتهما الخمر حتى اذا اخذت الخمر منهما وقعا بها فمر بهما انسان وهما فى ذلك فخشيا ان يفشيا عليهما فقتلاه فلما ان ذهب عنهما السكر عرفا ما وقعا فيه من الخطيئة وارادا ان يصعدا الى السماء فلم يستطيعا فيما بينهما وبين اهل السماء فنظرت الملائكة الى ما قد وقعا فيه من الذنوب وعرفوا انه من كان فى غيب فهوا قل حشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن فى الارض فلما وقعا فيما وقعا فيه من الخطيئة قيل لهما اختارا اعذاب الدنيا وعذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فهما يعذبان واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال اذا هاروت وماروت ابطا الى الارض فاذا انا هما

الاتي يريد السحر نهياه اشد النهي وقالا له انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك انهما
علما الخير والشر والكفر والايمان فعرفا ان السحر من الكفر فاذا اتى عليهما امراة
ان ياتي مكان كذا وكذا فاذا اتاه عاين الشيطان فعلمه فاذا تعلمه خرج منه
النور فنظر اليه ساطعا في السما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة انها قالت قدمت على امراة
من اهل دومة الجندل تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته
حداثة ذلك تساله عن شي دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به قالت
كان لي زوج فغاب عني فدخلت على عجوز فشكوت اليها فقالت لها ان
فعلت ما امرك فاجعله ياتيك فلما كان الليل جاءني ملكين اسودين
فركبت احدهما وركبت الاخر فلم يكن كشي حتى وقفنا ببابل فاذا انا
برجلين معلقين بارجلهما فقالا ما جاء بك فقلت اتعلم السحر فقالا انما نحن
فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا فقالا فاذهبي الى ذلك التنور
فبولي فيه فذهبت ففزعت فلم افعل فرجعت اليهما فقالا فعلت
فقلت نعم فقالا هل رايت شيا قلت لم ار شيا فقالا لم تفعلي ارجعي الى
بلدك ولا تكفري فابيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه ثم ابيت
فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقلت قد فعلت
فقالا ما رايت فقلت لم ار شيا فقالا كذبت لم تفعلي ارجعي الى بلادك ولا
تكفري فانك على راس امرك فابيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي
فيه فذهبت فبلت فيه فرايت فارسا معتقا بحديد خرج مني حتى
ذهب في السما وغاب عني حتى ما راه وجيتهما فقلت قد فعلت فقالا
فما رايت فقلت رايت فارسا معتقا خرج مني فذهب في السما حتى ما اراه
قالا صدقت ذاك ايمانك خرج منك فاذهبي فقلت للمراة والله ما اعلم
شيا وما قالا لي شيا فقالت بل لم تريدي شيا الا كان خذي هذا القمح فابري
فبدرت وقلت اطلعي فاطلعت وقلت احفلي فاحفلت ثم قلت افركي
فافركت ثم قلت ابسي فابيست ثم قلت اطحني فاطحنت ثم قلت اخبزي
فاخبزت فلما رايت اني لا اريد شيا الا كان سقط في يدي وتبت والله يا ام
المومنين ما فعلت شيا ولا افعله ابدا فسالت اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم يومئذ متوافرون فما دروا ما هو لون لها وكلهم
خافا ان يفتيها بما لا يعلمه الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض من كان
عنده لو كان ابواك حيين او احدهما لكانا يكفيانك واخرج ابن المنذر
من طريق الاوزاعي عن هرون بن رياب قال دخلت على عبد الملك بن مروان
وعند رجل قد ثنيت له وسادة وهو متكي عليها فقالوا هذا قد لقي هرون
وما رون فقلت هذا قالوا نعم فقلت حديثا رحمك الله فاشنا بحديثنا فلم
يتمالك من الدموع فقال كنت غلاما حدثا ولم ادرك ابي وكانت امي تعطيني
من المال حاجتي فانفقه وافسده وابذره ولا تسالني امي عنه فلما طال

ذلك وكبرت

ذلك وكبرت احببت ان اعلم من اين لابي هذه الاموال قال فقلت لها يوما
من اين لك هذه الاموال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال عنه فهو خير لك
فلم ازل اسالها والح فادخلتني بيتا فيه اموال كثيرة فقالت يا بني هذا
كله لك فكل وتنعم ولا تسال عنه فقلت ما بد ان اعلم من اين هذا قال فقالت
يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك قال فالححت عليها فقالت ان اباك
كان ساحرا وجمع هذه الاموال من السحر قال فاكلت ما اكلت ومضى ما
مضى ثم تفكرت فقلت يوشك ان يذهب هذا المال ويفنى فينبغي ان
اتعلم السحر فاجمع كما جمع ابي فقلت لامي من كان خاصة ابي وصديقه من
اهل الارض قالت فلان لرجل في كورة اخرى فتهجرت فاتيته فسلمت عليه
فقال من الرجل قلت فلان بن فلان صديقك قال نعم مرحبا ما جاء بك فقد ترك
ابوك من المال ما لا تحتاج الى احد قال قلت جئت لاتعلم السحر قال يا بني لا تريده
لا خير فيه قلت لا بد من ان اتعلم قال فناشدني والح على ان لا تريده فقلت
لا بد من ان اتعلمه قال اما اذا قلت فاذهب فاذا كان يوم كذا وكذا فوافا
ههنا قال ففعلت فوافيته قال فاخذ يناشدني الله وينهاني ويقول
لا تريد السحر لا خير فيه فابيت عليه فلما راني قد ابيت قال فاني ادخلك
موضعا فاياك ان تذكر الله فيه قال فادخلني في سرب تحت الارض قال
فجعلت ادخل ثلثمائة وكذى من قاه ولا انكر من ضوء النهار شيئا قال فلما
بلغت اسفله اذا انا بهاروت وماروت معلقان بالسلاسل في الهوى فاذا
اعينهما كالترسة ورؤوسهما ذكر شيئا لا احفظه ولهما اجنحة فلما نظرت
اليهما قلت لا اله الا الله ففعلا مثل ذلك ثم قلت الثلاثة لا اله الا الله ففعلا
مثل ذلك ايضا ثم سكتا وسكت فنظرا الي فقالا لي ادمي فقلت نعم قال
قلت ما بالكما حين ذكرت الله فقلتما ما فعلتما قالا ان ذلك اسم لم نسمعه من
حين خرجنا من تحت العرش قالا من امة من قلت من امة محمد صلى الله
عليه وسلم قالا او قد بعث قلت نعم قالا اجتمع الناس على رجل واحد
او هم مختلفون قلت اجتمعوا على رجل واحد قال فسلهما ذلك فقالا
كيف ذات بينهم قلت شيء فسرهما ذلك فقالا هل بلغ البنيان بحيرة
الطبرية قلت لا فساهما ذلك فسكتا فقلت لهما ما بالكما حين اخبرتكما
باجتماع الناس على رجل واحد ساكما ذلك فقالا ان الساعة لم تقرب ما دام
الناس على رجل واحد قال فما بالكما سركما حين اخبرتكما بفساد ذات
البين قالا لانا رجونا اقتراب الساعة قال قلت فما بالكما ساكما حين
ذكرت ان البنيان الان لم يبلغ بحيرة الطبرية قالا لان الساعة لا تقوم
ابدا حتى تبلغ البنيان بحيرة الطبرية قال قلت لهما اوصياني قالا ان
قدرت ان لا تنام فافعل فان الامر جد واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
قال شان هاروت وماروت فان الملائكة عجبت من ظلم بني ادم وقد
جاءتهم الرسل بالكتب والبينات فقال لهم ربهم اختاروا منكم ملكين انزلهما

يحكمان في الارض بين بني ادم فاختاروا فلم يالوا بهاروت وماروت فقال لهما
حين انزلهما وعجبتما من بني ادم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما تلقيهم الرسل
والكتب من ورا ورا او شيئا ليس بيني وبينكما رسول كذا وكذا ودعا كذا وكذا
فامرهما بامر ونهاهما ثم نزلا على ذلك ليس احد لله اطوع منهما يحكما فعدلا
فكانا يحكمان لزمان بين بني ادم فاذا امسيا عرجا وكانا مع الملايكة وينزلان
حين يصبحان فيحكمان فيعدلان حتى انزلت عليهم الزهرة في احسن صور امراة
عصم فعصيا عليها فلما قامت وجد كل واحد منهما في نفسه فقال احدهما
لصاحبه وجدته مثل ما وجدت قال نعم فبعثا اليها ان ايتيا نقضي لك
فلما رجعت قالا لها وقضيا لها ايتنا فاتتهما فيكشفا لها عن عورتهما وانما
كانت شهوتهما في انفسهما ولم يكونا كبني ادم في شهوة النسا ولذتها فلما
بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا طارت الزهرة حيث كانت فلما امسيا عرجا
فسرجرا فلم يوذن لهما ولم يحملهما اجنحتهما فاستغاثا برجل من بني ادم فاتيا
فقالا ادع لنا ربك فقال كيف تشفع اهل الارض لاهل السما قالا سمعنا ربك يذكرك
بخير في السما فوعدهما يوما وغدا يدعو لهما فدعا لهما فاستجيب له فخيرا
بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقالا نعلم ان
افواج عذاب الله في الاخرة كذا وكذا في الخلد نعم ومع الدنيا مثلها فامرا
ان ينزلا ببابل فثم عذابهما وزعم انهما معلقان في الحديد مطويان يصطفقان
باجنحتهما من بني ادم واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه
والديلمي عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن المسوخ فقال هم ثلاثة
عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط والعقرب
والدعموص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يرسول الله وما
سبب مسخهن قال اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا
واما الدب فكان مونثا يدع الرجال الى نفسه واما الخنزير فكان من النصارى
الذين سالوا المايده فلما نزلت كفروا واما القرد فيهود اعتدوا في السبت واما
الجريث فكان ديوثا يدعوا الرجال الى حليلته واما الضب فكان اعرابيا يسرق
الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من راس النخل واما العقرب
فكان لا يسلم احد من لسانه واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة واما
العنكبوت فامراة سحرت زوجها واما الارنب فكان امراة لا تتطهر من حيض
واما سهيل فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك
بني اسرايل افتتن بها هاروت وماروت قوله تعالى وما يعلمان من احد
حتى يقولا انما نحن فتنة اخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة قال كانا
يعلمان السحر فاخذ عليهما ان لا يعلما احدا حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله انما نحن فتنة قال بلى قوله تعالى
فلا تكفر اخرج البزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال من
اتى كاهنا او ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد واخرج

البزار

البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من
تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن عقد عقده ومن
اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد واخرج عبد الرزاق
عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم شيا
من السحر قليلا او كثيرا كان اخر عهده من الله قوله تعالى فيتعلمون
منهما الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيتعلمون
منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه قال ياخذون احدهما عن صاحبه
ويبغضون احدهما الى صاحبه واخرج ابن جرير عن سفيان في قوله الا
باذن الله قال بقضا الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله ولقد علموا قال لقد علم اهل الكتاب فيما يقرون من كتاب الله وفيما عهد
لهم ان الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيمة واخرج مسلم عن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على
الما ثم يبعث سراياه في الناس فاقربهم عنده منزلة اعظمهم عنده فتنة يجي
احدهم فيقول ما زلت بفلان حتى تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس
لا والله ما صنعت شيا ويجي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله
فيقربه ويدنيه ويلتزمه ويقول نعم انت واخرج ابو الفرج الاصبهاني في
الاغاني عن عمرو بن دينار قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
لذريح بن قيس احل لك ان فرقت بين قيس ولبنى اما سمعت عمر بن الخطاب
يقول ما ابالي افرقت بين الرجل وامراته ام مشيت اليهما بالسيف واخرج
ابن ماجه عن ابي رهم قال قال رسول الله صلى الله عليه من افضل الشفاعة
ان تشفع بين الاثنين في النكاح واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ماله في الاخرة من خلاق قال قوام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
في قوله ماله في الاخرة من خلاق قال من نصيب واخرج الطستي في مسايله عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ماله في الاخرة
من خلاق قال نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية
ابن ابي الصلت وهو يقول

يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم ... الا سرابيل من قطر واغلال

واخرج ابن جرير عن مجاهد ماله في الاخرة من خلاق قال من نصيب واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن ماله في الاخرة من خلاق قوله تعالى
ولبيس ما شروا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قوله
ولبيس ما شروا قال باعوا قوله تعالى ولو انهم امنوا الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل نبي في القران لو فانه لا يكون
ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لمثوبة قال ثواب
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية اخرج ابن
المبارك في الزهد وابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور في سننه واحمد في

في الزهد وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
مسعود ان رجلا اتاه فقال اعهد الي فقال اذا سمعت الله يقول يا ايها
الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يامر به او شر ينهى عنه واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية عن خيثمة قال سمعتموني اقرئ في القران يا ايها الذين امنوا
وانه في التوراة يا ايها المساكين واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
خيثمة قال ما كان في القرآن يا ايها الذين امنوا فهو في التوراة والانجيل
يا ايها المساكين واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال راعنا لغة
اليهود السب القبيح فكان اليهود يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سرا فلما سمعوا اصحابه يقولونه اعلنوها فكانوا يقولون ذلك ويضحكون
فيما بينهم فانزل الله الاية واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في
قوله لا تقولوا راعنا وذلك انها سبة بلغة اليهود فقال تعالى قولوا انظرنا
يا بريد اسمعنا فقال المؤمنون بعدها من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه
فانتهت اليهود بعد ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه
وسلم ارعنا سمعك واغفل راعنا كقولك عاطنا واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن السدي قال كان رجلان من اليهود مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد
اذا لقيا النبي صلى الله عليه وسلم قالا له وهما بكلمانه راعنا سمعك واسمع
غير مسمع فظن المسلمون ان هذا شئ كان اهل الكتاب يعظمون به انبياءهم
فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صخر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ادبر نادى من كانت له حاجة من احد منى فقالوا
ارعنا سمعك فاعظم الله رسوله ان يقال له ذلك فامرهم ان يقولوا ذلك انظرنا
ليوقروا رسوله ويوقروه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في
الدلايل عن قتادة في قوله لا تقولوا راعنا قال قولا كانت اليهود تقوله اشهر
فكرهه الله للمؤمنين ان يقولوا كقولهم واخرج ابن جرير وابو نعيم في الدلايل
عن عطية في قوله لا تقولوا راعنا وقولوا قال كان اناس من اليهود يقولون
راعنا سمعك حتى قالها اناس من المسلمين فكره الله لهم ما قالت اليهود واخرج
ابو اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا اي ارعنا سمعك
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا قال
خلافا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا قال لا تقولوا اسمع
منا واسمع منك وقولوا انظرنا افهمنا بين لنا واخرج ابن جرير عن ابي
العالية قال اذا مشركي العرب كانوا اذا احدث بعضهم بعضا يقول لاخيه
لصاحبه ارعني سمعك فنهوا عن ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
والنحاس في ناسخه عن عطا في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في الانصار

في الجاهلية

فى الجاهلية فنهاهم الله ان يقولوها وقال قولوا انظرنا واسمعوا واخرج ابن
ابى حاتم عن الحسن انه قرأ راعنا وقال الراعن من الحمرى منه واخرج ابن
جرير عن السدى فى قوله واسمعوا قال اسمعوا ما يقال لكم واخرج ابو
نعيم فى الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله
اية فيها يا ايها الذين امنوا الا وعلى رأسها واميرها قال ابو نعيم لم يكتبه مرفوعا
الا من حديث ابن ابى خيثمة والناس رووه موقوفا قوله تعالى والله يختص
برحمته من يشا اخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله والله يختص برحمته
من يشا قال القرآن والاسلام قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها
الاية اخرج ابن ابى حاتم والحاكم فى الكنى عن ابن عباس قال كان مما ينزل على
النبى صلى الله عليه وسلم الوحى بالليل وينساه بالنهار فانزل الله ما ننسخ من
اية او ننسها نات بخير منها او مثلها واخرج الطبرانى عن ابن عمر قال قرأ
رجلان من الانصار سورة اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا
يقرآن بها فقاما يقرآن ذات ليلة فصليا فلم يقدرا منها على حرف فاصبحا
غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ما نسخ او نسى
فالهوا عنها وكان الزهرى يقرؤها ما ننسخ من اية او ننسها بضم
النون خفيفة واخرج البخارى والنسائى وابن الانبارى فى كتاب المصاحف
والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال قال عمر اقرأنا ابى واقضانا على وانا
لندع شيا من قراءة ابى وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من اية او ننسها واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابو داود فى ناسخه وابن فى المصاحف
والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن سعيد بن
ابى وقاص انه قرأ ما ننسخ من اية او ننسها فقيل له ان سعيد بن المسيب
يقرأ ننسها فقال سعد ان القرآن لم ينزل على المسيب ولا آل المسيب قال
الله ستقرئك فلا تنسى واذكر ربك اذا نسيت واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس فى قوله ما
ننسخ من اية او ننسها يقول ما نبدل من اية او نتركها لا نبدل لها انا نأت
بخير منها او مثلها يقول خير لكم فى المنفعة وارفق بكم واخرج ابن ابى
حاتم عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى ما ننسخ من اية
او ننسها اى نؤخرها واخرج ابن الانبارى عن مجاهد انه قرأ او ننسها
واخرج ابو داود فى ناسخه عن مجاهد قال فى قراءة ابى ما ننسخ من اية او ننسك
ننسك واخرج ادم بن ابى اياس وابو داود فى ناسخه وابن جرير وابن
ابى حاتم والبيهقى فى الاسما والصفات عن مجاهد عن اصحاب ابن مسعود
فى قوله ما ننسخ من اية قال نثبت خطها ونبدل حكمها او ننسها قال
نؤخرها عندنا واخرج ادم والبيهقى عن عبيد بن عمير الليثى فى قوله
ما ننسخ من اية او ننسها نعود او نتركها نرفعها من عندهم واخرج عبد

ابن حميد وابن المنذر عن الضحاك قال في قراءة ابن مسعود ما ننسك من اية
او ننسخها واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة
قال كانت الاية تنسخ الاية وكان نبي الله يقرأ الاية والسورة وما شاء الله
من السورة ثم ترفع وينسيها الله نبيه فقال الله نقض على نبيه ما نسخ
من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها الفوز فيها تخفيف فيها رخصة
فيها امر فيها نهي واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ما نسخ
من اية او ننسها هات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شئ قدير
ثم قال واذا بدلنا اية مكان اية وقال بحوا الله ما يشا ويثبت واخرج
ابو داود وابن جرير عن ابي العالية قال يقولون ما نسخ من اية او ننسها
كان الله انزلها مورا من القران ثم رفعها فقال نات بخير منها او مثلها
واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله او ننسها قال ان نبيكم صلى الله عليه
وسلم اقرئ قرانا ثم انسيه فلم يكن شيا ومن القران ما قد نسخ وانتم
تقرونه واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
وابو ذر الهروي في فضايله عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كان
معه سورة فقام من الليل فقام بها فلم يقدر عليها وقام اخر يقرأ بها
فلم يقدر عليها وقام اخر فلم يقدر عليها فاصبحوا فاتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فاخبروه فقال انها نسخت البارحة واخرج
ابو داود في ناسخه والبيهقي في الدلايل من وجه اخر عن ابي امامة ان رهطا
من الانصار من اصحاب النبي صلى الله عليه اخبروه ان رجلا قام من جوف
الليل يريد ان يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شئ الا بسم
الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من اصحابه فاصبحوا فسالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيا
ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم وما اى شئ كانت فيه واخرج
ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه وابن الضريس وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن انس قال انزل الله في الذين قتلوا
ببير معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا
فرضي عنا وارضانا واخرج مسلم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في الدلايل عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرا سورة شبهها في الطول والشدة
ببراءة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى
واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرا سورة نشبهها باحدى المسبحات
اولها سبح لله ما في السموات فانسيناها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا
لم تقولوا ما لا تعملون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسالون عنها يوم
القيمة واخرج ابو عبيد في فضايله وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري
قال نزلت سورة شديدة نحو براءة في الشدة ثم رفعت وحفظ منها ان
الله سيد وبد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم ولفظ ابن الضريس ليوبدن

الله هذا

الله هذا الدين برجال ما لهم في الاخرة من خلاق ولوان لابن ادم واديا من مال
لتمنى واديا ثانيا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب الا من تاب فيتوب الله عليه
والله غفور رحيم واخرج ابو عبيد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي
في الشعب عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه
اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه قال فجئته ذات يوم فقال ان الله ع
يقول انا انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ولوان لابن ادم واديا لاحب
ان يكون اليه الثاني فلو كان له الثاني لاحب ان يكون اليهما الثالث ولا يملا
جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد واحمد
وابو يعلى والطبراني عن زيد بن ارقم قال كنا نقرا على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث
ولا يملا بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد
عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرا لوان لابن ادم ملا واديا لاحب
اليه مثله ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب نر
واخرج ابو عبيد والبخاري وسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لوان لابن ادم ملا واديا لاحب ان له اليه
مثله ولا يملا عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس
فلا ادري امن القران هو ام لا واخرج البزار وابن الضريس عن بريدة ص
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الصلاة لوان لابن ادم واديا من ذهب
لابتغى اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا لابتغى اليه ثالثا لا يملا جوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابن الانباري عن زر قال في القراءة
ابي بن كعب لابن ادم لو اعطى واديا من مال لالتمس ثانيا ولو اعطى واديين
من مال لالتمس ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا الثواب ويتوب الله على
من تاب واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرا لا ترغبوا عن
اباكم فانه كفر بكم وان كفر بكم ان ترغبوا عن اباكم واخرج عبد الرزاق ص
واحمد عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا بالحق وانزل معه الكتاب
فكان فيما انزل عليه اية الرجم فرجم ورجمنا بعده قال فقد كنا نقرا ولا
ترغبوا عن اباكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن اباكم واخرج ابو عبيد عن
عدي قال قال عمر بن الخطاب كنا نقرا لا ترغبوا فانه كفر بكم ثم قال لزيد
ابن ثابت اكذلك يا زيد قال نعم واخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق
عدي بن عدي بن عمير بن فروة عن ابيه عن جده عمير بن فروة ان عمر
ابا الخطاب قال لابي اولبيي كنا نقرا فيما نقرا من كتاب الله ان انتفا بكم
من اباكم كفر بكم فقال بلى ثم قال اولبيي كنا نقرا الولد للفراش وللعاهر
الحجر فيما فقدنا من كتاب الله فقال اي بلى واخرج ابو عبيد عن المسور
ابن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف الم نجد فيما انزل علينا
ان جاهدوا كما جاهدتم اول مرة فانا لا نجدها قال اسقطت فيما اسقط

من القرآن واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن
عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت القرآن كله ما يدريه ما كله قد ذهب
منه قرآن كثير ولكن ليقل قد اخذت ما ظهر منه واخرج ابن ابي شيبة
في المصاحف وابن الانباري والبيهقي في الدلائل عن عبيدة السلماني قال القراءة
التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه
هذه القراءة التي يقرؤها الناس اليوم عن اجتماع من الناس عليها واخرج ابن
الانباري وابن اشته في المصاحف عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض
النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي
قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان تكون قراءتنا هذه على العرضة الاخيرة
واخرج ابن الانباري عن ابي ظبيان قال قال لنا ابن عباس اي القراءتين
تعدون اول قلنا قراءة عبد الله وقراءتنا هي الاخيرة فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه جبريل القرآن كل سنة مرة في شهر
رمضان وانه عرضه عليه في آخر سنة مرتين فيشهد منه عبد الله
ما نسخ وما بدل واخرج ابن الانباري عن مجاهد قال قال لنا ابن عباس
اي القراءتين تعدون اول قلنا قراءة عبد الله قال فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل كل سنة مرة وانه عرضه
عليه في آخر سنة مرتين فقراءة عبد الله آخرهن واخرج ابن الانباري
عن ابن مسعود قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في
كل سنة مرة وانه عارضه بالقرآن في آخر سنة مرتين فاحدثه من النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك العام واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال لو
اعلم احدا احدث بالعرضة الاخيرة مني لرحلت اليه واخرج الحاكم وصححه
عنه قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
عرضات فيقولون ان قراءتنا هذه هي العرضة الاخيرة واخرج ابو جعفر
النحاس في ناسخه عن ابي المجلز قال دخل علي بن ابي طالب المسجد فاذا
رجل يخوف فقال لما هذا فقالوا رجل يذكر الناس فقال ليس برجل يذكر الناس
ولكن يقود انا فلان بن فلان فاعرفوني فارسل اليه فقال اتعرف الناسخ
من المنسوخ قال لا قال فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه واخرج ابو داود
والنحاس كلاهما في الناسخ والمنسوخ والبيهقي في سننه عن ابي عبد
الرحمن السلمي قال مر علي بن ابي طالب برجل يقص فقال اعرفت الناسخ
والمنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت واخرج النحاس والطبراني عن
الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس بقاص يقص فركله برجله وقال اتدري
الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت واخرج الدارمي في
مسنده والنحاس عن حذيفة قال ما يبقى الناس احد ثلاثة رجل
يعلم ما نسخ القرآن من منسوخه وذلك عمر ورجل قاص لا يجد من هذه
القضاة بدا ورجل احمق متكلف فلست بالرجل ولا المامنين فاكره ان اكون

قوله تعالى ام تريدون ان تسئلوا رسولكم الايات اخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع بن حرملة
ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ائتنا بكتاب تنزله
علينا من السما نقرؤه او فجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله
في ذلك ام تريدون ان تسئلوا رسولكم الى قوله سوا السبيل وكان نبي
ان اخطب من اشد بهود حسدا للعرب اتخصهم الله برسوله وكانوا
جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما استطاعوا فانزل الله فيهما ودكثير
من اهل الكتاب الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال
قال رجل يرسول الله لو كانت كفارات بني اسرايل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خير كانت بنو اسرايل اذا اصاب احدهم
الخطية وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها فان كفرها كانت له خزيا
في الدنيا وان لم يكفرها كانت خزيا في الاخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك
قال ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الاية والصلوات الخمس والجمعة الى
الجمعة كفارات لما بينهن فانزل الله ام تريدون ان تسئلوا رسولكم
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال سالت
العرب محمدا صلى الله عليه وسلم ايات فنزلت هذه الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ام تريدون
ان تسئلوا رسولكم كما سيل موسى من قبل قال كان ما سيل موسى ان قيل
له ارنا الله جهرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال سالت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يجعل
لهم الصفا ذهبا فقال نعم وهو لكم كالمايدة لبني اسرايل ان كفرتم فابوا
ورجعوا فانزل الله ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سيل موسى من
قبل ان يريهم الله جهرة واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ومن
يتبدل الكفر بالايمان يقول يتبدل الشدة بالرخا واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله فقد ضل سوا السبيل قال عدل عن السبيل واخرج ابو
داود وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن كعب بن مالك قال كان
المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوذون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اشد الاذا فامر الله رسوله
والمومنين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ففيهم انزل الله ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية وفيهم
انزل الله ودكثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا الاية
وفيهم انزل الله ودكثيرا الى آخره واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلايل عن اسامة بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون
على الاذى قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا

اذى كثيرا وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا
من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله
بامره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيا ودق العفو ما امره الله به
حتى اذن الله فيهم بعد فقتل الله به من قتل من صناديد قريش واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن الزهرى وقتادة فى قوله ود كثير من اهل الكتاب
قال الكعب بن الاشرف واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس فى قوله حسدا
من عند انفسهم قال من قبل انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق نعود نبين
لهم ان محمد ارسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله
من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمد ارسول الله هو
يجدونه مكتوبا باعندهم فى التوراة والانجيل نعته وامره ونوبته ومن
بعد ما تبين لهم ان الاسلام دين الله الذى جاء به محمد عليه السلام
فاعفوا واصفحوا قال امر الله نبيه ان يعفو عنهم ويصفح حتى يأتى الله
بامره فانزل الله فى براءة وامره فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية
فنسختها هذه الاية وامره الله فيها بقتال اهل الكتاب حتى يسلموا او
يقروا بالجزية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى
الدلايل عن ابن عباس فى قوله فاعفوا واصفحوا وقوله واعرض عن المشركين
ونحو هذا فى العفو عن المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله الاية وقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير
والنحاس فى ناسخه عن الصدى فى قوله فاعفوا واصفحوا قال هى منسوخة
نسختها قال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر واخرج ابن ابى
حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وما تقدموا لانفسكم من خير يعنى من الاعمال
من الخير فى الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى العالية فى قوله
تجدوه عند الله قال تجدوا ثوابه قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة
الا من كان هودا الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية فى قوله لن يدخل الجنة الا من كان
هودا او نصارى قال قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا وقالت
النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا ملك امانيهم قال امانى يتمنونها
على الله بغير حق قل هاتوا برهانكم قال حجتكم ان كنتم صادقين بما تقولون انه
كما تقولون بلى من اسلم وجهه يقول اخلص دينه واخرج ابن جرير عن مجاهد فى
قوله هاتوا برهانكم قال حجتكم واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله
من اسلم وجهه قال اخلص دينه قوله تعالى وقالت اليهود ليست
النصارى على شى الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابى حاتم عن
ابن عباس قال لما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رافع بن حريملة ما انتم على شى وكفر بعيسى والانجيل فقال
رجل من اهل نجران لليهود ما انتم على شى وجحد نبوة موسى وكفر
بالتوراة فانزل الله فى ذلك وقالت اليهود ليست النصارى على شى وقالت النصارى

لیبست الیهود علی شی وهم یتلون الکتاب ای کل یتلوا فی کتابه بعد من کفر به واخرج
ابن ابی حاتم عن ابی العالیة فی قوله وقالت الیهود لیبست النصاری علی شی الایة قال
هولا اهل الکتاب الذین کانوا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم واخرج
عبد بن حمید وابن جریر عن قتادة فی قوله وقالت الیهود لیبست النصاری علی
شی قال بلی قد کانت اوائل النصاری علی شی ولکنهم ابتدعوا وتفرقوا وقالت
النصاری لیبست الیهود علی شی قال بلی قد کانت اوائل الیهود علی شی ولکنهم
ابتدعوا وتفرقوا واخرج ابن جریر عن ابن جریج قال قلت لعطا من هولا م
الذین لا یعلمون قال امم کانت قبل الیهود والنصاری واخرج ابن جریر عن السدی
فی قوله کذلک قال الذین لا یعلمون قالهم العرب قالوا لیس محمد صلی الله علیه
وسلم علی شی قوله تعالی ومن اظلم ممن منع مساجد الله الایة اخرج
ابن اسحق وابن ابی حاتم عن ابن عباس ان قریشا منعوا النبی صلی الله علیه وسلم
الصلاة عند الکعبة فی المسجد الحرام فانزل الله ومن اظلم ممن منع مساجد
الله الایة واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله ومن اظلم ممن
منع مساجد الله قال هم النصاری واخرج عبد بن حمید وابن جریر عن مجاهد
فی قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان یذکر فیها اسمه قالهم النصاری
کانوا یطرحون فی بیت المقدس الاذی ویمنعون الناس ان یصلوا فیه واخرج ابن
جریر عن السدی قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الایة قال هم الروم
کانوا ظاهروا بخت نصر علی خراب المقدس وفی قوله اولئک ما کان لهم ان
یدخلوها الا خائفین قال فلیس فی الارض رومی یدخله الیوم الا وهو خائف
ان یضرب عنقه او قد اجمع بادا الجزیة فهو یودیها وهی حرجهم فی الدنیا
فانه اذا قام المهدی وفتحت القسطنطینیة قتلهم فذلک الخزی واخرج
ابن ابی حاتم عن کعب قال النصاری لما ظهروا علی بیت المقدس حرقوه فلما
بعث الله محمدا انزل علیه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان یذکر فیها وسعی
فی خرابها الایة فلیس فی الارض نصرانی یدخل بیت المقدس الا خائفا واخرج
ابن جریر عن ابن زید فی الایة قال هولا المشرکون حین صدوا رسول الله صلی الله
علیه وسلم عن البیت للمشرکین ان یتخلوا المسجد الا خائفین واخرج عبد
الرزاق وابن جریر عن قتادة فی قوله لهم فی الدنیا خزی قال یعطون الجزیة عن
ید وهم صاغرون واخرج احمد والبخاری فی تاریخه عن ابن بریدة عن ابیه قال
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدعو اللهم احسن عاقبتنا فی الامور کلها
واجرنا من خزی الدنیا ومن عذاب الاخرة قوله ولله المشرق والمغرب
الایة اخرج ابو عبید فی الناسخ والمنسوخ وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم
وصححه والبیهقی فی سننه عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القرآن فیما ذکر
لنا والله اعلم شان القبلة قال الله تعالی ولله المشرق والمغرب فاینما تولوا
فثم وجه الله فاستقبل رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی نحو بیت
المقدس وترک البیت العتیق ثم صرفه الله الی البیت العتیق ونسخها

فقال ومن حيث خرجت فول وجهك الاية واخرج ابن المنذر عن مسعود بن
من الصحابة في قوله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال كان
الناس يصلون قبل بيت المقدس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
على راس ثمانية عشر شهرا من مهاجره وكان اذا صلى رفع راسه الى السما
فنظر ما يومر فنسخها قبل الكعبة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والطبراني
والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا
اينما توجهت به ثم قرا ابن عمر هذه الاية فاينما تولوا فثم وجه الله قال كان
الناس يصلون قبل بيت المقدس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على راس
ثمانية عشر شهرا من مهاجره وكان اذا صلى الله عليه وسلم رفع راسه الى السما
فنظر ما يومر فنسخها قبل الكعبة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي
في سننه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا
اينما توجهت به ثم قرا ابن عمر هذه الاية فاينما تولوا فثم وجه الله وقال ابن
عمر في هذا انزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني
والحاكم وصححه عن ابن عمر قال انزلت اينما تولوا فثم وجه الله ان نصلي حيثما
توجهت بك راحلتك في التطوع واخرج البخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها
قبل المشرق تطوعا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته قبل المشرق فاذا اراد ان يصلي
المكتوبة نزل واستقبل القبلة وصلى واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر واراد ان يتطوع بالصلاة
استقبل القبلة وصلى بناقته القبلة وكبر ثم صلى حيث توجهت الناقة واخرج
ابو داود الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وضعفه وابن ماجه وابن جرير
وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي في سننه عن عامر بن ربيعة قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة فنزلنا منزلا فجعل
الرجل ياخذ الاحجار فيبني مسجدا فيصلي فيه فلما ان اصبحنا اذا نحن قد صلينا
على غير القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب فقال مضت صلاتكم واخرج
الدارقطني وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سريه كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت
طايفة منا القبلة ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطا وقال بعضنا القبلة
ههنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطا فلما اصبحوا فطلعت الشمس اصبحت
تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم
فسكت وانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن عطا ان قوما عميت عليهم القبلة فصلى كل انسان منهم الى

ناحيته ثم

ناحية ثم انوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك فانزل الله فاينما
تولوا فثم وجه الله واخرج ابن مردوية بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابتهم ضبابة فلم يهتدوا الى القبلة
ثم استبان لهم بعد ما طلعت الشمس انهم صلوا لغير القبلة فلما جاوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
ان اخاكم قد مات بغير النجاشى فصلوا عليه قالوا نصلى على رجل ليس بمسلم
فنزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية قالوا فانه كان لا يصلى الى القبلة
فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله اينما
توجهت شرقا او غربا ولخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد والترمذى والبيهقى
فى سننه عن مجاهد فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما كنتم فى شرق او غرب فالقبلة
واخرج عبد بن حميد والترمذى عن قتادة فى هذه الاية قال هى منسوخة نسخها
قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام اى تلقاه واخرج ابن ابى شيبة والترمذى
وصححه وابن ماجة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق
والمغرب قبلة واخرج ابن ابى شيبة والدارقطنى والبيهقى عن ابن عمر مثله
واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى عن عمر قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا
توجهت قبل البيت قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا اخرج البخارى
عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبنى ابن ادم ولم يكن
له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياى فيزعم انى لا اقدر ان اعيده
كما كان واما شتمه اياى فقوله لى ولد فسبحانى ان اتخذ صاحبة او ولدا ه ولخرج
البخارى وابن مردوية والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبنى ابن ادم ولم ينبغ له ان يكذبنى
وشتمنى ولم ينبغ له ان يشتمنى اما تكذيبه اياى ففوله لن يعيدنى كما بدانى
وليس اول الخلق باهون على من اعادته واما شتمه اياى ففوله اتخذ الله ولدا
وانا الله الواحد الاحد الصمد لم ألد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج
احمد والبخارى ومسلم والنسائى وابن مردوية والبيهقى عن ابى موسى الاشعرى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله انهم
يجعلون له ولدا ويشركون به وهو يرزقهم ويعافيهم واخرج ابن ابى شيبة
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن غالب ابن عجرد قال حدثنى رجل من اهل الشام
قال بلغنى ان الله لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن فى الارض شجرة
يانيها بنو ادم الا اصابوا منها منفعة حتى تكلم شجرة بنى ادم بتلك الكلمة العظيمة
قولهم اتخذ الله ولدا فلما تكلموا بها افتقرت الارض وشاك الشجر واخرج
ابو الشيخ عن قتادة فى قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه قال اذا قالوا
عليه البهتان سبح نفسه قوله تعالى سبحانه اخرج عبد بن حميد وابن

ابي حاتم والمحاملي في اماليه عن ابن عباس في قوله سبحان الله قال تنزيه الله
نفسه عن السو واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في الاسما والصفات عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سيل عن التسبيح ان يقول الانسان سبحان الله قال براة الله من السو وفي لفظ
انزاهه عن السو مرسل واخرجه ابن جرير والديلمي والخطيب في الكفاية من
طرق اخرى موصولا عن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه قال قلت يرسول
الله قول الله سبحان الله قال تنزيه الله من السو واخرج ابن مردويه والبيهقي
من طريق طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله من كل سو
واخرج ابن مردويه من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن وهب انه سمع
طلحة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله فقال تنزيه الله
عن كل سو واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس ان ابن الكوا سال عليا
عن قوله سبحان الله فقال على كلمة رضيها الله لنفسه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال سبحان الله اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه واخرج عبد بن حميد عن يزيد
ابن الاصم قال جا رجل الى ابن عباس فقال لا اله الا الله نعرفها انه لا اله الا الله غيره
والحمد لله نعرفها ان النعم كلها منه وهو المحمود عليها والله اكبر نعرفها انه
لا شي اكبر منه فما سبحان الله فقال ابن عباس وما تنكر منها هي كلمة رضيها الله
لنفسه وامر بها ملايكته وفزع اليها الاخيار من خلقه قوله تعالى كل له قانتون
اخرج احمد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحا
في ناسخه وابن حبان والطبراني في الاوسط وابو نصر السجزي في الابانة وابو
نعيم في الحلية والضيا في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل حرف في القران يذكر فيه القنوت فهو الطاعة واخرج ابن
جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس في قوله قانتون قال مطيعون واخرج
الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله كل له قانتون
قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن
زيد

قانتا لله يرجو عفوه ... يوم لا يكفر عبد ما ادخر

واخرج ابن جرير عن عكرمة كل له قانتون قال مقرون بالعبودية قوله تعالى
بديع السموات والارض اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
بديع السموات والارض يقول ابتدع خلقهما ولم يشركه في خلقهما احد واخرج
ابن جرير عن السدي في الاية قال ابتدعهما فخلقهما ولم يخلق قبلهما شي ويمثل
به واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط ان داعيا دعا في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم اني اسالك باسمك الله الذي لا اله الا انت الرحمن الرحيم
بديع السموات والارض واذا اردت امرا فانما تقول له كن فيكون فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد كدت ان تدعو باسمه العظيم الاعظم قوله تعالى وقال

الذين

الذين لا يعلمون الا يه اخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا من الله كما نقول فقل لله فليكلمنا حتى
نسمع كلامه فانزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله الا يه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقال الذين لا يعلمون قال هم كفار العرب
لولا يكلمنا الله قال هلا يكلمنا كذلك قال الذين من قبلهم يعني اليهود والنصارى
وغيرهم تشابهت قلوبهم يعني العرب واليهود والنصارى وغيرهم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والذين من قبلهم يهود قوله تعالى انا
ارسلناك بالحق الا يه اخرج وكيع وسفيان بن عيينه وعبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي فنزل انا ارسلناك بالحق بشيرا
ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم فما ذكرهما حتى توفاه الله قلت هذا
مرسل ضعيف الاسناد واخرج ابن جرير عن داود بن ابي عاصم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ذات يوم ليت ابوي فنزلت قلت والاخر معضل الاسناد وه
ضعيف لا تقوم به ولا بالذي قبله حجة واخرج ابن المنذر عن الاعرج انه قرا
ولا تسال عن اصحاب الجحيم اي انت يا محمد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال
الجحيم ما عظم من النار قوله تعالى ولن ترضى الا يه اخرج الثعلبي عن ابن
عباس قال ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى
الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم
وايسوا منه ان يوافقهم على دينهم وانزل الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الا يه
قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اخرج عبد الرزاق عن
قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب قال هم اليهود والنصارى واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته
قال يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه واخرج ابو
عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والهروي في فضايله عن ابن عباس في
قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم قرا والقمر اذا تلاها قال
اتبعها واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله يتلونه حق تلاوته
قال مر بذكر الجنة سال الله الجنة واذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار واخرج
الخطيب في كتاب الرواة عن مالك بسند فيه مجاهيل عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه واخرج عبد
الرزاق وابن جرير من طرق عن ابن مسعود في قوله يتلونه حق تلاوته قال
حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقراه كما انزل الله ولا يحرف الكلم
عن مواضعه ولا يتاول منه شيا على غير تاويله وفي لفظ قال يتبعونه
حق اتباعه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يتلونه حق تلاوته
قال يتكلمون به كما انزل ولا يكتمونه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتاده

في قوله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يومنون به قال منهم اصحاب
محمد الذين امنوا بايات الله وصدقوا بها قال وذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول والله
ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما انزله الله ولا يحرف عن مواضعه
قال وحدثنا ان عمر بن الخطاب قال لقد مضى بنو اسرايل وما يعني بما تسمعون
عنكم واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله يتلونه حق تلاوته قال يعملون
بمحكمه ويومنون بمتشابهه ويكلمون ما اشكل عليهم الى عالمه واخرج ابن جرير
عن مجاهد يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه قوله تعالى واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الراس وخمس في
الجسد في الراس وخمس في الجسد في الراس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق
والسواك وفرق الراس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف
الابط وغسل مكان الغايط والبول بالماء واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال الكلمات الذي ابتلى بهن ابراهيم فاتمهن فراق قومه في الله حين
امر بمفارقتهم ومحاجتهم فيه حين دعاهم الى الله حين وقفه على ما وقفه عليه من
دم الامر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم اياه في النار ليحرقوه في الله الهجرة
بعد ذلك من وطنه وبلاده حين امره بالخروج عنهم وما امره به من الضيافة
والصبر عليها وما ابتلى به من ذبح ولده فلما مضى على ذلك كله واخلصه البلا
قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلى بها عشر ست في الانسان واربع في المشاعر فاما
التي في الانسان فخلق العانة ونتف الابط والختان وتقليم الاظفار وقص الشارب
والسواك وغسل يوم الجمعة والاربعة التي في المشاعر الطواف بالبيت والسعي
بين الصفا والمروة ورمي الجمار والافاضة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس قال ما ابتلى احد بهذا
الدين فقام به كله الا ابراهيم قال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن
قيل ما الكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون سهما عشر في براءة التائبون
العابدون الى آخر الاية وعشر في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الى آخر الاية فاتمهن
يوم الدين الايات وعشر في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الى آخر الاية فاتمهن
كلهن فكتب له براءة قال تعالى وابراهيم الذي وفى واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق عن ابن عباس واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات قال من مناسك الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال انى جاعلك
للناس اماما واذ يرفع ابراهيم القواعد والايات في شان المنسك والمقام
الذي جعل لابراهيم والرزق الذي رزق سكان البيت ومن محمد في دعوتهما
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال
ابتلى بالايات التي بعدها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي واذ ابتلى

ابراهيم ربه بكلمات قال منهن الختان واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن
قال ابتلاه الكوكب فرضي عنه وابتلاه القمر فرضي عنه وابتلاه بالشمس فرضي
عنه وابتلاه بالهجرة فرضي عنه وابتلاه بالختان فرضي عنه وابتلاه بابنه
فرضي عنه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتمهن قال فاداهن
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
فطرة ابراهيم السواك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من فطرة
ابراهيم غسل الذكر البراجم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد
قال ست من فطرة ابراهيم قص الشارب والسواك والفرق وقص الاظفار
والاستنجا وحلق العانة قال ثلاثة في الراس وثلاثة في الجسد واخرج ابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس او خمس من الفطرة
الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط واخرج
البخاري والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة
حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحى والسواك
والاستنشاق بالماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الاباط وحلق العانة و
وانتقاص الماء يعني الاستنجا بالماء قال مصعب نسيت العاشرة الا ان تكون المضمضه
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجة عن عمار بن ياسر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم
الاظفار ونتف الابط والاستحداد وغسل البراجم والانتضاح والاختتان واخرج
البزار والطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات
اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك واخرج مسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن انس بن مالك قال وقت لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار وحلق العانة ونتف الابط
ان لا نترك اكثر من اربعين يوما واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد ابطأ عنك جبريل فقال ولم لا يبطئ
عني وانتم حولي لا تستنون ولا تقلمون اظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون
براجمكم واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ينهض او ياخذ من شاربه وكان خليل الرحمن ابراهيم يفعله واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا واخرج مالك
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب واخرج البزار عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المجوس حزوا الشوارب واعفوا اللحى واخرج

ابن ابی شیبه عن عبید الله بن عتبه قال جاء رجل من المجوس الی رسول الله صلی
الله علیه وسلم ما هذا قال هذا فی دیننا ان نجز الشارب وان نفی اللحیه واخرج
البزار عن عائشه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انصر رجلا وشاربه طویل فقال
ایتونی بمقص وسواک فجعل السواک علی طرفه ثم اخذ ما جاوز واخرج البزار
والبیهقی فی شعب الایمان بسند حسن عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
کان یقلم اظفاره یقص شاربه یوم الجمعة قبل ان یخرج الی الصلاة واخرج ابن
عدی بسند ضعیف عن انس قال وقت لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نحلق
الرجل عانته کل اربعین یوما وان ینتف ابطه کلما طلع ولا یدع شاربیه یطولان فان
تقلیم اظفاره من الجمعة الی الجمعة واخرج ابن عساکر بسند ضعیف عن جابر بن
عبد الله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قصوا اظافیرکم فان الشیطان یجری ما
بین اللحم والظفر واخرج الطبرانی بسند ضعیف عن وابصة بن معبد قال سالت
رسول الله صلی الله علیه وسلم عن کل شی حتی سالته عن الوسخ الذی یکون فی الاظفار
فقال دع ما یریبک الی ما لا یریبک واخرج البزار عن ابن مسعود قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ما لی لا ایهم ورفع احدکم بین انملته وظفره واخرج البیهقی
فی شعب الایمان عن قیس بن حازم قال صلی النبی صلی الله علیه وسلم صلاة فاوهم
فیها فقیل فقال مالی لا اوهم ورفع احدکم بین ظفره وانملته واخرج ابن ماجة
والطبرانی بسند ضعیف عن ابی امامة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تسوکوا
فان السواک مطهرة للفم مرضاة للرب ما جانی جبریل الا اوصانی بالسواک ۲
مطهرة للفم مرضاة للرب ما جانی جبریل الا اوصانی بالسواک حتی لقد خشیت
ان یفترض علی علی امتی ولانی اخاف ان اشق علی امتی لفرضته لهم وانی لا اتارک
حتی انی لقد خشیت ان احفی مقادم فمی واخرج الطبرانی بسند ۸
ضعیف عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال السواک مطهرة ۲
للفم مرضاة للرب ومجلاه للبصر واخرج ابن عدی والبیهقی فی شعب
الایمان وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم علیکم
بالسواک فانه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة للملائکة یزید فی الحسنات وهو
من السنة یجلو البصر ویذهب الحفر وینشد اللثة ویذهب البلغم ویطیب الفم
واخرج البخاری ومسلم وابو داود والنسای وابن ماجة عن ابی هریرة قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ان اشق علی امتی لامرتهم بالسواک عند
کل صلاة واخرج احمد بسند حسن عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم لولا ان اشق علی امتی لامرتهم عند کل صلاة بوضو ومع کل
وضو بسواک واخرج البزار وابو یعلی والطبرانی بسند ضعیف عن عائشة
قالت ما زال النبی صلی الله علیه وسلم یذکر السواک حتی خشینا ان ینزل فیه
قران واخرج احمد والحارث بن ابی اسامة وابو یعلی وابن خزیمة والدارقطنی
والحاکم وصححه وابو نعیم فی کتاب السواک والبیهقی فی شعب الایمان عن عائشة
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال فضل الصلاة بسواک علی الصلاة بغیر سواک

سبعين ضعفا واخرج البزار والبيهقي بسند جيد عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك واخرج احمد
وابو يعلى بسند جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد امرت
بالسواك حتى ظننت انه ينزل علي به قرآن او وحي واخرج احمد وابو يعلى ه
والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدا بالسواك واخرج الطبراني بسند حسن
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني
بالسواك حتى خفت على اضراسي واخرج البزار والترمذي الحكيم في نوادره
الاصول عن قليح بن عبد الله الخطمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحياء والعلم والحجامة والسواك والتفطر
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس من سنن المرسلين لا ينام ليلة ولا ينتبه الا استن واخرج الطبراني
بسند حسن عن زيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود بسند
ضعيف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار
فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضا واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود ع
والنسائي وابن ماجة عن عائشة انها سئلت باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم
يبدا اذا دخل بيته قالت كان اذا دخل بيته بدا بالسواك واخرج ابن ماجة عن
علي بن ابي طالب قال ان افواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك واخرجه
ابو نعيم في كتاب السواك عن علي مرفوعا واخرج ابن السني وابو نعيم معا
في الطب النبوي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
السواك ليزيد الرجل فصاحة واخرج ابن السني عن علي بن ابي طالب قال
قراءة القرآن والسواك تنهبا للفم واخرج ابو نعيم في معرفة الصحابة
عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام ليلة حتى استن واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم في كتاب السواك بسند ضعيف من طريق ابي
عتيق عن جابر انه كان سواكك اذا اخذ مضجعه واذا اقام من الليل واذا خرج الى
الصلاة فقلت له لقد شققت على نفسك فقال ان اسامة اخبرني ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يستاك هذا السواك واخرج ابو نعيم بسند حسن عن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على
امتي لامرتهم ان يستاكوا بالاسحار واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك مع كل وضوء واخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابو
يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب واخرج احمد والطبراني
في الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك

فانه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى واخرج احمد بسند ضعيف عن فتم
او تمام بن عباس قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اكلم تاتوني قلحا
لا تشوكون لولا ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم
الوضو واخرج الطبراني عن جابر قال كان السواك من اذن النبي صلى الله عليه
وسلم موضع القلم من اذن الكاتب واخرج العقيلي في الضعفا وابو نعيم في السواك
بسند ضعيف عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر حمل
السواك والمشط والمكحلة والقارورة والمراة واخرج ابو نعيم بسند رواه
عن رافع بن خديج مرفوعا السواك واجب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس
قال لقد كنا نومر بالسواك حتى ظننا انه سينزل فيه واخرج ابن ابي شيبة
عن حسان بن عطية مرفوعا الوضو شطر الايمان والسواك شطر الوضو
ولولا اني اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ركعتان بسواك فيهما
العبد افضل من سبعين ركعة لا بسواك فيها واخرج ابن ابي شيبة عن سليمان
ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاكوا وتنظفوا واوتروا
فان الله وتر يحب الوتر واخرج ابن عدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بتعاهد البراجم عند الوضو لان الوسخ اليها سريع واخرج الترمذي
الحكيم في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بسر رفعه فضوا
اظفاركم وادفنوا قلاماتكم وتقوبراجمكم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
في الشمايل والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم
وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم تحبه موافقة اهل
الكتاب فيما لم يومر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد
ولخرج ابن ماجه والبيهقي بسند جيد عن سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اطلى ولي عانته بيده واخرج البيهقي بسند ضعيف جدا عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان اذا كثر شعره حلقه واخرج احمد والبيهقي
عن شداد بن اوس رفعه الختان سنة للرجال مكرمة للنسا واخرج الطبراني في
مسند الشاميين وابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله
واخرج ابو داود عن عثيم بن كليب عن ابيه عن جده انه جا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال قد اسلمت فقال له القى عنك شعر الكفر يقول احلق قال واخبرني
اخران النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخر معه القى عنك شعر الكفر واختتن ه
واخرج البيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اسلم فليختتن
واخرج احمد والطبراني عن عثمان بن العاصي انه دعي الى ختان فقال ما كنا نات
الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعى له واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن عباس قال سبع من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن
ويماط عنه الاذى ويعق عنه ويحلق راسه ويلطخ من عقيقته ويتصدق بوزن
شعر راسه ذهبا او فضة واخرج ابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين وختنهما سبعة ايام ه

واخرج

واخرج البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم عليه السلام ختن اسحق
سبعة ايام وختن اسماعيل عند بلوغه واخرج ابن سعد عن حي بن عبد الله قال
بلغني ان اسماعيل عليه السلام اختتن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخرج ابو
الشيخ في العقيقة من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم عليه السلام امر
ان يختتن وهو حينيذ ابن ثمانين فعجل واختتن بالقدوم فاشتد عليه الوجع فدعا
ربه فاوحى اليه انك عجلت قبل ان تامرك مالته قال يرب كرهت ان اوخر امرك
واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم واخرج ابن عدي
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم
اول من اختتن وهو ابن عشرين ومائة سنة واختتن بالقدوم ثم عاش بعد ذلك
ثمانين سنة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة قال اختتن ابراهيم خليل الله وهو ابن عشرين ومائة سنة
بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد فكان ابراهيم اول من اختتن
واول من راى الشيب فقال يرب ما هذا فقال وقار يا ابراهيم فقال رب زدني وقارا
واول من اضاف الضيف واول من جز شاربه واول من قص اظفاره واول من استحد
واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم
اول من اضاف الضيف واول من قص الشارب واول من راى الشيب واول من قص الاظفار
واول من اختتن بقدومه واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال كانت اجر
سارة اجرا براهيم فاستقى اسمعيل واسحق فسبقه اسمعيل فجلس في حجر ابراهيم
قالت سارة والله لاغيرن منها قلاثة اشراف ابراهيم ان تخدعها او تخرم اذنيها
فقال لها هل لك ان تفعلي شيا وتبري يمينك تثقبين اذنيها وتخفضينها فكان
اول الخفاض هذا واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة قال شكى ابراهيم عليه
السلام الى ربه ما يلقى من زداة خلق سارة فاوحى الله اليه يا ابراهيم اتسمها على ما
كان فيها ما لم تجد عليها خربة في دينها واخرج وكيع عن ابي هريرة قال كان اول
من سرود واول من فرق واول من استحد واول من اختتن واول من قرى الضيف
واول من شاب واخرج وكيع عن واصل مولى ابي عيينة قال اوحى الله الى ٢
ابراهيم انك اكرم اهل الارض علي فاذا سجدت فلا ترى الارض فاحدث سرا وبلا واخرج
الحاكم عن ابي امامة قال طلعت كف من السماء بين اصبعين من اصابعها شعرة بيضا
فجعلت تدنو من راس ابراهيم ثم تدنو فالقتها في راسه وقالت اشعل وقارا ثم
اوحى الله اليه ان تطهر وكان اول من شاب واختتن واول ما نزل الله على ابراهيم
مما انزل على محمد التائبون العابدون الى قوله وبشر المومنين وقد افلح المومنون
الى قوله فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات الاية والتي في سال والذين هم
على صلاتهم دايمون الى قوله قايمون فلم يف بهذه السهام الا ابراهيم ومحمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن سعد في الطبقات عن سلمان قال سال ابراهيم ربه
خيرا فاصبح ثلثا راسه ابيض فقال ما هذا فقيل له عبره في الدنيا ونور في الاخرة

واخرج احمد فى الزهد عن سلمان الفارسى قال اوى ابراهيم عليه السلام الى
فراشه فسال الله ان يوتيه خيرا فاصبح وقد شاب ثلثا راسه فساءه ذلك فقيل له
لا يسوءك فانه عمره لك فى الدنيا ونوركك فى الاخرة وكان اول شيب كان واخرج
الديلمى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من خضب بالحنا والكتم
ابراهيم عليه السلام واخرج البخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجة
عن ابى ذر قال قال رسول الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم
واخرج الترمذى وصححه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا
الشيب ولا تشبهوا باليهود واخرج البزار عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لا تشبهوا بالاعاجم غيروا اللحى واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف والبزار عن سعد
ابن ابراهيم عن ابيه قال اول من خطب على المنبر ابراهيم خليل الله عليه السلام
واخرج البزار والطبرانى بسند ضعيف عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اتخذ المنبر فقد اتخذه ابراهيم ابى وان اتخذ العصا فقد اتخذها
ابى ابراهيم وان اتخذ واخرج ابن عساكر عن جابر قال اول من قاتل فى سبيل الله
ابراهيم عليه السلام حين اسر لوط واستاسرته الروم ففزا ابراهيم عليه السلام
لما سار لقتال الذين اسروا لوطا عليه السلام واخرج ابن ابى شيبة عن يزيد بن ابى
يزيد عن رجل قد سماه قال اول من عقد الالوية ابراهيم عليه السلام يلفه
ان قوما اغاروا على لوط فسبوه فعقدوا له وسار اليهم بعبيده ومواليه حتى ادركهم
فاستنقذه واهله واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب القرى عن ابن عباس قال اول من
عمل المسى ابن ضمم عليه السلام واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى فى شعب الايمان
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من ضيف الضيف
ابراهيم عليه السلام واخرج ابن سعد وابن ابى الدنيا وابو نعيم فى الحلية والبيهقى
فى شعب الايمان عن عكرمة قال كان ابراهيم خليل الرحمن يكنى ابا الضيفان وكان له
قصر اربعة ابواب لكى لا يفوته احد واخرج البيهقى عن عطا قال كان ابراهيم
كان خليل الله عليه السلام اذا اراد ان يتغدى طلب من يتغدى معه ميلا فى مثل
واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الاخوان والخطيب فى تاريخه والديلمى فى مسنده
الفردوس والفسولى فى جزيه المشهور واللفظ له عن تميم الدارى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن مفلقة الرجل اذا هو لقيه قال كانت الامم وفى لفظ كانت
تحيه اهل الامم واذا اول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما يرتاد لماشيته فى
جبال من جبال بيت المقدس اذ سمع صوت مقدس يقدس الله تعالى فذهل عما
كان يطلب فقصد قصد الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا اهدب
يوحد الله عز وجل فقال له ابراهيم يا شيخ من ربك قال الذى فى السما قال من
رب الارض قال الذى فى السما قال فيها رب غيره قال ما فيها رب غيره لا اله الا هو
وحده قال ابرهيم فابن قبلتك قال الى الكعبة فساله عن طعامه فقال اجمع من
هذا الثمر فى الصيف فاكله فى الشتا قال هل بقى معك احد من قومك قال لا قال
تلك المفازة قال اعبر بنا الى بيتك قال بيتى وبينها واد لا يجاز قال فكيف نقبره

قال امشى

قال امشى عليه ذاهبا وامشى عليه جائيا قال انطلق بنا فلعل الذى ذلله لك يذلله
لى فانطلقا حتى انتهيا فمشيا جميعا عليه كل واحد منهما يعجب من صاحبه فلما دخلا
المغارة فاذا بقبلته قبلة ابراهيم قال له ابراهيم اى يوم خلق الله عز وجل اشد
قال الشيخ ذلك اليوم الذى يضع كرسيه للحساب يوم تسعر جهنم لا يبقى ملك
مقرب ولا نبى مرسل الا خر تهمه نفسه قال له ابراهيم ادع الله يا شيخ ان يومنى
وابالك من هول ذلك اليوم قال الشيخ وما تصنع بدعائى ولى فى السما دعوة محبوسة
منذ ثلاث سنين قال ابراهيم الا اخبرك ما حبس دعاك قال بلى قال ان الله عز
وجل اذا احب احدا احبس مسالته يحب صوته ثم جعل له على كل مسالة ذخرا لا يخطر
على قلب بشر واذا ابغض الله عبدا عجل له على كل حاجته او القى الاياس فى صدره
ليقبض صوته فما دعوتك التى هى فى السما محبوسة قال مر بى ههنا شاب فى راسه
دوانة منذ ثلاث سنين ومعه غنم قلت لمن هذه قال لخليل الله ابراهيم قلت
اللهم ان كان لك فى الارض خليل فارنيه قبل خرجى من الدنيا قال له ابراهيم عليه
السلام قد اجيبت دعوتك ثم اعتنقا فيومئذ كان اصل المعانقة وكان قبل ذلك
السجود هذا لهذا وهذا لهذا ثم جا الصفاح مع الاسلام فلم يسجد ولم يعانق
ولن تفترق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد
وابو نعيم فى الحلية عن كعب قال قال ابراهيم عليه السلام انه ليحزننى اننى لا ارى
احدا فى الارض يعبدك غيرى فانزل الله اليه ملايكة يصلون معه ويكون معه
واخرج احمد وابو نعيم عن نوف البكالى قال قال ابراهيم عليه السلام يرب انه
ليس فى الارض احد يعبد غيرى فانزل الله عز وجل ثلاثة الاف ملك فامهم
ثلاثة ايام واخرج ابن سعد عن الكلبى قال ابرهيم عليه السلام اول من اضاف
الضيف واول من ثرد الثريد واول من راى الشيب وكان قد وسع عليه فى المال
والخدم واخرج ابن ابى شيبة عن السدى قال اول من ثرد الثريد ابرهيم عليه
السلام واخرج الديلمى عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول من اتخذ الخبز المبلقس ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابى شيبة
فى المصنف واللفظ له والبخارى ومسلم والترمذى والنساى عن ابن عباس
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اول الخلايق يلقى بثوب يعنى يوم
القيمة ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير قال يحشر
الناس حفاة عراة فاول من يلقى بثوب ابراهيم واخرج ابو نعيم فى الحلية عن
عبيد بن عمير قال يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله الا ارى خليلى عريانا
فيكسى ابراهيم عليه السلام ثوبا ابيض فهو اول من يكسى واخرج ابن ابى
شيبة واحمد فى الزهد عن عبد الله ابن الحارث قال اول من يكسى يوم القيمة
ابراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى النبى صلى الله عليه وسلم حلة الحبرة
وهو على يمين العرش واخرج ابن ابى شيبة ومسلم وابو داود والترمذى والنسا
عن انس قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية قال
ذاك ابراهيم واخرج ابن ابى شيبة عن ابى صالح قال انطلق ابراهيم عليه السلام

يمتار فلم يقدر على الطعام فمر بسهله حمرا فاخذ منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمرا ففتحوها فوجدوها حنطة حمرا فكان اذا ازرع منها شي خرج سنبله من اصلها الى فرعها حبا متراكبا واخرج ابن ابي شيبه واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن سلمان قال ارسل على ابراهيم عليه السلام اشدان مجوعان فلحساه وسجدا له واخرج احمد ومسلم وابو داود والنساي عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الى ربي ان اقرا القران على حرف فرددت عليه يرب هون على امتي فرد على الثانيه ان اقرا على حرفين قلت يرب هون على امتي فرد على الثالثه ان اقرا على اربعة سبعه احرف ولك بكل ردة رددتها مسله يسالنها فقلت اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثه الى يوم يرغب الى فيه الخلق حتى ابرهيم واخرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحليه عن كعب قال كان ابرهيم عليه السلام يقري الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل فابطات عليه الاصناف حتى استراب بذلك فخرج الى الطريق يطلب فجلس فمر به ملك الموت عليه السلام في صوره رجل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم ساله من انت قال انا ابن السبيل قال انما قعدت ههنا لمثلك فنزل فاخذ بيده فقال له انطلق فذهب الى منزله فلما راه اسحق عرفه فبكى اسحق فلما رات ساره اسحق يبكي بكت لبكايه فلما راى ابراهيم سارة تبكي بكى لبكايها فلما راى ملك الموت ابراهيم يبكي لبكايه ثم صعد ملك الموت فلما راى ارتقى غضب ابرهيم فقال بكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب فقال اسحق لا تلمني يا ابه فاني رايت ملك الموت معك ولا ارى ولا ارى اجلك الا قد حضر فارث في اهلك اي اوصه وكان لابراهيم بيت يتعبد فيه فاذا خرج اغلقه لا يدخله غيره فجا ابرهيم ففتح بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس فقال ابرهيم من ادخلك باذن من دخلت قال باذن رب البيت قال رب البيت احق به ثم تنحى في ناحية البيت فصلى ودعا كما كان يصنع وصعد ملك الموت فقيل له كما كان ما رايت قال يرب جيتك من عند عبد لك ليس في الارض بعده خير قيل له ما رايت منه قال ما ترك خلقا من خلقك الا قد دعا له بخير في دينه وفي معيشته ثم مكث ابراهيم عليه السلام ما شا الله ثم جا ففتح بابه فاذا هو برجل جالس قال له من انت قال انا ملك الموت قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني اية اعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا ابراهيم قال ثم اقبل فاراه الصورة التي تقبض فيها المومنين فراى شيا من النور واليها لا يعلمه الا الله ثم قال اعرض بوجهك ثم قال انظر فاراه الصورة التي تقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابرهيم عليه السلام رعبا حتى الصق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي امرت به فامض له فصعد ملك الموت فقيل له تلطف بابرهيم فاتاه وهو في عنب له وهو في صورة شيخ كبير لم يبق منه شي فلما راى ابرهيم رحمه فاخذ مكتلا ثم دخل عنبه فقطف من العنب في مكتله ثم جا فوضعه بين يديه فقال كل فجعل يضع ويريه انه ياكل ويمجه على لحيته وعلى صدره فعجب ابراهيم فقال ما ابقت السن منك شيا كم اتى لك فحسب مدة ابراهيم فقال انا لي كذا وكذا فقال ابراهيم قد اتى لي هذا وانما انتظر ان اكون مثلك اللهم اقبضني اليك فطابت نفس ابرهيم عن نفسه

وقبض

وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال واخرج الحاكم عن الواقدى قال ولد ابراهيم
على راس الفى سنة من خلق ادم واخرج الديلمى عن ابن مسعود عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ولد ابراهيم بفوطه دمشق فى قريه يقال لها برزه من جبل
يقال له قاسيون واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابن السكن الهجرى قال
مات خليل الله فجاه ومات داود فجاه ومات سليمن بن داود فجاه والصالحون وهو
تخفيف على المومن وتشديد على الكافر واخرج عن ان ملك الموت جا
الى ابراهيم عليه السلام ليقبض روحه فقال ابراهيم يا ملك الموت هل رايت خليلا
يقبض روح خليله فرجع ملك الموت الى ربه فقال قال له هل رايت خليلك يكره
لقا خليله فرجع قال فا قبض روحى الساعه واخرج ابو نعيم فى الحلية عن سعيد بن
جبير قال كان الله يبعث ملك الموت الى الانبيا عيانا فبعثه الى ابراهيم عليه السلام
ليقبضه فدخل دار ابرهيم فى صورة رجل شاب جمد وكان ابرهيم عبور فلما دخل
عليه حملته الغيرة على ان قال له يا عبد الله ما ادخلك دارى قال ادخلنيها ربها فعرف
فعرف ابراهيم ان هذا الامر حدث قال يا ابرهيم انى امرت بقبض روحك قال
قال فامهلنى يا ملك الموت حتى يدخل اسحق فامهله فلما دخل اسحق قام اليه
فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع الى ربه فقال
يا رب رايت خليلك جزع من الموت قال يا ملك الموت فانت خليلى فى منامه
فاقبضه فاتاه فى منامه فقبضه واخرج احمد فى الزهد والمروزى فى ٢
الجنائز عن ابن ابى مليكه ان ابراهيم لما لقى الله قيل له كيف وجدت الموت قال
وجدت نفسى كانما تنزع بالسلى قيل له قد يسرنا عليك الموت واخرج احمد
وابن الضالد يا فى الفرا وابن ابى داود فى البعث وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى
فى البعث عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين
فى جبل فى الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة عليهما السلام حتى يردهم الى ابايهم يوم
القيمة واخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ذرارى المسلمين فى عصافر خضر فى شجر فى الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم عليه
السلام قوله تعالى قال انى جاعلك للناس اماما الاية اخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس قال انى جاعلك للناس اماما يقتدى بك بنك وهديك وسنتك ٢
قال ومن ذريتى اماما للبر ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين ان يقتدى بهم
وهديهم وسنتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال هذا عند الله يوم القيمة لا ينال عهده ظالما قاما فى الدنيا فقد نال ولعهد
فوارثوا به المسلمين وغازوهم وناكحوهم فلما كان يوم القيمة قضى الله
عهده وكرامته على اوليايه واخرج ابن جرير عن الربيع فى قوله انى جاعلك
للناس اماما يوتم به ويقتدى قال ابرهيم ومن ذريتى فاجعل من يوتم به ويقتدى
به واخرج الفريابى وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال قال الله لابراهيم انى جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتى قال انى ان يفعل ثم قال لا ينال عهدى الظالمين هم
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله لا ينال عهدى الظالمين

قال لا احبل اماما ظالما يقتدى به واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابى حاتم عن
ابن عباس فى الاية قال يخبره وانه كان فى ذريته ظالم لا ينال عهده ولا ينبغى له ان
يوليه شيا من امره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
ابن عباس فى قوله لا ينال عهدى الظالمين قال لنبى تظالم عليك عهد فى معصية
الله ان تطيعه واخرج وكيع وابن مردويه عن على بن ابى طالب عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى قوله لا ينال عهدى الظالمين قال لا طاعة الا فى المعروف واخرج
عبد بن حميد عن عمران بن حصين سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة
لمخلوق فى معصية الله واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم قال لا عهة مفترضة الا لنبى
قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن
اسلم فى قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا قال الكعبه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله مثابة للناس قال يثوبون اليه ثم
يرجعون واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله مثابة للناس قال لا يقضون منه
وطرا ياتونه ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون اليه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن عطا فى قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس قال يثوبون اليه من كل مكان
واخرج شيبان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى فى شعب
الايمان عن مجاهد فى قوله مثابة للناس قال يثوبون اليه لا يقضون منه وطرا يدا
يجون ثم يعودون وامنا قال لخريمه لا يخاف من دخله واخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم عن ابن عباس فى قوله وامنا اى امنا للناس واخرج ابن جرير عن ابى العاليه
فى قوله وامنا من العدو وان يجعل فيه السلاح وقد كانوا فى الجاهليه يختطف الناس
من حولهم وهم امنون قوله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى اخرج عبد
ابن حميد عن ابى اسحق ان اصحاب عبد الله كانوا يقرون واتخذ وا من مقام ابرهيم
مصلى قال ابرهيم ان يتخذوا واخرج عبد بن حميد عن عبد الملك بن ابى سليمن
قال سمعت سعيد بن جبير قرأها واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى بخفض الخا واخرج
سعيد بن منصور واحمد والبخارى والترمذى والنساى وابن ماجه وابن ابى داود
فى المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم فى الحليه والبيهقى فى سننه عن
انس بن مالك قال عمر بن الخطاب وافقت ربى فى ثلاث او وافقنى ربى فى ثلاث قلت
يرسول الله لو اتخذت من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذ وا من مقام ابرهيم مصلى
وقلت يرسول الله ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن
فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغيره فقلت
لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك واخرج مسلم
وابن ابى داود فى المصاحف عن ابن عمر قال قال عمر وافقت ربى فى ثلاث فى الحجاب
وفى اسارى بدر وفى مقام ابراهيم واخرج مسلم وابن جرير وابن ابى داود
وابو نعيم فى الحليه والبيهقى فى سننه عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم رمل
ثلاثة اشواط ومشى اربعا حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين
ثم قرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واخرج ابن ماجة وابن ابى حاتم وابن مردويه

عن جابر

عن جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام ابرهيم
قال له عمر يرسول الله هذا مقام ابرهيم الذى قال الله واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى قال نعم واخرج الطبرانى والخطيب فى تاريخه عن ابن عمر ان عمر قال يرسول
الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
واخرج عبد بن حميد والترمذى عن انس ان عمر قال يرسول الله لو صليناه
خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واخرج ابن ابى داود عن
مجاهد قال كان المقام الى لزق البيت فقال عمر بن الخطاب يرسول الله لو نحيته
من البيت ليصلى اليه الناس ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واخرج ابن ابى داود وابن مردويه عن مجاهد
قال قال عمر يرسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى فكان المقام عند البيت فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى موضعه هذا قال مجاهد وقد كان عمر يرى الراى فينزل به القران واخرج
ابن مردويه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر انه مر بمقام ابرهيم فقال يرسول
الله ليس يقوم مقام خليل ربنا قال بلى قال افلا نتخذه مصلى فلم يلبث الا
يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واخرج ابن ابى شيبة فى
مسنده والدارقطنى فى الافراد عن ابى ميسره قال قال على يرسول الله هذا مقام
خليل ربنا افلا نتخذه مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال اما مقام ابرهيم الذى ذكرهنا فمقام ابرهيم هذا
الذى فى المسجد ومقام ابرهيم هذا الذى فى المسجد ومقام ابرهيم بعد كثير مقام
ابراهيم الحج كله واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال مقام ابرهيم
الحرم كله واخرج ابن سعد وابن المنذر عن عايشة قالت التى المقام من السماء
واخرج ابن ابى حاتم والازرقى عن ابن عمر قال ان المقام ياقوتة من ياقوت الجنة
عمى نوره ولولا ذلك لاضاء ما بين السماء والارض والركن مثل ذلك واخرج الترمذى
وابن حبان والحاكم والبيهقى فى الدلايل عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا
ذلك لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال الحجر مقام ابراهيم لبنه الله
له فجعله رحمة وكان يقوم عليه بناوله اسماعيل الحجارة واخرج البيهقى فى شعب
الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن والمقام من
ياقوت الجنة ولولا ما مسهما من خطايا بنى ادم لاضاءا ما بين ما بين المشرق
والمغرب وما مسهما من ذى عاهة ولا سقيم الا شفى واخرج البيهقى عن
ابن عمر رفعه لولا ما مسه من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفى
وما على الارض شى من الجنة غيره واخرج الجندى فى فضايل مكة عن سعيد
ابن المسيب قال الركن والمقام حجران من حجارة الجنة واخرج الازرقى

في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال يا ابي الحجر والمقام يوم القيمة كل واحد
منهما مثل احدهما عينان وشفتان ينادبان يا علي اصواتهما يشهدان لمن وافاهما
بالوفا واخرج الازرقي ابن ابي شيبة عن ابن الزبير انه راي قوما يمسحون المقام فقال
لم تومروا بهذا انما امرتم بالصلاة عنده واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والازرقي عن قتادة في قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال
انما امروا ان يصلوا عنده ولم يومروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة شيا
ما تكلفته الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من راى اثر عقبيه واصابعه فما زلت
هذه الامة تمسحه حتى اخلولق واماح واخرج الازرقي عن نوفل بن معوية
الديلمي قال رايت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهاة قال ابو محمد الخزاعي
المهاة خرزه بيضا واخرج الازرقي عن ابي سعيد الخدري قال سالت عبد الله
ابن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان
الله اراد ان يجعل المقام اية من اياته فلما امر ابراهيم عليه السلام ان يوذن في
الناس بالحج قام على المقام فارتفع المقام حتى صار اطول الجبال واشرف على
ما تحته يقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا لبيك فكان اثره فيه
لما اراد الله فكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام
فوضعه قبلة فكان يصلي اليه مستقبل الباب فهو قبلته الى ما شا الله ثم كان
اسمعيل بعد يصلي اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر
ان يصلي الى بيت المقدس فصلى اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر ثم احب الله ان
يصرفه الى قبلته التي رضي الله لنفسه ولانبيايه فصلى الى الميزان وهو بالمدينة
ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام ما كان بمكة واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير عن مجاهد في قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال مدعى واخرج
الازرقي عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال
كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير من قبل ان يردم عمر
الردم الاعلى فكانت السيول ربما رفعت المقام عن موضعه وربما نحته الى وجه
الكعبة حتى جا سيل ام نهشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام من موضعه
هذا فذهب به حتى وجدنا سفل مكة فاتي به فربط الى استار الكعبة وكتب في
ذلك الى عمر فاقبل فزعا في شهر رمضان وقد غبي موضعه وعفاه السيل فدعا
عمر بالناس فقال انشد الله عبدا عنده علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي
وداعة انا يا امير المومنين عندي ذلك قد كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدرة
من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم
بمقاط وهو عندي في البيت وقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليه فجلس
عنده وارسل فاتي بها فمدها فوجدها مستوية الى موضعه هذا فسال الناس
وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه فلما استثبت ذلك عمر وحق عنده امر
به فاعلم ببناء ريصه تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم واخرج
الازرقي من طريق سفيان بن عيينة عن حبيب بن ابي الاشرس قال كان سيل ام
نهشل

نهشل قبل ان يعمل عمر الردم باعلى مكه فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه
فلما قدم عمر بن الخطاب سال من يعلم موضعه فقال عبد المطلب بن ابى وداعه يا
يا امير المومنين قد كنت قدرته ودعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر اليه
ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة فقال ايت به فجا به فوضعه فى موضعه هذا ه
وعمل عمر الردم عند ذلك قال سفيان فذلك الذى حدثنا هشام بن عروة عن
ابيه ان المقام كان عند سفع البيت فاما موضعه الذى هو موضعه فموضعه
الان واما ما يقول الناس انه كان هنالك موضعه فلا واخرج الازرقى عن ابن
ابى مليكة قال موضع المقام هو هذا الذى به اليوم هو موضعه فى الجاهليه
وفى عهد النبى وابى بكر وعمر الا ان السيل ذهب به فى خلافة عمر فجعل فى وجه
الكعبه حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس واخرج البيهقى فى سننه عن عايشه
ان المقام كان فى زمن رسول الله صلى الله عليه وزمان ابى بكر ملتصقا بالبيت
ثم اخره عمر بن الخطاب واخرج ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب
من له علم بموضع المقام حيث كان فقال ابو وداعه بن هبيرة السهمى عندى
يا امير المومنين قدرته الى الباب وقدرته الى ركن الحجر وقدرته الى الركن الاسود
وقدرته الى زمزم فقال عمر هاته فاخذه فرده الى موضعه اليوم للمقدار الذى
جا به ابو وداعه واخرج الجندى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من
ما زمزم غفر الله ذنوبه كلها بالغة ما بلغت واخرج الازرقى عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال من عمر بن الخطاب من له علم بموضع المقام حيث
كان فقال ابو وداعة بن هبيرة السهمى عندى يا امير المومنين قدرته الى الباب
وقدرته الى ركن الحجر وقدرته الى الركن الاسود وقدرته الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا خرج المر يريد الطواف بالبيت اقبل يخوض الرحمة فاذا دخله
غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله بكل شى قدم خمس ماية حسنة ه
وحط عنه خمس ماية سيئة ورفعت له خمس ماية درجة فاذا فرغ من طوافه
فاتى مقام ابراهيم فصلى ركعتين دبر المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ه
وكتب له اجر عتق عشر رقاب من ولد اسمعيل واستقبله ملك الموت على الركن فقال
له استانف العمل فيما بقى فقد كفيت ما مضى وشفع فى سبعين من اهل بيته واخرج
ابو داود عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت
وصلى ركعتين خلف المقام يعنى يوم الفتح واخرج البخارى وابو داود والنساى ه
وابن ماجة عن عبد الله بن ابى اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف
بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين واخرج الازرقى عن طلق بن حبيب قال كنا
جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاصى فى الحجر اذ قلص الظل وقامت المجالس اذا
نحسن ببريق ايم طالع من هذا الباب يعنى باب بنى شيبة والايم الحية الذكر فاشر
ابت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين ورا المقام فقمنا اليه ه
فقلنا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وان بارضنا عبيدا وسفها وانا نخشى ه

عليك منهم فكوم براسه كومة بطحا فوضع ذنبه عليها فسما في السما حتى ما
نراه واخرج الازرقي عن ابي الطفيل قال كانت امراة من الجن في الجاهلية تسكن
ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حبا شديدا وكان شريفا
في قومه فتزوج والى زوجته فلما كان يوم سابعه قال لامه يا امه الى احب اذا طوف
بالكعبة سبعا نهارا قالت له امه بني اني اخاف عليك سفهاء قريش فقال ارجو
السلامة فاذنت له فولى في صورة جاد فمضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا
وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلبا فعرض له شاب من بني سهم فقتله
فثارت بمكة عثيرة حتى لم تبصرها الجبال قال ابو الطفيل وبلغنا انه انما ثور تلك
العثيرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح بني سهم على فرشهم موتى كثير من قتلى
الجن فكان فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشباب واخرج الازرقي عن الحسن
البصري قال ما اعلم بلدا نصلي فيه حيث امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه
وسلم الا بمكة قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال ويقال يستجاب
الدعا بمكة في خمسة عشر موضعا عند الملتزم وعند الميزاب وعند الركن اليماني
وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا والمروة وبين الركن والمقام وفي حوفا لكعبة
وبمنى وبجمع وبعرفات وعند الجمرات الثلاث قوله تعالى وعهدنا الى ابرهيم
الاية اخرج ابن جرير عن عطا في قوله وعهدنا الى ابرهيم قال امرناه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان طهرا بيتي قال من الاوثان واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله ان طهرا بيتي قال من الاوثان والريب وقول
الزور والرجز واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان طهرا بيتي قال من
عبادة الاوثان والشرك وقول الزور وفي قوله والركع السجود قال هم اهل
الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قائما فهو من الطائفين
واذا كان جالسا فهو من العاكفين واذا كان مصليا فهو من الركع السجود واخرج
عبد بن حميد عن سويد بن غفلة قال من فقد في مسجد وهو ظاهر فهو هم
عاكف حتى يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ثابت قال قلت م
لعبد الله بن عبيد بن عمير ما ارى الا يكلم الامير ان يمنع الذين يبايعون في المسجد
الحرام فانهم يجيئون ويجدثون قال ان عمر سئل عنهم فقال هم العاكفون م
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن ابي موسى قال سئل ابن عباس عن الطواف م
افضل ام الصلاة فقال اما اهل مكة فالصلاة واما اهل الامصار فالطواف
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال الطواف للغربا احب الي من الصلاة
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصلاة لاهل مكة افضل والطواف لاهل
العراق واخرج البخاري والجندي في فضايل مكة عن عايشة ابن ابي شيبة عن
حجاج قال سالت عطا فقال اما انتم فالطواف واما اهل مكة فالصلاة واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الطواف افضل من عمرة بعد الحج وفي لفظ طوافك
بالبيت احب الي من الخروج الى العمرة قوله تعالى واذ قال ابرهيم رب اجعل
هذا بلدا امنا اخرج احمد ومسلم والنساي وابن جرير عن جابر بن عبد

الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم حرم مكه واني حرمت المدينة
لا بتيها فلا يصاد صيدها ولا يقطع عضاهها واخرج مسلم وابن جرير عن
رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم حرم مكة واني
احرم مابين لابتيها واخرج احمد عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ ثم صلى بارض سعد يارضا لحرة عند بيوت السقيا ثم قال اللهم ان ابرهيم
خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكه وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل
المدينة مثلي ما دعاك ابرهيم لمكة وادعوك ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم
اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكه واجعل ما بها من وبا بجحفة اللهم اني حرمت
مابين لابتيها كما حرمت على لسان ابرهيم الحرم واخرج البخاري ومسلم عن انس
ان رسول الله عليه وسلم اشرف على المدينة اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما
حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم واخرج مسلم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك
واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكه واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به
لمكه ومثله معه واخرج الطبراني في الاوسط عن علي بن ابي طالب قال قال ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة
بالبركه وانا محمد عبدك ورسولك واني ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم
في صاعهم ومدهم مثلما باركت لاهل مكه واجعل مع البركة بركتين واخرج احمد
والبخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ابرهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابرهيم مكه ودعوت
لها في مدها وصاعها مثلي ما دعا ابراهيم لمكه واخرج البخاري والجندي
في فضايل مكة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابرهيم عبدك
ونبيك دعاك لاهل مكة وانا ادعوك لاهل المدينة بمثل ما دعاك ابرهيم لاهل
مكة واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكه من البركة واخرج الازرقي في تاريخ
مكة والجندي عن محمد بن الاسود ان ابرهيم عليه السلام هو اول من نصب ه
انصاب الحرم اشار له جبريل الى مواضعها واخرج الجندي عن ابن عباس قال
ان في السما الحرما على قدر حرم مكه واخرج الازرقي والطبراني والبيهقي في
شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنته لعنتهم
وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت
ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم
الله عليه والمستحل لحرم الله واخرج البخاري تعليقا وابن ماجة عن صفية ه
بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال يا ايها الناس
ان الله تعالى حرم مكه يوم خلق السموات والارض وهي حرام الى يوم القيمة لا ه
يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا منشد فقال العباس الا
الاذخر فانه للبيوت والقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر

واخرج ابن ابی شیبة والبخاری ومسلم وابوداود والترمذی والنسای والازرقی
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکه ان هذا البلد حرمه
الله یوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذین الاخشبین فهو
حرام بحرمة الله الی یوم القیمة وانه لم یحل القتال فیه لاحد قبلی ولم تحل لاحد بعدی
ولم یحل لی الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الی یوم القیمة لا یعضد شوکها ولا
یعضد شجرها ولا ینفر صیدها ولا یلتقط لقطتها الا من عرفها قال العباس الا
الاذخر فانه لقینهم وبیوتهم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا الاذخر
واخرج احمد والبخاری ومسلم وابوداود والترمذی والنسای وابن ماجة
عن ابی هریرة قال لما فتح الله علی رسوله صلی الله علیه وسلم مکة قام فیهم
فحمد الله واثنی علیه ثم قال ان الله حبس عن مکة الفیل وسلط علیها رسوله ه
والمومنین وانما اخلت لی ساعة من نهار ثم هی حرام الی یوم القیمة لا یعضد شجرها
ولا ینفر صیدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتیل فهو بخیر النظرین اما
ان یفدی واما ان یقتل فقام رجل من اهل الیمن یقال له ابو شاه فقال یا رسول
الله اکتبوا لی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اکتبوا لابی شاه فقال العباس ه
یا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبیوتنا فقال الا الاذخر واخرج ابن ابی
شیبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مکة حرم حرمها الله لا تحل
بیع رباعها ولا اجارة بیوتها واخرج الازرقی فی تاریخ مکة عن الزهری فی قوله
رب اجعل هذا بلدا امنا قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الناس لم یحرموا
مکة ولکن الله حرمها فهی حرام الی یوم القیمة وانه من اعتی الناس علی الله رجل قتل
فی الحرم ورجل قتل غیر قاتله ورجل اخذ بذحول الجاهلیة واخرج الازرقی عن
قتادة قال ذکر لنا ان الحرم کان اله الی العرش واخرج الازرقی عن مجاهد قال ان
هذا الحرم حرم مثله فی السموات السبع والارضین السبع ان هذا البیت رابع
اربعة عشر بیتا فی کل سما بیت ولو فقد وقع بعضهن علی بعض واخرج الازرقی
عن الحسن قال البیت بحذا البیت المعمور وما بینهما بحذاه الی السما السابعة ه
وما اسفل منه بحذاه الی الارض السابعة حرام کله واخرج الازرقی عن ابن
عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال البیت المعمور الذی فی السما یقال
له الضراح وهو علی بنا الکعبة یعمره کل یوم سبعون الف ملک ثم لا یزوره ابدا
والسما السابعة علی مثل حرم مکة واخرج ابن سعد والازرقی عن ابن عباس
قال اول من نصب انصاب الحرم ابرهیم علیه السلام بریه ذلک جبریل علیه
السلام فلما کان یوم الفتح بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم تمیم بن اسد الخزاعی
فجدد ما درت منها واخرج الازرقی عن حسین بن القاسم قال سمعت بعض اهل
العلم یقول انه لما خاف ادم علی نفسه من الشیطان استعاذ بالله فارسل الیه
ملایکة حفوا بمکه من کل جانب ووقفوا حوالیها قال فحرم الله الحرم من حیث
کانت الملایکة وقفت قال ولما قال ابرهیم علیه السلام ربنا ارنا مناسکنا نزل الیه
جبریل فذهب به فاراه المناسک ووقفه علی حدود الحرم فکان ابرهیم یرسم

الحجارة وينصب الاعلام ويخشى عليها التراب وكان جبريل تقفه على الحدود قال
وسمعت ان غنم اسمعيل كانت ترعى في الحرم ولا يجاوزه ولا تخرج منه فاذا بلغت
منتهاه من ناحية من نواحيه رجعت صابة من الحرم واخرج البزار عن عبد
الله بن عمرو ان الازرقي عن عبيد الله بن عبد الله عتبة قال ان ابراهيم عليه
السلام نصب انصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان
قصي فجددها ثم لم تحرك حتى كان قصي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث
عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها واخرج البزار والطبراني عن محمد بن
الاسود بن خلف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجدد انصاب
الحرم واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال ايها الناس
ان هذا البيت لاق ربه فسايله عنكم الا فانظروا فيما هو سايلكم عنه من امره
الا واذكروا اذ كان ساكنه لا يسفكون فيه دما ولا يمشون فيه بالنميمة واخرج
البزار عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش
وهم جلوس بفنا الكعبة فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسولة عنكم فتخبر
عن اعمالكم واذكروا اذ ساكنها من لا ياكل الربا ولا يمشي بالنميمة واخرج الازرقي
عن ابي نجيح قال لم تكن كبار الحيتان تاكل صغارها في زمن الغرق واخرج ابن ابي
الدنيا في ذم الملاهي عن جويرية بن اسما عن عمه قال حججت مع قوم فنزلنا
منزلا ومعنا امراة فنامت فانتبهت وحية منطوية عليها جمعت راسها مع
ذنبها بين ثدييها فهالنا ذلك وارتحلنا فلم نزل منطوية عليها لا نضرها شيا
حتى دخلنا انصاب الحرم فانسابت فدخلنا مكة فقضينا نسكنا وانصرفنا حتى
اذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليها فيه الحية وهو المنزل الذي نزلنا فنامت
فاستيقظت والحية منطوية عليها ثم صفرت الحية فاذا بالوادي يسيل
علينا حيات فنهشتها حتى بقيت عظاما فقلت لجارية كانت لها ويحك
اخبرينا عن هذه المراة قالت بقت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فاذا
وضعته سجرت التنور ثم القته فيه واخرج الازرقي عن مجاهد قال من اخرج
مسلما من ظلمة في حرم الله من غير ضرورة اخرجه الله من ظل عرشه يوم القيمة
واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة من بني
اسرايل لتقدم مكة فاذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيما للحرم واخرج
ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان يحج من بني اسرايل ماية الف فاذا بلغوا
نصاب الحرم خلعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة واخرج ابن ابي شيبة عن
مجاهد قال كان يحج من بني اسرايل ماية الف فاذا بلغوا نصاب الحرم خلعوا
نعالهم ثم دخلوا الى الانبيا اذا انت علم الحرم نزعوا نعالهم واخرج الازرقي
وابن عساكر عن بن عباس قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما
للحرم واخرج الازرقي وابن عساكر عن ابن عباس قال حج عن عبد الرحمن
ابن سابط قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينطلق الى المدينة
استلم الحجر وقام وسط المسجد والتفت الى البيت فقال اني لاعلم ما وضع

الله في الارض بلد احب اليه منك وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني
واخرج الازرقي عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخرج من
مكة اما والله اني لاخرج واني لاعلم انك احب البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا
ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت واخرج الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي
في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك
من بلدة واحبك الى ولولا ان قومي اخرجوني ما سكنت غيرك واخرج ابن سعد
واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والازرقي والجندي عن عبد الله
ابن عدي بن الحمراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته ه
واقف بالحزورة يقول لمكة والله انك لخير ارض واحب ارض الله الى الله ه
ولولا اني اخرجت منك ما خرجت واخرج الازرقي عن ابن عباس قال كان عمل
حي يقال لهم العمالق فكانوا في عز وثروة وكثرة فكانت لهم اموال كثيرة
من خيل وابل وماشية فكانت ترعى مكة وما حواليها من مر ونعمان وما حول
ذلك فكانت الحرث عليهم مظلة والاربعة مفدقة والاودية تخال والقضاة
ملتفة والارض متقلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي والاسراف على النفس
بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد لمن قاربهم حتى سلبهم الله ذلك فنقصهم ه
بحبس المطر عنهم وتسليط الجدب عليهم وكانوا يكرون بمكة الطل وينفون الماء
فاخرجهم الله من مكة بالذي سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله
ثم ساقهم الله بالجدب يضع البيت اماهم ويسوقهم بالجدب حتى الحقهم ه
بمساقط رؤسهم وكانوا قوما عربا من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا
وهلكوا فابدل الله الحرم بعدهم جرهم فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستحقوا
بحقه واهلكهم الله جميعا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال كان الناس
اذا كان الموسم بالجاهلية خرجوا فلم يبق احد بمكة وانه تخلف رجل سارق
فعمد الى قطعة من ذهب فوصلها ثم دخل ليأخذها فلما ادخل راسه صرة
البيت فوجد واراسه في البيت فاسنه خارجه فالقوه للكلاب واصلحوا ه
البيت واخرج الازرقي عن حويطب بن عبد العزى قال كنا جلوسا بفنا الكعبة
في الجاهلية فجاءت امراة الى البيت تفوذ به من زوجها فمد يده اليها فبست
يده فلقد رايته في الاسلام وانه لاشل واخرج الازرقي عن ابن جريج قال الحطيم
ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونائلة رجل وامراة دخلا الكعبة
فقبلها فيها فمسخا حجرين فاخرجا من الكعبة فنصب احدهما في مكان زمزم ه
ونصب الاخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا
فسمي هذا الموضع الحطيم لان الناس كانوا يحطمون هنالك بالايمان ويستجاب
فيه الدعا على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك على ظالم الا هلك وقل من حلف
هنالك اثما الا عجلت عليه العقوبة وكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم وينهيب
الناس الايمان هنالك فلم يزل كذلك حتى جاء الاسلام فاخر الله ذلك لما اراد
الى يوم القيمة واخرج الازرقي عن ايوب بن موسى ان امراة كانت في الجاهلية مهما

ابن عم لها صفر تكسب عليه فقالت له يا بني اني اغيب عنك واني اخاف عليك ان
يظلمك ظالم فان جاك ظالم بعدي فان لله بمكة بيتا لا يشبهه شي من البيوت ولا
يقاربه مفسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فعد به فان له ربا يسمعك
قال فجاه رجل فذهب به فاسترقه فلما راى الغلام البيت عرف الصفة فنزل
يشتد حتى تعلق بالبيت وجا سيده فمد يده اليه لياخذ فيبست يده فمد
الاخرى فيبست فاستفتى في الجاهلية فافتى لينحر عن كل واحدة من يديه بدنة
ففعل فانطلقت له يداه وترك الغلام وخلى سبيله واخرج الازرقي عن عبد
المطلب بن ربيعة بن الحارث قال عدا رجل من بني كنانة من هذيل في الجاهلية
على ابن عم له فظلمه واضطهده فناشده بالله والرحم فابى الا ظلمه فلحق بالحرم
فقال اللهم اني ادعوك دعا جاهد مضطر على فلان بن عمي لترمينه بدا لا دوا
له قال ثم انصرف فيجد ابن عمه قد رمى في بطنه فصار مثل الزق فما زال ينتفخ حتى
انشق قال عبد المطلب فحدثت هذا الحديث بن عباس فقال ان رايت رجلا دعى
على ابن عم له بالعمى فرايته يقاد اعمى واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب
عن عمر بن الخطاب انه قال يا اهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا اتدرون من
كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم كان فيه بنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا وبنو
فلان فاهلوا حرمته فهلكوا حتى عد ما شا الله ثم قال والله لان اعمل عشر
خطايا بغيره احب الي من ان اعمل واحدة بمكة واخرج الجندي عن طاوس
قال ان اهل الجاهلية لم يكونوا يصبون في الحرم شيا الا عجل لهم ويوشك
ان يرجع الامر الى ذلك واخرج الازرقي في الجندي عن عمر بن الخطاب انه قال
لقريش انه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته
فاهلكهم الله ثم وليه بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم
الله فلا تتهاونوا به وعظموا حرمته واخرج الازرقي والجندي عن عمر
ابن الخطاب قال لان اخطي سبعين خطية بركبة احب الي من ان اخطي خطية
واحدة بمكة واخرج الجندي عن مجاهد قال تضعف بمكة السيات كما تضعف
الحسنات واخرج الازرقي عن ابن جريج قال بلغني ان الخطية بمكة ماية خطية
والحسنة على نحو ذلك واخرج ابو بكر الواسطي في فضايل بيت المقدس
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة بلد عظيمة الله وعظم
حرمته خلق مكة وحفها بالملايكة قبل ان يخلق شيا من الارض يوميذ كلها
بالف عام ووصلها بالمدينة ووصل المدينة ببيت المقدس ثم خلق الارض
كلها بالف عام خلقا واحدا قوله تعالى وارزق اهله من الثمرات اخرج
الازرقي عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما وضع
الله الحرم نقل له الطايف من فلسطين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن محمد بن مسلم الطايفي قال بلغني انه لما دعا ابرهيم للحرم وارزق اهله
من الثمرات نقل الله الطايف من فلسطين واخرج ابن ابي حاتم والازرقي
عن الزهري قال ان الله نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطايف لدعوة

ابرهيم عليه السلام واخرج الازرقي عن سعيد بن السايب بن بيار قال
سمعت بعض ولد نابع بن جبير بن مطعم وغيره يذكرون انهم سمعوا انه دعا
ابرهيم بمكة ان يرزق اهله من الثمرات استقل الله ارض الطايف من الشام ۞
فوضعها هنالك رزقا للحرم واخرج الازرقي عن محمد بن كعب القرظي قال
دعا ابرهيم للمومنين وترك الكفار لم يدع لهم بشي فقال ومن كفر فامتعه قليلا
ثم اضطره الى عذاب النار وبيس المصير واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد
في قوله وارزق اهله من الثمرات من امن قال داستر زق ابرهيم لمن امن بالله
واليوم الاخر قال الله ومن كفر فانا ارزقه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردوية عن ابن عباس في قوله من امن منهم بالله واليوم الاخر قال كان
ابرهيم احتجرها على المومنين دون الناس فانزل الله ومن كفر ايضا فانا ارزقهم
كما ارزق المومنين اخلق خلقا الا ارزقهم امتعهم قليلا ثم اضطرهم
الى عذاب النار ثم قرا ابن عباس كلا نمد هولا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية قال ابى بن كعب في قوله ومن كفر ان هذا من قول الرب قال ومن
كفر فامتعه قليلا قال ابن عباس ان هذا من قول ابرهيم يسال ربه اذ من كفر
فامتعه قليلا قلت كان ابن عباس يقرا فامتعه بلفظ الامر فلذلك قال هو من
قول ابرهيم قوله تعالى واذ يرفع ابرهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال القواعد اساس البيت واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والجندي وابن مردوية والحاكم والبيهقي
في الدلايل عن سعيد بن جبير انه قال سلوني يا معشر الشباب فاني قد وشكت
ان اذهب من بين اظهركم فاكثر الناس مسيلته فقال له رجل اصلحك الله ارايت
المقام اهو كما نتحدث قال وما ذاك بتحدث قال كنا نقول ان ابرهيم جيء
حاعرضت عليه امراة اسمعيل النزول فابى ان ينزل فجاء بهذا الحجر فقال
ليس كذلك فقال سعيد بن جبير قال ابن عباس ان اول ما اتخذ الناس المناطق من
قبل اسمعيل اتخذت منطقا لتخفي اثرها على ساره ثم جا بها ابراهيم وبابنها اسمعيل
وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى
المسجد وليس بمكة يومييذ احد وليس بها ما فوضعهما هنالك ووضع عندهما
جرابا فيه تمر وسقا فيه ما ثم قفى ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت
يا ابرهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شي فقالت
له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت
اذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث
لا يرونه استقبل بوجهه عليه البيت ثم دعا بهولا الدعوات ورفع يديه
فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا
الصلاة فاجعل افيده من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا
نفد ما في السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال

يتلبط

يتلبط كراهته ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب حد فى الارض يليها فقامت
عليه ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا
حتى اذا بلغت الوادى رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الانسان المجهود حتى ه
جاوزت الوادى ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم تر احدا
ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى ه
الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم
تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هى بالملك عند
موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول
بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء فى سقائها وهو يفور بعد ما تغرف قال
ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال
لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا فشربت هى
وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافى الضيعة فان ههنا بيت الله عز وجل
يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض
كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت
بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كدا فنزلوا فى
اسفل مكة فراوا طايرا عائفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على الماء لعهدنا ه
بهذا الوادى وما فيه ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا ه
فاخبروهم بالماء فاقبلوا قال وام اسمعيل عند الماء فقالوا اتاذنين ان ننزل
عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم فى الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبى صلى
الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهى تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى ٣
اهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم
العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة م
منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابرهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم
يجد اسمعيل فساال امراته عنه فقالت خرج يبتغى لنا ثم سالها عن عيشهم ه
وهيبتهم فقالت نحن بشر نحن فى ضيق وشدة فشكت اليه قال اذا جاء زوجك
فاقرئى عليه السلام وقولى يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كانه انس شيئا ه
فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته
وسالنى كيف عيشنا فاخبرته انا فى جهد وشدة قال فهل اوصاك بشئ قالت
نعم امرنى ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابى وقد امرنى
ان افارقك فالحقى باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم
ما شاء الله ثم اتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امراته فساالها عنه فقالت
خرج يبتغى لنا قال كيف انتم وساالها عن عيشهم وهيبتهم فقالت نحن بخير
وسعة واثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت
الماء قال اللهم بارك لهم فى اللحم والماء قال النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن
لهم يومئذ حب ولو كان لهم حب لدعا لهم وقال فهما لا يخلو عليهما احد

بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء روجك فاقرأ عليه السلام ومريه يثبت
عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة
واثنت عليه فسالني عنك فاخبرتك سالنا كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال
اما وصاك بشئ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك
قال فذاك اني فانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد
ذلك واسمعيل يبري نبلا تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا
كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال
فاصنع ما امرك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني ههنا
بيتا واشار الى اكمة من نفقه على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت
فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه
له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال مضر وسمعت رجلا يذكر انهما حين التقيا بكيا حتى
اجابتهما الطير واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابن جهم بن حذيفة بن غانم
قالا وحى الله عز وجل الى ابرهيم يامره بالمسير الى بلده الحرام فركب ابرهيم
البراق وجعل اسمعيل امامه وهو ابن سنتين واجر خلفه ومعه جبريل
عليهما السلام يدله على موضع البيت حتى قدم به مكة فانزل اسمعيل وامه الى جانب
البيت ثم انصرف ابرهيم الى الشام ثم اوحى الله الى ابرهيم ان يبني البيت وهو
يومئذ ابن مائة سنة واسمعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة فبناه معه وتوفي هـ
اسمعيل بعد ابيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع امه هاجر وولي ثابت
ابن اسمعيل البيت بعد ابيه مع اخواله جرهم واخرج ابن ابي شيبة واسحق
ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد والحارث بن ابي اسامة وابن جرير وابن
ابي حاتم والازرقي والحاكم والبيهقي في الدلائل من طريق خالد بن عمرو عن عروة عن
علي بن ابي طالب ان رجلا قال له اخبرني عن البيت اهو اول بيت وضع في الارض
قال لا ولكنه اول بيت وضع للناس فيه البركة والهدى ومقام ابرهيم ومن
دخله كان امنا ثم حدث ان ابرهيم لما امر ببنيان البيت ضاق به ذرعا فلم يدر
كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهي ريح خجوج ولها راسان فتطوقت
له على موضع البيت كالحجفة وامر ابرهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى
ابرهيم فلما بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه ههنا
فذهب اسمعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فاسمعيل فقال
من اين هذا الحجر قال جاء به من لم يتكل على بنائي ولا ببنائك فلبث ما شاء الله م
ان يلبث ثم الهدم فبنته العمالقة ثم الهدم فبنته جرهم ثم الهدم هـ
فبنته قريش فلما اراد وان يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قبل باب بني شيبة فامر بثوب فبسط فاخذ
الحجر فوضعه في وسطه وامر من كل فخذ من افخاذ قريش رجلا ان ياخذ بـ
ناحية الثوب فرفعوه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فوضعه

موضعه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والازرقي والحاكم من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال انما قبل ابرهيم من ازمنيه
ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تنبوا العنكبوت بيتها فحفر من
تحت السكينة فابدا عن قواعد ما تحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلا
قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت قال كان ذلك
بعد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله واذ يرفع ابرهيم القواعد قال قال القواعد التي
كانت قواعد البيت قبل ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي
وابن ابي حاتم والطبراني عن عطا قال قال ادم اي رب مالي لا اسمع اصوات
الملايكة قال لخطيئتك ولكن اهبط الى الارض فابن لي بيتا ثم احفف به كما رايت
الملايكة تحف ببيتي الذي في السما فزعم الناس انه بناه من خمسة اجبل من
حرا ولبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي فكان هذا بنا ادم حتى بناه
ابرهيم بعد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال لما اهبط ادم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا يطاف حوله
كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن الطوفان
رفعه الله اليه فكانت الانبيا يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بواه الله
بعد لابرهيم واعلمه مكانه فبناه من خمسة اجبل حرا وثبير ولبنان
وسلمى وجبل الطور وجبل الجمر وهو جبل بيت المقدس واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال وضع البيت على اركان الما قبل ان تخلق الدنيا بالفي عام
ثم دحيت الارض من تحت البيت واخرج عبد الرزاق والازرقي في تاريخ مكة
والجندي عن مجاهد قال خلق الله موضع البيت الحرام من قبل ان يخلق شيا
من الارض بالفي سنة واركانه في الارض السابعة واخرج ابن ابي حاتم عن علي
ابن احمران ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسمعيل يبنيان قواعد
البيت من خمسة اجبل فقال ما لكما ولارضي فقالا نحن عبدان مامورات
امرنا ببنا هذه الكعبة قال فهاتا بالبينة على ما تدعيان فقام خمسة
اكبش فقلن نحن نشهد ان ابرهيم واسمعيل عبدان مامورات امرا ببنا
هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى واخرج ابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان الحرم حرم بجباله الى العرش وذكر لنا ان البيت هبط مع ادم حين
هبط قال الله له اهبط معك بيتي يطاف بما يطاف حول عرشي فطاف ادم
حوله ومن كان بعده من المومنين حتى اذا كان ايام الطوفان حين اغرق الله قوم
نوح رفعه وطهره فلم ينصبه عقوبة اهل الارض فتتبع منه ادم اثرا ه
فبناه على اساس قديم كان قبله واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال بنى
البيت من اربعة اجبل من حرا وطور زيتا وطور سينا ولبنان واخرج
البيهقي في الدلايل عن السدي قال لخرج ادم من الجنة ومعه حجر في يده
وورق في الكف الاخر فنبت الورق في الهند فمنه ما ترون من الطيب واما

الحجر قال اسمعيل ابتغى بحجر اضعه ههنا فاتته بحجر من الجبل فقال غير هذا فردته
مرارا الى ان رضى ما يا تيه فذهب مرة وجاء جبريل عليه السلام بحجر من الهند الذى
خرج به ادم من الجنة فوضعه فلما جا اسمعيل قال من جاك بهذا قال من هو
انشط منك واخرج الثعلبى قال سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب
يقول سمعت ابا بكر محمد بن محمد بن احمد القطان البلخى وكان عالما بالقران يقول
كان ابرهيم عليه السلام يتكلم بالسريانية وابو اسمعيل عليه السلام يتكلم بالعربية
ولا واحد منهما يعرف ما يقوله صاحبه ولا يمكنه التفوه به فكان ابرهيم يقول له
لاسمعيل هات لى كبا بمعنى ناولنى حجرا ويقول له اسمعيل هات الحجر فحذه قالوا فبقى موضع
حجر فذهب اسمعيل بيغيبه فجا اسمعيل جبريل عليه السلام بحجر من السما فاتى اسمعيل
وقد ركب ابرهيم الحجر فى موضع فقال يا ابة من اتاك بهذا فى موضعه قال اتانى به
من لم يتكل على بنائك فانما البيت فذلك قوله عز وجل واذ يرفع ابرهيم القواعد
من البيت واسمعيل واخرج البيهقى عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحلم احمرت امراة الكعبة فطارت شرارة من مجمرتها فى ثياب الكعبة
فاحترقت فهدموها حتى اذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش فى الركن اى
القبايل يلى رفعه فقالوا تقالوا تحكم اول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو علام عليه وشاح نمره فحكموه فامر بالركن فوضع فى ثوب ثم
امر سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان
هو يضعه ثم طفق لا يزداد على السن الا رضى حتى دعوه الامين قبل ان ينزل عليه
الوحى فطفقوا لا يمرون حجرا الا المسوه فيدعوا لهم فيها واخرج ابو الوليد
الازرقى فى تاريخ مكه عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة عبثا
على الما قبل ان يخلق الله السموات والارض باربعين سنة ومنها دحيت الارض
واخرج الازرقى عن مجاهد قال خلق الله هذا البيت قبل ان يخلق شيا من
الارضين واخرج الازرقى عن ابن عباس قال لما كان العرش على الما قبل ان يخلق
الله السموات والارض بعث الله تعالى ريحا هصافه فصفقت الريح الما فابرزت
عن خشفة فى موضع البيت كانها قبة فدحا الله الارض من تحتها فمادت ثم
مادت فاوتدها الله بالجبال فكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس قلذلك سمى
ام القرى واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان البيت على اربعة اركان فى الما
قبل ان يخلق السموات والارض فدحيت الارض من تحته واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال دحيت الارض من تحت الكعبة واخرج الازرقى عن على بن الحسين
ان رجلا سالة ما بدو هذا الطواف بهذا البيت لم كان وانى كان وحيث كان فقال ما
بدو هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملايكة انى جاعل فى الارض خليفة
فقالت الملايكة اى رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدما
ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون اى رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا
نفسد فيها ولا نسفك الدما ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغا ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى انى اعلم ما لا تعلمون

قال قطنت

قال فظنت الملايكة انما قالوا رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من
قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون هم
اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم
فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على اربعة اساطين من زبرجد وعشاهن ياقوتة
حمرا وسمى البيت الضراح ثم قال الله للملايكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت
الملايكة بالبيت وتركوا العرش فصار اهون عليهم وهو البيت المعمور الذى ذكره
الله يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالى
بعث ملايكته فقال ابنوا لى بيتا فى الارض تمساكه وقدره فامر الله سبحانه وتعالى
من فى الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السما بالبيت المعمور
واخرج الازرقى عن ليث بن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها فى السما وسبعة منها فى تخوم الارض
السفلى واعلاها الذى يلى العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا
البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل
بيت من اهل السما ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت واخرج
الازرقى عن عمرو بن دينار المكى قال بلغنى ان الله اذا اراد ان يبعث ملكا من
الملايكة لبعض اموره فى الارض استاذنه ذلك الملك فى الطواف ببيته فهبط
الملك مهللا واخرج ابن المنذر والازرقى عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على
ادم امره ان يسير الى مكة فطوى له المفاوز والارض فصار كل مفازة يمر بها هو
خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض وبحر فجعله له خطوة فلم يضع قدمه
فى شى من الارض الا صار عمرانا وتركه حتى انتهى الى مكة وكان قبل ذلك قد اشتد
بكاوه وحزنه لما كان به من عظم المصيبة حتى ان كانت الملايكة لتبكى لبكايه
وحزنه لحزنه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وحفها له بمكة فى موضع الكعبة
قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمرا من يواقيت الجنة فيها ثلاثة قناديل
من ذهب فيها نور يلتهب من نور الجنة ونزل معها يومئذ الركن وهو ياقوتة
ياقوتة بيضا من ربض الجنة وكان كرسيا لادم يجلس عليه فلما صار ادم بمكة
حرسه الله وحرس له تلك الخيمة بالملايكة كانوا يحرسونها وبدا ودون عنها
سكان الارض وساكنها يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغى لهم ان ينظروا الى شى
من الجنة لانه من نظر الى شى من الجنة وجبت له والارض يومئذ ظاهرة نقية
طيبة لم تنجس ولم يسفك فيها الدما ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها
الله مسكن الملايكة وجعلهم فيها كما كانوا فى السما يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين بالحرم كله
الحل من خلفهم والحرم كله من امامهم ولا يجوزهم جنى ولا شيطان من اجل
مقام الملايكة فحرم الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملايكة
وحرم الله على حوادث الحرم والنظر الى خيمة ادم من اجل خطيتها التى اخطأت
فى الجنة فلم تنظر الى شى من ذلك حتى قبضت وان ادم كان اذا اراد لقاها البلد بها

للولد خرج من الحرم كله حتى بقاها فلم تزل خيمة ادم مكانها حتى قبض الله ادم
ورفعها الله اليه وبنى بنو ادم بها من بعدها مكانها حتى قبض الله ادم ورفعها
الله اليه وبنى بنو ادم بها من بعدها مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا
يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فنسفه الغرق وخفى مكانه فلما بعث الله
ابرهيم خليله طلب الاساس الاول الذى وضع بنو ادم فى موضع الخيمة فلما وصل
اليها ظلل الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم تزل راكدة
على حفافه تظل ابرهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قامة ثم
انكشفت الغمامة فذلك قوله جل وعز واذ بوابا لابرهيم مكان البيت للغمامة التى
ركدت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل يحمد الله من رفعه الله معمورا
قال وهب بن منبه وقرات فى كتاب من كتب الاول ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه ان
ليس من ملك بعثه الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما
ملبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويصلى فى جوفه ركعتين ثم
يصعد واخرج الجندى فى فضايل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله
الله ملكا قط ولا سحابة فتمر حيث بعث حتى يطوف بالبيت ثم يمضى حيث امر
واخرج البيهقى فى الدلايل عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث الله جبريل الى ادم وحوا فقال لهما ابنيا لى بيتا فخط لهما جبريل فجعل ادم
يحفر وحوا تنقل حتى اجابه الما نودى من تحته حسبك يا ادم فلما بناه اوحى
الله اليه ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت ثم تناسخت القرون
حتى حجة نوح ثم ثم تناسخت القرون حتى رفع ابرهيم القواعد منه واخرج ابن
اسحق والازرقى والبيهقى فى الدلايل عن عروة قال ما من نبى الا وقد حج البيت
الا ما كان من هود وصالح ولقد حجه نوح فلما كان فى الارض ما كان من الغرق اصاب
البيت ما اصاب الارض وكان البيت ربوة حمرا فبعث الله عز وجل هودا
فتشاغل بامر قومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجه حتى مات ثم بعث الله صالحا
فتشاغل بامر قومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجه حتى مات فلما بواه الله لابرهيم
عليه السلام حجه ثم لم يبق نبى بعده الا حجه واخرج احمد فى الزهد عن مجاهد
قال حج البيت سبعون نبيا منهم موسى بن عمران عليه عبتان قطوانيتان
ومنهم يونس يقول لبيك كاشف الكرب واخرج الازرقى وابو الشيخ فى العظمة
وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض من الجنة كان راسه فى السما
ورجلاه فى الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطاطا الله منه الى ستين ذراعا
فقال يرب مالى لا اسمع اصوات الملايكة ولا حسهم قال خطيئتك يا ادم ولكن
اذهب فابن لى بيتا فطف به واذكرنى حوله كنحو ما رايت الملايكة تضع حول
عرشى فاقبل ادم يتخطى فطويت الارض وقبض الله له المغارة فصارت كل مغارة
يمر بها خطوة وقبض الله ما كان فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة ولم يقع
قدمه فى شى من الارض الا صار عمرانا وتركه حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام
وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه فابرز عن اس ثابت على الارض السابعة

فقذفت

فقذفت فيه الملايكة الصخر ما يطيق الصخرة منها ثلاثون رجلا وانه بناه من
خمسة اجبل من لبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي وحرا حتى استوى
على وجه الارض فكان اول من اسس البيت وصلى فيه وطاف به ادم عليه السلام
حتى بعث الله الطوفان وكان غصبا ورجسا فحيث ما انتهى الطوفان ذهب ريح
ادم عليه السلام ولم يقرب الطوفان حتى بعث الله ابرهيم واسمعيل عليهما
السلام فرفعا قواعده واعلامه ثم بنته قريش بعد ذلك وهو بحذا البيت المعمور
لو سقط ما سقط الا عليه واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم
الى الارض اهبطه الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه
الحجر الاسود وهو يتلالا من شدة بياضه فاخذه ادم فضمه اليه انسا به ثم
نزل عليه العصى فقيل تخطى فاذا هو بارض الهند او السند فمكث بذلك ما
شا الله ثم استوحش الى الركن فقيل له احجج فحج فلقيته الملايكة فقالوا بر حجك
يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام واخرج الازرقي عن ابان ان
البيت اهبط ياقوتة واحدة او درة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال كان البيت من ياقوتة حمرا ويقولون من زمردة خضرا واخرج
الازرقي عن عطا بن ابي رباح قال لما بنى ابن الزبير الكعبة امر العمال ان يبلغوا
في الارض فبلغوا صخرا امثال الابل الخلف قال زيدوا فاحفروا فلما زادوا
بلغوا هوا من نار تلقاهم فقال ما لكم قالوا لسنا نستطيع ان نزيد رايتنا امرا
عظيما فقال لهم ابنوا عليه قال عطا يرون ان ذلك الصخر مما بنى ادم عليه السلام
واخرج الازرقي عن عبيد الله بن ابي زياد قال لما اهبط الله ادم من الجنة
قال يا ادم ابن لي بيتا بحذا بيتي الذي في السما تتعبد فيه انت وولدك كما تتعبد
ملايكتي حول عرشي فهبطت عليه الملايكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة
فقذفت فيه الملايكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط ادم بياقوتة
حمرا مجوفة لها اربعة اركان فوضعها على الاساس فلم تزل الياقوتة كذلك
حتى كان زمن الغرق فرفعها الله واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال
حدثت ان ادم عليه السلام خرج حتى قدم مكة فبنى البيت فلما فرغ
من بنايه قال اي رب ان لكل عامل اجرا وان لي اجرا قال نعم فسلني قال اي
رب تردني من حيث اخرجتني قال نعم ذلك لك قال اي رب ومن خرج الى هذا
البيت من ذريتي يقر على نفسه بمثل الذي اقررت به من ذنوبي ان تغفر له قال
نعم ذلك لك واخرج الازرقي وابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال
كان اول شي عمله ادم حين اهبط من السما طاف بالبيت الحرام فلقيته الملايكة
فقالوا بر نسكك يا ادم طفنا بهذا البيت قبلك بالفي سنة واخرج الازرقي
عن عثمان بن ساج قال اخبرني سعيد ان ادم عليه السلام حج على رجليه
سبعين حجة ما شا وان الملايكة لقيته بالمازمين فقالوا بر حجك يا ادم
اما انا قد حججنا قبلك بالفي عام واخرج الازرقي عن مقاتل يرفع الحديث
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام قال اي رب اني اعرف شقوتي

لا ارى شيا من نورك نعبد فانزل الله عليه البيت المعمور على عرض البيت
وموضعه من ياقوته الجنة ولكن طوله بين السما والارض وامره ان يطوف
به فاذهب عنه الهم الذى كان قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام
واخرج الازرقى من طريق ابن جريج عن مجاهد قال بلغنى انه لما خلق
الله السموات والارض كان اول شى وضعه فيها البيت الحرام وهو يوميذ
ياقوتة حمرا جوفا لها بابان احدهما شرقى والاخر غربى فجعله مستقبل
البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع فى ديباجتين فهو فيهما الى يوم
القيمة واستودع الله الركن ابا قبيس قال وقال ابن عباس كان ذهبا فرفع
فى زمان الغرق قال ابن جريج قال جوهر كان بمكة البيت المعمور فرفع زمن
الغرق فهو فى السما واخرج الازرقى عن عروة بن الزبير قال بلغنى ان البيت
وضع لادم عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحا قد
حجه وجاه وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض من الغرق فكان ربوة حمرا
معروف مكانه فبعث الله هودا الى عاد فتشاغل بامر قومه حتى هلك
ولم يحجه ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتشاغل حتى هلك ولم يحجه ثم بواه الله
لابرهيم عليه السلام فحجه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث
الله نبيا بعد ابرهيم الا حجه واخرج الازرقى عن ابى قلابة قال قال الله
لادم انى مهبط معك بنين يطاف حوله كما يطاف حول عرشى ويصلى
عنده كما يصلى عند عرشى فلم يزل حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى بوى
لابرهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حرا وثبير ولبنان والطور والجبل
الاحمر واخرج الجندى عن معمر قال ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا
حتى اذا اغرق الله قوم نوح رفعه وبقى اساسه فبواه الله لابرهيم فبناه
بعد ذلك وذلك قوله تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل
واستودع الركن ابا قبيس حتى اذا كان بنا ابرهيم نادى ابو قبيس حتى اذا
ابرهيم فقال يا ابرهيم هذا الركن فجا فحفر عنه فجعله فى البيت حين بناه
ابرهيم عليه السلام واخرج الاصبهانى فى ترغيبه عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اوحى الله الى ادم ان يا ادم حج هذا البيت قبل ان يحدث بك
حدث قال وما يحدث على يرب قال ما لا تدرى وهو الموت قال وما الموت قال
سوف تذوق قال ومن استخلف فى اهلى قال اعرض ذلك على السموات والارض والجبال
فعرض على السموات فابت وعرض على الارض فابت وعرض على الجبال فابت
وقبله ابنه قاتل اخيه فخرج ادم من ارض الهند حاجا فما نزل منزلا اكل فيه
وشرب الا صار عمرانا بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملايكة فقالوا
السلام عليك يا ادم برحجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفى عام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت يوميذ ياقوتة حمرا جوفا لها
بابان من يطوف يرى من فى جوف البيت ومن فى جوف البيت يرى من يطوف
فقضى ادم نسكه فاوحى الله اليه يا ادم قضيت نسكك قال نعم يرب قال

فسل حاجتك

فسل حاجتك تعط قال حاجتي ان تغفر لي ذنبي وذنب ولدي قال اما ذنبك يا ادم
فقد غفرناه حيث وقفت بذنبك واما ذنب ولدك فمن عرفني وامن بي وصدق
رسلي وكتابي غفرنا له ذنبه واخرج ابن خزيمة وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم اتى البيت الف اتيه لم تركب قط فيهن من
الهند على رجليه واخرج الطبراني عن بن عباس قال اول من طاف بالبيت الملايكة
وانما بين الحجر الى الركن اليماني لقبور من قبور الانبيا كان النبي صار اراه قومه خرج
من بين اظهرهم فعند الله فيها حتى مات واخرج الازرقي والبيهقي في شعب
الايمان عن وهب بن منبه ان ادم لما اهبط الى الارض استوحش فيها لما راى من
سعتها ولم ير فيها احدا غيره فقال يرب اما لارضك هذه عامر سبحك فيها
وتقدس لك غيري قال الله اني ساجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدس
لي وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكري فيسبحني فيها خلقي وسابويك منها نبيا
اختاره لنفسي واخصه بكرامتي واوثره على بيوت الارض كلها باسمي واسميه
بيتي انظمه بعظمتي واحوزه بحرمتي واجعله احق البيوت كلها واولاها بذكري
واضعه في البقعة المباركة التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت
السموات والارض وقبل ذلك قد كان بغيتي فهو صفوتي من البيوت ولست
اسكنه وليس ينبغي ان اسكن البيوت ولست اسكنه وهي ولا ينبغي ان اسكن
البيوت ولا ينبغي لها ان تحملني اجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما وامنا
احرم بحرمته ما فوقه وما تحته وما حوله فمن حرمه بحرمتي فقد عظم
حرمتي ومن احله فقد اباح حرمتي من امن اهله استوجب بذلك اماني ومن
اخافهم فقد اخفرني في ذمتي ومن عظم شانه فقد عظم في عيني ومن تهاون
به صغر عندي ولكل ملك حيازة وبطن مكة حوزتي التي حزت لنفسي دون
خلقي فانا الله ذو مكة اهلها خفرتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها وفده
واضيافي في كنفي وخماني وذمتي وجواري اجعله اول بيت وضع للناس
واعمره باهل السما واهل الارض ياتونه افواجا شعثا غبرا على كل ضامر
ياتين من كل فج عميق يعجون بالتكبير عجيجا ويرجون بالتلبية رجيجا فمن اعتمره
لا يريد غيري فقد راني وضافني ووفد الي ونزل بي فحق لي ان اتحفه بكرامتي
وحق الكريم ان يكرم وفده واضيافه وزواره وان يسعف كل واحد منهم بحاجته
تعمره يا ادم ما كنت حيا ثم يعمره من بعدك الامم والقرون والانبيا من ولدك
امة بعد امة وقرنا بعد قرن ونبيا بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك
يقال له محمد وهو خاتم النبيين فاجعله من عماره وسكانه وحماته وولاته
وحجابه وسقاته ويكون اميني عليه ما كان حيا فاذا انقلب الي وجدني قد ذخرت
له من اجره وفضيلته ما يتمكن به من القربة الي والوسيلة عندي وافضل
المنازل في دار المقامة واجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه
ومكرمة لنبي من ولدك يكون قبيل هذا النبي وهو ابوه يقال له ابرهيم ارفع
له قواعده وافضي على يديه عمارته وانيط له سقايته واريه حله وحرمه

ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه واجعله امة واحدا قانتا قايما بامري داعيا
الى سبيلي اجتبيه واهديه الى صراط مستقيم ابتليه فيصبر واعافيه فيشكر وامره
فيفعل وينذر لي فيفي ويعدني فينجز استجيب دعوته في ولده وذريته من بعده
واشفعه فيهم واجعلهم اهل ذلك البيت وولاته وحماته وسقاته وخزانه
وحجابه حتى يتبدعوا او يغيروا او يبدلوا فاذا فعلوا ذلك فانا اقدر القادرين
على ان استبدل من اشا بمن اشا واجعل ابرهيم امام ذلك البيت واهل تلك
الشريعة ياتم به من حضر تلك المواطن من جميع الجن والانس يطوفون فيها اثاره
ويتبعون فيها سنته ويقتدون فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم اوفى بنذره
واستكمل نسكه واصاب بغيته ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه واخطا بغيته
ولم يوف بنذره فمن سال عني يومئذ في تلك المواطن اين انا فانا مع الشعث الغبر
الموفين بنذرهم المستكملين مناسكهم المتبتلين الى ربهم الذي يعلم ما يبدون
وما يكتمون واخرجه الجندي عن عكرمة ووهب بن منبه رفعاه الى بن عباس بمثله
سوا واخرج ابن ابي شيبه والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن ادم عليه السلام شبرا او
اكثر علما فكانت الملايكة تحج اليه قبل ادم ثم حج ادم فاستقبلته الملايكة قالوا يا
ادم من اين جيت قال حججت فقالوا قد حجته الملايكة قبلك بالفي عام واخرج
البيهقي عن عطا قال اهبط ادم بالهند فقال يرب ما لي اسمع صوت الملايكه
كما كنت اسمعها في الجنة فقال له بخطيتك يا ادم فابن لي بيتا فيطوف به كما
رايتهم يتطوفون فانطلق حتى اتى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمي ادم
قرى وانهارا وعمارة وما بين خطاه مفاوز فحج ادم البيت من الهند اربعين
سنة واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على ادم وامره ان
يسير الى مكه فطوى له الارض حتى انتهى الى مكه فلقيته الملايكه بالابطح
فرحبت به وقالت له يا ادم انا لننظرك برجحك اما انا قد حججنا البيت هذا
قبلك بالفي عام وامر الله جبريل فعلمه المناسك والمشاعر كلها وانطلق
به حتى اوقفه في عرفات والمزدلفة وبمنى وعلى الجمار وانزل عليه الصلاة
والزكاة والصوم والاغتسال من الجنابة قال وكان البيت على عهد ادم ياقوتة
حمرا تلتهب نورا من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي من ذهب من تبر
الجنة وكان فيها ثلاث قناديل الجنة فيها نور تلتهب بابها منظوم بنجوم
من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومها ياقوتة بيضا فلم يزل على
ذلك حتى كان في زمان نوح وكان الغرق فرفع من الغرق فوضع تحت العرش
ومكثت الارض خرابا الفي سنة فنزل على ذلك حتى كان ابرهيم فامره ان يبني بيته
فجات السكينة كانها سحابة فيها راس تتكلم لها وجه الانسان فقالت يا ابرهيم
خذ قدر ظلي فابن عليه لا تزد شيا ولا تنقص فاخذ ابرهيم قدر ظلها ثم بنى
هو واسمعيل البيت ولم يجعل له سقفا فكان الناس يلقون فيه الحلي والمتاع
حتى اذا كان ان يمتلي انفد له خمس نفر ليسرقوا ما فيه فقام كل واحد على

راويه

زاوية وانفجم الخامس فسقط على راسه فهلك وبعث الله عند ذلك حية بيضا
سودا الراس والذنب فحرست البيت خمسمائة عام لا يقربه احد الا هلكته فلم
يزل كذلك حتى بنته قريش واخرج الازرقي والبيهقي عن عطا ان عمر بن الخطاب
سال كعبا فقال اخبرني عن هذا البيت ما كان امره فقال ان هذا البيت انزله
الله من السما ياقوتة مجوفة مع ادم ان هذا بيتي فطف حوله وصل حوله
كما رايت ملايكتي تطوف حول عرشي ومصلي ونزلت معه الملايكة فرفعوا قواعده
من حجارة ثم وضع البيت على القواعد فلما غرق الله قوم نوح رفعه الله
الى السما وبقيت قواعده واخرج البيهقي من طريق عطا بن ابي رباح عن كعب الاحبار
قال شكت الكعبة الى ربها وبكت اليه فقالت اي رب قل زواري وجفاني الناس
فقال الله لها اني محدث لك انجيلا وجاعل لك زوارا يحنون اليك حنين الحمامة
الى بيضاتها واخرج الازرقي والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن سابط عن
عبد الله بن ضمرة السلولي قال ما بين المقام الى الركن الى بير زمزم الى الحجر قبر
سبعة وسبعين نبيا جاوا حاجين فماتوا فقبروا هنالك واخرج البيهقي عن ابن
عباس قال اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه ريحا لا يكاد
القايم يقوم يقوم الا عصفته وذهب القايم يقعد فيصرع وقامت عليهم ولقوا
منها عنا ودعا تبع حبريه فسالهما ما هذا الذي بعث علي قالا او تومننا قال
انتم امنون قالا فانك تريد بيتا تمنعه الله من اراده قال فما يذهب هذا عني
قالا تجرد في ثوبين ثم تقول لبيك لبيك ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تهيج
احدا من اهله قال فان اجتمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني قالا نعم
فتجرد ثم لبى قال ابن عباس فادبرت الريح كقطع الليل المظلم واخرج البيهقي
عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقال مرحبا
بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك وللمومن اعظم عند الله حرمة منك
واخرج الطبراني في الاوسط عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمك
والمومن اعظم حرمة منك واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال
لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال انت
حرام ما اعظم حرمتك واطيب ريحك واعظم حرمة عند الله منك المومن
واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
راى البيت حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا
وتعظيما وتكريما وبرا واخرج الشافعي في الام عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا راى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما
وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما
وتعظيما وبرا واخرج الازرقي عن جابر الجزري قال جلس كعب الاحبار
او سلمان الفارسي بفنا البيت فقال شكت الكعبة الى ربها ما نصب حولها من

الاصنام وما استقسم به من الازلام فاوحى الله اليها انى منزل نورا وخالق بشرا يحنون
اليك حنين الحمام الى بيضه ويدفئون اليك دفيف النسور فقال له قايل وهل لها
لسان قال نعم واذنان وشفتان واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للكعبة لسانا وشفتين ولقد اشتكت فقالت يرب قل
عوادى وقل زوارى فاوحى الله انى خالق بشرا خشعا سجدا يحنون اليك كما
تحن الحمامة الى بيضها واخرج الازرقى عن ابن عباس ان جبريل وقف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة خضر قد علاها الغبار فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذى ارى على عصابتك قال
انى زرت البيت فازدحمت الملايكة على الركن فهذا الغبار الذى ترى مما تثير
باجنحتها واخرج الازرقى عن ابى موسى قال حج ادم عليه السلام فقضى المناسك
فلما حج قال يرب ان لكل عامل اجرا قال الله تعالى اما انت يا ادم فقد غفرت لك
واما ذريتك فمن جا منهم هذا البيت فبا بذنبه غفرت له فحج ادم عليه السلام
فاستقبلته الملايكة بالردم فقالوا برحجك يا ادم قد حججنا هذا البيت قبلك
بالفى عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر قال فكان ادم اذا طاف يقول هولا الكلمات وكان طواف
ادم سبع اسابيع بالليل وخمس اسابيع بالنهار واخرج الازرقى والجندى
وابن عساكر عن ابن عباس قال حج ادم فطاف بالبيت سبعا فلقيته الملايكة
فى الطواف فقالوا برحجك يا ادم اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفى عام
قال فماذا كنتم تقولون فى الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر قال ادم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت الملايكة
فيها ذلك ثم حج ابرهيم بعد بنايه البيت فلقيته الملايكة فى الطواف فسلموا
عليه فقال لهم ماذا كنتم تقولون فى طوفكم قالوا كنا نقول قبل ابيك ادم
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمنا ذلك فقال زيدوا ولا
حول ولا قوة الا بالله فقال ابرهيم العلى العظيم فقالت الملايكة ذلك واخرج
الجندى عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط
ادم ياقوتة من يواقيت الجنة وكان له بابان من زمرد اخضر باب شرقى
وباب غربى وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذى فى السما يدخله كل
يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيمة حذا الكعبة الحرام وان
الله عز وجل لما اهبط ادم الى موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة
رعدته وانزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا كانه لولوة بيضا فاخذه ادم
فضمه اليه استيناسا ثم اخذ الله من بنى ادم ميثاقهم فجعله فى الحجر الاسود
ثم انزل على ادم العصا ثم قال يا ادم تخط فتخطى فاذا هو بارض الهند فمكث
هناك ما شا الله ثم استوحش الى البيت فقيل له احجج يا ادم فاقبل يتخطى
فصار كل موضع قدم قرية وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقيته
الملايكة فقالوا برحجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفى عام قال فما كنتم

تقولون

نقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان
ادم يطوف سبعة اسابيع اخطاف بالبيت فلا هو لا الكلمات وكان ادم يطوف سبعة
اسابيع بالنهار قال ادم يرب اجعل لهذا البيت عمار يعمرونه من ذريتي فاوحى الله
تعالى الى معمره نبيا من ذريتك اسمه ابرهيم اتخذه خليلا اقضي على يديه عمارته
واليط له شفا بيته واريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم سال ربه فقال يرب اسيلك من حج هذا
البيت من ذريتي لا يشرك بك شيا ان تلحقه بي في الجنة فقال الله تعالى يا ادم
من مات في الحرم لا يشرك بي شيا بعثته امنا يوم القيمة واخرج الجندي عن
مجاهد ان ادم طاف بالبيت فلقيته الملايكه فصافحته وسلمت عليه وقالت
بر حجك يا ادم طف بهذا البيت فانا قد طفناه قبلك بالفي عام قال لهم ادم
فما اكثر تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قال ادم وانا اريد فيها ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج الازرقي عن
مجاهد قال كان موضع الكعبة قد خفي ودرس زمان الغرق فيما بين نوح وابرهيم
عليهما السلام وكان موضعه اكمة حمراء مدرة لا تظلوها السيول غير ان الناس ه
يظنون ان موضع البيت فيما هنالك ولا يثبت موضعه وكان ياتيه المظلوم ه
والمتعوذ من اقطار الارض ويدعو عنده المكروب فقل من دعا هنالك الا ه
استجيب له فكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوا الله مكانه لابرهيم عليه
السلام لما اراد من عمارة بيته واظهار دينه وشعايره فلم يزل منذ اهبط
الله ادم الى الارض معظما محرما بينة نتناسخه الامم والملك امة بعد امة ه
ومله بعد مله قال وقد كانت الملايكة تحجه قبل ذلك واخرج عن عثمان الازرقي
ابن ساج قال لما بلغنا والله اعلم ان ابرهيم خليل الله عرج به الى السما فنظر الى
الارض مشارقها ومغاربها فاختار موضع الكعبة فقالت له الملايكة يا خليل
الله اخترت حرم الله في الارض فبناه من حجارة سبعة اجبل ويقولون خمسة
فكانت الملايكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم عليه السلام من تلك الجبال واخرج
الازرقي عن مجاهد قال اقبل ابراهيم عليه السلام والسكينة والصرد والملك
من الشام فقالت السكينة يا ابرهيم ربض على البيت فلذلك لا يطوف بالبيت
ملك من جبابرة الملوك ولا اعرابي نافر الا وعليه السكينة والوقار واخرج
الازرقي عن بشر بن عاصم قال اقبل ابرهيم من ارمينية معه السكينة والملك
والصرد دليلا به يبنوا ابرهيم كما يبنوا العنكبوت بينها فرفع صخرة فما
رفعها عنه الا ثلاثون رجلا فقالت السكينة اين علي فلذلك لا بد حله
اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة واخرج الازرقي عن مجاهد
علي ابن ابي طالب قال اقبل ابرهيم والملك والسكينة والصرد دليلا حتى
بيوا البيت كما تبوات العنكبوت بينها فحفر ما بين اسها مثال خلف الابل
لا تحرك الصخرة الا ثلاثون رجلا ثم قال الله لابرهيم ابن لي بيتا قال يرب واين
قال سترى ذلك فبعث الله سحابة فيها راس يكلم ابرهيم فقال يا ابرهيم ان ربك

يامرك

يامرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها وياخذ قدرها فقال له الراس
اقد فعلت قال نعم قال فارتفعت السحابة فابرز عن اس نابت من الارض فبناه
ابرهيم عليه السلام واخرج الازرقي عن قتادة في قوله واذ يرفع ابرهيم القواعد
من البيت قال ذكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من طور سينا وطور زيتا ولبنان
والجودي وحرا وذكر لنا ان قواعده من حرا واخرج الازرقي عن الشعبي قال
لما امر ابرهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسمعيل ايتني بحجر ليكون
علما للناس يبتدون منه الطواف فاتاه بحجر فلم يرضه فاتى ابرهيم لهذا الحجر
ثم قال اتاني به من لم يتكلني على حجرك الازرقي عن عبد الله بن عمرو ان
جبريل عليه السلام هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث رايتم
وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك
ان تجي فيرجع به الى حيث جا به واخرج احمد والترمذي وصححه وابن خزيمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من
الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم واخرج البزار
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة
واخرج الازرقي والجندي عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة
لفني واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لولا ما طبع من الركن من انجاس الجاهلية وارجاسها وايدي الظلمة والايمة
لامتشفى به من كل عاهة ولا لقاه اليوم كهيئته يوم خلقه الله وانما غيره الله
بالسواد لئلا ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة وانه لياقوتة بيضا من ياقوت
الجنة فوضعه الله يومئذ لادم حين انزله في موضع الكعبة قبل ان تكون
الكعبة والارض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها بشي من المعاصي وليس لها اهل
ينجسونها ووضع لها صفا من الملايكة على اطراف الحرم يحرسونه من جان
الارض وسكانها يومئذ الجن وليس ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه من الجنة
ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على اطراف الحرم حيث اعلامه اليوم محدقون
به من كل جانب بينه وبين الحرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي بواه الله لادم
كان من ياقوتة حمرا لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فكان فيها قناديل
من نور الجنة انتها الذهب منظومة بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ
نجم من نجومه ووضع لها صفا من الملايكة على اطراف الحرم فهم اليوم
يذبون عنه لانه شي من الجنة لا ينبغي ان ينظر اليه الا وجبت له الجنة ومن
نظر اليها دخلها وانما سمي الحرم لانهم لا يجاوزونه فان الله وضع البيت لادم
حيث وضعه والارض يومئذ طاهرة لم يعمل عليها شي من المعاصي وليس
لها اهل ينجسونها وكان سكانها الجن واخرج الجندي عن ابن عباس قال
الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله ورسوله واخرج الازرقي والجندي عن ابن

عباس

عباس قال اذا هدا الركن الاسود عين الله في الارض يصافح به عباده واخرج الازرقي
عن ابن عباس قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتا
من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما داء وعاهة الا شفاه
الله تعالى واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال نزل الركن
وانه لاشد بياضا من الفضة ولولا ما مسه من انجاس الجاهلية وارجاسهم
ما مسه ذو عاهة الا برى واخرج الازرقي عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا استلام الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه بينما
الناس يطوفون به ذات ليلة اذ اصبحوا وقد فقدوه ان الله لا ينزل شيا من الجنة
الا اعاده فيها قبل يوم القيمة واخرج الازرقي عن يوسف بن ماهك قال
ان الله جعل الركن عيدا لهذه القبلة كما كانت المايدة عيد النبي صلى الله
اسرايل وان لن يزالوا بخير ما دام بين اظهرانيكم وان جبريل عليه السلام
وصفه في مكانه واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان
الله يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيمة واخرج
الازرقي عن مجاهد قال كيف بكم اذا اسري بالقرآن فرفع من صدوركم
ونسخ من قلوبكم ورفع الركن واخرج الازرقي عن عثمان بن سلج قال بلغني
ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يرفع الركن والقرآن وروياه
النبي في المنام واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال لتجوا
هذا البيت واستلموا هذا الحجر فوالله ليرفعن او ليصبحنه امر من السما
ان كانا الحجر بن اهبطا من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الاخر وان يكن كما
قلت فمن مر على قبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال استقبل النبي صلى
الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا فالتفت
فاذا بعمر يبكي فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات واخرج الطبراني عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من حجارة
الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالمها ولولا ما مسه من
رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برا واخرج الطبراني عن ابن عمر قال
نزل الركن الاسود من السما فوضع على ابي قبيس كانه مهاة بيضا فمكث
اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابرهيم واخرج الازرقي عن عكرمة قال
الركن يا قوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيره قال وقال ابن عباس لولا
ما مسه من ايدي الجاهلية لابرا الاكمه والابرص واخرج الازرقي عن ابن عباس
قال انزل الله الركن والمقام مع ادم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام
فلما اصبح راى الركن والمقام فعرفهما فضمهما وانس بهما واخرج
الازرقي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل
به ملك من السما واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انزل الله الركن الاسود
من الجنة وهو ياقوتة بيضا لا تلا نوا من شدة بياضه فاخذه ادم فضمه اليه انسا

به واخرج الازرقي عن ابن عباس قال نزل ادم من الجنة ومعه الحجر الاسود و
مسابطه وهو ياقوتة من يا قوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع احد
ان ينظر اليه ونزل ياساسه وتحفة الهجوة قال ابو محمد الخزاعي الياسه الات
الصناع واخرج عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سأل كعبا عن الحجر فقال مروة
من مروة الجنة واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لولا ان الحجر يمسه الحايض
وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر ما مسه اجزم ولا ابرص الا برا واخرج
الازرقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان الحجر الاسود ابيض كاللبن
وكان طوله لعظم الذراع وما اسود الا من المشركين كانوا يمسحونه ولولا ذلك
ما مسه ذو عاهة الا برا واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال اخبرني
ابن نبيه الحجبي عن ابيه انها حدثته ان اباها حدثها انه راى الحجر قبل الحريق
وهو ابيض بتراب الانسان فيه وجهه قال عثمان واخبرني رهم انه بلغه ان
الحجر من رضراض الجنة وكان ابيض بيضا لا سوده ارجاس المشركين
وسيعود الى ما كان عليه وهو يوم القيمة مثل ابي قبيس فالعظم له عينان
ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق
واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحجر الاسود ياقوتة بيضا من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا ذو
المشركين سعت يوم القيمة مثل احد يشهد لمن استلمه وفضله من اهل
الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة وابن
حبان وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان
ينطق به يشهد لمن استلمه بحق واخرج الازرقي عن سلمان الفارسي
قال الركن من حجارة الجنة اما والذي نفسي سلمان بيده ليخرجن يوم القيمة
له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق واخرج الازرقي
عن ابن عباس قال الركن يمين الله في الارض يصافح بها خلقه والذي نفسي
بيده ما من امرء مسلم يناشد الله عنده شيأ الا اعطاه اياه واخرج ابن
ماجة عن عطاء بن ابي رباح انه سئل عن الركن الاسود فقال حدثني ابو هريرة
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فانما يفاوض يد
الرحمن واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا
لسانا وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيمة بحق واخرج الطبراني وابن
خزيمة في الاوسط والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن
عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا تي الركن يوم القيمة اعظم من
ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عن استلمه بالنية وهو يمين الله التي
يصافح بها خلقه واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت قلت يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشهد واهد الحجر خبرا فانه يا تي يوم القيمة شافع

مشفع

مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه واخرج الجندى من طريق
عطا بن السايب عن محمد بن سابط عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان
النبى من الانبيا اذا اهلكت امته لحق بمكة فيتعبد فيها النبى ومن معه حتى
يموت فمات بها نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام وقبورهم بين
زمزم والحجر واخرج الازرقى والجندى من طريق عطا بن السايب عن عبد
الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها
سافك دم ولا تاجر بربا ولا مشا بنميمة قال ودحيت الارض من مكة وكانت
الملايكة تطوف بالبيت وهى اول من طاف به وهى الارض التى قال الله انى جاعل
فى الارض خليفة وكان النبى صلى الله عليه وسلم من الانبيا اذا هلك قومه
فجا هو والصالحون معه اتاها بمن معه فيعبدون الله حتى يموتوا فيها وان
قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم والركن والمقام واخرج الازرقى
عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جمل احمر فمر بالروحا عليه عبايتان
فطوانيتان متزر باحداهما مرتدى بالاخرى يطاف بالبيت ثم طاف بين
الصفا والمروة فبينما هو يطوف ويلبى بين الصفا والمروة اذا سمع صوتا
من السما وهو يقول لبيك عبدى انا معك فخر موسى عليه السلام ساجدا
واخرج الازرقى عن مقاتل قال فى المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر
سبعين نبيا منهم هود وصالح واسمعيل وقبر ادم وابرهيم واسحق ويعقوب
ويوسف فى بيت المقدس واخرج الازرقى والجندى عن ابن عباس قال النظر
الى الكعبة محض الايمان واخرج الازرقى والجندى عن ابن المسيب قال من نظر
الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه واخرج الازرقى
والجندى من طريق زهير بن محمد عن ابى السايب المدنى قال من نظر الى
الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت ذنوبه كما يتحاتت الورق من الشجر قال والجالس
فى المسجد ينظر الى البيت لا يطوف به ولا يصلى افضل من المصلى فى بيته
لا ينظر الى البيت واخرج ابن ابى شيبة والازرقى والجندى والبيهقى فى شعب
الايمان عن عطا قال النظر الى البيت عبادة والناظر الى البيت بمنزلة القايم
الصايم المخبت المجاهد فى سبيل الله واخرج الجندى عن عطا قال ان نظرة الى
هذا البيت فى غير طواف ولا صلاة تعدل عبادة سنة قيامها وركوعها
وسجودها واخرج ابن ابى شيبة والجندى عن طاوس قال النظر الى هذا
البيت افضل من عبادة الصايم القايم الدايم المجاهد فى سبيل الله واخرج
الازرقى عن ابرهيم النخعى قال الناظر الى الكعبة كالمجتهد فى العبادة فى غيرها
من البلاد واخرج ابن ابى شيبة والازرقى عن مجاهد قال النظر الى الكعبة عبادة
واخرج الازرقى والجندى وابن عدى والبيهقى فى شعب الايمان وضعفه
والاصبهانى فى الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله فى كل يوم وليلة عشرين وماية رحمة تنزل على هذا البيت ستون
للطايفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين واخرج الجندى عن ابن

مسعود قال اكثروا الطواف بالبيت قبل ان يرفع و ينشى الناس مكانه واخرج
البزار في مسنده وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد هدم
مرتين ويرفع في الثالثة واخرج الجندي عن الزهري قال اذا كان يوم القيمة
رفع الله الكعبة البيت الحرام الى بيت المقدس فمر بقبر النبي صلى الله عليه
وسلم بالمدينة فيقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فيقول
صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا كعبة الله ما حال امتي فتقول يا محمد
اما من وفد الي من امتك فانا القايم بشانه واما من لم يفد من امتك فانت
القايم بشانه واخرج ابو بكر الواسطي في فضايل بيت المقدس عن خالد
ابن معدان قال لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة الى الصخرة زف العروس
فيتعلق بها جميع من حج واعتمر فاذا راتها الصخرة قالت لها مرحبا بالزايرة
والمزورة اليها واخرج الواسطي عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى تزف
البيت الحرام الى بيت المقدس فينقادان الى الجنة وفيهما اهلهما والعرض
والحساب ببيت المقدس واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب
والديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
زفت الكعبة البيت الحرام الى قبري فتقول السلام عليك يا محمد فاقول
وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي بعدي فتقول يا محمد من اتاني
فانا اكفيه واكون له شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا
واخرج الازرقي عن ابن اسحاق قال بنى ابرهيم عليه السلام البيت وجعل
طوله في السما تسع اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن
الاسود الى الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا
وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني احد وثلاثين ذراعا وجعل
عرض شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا قال فكذلك
سميت الكعبة لانها على خلقة الكعب قال وكذلك ثنتين اساس ادم وجعل
لها علقا فارسيا وكساها كسوة تامة ونحر عندها وجعل ابرهيم عليه
السلام الحجر الى جنب البيت عريشا من اراك تقتحمه العنز فكان زر بالغنم
اسمعيل وحفر ابرهيم حيا في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة
للبيت يلقى فيه ما يهدى للكعبة وكان الله استودع الركن ابا قبيس حين غرق
الله الارض زمن نوح وقال اذا رايت خليلي يبني بيتي فاخرجه له فجا به جبريل
فوضعه في مكانه وبنى عليه ابرهيم وهو حينيذ يتلالا نورا من شدة بياضه
وكان نور يضي الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية قال وانما شدة سواده
لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام واخرج مالك والشافعي
والبخاري ومسلم والنساي عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الم تري الى قومك حين بنوا الكعبة اقصروا عن قواعد ابرهيم فقلت يا
رسول الله الا تردها على قواعد ابرهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال

ابن عمر

ابن عمر ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان
الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابرهيم واخرج الازرقي عن ابن خزيمة قال
كان ابن الزبير بنى الكعبة من الدرج على ما بناها ابرهيم عليه السلام قال وهى
مكعبة على خلقه الكعب ولذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابرهيم عليه السلام
قال وهى سقف الكعبة ولا بناها بمدر وانما رضمها رضما واخرج الازرقي عن
ابى المرتفع قال كنا مع ابن الزبير في الحجر فاود حجر من المنجنيق وقع في الكعبة
سمعنا لها انينا كانين المريض اه اه واخرج الجندى عن مجاهد قال رايت الكعبة
في النوم وهى تكلم النبى صلى الله عليه وسلم وهى تقول لئن لم تنته امتك يا محمد عن
المعاصى لانتفضن حتى يصير كل حجر منى في مكان واخرج الجندى عن وهب
الورد قال كنت اطوف انا وسفين بن سعيد الثورى ليلا فانقلب سفين ولقيت
في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب فنبينا انا ساجد اذ سمعت كلاما
بين استار الكعبة والحجارة وهى تقول يا جبريل اشكوا الى الله ثم اليك ما يفعل هؤلا
الطايفون حولى تفكههم في الحديث ولفظهم وشومهم قال وهيب فاولت ان
البيت يشكوا الى جبريل عليه السلام قوله تعالى ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم اخرج الدارقطنى عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ه
فطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم
واخرج ابن ابى داود في المصاحف عن الاعمش انه قرا واذ يرفع ابرهيم القواعد
من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك اخرج
ابن ابى حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين قال مخلصين ه
واخرج ابن ابى حاتم عن سلام بن ابى مطيع في هذه الاية قال كانا مسلمين
ولكن سالاه الثبات واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى في قوله
ومن ذريتنا امة مسلمة لك لعنيان العرب قوله تعالى وارنا مناسكنا
اخرج سعيد بن منصور وابن ابى حاتم والازرقي عن مجاهد قال قال ابرهيم
عليه السلام رب ارنا مناسكنا فاتاه جبريل فاتى به البيت فقال ارفع ه
القواعد فرفع القواعد واتم البنيان ثم اخذ بيده فاخرجه فانطلق
به الى الصفا قال هذا من شعاير الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذا
من شعاير الله ثم انطلق به نحو منى فلما كان من العقبة اذا ابليس قايم
عند الشجرة فقال كبر وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقال عند الجمرة
الوسطى فلما حاذى به جبريل وابرهيم قال له كبر وارمه فكبر ورماه فذهب
ابليس حتى اتى الجمرة القصوى فقال له جبريل كبر وارمه فكبر ورمى فذهب
ابليس وكان الخبيث اراد ان يدخل في الحج شيا فلم يستطع فاخذ بيد ابرهيم
حتى به المشعر الحرام فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب حتى اتى به عرفات
قال قد عرفت ما اريتك قالها ثلاث مرار قال نعم قال فاذن في الناس بالحج
قال وكيف اوذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد
لبيك اللهم ربنا لبيك فمن اجاب ابرهيم يومية من الخلق فهو حاج واخرج

ابن جرير من طريق ابن المسيب عن علي قالما فرغ ابرهيم من بنا البيت قال
قد فعلت اى رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمناها فنعت الله جبريل فحج
به واخرج سعيد بن منصور الازرقي عن مجاهد قال حج ابرهيم واسمعيل
وهما ماشيان واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان المقام في اصل
الكعبة فقام عليه ابرهيم فتفرجت عنه هذه الجبال ابو قبيس وصواجه
الى ما بينه وبين عرفات فارى مناسكه حتى انتهى اليه فقال نعم فسميت
عرفات واخرج ابن ابى شيبة عن ابى مجلز في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسمعيل قال لما فرغ ابرهيم من البيت جاه جبريل اراه الطواف ه
بالبيت والصفا والمروة ثم انطلقا الى الكعبة ففرض لهما الشيطان فاخذ
جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات فرمى وكبر وقال لابرهيم
ارم وكبر مع كل رمية حتى افل الشيطان ثم انطلقا الى الجمرة الوسطى ففرض
لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات فرميا وكبرا مع كل رميه حتى افل
الشيطان ثم اتيا الجمرة القصوى ففرض لهما الشيطان فاخذ سبع حصيات
واعطى ابرهيم سبع حصيات وقال ارم وكبر فرميا وكبرا مع كل رميه حتى افل ثم
انى به الى منى فقال ههنا يحلق الناس رؤسهم ثم اتى به الى جمعا فقال ههنا يجمع
الناس الصلاة ثم اتى به عرفات فقال عرفت قال نعم فمن ثم سميت عرفات واخرج
الازرقي عن زهير بن محمد قال لما فرغ ابرهيم من البيت الحرام قال اى رب قد فعلت
فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا جا يوم النحر عرض له ابليس
فقال احصب فحصب سبع حصيات ثم الفذ ثم اليوم الثالث فعلا ما بين الجبلين
ثم علا على منبر فقال يا عباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين الحجر ممن في
قلبه مثقال ذرة من ايمان قالوا لبيك اللهم لبيك قال ولم يزل على وجه الارض
سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها قالوا ومن
اجاب حين اذن بالحج اهل اليمن واخرج الازرقي عن مجاهد في قوله وارنا ه
مناسكنا قال مذابحنا واخرج الجندي عن مجاهد قال قال الله لابرهيم عليه
السلام قم فابن لي بيتا قال اى رب اين قال ساخبرك فبعث الله اليه سحابة
لها راس فقالت يا ابرهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه السحابة قال ه
فجعل ابرهيم ينظر الى السحابة ويخط فقال الراقد فعلت قال نعم فارتفعت
السحابة فحفر ابرهيم فابرز عن اساس ثابت من الارض فبنى ابرهيم فلما فرغ
قال اى رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا جا
يوم النحر عرض له ابليس فقال له جبريل احصب فحصب بسبع حصيات
ثم الفذ اليوم الرابع ثم قال اعل ثبيرا فعلا ثبيرا فقال اى عباد الله اجيبوا
اى عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته ما بين الابحر ممن في قلبه مثقال ذرة
من الايمان قالوا لبيك اللهم لبيك اطعناك اللهم اطعناك وهي التي اتى الله ه
ابرهيم في المناسك لبيك ولم يزد على الارض سبعة ممن مسلمون فصاعدا
لولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن خزيمة والطبراني والحاكم

وصححه

وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس قال لما اتى ابرهيم خليل الله
المناسك عرض لما الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ
فى الارض عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات ثم ساخ فى الارض
ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات ثم ساخ فى الارض قال ابن عباس
الشيطان ترجمون وملة ابيكم ابرهيم تتقودون واخرج الطيالسى واحمد وابن ابى
حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس قال ان ابرهيم لما راى المناسك
عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه ابرهيم فسبقه ابرهيم ثم انطلق به
جبريل حتى اراه منى فقال هذا مباح الناس فلما انتهى الى جمرة العقبة
فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة القصوى
فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب فاتى به جمعا فقال هذا
المشعر ثم اتى به عرفة فقال له جبريل اعرفت قال نعم ولذلك سميت عرفة
اندرى كيف كانت التلبية ان ابرهيم لما امر ان يؤذن فى الناس بالحج امر فى الجبال
فخفضت روسها ورفعت له القرى فاذن فى الناس بالحج واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فى قوله وارنا مناسكنا قال اراهما الله مناسكهما الموقف بعرفة
والافاضة من جمع ورمى الجمار والطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة
قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الاية اخرج احمد وابن جرير وابن
ابى حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن العرباض بن سارية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى عند الله فى ام الكتاب لخاتم
النبيين وان ادم لمنجدل فى طينته وسانبئكم باول ذلك دعوة ابى ابرهيم
وبشارة عيسى بى ورويا امى التى رات وكذلك امهات النبيين يرين واخرج
احمد وابن سعد والطبرانى وابن مردوية والبيهقى عن ابى امامة قال قلت
يا رسول الله ما كان بدء امرك قال دعوة ابى ابرهيم وبشرى عيسى ورات
امى انه يخرج منها نور اضاءت له قصور الشام واخرج ابن سعد وطبقا
وابن عساكر من طريق حوبير عن الضحاك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
انا دعوة ابى ابرهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم
رسولا منهم حتى اتم الاية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى العالية فى
قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يعنى امة محمد فقيل له قد استجيب
لك وهو كائن فى اخر الزمان واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى
قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال السنة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال
الحكمة السنة قال ففعل ذلك بهم فبعث فيهم رسولا منهم يعرفون اسمه
ونسبه يخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم واخرج
ابو داود فى مراسيله عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى
الله القران ومن الحكمة مثليه واخرج ابو داود فى مراسيله عن مكحول قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الله القران ومن الحكمة ابن جرير عن ابن جريج
في قوله ويزكيهم قال يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله العزيز الحكيم عزيز في نعمة اذا انتقم حكيم في امره قوله
تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
ومن يرغب عن ملة ابرهيم قال رغبت اليهود والنصارى عن ملته واتخذوا اليهودية
والنصرانية بدعة ليست من الله وتركوا ملة ابرهيم الاسلام وبذلك بعث الله نبيه
محمدا صلى الله عليه وسلم بملة ابرهيم واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله الا من سفه نفسه قال الا من اخطا حظه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولقد اصطفيناه قال اخترناه قوله تعالى
ووصى بها الاية اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن اسد بن يزيد قال في مصحف
عثمان ووصى بغير الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ووصى بها ابرهيم بنيه قال وصاهم بالاسلام ووصى يعقوب بنيه مثل ذلك
واخرج الثعلبي عن فضيل بن عياض في قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي
محسنون بربكم الظن واخرج ابن سعد عن الكلبي قال ولد لابرهيم اسمعيل وهو
اكبر ولده وامه هاجر وهي قبطية واسحق وامه سارة ومدن ومدين
وبيشان وزمران واشبق وشوح وامهم قنطورا من العرب العاربة فاما بيشان
فلحق بنوه بمكة واقام مدين بارض مدين فسميت به ومضى سايرهم في البلاد
وقالوا لابرهيم يا ابانا انزلت اسمعيل واسحق معك وامرتنا ان ننزل ارض الغربة
والوحشة قال بذلك امرت فعلمهم اسما من اسما الله فكانوا يستسقون به
ويستنصرون قوله تعالى ام كنتم شهدا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله ام كنتم شهدا يعني اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
ام كنتم شهدا اذ حضر يعقوب الموت الاية قال يقول لم تشهد اليهود ولا
النصارى ولا احد من الناس يعقوب اذ اخذ على بنيه الميثاق اذ حضره الموت
الا تعبدوا الا سبط الله اياه فاقروا بذلك وشهد عليهم ان قد اقروا بعبادتهم
وانهم مسلمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول الجد اب
ويتلوا قالوا نعبد الهك واله ابايك ابراهيم واسمعيل واسحق واخرج ابن
جرير عن ابي زيد في الاية قال يقال بدا باسمعيل لانه اكبر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية في الاية قال سمى العم ابا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
قال الخال والد والعم والد وتلا قالوا نعبد الهك واله ابايك على معنى الواحد
الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرا نعبد الهك واله ابيك
على معنى الواحد قوله تعالى تلك امة قد خلت الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله تلك امة قد خلت قال يعني ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط قوله تعالى وقالوا كونوا هودا الاية اخرج ابن
اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد
الله بن صوريا الاعور للنبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى الا ما نحن عليه

فاتبعنا

فاتبعنا يا محمد تهتدى وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم وقالوا
كونوا هودا او نصارى تهتدوا الاية قوله تعالى حنيفا اخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله حنيفا قال حاجا واخرج ابن ابى حاتم
عن محمد بن كعب قال الحنيف المستقيم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن
مجاهد فى قوله حنيفا قال متبعا واخرج ابن ابى حاتم عن خصيف قال
الحنيف المخلص واخرج ابن ابى حاتم عن ابى قلابة قال الحنيف الذى يؤمن
بالرسل كلهم من اولهم الى اخرهم واخرج ابن المنذر عن السدى قال ما كان
فى القرآن حنفا مسلما من حجالها واخرج احمد عن ابى امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة واخرج احمد والبخارى
فى الادب المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله اى الاديان
احب الى الله قال الحنيفية السمحة واخرج ابى النوسى فى الفرايب والحاكم
فى تاريخه وابو موسى المدينى فى الصحابة وابن عساكر عن سعد بن عبد الله
ابن مالك الخزاعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الدين الى
الله الحنيفية السمحة قوله تعالى قولوا امنا بالله الاية اخرج ابن ابى حاتم
عن مقسم بن بسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنوا بالتوراة
والزبور والانجيل ولبسكم القرآن واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائى
والبيهقى فى سننه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا فى ركعتى الفجر فى الاولى منهما الاية التى فى البقرة قولوا امنا بالله وما
انزل الينا الاية كلها وفى الاخرة باسنا بالله واشهد بانا مسلمون واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا فى ركعتى الفجر قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم
الاية وفى الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية واخرج وكيع عن
الضحاك قال علموا نساءكم واولادكم وخدمكم اسماء الانبياء المسلمين فى الكتاب
ليؤمنوا بهم فان الله امر بذلك فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما
الى قوله ونحن له مسلمون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسباط
بنو يعقوب كانوا اثنى عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا امة من الناس
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى قال الاسباط بنو يعقوب
يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوى ودان ونفتالى
وكونوا بالنون واخرج الطبرانى وابن نعيم وابن عساكر عن عبد الله
ابن عبد الثمالى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت لبررت
انه لابد خل الجنة فتى الرعيل الاول من امتى الا بضعة عشر انسانا ابرهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى ابن مريم قوله
تعالى فان امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسماء
والصفات عن ابن عباس قال قال لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان
الله لا مثل له ولكن قولوا فان امنوا بالذى امنتم به واخرج ابن ابى داود

في المصاحف والخطيب في تاريخه عن ابي جمرة قال كان ابن عباس يقرأ فان
امنوا بالذي امنتم به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فانما
هم في شقاق قال فراق واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت قاعدا اذا
امر عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان تقتل وانت تقرأ
سورة البقرة فسقع نظره من دمك على فسيكفيكهم الله قال الذهبي
في مختصر المستدرك هذا كذب بحت وفي اسناده احمد بن محمد بن
عبد الحميد الجعفي وهو المتهم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف
وابو القاسم بن بشران في امالية وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن
ابي سعيد مولى بني اسد قال لما دخل المصريون على عثمان والمصحف
بين يديه فضربوه بالسيف على يديه فجرى الدم على فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم فمد يده وقال والله لاتها اول يد خطت المفصل ٥
واخرج ابن ابي خاتم عن نافع بن ابي نعيم قال ارسل الى بعض الخلفا بمصحف
عثمان بن عفان فقلت له ان الناس يقولون ان مصحفه كان في حجره حين
قتل فوقع الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فقال نافع نصرت
عثمان بالدم على هذه الاية وقد قلم واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد عن عمرة بنت ارطاه العدوية قالت خرجت مع عايشة سنة
قتل عثمان الى مكة فمررنا بالمدينة ورايتا المصحف الذي قتل وهو في حجره
وكانت اول قطرة من دمه على هذه الاية فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم قالت عمرة فما مات منهم رجل سويا قوله تعالى صبغة الله الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صبغة الله قال دين الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله صبغة الله قال فطرة
الله التي فطر الناس عليها واخرج ابن مردويه والضيا في المختاره عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرايل قالوا يا موسى هل يصبغ
ربك فقال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سالوك هل يصبغ ربك فقلت
نعم انا اصبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان كلها في صبغتي
وانزل الله على نبيه صبغة الله ومن احسن من الله صبغة واخرجه ابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان اليهود تصبغ ابناها يهودا وان
النصارى تصبغ ابناها نصارى وان صبغة الله الاسلام ولا صبغة احسن
من صبغة الله الاسلام ولا اطهر وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن كان
بعده من الانبيا واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال البياض قوله تعالى قل اتحاجوننا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا في الله قال اتخاصمونا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا تجادلونا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من

الله قال في قول يهود لابرهيم واسمعيل ومن ذكر معهما انهم كانوا يهودا
او نصارى فيقول الله لهم لا تكتموا امتى شهادة ان كانت عندكم وقد علم الله انهم
كاذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن اظلم ممن
كتم شهادة الاية قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهم يعلمون انه دين
الله واتخذوا اليهودية والنصرانية وكتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله
واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال
كانت عند القوم من الله شهادة ان انبياء برآء من اليهودية والنصرانية واخرج
ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله تلك امة قد خلت قالا يعني ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي المليح قال الامة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا قوله تعالى سيقول
السفهاء الاية اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابو داود في ناسخه والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان والبيهقي في
سننه عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة
نزل على اخواله من الانصار وانه صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة
عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته اهل البيت وانه اول صلاة صلاها
العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم
راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل
الكعبة فداروا كما هم قبل البيت انكروا ذلك وكان الذي مات على القبلة قبل
ان تحول قبل البيت رجالا وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان
الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم واخرج ابن اسحق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت
المقدس وتكثر النظر الى السماء ينتظر امر الله فانزل الله قد نرى تقلب وجهك
في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقال
رجال من المسلمين وددنا لو علمنا من مات منا قبل ان نصرف الى القبلة
وكيف بصلى بنا نحو بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقال
السفهاء من الناس وهم اهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
فانزل الله سيقول السفهاء الى آخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس قال ان اول ما نسخ
من القرآن القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر
الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس
ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر
شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابرهيم وكان يدعو
الله وينظر الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك الى قوله فولوا وجوهكم
شطره يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال انما تولوا

فثم وجه الله واخرج ابن ابي شيبة وابوداود في ناسخه والنحاس والبيهقي في
سننه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو بمكة نحو بيت
المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما تحول الى المدينة ستة عشر شهرا
ثم صرفه الله الى الكعبة واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال اول
ما نسخ من القران القبلة وذلك ان محمدا كان يستقبل صخرة بيت المقدس
وهي قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا انه ليومنوا به وليتبعوه
وليدعوا بذلك الامنين من العرب فقال الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا
فثم وجه الله وقال قد نرى تقلب وجهك الايه واخرج ابن جرير عن عكرمة مرسلا
واخرج ابوداود في ناسخه عن ابي العالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى
غيرها فقال له جبريل انما انا عبد مثلك ولا املك شيا الا ما امرت فادع ربك
وسله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السما رجا ان ياتيه
جبريل بالذي سال فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما يقول انك تديم
النظر الى السما للذي سالت فول وجهك شطر المسجد الحرام ويقول فحول
وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام وحيثما كنتم يعني من الارض فولوا وجوهكم
في الصلاة شطره نحو الكعبة واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم هم
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة في رجب
على راس سبعة عشر شهرا من مقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب
ابن الاشرف ونافع بن ابي نافع والحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف
والربيع بن ابي الحقيق وكنانة بن ابي الحقيق فقالوا له يا محمد ما ولاك عن
قبلتك التي كنت عليها وانت تزعم انك على ملة ابرهيم ودينه ارجع الى قبلتك
التي كنت عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون فتنة عن دينه فانزل الله
سيقول السفها من الناس الى قوله الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على
عقبيه اي ابتلا واختبارا وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله اي ثبت
الله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم بالقبلة الاولى وتصديقكم
نبيكم واتباعكم اياه الى القبلة الاخرة اي ليطعمنكم اجرهما جميعا ان الله
بالناس لروف رحيم الى قوله فلا تكونن من الممترين واخرج وكيع وعبد
ابن حميد وابوداود في ناسخه والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن البرا في قوله سيقول السفها من الناس قال اليهود واخرج ابوداود
في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اول اية نسخت من القران
القبلة ثم الصلاة الاول واخرج الطبراني عن ابن عباس قال صلى النبي صلى
الله عليه وسلم ومن معه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم حولت
القبلة بعد واخرج البيهقي في الدلايل عن الزهري قال صرفت القبلة
نحو المسجد الحرام في رجب على راس ستة عشر شهرا من مخرج رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تقلب وجهه
في السما وهو يصلي نحو بيت المقدس فانزل الله حين وجهه الى البيت الحرام
سيقول السفها من الناس وما بعدها من الايات فانشات اليهود تقول قد ه
اشتاق الرجل الى بلده وبيت ابيه وما لهم حتى تركوا قبلتهم يصلون مرة وجها
ومرة وجها اخر وقال رجال من الصحابة فكيف بمن مات منا وهو يصلي قبل بيت
المقدس وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه امره ويوشك ان يكون
على دينكم فانزل الله في ذلك هولا الايات واخرج ابن جرير عن السدى قال لما
وجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا ام
امنيا فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا غير ها
وقال المسلمون لبث شهرنا عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس
هل يتقبل الله منا ومنهم ام لا وقال اليهود ان محمدا اشتاق الى بلد ابيه ومولده
ولو ثبت على قبلتنا لكنا نرجوا ان يكون هو صاحبنا الذي ينتظر وقال المشركون
من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم كنتم اهدى منه و
ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله في المنافقين سيقول السفها الى قوله الا على
الذين انزل الله وانزل في الاخرين الايات بعدها واخرج مالك وابو داود في ناسخه
وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت
القبلة الى الكعبة فبلى بدر بشهرين واخرج ابن عدى والبيهقي في السنن والدلا
من طريق سعيد بن المسيب قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت
المقدس ثم حول بعد ذلك قبل المسجد الحرام قبل بدر بشهرين واخرج ابو
داود في ناسخه عن سعيد بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو
بيت المقدس من شهر ربيع الاول الى جمادى الاخرة واخرج ابن جرير
عن سعيد بن المسيب اذ الانصار صلت القبلة الاولى قبل قدوم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة بثلاث حجج وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
للقبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا واخرج ابن جرير عن
معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس
تسعة اشهر او عشرة اشهر فبينما هو قايم يصلي الظهر بالمدينة وقد
صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفها ما
ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها واخرج البخاري عن انس قال لم يبق ممن
صلى القبلتين غيري واخرج ابو داود في ناسخه وابو يعلى البيهقي في سننه
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس
فلما نزلت هذه الاية فول وجهك شطر المسجد الحرام مر رجل من بني سلمه
فنادا هم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس الا ان القبلة قد حولت
الى الكعبة مرتين فمالوا كما هم ركوع الى الكعبة واخرج مالك وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس

نقبا في صلاة الصبح اذ جاهم اتٍ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت
وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة
عن عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
يصلي انتظر امر الله في القبلة وكان يفعل اشياء لم يؤمر بها ولم ينه عنها مما
فعل اهل الكتاب فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في مسجد
قد صلى ركعتين اذ انزل عليه جبريل فاشار له ان يصلي الى البيت وصلى جبريل
الى البيت وانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها
فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين
اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما تعملون قال فقال ه
المنافقون حن محمد الى ارضه وقومه وقال المشركون اراد محمد ان يجعلنا له
قبلة ويجعلنا له وسبيلا وعرف ان دينا هدى من دينه وقال اليهود للمومنين
ماصرفكم الى مكة وتركتم به القبلة قبلة موسى ويعقوب والانبيا والله ان
انتم لا تقتدون قال الموسنون لقد ذهب منا قوم ما نرى اكلنا حن وهم
على قبلة اولا قال فانزل الله عز وجل في ذلك سيقول السفها من الناس ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها الى قوله ان الله بالناس لروف رحيم واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت القبلة فيها بلا ويمحص صلى النصارى
نحو الكعبة حولين قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى نبي الله بعد قدومه
المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد ذلك الى الكعبة
البيت الحرام فقال في ذلك فائلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها لقد اشتاق الرجل الى مولده قال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب
يهدي من يشا الى صراط مستقيم وقال اناس من اناس لقد صرفت القبلة
الى البيت الحرام فكيف اعمالنا التي علمنا في القبلة الاولى فانزل الله وما كان
الله ليضيع ايمانكم وقد يبتلي الله عباده بما شا من امره الامر بعد الامر
ليعلم من يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول في دجات في الما ن بالله والاخلا ص
والتسليم لقضا الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمارة بن اوس الانصاري
قال صلينا احدى صلاتي العشي فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة ه
فنادى الا ان الصلاة قد وجهت نحو الكعبة فحولنا وحرفنا ما منا نحو الكعبة والنسا
والصبيان واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن انس بن مالك قال حيانا منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان القبلة قد حولت الى بيت الله الحرام
وقد صلى الامام ركعتين فاستداروا فصلوا ركعتين اليا فتين نحو الكعبة م
واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن جحش قال صليت القبلتين مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة الى البيت ونحن في صلاة الظهر
فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاستدرنا معه واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي العالية في قوله يهدي من يشا الى صراط مستقيم قال يهدي بهم

الى المخرج

الى المخرج من الشبهات والضلالات والفتن واخرج احمد والبيهقي في سننه
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني اهل الكتاب
لا تحسدونا على شي كما تحسدونا على الجمعة التي هدانا الله بها وضلوا عنها
وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين م
واخرج الطبراني عن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل ان يقدم من مكة يدعوا الناس الى الايمان بالله في تصديق به قولا
بلا عمل والقبلة الى بيت المقدس فلما هاجر الينا نزلت الفرايض ونسخت
المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان
قولا وعملا واخرج البزار والطبراني عن عمرو بن عوف قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة
عشر شهرا ثم حولت الى الكعبة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
الاية اخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي والنساي وصححه عن ابي
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا
قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس جعلناكم
امة وسطا يقول جعلكم امة عدلا واخرج ابن سعد عن القاسم ابن عبد
الرحمن قال قال رجل لابن عمر من انتم قال ما تقولون قال نقول انكم سبط
ونقول انكم وسط فقال سبحان الله انما كان السبط في بني اسرايل والامة الوسط
امة محمد جميعا واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنساي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة
فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعوا قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون
ما اتانا من نذير وما اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد
وامته فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال الوسط العدل فتدعون
فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم واخرج سعيد بن منصور واحمد
والنساي وابن ماجة والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة
ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال
لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا فيقال هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال
له من يشهد لك فيقول محمد وامته فتدعى محمد وامته فيقال لهم هل
بلغ هذا قومه فيقولون نعم فيقال وما علمكم فيقولون جانا نبينا خبرنا
ان الرسل قد بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكو
شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا وامتي يوم القيمة على كوم مشرفين على الخلايق ما من الناس احدا

وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان
والاسمعيلي في صحيحه والحاكم وصححه

نوا

الاو دانه منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه واخرج
ابن جرير عن ابي سعيد في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على
الناس بان الرسل قد بلغوا ويكون الرسول عليكم شهيدا بما عملتم واخرج ابن
المنذر والحاكم وصححه عن جابر قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنازة في بني سلمة وكتب الى جانبه فقال بعضهم والله يرسول الله لنعم المرء
كان عفيفا مسلما وكان فاثنوا عليه خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت الذي تقول فقال يرسول الله ذاك بدا لنا والله اعلم بالسرائر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجبت قال وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة
او من بني عبد الاشهل فقال رجل بيس المرء ما علمنا ان كان لفظا غليظا ان كان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال يرسول الله
الله اعلم بالسرائر فاما الذي بدا لنا منه فذاك فقال وجبت ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس واخرج
الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن انس قال مروا بجنازة فاثني عليه خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت
وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها بشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وجبت وجبت فساله عمر فقال من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن
اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهدا الله في الارض انتم شهدا الله في
الارض انتم شهدا الله في الارض زاد الحكيم الترمذي ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن عمر انه مرت به جنازة
فاثني على صاحبها خير فقال وجبت وجبت ثم مر باخرى فاثني شر فقال عمر
وجبت فقال ابو الاسود وما وجبت قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة فقال
وثلاثة فقلنا واثنان فقال واثنان ثم لم نساله عن الواحد واخرج احمد
وابن ماجه والطبراني والبغوي والحاكم في الكنى والدارقطني في الافراد والحاكم
في المستدرك والبيهقي في سننه عن ابي زهير الثقفي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالبناوة يقول يوشك ان تعلموا خياركم من
شراركم قالوا لم يرسول الله قال بالثنا الحسن والثنا السيء انتم شهدا الله
في الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى
الله عليه وسلم بجنازة يصلي عليها فقال الناس نعم الرجل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وجبت واتي بجنازة اخرى فقال الناس بيس الرجل فقال
وجبت قال ابي بن كعب ما قولك فقال قال الله تعالى لتكونوا شهدا على
الناس واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في شعب الايمان والضيا في المختارة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من مسلم يموت فتشهد له اربعة من اهل ابيات جيرانه الادنين

انهم

انهم لا يعلمون منه الا خيرا الا قال الله قد قبلت شهادتكم فيه وغفرت له ما لا
يعلمون واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير والطبراني عن سلمة بن الاكوع قال
مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل من الانصار فاثنى عليها خيرا فقال
وجبت ثم مر عليه بجنازة اخرى فاثنى عليها دون ذلك فقال وجبت فقال يا رسول
الله وما وجبت قال الملائكة شهود الله في السما وانتم شهود الله في الارض واخرج
الخطيب في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يموت فتشهد له رجلان من جيرانه الادنين فيقولان اللهم لا نعلم الا خيرا الا قال
الله للملائكة اشهدوا اني قد قبلت شهادتهما وغفرت ما لا يعلمان واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن كعب قال اعطيت هذه الامة
ثلاث خصال لم يعطها الا الانبيا كان النبي يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد
على قومك وادع لجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال
لتكونوا شهدا على الناس وقال ادعوني استجب لكم واخرج ابن جرير عن زيد بن
اسلم الامم يقولون يوم القيمة والله لقد كادت هذه الامة ان يكونوا انبيا
كلهم لما يرون الله اعطاهم واخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير عن حبان بن ابي
ابي حبلة بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله عباده
يوم القيمة كان اول من يدعى اسرافيل فيقول له ربه ما فعلت في عهدي هل بلغت
عهدي فيقول نعم رب قد بلغته فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل عهدي
فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل ويقول لجبريل هل بلغك عهدي فيقولون نعم
فيخلى عن جبريل ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدي فيقولون نعم بلغناه الامم
فتدعى الامم فيقال لهم هل بلغتكم الرسل عهدي فمنهم المكذب ومنهم المصدق
فيقول الرسل ان لنا عليهم شهدا فيقول من فيقولون امة محمد فيدعى امة
محمد فيقال لهم اتشهدون ان الرسل قد بلغت الامم فيقولون نعم فتقول الامم
ربنا كيف تشهد علينا من لم يدركنا فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم
تدركوهم فيقولون ربنا ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا وقصصت
علينا فعلمنا انهم قد بلغوا فنشهد بما عهدت الينا فيقول الرب صدقوا فذلك
قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل لتكونوا شهدا على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي العالية عن
ابي بن كعب في الاية قال لتكونوا شهدا على الناس يوم القيمة كما نوا شهدا
على نوح وعلى قوم هود وعلى قوم صالح وعلى قوم شعيب وعندهم ان رسلهم
بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم قال ابو العالية وهي في قراءة ابي لتكونوا شهدا على الناس
يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا
قال ليشهد انهم قد امنوا بالحق اذ جاءهم فدعوه وصدقوا به واخرج عبد
ابن حميد عن عبيد بن عمير قال يا تي النبي صلى الله عليه وسلم يا ذنه ليس معه
احد فتشهد له امه محمد انه قد بلغهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال
يا نوح قد بلغت قال نعم يا رب قال فمن يشهد لك قال رب احمد وامته قال فكما

دعى نبى كذبه قومه شهدت له هذه الامة بالبلاغ فاذا سيل عن هذه الامه
لم يباد عنها الا نبيها واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن ابن حبان
ابن ابى جبلة قال بلغنى انه ترفع لامه محمد على كوم بين يدى الله تشهد للرسل
على امهاتها بالبلاغ فاما يشهد منهم يومئذ من لم يكن فى قلبه احنة على احيه
المسلم واخرج مسلم وابو داود والحكيم الترمذى عن ابى الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة قوله
تعالى وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الاية اخرج ابن جرير عن عطاء فى قوله
وما جعلنا القبلة التى كنت عليها قال هى بيت المقدس الا لنعلم من يتبع م
الرسول قال بيتليهم لنعلم من يسلم لامره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله الا لنعلم قال الا لتميز اهل اليقين
من اهل الشك وان كانت لكبيرة يعنى تحويلها على اهل الشك والريب واخرج
ابن جرير عن ابن جريج قال بلغنى ان ناسا ممن اسلم رجعوا فقالوا مرة ههنا
ومرة ههنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله وان كانت لكبيرة
يقول ما امر به من التحول الى الكعبة من بيت المقدس واخرج وكيع والفريابى
والطيالسى واحمد وعبد بن حميد والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن حبان
والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى القبلة قالوا يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلون الى بيت
المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن البراء بن عازب فى قوله وما كان الله
ليضيع ايمانكم قال صلاتكم نحو بيت المقدس واخرج ابن جرير عن ابن عباس
فى قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم التى صليتم من قبل ان تكون
القبلة وكانوا مؤمنون فذا تفقوا على من صلى منهم ان لا يقبل صلاتهم واخرج
ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله رؤف قال براف بكم قوله تعالى قد نرى
تقلب وجهك فى السما اخرج ابن ماجة عن البراء قال صلينا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا وصرفت القبلة
الى الكعبة بعد دخوله الى المدينة بشهرين وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى الى بيت المقدس اكثر تقلب وجهه فى السما وعلم الله من قلب
نبيه انه يهوى الكعبة فصعد جبريل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبعه ببصره وهو يصعد بين السما والارض ينظر ما يأتيه به فانزل الله
قد نرى تقلب وجهك فى السما الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جبريل كيف حالنا فى صلاتنا الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم واخرج الطبرانى عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم
انزل الله انه امره فيها بالتحول الى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك فى السما
الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم

اذا سلم

اذا سلم من صلاته الى بيت المقدس رفع راسه الى السما فانزل الله قد نرى تقلب
وجهك فى السما الاية واخرج النسائى والبزار وابن المنذر والطبرانى عن ابى
سعيد بن المعلى قال كنا نقعد الى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنمر على المسجد فنصلى فيه فمررنا يوما ورسول الله صلى الله عليه و
وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث امر فجلست فقرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الاية قد نرى تقلب وجهك فى السما حتى فرغ من الاية
فقلت لصاحبى لقد نزلت ركعتين قبل ان ينزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيكون اول من صلى فتوارينا فصلينا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ الى الكعبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة فى قوله قد نرى تقلب وجهك فى السما فلنولينك قبلة ترضاها
قال هو يومئذ يصلى نحو بيت المقدس وكان يهوى قبله نحو البيت الحرام فولاه
الله قبله كان يهواها وبرضاها فقد وجهك شطر المسجد الحرام قال تلقام
المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت اليهود
خالفنا محمد ويتبع قبلتنا فقال ندعوا الله ونستقرض القبلة فنزلت قد
نرى تقلب وجهك فى السما الاية فانقطع قول يهود حين وجه الكعبة وحول
الرجال مكان النسا مكان الرجال واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وسعيد
ابن منصور واحمد بن منيع فى مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
والطبرانى فى الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وفى قوله فلنولينك
قبلة ترضاها قال قبلة ابرهيم نحو الميزاب واخرج عبد بن حميد وابو داود
فى ناسخه وابن جرير وابن ابى حاتم عن البرا فى قوله قد نرى وجهك شطر
المسجد الحرام قال قبله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم والدينورى فى المجالسة والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن على
فى قوله قد نرى وجهك شطر المسجد الحرام قال شطره قبله واخرج ابو داود
فى ناسخه وابن جرير والبيهقى عن ابن عباس قال شطره نحوه واخرج
ادم والدينورى فى المجالسة والبيهقى عن مجاهد فى قوله شطره يعنى نحوه
واخرج وكيع وسفين بن عيينه وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
والدينورى ابى العالية فى قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاه واخرج ابن
ابى حاتم عن ربيع قال شطره تلقاه بلسان الحبشة واخرج ابو بكر بن ابى داود
فى المصاحف عن ابى زرين قال فى قراة عبد الله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم قبله
واخرج ابن بكر بن ابى داود فى المصاحف جرير عن ابن عباس قال البيت كله قبلة
و قبله البيت الباب واخرج البيهقى فى سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت
قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم قبلة لاهل الارض فى مشارقها
ومغاربها من امتى واخرج ابن جرير عن السدى فى قوله وان الذين اوتوا
الكتاب قال انزل ذلك فى اليهود واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله والذين
اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال يعنى بذلك القبلة واخرج

والنسائى

ابو داود فى ناسخه وابن جرير عن ابى العالية فى قوله وان الذين اوتوا الكتاب
ليعلمون انه الحق يعرفون ان الكعبة كانت قبلة ابرهيم والانبيا ولكنهم
تركوها عمدا وان فريقا منهم ليكتمون الحق يعرفون يكتمون صفة محمد وامر
القبلة قوله تعالى ولين اتيت الذين اوتوا الكتاب الاية اخرج ابن جرير
عن السدى فى قوله وما بعضهم بتابع قبلة بعض تقول اليهود ليتابعنى قبلة
النصارى ولا النصارى بتابعى قبلة اليهود قوله تعالى الذين اتيناهم
الكتاب الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابو الشيخ عن قتادة فى قوله الذين اتيناهم الكتاب قال اليهود والنصارى
يعرفونه كما يعرفون رسول الله فى كتابهم كما يعرفون ابناهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتاده فى قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناهم قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة واخرج ابن جرير عن الربيع
فى قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم قال يعرفون ان البيت
الحرام هو القبلة التى امروا بها وان فريقا منهم ليكتمون الحق يعنى القبلة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله وان فريقا منهم قال اهل الكتاب
ليكتمون الحق وهم يعلمون قال يكتمون محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم
فى التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا ان بعض اهل المدينة من اهل الكتاب
ممن اسلم قال والله لنحن اعرف به منا بابنائنا من اهل الصفة والنعت الذى
نجده فى كتابنا واما ابناؤنا فلا ندرى ما احدثت النسا واخرج الثعلبى من
طريق السدى الصغير عن الكلبى عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام قد انزل
الله على نبيه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم فكيف يا عبد
الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفته حين رايته كما
اعرف ابنى ادرايته مع الصبيان وانا اشد معرفة بمحمد منى يا بنى فقال عمر
كيف ذلك قال انه رسول الله حق من الله وقد نعته فى كتابنا ولا ادرى ما تصنع
النسا فقال له عمر وفقك الله يا ابن سلام واخرج الطبرانى عن سلمان
الفارسى قال خرجت ابتغى الدين فوقفت فى الرهبان بقايا اهل الكتاب فقال الله
تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناهم فكانوا يقولون هذا زمان نبى قد اظل يخرج
من ارض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة
قوله تعالى الحق من ربك الاية اخرج ابو داود فى ناسخه وابن جرير عن ابى العالية
قال الله لنبيه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يقول لا تكونن فى شك يا محمد
ان الكعبة هى قبلتك وكانت قبلة قبلة الانبيا قبلك قوله تعالى ولكل وجهة
هو موليها اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ولكل وجهة يعنى بذلك
اهل الاديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث توجه المومنون واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس انه قرا ولكل وجهه هو موليها مضاف قال صلوا نحو

بيت المقدس مرة وكوا الكعبة قبله واخرج ابو داود فى ناسخه عن قتادة ولكل وجهة هو موليها قال هى صلاتهم الى بيت المقدس وصلاتهم الى بيت المقدس وصلاتهم الى الكعبة واخرج ابن جرير وابن ابى داود فى المصاحف عن منصور قال كن نقروها ولكل جعلنا قبلة برضونها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله ولكل وجهة هو موليها قال لكل صاحب ملة قبله وهو مستقبلها واخرج ابو داود فى ناسخه عن ابى العالية ولكل وجهة هو موليها قال لليهود وجهة هو موليها وللنصارى وجهة هو موليها فهداكم الله انتم اتيتها الامة القبلة التى هى القبلة واخرج ابن الانبارى فى المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ ولكل وجهة هو مولاها قوله تعالى فاستبقوا الخيرات الاية اخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله فاستبقوا الخيرات لا تعلبن على قبلتكم واخرج ابن جرير عن ابى زيد فى قوله فاستبقوا الخيرات يقول فسارعوا فى الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال قال يوم القيمة واخرج البخارى والنسائى والبيهقى فى سننه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله فى ذمته قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الاية اخرج ابن جرير من طريق السدى عن ابى صالح عن ابن عباس وعن مره عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما صرف النبى صلى الله عليه وسلم وكوا الكعبة بعد صلاته الى بيت المقدس قال المشركون من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم اهدى منه سبيلا وبوشك ان يدخل فى دينكم فانزل الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشونى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يقول بذلك اهل الكتاب قالوا حين صرف الله الى الكعبة الحرام اشتاق الرجل الى بيت ابيه ودين قومه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال حجتهم قولهم قد راجعت قبلتنا واخرج ابو داود فى ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد فى قوله الا الذين ظلموا منهم قالا هم مشركو العرب قالوا حين صرفت القبلة الى الكعبة قد رجع الى قبلتكم فبوشك ان يرجع الى دينكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله الا الذين ظلموا منهم قال الذين ظلموا منهم مشركو قريش انهم سيحتجون بذلك عليكم واحتجوا على نبى الله بانصرافه الى البيت الحرام وقالوا سيرجع محمد الى ديننا كما رجع الى قبلتنا فانزل الله فى ذلك كله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية فى قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يقول بذلك اهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم يعنى مشركى قريش قوله تعالى كما ارسلنا الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية فى قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو كما قلت فاذكرونى قوله تعالى فاذكرونى اذكركم اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير فى قوله فاذكرونى اذكركم قال اذكرونى بطاعتى اذكركم

يغفرني واخرج ابو الشيخ والديلمي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكروني اذكركم يقول اذكروني يا معشر
العباد بطاعتي اذكركم بمغفرتي واخرج ابن لال والديلمي وابن عساكر عن ابي هند
الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم فان الله اذكروني اذكركم بمغفرتي فمن ذكرني
وهو مطيع فحق علي ان اذكره بمغفرتي ومن ذكرني وهو في عاص فحق علي ان اذكره بمغفرتي
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة اذكروني اذكركم قال قال ابن عباس يقول الله
ذكري لكم خير من ذكركم لي واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن ادم انك اذا ما ذكرتني واذا ما شكرتني
كفرتني واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن رباح بن
اسلم قال تذكروني ولا تنسوني فاذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني فقد كفرتني هـ
واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي اربعا اعطي اربعا وتفسير ذلك في كتاب
الله من اعطي الذكر ذكره الله يقول اذكروني اذكركم ومن اعطا الدعا اعطي الاجابة
لان الله يقول ادعوني استجب لكم ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لان الله يقول
لين شكرتم لازيدنكم ومن اعطي الاستغفار اعطي المغفرة لان الله يقول استغفروا
ربكم انه كان غفارا واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى فاذكروني اذكركم هـ
قال لبيس من عبد يذكر الله الا ذكره الله لا يذكره هو من الا ذكره برحمة ولا يذكره كافرا
الا ذكره بعذاب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس قال اوحى الله الى داود قل للظلمة لا يذكروني فاني حق
على اذكر من ذكرني واذ ذكري اياهم ان العنهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عمر انه قيل له ارايت قاتل النفس وشارب الخمر والزاني يذكر الله وقد
قال الله فاذكروني اذكركم قال اذا اذكر الله هذا ذكره الله بلعنته حتى يسكت هـ
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن خالد
ابن ابي عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكر
الله واذ قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقران ومن عصى الله فقد نسي
الله واذ كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقران واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن
عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي واذ ذكرني
في ملا خير منهم واذ تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذ تقرب الي ذراعا
تقربت اليه باعا واذ اتاني يمشي اتيته هرولة واخرج احمد والبيهقي في
الاسما والصفات عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
عز وجل يا ابن ادم اذا ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي واذ ذكرتني في ملا ذكرتك
في ملا من الملايكة او قال في ملا خير منهم واذ دنوت مني شبرا دنوت منك
باعا واذ اتيتني تمشي اتيتك هرولة واخرج الطبراني عن معاذ بن انس قال

قال رسول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ذكره لا يذكرني احد
في نفسه الا ذكرته في ملا من الملائكة ولا يذكرني في ملا الا ذكرته في الرفيق الاعلى
واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر والبزار والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن ادم اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا واذا ذكرتني
في ملا ذكرتك في ملا خير من الذين يذكرني فيهم واكثروا واخرج ابن ماجة
وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت في شفتاه واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يرسول الله ان شرا مع الاسلام
قد كثرت علي فاخبرني بشي الست به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله هو
واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابن حبان والطبراني والبيهقي عن مالك بن
مخامر ان معاذ بن جبل قال لهم ان اخر كلام فارقت عليه رسول الله عليه
وسلم ان قلت اي الاعمال احب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي المخارق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مررت ليلة اسري بي برجل في نور العرش قلت من هذا ملك قيل لا قلت
نبي قيل لا قلت من هذا قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله
وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد وابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لابي الدردا ان رجلا
اعتق مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال رجل لكثير وافضل من ذلك
وافضل ايمان ملزوم بالليل والنهار ان لا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر
الله واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من ان تلقوا
عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان لكل
شي سقالة وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شي انجى من عذاب الله
من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان تضرب بسيفه حتى
ينقطع واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالمال ان ينفقه
وجبن عذر العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط
عن جابر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ادمي عملا انجى له من
العذاب من ذكر الله قيل والجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله
الا ان يضرب سيفه حتى ينقطع واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والطبراني
والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد
اعطي خير الدنيا والاخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلا صابر وزوجه

لا يبقيه خونا في نفسها وماله واخرج ابن حبان عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله اقوام في الدنيا على الفرش الممهده
يدخلهم الله الدرجات العلى واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم
وليلة الا ولله عز وجل فيه صدقة عز بها على من يشا من عباده وما من
الله على عبد بافضل من ان يلهمه ذكره واخرج ابن ابي شيبة عن خالد بن معدان
قال ان الله يتصدق كل بصدقة فما تصدق على عبده بشي افضل من ذكره
واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
رجلا في حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله لكان الذاكر لله افضل واخرج الطبراني
والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس تتحسر
اهل الجنة على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن عايشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
ساعة تمر بابن ادم لم يذكر الله فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيمة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة
وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد
قوم يذكرون الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكر الله فيمن عنده واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل ذكر الله اربعا ينزل عليهم السكينة وتغشاهم
الرحمة وتحف بهم الملايكة ويذكر الرب في ملا عنده واخرج الحاكم وصححه عن
ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول انا مع عبدي
اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه واخرج الحاكم وصححه عن انس مرفوعا قال
الله عبدي انا عند ظنك بي وانا معك اذا ذكرتني واخرج ابن ابي شيبة في المص
عن ابن عمر قال ذكر الله بالغداة والعشي اعظم من حطم السيوف في سبيل الله
واعطا المال سخا واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال ان رجلين احدهما
يحمل على الجياد في سبيل الله والاخر يذكر الله لكان الذاكر اعظم وافضل اجرا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال لو بات رجل
يعطي القنان البيض ولفظ احمد يطا عن الاقران وبات اخر يقرا القران
او يذكر الله لرايت ان ذكر الله افضل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر ولو ان
رجلين اقبل احدهما من المشرق والاخر من المغرب مع احدهما ذهب
لا يضع منه شيا تكره لنفسك وان تقول خيرا او تصمت واخرج ابن ابي
شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي برزة الاسلمي قال لو ان
رجلا في حجره دنانير يعطيها واخر ذاكر الله عز وجل لكان الذاكر افضل
واخرج عبد الله بن احمد عن ابي الدردا قال اذكر الله عند كل حجيرة وشجيرة
ومدبرة واذكره في سرايرك تذكر في ضرايك واخرج ابن ابي شيبة واحمد

في الزهد

في الزهد عن ابي الدرداء قال ان الذين لا تزال السنتهم رطبة بذكر الله تبارك
وتعالى يدخل احدهم الجنة وهو يضحك واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء
قال لان اكبر مائة تكبيرة احب الي من ان اتصدق بمائة دينار واخرج عبد
الله ابنه عن عبد الله بن عمرو قال ما اجتمع ما لا يذكرون الله الا ذكرهم الله
في ملا اعز منه واكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله في مجلسهم الا كان حسرة
عليهم يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال التكبيرة خير من الدنيا
وما فيها واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم عملا انجى له من النار من ذكر الله قالوا يا رسول
الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتى
تنقطع واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال لان اذكر الله من غدوة حتى
تطلع الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن عبادة بن الصامت قال لان اكون في قوم
يذكرون الله حين يصلون الغداة الى حين تطلع الشمس احب الي من ان اكون
على متون الخيل اجاهد في سبيل الله الى ان تطلع الشمس ولان اكون
في قوم يذكرون الله حين يصلون العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان
اكون على متون الخيل اجاهد في سبيل الله حتى تغرب الشمس واخرج ابن ابي شيبة
عن سلمان قال اذا كان العبد يحمد الله في السراء ويحمده في الرخاء فاصابه ضر دعا
الله قالت الملايكة صوت معروف من امرء ضعيف فيشفعون له فاذا كان
العبد لا يذكر الله في السراء ولا يحمده في الرخاء فاصابه ضر فدعا الله قالت الملايكة
صوت منكر واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والانصاف من نفسك
والمواساة في المال واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان اهل السماء
ليرون بيوت اهل الذكر تضيء لهم كما يضيء الكوكب لاهل الارض واخرج
البزار عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملايكة
يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى
السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من
عبادك يعظمون الآلاء ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ويسالونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى
غشوهم برحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم واخرج احمد عن
ابن عمر قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس
الذكر الجنة واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان لله سرايا من الملايكة تحل وتقف
على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال مجالس
الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه انفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته
عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث

انزله من نفسه واخرج احمد والترمذى وحسنه عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال
حلق الذكر واخرج الطبرانى عن عمرو بن عبسه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبيا ولا شهدا ه
بغبطتهم بياض وجوههم نظر الناظرين بغبطتهم النبيون والشهدا بمقعدهم
وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبايل
يجتمعون على ذكر الله تعالى فيتقون اطايب الكلام كما ينتقى اكل التمر اطايبه
واخرج الطبرانى عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
ليبعثن الله اقواما يوم القيمة فى وجوههم النور على منابر اللولو يغبطهم
الناس ليسوا بانبيا ولا شهدا فقال اعرابى يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم
قال هم المتحابون فى الله من قبايل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه
واخرج الخرايطى فى الشكر عن خليد العصرى قال ان لكل بيت زينة وزينة
المساجد الرجال على ذكر الله واخرج البيهقى فى الدعوات عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لهم اتحبون ايها الناس ان تجتهدوا فى الدعا قالوا
نعم قال قولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد فى الزهد
عن عمرو بن قيس قال اوحى الله الى داود انك اذا ذكرتنى وانا نسيتنى تركتك واذا
واحد ان اجدك على حال لا انظر اليك فيه واخرج عبد الله ابنه فى زوايده عن
معروف بن فيروز عن ابيه انه قال له يا ابتى اذا كنت فى قوم يذكرون الله فبدت
لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ما داموا جلوسا ه
واخرج ابن ابى شيبة عن ابى جعفر قال ما من شى احب الى الله من الذكر والشكر
قوله تعالى واشكروا لى ولا تكفرون اخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الشكر ه
والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن المنكدر قال كان من دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد
وابو داود والنسائى وابن ابى الدنيا والبيهقى عن معاذ قال قال لى النبى صلى
الله عليه وسلم انى احبك لا تدعن فى دبر كل صلاة اللهم اعنى على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد فى الزهد وابن ابى الدنيا والبيهقى
عن ابى الجلد قال قرات فى مسبحة موسى عليه السلام انه قال يا رب كيف لى
ان اشكرك وانما نعمتك وصنعتها عندى من نعمك لا تجازى بها عملى كله ه
فاتاه الوحى ان يا موسى الان شكرتنى واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن
سليمان التيمى قال ان الله عز وجل انعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر
على قدرهم واخرج ابن ابى الدنيا عن عبد الملك بن مروان قال ما قال العبد
كلمة احب اليه وابلغ فى الشكر عنده من ان يقول الحمد لله الذى انعم علينا ه
وهدانا للاسلام واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن الاصبغ بن نباتة قال
كان على رضى الله عنه اذا دخل الخلا قال بسم الله الحافظ المودى واذا خرج
مسح بيده على بطنه ثم قال يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها واخرج ابن ابى

الدنيا عن الحسن قال ان الله ليمنع النعمة ما شا فاذا لم يشكر قلبها عذابا
واخرج ابن ابي الدنيا والخرايطي كلاهما في كتاب الشكر والحاكم والبيهقي في
شعب الايمان عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله على
عبده من نعمة فعلم انها من عند الله الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمده وما
علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له ذلك قبل ان يستغفره ان الرجل ليشتري
الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما تبلغ ركبتيه حتى يغفر له واخرج
البيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال من قال حين يصبح الحمد لله على
حسن المسا والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد ادى
شكر ليلته ويومه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد
الله بن سلام قال قال موسى عليه السلام يرب ما الشكر الذي ينبغي لك قال
فانا نكون من الحال على الحال نحلك ان يذكرك عليها قال ما هي قال الغايط
واهراقة الما من الجنابة وعلى غير وضوب قال كلا قال يرب كيف اقول قال
تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت فجنبني الاذى سبحانك وبحمدك لا اله
الا انت يعني الاذى واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة ان رجلا كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له فجا يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
كيف انت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الرجل يا نبي الله كنت تسالني وتدعو لي وانك سالتني اليوم فلم تدع لي قال
اني كنت اسالك فتشكر الله واني سالتك اليوم فشككت في الشكر واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي قلابة قال لا تضركم دنيا اذا شكرتموها واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول في دعايه اسالك تمام النعمة
في الاشيا كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضى واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابي حازم ان رجلا قال له ما شكر العينين قال ان رايت بهما خيرا
اعلنته وان رايت بهما شرا سترته قال فما شكر الاذنين ان سمعت خيرا وعيته
وان سمعت بهما شرا اخفيته قال فما شكر اليدين قال لا تاخذ بهما ما ليس
لهما ولا تمنع حقا لله عز وجل وهو فيهما قال فما شكر البطن قال ان يكون
اسفله طعاما واعلاه علما قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الى قوله فاولئك هم العادون قال فما
شكر الرجلين قال ان رايت حيا غبطته بهما عمله وان رايت ميتا مقته كففتهما
عن عمله وانت شاكر لله عز وجل فاما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع اعضايه
فمثله كمثل رجل له كيسا فاخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر
والبرد والثلج والمطر واخرج البيهقي في الشعب عن علي بن المديني قال
قيل لسفين بن عيينة ما حد الزهد قال ان تكون شاكرا في الرخا صابرا في
البلا فاذا كان كذلك فهو زاهد قيل لسفين ما الشكر قال ان تجتنب ما نهى
الله عنه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال فبدوا

نعم الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك المعصية واخرج ابن ابى الدنيا
والبيهقى عن محمد بن لوط الانصارى قال كان يقال الشكر ترك المعصية واخرج
ابن ابى الدنيا عن مجلد بن حسين قال كان يقال الشكر ترك المعاصى واخرج
البيهقى عن الجندى قال السرى يوما ما الشكر فقلت له الشكر عندى ان لا
يستعان على المعاصى بشئ من نعمه واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن سفين
ابن عيينه قال قيل للزهرى ما الزهد قال من لم يغلب الحرام صبره ولم يمنع
الحلال شكره واخرج ابن ابى الدنيا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال الشكر
يأخذ بجرم الحمد واصله وفرعه فلينظر فى نعم من الله فى بدنه وسمعه وبصره
ويده ورجليه وغير ذلك ليس من هذا شئ الا وفيه نعمة من الله حق على العبد
ان يعمل بالنعم التى هى فى يديه لله عز وجل فى طاعته ونعم اخرى فى الرزق
وحق عليه ان يعمل لله فيما انعم به عليه من الرزق فى طاعته فمن عمل
بهذا كان اخذ بجرم الشكر واصله وفرعه واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى
عن عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان
كله وقال البيهقى انبانا ابو عبد الرحمن السلمى قال سئل الاستاذ ابو سهل
محمد بن سليمان الصعلوكى عن الشكر والصبر ايهما افضل فقال هما فى محل
الاستواء فالشكر وظيفة السراء والصبر فريضة الضراء واخرج الترمذى
وحسنه وابن ماجة والبيهقى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
للطاعم الشاكر من الاجر مثل ما للصائم الصابر واخرج البيهقى عن ابى الدرداء
قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا فى مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر
عذابه واخرج البيهقى عن الفضيل بن عرض قال عليكم بالشكر فانه قل
قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم ثم عادت اليهم واخرج البيهقى
عن عمارة بن حمزة قال اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا افضاها بقلة
الشكر واخرج البيهقى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نظر فى الدين الى من فوقه وفى الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا
ومن نظر فى الدين الى من تحته ونظر فى الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله صابرا
ولا شاكرا واخرج ابن ابى الدنيا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول خصلتان من كانتا فيه كتبه الله
صابرا شاكرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا من نظر فى دينه الى
من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر فى دنياه الى من هو دونه ونظر فى دنياه
الى من هو فوقه فاسف على ما فاته لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا واخرج
مسلم والبيهقى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا
لامر المؤمن ان امر المؤمن كله خير ان اصابته سراء فشكر كان خيرا له وان
اصابته ضراء فصبر كان خيرا واخرج النسائى والبيهقى عن سعد بن ابى
وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن ان اعطى
قال الحمد لله فشكر وان ابتلى قال الحمد لله فصبر والمؤمن يوجر على

كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقى وضعفه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلاث ادخله الله فى رحمته واراه محبته وكان فى كنفه من اذا اعطى شكر واذا عفر قدر واذا غضب غفر واخرج الحاكم وصححه والبيهقى وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه اواه الله فى كنفه وستر عليه برحمته وادخله فى محبته قيل وما هن يا رسول الله قال من اذا اعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب غفر واخرج ابو داود والنسائى وابن ابى الدنيا فى الشكر والضياء فى الذكر والمصرى فى عمل اليوم والليلة والطبرانى فى الدعاء وابن حبان والبيهقى والمستغفرى كلاهما فى الدعوات عن عبد الله بن غنام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بى من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد ادى شكر ليلته واخرج ابن ابى الدنيا عن السرى بن عبد الله انه كان على الطايف فاصابهم مطر فى ظل الناس فقال يا ايها الناس احمد والله على ما وضع لكم من زرفه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انعم الله عز وجل على عبد منعمة فحمده عند ها فقد ادى شكرها واخرج ابن ابى الدنيا والخرايطى كلاهما فى كتاب الشكر عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى صاحب بلا فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى عليك وعلى جميع خلقه تفضيلا فقد ادى شكر النعمة واخرج ابن ابى الدنيا عن كعب قال ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة فى الدنيا فشكرها لله عز وجل وتواضع بها لله الا اعطاه نفعها فى الدنيا ورفع له بها درجة فى الاخرة وما انعم الله على عبد من نعمة فى الدنيا فلم يشكرها لله عز وجل ولم يتواضع بها لله الا منعه الله عز وجل نفعها فى الدنيا وفتح له طبقا من النار فعذبه ان شاء ويتجاوز عنه واخرج ابن ابى الدنيا عن عايشة رضى الله عنها قالت ما من عبد شرب من ماء الفرات فيحمد الله بقدر امرئ وجرى بقدر اذى الا وجب عليه الشكر ٥ واخرج ابو داود والترمذى وحسنه وابن ماجة وابن ابى الدنيا والحاكم ٥ وصححه عن ابى بكرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه امر يسره خر ساجدا لله عز وجل شكرا لله واخرج ابن ابى الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اتانى جبريل عليه السلام فبشرنى وقال ان الله يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا واخرج الخرايطى فى الشكر عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا راى صاحب بلا خر ساجدا واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة والخرايطى فى الشكر عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات اللهم انى اسالك الثبات فى الامر والعزيمة فى الرشد واسالك شكر نعمتك واسالك

حسن عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم
واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب واخرج
الخرائطي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الشكر الحمد لله واخرج الخرائطي والبيهقي
في الدعوات عن منصور بن صفية قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل
وهو يقول الحمد لله الذي هدانا للاسلام وجعلنا من امة محمد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيما واخرج الخرائطي عن محمد بن
كعب القرظي قال يا هؤلاء احفظوا اثنين شكر النعم واخلاص الايمان واخرج
الخرائطي عن ابي عمر الشيباني قال قال موسى عليه السلام يوم الطور رب
ان انا صليت فمن قبلك وان انا تصدقت فمن قبلك واذ بلغت رسالتك
فمن قبلك فكيف اشكرك قال يا موسى الان شكرتني واخرج ابن ابي الدنيا
والخرائطي والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن فرط الازدي وكان من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما تثبت النعمة بشكر المنعم
عليه للمنعم واخرج الخرائطي عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن
ابي طالب قال اشكر المنعم عليك فانه لا نفار للنعم اذا شكرت ولا بقاء لها
اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان من الغير واخرج الخرائطي عن خالد
الربعي قال كان يقال ان من اجدر الاعمال ان تخشى عقوبته الامانة تخان والرحم
تقطع والاحسان يكفر واخرج الخرائطي عن كعب الاحبار قال شر الحديث
التحديث قال ابو عبيد قال الاصمعي التحديث هو الكفر بالنعم وقال الاموي
هو استقلال ما اعطاه الله عز وجل قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل
الله الاية اخرج ابن مندة في المعرفة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال قتل عمير بن الحمام ببدر وفيه وفي غيره نزلت ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
لمن يقتل في سبيل الله قال في طاعة الله في قتال المشركين واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي العالية في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل
الله اموات بل احياء قال يقودهم احياء في طوار طير خضر يطيرون في الجنة حيث
شاؤا ويأكلون حيث شاؤا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة
في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية قال ارواح الشهداء
طير بيض قناديل في الجنة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في البعث والنشور
عن كعب قال حية المأوى فيها طير خضر تزتقي فيها ارواح الشهداء في
اجواف طير خضر واولاد المؤمنين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير من
عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال
بلغنا ان ارواح الشهداء في صور طير بيض تاكل من ثمار الجنة وقال الكلبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في صورة طير بيض تاوي الى قناديل معلقة
تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل

في سبيل

في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم ولكن لا تشعرون قال ذكر لنا ان ارواح الشهداء
تفارق في طير بيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنهم السدرة وان الله اعطى المجاهد
ثلاث خصال من الخير من قتل في سبيل الله كان حيا مرزوقا ومن عطب اتاه الله
اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء قال كان يقول من ثمر الجنة
ويجدون ريحها وليسوا فيها واخرج مالك واحمد والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجه عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح
الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة واخرج عبد
الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارواح الشهداء في صور طير خضر معلقة في قناديل الجنة حتى يرجعها
الله يوم القيمة واخرج النسائي والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله
عليه وسلم يوتى بالرجل من اهل الجنة فيقول الله له يا بن ادم كيف وجدت منزلك
فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول وما اسالك واتمنى اسالك ان
تردني الى الدنيا فاقتل في سبيل الله عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة قوله
تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولنبلونكم
الاية قال اخبر الله المومنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها وامرهم
بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين واخبر المومن اذا سلم لامر الله ورجع
واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث حسنات من الخير الصلاة من الله
والرحمة وتحقيق سبل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا
صالحا يرضاه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء في قوله ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع قال هم اصحاب محمد عليه السلام واخرج سفيان
ابن عيينة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن جويبر قال كتب رجل الى الضحاك يساله عن هذه الاية انا لله
وانا اليه راجعون الخاصة هي ام عامة فقال هي لمن اخذ بالتقوى وادى
الفرائض واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولنبلونكم بشيء
المومنين وبشر الصابرين قال على امر الله في المصايب بفني بفني بشرهم
بالجنة اولئك عليهم بفني على من صبر على امر الله عند المصيبة صلوات
الله بفني مغفرة من ربهم ورحمة بفني رحمة لهم وامنه من العذاب واولئك
هم المهتدون بفني من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن رجا بن حيوه في
قوله ونقص من الثمرات قال يابى على الناس زمان لا تحمل النخلة الا تمرة
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق رجا بن حيوه عن كعب مثله
واخرج الطبراني وابن مردوية عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم اعطيت امتى شيا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة
انا لله وانا اليه راجعون واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى
فى شعب الايمان عن سعيد بن جبير قال لقد اعطيت هذه الامة عند المصيبة
شيا لم يعطه الانبيا فتبلهم ولو اعطيها الانبيا لاعطيها يعقوب اذ يقول
يا اسفى على يوسف اباسه وانا اليه راجعون نعط البيهقى قال لم يعط احد
من الامم الاسترجاع غير هذه الامة اما سمعت قوله يعقوب يا اسفى على يوسف
واخرج عبد بن حميد عن قتادة انهم اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
قال من استطاع ان يستوجب الله فى مصيبته ثلاثا الصلاة والرحمة والهدى
فليفعل ولا قوة الا بالله فانه من استوجب على الله حقا كف احقه الله له
ووجد الله وفيا واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
ابى الدنيا فى كتاب الفرج وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان
عن عمر بن الخطاب قال نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان
واولئك هم المهتدون نعم العلاوة واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى من طريق
عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال اربع من كن فيه بنى الله
له بيتا فى الجنة من كان عصمة امره لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة
قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطى شيا قال الحمد لله واذا اذنب ذنبا
قال استغفر الله واخرج ابن ابى الدنيا فى الفرج عن على قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صبر على المصيبة حتى يردها جبرئيل عن ابيها كتب الله
له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السما والارض واخرج
ابن ابى الدنيا فى الفرج عن يونس بن يزيد قال سالت ربيعة بن ابى عبد الرحمن
ما منتهى الصبر قال يكون نغمة تصيبه المصيبة مثله فتل نصيبه
واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الاعتبار عن عمر بن عبد العزيز ان سليمان
بن عبد الملك قال له عند موت ابنه انصبر المومن حتى لا يجد لمصيبته الما
قال يا امير المومنين لا يستوى عندك ما تحب وما تكره ولكن الصبر مهول
المومن واخرج احمد وابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان عن الحسين
بن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب بمصيبة
فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند
ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب واخرج سعيد بن منصور والقتلى
فى الضعفا من حديث عايشة مثله واخرج الحكيم الترمذى عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نغمة وان تقادم عهدها
فيجدد لها العبد الحمد الا جدد الله له ثوابها وما من مصيبة وان تقادم
عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع الا جدد الله له ثوابها واجرها
واخرج ابن ابى الدنيا فى الفرج عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع

بعد اربعين سنة اعطاه الله ثواب مصيبته يوم اصابها واخرج ابن ابي الدنيا
عن كعب قال ما من رجل تصيبه مصيبة فيذكرها بعد اربعين سنة فيسترجع
الا اجرى الله له اجرها تلك الساعة كما انه لو استرجع يوم اصيب واخرج
احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ام سلمة قالت اتاني ابو سلمة يوما من
عند رسول الله صلى الله عليه فقال لقد سمعت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولا سررت به قال لا تصيب احدا من المسلمين مصيبة فيسترجع
عند مصيبته ثم يقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا فعل
ذلك به قالت ام سلمة فحفظت ذلك منه فلما توفي ابو سلمة استرجعت
وقلت اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منه ثم رجعت الى نفسي وقلت
من اين لي خيرا من ابي سلمة فابدلني الله بابي سلمة خيرا منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم
اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا
منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والترمذي
وحسنه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون
نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون
حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للموت فزعا فاذا اتى احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا
الى ربنا لمنقلبون واخرج ابن ابي الدنيا في الفرا عن ابي بكر بن ابي مريم سمعت اشيا
يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل المصيبة لتنزل بهم فيجزعون
وتسور عنهم فيمر بها مار من الناس فيقول انا لله وانا اليه راجعون فيكون
فيها اعظم اجرا من اهلها واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابي امامة قال
انقطع قبال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقالوا مصيبة يرسول
الله فقال ما اصاب المومن مما يكره فهو مصيبة واخرج البزار بسند
ضعيف والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصايب البزار بسند
ضعيف عن شداد بن اوس مرفوعا مثله واخرج ابن ابي الدنيا في الفرا
عن شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شسعه فليقل انا لله وانا اليه
راجعون فانها مصيبة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عوف
ابن عبد الله قال كان ابن مسعود يمشي فانقطع شسعه فاسترجع فقيل
يسترجع على مثل هذا قال مصيبة واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن
ابي شيبة وهناد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر والبيهقي في

خنا

شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون
فقيل له مالك فقال انقطع شسعي وما سائ فهو لك مصيبة واخرج
ابن ابي الدنيا في الامل والديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا
اخذ قبالا من حديد فقال اما انت فقد اطلت الامل ان احدكم اذا انقطع له
شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون كان عليه من ربه الصلاة والهدى والرحمة
وذلك خير له من الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في القبر عن عكرمة
قال طفئ سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل
يا رسول الله امصيبة هي قال نعم وكل ما يؤذي المومن فهو مصيبة له واخرج
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغني ان المصباح
طفئ فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما ساء المومن مصيبة واخرج
الطبراني وسمويه في فوائده عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانقطع شسع النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون
فقال له رجل هذا الشسع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مصيبة
واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي ادريس الخولاني قال نبيا النبي صلى
الله عليه وسلم يمشي هو واصحابه اذ انقطع شسعه فقال انا لله وانا
اليه راجعون قال ومصيبة هذه قال نعم كل شئ ساء المومن فهو مصيبة
واخرج الديلمي عن عائشة قالت اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد لدغته شوكة فاهوى ليسترجع منها ويسترجعها فلما سمعت
استرجاعه دنوت منه فنظرت فاذا اثر حصير فضحكت فقلت بابي انت امي اكلما هذا الاسترجاع من اجل هذه الشوكة فتبسم ثم ضرب على
منكبي فقال يا عائشة ان الله عز وجل اذا اراد ان يجعل الصغير كبيرا جعله
واذا اراد ان يجعل الكبير صغيرا جعله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
اذا فاتتك صلاة في جماعة فاسترجع فانها مصيبة واخرج عبد بن حميد
عن سوار بن داود ان سعيد بن المسيب جاء وقد فاتته الصلاة في الجماعة
فاسترجع حتى سمع صوته خارج المسجد واخرج عبد الرزاق في المصنف
وعبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر
عند الصدمة الاولى والعبرة لا يملكها ابن ادم صبابة المرء الى اخيه واخرج
ابن سعد عن جبيرة قال لما جاء عبد الله بن مسعود نعي اخيه عتبة دمعت
عيناه فقال ان هذه رحمة جعلها الله لا يملكها ابن ادم واخرج احمد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى امراة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري
فقالت وما تبالي انت مصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله فاخذها
مثل الموت فاتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك يا رسول الله
فقال انما الصبر عند اول صدمة واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن
ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم ايما مسلمين مضى لهما ثلاثة من اولادهما لم يبلغوا حنثا كانوا
لهما حصنا حصينا من النار قال ابو ذر مضى لي اثنان قال ابو المنذر سيد
القراء مضى لي واحد يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد
وذلك في الصدمة الاولى واخرج عبد بن حميد عن كعب بن حسان قال توفي
رجل منا فوجد به ابوه اشد الوجد فقال له رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يقال له حوشب لاحدثكم بمثلها شهدتها من النبي صلى الله عليه
وسلم كان رجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له توفي فوجد به
ابوه اشد الوجد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فقد فلان قالوا يا رسول
الله توفي ابنه الذي كان يختلف معه اليك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كاجر الغلمان ايسرك ان ابنك عندك
كاشط الغلمان نشاطا يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كاجود الكهول كهلا
او يقال لك ادخل الجنة ثواب ما اخذ منك واخرج احمد وعبد بن حميد والنسا
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن معوية بن قرة عن ابيه قال
كان رجل يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بني له فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم احبك قال يا رسول الله احبك الله كما احبه
فقعده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا مات قال
فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما تحب ان لاتاتي بابا من ابواب الجنة
ستفتحه الا جاءني حتى تفتحه لك قالوا يا رسول الله اله وحده ام لكلنا ؟
قال بل لكلكم واخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما لعبدي المومن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه
الا الجنة واخرج مالك في الموطا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المومن يصاب في ولده وحامته
حتى يلقى الله وليس له خطيئة واخرج احمد والطبراني عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم
على الله وجبت له الجنة واخرج البزار والحاكم وصححه عن زيدة قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امراة من الانصار مات ابن لها فجزعت
عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فلما دخل عليها قال اما
انه قد بلغني انك جزعت فقال مالي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فقال
انما الرقوب التي يعيش ولدها انه لا يموت لامراة مسلمة ثلاثة من الولد هم
فتحتسبهم الا وجبت لها الجنة فقال عمر واثنين قال واثنين واخرج مالك في
الموطا عن ابي الضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد
من المسلمين ثلاثة من الولد فتحتسبهم الا كانوا له جنة من النار فقالت امراة او
اثنان قال او اثنان واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن جابر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل
الجنة فقالت امراة واثنين قال واثنين واخرج احمد عن معاذ بن جبل قال

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا ادخلهما
الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا يا رسول الله او اثنان قال واثنان قالوا او
واحد قال او واحد ثم قال والذى نفسى بيده ان السقط ليجر امه بسرره
الى الجنة اذا احتسبته واخرج الطبرانى عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة
فقالت ام ايمن واثنين قال واثنين قالت او واحد فسكت ثم قال وواحد
واخرج احمد وابن قانع فى معجم الصحابة وابن منده فى المعرفة عن جوشب
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مات له ولد فصبر واحتسب قيل له ادخل
الجنة بفضل ما اخذنا منك واخرج النسائى وابن حبان والطبرانى والحاكم م
وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نخ نخ لخمس ما اثقلهن فى الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد
لله والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه واخرج ابن ابى الدنيا فى الفرا والبيهقى
عن انس قال توفى لعثمان بن مظعون فاشتد حزنه عليه فقال له النبى صلى
الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب افما يسرك ان تاتى
بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك اخذا بحجزك يشفع لك الى ربك قال فهلا بلى
قالا المسلمون برسول الله ولنا فى افراطنا ما لعثمان قال نعم لمن صبر منكم
واحتسب واخرج النسائى عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يرضى لعبده المومن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب
بثواب دون الجنة واخرج ابو نعيم فى الحلية عن ابى سعيد الخدرى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلاثة اجزا فمن كن
فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن
الطاعة لله وحسن الصبر لله واخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله
بن الشخير انه مات ابنه عبد الله فخرج وهو مترجل فى ثياب حسنة فقيل
له فى ذلك فقال قد وعدنى على مصيبتى ثلاث خصال كل خصلة منها احب
الى من الدنيا كلها قال الله الذين اذا اصابتهم مصيبة الى قوله المهتدون
افاستكين لها بعد هذا قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية
اخرج مالك فى الموطا واحمد والبخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن
ماجة وابن جرير وابن ابى داود وابن الانبارى فى المصاحف معا وابن ابى حاتم
والبيهقى فى السنن عن عائشة ان عروة قال لها ارايت قول الله تعالى ان
الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان
يطوف بهما فما ارى على احد جناحا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة بئس
ما قلت يا ابن اختى انها لو كانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف
بهما ولكنها انما نزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية
التى كانوا يعبدونها وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فلما
فسالوا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان

يطوف

يطوف بالصفا والمروة في الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية فقالت
عايشة ثم قد مس رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان يدع ان
الطواف بهما واخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن ابي داود في
المصاحف وابن ابي حاتم وابن السكن والبيهقي عن انس انه سئل عن الصفا والمروه
قالوا كنا نرى انهما من امر الجاهليه فلما جا الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ان
الصفا والمروة من شعائر الله واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة
قالت نزلت هذه الاية في الانصار كانوا في الجاهلية اذا احرموا لا يحل لهم ان يطوفوا
بين الصفا والمروة فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله ان الصفا والمروة من شعائر الله واخرج ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهليه تقرف
الليل اجمع بين الصفا والمروة فكانت فيهما الهة لهم اصنام فلما جا الاسلام قال
المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شي كنا نصنعه في
الجاهلية فانزل الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي لا
لبس عليه اثم ولكن له اجر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قالت
الانصار ان السعي بين الصفا والمروة من امر الجاهليه فانزل الله ان الصفا
والمروة من شعائر الله الاية واخرج ابن جرير عن عمرو بن حلبس قال سالت
ابن عمر عن قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية فقال انطلق الى ابن عباس
فاساله فانه اعلم من بقي بما انزل الله على محمد فانبئه فسالته فقال انه كان عن هذين
اصنام فلما اسلموا كفوا عن الطواف بينهما حتى نزلت ان الصفا والمروة الاية واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية وذلك ان
ناسا كثر جوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة فاخبر الله انهما من شعائره
الطواف بينهما احب اليه فمضت السنة بالطواف بينهما واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي قال كان
وثن بالصفا يدعى اساف ووثن بالمروة يدعى نايلة فكان اهل الجاهلية اذا طافوا
بالبيت يمسحون بينهما ويمسحون الوثنين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله انا الصفا والمروة انما كان يطاف بهما من اجل الوثنين
ولبس الطواف بهما من الشعائر فانزل الله ان الصفا والمروة الاية فذكر
الصفا من اجل الوثن الذي كان عليه واثبت المروة من اجل الوثن الذي كان
عليه موشا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال الانصار انما السعي بين هذين الحجرين من عمل اهل الجاهليه فانزل الله ان
الصفا والمروة من شعائر الله قال من الخير الذي اخبرتكم عنه فلم يخرج من
لم يطف بهما ومن تطوع خيرا فهو خير له فتطوع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكانت من السنن فكان عطا يقول تبدد صكانه سيبين بالكعبة ان شا
واخرج ابن جرير عن قتادة قال كان ناس من اهل تهامة في الجاهليه لا يطوفون
بين الصفا والمروة فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله وكان من سنة

ابرهيم واسمعيل الطواف بينهما واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذى وابن جرير
وابن مردويه والبيهقى فى سننه من طريق الزهرى عن عروة عن عايشة قالت
كان رجالا من الانصار ممن كان يهل لمناه فى الجاهلية ومناة صنم بين مكة والمدينة
قالوا يا نبى الله انا كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناه فهل علينا من
حرج ان نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية قال عروة
فقلت لعايشه ما ابالى ان لا اطوف بين الصفا والمروة قال الله فلا جناح عليه
ان يطوف بهما فقالت يا ابن اختى الا ترى انه يقول ان الصفا والمروة من شعاير
الله قال الزهرى فذكرت ذلك لابى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال
هذا العلم قال ابو بكر ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يقولون لما انزل الله
الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمروة قيل للنبى صلى الله عليه
وسلم انا كنا نطوف فى الجاهلية بين الصفا والمروة وان الله قد ذكر الطواف
بالبيت ولم يذكر الطواف بين الصفا والمروة فهل علينا من حرج ان لا نطوف
بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية كلها قال ابو بكر فا
سمع هذه الاية نزلت فى الفريقين كلاهما فيمن طاف وفيمن لم يطف واخرج وكيع
وعبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابن ماجه وابن جرير عن عايشة قالت
لعمرى ما اتم الله حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمرته ولان الله قال
ان الصفا والمروة من شعاير الله واخرج عبد بن حميد ومسلم عن انس قال
كانت الانصار يكرهون ان يسعوا بين الصفا والمروة حتى نزلت هذه الاية ان الصفا
والمروة من شعاير الله فالطواف بينهما تطوع واخرج ابو عبيد فى فضايله
وعبد بن حميد وابن جرير وابو داود فى المصاحف وابن المنذر وابن الانبارى
عن ابن عباس انه كان يقرأ فلا جناح عليه ان يطوف بهما واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطا قال فى مصحف ابن مسعود فلا جناح
عليه ان يطوف بهما واخرج ابن ابى داود فى المصاحف عن حماد قال وجدت
فى مصحف ابى فلا جناح عليه ان يطوف بهما واخرج ابن ابى داود عن مجاهد
انه كان يقرأ فلا جناح عليه ان يطوف بهما واخرج الطبرانى فى الاوسط
عن ابن عباس انه قرأ فلا جناح عليه ان يطوف متنفلا فمن تركه فلا باس به
واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال
ابدا بالصفا قبل المروة واصلى قبل ان اطوف او اطوف قبل ان اذبح او اذبح قبل
ان احلق فقال ابن عباس خذ واذكر من كتاب الله فانه احذر ان يجفظ قال
الله ان الصفا والمروة من شعاير الله فالصفا قبل المروة وقال لا تحلقوا
رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فالذبح قبل الحلق وقال طهر بيتى للطايفين
والقايمين والركع السجود والطواف قبل الصلاة واخرج وكيع عن سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس لم بدى بالصفا قبل المروة قال لان الله قال ان
الصفا والمروة من شعاير الله واخرج مسلم والترمذى وابن جرير والبيهقى
فى سننه عن جابر قال لما طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصفا فى المروة

حجته فقال الصفا والمروة من شعائر الله ابدء بما بدا الله به فبدا بالصفا فو
فرق عليه واخرج الشافعي وابن سعد واحمد وابن المنذر وابن نافع والبيهقي
عن حبيبة بنت ابي تجراة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى اري ركبتيه
من شدة السعي يدور به ازاره وهو يقول اسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم
السعي واخرج الطبراني عن ابن عباس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا واخرج وكيع عن ابي الطفيل عامر
ابن واثلة قال سالت بن عباس عن السعي بين الصفا والمروة قال فعله
ابرهيم عليه السلام واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي الطفيل قال قلت
لابن عباس تزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا
والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابرهيم لما امر بمناسكه اعترض عليه
الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابرهيم واخرج الحاكم عن ابن عباس انه
راهم يطوفون بين الصفا والمروة فقال هذا مما اورثتكم ام اسمعيل واخرج
الخطيب وتمام التلخيص عن سعيد بن جبير قال اقبل ابرهيم ومعه هاجر
واسمعيل عليهم السلام فوضعهم عند البيت فقالت الله امرك بهذا قال نعم
قال فعطش الصبي فنظرت فاذا اقرب الجبال اليها الصفا فتبعت فرقت عليه
فنظرت فلم ترشيا ثم نظرت فاذا اقرب الجبال اليها المروة فنظرت فلم ترشيا
قال فهي اول من سعى بين الصفا والمروة ثم اقبلت فسمعت حفيفا امامها
قالت قد اسمع فان يكن عندك غياث فهلم فاذا جبريل امامها بركض زمزم
بعقبه فتبع الماء فجات تبني لها تقري فيه الماء قال لها لا تخافي ان يغطش هذا
بلد صبيان الله لا يخافون الغطش واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
والحاكم وصححاه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة
ورمي الجمار لاقامة ذكر الله لالغيره واخرج الازرقي عن ابي هريرة قال السنة
في الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى ياتي بطن المسيل
فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي المروة واخرج الازرقي من
طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام الى صدع فيه قلبي
فقلت له ان الناس يتهمون عن الاهلال ههنا قال ولكني امرك به هل تدري
ما الاهلال انما هي استجابة موسى لربه فلما اتى الوادي رمل وقال رب اغفر
وارحم انك انت الاعز الاكرم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن
مسعود انه قام على الصدع الذي في الصفا وقال هذا والذي لا اله غيره
مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة قوله تعالى ومن تطوع خيرا اخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ومن تطوع بخير
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا والمروة
يكبر ثلاثا سبع مرات يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
وكان يدعوا بدعا بكثير حتى يبطينا وانا لشباب وكان من دعايه اللهم اجعلني
ممن يحبك ويحب ملايكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين اللهم حببني
اليك والى ملايكتك والى رسلك والى عبادك الصالحين اللهم يسرني لليسرى
وجنبني للعسرى واغفر لي في الاخرة والاولى واجعلني من الايمة المتقين ومن
ورثة جنة النعيم واغفر لي خطيتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني استجب
لكم وانك لا تخلف الميعاد اللهم اذ هديتني للاسلام فلا تنزعه مني ولا تنزعني
منه حتى توفاني على الاسلام وقد رضيت عني اللهم لا تقدمني للعذاب ولا
تؤخرني لسي الفتن واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن عمر بن
الخطاب قال من قدم منكم حاجا فليبدا بالبيت فليطف به سبعا ثم ليصل
ركعتين عند مقام ابرهيم ثم ليات الصفا فليقم عليه مستقبل الكعبة ثم ليكبر
سبعا بين كل تكبيرتين حمد الله وثنا عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ويساله لنفسه وعلى المروة مثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن
عباس قال ترفع الايدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة واذا راى البيت
وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع وعند الجمرات واخرج الشافعي في الام
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي في الصلاة واذا راى
البيت وعلى الصفا والمروة وعلى عرفات وبجمع وعند الجمرتين وعلى الميت
قوله تعالى فان الله شاكر عليم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال لا شئ اشكر
من الله عز وجل قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا الاية اخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال معاذ بن جبل
اخو بني سلمة وسعد بن معاذ اخو بني الاشهل وخارجة بن زيد اخو بلحارث
بن الخزرج نفرا من احبار اليهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم اياه وابوا
ان يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان الذين يكتمون ما
انزلنا من البينات والهدى قال هم اهل الكتاب واخرج ابن سعد وعبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى الاية قال اوليك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهو دين الله وكتموا
محمدا وهو يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ويلعنهم اللاعنون
قال من ملايكة الله والمومنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية
قال هم اهل الكتاب كتموا محمدا ونعته وهم يجدونه مكتوبا عندهم حسدا
وبغيا واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال زعموا ان رجلا من اليهود
وكان له صديق الانصار يقال له ثعلبة بن عنمة قال له هل تجدون
محمدا عندكم قال لا قال محمد البينات واخرج عبد بن حميد عن عطا في
قوله اوليك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال الجن والانس وكل دابة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال

اذا احدثت

اذا احدثت البهايم دعت على نجار بني ادم فقالت حبس عنا الغيث بذنوبهم واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال اذا البهايم
اذا اشتدت عليهم السنة قالت هذا من اجل عصاة بني ادم لعن الله عصاة بني
ادم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال دواب الارض العقارب
والخنافس يقولون انما منعنا القطر بذنوبهم فيلعنونهم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله ويلعنهم اللاعنون قال يلعنهم كل شي
حتى الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب بني ادم واخرج عبد
ابن حميد عن ابي جعفر في قوله ويلعنهم اللاعنون قال كل شي حتى الخنفسا
واخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال كنا في
جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر يضرب ضربتين بين عينيه
فيسمعه كل دابة غير الثقلين فتلعنه كل دابة سمعت صوته فذلك قوله
ويلعنهم اللاعنون يعني دواب الارض واخرج ابن جرير عن السدي في
قوله ويلعنهم اللاعنون قال قال البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره
اتته دابة كالرعيها فدران خاس معها عمود من حديد فتضربه ضربة
بين كتفيه فيصيح لا يسمع احد صوته الا لعنه ولا يبقى شي الا سمع صوته
الا الثقلين الجن والانس واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ويلعنهم اللاعنون
قال الكافر اذا وضع في حفرته ضرب ضربة بمطرقة فيصيح صيحة يسمع
صوته كل شي الا لعنه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الوهاب
بن عطاء في قوله ان الذين يكتمون الاية قال سمعت الكلبي يقول هم اليهود
قال ومن لعن شيا ليس هو باهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله ويلعنهم
اللاعنون واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن مروان اخبرني
الكلبي عن ابي صالح عن ابن مسعود في هذه الاية قال هو الرجل يلعن صاحبه
في امر يرى ان قد اتى اليه فترتفع اللعنة في السماء فلا تجد صاحبها
التي قيلت له اهلا فترجع الى الذي تكلم بها فلا تجده لها اهلا فتنطلق فتقع
على اليهود فهو قوله ويلعنهم اللاعنون فمن تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة
فكانت فيمن بقي من اليهود وهو قوله الا الذين تابوا الاية واخرج عبد بن حميد
والترمذي وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سئل عن علم عنده فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة واخرج
ابن ماجة عن انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار واخرج ابن ماجة والترمذي
في فضل العلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كتم علما مما ينفع الله به الناس في امر الدين الجمه الله يوم القيمة بلجام من
نار واخرج ابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لعن اخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله واخرج عبد

الطبرانى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد
اتاه الله علما فكتمه لقى الله يوم القيمه ملجما بلجام من نار واخرج ابو يعلى هو
والطبرانى بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيمة ملجما بلجام من نار واخرج الطبرانى
من حديث بن عمرو مثله واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذى
يكنز الكنز فلا ينفق منه واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد عن سلمان
قال علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه واخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخارى
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم عن ابى هريرة قال لولا
اية فى كتاب الله ما حدثت احدا شيئا ابدا ثم تلا هذه الاية ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى الاية واخرج ابو داود فى ناسخه عن ابن عباس
قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون ثم
استثنى فقال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الاية واخرج عبد بن حميد
عن عطا الا الذين تابوا واصلحوا قال ذلك كفارة له واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة الا الذين تابوا واصلحوا قالوا اصلحوا ما بينهم وبين
الله وبينوا الذى جاءهم من الله ولم يكتموه ولم يجحدوا به واخرج ابن ابى حاتم
عن سعيد بن جبير فى قوله انوب عليهم يعنى تجاوز عنهم قوله تعالى وانا
التواب اخرج سعيد بن منصور وابن ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية عن ابى
زرعة عمرو بن جرير قال ان اول شئ كتب انا التواب انوب على من تاب قوله
تعالى ان الذين كفروا الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى العالية قال
ان الكافر يوقف يوم القيمة فيلعنه الله ثم تلعنه الملائكة ثم يلعنه الناس
اجمعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله اولئك عليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال يقفى بالناس اجمعين المومنين واخرج
ابن جرير عن السدى فى الاية قال لا يتلاعن اثنان موسنان ولا كافران فيقول
احدهما لعن الله الظالم الا رحمن فلك اللعنة على الكافر لانه ظالم فكل احد من
الخلق يلعنه واخرج عبد بن حميد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن هو
يقرؤها اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واخرج ابن جرير
عن ابى العالية فى قوله خالدين فيها يقول خالدين فى جهنم فى اللعنة وفى قوله
ولا ينظرون يقول لا ينظرون فيعتذرون واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قولهم ينظرون قال لا يوخرون قوله تعالى والهكم اله واحد الاية اخرج
ابن ابى شيبة واحمد والدارمى وابو داود والترمذى وصححه وابن ماجة وابو
مسلم الكجى فى السنن وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان
عن اسما بنت يزيد بن السكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اسم الله الاعظم فى هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
والم الله لا اله الا هو الحى القيوم واخرج الديلمى عن انس ان النبى صلى الله

عليه

عليه وسلم قال لبس شئ اشد على مردة الجن من هؤلاء الايات التى فى سورة
البقرة والهكم اله واحد الايتين واخرج ابن عساكر عن ابرهيم بن ومثه قال
الايات التى يدفع الله بهن من اللمم من لزمهن فى كل يوم دهب عنه ما يجد والهكم
اله واحد الاية وايه الكرسى وخاتمه البقرة وان ربكم الله الى المحسنين واحل الحشر
بلغنا انهن مكتوبات فى روايا العرش وكان يقول اكتبوهن لصبيانكم من الفزع
واللمم قوله تعالى ان فى خلق السموات والارض اخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية
عن ابن عباس قال قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا
الصفا ذهبا نتقوى به على عدونا فاوحى الله اليه انى معطيهم فاحبل لهم
الصفا ذهبا ولكن كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا اعذب بمثله احدا من العالمين
فقال رب دعنى وقومى فادعوهم يوما بيوم فانزل الله هذه الاية ان فى خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر وكيف
يسالونك الصفا وهم يرون من الايات ما هو اعظم من الصفا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال سالت قريش اليهود فقالوا
حدثونا بما جاءكم به موسى من الايات فاخبروهم انه كان يرى العكمه والابرص
ويحيى الموتى باذن الله فقالت قريش عند ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم
ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا فتزداد به يقينا ونتقوى به على عدونا
فسال النبى صلى الله عليه وسلم ربه فاوحى الله اليه انى معطيكم ذلك ولكن
ان كذبوا بعد عذبتهم عذابا لم اعذبه احدا من العالمين فقال ذرنى وقومى
فادعوهم يوما بيوم فانزل الله عليه ان فى خلق السموات والارض الاية تخلف
الله السموات والارض واختلاف الليل والنهار اعظم من ان اجعل الصفا
ذهبا واخرج وكيع والفريابى وادم بن ابى اياس وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى
الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول
والهكم اله واحد فليات اية ان كان من الصادقين فانزل الله ان فى خلق
السموات والارض الاية يقول ان فى هذه الايات لايات لقوم يعقلون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن عطا قال نزل على النبى صلى
الله عليه وسلم بالمدينة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقال
كفار قريش بمكة كيف نسع الناس اله واحد فانزل الله ان فى خلق السموات
والارض الى قوله لقوم يعقلون فهذا يعلمون انه اله واحد وانه اله كل
شئ قوله تعالى واختلاف الليل والنهار اخرج ابو الشيخ فى العظمة عن سليمان
قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة
سودا فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت فى اسرع من
طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تقرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء
الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجى ملك اخر يقال له شراهيل بخرزة بيضا
فيدلها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس

واخرج

الخوزة البيضا فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى نراها فاذا طلعت جا النهار ه
قوله تعالى والفلك التي تجري في البحر اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله والفلك
قال السفينة قوله تعالى وبث فيها من كل دابة اخرج ابن ابي حاتم عن السدى في قوله
وبث فيها من كل دابة قال دبت خلق واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلوا الخروج اذا هدات الرجل ان الله بث من خلقه بالليل
ما شا قوله تعالى وتصريف الرياح اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وتصريف الرياح قال اذا شا جعلها رحمة لواقح للسحاب ونشرا
بين يدي رحمته واذا شا جعلها عذابا ريحا عقيما لا تلقح واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي بن كعب قال كل شي في القران من الرياح فهي رحمة وكل شي في القران من الريح فهو
عذاب واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب
قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر
ولكن قولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت
به ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به واخرج ابن ابي حاتم عن عبد بن الله
ابن شداد بن الهاد قال الريح من روح الله فاذا رايتموها فاسالوا الله من خيرها
ونعوذوا بالله من شرها واخرج ابن ابي حاتم عن عبده عن ابيها قال ان من الريح
رحمة ومنها عذاب فاذا سمعتم الرياح فقولوا اللهم اجعلها رياح رحمة ولا تجعلها
رياح عذاب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الما والريح جندان
من جنود الله الاعظم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال الريح لها جناحان وذنب
واخرج ابو عبيد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وقال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع
عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب
فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر واخرج
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال الريح ثمان اربع رحمة واربع عذاب
الرحمة المنشرات والمبشرات والمرسلات والرخا والعذاب العاصف والقاصف
وهما في البحر والعقيم الصرصر وهما في البر واخرج ابو الشيخ عن عيسى بن ابي
عيسى الخياط قال تلقنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال
والخرزق والنكبا وريح القايم فاما الصبا فتجي من المشرق واما الدبور
فتجي من المغرب واما الجنوب فتجي عن يسار القبلة واما الشمال فتجي عن
يمين القبلة واما النكبا فتجي فبين الصبا والجنوب واما الخرزق فبين الشمال
والدبور واما ريح القايم فانفاس الخلق واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال
جعلت الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة
فان الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهو مما يلي الحجر
الاسود والصبا مقابلك وهي مستقبل باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة
واخرج ابن ابي حاتم عن حسين بن علي الجعفي قال سالت اسرايل بن يونس
عن اي شي سميت الريح قال على القبلة شمالها الشمال وجنوبها الجنوب وانكبا

ماجا من خلفها واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال
الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان القبلية
والنكبا تاتى من الجوانب الاربع واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ما
بين مغرب الشمس الى سهيل واخرج ابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب السحاب
وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ريح الجنوب من الجنة وهى من اللواقح وفيها منافع للناس
والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيرها نفحة من الجنة فبردها من ذلك
واخرج ابن ابى شيبة واسحق بن راهوية فى مسنديهما والبخارى فى تاريخه و
والبزار وابو الشيخ عن ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق فى
الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مغلق وانما يأتيكم الروح من
خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لادرت ما بين السما والارض وهى عند الله
الازبة وعندكم الجنوب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب سيدة الارواح
واسمها عند الله الازبب ومن دونها سبعة ابواب وانما يأتيكم منها ما يأتيكم من خللها
ولو فتح منها باب واحد لادرت ما بين السما والارض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال الشمال ملح ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض واخرج عبد الله بن احمد
ابن حنبل فى زوايد الزهد وابو الشيخ فى العظمة عن كعب قال لو احتبست الريح
عن الناس ثلاثة ايام لانتن ما بين السما والارض واخرج ابن ابى حاتم عن عبد
الله بن المبارك قال ان للريح حنانا وان القمر ياوى الى علاف من الما واخرج
ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة
العرش فتهيج فتقع بهجلة الشمس فتقبل الملايكة على جمرها ثم تهيج فى
عجلة الشمس فتقع فى البحر ثم تهيج فى البحر فتقع بروس الجبال ثم تهيج من
روس الجبال فتقع فى البر فاما الشمال فانها عرجية عدن فتاخذ من عرف
طيبها ثم تاتى الشمال حدبها من كرسى بنات نعش الى مغرب الشمس وتاتى
الدبور وحدها من مغرب الشمس الى مطلع الشمس الى كرسى بنات نعش فلا
تدخل هذه ولا هذه فى حد هذه واخرج الشافعى وابن ابى شيبة واحمد
وابو داود والنسائى وابن ماجة والبيهقى فى سننه عن ابى هريرة قال اخذ
الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم
فى الريح فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من
روح الله تاتى بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا
بالله من شرها واخرج الشافعى عن صفوان بن سليم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وعوذوا بالله من شرها واخرج
البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح فقال له النبى صلى
الله عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مامورة وانه من لعن شيا ليس له باهل
رجعت اللعنة عليه واخرج الشافعى وابو الشيخ والبيهقى فى المعرفة عن

ابن عباس قال ما هبت ريح قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح
فانها على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها
رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس والله ان تفسير ذلك في كتاب الله ارسلنا
عليهم ريحا صرصرا فارسلنا عليهم الريح العقيم وقال ارسلنا الرياح لواقح
وارسلنا الرياح مبشرات واخرج الترمذي والنسائي وعبد الله بن احمد
في زوايد المسند عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير
ما ارسلت به وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال هاجت ريح فسبوها فقال ابن عباس لا تسبوها
فانها تجي بالرحمة وتجي بالعذاب ولكن قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن عمر انه اذا عصفت الريح فدارت يقول
شدوا التكبير فانها مذهبة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر
ولا الريح فانها تبعث عذابا على قوم ورحمة على اخرين قوله تعالى والسحاب
المسخر بين السما والارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في الاسما والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال
رايت بن عباس سال سبيع بن امراة كعب هل سمعت كعب يقول في السحاب
شيا قال نعم سمعته يقول ان السحاب غربال المطر لولا السحاب حين ينزل
الما من السما لافسد ما يقع عليه من الارض قال سمعت كعبا يذكر ان الارض
تنبت العام نباتا وتنبت عاما قبل غيره وسمعته يقول ان البذر ينزل من السما
مع المطر فتخرج في الارض قال ابن عباس صدقت وانا قد سمعت ذلك من كعب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا قال السحاب تخرج من الارض واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن سعد انه قال ان في الجنة شجرة تثمر
السحاب فالسودا منها الثمرة التي قد نضجت التي تحمل المطر والبيضا الثمرة
التي لا تنضج لا تحمل المطر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن ابي المثنى ان الارض
قالت رب اروني من الما ولا تنزله علي منهمرا كما انزلته علي يوم الطوفان
قال ساجعل لك السحاب غربالا واخرج احمد وابن ابي الدنيا المطر وابو الشيخ
عن الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تنشي السحاب
فينطق احسن المنطق وتضحك احسن الضحك واخرج ابو الشيخ عن
عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انشات بحريه ثم
تشامت فتلك عين او عام غديقة يعني مطرا كثيرا واخرج الطبراني في
الاوسط عن علي رضي الله عنه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد
تنحت الجبال والنار تاكل الحديد والما يطفي النار والسحاب المسخر بين السما
والارض يحمل الما والريح تنقل السحاب والانسان يبقي الريح بيده يذهب
فيها لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم

فاشد

فاشد خلق ربك الهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا نظر الى السحاب
قال فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بذنوبكم واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والنسائي وابن ماجة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى سحابا ثقيلا من افق من افاق نزل ما هو فيه وان كان في صلاة
حتى يستقبله فيقول اللهم سقيا نافعا مرتين او ثلاثا وان كشفه الله ولم
تمطر حمد الله على ذلك قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن الناس من يتخذ من
دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال مباهاة ومضارة للحق بالاندادي
والذين امنوا اشد حبا لله قال من الكفار لالهتهم واخرج ابن جرير عن السدي
في الاية قال الاند اد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله انما امروهم بطاعتهم
وعصوا الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومن الناس من يتخذ من دون
دون الله اندادا اي شركا يحبونهم كحب الله اي يحبون الهتهم كحب المومنين
الله والذين امنوا اشد حبا لله قال من الكفار لالهتهم اي لاوثانهم واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة في قوله يحبونهم كحب الله قال يحبونهم اوثانهم كحب
الله والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار لاوثانهم واخرج ابن جرير عن
الربيع في قوله ولو ترى الذين ظلموا قال ولو ترى يا محمد الذين ظلموا انفسهم
فاتخذوا من دون الند ادا يحبونهم كحبكم اياي حين يعاينون عذابي يوم القيمة
الذي اعددت لهم لعلمتم ان القوة كلها الى دون الاند اد والالهة لا تغني عنهم
هنالك شيا ولا يدفع عنهم عذابا حللت بهم وانقبتهم اني شديد عذابي لمن
كفر بي وادعى معي الها غيري واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال
كان في حاتم الى القوة تنه جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله اذ تبرا الذين اتبعوا قال هم الحيابره والقاده والروس في الشر والكفر
من الذين اتبعوا وهم الاتباع والضعفا واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
اذ تبرا الذين اتبعوا قادهم الشياطين تبرؤا من الانس واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
وتقطعت بهم الاسباب قال المنازل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المنازل واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الارحام واخرج وكيع
وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله وتقطعت بهم
الاسباب قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والمودة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الربيع وتقطعت بهم الاسباب قال الاعمال واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن الربيع وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب المنازل ٥
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب
الندامة يوم القيمة والاسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون
بها ويتحابون بها فصارت عداوة يوم القيمة تبرا بعضهم بعضا واخرج عبد

ابن حميد وابن جرير عن قتادة وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
يقول صارت اعمالهم الخبيثة حسرة عليهم يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله وما هم بخارجين من النار قال اولئك اهلها الذين هم اهلها
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الاوزاعي قال سمعت ثابت بن معبد قال ما زال
اهل النار يأملون الخروج منها حتى نزلت وما هم بخارجين من النار قوله
تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض الايتين اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال تليت هذه الاية عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض
حلالا طيبا فقام سعد بن ابي وقاص فقال يرسول الله ادع الله ان يجعلني
مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده ان الذي ليقذف اللقمة الحرام في جوفه
فلم يتقبل منه اربعين يوما وانما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار اولى به
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان
قال عمله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما خالف القران فهو من خطوات
الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا
خطوات الشيطان قال خطاه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة
ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال خطاه واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن
جبير في قوله خطوات الشيطان قال تزيين الشيطان واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة قال كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما كان من يمين او نذر او غضب فهو من خطوات
الشيطان وكفارته كفارة يمين واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه اتي
بضرع وملح فجعل ياكل فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود ناولوا
صاحبكم فقال لا اريد فقال اصايم انت قال لا قال فما شانك قال حرمت
ان اكل ضرعا ابدا فقال ابن مسعود هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر عن
يمينك واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز في قوله ولا تتبعوا خطوات
الشيطان قال البذور في المعاصي واخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عبد الرحمن
السلمي قال جا رجل الى الحسن فساله وانا عنده فقال له حلفت ان لم افعل كذا وكذا
ان احج حبوا فقال هذا من خطوات الشيطان فحج واركب وكفر عن يمينك واخرج
عبد بن حميد عن عثمان بن غياث قال سالت جابر بن زيد عن رجل نذر ان يجعل
في انفه حلقة من ذهب فقال هي من خطوات الشيطان ولا يزال غاضبا لله فليكفر
عن يمينه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال انما سمي الشيطان لانه يشيطن
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله انما يامركم بالسو قال المعصية والفحشا
قال الزنا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال هو ما كانوا يحرمون من البحاير
والسوايب والوصايل والحوامي ويزعمون ان الله حرم ذلك قوله تعالى واذا
قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن

ابن عبا

ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام وزجرهم
فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خارجه ومالك بن عوف
بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه ابائنا فهم كانوا اعلم وخيرا منا فانزل الله في
ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابائنا الاية
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ما الفيبا
قال يبغي وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة
بني ذبيان فحسبوه فالفوه كما زعمت تسعا وتسعين ثم ينقص ولم يزد واخرج
ابن جرير عن الربيع وقتادة في قوله الفيبا قالا وجدنا فقوله تعالى ومثل الذين
كفروا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومثل الذين
كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال كمثل البقر والحمار والشاة ان قلت
لبعضهم كلاما يعلم ما يقول غيره انه يسمع صوتك وكذلك الكافر ان امرته بخير
او نهيته عن شر او وعظته لم يفقه ما تقول غير انه يسمع صوتك واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال مثل الدابة تنادي فتسمع ولا تفقل ما
يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت ولا يفقل واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا
يسمع قال شبه الله اصوات المنافقين والكفار باصوات البهم اي يا نهم لا
يفقلون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم
وهو يقود هضيم الكشح لم يمس بيوس ولم يفق بناهية الرياق واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال الراعي مما لا يسمع قال
البهايم الا دعاء ونداء قال كمثل البعير والشاة تسمع الصوت ولا تفقل واخرج
وكيع عن عكرمة في قوله ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء قال مثل الكافر مثل
البهيمة يسمع الصوت ولا يفقل واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال
عطا في هذه الاية هم اليهود الذين انزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما
انزل الله من الكتاب الى قوله فما اصبرهم على النار قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم اخرج احمد ومسلم والترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر
به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما
تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل
يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام
ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد عن عمر بن عبد العزيز انه قال يوما اني اكلت خمصا وعدسا
فتغنى فقال له بعض القوم يا امير المومنين ان الله يقول في كتابه كلوا
من طيبات ما رزقناكم فقال عمر هيهات ذهبت به الى غير مذهبه انما
يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام واخرج ابن جرير عن الضحاك

في قوله يا ايها الذين امنوا يقول صدقوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا اني حلال الرزق الذي احللناه لكم بتحليلي اياه لكم مما كنتم تحرمونه انتم ولم اكن حرمته عليكم من المطاعم والمشارب واشكروا الله بقول اثنوا على الله بما هو اهله له على النعم التي رزقكم وطيبها لكم واخرج عبد بن حميد عن ابي امية يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال فلم يوجد من الطيبات شيء احل ولا اطيب من الولد وما له واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة ويشرب الشربة فيحمد الله عليها قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم اخرج احمد وابن ماجة والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما اهل به لغير الله يعني ما اهل للطواغيت واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وما اهل قال ما ذبح لغير الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية وما اهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه اسم غير الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن اضطر يعني الى شيء مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من اكل شيأ من هذه وهو مضطر فلا حرج ومن اكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير باغ قال في الميتة قال في الاكل واخرج سفين بن عيينة وادم بن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي السنن عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ على امام ولا مفارق المسلمين ولا مفسد عليهم من خرج بقطع السبيل او يفسد في الارض ومفارقا للجماعة والائمة او خرج في معصية الله فاضطر الى الميتة لم تحل له واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال العاد الذي يقطع الطريق لا رخصة له فلا اثم عليه يعني في اكله حين اضطر اليه ان الله غفور يعني لما اكل من الحرام رحيم به اذ احل له الحرام في الاضطرار واخرج وكيع عن ابرهيم النخعي قال اذا اضطر الى الميتة اكل منها قدر ما يقيمه واخرج وكيع ابن حميد وابو الشيخ عن مسروق قال من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير فتركه تقذرا ولم ياكل ولم يشرب ثم مات دخل النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال غير باغ في اكله ولا عاد ان يتعدى الحلال الى الحرام وهو يجد عنه بلغة ومندوحة قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب والتي في ال عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا نزلتا جميعا في يهود واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخذوا عليه طمعا قليلا واخرج ابن جرير عن ابي العالية ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قال

هم اهل

هم اهل الكتاب كتموا ما انزل الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والاسلام
وشاد محمد ونعته اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار يعقود ما اخذوا عليه
من الاجر فهو نار في بطونهم واخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس
قال سألت اليهود قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي يحدون في
التوراة ان الله يبعث نبيا من بعد المسيح يقال له محمد بتحريم الزنا والخمر
والملاهي وسفك الدما فلما بعث الله محمدا ونزل المدينة قالت الملوك
لليهود هذا الذي تجدون في كتابكم فقالت اليهود طمعا في اموال الملوك
ليس هذا بذاك النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الملوك الاموال
فانزل الله هذه الاية اكذابا لليهود واخرج الثعلبي بسند ضعيف عن
ابن عباس قال نزلت هذه الاية في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون
من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
المبعوث منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم من غيرهم حافوا
ذهاب ما كانت لهم ورؤال رياستهم فعهدوا الى صفة محمد ففيروها ثم اخرجوها
اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في اخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي
فاذا نظرت السفلة الى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم
يتبعوه فانزل الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قوله تعالى
اولئك الذين اشتروا الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية قال اختاروا الضلالة على الهدى
والعذاب على المغفرة فما اصبرهم على النار قال ما اجراهم على عمل النار
واخرج سفين بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله فما
اصبرهم على النار قال والله ما لهم عليها من صبر ولكن يقول ما اجراهم
على النار واخرج ابن جرير عن قتادة فما اصبرهم قال ما اجراهم على العمل
الذي يقربهم الى النار واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فما اصبرهم على
النار قال هذا على وجه الاستفهام يقول ما الذي اصبرهم على النار في قوله
وان الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال
في عداوة بعيد واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال اثنان ما اشدهما
على من يجادل في ايات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي
شقاق بعيد قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابي ذر انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الايمان فتلا ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها ثم سأله ايضا فتلا
ثم سأله فتلاها وقال واذا عملت حسنة احبها قلبك واذا عملت سيئة ابغضها
قلبك واخرج احمد بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه عن
القسم بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى ابي ذر فقال ما الايمان فتلا عليه هذه
الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها فقال الرجل ليس عن البر سألتك

فقال ابو ذر جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما سالتني فقرا عليه
هذه الاية فابى ان يرضى كما اثبت ان ترضى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادن فدنا فقال المومن اذا عمل الحسنة سرته رجا ثوابها واذا عمل السيئة اخزته
وخاف عقابها واخرج عبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن حميد عن عكرمة قال سيل
الحسن بن علي مقبله من الشام عن الايمان فقرا ليس البر الاية واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق
فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني في الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا ولا تعملوا
فهذا حين تحول من مكة الى المدينة ونزلت الفرايض وحد الحدود فامر الله بالفرايض
والعمل بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الاية نزلت بالمدينة ليس
البر ان تولوا وجوهكم يعني الصلاة تبدل ليس البر ان تصلوا ولكن البر من ثبت
في القلب من طاعة الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله ليس البر الاية قال ذكر لنا ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البر
فانزل الله هذه الاية فدعى الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل الفرايض
اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له في
خير فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود
توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ولكن البر من امن بالله الاية ه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كانت اليهود تصلي قبل
المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى
قبل المشرق فنزلت ليس البر ابو عبيد في فضايله والثعلبي من طريق هرون عن
ابن مسعود وابي بن كعب انهما قرا ليس البر بان تولوا واخرج وكيع وابن
ابي شيبة وابن المنذر عن ابن ميسرة قال من عمل بهذه الاية فقد استكمل الايمان
ليس البر الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب ولكن البر ما ثبت في القلوب من طاعة الله واخرج ابن ابي
داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراتنا مكان ليس البر ان تولوا ولا تحسبن
ان البر قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملايكة والكتاب
والنبيين اخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة وابن ابي
حاتم والاجري في الشريعة واللالكاي في السنة وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عمر بن الخطاب انهم بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم
جاه رجل يمشي حسن الشعر عليه ثواب بياض فنظر القوم بعضهم الى بعضهم
الى بعض ما نعرف هذا وما هذا بصاحب سفر ثم قال يرسول الله اتيك قال
نعم فجا فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه فقال ما الاسلام قال
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة وتوتي الزكاة ويصوم
رمضان ويحج البيت قال فما الايمان قال ان تومن بالله وملايكته ولفظ ابن ه

مردويه

مردويه ان تومن بالله واليوم الاخر والملايكة والكتاب والنبيين والجنة والنار
والبعث بعد الموت والقدر كله قال فما الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك قال فمتى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السايل قال فما
اشراطها قال اذا العراة الحفاة العالة رعا الشا نطا ولواة البنيان وولدت الاما
اربابين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل فطلبوه فلم يروا شيا فمكث
يومين او ثلاثة ثم قال يا ابن الخطاب اتدرى من السايل عن كذا وكذا قال الله ورسوله
اعلم قال ذاك جبريل جاكم ليعلمكم دينكم واخرج احمد والبزار عن ابن عباس قال
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فاتاه جبريل فجلس بين يدى رسول
الله عليه وسلم واضعا كفيه على ركبتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
الله حدثنى عن الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وان تشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال فاذا فعلت
ذلك فقد اسلمت قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال يا رسول الله حدثنى عن
الايمان قال الايمان ان تومن بالله واليوم الاخر والملايكة والكتاب والنبيين
والموت والحياة بعد الموت وتومن بالجنة والنار والحساب والميزان وتومن
بالقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال يا رسول الله حدثنى
ما الاحسان قال الاحسان ان تعمل لله كانك تراه فان لا تراه فانه يراك واخرج
البزار عن انس قال الاحتبى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه
اذ جاه رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوضع يده على ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال فاذا فعلت ذلك فانا مومن قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان
قال ان تحتشى الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن
قال نعم قال صدقت قال محمد متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السايل
ولكن لها اشراط فاذا رايت الحفاة العراة رعا الشا نطا ولواة البنيان وولدت الاما
ارباب كل فذاك من اشراطها فاذا رايت الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها
فاذا رايت الحفاة العراة رعا الشا نطا ولواة البنيان وولدت الاما ارباب كل فذاك
من اشراطها فاذا رايت الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها فاذا رايت
الحفاة العراة رعا الشا نطا ولواة البنيان وولدت الاما ارباب كل فذاك من اشراطها
فاذا رايت الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها فاذا رايت الحفاة العراة رعا
الشا نطا ولواة البنيان وولدت الاما ارباب كل فذاك من اشراطها فاذا رايت الصم
البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها فاذا رايت الحفاة العراة رعا الشا نطا ولواة
البنيان وولدت الاما ارباب كل فذاك من اشراطها فاذا رايت الصم البكم ملوك
الارض فذاك من اشراطها فاذا رايت الحفاة العراة رعا الشا نطا ولواة البنيان
وولدت الاما ارباب كل فذاك من اشراطها فاذا رايت الصم البكم ملوك الارض
فذاك من اشراطها فاذا رايت الحفاة العراة رعا الشا نطا ولواة البنيان وولدت
الاما ارباب كل فذاك من اشراطها فاذا رايت الصم البكم ملوك الارض فذاك من
اشراطها فاذا رايت الحفاة العراة رعا الشا نطا ولواة البنيان وولدت الاما ارباب
كل فذاك من اشراطها فاذا رايت الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها
فاذا رايت الحفاة العراة رعا الشا نطا ولواة البنيان وولدت الاما ارباب كل
فذاك من اشراطها فاذا رايت الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها فاذا
رايت الحفاة العراة رعا الشا نطا ولواة البنيان وولدت الاما ارباب كل فذاك
من اشراطها فاذا رايت الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها فاذا رايت
الحفاة العراة رعا الشا نطا ولواة البنيان وولدت الاما ارباب كل فذاك من

الصلاة ونوتى الزكاة قوله تعالى و اتى المال على حبه اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد
بن جبير فى قوله واتى المال بعنى اعطى المال على حبه بعنى على حب المال واخرج
ابن المبارك فى الزهد ووكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابى وسعيد
بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والطبرانى والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود واتى المال على حبه قال يعطى وهو
صحيح صحيح يامل العيش ويخاف الفقر واخرج الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا
مثله واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن المطلب انه قيل لرسول الله ما اتى
المال على حبه فكلنا يحبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤتيه حين تؤتيه
وانت صحيح وتخشى الفقر وتامل البقاء حين تخدنك بطول العمر والفقر واخرج احمد والبخارى
ومسلم وابو داود والنسائى وابن حبان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح تامل البقا وتخشى الفقر ولا تمهل حتى
اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان واخرج احمد وابو
داود والترمذى وصححه والنسائى والحاكم وصححه والبيهقى عن ابى الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الله يبقى او يتصدق عند
الموت مثل الذى يهدى اذا شبع قوله تعالى ذوى القربى اخرج ابن ابى حاتم عن
سعيد بن جبير فى قوله ذوى القربى يعنى قرابته واخرج الطبرانى والحاكم وصححه
والبيهقى فى سننه عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول افضل الصدقة على الرحم الكاشح واخرج احمد والدارمى
والطبرانى عن حكيم بن حزام ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الصدقات ايها افضل قال على ذى الرحم الكاشح واخرج احمد وابو داود
وابن حبان والحاكم وصححه عن ميمونة ام المومنين قالت اعتقت جارية
لى فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما انك لو اعطيتها بعض اخوالك كان
اعظم لاجرك واخرج الخطيب فى تالى التلخيص عن ابن عباس ان ميمونة استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازته تفتقها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطها اختك فرعى عليها وصلى بها رحما فانه خير لك واخرج
ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله ان لى مثقالا من
ذهب قال اجعلها فى قرابتك واخرج ابن ابى شيبة واحمد والترمذى وحسنه
والنسائى وابن ماجة والحاكم والبيهقى فى سننه عن سلمان بن عامر الضبى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى الرحم
اثنتان صدقة وصلة. واخرج احمد والبخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة
عن زينب امراة عبد الله بن مسعود قالت سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتجزى عنى من الصدقة النفقة على زوجى وايتام فى حجرى قال لك اجران
اجر الصدقة واجر القرابة قوله تعالى وابن السبيل اخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضعيف الذى ينزل بالمسلمين واخرج
ابن جرير عن مجاهد قال ابن السبيل الذى يمر عليك وهو مسافر واخرج

والسايلين

والسابلين واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله والسابلين قال السابل الذي
يسالك واخرج احمد وابو داود وابن ابي حاتم عن الحسين بن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للسابل حق وان جا على فرس واخرج ابن عدي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا السابل وان كان على
فرس واخرج ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى بن مريم للسابل
حق وان جا على فرس مطوق بالفضة واخرج ابن سعد والترمذي وصححه
وابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن يحيد عن جدته ام يحيد وكانت
ممن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ان المسكين
ليقوم على بابي فما اجد شيا اعطيه اياه فقال لها ان لم تجدي الا ظلفا محرقا
فادفعيه اليه ولفظ ابن خزيمة ولا ترديه سائلك ولو بظلف واخرج سعيد
ابن منصور وابن سعد من طريق عمرو بن معاذ الانصاري عن جدته حوى
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السابل ولو بظلف
محرق واخرج ابن ابي شيبة عن حميد بن عبد الرحمن قال كان يقال ردوا
السابل ولو بمثل راس الفطاه واخرج ابو نعيم والثعلبي والديلمي والخطيب
في رواية مالك بسند رواه عن ابن عمر مرفوعا هدية الله للمومن السابل
على بابه واخرج ابن شاهين وابن النجار في تاريخه عن ابي بن كعب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على هدايا الله عز وجل الى خلقه
قلنا بلى قال الفقير هو هدية الله فمن دنك او ترك قوله تعالى وفي الرقاب
اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وفي الرقاب يعني فكاك الرقاب قوله
تعالى واقام الصلاة واتى الزكاة اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله واقام الصلاة يعني واتم الصلاة المكتوبة واتى الزكاة يعني الزكاة ه
المفروضة واخرج الترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن عدي والدارقطني وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال حق سوى الزكاة ثم قرا ليس البر
ان تولوا وجوهكم الاية واخرج البخاري في تاريخه عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم سيل في المال حق بعد الزكاة قال نعم تحمل على النجيبة واخرج
عبد حميد عن الشعبي انه سيل هل على الرجل في ماله حق سوى الزكاة قال نعم
وتلا هذه الاية واتى المال على حبه ذوي القربى الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد
عن ربيعة بن كلثوم قال حدثني ابي قال لي مسلم بن يسار ان الصلاة صلاتان وان
الزكاة زكاتان واسه انه لفي كتاب الله اقرا عليك به قرانا قلت له اقرا قال قال
الله يقول في كتابه ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله واتى المال على حبه ذوي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا وما دونه تطوع كله واقام
الصلاة على الفريضة واتى الزكاة فهاتان فريضتان قوله تعالى والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا واقال ومن اعطى عهد الله ثم نقضه فالله ه

ينتقم منه ومن اعطى ذمة النبى صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها فالنبى صلى
الله عليه وسلم خصمه يوم القيمة واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير
فى قوله والموفون بعهدهم اذا عاهد وابقى فيما بينهم وبين الناس قوله
تعالى والصابرين فى البساء والضراء وحين البأس اخرج وكيع وابن ابى
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم
وصححه عن ابن مسعود فى الآية قال البساء والضراء السقم وحين البأس
حين القتال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان
البأساء البؤس والفقر وان الضراء السقم والوجع وحين البأس عند مواطن
القتال واخرج الطستى عن ابن عباس انا نافع بن الازرق سأله عن البأساء
والضراء قال البأساء الحصب والضراء الجدب قال وهى تفرق العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو

ان الاله عز برا واسع حكم ... بكفه الضر والبأساء والنعم

قوله تعالى اولئك الذين صدقوا الآية اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير
فى قوله اولئك يعنى الذين فعلوا ما ذكر الله فى هذه الآية هم الذين صدقوا
واخرج ابن جرير عن الربيع فى قوله اولئك الذين صدقوا قال تكلموا بكلام
الايمان فكانت حقيقة العمل صدق الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام
الايمان وحقيقة العمل فاذا لم يكن مع القول عمل فلا شئ واخرج الحكيم الترمذى
عن ابى عامر الاشعرى قال قلت يا رسول الله ما تمام البر قال تمام فى
السر عمل العلانية واخرج ابن عساكر عن ابرهيم بن ابى شيبان قال سألت
زيد بن رفيع فقلت يا ابا حيفر ما تقول فى الخوارج فى تكفيرهم الناس قال
كذبوا بقول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية فمن امن بهن
فهو مومن ومن كفر بهن فهو كافر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال ان حيين من العرب هم
اقتتلوا فى الجاهلية قبل الاسلام بقليل فكان بينهم قتل وجراحات حتى
قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا فكان احد الحيين
يتطاول على الآخر فى العدة والاموال فحلفوا انا لا نرضى حتى العبد منا بالحر
منهم وبالمرأة منا الرجل منهم فنزل فيهم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وذلك انهم كانوا لا يقتلون
الرجل بالمرأة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة فانزل الله القتلى
بالنفس فجعل الاحرار فى القصاص سواء فيما بينهم فى العمد رجالهم ونساؤهم
فى النفس وما دون النفس وجعل العبيد مستوين فى العمد النفس وما دون
النفس رجالهم ونساؤهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبى قال
نزلت هذه الآية فى قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا فقتال عمية على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نقتل بعبدنا فلان بن فلان ونقتل بامتنا
فلانة بنت فلانة فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى واخرج

ابن جرير وابن مردويه عن ابى مالك قال كان بين حيين من الانصار قتال كان
لاحدهما على الاخر الطول فكانهم طلبوا الفضل فجاء النبى صلى الله عليه وسلم
ليصلح بينهم فنزلت هذه الاية الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال
ابن عباس نسختها النفس بالنفس واخرج ابن جرير عن قتادة قال لم يكن
لمن كان قبلنا دية انما هو القتل والعفو فنزلت هذه الاية فى قوم كانوا اكثر
من غيرهم فكانوا اذا قتل من اكثر عبد قالوا لا نقتل به الا حرا واذا قتلت منهم
امراة قالوا لا نقتل بها الا رجلا فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى
واخرج عبد بن حميد وابو داود فى ناسخه وابو القاسم الزجاجى فى امالية
والبيهقى فى سننه عن قتادة فى الاية قال كان اهل الجاهلية فيهم بغى وطلبة
للسبطان فكان الحى منهم اذا كان فيهم عدد فقتل لهم عبد قوم اخرين قالوا
لن نقتل به الا حرا منا او نقتلا على غيرهم فى انفسهم واذا قتلت لهم انثى قتلتها
امراة قالوا لن نقتل بها الا رجلا فانزل الله هذه الاية يخبرهم ان العبد بالعبد
الى اخر الاية ونهاهم عن البغى ثم انزل سورة المايدة فقال وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس الاية واخرج النحاس فى ناسخه عن ابن عباس الحر بالحر
والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال نسختها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
الاية قوله تعالى فمن عفى له الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم
وصححه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فمن عفى له قال هو ان يقبل الدية
اهله بالدية فاتباع بالمعروف امر به الطالب واداء اليه باحسان قال يودى
المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كان على بنى اسرايل واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس فمن عفى له من اخيه شى يعنى اخذ الدية بعد استحقاقه
الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف ويقود فعلى الطالب اتباع بالمعروف
اذا قبل الدية فاداء اليه باحسان من القاتل فى غير ضرر ولا فعله المدافعة ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة يقول رفق واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابى شيبة والبخارى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
والنحاس فى ناسخه وابن حبان والبيهقى عن ابن عباس قال كان فى بنى اسرايل
القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص فى
القتلى الى قوله فمن عفى له من اخيه شى فالعفو ان تقبل الدية فى العمد واتباع
بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع الطالب بالمعروف ويودى اليه المطلوب
باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى
بعد ذلك فقتل بعد قبول الدية فله عذاب اليم واخرج الطبرانى عن ابن عباس
قال كانت بنو اسرايل اذا قتل فيهم القتيل عمدا لا يحل لهم الا القود واحل الله
الدية لهذه الامة فامرهذا ان يتبع بمعروف وامرهذا ان يودى باحسان ذلك
تخفيف من ربكم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان
على بنى اسرايل القصاص فى القتلى ليس بينهم دية فى نفس ولا جرح وذلك قول
الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية فخفف الله عن امة محمد فجعل فى

عليهم الدية في النفس وفي الجراحة وهو قوله ذلك تخفيف من ربكم ورحمة واخرج
ابن جرير والرجاجي في امالية عن قتادة في قوله ورحمة قال هي رحمة رحم
الله بها هذه الامة اطعمهم الدية واحلها لهم ولم تحل لاحد قبلهم فكان اهل التوراة
انما هو القصاص او العفو ليس بينهما ارش فكان اهل الانجيل انما هو عفو
امروا به وجعل الله لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاؤا احلها لهم ولم
يكن لامة قبلهم قتلهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابو شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصيب
بقتل او خبل فانه يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان يأخذ
الدية فان ارادر ابعة فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم
خالدا فيها ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فمن
اعتدى بعد ذلك فاما قتل بعد اخذه الدية فلم عذاب اليم قال فعليه القتل
لا يقبل منه الدية وذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعافي رجلا
قتل بعد اخذه الدية واخرج سمويه في فوائده عن سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا اعافي رجلا قتل بعد اخذ الدية واخرج وكيع
وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب
اليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا يلتطم الى قومه فيحي فيصالحون
عنه بالدية فيخرج الغار وقد امن في نفسه فيقتله ويرميه اليه بالدية فذلك
الاعتدا واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في رجل بعد اخذ الدية قال يقتل
اما سمعت الله يقول فله عذاب اليم قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا
اولي الالباب اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ولكم في القصاص حياة
ونكالا وعظة اذا ذكره الظالم المعتدي كف عن القتل واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال جعل الله هذا القصاص حياة وعبرة لاولي الالباب وفيه
عظة لاهل الجهل والسفه كم من رجل قد هم ببادهبة لولا مخافة القصاص
لوقع بها ولكن الله حجز عباده بها بعضهم عن بعض وما امر الله بامر قط
الا وهو امر صلاح في الدنيا والاخرة وما نهى الله عن امر قط الا هو امر فساد
والله اعلم بالذي يصلح خلقه واخرج ابن جرير عن السدي في القصاص حياة
قال بقا لا يقتل القاتل الا بجنايته واخرج سفين بن عيينة عن مجاهد في قوله
ولكم في القصاص حياة قال يعفا بينا هي بعضهم عن بعض واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب يعني من كان
لب او عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل لعلكم تتقون
لكي تتقوا الدما مخافة القصاص واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
الجوزا انه قرا ولكم في القصاص حياة قال قصص القرآن واخرج ادم والبيهقي
في سننه عن ابي العالية فمن اعتدى فقتل بعد اخذه الدية ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة يقول حيث اعطيتم الدية ولم تحل لاهل التوراة انما هو قصاص او عفو
وكان اهل الانجيل ليس غيره فجعل الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم

فى القصاص حياة يقول جعل الله القصاص حياة لكم من رجل يريد ان يقتل فهو
فيمنعه منه مخافة ان يقتل **فوله تعالى** كتب عليكم اذا حضر الاية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ان ترك خيرا قال مالا
**واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فى قوله ان ترك خيرا قال الخير المال **واخرج** ابن
جرير عن مجاهد قال الخير فى القرآن كله المال ان ترك خيرا الخير احببت
الخير ان علمتم فيه خيرا **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس فى قوله ان ترك خير
الوصية قال من لم يترك سبعين دينارا لم يترك خيرا **واخرج** عبد الرزاق والفريابى
وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والحاكم والبيهقى فى سننه عن عروة ان على بن ابى طالب دخل على
مولى لهم فى الموت وله سبعمائة درهم او ستمائة درهم فقال الا اوصى فقال لا
انما قال الله ان ترك خيرا وليس لك كبير مال فدع مالك لورثتك **واخرج** سعيد
بن منصور وابن ابى شيبة وابن المنذر والبيهقى عن عائشة ان رجلا قال لها
انى اريد ان اوصى قالت كم مالك قال ثلاثة الاف قالت كم عيالك قال اربعة قالت
قال الله ان ترك خيرا وهذا شىء يسير فاتركه لعيالك فهو افضل **واخرج** عبد
الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقى عن ابن عباس قال ان ترك البيت سبعمائة
درهم فلا يوصى **واخرج** عبد بن حميد عن ابى مجلز قال الوصية على من ترك
خيرا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهرى قال جعل الله الوصية
حقا مما قل منه ومما كثر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهرى قال
جعل الله الوهيم والبخارى ومسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما حق امرئ مسلم عمر عليه ثلاث ليال الا ووصيته عنده
قال ابن عمر فما مرت على ثلاث قط الا ووصيتى عندى **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان
انباءكم انفسكم من ربكم الا انه ليس لامرئ شىء الا عرفن امرا جل بحق الله حتى اذا
حضر الموت احدكم بدع ماله ههنا وهاهنا ثم يقول قتادة ويلك يا ابن
ادم اتق الله ولا تجمع اساءتين مالك اساءة فى الحياة فاساءة فى عند الموت
انظر الى قرابتك الذين يجتاجون ولا يرثون فاوص لهم من مالك بالمعروف
**واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قاضى ها
البصرة قال من اوصى فمى اعطينا من سمى وان قال ضعها حيث امر الله اعطينا
قرابته **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال من اوصى لقوم ها
وسماهم وترك ذوى قرابته محتاجين انتزعت وردت على قرابته **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال اذا اوصى فى عبر قاربه بالثلث جاز
لهم ثلث الثلث ويرد على قاربه ثلثى الثلث **واخرج** سعيد بن منصور واحمد
وعبد بن حميد وابو داود فى الناسخ وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه ها
والبيهقى فى سننه عن محمد بن سيرين قال خطب ابن عباس فقرا سورة البقرة
فبين ما فيها حتى على هذه الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين فقال نسخت

هذه الاية واخرج ابو داود والنحاس معا في الناسخ وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الوصية للوالدين والاقربين قال كان والد الرجل يورثونه وللوالدين
والاقربين قال كان الوصية لهما فنسختها الرجال نصيب مما ترك الوالدان
والاقربون الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لا يرث
مع الوالدين غيرهما الا وصية الاقربين فانزل الله اية الميراث فبين ميراث
الوالدين واقر وصية الاقربين في ثلث مال الميت واخرج ابو داود في سننه
وناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
قال فكانت الوصية كذلك حتى نسختها اية الميراث واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في الاية قال نسخ من يرث ومن لم ينسخ الاقربين الذين لا يرثون
واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن ابن عمر انه سيل عن هذه الاية الوصية للوالدين والاقربين قال نسختها
اية الميراث واخرج ابن جرير عن قتادة عن شريح في الاية قال كان الرجل
يوصي بماله كله حتى نزلت ايات الميراث واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في الاية قال كان الميراث للولد والوصية للوالدين والاقربين فهي منسوخة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال الجد المال كان يقال الف فما فوق
ذلك فامر ان يوصي للوالدين والاقربين ثم نسخ الوالدين والحق لكل ذي ميراث
نصيبه منها وثبت لهم منه وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب
او غير قريب واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجة عن عمرو بن خارجة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته
فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا يجوز لوارث وصية
واخرج احمد وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في خطبته يقول ان الله قد اعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا ان تجيزه الورثة قوله فمن
فمن بدله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وقد وقع اجر الموصي
على الله وبرئ من اثمه في وصيته اوخاف فيها فليس على الاولياء حرج ان يردوا
خطاه الى الصواب واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فمن بدله قال من
بدل الوصية بعد ما سمعها فاثم ما بدل عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير فمن بدله يقول للاوصياء من بدل وصية الميت من بعد ما سمعه يقول
من بعد ما سمع من الميت فلم يمض وصيته اذا كان عدلا فانما اثمه يعني اثم
ذلك على الذين يبدلونه يعني الوصي وبرئ منه الميت اذا الله سميع يعني للوصية
عليهم بها فمن خاف يقول فمن علم من موص يعني من الميت جنفا ميلا او اثما
يعني او خطا فلم يعمد فاصلح بينهم ورد خطاه الى الصواب ان الله غفور رحيم
للوصي حيث اصلح بين الورثة رحيم به رخص له في خلاف جور وصية الميت

واخرج الف

واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله جنفا قال ﴿
جورا والميل فى الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى
بن زيد وهو يقول ﴿ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴
∴ ∴ وامك يا نعمان فى اخوانها ∴ تائبين ما يأتينه حنفا ∴
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى جنفا اوائما قال الجنف الخطا
والاثم العمد واخرج سفين بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد فى قوله جنفا
اوائما قال خطا وعمدا واخرج عبد بن حميد عن عطا فى قوله جنفا قال
حيفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله فمن خاف من موص
الاية قال هذا حين يحضر الرجل وهو يموت فاذا اسرف امروه بالعدل واذا
قصر عن حق قالوا له افعل كذا وكذا واعط فلانا كذا وكذا واخرج عبد بن
حميد عن قتادة فى قوله خاف من موص الاية قال من اوصى بجيف اوجار فى
وصيته فيردها على اهل الميت او امام من ائمة المسلمين الى كتاب الله والى سنة
نبيه كان له ذلك واخرج سفين بن عيينه وسعيد بن منصور والبيهقى فى
سننه عن ابن عباس قال الجنف فى الوصية والاضرار فيها من الكبائر واخرج
ابو داود فى مراسيله وابن ابى حاتم وابن مردويه عن عائشة عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ثرد من صدقة الجانف فى حيانه ما يرد من وصيته الجنيف ﴿
عند موته واخرج عبد الرزاق عن الثورى فى قوله فمن بدله بعد ما سمعه
قال بلغنا ان الرجل اذا اوصى لم تغيره وصيته حتى تزلت فمن خاف من موص
جنفا اوائما فاصلح بينهم فرده الى الحق قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام اخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى والبيهقى عن ابن عمر عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج واخرج
احمد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى
سننه عن معاذ بن جبل قال لما حيلت الصلاة ثلاثة احوال واحيل الصيام ثلاثة
احوال فاما احوال الصلاة فان النبى صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى
سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس ثم ان الله انزل عليه قد نرى تقلب وجهك
فى السما فلنولينك قبلة ترضاها الاية فوجهه الله الى مكة هذا حول قال
وكان يجتمعون للصلاة ويودن بها بعضهم بعضا حتى نفسوا او كادوا ينفسون
ثم ان رجلا من الانصار يقال له عبد الله بن زيد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انى رايت فيما يرى النايم ولو قلت انى لم اكن نايما لصدقت
انى بينا انا بين النايم واليقظان اذ رايت شخصا عليه ثوبان اخضران فاستقبل
القبلة فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مثنى مثنى حتى فرغ الاذان
ثم امهل ساعة ثم قام مثل الذى قال غير انه يزيد فى ذلك قد قامت الصلاة
قد قامت الصلاة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها بلال اود من اذن
بها قال وجا عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انه قد طاف بى مثل الذى طاف

به غيره انه سبقني فهذا ن حولان قال وكانوا يأتون الصلاة قد سبقهم النبي صلى
الله عليه وسلم ببعضها فكان الرجل يشير الى الرجل كم صلى فيقول واحدة
او ثنتين فيصليهما ثم يدخل مع القوم في صلاتهم فجاء معاذ فقال لا اجده
على حال ابدا الا كنت عليها ثم قضيت ما سبقني فجاء وقد سبقه النبي صلى الله عليه
وسلم ببعضها فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام
فقضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا
فهذه ثلاثة احوال واما احوال الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وصام عاشوراء ثم ان الله فرض عليه
الصيام وانزل الله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
الى قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شاء صام ومن شاء
اطعم مسكينا فاجزأ ذلك عنه ثم ان الله انزل الاية الاخرى بشهر رمضان الذي
انزل فيها القرآن هدى للناس الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاثبت
الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت الاطعام للكبير
الذي لا يستطيع الصيام فهذا ن حولان قال وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون
النساء ما لم يناموا فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرمة كان
يعمل صايما حتى اذا امسى جاء الى اهله فصلى العشاء ثم نام فلم ياكل ولم يشرب
حتى اصبح فاصبح صايما فراه النبي صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا
شديدا فقال مالي اراك قد جهدت جهدا شديدا قال يا رسول الله اني عملت
امس فجئت حين جئت فالفيت نفسي فنمت فاصبحت حين اصبحت صايما قال وكان
عمر قد اصاب النساء بعد ما نام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل
الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله كما كتب على الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب **واخرج**
ابن جرير عن الشعبي قال ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان كما فرض علينا
فكانوا ربما صاموه في القيظ فحولوه الى الفصل وصاعفوه حتى صار الى خمسين
يوما فذلك قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم **واخرج** ابن جرير
عن السدي في قوله كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلناهم النصارى
كتب عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا
في شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما
في الفصل بين الشتاء والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما لكفارة بما ما صنعنا
فلم تزل المسلمين يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قيس
ابن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى
فتبين طلوع الفجر **واخرج** في تاريخه والنحاس في ناسخه والطبراني عن معقل
بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على النصارى صوم شهر
رمضان فمرض ملكهم فقالوا لئن شفاه الله لنزيدن عشرا ثم كان اخر فاكل
لحما فاوجع فوه فقالوا لئن شفاه الله لنزيدن سبعة ثم كان عليهم ملك اخر

فقال نعم هذه الثلاثة ايام شبا ادتمها وجعل صومنا في الربيع ففعل فصارت
خمسين يوما واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم قال كتب عليهم الصيام من العتمة الى العتمة واخرج ابن
جرير عن مجاهد كما كتب على الذين من قبلكم قال اهل الكتاب واخرج ابن جرير
عن السدى في قوله لعلكم تتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا في قوله اياما معدودات قال وكان هذا صيام
الناس ثلاثة ايام من كل شهر ولم يسم الشهر اياما معدودات قال وكان هذا
صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله عليهم شهر رمضان واخرج سعيد بن منصور
عن ابي جعفر قال نسخ شهر رمضان كل صوم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
اياما معدودات يعني ايام رمضان ثلاثين يوما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله كتب عليكم الصيام قال كان ثلاثة ايام من كل شهر ثم نسخ
بالذي انزل الله من صيام رمضان فهذا الصوم الاول من العتمة وجعل الله فيه
فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر او مقيم يطعم مسكينا ويفطر فكان
ذلك رخصة له فانزل الله في الصوم الاخر فعدة من ايام اخر ولم يذكر الله
في الاخر فدية طعام مسكين فنسخه الفدية وثبت في الصوم الاخر يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والحرج وهو الافطار في السفر وجعله عنه من
ايام اخر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله كتب كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم قال هو شهر رمضان كتبه الله على من كان قبلكم وقد
كانوا يصومون من كل شهر ثلاثة ايام ويصلون ركعتين بالغداة وركعتين من
العشي حتى افترض عليهم شهر رمضان واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال
كان الصوم الاول صامه نوح فمن دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه وكان صومهم من شهر ثلاثة ايام الى العشا وهكذا صامه النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال لقد كتب الصيام على كل امة حلت كما كتب علينا شهرا
كاملا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كتب على النصارى الصيام كما
كتب عليكم وتصديق ذلك في كتاب الله كتب عليكم الاية قال فكانوا ولوا امرهم
ان قدموا يوما قالوا حتى لا نخطئ ثم قدموا يوما واخروا يوما قالوا لا نخطئ
ثم انهم اخرامرهم صاروا الى ان قالوا نقدم عشرا ونؤخر عشرا حتى لا نخطئ فضلوا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال انزلت كتب عليكم الصيام الاية كتب عليهم
ان احدهم اذا صلى العتمة ونام حرم عليه الطعام والشراب والنساء الى مثلها
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله كتب عليكم الصيام الاية
قال كتب عليهم اذا نام احدهم قبل ان يطعم شيا لم يحل له ان يطعم الى القابلة
والنساء عليهم حرام ليلة الصيام وهو ثابت عليهم وقد رخص لكم في ذلك واخرج
البخاري ومسلم عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام فلما نزل رمضان كان من

شاصام ومن شا افطر واخرج سنيد وابن عساكر عن ابن عباس في قوله يايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام الاية نسخ بذلك اهل الكتاب وكان كتابه على اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان الرجل ياكل ويشرب وينكح ما بينه وبين ان يصلي العتمة
او برقد فاذا صلى العتمة او رقد منع من ذلك الى مثلها من الغابلة فنسختها هذه
الاية احل لكم ليلة الصيام وعلى الذين يطيقونه فدية واخرج عبد
بن حميد عن ابن سيرين قال كان ابن عباس يخطب فقرا هذه الاية في وعلى الذين
يطيقونه فدية قال فدنسخت هذه الاية واخرج ابن ابي حاتم والنحاس في نه
ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه
فدية فكان من شا صام ومن شا افطر واطعم مسكينا ثم نزلت هذه الاية فمن
شهد منكم الشهر فليصمه فنسخت الاولى الا لمن ان شا اطعم عن كل يوم مسكينا
وافطر واخرج ابو داود عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
من شا منهم ان يفتدي باطعام مسكين افتدى ثم ونم له صومه فقال فمن
تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه
الاية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال كانت رخصة للشيخ
الكبير والعجوز وهما يطيقان الصوم ان يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا
ثم نسخت بعد ذلك فقال الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه واثبت للشيخ
الكبير والعجوز الكبيرة اذا كانا لا يطيقان الصوم ان يفطرا ويطعما وللحبلى والمرضع
اذا خافتا افطرتا واطعمتا مكان كل يوم مسكينا ولا قضا عليهما واخرج
الدارمي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير عن خزيمة
وابو عوانة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن حبان والطبراني والحاكم
والبيهقي في سننه عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الاية وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين من شا منا صام ومن شا ان يفطر ويفتد
فعل ذلك حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها فمن شهد منكم الشهر
فليصمه واخرج ابن حبان عن سلمة بن الاكوع قال كنا في رمضان في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شا صام ومن شا افطر وافتدى حتى
نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج البخاري عن ابي ليلى
قال لنا اصحاب منا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل رمضان فشق عليهم
فكان من اطعم كل يوم مسكينا نزل رمضان فشق عليهم
نزل الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا هو
خير لكم فامروا بالصوم واخرج ابن جرير عن ابي ليلى نبا اصحاب منا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امرهم بصيام ثلاثة ايام
من كل شهر تطوعا من غير فريضة ثم نزل صيام رمضان وكانوا قوما لم
يتعودوا الصيام فكان مشقة عليهم فكان من لم يصم اطعم مسكينا ثم
نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا وعلى

سفر فعدة من ايام اخر فكانت الرخصة للمريض والمسافر وامرنا
بالصيام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي قال لما
نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه فدية افطر الاغنيا واطعموا
وجعلوا الصوم على الفقرا فانزل الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
فصام الناس جميعا واخرج وكيع وعبد بن حميد عن ابي ليلى قال نحلت
على عطا بن ابي رباح في شهر رمضان وهو ياكل فقلت له اتاكل قال ان
الصوم ولما نزلت كان من شا صام ومن شا افطر واطعم مسكينا كل يوم
فلما نزلت فمن تطوع خيرا فهو خير له كان من تطوع اطعم مسكينين فلما
نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه وجب الصوم على كل مسلم الا مريضا
او مسافرا والشيخ الكبير الفاني مثلي فانه يفطر ويطعم كل يوم مسكينا
واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه كان يقرا
فدية طعام مساكين وقال هي منسوخة نسختها الاية التي بعدها فمن
شهد منكم الشهر فليصمه واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي
والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف والطبراني والدارقطني والبيهقي من طرق
عن ابن عباس انه كان يقرا وعلى الذين يطوقونه مشددة قال يكلفونه
ولا يطيقونه ويقول ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الهرم والعجوز
الكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضونه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححاه والبيهقي عن ابن
عباس وعلى الذين يطوقونه قال يكلفونه فدية طعام مسكين واحد
فمن تطوع خيرا زاد اطعام مسكين اخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم
قال وهذه ليست منسوخة ولا يرخص الا للكبير الذي لا يطيق الصوم
او مريض لا يبرا انه لا يشفى واخرج ابن جرير والبيهقي عن عايشة كانت
تقرا يطوقونه واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير
انه قرا وعلى الذين يطوقونه واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن الانباري
عن عكرمة انه كان يقرا وعلى الذين يطوقونه قال يكلفونه وقال ليست هي
منسوخة الذين يطيقونه يصومونه والذين يطوقونه عليهم الفدية
واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس انه قرا وعلى الذين يطيقونه
قال يتجشمونه يتكلفونه واخرج سعيد بن منصور وابو داود في ناسخه
وابن جرير عن عكرمة انه كان يقرا هما وعلى الذين يطيقونه وقال ولو كان
يطيقونه اذا صاموا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال نزلت
وعلى الذين يطيقونه فدية في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فرخص
له ان يطعم فكان كل يوم مسكينا واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين

يطيقونه فدية قال ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام
يفطر ويتصدق لكل يوم نصف صاع من بر مد الطعامه ومد الادامه هـ
واخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الاية نزلت في مولى
قيس بن السايب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطروا طعم لكل
يوم مسكينا واخرج ابن جرير عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال من لم
يطق الصوم الا على جهد فله ان يفطر ويطعم كل يوم مسكينا والحامل
والمرضع والشيخ الكبير والذي سقمه دايم واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب
في قوله وعلى الذين يطيقونه قال الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم يفطر
ويطعم مكان كل يوم مسكينا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى
وابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن انس بن مالك انه ضعف عن الصوم
عاما قبل موته فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكينا فاطعمهم
واخرج الطبراني عن قتادة ان انسانا ضعف عن الصوم قبل موته عاما فافطروا
واطعم كل يوم مسكينا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والدارقطني وصححه
عن ابن عباس انه قال لام ولد له حامل او مرضع انت بمنزلة الذين لا يطيقون
الصوم عليك الطعام ولا قضا عليك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والدار
عن نافع قال ارسلت احدى بنات ابن عمر تساله عن صوم رمضان وهي حامل
قال تفطر وتطعم كل يوم مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
سعيد بن جبير قال تفطر الحامل التي في شهرها والمرضع التي تخاف على
ولدها يفطران ويطعمان كل يوم مسكينان كل واحد منهما ولا قضا
عليهما واخرج عبد بن حميد عن عثمان بن الاسود قال سالت مجاهدا عن
امراتي وكانت حاملا وشق عليها الصوم فقال مرها فلتفطر ولتطعم مسكينا
كل يوم فاذا صحت فلتقض واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال المرضع
اذا خافت واطعمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت وقضت هي
بمنزلة المريض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال يفطران
ويقضيان صياما واخرج عبد بن حميد عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا
خافتا افطرتا وقضتا مكان ذلك صوما واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم
قال اذا خشي الانسان على نفسه في رمضان فليفطر قوله تعالى طعام مسكين
اخرج سعيد بن منصور عن بن سيرين قال قرا ابن عباس سورة البقرة على المنبر
فلما اتى على هذه الاية قرا طعام مسكين واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في
قوله فدية طعام مسكين قال واحد واخرج عن عطا في قوله فدية طعام
مسكين قال مد بمد اهل مكة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة
قال سالت طاوسا عن امي وكان اصابها عطاش فلم تستطع ان تصوم فقال
تفطر وتطعم كل يوم مدا من بر قلت باي مد قال بمد ارضك واخرج الدارقطني
عن ابي هريرة قال من ادركه الكبر فلم يستطع ان يصوم رمضان فعليه كل يوم
مد من قمح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سفيان قال ما الصدقات

خ الصيام

قطر

والكفارات

والكفارات الا بعد النبى صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** فمن تطوع خيرا فهو
خير له **اخرج** وكيع عن مجاهد فى قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم المسكين صائما
**واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة فى قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم مسكينين
**واخرج** عبد بن حميد عن طاووس فمن تطوع خيرا قال اطعام مسكينين **واخرج**
وكيع وعبد بن حميد عن انس انه افطر فى رمضان وكان قد كبر واطعم اربعة در
مساكين لكل يوم **واخرج** الدارقطنى فى سننه من طريق مجاهد قال سمعت
قيس ابن السايب يقول ان شهر رمضان يفتدى به الانسان ان يطعم لكل
يوم مسكينا فاطعموا عنى مسكينين **قوله تعالى** وان تصوموا خير لكم ان كنتم
تعلمون **واخرج** ابن جرير عن ابن شهاب فى قوله وان تصوموا خير لكم اى انه
الصيام خير لكم من الفدية **واخرج** مالك واحمد وابن ابى شيبة والبخارى
ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقى فى
شعب الايمان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل
ابن ادم يضاعف الحسنة عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل
الا الصوم فانه لى وانا اجزى به من يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلى
للصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصايم
اطيب عند الله من ريح المسك **واخرج** ابن ابى شيبة ومسلم والنسائى والبيهقى
عن ابى هريرة وابى سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى الصوم لى وانا اجزى به وللصايم فرحتان اذا افطر فرح واذا
لقى ربه فجازاه فرح ولخلوف فم الصايم عند الله اطيب من ريح المسك
**واخرج** احمد والبيهقى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الصايم جنة حصينة من النار **واخرج** البيهقى عن ايوب بن حسان الواسطى
قال سمعت رجلا سال سفيان بن عيينة فقال يا ابا محمد فيما يروى النبى صلى
الله عليه وسلم عن ربه عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لى وانا
اجزى به فقال ابن عيينة هذا من اجود الاحاديث واحكمها اذا كان
يوم القيامة يحاسب الله عبده ويودى ما عليه من المظالم من سائر
عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله
بالصوم الجنة **واخرج** مالك وابن ابى شيبة واحمد والبخارى ومسلم
والنسائى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به والصيام جنة واذا كان يوم صوم
احدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه او شاتمه فليقل انى امرء صايم والذى نفس
محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك للصايم فرحتان
يفرح بهما اذا افطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه **واخرج** ابن ابى شيبة
واحمد والبخارى ومسلم والنسائى وابن خزيمة والبيهقى عن سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان
يدخل منه الصايمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصايمون

فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد زاد ابن خزيمة ومن
دخل منه شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام لا رياء فيه قال الله هو لي وانا اجزي
به من يدع طعامه وشرابه من اجلي واخرج ابن ابي شيبه والبخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج
النسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول للصايم عند افطاره دعوة مستجابه واخرج البيهقي عن
عبد الله بن اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم الصايم عبادة
وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاوه مستجاب ونفسه مغفور واخرج ابن
عدي في الكامل وابو الحسن محمد بن احمد بن جميع الغساني وابو سعيد بن
الاعرابي والبيهقي عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبد اصبح صايما الا فتحت له ابواب السماء وسبحت اعضاؤه واستغفر
له الى ان يمسي الدنيا الى ان توارى بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين اصابت راسه السمون
نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رؤيته
وان هلل او سبح او كبر تلقاه سبعون الف ملك يكتبون ثوابها الى توارى بالحجاب
واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من منعه الصيام من الطعام والشراب يشتهيه اطعمه الله من ثمار الجنة
وسقاه من شرابها واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى نبي من بني اسرايل اخبر قومك انه ليس
عبد يصوم يوما ابتغاء وجهي الا صحت جسمه واعظمت اجره واخرج ابن
ابي شيبة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال بينما نحن في البحر غزاة اذ نادى
منادي يا اهل السفينة هذا بحركم قال ابو موسى فلت الا ترى الريح لنا طيبة
والشرع لنا مرفوعة والسفينة تجري لنا في لجة البحر قال فلا اخبركم
بقضا قضاه الله على نفسه قلت بلى قال قال الله قضى على نفسه اي عبد
عطش نفسه لله في الدنيا يوما فان حقا على الله ان يرويه يوم القيمة واخرج
احمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة
قال قلت يا رسول الله مرني بعمل ادخله عنك بيقظني الله به قال عليك بالصوم
فانه لا مثل له واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي رباح قال توضع الموايد
يوم القيمة للصايمين فياكلون والناس في كرب الحساب واخرج البيهقي عن
الاحبار قال ينادي يوم القيمة منادان كل حارث يعطى حرثه ويزاد غير اهل
القرآن والصيام يعطون اجورهم بغير حساب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل كاهل باب من ابواب الجنة
يدعون منه بذلك العمل ولاهل الصيام باب يقال له الريان واخرج مالك
في الموطا وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة واخرج البيهقي عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يروى ذلك عن ربه عز وجل قال ربكم الصوم
جنة يجتن بها عبدى من النار واخرج احمد والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن حصين من النار واخرج
ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي عن عثمان بن ابي العاص
الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار
كجنة احدكم من القتال واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن خزيمة والبيهقي
عن ابي عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة ما
لم يخرقها واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ما لم يخرقها قال بكذب او غيبة واخرج
الترمذي والبيهقي عن رجل من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
بيده فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملا الميزان والله اكبر تملا
ما بين السما والارض والوضو نصف الميزان والصيام نصف الصبر واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصيام نصف الصبر وقال لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصيام واخرج ابن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصوم
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة هـ
والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقربت
اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فقال ان الصايم اذا اكل عنده صلت عليه
الملايكة حتى يفرغوا او يقضوا واخرج ماجة والبيهقي عن بريدة قال دخل
بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتغد يا بلال قال اني صايم يا رسول الله عليه وسلم تاكل رزقنا وفضل
رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصايم تسبح عظامه وتستغفر له الملايكة
ما اكل عنده واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال الصايم اذا اكل عند
صلت عليه الملايكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصايم اذا اكل عنده
صلت عليه الملايكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصايم اذا اكل عنده
سبحت مفاصله واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن خليد مثله واخرج ابو
يعلى والطبراني والبيهقي عن سلمة بن قيصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو
فرخ حتى مات هرما واخرج احمد والبزار من حديث ابي هريرة مثله واخرج
البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
دعوات مستجابات دعوة الصايم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم واخرج
البيهقي عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه فيئة من
اصحابه فقال من كان عنده طول فليتزوج والا فعليه بالصوم فان له وجاء
ومحسم للعرق واخرج الترمذي وابن ماجة عن سهل بن سعد عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصايمون فمن كان من الصايمين
دخله ومن دخله لا يظما ابدا واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي عن عبد الله
بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصايم عند فطره لدعوة
ما ترد واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
للصوام يوم القيمة حوضا ما يرده غير الصوام واخرج ابن ابي الدنيا والبزار
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى في سرية في البحر فبينما هم
كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة
قفوا اخبركم بقضا قضاه الله على نفسه قال ابو موسى اخبرنا ان كنت مخبرا قال
ان الله قضا على نفسه له في يوم صايف سقاه الله يوم العطش واخرج ابن سعد
والترمذي وصححه والنساي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات
عن الحرث الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس
كلمات ان يعمل بها ويامر بني اسرايل ان يعملوا بها وانه كان ان يبطي بها فقال عيسى
ان الله امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتامر بني اسرايل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم
واما ان امرهم فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي او اعذب يجمع الناس
في بيت المقدس فامتلا وقعدوا على الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل
بهن وامركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله وتشركوا به شيا وان مثل من
اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه
داري هذا عملي فاعمل وادا لي فكان يعمل ويودي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون
عبده كذلك وان الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب
وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل
رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجبه ريحها وان ريح الصايم اطيب
عند الله من ريح المسك وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو
ونفوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال افدي نفسي منكم بالقليل
والكثير ففدى نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج
العدو في اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد
لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا
تستغنوا واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع والطبراني والحاكم وصححه عن
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان
للعبد يوم القيمة يقول الصيام اي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه
ويقول القران منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان واخرج ابو
يعلى والطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا صام
يوما تطوعا ثم اعطي مل الارض ذهب لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنساي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم

انه من اعطش نفسه صح

وجهه

وجهه عن النار سبعين خريفا واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار خندقا كما بين السما والارض واخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت هذه النار مسيرة مائة
عام واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صام في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم
سبعين خريفا واخرج الترمذي عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السما والارض
واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر
فالامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السما
ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصايمون تنفح من افواههم
ريح المسك وتوضع لهم يوم القيمة مايدة تحت العرش فياكلون منها والناس
في شدة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله جعل مايدة عليها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر لا يقعد عليها الا الصايمون واخرج الشيخ بن حبان في الثواب عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة اخرج الصوايم من قبورهم
يعرفون بريح صيامهم افواههم اطيب من ريح المسك فيلقون بالموايد من
والابارين مختمة بالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم ذروا
الناس واستريحوا فقد تعبتم اذا استراح الناس فياكلون ويشربون ويتنعمون
والناس في عنا وظما واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن مغيث بن سمي قال
تركد الشمس فوق رؤسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فتهب عليهم وملحها
وسمومها وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الارض من عرقهم انتن من الجيف
والصايمون في ظل العرش واخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق احمد بن ابي
الحواري نبا ابو سليمان قال حدثني ابو علي الاصم باحسن حديث سمعته في الدنيا
قال توضع للصوام مايدة ياكلون والناس في الحساب فيقولون يربنا نحاسب
وهولا ياكلون فيقول طالما صاموا وافطرتم وقاموا ونمتم واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن
الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام واخرج
البيهقي عن نافع قال قال ابن عمر كان يقال لكل مومن دعوة مستجابة عند افطاره
يا واسع المغفرة اغفر لي واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر انا قال من عاد مريضا قال
قال عمر انا من قال نتصدقة قال عمر انا قال من اصبح صايما قال عمر انا قال

وجبت لوجبت واخرج ابن ابی شیبة عن عبد الله بن رباح قال خرجنا الی معویة
فمررنا براهب فقال توضع الموائد فاولد من یاکل منها الصائمون واخرج ابن
ابی شیبة وابو داود والترمذی والنسای وابن ماجة وابن خزیمة والدارقطنی
والبیهقی فی شعب الایمان عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال من افطر یوما من رمضان من غیر رخصة ولا مرض لم یقضه عنه صوم
الدهر کله وان صامه واخرج الدارقطنی عن انس بن مالک قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم من افطر یوما من رمضان من غیر عذر فعلیه صوم شهر
واخرج الدارقطنی عن رجا بن حیوة قال کان ربیعة بن ابی عبد الرحمن یعود من
افطر یوما من رمضان صام اثنی عشر یوما لان الله رضی من عباده شهرا
اثنی عشر شهرا واخرج ابن ابی شیبة عن سعید بن المسیب قال جاء رجل الی
النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی افطرت یوما من رمضان فقال له النبی صلی
الله علیه وسلم تصدق واستغفر الله وصم یوما مکانه واخرج ابن ابی شیبة
عن مسعود قال من افطر یوما من رمضان متعمدا من غیر سفر ولا مرض لم یقضه
ابدا وان صام الدهر کله واخرج ابن ابی شیبة عن علی قال من افطر یوما من
رمضان لم یقضه الایام صام الدهر کله قوله تعالی شهر رمضان اخرج
ابن ابی حاتم وابو الشیخ وابن عدی والبیهقی فی سننه والدیلمی عن ابی هریرة مرفوعا
وموقوفا لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله ولکن قولوا شهر رمضان
واخرج وکیع وابن جریر عن مجاهد قال لا تقل رمضان فانک لا تدری ما رمضان
لعله اسم من اسماء الله عز وجل ولکن قل شهر رمضان کما قال الله عز وجل واخرج
ابن عساکر فی تاریخه عن ابن عمر قال انما سمی رمضان لانه یرمض الذنوب یرمض فیه ولقا
سمی شوال لانه یشول الذنوب کما تشول الناقة ذنبها واخرج ابن مردویه
والاصبهانی فی الترغیب عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انما سمی رمضان لانه یرمض الذنوب واخرج ابن مردویة والاصبهانی
عن عائشة قالت قیل للنبی صلی الله علیه وسلم یا رسول الله ما رمضان قال
ارمض الله فیه ذنوب المومنین وغفرها لهم قیل فشوال قال شالت فیه ذنوبهم
فلم یبق فیه ذنب الا غفره واخرج البخاری ومسلم وابو داود والترمذی
وابن ماجة عن ابی بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال شهرا عید
لا ینقصان رمضان وذو الحجة واخرج البزار والطبرانی فی الاوسط ه
والبیهقی فی شعب الایمان وضعفه عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا
دخل رجب قال اللهم بارک لنا فی رجب وشعبان وبلغنا رمضان واخرج
مالک والبخاری ومسلم وابو داود والنسای عن طلحة بن عبید الله ان اعرابیا
جا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثایر الراس فقال یا رسول الله اخبرنی بما
فرض الله علی من الصیام فقال شهر رمضان الا ان تطوع فقال اخبرنی بما فرض
الله علی من الزکاة فاخبره رسول الله صلی الله علیه وسلم بشرایع الاسلام قال
والذی اکرمک لا اتطوع شیا ولا انقص مما فرض الله علی شیا فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم بشر ايها الاسلام افلح الصدق وادخل الجنة الصدق واخرج
مالك وابن ابى شيبة والبخارى والنسائى والبيهقى عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت
ابواب جهنم وسلسلت الشياطين واخرج ابن ابى شيبة واحمد والنسائى والبيهقى
عن عرفجة قال كنا عند عتبة بن فرقد وهو يحدثنا عن رمضان اذ دخل رجل
من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فسكت عتبة بن فرقد فاديا يا عبد
الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رمضان شهر مبارك
تفتح فيه ابواب السعير وتصفد فيه الشياطين وينادى منادى كل ليلة يا باغى
الخير هلم ويا باغى الشر اقصر حتى ينقضى رمضان واخرج احمد والطبرانى
والبيهقى عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل
فطر عتقا من النار واخرج مسلم والبيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات
ما بينهن اذا اجتنب الكبائر واخرج ابن حبان والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده وما
ينبغى ان يحفظ منه كفر ما قبله واخرج ابن ماجة عن جابر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عتقا كل فطر عتقا وذلك فى كل ليلة
واخرج الترمذى والنسائى وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقى
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من
شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح
منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادى منادكل ليلة يا باغى
الخير اقبل ويا باغى الشر اقصر ولله عز وجل عتقا من النار وذلك عند كل ليلة
واخرج ابن ابى شيبة والنسائى والبيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لاصحابه ابشركم قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض الله
عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه
الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم واخرج احمد
والبزار وابو الشيخ فى الثواب والبيهقى والاصبهانى فى الترغيب عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتى فى شهر رمضان خمس
خصال لم يعطها امة قبلهم خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ثم قال يوشك
عبادى الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة والاذى ويصيروا اليك وتصفد فيه
الشياطين ولا يخلصون فيه الى ما يخلصون فى غيره ويغفر لهم اخر ليلة قيل
يا رسول الله اهى ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله
واخرج البيهقى والاصبهانى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطيت امتى فى شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبى قبلى

اما واحدة فانه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر الله
اليه لم يعذبه ابدا واما الثانية فانه خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند
الله من ريح المسك واما الثالثة فان الملائكة تستغفر لهم في كل ليلة واما
الرابعة فان الله يامر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي اوشك ان
تستريحوا من نصب الدنيا الى داري وكرامتي واما الخامسة فانه اذا كان اخر
ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل من القوم اهي ليلة القدر فقال الا الم تر الى العمال
يعملون فاذا فرغوا من اعمالهم ووفوا اجورهم واخرج البيهقي في الشعب
والاصبهاني في الترغيب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله في كل ليلة من رمضان ستمائة الف عتيق من النار فاذا كان اخر
ليلة اعتق بعدد من مضى واخرج البيهقي عن عبد الله بن مسعود عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب
الجنان فلم يغلق منها باب فاحد الشهر كله وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها
باب واحد الشهر كله وغلت عتاة الجن ونادى منادمن السماء كل ليلة الى الفجر
الصبح يا باغي الخير تمم وابشر ويا باغي الشر اقصر وانصرف من مستغفر نغفر
له هل من تائب نتوب عليه هل من داع نستجيب له هل من سائل نعطى سوله ولله
عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقا من النار ستون الفا فاذا كان
يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين الفا واخرج
ابن ابي شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلكم شهركم هذا بهنى شهر رمضان
مخلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه ولا
ياتي على المنافقين شهر شر لهم منه بمخلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله يكتب اجره وثوابه من قبل ان يدخل ويكتب وزره وشقاه قبل ان يدخل
وذلك ان المومن يعد فيه التفقد للقوة في العبادة ويعد فيه المنافق اغتياب
المومنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمومنين وغرم على الفاجر واخرج
العقيلي وضعفه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والخطيب والاصبهاني في
الترغيب عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر
مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام
ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن
ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر
ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد في رزق المومن من فطر فيه صائما
كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبة من النار وكان له مثل اجره من غير
ان ينتقص من اجره شي قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة
لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظما

حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من
النار من خفف عن مملوكه فيه غفر له واعتقه من النار فاستكثروا فيه من
اربع خصال خصلتان ترضون بهما وخصلتان لا غنى بكم عنهما فاما الخصلتان
اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان لا غنى
بكم عنهما فتسالون الجنة وتعوذون به من النار واخرج ابن ابى شيبة والنسائى
وابن ماجة والبيهقى عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وقمته ايمانا واحتسابا خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج البيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة الى الصلاة التى تليها كفارة والجمعة الى
الجمعة التى تليها كفارة ما بينهما والشهر الى الشهر يبنى شهر رمضان الى
شهر رمضان كفارة ما بينهما الا من ثلاث الا شراك بالله وترك السنة
ونكث الصفقة فقلت يا رسول الله اما الاشراك بالله فقد عرفناه فما
نكث الصفقة وترك السنة قال اما نكث الصفقة فان تتابع رجلا بيمينك
ثم يخالف اليه فيقاتله بسيفك واما ترك السنة فالخروج من الجماعة واخرج
ابن خزيمة والبيهقى والاصبهانى عن انس بن مالك قال لما قبل شهر رمضان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم
قال عمر بن الخطاب بابى انت وامى يا رسول الله وحى نزل او عدو حضر قال لا
ولكن شهر رمضان يغفر الله فيه لولد ادم الا لاهل هذه القبلة وفى القوم رجل
يهز راسه فيقول نعم نعم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كاد صداق صدرك
بما سمعت قال لا والله يا رسول ولكن ذكرت المنافق فقال النبى صلى الله عليه
وسلم المنافق كافر وليس لكافر فرح ذاتى واخرج البيهقى عن جابر بن عبد الله
قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاثة عتبات فلما ه
صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم العتبة الاولى قال امين ثم صعد العتبة الثانية
فقال امين حتى اذا صعد العتبة الثالثة قال امين فقال المسلمون يا رسول
الله رايناك تقول امين امين امين ولا نرى احدا فقال ان جبريل صعد فقال
العتبة الاولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك وسعد يك فقال من ادرك
ابويه او احدهما فلم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين فلما صعد العتبة
الثانية قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ادرك شهر رمضان وصام
نهاره وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقل امين فقلت
امين فلما صعد العتبة الثالثة قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ذكرت
عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين
واخرج الحاكم وصححه من طريق سعد بن اسحق ابن كعب بن عجرة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى
درجه قال امين فلما ارتقى الثانية قال امين ثم لما ارتقى الثالثة قال امين فلما
نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض

لى فقال بعد من ادرك فلم يغفر له فقلت امين فلما رقيت الثانية قال بعد من
ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك ه
ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين واخرج ابن حبان
عن الحسن بن مالك بن الحويرث عن ابيه عن جده فلما صعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم المنبر فلما رقى عتبة قال امين ثم رقى اخرى فقال امين ثم رقى عتبة
ثالثة فقال امين ثم قال اتانى جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له ه
فابعده الله فقلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فابعده الله
فقلت امين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت امين واخرج
ابن خزيمة وابن حبان عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال ه
امين امين امين قيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت امين امين امين فقال
اتانى جبريل فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده ه
الله قل امين فقلت امين واخرج البيهقى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان شد ميزره ثم لم يات فراشه حتى يسلخ
واخرج البيهقى والاصبهانى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل شهر رمضان تغير لونه وكثرت صلاته وابتهل فى الدعا واشفق
منه واخرج البزار والبيهقى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سايل واخرج البيهقى
عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى رمضان ينادى منادٍ بعد
ثلاثة الاولا وثلث الليل الاخر الا اسير لبيال فيعطى الا مستغفر يستغفره
الا تايب فيتوب عليه واخرج البيهقى والاصبهانى عن انس قال قيل يا رسول
الله اى الصدقة افضل قال صدقة فى رمضان واخرج البيهقى عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر
رمضان واذا الحور لتزين من الحول الى الحول لصوام رمضان فاذا جاء اول ه
رمضان قالت الجنة اللهم اجعل فى هذا الشهر من عبادك ويقول الحور
اللهم اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر ازواجا ممن لم يقد فى مسلما فيه
بهتان ولم يشرب مسكرا كفر الله عنه ذنوبه ومن قدف فيه مسلما او
شرب فيه مسكرا احبط الله عمله لسنة فاتقوا الله شهر رمضان فانه ه
شهر الله جعل الله لكم احد عشر شهرا تاكلون فيه وتشربون فيحمدون ه
وجعل لنفسه شهر شهرا فاتقوا الله شهر رمضان فانه شهر الله واخرج
الدارقطنى فى الافراد والطبرانى وابو نعيم فى الحلية والبيهقى وابن عساكر عن
ابن عمر وان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزخرف لرمضان من راس
الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش
من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر بهم
اعيننا وتقر اعينهم بنا واخرج الحكيم الترمذى من نوادر الاصول وابن خزيمة
وابو الشيخ فى الثواب وابن مردويه والبيهقى والاصبهانى فى الترغيب عن ابن مسعود

الففاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم واهل رمضان فقال
لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت امتي ان تكون السنة كلها فقال رجل يا نبي الله حدثنا
فقال ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان
هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن
يارب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم
بنا فيقال ما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في
خيمة من درة ما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امراة منهن سبعون
حلة ليس منها حلة على لون اخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس منه لون
على ريح الاخر لكل امراة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف
وصيفة صحفه من ذهب فيها لون طعام بحذ لاخر لقمة منها لذه لم يجده
لاولة لكل امراة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون
فراشا بطانتها من استبرق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على
سرير من ياقوت احمر موشحا بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم هو
صائمه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات واخرج البيهقي والاصبهاني عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من
رمضان فتحت ابواب السما فلا يغلق منها باب حتى يكون اخر ليلة من رمضان
وليس من عبد مومن يصلي في ليلة فيها الا كتب الله له الفا وخمسمائة حسنة
بكل سجدة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا لها سبعون الف باب فيها
قصر من ذهب موشح بياقوتة حمرا فاذا صام اول يوم من رمضان غفر
له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم
سبعون الف ملك من صلاة الغداة الى ان توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها
في شهر رمضان بليل او نهار شجرة ببيرا الراكب في ظلها خمسمائة عام واخرج
البزار والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه
وسلم سيد الشهور شهر رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة واخرج ابن ابي
شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال سيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام
الجمعة واخرج البيهقي عن كعب قال الله اختار ساعات الليل والنهار فجعل
منهن الصلوات المكتوبة واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور
فجعل منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل منهن ليلة القدر واختار البقاع
فجعل منها المساجد واخرج ابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني عن ابن
عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتبحد وتزين من
الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليلة من شهر رمضان
هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتضفق ورق الجنة وحلق المصاريع
يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتبتدر الحور العين حتى
يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من خاطب الى الله فيزوجه ثم يقلن
الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول هذه اول

ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة على الصايمين من امة محمد ويا جبريل
اهبط الى الارض فاصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال ثم اقذفهم في البحار
حتى لا يفسدوا على امة محمد حبيبي صيامهم ويقول الله عز وجل في ليلة من
شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سايل فاعطيه سوله هل من
تايب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من تقرض الملي غير امعدم والوفي
غير الظلوم قال وله في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق
من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان اعتق
الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من اول الشهر الى اخره واذا كان ليلة القدر
يامر الله جبريل فيهبط في كبكبة من الملايكة الى الارض ومعهم لوا اخضر فيكرر
اللوا على ظهر الكعبة وله ستماية جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة
فينشرهما في تلك الليلة فتجاوز المشرق الى المغرب فيحث جبريل الملايكة
في هذه الليلة فيسلمون على كل قايم وقاعد ومصل وذاكر بصافحونهم ويومنون
على دعايهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملايكة
الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل فما منع الله من حوايج المومنين من امة احمد
صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل نظر الله اليهم في هذه الليلة فعفا
عنهم وغفر لهم الا اربعة قلنا يرسول الله منهم قال رجل مدمن خمر
وعاق لوالديه وقاطع رحم ومستاخر قلنا يرسول الله ما المستاخر
هو المصارم فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجايزة فاذا
كانت غداة الفطر بعث الله الملايكة في كل بلاد فيهبطون الى الارض فيقومون
على افواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله الا الجن والانس
فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويعفوا عن العظيم
فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله للملايكة ما جزا الاجير اذا عمل عمله فيقول
الملايكة الهنا وسيدنا جزاوه ان يوفيه اجره فيقول فاني اشهدهم يا ملايكتي
اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه ورضاي ومغفرتي
يقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسالوني اليوم شيا في جمعكم لاخرتكم
الا اعطيتكم ولا لدنياكم نظرت فوعزتي لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني
لاخرتكم ولا افضحكم بين يدي اصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني
ورضيت عنكم فتفرح الملايكة ويستغفرون بما يعطي الله هذه الامة اذا افطروا
من شهر رمضان واخرج البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال اوحى
الله الى موسى عليه السلام اني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان
يا موسى من وافى القيمة وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من الابدال ومن
وافى القيمة وفي صحيفته عشرون رمضان فهو من المخبتين ومن وافى القيمة
وفي صحيفته ثلاثون رمضانا فهو من افضل الشهدا عندي ثوابا يا موسى
اني امر حملة العرش اذا دخل شهر رمضان ان يمسكوا عن العبادة فكلما دعا
صايموا رمضان بدعوة ان يقولوا امين واني اوجبت على نفسي ان لا ارد دعوة

صايمي

صايمى رمضان يا موسى انى لهم فى رمضان السموات والارض والجبال والدواب
والهوام ان يستغفروا لصايمى رمضان يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم فى
رمضان فصل معهم وكل واشرب معهم فانى لا انزل عقوبتى ولا انقمنى فى نقمة
فيهما ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى ان كنت مسافرا فافطر وان كنت مريضا
فمرهم ان يحلوك وقل للنسا والحبض والصبيان الصغار ان يبرزوا معك حتى
يبرز صايموا رمضان عند تصوم رمضان فانى لو اذنت لسمائى وارضى تسلمتا
عليهم وتكلمتا هم وبشرتا هم بما اجرهم انى اقول لعبادى الذين صاموا رمضان
ارجعوا الى رحالكم فقد ارضيتمونى وجعلت ثوابكم من صيامكم ان اعتقكم من النار
وانا احاسبكم حسابا يسيرا وان افيل لكم العثرة وان اتجاوز لكم السقطة وان لا افضحكم
بين يدى احد وعزتى لا انتا لونى شيا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من يومكم
اخرتكم الا اعطيتكم ولا انتا لونى شيا من امر دنياكم الا نظرت لكم واخرج الطبرانى
فى الاوسط والبيهقى والاصبهانى عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ذاكر الله فى رمضان مغفورا وسايل الله فيه لم يخيب
واخرج البخارى ومسلم والترمذى فى الشمايل والنسائى والبيهقى عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود
الناس بالخير وكان اجود ما يكون فى رمضان حين تلقاه جبريل وكان يلقاه فى رمضان
حتى ينسلخ يعرض النبى صلى الله عليه وسلم عليه القران فاذا لقيه جبريل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة واخرج ابن ماجه
عن انس قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر
قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر قد حضركم وفيه ليلة خير من خير
الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم واخرج
البزار عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
عتقا فى كل يوم وليلة من رمضان وان لكل مسلم فى كل يوم وليلة دعوة
مستجابة واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم اول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى خلقه
واذا نظر الله الى عبده لم يعذبه ابدا وانه فى كل يوم الف الف عتيق من
النار فاذا كانت ليلة سبع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق فى
الشهر كله فاذا كانت له الفطر اربخب الملايكة وتجلى الجبار بنوره مع انه
لا يصفه الواصفون فتقول الملايكة وهم فى عبده من الغدايا معشر الملايكة
ما جزا الاجير اذا وفى عمله تقول الملايكة يوفى اجره فيقول الله اشهدكم
انى قد غفرت لهم واخرج الطبرانى عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان اتاكم شهر بركة يغشاكم الله فيه
فتنزل الرحمة وتحط الخطايا وتستجيب فيه الدعا ينظر الله الى
تنافسكم ويباهى بكم ملايكته فاروا الله منا نفسكم خيرا فان الشقى من حرم
فيه رحمة الله عز وجل واخرج ابن ابى شيبة والطبرانى فى الاوسط عن انس سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جا تفتح فيه ابواب الجنة
وتغلق فيه ابواب النار وتغل فيه الشياطين بعدا لمن ادرك رمضان فلم
يغفر له اذا لم يغفر فيه فمتى واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر امتي يمرض
مريضهم فيعودونه فاذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب ويسعى
الى الغنمات محافظا على فرايضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها
واخرج ابن مردوية والاصبهاني في ترغيبه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له
الجنة فقال ابو عبيدة بن الجراح يرسول الله على ما فيه سوى لثلاث قال
على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبطنه وفرجه واخرج الاصبهاني عن
الزهري قال تسبيحة في شهر رمضان افضل من الف تسبيحة في غيره واخرج
الاصبهاني عن معلى بن الفضل قال كانوا يدعون الله عز وجل ستة اشهر
ان يبلغهم شهر رمضان ويدعوا الله ستة اشهر ان يتقبل منهم واخرج
الاصبهاني عن البرا بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الجمعة في شهر رمضان على ساير ايامه كفضل رمضان على ساير الشهور
واخرج الاصبهاني عن ابراهيم النخعي قال صوم يوم رمضان افضل من
الف يوم وتسبيحة في رمضان افضل من الف تسبيحة وركعة في رمضان
افضل من الف ركعة واخرج الاصبهاني عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رمضان سلمت السنة واذا سلمت الجمعة
سلمت الايام واخرج الاصبهاني من طريق الاوزاعي عن مكحول والقاسم
بن مخيمرة وعبد بن ابي لبابة قالوا سمعنا ابا امامة الباهلي وواثلة بن الاسقع
وعبد الله بن بشر سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة
لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام نفسه ودينه في شهر رمضان زوجه الله من الحور العين واعطاه
قصرا من قصور الجنة ومن عمل سيئة او رمى مومنا ببهتان او شرب
مسكرا في شهر رمضان احبط الله عمله سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقوا شهر رمضان لانه شهر الله جعل لكم احد عشر شهرا يشبعون
فيها ويروون وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه انفسكم واخرج
الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي لن
تخزوا ابدا ما اقاموا شهر رمضان فقال رجل من الانصار وما خزيهم
من اضاعتهم شهر رمضان فقال انتهاك المحارم من عمل سوا وزنا او
سرقة لم يقبل منه شهر رمضان ولعنه الرب والملايكة الى مثلها من
الحول فان مات قبل شهر رمضان فليبشر بالنار فاتقوا شهر رمضان
فان الحسنات تضاعف فيه وكذلك السيات واخرج الاصبهاني عن علي
قال لما كان اول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى

على الله

على الله وقال ايها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجنة وعدكم الاجابة وقال ادعونى
استجب لكم الا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس يحلول
حتى ينقضى شهر رمضان الا وابواب السما مفتحة من اول ليلة منه الى اخر ليلة
منه الا والدعا فيه مقبول حتى اذا كان اول ليلة من العشر شمر وشدا لميزر
قال كان يعتزل النسا فيهن واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن اسحق بن
ابى اسحق ان ابا هريرة قال لكعب تجدون رمضان عندكم قال نجده محطة واخرج
احمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان وابن مردوية والبيهقى عن عمرو بن مرة
والبيهقى عن عمرو بن مرة الجهنى قال جا رجل من قضاعة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله و
صليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته واتيت الزكاة فمن انا يوم
فقال للنبى صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين
والشهدا يوم القيمة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق الدية واخرج
البيهقى عن على انه كان يخطب اذا حضر رمضان ثم يقول هذا الشهر المبارك
الذى فرض الله صيامه ولم يفرض من قيامه ليجتهد الرجل ان يقوم اصوم
اذا صام فلان وافطر اذا افطر فلان الا ان الصيام ليس من الطعام والشراب
ولكن من الكذب والباطل واللغو الا تعدموا الشهر اذا رايتم الهلال
فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاعدوا العدة فى قوله تعالى
الذى انزل فيه القران اخرج احمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن ابى حاتم
والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان فالاصبهانى فى الترغيب عن واثلة
بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابرهيم فى
اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل
الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت
من رمضان وانزل الله الفرقان لاربع وعشرين خلت من رمضان واخرج
ابو يعلى وابن مردوية عن جابر بن عبد الله قال انزلت الله صحف ابرهيم اول
ليلة من رمضان وانزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان وانزل
الزبور على داود لاثنتى عشرة خلت من رمضان وانزل الانجيل على عيسى
لثمانى عشرة خلت من رمضان وانزل الفرقان على محمد لاربع وعشرين
خلت من رمضان واخرج ابن المنذر عن ابى الجلد قال انزلت صحف
ابرهيم عليه السلام فى اول ليلة من رمضان وانزلت الانجيل لثمان عشرة
خلون من شهر رمضان وانزل الفرقان لاربع وعشرين ليلة خلت من
رمضان وذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع الطول
مكان التوراة واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثانى مكان
الزبور وفضلت بالمفصل واخرج محمد بن نصر عن عايشة قالت انزلت
الصحف الاولى فى اول يوم من رمضان وانزلت التوراة فى ست من رمضان
وانزل الانجيل فى اثنتى عشرة من رمضان وانزل الزبور فى ثمانى عشرة من

رمضان وانزل القران في اربع وعشرين من رمضان واخرج ابن جرير ومحمد بن
نصر في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن مقسم قال سال عطية بن الاسود ابن عباس فقال انه قد وقع
في قلبي الشك قول الله شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقوله انا انزلناه
في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة وقد انزل في شوال وذي
القعدة وذي الحجة المحرم وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس في رمضان وفي
ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم
رسلا في الشهور والايام واخرج الفريابي وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس
قال نزل القران جملة وفي لفظ فصل القران من الذكر لا ربعة وعشرين من
رمضان فوضع في بيت العزة في السما الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بردكله ترتيلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
شهر رمضان والليلة المباركة وليلة القدر فان ليلة القدر هي الليلة
المباركة وهي في رمضان نزل القران جملة واحدة من الذكر الى البيت المعمور
وهو موقع النجوم في السما الدنيا حيث وقع القران ثم نزل على محمد صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحروب رسلا رسلا ابن الضريس
والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي وابن جرير عن ابن عباس قال انزل القران كله جملة واحدة في ليلة
القدر في رمضان الى السما الدنيا فكان الله اذا اراد ان يحدث في الارض شيا
انزله حتى جمعه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزل القران جملة واحدة في
شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في بيت العزة ثم انزل على النبي صلى الله عليه
وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن
الحسن بن علي انه لما قتل علي قام خطيبا فقال والله لقد قتلتم الليلة رجلا
في ليلة نزل فيها القران فيها وقع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن
نون وفيها بيت على بني اسرايل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج
قال بلغني انه كان ينزل فيه القران حتى انقطع الوحي وحتى مات محمد صلى الله
عليه وسلم فكان ينزل من القران في ليلة القدر كل شي ينزل من القران في
تلك السنة فينزل ذلك من السما السابعة على جبريل في السما الدنيا فلم ينزل
جبريل من ذلك على محمد الا بما امره ربه واخرج عبد بن حميد وابن الضريس
عن داود بن ابي هند قال قلت لعامر الشعبي شهر رمضان الذي انزل
فيه القران فهل كان ينزل عليه في سايرالسنة الا ما في رمضان قال بلى ولكن
جبريل كان يعارض محمدا ما انزل في السنة في رمضان فيحكم الله ما يشا
ويثبت ما يشا وينسخ ما ينسخ وينسه ما يشا واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك شهر رمضان الذي انزل فيه القران يقول الذي انزل صومه
في القران قوله تعالى هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان اخرج

ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله هدى للناس قال يهتدون به وبينات من الهدى
قال فيه الحلال والحرام والحدود واخرج ابن جرير عن السدى فى قوله وبينات
من الهدى والفرقان قال بينات من الحلال والحرام فقوله تعالى فمن شهد
منكم الشهر فليصمه اخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم عن ابن مسعود
قال كان يوم عاشوراء يصام قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان
ترك واخرج ابن ابى شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرنا بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده
فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس فى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
قال هو هلاله بالدار واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فمن شهد منكم
الشهر فليصمه قال اذا كان مقيما واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابى حاتم عن على قال من ادركه رمضان وهو مقيم ثم سافر فقد لزمه الصوم
لان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج سعيد بن منصور
عن ابن عمر فى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من ادركه رمضان فى
اهله ثم اراد السفر فليصم الدارقطنى بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما من شهر رمضان فى الحضر
فليهد بدنة فمن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين فقوله تعالى
ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اخرج ابن جرير عن الحسن
وابرهيم النخعى قالا اذا لم يستطع المريض ان يصلى قاعدا افطر واخرج ابن
ابى شيبة عن عطا قال الصيام فى السفر مثل الصلاة تقصر اذا افطرت وتصوم
اذا وفيت الصلاة واخرج سعيد بن عيينة وابن سعد وعبد بن حميد وابو
داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن جرير والبيهقى فى سننه عن انس بن
مالك القشيرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر
الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير عن ابن عباس انه سئل عن الصوم فى السفر فقال عسر ويسر
فخذ بيسر الله واخرج مالك والشافعى وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابو
داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عايشة ان حمزة الاسلمى سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم فى السفر فقال ان شئت فصم
وان شئت فافطر واخرج الدارقطنى وصححه عن حمزة بن عمرو الاسلمى انه
قال يا رسول الله انى اجد قوة على الصيام فى السفر فهل على جناح فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هى رخصة من الله تعالى من اخذ بها فحسن وان
احب ان يصوم فلا جناح عليه واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم عن الصوم
فى السفر فقال ان شئت ان تصوم فصم وان شئت ان تفطر فافطر واخرج
عبد بن حميد والدارقطنى عن عايشة قالت كل قد فعل النبى صلى الله عليه وسلم
قد صام وافطر وايم وقصر فى السفر واخرج الخطيب فى تالى التلخيص عن معاذ

بن جبل قال صام النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما انزلت عليه اية الرخصة في السفر
واخرج عبد بن حميد عن ابي عياض قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا
في رمضان فنودي في الناس من شا صام ومن شا افطر فقيل لابي عياض كيف فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام وكان احقهم بذلك واخرج عبد بن حميد
عن بن عباس قال لا اعيب على من صام ولا على من افطر في السفر واخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن المسيب وعامر انهما اتفقا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانوا يسافرون في رمضان فيصوم الصايم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر
على الصايم ولا الصايم على المفطر واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري
وابو داود عن انس بن مالك قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رمضان فصام بعضنا وافطر بعضنا فلم يعيب الصايم على المفطر ولا المفطر
على الصايم واخرج مسلم والترمذي والنساي عن ابي سعيد الخدري قال كنا
نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فمنا صايم ومنا
المفطر فلا نجد المفطر على الصايم ولا الصايم على المفطر وكانوا يرون انه من وجد
قوة فصام محسن ومن وجد ضعفا فافطر محسن واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والنساي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
من البر الصايم في السفر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنساي
وابن ماجة والحاكم وصححه عن كعب بن عاصم الاشعري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس من البر الصايم في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر
قال لان افطر في رمضان في السفر احب الي من ان اصوم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الافطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده
واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سيل عن الصوم في السفر فقال رخصة نزلت
من النسا فان شيتم فردوها واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر ان سيل عن الصوم
في السفر فقال اتصدقت بصدقة فردت الم تكن تغضب انما هو صدقة صدقها الله
عليكم واخرج النساي وابن ماجة وابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صايم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال الافطار في السفر كالمفطر في الحضر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال الافطار في السفر عزمه
واخرج عبد بن حميد عن محرر ابن ابي هريرة انه كان في سفر فصام رمضان فلما
رجع امره ابو هريرة ان يقضيه واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عامر بن
ربيعة ان عمر امر رجلا صام رمضان في السفر ان يعيد واخرج وكيع وعبد
بن حميد عن عامر بن عبد العزيز انه سيل عن الصوم في السفر فقال ان كان
اهون عليك فصم وفي لفظ اذا كان يسر فصوموا وان كان عسر فافطروا
قال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج عبد بن حميد والنساي
وابن جرير عن خيثمة قال سالت انس بن مالك عن الصوم في السفر فقال يصوم
قلت فاين هذه الاية فعدة من ايام اخر قال انها انزلت ونحن نرتحل جياعا وننزل

على غير

على غير سبع واليوم مرخل شباعا ويزيد على شبع واخرج ابن ابى شيبة وعبد
بن حميد عن انس قال من افطر قبل رخصة ومن صام فهو افضل واخرج
عبد بن حميد عن ابرهيم وسعيد بن جبير ومجاهد انهم قالوا فى السفرات
شئت فافطر وان شئت فصم والصوم افضل واخرج عبد بن حميد من طريق
العوام عن مجاهد قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر فى السفر
ويرى اصحابه انه يصوم ويقول كلوا انى اظل يطعمنى ربى ويسقينى قال العوام
فقلت لمجاهد فاى ذلك برى قال صوم فى رمضان افضل من صوم فى غير رمضان
واخرج عبد بن حميد من طريق ابى البخترى قال قال عبيدة اذا سافر الرجل
وقد صام فى رمضان فليصم ما بقى ثم قرا هذه الاية فمن شهد منكم الشهر
فليصمه قال وكان ابن عباس يقول من شاء صام ومن شاء افطر واخرج عبد
بن حميد عن محمد بن سيرين سالت عبيدة قلت اسافر فى رمضان قال لا واخرج
عبد بن حميد عن ابرهيم قال اذا ادرك الرجل رمضان فلا يخرج فان خرج وقد
صام شيا منه فليصمه فى السفر فانه ان يقضيه فى رمضان احب الى من ان يقضيه
فى غيره واخرج عبد بن حميد عن ابى مجلز قال اذا دخل الرجل شهر رمضان
الرجل فان ابى الا ان يسافر فليصم واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم
ان ابرهيم بن محمد جا الى عايشة يسلم عليها وهو فى رمضان فقالت اين تريد
قال العمرة قال فقدت حتى يحل هذا الشهر لا يخرج قال فاذا صحابى ويصلى
فدخرجوا قالت وان فرده ثم اقم حتى نقطر واخرج عبد بن حميد عن ام دره
قال كنت عند عايشة فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فى رمضان
فقالت لى عايشة ما هذا فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى يريد
ان يخرج قالت لا يخرج حتى ينقضى الشهر فان رمضان لو ادركنى وانا فى الطريق
لافطرت واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لا باس ان يسافر الرجل فى رمضان
ويفطر ان شا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لم يجعل الله رمضان قيدا
واخرج عبد بن حميد عن عطا قال من ادركه شهر رمضان فلا باس ان يسافر
ثم يفطر واخرج عبد بن حميد وابو داود عن سلمان بن سلمه بن محبق الهذلى
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تاوى
الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه واخرج ابن سعد عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يتصدق بفطر رمضان على مريضنا منى
ومسافرها واخرج الطبرانى عن انس بن مالك رجل من كعب قال اغارت ه
علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت اليه وهو ياكل فقال
اجلس فاصب من طعامنا هذا فقلت يا رسول الله انى صايم قال اجلس ه
احدثك عن الصلاة وعن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسا
ووضع الصوم عن المسافر والمريض والحامل واخرج ابن ابى شيبة عن عكر
فعدة من ايام اخر قال ان شا وصل وان شا فرق واخرج ابن المنذر وابن
ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قضا رمضان قال ان شا تابع وان

مة

شا فرق لان الله تعالى يقول فعدة من ايام اخر واخرج ابن ابى شيبة والدارقطنى
عن ابن عباس فى قضاء رمضان ان صمه كيف شئت وقال ابن عمر صمه كما افطرته
واخرج مالك وابن ابى شيبة عن ابن عمر قال يصوم شهر رمضان متتابعا
من افطره من مرض او سفر واخرج سعيد بن منصور والبيهقى عن انس انه
سئل عن قضاء رمضان ففال انما قال الله فعدة من ايام اخر فلا باس بالتفريق
واخرج ابن ابى شيبة والدارقطنى والبيهقى عن ابى عبيدة بن الجراح انه سئل
عن قضاء رمضان متفرقا فقال ان الله لم يرخص لكم فى فطره وهو يريد ان شق
عليكم فى قضائه فاحصر العدة واصنع ما شئت واخرج الدارقطنى عن رافع بن
خديج قال احصر العدة وصم كيف شئت واخرج ابن ابى شيبة والدارقطنى عن
معاذ بن جبل انه سئل عن قضاء رمضان فقال احصر العدة وصم كيف شئت
واخرج الدارقطنى عن عمرو ابن العاصى قال فرق قضاء رمضان انما قال الله
فعدة من ايام اخر واخرج وكيع وابن ابى حاتم عن ابى هريرة ان امراة سالته كيف
نقضى رمضان فقال صومى كيف شئت واحصى العدة فانما يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر واخرج ابن المنذر والدارقطنى وصححه والبيهقى فى سننه
عن عايشة قالت نزلت فعدة من ايام اخر متتابعات فسقطت متتابعات قال
البيهقى اى نسخت واخرج الدارقطنى وضعفه عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان عليه صوم من رمضان فليسرده ولا يفرقه واخرج
الدارقطنى وضعفه عن عبد الله عمرو سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن قضاء
رمضان فقال تقضيه تباعا وان فرقه اجزاه واخرج الدارقطنى عن ابن عمر
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى قضاء رمضان ان شاء فرق وان شاء تابع
الدارقطنى من حديث ابن عباس مثله واخرج ابن ابى شيبة والدارقطنى عن
محمد بن المنكدر قال بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع
قضاء صيام شهر رمضان فقال ذاك لو كان على احدكم دين فقضى الدرهم
والدرهمين الم يكن قضاها فالله تعالى احق ان يعفو ويغفر قال الدارقطنى اسناده
حسن الا انه مرسل ثم رواه من طريق اخر موصولا عن جابر مرفوعا وضعفه
قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم عن ابن عباس فى قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال الافطار
فى السفر والعسر الصوم فى السفر واخرج ابن مردويه عن محمد بن الاذرع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلى فتراءاه ببصره ساعة
فقال اتراه يصلى صاد قال قلت يا رسول الله هذا اكثر اهل المدينة صلاة
فقال لا تحمه فتهلكه وقال ان الله انما اراد بهذه الامة اليسر ولا يريد بهم
العسر واخرج احمد عن الاعز انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول
ان خير دينكم اليسره وان خير دينكم اليسره واخرج ابن سعد واحمد وابو يعلى
والطبرانى وابن مردويه عن عروة التميمى قال سال الناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل علينا حرج فى كذا فقال ايها الناس ان دين الله يسر ثلاثا يقولها

واخرج البزار

واخرج البزار عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشروا ولا تنفروا
وسكنوا ولا تنفروا واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله عليه وسلم ان
هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا ه
قطع ولا ظهرا ابقى واخرج احمد عن ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم الاسلام
ذلول لا يركب الا ذلولا واخرج البخارى والنسائى والبيهقى فى شعب الايمان عن
ابى هريرة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الدين يسر ولن يغالب الدين
احد الا غلبه سددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ
من الدلجة واخرج الطيالسى واحمد والبيهقى عن بريدة قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدى فانطلقنا نمشى جميعا فاذا رجل بين ايدينا ه
يصلى يكثر الركوع والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه مرائيا
قلت ورسوله اعلم فارسل يدى فقال عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا
الدين يغلبه واخرج البيهقى عن عايشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان
هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله الى عباده فان
المنبت لا ارضا قطع سفرا ولا ابقى ظهرا واخرج البيهقى عن عبد الله بن
عمرو بن العاصى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين
فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا سفرا
قطع ولا ظهرا ابقى فاعمل عمل امرء يظن ان لن يموت ابدا واحذر حذرا تخشى
ان تموت غدا واخرج الطبرانى والبيهقى عن سهل بن ابى امامة بن سهل بن
حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا
على انفسكم فتشدد عليكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون
بقاياهم فى الصوامع والديارات واخرج البيهقى من طريق مجاهد المهنى
عن بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العلم افضل من العمل وخير الاعمال اوساطها ودين الله بين
القاسى والعالى والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله وشر السير الخمخمة
واخرج ابن عبيد والبيهقى عن اسحق بن سويد قال بعث عبد الله بن مطرف
فقال له مطرف يا عبد الله العلم افضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير
الامور اوساطها وشر السير الخمخمة واخرج ابو عبيد والبيهقى عن تميم الدارى
قال احزم من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم لك الامر على عبادة
تطيقها واخرج البيهقى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج البزار والطبرانى
وابن حبان عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى
رخصته كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج احمد والبزار وابن خزيمة وابن
حبان والطبرانى فى الاوسط والبيهقى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصته كما لا يحب ان تؤتى معصيته ه

واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم اي الاديان احب الى الله قال الحنيفية السمحة واخرج الطبراني عن
ابن عمران رجلا قال له اني اقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من
الاثم مثل جبال عرفة واخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن اديم قال
حدثنا ابو الدرداء وواثلة بن الاسقع وابو امامة وانس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تقبل رخصته كما يحب العبد ان تقبل
ربه واخرج احمد عن عايشة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذقني على منكبه لانظر دون الحبشة حتى كنت انا التي ملللت وانصرفت عنهم
قالت وقال يومئذ لتعلم يهود ان في ديننا فسحة اي ارسلت بحنيفية سمحة
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال ان دين الله وسط
دون القلو وفوق التقصير واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا تعب على
من صام في السفر ولا من افطر خذ بايسرهما عليك قال الله تعالى يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ بايسرهما
عليك فان الله لم يرد الا اليسر قوله تعالى ولتكملوا العدة اخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع في قوله ولتكملوا العدة قال عدة رمضان واخرج ابو داود والنسائي
وابن المنذر والدارقطني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثلاثين ثم صوموا
حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثلاثين واخرج ابو داود والترمذي والنسائي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر ٥
بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه احدكم ولا تصوموا حتى تروه ٥
ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه غمام فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا واخرج
البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا
لرويته وافطروا لرويته فان غمي عليكم الشهر فاكملوا العدة وفي لفظ فعدوا
ثلاثين واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا تقدموا الشهر بصوم فاذا رايتموه
فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين يوما ثم ٥
افطروا فان الشهر هكذا وهكذا (وهكذا وهكذا) وحبس ابهامه في الثالثة
واخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال اتانا صحابا النبي
صلى الله عليه وسلم وانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا
لرويته وافطروا لرويته فان اغمي عليكم فعدوا ثلاثين فان شهد شاهدان
فصوموا وافطروا وانسكو واخرج الدارقطني عن ابن مسعود الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح صائما لتمام الثلاثين من رمضان فجاءه
اعرابيان فشهدا ان لا اله الا الله وانهما اهلاه بالامس فامرهم فافطروا
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولتكملوا العدة قال عدة ما افطر المريض

والمسافر

والمسافر قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والمروزى فى كتاب العيدين عن زيد بن اسلم فى قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال لتكبروا يوم الفطر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال حق على المسلمين اذا نظروا الى هلال شوال ان تكبروا الله حتى يفرغوا من عيدهم لان الله يقول ولتكملوا العدة ولتكبروا الله واخرج الطبرانى فى المعجم الصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا اعيادكم بالتكبير واخرج المروزى والدارقطنى والبيهقى فى السنن عن ابى عبد الرحمن السلمى قال كانوا فى الفطر اشد منهم فى الاضحى يعنى فى التكبير واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن الزهرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتى المصلى وحتى يقضى الصلاة فاذا قضى الصلاة قطع التكبير واخرجه البيهقى من وجه آخر موصولا عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر وضعفه واخرج البيهقى فى شعب الايمان من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير واخرج ابن ابى شيبة عن عطا قال ان من السنة ان تكبر يوم العيد واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة والمروزى عن ابن مسعود انه كان يكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد واخرج ابن ابى شيبة والمروزى والبيهقى فى سننه عن ابن عباس انه كان يكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر ولله الحمد والجلالة اكبر على ما هدانا واخرج البيهقى عن ابى عثمان النهدى قال كان عثمان يعلمنا التكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا اللهم انت العلى واجل من ان يكون لك صاحبة او يكون لك ولدا او يكون لك شريك فى الملك او يكون لك ولى من الذل وكبره تكبيرا اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا قوله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب الاية اخرج ابن جرير والبغوى فى معجمه وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فسكت النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعانى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى اذا امرتهم ان يدعونى استجيب لهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن قال سأل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ابين ربنا فانزل الله واذا سألك عبادى عنى فانى قريب الاية واخرج ابن مردويه عن انس قال سأل العرابى رسول الله صلى الله عليه وسلم اين ربنا قال فى السما على عرشه ثم تلى الرحمن على العرش استوى وانزل الله واذا سألك عبادى عنى فانى قريب الاية واخرج ابن عساكر فى تاريخه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا عن الدعا قال الله انزل على ادعونى استجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعا ام كيف هو فانزل الله واذا سألك عبادى عنى فانى قريب الاية واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عطا بن

ابي رباح انه بلغه لما انزلت وقال ربكم ادعوني استجب لكم قالوا لو نعلم اي ساعة
ندعوا فنزلت واذا سالك عبادي عني فاني قريب الى قوله يرشدون واخرج
سفين بن عيينة في تفسيره وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد من طريق
سفيان عرامي قال قال المسلمون يرسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد
فنناديه فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا انه لما انزل الله ادعوني استجب لكم قال رجال كيف ندعوا
يا نبي الله فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الاية ادعوني استجب
لكم قالوا كيف لنا به ان نلقاه حتى ندعوه فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني
قريب الاية فقالوا صدق ربنا وهو بكل مكان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
قال قال المسلمون اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت فليستجيبوا
لي ليطيعوني هي الطاعة وليومنوا بي ليعلموا اني قريب اجيب دعوة الداعي اذا
دعاني واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال مفتاح البحار السفن ومفتاح الارض
الطرق ومفتاح السما الدعا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد
عن كعب قال قال موسى اي رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال
يا موسى انا جليس من ذكرني قال يرب فانا يكون من الحال على حال نعظمك او
نجلك ان نذكرك عليها قال وما هي قال الجنابة والغايط قال يا موسى اذكرني على
كل حال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى
الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد
شرقا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا فقال يا ايها
الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم اصم ولا غايبا انما تدعون سميعا
بصيرا ان الذين تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته واخرج احمد عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه
اذا دعاني واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما
صفرا وفي لفظ يستحي ان يبسط العبد اليه فيردهما خايبين واخرج
البيهقي عن سلمان قال اني اجد في التوراة ان الله حي كريم يستحي ان يرد يدين
خايبتين يسال بهما خيرا واخرج عبد الرزاق والحاكم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه
اليه ان يردهما حتى يجعل فيهما خيرا واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جواد كريم يستحي من العبد المسلم اذا
دعاه ان يرد يديه صفرا ليس فيهما شي واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحي ان يرفع العبد

يديه

يديه فيردهما صفرا لا خيرا فيهما فاذا رفع يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا انت
انت يا ارحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه و
واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم
اكفهم الى الله عز وجل يسالونه شيا الا كان حقا على الله ان يضع في ايديهم الذي
سالوا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل حي كريم يستحي من عبده ان يرفع اليه فيردهما صفرا
ليس فيهما شي واخرج الطبراني في الدعا عن الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فرفع يديه فان الله
جاعل في يديه بركة ورحمة فلا يردهما حتى يمسح بهما وجهه واخرج
البزار والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله تعالى يا ابن ادم واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك
وواحدة فيما بينك وبين عبادي فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيا واما
التي لك فما عملت من شي او من عمل وفيتك واما التي بيني وبينك فمنك
الدعا وعلي الاجابة واما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والحاكم عن ابي سعيد ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعوا الله بدعوة ليس فيها اثم
ولا نطيعه رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل له دعوته
واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف عنه من السو مثلها قالوا
اذا تكثر قال الله اكثر واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي
واخرج الحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني
حذر من قدر والدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلا لينزل فتتلقاه
الدعا فيصلحان الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة والنساي وابن ماجة والحا
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعا ولا يزيد
في العمر الا البر واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعا
واخرج الترمذي وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعا من
قلب غافل لاه واخرج الحاكم عن انس مرفوعا لا تعجزوا في الدعا فانه لا يهلك
مع الدعا احد واخرج الحاكم عن جابر مرفوعا يدعوا الله بالمومن يوم القيمة
حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك
ان استجبت لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يرب فيقول اما انك لم تدعني
بدعوة الا استجيب لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك
ففرجت عنك فيقول بلى يرب فيقول فاني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني
يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا فيقول اني ادخرت

كم

لك فى الجنة كذا وكذا ودعوتنى فى حاجة فقضيتها لك فقال النبى صلى الله عليه
وسلم فلا يدعوا العبد المومن الا ان يكون عجل له فى الدنيا واما ان يكون
ادخر له فى الاخرة فيقول المومن فى ذلك المقام بالنية لم يكن عجل له شئ من دعائه
واخرج البخارى فى الادب المفرد والحاكم عن ابى هريرة مرفوعا ما من عبد
يصيب وجهه الى الله فى مسالة الا اعطاه الله اياها اما ان يعجلها له فى الدنيا
واما ان يدخرها له فى الاخرة واخرج البخارى فى الادب المفرد عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لينتجاب لاحدكم ما لم يدع باثم او قطيعة
رحم او يستعجل فيقول دعوت فلا ارى يستجيب لى فيدع الدعا واخرج احمد
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل
قالوا وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربى فلم يستجب لى واخرج احمد فى
الزهد عن مالك بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك وتعالى
على لسان نبى من بنى اسرايل قل لبنى اسرايل لا تدعونى بالسنتكم وقلوبكم بعيد
منى باطل ما تدعونى وقال تدعونى وعلى ايديكم الدم اغسلوا ايديكم من الدم
اى من الخطايا هلموا الى واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى ومسلم
والنسائى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اغفر
لى ان شئت وليعزم فى المسئلة فانه لا مكره له واخرج عبد الله بن احمد فى
زوايد المسند عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعوا الله بدعوة الا اتاه الله اياها
او كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج احمد عن
جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يدعوا بدعوة
الا اتاه الله ما سال وكف عنه من السوء مثله ما لم يدعوا باثم او قطيعة
رحم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اذا اراد ان يستجيب لعبد اذن له فى الدعا واخرج البيهقى فى الاسما
والصفات عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سال
احدكم ربه مسالة فليعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذى بعزته تتم
الصالحات ومن ابطا عليه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال واخرج
الحكيم الترمذى عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو عرفتم الله حق معرفته لزالت لدعائكم الجبال واخرج ابن ابى شيبة
واحمد فى الزهد عن ابى ذر قال يكفى من الدعا مع البر ما يكفى الطعام من الملح
واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله بن شبيب قال صليت الى جنب سعيد بن
المسيب المغرب فرفعت صوتى بالدعا فانتهرنى وقال طننت ان الله ليس
بقريب منك واخرج ابن ابى شيبة والترمذى عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فتح له فى الدعا منكم فتحت له ابواب الاجابة ولفظ
الترمذى من فتح له منكم باب الدعا فتحت له ابواب الرحمة وما سيل شيا احب
اليه من ان يسال العافية واخرج ابن ابى شيبة عن ابرهيم التيمى قال كان يقال

اذا بدا الرجل بالثنا قبل الدعا فقد استوجب واذا بدا بالدعا الثنا كان على رجا
واخرج ابن ابى شيبة عن سلمان قال لما خلق الله ادم قال واحدة لى وواحدة
لك وواحدة بينى وبينك فمنك المسالة والدعاء وعلى الاجابة واخرج
ابن مردوية عن نافع بن مقدم كرب قال كنت انا وعايشة فقالت سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية اجيب دعوة الداعى اذا دعانى قال
يا رب مسئلة عايشة فهبط جبريل فقال الله يقرئك السلام هذا عبدى الصالح
بالنية الصادقة وقلبه بقى بقود يا رب فاقود لبيك فاقضى حاجته واخرج ابن
ابى الدنيا فى الدعا وابن مردوية والبيهقى فى الاسما والصفات والاصبهانى فى
الترغيب والديلمى من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال حدثنى جابر
بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا واذا سالك عبادى عنى فانى قريب
الاية فقال اللهم انى امرت بالدعا وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك ان الحمد
والنعمة لك لا شريك لك اللهم اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم
تكن له كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار
حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من فى القبور واخرج ابن ابى حاتم
عن انس فى قوله فليستجيبوا لى قال ليدعونى وليومنوا بى انهم اذا دعونى
استجيب لهم واخرج ابن جرير عن مجاهد فليستجيبوا لى قال فليطيعونى
واخرج ابن جرير عن عطا الخرسانى فليستجيبوا لى قال فليدعونى وليومنوا
بى يقول انى استجيب لهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
الربيع فى قوله لعلهم يرشدون قال يهتدون قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسايكم الاية اخرج وكيع وعبد بن حميد والبخارى وابو داود والترمذى
والنحاس فى ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى سننه عن البراء بن
عازب قال كان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايما فحضر
الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسى وان قيس بن
صرمه الانصارى كان صايما فكان يومه ذاك يعمل فى ارضه فلما حضر الافطار
اتى امراته فقال لها هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك فغلبته
عينه فنام وجات امراته فلما راته نايما قالت خيبة لك انمت فلما انتصف النهار
غشى عليه فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى قوله من الفجر ففرحوا بها فرحا شديدا واخرج البخارى
عن البراء قال لما نزلت صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان
كله فكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب
عليكم وعفى عنكم واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم بسند
حسن عن كعب بن مالك قال كان النايم فى رمضان اذا صام الرجل فنام
حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر بن
الخطاب من عند النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد
امراته قد نامت فايقظها واراد ها فقالت انى قد نمت فقال ما نمت ثم وقع

بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فقد اعمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم واخرج ابن جرير
عن ابي هريرة قال كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الاية اذا صلوا العشا الاخرة
حرم الله عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا وان عمر اصاب اهله
بعد صلاة العشا واذ صرمة بن قيس غلبته عينه بعد صلاة المغرب فنام
فلم يتبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشا فقام فاكل وشرب فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر
بذلك فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث يعني بالرفث مجامعة النساء كنتم
تختانون انفسكم يعني تجامعون النساء وتاكلون وتشربون بعد العشا فالان
باشروهن يعني جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد وكلوا واشربوا
فكان ذلك عفوا من الله ورحمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشا حرم عليهم النساء والطعام
الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا الطعام والنساء في رمضان
بعد العشا منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله احل لكم الصيام الى قوله فالان باشروهن يعني الجموهن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الناس اذا ما اسلموا
اذا صام احدهم يصوم اكدهم يومه حتى اذا امسى طعم من الطعام حتى يمسي
من الليلة القابلة وان عمر بن الخطاب بينما هو نايم اذ سولت له نفسه فاتى
اهله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذر الى
الله والبك من نفسي هذه الخاطية فاها رزيت لي فواقفت اهلي هل تجد لي
من رخصة قال لم يكن حقا بذلك يا عمر فلما بلغ بسببه ارسل الله فانبا ه
بعذره في اية من القران وامر الله رسوله ان يضعها في المايدة الوسطى من
سورة البقره فقال احل لكم ليلة الصيام الى قوله كنتم تختانون انفسكم يعني
بذلك الذي فعل عمر فانزل الله عفوه فقال فتاب عليكم الى قوله من الخيط
الاسود فاحل لهم المجامعة والاكل والشرب حتى يتبين لهم الصبح واخرج
ابن جرير عن ثابت بن عمر بن الخطاب واقع اهله ليلة في رمضان فاشتد
ذلك عليه فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم واخرج ابو
داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم قال وكانوا اذا ناس على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا يوم
الى القابلة فاختان رجل نفسه فجامع امراته وقد صلى العشا ولم يفطر فاراد
الله ان يجعل ذلك تيسيرا لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال علم الله انكم كنتم
تختانون الاية فرخص لهم ويسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج وكلوا واشربوا
قال نزلت في ابي قيس بن صرمة من بني الخزرج واخرج وكيع وعبد بن حميد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كانوا اذا صاموا فنام احدهم قبل ان يطعم لم

ياكل شيا الى مثلها من الغد واذا نام قبل ان يجامع لم يجامع الى مثلها فانصرف
شيخ من الانصار يقال له صرمه بن مالك ذات ليلة الى اهله وهو صابر
فقال عشوني فقالوا حتى نجعل لك طعاما سخنا نفطر عليه فوضع الشيخ
راسه فغلبته عيناه فنام فجاوا بالطعام وقد نام فقالوا له فقال قد كنت
نمت فتركوا الطعام وبات ليلته يتقلب ظهرا لبطن فلما اصبح اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اني اردت
اهلي البارحة على ما يريد الرجل اهله فقالت انها قد نامت فظننتها تعلل فواقعتها
فاخبرتني انها كانت نامت فانزل الله في صرمه بن مالك وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ونزل في عمر بن الخطاب احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم قال كان هذا قبل صوم
رمضان امروا بصيام ثلاثة ايام من كل شهر من كل عشرة ايام يوما وامروا
بركعتين غدوة وركعتين عشية فكادوا بدا الصلاة والصوم فكانوا في صوم
هذا وبعد ما فرض الله رمضان اذا رقد والم يمسوا النساء والطعام الى مثلها
من القابلة وكان اناس من المسلمين يصيبون من النساء والطعام بعد رقادهم
وكانت تلك خيانة القوم انفسهم فانزل الله في ذلك القران علم الله انكم كنتم تختانون
الاية واخرج عبد حميد وابن جرير عن مجاهد قال كان اصحاب محمد يصومون
الصايم في شهر رمضان فاذا امسى اكل وشرب وجامع النساء فاذا رقد حرم
ذلك عليه حتى مثلها من القابلة وكان منهم رجال يختانون انفسهم في ذلك
فعفى الله عنهم احل لهم ذلك بعد الرقاد قبله في الليل كله واخرج عبد بن حميد
عن ابرهيم التيمي قال كان المسلمون في اول الاسلام يفعل كما يفعل اهل الكتاب
اذا نام احدهم لم يطعم حتى يكون القابلة فنزلت وكلوا واشربوا الى اخر الاية
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عمرو بن
العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام
اهل الكتاب اكلة السحر واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق عن ابن عباس قال الرفث الجماع واخرج ابن المنذر عن ابن عمر
قال الرفث الجماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في
سننه عن ابن عباس قال الدخول والتقشي والافضا والمباشرة والرفث
واللمس والمس والمسيس الجماع والرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج التعريه
واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال هن سكن لكم وانتم سكن لهن واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال هن سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بن ذبيان وهو يقول
اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت عليه فكانت لباسا عبد الرزاق في

المصنف عن يحيى بن العلا عن ابن ابهم ان سعد بن مسعود الكندى قال اتى عثمان
بن مظعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى ه
لاستحيى ان ارى اهلى عورتى قال لم وقد حعلك الله لهم لباسا وجعلهم لك
قال اكره ذلك قال فانهم يرونه منى واراه منهم قال ائت يا رسول الله قال انا و
قالت فمن بعدك اذا قلما ادبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابن مظعون لحيي ستير واخرجه ابن سعد عن سعد بن مسعود وعمارة بن غراب
اليحصبى واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله تختانون قال تقعون عليهن
خيانة واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله فالان باشروهن قال الجموهن واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى من طرق عن ابن عباس قال المباشرة
الجماع ولكن الله كريم يكنى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال
المباشرة فى كل كتاب الله الجماع واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى
قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال الولد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ه
وقتادة والضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
عباس فى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر واخرج البخارى فى تاريخه
عن انس فى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر عبد الرزاق عن
قتادة فى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال وابتغوا الرخصة التى كتب الله لكم ه
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم
عن عطا قال قلت لابن عباس كيف نقرا هذه الاية وابتغوا ما كتب الله لكم او ه
وابتغوا قال انتهما شبت عليك بالقراءة الاولى واخرج مالك وابن ابى شيبة
والبخارى ومسلم والنسائى عن عايشة قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدركه الفجر فى رمضان وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم واخرج
مالك وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى عن
ام سلمة انها سيلت عن الرجل يصبح جنبا يصوم فقالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير احتلام فى رمضان ثم يصوم واخرج
مالك والشافعى ومسلم وابو داود والنسائى وابو داود والنسائى عن عايشة
ان رجلا قال يا رسول الى اصبح صايما جنبا وانا اريد الصيام فقال النبى صلى
الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا واريد الصيام فاغتسل واصوم ذلك اليوم
فقال الرجل انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فغضب وقال والله انى لارجوا ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقى واخرج
ابو بكر بن الانبارى فى كتاب الوقف والابتدا والطبرانى فى مسالة عن ابن عباس
ان نافع ابن الازرق سالة عن قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود قال بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا قال وهل يعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق
والخيط الاسود لون اللون مكموم واخرج البخارى ومسلم وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا

واشربوا

واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ويترك من الفجر فكان
رجال اذا اراد الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود
فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له رويتهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا
انما يعني الليل والنهار واخرج سفين بن عيينه وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي عن عدي بن حاتم قال لما نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقالين احدهما
اسود والاخر ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر اليهما فلا يتبين
لي الابيض من الاسود فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذا لعريض انما ذاك بياض
النهار من سواد الليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عدي بن حاتم قال
انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني الاسلام فكنت الى الصلوات
الخمس كيف اصلي كل صلاة لوقتها ثم قال اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى
يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتم الصيام الى الليل
ولم ادر ما هو فقبلت خيطين من ابيض واسود فنظرت فيهما عند الفجر
فرايتهما سواء فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
كل شق اوصيني قد حفظت غير الخيط الابيض من الخيط الاسود قال وما
منعك يا ابن حاتم وتبسم كانه قد علم ما فعلت قلت فعلت خيطين من
ابيض واسود فنظرت فيهما من الليل ووجد بهما سواء فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى روى نواجذه ثم قال انما ذلك من الفجر انما هو ضوء
النهار من ظلمة الليل واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن عدي بن
حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان
فقال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض
النهار واخرج ابن ابي شيبة عن جابر الجعفي انه سئل عن هذه الاية حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني الليل والنهار واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن علي بن ابي طالب انه قال حين طلع الفجر الا ان حين يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن ابي الضحى
انه رجلا قال لابن عباس مني ادع السحور فقال رجلا اذا شككت فقال ابن
عباس كل ما شككت حتى يتبين لك واخرج وكيع عن الضحى قال كانوا هم
يرون ان الفجر المستطيل في السما واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن
عباس قال هما فجران فاما الفجر الذي يسطع في السما فليس ولا يحرم شيا
ولكن الفجر الذي يستبين على رؤس الجبال هو الذي يحرم الشراب واخرج
وكيع وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير
عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من
سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطهر في الافق واخرج

البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعكم اذان بلال
من سحوركم فانه ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم
فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
وحسنه عن طلق بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا
ولا يهدينكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يتفرض لكم الاحمر واخرج
احمد ليس الفجر المستطيل في الافق ولكنه المتفرض الاحمر واخرج وكيع ر
وابن ابي شيبة وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن محمد بن عبد الرحمن عن
ثوبان انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران فاما
الذي كانه ذنب السرحان فانه لا يحل شيا ولا يحرمه واما المستطيل الذي يأخذ
الافق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام واخرجه الحاكم من طريقه عن جابر موصولا
واخرج الدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام والشراب ويحل فيه الصلاة
وفجر فيه الطعام ويحرم فيه الصلاة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي عن ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اراد ان يصوم فليتسحر وليس شي قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل
اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر
النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصايم واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد في من افطر ثم طلعت الشمس قال يقضي لان الله يقول اتموا الصيام
الى الليل واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بينا انا نايم اذا اتاني رجلان فاخذ بضبعي فاتيا بي جبلا وعرا
فقالا لي اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا ه
كنت في سواء الجبل اذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات قالوا هذا
عواء اهل النار ثم انطلق بي فاذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة
اشداقهم تسيل اشداقهم دما قلت من هولاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ليلى امراة بشير بن
الخصاصية قالت اردت ان اصوم يومين مواصلة فمنعني بشير وقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انما نهى يفعل ذلك النصارى ولكن
صوموا كما امركم الله واتموا الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطروا واخرج
الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصل يومين وليلة فاتاه جبريل فقال ان الله قد قبل وصالك ولاجل لاحد
بعدك وذلك بان الله قال واتموا الصيام الى الليل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد عن قتادة قال قالت عايشة ثم اتموا الصيام الى الليل يعني انها كرهت
الوصال واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية انه ذكر عنده الوصال
فقال فرض الله الصوم بالنهار فقال ثم اتموا الصيام الى الليل فاذا جا الليل فات

مفطر فاذ

مغطر فان شئت فكل وان شئت فلا واخرج ابن ابى شيبة والنسائى والحاكم
وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجلوا الناس الفطر لان اليهود والنصارى
يؤخرون واخرج مالك والشافعى وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى
عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا
الفطر واخرج مالك وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم وابو داود عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال لست
مثلكم انى اطعم واسقى واخرج ابن ابى شيبة والبخارى عن انس عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قال انك تواصل قال انى لست كاحد منكم انى
ابيت اطعم واسقى واخرج البخارى وابو داود عن ابى سعيد انه سمع النبى صلى
الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر
قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال انى لست كهيئتكم انى اظل لى مطعم يطعمنى
وساق يسقينى واخرج البخارى ومسلم والنسائى عن عائشة قالت نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل
قال انى لست كهيئتكم انى يطعمنى ربى ويسقينى واخرج مالك وابن ابى شيبة
والبخارى والنسائى عن ابى هريرة قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الوصال
فى الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلى
انى ابيت يطعمنى ربى ويسقين واخرج الحاكم وصححه عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما هو الصيام
من اللغو والرفث فان سابك احد او جهل عليك فقل انى صائم انى صائم
واخرج البخارى والنسائى والبيهقى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال من لم يدع وفى لفظ اذا لم يدع الصائم قول الزور والعمل به هم
والجهل فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه واخرج الحاكم وصححه
والبيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب قائم
من قيامه السهر ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش واخرج
البيهقى عن ابى هريرة قال الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرقعه فمن هم
استطاع منكم ان يجئ عند صومه مرقعا فليفعل واخرج ابن ابى شيبة
والبيهقى عن جابر بن عبد الله قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك
عن الكذب والمحارم ودع اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك
ولا تجعل يوم فطرك ويوم صومك سواء واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى عن طليق
بن قيس قال قال ابو ذر اذا صمت فتحفظ ما استطعت فكان طليق اذا كان
يوم صومه دخل فلم يخرج الا للصلاة واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى عن مجاهد
قال خصلتان من حفظهما يسلم له صومه الغيبة والكذب واخرج ابن ابى
شيبة والبيهقى عن ابى العالية قال الصائم فى عبادة ما لم يغتب واخرج ابن
ابى شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل يأكل

لهوم الناس واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون الكذب بفطر
الصايم واخرج البيهقي عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقولن احدكم اني صمت رمضان كله وصمته فلا ادري اكره التزكية وقال لابد
من نومه او رقده قوله تعالى ولا تباشروهن اخرج البيهقي في سننه عن
ابن عباس في قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد قال المباشرة
الملامسة والمس الجماع ولكن الله يكني ما شاء بما يشاء واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن الاية قال هذا في الرجل يعتكف
في المسجد في رمضان او غير رمضان فحرم الله عليه ان ينكح النساء ليلا
او نهارا حتى يقضي اعتكافه واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى نزلت ولا تباشروهن
وانتم عاكفون في المساجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء فنزلت واخرج ابن جرير
عن الربيع قال كان الناس يصيبون نساءهم وهم عاكفون فنهاهم الله عن ذلك
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغائط
جامع امرأته ثم اغتسل ثم رجع الى اعتكافه فنهوا عن ذلك واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في الاية قال نهي عن جماع النساء في المساجد لما كانت الانصار
تصنع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال
اذا جامع المعتكف بطل اعتكافه وبيتانف واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
في معتكف وقع باهله قال يستقبل اعتكافه ويستغفر الله ويتوب اليه
ويتقرب اليه ما استطاع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في المعتكف اذا جامع
يتصدق بدينار بن واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في رجل غشي امرأته وهو
معتكف انه بمنزلة الذي غشي في رمضان عليه ما على الذي غشي في رمضان
واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال من اصاب امرأته وهو معتكف فعليه
من الكفارة مثل ما على الذي يصيب في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن ابو
ابراهيم قال لا يقبل المعتكف ولا يباشر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال المعتكف لا يبيع ولا يبتاع قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد اخرج
الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب
وعن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر
من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده والسنة
في المعتكف ان لا يخرج الا لحاجة الانسان ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضا
ولا يمس امراة ولا يباشرها ولا اعتكاف الا في مسجد جماعة والسنة الى اخره
فقد قيل انه من قول عروة وقال الدارقطني هو من كلام الزهري ومن ادرجه
في الحديث فقد وهم واخرج ابن ماجة والبيهقي وضعفه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المعتكف انه معتكف الذنوب ويجري
له من الاجر كاجر عامل الحسنات كلها واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه

والبيهقي

والبيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل في حاجة فقام معه وقال لحسنة
صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه وبلغ
فيها اكان خيرا من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله
جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد مما بين الخافقين واخرج البيهقي
وضعفه عن علي بن حسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين واخرج البيهقي عن الحسن
قال للمعتكف كل يوم حجة وقال البيهقي لا يقوله الحسن الا عن بلاغ بلغه واخرج
البيهقي عن زياد بن السكن قال كان زبيد اليامي وجماعة اذا كان يوم دم
البثرور ويوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا ان هولا قد اعتكفوا
على كفرهم واعتكفنا على ايماننا فاغفر لنا واخرج البيهقي عن عطا الخراساني
قال ان مثل المعتكف مثل المحرم الذي نفسه بين يدي الرحمن فقال والله لو
لا ابرح حتى ترحمني واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضا الحوايج عن الحسن بن
علي رضي الله عنهما قال جاء رجل الى الحسين بن علي فساله ان يذهب معه
في حاجة فقال اني معتكف فاتى الحسن فاخبره فقال الحسن لو مشى معك
لكان خيرا له من اعتكافه والله لان امشي معك في حاجتك احب الي من
ان اعتكف شهرا واخرج البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امشي مع اخ لي في حاجة احب
الي من ان اعتكف شهرا في مسجدي هذا ومن مشى مع اخيه المسلم في
حاجة حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام واخرج عبد الرزاق
عن محمد بن واسع الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان
اخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر واخرج الدارقطني عن حذيفة
سمعت رسول الله يقول كل مسجد له مؤذن وامام فالاعتكاف فيه بصلح
واخرج ابن ابي شيبة عن المسيب قال لا اعتكاف الا في مسجد واخرج
الدارقطني والحاكم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعتكاف
الا بصيام واخرج مالك عن الهنم بن محمد ونافع مولى ابن عمر قالا لا
اعتكاف الا بصيام لقول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض الى قوله وانتم عاكفون في المساجد فاذا ذكر الله عز وجل الاعتكاف
مع الصيام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم
واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم واخرج ابن ابي شيبة
عن عايشة مثله واخرج ابن ابي شيبة من وجه اخر عن علي وابن مسعود
قالا المعتكف ليس عليه صوم الا ان يشرطه على نفسه واخرج الدارقطني
والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على
المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن
علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنازة وياتي الجمعة

ف

وياتى اهله ولا يجامعها ثم اخرج مالك والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى ه
والنسائى وابن ماجة عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليدخل على راسه وهو فى المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا
كان معتكفا واخرج البخارى ومسلم وابو داود وابن ملجة عن ابن عمر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان
واخرج البخارى وابو داود والنسائى وابن ماجة عن ابى هريرة قال كان
النبى صلى الله عليه وسلم يعتكف فى كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام
الذى قبض فيه اعتكف عشرين واخرج مالك عن اهل العضل عشرة ايام
والذين انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاواخر من شهر رمضان لا يرجعون الى اهليهم
حتى يشهدوا العيد مع الناس واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم قال كانوا
يستحبون للمعتكف ان يبيت ليلة الفطر حتى يكون غدوه منه واخرج ابن ابى
شيبة عن ابى مجلز قال بت ليلة الفطر فى المسجد الذى اعتكفت فيه حتى
يكون غدوك الى ملاك منه واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عمر
بن سعيد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نظر الرجل الى اخيه على سوء فخير من اعتكاف ستة فى مسجده هذا واخرج
ابن ابى شيبة عن عكرمة ان بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم كانت مستحاضة
وهى عاكف قوله تعالى تلك حدود الله الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابن
عباس فى قوله تلك حدود الله يعنى طاعة الله واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك
تلك حدود الله قال معصية الله يعنى المباشرة فى الاعتكاف واخرج ابن ابى
حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقربوها يعنى الجماع واخرج ابن ابى حاتم
عن سعيد بن جبير فى قوله كذلك يبين الله هكذا ابين الله قوله تعالى ولا تاكلوا
اموالكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال هذا فى الرجل يكون
عليه مال وليس عليه فيه بينة فيجحد المال ويخاصمهم الى الحكام وهو
يعرف ان الحق عليه وقد علم انه اثم اكل حرام واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن مجاهد فى قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا
بها الى الحكام قال لا تخاصم وانت تعلم انك ظالم واخرج ابن المنذر عن قتادة
فى الاية قال لا تدلى بمال اخيك الى الحكام وانت تعلم انك ظالم فان قضاه
لا يحل لك شيا كان حراما عليك واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير
فى قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل يعنى بالظلم وذلك ان امرا القيس
بن عابس وعبد بن اشوع الحضرمى اختصما فى ارض وارادا مرء القيس
ان يحلف فنبه نزلت ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وفى قوله لتاكلوا ه
فريقا من اموال الناس بالاثم يعنى طايفة طايفة وانتم تعلمون يعنى ه
تعلمون انكم تدعون الباطل واخرج مالك والشافعى وابن ابى شيبة والبخارى
ومسلم عن ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قا

وسلم قال اما انا بشر وانكم تختصمون الى والعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضى له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشئ من حق اخيه فلا ياخذنه فانما اقطع له قطعة من النار واخرج احمد عن ابى حميد الساعدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرء ان ياخذ مال اخيه لغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس انه كان يكره ان يبيع الرجل الثوب ويقول لصاحبه ان كرهته فرد معه دينارا فهذا مما قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة قال قلت لعبد الله بن عمرو هذا ابن عمك يامرنا ان نا كل اموالنا بيننا بالباطل وان نقتل انفسنا وقد قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام الى اخر الاية فجمع بيديه فوضعهما على جبهته ثم قال اطعمه فى طاعة الله واعصم فى معصية الله قوله تعالى يسالونك عن الاهلة اخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس فى قوله يسالونك عن الاهلة قال نزلت فى معاذ بن جبل وثعلبة بن عمه وهما رجلان من الانصار فقالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسالونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس فى حل دينهم وصومهم ولفطرهم وعدة نسايهم والشروط التى تنتهى الى اجل معلوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال سالوا النبى صلى الله عليه وسلم لم جعلت الاهلة فانزل الله يسالونك عن الاهلة الاية فجعلها صوم المسلمين ولافطارهم ومناسكهم وحجهم ولعدة نسايهم ومحل دينهم فى اشيا والله اعلم بما يصلح خلقه واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية قال ذكر لنا انهم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم لم خلقت الاهلة فانزل الله يسالونك عن الاهلة الاية جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وافطارهم ولحجهم ومناسكهم ومحل دينهم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس مثله واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاهلة فنزلت هذه الاية يسالونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس يعلمون بها حل دينهم وعدة نسايهم ووقت حجهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله يسالونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس قال لمحلهم وصومهم وفطرهم وعدة نسايكم واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله مواقيت للناس قال فى عدة نسايهم ومحل دينهم وشروط الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقود

∴ ∴ ∴ ∴ ∴

∴ ∴ والشمس تجرى على وقت مخرة ∴ اذا قضت سفرا استقبلت سفرا ∴ ∴

واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فصوموا لرويته وافطروا

لرويته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما واخرج احمد والطبراني وابن عدي
والدارقطني وابن عدي بسند ضعيف عن طلق بن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعلي الله الاهلة مواقيت للناس فاذا رايتم ه
الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين
قوله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت الاية اخرج وكيع والبخاري وابن
جرير عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره ه
فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
واتوا البيوت من ابوابها واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن البراء كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا
البيوت الا من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من بابه فعير له في ذلك
فنزلت هذه الاية واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت
قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الابواب في الاحرام
وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من الابواب باب الا في الاحرام
فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه
وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن
عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت
قال رايتك فعلته ففعلت كما فعلت فقال اني رجل احمس قال له فان ديني ه
دينك فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الاية واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كانوا اذا خافوا
احدهم من عدوه شيا احرم فان فاذا احرم لم يلج من باب بيته ولكن
ينقب من ظهر بيته فلما قفل من رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
كان بها رجل محرم كذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتا
فتخلله من بابه ودخل معه ذلك المحرم فناداه رجل من ورايه يا فلان انك
محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرما فانا محرم
وان كنت احمسي فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
الى اخر الاية فاهل للمومنين ان يدخلوا من ابوابها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتيبة بن جبير المزهبي ان الناس كانوا اذا احرموا
لم يدخلوا حايطا من بابه ولا دارا من بابها وكانت الحمس يدخلون البيوت من
ابوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دارا وكان رجل من
الانصار يقال له رفاعة بن ثابوت فجا فتسور الحايط ثم دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رايتك خرجت منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل احمس فقال ان تكن رجلا احمس فان به
دينا واحد فانزل الله وليس البر الاية واخرج ابن جرير عن الزهري قال
كان ناس من الانصار اذا اهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السما شي يحرجون

من ذلك

من ذلك وكان الرجل يخرج مهلا بالعمرة فتبدو له الحاجة فيرجع ولا يدخل
من باب الحجرة من اجل سقف البيت ان يحول بينه وبين السما فيفتح الجدار
من ورايه ثم يقوم في حجرته فيامر بحاجته فيخرج اليه من بيته حتى بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل رمن الحديبيه بالعمرة فدخل
حجرة فدخل رجل على اثره من الانصار من بني سلمه فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم الى احمس وكانت الحمس لا يبالون ذلك فقال الانصاري وانا
احمسي يقول وايا على دينك فانزل الله وليس البر الايه واخرج ابن جرير عن
السدي قال ان ناسا من العرب كانوا اذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها
كانوا يثقبون في ادبارها فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
اقبل يمشي ومعه رجل من الانصار وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفه وابى ان يدخل قال يا رسول الله
اني احمسي وكان اولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحمس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا احمسي فادخل فدخل الرجل فانزل الله واتوا
البيوت من ابوابها واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في الايه قال
كان الرجل من اهل الجاهليه اذا اتى البيت من بيوت نقض اصحابه او زعمه
رفع البيت من خلفه اي بيوت السمر ثم يدخل فنهوا عن ذلك وامروا
ان ياتوا البيوت من ابوابها ثم بسلموا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
القرظي قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله
وليس البر الايه واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال كان اهل يثرب اذا رجعوا من
عيدهم دخلوا البيوت من ظهورها ويرون ان ذلك ادنى الى البر فانزل الله
الايه واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الايه قال كان الرجل في الجاهليه يهم
بالشي يصنعه فيحبس عن ذلك فكان لا ياتي بيته من قبل بابه حتى ياتي الذي
كان هم به واراده قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الايه اخرج ادم بن ابي اياس
في تفسيره وابن ابي حاتم عن ابي العاليه في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
قال لاصحابه محمد امروا بقتال الكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعتدوا يقول لا تقتلوا النساء والصبيان
والشيخ الكبير ولا من القى السلم وكف يده فان فعلتم فقد اعتدتم واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال وجدت امراة مقتولة
في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال
كنا اذا اسقرنا نزلنا بظهر لمد بنه حتى يخرج البنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقول انطلقوا بسم الله وفي سبيل الله تقاتلون اعدا الله
لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا واخرج وكيع وابن
ابي شيبة عن يحيى بن يحيى الغساني قال كتبت الى عمر بن عبد العزيز اساله
عن هذه الايه وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب

المعتدين فكتب الى ان ذلك في النسا والذرية من لم ينصب لك الحرب منهم
قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم الاية قال عنى الله بهذا المشركين واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ثقفتموهم قال وجدتموهم
قال وهل تعرف العرب قال نعم اما سمعت قول حسان
فاما يثقفن بني لوي جذيمة اقتلتم دوا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والفتنة اشد من القتل يقول الشرك
اشد ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والفتنة اشد من القتل قال الفتنة التي
انتم مقيمون عليها اكبر من القتل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في
قوله والفتنة اشد من القتل قال ارتداد المومن الى الوثن اشد عليه من ان
يقتل محقا واخرج عبد بن حميد من طريق ابي بكر بن عياش عن عاصم ولا تقاتلوهم
عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم كلها بالالف فاقتلوهم
اخرهن بغير الف واخرج عبد بن حميد عن ابي الاحوص قال سمعت ابا اسحق
يقرونها كلهن بغير الف واخرج عبد بن حميد عن الاعمش قال كان اصحاب
عبد الله يقرونها كلهن بغير الف واخرج ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه وابن
جرير عن قتادة في قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه
قال حتى تبدوا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنحاس معا في الناسخ عن قتادة
قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام وقوله يسالونك عن الشهر الحرام
قتال فيه قل قتال فيه كبير فكان كذلك حتى نسخ هاتين الايتين جميعا في براءة
قوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
كافة واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فان انتهوا قال فان تابوا قوله
تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
يقول شرك بالله ويكون الدين ويخلص التوحيد لله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك فان انتهوا
فلا عدوان الا على الظالمين قال لا تقاتلوا الا من قاتلكم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن
قتادة ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فكان
هذا كذا حتى نسخ كما نزل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي شرك
ويكون الدين لله قال حتى يقال لا اله الا الله عليها قاتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واليها دعا وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
ان الله امرني ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فان انتهوا فلا
عدوان الا على الظالمين قال وان الظالم الذي ابى ان يقول لا اله الا الله
ان يقاتل حتى يقول لا اله الا الله واخرج ابن جرير عن الربيع ويكون الدين لله

يقول

يقول لا اله الا الله حتى لا تعبد الا الله واخرج ابن جرير عن عكرمة فلا عدوان
الا على الظالمين قالهم من ابى ان يقول لا اله الا الله واخرج البخارى وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عمر انه اتاه رجلان فى فتنة ابن الزبير فقالا ان
الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبى صلى الله عليه وسلم فما يمنعك
ان تخرج قال يمنعنى ان الله حرم دم اخى قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة قال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا
حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله واخرج البخارى عن نافع ان رجلا اتى
ابن عمر فقال ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد فى سبيل
الله وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخى بنى الاسلام على خمس ايمان بالله
ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان وادآء الزكاة وحج البيت قال الا تسمع
ما ذكر الله فى كتابه وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقاتلوا
حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
الاسلام قليلا وكان الرجل يفتن فى دينه اما قتلوه واما عذبوه حتى كثر
الاسلام فلم تكن فتنة واخرج ابن ابى حاتم عن طيبان قال جاء رجل الى سعد
فقال له الا تخرج فتقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة فقال سعد قد قاتلت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم تكن فتنة فاما انت وذاك تريدون
ان اقاتل حتى لا تكون فتنة قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام
والحرمات قصاص اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم معتمرا فى سنة ست من الهجرة وحبسه المشركون عن الدخول
والوصول الى البيت وصدوه عن معه من المسلمين فى ذى القعدة وهو شهر
حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل فدخلها فى السنة الآتية هو ومن كان
معه من المسلمين واقصه الله منهم نزلت هذه الآية الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرمات قصاص واخرج الواحدى من طريق الكلبى عن ابى صالح
عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية فى صلح الحديبية وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت ثم صالحه المشركون على ان يرجع
عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز واصحابه لعمرة القضا وخافوا
ان لا تفى قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره
اصحابه قتالهم فى الشهر الحرام فانزل الله ذلك واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابى العالية قال لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فاحرموا
بالعمرة فى ذى القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم
المشركون فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجع ثم يقدم
عاما قابلا فيقيم بمكة ثلاثة ايام ولا يخرج معه باحد من اهل مكة فلخر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الهدى بالحديبية فحلقوا وقصروا
فلما كان عام قابل اقبلوا حتى دخلوا مكة فى ذى القعدة فاعتمروا واقاموا
بها ثلاثة ايام وكان المشركون قد فخروا عليهم حين صدوه يوم الحديبية

فقص الله له سهم فادخله مكة فى ذلك الشهر الذى ردوه فيه فقال الشهر الحرام
بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى
قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال قحرت قريش بردها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية محرما فى ذى القعدة عن البلد
الحرام فادخله الله مكة فى العام المقبل فقضى عمرته وافقصه ما حيل بينه وبين
يوم الحديبية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اقبل نبى الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه معتمرين فى ذى القعدة ومنعهم الهدى حتى اذا كانوا
بالحديبية فصدهم المشركون فصالحهم نبى الله ان يرجع عامه ذلك حتى
يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ليال ولا يدخلوها الا بسلاح الراكب
ولا يخرج باحد من اهل مكة فنحروا الهدى بالحديبية وحلقوا وقصروا حتى
اذا كان من العام المقبل اقبل نبى الله واصحابه معتمرين فى ذى القعدة حتى
دخلوا فاقام بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فحروا عليه حين ردوه يوم
الحديبية فاقضه الله منهم وادخله مكة فى ذلك الشهر الذى كانوا ردوه فيه
فى ذى القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص
واخرج ابن جرير والنحاس فى ناسخه عن ابن جريج قال قلت لعطا قول الله
عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال هذا يوم
الحديبية صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام وكان
معتمرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السنة التى بعدها معتمرا
مكة فعمرة فى الشهر الحرام واخرج البيهقى فى الدلايل عن عروة وابن شهاب
قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية
معتمرا فى ذى الحجة سنة سبع وهو الشهر الذى صد فيه المشركون
عن المسجد الحرام وانزل الله فى تلك العمرة الشهر الحرام بالشهر الحرام
والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشهر الحرام
الذى صد فيه قوله تعالى فمن اعتدى عليكم الاية اخرج ابو داود فى ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى
قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزاء
سيئة سيئة مثلها وقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم
من سبيل وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال هذا وحق
ترد مكة والمسلمون يومئذ قليل فليس لهم سلطان يقهر المشركين
فكان المشركون يتخطفونهم بالشتم والاذى فامر الله المسلمين من ينجازى
منهم ان يجازى بمثل ما اوتى اليه او يصبر ويعفو فلما هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة واعز الله سلطانه امر الله المسلمين ان
ينتهوا فى مظالمهم الى سلطانهم ولا يعدوا بعضهم على بعض كما هو الجاهلية
فقال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الاية يقول نصره
السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو

عاص

عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال فقاتلوهم فيه كما
قاتلوكم واخرج احمد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن جابر بن عبد الله قال
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزوا في الشهر الحرام الا ان يغزى
ويغزو فاذا حضره اقام حتى ينسلخ قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة واخرج وكيع وسفين بن عيينه
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن حذيفة في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هو ترك النفقة في
سبيل الله مخافة العيلة واخرج وكيع وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس
في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال ترك النفقة في سبيل الله انفق ولو
مسقصا واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال
ليس التهلكة ان يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الامساك عن النفقة في سبيل
الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة قال نزلت في النفقات في سبيل الله واخرج وكيع وعبد بن حميد عن
مجاهد قال انما انزلت هذه الاية ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في النفقة في سبيل
الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم
في سبيل الله يتزود الرجل فكان افضل زادا من الاخر انفق اليابس من زاده
حتى لا يبقى من زاده شي احب ان يواسي صاحبه فانزل الله وانفقوا في سبيل
الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال كانوا
يسافرون ويغزون ولا ينفقون من اموالهم فامرهم الله ان ينفقوا في
مغازيهم في سبيل الله واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن الحسن في
قوله بايديكم الى التهلكة قال هو البخل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد
بن اسلم في الاية قال كان رجال يخرجون في بعوث بعثها به رسول الله صلى
الله عليه وسلم بغير نفقة فاما يقطع بهم واما كانوا عيالا فامرهم الله ان
يستنفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا بايديهم الى التهلكة والتهلكة ان يهلك
رجال من الجوع والعطش ومن المشي وقال لمن بيده فضل واحسنوا ان الله
يحب المحسنين واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير والبغوي في معجمه
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن قانع والطبراني عن الضحاك بن ابي
جبيرة ان الانصار وكانوا ينفقون في سبيل الله ويتصدقون فاصابتهم سنة
فساء ظنهم وامسكوا عن ذلك فانزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة واخرج سفين بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد وانفقوا في
سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال لا يمنعنكم النفقة في حق خيفة
العيلة واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن اسلم ابي عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى
اهل مصر عقبة ابن عامر وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد فخرج صف

عظيم من الروم فصففنا لهم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقى بيديه الى التهلكة فقام ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم تتاولون هذه الاية هذا التاويل وانما نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله ديننا وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصروه فلو قمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة في الاموال واصلاحها وتركنا الغزو واخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن البراء بن عازب انه قيل له ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيلقى بيديه فيقول لا يغفر الله لي ابدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فانزل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبيدة السلماني في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال القنوط واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب الله واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث انهم حاصروا دمشق فاسرع رجل الى العدو وحده فطاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديثه الى عمرو بن العاصي فارسل اليه فرده وقال قاد الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج ابن جرير عن رجل من الصحابة في قوله واحسنوا قال اد والفرايض واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال احسنوا الظن بالله قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله اخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل وابن عبد البر في التمهيد عن يعلى بن امية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه اثر خلوق فقال كيف تامرني ان اصنع في عمرتي فانزل الله واتموا الحج والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين السايل عن العمرة فقال ها انا ذا قال اخلع الجبة واغسل عنك اثر الخلوق وانق ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك واخرج الشافعي واحمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن يعلى بن امية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه جبة وعليها خلوق فقال كيف تامرني ان اصنع في عمرتي قال فانزل على النبي صلى الله عليه وسلم فستر بثوب وكان يعلى يقول وددت اني ارى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي فقال عمر ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه

الوحي

الوحى فرفع عمر طرف الثوب فنظرت اليه له خطيط كخطيط البكر فلما
سرى عنه قال ابن السايل اين العمرة اغسل عنك اثر الخلوق واخلع عنك
جبتك واصنع فى عمرتك ما انت صانع فى حجك واخرج وكيع وابن ابى شيبه وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والنحاس فى ناسخه والحاكم
وصححه والبيهقى فى سننه عن على واتموا الحج والعمرة لله قال ان تحرم من
دويرة اهلك واخرج ابن عدى والبيهقى عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ان من تمام الحج ان تحرم من دويرة
اهلك واخرج عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن ابن عمر فى قوله واتموا الحج و
والعمرة لله قال من تمامهما ان تفرد كل واحد منهما عن الاخر وان تعتمر
فى غير اشهر الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى الاية قال من
احرم بحج او عمرة فليس له ان يحل حتى يتمها تمام الحج يوم النحر اذا رمى جمرة
العقبة وزار البيت فقد حل وتمام العمرة اذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة
فقد حل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال تمامها ما امر الله فيهما واخرج
ابو عبيد فى فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابن الانبارى عن علقمة وابرهيم قالا فى قراءة ابن مسعود
واقيموا الحج والعمرة الى البيت لا تجاوز بالعمرة البيت الحج المناسك والعمرة
البيت والصفا والمروة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن على انه قرا واقيموا
الحج والعمرة للبيت ثم قال هى واجبة مثل الحج واخرج ابن مردويه والبيهقى
فى سننه والاصبهانى فى الترغيب عن ابن مسعود قال امرتم باقامة اربع بر
اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقيموا الحج والعمرة الى البيت والحج الحج الاكبر والعمرة
الحج الاصغر واخرج ابن ابى داود فى المصاحف عن يزيد بن معوية قال انى
لفى المسجد زمن الوليد بن عقبه فى حلقه فيها حذيفة ولبيد اذ اتاك حمزه
والحلاوزه اذ هتف هاتف من كان يقرا على قراءة ابى موسى فليات الزاوية
التى عند ابواب كنده ومن كان يقرا على قراءة عبد الله بن مسعود فليات هذه
الزاوية التى عند دار عبد الله واختلفا فى اية فى سورة البقرة قراهذا واتموا
الحج والعمرة للبيت وقراهذا واتموا الحج والعمرة لله فغضب حذيفة واحمر
غضبا ثم قام وذلك فى زمن عثمان فقال اما ان تركبا الى امير المومنين واما
ان اركب فهلك اكان من قبلكم ثم اقبل فجلس فقال ان الله بعث محمدا فقاتل به
من اقبل من ادبر حتى اظهر الله دينه ثم ان الله قبضه فطعن الناس فى الاحلاف
طعنة جواد ثم ان الله استخلف عمر فعمل ابا بكر وكان ما شاء الله ثم ان الله هم
قبضه فطعن الناس فى الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عمر فعمل
وسط الاسلام ثم ان الله قبضه فطعن الناس فى الاسلام طعنة جواد ثم ان
الله استخلف عثمان وايم الله ليوشكن ان تطعنوا فيه طعنة تخلعونه كله
واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى حاتم والبيهقى
عن الشعبى انه قراها واتموا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله يعنى برفع التا

وقاد وهى فطوع واخرج سفين بن عيينة والشافعى والبيهقى فى سننه عن طاوس
قال قيل لابن عباس انا مرباالعمرة قبل الحج والله تقالى يقول واتموا الحج
والعمرة لله فقال ابن عباس كيف تقرون من بعد وصية بوصى بها او بين
قبايهما تبدون قالوا بالدين قال فهو ذاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والدارقطنى والحاكم والبيهقى عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب
الحج من استطاع اليه سبيلا واخرج سفين بن عيينة والشافعى فى الام والبيهقى
عن ابن عباس قال والله انها لقرينتها فى كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله م
واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة كلاهما فى المصنف وعبد بن حميد عن م
مسروق قال امرتم فى القران باقامة اربع اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واقيمو
الحج والعمرة واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال العمرة هى
الحجة الصغرى واخرج عبد بن حميد وابن ابى داود فى المصاحف عن ابن مسعود
انه قرا واقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال والله لولا ان اخرج انى لم اسمع فيها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا لقلنا ان العمرة واجبة مثل الحج
عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عمر
قال العمرة واجبة لنبيا حيمن خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجتناب
من استطاع الى ذلك سبيلا واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد
عن طاوس قال العمرة على الناس كلهم الا على اهل مكة فانها ليست عليهم
عمرة الا ان يقدم احد منهم من الافاق واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن عطا قال ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان من
استطاع الى ذلك سبيلا كما قال الله حتى اهل بواديناالا اهل مكة فان عليهم حجة
وليست عليهم عمرة من اجل انهم اهل البيت وانما العمرة من اجل الطواف
واخرج ابن ابى شيبة والحاكم من طريق عطا بن ابى رباح عن ابن عباس قال
الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم الا اهل مكة فان عمرتهم طوافهم فمن
جهل بينه وبين الحرم بطن واد فلا بد خل مكة الا باحرام واخرج ابن ابى
شيبة عن عطا قال ليس على اهل مكة عمرة انما يعتمر من زار البيت ليطوف
به واهل مكة يطوفون من شاوا واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن
ابن مسعود قال الحج فريضة والعمرة تطوع واخرج الشافعى فى الام وعبد
الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن ابى صالح ماهذا الحنفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن ماجة
عن طلحة بن عبيد الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد
والعمرة تطوع واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد والترمذى وصححه عن
جابر بن عبد الله ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة
واجبة هى قال لا وان تعتمر واخير لكم واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة فريضتان لا يضرك بايهما
بدات واخرج ابن ابى شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيد بن ثابت سيل عن

العمرة قبل الحج قال صلاتان وفي لفظ النسكان لله عليك لا يضرك بايهما
بدات واخرج الشافعي في الام عن عبد الله بن ابي بكر ان في الكتاب الذي كتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان العمرة هي الحج الاصغر واخرج البيهقي
في الشعب عن ابن عمر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصني
قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم شهر
رمضان وتحج وتعتمر وتسمع وتطيع وعليك بالعلانية واياك والسر
واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج
مبرور واخرج مالك في الموطا وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
والنساي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزا الا
الجنة واخرج احمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله واخرج البيهقي في الشعب
والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر
بها تبشيره واخرج مسلم وابن خزيمة عن عمرو بن العاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حيان واني ضعيف فقال هلم الى الجهاد
لا شوكة في الحج واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن حسين قال
سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال الا ادلك على جهاد
لا شوكة فيه الحج واخرج عبد الرزاق عن عبد الكريم الجزري قال جا رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل حيان ولا اطيق لقا العدو
فقال الا ادلك على جهاد لا قتال فيه قال بلى يرسول الله قال عليك بالحج
والعمرة واخرج البخاري عن عايشة قالت قلت يرسول الله نرى الجهاد
افضل العمل افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي داود في المصاحف وابن خزيمة عن عايشة قالت قلت
يرسول الله هل على النسا من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج
والعمرة واخرج النساي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جهاد الكبير والضعيف والمراة الحج والعمرة واخرج ابن خزيمة عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتحج وتعتمر
وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضو وتصوم رمضان واخرج ابن ابي شيبة
وابن ماجة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد
كل ضعيف واخرج احمد والطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال حجة مبرورة او عمرة مبرورة واخرج
احمد والطبراني عن ماعز عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيل اي الاعمال
افضل قال ايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل ساير الاعمال كما بين

مطلع الشمس ومغربها واخرج احمد وابن خزيمة والطبراني في الاوسط والحاكم
والبيهقي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له
جزا الا الجنة قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام وفي لفظ وافشا
السلام واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الما الدرن واخرج
البزار عن ابي موسى رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في
اربعمائة من اهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج البيهقي في
الشعب عن ابي هريرة سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من جا يوم
البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير حقا ولا يضع حقا الا كتب الله له
بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت
فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق وقصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته
فليستانف العمل واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر واخرج البزار عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم
فاجابوه وسالوه فاعطاهم واخرج ابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه
اجابهم وان استغفروه غفر لهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لو يعلم المقيمون
ما للحجاج عليهم من الحق لاتوهم حين يقدمون حتى يقبلوا رواحلهم لانهم وفد
الله من جميع الناس واخرج البزار وابن ابي خزيمة والطبراني في الصغير والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر
للحجاج ولمن استغفر له الحجاج وفي لفظ اللهم اغفر للحجاج ولمن استغفر
له الحجاج واخرج ابن ابي شيبة ومسدد في مسنده عن عمر قال يغفر للحاج
ولمن استغفر له الحجاج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وعشرا من
ربيع الاول واخرج ابن ابي شيبة عن عمر انه خطب عند باب الكعبة
فقال ما من احد يجي الى هذا البيت لا نهزه غير صلاة فيه حتى يستلم الحجر
الا كفر الله عنه ما كان قبل ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال من حج
البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج الحاكم وصححه
عن ام معقل ان زوجها جعل بكرا في سبيل الله وانها ارادت العمرة فسالت
زوجها البكر فابى عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيها وقال ان الحج والعمرة
لمن سبيل الله وان عمرة في رمضان تعدل حجة او تجزي بحجة واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت
امراة لزوجها حج بي قال ما عندي ما احج بك عليه قالت فحج بي على ناضحك
قال ذاك يعتقبه انا وولدك قالت فحج بي على جملك فلان قال ذاك حبس
في سبيل الله قالت فبع تمر رقك قال ذاك قوتي وقوتك فلما رجع النبي صلى

الله

الله عليه وسلم من مكة ارسلت اليه زوجها فقالت اقرئ رسول الله صلى
الله عليه وسلم مني السلام وسله ما يعدل حجة معك فاتى زوجها النبى
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انك لو كنت حججت بها على الجمل الخنيس
كان في سبيل الله وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا من حرصها
على الحج وقال اقرئها مني السلام ورحمة الله واخبرها انها تعدل حجة معي
عمرة في رمضان واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عائشة قالت النبي صلى
الله عليه وسلم قال لها في عمرتها ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك
واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب ان قوما مروا بابي ذر بالربذة فقال لهم ما انضبكم
الا الحج انشأتم العمل واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم ان ابن مسعود قال للقوم
ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت قال قلت لعطاء ابلغك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال استقبلوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عمر
وابو ذر واخرج ابن ابي شيبة عن كعب انه راى قوما من الحاج فقال لو يعلم هؤلاء
ما لهم بعد المغفرة لقرت عيونهم واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال اذا
كبر الحاج والمعتمر والغازي كبر الله تعالى بليه ثم الذي بليه حتى ينقطع في
الافق واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اراد الحج فليعجل فليتعجل فانه قد تضل الضالة وتمرض المريض
وتكون الحاجة الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان احدكم
لا يدري ما يعرض له واخرج الاصبهاني عن ابي جعفر محمد بن علي عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع
الحج لحاجة من حوائج الدنيا الا راى ما يحلقني قبل ان يقضي تلك الحاجة
وما من عبد يدع المشي في حاجة اخيه المسلم قضيت او لم تقض الا ابتلى
من يعونه من يأثم عليه ولا يوجر فيه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
ذر اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال الهي ما لعبادك
اذا هم زاروك في بيتك قال لكل زائر حق على المزور حفظا يا داود انه لهم على
ان اعافيهم في الدنيا واغفر لهم اذا لقيتهم واخرج الطبراني في الاوسط
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم
في سبيل الله مجاهدا او حاجا مهلا او ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه
وخرج منها واخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاج والعمار وفد الله
ان سالوا اعطوا وان دعوا اجيبوا وان انفقوا اخلف لهم والذي نفس
ابي القاسم بيده ما اكبر مكبر على تشز ولا اهل مهلل على شرف الا اهل
ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب واخرج البيهقي عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج والعمار
وفد الله يعطهم ما سالوا ويجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما انفقوا

الدرهم بالف الف واخرج البزار والطبرانى فى الاوسط والبيهقى عن جابر بن
عبد الله برفعه قال ما افقر حاج قط قيل لجابر ما الامعار قال ما افقر
واخرج ابن ابى شيبة والترمذى وصححه والنسائى وابن جرير وابن خزيمة وابن
حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين
الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد
والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة وما من مؤمن
يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه واخرج ابن ابى شيبة وابن ماجة
وابن جرير والبيهقى عن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تابعوا
بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما ينفى الفقر والذنوب كما ينفى الكير
خبث الحديد واخرج البزار عن جابر مرفوعا مثله واخرج الحرث بن ابى اسامة
فى مسنده عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرج ابن ابى شيبة واحمد عن عامر بن ربيعة
مرفوعا مثله واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ما اهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل برسول الله بالجنة
قال نعم واخرج البيهقى فى الشعب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اهل مهل قط الا انت الشمس بذنوبه واخرج ابن ابى
شيبة عن سعيد بن جبير قال ما اتى هذا البيت طالب حاجة لدين او شىء
الا رجع بحاجته واخرج ابو يعلى والطبرانى والدارقطنى والبيهقى عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج فى هذا الوجه حاجا
او عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهى بالطائفين واخرج الحرث بن
ابى اسامة فى مسنده والاصبهانى فى الترغيب عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فى طريق مكة ذاهبا او
راجعا لم يعرض ولم يحاسب واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى فى الشعب الا عن
ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهل بالحج والعمرة
من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم وما تاخر ووجبت له
الجنة واخرج البيهقى وضعفه عن ابى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا خرج الحاج من اهله فسار ثلاثة ايام او ثلاث ليال خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وكان سائر ايامه درجات ومن كفن ميتا كساه الله
من ثياب الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن حثى عليه التراب
فى قبره كانت له بكل حبة هباءة اثقل فى ميزانه من جبل من الجبال واخرج
البيهقى عن ابن عمر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل
الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة او محى عنه سيئة او
رفعه بها درجة واخرج البيهقى عن حبيب بن الزبير الاصبهانى قال قلت
لعطا بن ابى رباح ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيتا تقوم
العمل بعنى الحاج قال لا ولكن بلغنى ان عثمان بن عفان وابى ذر الغفارى

انهما قالا يستقبلون العمل واخرج البيهقي من طريق الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة ان رجلا من بعجر بن الخطاب وقد قضى نسكه فقال
له اكنت ما نهيت عنه احججت قال نعم فقال له اجئت ما نهيت عنه
فقال ما الوت قال عمر استقبل عملك واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليدخل بالحجة الواحدة ثلاث نفر
الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك يعني الوصي واخرج عبد الرزاق في
المصنف وابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ان عبدا
صححت لجسمه واوسعت له في رزقه تاتي عليه خمس سنين لا يفد الي المحروم
واخرج ابو يعلى عن حباب بن الارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يقول ان عبدا صححت له جسمه واوسعت عليه في الرزق ياتي عليه خمس
حج لم يات الي فيهن لمحروم واخرج الشافعي عن ابن عباس قال في كل شهر عمرة
واخرج عبد الرزاق عن عمر قال اذا وضعتم الرحال وشددتم الرواحل الي الحج
والعمرة فانهما احد الجهادين واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد قال الصوم
والصلاة يجهد ان البدن واني لا اعلم شيا اجهد للمال والبدن من الحج واخرج
فاذا احصرتم فما استيسر من الهدى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
قال احصرتم يقول من احرم بحج او عمرة ثم حبس عن البيت بمرض يحبسه او
عدو يجلس فعليه دم ما استيسر من الهدى شاة فما فوقها فان كانت
حجة الاسلام فعليه قضاؤها وان كانت بعد حجة الفريضة فلا قضاء عليه
ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فان كان احرم بالحج فمحله يوم
النحر وان كان احرم بعمرة فمحله هديه اذا اتى البيت واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله فان احصرتم الاية قال هو الرجل من اصحاب محمد كان
يحبس عن البيت فهدى الحابست ويمكث على احرامه حتى يبلغ الهدى محله
حلق راسه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله فان احصرتم الاية
يقول اذا اهل الرجل بالحج فاحصر بعث بما استيسر من الهدى فان هو
عجل قبل ان يبلغ الهدى محله فحلق راسه او مس طيبا او تداوى بدواء
كان عليه فدية من صيام او صدقة او نسك والصيام ثلاثة ايام والصدقة
ثلاثة اصع على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة
فاذا امنتم يقول فاذا برئ فمضى من وجهه ذلك الى البيت كان عليه حجة
وعمرة فان هو رجع متمتعا في اشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدى
شاة فان هو لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال ابرهيم
فذكرت هذا الحديث لسعيد بن جبير فقال هكذا قال ابن عباس في هذا
الحديث كله واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الحصر حبس كله واخرج مالك
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم في سننه والبيهقي عن علي في قوله فما استيسر من الهدى
قال شاه واخرج وكيع وسفين بن عيينة وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عمر
فما استيسر من الهدى قال بقرة او جزور قيل او ما يكفيه شاة قال
لا واخرج وكيع و سفين بن عيينه وعبد الرزاق والفريابي وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس فما استيسر من الهدى
قال ما تيسر قد يستيسر عليهم الرجل الجزور ان واخرج وكيع وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في الاية قال من الارواح الثمانية من الابل والبقر والضان والمعز على قدر
الميسره وما عظمت فهو افضل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس فما استيسر من الهدى قال عليه هدى ان كان موسرا فمن الابل
والا فمن البقر والا فمن الغنم واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق القاسم عن عائشه بقود ما استيسر
من الهدى شاة واخرج سفين بن عيينة والشافعي في الام وعبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس قال لا حصر الا حصر العدو فاما من اصابه
مرض او وجع او صلال فليس عليه شيء انما قال الله فاذا امنتم فلا در
يكون الا من الخوف واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا احصار الا من
عدو واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال لا احصار الا من الحرب هو
واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال لا احصار الا من مرض او عدو او امر
حابس واخرج ابن ابي شيبة عن عروة قال كل شيء حبس المحرم فهو احصار ها
واخرج البخاري والنسائي عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم ابن
عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر لما بعث الحجاج بابن الزبير
فقال لا يضيرك ان لا تحج العام انا نخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون
البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق راسه واخرج البخاري
عن ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فحلق
راسه وجامع نساه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا قوله تعالى ولا تحلقوا
رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله اخرج البخاري عن المسور ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك واخرج البخاري تعليقا عن
ابن عباس قال انما البدل على من نقض حجه بالتزاد واما من حبسه عذر
او غيره ذلك فانه لا يحل ولا يرجع وان كان معه هدى وهو محصر نحوه ان
كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدى
محله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال ان اهل الحديبية احرموا بادنى الهدى
في العام الذي خلوا فيه فابدلوا وعزت الابل فرخص لهم فيمن لا يجد بدنه

فاشترا

فى اشتر البقرة واخرج الحاكم وصححه عن ابن حاصر الحميرى قال خرجت معتمرا عام حوصر ابن الزبير وهى هدى فسئلنا ان ندخل الحرم فنحرت الهدى مكانى واحلقت فلما كان العام المقبل خرجت لاقضى عمرتى فاتيت ابن عباس فسالته فقال ابدل الهدى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدى الذى كروا عام الحديبية فى عمرة القضا واخرج ابن ابى شيبة عن ابرهيم قال اذا حلق قبل ان يذبح اهراق لذلك دما ثم قرا ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله واخرج ابن جرير عن الاعرج انه قرا حتى يبلغ الهدى محله وهديا بالغ الكعبة بكسر الدال منقلا فوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك اخرج احمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى وابن جرير والطبرانى والبيهقى فى سننه عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركين وكانت لى وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهى فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ايوذيك هوامك راسك قلت نعم فامرنى ان احلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او نسك ما تيسر واخرج ابو داود فى ناسخه عن ابن عباس ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله ثم استثنى فقال فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن جرير وابن ابى حاتم وابن حبان والبيهقى عن عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة فسالته عن هذه الاية ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال نزلت فى كانت بى اذى من راسى فحملت الى النبى صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهى فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا ما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام واطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت فى خاصة وهى لكم عامة واخرج الترمذى وابن جرير عن كعب بن عجرة قال فى نزلت وايا عنى بها فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية وهو عند الشجرة ايوذيك هوامك قلت نعم فنزلت واخرج ابن مردويه والواحدى عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية حاكعب بن عجرة ينثر هوام راسه على وجهه فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكلنى فانزل الله فى ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انسك شاة او الصيام ثلاثة ايام والطعام فرق بين ستة مساكين واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعنى من اشتد مرضه واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعنى بالمرض ان يكون براسه اذى او قروح او به اذى من راسه قال الاذى هو القمل واخرج وكيع وعبد بن حميد

وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا ما اذى من راسه قال القمل وغيره هو الصداع وهما كان في راسه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال النسك اذبح شاة واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال النسك اية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن عجره ابو ذبك هوام راسك قال نعم قال فاحلقه وافتد اما صوم ثلاثة ايام واما ان تطعم ستة مساكين او نسك شاة واخرج ابن جرير عن علي انه سيل عن هذه الاية فقال الصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة اصع على ستة مساكين والنسك شاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كل شي في القران او او فصاحبه مخير فاذا كان فمن لم يجد فهو الاول فالاول واخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال كل شي في القران او فهو خيار واخرج الشافعي في الام عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال كل شي في القران او اوله اية شا قاله ابن جريج الا في قوله تعالى ثما جزاؤ الذين يحاربون الله ورسوله فليس بمخير فيها واخرج الشافعي وعبد بن حميد عن عطا قال كل شي في القران او او مخيرا منه صاحبه ما شا والحرج ابن ابي شيبة عن عكرمة وابرهيم مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والضحاك مثله قوله تعالى فاذا امنتم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال هم التمتع الاعتمار في اشهر الحج واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه خطب فقال يا ايها الناس والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون انما التمتع ان يهل الرجل بالحج فيحصره عدو او مرض او كسر او يحبسه امر حتى يذهب ايام الحج فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع بحلة الى العام المقبل ثم يحج ويهدي هديا فهذا التمتع بالعمرة الى الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا قال كان ابن الزبير يقول انما المتعة لمن احصر وليست لمن خلي سبله وقال ابن عباس هي لمن احصر ومن خلبت سبيله واخرج ابن جرير عن علي في قوله فان امتتم من تمتع بالعمرة الى الحج قال فان اخر العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه الهدى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا قال انما سميت المتعة لانهم كانوا يتمتعون من النسا والثياب وفي لفظ يتمتع باهله وثيابه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا عفا الوبر ونفى الدبر ودخل صفر حلت العمرة من اعتمر فانزل الله التمتع بالعمرة تقبيرا لما كان اهل الجاهلية يصنعون وترخيصا للناس واخرج ابن المنذر عن ابي خمرة ان رجلا قال لابن عباس تمتعت بالعمرة الى الحج ولي اربعون درهما فيها كذا وفيها كذا وفيها نفقة فقال صم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت الى اهلك واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن علي بن ابي طالب فصيام ثلاثة ايام في الحج قال قبل التروية

يوم و يوم التروية و يوم عرفة فان فاتته صامهن ايام التشريق واخرج وكيع
وعبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر فى قوله
فصيام ثلاثة ايام فى الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية و يوم عرفة واذا
فاته صيامها صامها ايام منى فانهن من الحج واخرج ابن ابى شيبة عن علقمة
ومجاهد وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى الاية قال
اذا لم يجد المتمتع بالعمرة هديا فعليه صيام ثلاثة ايام فى الحج قبل يوم عرفة
وان كان يوم عرفة الثالث فقد تم صومه وسبعة اذا رجع الى اهله ولخرج
مالك والشافعى عن عائشة قالت الصيام لمن يتمتع بالعمرة الى الحج لمن لم
يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى واخرج
مالك والشافعى عن ابن عمر مثله واخرج ابن ابى شيبة والبخارى وابن جرير
والدارقطنى والبيهقى عن ابن عمر وعائشة قالا لم يرخص فى ايام التشريق ان
يصمن الا لمتمتع لم يجد هديا واخرج ابن جرير والدارقطنى والبيهقى عن
ابن عمر قال رخص النبى صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدى ولم
يصم حتى فاتته ايام العشر ان يصوم ايام التشريق مكانها واخرج الدارقطنى
عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يكن معه هدى
فليصم ثلاثة ايام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم
ايام التشريق ايام منى واخرج مالك وابن جرير عن الزهرى قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافه بن قيس فنادى فى ايام التشريق
فقال ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله الا من كان عليه صوم من هدى
واخرج الدارقطنى من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عبد
الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره فى رهط ان يطوفوا
فى منى فى حجة الوداع فينادوا ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله فلا صوم
فيهن الا صوم فى هدى واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقى وابن عمر قال لا يجزيه صوم ثلاثة
ايام وهو متمتع الا فى العشر واخرج ابن ابى شيبة عن ابن ابى نجيح قال
قال المجاهد يصوم المتمتع ان شاء يوما من شوال وان شاء يوما من
ذى القعدة قال وقال طاوس وعطا لا يصوم الثلاثة الا فى العشر وقال
فى العشر وقال مجاهد لا باس ان يصومهن فى اشهر الحج واخرج البخارى
والبيهقى عن ابن عباس انه سيل عن متعة الحاج فقال اهل المهاجرون
والانصار وازواج النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع واهللنا فلما
قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة
الا من قلد الهدى طفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا
الثياب وقال من قلد الهدى فانه لا يحل حتى يبلغ الهدى محله ثم امرنا ايام
عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جينا فطفنا بالبيت
وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدى كما قال الله فما استيسر من

الهدى كما قال الله فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم الى
امصاركم والشاة تجزى فجمعوا نسكين فى عام بين الحج والعمرة قال الله انزله
فى كتابه وسنة نبيه واباحة للناس غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن
اهله حاضرى المسجد الحرام واشهر الحج التى ذكر الله شوال وذو القعدة وذو
الحجة فمن تمتع فى هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق
المعاصى والجدال المراء واخرج مالك وعبد بن حميد والبيهقى عن ابن عمر قال من
اعتمر فى اشهر الحج فى شوال او ذى القعدة او ذى الحجة فقد استمتع ووجب
عليه الهدى والصيام اذا لم يجد هديا واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن المسيب
قال من اعتمر فى شوال او فى ذى القعدة ثم اقام حتى يحج فهو متمتع عليه
ما استيسر من الهدى فمن يجد فصيام ثلاثة ايام وسبعة اذا رجع الى اهله
ومن اعتمر فى اشهر الحج ثم رجع فليس بمتمتع اذا ذاك من اقام ولم يرجع
واخرج ابن ابى شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب النبى صلى الله و
عليه وسلم اذا اعتمروا فى اشهر الحج ثم لم يحجوا من عامهم ذلك لم يهدوا و
واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر قال قال عمر اذا اعتمر فى اشهر الحج ثم اقام
فهو متمتع قال رجع فليس بمتمتع واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر قال
عطا قال من اعتمر فى اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع قال رجع فليس بمتمتع
واخرج ابن ابى شيبة عن عطا قال من اعتمر فى اشهر الحج ثم رجع الى بلد ٥
ثم حج من عامه فليس بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع واخرج الحاكم عن ابى انه
كان يقروها فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج البخارى فى تاريخه وابن المنذر
وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عمر فى قوله وسبعة اذا رجعتم قال
الى اهليكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وسبعة اذا رجعتم قال
اذا رجعتم الى امصاركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وسبعة اذا رجعتم
قال الى بلادكم حيث كانت واخرج وكيع وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد وسبعة اذا رجعتم قال انما هى رخصة ان شاء صامهن
فى الطريق وان شاء صامها بعد ما رجع الى اهله ولا يفرق بينهن واخرج
عبد بن حميد عن عطا والحسن وسبعة اذا رجعتم قال عطا فى الطريق ان
شاء وقال الحسن اذا رجع الى مصره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن سعيد بن جبير قال ان اقام صامهن بمكة ان شاء واخرج وكيع عن عطا
وسبعة اذا رجعتم قال اذا قضيتم حجكم واذا رجع الى اهله احب الى واخرج
وكيع وابن ابى شيبة عن طاوس وسبعة اذا رجعتم قال ان شاء فرق واخرج
ابن جرير عن الحسن فى قوله تلك عشرة كاملة قال كاملة من الهدى واخرج
البخارى ومسلم عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة
وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى
فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبى صلى الله عليه وسلم ٥
بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد
فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه
لا يحل لشى حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن اهدى فليطف بالبيت
وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم
ثلاثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج ابن ابى شيبة والبخارى
ومسلم عن عمران بن حصين قال نزلت اية المتعة فى كتاب الله وفعلناها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل اية تنسخ اية متعة الحج ولم
ينه عنها حتى مات قال رجل برايه ماشا واخرج مسلم عن ابى نضره قال
كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها فذكرت ذلك لجابر بن
عبد الله فقال على يدى دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه ٥
وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله الله صلى الله عليه وسلم
ماشا فماشا وان القران قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة كما امركم الله
واقصلوا حجكم من عمرتكم فانه انم لحجكم وانم لعمرتكم واخرج البخارى ٥
ومسلم والنسائى عن ابى موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بالبطحا فقال بما اهللت قلت اهللت باهلال النبى صلى الله عليه
وسلم قال هل سقت من هدى قلت لا قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة
ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امراة من قومى فمشطتنى
وغسلت راسى فكنت افتى الناس فى امارة ابى بكر وامارة عمر فانى لقائم
بالموسم اذ اتانى رجل فقال انك لا تدرى ما احدث امير المومنين فى شان
النسك فقلت ايها الناس من كنا افتيناه شيا فليتئد فهذا امير المومنين
قادم عليكم فبه فاتموا فلما قدم قلت يا امير المومنين ما هذا الذى احدثت
فى شان النسك قال انا ناخذ بكتاب الله فان الله قال واتموا الحج والعمرة
لله وان ناخذ بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدى واخرج اسحق بن راهوية فى مسنده
واحمد عن الحسن ان عمر بن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام اليه
ابى بن كعب فقال ليس ذلك لك قد تزود بها كتاب الله واعتمرناها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزل عمر واخرج مسلم عن عبد الله بن شقيق
قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان على يامر بها فقال لعثمان لعلى كلمة فقال
على لقد علمت انا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل
ولكنا كنا خائفين واخرج اسحق بن راهوية عن عثمان بن عفان انه سيل
عن المتعة فى الحج فقال كانت لنا ليست لكم واخرج ابن ابى شيبة ومسلم
عن ابى ذر كانت المتعة فى الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
خاصة واخرج مسلم عن ابى ذر كانت المتعة فى الحج لاصحاب محمد قال لا
يصلح المتعتان الا لنا خاصة يعنى متعة النسا ومتعة الحج واخرج البخارى

ومسلم والنسائي عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما
بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الا ان تنهى عن امر فعله رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فلما راى ذلك علي اهل بهما جميعا واخرج البخاري و
ومسلم عن ابي جمرة قال سالت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسالته
عن الهدى فقال فيها جزورا وبقرة او شاة او شرك في دم قال وكان
ناسا كرهوها فنمت فرايت في المنام كان انسانا ينادي حج مبرور ومتعة
متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى
الله عليه وسلم واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد وعطا عن جابر
قال كثرت القالة من الناس فخرجنا حجاجا حتى اذا لم نكن بيننا وبين ان
نحل الا ليالي قلائل امرنا بالاحلال قلنا ابروح احدنا الى عرفة وفرجه
يقطر منيا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا
فقال ايها الله تقولون ايها الناس علمنا والله اعلمكم بالله واتقاكم له ولو
استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت هديا ولحللت كما احلوا فمن
لم يكن معه هدى فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ومن وجد
هديا فليحر فكنا نتحل الجزور عن سبعة قال عطا قال ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسم يوم بدر في اصحابه عمرة فاصاب سعد ابن ابي
وقاص قبس فذبحه عن نفسه واخرج مالك عن ابن عمر قال لان اعتمر قبل الحج
واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج من ذي الحجة قوله تقا ذلك لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام اخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطا في
قوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال ست قريات عرفة
وعرنة والرجيع ونمرة ذو طوى وضجنان وقال مجاهد هم
اهل الحرم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد
الحرام قال هم اهل الحرام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
قال الحرم كله هو المسجد الحرام واخرج ابن المنذر عن ابن عمر مثله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي عن عطا ابن ابي رباح انه سئل
عن المسجد الحرام قال هو الحرم اجمع واخرج الازرقي عن عطا ابن ابي رباح
انه سئل عن المسجد الحرام قال هم الحرم اجمع واخرج الازرقي عن عبد الله بن
عمرو بن العاصي قال اساس المسجد الحرام الذي وصفه ابرهيم عليه
السلام من الجزورة الى المسعى الى مخرج سيل جياد واخرج الازرقي عن
ابي هريرة قال انا لنجد في كتاب الله ان حد المسجد الحرام من الجزورة الى هم
المسعى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال ليس لاحد
حاضري المسجد الحرام رخصة في الاحصار لان الرجل اذا مرض حمل ووقف
به بعرفة ويطاف به محمولا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عروة
ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام عنى بذلك اهل مكة ليس لهم
متعة وليس عليهم احصار لقربهم من المشعر واخرج الازرقي عن ابن جريج قال

قلت

قلت لعطا من له المنقه فقال قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة المسجد الحرام التي لا يتمتع اهلها فالمطمبل بمكة المطله عليها كلتاهن ومر الظهران وعرفه وضجنان والرجيع واما القرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع اهلها ان شاوا فالسفر والسفر ما يقصر فيه الصلاة عسفان وجده ورهاط واشباه ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال المنقه للناس الا اهل مكة هي لمن لم يكن اهله في الحرم وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول يا اهل مكة انه لا منقه لكم احلت لاهل الافاق وحرمت عليكم انما يقع احدكم واديا ثم يهل بعمرة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن امراة صبر وره المقمر في حجتها قال نعم ان الله جعلها رخصة لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال ليس على اهل مكة هدى في منقه ثم قرا ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ليس على اهل مكة منقه واخرج ابن ابي شيبه عن ميمون بن مهران قال اهل مكه ولا من توطن مكه منقة واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال المنقة للناس اجمعين الا اهل مكة هم واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال ليس على اهل مكة منقة ولا احصار انما هم يبعثون حتى يقضون حجهم قوله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب اخرج ابن ابي حاتم عن مطرف الله تلا قوله تعالى ان الله شديد العقاب قال اعبنهم نبئ قوله تعالى الحج اشهر معلومات اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن امامة ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج الخطيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عمر بن الخطاب الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نافع انه سئل اسمعت عبد الله بن عمر يسمي شهور الحج فقال نعم فكان يسمي شوال وذو القعدة م وذا الحجة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس وعطا الله والضحاك مثله واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج اشهر معلومات قال شوال

وذو القعدة وعشر ليال من ذى الحجة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والطبرانى والبيهقى من طرق عن ابن عباس الحج اشهر معلومات قال
شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة لا يفرض الحج الا فيهن واخرج ابن المنذر
والدارقطنى والطبرانى والبيهقى عن عبد الله بن الزبير الحج اشهر معلومات
قال شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن
ومحمد وابرهيم مثله واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى
عن ابن مسعود انه سئل عن العمرة فى اشهر الحج فقال الحج اشهر معلومات
ليس فيهن عمرة واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال
ما احد من اهل العلم شك ان عمرة فى غير اشهر الحج افضل من عمرة فى اشهر
الحج واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر قال قالوا افضلوا بين حجكم وعمرتكم هى
اجعلوا الحج فى اشهر الحج واجعلوا العمرة فى غير اشهر الحج واجعلوا العمرة
فى غير اشهر الحج اتم لحجكم ولعمرتكم واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عوف قال سئل
القاسم عن العمرة فى اشهر الحج فقال كانوا لا يرونها تامة قوله تعالى فمن
فرض فيهن الحج اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى عن
فى قوله فمن فرض فيهن الحج قال من اهل فيهن الحج واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر والبيهقى عن ابن مسعود قال الفرض الاحرام واخرج ابن ابى شيبة
عن الضحاك مثله واخرج ابن ابى شيبة عن ابن الزبير فمن فرض فيهن الحج قال
الاهلال واخرج ابن المنذر والدارقطنى والبيهقى عن ابن الزبير قال الفرض
الحج الاحرام واخرج ابن المنذر عن عباس قال الفرض الاهلال واخرج
ابن ابى شيبة عن الزهرى قال الاهلال فريضة الحج واخرج ابن جرير عن ابن
عباس فمن فرض فيهن الحج يقول من احرم بحج او عمرة واخرج الشافعى
فى الام وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ينبغى لاحد ان يحرم
بالحج الا فى اشهر الحج من اجل قول الله الحج اشهر معلومات واخرج ابن
ابى شيبة وابن خزيمة وللحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس قال لا يحرم
بالحج الا فى اشهر الحج فان من سنة الحج ان يحرم بالحج فى اشهر الحج واخرج
ابن مردويه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغى لاحد ان
يحرم بالحج الا فى اشهر الحج واخرج الشافعى فى الام وابن ابى شيبة و
والبيهقى عن جابر موقوف مثله واخرج ابن ابى شيبة عن عطاء انه قال لرجل
قد احرم بالحج فى غير اشهر الحج اجعلها عمرة فانه ليس حج فان الله يقول
الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
فمن فرض فيهن الحج فلا ينبغى ان يلبى بالحج ثم يقيم بارض واخرج الطبرانى فى
الاوسط عن ابن عمر فمن فرض فيهن الحج قال التلبية والاحرام واخرج ابن
ابى شيبة عن ابن مسعود فمن فرض فيهن الحج قال التلبية واخرج ابن ابى
شيبة عن طاوس فمن فرض فيهن الحج قال التلبية واخرج ابن ابى شيبة عن عطا
وابرهيم مثله واخرج مالك والشافعى وابن ابى شيبة واحمد وابو داود والترمذى

وصححه

وصححه والنسائى وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه عن خلاد بن
السايب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل فامرنى
ان امر اصحابى ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية فانها شعار الحج هـ
واخرج ابن ابى شيبة وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن
زيد بن خالد الجهنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جانى جبريل
فقال مر اصحابك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج واخرج
ابن ابى شيبة عن ابن الزبير قال التلبية زينة الحج واخرج الترمذى وابن
ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابى بكر الصديق ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل اى الاعمال افضل قال الحج والثج واخرج الترمذى
وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقى عن سهل بن سعد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملب يلبى الا لبى ما عن يمينه
وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا عن
يمينه وشماله واخرج احمد وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم يضحى لله يوم ه يلبى حتى تقبب
الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته امه واخرج مالك والشافعى وابو
ابى شيبة والبخارى ومسلم وابو داود والنسائى عن ابن عمر ان تلبية رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك
وسعديك والخير بيديك لبيك والرغبا اليك والعمل واخرج البخارى ومسلم
عن ابن عباس ان رجلا وقصته راحلته وهو محرم فمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى قوله ولا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج
قال الرفث الاعرابة والتقريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصى كلها
والجدال الجدال الرجل صاحبه واخرج ابن مردوية والاصبهانى فى الترغيب
عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرض فيهن
الحج فلا رفث قال الجماع ولا فسوق قال المعاصى والكذب واخرج وكيع
وسفين بن عيينة والفريابى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد
بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه من طرق
عن ابن عباس فى الاية الرفث الجماع والفسوق المعاصى والجدال المراء
وفى لفظ ان تمارى صاحبك حتى يغضبك او تقصبه واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس قال الرفث غشيان النساء والقبل والغمز فان يفرضها
بالفحش من الكلام والفسوق معاصى الله كلها والجدال المراء والملاحاة هـ
واخرج سفين بن عيينة وعبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن طاوس قال سالت ابن عباس عن قوله
فلا رفث قال الرفث الذى ذكر هنا لعبى الرفث الذى ذكر فى احل لكم ليلة هـ
الصيام الرفث ذاك الجماع وهذا الغراب بكلام العرب والتقريض يذكر النكا

ح

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي العالية قال كنت امشي مع ابن عباس وهو محرم
وهو يرتجز بالابل وهو يقود ..
واخرج وهن يمشين بنا هميسا .. ان صدق الطير ننك لميسا ..
فقلت اترفث وانت محرم قال انما الرفث ما روجع به النسا واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر
في الاية قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب والمنازعة
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن ابن عمر في قوله فلا رفث قال
عشيان النسا ولا فسوق قال السباب ولا جدال قال المرا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في الاية قال الرفث اتيان النسا والتكلم به
بذلك للرجال والنسا اذا ذكروا ذلك بافواههم والفسوق اتيان معاصي
الله في الحرا والجدال السباب والمرا والخصومات واخرج ابن جرير عن
مجاهد قال كان ابن عمر يقود للحادي لا تفرض بذكر النسا واخرج ابن ابي
شيبة عن طاوس ان عبد الله بن الزبير واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس انه
كره الاعراب للمحرم قيل وما الاعراب قال ان يقود ان احللت فداصبتك
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في الاية قال الرفث اتيان النسا والجدال
ان تمادى صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والشيرازي
في الالقاب عن ابن عباس في الاية قال الرفث الجماع والفسوق المنابزة
بالالقاب تقول لاخيك يا ظالم يا فاسق والجدال ان تخادل صاحبك حتى
تغضبه واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وعكرمة قالا الرفث الجماع والفسوق
المعاصي والجدال المرا واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك وعطا مثله واخرج
ابن ابي شيبة عن ابرهيم قال الرفث اتيان النسا والفسوق السباب والجدال
المماراة واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الرفث الغشيان والفسوق السباب
والجدال الاختلاف في الحج واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير في قوله فلا
رفث قال لا جماع ولا فسوق لا سباب ولا جدال لا مرا واخرج ابن جرير عن
محمد بن كعب القرظي في قوله ولا جدال في الحج قال الجدال كانت قريش اذا
اجتمعت بمنى قال هؤلا حجنا اتم من حجكم وقال هؤلا نحن اتم من حجكم واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا جدال في الحج قال كانوا يقفون مواقف مختلفة
يتجادلون كلهم يدعي ان موقفه موقف ابراهيم فقطعه الله حين اعلم نبيه
بمناسكهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال لا شبهة في الحج قال ولا شك في
الحج قد بين وعلم وفتن كانوا يحجون في ذي الحجة عامين وفي المحرم عامين
ثم حجوا في صفر من اجل النسي الذي سالهم ابو بكامه حتى وافقت حجة ابي
بكر في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه
وسلم من قابل في ذي الحجة فذلك حين يقول ان الزمان قد استدار كهيئة يوم

خلق السموات والارض واخرج سفين بن عيينة وابن ابي شيبة عن مجاهد في
قوله ولاجدال في الحج قال صار الحج في ذي الحجة فلا شهر يسى واخرج سفين
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر واخرج ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة مثله واخرج عبد بن
حميد في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قضى نسكه وقد سلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم
من ذنبه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما عمل احب الى الله من جهاد في سبيله وحجة مبرورة متقبلة
لا رفث ولا فسوق ولا جدال واخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن
المسيب قال قال رسول الله عليه وسلم ما من عمل بين السما والارض
بعد الجهاد في سبيل الله افضل من حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق
ولا جدال واخرج الحاكم وصححه عن اسما بنت ابي بكر قالت خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا وكانت زاملتنا مع غلام ابي بكر
فجلسنا ننتظر حتى يأتينا فاطلع الغلام ممشى ما معه بعيره فقال ابو
بكر ان بعيرك قال امسى الليلة فقام ابو بكر يضربه ويقول بعير واحد
اضللت وانت رجل فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان تبسم
وقال انظروا الى هذا المحرم ما يصنع واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا ينظر
المحرم في المراة ولا يدعوا على احد وان ظلم قوله تعالى وتزودوا فان خير
الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب اخرج عبد بن حميد والبخاري وابو داود
والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان اهل
اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون فيسالون
الناس فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال كان ناس يخرجون من اهليهم ليبيت معهم ازودة
يقولون نحج بيت الله ولا يطعمنا فقال الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى
ما تكفوا وجوهكم عن الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال
كانوا اذا احرموا ومعهم ازوادهم رموا بها واستافوا زادا اخر فانزل
الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى فنهوا عن ذلك وامروا ان يتزودوا
الكعك والدقيق والسويق واخرج الطبراني عن الزبير قال كان الناس
يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فامرهم الله ان يتزودوا فقال وتزودوا
فان خير الزاد التقوى واخرج ابن جرير عن ابرهيم النخعي قال كان ناس من
الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون نتوكل على الله فانزل الله وتزودوا الاية
واخرج عبد بن حميد عن قتادة وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس
من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون فامرهم الله بالزاد والنفقة في سبيل الله

واخبرهم الاخبر الزاد التقوى واخرج سفين بن عيينه وابن ابى شيبة عن عكرمة
فى قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس يقدمون مكة بغير زاد فى ايام
الحج فامروا بالزاد واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وتزودوا قال من
السويق والدقيق والكعك واخرج وكيع وابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير م
وتزودوا قال الخشكنانج والسويق واخرج سفين بن عيينة عن سعيد بن
جبير وتزودوا قال هو الكعك والزبيب واخرج وكيع وسفين بن عيينة وابن
ابى شيبة وعبد بن حميد عن الشعبى وتزودوا قال الطعام التمر والسويق هم
واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت هذه الاية وتزودوا
قام رجل من فقراء المسلمين فقال يرسول الله ما نجد زادا نتزوده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزود وانكف به وجهك عن الناس وخير ما تزود ثم
التقوى واخرج ابن ابى داود فى المصاحف عن سفين قال فى قراءة عبد الله
وتزودوا وخير الزاد التقوى واخرج الطبرانى عن جرير بن عبد الله عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال من يتزود فى الدنيا ينفعه فى الاخرة واخرج الاصبهانى
فى الترغيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيرا فاقم واتق الله واخرج
احمد والبغوى فى معجمه والبيهقى فى سننه والاصبهانى عن رجل من اهل البادية
قال اخذ بيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمنى مما علمه الله فكان
مما حفظت عنه ان قال انك لن تدع شيا اتقا الله الا اعطاك الله خيرا منه
واخرج احمد والبخارى فى الادب والترمذى وصححه وابن ماجة وابن حبان والحاكم
والبيهقى فى شعب الايمان والاصبهانى فى الترغيب عن ابى هريرة قال سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الناس الجنة قال بتقوى الله وحسن الخلق
وسيل ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن ابى الدنيا
فى كتاب التقوى عن رجل من بنى سليط قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقود المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه التقوى ههنا التقوى ويشير
الى صدره واخرج الاصبهانى عن قتادة بن عياش قال لما عقد لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قومى انيته مودعا له فقال جعل الله التقوى زادك
وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث يكون واخرج الترمذى والحاكم عن انس
قال جا رجل فقال يرسول الله انى اريد سفرا فزودنى فقال زودك الله التقوى
قال زدنى قال وغفر ذنبك قال زدنى بابى انت وامى قال ويسر لك الخير ما كنت
واخرج الترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابى هريرة
قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرا فقال اوصنى قال اوصيك
بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال اللهم ازو له الارض وهون عليه
السفر واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن ابى بكر الصديق انه قال فى خطبته
الصدق امانة والكذب خيانة الكيس الكيس التقى والحوك الفجور واخرج
ابن ابى الدنيا فى كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابيه عبد الله اما بعد

فانى او

فانى اوصيك بتقوى الله فانه من اتقاه اوفاه ومن افرضه جزاه ومن شكره زاده
واجعل التقوى نصب عينيك وجلا قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن
لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا حد يد لمن لا خلق له واخرج ابن ابى الدنيا
عن مالك بن دينار قال سالت الحسن ما زين القراء قال التقوى قلت وطلبه
للدنيا بالاخرة ولكل شى زين وزين القراء التقوى واخرج ابن ابى الدنيا عن قتادة
قال مكتوب فى التوراة ابن آدم اتق الله وتم حيث شئت واخرج ابن ابى الدنيا عن
وهب بن منبه قال الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وماله الفقه
واخرج ابن ابى الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذى يقيم به العبد وجهه
عند الله التقوى ثم يتبعه الورع واخرج ابن ابى الدنيا عن عروة قال كتبت
عايشة الى معوية اما بعد فاتقى الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا
اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيا واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى حازم
قال ترصدنى اربعون عشر عدوا اما اربعة منها فشيطان يضلنى ومومن يحسد
وكافر يقاتلنى ومنافق يغضبنى واما العشرة منها فالجوع والعطش والحر
والبرد والعرى والهرم والفقر والموت والنار ولا اطيقهن الا بسلاح تام ولا
اجد لهم سلاحا افضل من التقوى واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن ابن ابى
نجيح قال قال سليمان بن داود عليهما السلام او تينا مما اوتى الناس ومما لم
يوتوا وعلمنا مما علم الناس ومما لم يعلموا فلم نجد شيا هو افضل من تقوى
الله فى السر والعلانية والعدل فى الرضى والغضب والقصد فى الغنى والفقر هم
واخرج الاصبهانى عن زيد بن اسلم قال كان يقال من اتقى الله احبه الناس
وان كرهو قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اخرج
سفين وسعيد بن منصور والبخارى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى
فى سننه عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا فى الجاهلية
فتاثموا ان يتجروا فى الموسم فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج واخرج وكيع وسعيد
بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير عن ابن عباس
قال كانوا يتقون البيوع والتجارة فى الموسم والحج ويقولون ايام ذكر الله فانزل
ليس عليكم جناح الاية واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقى من طريق
عبد بن حميد عن ابن عباس فى اول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفه وسوق
ذى المجاز ومواسم الحج فخافوا البيع وهم حرم فانزل الله ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج فحدث عبيد بن عمير انه كان يقراوها
فى المصحف واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة واحمد وعبد
بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه
والبيهقى عن ابى امامة التيمى قال قلت لابن عمر انا ناس نكترى فهل لنا من
حج قال اليس تطوفون بالبيت وبين الصفا والمروة وتاتون المعرف وترمون
الجمار وتحلقون رووسكم قلت بلى فقال ابن عمر جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم

مساله عن الذى سالتنى عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الاية ليس
عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه النبى صلى الله عليه وسلم فقرا عليه
الاية وقال انتم حجاج واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابى الوليد انه قرا ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربكم فى مواسم الحج واخرج وكيع وابو عبيد فى فضائله وابن ابى شيبة والبخارى
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج واخرج ابن ابو داود فى المصاحف
عن عطا قال نزلت لاجناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج وفى قراة
ابن مسعود فى مواسم الحج فابتغوا حينيذ واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن
ابن عباس فى قوله ليس عليكم جناح يقول لاحرج عليكم فى الشرا والبيع قبل
الاحرام وبعده واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان ناس لا
يتجرون ايام الحج فنزلت فيهم ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم واخرج
ابو داود عن مجاهد ان ابن عباس قراهذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم قال كانوا لا يتجرون بمنى فامروا بالتجارة اذا افاضوا من عرفات هم
واخرج سعيد بن عبيدة وابن جرير عن مجاهد فى قوله ليس عليكم جناح ان
تبتغوا فضلا من ربكم قال التجارة فى الدنيا والاجر فى الاخرة واخرج عبد بن
حميد عن قتادة فى الاية قال كان ناس من اهل الجاهلية يسمون ليلة النفر ليلة
الصدر وكانوا لا يرجون على كسير ولا ضالة ولا لحاجة ولا يتبتغون فيها تجارة
فاحل الله ذلك كله للمومنين ان يرجوا على حاجاتهم ويتبتغوا من فضل الله هو
قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات اخرج وكيع وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس قال انما سمى عرفات لان جبريل كان يقول لابرهيم عليهما السلام هذا
موضع كذا وهذا موضع كذا افتقول قد عرفت فلذلك سميت عرفات
واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله بن عمرو قال انما سميت عرفات لانه قيل
لابرهيم حين ارى المناسك عرفت واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن على
مثله واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن المسور بن مخرمه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد وكان اذا خطب قال اما بعد فان هذا اليوم الحج الاكبر الا وان اهل الشرك
والاوثان كانوا يدفعون من ههنا قبل ان تغيب الشمس اذا كانت الشمس فى رووس
الجبال كانها عمايم الرجال فى وجوهها وانا ندفع بعد ان تغيب الشمس فى رووس
وكانوا يدفعون من المشعر الحرام بعد ان تطلع الشمس اذا كانت الشمس فى رووس
الجبال كانها عمايم الرجال فى وجوهها وانا ندفع قبل ان تطلع الشمس
مخالفا هديتنا هدى اهل الشرك واخرج البيهقى عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من افاض من عرفات قبل الصبح فقد تم حجه ومن فاته فقد
فاته الحج واخرج البخارى عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا
حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل او البقر او الغنم ما

تيسر له

تيسر له من ذلك اى ذلك شاعر ان لم يتيسر له فعليه صيام ثلاثة ايام فى الحج
وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح
عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم
ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذين يلبثون به
ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل ان يصبحوا ثم افيضوا فان
الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة واخرج الازرقى عن ابن عباس قال
حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرفه الى اجبال عرفه الى ملتقى وصف
وادى عرفة واخرج ابو داود وابن ماجة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كل عرفه موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل
فجاج مكة طريق ومنحر واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا فى رحالكم ووقفت ههنا وعرفه
كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف واخرج احمد عن جبير بن مطعم
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنه وكل جمع
موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة منحر وكل ايام التشريق ذبح واخرج
ابو داود والترمذى واللفظ له وصححه وابن ماجة عن على قال وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها
موقف ثم افاض حتى غربت الشمس واردف اسامه من زيد وجعل يشير بيده
على هينته والناس يضربون يمينا وشمالا يلتفت اليهم ويقول يا ايها الناس
عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى قزح وقف
عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى انتهى
الى وادى محسر ففرغ ناقته فحبب حتى جاوز الوادى فوقف واردف الفضل
ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر واخرج
ابن ابى شيبة وابو داود والترمذى وحسنه والنساى وابن ماجة والحاكم
وصححه عن زيد بن شيبان قال اتانا ابن مربع الانصارى ونحن وقوف بالموقف
فقال انى رسول الله اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث
ابرهيم واخرج ابو داود عن ابن عباس قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرفه وعليه السكينه وردفه اسامة فقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة
فان البر ليس بايجاف الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فما رايتها رافعة يديها
حتى اتى منى واخرج البخارى عن ابن عباس انه دفع النبى صلى الله عليه وسلم
يوم عرفة فسمع النبى صلى الله عليه وسلم وراه زجرا شديدا وضربا للابل
فاشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما كان بدء الايضاع من اهل البادية
كانوا يقفون حافتى الناس قد علقوا العقاب والعصى فاذا افاضوا تقعقعوا
فانفرت الناس فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ظفرى ناقته

لا يمس الارض حاركها وهو يقول يا ايها الناس عليكم بالسكينة واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجة عن اسامة بن زيد انه سيل كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفات قال كان يسير حين افاض من عرفة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفات وكان يسير العنق فاذا
وجد فجوة نص واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف حتى غربت الشمس فاقبل يكبر الله ويهلله ويعظمه ويمجد حتى انتهى
الى المزدلفة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول

اليك تغدو قلقا وضينها ∴ مخالفا دين النصارى دينها

واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن عروة
بن الزبير ان عمر بن الخطاب حين دفع من عرفة قال

اليك تغدو قلقا ضينها ∴ مخالفا دين النصارى دينها

عبد الرزاق عن عبد الملك بن ابي بكر قال رايت ابا بكر بن عبد الرحمن
بن الحرث بن هشام وابا سلمة بن سفين واقفين على طرف بطن عرنة فوقفت
معهما فلما دفع الامام دفعا وقالا

اوليك تغد قلقا وضينها ∴ مخالفا دين النصارى دينها

يكثران من ذلك وزعم انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن يذكر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقولها اذا وقع واخرج البخاري ومسلم والنساي عن ابن عباس
ان اسامة بن زيد كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة
ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
يلبي حتى رمى جمرة العقبة واخرج مسلم عن اسامة بن يزيد انه كان رديف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة فلما جا الشعب اناخ راحلته
ثم ذهب الى الغايط فلما رجع جيت اليه من الاداوة فتوضا ثم ركب حتى اتى المزدلفة
فجمع بها بين المغرب والعشا واخرج ابو داود والترمذي والنساي عن ابن
عمر قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشا ركعتين باقامة
واحدة قوله تعالى فاذكروا الله عند المسجد الحرام اخرج وكيع وسفين
وابن ابي شيبة وعبد بن جرير وابن ابي حاتم والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي
في سننه عن عبد الله بن عمرو انه سيل عن المشعر الحرام فسكت حتى اذا
هبطت ايدي الرجل بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عمر قال
المشعر الحرام مزدلفة كلها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن ابن عمر انه راى الناس يزدحمون على فرج فقال علام يزدحم هولا كل
ما ههنا مشعر واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن عمر في قوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام قال هو الجبل وما
حوله واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن

وابن المنذر عن ابن عباس قال ما بين الجبلين اللذين يجمع مسفر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال ما بين جبلي مزدلفة فهو المشعر الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن الاسود قال لم اجد احدا اخبرني عن المشعر الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن الاسود قال لم اجد احدا اخبرني عن المشعر الحرام واخرج مالك وابن جرير عن عبد الله بن الزبير قال عرفه كلها موقف الا بطن عرفة والمزدلفة كلها موقف الا بطن محسر واخرج الازرقي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا عن بطن عرنة وارفعوا عن بطن محسر واخرج الازرقي عن ابن جريج قال قلت لعطا اين المزدلفة قال المزدلفة اذا افضيت من مازمي عرفة فذلك الى محسر وليس المأزمان مأزما عرفة من المزدلفة ولكن مفتضاها قال قف بايهما شئت واحب الي ان يقف دون فرج واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين وقف على قزح هذا الموقف وكل المزدلفة موقف واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر الحرام ويقف الناس يدعون الله ويكبرونه ويهللونه ويحمدونه ويعظمونه حتى يدفع الى منى واخرج الازرقي عن نافع قال كان ابن عمر يقف يجمع كلما جمع على قزح نفسه لا ينتهي حتى يتخلص عنه ثم فيقف عليه مع الامام كلما جح واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع هم فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول رخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود والطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر بن الخطاب يجمع بعد ما صلى الصبح وقف فقال ان المشركين كانوا يقبصون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم هم فافاض قبل طلوع الشمس واخرج الازرقي عن كليب الجهني قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في حجته وقد رفع من عرفة الى جمع والناس توقد بالمزدلفة وهو يومها حتى تزد قريبا منها واخرج الازرقي عن ابن عمر قال كانت النائق قد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان واخرج الازرقي عن اسحق بن عبد الله بن خارجه عن ابيه قال ما افضى سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قزح فقال لخارجه بن زيد يا بارزيد من اوقد من صنع هذه النار ههنا قال خارجه كانت في الجاهلية وصنعها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة وتقول نحن اهل الله قال لخارجه فاخبرني رجال من قومي انهم راوها في الجاهلية هو

وكانوا يجيبون منهم حسان بن ثابت فى عدة من قومى قالوا كان قضى بن كلاب
فناوقد يا لمزدلفة نارا حبيب وقف بها حتى يراها من دفع عرفات واخرج البخارى
واللفظ له ومسلم وابو داود والنسائى عن عبد الرحمن بن يزيد قال حججت مع
عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة
والعشا بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول
لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين
حولتا عن وقتهما فى هذا المكان المغرب فلا يقدم الناس جمعا حتى
يقيموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير
المومنين افاض الان اصاب السنة فما ادرى اقوله كان اسرع ام دفع عثمان
فلم يزد يلبى حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر واخرج الطبرانى والحاكم وصححه
عن ابن الزبير قال من سنة الحج ان يصلى الامام الظهر والعصر والمغرب والعشا
والصبح بمنى ثم يغدو الى عرفة فيقيل حيث قضى له حتى اذا زالت الشمس خطب
الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعا ثم وقف بعرفات حتى تقيب الشمس ثم يفيض
فاذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شى حرم عليه الا النسا والطيب حتى يزوره
البيت واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابو داود والترمذى وصححه والنسائى وابن
ماجة والحاكم وصححه عن عروة بن مضرس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بجمع فقلت جيتك من جبل طى وقد اكللت مطيتى وانقبت نفسى
والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لى من حج فقال من صلى معنا هذه
الصلاة فى هذا المكان ثم وقف هذا الموقف حتى يفيض الامام وكان وقف
قبل ذلك من عرفات ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه واخرج الشافعى
عن ابن عمر قال من ادرك ليلة النحر من الحاج فوقف بجمع عرفة قبل ان يطلع
الفجر فقد ادرك الحج ومن لم يدرك عرفة فيقف بها قبل ان يطلع الفجر فقد
فاته الحج فليات البيت فليطف به سبعا ويطوف بين الصفا والمروة سبعا ثم
ليحلق او يقصر ان شا وان كان معه هديه فلينحره قبل ان يحلق فاذا فرغ من
طوافه وسعيه فليحلق او يقصر ثم ليرجع الى اهله فان ادركه الحج قابلا فليحج
ان استطاع وليهد ى بدنه فان لم يجد هديا فليصم عند ثلاثة ايام فى الحج
وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج مسلم والنسائى عن عبد الرحمن بن يزيد
ان عبد الله بن مسعود لبى حين افاض من جمع فقال اعرابى من هذا قال
عبد الله انسى الناس ام ضلوا سمعت الذى انزلت عليه سورة البقرة يقول
فى هذا المكان لبيك اللهم لبيك قوله تعالى واذكروه كما هداكم الاية اخرج
ابن ابى حاتم والطبرانى عن ابن الزبير فى قوله واذكروه كما هداكم قال ليس
هذا بعام هذا لاهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض سايرالناس من
عرفات فابى الله لهم ذلك فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج
عبد بن حميد عن سفين وان كنتم من قبله قال من قبل القران واخرج ابن ابى
حاتم عن مجاهد وان كنتم من قبله لمن الضالين قال لمن الجاهلين واخرج

مسلم وابو داود والنسائي عن جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج
بعد حجتي هذه واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجة عن جعفر
بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم
برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى استوت به ناقته على البيداء وسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تاويله
فما عمل به من شيء عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون
به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا منه ولزم رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى اتينا البيت معه استلم الركن فرمل
ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين يقرا فيهما بقل هو الله
احد وبقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب
الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله فبدا بما
بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت فكبر الله ووحده وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل على المروة حتى اذا انصبت
قدماه رمل في بطن الوادي حتى اذا صعد مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة
مثل ما صنع على الصفا حتى اذا كان اخر الطواف على المروة قال اني استقبلت من
امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي
فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم
ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية وجهوا الى منى اهلوا بالحج فركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشا
والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة له من شعر فضربت
بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشك قريش ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش
تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة
فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا غربت الشمس امر بالقصواء
فرحلت فركب حتى اتى بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دماءكم واموالكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا الى شهركم هذا في بلدكم هذا الا ان كل شيء من

امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة واول دم اضعه
دم عثمان بن ربيعة بن الحرث كان بن عبد المطلب وربا الجاهلية موضوع واول
ربا اضعه ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كلمة اتقوا الله في النساء
فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن
ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واني قد تركت فيكم ما ان تضلوا بعده
ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم مسؤلون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد
انك قد بلغت واديت ونصحت قال اللهم اشهد ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر
ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيا ثم ركب القصوى حتى اتى الموقف
فجعل بطن ناقته القصوى الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه فاستقبل
القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب
القرص وارد فاسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق
للقصوا الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى
السكينة ايها الناس كلما اتى حبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى يصعد حتى
اتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح
بينهما شيا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى
الفجر حين تبين له الصبح بذان واقامة ثم ركب القصوى حتى اتى المشعر الحرام فرقى
عليه فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر
جدا ثم دفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى محسرا فحرك قليلا ثم سلك الطريق
الوسطى الذي تخرجك الى الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر
مع كل حصاة منها فرمى بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المنحر فنحر بيده ثلاثا وستين وامر عليا فنحر ما غبر وما اشركه
في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها
وشربا من مرقتها ثم ركب ثم افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت
فصلى بمكة الظهر ثم اتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا
بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه
قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الدلائل والبيهقي في سننه عن عائشة قالت كانت قريش ومن دان دينها يقولون
بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكانت سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام
امر نبيه ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم افيضوا من
حيث افاض واخرج البخاري ومسلم عن هشام بن عروة عن ابيه قال كانت
العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون
عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا فيعطى الرجال الرجال والنساء وكانت الحمس

لايخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني
ابي عن عايشة قالت كانت الحمس الذين انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس
قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة
يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا
الى عرفات واخرج ابن ملجه والبيهقي عن عايشة قالت قالت قريش
نحن بوا طن البيت لا نجاوز الحرم فقاد الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واخرج البخاري ومسلم والنسائي والطبراني عن جبير بن مطعم قال
اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله ان هذا لمن الحمس فما شانه ههنا وكانت
قريش تقدم من الحمس زاد الطبراني وكان الشيطان قد استهواهم فقال لهم ان
عظمتهم غير حرمكم استخف الناس حرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم واخرج
الطبراني والحاكم وصححه عن جبير ان مطعم قال كانت قريش انما تدفع من المزدلفة
ويقولون نحن الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمله ثم
يصح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع اذا افقوا واخرج الطبراني
والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان ينزل عليه واته لواقف على بعير له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها
وما ذاك الا لتوفيق من الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت العرب
تقف بعرفة وكانت قريش دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله ثم افيضوا من
حيث افاض الناس واخرج ابن المنذر عن اسما بنت ابي بكر قالت كانت قريش
يقفون بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة الا شيبة بن ربيعة فانزل الله ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كانت قريش
وكل ابن اخت لهم وحليف لا يفيضون مع الناس من عرفات انما يفيضون
من المشعر كانوا يقولون انما نحن اهل الله فلا نخرج من حرمه فامرهم
الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس وكانت منه ابرهيم واسمعيل الا قامة
من عرفات واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من حيث افاض الناس قال
ابرهيم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ثم افيضوا من حيث افاض الناس
قال عرفة كانت قريش يقولون انما نحن حمس اهل الحرم لا نجلف الحرم المزدلفة
امروا ان يبلغوا عرفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال
كان الناس يقفون بعرفة الا قريشا واحلافها وهي الحمس فقال بعضهم لا
تقطعوا الا الحرم فانكم ان عظمتم غير الحرم اوشك ان تتهاونوا بحرمكم فقصروا
عن مواقف الحق فوقفوا عن مواقف الحق فوقفوا بجمع فامرهم الله ان
يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفات قوله تعالى واستغفروا الله ان
الله غفور رحيم اخرج ابن جرير عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط
الى السما الدنيا الملايكة فيقول لهم عبادي امنوا بوعدي وصدقوا

برسلى ملحرا وهم فيقال ان يغفر لهم فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم واخرج مسلم والنسائى وابن ماجة وابن
ابى الدنيا فى كتاب الاضاحى والحاكم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة
وانه ليدنو ثم يباهى بهم الملائكة فيقول ما اراده هولا واخرج احمد وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يباهى باهل عرفات اهل السما فيقول لهم انظروا
الى عبادى جاونى شعثا غبرا واخرج البزار وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان
والبيهقى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل ايام الدنيا
ايام العشر يعنى عشر ذى الحجة قيل وما مثلهن فى سبيل الله قال ولا مثلهن
فى سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب وما من يوم افضل عند الله من يوم
عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى سما الدنيا فيباهى باهل الارض اهل السما
فيقول انظروا الى عبادى جاونى شعثا غبرا صاحبين جاوا من كل فج عميق يرجون
رحمتى ويستشهدون من عذابى ولم يروه فلم ير يوما اكثر عتقا وعتقه من
النار منه واخرج احمد والطبرانى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يباهى ملايكته عشية عرفة بالهل
عرفة فيقول انظروا الى عبادى اتونى شعثا غبرا هناحبى من كل فج عميق
اشهدكم انى قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم
اكثر عتقا من النار من يوم عرفة واخرج مالك والبيهقى والاصبهانى فى
الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما رؤى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا احقر ولا ادحر ولا اغيظ منه
فى يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب
العظام الا ما راى يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذى راى جبريل يزع الملايكة
واخرج البيهقى عن الفضل بن عباس انه كان رديف النبى صلى الله عليه
وسلم بعرفة وكان الفتى يلاحظ الملايكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم بصره
هكذا وصرفه وقال يا بنى اخى هذا يوم من ملك فيه بصره الا من حق وسمعه
الا من حق ولسانه الا من حق عقر له واخرج البيهقى عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الدعا دعا يوم عرفة
وافضل قولى وقول الانبيا قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شى قدير واخرج البيهقى عن عمرو بن
شعيب عن جده قال كان اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو
على كل شى قدير واخرج الترمذى وابن خزيمة والبيهقى عن على بن ابى
طالب قال كان اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم
لك الحمد كالذى يقول وخيرا مما يقول اللهم لك صلاتى ونسكى ومحياى

ومماتي واليك مالي ولك رب تدابي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة
الصدر وشتات الامر اللهم اني اسالك من خير ما تجي به الريح واعوذ بك من شر
ما تجي به الريح واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
مايه مرة ثم يقرا قل هو الله احد مايه مرة ثم يقول اللهم صلي على محمد كما صليت
على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مايه مرة الا قال الله
تعالى يا ملايكتي ما جزا عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني
واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا ملايكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه
ولو سالني عبدي هذا لشفعته في اهل الموقف كلهم قال البيهقي هذا متن
غريب وليس في اسناده من نسب الى الوضع واخرج البيهقي في الشعب عن
بكير بن عتيق قال حججت فتوسمت رجلا اقتدي به اذا سالم بن عبد الله
في الموقف يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده
الخير وهو على كل شي قدير لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا
الله ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب ابايينا الاولين فلم يزل يقول
هذا حتى غابت الشمس ثم نظر الي وقال حدثني ابي عن جدي عمر بن الخطاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغله ذكري
عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين واخرج ابن ابي شيبة والجندي
في فضايل مكة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر دعاي ودعا الانبيا قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي قدير اللهم اجعل سمعي نورا وفي بصري
نورا وفي قلبي نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واعوذ بك من وساوس
الصدور وشتت الامور وعذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في
الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوايق الدهر
واخرج الجندي عن ابن جريج قال بلغني انه كان يومر ان يكون اكثر دعا المسلم
في الموقف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي وابن ابي عاصم والطبراني معا
في الدعا والبيهقي في الدعوات عن عبد الله بن مسعود قال ما من عبد ولا امة
دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف مرة الا لم يسال
الله شيا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او ثم سبحان الذي في السما عرشه
سبحان الذي في الارض موطنه سبحان الذي في الارض موطنه سبحان الذي
في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته
سبحان الذي في القبور قضاوه سبحان الذي رفع السما سبحان الذي وضع
الارض سبحان الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه قيل له انت سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم واخرج ابن ابي شيبة عن صدقة بن

بسار قال سالت مجاهد عن قراة القران افضل يوم عرفة ام الذكر قال سالت
مجاهد اعن قراة القران افضل يوم عرفة ام الذكر قال بل قراة القران واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي عن علي ابن ابي طالب انه قال وهو بعرفات للادع
هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلا لانه ليس في الارض يوما اكثر عتقا للرقاب
فيه من يوم عرفة فاكثر واني ذلك اليوم من قول اللهم اعتق رقبتي من النار
ووسع لي في الرزق الحلال واصرف عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما دعوك
به واخرج الطبراني في الدعا عن ابن عباس قال كان من دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشية اللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي
ولا يخفى عليك شئ من امري انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق
المستفيق المقر المعترف بذنبه اسالك مسالة المساكين وابتهل اليك ابتهال
المذنب الذليل وادعوك دعا الخائف المضرور من خضعت له رقبته وفاضت
له عيناه وذل لك جسده وزعم انفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن
بي رؤفا رحيما يا خير المسؤلين ويا خير المعطين واخرج الطبراني في الدعاء
عن ابن عمر انه كان يرفع صوته عشية عرفة يقول اللهم اهدنا بالهدى
وزينا بالتقوى واغفر لنا في الاخرة والاولى ثم يخفض صوته يقول اللهم
اني اسالك من فضلك رزقا طيبا مباركا اللهم اني امرت بالدعا وقضيت
على نفسك بالاجابة وانك لا تخلف وعدك ولا تنكث عهدك اللهم ما احببت
من خير فحببه الينا وبيسره لنا وما كرهت من شر فكرهه الينا وجنبناه ولا
تنزع منا الاسلام بعد ان اعطيتناه واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وابو ذر الهروي في المناسك عن ابي مجلز قال
شهدت ابن عمر بالموقف بعرفات فسمعته يقول الله اكبر ولله الحمد ثلاث مرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد ثلاث مرات ثم يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مرة
واحدة ثم يقول اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا ويبكي قدر ما
يقرا فاتحة الكتاب ثم يعود فيقول مثل ذلك حق افاض واخرج البيهقي
في الشعب عن ابي سليمان الداراني عن عبد الله بن احمد بن عطية قال
سئل علي بن ابي طالب عن الوقوف بالجبل ولم يكن في الحرم قال لان الكعبة
بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين وفقهم بالسحاب يبشرون
قبل يا امير المومنين فالوقوف بالمشعر قال لانه لما اذن لهم بالدخول وفقهم
بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم
عني فلما ان قضوا نقثهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي
كانت لهم اذن لهم بالوفادة اليه على الطهارة قيل يا امير المومنين فمن
اين حرم صيام ايام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا
يجوز للضيف ان يصوم دون اذن من اضافه قيل يا امير المومنين فتقلق
الرجل باستار الكعبة اي معف هو قال مثل الرجل بينه وبين سيده حجاب

فتقلق

فتعلق بثوبه وسئل اليه وكذى له جناية واخرج ابن نجوية الازرقي والجندي ومسدد والبزار في مسنديهما وابن مردوية والاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ثم قالا يا رسول الله جيئناك نسالك قال ان شئتما اخبرتكما بما جيئتما تسالاني عنه وان شئتما سالتماني قالا اخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا ويقينا قال للانصاري جئت تخرج تسال عن مخرجك من بيتك يوم البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك بعرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن طوافك بالبيت ومالك فيه بعني الافاضة قال والذي بعثك بالحق ما جئت الا لاسالك عن ذلك قال اما مخرجك من بيتك يوم البيت الحرام فان نيتك لا ترفع حقا ولا تضعه الا كتب الله لك به حسنة ومحا به خطيئة واما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما ولا تضعها الا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها خطيئة ورفع لك بها درجة واما ركعتاك بعد الطواف فكعتق رقبة من بني اسمعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله تعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة ويقول انظروا الى عبادي جاؤني من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل وعدد القطر ومثل زبد البحر ومثل نجوم السماء لغفرتها لهم ويقول افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم فيه واما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات واما مخرك فمدخور لك عند ربك واما طوافك بالبيت بعني الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك ويأتيك ملك فيضع يده بين كتفيك ويقول اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى واخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول الله جيئناك نسالك فقال ان شئتما اخبرتكما بما جيئتما تسالاني عنه فعلت وان شئتما ان امسك وتسالاني فعلت فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي للانصاري سل فقال اخبرني يا رسول الله فقال جيئتني تسالني عن مخرجك من بيتك يوم البيت الحرام ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وطوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رمي الجمار ومالك فيه وعن تخرك ومالك فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جيئت اسالك قال فانك اذا خرجت من بيتك يوم البيت الحرام لا تضع ناقتك حقا ولا ترفعه الا كتبت لك به حسنة ومحي عنك خطيئة واما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسمعيل واما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة

فيقول عبادى جاونى شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون جنتى فلو كانت ذنوبكم
كعدد الرمل او كقطر المطر او كزبد البحر لغفرتها افيضوا عبادى مغفورا لكم
ولمن شفعتم له واما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من
الموبقات واما نحرك فمدخور لك عند ربك واما حلاقك رأسك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة واما طوافك
بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتى ملك حتى يضع يده بين كتفيك
فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى واخرج ابن جرير وابو نعيم فى
الحلية عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية
عرفة فقال ايها الناس ان الله تطول عليكم فى مقامكم هذا فقبل محسنكم
ماسال ووهب مسيئكم لمحسنكم الا التبعات فيما بينكم افيضوا على اسم الله فلما
كان غداة جمع قال ايها الناس ان الله قد تطول عليكم فى مقامكم هذا فقبل
من محسنكم واعطا محسنكم ماسال ووهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات بينكم فى
عوضها من عنده افيضوا على اسم الله فقال اصحابه يرسول الله افضت بنا
بالامس كئيبا حزينا وافضت بنا اليوم فرحا مسرورا فقال انى سالت ربى بالامس
شيا لم يجد لى به سالة التبعات فابى على فلما كان اليوم اتانى جبريل فقال ان
ربك السلام ويقول لك ضمنت التبعات وعرضها من عندى واخرج الطبرانى
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ايها
الناس ان الله تطول عليكم فى هذا اليوم ففغر لكم الا التبعات فيما بينكم ووهب
مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ماسال فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع قال
ان الله قد غفر لصالحيكم وشفع لصالحيكم فى طالحيكم ينزل الرحمة فتعمهم ثم يفرق المغفرة
فى الارض فيقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده والبليس وجنوده بالويل
والثبور واخرج ابن ماجة والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وعبد الله
بن احمد فى زوائد المسند وابن جرير والطبرانى والبيهقى فى سننه والضيا
المقدسى فى المختارة عن العباس بن مرداس السلمى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعا
فاوحى الله اليه انى قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا واما ذنوبهم فيما بينى
وبينهم فقد غفرتها فقال يرب انك قادر على ان تثيب هذا المظلوم خيرا
من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة
اعاد الدعا فاجابه الله انى قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقاله اصحابه قد تبسمت من عدو الله البليس انه لما علم ان الله قد
استجاب لى فى امتى اهوى يدعوا بالويل والثبور ويجثوا التراب على راسه
واخرج ابن ابى الدنيا فى الاضاحى وابو يعلى عن انس سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله تطول على اهل عرفات فباهى بهم الملائكة بهم
الملائكة فيقول يا ملائكتى انظروا الى عبادى شعثا غبرا قبلوا يضربون
الرمل من كل فج عميق فاشهدكم انى قد اجبت دعاهم وشفعت رغبتهم ووهبت

مسيهم

مسيهم لمحسنهم واعطيت لمحسنهم جميع ما سالونى غير التبعات التى بينهم
فاذا افاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا فى الرغبة والطلب فاشهدكم انى
قد اجبت دعاهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيهم لمحسنهم واعطيت
محسنهم جميع ما سالونى وكفلت عنهم التبعات التى بينهم واخرج ابن
المبارك عن انس بن مالك قال وقف النبى صلى الله عليه وسلم بعرفات
وقد كادت الشمس ان تغوب فقال يا بلال انصت لى الناس فقام بلال فقال
انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنصت الناس فقال يا معاشر
الناس انانى جبريل انفا فاقرانى من ربى السلام وقال ان الله عز وجل غفر
لاهل عرفات واهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال
يا رسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيمة ثم
فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب واخرج ابن ماجة عن بلال بن
رباح ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له عداة جمع انصت الناس ثم قال ان
الله تطا ول عليكم فى جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما
سالوا فقولوا نعم ايها الله واخرج مالك وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم
والنساى وابن ماجة عن محمد بن ابى بكر الثقفى انه سال انسا بن مالك وهما
عاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون فى هذا اليوم مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر
عليه واخرج البخارى ومسلم وابو داود عن ام الفضل بنت الحرث ان ناسا
اختلفوا عندها يوم عرفة فى صوم النبى صلى الله عليه فقال بعضهم ليس بصائم
فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه واخرج ابو داود هـ
والنساى وابن ماجة وابن ابى الدنيا فى الاضاحى والحاكم وصححه عن ابى هريرة
ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة واخرج الترمذ
وحسنه عن ابى نجيح قال سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع النبى
صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه
وانا لا اصومه ولا امر بصومه ولا انهى عنه واخرج ابن ابى شيبة ومسلم
وابو داود والترمذى والنساى وابن ماجة والبيهقى عن ابى قتادة
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة انى احتسب على الله ان يكفر
السنة التى قبله والسنة التى بعده واخرج مالك فى الموطا من طريق القاسم
بن محمد عن عايشة انها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم ولقد رايتها عام
غشية عرفة تدفع الامام وتقفحتى يبيض ما بينها وبين الناس من الارض
ثم تدعوا بالشراب فتفطر واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى عن عايشة هـ
قالت ما من يوم من السنة اصومه احب الى من يوم عرفة واخرج البيهقى
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم
عرفة كصيام الف يوم واخرج البيهقى عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة لصيام الف عام واخرج

البيهقي عن مسروق انه دخل على عائشة يوم عرفة فقال اسقوني فقالت ع
عائشة ومالك يا مسروق بصايم فقال لا اني اخاف ان يكون يوم اضحى فقالت
عائشة ليس كذلك يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم يحر الامام اوما
سمعت يا مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعد له بصوم الف
يوم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقي عن انس بن مالك قال
كان يقاد في ايام العشر بكل يوم الف يوم ويوم عرفة عشرة الف يوم يعني
في الفضل واخرج البيهقي عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة
واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظرن اليهن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه
سمعه وبصره ولسانه غفر له واخرج المروزي في كتاب العيد عن محمد
بن عباد المخزومي قال لا يستشهد مؤمن حتى يكتب اسمه عشية فيمن
يستشهد واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في الاضاحي والمروزي
عن ابرهيم انه سئل عن التفريق بالامصار فقال انما التفريق بعرفات واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي عوانة قال رايت الحسن البصري يوم عرفة بعد العصر
جلس فذكر الله ودعا واجتمع اليه الناس واخرج المروزي عن مبارك قال
رايت الحسن وبكر بن عبد الله وثابتا البناني ومحمد بن واسع وعقيلا ابن
جرير يشهدون عرفة بالبصرة واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن موسى
بن ابي عائشة قال رايت عمرو بن حريث في المسجد يوم عرفة والناس
مجتمعين اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي عن الحسن قال
ان اول من عرف بالبصرة ابن عباس واخرج المروزي عن الحكم قال اول من
فعل ذلك بالكوفة مصعب بن الزبير واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن ابي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام
التشريق عيدنا اهل الاسلام ومن ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي الدنيا
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة
الغداة يوم عرفة حنا على راحلته فقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله
اكبر الله اكبر ولله الحمد الى اخر ايام التشريق يكبر في العصر واخرج الحاكم
وصححه وضعفه الذهبي من طريق ابي الطفيل عن علي وعمار ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يجهر في المكتوبة بانه ببسم الله الرحمن الرحيم ويقنت في الفجر
وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة العصر اخر ايام
التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي في العيدين والحاكم
عن عبد بن عمير قال كان عمر يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة الظهر
او العصر من اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن شقيق قال

كان

كان يكبر بعد الفجر غداة عرفة ثم لا يقطع حتى يصلى العصر فى اخر ايام
التشريق واخرج ابن ابى شيبة والمروزى والحاكم عن ابن عباس انه كان
يكبر من غداة عرفة الى صلاة العصر من اخر ايام التشريق واخرج ابن
ابى شيبة وابن ابى الدنيا والحاكم عن عمير بن سعد قال قدم علينا ابن مسعود
فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة الى العصر من اخر ايام التشريق واخرج
ابن ابى الدنيا عن ابن عباس انه كان يقول من صحبنى منكم من ذكر او انثى فلا
يصومن يوم عرفة فانه يوم اكل وشرب وتكبير قوله تعالى فاذا قضيتم
مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباكم اخرج ابن ابى حاتم عن عطا فاذا قضيتم
مناسككم قال حجكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله
فاذا قضيتم مناسككم قال حجكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
فى قوله فاذا قضيتم مناسككم قال اهراقة الدما فاذكروا الله كذكركم اباكم قال تقاتل
العرب بينها بفعال اباياها يوم النحر حين يفرغون فامروا بذكر الله مكان
ذلك واخرج البيهقى فى الشعب عن ابن عباس قال كان المشركون يجلسون
فى الحج فيذكرون ايام اباياهم ومايعدون من انسابهم يومهم اجمع فانزل الله
على رسوله فى الاسلام فاذكروا الله كذكركم اباكم او الرجل ليانى عليه اليوم
ومايذكر اباه قال الله ليس بذاكر ولكن يقول نغضب لله اذا عصى اشد من
غضبك اذا ذكر والديك نحو قوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا فى
الدنيا الايات اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان قوم من الاعراب يجيئون
الى الموقف فيقولون اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن
لا يذكرون من امر الاخرة شيئا فانزل فيهم فمن الناس من يقول ربنا اتنا
وماله فى الاخرة من خلاق ويجى بعدهم اخرون من المومنين فيقولون
ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وماله فى الاخرة من خلاق
وقنا عذاب النار فانزل الله فيهم اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع
الحساب واخرج الطبرانى عن عبد الله بن الزبير قال كان الناس فى الجاهلية
اذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال احدهم اللهم ارزقنى ابلا وقال
الاخر اللهم ارزقنى غنما فانزل الله فمن الناس من يقول ربنا اتنا الى قوله
سريع الحساب واخرج ابن جرير عن انس بن مالك فى قوله فمن الناس من
يقول ربنا اتنا فى الدنيا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فيدعون اللهم
اسقنا المطر واعطنا على عدونا الظفر ورد ناصالحين الى صالحين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كانوا يقولون ربنا اتنا رزقا ونصرا
ولا يبالون لاخرتهم شيئا فنزلت واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم
وابو داود والنسائى وابو يعلى عن انس قال كان اكثر دعوة ندعوها يارسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا اتنا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار واخرج ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم
والترمذى والنسائى وابو يعلى وابن حبان وابن ابى حاتم والبيهقى فى الشعب

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل
الفرخ المنتوف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعوا الله
بشئ قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني به في الاخرة فعجله لي في الدنيا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انك لا تطيق ذلك او تستطيعه
فهلا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا الله
فشفاه الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا حاتم عن انس
ان ثابتا قال له انا نحسد انك يجبون ان تدعوا لهم فقال اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فاعاد عليه فقال ترى ان اشق لكم الامور
اذا اتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ووقاكم عذاب النار فقد اتاكم
الخير كله واخرج الشافعي وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه
وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن السايب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فيما بين الركن اليماني والحجر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما مررت على الركن الا رايت عليه ملكا يقول امين فاذا مررتم
عليه فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا موكلا بالركن
اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول امين فيقولوا ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ماجة والجندي
في فضايله مكة عن عطا بن ابي رباح انه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف
فقال حدثني ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا
فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين واخرج الازرقي عن
ابن ابي نجيح قال كان اكثر كلام عمرو عبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن
ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن حبيب بن صهبان الكاهلي
قال كنت اطوف بالبيت وعمر بن الخطاب يطوف امامه فقوله الا ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار امامه فجبرى غيرها
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يستحب ان يقال في ايام التشريق
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج عبد
بن حميد عن عطا قال ينبغي لكل من نفر ان يقول حين ينفر متوجها الى
اهله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج
ابن جرير عن بن زيد قال كانوا اصنافا ثلاثة في تلك المواطن يوميذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمومنون واهل الكفر واهل النفاق فمن الناس
من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق انما حجوا للدنيا ه

والمساله

والمسالة لا يريدون الاخرة ولا يومنون بها ومنهم من يقول ربنا اتنا فى
الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار والصنف الثالث ومن
الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا واخرج احمد والترمذى وحسنه
عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اى الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية فى الدنيا والاخرة ثم اتاه من
الغد فقال يا رسول الله اى الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافيه
فى الدين والدنيا والاخرة ثم اتاه من الغد فقال يا رسول الله اى الدعا افضل
قال تسال ربك العفو والعافية ثم اتاه من اليوم الرابع فقال يا رسول الله اى
الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية فى الدنيا والاخرة فانك اذا
اعطيتهما فى الدنيا ثم اعطيتهما فى الاخرة فقد افلحت واخرج عبد الرزاق
عن قتادة فى قوله ربنا اتنا فى الدنيا حسنة قال عافية وفى الاخرة حسنة قال
عافية واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدارمى فى فضائل العلم
والبيهقى فى شعب الايمان عن الحسن فى قوله ربنا اتنا فى الدنيا حسنة قال العلم
فى الدنيا العلم والعبادة وفى الاخرة الجنة واخرج ابن جرير عن السدى قال
حسنة الدنيا المال وحسنة الاخرة الجنة واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن ربنا
اتنا فى الدنيا حسنة قال الرزق الطيب والعلم النافع واخرج ابن ابى حاتم
عن محمد بن كعب فى الاية قال المراة الصالحة من الحسنات واخرج ابن
المنذر عن سالم بن عبد الله بن عمر ربنا اتنا فى الدنيا حسنة قال الثنا
واخرج ابن ابى حاتم عن عطا اولئك لهم نصيب مما كسبوا قال مما عملوا
من الخير واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد والله سريع الحساب قال سريع
الاحصا واخرج الشافعى فى الام وعبد الرزاق وابن ابى شيبة فى المصنف
وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس
ان رجلا قال له انى احرنت نفسى من فوهى على ان يحملونى ووصفت لهم من
اجرى على ان يدعون الحج معهم افتجزى ذلك عنى قال انت من الذين قال
الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واخرج ابن ابى
داود فى المصاحف عن سفين قال اصحاب عبد الله يقرونها اولئك لهم
نصيب مما كسبوا قوله تعالى واذكروا الله فى ايام معدودات اخرج عبد
ابن حميد وابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم عن على بن ابى طالب قال الايام المعدودات
ثلاثة ايام يوم الاضحى ويومان بعده اذبح فى ايها شئت وافضلها اولها هم
واخرج الفريابى وابن ابى الدنيا وابن المنذر عن ابن عمر فى قوله
واذكروا الله فى ايام معدودات قال ثلاثة ايام التشريق وفى لفظ هى الثلاثة
بعد يوم النحر واخرج الفريابى وعبد بن حميد والمروزى فى العيدين وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الشعب والضيا
فى المختارة من طرق عن ابن عباس قال الايام المعلومات ايام العشر
والايام المعدودات ايام التشريق واخرج الطبرانى عن عبد الله بن الزبير

واذكروا الله في ايام معدودات قال هن ايام التشريق بذكر الله فيهن تسبيح
وتهليل وتكبير وتحميد واخرج ابن ابي الدنيا والمحاملي في امالية والبيهقي
عن مجاهد قال الايام المعلومات العشر والايام المعدودات ايام التشريق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الايام المعدودات اربعة ايام يوم
النحر وثلاثة ايام بعده واخرج المروزي عن يحيى بن كثير في قوله واذكروا
الله في ايام معدودات قال هو التكبير في ايام التشريق دبر الصلوات واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يكبر تلك الايام بمنى ويقول التكبير واجب
ويتاول هذه الاية واذكروا الله في ايام معدودات واخرج المروزي وابن
جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن دينار قال رايت ابن عباس يكبر
يوم النحر ويتلو واذكروا الله في ايام معدودات قال التكبير ايام التشريق يقول الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذكروا الله في ايام معدودات ثم
قال التكبير ايام التشريق يقول في دبر كل صلاة الله اكبر الله اكبر واخرج ابن
المنذر عن ابن عمر انه كان يكبر تلا تا وراء الصلوات بمنى لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير واخرج المروزي عن الزهري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ايام التشريق كلها واخرج سفين
بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يكبر يوم الصدر ويامر
من حوله ان يكبر فلا ادري تاول قول الله واذكروا الله في ايام معدودات
وقوله فاذا قضيتم مناسككم الاية واخرج مالك عن يحيى بن سعيد
انه بلغه ان عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر بمنى حين ارتفع النهار
شيا فكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ تكبيرهم البيت ثم خرج الثالثة من
يومه ذلك حين بلغ تكبيرهم البيت ثم خرج الثالثة من يومه ذلك حين
زاغت الشمس فكبر وكبر الناس بتكبيره فعرفوا النحر فد خرج يرمي واخرج
البيهقي في سننه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه رمى الجمرة بسبع حصيات
يكبر مع كل صلاة الله اكبر الله اكبر اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا
وعملا مشكورا وقال حدثني ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما رمى
بحصاة يقول مثل ما قلت واخرج البخاري والنسائي وابن ماجة عن ابن
عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على كل حصاة ثم يتقدم
حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة
من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعله واخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت
افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى الظهر ثم
رجع فمكث بمنى ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل
جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى وعند
الثانية فيطيل القيام ويتضرع ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها هم
واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال لي رسول

الله صلى الله عليه وسلم عداة العقبة هات القط لى حصيات من حصى
الخذف فلما وضعن فى يده قال بامثال هؤلاء وايا كم والغلو فى الدين فانما
هلك من كان قبلكم بالغلو فى الدين واخرج الحاكم عن ابى البداح بن عاصم
بن عدى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرخص للدعاة ان يرموا
يوما ويدعوا يوما واخرج الازرقى عن ابن الكلبى قال انما سميت الجمار
الجمار لان ادم كان يرمى ابليس فتحمر بين يديه والاجمار والرجام واخرج
ابن ابى شيبة عن ابى سعيد الخدرى قال ما يقبل من حصا الجمار رفع واخرج
ابن ابى شيبة عن ابى الطفيل قال قلت لابن عباس رمى الناس فى الجاهلية والاسلام
فقال ما يقبل منه رفع ولولا ذلك كانا عظم من ثبير واخرج الازرقى عن
ابن عباس انه سئل هذه الجمار نرمى فى الجاهلية والاسلام كيف لا تكون
هضابا سد الطريق فقال ان الله وكل بها ملكا فما يقبل منه رفع وما يقبل
منه ترك واخرج الازرقى عن ابن عباس قال والله ما قبل الله من امر محجه
الا رفع حصاه واخرج الازرقى عن ابن عمر انه قيل له ما كنا نرى بافى الجاهلية
من الحصى والمسلمون اليوم اكرم انه لضحضاح فقال انه والله ما قبل
من امر محجه الا رفع حصاه واخرج الازرقى عن سعيد بن جبير قال انما
الحصا قربان فما يقبل منه رفع وما لم يتقبل منه فهو الذى يبقى
واخرج الطبرانى فى الاوسط والدارقطنى والحاكم وصححه عن ابى سعيد
الخدرى قال قلنا يا رسول الله هذه الاحجار التى نرمى بها كل سنة فنحسب
انها تنقص قال ما يقبل منها يرفع ولولا ذلك لرايتموها مثل الجبال
واخرج الطبرانى عن ابن عمر ان رجلا سال النبى صلى الله عليه وسلم عن
رمى الجمار وما لنا فيه فسمعته يقول تحذونك عند ربك احوج ما تكون
اليه واخرج الازرقى عن ابن عباس انه سئل عن منى وضيقه فى غير
الحج فقال ان منى يتسع باهله كما يتسع للولد واخرج الطبرانى فى الاوسط
عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل منى كالرحم
هى ضيقة فاذا حملت وسعها الله واخرج الازرقى عن ابن عباس قال
انما سميت منى منى لان جبريل حين اراد ان يفارق ادم قال امنى الجنة
فسميت منى لانها منية ادم واخرج الازرقى عن عمرو بن مطرف قال
انما سميت منى لما تمنى بها من الدماء واخرج الحاكم وصححه عن عائشة
قالت قيل يا رسول الله الا نبنى لك بنا يظلك قال لا منى مناخ من سبق
واخرج البيهقى فى الشعب عن ابن عباس سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم يقول ونحن بمنى لو يعلم اهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل
بعد المغفرة واخرج مسلم والنسائى عن نبيشة الهذلى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج
ابن جرير عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله
بن حذافة يطوف فى منى لا يقوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وذكر

الله تعالى واخرج ابن جرير عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن صوم ايام التشريق وقال هي ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي الشعثا قال دخلنا على ابن عمر في اليوم الاوسط من ايام
التشريق فاتي بطعام فتنحى ابن له ادن فاطعم قال اني صائم قال اما علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه ايام طعم وذكر واخرج الحاكم
وصححه عن مسعود بن الحكم الزرقي عن امه انها حدثته قالت كاني انظر
الى علي مقلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضا في سقب الانصار وهو
يقول ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست ايام صيام
انها ايام اكل وشرب وذكر واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن خلدة الانصاري عن
امه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ايام التشريق ينادي انها
ايام اكل وشرب وبعال واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة عن بشر
بن شحيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ايام التشريق فقال لا يدخل
الجنة الا نفس مسلمة وان هذه الايام ايام اكل وشرب واخرج مسلم عن كعب
بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس ابن الحدثان ايام
التشريق فنادى انه لا يدخل الجنة الا مومن وايام منى ايام اكل وشرب واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايام منى ايام اكل وشرب واخرج ابو داود وابن ابي الدنيا
والحاكم وصححه عن ابي مرة مولى ام هانى انه دخل مع عبد الله على ابيه
عمرو بن العاص فقرب اليهما طعاما فقال كل شتى فقال اني صائم قال عمر
وكل فهذه الايام التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بافطاره
وينهانا عن صيامها قال مالك وهن ايام التشريق واخرج ابن ابي الدنيا
والبزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ستة ايام
من السنة يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق واليوم الذي يشك فيه
من رمضان واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن صيام ايام التشريق وقال انها ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي
الدنيا عن قتادة انه سئل عن ايام التشريق لاي شيء حميت التشريق فقالوا
كانوا يشرقون لحوم ضحاياهم وبدنهم يشرقون القديد فقوله تعالى
فمن تعجل في يومين الاية واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال
في تعجيله ومن تاخر فلا اثم عليه في تاخيره واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه فلا ذنب له
ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى يقول اتقى معاصي الله واخرج الفريابي
وابن جرير عن ابن عمر قال لا نفر في يومين لمن اتقى واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال من غابت له الشمس
مسلم والنسائي في اليوم الذي قال الله فيه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه

وهو معنى

وهو منى فلا ينفر حتى يرمى الجمار من الغد واخرج سفين بن عيينة وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله لمن اتقى قال لمن اتقى الصيد وهو
محرم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال هو فى مصحف عبد
الله لمن اتقى الله واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابو داود والترمذى ن
والنسائى وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن عبد الله بن
يعمر الديلمى سمعت رسول الله يقول وهو واقف بعرفة واتاه اناس من
اهل نجد فقال يا رسول كيف فقال الحج عرفات الحج عرفات فمن ادرك ليلة جمع
قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك ايام منى ثلاثة ايام فمن تعجل فى يومين فلا اثم
عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ثم اردف رجلا خلفه ينادى لهن واخرج ابن
جرير عن على فى قوله فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه قال غفر له ومن تاخر
فلا اثم عليه قال غفر له واخرج وكيع والفريابى وابن ابى شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى عن ابن مسعود م
فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه قال مغفور له ومن تاخر فلا اثم عليه م
قال مغفور له واخرج البيهقى فى سننه عن ابن عباس فى الاية قال من
فى يومين غفر له ومن تاخر الى ثلاثة ايام غفر له واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والبيهقى عن ابن عمر فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه
قال رجع مغفورا له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فى الاية
قال رخص الله ان ينفروا فى يومين منها ان شاؤا ومن تاخر الى اليوم الثالث
فلا اثم عليه لمن بقى قال قتادة يرون انها مغفور له واخرج وكيع وابن ابى
شيبة عن مجاهد فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه قال الى قابل ومن تاخر
فلا اثم عليه قال الى قابل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال لا والذى
نفس الضحاك بيده اذ نزلت الاية هذه فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه
فى الاقامة والطعم ولكنه برى من الذنوب واخرج سفين بن عيينة وعبد
بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه قال
خرج من الاثم كله ومن تاخر فلا اثم عليه قال برى من الاثم كله واخرج
ابن جرير عن قتادة فى قوله لمن اتقى قال لمن اتقى فى حجه قال قتادة
وذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول من اتقى فى حجه غفر له ما تقدم من ذنبه
واخرج ابن ابى شيبة عن ابى صالح قال كانت امراة من المهاجرات تحج
فاذا رجعت مرت على عمر فيقول لها ادنى فتقول نعم فيقول لها
استانفى العمل واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد ان عمر قال لقوم حجاج
انهزكم اليه غيره قالوا لا قال القيتم قالوا نعم قال اما الا فاستانفوا العمل
واخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه قال قد
غفر له انهم بنا ولونها على غير نا ويلها ان العمرة لتكفر ما معها من الذنوب
فكيف بالحج واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن معوية بن
مرة المزنى قال قال اثم عليه قال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ه

واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال انما جعل الله هذه المناسك ليكفر بها خطايا بني آدم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية في قوله فلا اثم عليه لمن اتقى قال ذهب اثمه كله ان اتقى فيما بقي من عمره واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن انه قيل له ان الناس يقولون ان الحاج مغفور له قال انه ذلك ان يدع سبي ما كان عليه واخرج البيهقي عن حميد بن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجك فسل الله الجنة فلعله واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابراهيم قال كانوا يقال صافحوا الحاج قبل ان يتلطخوا بالذنوب واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال تلقوا الحاج والعمار والقراء فليدعوا لكم قبل ان يتدنسوا واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت قال كنا نتلقى الحاج فنصافحهم قبل ان يفارقوا واخرج الاصبهاني عن الحسن انه قيل له ما الحج المبرور قال ان يرجع زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة واخرج الحاكم وصححه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى احدكم حجه فليعجل الرحلة الى اهله فانه اعظم لاجره واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزوة او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده واخرج ابن حبان في الضعفا وابن عدي في الكامل والدارقطني في العلل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني فقد جفاني واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي واخرج الحكيم الترمذي والبزار وابن خزيمة وابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة واخرج الطيالسي والبيهقي في الشعب عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري كنت له شفيعا او شهيدا ومن مات في احد الحرمين بعثه الله في الامنين يوم القيمة واخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعثه من الامنين يوم القيمة واخرج العقيلي في الضعفا والبيهقي في الشعب عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان في جواري

يوم القيمة

يوم القيمة ومن سكن المدينة وصبر على بلايها كنت له شهيدا وشفيعا يوم
القيمة ومن مات فى احد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيمة واخرج ابن
ابى الدنيا والبيهقى عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
زارنى بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة واخرج البيهقى
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسلم على عند
قبرى الا وكل الله بها ملكا يبلغنى وكفى شر اخرته ودنياه وكنت له شهيدا او شفيعا
يوم القيمة واخرج البيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يسلم على الا رد الله على روحى حتى ارد عليه السلام واخرج
البيهقى عن ابن عمر انه كان ياتى القبر فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يمس القبر ثم يسلم ولا يمس القبر ثم يسلم على ابى بكر ثم على عمر واخرج
البيهقى عن محمد بن المنكدر قال رايت جابرا وهو يبكى عند قبر رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين قبرى ومنبرى روضة من
رياض الجنة واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن منيب بن عبد الله ابن ابى
امامة قال رايت انس بن مالك اتى قبر النبى صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه
حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ثم انصرف
واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن سليمان بن سحيم قال رايت النبى صلى الله عليه
وسلم فى النوم قلت يا رسول الله هولا الذين ياتونك فيسلمون عليك افقه
سلامهم قال نعم وارد عليهم واخرج البيهقى عن حاتم بن مروان قال كان
عمر بن عبد العزيز يوجه يا ليريد فاصدا الى المدينة ليقرى عنه النبى صلى
الله عليه وسلم السلام واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن ابى قدنك قال
سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم
فتلا هذه الاية ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما صلى الله عليك يا محمد حتى يقف لها سبعين مرة فلحياه ملك
صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة واخرج البيهقى عن ابى حرب بن
الهلالى قال حج اعرابى فلما جا الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اناخ راحلته فعقلها ثم دخل المسجد حتى القبر ووقف بحذا وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال بابى انت وامى يا رسول الله جيتك مثقلا
بالذنوب والخطايا مستشفعا بك على ربك لانه قال فى محكم كتابه ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما وقد جيتك بابى انت وامى مثقلا بالذنوب والخطايا استشفع
بك ان يغفر لى ذنوبى وان يشفع فى ثم اقبل فى عرض الناس وهو
يقول

يا خير من دفنت فى التراب اعظمه ... فطاب من طيبه الاقاع والاكم
نفسى الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر انه كان يقول للحاج اذا قدم يقبل الله نسككم

واعظم اجرك فاخلف نفقتك **واخرج** البيهقي عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليهد لاهله
فليطرفهم ولو كان حجارة **قوله تعالى** ومن الناس من يعجبك قوله الاية
**اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال لما اصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد قال رجال من المنافقين ه
يا ويح هولاء المقتولين الذين هلكوا هكذا لا هم فقدوا في اهلهم ولا هم ادوا
رسالة صاحبهم فانزل الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا
اي لما يظهر من الاسلام بلسانه ويشهد الله على ما في قلبه انه مخالف لما
يقوله لسانه وهو الد الخصام اي ذو جدال اذا كلمك وراجعك واذا تولى
خرج من عندك سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله
لا يحب الفساد فالتجب عمله ولا يرضى به ومن الناس من يشترى نفسه ه
الاية الذين شروا انفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا على
ذلك يعني هذه السرية **واخرج** ابن المنذر عن ابي اسحق قال كان الذين اجلبوا
على حبيب من قتله نفر من قريش عكرمة بن ابي جهل وسعيد بن عبد الله
بن ابي قيس بن عبد ود والاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة وعبيده
بن حكيم بن امية بن عبد شمس وامية بن ابي عتبة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس من يعجبك الاية قال نزلت في الاخنس
بن شريق الثقفي حليف لبني زهرة اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
فقال جئت اريد الاسلام وبعلم الله اني لصادق فاعجب النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك منه فذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من عند النبي
صلى الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع ه
وعقر الحمر فانزل الله واذا تولى سعى في الارض الاية **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن الكلبي قال كنت جالسا بمكة فسالوني عن هذه الاية ومن
الناس من يعجبك قوله الاية قلت هو الاخنس بن شريق ومعنا فتى من
ولده فلما قمت اتبعني فقال ان القرآن انما نزل في اهل مكة فان رايت الا يسمع
احدا حتى يخرج منها فلمفعل **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي
في الشعب عن ابي سعيد المقبري انه ذاكر محمد بن كعب القرظي فقال اذ في
بعض كتب الله ان لله عبادا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر
لبسوا للناس مسوك الضان من اللين يجترون الدنيا بالدين فبالله يقول
يجترون وبي يغترون وعزتي لابعثن عليهم فتنة تترك الحليم منهم حيران
فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة ه
الدنيا الاية فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت فقال محمد بن كعب ان الاية
تنزل في الرجل يكون عامة بعد **واخرج** احمد في الزهد عن الربيع بن انس
قال اوحى الله الى نبي من الانبياء ما بال قومك يلبسون الضان ويشتهون
بالرهبان كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر اي يغترون اما اي

يخادعون وعزتي لا تركن العالم منهم حيرانا ليس مني من تكهن او تكهن له او سحر
او سحر له من امن بي فليتوكل علي ومن لم يومن فليتبع غيري واخرج احمد في
الزهد عن وهب ان الرب تبارك وتعالى قال لعلما بني اسرايل يفقهون لغير الدين
ويعلمون لغير العمل ويتبعون الدنيا بعمل الاخرة تلبسون مسوك الضان
ويحقون انفس الذياب ويقفون العدى من شرابكم ويبتلعون امثال الجبال
من المحارم وتثقلون الدين على الناس امثال الجبال ولا يعينونهم برفع الخناصر
يبيضون الثياب ويطيلون الصلاة ينتقضون بذلك مال اليتيم والارملة
فبعزتي حلفت لاضربنكم بفتنة يضل فيها راي ذي الراي وحكمة الحكيم قوله
تعالى وهو الد الخصام اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الد الخصام
قال الجدل المخاصم في الباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
مهلهل

ان تحت الاحجار حزما وجودا ... وحضيما الد ذا مغلاق

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وهو الد الخصام قال ظالم لا يستقيم
وكيع واحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنساي وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال
الى الله الالد الخصم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه
منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى
يدعها اذا اتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واخرج
الترمذي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى
بك اثما ان لا تزال مخاصما واخرج احمد في الزهد عن ابي الدردا قال كفى بك
اثما ان لا تزال مماريا وكفى بك ظالما ان لا تزال مخاصما وكفى بك كاذبا ان لا تزال
محدثا الاحديث في ذات الله عز وجل واخرج احمد عن ابي الدردا قال من كثر
كلامه كثر كذبه ومن كثر به خلقه كثر اثمه ومن كثرت مخاصمته لم يسلم دينه
واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الكريم الجزري قال ما خاصم ورع قط
واخرج البيهقي عن ابن شبرمة قال من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها
خصم ولا يطيق الحق من تاتي على من به دار الامر وفضل الصبر التصبر
ومن لزم العفاف هانت عليه الملوك والسوق واخرج البيهقي عن الاحنف
بن قيس قال ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حليم من احمق وبر من فاجر
واخرج البيهقي عن ابن عمرو بن العلا قال من تشاتم رجلان قط الا غلب
الامهما قوله تعالى واذا تولى الاية اخرج عبد حميد عن مجاهد في قوله
واذا تولى سعى في الارض قال عمل في الارض اهلك الحرث قال نبات الارض
والنسل نسل كل شي من الحيوان الناس والدواب واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد انه سيل عن قوله واذا تولى سعى في الارض فيعمل فيها
بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القطر من السما فهلك بحبس القطر الحرث

والنسل والله لايحب الفساد ثم قرا مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
ايدي الناس الاية واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويهلك الحرث والنسل
قال الحرث الزرع والنسل نسل كل دابة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في الاية قال النسل نسل كل دابة والناس ايضا واخرج الطستي عن
ابن عباس في الاية قال النسل اناثنا وقع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
الحرث والنسل قال النسل اناثنا بر والد واب قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

كهولهم خير الكهول ونسلهم ٭٭ كنسل الملوك لا نسور ولا خزى

واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال يخفف المحرم اذا لم يجد نعلين قبل
استفهما قال ان الله لا يحب الفساد فقوله تعالى واذا قيل له اتق الله الاية
واخرج وكيع وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود انه
قال ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك بنفسك
انت تامرني واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن سفين قال قال رجل
لمالك ابن مغول اتق الله فسقط فوضع خده على الارض تواضعا لله هم
واخرج احمد في الزهد عن الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
اتق الله فذهب رجل فقال لعمر وما فينا خيران لم يقل لنا وما فيهم خيران
لم يقولوها لنا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وليس المهاد قال ليس ما فرش من شعب عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انقض الرجال الى الله الالد الخصم واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم
اربع من كن فيه منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد
غدر واذا خاصم فجر واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما واخرج احمد في الزهد
عن ابي الدرداء قال كفى بك اثما ان لا تزال مماريا وكفى بك ظالما ان لا تزال مخاصما
وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا الا حديث في ذات الله عز وجل واخرج احمد
عن ابي الدرداء قال من كثر كلامه كثر كذبه ومن كثر ذنبه مهد والانفسهم قوله
تعالى ومن الناس من يشري نفسه الاية اخرج ابن مردويه عن صهيب
قال لما اردت الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت لي قريش
يا صهيب قدمت علينا ولا مال لك وتخرج انت ومالك والله لا يكون ذلك
ابدا فقلت لهم ارايتم ان دفعت لكم مالي تخلون عني قالوا نعم فدفعت اليهم
مالي فخلوا عني فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ربح البيع صهيب مرتين واخرج ابن سعد والحرث بن ابي اسامة في
مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد

بن المسيب

بن المسيب قال اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش قد علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم في كنانتي ثم اضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالي وضيعتي بمكة وخليتم سبيلي قالوا نعم فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع ربح البيع ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن جريج في قوله ومن الناس من يشري نفسه قال نزلت في صهيب بن سنان وابي ذر واخرج ابن جرير والطبراني عن عكرمة في قوله ومن الناس من يشري نفسه الاية قال نزلت في صهيب بن سنان وابي ذر الغفاري وجندب بن السكن احد اهل ابي ذر فانفلت منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا بمهر الظهران فانفلت ايضا حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واما صهيب فاحدقوا به اهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا فادركه فتفد بن عمير بن جدعان فخرج مما بقي من ماله وخلى سبيله واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن صهيب قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هممت بالخروج فصدني فتيان من قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا البرد وني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فقلت احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا فلما ان يتحول منها فلما رآني قال يا ابا يحيى ربح البيع ثم تلا هذه الاية واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يشري نفسه الاية قال هم المهاجرون والانصار واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن المغيرة بن شعبة قال كنا في غزاة فتقدم رجل بقاتل حتى قتل فقالوا القى بيده الى التهلكة فكتب فيه الى عمر فكتب عمر ليس كما قالوا هو ممن الدين قال الله فيهم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن سيرين قال حمل هشام بن عامر على الصف حتى خرقه فقالوا القى بيده فقال ابو هريرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله هم واخرج البيهقي في سننه عن مدركة بن عوف الاحمسي انه كان جالسا عند عمر فذكروا هجرة رجلا شرى نفسه يوم نهاوند فقال دعاك خالي زعم الناس انه القى بنفسه الى التهلكة فقال عمر كذب اولئك بل هو ممن الدين اشتروا الاخرة بالدنيا واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله قال نزلت في صهيب وفي نفر من اصحابه احدهم اهل مكة فعذبوهم ليردوهم الى الشرك بالله منهم عمار وامه سمية وابو ياسر وبلال وخباب وعياش مولى حويطب

بن عبد القرى واخرج الطبرانى وابونعيم فى الحلية وابن عساكر عن صهيب
ان المشركين لما اطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا على القائل
وادبروا قال واصهيباه ولا صهيب لى فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخروج بعث ابا بكر مرتين او ثلاثا الى صهيب فوجده يصلى فقال ابو بكر للنبى
صلى الله عليه وسلم وجدته يصلى فكرهت ان اقطع عليه صلاته فقال
اصبت وخرجا من ليلتهما فلما اصبح خرج حتى اتى ام رومان زوجة ابى بكر
فقالت لا اراك ههنا وقد خرج اخواك ووصعالك شبا من زادها فقال
صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتى ام عمرو فاخذت سيفى وجعبتى
وقوسى حتى اقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلحقه
وابا بكر جالسين فلما رانى ابو بكر قام الى فبشرنى بالاية التى نزلت فى واخذ
بيدى فلمته بعض الملائمة فاعتذر وركبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ربح البيع ابا يحيى واخرج ابن ابى حيثمة وابن عساكر عن مصعب
بن عبد الله قال هرب صهيب من الروم ومعه مال كثير فنزل مكة فقاقر
عبد الله بن جدعان وخالفه وانما اخذت الروم صهيبا بن صورى فلما هاجر
النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة لحقه صهيب فقالت له قريش لا نلحقنا
باهلك ومالك قد دفع اليهم ماله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ربح البيع
وانزل الله فى امره ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والخوه ن
مالك بن سنان واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كنت قاعدا عند
عمر اذ جاءه كتاب ان اهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا فكبر فقلت اختلفوا
قال من اى شئ عرفت قلت قال قرأت ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ن
الاية فاذا قلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن ثم قرأت واذا قيل له اتق الله ن
اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشرى نفسه
ابتغاء مرضات الله قال صدقت والذى نفسى بيده واخرج الحاكم عن عبد
الله بن عبيد بن عمير قال بينما ابن عباس مع عمر وهو اخذ بيده فقال عمر
ارى القرآن قد ظهر فى الناس قلت ما احب ذلك يا امير المومنين قال فما قلت
لانهم متى يقرؤا يختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب
بعض فقال عمر ان كنت لاكاتمها الناس واخرج ابن جرير عن ابن زيد ان ابن
عباس قرأ هذه الاية عند عمر بن الخطاب فقال اقتتل الرجلان فقال له عمر
ماذا قال يا امير المومنين ارى ههنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة بالاثم
وارى من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا فيامر هذا بتقوى الله
فما لم يقبل واخذته العزة بالاثم قال هذا وانا اشرى نفسى فقاتله فاقتتل
الرجلان فقال عمر لله در ك يا ابن عباس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
ان عمر بن الخطاب كان اذا تلى هذه الاية ومن الناس من يعجبك قوله الى قوله
ومن الناس من يشرى نفسه قال اقتتل الرجلان واخرج وكيع وعبد بن
حميد والبخارى فى تاريخه وابن جرير وابن ابى حاتم والخطيب عن على بن ابى طالب

ومن يشقوا صح

انه قرا

انه قرا هذه الاية فقال افتتلا ورب الكعبه واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن صالح ابي خليل قال سمع عمر انسانا يقرا هذه الاية واذا قيل لها تق الله الى قوله وهو الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله هم فاسترجع فقال انا لله وانا اليه راجعون قام الرجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال انزلت هذه الاية في مسلم التي كافرا فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مني دمك ومالك الا بحقها فابى ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة كنا قراها بالنصب يعني مومني اهل الكتاب فانهم كانوا مع الايمان بالله متمسكين ببعض امر التوراه والشرايع التي انزلت فيهم يقول ادخلوا في شرايع دين محمد ولا تدعوا منها شيا وحسلم بالايمان بالتوراة وما فيها واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين واسد واسيد ابني وسعيد بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فلنسبت فيه وان التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها في الليل فنزلت واخرج ابن جرير من طريق بن جريج عن ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم قال يعني اهل الكتاب وكافة جميعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلم الطاعة وكافة يقول جميعا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلم الاسلام والزلل ترك الاسلام واخرج ابن جرير عن السدي فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات قال فان ضللتم من بعد ما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاعلموا ان الله عزيز حكيم يقول عزيز في نقمته اذا انتقم حكيم في امره قوله تعالى هل ينظرون الاية اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم فيلهما شاخصة ابصارهم الى السما ينظرون فصل القضا وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في هذه الاية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب منها النور والظلمة والما في تلك الظلمة صوت يتخلع له القلوب واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الاية قال يا تي الله في يوم القيمة في ظلل من السحاب قد ظلمت طاقات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قوله في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن قط الا لبني اسرايل في تيههم وهو الذي يا تي الله فيه يوم القيمة وهو الذي جات فيه الملايكة واخرج ابن جرير والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان من الغمام ظلات يأتي الله فيها محفوفا بالملائكة وذلك قوله هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي العالية قال في قراءة ابي بن كعب هل
ينظرون الا ان يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام قال يأتي الملائكة في ظلل من
الغمام ويأتي الله فيما شاء وهو كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في ظلل من الغمام قال طاقات وللملائكة
قالوا والملائكة حوله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال يأتيهم الله
في ظلل من الغمام ويأتيهم الملائكة عند الموت واخرج عن عكرمة وقضي الامر
يقول قامت الساعة قوله تعالى سل بني اسرائيل الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد سل قال هم اليهود كم اتيناهم من اية بينة ما ذكر الله في القرآن
وما لم يذكر ومن يبدل نعمة الله قال يكفرها ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية
قال اتاهم الله اياتا بينات عصى موسى ويده وفلقهم البحر واغرق عدوهم
وهم ينظرون وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى ومن يبدل نعمة
الله يقول من يكفر نعمة الله قوله تعالى زين للذين كفروا الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا
قال الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها ويسخرون من الذين امنوا في طلبهم
الاخرة قال ابن جرير لا احسبه الا عن عكرمة قال قالوا لو كان محمد نبيا لاتبعه
سادتنا واشرافنا والله ما اتبعه الا اهل الحاجة مثل ابن مسعود واصحابه
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال هي همهم
وسدمهم وطلبتهم ونهمتهم ويسخرون من الذين امنوا ويقولون ما هو على شيء
استهزاء وسخرية والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة هاكم التفضل واخرج عبد
الرزاق عن قتادة والذين اتقوا فوقهم قال فوقهم في الجنة واخرج ابن ابي حاتم
عن عطا قال سألت ابن عباس عن هذه الاية والله يرزق من يشاء بغير حساب
فقال تفسيرها ليس على الله رقيب ولا على من يحاسبه واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير بغير حساب قال لا يحاسب الرب واخرج عن ميمون بن مهران
بغير حساب قال عذرا واخرج عن الربيع ابن انس بغير حساب قال لا يخرجه
حساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده قوله تعالى
كان الناس الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو يعلى والطبراني بسند
صحيح عن ابن عباس كان الناس امة واحدة قال على الاسلام كلهم واخرج
الطبراني وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال
كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله
النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا هم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال كانوا امة واحدة
حيث عرضوا على ادم ففطرهم الله على الاسلام واقروا له بالعبودية فكانوا امة
واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد ادم واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن

جرير وابن

جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد كان الناس امة واحدة قال ادم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي انه كان بقروها كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث
الله النبيين وان الله انما بعث الرسل وانزل الكتاب بعد الاختلاف وما اختلف
فيه الا الذين اوتوه بغى بني اسرايل اوتوا الكتاب والعلم بغيا بينهم يقول بغيا
على الدنيا وطلب ملكها وخرفها ايهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى
بعضهم على بعض فضرب بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين امنوا بقول
فهداهم الله عند الاختلاف انهم اقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الاختلا
اقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة واتيا
الزكاة واعتزلوا الاختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيمة على قوم نوح
وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس
امة واحدة قال كفارا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق
باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاولون والاخرون يوم القيمة
واول الناس دخولا الجنة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتينا ه من بعدهم
فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا
الله فالناس لنا فيه تبع فغدا لليهود وبعد غد للنصارى هو في الصحيح
بدون الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان بين ادم ونوح
عشرة انبيا ونشر من ادم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان كان بين ادم ونوح
عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك ه
فبعث الله نوحا وكان اول رسوله ارسله الله الى الارض وبعث عنه الاختلاف
من الناس وترك الحق فبعث الله رسله وانزل كتابه يحتج به على خلقه واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه
من الحق باذنه فاختلفوا في يوم الجمعة فاخذ اليهود يوم السبت والنصارى
يوم الاحد فهدى الله امة محمد يوم الجمعة واختلفوا في القبلة فاستقبلت
النصارى المشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله امة محمد للقبلة
واختلفوا في الصلاة فمنهم من يركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ه
ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو يمشي فهدى الله امة
محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار ومنهم من
يصوم من بعض الطعام فهدى امة محمد للحق من ذلك واختلفوا
في ابرهيم فقالت اليهود كان يهوديا وقالت النصارى كان نصرانيا وجعله
الله حنيفا مسلما فهدى الله امة محمد للحق من ذلك اختلفوا في عيسى فكذبت
به اليهود وقالوا لامه بهتانا عظيما وجعلته النصارى الها وولدا وجعله
الله روحه وكلمته فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واخرج ابن جرير وابن

المنذر عن السدى قال فى قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا
عنه يقول اختلفوا عن الاسلام واخرج ابن جرير عن الربيع قال فى قراءة
ابى بن كعب فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه ليكونوا شهداء
على الناس يوم القيمة والله يهدى من يشا الى صراط مستقيم فكان ابو العالية
يقول فى هذه الاية يهديهم للمخرج من الشبهات فالضلالات والفتن قوله
تعالى ام حسبتم الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله
ام حسبتم الاية قال نزلت فى يوم الاحزاب اصاب النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه
بلاء وحصر واخرج ابن ابى حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال اخبر الله المومنين
ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها واخبرهم انه هكذا فعل بانبيائه وصفوته
لتطيب انفسهم فقال مسهم الباساء والضراء فالباساء الفقر والضراء السقم و
وليزلوا الفتن وادى الناس بأيديهم واخرج احمد والبخارى وابو داود والنسائى
عن خباب بن الارت قال قلنا يا رسول الله الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا فقال
ان من كان قبلكم كان احدهم يوضع المنشار على مفرق راسه فيخلص الى
قدميه لا يصرفه عن ذلك عن دينه ويمشط مشاط الحديد ما بين لحمه وعظم
لا يصرفه ذلك عن دينه ثم قال والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا
الى حضرموت لا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون واخرج ابن
جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى قوله ولما يأتكم مثل الذين خلوا قال اصابهم
هذا يوم الاحزاب حتى قال قايلهم متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة مثل الذين خلوا
يقول سنن الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول
الرسول خيرهم واصبرهم واعلمهم بالله متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
فهذا هو البلاء والنقص الشديد ابتلى الله به الانبياء والمومنين قتلكم ليعلم
اهل طاعته من اهل معصيته واخرج الحاكم وصححه عن ابى مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب عليكم بالبلاء وهو اعلم به
كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذى نجاه
الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذى قد افتتن و
قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن السدى فى قوله يسالونك ماذا ينفقون الاية قال يوم نزلت هذه الاية
لم يكن زكاة وهى النفقة ينفقها الرجل على اهله والصدقة يتصدق بها
فنسختها الزكاة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال سالوه
المومنون رسول الله صلى الله عليه وسلم اين يضعون اموالهم فنزلت
يسالونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير الاية فذلك النفقة فى التطوع
والزكاة سوى ذلك كله واخرج ابن المنذر عن ابن حبان قال ابن عمر بن
الجموح سال النبى صلى الله عليه وسلم ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها
فنزلت يسالونك ماذا ينفقون الاية فهذا مواضع نفقة اموالكم واخرج

عبد بن

عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال هتهم النفقة فسالوا النبي صلى الله
عليه وسلم فانزل الله ما انفقتم من خير الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
يسالونك ماذا ينفقون قال سالوه مالهم في ذلك قل ما انفقتم من خير فللوالدين
والاقربين الاية قال هذا بان ادم فضع كدحك وسعيك ولا تنفع بها هذاك
وهذاك وتدع ذوي قرابتك وذوي مرحمتك واخرج الدارمي والبزار وابن
المنذر والطبراني عن ابن عباس قال ما رايت قوما كانوا خيرا من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ما سالوه الا عن ثلاث عشرة مسالة حتى قبض كلهن
في القران منهن يسالونك عن الخمر والميسر ويسالونك عن الشهر الحرام
ويسالونك عن اليتامى ويسالونك عن المحيض ويسالونك عن الانفال هم
ويسالونك ماذا ينفقون ما كانوا يسالونك الا عما ينفعهم قوله تعالى
كتب عليكم القتال الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال
ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين بمكة بالتوحيد واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وان يكفوا ايديهم عن القتال فلما هاجر الى المدينة
نزلت سائر الفرايض واذن لهم في القتال فنزلت كتب عليكم القتال يعني
فرض عليكم واذن لهم بعد ما كان نهاهم عنه وهو كره لكم يعني القتال
وهو مشقة لكم وعسى ان تكرهوا شيا يعني الجهاد فقال المشركون وهو
خير لكم ويجعل الله عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة وعسى ان تحبوا شيا يعني
القعود عن الجهاد وهو شر لكم فيجعل الله عاقبته شرا فلا تصيبوا ظفرا
ولا غنيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال
قلت لعطا ما تقول في قوله كتب عليكم القتال اواجب الغزو على الناس
من اجلها قال كتب على اولئك حينيذ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن شهاب في الاية قال الجهاد مكتوب على كل احد غزا او قعد فالقاعد ان
استعين به اعان وان استغيث به لعان وان استفتي غزا فقد واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وهو كره لكم قال نسختها هذه الاية
وقالوا سمعنا واطعنا واخرجه ابن جرير موصولا عن عكرمة عن ابن عباس
واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس قال
عسى من الله واجب واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كل شي في القران
عسى فان عسى من الله واجب واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن
ابي مالك قال كل شي من القران عسى فهو واجب الا حرفين حرف من المحرم
عسى ربه ان طلقكن وفي بني اسرايل عسى ربكم ان يرحمكم واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال عسى على نحوين احدهما في امر واجب قوله فعسى ان
يكون من المفلحين واما الاخر فهو امر ليس بواجب كله قال الله وعسى
ان تكرهوا شيا وهو خير لكم ليس كلما يكره المومن من شي هو خير له وليس
كلما احب هو شر له واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كنت ردف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عباس ارض عن الله بما قدر وان كان خلاف

هواكا فانه مثبت فى كتاب الله قلت يرسول الله فابين وقد قرات القران قال
وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم
وانتم لا تعلمون واخرج احمد والبخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة والبيهقى
فى الشعب عن ابى ذر ان رجلا قال يرسول الله اى الاعمال افضل قال ايمان
بالله وجهاد فى سبيل الله قال فاى الرقاب افضل قال انفسها قال افرايت
ان لم افعل قال فتعين الصانع وتصنع لاخرق قال افرايت ان لم استطع قال
تدع الناس من شرك فانها صدقة تصدق بها على نفسك واخرج احمد
والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى والبيهقى فى الشعب عن ابى هريرة قال
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل قال الايمان بالله ثم
ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا قال
ثم حج مبرور واخرج البيهقى فى الشعب عن عبد الله بن مسعود قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة لوقتها والجهاد فى سبيل
الله واخرج مالك وعبد الرزاق فى المصنف والبخارى ومسلم والنسائى
والبيهقى عن ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل
المجاهد فى سبيل الله والله اعلم كمن يجاهد فى سبيله كمثل الصائم القائم
الخاشع الراكع الساجد وتكفل الله للمجاهد فى سبيله ان يتوفاه فيدخله
الجنة او يرجعه سالما مع ما نال من اجر او غنيمة واخرج البخارى والبيهقى
فى الشعب عن ابى هريرة قال جا رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم قال علمنى
عملا يعدل الجهاد قال لا اجده حتى يستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل
مسجدا فيقوم ولا يفتر ويصوم ولا يفطر قال لا استطيع قال قال ابو
هريرة ان فرس المجاهد ليستن فى طوله فيكتب له حسنات واخرج مسلم
والترمذى والنسائى والبيهقى فى الشعب عن ابى هريرة قال قيل يرسول الله
اخبرنا بما يعدل الجهاد فى سبيل الله قال لا تستطيعونه قال فلى يرسول
الله قال مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل القائم الصائم الصابر بايات الله
لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد الى اهله واخرج الترمذى
وحسنه والبزار والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب عن ابى هريرة ان رجلا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشعب فيه عيينة من ماء عذب
فاعجبه طيبه فقال لو اقمت فى هذا الشعب واعتزلت الناس لن افعل حتى
استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال
لا تفعل فان مقام احدكم فى سبيل الله افضل من صلاته فى اهله ستين عاما
الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا فى سبيل الله من قاتل فى سبيل الله
فوق ناقة وجبت له الجنة واخرج احمد والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى
والنسائى والحاكم والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى قال اتى رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اى الناس افضل فقال مومن يجاهد بنفسه ومالة
فى سبيل الله قال ثم من قال مومن فى شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس

من شره

من شره واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلى
يرسول الله قال رجل اخذ براس فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا
اخبركم بالذي يليه قال بلى قال امر معتزل في شعب يقيم الصلاة ويوتي الزكاة
ويعتزل شرور الناس قالوا بلى قال الذي يسال بالله ولا يعطي واخرج
الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الاسلام ثلاثة ايام سفلى وعليا وعرفه فاما السفلى فالاسلام دخل فيه
عامة المسلمين فلا تسال احدا منهم الا قال انا مسلم واما العليا فتفاضل
اعمالهم بعض المسلمين افضل من بعض واما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل
الله لا ينالها الا افضلهم واخرج البزار عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة
سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحج البيت سهم والامر سهم بالمعروف
والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم
له واخرج الاصبهاني في الترغيب عن علي مرفوعا مثله واخرج احمد
والطبراني عن عبادة بن الصامت ان رجلا قال يرسول الله اي الاعمال
افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال واهون
عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولى الرجل قال
واهون عليك من ذلك لا تهتم الله على شي قضاه عليك واخرج احمد
والطبراني والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله باب من ابواب
الجنة ينجي الله به من الهم والغم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجهاد في سبيل الله
فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم واخرج احمد والبزار
والطبراني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الجهاد في سبيل الله كمثل الصايم نهاره القايم ليله حتى يرجع
متى رجع واخرج مسلم وابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يغز ولم يحدث
نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق واخرج النسائي والحاكم
وصححه والبيهقي عن عثمان بن عفان انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه واخرج احمد
والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث سرية فاتته امراة فقالت يرسول الله انك بعثت هذه
السرية وان زوجي خرج فيها وقد كنت اصوم بصيامه واصلي بصلاته
واتعبد بعبادته فدلني على عمل ابلغ به عمله قال تصلين فلا تقعدين
وتصومين فلا تفطرين وتذكرين فلا تفترين قالت واطيق ذلك يرسول

قال ولو طوقت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت العشير من عمله واخرج
الطبراني عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
خرج الغازي في سبيل الله جعلت ذنوبه جسرا على باب بيته فاذا خلف خلف
ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله له باربع بات
يخلفه فيما يخلف من اهل ومال واي ميتة مات بها ادخله الجنة فان رد رده
سالما بما ناله من اجر او غنيمة ولا تغرب شمس الا غربت بذنوبه واخرج
احمد عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف
رجل غبارا في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم
الله ساير جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله حرم الله ساير
جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله ختم له بخاتم الشهدا ياتي يوم
القيمة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الاولون
والاخرون يقولون فلان عليه طابع الشهدا ومن قاتل في سبيل الله هو
فوق ناقة وجبت له الجنة واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن
ابي مالك الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نقل
في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد او رفصه فرسه او بعيره او لدغته
هامة او مات على فراشه باي حتف شا الله فانه شهيد وان له الجنة
واخرج البزار عن ابي هند رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله مثل
الصايم القايم الغايب لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة واخرج
احمد والبخاري والترمذي والنساي عن ابي عبس عبد الرحمن بن جبر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما
الله على النار واخرج البزار عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما على النار واخرج
البزار عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه
في سبيل الله حرم الله عليه النار واخرج احمد من حديث مالك بن عبد الله
النخعي مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلة قالوا بلى قال رجل اخذ بعنان
فرسه في سبيل الله حتى يقتل او يموت الا اخبركم بالذي يليه رجل معتزل في
شعب يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويشهد ان لا اله الا الله واخرج ابن سعد
عن ام بشر بنت البرا بن معرور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الا انبيكم بخير الناس بعده قالوا بلى قال رجل في غنمه يقيم الصلاة
ويوتي الزكاة ويعلم حق الله في ماله قد اعتزل شرور الناس واخرج
النساي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطب خطب الناس عام تبوك وهو مضيف ظهره الى نخلة
فقال الا اخبركم بخير الناس ان من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه

او على

او على ظهر بعيره او على قدمه حتى يأتيه الموت وان من شر الناس رجل
فاجر جرى يقرأ كتاب الله ولا يرعوى الى شئ منه واخرج ابو داود
والحاكم وصححه عن ابى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا فى سبيل الله فهو ضامن على الله حتى
يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته
بالسلام فهو ضامن على الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن الخصاصية
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط
على ان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتصلى الخمس وتصوم
رمضان وتؤدى الزكاة وتحج وتجاهد فى سبيل الله قلت يا رسول الله اما
اثنتان فلا اطيقهما اما الزكاة فما لى الا عشر ذود هن اهل رسل اهلى وحملتهم
واما الجهاد فيزعمون انه من ولى فقد باء بغضب من الله فاخاف اذا احضرنى
قتال فاكره الموت وخشعت نفسى فقبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة ثم قلت
يا رسول الله ابايعك فبايعنى عليهن كلهن واخرج الحاكم وصححه عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعين لا تمسها
عين فقيت فى سبيل الله وعين حرست فى سبيل الله وعين بكت من
خشية الله واخرج احمد والنسائى والطبرانى والحاكم وصححه عن ابى
ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين
دمعت من خشية الله حرمت النار على عين سهرت فى سبيل الله وعين
غضت عن محارم الله وعين فقيت فى محارم الله واخرج الحاكم وصححه
عن ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظلكم فتن
كقطع الليل المظلم ايجى الناس منها صاحب شاهقة باكل من رسل غنمه
او رجل من وراء الدروب اخذ بعنان فرسه باكل من فى سبيله واخرج
ابن ماجة عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المجاهد
فى سبيل الله مضمون على الله اما ان يلقنه الى مغفرته ورحمته واما
ان يرجعه باجر وغنيمة ومثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصايم القايم
الذى لا يفتر حتى يرجع واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقى فى
الشعب عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل
الله واخرج ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار ابدا عين باتت تكلا فى سبيل
الله وعين بكت من خشية الله واخرج الطبرانى عن معوية بن حيدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اهيبهم النار عين حرست
فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله
واخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال

الا انبيكم بليلة القدر حارس حرس في ارض خوف لعله ان لا يرجع الى اهله
واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عينا غضت عن محارم الله وعين سهرت
في سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله واخرج
ابن ماجة عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة
في سبيل الله افضل من صيام رجل وقيامه في اهله الف سنة السنة الف ثلثمائة
يوم كالف سنة واخرج ابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من زاح روحه في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من الغبار مسكا
يوم القيمة واخرج عبد الرزاق عن مكحول قال حدثنا بعض الصحابة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة قتل
او مات دخل الجنة ومن رمى بسهم بلغ العدو او قص كان عدل رقبة ومن
شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة ومن كلم كلمة جاءت يوم
القيمة ريحها مثل المسك ولونها مثل الزعفران واخرج البيهقي عن اكرد
بن حمام قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جلسنا
يوما في مسجد رسول الله عليه وسلم فقلنا لفتى فينا اذهب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاساله ما يعدل الجهاد فاتاه فساله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا شي ثم ارسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا انها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فان قال لا شي فقل ما يقرب منه
فاتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شي فقال ما تقرب منه يرسول الله
قال طيب الكلام وادامة الصيام والحج كل عام ولا يقرب منه شي بعد واخرج
النسائي وابن حبان والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انا زعيم والزعيم الحميل لمن امن بي واسلم
وجاهد في سبيل سبت في ربض الجنة وسبت في وسط الجنة فمن فعل ذلك
لم يدع للخير مطلقا ولا من الشر مهربا يموت حيث شا ان يموت واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل عند الله من عبادة
الرجل ستين سنة واخرج احمد والبزار عن معاذ بن جبل انه قال
يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة قال بخ بخ لقد سالت لعظيم لقد
سالت لعظيم وانه ليسير على من اراد الله به الخير تؤمن بالله وباليوم
الاخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيا حتى
تموت وانت على ذلك ثم قال ان شئت يا معاذ حدثتك براس هذا الامر
وقوام هذا الامر ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان قوام هذا الامر الصلاة والزكاة وان ذروة السنام
منه الجهاد في سبيل الله انما امرت ان اقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا
الزكاة ويشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

ورسوله

ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده
ما شحب ولا اغبرت قدم فى عمل يبتغى به درجات الاخرة بعد الصلاة المفروضة
كجهاد فى سبيل الله ولا يقل ميزان عبد كدابة ينفق فى سبيل الله او يحمل عليها
فى سبيل الله واخرج الطبرانى عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا يناله الا افضلهم واخرج ابو داود وابن
ماجة عن ابى امامة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز
غازيا او يخلف غازيا فى اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة ه
واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم ما من اهل بيت لا يخرج منهم غاز ويجهزون غازيا
او يخلفونه فى اهله الا اصابهم الله بقارعة قبل الموت واخرج عبد الرزاق
واحمد وابو داود والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجة وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقى عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قاتل فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سال الله القتل
من نفسه صادقا ثم مات او قتل فان له اجر شهيد ومن جرح جرحا
فى سبيل الله ومن جرح جرحا فى سبيل الله ونكب نكبة فانها تجى يوم القيمة
كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن جرح به جراح
فى سبيل الله فان عليه طابع الشهدا واخرج النسائى عن ابن عمر ان النبى
صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه قال ايما عبد من عبادى خرج مجاهدا
فى سبيل الله ابتغا مرضاتى ضمنت له ان رجعته ارجعه بما اصاب من اجر او
غنيمة وان قبضته غفرت له واخرج الطبرانى والبيهقى عن ابى امامة ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغبر وجهه فى سبيل الله الا امنه الله
دخان النار يوم القيمة وما من رجل يغبر قدماه فى سبيل الله الا امن الله
قدميه من النار واخرج ابو داود فى مراسيله عن ربيع بن زياد بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسير اذ هو بغلام من قريش معتزل من الطريق
يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس ذاك فلان قالوا بلى قال
فادعوه فدعوه قال ما بالك اعتزلت الطريق قال يرسول الله كرهت الغبار
قال فلا تعتزله فوالذى نفس محمد بيده انه لذيرة الجنة واخرج ابو يعلى
وابن حبان والبيهقى عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار واخرج
الترمذى عن ام مالك الهروية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
فتنة فقربها قلت النار فيها قال رجل فى ماسه يودى حقها ويعبد ربها
ورجل اخذ براس فرسه يخيف العدو ويخيفونه واخرج الترمذى وصححه
والنسائى والحاكم والبيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن فى الضرع ولا

يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى منخرى مسلم ابدا واخرج الترمذى
وحسنه عن ابى امامه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس شئ احب الى الله
من قطرتين واثرين قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم تهراق فى سبيل
الله واما الاثران فاثر فى سبيل الله واثر فى فريضة الله واخرج احمد وابو
داود والنسائى والحاكم وصححه والبيهقى عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى به وجه الله واطاع
الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه
اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد فى الارض
فانه لن يرجع بالكفاف واخرج مسلم وابو داود والنسائى وابن ماجة
والحاكم والبيهقى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من سرية تغزو فى سبيل الله فيسلمون ويصيبون الغنيمة
الا تعجلوا ثلثى اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وما من سرية تخفق وتخوف
وتصاب الا تم لهم اجرهم واخرج ابو داود عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم
بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم
واخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن ابى هريرة قال امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسرية ان تخرج قالوا يا رسول الله أتخرج الليلة ام تمكث حتى
يصبح قال الى فلا تحبون ان تبيتوا هكذا فى خريف من خراف الجنة والخريف
الحديقة واخرج الطبرانى عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رجف قلب المومن فى سبيل الله تحات عنه خطايا كما تتحات ورق
النخلة واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حجة خير من اربعين غزوة وغزوة خير من اربعين حجة يقود اداج الرجل
حجة الاسلام ففروة خير له من اربعين حجة وحجة الاسلام خير من اربعين
غزوة واخرج الطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى عن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن يحج خير من عشر
غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حج وغزوة فى البحر خير من عشر غزواه
فى البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط
فى دمه ولخرج البيهقى عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لغزوة افضل من عشر غزواة والغزوة افضل من عشر حجات واخرج
ابو داود فى مراسيله عن مكحول قال كثر المستاذنون على رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الحج فى غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة لمن قد حج افضل من اربعين حجة واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال
السفرة فى سبيل الله افضل من خمسين حجة واخرج مسلم والترمذى والحاكم
عن ابى موسى الاشعرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
ابواب الجنة تحت ظلال السيوف واخرج الترمذى وصححه عن انس بن مالك

186
١٨٥

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله المجاهد فى سبيلى هو على ضامن
ان قبضته اورثته الجنة وان رجعته باجر او غنيمة واخرج احمد وابو يعلى وابن
خزيمة وابن حبان والطبرانى والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من جاهد فى سبيل الله كان ضامنا على الله ومن عاد مريضا
كان ضامنا على الله ومن غدا الى مسجد او راح كان ضامنا على الله ومن دخل على الامام
ومن جلس فى بيته لم يغتب انسانا كان ضامنا على الله واخرج احمد وابو داود
والنسائى عن عبد الله بن حبشى ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل اى الاعمال افضل
قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فاى الصدقة افضل
قال جهد المقل قيل فاى الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله قيل فاى الصدقة
افضل الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فاى القتل اشرف
اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده واخرج مالك والبخارى ومسلم
والترمذى والنسائى عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من انفق
زوجين فى سبيل الله نودى من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل
الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد نودى من باب الصدقة
فقال ابو بكر بابى انت وامى يا رسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من
ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم هم
واخرج مالك وعبد الرزاق فى المصنف والبخارى ومسلم والترمذى
والنسائى وابن ماجة والبيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يضمن الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا الجهاد فى سبيلى وايمان بى وتصديق
برسلى فهو ضامن ان ادخله الجنة وارجعه الى مسكنه الذى خرج منه نائلا
ما نال من اجر او غنيمة والذى نفس محمد بيده ما كلم بكلم فى سبيل الله الا
جا يوم القيمة كهيئته يوم كلم لونه دم وريحه ريح مسك والذى نفس محمد بيده
لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلف سرية تغزو فى سبيل الله ابدا ولكن
لا اجد ما احملهم عليه ولا يجدون ما يحملون عليه فيخرجون ويشق عليهم
ان يتخلفوا بعدى والذى نفس محمد بيده لوددت انى اغزو فى سبيل الله فاقتل
ثم احيا فاقتل ثم احيا فاقتل واخرج ابن سعد عن سهيل بن عمرو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمقام احدكم فى سبيل الله ساعة خير
من عمل عمره فى اهله واخرج احمد عن ابى امامة قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى سرية من سراياه فمر رجل بفارة فيها شئ من ماء فحدث
نفسه بان يقيم فى ذلك الغار فيقوته ما كان فيه مرما ويصيب مما حوله من
البقل ويتخلى من الدنيا فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال انى لم ابعث
باليهودية ولا بالنصرانية ولكنى بعثت بالحنيفية السمحة والذى نفس محمد
بيده لغدوة او روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم
فى الصف خير من صلاته ستين سنة واخرج احمد عن عمرو بن العاص
قال قال رجل يا رسول الله اى العمل افضل قال ايمان بالله وتصديق وجهاد

في سبيله وحج مبرور قال الرجل اكثرت يرسول الله فقال فلين الكلام وبذل
الطعام وسماح وحسن الخلق قال الرجل اريد كلمة واحدة ولا يتهم الله على
نفسه واخرج احمد عن الشعا ابنة عبد الله وكانت من المهاجرات ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن افضل الايمان فقال ايمان بالله وجهاد
في سبيل الله وحج مبرور واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن
الحسن قال بني الاسلام على عشرة اركان الاخلاص لله وهي الفطرة والصلاة
وهي الملة والزكاة وهي الطهرة والصيام وهي الجنة والحج وهو الشريعة
والجهاد وهو العزة والامر بالمعروف وهو الحجة والنهي عن المنكر وهو الواقية
والطاعة وهي العصمة والجماعة وهي الالية واخرج احمد عن عمرو بن
عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة
حرم الله وجهه على النار واخرج الطبراني عن ابي المنذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة واخرج
احمد والطبراني عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما خالط قلب امرء رجل هاجر في سبيل الله الا حرم الله عليه النار واخرج
الترمذي وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من القى الله بغير اثر من جهاد لقيه وفيه ثلمة واخرج الطبراني
عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد
الا عمهم الله بالعذاب واخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا ضن الناس بالدنيا والدرهم وابتغوا اذناب البقر وتركوا
الجهاد في سبيل الله وتبايعوا بالعين انزل الله عليهم البلا فلا يرفعه حتى يراجعوا
دينهم واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من
الدنيا وما فيها واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروحة
والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها واخرج مسلم والنسائي
عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او
روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت واخرج البزار عن عمران بن حصين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من
الدنيا وما فيها واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها
واخرج احمد من حديث معوية بن جريج مثله واخرج عبد الرزاق
عن اسحق بن رافع قال بلغني عن النقدان المغازي اذا خرج من بيته عدد ما
خلف وراه من اهل القبلة واهل الذمة والبهايم تجري عليه بعدد كل واحد
منهم قيراط قيراط كل ليلة مثل الجبل او قال مثل احد واخرج عبد الرزاق
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على النسا ما على الرجال الا

الجمعة

الجمعة والجنابة والجهاز قوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه بسند
صحيح عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث رهطا او
وبعث عليهم ابا عبيدة بن الجراح او عبيده بن الحرث فلما ذهب ليطلق بكا
صباية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وبعث مكانه عبد الله بن جحش
وكتب له كتابا وامره ان لا يقرا الكتاب استرجع وقال سمعا وطاعة لله
ولرسوله فخبرهم الخبر وقرا عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا
ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا انذلك اليوم من رجب او جمادى فقال المشركون
للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه
الاية فقال بعضهم ان لم يكونوا اصابوا وزرا فليس لهم اجر فانزل الله ان الذين امنوا
والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور
رحيم واخرج البزار عن ابن عباس في قوله يسالونك عن الشهر الحرام
قتال فيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن فلان في سرية
فلقوا عمرو بن الحضرمي ببطن نخلة فذكر الحديث واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وردوه عن المسجد الحرام في شهر حرام ففتح الله على نبيه في شهر حرام
من العام المقبل فطاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال
في شهر حرام فقال الله قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به هم
والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله من القتال فيه وان محمدا صلى
الله عليه وسلم بعث سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي وهو مقبل من الطايف
في اخر ليلة من جمادى واول ليلة من رجب وان اصحاب محمد كانوا يظنون ان
تلك الليلة من جمادى كانت او رجب ولم يشعروا فقتله رجل منهم واخذوا
ما كان معه وان المشركين ارسلوا يعيرونه بذلك فقال الله يسالونك عن
الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وغيره اكبر منه وصد عن سبيل الله
وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهل المسجد الحرام منه اكبر من الذي اصاب
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والشرك اشد منه واخرج اسحق هم
حدثني الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت فيما كان من مصاب عمرو
ابن الحضرمي يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى اخر الاية واخرج ابن
منده وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث صفوان بن بيضا في سرية عبد الله بن جحش قبل الابواء فقتلوا فيهم
نزلت يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية واخرج ابن جرير من طريق
السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وكانوا سبعة نفر
عليهم عبد الله بن جحش الاسدي وفيهم عمار بن ياسر وابو حذيفة بن عتبة
بن ربيعة وسعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل وسهيل
بن بيضا وعامر بن فهيرة وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب

وكتب مع ابن جحش كتابا وامره ان لا يقراه حتى ينزل ملل فلما نزلت ببطن ملل فتح
الكتاب فاذا فيه ان سر حتى تنزل ببطن نخلة فقال لاصحابه من كان يريد الموت
فليمض وليوص فاني موص وماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فساروا وتخلف عنه سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان اضلا راحلة لهما
وسار ابن جحش الى بطن نخلة فاذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة بن عثمان
وعمرو الحضرمي فاقتتلوا فاسروا الحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانقلب
المغيرة وقتل عمرو الحضرمي قتله واقد بن عبد الله فكانت اول غنيمة غنمها
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجعوا الى المدينة بالاسيرين وما غنموا من
الاموال المشركون محمد يزعم انه يتبع طاعة الله وهو اول من استحل الشهر
الحرام فانزل الله يسالونك عن المسجد الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير لا يحل
وما صنعتم انتم يا معشر المشركين اكبر من القتل في الشهر الحرام حين كفرتم بالله
وصددتم عنه محمدا والفتنة وهي الشرك اعظم عند الله من القتل في الشهر
الحرام فذلك قوله وصد عن سبيل الله وكفر به الاية واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ان رجلا من بني تميم ارسله
النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فمر بابن الحضرمي يحمل خمرا من الطايف الى
مكة فرماه بسهم فقتله وكان بين قريش ومحمد عقد فقتله في اخر يوم من
جمادى الاخرة واول يوم من رجب فقالت قريش في الشهر الحرام ولنا عهد
فانزل الله قتال فيه كبير الاية يقول كفر به وعبادة الاوثان اكبر من قتل ابن
الحضرمي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش فلقي ناسا من المشركين ببطن
نخلة والمسلمون يحسبون انه اخر يوم من جمادى وهو اول يوم من رجب فقتل
المسلمون بن الحضرمي فقال المشركون الستم تزعمون انكم تحرمون الشهر الحرام
والبلد الحرام وقد قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسالونك عن الشهر
الحرام قتال فيه الى قوله اكبر عند الله من الذي استكبرتم من قتل ابن الحضرمي
والفتنة التي انتم عليها مقيمون يعني الشرك اكبر من القتل واخرج البيهقي
في الدلايل من طريق الزهري عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي وانطلقوا حتى هبطوا
نخلة فوجدوا فيها عمرو بن الحضرمي في غير تجاوره لقريش في يوم بقي من الشهر
الحرام فاختصم المسلمون فقال قاتل منهم هذه غزوة من عدو وغنم رزقتموه
ولا ندري امن الشهر الحرام هذا اليوم ام لا وقال قاتل لا نعلم اليوم الا من الشهر
الحرام ولا نرى ان يستحلوه لطمع اشفقتم عليه فغلب على الامر الذي يريدون
عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا غيره فبلغ ذلك كفار
قريش وكان ابن الحضرمي من اول قتيل بين المسلمين والمشركين فركب وفد
كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا اتحل
القتال في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه

قل قتال

188
187

قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله الى آخر الاية فحدثهم الله في كتابه ان القتال
في الشهر الحرام حرام كما كان وان الذي يستحلون من المومنين هو اكبر من ذلك
ممن صدهم عن سبيل الله حين يسجنونهم ويعذبونهم ويحبسونهم ان يهاجروا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالله وصدهم للمسلمين وفتنتهم
اياهم عن الدين فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عقل ابن الحضرمي وحرم
الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى انزل الله عز وجل براءة من الله ورسوله واخرج
عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري ومقسم
قالا لقي واقد بن عبد الله عبد الله بن الحضرمي اول ليلة من رجب وهو يرى
انه من جمادى فقتله فانزل الله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية قال
الزهري فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام
ثم احل بعد واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق
يزيد بن رومان عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
بن جحش الى نخلة فقال له كن بها حتى تاتينا بخبر من اخبار قريش ولم يامره
بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا امثل ان يطلع ابن بشير فقال اخرج
انت واصحابك حتى اذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه فما امرتك به فامض
له ولا تستكرهن احدا من اصحابك على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب
فاذا فيه ان امض حتى تنزل بخلة فترصد بها عير قريش لعلك ان تغنم منهم
فقال لاصحابه حين قرا الكتاب سمع وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة
فلينطلق معي فاني ماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كره ذلك
منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاني ان استكره منكم
احدا فمضى معه القوم حتى اذا كانوا بحمران اضل سعد بن ابي وقاص هو
وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه يطلبانه ومضى
القوم حتى نزلوا بخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان
والمغيرة بن عبد الله معهم تجارة قدموا بها من الطائف ادم وزبيب فلما
راهم القوم اشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق راسه فلما راوه
حلقا قالوا لعمار لئن عليكم منهم باس وايسر القوم بهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو آخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم انكم لتقتلوهم
في الشهر الحرام ولئن تركتموهم لتدخلن في هذه الليلة مكة الحرم فليمتنعن
منكم فاجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التيمي عمرو بن الحضرمي
بسهم فقتله واستاسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة فاعجزهم
واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
والله ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فاوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسيرين والعير فلم ياخذ منها شيا فلما قال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قال سقط في ايديهم وظنوا انهم قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من
المسلمين وقالت قريش حين بلغهم امرهم لقد سفك محمد الدم الحرام

واخذ المال واسر الرجال واستحل الشهر الحرام فانزل الله في ذلك يسالونك عن
الشهر الحرام قتال فيه الاية فلما نزلت ذلك اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم العير وفدى الاسيرين فقال المسلمون يرسول الله انطمع ان تكون لنا
غزوة فانزل الله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
اولئك يرجون رحمة الله وكانوا ثمانية واميرهم التاسع عبد الله بن جحش
واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه
قال يقول يسالونك عن قتال فيه قال وكذلك كان يقرؤها عن قتال فيه
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله يسالونك
عن الشهر الحرام عن قتال فيه واخرج ابن ابي داود عن عكرمة انه كان
يقراها الحرف قتل فيه واخرج عن عطا بن ميسرة قال اهل القتال في
الشهر الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين
كافة واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري انه سئل عن هذه الاية فقال
هذا شئ منسوخ ولا باس بالقتال في الشهر الحرام واخرج النحاس في ناسخه
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قوله يسالونك عن الشهر
الحرام قتال فيه اي في الشهر الحرام قل قتال فيه كبير اي عظيم فكان القتال
محظورا حتى نسخه اية السيف في براءة فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
فابيحوا القتال في الاشهر الحرم وفي غيرها واخرج ابن المنذر عن ابن عمر
والفتنة اكبر من القتل قال الشرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد ولا يزالون يقاتلونكم قال كفار قريش واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
بن انس في قوله اولئك يرجون رحمة الله قال هولاء خيار هذه الامة ثم جعلهم
الله اهل رجا انه من رجا طلب ومن خاف هرب واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في الاية قال هولاء خيار هذه الامة جعلهم الله اهل رجا كما تر
تسمعون قوله تعالى يسالونك عن الخمر والميسر اخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في الضياء المقدسي في المختارة عن عمر انه قال اللهم
بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانها تذهب المال والعقل فنزلت يسالونك
عن الخمر والميسر التي في سورة البقرة فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم
بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في سورة النساء يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اقام الصلاة نادى ان لا يقربن الصلاة سكران فدعي عمر فقرئت
عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في المائدة
فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا
واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال كنا نشرب الخمر فانزلت يسالونك عن
الخمر والميسر الاية فقلنا نشرب منها ما ينفعنا فانزلت في المائدة انما الخمر

والميسر

والميسر الاية فقال اللهم قد انتهينا واخرج الخطيب تاريخه عن عايشة
قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال انما سمعت الخمر
لانها صفا صفوها وسفل كدرها واخرج ابو عبيد والبخاري في الادب المفرد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الميسر القمار واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الميسر القمار وانما سمي
الميسر لقولهم اليسر واجزور لقولك صنع كذا وكذا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله يسالونك عن الخمر
والميسر قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن اهله وماله فايهما
قمر صاحبه ذهب باهله وماله وفي قوله قل فيهما اثم كبير يعني ما ينقص
من الدين عند شربها ومنافع للناس يقول فيما يصيبون من لذتها وفرحها
اذا شربوها واثمهما اكبر من نفعهما يقول ما يذهب من الدين والاثم فيه
اكبر مما يصيبون من لذتها وفرحها اذا شربوها فانزل الله بعد ذلك لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى الاية فكانوا لا يشربونها عند الصلاة فاذا صلوا العشا
شربوها فما ياتي الظهر حتى يذهب عنهم السكر ثم ان ناسا من المسلمين
شربوها فقاتل بعضهم بعضا وتكلموا بما لا يرضى الله من القول فانزل الله
انما الخمر والميسر والانصاب الاية فحرم الخمر ونهى عنها واخرج ابن ابي
حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يسالونك عن الخمر الاية قال نسخها
انما الخمر والميسر الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في
قوله قل فيهما اثم كبير قال هذا اول ما عيبت به الخمر ومنافع للناس قال
ثمنها وما يصيبون من الجزور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس قال منافعهما قبل التحريم
واثمهما بعد ما حرما قوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو
اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان نفرا من الصحابة حين امروا
بالنفقة في سبيل الله اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا لا ندري ما هذه
النفقة التي امرنا بها في اموالنا فما ننفق منها فانزل الله ويسالونك ماذا
ينفقون قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به ولا ما
لا ياكل حتى يتصدق عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابان عن يحيى انه
بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول
الله ان لنا ارقا واهلين فما ننفق من اموالنا فانزل الله ويسالونك ماذا
ينفقون قل العفو واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه عن ابن عباس في قوله ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو قال ما هو
ما لا يتبين في اموالكم وكان هذا قبل ان يفرض الصدقة واخرج وكيع
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله

وبسالونك ماذا ينفقون قل العفو قال مل يفضل عن اهلك فى لفظ قال الفضل
من العيال واخرج ابن المنذر عن عطا بن دينار الهذلى ان عبد الملك بن مروان
كتب الى سعيد بن جبير يسأله عن العفو فقال العفو على ثلاثة انحا نحو نحا
عن الذنب ونحو فى القصد فى النفقة وبسالونك ما ينفقون قل العفو ونحو فى
الاحسان فيما بين الناس الا ان يعفوا الذى بيده عقدة النكاح واخرج عبد
بن حميد عن الحسن فى قوله قل العفو قال ذلك ان لا تجد مالا ثم تعقد تسأل هم
الناس واخرج عبد بن حميد عن عطا فى قوله قل العفو قال الفضل واخرج
عبد بن حميد من طريق ابن ابى نجيح عن طاوس قال العفو اليسر من كل شى
قال وكان مجاهد يقول العفو الصدقة المفروضة واخرج ابن جرير عن
ابن عباس فى قوله قل العفو قال لم تفرض فيه فريضة معلومة ثم قال احدث
العفو وامر بالعرف ثم نزلت الفرائض بعد ذلك مسماة واخرج ابن جرير
عن السدى فى قوله قل العفو قال هذا تسخنه الزكاة واخرج البخارى
والنسائى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول تقول
المراة اما ان تطعمنى واما ان تطلقنى ويقول العبد اطعمنى واستعملنى ويقول
الابن الى من تدعنى واخرج ابن خزيمة عن ابى هريرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا خير من اليد
السفلى وابدا بمن تعول تقول المراة انفق على او طلقنى ويقول ولدك الى
من تكلنى واخرج البخارى ومسلم وابو داود والنسائى عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان من ظهر غنى وابدا
بمن تعول واخرج ابو داود والنسائى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه
عن ابى هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقال رجل
يا رسول الله عندى دينار قال تصدق به على نفسك قال عندى اخر قال تصدق
به على ولدك قال عندى اخر قال تصدق به على زوجتك قال تصدق به على
خادمك قال عندى اخر قال انت ابصر واخرج ابن سعد وابو داود والحاكم
وصححه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء رجل وفى لفظ قدم ابو حصين السلمى بمثل بيضة الحمامة من ذهب
فقال يا رسول اصبت هذه من معدن فخذها فهى صدقة ما املك غيرها
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من خلفه فاخذها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته او لعقرته
فقال ياتى احدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى وابدا بمن تعول واخرج البخارى ومسلم عن حكيم بن حزام
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول
وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه
الله واخرج مسلم والنسائى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الرجل

قال لرجل ابدا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شئ فلاهلك فان فضل شئ
من اهلك فلذى قرابتك فان فضل عن ذى قرابتك شئ فهكذا وهكذا واخرج
ابو يعلى والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الايدى ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل
السفلى الى يوم القيمة فاستعف عن السوال وعن المسالة ما استطعت فان
اعطيت خيرا قلبر عليك وابدا بمن تعول وارضخ من الفضل ولا تلام على الكفاف
واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم عن مالك بن فضله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الايدى ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل
السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك واخرج احمد وابو داود والنسائى
والحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدرى قال دخل رجل المسجد فامر النبى صلى الله
عليه وسلم الناس ان يطرحوا ثوبا فطرحوا فامر له منها ثوبين ثم حث
على الصدقة فجا فطرح احد الثوبين فصاح به وقال خذ ثوبك واخرج ابو
داود والنسائى والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت واخرج البزار عن سعد
بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من
اليد السفلى وابدا بمن تعول واخرج احمد ومسلم والترمذى عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير
لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا
خير من اليد السفلى واخرج ابن عدى والبيهقى فى الشعب عن عبد
الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن عوف ان
الله صلى الله عليه وسلم انك من الاغنيا ولن تدخل الجنة الا زحفا
فاقرض الله يطلق لك قدميك قال وما الذى اقرض يا رسول الله قال نبرا
مما امسيت فيه قال امن كله اجمع يا رسول الله قال نعم فخرج وهو يهم بذلك
فاتاه جبريل فقال مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المساكين وليقسط
السائل وليبدا بمن يعول فانه اذا فعل ذلك كان تزكية مما هو فيه واخرج
البيهقى فى الشعب عن ركب المصرى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذل فى نفسه من غير مسكنة
وانفق مالا جمعه فى غير معصية ورحم اهل الذلة والمسكنة وخالط
اهل الفقه والحكمة طوبى لمن ذل فى نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته
وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره وانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله واخرج البزار عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله ما تقول
فى الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله اسالك عن الصدقة شئ عجيب
قلت يا رسول الله ترك افضل عمل فى نفسى او خيره قال ما هو قلت
الصوم قال خير وليس هناك قلت يا رسول الله واى الصدقة ثمرة قلت
قال لم افعل قال بكلمة طيبة قلت فان لم افعل قال نريد ان لا ندع فيك من الخير

شيا واخرج احمد ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة من طريق
ابي قلابة عن ابي اسما عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل دينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة وبدا
بالعيال ثم قال ابو قلابة واي رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال
صغار يعفهم او ينفعهم الله به ويغنيهم واخرج مسلم والنساي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا نفقته في سبيل
الله ودينارا نفقته في رقبة ودينارا تصدقت به على مسكين ودينارا نفقته
على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقه على اهلك واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن كدير الضبي قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
نبيني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال يقول العدل ويعطي
الفضل قال هذا شديد لا استطيع ان اقول العدل كل ساعة ولا ان اعطي فضل
مالي قال فاطعم الطعام وافش السلام قال هذا شديد والله قال هل لك من ابل
قال نعم قال انظر بعيرا من ابلك وسقا فاسق اهل بيت لا يشربون الا غبا فلعلك
ان لا تهلك بعيرك ولا ينحرف سقاوك حتى تجب لك الجنة قال فانطلق يكبر
ثم انه استشهد بعد واخرج ابن سعد عن طارق بن عبد الله قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعت من قوله تصدقوا فان
الصدقة خير لكم واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن يقول امك
واباك واختك واخاك ثم ادناك فادناك واخرج مسلم عن خيثمة
قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو اذ جاءه قهرمان له فدخل فقال اعطيت
الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم وقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن عليك قوته قوله تعالى كذلك
يبين الله لكم الايات الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس في قوله كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون
في الدنيا والاخرة يعني في زوال الدنيا وفنائها واقبال الاخرة وبقائها
واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة
قال لتعلموا افضل الاخرة على الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن الصعق بن حزن التميمي قال شهدت الحسن وقرا هذه الاية من البقرة
لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة قال هي والله لمن تفكرها ليعلمن ان
الدنيا دار بلا ثم دار فنا وليعلم ان الاخرة جزا ثم دار بقا واخرج عبد بن
حميد عن قتادة في الاية قال من تفكر في الدنيا عرف فضل احداهما على الاخرى
عرف ان الدنيا دار بلا ثم دار فنا وان الاخرة دار بقا ثم دار جزا فكونوا
ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الاخرة قوله تعالى ويسالونك عن اليتامى
اليتامى الاية اخرج ابو داود والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال لما انزل الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن

وان الذين

وان الذين ياكلون اموال اليتامى الاية انطلق من كان عنده يتيم فعزل
طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل له الشئ من طعامه فيجلس له
حتى ياكله او يفسد فيرمى به فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح
لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامكم بطعامهم وشرابهم
بشرابهم واخرج عبد بن حميد عن عطا قال لما نزل فى اليتامى ما نزل
اجتنبهم الناس فلم ياكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فانزل الله
ويسالونك عن اليتامى الاية فخالطهم الناس فى الطعام وفيما سوى ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن الانبارى والنحاس عن قتادة فى قوله ويسالونك
عن اليتامى الاية قال كانوا انزل قبل ذلك فى سورة بنى اسرايل ولا تقربوا مال
اليتيم الا بالتى هى احسن فكانوا لا يخالطونهم فى مطعم ولا غيره فاشتد ذلك
عليهم فانزل الله الرخصة وان تخالطوهم فاخوانكم واخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما الاية امسك الناس ولم يخالطوا الايتام فى الطعام والشراب حتى
نزلت ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الاية واخرج ابن
المنذر عن سعيد بن جبير قال كان اهل البيت تكون عندهم الايتام فى حجورهم
فيكون لليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم لاهل البيت فيبقون خادمهم
فيرعى غنم الايتام او يكون لاهل اليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم
للايتام فيبقون خادم الايتام او يكون لاهل الايتام البيت الصرمة من
الغنم ويكون الخادم للايتام فيبقون خادم الايتام فيرعى غنمهم فاذا
كان الرسل وضعوا ايديهم جميعا او يكون الطعام للايتام ويكون الخادم
لاهل البيت فيامرون خادمهم فيصنع الطعام ويكون الطعام لاهل
البيت ويكون الخادم الايتام ان يصنع الطعام فيصفون ايديهم جميعا فلما
نزلت هذه الاية ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية قالوا هذه موجبة
فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام
ليس له من يصنعه فقال قد سمع الله قولكم فان شاء احابكم فنزلت هذه
الاية ويسالونك عن اليتامى ونزل ايضا وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى
الاية فقصروا على اربع فقال كما خشيتم ان لا تقسطوا فى اليتامى وتحرجتم
من مخالطتهم حين سالتم عنها فهلا سالتم عن العدل فى جميع النساء
واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس وان تخالطوهم قال
المخالطة ان يشرب من لبنك وتشرب من لبنه وياكل فى قصعتك وتاكل
فى قصعته وتاكل من ثمرتك والله يعلم المفسد من المصلح قال يعلم ما يتعمد
اكل مال اليتيم ولم يخرج منه ولا يالوا عن صلاحه ولو شاء الله لاعنتكم
يقول لو شاء ما احل لكم ما اصبتم مما لا يتعمد وقد واخرج ابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال ان الله لما انزل ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما الاية كره المسلمون ان يصنعوا اليتامى ويخرجوا ان
يخالطوهم في شئ فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل
اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم ولو شاء الله لاعنتكم بقول لاخرجكم
وضيق عليكم ولكنه وسع ويسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا
وان تخالطوهم فاخوانكم في الدين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
والله يعلم المفسد من المصلح قال الله يعلم حين تخلط مالك بماله اتريد
ان تصلح ماله او تفسده فتاكله بغير حق واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله لاعنتكم قال
لو شاء الله لجعلني ما اصبتم من اموال اليتامى موبقا واخرج عبد بن حميد
عن قتادة ولو شاء الله لاعنتكم فلم تؤدوا فريضة الله ولم تقوموا بحق هم
واخرج وكيع وعبد بن حميد عن الاسود قال قالت عايشة اخلط طعامه
بطعامي وشرابه بشرابي فاني اكره ان يكون مال اليتيم عندي كالهيرة قوله
تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن مقاتل
بن حيان قال نزلت هذه الاية في ابي مرثد الغنوي استاذن النبي صلى الله عليه
وسلم في عناق ان يتزوجها وكانت ذا خطر من جمال وهي مشركة وابو مرثد
يومئذ مسلم فقالوا يا رسول الله انها تعجبني فانزل الله ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن
ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال استثنى من ذلك
نساء اهل الكتاب فقال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب واخرج ابو
داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال
نسخ من ذلك نكاح نساء اهل الكتاب احلهن للمسلمين وحرم المسلمات على
رجالهم واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن قال نسخت واحل من المشركات نساء اهل الكتاب واخرج ابن
ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ولا تنكحوا المشركات
فحجز الناس عنهن حتى نزلت الاية التي بعدها والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم فنكح الناس نساء اهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير في
قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال يعني اهل الاوثان واخرج
آدم وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
قال نساء اهل مكة من المشركين ثم احل لهم نساء اهل الكتاب واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
قال مشركات العرب التي ليس لهن كتاب واخرج عبد بن حميد عن حماد
قال سالت ابرهيم عن تزويج اليهودية والنصرانية فقال لا باس به

فقلت

فقلت البس الله بقود ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال اما ذاك المجوسيات واهل الاوثان واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن شقيق قال تزوج حذيفة يهودية فكتب اليه عمر خل سبيلها فكتب اليه اتزعم انها حرام فاخلى سبيلها فقال لا ازعم انها حرام ولكن اخاف ان تقاطوا المومنات منهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كره نكاح نسا اهل الكتاب وتلا ولا تنكحوا المشركات حتى يومن واخرج البخاري والنسائي في ناسخه عن نافع بن عبد الله بن عمر كان اذا سيل عن نكاح الرجل النصرانية او اليهودية به قال حرم الله المشركات على المسلمين ولا اعرف شيا من الاشراك اعظم من ان يقول المراة ربها عيسى او عبد من عباد الله ه قوله تعالى ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم اخرج الواحدي وابن عباس من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في هذه الاية ولامة مومنة خير من مشركة قال نزلت في عبد الله بن رواحه وكانت له امة سوداء انه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله قال تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال يا عبد الله هذه مومنة فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لاعتقنها ولانزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين وقالوا نكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم فانزل الله فيهم ولامة مومنة خير من مشركة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله سواء مفصلا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ولامة مومنة خير فقال بلغنا انها كانت امة لحذيفة سوداء فاعتقها وتزوجها حذيفة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد في مسنده وابن ماجة والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا النسا لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا تنكحوهن على اموالهن فعسى اموالهن ان تطغيهن وانكحوهن على الدين فلامة سوداء خرماء ذات دين افضل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ه واخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان المراة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المراة على احدى خصال لجمالها ومالها ودينها فعليك بذات الدين والحق تربت يمينك واخرج الطبراني

فى الاوسط عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تزوج امراة لعزها
لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الا فقرا ومن تزوجها لحسبها
لم يزده الله الا دناءة ومن تزوج امراة لم يرد بها الا ان يغض بصره ويحصن
فرجها ويصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه واخرج البزار
عن عوف بن مالك الاشجعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا
المريض واتبعوا الجنازة ولا عليكم ان تؤنوا المواة لكثرة مالها وعلى مالها
ان لا يأتى بخير وكثرة دوانها الدين والامانة قوله تعالى ولا تنكحوا المشركين
حتى يومنوا اخرج ابن جرير عن ابن جريج عن محمد بن على قال النكاح بولى
فى كتاب الله ثم قرا ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا واخرج ابو داود
والترمذى وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابى موسى
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولى واخرج ابن ماجة
والبيهقى عن عايشة وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نكاح الا بولى وفى الحديث عايشة والسلطان ولى من لا ولى له واخرج
الشافعى وابو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقى فى سننه عن عايشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل ثلثا فان اصابها فلها
المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولى من لا ولى له
واخرج ابن ماجة والبيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تزوج المراة المراة لا تزوج المراة نفسها واخرج
البيهقى عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا
بولى وشاهدى عدل واخرج البيهقى عن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز نكاح الا بولى وشاهدى عدل
واخرج مالك والبيهقى عن عمر بن الخطاب قال لا تنكح المراة الا باذن
وليها او ذى الراى من اهلها او السلطان واخرج الشافعى والبيهقى
عن ابن عباس قال لا نكاح الا بولى مرشد وشاهدى عدل قوله تعالى
ولعبد مومن خير من مشرك ولو اعجبكم اخرج البخارى وابن ماجة
عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
فقال ما تقولون فى هذا قالوا حرى ان خطب ان ينكح وان يشفع ان
يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال
فقال ما تقولون فى هذا قالوا حرى ان خطب ان لا ينكح وان
شفع ولا يشفع وان قال لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا واخرج الترمذى وابن ماجة
والحاكم وصححه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن
فتنة فى الارض وفساد عريض واخرج الترمذى والبيهقى فى سننه

عن ابى

عن ابي حاتم المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاكم من
ترضون دينه وخلقه فانكحوه ان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد
عريض قالوا يرسول وان كان فيه قال اذا جاكم من ترضون دينه وخلقه
فانكحوه ثلاث مرات واخرج الحاكم وصححه عن معاذ الجهني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله فقد
استكمل ايمانه قوله تعالى ويسالونك عن المحيض اخرج احمد وعبد
بن حميد والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة
وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان
والبيهقي في سننه عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة منهم اخرجوها
من البيت ولم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسالونك عن
المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض الاية فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شي الا النكاح فبلغ
ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيا الا خالصا
فيه فجا اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يرسول الله ان اليهود
قالت كذا وكذا فلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من
لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في اثرهما فسقاهما
فعرفا انه لم يجد عليهما واخرج النساي والبزار واللفظ له عن جابر
عن رسول الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسالونك عن المحيض قال
ان اليهود قالوا من اتى المراة من دبرها كان ولده احول وكن نسا الانصار
لا يدعن ازواجهن ياتونوهن من ادبارهن فجاوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالوه عن اتيان الرجل امراته وهي حايض فانزل الله
ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض ولا تقربوهن
حتى يطهرن فاذا تطهرن بالاغتسال فاتوهن من حيث امركم الله
نساوكم حرث لكم انما الحرث موضع الولد واخرج ابن ابي حاتم عن بن
عباس ان القران انزل في شان الحايض والمسلمون يخرجونهن من
بيوتهن كفعل العجم فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ذلك فانزل الله يسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في
المحيض فظن المومنون ان الاعتزال كما كانوا يفعلون بخروجهن من
بيوتهن حتى قرا اخر الاية ففهم المومنون ما الاعتزال اذ قال الله
لا تقربوهن حتى يطهرن واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
ويسالونك عن المحيض قال الذي سال عن ذلك ثابت بن الدحداح
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ويسالونك
عن المحيض قال انزلت في ثابت بن الدحداح واخرج عبد بن حميد وابن

وابن جرير عن قتادة قال كان اهل الجاهلية لا تساكنهم حايض في بيت
ولم يواكلوهم في انا فانزل الله الاية في ذلك فحرم فرجها ما دامت حايضا
واحل ما سوى ذلك واخرج البخاري ومسلم عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لها وقد حاضت ان هذا امر كتبه الله على بنات
ادم واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور ومسدد
في مسنده عن ابن عباس مسعود قال كان نسا بني اسرايل يصلين مع
الرجال في الصف فاتخذن قوالب يتطاولن بها لتنظر احداهن الى صديقها
فابقى الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وفي لفظ فالقى عليهن الحيض
فاحزن قال ابن مسعود فاخروهن من حيث اخرهن الله واخرج عبد
الرزاق عن عايشة قالت كن نسا بني اسرايل يتخذن ارجلا من خشب لحرهن
الله يتشوقن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد سلطت
عليهن الحيضة واخرج احمد والبيهقي في سننه عن يزيد بن بابنوس قال
قلت لعايشة ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون قلنا نعم قالت
سموه كما سماه الله واخرج الطبراني والدارقطني عن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اقل الحيض ثلاث واكثر عشر واخرج
الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحايض تنتظر ما بينها وبين عشر فان رات الطهر فهي طاهر
وان جاوزت العشر فهي مستحاضة واخرج ابو يعلى والدارقطني عن
انس بن مالك قال لتنتظر الحايض خمسا سبعا ثمانيا تسعا عشرا فاذا
مضت العشر فهي مستحاضة واخرج الدارقطني عن انس قال الحيض
ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر واخرج الدار
عن ابن مسعود قال الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان
وتسع وعشر فان زاد فهي استحاضة واخرج الدارقطني عن انس قال ادنى
الحيض ثلاث واقصاه عشر واخرج الدارقطني عن انس قال ادنى الحيض
وايلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل الحيض
ثلاث ايام واكثره عشرة ايام واخرج الدارقطني عن انس قال لا يكون الحيض
اكثر من عشرة واخرج الدارقطني عن عطا بن ابي رباح قال ادنى وقت
الحايض يوم واخرج الدارقطني عن عطا قال اكثر الحيض خمسة عشر
يوما واخرج الدارقطني عن شريك وحسين بن صالح قالا اكثر الحيض خمسة
عشر واخرج الطبراني عن شريك قال عندنا امراة تحيض خمس عشرة من
الشهر حيضا مستقيما صحيحا واخرج الدارقطني عن الاوزاعي قال عندنا
امراة تحيض غدوة وتطهر عشية قوله تعالى هو اذى فاعتزلوا النسا
في المحيض اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله قال هو اذى قال الاذى الدم
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله قل هو اذى قال هو
قذر واخرج ابن المنذر عن ابي اسحق الطالقاني عن محمد بن بن حمير عن

فلان

فلان بن السري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النسا
في المحيض فان الجذام يكون من اولاد الحيض واخرج ابو العباس
السراج في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من من اتى امراته وهي حايض فجا ولده اجذم فلا يلومن
الا نفسه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فاعتزلوا النسا
يقول اعتزلوا نكاح فروجهن واخرج ابو داود والبيهقي عن بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد من الحايض شيا القى على فرجها ثوبا ثم صنع ما اراد واخرج
عبد الرزاق وابن جرير والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عايشة انها
سيلت ما للرجل من امراته وهي حايض فقالت كل شي الا فرجها واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة عن عايشة قالت
كان احدانا اذا كانت حايضا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يباشر
امرها ان تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك اربه
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والبيهقي عن ميمونة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امراة من نسايه
امرها فاتزرت وهي حايض واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنساي عن
ميمونة قالت كان رسول الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر المراة من نسايه
وهي حايض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين او الركبتين محتجزة به
واخرج ابو داود والنساي والبيهقي عن عايشة قالت كنت انا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وانا حايض طامث
فان اصابه ثوبه مني شي غسل مكانه لم يعده وصلى فيه واخرج ابو
داود عن عمارة بن غراب ان عمة له حدثته انها سالت عايشة قالت
احدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد قالت اخبرك ما
صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فمضى الى مسجده فلم
ينصرف حتى غلبتني عيني واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني
حايض فقال وان اكشفي عن فخذيك فكشفت عن فخذي فوضع خده
وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفي ونام واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضت يامرني ان اتزر
ثم يباشرني واخرج مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عايشة
رضي الله عنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة
في ثوب واحد واثها وثبت وثبة شديدة فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم مالك لعلك نفست يعني الحيضة قالت نعم فقال

شدى عليك ازارك ثم عودى الى مضجعك واخرج البخارى ومسلم والنسائى
عن ام سلمة قالت بينا انا مع النبى صلى الله عليه وسلم مضطجعة فى
خميصة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتى فقال انفست
قلت نعم فدعانى فاضطجعت معه فى الخميلة واخرج ابن ماجة
عن ام سلمة قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى لحافه
فوجدت ما يجد النساء من الحيضة قال ذاك ما كتب على بنات ادم قالت
فانسللت فاصلحت من شانى ثم رجعت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعالى فادخلى معى فى اللحاف قالت فدخلت معه واخرج
ابن ماجة عن معوية بن ابى سفين انه سال ام حبيبة كيف كنت تصنعين
تضطجعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحيض قالت كانت
احدانا فى فورها الاول ما تحيض تشد عليها ازارا الى انصاف فخذيها
ثم تضطجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود وابن
ماجة عن عبد الله بن سعد الانصارى انه سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يحل لى من امراتى وهى حايض فقال لك ما فوق الازار
واخرج الترمذى وصححه عن عبد الله بن سعد قال سالت النبى صلى
الله عليه وسلم عن مواكلة الحايض فقال واكلها واخرج احمد وابو
داود عن معاذ بن جبل قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما
يحل للرجل من امراته وهى حايض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذ
ذلك افضل واخرج مالك والبيهقى عن زيد بن اسلم ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا يحل لى من امراتى وهى حايض
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شانك
باعلاها واخرج مالك والشافعى والبيهقى عن نافع بن عبد الله
بن عمر ارسل الى عايشة هل يباشر الرجل امراته وهى حايض فقالت
لتشد ازارها على اسفلها ثم ليباشرها ان شا واخرج عن عايشة
ان النبى صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من المراة الحايض قال ما ف
فوق الازار واخرج ابن ابى شيبة وابو يعلى عن عمر قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امراته وهى حايض قال
ما فوق الازار واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول
الله ما لى عن امراتى وهى حايض قال تشد ازارها ثم شانك بها
واخرج الطبرانى عن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيل عن ما يحل للرجل من امراته وهى حايض قال ما فوق الازار وما
تحت الازار منها حرام واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ام
سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقى سورة الدم
ثلاثا ثم يباشر بعد ذلك واخرج ابن جرير عن مسروق قال قلت
لعايشة ما يحل للرجل من امراته اذا كانت حايضا قالت كل شى الا الجماع

واخرج ابو

واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن قال لا باس ان يلصب على بطنها وبين فخذيها قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والنحاس فى ناسخه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال من الدم واخرج عبد الرزاق فى المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد فى قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال حتى ينقطع الدم واخرج ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذى والنسائى وابن ماجة والبيهقى فى سننه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى حائضا او امرأة فى دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الذى ياتى امرأته وهى حائض قال يتصدق بدينار او بنصف دينار واخرج ابو داود والحاكم عن ابن عباس قال اذا اصابها فى الدم فدينار واذا اصابها فى انقطاع الدم فنصف دينار واخرج الترمذى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر فدينار واذا كان دما اصفر فنصف دينار واخرج ابو داود عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم امره ان يتصدق بخمسى دينار واخرج الطبرانى عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت امرأتى وهى حائض فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتق نسمة وقيمة النسمة يومئذ دينار قوله تعالى فاذا تطهرن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والنحاس فى ناسخه والبيهقى عن ابن عباس فى قوله فاذا تطهرن قال بالماء واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق فى المصنف وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد فى قوله فاذا تطهرن قال اذا اغتسلن ولا تحل لزوجها حتى تغتسل واخرج ابن جرير عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير من وجه اخر عن طاوس ومجاهد قالا اذا طهرت امرها بالوضوء واصاب منها واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد وعطا قالا اذا رات الطهر فلا باس ان تستطيب بالماء وياتيها وياتيها قبل ان تغتسل واخرج البيهقى فى سننه عن ابى هريرة قال جاء اعرابى فقال يا رسول الله انا نكون بالرمل اربعة اشهر فتكون فينا النفساء والحائض فما ترى قال عليكم بالصعيد واخرج البخارى ومسلم والنسائى عن عائشة ان امرأة سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف ان تغتسل قال خذى فرصة من مسك فتطهرى بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهرى بها قالت كيف قال سبحان الله تطهرى بها فاجتذبتها

فقلت تتبعي اثر الدم قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله اخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث امركم الله قال يعني
بانتها طاهرا غير حائض واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاتوهن من
حيث امركم الله قال طهورهن واخرج الدارمي وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث امركم الله قال من حيث
امركم ان تعتزلوهن واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله واخرج
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوهن من
حيث امركم الله يقول في الفرج ولا تقربوه الى غيره واخرج وكيع
وابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوهن من حيث امركم الله قال حيث نهاكم
الله ان تاتوهن وهن حيض يعني من قبل الفرج واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي رزين فاتوهن من حيث امركم الله قال من قبل الطهر ولا تاتوهن
من قبل الحيض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية فاتوهن من حيث
امركم الله قال من قبل التزويج من قبل الحلال واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن مجاهد فاتوهن من حيث امركم الله قال من حيث يخرج
الدم فان لم يأتها من حيث امر فليس من التوابين ولا من المتطهرين
قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اخرج وكيع وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن عطاء في قوله ان الله يحب التوابين ويحب من
الذنوب ويحب المتطهرين قال بالماء واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش
في قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال التوبة من الذنوب
والتطهر من الشرك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من اتى امرأته
في دبرها فليس من المتطهرين واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابي العالية انه رحل بتوضا فلما فرغ قال اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين قال ان الطهور لما حسن ولكنه
ولكنهم المتطهرون من الذنوب واخرج الترمذي عن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل
من ايها شاء واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب انه كان اذا فرغ
من وضوئه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
رب اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واخرج ابن ابي شيبة
عن الضحاك قال كان حذيفة اذا تطهر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
واخرج القشيري في الرسالة وابن النجار عن انس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا
احب الله عبده لم يضره ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

فتدبر

قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة واخرج وكيع وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الشعبي قال التائب من
الذنب كمن لا ذنب له ثم قرا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين واخرج
ابن ابي شيبة والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء وخير الخطائين
التوابون واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال اوحى الله الى نبي من
انبياء بني اسرائيل ان كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قتل له اصاب الما على راسي وهو
محرم قال لا باس ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قوله تعالى
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا اتى
الرجل امراته من خلفها في قبلها ثم حملت جاء الولد احول فنزلت نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم ان شاء مجبية وان شاء غير مجبية غير ان ذلك في
صمام واحد واخرج سعيد بن منصور والدارمي وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن جابر ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى امراته وهي مدبرة جاء
الولد احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن مرة الهمداني
ان بعض اليهود اتى بعض المسلمين فقال له انا نؤتى النساء وراهن كانز
كره الابراك فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت نساؤكم
حرث لكم الاية فرخص الله للمسلمين ايا نوا النساء في الفروج كيف شاؤا
من بين ايديهن ومن خلفهن واخرج ابن ابي شيبة عن مرة قال
كانت اليهود تبجرون من المسلمين في اتيانهم النساء فانزل الله نساؤكم
حرث لكم الاية واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كانت
الانصار تاتي نساءها مضاجعة وكانت قريش تشرح شرحا كثيرا فتزوج
رجل من قريش امراة من الانصار فاراد ان ياتيها فقالت لا الا كما يفعل
فاخر بذلك فاياها وقاعدا ومضطجعا بعد ان يكون في صمام واحد هو
واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن علي
حدثه انه بلغه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا
يوما ورجل من اليهود قريب منهم فجعل بعضهم يقول اتى لاتى وهي
مضطجعة ويقول الاخر اتى لاتيها وهي قاعدة ويقول الاخر اتى لاتيها وهي
باركة فقال اليهودي ما اتيتم الا مثال البهائم ولكنا اما اتيها على هيئة
واحدة فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية واخرج وكيع وابن ابي
شيبة والدارمي عن الحسن قال كانت اليهود لا يأتون ما شاءت

على المسلمين كانوا يقولون يا صباح يا محمد انه والله ما يحل لكم ان تاتوا نساكم
الا من وجه واحد فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فخلى
الله بين المؤمنين وبين حاجتهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن
ان اليهود كانوا قوما حسدا فقالوا يا صباح يا محمد انه والله ما كان ان تاتوا
النساء الا من واحد فكذبهم الله فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم خلى بين الرجال وبين نسائهم سفكه الرجل من امراته يا نبيها ان
شاء من قبل قبلها وان شاء من قبل دبرها عبر ان المسلك واحد واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال قالت اليهود للمسلمين انكم تاتون نساءكم
كما تاتى البهائم بعضها بعضا بيركونهن فانزل الله نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شئتم ولا باس ان يفشى الرجل المراة كيف شاء اذا اتاها فى
الفرج واخرج عبد بن حميد عن قتادة نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم قال ذكر لنا ان اليهود عرضوا بالمؤمنين فى نسائهم وعيروهم
فانزل الله فى ذلك واكذب اليهود وخلى بين المؤمنين وبين حوائجهم فى
نسائهم واخرج ابن عساكر فى طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان قال كان عبد الله بن عمر يحدثنا ان النساء كن تؤتين فى قبالهن فى
وهو مولبان فقالت اليهود من جامراته وهى مولبه جاء ولده احول
فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم واخرج عبد بن
الرزاق وعبد بن حميد والبيهقى فى السنن من طريق صفية بنت شيبة
عن ام سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة اراد وا ان يا توا النساء
فى ادبارهن فى فروجهن فانكرت ذلك فجيئ الى ام سلمة فذكرت ذلك لها فقالت
فسالت النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شئتم سماما واحدا واخرج ابن ابى شيبة واحمد
والدارمى وعبد بن حميد والترمذى وحسنه وابن جرير وابن ابى
حاتم والبيهقى فى سننه عن عبد الرحمن بن سابط قال سالت
حفصة بنت عبد الرحمن فقلت لها انى اريد ان اسالك عن شئ وانا استحى
ان اسالك عنه قلت سلى يا اخى عما بدا لك قالت اسالك عن اتيان النساء فى
ادبارهن فقالت حدثتنى ام سلمة قال كانت الانصار يجبون وكانت المهاجرون
تحتى وكانت اليهود تقول انه من جبى امراته كان الولد احول فلما
قدم المهاجرون المدينة نكحوا فى نساء الانصار فجبوهن فابت امراة
ان تطيع زوجها وقالت لن تفعل ذلك حتى ٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتت ام سلمة فذكرت لها ذلك فقالت اجلس حتى يا تى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيت الانصارية
ان تساله فخرجت فذكرت ذلك ام سلمة للنبى صلى الله عليه وسلم فقال
ادعوها الى فدعيت فتلا عليها هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم سماما واحدا قال السمام السبيل الواحد واخرج فى مسند

ابي حنيفة عن حفصة ام المومنين ان امراة اتتها فقالت ان زوجي ياتيني محبية
ومستقبلة فكرهته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا باس اذا كان ذلك في
صمام واحد واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحرا
في مساوي الاخلاق والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال
جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اهلكت قال
وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا فاوحى الله الى رسوله
هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول اقبل وادبر واتق
الدبر والحيضة واخرج احمد وابن عباس قال نزلت هذه الاية نساؤكم
حرث لكم في اناس من الانصار اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتها على كل حال اذا كان في
الفرج واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحرائطي عن ابن
عباس قال اتى ناس من حمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه
عن اشياء فقال له رجل اني احب النساء واحب اذا اتى امراتي محبية فكيف
ترى في ذلك فانزل الله في سورة البقرة بيان ما سالوا عنه وانزل فيما
سالوا عنه الرجل نساؤكم حرث لكم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايتها مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج واخرج ابن راهويه
والدارمي وابو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اتى ابن عمر واما
يغفر له اوهم انما كان هذا الحي من الانصار وهم وهم اهل وثن مع هذا
الحي من اليهود وهم اهل الكتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم
فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان امر اهل الكتاب لا ياتون النساء الا على
حرف وذلك استر ما يكون هذا المراة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا
بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا هم
ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون
المدينة تزوج رجل منهم امراة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فابت هي
فانكرته عليه وقالت انما كنا نوتى على حرف واحد فاصنع ذلك والا هم
فاجتنبي شري امرهما فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول مقبلات ومدبرات
بعد ان يكون في الفرج وانما كانت من قبل دبرها في قبلها زاد الطبراني
قال ابن عباس قال ابن عمر وفي دبرها فاوهم بن عمر والله يغفر له
وانما كان الحديث على هذا واخرج عبد بن حميد والدارمي عن مجاهد
قال كانوا يجتنبون النساء في المحيض ولا يقربونهن في ادبارهن فسالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسالونك عن المحيض
قل هو اذى الى قوله من حيث امركم الله في الفرج ولا تقدوه واخرج ابن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بينا انا ومجاهد
جالسين عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال الا تشفيني من اية المحيض
قال بلى ها فرا وبيالونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث امركم
الله فقال ابن عباس من حيث جا الدم من ثم امرت ان تاتي فقال كيف بالاية
نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال اى شئ و يحك وفي الدبر من
حليت لو كان ما يقول حقا كان المحيض منسوخا اذا شغل من ههنا ولكن
ان شئتم من الليل والنهار واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم انى
شئتم قال طهر البطن كيف شئت الا في دبر والحيض واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي صالح فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شئت فاتيها مستلقية وان شئت
فمحرفة وان شئت فباركة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها من بين ومن خلفها ما لم يكن في الدبر هو
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم انى شئتم قال اتوا النسا
في اقبالهن على كل نحو واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال جا رجل الى
ابن عباس فقال كنت اتي اهلي في دبرها وسمعت قول الله نساوكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فظننت ان ذلك لي حلا فقال يا لكع انما قوله انى
شئتم قايمة قاعدة ومقبلة ومدبرة في اقبالهن لا تقد واذلك الى عنيره
واخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم قال منبت الولد واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال اتيت حرثك من حيث
حليت نباته واخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم قال ائتها
ياتيها كيف شا ما لم يكن ياتيها في دبرها وفي الحيض واخرج ابن جرير
والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم نهى بالحرث الفرج
يقول ثانيه كيف شئت مستقبله ومستدبرة وعلى اى ذلك اردت
بعد ان لا يجاوز الفرج الى غيره وهو قوله من حيث امركم الله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس انه كان يكره ان ينوي المراة في دبرها ويقول انما
الحرث من القبل الذي يكون منه النسل والحيض ويقول انما انزلت هذه
الاية نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول من اى وجه شئتم واخرج
الدارمي والخرايطي في مساوى الاخلاق عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى
شئتم قال ياتيها قايمة وقاعدة ومن بين يديها ومن خلفها وكيف شا
بعد ان يكون في الماتي واخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سالت ابن
عباس في هذه الاية نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال ايتها في
حيث يكون الحيض والولد واخرج البيهقي عن ابن عباس في الاية قال
تاتي مقبلة ومدبرة في الفرج واخرج ابن ابي شيبة والخرايطي في
مساوى الاخلاق عن عكرمة قال ياتيها كيف شا قايما وقاعدا
وعلى كل حال ما لم يكن في دبرها واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد والدارمي والبيهقي عن ابي القعقاع الحرمي قال جا رجل الى

عبد الله بن مسعود فقال انى امرانى كيف شئت قال نعم قال وحلبت
شئت قال نعم قال انى شئت قال نعم فقطن له رجل فقال انه يريد
ان يأتيها فى مقعدتها فقال لا محاش النساء عليكم حرام واخرج احمد
وعبد بن حميد وابو داود والنسائى عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
قال قلت يا نبى الله نساؤنا ما نأتى منها وما نذر قال ائت حرثك انى
شئت غير ان لا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا فى البيت واطعم اذا
طعمت واكس اذا اكتسيت كيف وقد افضى بعضكم الى بعض الا بما حل
عليها واخرج الشافعى فى الام وابن ابى شيبة واحمد والنسائى وابن
ماجة وابن المنذر والبيهقى فى سننه من طرق عن خزيمة بن ثابت
ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء فى ادبارهن
فقال حلال او قال لا بأس فلما ولى دعاه فقال كيف قلت من دبرها فى قبلها
فنعم ام من دبرها فى دبرها فلا ان الله لا يستحى من الحق لا تأتوا النساء
فى ادبارهن واخرج ابو عوانة فى صحيحه وابن عدى والدارقطنى عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا ان
الله لا يستحى من الحق لا تأتوا النساء فى حشوشهن واخرج ابن عدى
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا محاش النساء
واخرج ابن ابى شيبة والترمذى وحسنه والنسائى وابن حبان عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل
اتى رجلا وامرأة فى الدبر واخرج ابو داود والطيالسى واحمد والبيهقى
فى سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال الذى يأتى امرأته فى دبرها هى اللوطية الصغرى واخرج النسا
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق
الحيا لا تأتوا النساء فى ادبارهن واخرج احمد وابو داود والنسائى
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من
اتى امرأة فى دبرها واخرج ابن عدى عن ابى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال هن اتى شيأ من الرجال والنساء فى الادبار فقد
كفر واخرج ابن عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والنسا
والبيهقى عن ابى هريرة قال اتيان الرجال والنساء فى ادبارهن كفر
قال الحافظ بن كثير هذا الموقوف اصح واخرج وكيع فى مصنفه
والبزار عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يستحى من الحق لا تأتوا النساء فى ادبارهن واخرج النسائى
عن عمر بن الخطاب قال استحيوا من الله فان الله لا يستحى من الحق
لا تأتوا النساء فى ادبارهن قال الحافظ بن كثير هذا الموقوف واخرج
ابن عدى فى الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تأتوا النساء فى محاشهن واخرج ابن وهب وابن

عدى عن عقبه بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى النسا
فى محاشهن واخرج احمد عن طلق بن يزيد او يزيد بن طلق عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ملعون من اتى النسا فى محاشهن انا الله لا يستحى من
الحق لا تاتوا النسا فى ادبارهن واخرج ابن ابى شيبة عن عطا قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تؤتوا النسا فى اعجارهن وقال ان الله لا
يستحى من الحق واخرج ابن ابى شيبة واحمد والترمذى وحسنه
والبيهقى عن على بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
تاتوا النسا فى ادبارهن فان الله لا يستحى من الحق واخرج عبد الرزاق
فى المصنف وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنسائى وابن ماجة والبيهقى
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذى يأتى امرأته فى
دبرها لا ينظر الله اليه يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والنسائى والبيهقى فى الشعب عن طاوس قال سئل ابن عباس عن الذى
يأتى امرأته فى دبرها فقال هذا يسألنى عن الكفر واخرج الرزاق والبيهقى
فى الشعب عن عكرمة ان عمر بن الخطاب ضرب رجلا فى مثل ذلك واخرج
عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والبيهقى عن ابى الدرداء انه سئل
سئل عن اتيان النسا فى ادبارهن فقال وهل يفعل ذلك الا الكافر واخرج
عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والبيهقى عن عبد الله بن عمرو
فى الذى يأتى المرأة فى دبرها قال هى اللوطية الصغرى واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبيهقى عن الزهرى قال سألت ابن المسيب وابا سلمة بن
عبد الرحمن عن ذلك فكرهاه ونهيا عنه واخرج عبد الله بن احمد والبيهقى
عن قتادة فى الذى يأتى امرأته فى دبرها قال حدثنى عقبة بن وساج ان ابا
الدرداء قال لا يفعل ذلك الا كافر قال وحدثنى عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى هم
واخرج البيهقى فى الشعب وضعفه عن ابى بن كعب قال اشيا تكون
فى اخر هذه الامة عند اقتراب الساعة فمنها نكاح الرجل امرأته
او امته فى دبرها فذلك مما حرم الله ورسوله ونقمت الله عليه ورسوله
ومنها نكاح المرأة المرأة وذلك مما حرم الله ورسوله ونقمت الله
عليه ورسوله ولبس لهولا صلاة ما اقاموا على هذا حتى يتوبوا الى
الله توبة نصوحا قادرز قلت لابى بن كعب وما التوبة النصوحة
قال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الندم على
الذنب حتى يفرط منك فتستغفر الله بندامتك عند الحاجز ثم لا يعود
اليه ابدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال من اتى امرأته فى دبرها
فهو من المرأة مثله من الرجل ثم تلا ونيسالونك عن المحيض الى قوله
فاتوهن من حيث امركم الله ان يعتزلوهن فى المحيض فى الفرج ثم
تلا نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شئت قائمة وقاعدة

ومقبلة ومدبرة في الفرج واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال سئل طاوس
عن اتيان النسا في ادبارهن واتى الرجال الرجال واخرج ابو بكر الاشرم
في سننه وابو بشر الدولابي في الكنى عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم محاش النسا عليكم حرام واخرج ابن ابي شيبة والدارمي
والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال محاش النسا عليكم حرام قال ابن
كثير هذا الموقوف اصح قال الحفاظ في جميع الاحاديث المرفوعة في
هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثا كلها ضعيفة لا يصح منها
شي والموقوف منها هو الصحيح وقال الحافظ بن حجر في ذلك منكر
لا يصح من وجه كما صرح بذلك البخاري والبزار والنساي وغير واحد
واخرج النساي والطبراني وابن مردويه عن ابي النضر انه قال لنافع
مولى بن عمر انه قد اكب عليك القول انك تقول عن ابن عمر انه افتى ان
يوتى النسا في ادبارهن قال كذبوا علي ولكن ساحدثك كيف كان الامر
ان ابن عمر عرض المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ نساوكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شئتم فقال يا نافع هل تعلم من امر هذه الاية قلت لا
قال انا كنا معشر قريش نجبي النسا فلما دخلنا المدينة ونكحنا نسا
الانصار اردنا منهن ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن ذلك واعظمنه وكانت
نسا الانصار قد اخذن بحال اليهود انما يوتين على جفوبهن فانزل الله
نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم واخرج الدارمي عن سعيد بن يسار
ابي الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري نحمض لهن قال وما
التحميض فذكر الدبر فقال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين واخرج
البيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يعيب النكاح في
الدبر عيبا شديدا واخرج الواحدي من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اتيان النسا
فيما بينهم وبين الانصار واليهود من بين ايديهن ومن خلفهن اذا كان
الماتي واحدا في الفرج فعابت اليهود ذلك الا من بين ايديهن خاصة
وقالوا انا نجد في كتاب الله ان كل اتيان توتى النسا غير مستلقيات دنس
عند الله ومنه يكون الحول والحبل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وقالوا انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا ناتي النسا
كيف شينا وان اليهود عابت انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا ناتي
النسا كيف شينا وان اليهود عابت علينا فاكذب الله اليهود ونزلت
نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول الفرج مزرعة الولد فاتوا
حرثكم انى شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج ذكر القول الثاني في الاية
اخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وتفسيره والبخاري وابن جرير عن
نافع قال قرات يوم نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ابن عمر
اتدري فيم انزلت هذه الاية قلت لا قال نزلت في اتيان النسا في ادبارهن

واخرج البخاری وابن جریر عن ابن عمر فاتوا حرثکم انی شئتم قال الدبر واخرج الخطیب فی رواة مالک من طریق النضر بن عبد الله الازدی عن مالک عن نافع عن ابن عمر فی قوله نساؤکم حرث لکم فاتوا حرثکم انی شئتم قال ان شاء فی قبلها وان شاء فی دبرها واخرج الحسن بن سفیان فی مسنده والطبرانی فی الاوسط والحاکم وابو نعیم فی المستخرج بسند حسن عن ابن عمر قال انما نزلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم نساؤکم حرث لکم الایة رخصة فی اتیان الدبر واخرج ابن جریر والطبرانی فی الاوسط وابن مردویة وابن النجار بسند حسن عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم ارخلا اصاب امرأته فی دبرها فی زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم فانکر ذلک الناس فقالوا انتقرها فانزل الله نساؤکم حرث لکم الایة واخرج الخطیب فی رواة مالک من طریق احمد بن الحکم الهبدی عن مالک عن نافع عن ابن عمر قال جاءت امرأة من الانصار الی النبی صلی الله علیه وسلم تشکو زوجها فانزل الله نساؤکم حرث لکم الایة واخرج النسای وابن جریر من طریق زید بن اسلم عن ابن عمر ان رجلا اتی امرأته فی دبرها فوجد فی نفسه من ذلک وجدا شدیدا فانزل الله نساؤکم حرث لکم فاتوا حرثکم انی شئتم واخرج الدارقطنی فی غرایب مالک من طریق ابی بشر الدولابی ثنا ابو الحرث احمد بن سعید ثنا ابو ثابت محمد بن عبید الله المدنی حدثنی عبد العزیز بن محمد الدراوردی عن عبد الله بن عمر بن حفص وابن ابی ذئب ومالک بن انس فرقهم کلهم عن نافع قال قال لی ابن عمر امسک علی المصحف یا نافع فقرأت انی علی نساؤکم حرث لکم فاتوا حرثکم انی شئتم قال لی ندری یا نافع فیم نزلت هذه الایة قلت لا قال نزلت فی رجل من الانصار اصاب امرأته فی دبرها فاعظم الناس ذلک فانزل الله نساؤکم حرث لکم فاتوا حرثکم انی شئتم الایة قلت له من دبرها فی قبلها قال لا الا فی دبرها وقال الرفاء فی فوایده اخرجه الدارقطنی ثنا ابو احمد بن عمدوس ثنا احمد بن علی بن الجعد ثنا ابن ابی ذئب عن نافع عن ابن عمر قال وقع رجل علی امرأته فی دبرها فانزل الله نساؤکم حرث لکم فاتوا حرثکم انی شئتم قال فقلت لابن ابی ذئب ما تقول انت فی هذا قال ما اقول فیه بعد هذا واخرج الطبرانی وابن مردویة واحمد بن اسامة النجیبی فی فوایده عن نافع قال قرأ ابن عمر هذه السورة فمر بهذه الایة نساؤکم حرث لکم الایة فقال تدری فیم انزلت هذه الایة قال لا قال فی رجال کانوا یاتون النساء فی ادبارهن واخرج الدارقطنی

الدارقطنى هذا ثابت عن مالك وفاد ابن عبد البر الرواية عن ابن عمر بهذا المعنى صحيحة معروفة عنه مشهورة واخرج ابن راهوية وابو يعلى وابن جرير والطحاوى فى مشكل الاثار وابن مردويه بسند حسن عن ابى سعيد الخدرى ان رجلا اصاب امرأته فى دبرها فانكر الناس عليه ذلك فانزل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم واخرج النسائى والطحاوى وابن جرير والدارقطنى من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن انس انه قيل له يا ابا عبد الله ان الناس يروون عن سالم بن عبد الله انه قال كذب العبد او الفلج على ابى فقال مالك اشهد على يزيد بن رومان انه اخبرنى عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر مثل ما قال نافع فقيل له فان الحارث بن يعقوب يروى عن ابى الحباب سعيد بن يسار انه سال ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا نشترى الجوارى فنتحين لهن قال وما التحين فذكر له الدبر فقال ابن عمر اف اف افعل ذلك مومن او قال مسلم فقال مالك اشهد على ربيعة اخبرنى عن ابى الحباب عن ابن عمر مثل ما قال نافع قال الدارقطنى هذا محفوظ عن مالك صحيح واخرج النسائى من طريق يزيد بن رومان عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر كان لا يرى باسا ان ياتى الرجل المراة فى دبرها واخرج البيهقى فى سننه عن محمد بن على قال كنت عند محمد بن كعب القرظى فجاءه رجل فقال ما تقول فى اتيان المراة فى دبرها فقال هذا سبح من قريش فسله يعنى عبد الله بن على بن السايب فقال قد رولوكان حلالا واخرج ابن جرير عن الواوردى قال قيل لزيد بن اسلم ان محمد بن المنكدر يهى عن اتيان النساء فى ادبارهن فقال زيد اشهد على محمد لاخبرنى انه يفعله واخرج ابن جرير عن ابن ابى مليكة انه سئل عن اتيان المراة فى دبرها فقال قد اردنه من جارية لى البارحة فوجدته فاعتنا منعلى فاستفتت بدهن واخرج الخطيب فى رواة مالك عن ابى سليمان الجورجانى قال سالت مالك بن انس عن وطى الحلايل فى الدبر فقال لى الساعة غسلت راسى منه واخرج ابن جرير فى كتاب النكاح من طريق ابن وهب عن مالك انه مباح واخرج الطحاوى من طريق اصبغ بن الفرج عن عبد الله بن القاسم قال ما ادركت احدا اقتدى به فى دينى ينكت فى ان المحلال يعنى وطى المراة فى دبرها ثم قرا نساؤكم حرث لكم ثم قال فاى شى ابين من هذا واخرج الطحاوى والحاكم فى مناقب الشافعى والخطيب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ان الشافعى سئل عنه فقال ما صح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تحليله ولا تحريمه شى والقياس انه حلال واخرج الحاكم عن ابن عبد الحكم ان الشافعى ناظر محمد بن الحسن فى ذلك فاحتج عليه ابن الحسن باذا الحرث انما يكون فى الفرج فقال له فيكون ما سوى الفرج محرما فالتزمه فقال ارايت لو وطيها بين سافيها وفى اعكانها اكان ذلك حرث قال لا قال افمحرم قال لا قال فكيف يحتج بما لا يقود به قال الحاكم لعل الشافعى كان يقول ذلك فى القديم واما فى الجديد فقد نص بالتحريم ذكر

القول الثالث في الاية اخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن منيع وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه
والضياء في المختارة عن زايدة بن عمير قال سالت ابن عباس عن العزل فقال
انكم قد اكثرتم فان كان قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فهو كما
قال وان لم يكن قال فيه شيا قال انا اقول نساؤكم حرثكم فاتوا حرثكم انى شيتم
فان شيتم فاعزلوا وان شيتم فلا تفعلوا واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن
ابي ذراع قال سالت ابن عمر عن قول الله فاتوا حرثكم انى شيتم قال ان شاء عزل
وان شاء لم يعزل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب
في قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم قال ان شيت فاعزل وان شيت
فلا تعزل واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن جابر قال كنا نعزل والقران ينزل قبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنه واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة ومسلم فقال ان الى جارية وانا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل
فقال اعزل عنها ان شيت فانها سيا تيها ما قدر لها فذهب لها الرجل
فلم يلبث الا يسيرا ثم جا فقال يا رسول الله ان الجارية قد حملت فقال قد
اخبرتك انه سيا تيها ما قدر لها واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي
سعيد قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال اوتفعلون لا عليكم
ان لا تفعلوا فانما هو القدر وما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة
واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد قال سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شي لم ينهم
شي واخرج عبد الرزاق والترمذي وصححه والنسائي عن جابر قال قلنا
يا رسول الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انها الموودة الصغرى فقال كذبت
اليهود ان الله اذا اراد ان يخلقه لم يمنعه واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وابو داود والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رجلا قال يا رسول الله
ان لي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحمل وانا اريد ما يريد الرجال وان
اليهود تحدث ان العزل هو الموودة الصغرى قال كذبت يهود لو اراد
الله ان يخلقه ما استطعت ان تصرفه واخرج البزار والبيهقي عن
ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قال ان هم
اليهود تزعم ان العزل هي الموودة الصغرى قال كذبت يهود واخرج
مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت انه سيل عن العزل فقال هو
حرثك ان شيت سقيته وان شيت اعطشته واخرج عبد الرزاق
والبيهقي عن ابن عباس انه سيل عن العزل فقال ما كان ابن ادم ليفعل
نفسا قضى الله خلقها هو حرثك ان شيت عطشته وان شيت سقيته
واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابن عمر قال نفرد عن الحرة وشامر

الحره

الحره واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس قال تسامر الحرة من العزل
ولا تسامر الامة واخرج احمد وابو داود والنساى والبيهقي عن ابن
مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال التختم
بالذهب وجر الازار والصفره يعني الخلوق وتغيير الشيب والرقى الا بالمعوذات
وعقد التمايم والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير محلها وعزل الماء عن
محله وافساد الصبي غير محرمه وذكر القول الرابع في الاية اخرج
عبد بن حميد عن ابي الحنيفية في قوله فاتوا حرثكم انى شئتم قال اذا شئتم
قوله تعالى وقدموا لانفسكم اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
وقدموا لانفسكم قال التسمية عند الجماع يقول بسم الله واخرج عبد
الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والتر
والنساى وابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضى بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا
واخرج عبد الرزاق والعقيلي في الضعفا عن سلمان قال امرنا خليلي
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم الا نتخذ من المتاع الا اثاثا كاثاث
المسافر ولا يتخذ من السبا الا ما ينكح وينكح وامرنا اذا دخل احدنا
على اهله ان يصلي ويامر اهله ان تصلي خلفه ويدعوا ويامرها تؤمن
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي وايل قال جا رجل الى عبد الله
بن مسعود فقال له ان تزوجت جارية بكرا واني قد خشيت ان تعزلني فقال
عبد الله ان الالف من الله وان العزل من الشيطان ليكره اليه ما احل الله له
فاذا ادخلت عليك فمرها ان تصلي خلفك ركعتين وقل اللهم بارك لي في اهلي
وبارك لهم في وارزقني منهم وارزقهم مني اللهم بيننا ما جمعت وفرق بيننا
اذا فرقت الى خير واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي سعيد
مولى بني اسد قال تزوجت امراة فدعوت اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فيهم ابو ذر وابن مسعود فعلموني وقالوا اذا دخل عليك اهلك
فصل ركعتين ومرها فلتصل خلفك وخذ بناصيتها وسل الله خيرها
وتعوذ به من شرها ثم شانك وشان اهلك واخرج عبد الرزاق عن الحسن
قال تعال اذا اتى الرجل اهله فليقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل
للشيطان نصيبا فيما رزقتنا قال فكان يرجى ان حملت ان يكون ولدا صالحا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي وايل قال اثنتان لا يذكرون الله العبد فيهما اذا
اتى الرجل اهله بيدا فيسمي الله واذا كان في الخلا واخرج ابن ابي شيبة والخرائطي
في مكارم الاخلاق عن علقمة ان ابن مسعود كان اذا غشي امراته فانزل قال
اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتنا نصيبا واخرج الخريطي عن عطا
في قوله وقدموا قال التسمية عند الجماع قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في مسنده عن

مذى

قال الولد واخرج ابن جرير عن ابن عباس

ابن عباس ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم يقول لا تجعلني عرضة ليمينك ان لا تبر
تصنع الخير وكل كفر عن يمينك واصنع الخير واخرج عبد الحميد وابن
جرير عن ابن عباس في الاية قال هو ان يحلف الرجل ان لا يكلم قرابته او لا يصلهم
او يكون بين رجلين مقاضبة فيحلف لا يصلح بينهما ويقول قد حلفت قال
يكفر عن يمينه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان الرجل يحلف على
الشيء من البر والتقوى لا يفعله فنهى الله عن ذلك واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس في الاية قال هو الرجل يحلف لا يصل رحمه ولا يصلح بين الناس فانزل
الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال جا
رجل الى عايشة فقال اني نذرت ان كلمت فلانا فان كل مملوك لي عتيق وكل
مال لي ستر للبيت فقالت لا تجعله مملوكيك عنقا ولا تجعل مالك ستر للبيت
فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا الاية فكفر عن
يمينك واخرج ابن جرير عن عايشة في الاية قال لا تحلفوا بالله وان نذرتم
واخرج عبد الرزاق عن طاوس في قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
قال هو الرجل يحلف على الامر الذي لا يصلح ثم يبتلى بيمينه يقول الله ان
تبروا وتتقوا هو خير من ان تمضي على ما لا يصلح واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يريد الصلح بين اثنين فيقسم احدهما
او يتهمه فيحلف ان لا يتكلم بينهما في الصلح فنزلت الاية واخرج ابن
جرير عن ابن جريج قال حدثت ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية
نزلت في ابي بكر في شان مسطح واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله والله سميع عليم يعني اليمين التي حلفوا عليها عليم يعني عالم بها
كان هذا قبل ان تنزل كفارة اليمين واخرج احمد والبخاري ومسلم
وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يلج احدكم في يمينه
فاهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض عليه واخرج
احمد وابو داود وابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن ادم
ولا في معصية الله ولا في قطيعة الرحم ومن حلف على يمين فرأى غيرها
خيرا منها فليدع عنها وليات الذي هو خير فان تركها كفارتها واخرج ابن
ماجة وابن جرير عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين قطيعة رحم او معصية فيره ان بجنت فيها ويرجع
عن يمينه واخرج مالك ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا
منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شا الله لا احلف على يمين فارى غيرها
خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها واخرج مسلم والنسائي وابن ماجه

عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذى هو خير وليكفر عن يمينه واخرج البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسالة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فات الذى هو خير وكفر عن يمينك وواخرج ابو داود والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسال احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسالنى القسمة لم اكلمك ابدا وكل مالى فى رتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين ولا نذر فى معصية الرب ولا فى قطيعة الرحم وفيما لا تملك واخرج النسائى وابن ماجة عن مالك الجشمى قال قلت يا رسول الله يا بنى ابن عمى فاحلف ان لا اعطيه ولا اصله قال كفر عن يمينك قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم اخرج مالك فى الموطا ووكيع والشافعى فى الام وعبد الرزاق والبخارى ومسلم وعبد بن حميد والبخارى وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه من طرق عن عائشة قالت انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم فى الرجل قول لا والله وبلى والله وكلا والله زاد ابن جرير يصل بها كلامه واخرج ابو داود وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقى من طريق عطا بن ابى رباح انه سئل عن اللغو فى اليمين فقال قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل فى بيته كلا والله وبلى والله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عائشة لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم قالت هو الرجل يتدارون فى الامر يقول هذا لا والله وبلى والله ويقول هذا كلا والله يتدارون فى الامر لا يعتقد عليه قلوبهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن عائشة قالت انما اللغو فى المزاحة والهزل وهو قول الرجل لا والله وبلى والله فذاك لا كفارة فيه ان الكفارة فى ماء عقد عليه قلبه ان يفعله ثم لا يفعله واخرج ابن جرير عن الحسن قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوم يتضلون ومع النبى صلى الله عليه وسلم رجل من اصحابه فرمى رجل من القوم فقال اصبت والله اخطات والله فقال الذى مع النبى صلى الله عليه وسلم حنث الرجل يا رسول الله فقال كلا ايمان الرماة لغو لا كفارة فيها ولا عقوبة واخرج ابو الشيخ من طريق عطا عن عائشة وابن عباس وابن عمر وانهم كانوا يقولون اللغو لا والله وبلى والله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقى من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لغو

اليمين لا والله وبلى والله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق طاوس عن ابن عباس قال لغو اليمين
ان تحلف وانت غضبان واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن عائشة انها كانت
تتاول هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ويقول هو الشئ يحلف عليه
احدكم لا يريد منه الا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه واخرج ابن
جرير عن ابي هريرة قال لغو اليمين حلف عليه فاذا هو غير ذلك واخرج
ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس قال اللغو ان يحلف الرجل على
الشئ يراه حقا وليس بحق واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هذا في الرجل
يحلف على امر اضرار ان يفعله او لا يفعله فيرى الذي هو خير منه فما مراس
ان يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير قال ومن اللغو ايضا ان يحلف الرجل على
امر لا يأثم فيه الصدق وقد اخطأ في ظنه فهذا الذي عليه الكفارة ولا اثم
فيه واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس لا يؤاخذكم الله
باللغو في ايمانكم قال لغو اليمين ان تحرم ما احل الله لك ما لبس عليك فيه كفارة
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قال ما تعمدت قلوبكم فيه المأثم فهذا عليك فيه
الكفارة واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية يعني ان لا
يصلي ولا يصنع الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابرهيم النخعي لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشئ ثم ينسى
فلا يؤاخذ الله به ولكن يكفر واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق
قتادة عن سليمان بن يسار لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال الخطأ في
الحمد واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة في قول الرجل لا والله وبلى والله قال
انها من لغة العرب ليست بيمين واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشئ يرى انه صادق وهو كاذب
فذاك اللغو لا يؤاخذكم به ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قال يحلف على الشئ
وهو يعلم انه كاذب فذاك الذي لا يؤاخذ به واخرج ابن المنذر عن الضحاك
قال كانت قوم حلفوا على تحريم الحلال فقالوا اما ادحلفنا وحرمنا على
انفسنا فانه ينبغي لنا ان نبر فقال الله ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس
ولم يجعل لها كفارة فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قد فرض
الله لكم تحلة ايمانكم فامر النبي عليه السلام بالكفارة لتحريم ما حرم على نفسه
الجارية التي كان حرمها على نفسه امره ان يكفر يمينه ويباشر جاريته
ثم انزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير في قوله والله غفور يعني اذا جاوز اليمين التي حلف عليها حليم
اذ لم يجعل فيها الكفارة ثم نزلت الكفارة قوله تعالى للذين يؤلون من
نسائهم تربص اربعة اشهر اخرج عبد الرزاق وابو عبيد في فضائله وسعيد

بن منصور

ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس
انه كان يقروها للذين يقسمون من نسايهم ويقول الايلا القسم والقسم الايلا واخرج
ابن المنذر عن ابي بن كعب مثله واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن حماد
قال قرات في مصحف ابي للذين يقسمون واخرج الشافعي وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الايلا ان يحلف
بالله ان لا يجامعها ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله للذين يولون من نسايهم قال هو الرجل يحلف
لامراته بالله لا ينكحها فيتربص اربعة اشهر فان هو نكحها كفر يمينه فان مضت
اربعة اشهر قبل ان ينكحها خيره السلطان اما ان يفي فيراجع واما ان يعزم فيطلق
كما قال الله تعالى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي
والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس قال كان ايلا اهل الجاهلية السنة والسنتين
واكثر من ذلك فوقت الله اربعة اشهر فان كان ايلاوه اقل من اربعة اشهر فليس
بايلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله للذين يولون من نسايهم
تربص اربعة اشهر قال هذا في الرجل يولي من امراته يقول والله لا تجمع راسي
وراسك ولا اقربك ولا اغشاك قال وكان اهل الجاهلية يعدونه طلاقا
فحده لهم اربعة اشهر فان فا فيها كفر عن يمينه وكانت امراته وان مضت
الاربعة اشهر ولم يفي فيها فهي تطليقة وهي احق بنفسها وهو احد
الخطاب ويخطبها زوجها في عدتها ولا يخطبها في عدتها فان تزوجها فهي
عنده على تطليقتين واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس
قال كل يمين صنعت جماعا فهي ايلا واخرج عبد بن حميد وابرهيم والشعبي
مثله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا ايلا الا بحلف واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن العاصي هجر امراته سنة ولم يكن حلف فقالت له
عايشة اما تقرا اية الايلا انه لا ينبغي ان تهجر اكثر من اربعة اشهر واخرج
عبد بن حميد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر انه سمع عايشة وهي تعظ خالد
بن العاصي المخزومي في طول الهجرة لامراته تقول يا خالد اياك وطول الهجرة
قال محمد بن مسلم ولم يبلغنا انه مضى في طول الهجرة طلاق لاحد ولكن
عايشة حذرته ذلك فارادت ان تعطفه على امراته وحذرت عليه ان
تشبهه بلا يلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا ايلا الا بغضب
واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الايلا ايلان ايلان ايلان
ايلا في الغضب وايلا في الرضى فاما الايلا في الغضب فاذا مضت اربعة اشهر
فقد بانت منه واما ما كانت في الرضى فلا يوخذ به واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبيهقي عن عطية بن جبير قال ماتت ام صبي بيني وبينه
قرابة فحلف ابي ان لا يطا امي حتى تفطمه فمضى اربعة اشهر فقالوا قد
بانت منك فاتى عليا فقال ان كنت انما حلفت على نظره فقد بانت منك
والا فلا واخرج عبد بن حميد عن ام عطية قالت ولد لنا غلام فكان

بن المسيب وسليمان بن يسار ان خالد صح

احد رامى واسمه فقال القوم لابيه انكم تحسنون هذا الغلام فقال انى
حلفت ان لا اقرب امه حتى تفطمه فقال القوم قد رايته وهبت عنك امرانك
فارتقفا الى على فقال على انت من نفسك امن عصب عصبته عليها
حلفت قال لا بل اريد ان اصلح الى ولدى قال فانه ليس فى الاصلاح ايلاء واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال انى رجل عليا فقال انى
حلفت ان لا انى امرانى ستين فقال ما اراك الا قد البت قال انما حلفت
من اجل انها ترضع ولدى قال فلا اذن واخرج عبد بن حميد عن حماد
قال سالت ابرهيم عن الرجل يحلف ان لا يقرب امرانه وهى ترضع تشفقة على
ولدها فقال ابرهيم ما اعلم الايلاء الا فى الغضب قال الله قال الله غفور رحيم
فانما الغى الغضب وقال ابرهيم لا اقول فيها شيا وقال حماد لا اقول فيها شيا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال تزوجت امراة
فلقيت ابن عباس فقلت تزوجت فهل يصلح ان يزيد وقد بلغنى ان فى خلقها شيا
قال والله لقد خرجت وما اكلمها قال عليك بها قبل ان تنقضى اربعة اشهر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن منصور قال سالت ابرهيم عن رجل
حلف لا يكلم امرانه فمضت اربعة اشهر قبل ان يجامعها قال انما كان الايلاء فى
الجماع وانا احب ان يكون ايلا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا الا
على شهر بن او ثلاثة دون الحد برت يمينه لا بد دخل عليه ايلا واخرج
الشافعى وعبد بن حميد والبيهقى عن طاوس قال كل شى دون الاربعة فليس بايلا
واخرج عبد بن حميد عن عطا قال لو الا منها شهرا كان ايلا واخرج عبد
بن حميد عن الحكم ان رجلا الى من امرانه شهرا فتركها حتى مضت اربعة اشهر
قال النخعى هو ايلا وقد بانت منه واخرج عبد بن حميد عن وبرة ان رجلا
الى عشرة ايام فمضت اربعة اشهر فجا الى عبد الله فجعله ايلا واخرج عبد
بن حميد عن ابن ابى ليلا قال ان الى منها يوما وليلة فهو ايلا واخرج عبد بن
حميد عن الحسن فى الرجل يقول لامرانه والله لا طاوعك الليلة فتركها من
اجل ذلك قال ان تركها حتى تمضى اربعة اشهر فهو ايلا فلم يفيا فان فاوا
فان الله غفور رحيم اخرج ابو عبيد فى فضايله وابن المنذر عن ابى بن
كعب انه قرا فان فاوا فيهن فان الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد
عن على بن ابى طالب قال الفى الجماع واخرج عبد الرزاق والفريابى
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
والبيهقى فى سننه من طرق عن ابن عباس قال الفى الجماع واخرج ابن
المنذر عن ابن مسعود قال الفى الجماع واخرج ابن المنذر عن على قال
الفى الرضى واخرج ابن ابى حاتم ان ابن مسعود قال الفى الرضى واخرج
عبد بن حميد عن الشعبى قال قال مسروق الفى الجماع قال الا سالته عمن
رواه قال كان اجل فى بمينى من ذلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال الفى الا شهاد واخرج عبد الرزاق فى المصنف وعبد بن حميد عن

الحسن

الحسن قال الفي الجماع فان كان له عذر من مرض او سجن اجزاه ان يفي بلسانه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه او بينها مرض
او سفر او حبس او شي يعذر به فاشهاده في واخرج عبد بن حميد عن
ابي الشعثا انه سال علقمة عن الرجل يولي من امراته فيكون بها نفاس او شي
فلا يستطيع ان يطاها قال اذا فا بقلبه ولسانه ورضيا بذلك فهو في ه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي الشعثا قال لا يجزيه حتى يتكلم
بلسانه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال اذا الى
الرجل من امراته ثم وقع عليها قبل الاربعة اشهر فليس عليه كفارة لان الله
تعالى قال فان فاوا فان الله غفور رحيم اي لتلك اليمين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن ابرهيم قال كانوا يرجون في قول الله فان فاوا
فان الله غفور رحيم ان كفارته فيئه واخرج عبد بن حميد عن زيد بن
ثابت قال عليه كفارة واخرج ابن ابي شيبة عن بن عباس قال ان فا كفر وان
لم يفعل فهي واحدة وهي احق بنفسها واخرج وان عزموا الطلاق
الاية واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس انه كان يقرا وان عزموا السراح واخرج ابن جرير عن عمر
بن الخطاب انه قال في الايلا اذا مضت اربعة اشهر لا شي عليه حتى توقف
فيطلق او يمسك واخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن طاوس ان
عثمان كان يوقف المولي وفي لفظ كان لا يرى الايلا شيا وان مضت الاربعة
اشهر حتى يوقف واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
عن علي بن ابي طالب انه كان يقول اذا الى الرجل من امراته لم يقع عليها ه
طلاق وان مضت اربعة اشهر حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفي
واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير والبيهقي
عن ابن عمر قال ايما رجل الى من امراته فانه اذا مضى الاربعة وقف حتى يطلق
او يفي ولا يقع عليه الطلاق اذا مضت الاربعة اشهر حتى يوقف واخرج
البخاري وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الايلا الذي سمى الله لا يحل لاحد بعد
الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امره الله واخرج عبد
بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي الدردا في رجل الى من امراته قال يوقف
عند القضا الاربعة اشهر فاما ان يطلق واما ان يفي واخرج الشافعي وابن
جرير والبيهقي عن عايشة انها كانت اذا ذكرها الرجل يحلف ان لا ياتي امراه فيدعها
خمسة اشهر لا يرى ذلك شيا حتى يوقف ويقول كيف قال الله امساك بمعروف
او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن قتادة ان
ابا ذر وعايشة قال يوقف المولي بعد القضا العدة فاما ان يفي واما ان يطلق
واخرج الشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر
رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولي
واخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق سهل بن ابي صالح عن

ابيه قال سالت اثنى عشر رجلا من الصحابة عن الرجل يولى من امراته فكلهم
يقول ليس عليه شئ حتى تمضى الاربعة اشهر فتوقف فان فا والا طلق واخرج
البيهقى عن ثابت بن عبيدة مولى زيد بن ثابت عن اثنى عشر رجلا من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم الايلا لا يكون طلاقا حتى يوقف واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى
بن ابى طالب وزيد بن ثابت ومسعود وابن عمر وابن عباس قالوا الايلاء هو
تطليقة بائنة اذا مرت اربعة اشهر قبل ان يفى فهى امسك نفسها واخرج
عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والبيهقى عن ابن عباس قال عزيمة الطلاق انقضاء اربعة اشهر
واخرج عبد بن حميد عن ايوب قال قلت لابن جبير كان ابن عباس يقول فى الايلاء
اذا مضت اربعة اشهر فهى تطليقة بائنة وتزوج ولا عدة عليها قال نعم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقى عن ابن مسعود قال اذا اتى الرجل
من امراته فمضت اربعة اشهر فهى تطليقة بائنة ونعتد بعد ذلك ثلاثة
قروء يخطبها زوجها فى عدتها ولا يخطبها غيره فاذا انقضت عدتها خطبها
زوجها وغيره واخرج عبد بن حميد عن على فى الايلاء قال اذا مضت اربعة اشهر
فقد مضت منه بتطليقة ولا يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضاء العدة
واخرج عبد بن حميد عن الحسن فى رجل قال لامراته ان قربتك الى سنة فانت
طالق قال ان قربها قبل السنة فانه يمسك عشيانها حتى تنقضى السنة ولا
يدخل عليه ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم فى رجل قال لامراته ان
قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها بانت منه وان تركها حتى تمضى
الاربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها فشبهها قبل ان تقضى
السنة بانت منه وان لم يقربها حتى تمضى الاربعة اشهر فانه يدخل عليه
ايلاء اخر واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابى بكر بن عبد الرحمن
انهما كانا يقولان فى الرجل يولى من امراته انها اذا مضت اربعة اشهر فهى
تطليقة واحدة وزوجها عليها رجعة ما كانت فى العدة واخرج مالك
عن ابن شهاب قال ايلاء العبد نحو ايلاء الحر وهو واجب وايلاء العبد شهران
واخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب قال ايلاء العبد شهران واخرج
عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال ايلاء العبد من اربعة اشهر واخرج
عن معمر عن قتادة قال ايلاء العبد من الحرة اربعة اشهر واخرج مالك
عن عبد الله بن دينار قال خرج عمر بن الخطاب من الليل يسمع امراة تقول

∴ ∴ تطاول الليل هذا واسود جانبه ∴ وارقنى الا خليل الاعبه ∴ ∴

∴ ∴ فوالله لولا الله انى ارا قبه ∴ لحرك من هذا السرير جوانبه ∴ ∴

فسال عمر ابنته حفصة كم اكثر ما تصبر المراة عن زوجها فقالت ستة اشهر
او اربعة اشهر فقال عمر لا احبس احدا من الجيوش اكثر من ذلك واخرج
ابن اسحق وابن ابى الدنيا فى كتاب الاشراف عن السايب بن جبير مولى ابن عباس

وكان قد

وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع حديث عمر انه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذا مر بامراة من نسا العرب مغلقة بابها وهي تقول

تطاول هذا الليل تسري كواكبه ... وارقني الا ضجيع الاعبه
فوالله لولا الله لا شي غيره ... لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت الاهي بدع ملعن ... لطيف الحشا لا يحتوي مصاحبه
يلاعبني طورا وطورا كانما ... بدا قمر في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه ... يعاتبني في حبه واعاتبه
ولكنني اخشى رقيبا موكلا ... بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعدا وقالت لها ان عمر بن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني وقلت نفقتي فقال لها عمر يرحمك الله فلما اصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال سال عمر ابنته حفصة كم تصبر المراة عن الرجل فقال ستة اشهر فقال لا جرم لا اجمر رجلا اكثر من ستة اشهر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن معن قال اتت امراة الى عمر بن الخطاب فقالت يا امير المومنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان اشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيرا من مثنية على زوجها فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب وكان كعب بن سوار الاسدي حاضرا فقال له اقض يا امير المومنين بينها وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت قضا فقال انها تشكوا مباعدة زوجها لها عن فراشها وتطلب حقها في ذلك فقال له عمر اما الان فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجها فاحضر فقال ان امراتك تشكوك فقال اقصرت في شي من نفقتها قال لا فقالت المراة

يا ايها القاضي الحكيم رشده ... الهي خليلي عن فراشي مسجده
نهاره وليله ما يرقده ... فلست في حكم النسا احمده
زهده في مضجعي تعبده ... فاقض القضا يا كعب لا تردده

فقال زوجها

زهدني في فرشها وفي الحجل ... اني امرا زهد في ما قد نزل
في سورة النحل وفي السبع الطول ... وفي كتاب الله تخويف جلل

فقال كعب

ان خير القاضيين من عدل ... وقضى بالحق جهرا وفصل
ان لها حقا عليك يا رجل ... تصيبها في اربع لمن عقل
قضية من ربها عز وجل ... فاعطها ذاك ودع عنك العلل

ثم قال ان الله قد اباح لك من النسا اربعا فلك ثلاثة ايام ولياليهن تعبد فيها ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما ادري من اي امريك اعجب امن فهمك امرها ام من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضا البصرة واخرج البيهقي في الدلايل عن

ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه فمرت
امراة فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم ادعى زوجك فدعته وكان ضرارا فقال
النبى صلى الله عليه وسلم اكفى زوجك فدعته ما تقول امرائك يا عبد الله فقال
الرجل والذى اكرمك ما حف راسى منها فقالت امراته مامرة واحدة فى
الشهر فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم اتبغضينه قالت نعم فقال النبى صلى
الله عليه وسلم ادبنا روسكما فوضع جبهته على جبهته زوجها ثم قال اللهم
الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسوق النمط ومعه عمر بن الخطاب فطلعت امراة تحمل ادما على راسها فلما
رات النبى صلى الله عليه وسلم كيف انت وزوجتك فقالت والذى اكرمك ما طار فى
ولا تالد ولا ولد ياحب الى منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد انى رسول
الله فقال رسول الله فقال عمر وانا اشهد انك رسول الله واخرج ابو يعلى
وابو نعيم فى الدلايل من حديث جابر بن عبد الله مثله واخرج مسلم وابو داود
والنسائى عن ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم اشهد انى رسول الله فقال عمر
وانا اشهد انى رسول الله فقال عمر وانا اشهد انك رسول الله قال يصبح ابو يعلى
وابو نعيم معناه فى الدلايل مثله عن كل سلامى من ابن ادم صدقة تسليمه على من
لقى صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر صدقة واماطته الاذى
عن الطريق صدقة وبضعة اهله صدقة قالوا يا رسول الله احدنا يقضى شهوته
وتكون له صدقة قال ارايت لو وضعها فى غير حلها الم يكن اثم واخرج البيهقى
فى شعب عن ابى ذر قال ارايت لو وضعها فى غير حلها قلت يا رسول الله ذهب
الاغنيا بالاجر قال الستم تصلون وتصومون وتجاهدون قلت بلى وهم يفعلون
كما يفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق قال ان
لك صدقة وفى فضل سمعك على الذى لا يسمع لعبر عنه حاجته صدقة وفى
فضل بصرك على الضرير تهد به الى الطريق صدقة وفى اماطتك الاذى عن
الطريق صدقة وفى مبلغ نفقتك اهلك صدقة قلت يا رسول الله ايانى احدنا
شهوته ويوجر قال ارايت لو جعلته فى غير حله كان عليك وزر قالت نعم قال
افتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير واخرج البيهقى عن ابى ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولك فى جلعك زوجتك اجر قلت كيف يكون لى اجر
فى شهوتى قال ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت خيره ثم مات اكنت تحتسب
قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل الله قال افانت هديته قلت بل الله هداه
قال افانت كنت ترزقه قلت بل الله يرزقه قال فلذلك فضعه فى حلاله وجنبه
حرامه فان شا الله احياه وان شا اماته ولك اجر واخرج ابن السنى وابو
نعيم معناه فى الطب النبوى والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله فى كل ظهرة يوم
قال له اجر اثنين اجر غسله واجر غسل امراته واخرج البيهقى فى
سننه عن عمر بن الخطاب قال والله انى لاكره نفسى على الجماع رجا ان يخرج

الله منى

اللهم نسمة تنسخ **واخرج** عبد الرزاق فى المصنف عن زيد بن اسلم قال بلغنى انه جاءت امراة الى عمر بن الخطاب فقالت ان زوجها لا يصيبها فارسل اليه فساله فقال كبرت وذهبت قوتى فقال له عمر انصبها فى كل شهر مرة قال اكثر من ذلك قال عمر فى كم تنصبها قال فى كل طهر مرة فقال عمر اذهبى فان فيه ما يكفى المراة **قوله** تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء **اخرج** ابو داود وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية قالت طلقت العدة للطلاق والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فكانت اول من انزلت فيها العدة للطلاق **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة فى قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال كان اهل الجاهلية يطلق احدهم لبى لذلك مدة **واخرج** ابو داود والنسائى وابن المنذر عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فنسخ واستثنى وقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها **واخرج** مالك والشافعى وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والنحاس فى ناسخه والدارقطنى والبيهقى فى السنن عن عايشة قالت انما الاقراء الاطهار **واخرج** مالك والشافعى والبيهقى فى السنن عن عايشة قالت انما الاقراء الاطهار من طريق ابن مالك والشافعى وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والنحاس فى ناسخه شهاب عن عروة عن عايشة انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها فى ذلك ناس قالوا ان الله يقول ثلاثة قروء فقالت عايشة صدقتم وهل تدرون ما الاقراء الاقراء الاطهار قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهايتنا الا وهو يقول هذا بريد الذى قالت عايشة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير والبيهقى عن ابن عمر وزيد بن ثابت قالا الاقراء الاطهار **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقى عن عمرو بن دينار قال الاقراء الحيض عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير والبيهقى عن ابن عباس فى قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال حيض **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فجعل عدة الطلاق ثلاث حيض ثم انه نسخ منها المطلقة التى طلقت ولم يدخل بها زوجها فقال سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فهذه تزوج ان شاءت من يومها وقد نسخ من الثلاثة فقال واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فهذه الهجوز التى لا تحيض والتى لم تحض فعدتهن ثلاثة اشهر وليست الحبض من امرها فى شىء ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال اجلهن ان يضعن حملهن فهذه لم تبق من القروء فى شىء انما اجلها ان تضع حملها **واخرج** مالك والشافعى وعبد الرزاق فى المصنف وعبد بن حميد والبيهقى من طريق عروة وعمرة

فى

عن عائشة قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت
للازواج قالت عمرة وكانت عائشة تقول اما القرء والطهر وليس بالحيض
واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن زيد بن
ثابت قال اذا دخلت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت
للازواج واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل
امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا
ترثه ولا يرثها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن علقمة ان
رجلا طلق امرأته ثم تركها حتى اذا مضت حيضتين والثالثة أتاها وقد غفدت
في مغتسلها لتغتسل من الثالثة فأتاها زوجها فقال قد راجعتك فدراجعتك
ثلاثا فأتيا عمر بن الخطاب فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول
فيها قال ارى انه احق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة ويحل لها الصلاة فقال
عمر وانا ارى ذلك واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي
عن علي بن ابي طالب قال يحل لزوجها الرجعة عليها حتى تغتسل من الحيضة
الثالثة ويحل للازواج واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابي عبيدة بن عبد
الله بن مسعود قال ارسل عثمان بن عفان الى ابي يسأله عن رجل طلق امرأته
ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال ابي كيف بقي منا فقال
عثمان نعيذك بالله ان تكون منافقا ونعوذ بالله ان نسمك منافقا ونعيذك
بالله ان يكون منك هذا في الاسلام ثم بوت ولم نبينه قال فاني ارى انه احق
بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة ويحل لها الصلاة واخرج البيهقي من
طريق الحسن عن عمر وعبد الله وابي موسى في الرجل يطلق امرأته فتحيض
ثلاث حيض قبل ان تغتسل قال هو احق بها ما لم تغتسل واخرج
وكيع عن الحسن قال تقتد بالحيض وان كانت لا تحيض في السنة الا مرة واخرج
مالك والشافعي عن محمد بن يحيى بن حبان انه كان عند جده هاشم بن
وانصارية فطلقها الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض
فقالت انا ارثه ولم احض واختصموا الى عثمان فقضى للانصارية بالميراث
فلامت الهاشمية عثمان فقال عمر ابن عمك هواشار عليا بهذا فمضى على
بن ابي طالب واخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلقها وهي حايض لم تقتد
بتلك الحيضة واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال الاقراء الحيض لقول
قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن ولم يقل لقروهن واخرج
عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان رجلا من الانصار يقال له حبان بن منقذ طلق
امرأته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فمكثت سبعة عشر شهرا لا تحيض
منعها الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فقلت له ان امرأتك ترثك
ترثك فقال لاهله احملوني الى عثمان فحملوه اليه فذكر له شان امرأته
ان مات ترثه وبرثها ان مات فانها لبست من القواعد اللاتي قد يئسن
من المحيض ولبست من الابكار اللاتي لم يبلغن بالمحيض ثم هي على عدة

حيضها

حيضها ما كان من قليل او كثير فرجع حيان الى اهله واخذ ابنته فلما فقدت الرضاع حاضت حيضة ثم حاضت حيضة اخرى ثم توفى حيان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت بعدة المتوفى عنها زوجها وورثه واخرج ابو داود والترمذى وابن ماجة والدارقطنى والحاكم وصححه والبيهقى عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وقروءها حيضتان واخرج ابن ماجة والبيهقى من حديث ابن عمر مرفوعا مثله واخرج عبد الرزاق والبيهقى عن زيد بن ثابت قال الطلاق بالرجال والعدة بالنسا واخرج عبد الرزاق والبيهقى عن على وابن مسعود وابن عباس قالوا الطلاق بالرجال والعدة بالنسا واخرج مالك عن سعيد بن المسيب قال العدة المستحاضة سنة قوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن قال كانت المراة تكتم حملها حتى تحمله لرجل اخر فنهاهن الله عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن قال علم الله ان منهن كوائم يكتمن ضرارا وبغضة بن بالولد الى غير ازواجهن فنهى عن ذلك وقدم فيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عمر ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن قال الحمل والحيض لا يحل لها ان كانت حاملا ان تكتم حملها ولا يحل لها ان كانت حائضا ان تكتم حيضها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقى عن مجاهد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن قال الحيض والولد لا يحل للمطلقة ان تقول انا حائض وليست بحائض ولا تقول انى حبلى وليس بحبلى ولا تقول ليست بحبلى وهى حبلى واخرج ابن جرير عن ابن شهاب فى قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن قال بلغنا ان ما خلق فى ارحامهن الحمل وبلغنا انه الحيض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقى عن ابرهيم فى الاية قال اكبر ذلك الحيض وفى لفظ اكثر ما عنى به الحيض ولخرج سعيد بن منصور والبيهقى عن عكرمة قال الحيض وبعولتهن احق بردهن فى ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى عن ابن عباس فى قوله وبعولتهن احق بردهن يقول اذا طلق الرجل امراته تطليقة او تطليقتين وهى حامل فهو احق برجعتها مالم تضع حملها ولا يحل لها ان تكتمه يعنى حملها وهو قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان فى قوله وبعولتهن احق بردهن فى ذلك يعنى ارجعه فى العدة نزلت فى رجل من غطفان فى رجل طلق امراته ولم يشعر بحملها فراجعها وردها الى بيته فولدت ومات وولدها فانزل الله بعد ذلك بايام بسيرة الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فنسخت الاية التى قبلها وبين الله للرجال كيف يطلقون النسا وكيف يتزوجن واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى عن مجاهد وبعولتهن احق بردهن فى ذلك قال

فى العدة واخرج عبد بن حميد وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وبعولتهن
احق بردهن فى ذلك قال فى العدة مالم يطلقها ثلاثا قوله تعالى ولهن مثل
الذى عليهن بالمعروف اخرج ابن جرير عن الضحاك فى قوله ولهن مثل
الذى عليهن قال اذا اطعن الله واطعن ازواجهن فعليه ان يحسن
خطبتها ويكف عنها اذاه ويبتغى عليها من سعته واخرج الترمذى وصححه
والنسائى وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على
نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن فى بيوتكم من تكرهون الا
وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن فى كسوتهن وطعامهن واخرج احمد وابو
داود والنسائى وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقى عن معوية
بن حيدة القشيرى انه سأل النبى صلى الله عليه وسلم ماحق المراة على
الزوج قال ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب
الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا فى البيت واخرج ابن عدى عن قيس بن طلق
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع احدكم اهله
فلا يهجلها حتى تقضى حاجتها كما يحب ان تقضى حاجته واخرج عبد الرزاق
وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع احدكم
اهله فليصدقها فان سبقها فلا يهجلها ولفظ عبد الرزاق فان قضى حاجته
ولم تقض حاجتها فلا يهجلها واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال انى لاحب
ان اتزين للمراة كما احب ان تتزين لى المراة لى لان الله يقول ولهن مثل الذى
عليهن بالمعروف وما احب ان استوفى جميع حقى عليها لان الله يقول
وللرجال عليهن درجة واخرج ابن ماجة عن ام سلمة ان النبى صلى
الله عليه وسلم اطلى وولى عانته بيده واخرج الخرائطى فى كتاب مساوى
الاخلاق عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ينوره الرجل فاذا
بلغ مراقه تولى هو ذلك واخرج الخرائطى عن محمد بن زياد قال كان ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارا لى فكان يدخل الحمام فقلت
وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل الحمام فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم ينتور واخرج ابن عساكر فى
تاريخه عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ينور كل شهر ويقلم
اظفاره كل خمس عشرة واخرج مسلم وابو داود والنسائى والنسائى
وابن ماجة عن عائشة انها سئلت باى شئ كان يبدا النبى صلى الله عليه
وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك قوله تعالى وللرجال عليهن درجة
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله وللرجال عليهن درجة قال
فضل ما فضلهم الله به عليها من الجهاد وفضل ميراثه على ميراثها
وكان ما فضل به عليها واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابى مالك

وللرجال عليهن درجة قال بطلقها وليس لها من الامر شئ واخرج وكيع وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم وللرجال عليهن درجة قال الامارة
قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان اخرج
مالك والشافعي وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وصححه
والبيهقي في سننه عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امرأته
ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد الرجل
الى امرأته فطلقها اذا ما شاء وقت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها ثم قال
والله لا اوبك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ من كان منهم
طلق ومن لم يطلق واخرج الترمذي وابن مردويه والحاكم وصححه هو
والبيهقي في سننه من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة قالت
كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء الله ان يطلقها وهي امرأته
اذا ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة او اكثر حتى قال رجل
لامرأته والله لا اطلقك فتبيني ولا ويك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك
فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المرأة حتى دخلت على
عائشة فاخبرتها فسكتت عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القرآن الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان قالت عائشة فاستأنف الناس
الطلاق مستقبلا من طلق ومن لم يطلق واخرج ابن مردويه والبيهقي
عن عائشة قالت لم يكن للطلاق وقت يطلق امرأته ثم يراجعها مالم تنقض
العدة وكان بين الرجل وبين اهله بعض ما يكون بين الناس فقال والله لا
لا تركبك لا ايما ولا ذات زوج فجعل يطلقها حتى اذا كادت العدة ان تنقضي
راجعها ففعل ذلك مرارا فانزل الله فيه الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان فوقت لهم الطلاق ثلاثا يراجعها في الواحدة وفي
الثنتين وليس في الثالثة رجعة حتى تنكح زوجا غيره واخرج ابن البخاري
عن عائشة انها انتها امرأة فسالتها عن شئ من الطلاق قالت قد كنت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي عن ابن
عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الى قوله وبعولتهن
احق بردهن في ذلك اذا الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان
طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح
باحسان واخرج عبد الرزاق عن الثوري عن بعض اصحابه قال كان الرجل
في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء لا يكون عليها عدة فتزوج من مكانها
اذا شاءت فجاء رجل من انصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انه طلق امرأته وانا احتبى اذا تزوج فيكون ذا الولد لغيري فانزل الطلاق م

مرتان فنسخت هذه كل طلاق في القران واخرج عبد بن حميد عن قتادة في
قوله الطلاق ثلاثة وجعله احق برجعتها ما دامت في عدتها ما لم يطلق
ثلاثا واخرج وكيع وعبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد
وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه
والبيهقي عن ابي رزين الاسدي قال قال رجل يرسول الله ارايت قول الله عز
وجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله اني اسمع الله يقول الطلاق
مرتان فاين الثالثة قال امساك بمعروف او تسريح باحسان هي الثالثة
قال امساك بمعروف او تسريح باحسان هي الثالثة واخرج الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الطلاق مرتان
هل كان العرب تعرف الطلاق ثلاثا في الجاهلية قال نعم كانت العرب تعرف ثلاثا
باتا اما سمعت الاعشى وهو يقول وقد اخذه احتانه فقالوا لا والله لا نرفع
عنك العصا حتى تطلق اهلك فقد اضررت بها فقال

ايا جارتا بيني فانك طالقه ... كذاك امور الناس غاد وطارقه

فقالوا والله لا نرفع عنك العصا او تثلث لها الطلاق فقال

بيني فان البين خير من العصا ... وان لا يزال فوق راسي بارقه

فقالوا والله لا نرفع عنك العصا او تثلث لها الطلاق فقال

بيني حصان الفرج غير ذميمة ... وموموقة فينا كذاك روامقه
وذوقي فتى حتى فاني ذايق ... فتات اناس مثل ما انت ذايقه

واخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود
في قوله الطلاق مرتان قال يطلقها بعد ما تطهر من قبل جماع فاذا حاضت
وطهرت طلقها اخرى ثم يدعها حتى تطهر مرة اخرى ثم يطلقها ان شاء
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امراته
طاهرا في غير جماع فاذا حاضت ثم طهرت فقد تم القرو ثم يطلق الثانية
كما يطلق الاولى ان احب ان يفعل فاذا طلق الثانية ثم حاضت الحيضة
الثانية فهاتان تطليقتان وقران ثم قال الله للثالثة فامساك بمعروف
او تسريح باحسان فيطلقها في ذلك القرو كله ان شا واخرج ابن ابي حاتم
عن يزيد بن ابي حبيب قال التسريح في كتاب الطلاق واخرج البيهقي من طريق
السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس
من الصحابة في قوله الطلاق مرتان قال وهو الميقات الذي يكون عليها فيه
الرجعة فاذا طلق واحدة او ثنتين فاما يمسك ويراجع بمعروف واما
يسكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون احق بنفسها واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اذا طلق الرجل
امراته تطليقتين فليتق الله في الثالثة فاما ان يمسكها بمعروف فيحسن
صحابتها او يسرحها باحسان فلا يظلمها من حقها شيا واخرج الشافعي
وعبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه كان اذا نكح

قال انكحتك

واخرج الطلاق مرتان فاين الثالثة قال التسريح باحسان الثالثة
ابن مردويه والبيهقي عن انس قال جا رجل الى صح

قال انكحتك على ما امسرك الله على امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج
ابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابغض الحلال الى الله عز وجل الطلاق واخرج البزار عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يطلق النساء الا من ريبة ان الله لا يحب ه
الذواقين ولا الذواقات واخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله شيا على ظهر الارض احب اليه من عتاق
وما خلق الله على وجه الارض ابغض اليه من الطلاق واخرج عبد الرزاق
والبيهقي عن زيد بن وهب ان رجلا كان بالمدينة فطلق امرأته الفا فرفع ذلك
الى عمر بن الخطاب فقال اما كانت لهب فهلا عمر يا لدرة و قال ان كان ليكفيه
ثلاث واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن انس بن مالك قال قال عمر
بن الخطاب في الرجل يطلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال هي ثلاث لا تحل له
حتى تنكح زوجا غيره وكان اذا اتي به او جعه واخرج البيهقي من طريق عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن علي فيمن طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها لا تحل
له من بعد حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي من طريق حبيب بن
ابي ثابت في بعض اصحابه قال جاء رجل الى علي فقال طلقت امرأتي الفا قال
ثلاث حرمتها عليك وافتم سايرها بين نسائك واخرج عبد الرزاق
والبيهقي عن علقمة بن قيس قال اتى رجل ابن مسعود فقال ان رجلا طلق
امرأته البارحة ما به قال فلتمتها مرة واحدة قال نعم قال ترى بد ان تبين
منك امرأتك قال نعم قال فهو كما قلت قال واتاه رجل فقال رجل طلق
امرأته البارحة عدد النجوم قال فلتمتها مرة واحدة قال نعم قال ترى
ان تبين منك امرأتك قال نعم قال فهو كما قلت قال واتاه رجل طلق امرأته
البارحة بين الله امر الطلاق فمن طلق امرأته كلها الله فقد بين له ومن لبس
على نفسه جعلنا به لبسته والله لا تلبسون علينا نفسكم و نتحمله عنكم هو كما
تقولون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال المطلقة ثلاثا قبل ان يدخل
بها بمنزلة التي قد دخل بها واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي
عن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل
بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه اسأل له فسأل ابا
هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا
غيرك قال انما كان طلاقي اياها واحدة قال ابن عباس انك ارسلت من يدك
ما كان لك من فضل واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن
معوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعامر
بن عمر فجاءها محمد بن ابي اياس بن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية
طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فما ترى ان فقالا بن الزبير ان هذا
الامر ما لنا فيه قول اذهب الى ابن عباس وابي هريرة فاني تركتهما عند
عايشة فسالهما فذهب فسالهما فاذا ابن عباس لابي هريرة افته يا با

هريرة فقد جانك مفصلة فقال ابو هريرة الواحدة تبنها والثلاث تحرمها
حتى تنكح زوجا غيره قال ابن عباس مثل ذلك واخرج مالك والشافعي والبيهقي
عن عطاء بن يسار قال جاء رجل يسال عبد الله بن عمرو بن العاصي عن رجل طلق
امرأته ثلاثا قبل ان يمسها فقلت انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله بن
عمرو انما انت قاص الواحدة تبنها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره ٢
واخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال جاء رجل لابن عباس قال طلقت
امرأتي مائة قال تاخذ ثلاثا وتدع سبعا وتسعين واخرج البيهقي عن ابن
عمر قال اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل لم تحل له حتى تنكح زوجا
غيره واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال سال رجل المغيرة بن ٥
شعبة وانا شاهد عن رجل طلق امرأته مائة قال ثلاث تحرم وسبع وتسعون
فضل واخرج الطبراني والبيهقي عن سويد بن غفلة قال ثلاث تحرم
كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي رضي
الله عنه قالت لهنك الخلافة قال فقتل علي بن طهر بن الشانه اذهبي
فانت طالق ثلاثا قال فتلفعت بثيابها وقعدت حتى قضت عدتها فبعث
اليها بقية بقيت لها من صداقها وعشرة الاف صدقة فلما جاءها الرسول
قالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم قال لولا اني سمعت
جدي او حدثني ابي انه سمع جدي يقول ايما رجل طلق امرأته ثلاثا عند ٥
الاقراء او ثلاثا مبهمة لم تحل له حتى تنكح غيره لراجعتها واخرج الشافعي
وابو داود والحاكم والبيهقي عن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته سهيمة
البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال والله ما اردت الا واحدة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة
والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها
الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان واخرج ابو داود والترمذي
وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن
ركانة عن ابيه عن جده ركانة انه طلق امرأته البتة فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما اردت بها قال واحدة قال والله ما اردت بها الا
واحدة قال والله ما اردت بها الا واحدة قال هو ما اردت فردها عليه ثم
واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن
عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس
قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم
واخرج الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي
عن طاوس انه اتى ابا الصهبا قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاثة تجعل واحدة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلاثا من امارة عمر
قال ابن عباس نعم واخرج ابو داود والبيهقي عن طاوس ان رجلا يقال له ابو

الصهبا

الصهبا كان كثير السواد لابن عباس قالا ما علمت ان الرجل كان اذا طلق امرأته
ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابى بكر وصدرا من امارة عمر فقال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق
امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابى بكر وصدرا من امارة عمر فلما راى الناس قد تتابعوا
فيها قال اجيزوهن عليهم واخرج عبد الرزاق وابو داود والبيهقي عن ابن
عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة واخوته ام ركانة ونكح امراة من مزينة
فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني الا كما يغني هذه الشعرة
اخذت منها من راسها ففرق بيني وبينه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم حمية
فدعا ركانة واخوته ثم قال لجلسائه ارون فلانا يشبه منه كذا وكذا من
عبد يزيد وفلانا منه كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد
يزيد طلقها ففعل قال راجع امراتك ام ركانة واخوته فقال اني طلقتها
ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت ارجعها وتلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
فطلقوهن لعدتهن واخرج البيهقي عن ابن عباس قال طلق ركانة امراته
ثلاثا في مجلس واحد فحزن عليها حزنا شديدا فساله رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف طلقها قال طلقتها ثلاثا في مجلس واحد قال نعم فانما تلك
واحدة فارجعها ان شئت فراجعها فكان ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل
طهر فتلك السنة التي كان عليها الناس والتي امر الله بها فطلقوهن لعدتهن
واخرج ابو داود عن ابن عباس قال اذا قال انت طالق ثلاثا بفم واحدة فهي
واحدة واخرج الحاكم وصححه عن ابن ابي مليكة ان ابا الجوزاء اتى ابن عباس
فقال انفلم ان ثلاثا كن يردن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
واحدة قال نعم واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طلاق التي لم يدخل بها واحدة واخرج ابن عدي والبيهقي
عن الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا
طلق الرجل امراته ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الى واحدة والناس عنقا
واحدا اذ اتاك باتونه ويسمعون منه قال فاتيته فقرعت عليه الباب
فخرج الى شيخ فقلت له كيف سمعت علي بن ابي طالب يقول فيمن طلق امراته
ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الى واحدة قال فقلت له اني سمعت هذا
من علي قال اخرج الي كتابا فاخرج فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
قال سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امراته ثلاثا في مجلس واحد
فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قلت ويحك هذا غير الذي
يقول قال الصحيح هو هذا ولكن هولا اراد ني على ذلك واخرج البيهقي عن
سلمة بن جعفر الاحمسي قال قلت لجعفر بن محمد بن علي ان من طلق ثلاثا
بجهالة رد الى السنة جعلوه واحدة بروحها عنكم قال معاذ الله ما هذا
من قولنا من طلق ثلاثا فهو كما قال واخرج البيهقي عن سلام الصيرفي قال

سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امرأته ثلاثا بجهالة او علم فقد برئت
منه واخرج ابن ماجه عن الشعبي قال قلت لفاطمة بنت قيس حدثيني
عن طلاقك قالت طلقني زوجي ثلاثا وهو خارج الى اليمن فاجاز ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا الاية
اخرج ابو داود والنسائي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل ياكل من مال
امرأته بخله الذي بخلها وغيره لا يرى ان عليه جناحا فانزل الله ولا يحل لكم ان
تاخذوا مما اتيتموهن شيا الا ان يصلح لهم بعد هذه الاية احد شيء من اموالهن الا
بحقها ثم قال الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله فان خفتم ان لا يقيما حدود الله
وقال ان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيا مريا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله
قال الا ان يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها فتدعوك الى ان تفتدي منك
فلا جناح عليك فيما افتدت به واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت
هذه الاية في ثابت بن قيس وفي حبيبة وكانت اشتكته الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترد عليه حديقته
قالت نعم فدعاه فذكر له ذلك فقال ولطيبن لي ذلك قال نعم قال ثابت قد
فعلت فنزلت ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا الا ان يخافا ان لا يقيما
حدود الله الاية واخرج مالك والشافعي واحمد وابو داود والنسائي
والبيهقي من طريق عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن حبيبة
بنت سهل الانصارية انها كانت تحت ثابت بن قيس وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج الصبح فوجد هاعند بابه في الغلس فقال من هذه انا
حبيبة بنت سهل فقال ما شانك قالت لا انا ولا ثابت فلما جا ثابت بن قيس
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شا
الله ان تذكر فقالت حبيبة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذ منها فاخذ منها وجلست في اهلها واخرج عبد الرزاق
وابو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عمرة عن عايشة ان حبيبة بنت
سهل كانت تحت ثابت بن قيس من شماس فضربها فكسر بعضها فاتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح
ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني اصدقتها حديقتين وهما بيدها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خذهما وفارقها ففعل ثم تزوجها ابي بن كعب
فخرج بها الى الشام فتوفت هناك واخرج البخاري والنسائي
وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ان حميلة بنت عبد الله
بن سلول امرأة ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني لا اطيقه
بغضا واكره الكفر في الاسلام قال ترد عليه حديقته قالت نعم قال اقبل
الحديقة وطلقها تطليقة ولفظ ابن ماجة فامره رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم ان ياخذ منها حديقته ولا يزداد واخرج ابن جرير عن عكرمة انه
سئل هل كان للخلع اصل قال كان بن عباس يقول ان اول خلع كان في الاسلام
في اخت عبد الله ابي انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرسول
الله لا يجمع راسي وراسه شي ابدا اني دفعت جانب الخبا فرايته اقبل في
عدة فرايته اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها قال
زوجها يرسول الله اني اعطيتها افضل مالي حديقة لي فان ردت علي
حديقتي قال ما تقولين قالت نعم وان شا زدته قال ففرق بينهما هم
واخرج عن سهل بن ابي حثمة قال كانت حبيبة ابنة سهل تحت ثابت بن
قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فجات فقالت يرسول الله اني لاراه
فلولا مخافة الله لبزقت في وجهه فقال لها اتردين عليه حديقته التي اصدقك
قالت نعم فردت عليه حديقته وفرق بينهما فكان ذلك اول خلع كان في الاسلام
واخرج ابن جرير عن عبد الله بن رباح عن جميلة بنت ابي بن سلول انها
تحت ثابت بن قيس فنشزت عليه فارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا جميلة ما كرهت من ثابت قالت والله ما كرهت منه دينا ولا خلقا
الا اني كرهت دمامته فقال لها اتردين الحديقة قالت نعم فردت الحديقة وفرق
بينهما واخرج ابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت
حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس وكان رجلا دميما فقالت يا رسول
الله والله لولا مخافة الله اذا دخل علي بسقت في وجهه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم ففرق بينهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا جميلة ما كرهت من ثابت قالت والله ما كرهت منه
دينا ولا خلقا الا اني كرهت دمامته فقال لها ما اصدقك قالت حديقة قال
فردي عليه حديقته واخرج البيهقي عن عطا قال اتت امراة النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت اني ابغض زوجي وابغض حب فراقه فقال اتردين عليه
حديقته التي اصدقك وكان اصدقها حديقة قالت نعم وزيادة قال النبي
صلى الله عليه وسلم اما زيادة من مالك فلا ولكن الحديقة قالت نعم فقضى
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل فاخبر بقضا النبي صلى الله عليه
وسلم فقال قد قبلت قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل
واخرجه من وجه اخر عن عطا عن ابن عباس موصولا وقال المرسل هو
الصحيح واخرج البيهقي عن ابن الزبير ان ثابت بن قيس بن شماس كانت
عنده زينب بنت عبد الله بن سلول وكان اصدقها حديقته فكرهته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة فلا ولكن حديقته قالت نعم هم
فاخذها له وخلى سبيلها فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس قال قد قبلت قضا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابي سعيد قال ارايت اختي
ان تخلع من زوجها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها فذكرت فقال
لها اتردين عليه حديقته قالت نعم وازيده فخلعها فردت عليه حديقته

وزادت واخرج البزار عن انس قالت جاءت امراة ثابت بن قيس بن شماس الى
رسول الله صلى الله عليه فقالت كلاما كانها كرهته فقال اترديين عليه حديقته
قالت نعم فارسل الى ثابت خذ منها ذلك وطلقها واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا الا ان يخافا ان لا يقيما
حدود الله قال لهما فان خفتم ان لا يقيما حدوه الله فلا هذه لولاة الامر
فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال اذا كان النشوز والظلم من قبل المراة
فقد احل الله منها الفدية ولا يحل خلع الا عند سلطان فاما اذا كانت راضية
مفتنطه يجاحه مطيعة لامره فلا يحل له ان ياخذ مما اتاها شيا واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا جاء الظلم من قبل المراة حل له الفدية واذا
جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شي واخرج عبد بن حميد عن عروة قال لا يصلح
الخلع الا اذا كان الفساد من قبل المراة واخرج عبد بن حميد عن ليث قال
قرا مجاهد في البقرة الا ان يخافوا واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج عن ميمون
ابن مهران قال في حرف ابي بن كعب ان الفدا مظلمة فيه الا ان يظنا الا ان يقيما
حدود الله قال ظنا ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا تحل
له من بعد حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنة واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق
والبيهقي عن ام بكر الاسلمية انها اختلعت من زوجها عبد الله بن اسيد ثم اتيا
عثمان بن عفان في ذلك فقال هي مطلقة الا ان تكون سميت شيا فهو ما سميت
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي عن طاوس ان ابراهيم بن
سعد بن ابي وقاص سال ابن عباس عن امراة طلقها زوجها تطليقتين ثم
اختلعت منه ابتز وجها قال ابن عباس ثم ذكر الله الطلاق في اول الاية واخرها
والخلع بين ذلك فليس الخلع بطلاق بينكما واخرج عبد الرزاق عن طاوس
قال لولا انه علم لا يحل لي كتمانه ما حدثته احدا كان ابن عباس لا يرى الفدا
طلاقا حتى يطلق ثم يقول الا ترى انه ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر الطلاق من
قبله ثم ذكر الفدا فلم يجعله طلاقا ثم قال في الثالثة فان طلقها فلا تحل له من
بعد حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفدا بينهما طلاقا واخرج الشافعي
عن ابن عباس في رجل طلق امراته تطليقتين ثم اختلعت منه بترجها ان
شا الان الله يقول الطلاق مرتان فرا الى ان بتراجعها واخرج الشافعي وعبد
الرزاق عن عكرمة احسبه عن ابن عباس قال كل شي اجازه المال فليس بطلاق
يعني الخلع واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كره ان ياخذ من المختلعة اكثر مما اعطاها واخرج عبد بن حميد عن حميد
الطويل قال قلت لرجاء بن حياه ان الحسن يكره ان ياخذه من المراة فوق
ما اعطاها في الخلع فقال قال قبيصة بن ذويب اقرا الاية التي قبلها فان
خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن كثير مولى سمرة ان امراة

نشزت من زوجها في امارة عمر فامر بها الى بيت كثير الزبل فمكثت ثلاثة
ايام ثم اخرجها فقال كيف رايت قالت ما وجدت الراحة الا في هذه الايام
فقال عمر خلعها ولو من قرطها واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عبد
الله بن رباح ان عمر بن عفان والو من قرطها الخطاب عبد بن حميد والبيهقي
قال في المختلعة تختلع بما دون عقاص راسها واخرج البيهقي عن عبد
الله بن شهاب الخولاني ان امراة طلقها زوجها على الف درهم فوقع ذلك
الى عمر بن الخطاب فقال باعك زوجك طلاقا بينا واجازه عمر واخرج
عبد الرزاق والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت كان لي زوج
يقال له على الحير اذا حضرني ويجرمني اذا غاب عني فكانت منزلته بوا فقلت
له اختلع منك بكل شي املكه قال نعم ففعلت فخاصم عمي معاذ بن عفرا
عفرا الى عثمان بن عفان فاجاز الخلع وامره ان ياخذ عقاص راسي فما
دونه واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع ان
ربيع بنت معوذ جات هي وعمها الى عبد الله بن عمر فاخبرته انها اختلعت
اختلعت من زوجها في زمان عثمان بن عفان فبلغ ذلك عثمان بن عفان
فلم ينكره فقال عبد الله بن عمر بعد نها عدة المطلقة واخرج البيهقي عن
عن عروة بن الزبير ان رجلا خلع امراة في ولاية عثمان عند غير سلطان
فاجازه عثمان واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابن شهاب وسليمان
بن يسار انهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلاثة قروء واخرج عبد الرزاق
عن علي بن ابي طالب قال عدة المختلعة مثل عدة المطلقة واخرج ابن
ابي شيبة عن نافع ان الربيع اختلعت من زوجها فاتى عمها عثمان فقال
تفتد حيضة قال وكان ابن عمر يقول تفتد ثلاث حيض حتى قال هذا
عثمان وكان عمر ابن يهتدي به ويقود عثمان خبرنا واعلمنا واخرج مالك
وابن ابي شيبة وابو داود عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيضة واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عباس قال لعدة المختلعة حيضة واخرج ابو داود والترمذي
وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اختلعت من
زوجها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه
وسلم ان تفتد بحيضة واخرج النسائي وابن ماجة عن عباد بن
الصامت قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفرا حدثيني حديثك قالت اختلعت
من زوجي ثم جئت عثمان فسالت ماذا على من العدة فقال لا عدة عليك الا
ان يكون حديث عهد بك فتمكثي حتى تحيضي حيضة قالت هم انما اتبع في
ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية وكانت تحت
ثابت بن قيس فاختلعت منه واخرج النسائي عن ربيع بنت معوذ
ابن عفرا ان ثابت بن قيس فكسرت منه بن ثنايا النسائي عن ربيع
ضرب امراته فكسر بعضها وهي حميلة بنت عبد الله بن ابي فاتى اخوها
تشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى ثابت فقال له

حد الذى لها عليك وخل سبيلها قال نعم فامرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يتربص حيضة واحدة فتلحق باهلها واخرج الشافعى والبيهقى
عن ابن عباس وابن الزبير انهما قالا فى المختلعة يطلقها زوجها قالا لا
يلزمها طلاق لانه طلق ما لا يملك عثمان واخرج البيهقى عن عمر بن الخطاب
قال اذا اراد النساء الخلع فلا تكفروهن واخرج احمد وابو داود والترمذى
وحسنه وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقى عن ثوبان قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها الطلاق
من غير ما باس فحرام عليها رايحة الجنة وقال المختلعات هن المنافقات
قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقتدوها الحرج النساى عن محمود
بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته
ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله وانا بين ا
اظهركم حتى قام رجل وقال يا رسول الله الا اقتله واخرج البيهقى عن رافع
بن سنان ان رجلا اتى عمران بن حصين فقال رجل طلق امراته ثلاثا
فى مجلس قال اثم بربه وحرمت عليه امراته فانطلق الرجل فذكر ذلك
لابى موسى يريد بذلك عيبه فقال الا ترى ان عمران بن حصين قال كذا ا
وكذا فقال ابو موسى اله اخبر فتيا مثل الى محمد قوله تعالى فان طلقها
فلا تحل له من بعد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى عن
ابن عباس فى قوله فان طلقها فلا تحل له يقول فان طلقها فلا تحل له بقوله
فان طلقها قال هذه الثالثة واخرج ابن جرير عن مجاهد فان طلقها
فلا تحل له قال عاد الى قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج
عن جرير بن حميد عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا
غيره قال هذه الثالثة التى ذكر الله عز وجل جعل الله عقوبة الثالثة ان
لا تحل حتى تنكح زوجا غيره واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن ام سلمة
ان غلاما لها طلق امراة حرة تطليقتين فاستفتت ام سلمة النبى صلى الله
عليه وسلم فقال حرمت عليه حتى ينكح زوجا غيره واخرج الشافعى ا
والبيهقى عن عمر بن الخطاب قال ينكح العبد امراتين ويطلق طلقتين
وتقتدا الامة حيضتين قال لم نكن نخبر فشهرين واخرج مالك والشافعى
والنحاس فى ناسخه والبيهقى عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق العبد ا
امراته اثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او
امة وعدة الامة حيضتين وعدة الحرة ثلاث حيض واخرج مالك
والشافعى والبيهقى عن ابن المسيب نحوها مكاتب لام سلمة طلق امراته
حرة تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال له حرمت عليك واخرج
مالك والشافعى والبيهقى عن سليمان بن يسار ان نحوها مكاتب لام سلمة
كانت تحته حرة فطلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها فامره ازواج النبى صلى
الله عليه وسلم ان ياتى عثمان بن عفان يساله عن ذلك فذهب اليه وعند

رفاعة بن ثابت فسالها فقالا حرمت عليه حرمت عليه قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويمسها واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الاية فى عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضرى كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك وهو بن عمها فطلقها طلاقا بائنا فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير القرظى فطلقها فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انه طلقنى قبل ان يمسنى افارجع الى الاول قال لا حتى يمس فلبثت ما شاء الله ثم اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انه قد مسنى فقال كذبت بقولك الاول فلم اصدك فى الاخر فلبثت حتى فتض النبى صلى الله عليه وسلم فقالت ابا بكر مسمار فقالت ارجع الى الاول فاذا الاخر قد مسنى فقال ابو بكر عهدت النبى صلى الله عليه وسلم قال لك ما قال لا ترجعى اليه فلما مات ابو بكر اتت عمر فقال لئن ابتتنى بعد هذه المرة لارجمنك فمنعها وكان نزل فيها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيمسها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيجامعها فان طلقها بعد ما جامعها فلا جناح عليهما ان يتراجعا واخرج الشافعى وعبد الرزاق وابن ابى شيبة واحمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة والبيهقى عن عائشة قالت جاءت امراة رفاعة القرظى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى كنت عند رفاعة فطلقنى فبت طلاقى فتزوجنى عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان ترجعى الى رفاعة لا حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج البخارى ومسلم وابن جرير والبيهقى عن عائشة ان رجلا طلق امراته ثلاثا فتزوجت زوجا غيره وطلقها قبل ان يمسها فسئل النبى صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا حتى يذوق من عسيلتها كما ذاق الاول واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان المراة التى طلق رفاعة القرظى اسمها تميمة بنت وهب بن عتيد وهى من بنى النضير واخرج مالك والشافعى وابن سعد والبيهقى عن الزبير بن عبد الرحمن ان الزبير ان رفاعة بن سموال القرظى طلق امراته تميمة بنت وهب فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول الذى كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يتزوجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة واخرج البزار والطبرانى والبيهقى من طريق الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن ابيه ان رفاعة بن سموال طلق امراته فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد تزوجنى عبد الرحمن بن الزبير عن ابيه وما معه الا مثل هذه واومات الى هدبة من

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض عن كلامها ثم قال لها ترين
ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود للنسائي وابن جرير عن عائشة قالت سئل رسو
الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته فتزوجت زوجا غير
فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها اتحل لزوجها الاول حتى تذوق
عسيلة الاخر ويذوق عسيلتها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
واحمد والنسائي وابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن عمر قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها اخر فيغلق
الباب ويرخي الستر ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فهل تحل للاول قال لا حتى تذوق
العسيلة وفي لفظ حتى يجامعها الاخر واخرج احمد وابن جرير والبيهقي عن ابن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل كانت تحته امراة فطلقها ثلاثا
فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها الاول فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى يكون الاخر قد ذاق من عسيلتها
وذاقت من عسيلته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المراة يطلقها زوجها ثلاثا فتتزوج
زوجا غيره فيطلقها قبل ان يدخل بها فتريد الاول ان يراجعها قال لا حتى
تذوق عسيلتها واخرج احمد والنسائي عن عبد الله بن عباس ان العميصا
او الرميصا اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها انه لا يصل اليها
فلم يلبث ان جا زوجها فقال يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل اليها ولكنها
تريد ان ترجع الى زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
ذلك حتى يذوق عسيلتك رجل غيره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة وانس قالا لا تحل للاول حتى يجامعها الاخر واخرج ابن ابي شيبة
عن علي قال لا تحل له حتى تكح نفسقشها به واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن نافع قال جا رجل الى ابن عمر فساله عن رجل طلق امرأته ثلاثا فتزوجها
اخ له من غير مواطرة منه ليحلها لاخيه هل تحل للاول لا نكاح دلسة ولا
استهزا بكتاب الله ثم يذوق عسيلتها واخرج ابو اسحق الجوزجاني
عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا نكاح رغبة
لا نكاح دلسة ولا استهزا بكتاب الله ثم يذوق عسيلتها واخرج ابن
ابي شيبة عن عمرو بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج
احمد والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له واخرج وابو داود
والترمذي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله المحلل والمحلل له واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له واخرج ابن ماجة
عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له واخرج

ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بالتيس المستعار قالوا بلى يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو بكر بن الانزم في سننه والبيهقي عن عمر انه قال لا اوتى بمحل ولا محللة الا رجمتهما واخرج البيهقي عن سليمان بن يسار ان عثمان بن عفان رفع اليه رجل تزوج امراة ليحللها لزوجها ففرق بينهما وقال لا ترجع اليه ابدا الا نكاح رغبة غير دلسة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا سأله فقال ان عمي طلق امرأته ثلاثا قال ان عمك عصى الله فاندمه واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا قال ليف ترى في رجل يحلها له قال من يخادع الله يخدعه واخرج مالك وابن ابي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار انهما سيلا عن رجل زوج عبدا له جارية فطلقها العبد البتة ثم وهبها له سيدها له هل تحل له بملك اليمين فقالا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن عبيدة السلماني قال اذا كان تحت الرجل مملوكة فطلقها يعني البتة ثم وقع عليها سيدها لا يحلها لزوجها الا ان يكون زوج لا تحل له الا من الباب الذي حرمت عليه واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال لا يحلها لزوجها وطي سيدها حتى تنكح زوجا غيره واخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فاراد ان يدخل بها فاتى ابن عباس يساله وعنده ابو هريرة فقال ابن عباس احدى المفضلات يا ابا هريرة فقال ابو هريرة واحدة تبينها وثلاث تحرمها فقال ابن عباس تورثها يا ابا هريرة قوله تعالى فان طلقها فلا جناح عليهما الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله عنه اشكل على امرأ ان قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا فدرست الفرائد فعلمت انه يعني اذا طلقها زوجها الاخر رجعت الى زوجها الاول المطلق ثلاثا قال وكنت رجلا مداقا فاستحييت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان ابنته كانت تحتي فامرت المقداد بن الاسود فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول فدخل بها الاخر فلا حرج على الاول ان يتزوجها اذا طلقها الاخر او مات عنها فقد حلت له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان ظنا ان يقيما حدود الله يقول ان ظنا ان نكاحهما على غير دلسة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ان يقيما حدود الله يقول على امر الله وطاعته

قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن الاية اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امراته ثم يراجعها
قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها فيفعل بها ذلك بضارها و يطولها فانزل
الله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف
ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واخرج مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور بن
زيد الديلمي ان الرجل كان يطلق المراة ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد
امساكها الا كيما يطول عليها بذلك العدة ليضارها فانزل الله ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار
يدعى ثابت بن يسار طلق امراته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين او ثلاثة
راجعها ثم طلقها فعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة اشهر يضارها فانزل
الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
عن مجاهد في قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال الضرار ان يطلق الرجل
المراة تطليقة ثم يراجعها عند اخر يوم يبقى من الاقراء ثم يطلقها ثم يراجعها
عند اخر يوم يبقى من الاقراء يضارها بذلك واخرج عبد بن حميد وابن
جرير والبيهقي عن الحسن في هذه الاية ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
قال هو الرجل يطلق امراته فاذا اراد ان ينقضي عدتها اشهد على
رجعتها ثم يطلقها فاذا اراد ان تنقضي عدتها اشهد على رجعتها يريد
ان يطول عليها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق في الاية
قال هو الذي يطلق امراته ثم يدعها حتى اذا كان في اخر عدتها راجعها
ليس به ليمسكها وكلي بضارها ويطول عليها ثم يطلقها فاذا كان في اخر
عدتها راجعها فذلك الذي يضار وذلك الذي يتخذ ايات الله هزوا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في الاية قال الرجل يطلق امراته ثم يسكت
عنها حتى تنقضي عدتها الا ايام يسيرة ثم يراجعها ثم يطلقها فتصير
عدتها تسعة اشهر فذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واخرج
ابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بال اقوام يلعبون بحدود الله يقول قد طلقتك قد راجعتك
قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا طلاق المسلمين طلقوا المراة في قبل
عدتها واخرج ابو بكر بن ابي داود في كتاب المصاحف عن عروة قال
نزلت بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قوله تعالى ولا تتخذوا
ايات الله هزوا اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبادة بن الصامت
قال كان الرجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرجل ابنتي ثم يقول
كنت لاعبا ما نزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث من قالهن لاعبا او غير لاعب فهن جائزات عليه الطلاق
والعتاق والنكاح واخرج ابن ابي عمر في مسنده وابن مردويه عن ابي

ه الدردا قال كان الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل
ه فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من طلق او عتق فقال لعبت فليس قوله بشي يقع عليه فيلزمه ه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طلق رجل امراته وهو يلعب لا يريد
الطلاق فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا فالزمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطلاق واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي
حاتم عن الحسن قال كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا وينكح ويقول كنت
لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من طلق او حرم او نكح او انكح فقال اني كنت لاعبا فهو جاد واخرج ابو
داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث هزلهن جد النكاح والطلاق
والرجعة واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال اربع
مغفلات النذر والطلاق والعتق والنكاح واخرج وعبد الرزاق والبيهقي
في المصنف عن سعيد بن المسيب قال ثلاث ليس فيهن لعب النكاح والطلاق
والعتاق واخرج عبد الرزاق عن ابي الدردا قال ثلاث اللاعب فيهن كالجاد
النكاح والطلاق والعتاق واخرج عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب قال ثلاث لا
لعب فيهن النكاح والطلاق والعتاقه والصدقه واخرج عبد الرزاق من
طريق عبد الكريم ابي اميه عن جعدة بن هبيره ان عمر بن الخطاب قال
ثلاث اللاعب فيهن والجاد سوا الطلاق والصدقة والعتاقة قال عبد الكريم
وقال طلق بن حبيب والهدي والنذر واخرج عبد الرزاق عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق وهو لاعب فطلاقه جايز
ومن اعتق وهو لاعب فعتقه جايز ومن انكح وهو لاعب فنكاحه جايز
واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس
انه جاه رجل فقال اني طلقت امراتي الفا وفي لفظ مائة قال ثلاث تحرمها
عليك وبقيتهن وزرا اتخذت ايات الله هزوا واخرج عبد الرزاق والبيهقي
عن بن مسعود ان رجلا قال له اني طلقت امراتي مائة قال بانت منك
بثلاث وسايرهن معصية وفي لفظ عدوان واخرج عبد الرزاق عن داود
بن عبادة بن الصامت قال طلق جدي امراة له الف تطليقه فانطلق ابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما ابقى الله جدك اما ثلاث فله واما تسعمائة وسبعة وتسعون بعدوان
وظلم ان شا عذبه وان شا غفر له واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سيل
بن عباس عن رجل طلق امراته امراته عدد النجوم قال يكفيه من ذلك راس
الجوزا قوله تعالى واذا طلقتم النسا الاية اخرج وكيع والبخاري وعبد
بن حميد وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي من طرق عن معقل بن يسار

قال كانت لى اخت فاتانى ابن عم لى فانكحتها اياه فكانت عنده ما كانت ثم
طلقها تطليقة ثم راجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته ثم خطبها
مع الخطاب فقلت له يا لكع اكرمتك بها وزوجها فطلقتها ثم جئت تخطبها
والله لا ترجع اليك ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه
فعلم الله حاجتها اليها وحاجتها اليه فانزل الله تعالى واذا طلقتم
النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن قال ففى نزلت هذه
الاية فكفرت عن يمينى وانكحتها اياه وفى لفظ فلما سمعها معقل قال سمعا
لربى وطاعة ثم دعاه فقال ازوجك واكرمك واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى الرجل يطلق امراته طلقة او طلقتين
فتنقضى عدتها ثم يبدو له تزوجها وان يراجعها وتريد المراة ذلك فيمنعها
اولياؤها من ذلك فنهى الله ان يمنعوها واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله فلا تعضلوهن يقول فلا تمنعوهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد قال نزلت الاية فى امراة من مدينة طلقها زوجها وابينت منه
فعضلها اخوها معقل بن يسار بصارها خيفة ان ترجع الى زوجها الاول
واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت هذه الاية فى معقل بن يسار
واخته حملت بنت يسار كانت تحت ابى البداح طلقها فانقضت عدتها ثم
خطبها بعضلها معقل واخرج ابن جرير عن ابى اسحق الهمدانى ان
فاطمة بنت يسار طلقها زوجها ثم بدا له خطبها فابى معقل فقال زوجتك
فطلقتها وفعلت فانزل فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن السدى قال نزلت هذه الاية فى جابر بن عبد الله
الانصارى كانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة وانقضت عدتها ثم
اراد مراجعتها فابى جابر فقال طلقت بنت عمنا ثم تريد ان ينكحها ثم
الثانية وكانت المراة تريد زوجها فانزل الله واذا طلقتم النساء الاية
واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم من طريق السدى عن ابى مالك واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا
بينهم بالمعروف قال اذا رضيت الصداق قال طلق رجل امراته فندم
وندمت فاراد ان يراجعها فابى وليها فنزلت هذه الاية واخرج ابن
المنذر عن ابى جعفر قال كان الولى فى القران يقول الله فلا تعضلوهن ان
ينكحن ازواجهن واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل اذا تراضوا بينهم
بالمعروف بغير مهر وبينه ونكاح مؤتنف واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير
وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا
الايامى فقال رجل يا رسول الله ما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه اهلوهن
واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال والله يعلم وانتم لا تعلمون قال الله يعلم من
حب كل واحد منهما لصاحبه ما لا تعلم انت ايها الولى قوله تعالى والوالدات
الاية اخرج وكيع وسفين وعبد الرزاق وادم وعبد بن حميد وابو داود

فى نسخة

في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في
قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال المطلقات حولين قال ستنبئ لا تضار
والدة بولدها يقول لا تأبى ان ترضعه ضرار البشق على ابيه ولا مولود له
بولده يقول ولا يضار الوالد بولده فيمنع امه ان ترضعه لمضرتها بذلك
وعلى الوارث قال يبغي الولي من كان مثل ذلك قال النفقة بالمعروف وكفلم
ورضاعه اذا لم يكن للمولود مال واذا لا تضار امه قال اذا اراد فصالا عن
تراض منهما وتشاور قال غير مسيئ في ظلم انفسهما ولا الى صبيهما فلا
جناح عليهما واذا اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال خيفة المضعة على الصبي
فلا جناح عليكم اذا سلتم ما اتيتم بالمعروف قال حساب ما ارضع به
الصبي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والوالدات يرضعن
اولادهن قال هو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد فهي احق بولدها
من غيرها فهن يرضعن اولادهن لمن اراد ان يتم الرضاعة يقول يكمل الرضاع
وعلى المولود له يعني الاب الذي له ولد رزقهن يعني رزق الام لا تكلف
نفس الا وسعها يقول لا يكلف الله نفسا في نفقة المرأ ضع الا ما اطاقت
لا تضار والدة بولدها يقول لا يحمل الرجل امرأته اذ يضارها فينزع
ولدها منها وهي لا تريد ذلك ولا مولود له بولده يعني الرجل يقول
لا يحملن المرأة اذا طلقها زوجها ان تضاره فتلقي اليه ولده مضارة له فان
اراد فصالا يعني الابوين ان يفصلا الولد عن اللبن دون الحولين عن تراض
منهما يقول اتفقا على ذلك وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح
عليكم يعني لا حرج على الانسان ان يسترضع لولده ظئرا ويسلم لها اجرها
اذا سلمتم لامر الله يعني في اجر المرأضع ما اتيتم بالمعروف يقول ما اعطيتم
الظئر من فضل على اجرها واتقوا الله يعني لا تعصوه ثم حذرهم فقال واعلموا
ان الله بما تعملون بصير ايا ذكر عليهم واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم انطلق بي فاذا انا بنسا
تنهش ثديهن الحيات فقلت ما بال هؤلا قال هؤلا اللواتي يمنعن اولادهن
البانهن واخرج ابو داود في ناسخه عن زيد بن اسلم في قوله والوالدات
يرضعن اولادهن قال ايما امرأة تطلق او يموت عنها زوجها واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في التي تضع لستة اشهر ايها ترضع حولين كاملين واذا
رضعت لسبعة اشهر رضعت ثلاثة وعشرين شهرا تمام ثلاثين شهرا
واذا وضعت لتسعة اشهر رضعت ثلاثة وعشرين احدى شهرا ثم
ثلاثون حمله وفصاله ثلاثون شهرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين فجعل الله الرضاع حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ثم
قال فان اراد افصالا عن تراض منهما فلا حرج ان اراد ان يفطمه قبل

الحولين ٤ وبعده واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الاسود الديلمي ان عمر
ابن الخطاب رفعت اليه امراة ولدت لستة اشهر فهم برجمها فبلغ ذلك
عليا فقال ليس عليها رجم قال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين وستة اشهر فذلك ثلاثون شهرا واخرج وكيع وعبد
الرزاق وابن ابي حاتم عن قابوس بن عباس قال اتى عثمان بامراة ولدت في
ستة اشهر فامر برجمها فقال ابن عباس انها ان خاصمك بكتاب الله خصمك
تقول الله والدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ويقول الله في اية اخرى
وحمله وصاله ثلاثون شهرا فقد حملته ستة اشهر فهي ترضعه حولين
كاملين فدعى بها عثمان فخلى سبيلها واخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن عباس عن الرضاع بعد الحولين فقرا
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ولا نرى رضاعا بعد الحولين
يجرم شيا واخرج ابن جرير من طريق ابي الضحى قال سمعت ابن عباس يقول
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين قال لا رضاع الا في هذين ٥
الحولين واخرج الترمذي وصححه عن ام سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان
قبل الفطام واخرج ابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين
واخرج الطيالسي والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام واخرج عبد الرزاق في
المصنف وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا رضاع بعد فصال ولا صمت يوم الى الليل
ولا صلال في الصيام ولا ندر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم ولا فقر
بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين لمرئ في وجه مع زوج ولا يمين لولد
مع والد ولا يمين لمملوك مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق
قبل ملك واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة
عبد الله لمن اراد ان يكمل الرضاعة واخرج ابن جرير عن الضحاك
في قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قال على قدر
الميسرة واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
في قوله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده ليس لها ان تلقي
ولدها عليه ولا يحد من بضعه وليس له ان ينزعها فينزع منها
ولدها وحب ان ترضعه وعلى الوارث مثل ذلك قالوا وارث الصبي
متفق عليه واخرج عبد حميد عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك
قال كان يلزم الوارث النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم تكن له مال على
وارثه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وعلى الوارث مثل
ذلك يقول على وارث المولود لا مال له مثل الذي على والده من اجر الرضاع

واخرج عبد

واخرج عبد بن حميد عن ابن جريج قال قلت لعطا ما قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال قال وارث المولود مثل ما ذكر الله قلت الحبس وارث المولود اذا لم يكن للمولود مال باجر مرضعته واذكره الوارث قال افتدعه بموت ولخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن سيرين ان امراة جاءت تخاصم في نفقة ولدها وارث ولدها الى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقضى النفقة من مال الصبي وقال لوارثه الا ترى وعلى الوارث مثل ذلك ولم يكن له مال لقضيت النفقة عليك واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم قال يجبر الرجل اذا كان موسرا على نفقة اخيه اذا كان معسرا واخرج عبد بن حميد عن حماد قال يجبر على كل ذي رحم محرم واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابو عبيد في الاموال وعبد بن حميد وابو جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب حبس بني عم على منفوس كلالة بالنفقة عليه مثل العاقلة واخرج سعيد بن منصور عن عطية عن مجاهد في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال على وارث الصبي ان يسترضع له مثل ما على ابيه واخرج ابن جرير والنحاس عن قبيصة بن ذويب في قوله وعلى الوارث قال هو الصبي واخرج وكيع عن عبد الله بن معقل قال ضاع الصبي من نصيبه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال نفقته حتى يعظم ان كان ابوه لم يترك له مالا ه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال ان لا يضار واخرج ابن جرير عن الضحاك فان اراد فصالا قال الفطام ولخرج وكيع وسعيد وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال التشاور فيما دون الحولين ليس لها ان تعظمه الا ان يرضى وليس له ان يضيعه الا ان ترضى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عطا وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال امة او غيرها فلا جناح عليكم اذا سلمتم قال اذا سلمت لها اجرها مما اتيتم قال ما اعطيتم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالده قوله تعالى والذين يتوفون منكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الاية قال كان الرجل اذا مات وترك اهله تسكن في بيته ينفق عليها من ماله ثم انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فهذه عدة المتوفى الا ان تكون حاملا فقد تبين ان يضع ما في بطنها وقال في ميراثها ولهن الربع مما تركتم فنسخ ميراث المراة وترك الوصية والنفقة فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم بقول اذا طلقت المراة او مات عنها فاذا انقضت عدتها فلا جناح عليها ان تتزين وتتصنع ه

ونقرض للتزويج فذلك المعروف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي العالية قال صمت هذه
الايام العشر الى الاربعة اشهر لان العشر ينفخ فيه الروح واخرج ابن
ابي حاتم عن ربيعة ويحيى بن سعيد انهما قالا في قوله وعشرا ليال واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فاذا بلغن اجلهن يقول اذا انقضت
عدتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح عليكم بمعنى ولي
واخرج الفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال كانت هذه
العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا ذلك عليها فانزل الله والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فكانت
خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال فجعل الله لها تمام
السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت
خرجت وهو قول الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم في العدة كما
هي واجبة عليها زعم ذلك غير مجاهد وقال عطا قال ابن عباس نسخت
هذه الاية عدتها في اهله فتعتد حيث شاءت وهو قول الله غير اخراج
قال عطا ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت
لقول الله فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن قال عطا ثم
جا الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن
ابن عباس انه كره للمتوفى عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما قال الله
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا ولم يقل في بيوتكن فتعتد حيث شاءت واخرج مالك وعبد الرزاق
وابن سعد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم
وصححه عن الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري انها
جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة
وان زوجها خرج في طلب عبد لها ابقوا حتى ظفر بهم فقتلوه
قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انا ارجع الى اهلي فان زوجي
لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني او امر بي فدعيت
فقال كيف قلت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي فقال
امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر
وعشرا قالت فلما كان عثمان بن عفان ارسل الي فسألني عن ذلك فاخبرته
فاتبعه وقضى به واخرج مالك وعبد الرزاق عن عمر بن الخطاب انه كان يرد
المتوفى عنهن ازواجهن من البيداء بمنهن من الحج واخرج مالك وعبد الرزاق

والبخاري

والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي من طريق حميد بن نافع
عن زينب بنت ابي سلمه انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثه قالت زينب
دخلت على ام حبيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي سفين
بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فادهنت منه جارية
ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تومن بالله
واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر
وعشرا وقالت زينب سمعت ام سلمه تقول جاءت امراة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها
وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين
او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد
كانت احداكن في الجاهليه ترمي بالبعره عند راس الحول قال حميد فقلت
لزينب وما ترمي بالبعره عند راس الحول فقالت زينب كانت المراة
اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا
ولا شيا حتى تمر بها سنه ثم تؤتى بدابه حمارا او شاة او طايرا فتفتض
بشي الا ماتت ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت
من طيب او غيره واخرج مالك ومسلم من طريق صفيه بنت ابي عبيد عن
عايشة وحفصة ام المومنين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت
فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وقد اخرج النسائي وابن
ماجة حديث صفيه عن حفصه وحدها وحديث عايشة من طريق
عروة عنها واخرج البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجة عن
ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله
واليوم الاخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا فانها
لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تمس طيبا الا اذا طهرت
نبذه من قسط او اظفار واخرج ابوداود والنسائي عن ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها
زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقه ولا الحلى ولا تختضب
ولا تكتحل واخرج ابوداود والنسائي عن ام سلمة قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا
فقال ما هذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب
قال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحنا
فانه خضاب قلت باي امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين
به راسك واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار
قالا عدة الامة اذا توفي عنها زوجها شهران وخمس ليال واخرج

مالك عن ابن عمر قال عدة ام الولد اذا هلك سيدها حيضة واخرج مالك عن
القاسم بن محمد قال عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها حيضتان واخرج
مالك عن القاسم بن محمد ان يزيد بن عبد الملك فرق بين رجال ونسائهم
امهات لاولاد رجال هلكوا فتزوجوهن بعد حيضة او حيضتين ففرق
بينهم حتى يعتدون اربعة اشهر وعشرا قال القاسم بن محمد سبحان الله
يقول الله في كتابه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ما هن لهم
بازواج واخرج احمد وابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه عن عمرو
بن العاصي قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا في ام الولد اذا توفي عنها
زوجها سيدها عدتها اربعة اشهر قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا في ام
الولد اذا توفي وعشر قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم الاية اخرج
وكيع والفريابي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
في قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النسا قال التعريض ان يقول
اني اريد التزويج ولا احب امراة من امرها وان من شاني النسا ولوددت
ان الله يسب لي امراة صالحة من غير ان ينصب لها واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في الاية قال يعرض لها في عدتها يقول لها ان رايت ان لا تسبقيني
بنفسك ولوددت ان الله قد هيا بيني وبينك ونحو هذا الكلام فلا حرج
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا جناح
عليكم فيما عرضتم قال يقول اني فيك لراغب ولوددت اني تزوجتك
حتى يعلمها انه يريد تزويجها من غير ان يوجب عقده او يعاهدها على
عهد واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ابيه انه كان يقول في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة
النسا ان يقول الرجل للمراة وهي في عدتها من وفاة زوجها انك علي لكريمة
واني فيك لراغب والله سايق اليك خيرا او رزقا او نحو هذا من القول
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابرهيم قال لا باس بالهدية في تعريض
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله او اكننتم قال اسررتم
واخرج عبد الرزاق عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله او اكننتم في انفسكم قال ان يدخل ليسلم ويهدي ان شا ولا يتكلم بشي
واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله علم
الله انكم ستذكرونهن قال بالخطبة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد
في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال ذكره اياها في نفسه واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن
سرا قال لا يقول لها اني عاشق وعاهديني ان لا تتزوجي غيري
ونحو هذا الا ان تقولوا قولا معروفا وهو قوله ان رايت ان لا تسبقيني
بنفسك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن

سرا قال

سرا قال الزنا وهو يعرض النكاح واخرج عبد الرزاق عن الحسن وابى مجلز والنخعى مثله واخرج الحسن فى مسايله عن ابن عباس ان نافع بن ٥ الازرق سأله عن قوله لا تواعدوهن سرا قال السر الجماع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول القيس ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ الا زعمت بسباسة اليوم انى ٥٥ كبرت وان لا يحسن السر امثالى ٥٥ ٥٥ واخرج البيهقى عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان معنى لا تواعدوهن سرا هم الرفث من الكلام ان لا يواجهها الرجل فى نفر من الجماع من نفسه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد فى قوله لا تواعدوهن سرا قال هو الذى يأخذ عليها عهدا او ميثاقا ان تحبس نفسها ولا تتكلم غيره واخرج عن سعيد بن جبير مثله واخرج سفين وابن ابى شيبة عن مجاهد فى قوله لا تواعدوهن سرا قال لا يخطبها فى عدتها الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول انك لجميلة وانك لفى منصب والى لمرغوب فيك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله الا ان لا تقولوا قولا معروفا قال يقول انك لجميلة وانك لالى خيرا وانى النسا من حاجتى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا تعزموا عقدة النكاح قال لا تتكحوا حتى ينقضى الكتاب اجله قال حتى تنقضى العدة واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة عن مجاهد مثله واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن ابى مالك ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله قال لا تواعدها فى عدتها الى ان تزوجك حين تنقضى عدتك واخرج ابى حاتم عن قتادة واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم فاحذروه قال وعيد قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النسا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله لا جناح عليكم ان طلقتم النسا مالم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة قال المس النكاح والفريضة الصداق ومتعوهن قال هو على الرجل يتزوج المراه ولم يمس لها صداقا ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فامره الله ان يمتعها على قدر عسره ويسره فان كان موسرا متعها بخادم او نحو ذلك وان كان معسرا متعها بثلاثة اثواب ونحو ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال متعة الطلاق اعلاه الخادم ودون ذلك الورق ودون ذلك الكسوة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقى عن ابن عمر انه امر موسعا ممتعه فقال نقطى كذا وتكسوا فحسب فوجد ثلاثين درهما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال ادنى ما يكون من المتعة ثلاثون درهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل امراته قبل ان يفرض لها وقبل ان يدخل بها فليس لها الا المتعة فوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الاية اخرج ابن ابى داود فى المصاحف

عن الاعمش انه قرا وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي قراة عبد
الله من قبل ان تجامعوهن واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم وان طلقتموهن
من قبل ان تماسوهن قال الجماع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن الاية قال هو الرجل يتزوج المراة وقد سمى لها
صداقا ثم يطلقها من قبل ان يمسها والمس الجماع فلها نصف صداقها
وليس لها اكثر من ذلك الا ان يعفون وهي المراة الثيب والبكر يزوجها
غير ابيها فجعل الله العفو لهن ان شئن عفون بتركهن وان شئن اخذن
نصف الصداق او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو ابو الجارية
البكر جعل الله العفو اليه ليس لها معه امر اذا طلقت ما كانت في حجره
واخرج ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن سعيد بن
المسيب انه قال في التي طلقت قبل الدخول وقد فرض لها كان لها المتاع
في الاية التي في الاحزاب فلما نزلت الاية التي في البقره جعل لها النصف
من صداقها ولا متاع لها فنسخت اية الاحزاب واخرج عبد بن
حميد عن الحسن ان ابا بكر الهذلي ساله الحسن عن رجل طلق امراته
من قبل ان يدخل بها ألها متعة قال نعم فقال له ابو بكر اما نسخها
فنصف ما فرضتم فقال الحسن ما نسخها شي واخرج الشافعي
وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يتزوج
المراة فيخلوا بها ولا يمسها ثم يطلقها فليس لها الا نصف الصداق
لان الله تعالى يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم
لهن فريضة فنصف ما فرضتم واخرج البيهقي عن ابن مسعود
قال لها نصف الصداق وان جلس بين رجليها واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله الا ان يعفون او
يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال الا ان تدع المراة نصف المهر الذي
لها ويعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في ملكي وحبستها
عن الازواج قال وهل تعرف العرب ذلك اما سمعت زهير بن ابي سلمى
وهو يقول

حزما وبرا للاله وشمه ... تعفو على خلق المسمى المفسد

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند
حسن عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي بيده
عقدة النكاح الزوج واخرج وكيع وسفين والفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن علي
بن ابي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال
الذي بيده عقدة النكاح ابوها او اخوها او من لا تنكح الا باذنه واخرج

الشافعي عن

الشافعي عن عايشة انها كانت تخطب اليها المراة من اهلها فتشهد فاذا بقيت عقدة النكاح قالت لبعض اهلها زوج فان المراة لا تلي عقدة النكاح **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وشريح وابن المسيب والشعبي ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده عقدة النكاح الزوج **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي بشر قال قال طاوس ومجا هد الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وقال سعيد بن جبير هو الزوج هو فكلماه في ذلك فما برحا حتى تابعاه سعيدا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا والحسن وعلقمة والزهري الذي بيده عقدة النكاح هو الولي **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا والحسن عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال رضي الله عنه بالعفو وامر به قال عفت وان صدقت فعفى وليها الذي بيده عقدة النكاح جاز وان ابت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ان يعفون يعني النساء او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هو الولي **واخرج** عبد الرزاق عن ابن المسيب قال عفو الزوج اتمام هم الصداق وعفوها ان تضع شطرها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تعفوا اقرب للتقوى قال اقربهما الى التقوى الذي يعفو **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل وان تعفوا اقرب للتقوى يعني بذلك الزوج والمراة جميعا امرهما ان يستبقا في العفو وفيه الفضل ابن المنذر عن الضحاك في قوله وان تعفوا قال يعني الازواج **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل قال المعروف **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال بعثهم على الفضل والمعروف وبرعبهم فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي ولا تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يتزوج فيعفيه او يكاتب فيعينه واشباه هذا من العطية **واخرج** ابن ابي حاتم عن عوف بن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال ادا اتى احدكم السابل وليس عنده شي فليدع له **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وابو داود وابن ابي حاتم والحرايطي في مساوي الاخلاق والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب قال يوشك ان ياتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يديه وينسى الفضل وقد نهى الله عن ذلك قال الله ولا تنسوا الفضل بينكم واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن علي مرفوعا **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه تزوج امراة لم يدخل بها حتى طلقها فارسل اليهما بالصداق تاما فقيل له في ذلك فقال انا اولى بالفضل **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن نافع ان ابنة عبيد الله بن عمر وامها بنت زيد

هد

بن الخطاب كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها
صداقا فابت ان تعتد في بيت ابن عمر ليس لها صداق ولو كان لها م
صداق لم نمنعكموه ولم نظلمها فابت ان تقبل ذلك فجعل بينهم زيد بن ثابت
فقضى ان لا صداق لها ولها الميراث واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبه
واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه
والبيهقي عن علقمة ان قوما اتوا ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج
امراة ولم يفرض لها صداقا ولم يجمعها اليه حتى مات فقال ما سئلت
عن شئ منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من هذه فاتنا
غيري فاختلفوا اليه فيها شهرا ثم قالوا له في آخر ذلك من نسال اذا لم نسال
وانت اخر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك
فقال سافول فيها بجهد رايي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له
وان كان خطا فمني والله ورسوله منه بري ارى ان اجعل لها صداقا
كصداق نسايها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة اربعة
اشهر وعشر فقال وذلك نسمع ناس من اشجع فقاموا منهم معقل بن س
سنان فقالوا نشهد انك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله صلى
الله عليه وسلم في امراة يقال لها بروع بنت واشق قال فما رؤي عبد س
الله فرح بشئ ما فرح يومئذ الا باسلامه ثم قال اللهم ان كان صوابا فمنك
وحدك لا شريك لك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي
عن علي بن ابي طالب انه قال في المتوفى عنها ولم يفرض لها صداقها
الميراث وعليها العدة ولا صداق لها وقال لا نقبل قول الاعرابي من اشجع
على كتاب الله واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن المراة
يموت عنها زوجها وقد فرض لها صداقا قال لها الصداق والميراث د
واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن المسيب ان
عمر بن الخطاب في المراة تزوجها الرجل انه اذا ارخيت الستور فقد و
وجب الصداق واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن الحنف بن قيس ان عمر
وعليا رضي الله عنهما قالا اذا ارخى سترا واغلق بابا فلها الصداق كاملا
وعليها العدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن زراره
بن ابي اوفى قال قضى الخلفا الراشدون المهديون انه من اغلق بابا او ارخى
سترا فقد وجب الصداق والعدة واخرج مالك والبيهقي عن زيد
بن ثابت قال اذا دخل الرجل بامراته فارخيت عليهما الستور فقد وجب
الصداق واخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كشف امراة فنظر الى عورتها فقد وجب الصداق
قوله تعالى حافظوا على الصلوات اخرج البيهقي ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله حافظوا على الصلوات يعني المكتوبات واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءة عبد الله حافظوا على الصلوات وعلى الصلاة الوسطى

واخرج ابن

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مسروق في قوله حافظوا على الصلوات قال اذا فاتتكم فلم تصلوها اذا فاتتكم على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها
واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذه قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك اليه الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة واخرج البخاري ومسلم الى ابوب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من صدق ليدخلن الجنة واخرج البخاري ومسلم فقال دلني على عمل اعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيا ابدا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا واخرج مسلم عن جابر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام

ولم ارد على ذلك شيأ ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيأ
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك
ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جيتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله و
اني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك وعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك واعلمهم ان الله افترض عليهم
صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك
وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب
واخرج ابو داود وابن ماجة عن عن ابي قتادة بن ربعي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اني افترضت على امتك خمس صلوات
وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة في عهدي
ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي واخرج ابو داود عن فضالة
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني فكان فيما علمني
ان قال وحافظ على الصلوات الخمس في مواقيتهن واخرج مالك وابن ابي
شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن
عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع
منهن شيأ استخفافا بحقهن وفي لفظ من احسن وضوهن وصلاتهن
لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله تبارك وتعالى عهدا
ان يغفر له ومن يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء
عذبه واخرج النسائي والدارقطني والحاكم وصححه عن انس قال قال رجل
يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلاة قال هن فيهن او بعدهن
شيء قال افترض الله على عباده صلوات خمسا فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن
ولا ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق فانه دخل الجنة
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن فضالة الزهراني قال
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ على الصلوات الخمس فقلت
اذ هذه ساعات لي فيها اشتغال فمرني بامر جامع اذا انا فعلته اجزاء
عني فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران
قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها واخرج مالك واحمد
والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عامر
بن سعد قال سمعت سعدا ونا سا من الصحابة يقولون كان رجلان اخوان
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من
الاخر فتوفي الذي هو افضلهما ثم عمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي
فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الاول الم يكن الاخر يصلي
قالوا بلى وكان لا باس به قال فما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة

كمثل

كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا
ترون يبقى من دونه لا تدرون ماذا بلغت به صلاته واخرج احمد
وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال كان
رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستشهد احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة بن عبد الله فرايت المؤخر
منهما ادخل الجنة قبل الشهيد لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس قد صام بعده
رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا كذا ركعة صلاة سنة واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد المسند والبزار وابو يعلى عن عثمن بن عفان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة حق واجب دخل
الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة
واخرج ابو يعلى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما افترض على الناس من دينهم الصلاة واخر ما يبقى الصلاة واول ما
يحاسب به الصلاة يقول الله انظروا في صلاة عبدي فان كانت تامة كتبت تامة
وان كانت ناقصة قال انظروا هل له من تطوع فان وجد له تطوع تمت
الفريضة من التطوع ثم يقول انظروا هل زكاته تامة فان وجدت زكاته
تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة فان كانت له
صدقة تمت زكاته من الصدقة واخرج احمد والطبراني والبيهقي في
الشعب عن حنظلة الكاتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن
وعلم انهن من عند الله دخل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة
الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله واخرج
احمد وابن حبان والطبراني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا
ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان
يوم القيمة مع فرعون وهامان وابي بن خلف واخرج البزار عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم في الاسلام لمن
لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة
لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة من الدين كموضع
الراس من الجسد واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت قال ابو
القاسم صلى الله عليه وسلم من جا بصلوات الخمس يوم القيمة قد حافظ
على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيا جا

جاء له عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيأ فليس
له عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه واخرج الطبراني في الاوسط
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظهن فهو ولي حقا
ومن ضيعهن فهو عدو وحقا الصلاة والصيام والجنابة واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن حوله من
امته اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة م
والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة اهجري المعاصي فانها
خير الهجرة وحافظي على الصلوات فانها خير افضل البر واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى الصلوات لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها وخشوعها
وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفره تقول ٢
حفظك الله كما حفظتني ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم
يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة
تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب
الخلق ثم يضرب بها وجهه واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن كعب
بن عجره قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننتظر ٢
صلاة الظهر فقال هل تدرون ما يقول ربكم قلنا لا قال ربكم يقول من صلى
الصلوات لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي
عهد ان ادخله الجنة ولم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها ٢
استخفافا بحقها فلا عهد له علي وان شئت عذبته وان شئت غفرت له
واخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر على اصحابه يوما فقال لهم تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى
قالوا الله ورسوله اعلم قال قال ثلاثا قال وعزتي وجلالي لا يصليها عبد
لوقتها الا ادخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت
عذبته واخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة
فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم ٢
اصعد بها الى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها ابواب السماء واذا لم يحسن
العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضيعك الله كما ٢
ضيعتني ثم يصعد بها الى السماء وعليها ظلمة وغلقت ابواب السماء ثم
تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها واخرج احمد وابن
حبان عن عبد الله بن عمرو ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اي افضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم ماذا
قال ثم الصلاة قال ثم ماذا قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم ماذا قال ثم ماذا

الجهاد فى سبيل الله قال الرجل فان لى والدين قال رسول الله صلى الله ع
عليه وسلم آمرك بالوالدين خيرا واخرج الطبرانى طارق بن شهاب
انه بان عند سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات
لهذه الجراحات ما لم ينصب المقتله فانا صلى الناس العشا صدروا
عن ثلاث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم
من لا له ولا عليه فرجل اعتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه
فى المعاصى فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل
وغفلة الناس فقام يصلى فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل
صلى ثم نام فذلك لا له ولا عليه اياك والخفخفه وعليك بالقصد ودوام
واخرج الطبرانى عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس
على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان
وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه وادى
الامانة قيل يا نبى الله وما ادا الامانة قال الغسل من الجنابة لان الله
لم يأمن ابن ادم على شئ من دينه غيرها واخرج احمد عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من
له سهم من الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة
والصوم والزكاة واخرج الدارمى عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة واخرج الديلمى عن على
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين واخرج البيهقى
فى الشعب عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الصلاة
ميزان فمن اوفى استوفى واخرج البيهقى فى الشعب عن عمر قال
جاء رجل فقال يا رسول الله اى شئ احب عند الله فى الاسلام قال
الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة عماد الدين
واخرج ابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى فى سننهم
عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا
واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مومن واخرج
الحاكم وصححه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حافظ على هولا الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن
ومن قرا فى ليلة مائة اية كتب من القانتين واخرج ابن ابى شيبة
عن مسروق قال من حافظ على هولا الصلوات لم يكتب من الغافلين
قال فى افراطهن الهلكه واخرج مسلم وابو داود والنسائى وابن
ماجه عن ابن مسعود قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ
على هولا الصلوات حيث ينادى بهن ولفظ ابى داود حافظوا على
الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فانهن من سنن الهدى وان الله

تبارك وتعالى شرع لنبيه سنن الهدى ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق
بين النفاق ولقد رايتنا وان الرجل ليهادى بين الرجلين حتى يقام فى الصف
وما منكم من احد الا وله مسجد فى بيته ولو صليتم فى بيوتكم وتركتم م
مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم واخرج م
الترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابى هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد
يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت
فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب انظروا هل لعبدى
من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك
واخرج ابن ماجة والحاكم عن تميم الدارى عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اول ما يحاسب العبد يوم القيمة صلاته فان اكملها كتبت له كاملة
وان لم يكن اكملها قال الله تعالى لملائكته انظروا هل تجدون له من تطوع م
فاكملوا به ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على
حسب ذلك واخرج الطبرانى عن النعمان بن نوفل انه جا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت اذ اصليت المكتوبة
وصمت رمضان وحرمت الحرام واحللت الحلال ولم ازد على ذلك اادخل
الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيا واخرج الطبرانى عن ابن
عباس قال جا اعرابى من بنى سعد ابن بكر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك
قال الله قال فنشدتك بربك اهو ارسلك قال نعم قال من خلق السموات
السبع والارضين السبع واجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك
بربك اهو ارسلك قال نعم قال فاناقد وجدنا فى كتابك وامرتنا
رسلك ان نصلى بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك
بربك اهو امرك قال نعم قال فاناقد وجدنا فى كتابك وامرتنا رسلك
ان ناخذ من حواشى اموالنا فنجعله فى فقرائنا فنشدتك بربك اهو
امرك قال نعم قال والذى بعثك بالحق لا عملن بها ومن اطاعنى من
قومى فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لئن صدق ليدخلن
الجنة واخرج احمد والطبرانى عن ابى الطفيل عامر بن واثلة ان رجلا مر
على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم
والله انى لابغض هذا فى الله فقال اهل المجلس بئسما قلت
اما والله لنخبرنه قم يا فلان فاخبره فادركه رسوله فاخبره بما قال
فانصرف الرجل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا
السلام فلما جاوزتهم ادركنى رجل منهم فاخبرنى ان فلانا قال والله
انى لابغضك هذا الرجل فى الله فادعه يا رسول الله فسأله عما يبغضنى

فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما اخبره الرجل فاعترف
بذلك قال فلم نبغضه فقال اتاجاره واتانا بخبر والله ما رايته يصلى
قط الا هذه الصلاة المكتوبة التى يصليها البر والفاجر قال سله
يا رسول الله هل راى قط احرتها عن وقتها او اسات الوضوء لها او
اساء الركوع والسجود فيها فساله على يا رسول الله ما رايته يصوم
قط الا هذا الشهر الذى يصومه البر والفاجر قال سله يا رسول الله
هل راى قط فوطئ فيه او انتقصت من حفنة شيا فساله يا رسول الله ؟
قال لا ثم قال والله ما رايته يعطى سايلا قط ولا رايته ينفق من ماله
شيا فى سبيل الله الا هذه الصدقة التى يرويها البر والفاجر قال
فساله يا رسول الله هل كتمت من الزكاة شيا قط او ما كنت فيها طالبها
فساله يا رسول الله قال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
اذا درى لعله خير منك **واخرج** البزار والطبرانى عن ابى مالك الاشجعى
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل اول ما يعلمه
الصلاة **واخرج** ابن ابى شيبة والطبرانى عن ابن عباس ان اعرابيا اتاه
فقال اتاتاس من المسلمين وههنا اناس من المهاجرين يزعمون انا له
لسنا على شى فقال ابن عباس قال نبى الله صلى الله عليه وسلم من اقام ر
الصلاة واى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة
**واخرج** الطبرانى عن ابن مسعود انه سيل اى درجات الاسلام افضل ر
قال الصلاة ومن لم يصل فلا دين له **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد ومسلم
وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة
**واخرج** ابن ابى شيبة واحمد وابو داود والترمذى وصححه والنسائى وابن
ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها
فقد كفر **واخرج** محمد بن نصر المروزى فى كتاب الصلاة والطبرانى
عن عبادة بن الصامت قال اوصانى خليلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع حلال فقال لا تشركوا بالله شيا وان قطعتم او حرقتم او صلبتم
ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا
تركبوا المعصية فانها تسخط الله ولا تشربوا الخمر فانها راس الخطايا
كلها **واخرج** الترمذى والحاكم عن عبد الله بن شقيق العقيلى عن ابى
هريرة قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيا من الاعمال
تركه كفر غير الصلاة **واخرج** الطبرانى عن ثوبان سمعت رسول الله ٢
صلى الله عليه وسلم لا يزيد شيا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة ٢
**واخرج** الطبرانى عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بين الكفر والايمان الصلاة فان تركها فقد اشرك **واخرج** البزار

د

والطبرانی عن ابن عباس انه لما اشتکی بصره قیل له نداویک وندع الصلاة
ایاما قال لا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من ترک الصلاة لقی الله
وهو علیه غضبان واخرج ابن ماجة ومحمد بن نصر المروزی والطبرانی
فی الاوسط عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم لیس بین العبد والشرک
الا ترک الصلاة فاذا ترکها منقمدا فقد اشرک واخرج ابو یعلی عن ابن
عباس رفعه قال عری الاسلام وقواعد الدین ثلاثة علیهن اسس الاسلام
من ترک واحدة منهن کفر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة
المکتوبة وصوم رمضان واخرج احمد والطبرانی عن معاذ بن جبل
قال اوصانی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعشر کلمات قال لا تشرک
بالله شیا وان قتلت وحرقت ولا تفقن والدیک وان امراک ان تخرج
من اهلک ومالک ولا تترکن صلاة مکتوبة منقمدا فانه من ترک صلاة
مکتوبة منقمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن الخمر فانه راس کل
فاحشة وایاک والمعصیة فان المعصیة تحل سخط الله وایاک والفرار
من الزحف وان هلک الناس وانت اصاب الناس مرت فاثبت وانفق علی
اهلک من طولک ولا ترفع عنهم عصاک ادبا واخفهم فی الله واخرج ۲
الطبرانی عن امیمة مولاة رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت کنت
اصب علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وضوه فدخل رجل فقال
اوصنی فقال لا تشرک بالله شیا وان قطعت او حرقت ولا تفرن والدیک
وان امراک ان تخلی من اهلک ودنیاک فتخلة ولا تشربن خمرا فانها ام
مفتاح کل شر ولا تترکن صلاة منقمدا فمن ترکها فقد برئت منه ذمة
الله ورسوله واخرج ابن سعد عن سماک ان ابن عباس سقط فی عینه
الماء فذهب بصره فاتاه هولاء الذین یتعتونه الصیون ویبیلون الما
فقالوا خلی بیننا وبینک نتلمسا لک ولکنک تمسک حتی
ایام لا نصلی الا علی عود قال لا والله ولا رکعة واحدة انی حدثت انه
من ترک صلاة واحدة منقمدا لقی الله وهو علیه غضبان واخرج
ابن حبان عن بریدة عن النبی صلی الله علیه وسلم بکروا بالصلاة فی یوم
الغیم فانه من ترک الصلاة فقد کفر واخرج احمد عن زیاد بن نعیم الحضرمی
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اربع فرضهن الله فی الاسلام
فمن اتی بثلاث لم یغنین عنه شیا حتی یاتی بهن جمیعا الصلاة والزکاة
وصیام رمضان وحج البیت واخرج الاصبهانی فی الترغیب عن عمر
بن الخطاب قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ترک الصلاة منقمدا
احبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتی یراجع الی الله عز وجل توبته
واخرج احمد والبیهقی عن ام ایمن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال لا تترکن الصلاة منقمدة فانه من ترک الصلاة منقمدا فقد برئت منه
ذمة الله ورسوله واخرج ابو ابی شیبة فی کتاب الایمان وفی المصنف ۳

والبخاری

والبخارى فى تاريخه عن على قال من لم يصل فهو كافر وفى كنظ فقد كفر
واخرج محمد بن نصر وابن عبد البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة
فقد كفر واخرج ابن ابى شيبة ومحمد بن نصر والطبرانى عن ابن مسعود
قال من ترك الصلاة فلا دين له واخرج ابن عبد البر عن جابر بن
عبد الله قال من لم يصل فهو كافر واخرج ابن عبد البر عن ابى الدردا
قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج الطبرانى
عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر واخرج مالك والطبرانى
فى الاوسط عن عروة ان عمر بن الخطاب اوقظ للصلاة وهو مطعون
فقالوا الصلاة يا امير المومنين فقال هكذا الاسلام لا دين ولا حق فى الاسلام
لمن ترك الصلاة فصلى وان جرحه لتشخب دما واخرج مالك عن
نافع ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان اهم امركم عندى الصلاة من
حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لمن سواها
اضيع واخرج النسائى وابن حبان عن نوفل بن معوية ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة فكانما وتر اهله وماله واخرج
الترمذى والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر واخرج
الطبرانى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت عن
قتل المصلين واخرج ابن ابى شيبة وابو يعلى عن ابى بكر الصديق قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين واخرج احمد
والبيهقى فى الشعب عن ابى امامة قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبى الله ادع لنا خادما قال اذهب فاتنى بالبيت ثلاثة فجاء احدهم
الثلاثة فقال يا نبى الله اختر لى فقال اختر لنفسك قال يا نبى الله اختر لى
قال اذهب فاتنى بالبيت ثلاثة منهم غلام قد صلى فخذه ولا تضربه فانا
قد نهينا عن ضرب اهل الصلاة واخرج ابو يعلى عن ام سلمة ان النبى
صلى الله عليه وسلم اتاه ابو الهيثم بن التيهان فاستخدمه فوعده
النبى صلى الله عليه وسلم ان اصاب سبايا حا فقال له النبى صلى الله
عليه وسلم قد اصبنا غلامين اسودين اختر ايهما شئت قال فانى
استشيرك قال فخذ هذا فقد رايته يصلى عندنا ولا تضربه فانا قد نهينا
عن ضرب المصلين واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم وابن ماجة
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثقل الصلاة
على المنافقين صلاة العشا وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما
ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فيقام ثم امر رجلا فيصلى
بالناس ثم انطلق معى برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون
الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار واخرج الطبرانى عن ابى الدردا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كانك تراه

فان لم تكن تراه فانه يراك واعمد نفسك فى الموتى واياك دعوة المظلوم
فانها تستجاب ومن استطاع منكم ان يشهد الصلاتين العشا والصبح ولو حبوا
فليفعل واخرج ابن ابى شيبة والبزار وابن خزيمة والطبرانى والحاكم
وصححه عن عثمان والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر قال كنا اذا فقدنا الرجل
فى الفجر والعشا اسأنا به الظن واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابو
داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابى بن كعب قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال اشاهد فلان فقالوا لا قال
ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما
لاتوهما ولو حبوا على الركب واخرج ابن ابى شيبة والنسائى وابن
ماجة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم
الناس ما فى صلاة العشا وصلاة الفجر لاتوهما ولو حبوا واخرج
الطبرانى عن الحرث بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يزال امتى على الاسلام مالم يؤخروا المغرب حتى تستبك النجوم
مضاهاة اليهود ومالم يؤخروا الفجر مضاهاة النصارى واخرج
الطبرانى عن الصنابحى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال امتى فى سنة من دينها مالم ينتظروا بالمغرب اشتباك
النجوم مضاهاة اليهود ومالم يؤخروا الفجر مضاهاة النصارى
واخرج البخارى ومسلم والبيهقى عن ابى موسى الاشعرى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة واخرج
مسلم والبيهقى عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى الصبح فهو فى ذمة الله فلا يطلبنكم الله فى ذمته
بشئ فانه من يطلبه من ذمته شئ يدركه ثم يكبه على وجهه فى نار
جهنم واخرج مسلم والترمذى والبيهقى عن جندب بن سفين عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو فى ذمة الله فلا تخفروا
الله فى ذمته واخرج احمد والبزار والطبرانى فى الاوسط عن ابن عمر
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو فى ذمة الله فلا
تخفروا الله فى ذمته فانه من احقر ذمته طلبه الله تعالى حتى يكبه
على وجهه واخرج البزار وابو يعلى والطبرانى فى الاوسط عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الغداة فهو فى
ذمة الله فاياكم ان يطلبكم الله بشئ من ذمته واخرج الطبرانى عن
ابى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو
فى ذمة الله فمن احقر ذمة الله كبه الله فى النار لوجهه واخرج
الطبرانى عن ابى مالك الاشجعى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى الصبح فهو فى ذمة الله وحسابه على الله واخرج
مالك وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسا

وابن ماجه

وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الذي يفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله
واخرج الشافعي عن نوفل بن معوية الديلمي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن بريدة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله
واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله واخرج مسلم والنسائي
والبيهقي عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم العصر بالمخمص ثم قال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم
فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعد هذا
حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم واخرج الطبراني عن ابي ايوب
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة يعني العصر فرضت
على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها اعطي اجرها مرتين ولا
صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر حتى
تقيب الشمس من غير عذر فكانما وتر اهله وماله واخرج ابن ابي
شيبة عن نوفل بن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله قال ابن
عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال من ترك العصر حتى يفوته من غير عذر
فقد حبط عمله واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال امتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم
واخرج احمد والطبراني والبيهقي في سننه عن السايب بن يزيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي على الفطرة ما صلوا
المغرب قبل طلوع النجم واخرج الحاكم وصححه عن ابي ايوب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير او على الفطرة
ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم واخرج الطبراني في الاوسط
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة
صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة واخرج
ابن سعد والبخاري ومسلم عن ابي موسى قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة لصلاة العشا فقال ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس
احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة
احد غيركم واخرج الطبراني عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه خرج ليلة لصلاة العشا فقال اما انها صلاة لم يصليها احد ممن
كان قبلكم من الامم واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج ليلة لصلاة العشا فقال لهم ما صلى صلاتكم هذه امة
قط قبلكم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن معاذ
قال نعسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة ليلة فتاخر
بها حتى ظن الظان ان قد صلى وليس بخارج فقال لنا صلى الله عليه
وسلم اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على ساير الامم ولم يصلها
امة قبلكم واخرج احمد عن الحسن عن ابي هريرة اراه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان العبد المملوك ليحاسب بصلاته فاذا نقص منها
قيل له لم نقصت منها فيقول يا رب سلطت علي مليكا شغلني عن صلاتي
فيقول قد رايتك تسرف من ماله لنفسك فهلا سرفت من عملك لنفسك
فيجب لله عز وجل عليه الحجة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
وحسنه والحاكم وصححه عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ
سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابنا
سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابنا عشر سنين وفرقوا بينهم
في المضاجع واخرج ابو داود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه سئل متى يصلي الصبي فقال اذا عرف يمينه من شماله
فمروه بالصلاة واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن حبيب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عرف الغلام يمينه من شماله
فمروه بالصلاة واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مروه بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لثلاث
عشرة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا
على ابنائكم في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة واخرج احمد
والطبراني عن ابي الجوزا قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى
الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس واخرج ابن ابي شيبة عن محمد
بن سيرين قال نبئت ان ابا بكر كان يعلم الناس تعبد الله ولا تشرك به شيا
وتقيم الصلاة وتؤتي التي افترضها الله لمواقيتها فان في تفريطها
الهلكة واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر
بن عبد العزيز اما بعد فان عز الدين وقوام الاسلام الايمان بالله واقام
الصلاة وايتا الزكاة فصل الصلاة لوقتها وحافظ عليها قوله تعالى
والصلاة الوسطى اخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة الوسطى

هكذا وشبك

هكذا وشبك بين اصابعه واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن
عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هى فيهن فى افظوا عليهن
كلهن وقال مالك فيما بلغنى عن على بن ابى طالب وعبد الله بن عباس
كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح اخرجه البيهقى فى سننه
واخرج ابن جرير من طريق ابى العالية عن ابن عباس انه صلى انكه
عليه وسلم الغداة فى جامع البصرة فقنت قبل الركوع وقال هذه
الصلاة الوسطى التى ذكرها الله فى كتابه فقال حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين واخرج عبد الرزاق وابن ابى
شيبة فى المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانبارى
فى المصاحف والبيهقى فى سننه عن ابى رجا العطاردى قال صليت خلف
ابن عباس الفجر فقنت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى
التى امرنا ان نقوم فيها قانتين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى
صلاة الصبح واخرج ابن عبد البر فى التمهيد عن ابن عباس انه كان
يقول الصلاة الوسطى صلاة الصبح تصلى فى سواد الليل وبياض من النهار
وهى اكثر من الصلوات تفوت الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن الانبارى عن ابى العالية قال صليت خلف عبد الله بن قيس زمن
عمر صلاة الغداة فقلت لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جانبى الصلاة الوسطى قال هذه الصلاة واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن ابى العالية انه صلى مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الغداة فلما ان فرغوا قلت لهم ايتهن الصلاة الوسطى قالوا التى
صليتها قبل واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال الصلاة الوسطى
صلاة الصبح واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة واسحق بن راهويه
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى سننه من طرق عن ابن عمر
قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن ابى حاتم عن ابى امامة
انه سئل عن صلاة الوسطى فقال هى صلاة الصبح واخرجه ابن ابى
شيبة فى المصنف بلفظ فقال لا احسبها الا الصبح واخرج ابن جرير
والبيهقى من طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلاة الوسطى
صلاة الفجر واخرج ابن ابى شيبة عن حبان الازدى قال سمعت ابن عمر
سئل عن الصلاة الوسطى وقيل له ان ابا هريرة يقول هى العصر فقال
ان ابا هريرة يكثر ان ابن عمر يقول هى الصبح واخرج سفين بن
عيينة عن طاوس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج عبد
الرزاق عن ابن جريج قال سالت عطا عن الصلاة الوسطى قال اظنها
الصبح الا تسمع لقولهم قران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا واخرج
عبد الرزاق عن طاوس وعكرمة قالا هى الصبح وسطت فكانت بين

الليل والنهار واخرج الطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات عن ابن
عمر انه سيل عن الصلاة الوسطى فقال كنا نتحدث انها الصلاة التي وجه
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة الظهر واخرج عبد بن حميد
عن مكحول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة الوسطى
فقال هي اول صلاة تاتيك بعد صلاة الفجر واخرج احمد والبخاري في تاريخه
وابو داود وابن جرير والطحاوي والرويانى وابو يعلى والطبراني والبيهقي
من طريق الزبرقان عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يصلي الظهر بالهاجرة وكانت اثقل الصلاة على اصحابه فنزلت
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال الان قبلها صلاتين وبعدها
صلاتين واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن
ابي حاتم وابو يعلى والرويانى والضياء المقدسي في المختاره والبيهقي من
طريق الزبرقان عن زهرة بن معبد قال كنا جلوسا عند زيد بن ثابت فارسلوا
الى اسامة فسألوه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصليها بالهجير واخرج احمد وابن المنيع والنسائي وابن جرير
والشاشي والضياء من طريق الزبرقان ان رهطا من قريش مروا بهم زيد بن ثابت
وهم مجتمعون فارسلوا اليه غلامين لهم يسالانه عن الصلاة الوسطى فقال
هي الظهر ثم انصرفا الى اسامة بن زيد فسالاه فقال هي الظهر ثم انصرفا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا
الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فانزل الله حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليثنهن رجالا اولا حرفن بيوتهم واخرج النسائي والطبراني من
طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا في صلاة الوسطى
وانا اصغر القوم فبعثوني الى زيد بن ثابت لاسأله عن الصلاة الوسطى هم
فاثنه فسألته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر هم
بالهاجرة والناس في قائلتهم واسوافهم فلم يكن يصلي وراء رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا الصف والصفان فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليثنهن
اقوام اولا حرفن بيوتهم واخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد الرحمن
بن ابان عن ابيه عن زيد بن ثابت في حديث رفعه قال الصلاة الوسطى صلاة
الظهر واخرج البيهقي وابن عساكر عن سعيد بن المسيب انه قاعدا
وعروة بن الزبير وابراهيم بن طلحة فقال سعيد بن المسيب سمعت ابا سعيد
الخدري يقول صلاة الوسطى هي صلاة الظهر قال فمر علينا ابن عمر فقال
ابن عروة ارسلوا الى ابن عمر فسألوه فارسلنا اليه غلامه ما فسأله ثم جاء الرسول
فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا جميعا فذهبنا الى ابن عمر
فسألناه فقال هي صلاة الظهر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير

وابن الانباري

وابن الانبارى فى المصاحف والبيهقى من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن
ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج مالك وعبد
الرزاق وابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخارى فى تاريخه وابن جرير
وابن المنذر من طريق عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر هم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن حرملة مولى زيد بن
ثابت قال تمارى زيد بن ثابت وابى بن كعب فى الصلاة الوسطى فارسلانى الى
عايشة فسالتها اى صلاة هى افضل فقالت الظهر فكان زيد يقول هى الظهر
فلا ادرى هى عنها اخذه او عن غيرها واخرج ابن المنذر من طريق ابى جعفر
محمد بن على بن حسين عن على بن ابى طالب قال الصلاة الوسطى هى الظهر
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى
الظهر واخرج ابن جرير عن ابى سعيد الخدرى قال صلاة الظهر هى الصلاة
الوسطى واخرج عبد الرزاق والبخارى فى تاريخه وابن جرير وابن ابى
داود فى المصاحف عن ابى رافع مولى حفصة قال استكتبتنى حفصة مصحفا
فقالت اذا انتيت على هذه الاية فاذنينى حتى امليها عليك كما اقرئتها فلما انتيت
على هذه الاية حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وصلاة العصر فلقيت ابى بن كعب فقلت ابا المنذر ان حفصة
قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت اولبس اشغل ما يكون عند صلاة الظهر
فى عملنا ونواضحنا واخرج مالك وابو عبيد وعبد الرحمن وابو يعلى وابن جرير
وابن الانبارى فى المصاحف والبيهقى فى سننه عن عمرو بن رافع قال
كنت اكتب مصحفا لحفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فقال اذا بلغت
هذه الاية فاذنى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها
فاملت على حافظوا على الصلوات وصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله
قانتين وقالت اشهد انى سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هم
واخرج عبد الرزاق عن نافع ان حفصة دفعت مصحفا الى مولى لها
يكتبه وقالت اذا بلغت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
فاذنى فلما بلغها جاها فكتبت بيد ها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وصلاة العصر واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود هم
والترمذى والنسائى وابن جرير وابن ابى داود والترمذى والنسائى وابن
جرير وابن ابى داود وابن الانبارى فى المصاحف والبيهقى فى سننه عن ابى
يونس مولى عايشة قال امرتنى عايشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت
هذه الاية فاذنى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها
فاملت على حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر هم
وقوموا لله قانتين قالت عايشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى داود فى المصاحف
وابن المنذر عن امحميد بنت عبد الرحمن انها سالت عايشة عن الصلاة

الوسطى فقالت كنا نقرؤها في الحرف الاول على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا
لله قانتين واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال الصلاة الوسطى هي
الظهر قبلها صلاتان وبعدها صلاتان واخرج عبد الرزاق وابن ابي
داود عن هشام بن عروة قال قرأت في مصحف عائشة حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين هم
واخرج ابن الانباري في المصاحف من طريق سليمان بن ارقم عن الحسن
وابن سيرين وابن شهاب الزهري وكان الزهري اشبههم حديثا قالوا
لما اشرع القتل في قراء القرآن يوم اليمامة قتل معهم يومئذ اربعمائة
رجل فقال زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القرآن هو جامع
لديننا فان ذهب القرآن ذهب ديننا وقد عزمت على ان اجمع القرآن
في كتاب فقال له انتظر حتى نسأل ابا بكر فمضيا الى ابي بكر فاخبراه بذلك
فقال لا نفعل حتى استأمر المسلمين ثم قام خطيبا في الناس فاخبرهم بذلك
فقالوا اصبت فجمعوا القرآن وامرا بو بكر منادا فنادى في الناس من
كان عنده من القرآن شيء فليجيء به فقالت حفصة اذا انتهيتم الى هذه
الاية فاخبروني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغوا اليها
فقالت اكتبوا والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر فقال لها عمر الك بهذا
بينة قالت لا قال فوالله لا تدخل في القرآن ما ليس منه امرأة بلا اقامة بينة
وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان ليخسر وانه قبل
الى اخر الدهر فقال عمر بخواعنا هذه الاعرابية واخرج ابن ابي داود
في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة انها قالت لكاتب
مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخبرها قالت اكتب اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وصلاة العصر واخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي داود وابن المنذر عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة
انها امرته ان تكتب لها مصحفا فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى قالت اكتب حافظوا على الصلوات وصلاة الوسطى وصلاة ٢
العصر وقوموا لله قانتين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي داود والبيهقي في سننه من طريق عمير بن ربيعة انه سمع ابن عباس
قرأ هذا الحرف حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر ٢
واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي
عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها
ما شاء الله ثم نسخها الله فانزل
حافظوا على الصلوات وعلى الصلاة الوسطى فقيل له هي اذن صلاة العصر

قال قد

قال فذ حدثتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم واخرج البيهقي عن البراء قال قرأناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا ما حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ثم قرأناها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلا ادرى اهي هي ام لا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن زر قال قلت لعبيدة سل عليا عن صلاة الوسطى فساله فقال كنا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله قبورهم و أجوافهم نارا واخرج ابن جرير من وجه اخر عن زر قال انطلقت انا وعبيدة السلماني الى علي فامرت عبيدة ان يساله عن الصلاة فساله فقال كنا نراها صلاة الصبح فبينا نحن نقاتل اهل خيبر فقاتلوا حتى ارفقونا عن الصلاة وكان فيما عرفت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم املا قلوب هولاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى واجوافهم نارا فعرفنا يومئذ انها الصلاة الوسطى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والنسائي والبيهقي عن سنير بن شكل قال سالت عليا عن صلاة الوسطى فقال كنا نرى انها الصبح حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس واخرج عبد الرزاق عن علي قال هي العصر واخرج الدمياطي في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس واصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم وقبورهم نارا واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن حبان من طرق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقسم وسعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملا الله قبورهم واجوافهم نارا هم واخرج عبد بن حميد وابن جرير من عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فحبسه المشركون عن صلاة العصر حتى مسي لها فقال اللهم املا بيوتهم واجوافهم نارا كما حبسونا عن الصلاة الوسطى واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم نسي الظهر والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال اللهم
من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملا بيوتهم نارا واخرج البزار بسند صحيح
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملا الله بيوتهم وقبورهم
نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس واخرج البزار بسند
صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا
عن الصلاة الوسطى ملا الله بيوتهم وقبورهم واخرج الطبراني بسند ضعيف
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى
صلاة العصر ملا الله اجوافهم وقلوبهم نارا واخرج ابن منده عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الموتور اهله وماله من وتر صلاة الوسطى
في جماعة وهي صلاة العصر واخرج احمد وابن جرير والطبراني عن سمرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وسماها لنا وانما هي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والبيهقي عن سمرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطبراني
عن سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحافظ على الصلوات
كلهن واوصانا بالصلاة الوسطى ونبانا انها صلاة العصر واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد من طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الذي يفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله قال
فكان ابن عمر يرى انها صلاة الوسطى واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق
ابي صالح وهو ميزان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطحاوي من طريق موسى بن
وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى
صلاة العصر واخرج عبد الرزاق في المصنف والطحاوي عن عبد الرحمن
بن لبيبة الطائفي انه سال ابا هريرة عن الصلاة الوسطى فقال سأقرأ عليك
القران حتى نعرفها بقول الله في كتابه اقم الصلاة لدلوك الشمس الظهر الى
غسق الليل المغرب ومن بعد صلاة العشا ثلاث عورات لكم العتمة ويقول
ان قران الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوموا لله قانتين هي العصر واخرج ابن سعد والبزار وابن
جرير والطبراني والبغوي في معجمه عن كهيل بن حرملة قال سئل ابو هريرة عن
الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم وفيها ونحن بفنا بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن عبد شمس
فقال انا اعلم لكم ذلك فقام فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
عليه ثم خرج الينا فقال اخبرنا انها صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابرهيم
بن يزيد الدمشقي قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال يا فلان
اذهب الى فلان فقل له اي شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة

الوسطى فقا

الوسطى فقال رجل جالس ارسلنى ابو بكر وعمر وانا غلام صغير اسأله عن الصلاة
الوسطى فاخذ اصبعى الصغرى فقال هذه الفجر وقبض التى تليها وقال هذه
الظهر ثم قبض الابهام فقال هذه المغرب ثم قبض التى تليها فقال هذه العشا
ثم قال اى اصابعك بعيت فقلت الوسطى فقلت اى الصلاة بقيت فقلت
العصر واخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير والطبرانى عن ابى مالك
الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة ٣
العصر واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير عن عروة قال كان فى مصحف
عايشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهى صلاة العصر واخرج
وكيع عن حميده قالت قرات فى مصحف عايشة حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابى داود عن فبيصة بن ذويب قال فى
مصحف عايشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
سعيد بن منصور وابو عبيد عن زياد بن ابى مريم ان عايشة امرته بمصحف لها
ان يكتب وقالت اذا بلغتم حافظوا على الصلوات فلا تكتبوها حتى يؤدنونى فلما
اخبروها انهم قد بلغوا قالت اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
ابن جرير والطحاوى والبيهقى عن عمرو بن رافع قال كان مكتوبا فى مصحف
حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهى صلاة العصر وقوموا
لله قانتين واخرج المحاملى عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن سمعت السايب
بن يزيد تلا هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج ابو عبيد فى فضايله وابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن
ابى بن كعب انه كان يقرؤها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة
العصر واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والبخارى فى تاريخه وابن جرير
والطحاوى من طريق زر بن عبيد انه سمع ابن عباس يقرؤها هم
والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج وكيع والفريابى وسفيين بن عيينه
وسعيد بن منصور ومسدد فى مسنده وابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير والبيهقى فى شعب من طرق عن على بن طالب قال صلاة
الوسطى صلاة العصر التى فرط فيها سليمان حتى توارت بالحجاب واخرج
وكيع وسفين وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
من طرق عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقى من طرق عن ابى هريرة قال الصلاة الوسطى صلاة
العصر واخرج عبد بن حميد والطحاوى من طريق ابى قلابة قال كانت
فى مصحف ابى بن كعب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى واخرجه
ابن ابى شيبة من طريق ابى قلابة عن ابى المهلب عن ابى بن كعب واخرج

ابن جرير والطحاوي من طريق سالم عن ابيه عن جده الله بن عمر قال
الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه قرا
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج البخاري
في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن ابي ايوب قال صلاة الوسطى صلاة
العصر واخرج ابن المنذر والطبراني عن زيد بن ثابت قال صلاة
الوسطى صلاة العصر واخرج ابن المنذر والطحاوي عن ابي سعيد
الخدري قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير من طرق عن عايشة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
الدمياطي عن عبد الله بن عمرو قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق نافع عن حفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لكاتب مصحفها اذا بلغت مواقيت
الصلاة فاخبرني حتى اخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرها قالت اكتب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان الصلاة الوسطى صلاة العصر
قبلها صلاتان من النهار وبعدها صلاتان من الليل واخرج وكيع
وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد عن سالم بن عبد الله ان حفصة
ام المومنين قالت الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود قال الوسطى هي العصر واخرج الطحاوي عن ابي عبد الرحمن
عبيد الله بن محمد بن عايشة قال ان ادم لما ثبت عليه عند الفجر صلى
ركعتين فصارت الصبح وفدى اسحق عند الظهر فصلى ابرهيم اربعا
فصار الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فراى الشمس فقال
او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب
فقال فصلى اربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا
واول من صلى العشا الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم فلذلك قال الوسطى
هي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال هي العصر
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال الصلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين قال سالت عبيدة عن الصلاة هم
الوسطى قال هي العصر واخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن عباس
قال صلاة الوسطى المغرب واخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذويب
قال الصلاة الوسطى صلاة المغرب الا ترى انها ليست باقلها ولا اكثرها
ولا يقصر في السفر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوخرها عن
وقتها ولم يعجلها واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سال
رجل زيد بن ثابت عن الصلاة الوسطى قال حافظ على الصلوات تدركها
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الربيع بن خثيم ان سايلا ساله

عن الصلاة

عن الصلاة الوسطى قال حافظ عليهن فانك ان فعلت اصبتها انما
هي واحدة منهن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال سيل
شريح عن الصلاة الوسطى فقال حافظوا عليها تصيبوها قوله تعالى
وقوموا لله قانتين اخرج وكيع واحمد وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن خزيمة والطحاوي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي
عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا
لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام واخرج الطبراني عن ابن
عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون في الصلاة يجي خادم
الرجل اليه وهو في الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا عن الكلام واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
والناس يتكلمون في الصلاة في حوايجهم حتى يتكلم اهل الكتاب في الصلاة
في حوايجهم حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال كانوا يامرون في
الصلاة بحوايجهم حتى انزلت وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام في الصلاة
واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يامر
اخاه بالحاجة فانزل الله وقوموا لله قانتين فقطعوا الكلام فالقنوت
السكوت والقنوت الطاعة واخرج ابن جرير من طريق السدي عن
مرة عن ابن مسعود قال كنا نقوم في الصلاة فنتكلم ويسال الرجل
صاحبه ويسال بخبره ويردون عليه اذا سلم حتى اتيت انا فسلمت فلم
يردوا علي السلام فاشتد ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا انا امرنا ان نقوم قانتين لا نتكلم
في الصلاة والقنوت السكوت واخرج ابن جرير من طريق زر عن ابن
مسعود قال كنا نتكلم في الصلاة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم
وتركت هذه الاية وقوموا لله قانتين واخرج ابن جرير من طريق
كلثوم بن المصطلق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان عودني ان يرد علي السلام في الصلاة فاتيته ذات يوم فسلمت فلم يرد
علي وقال ان الله يحدث في امره ما شا وانه قد احدث لكم في الصلاة ان
لا نتكلم احدا الا بذكر الله وما ينبغي من تسبيح وتحميد وقوموا لله
قانتين واخرج عبد بن حميد وابو يعلى من طريق المسيب عن ابن
مسعود قال كنا نسلم بعضنا على بعض في الصلاة فمررت برسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في نفسي انه في

والطبراني صح

سئ فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعليكم السلام ايها
المسلم ورحمة الله اذا رأيت الله يحدث فى امره ما يشاء فاذا كنتم فى الصلاة فاقبلوا
ولا تكلموا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود قال القانت الذى يطيع الله
ورسوله واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وقوموا لله قانتين
قال مصلين واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى الاية قال كل اهل
دين يقومون فيما عاصين فقوموا انتم لله مطيعين واخرج ابن
ابى شيبة فى المصنف عن الضحاك فى قوله وقوموا لله قانتين قال هم
مطيعين لله فى الوضوء واخرج ابن جرير عن ابن زيد فى الاية قال اذا
قمتم فى الصلاة فاسكتوا لا تكلموا احدا حتى تفرغوا منها والقانت المصلى
الذى لا يتكلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم والاصبهانى فى الترغيب والبيهقى فى شعب الايمان
عن مجاهد فى قوله وقوموا لله قانتين قال من القنوت الركوع والخشوع
وطول الركود بين طول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة
لله كان القنوت من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم
فى الصلاة يهاب الرحمن سبحانه وتعالى ان يلتفت او يعبث الحصا او
يبتدع بصره او يعبث بشئ او يحدث نفسه بشئ من امر الدنيا الا ناسيا
حتى ينصرف واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن ابن عباس فى قوله وقوموا
لله قانتين قال كانوا يتكلمون فى الصلاة ويأمرون بالحاجة فنهوا عن
الكلام والالتفات فى الصلاة وامروا ان يخشعوا اذا قاموا فى الصلاة
قانتين خاشعين غير ساهين ولا لاهين واخرج ابن ابى شيبة ومسلم
والترمذى وابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الصلاة طول القنوت واخرج البخارى ومسلم وابو داود والنسائى
والنسائى وابن ماجة عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند
النجاشى سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك
فى الصلاة فيرد علينا فقال ان فى الصلاة شغلا واخرج ابن ابى شيبة
واحمد ومسلم وابو داود والنسائى عن معوية بن الحكم السلمى قال بينا
انا اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجل من القوم
فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم
تنظرون الى فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني
سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابى هو وامى ما
رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني
ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس انما هو
التسبيح والتكبير وقراءة القران واخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن
ماجة عن جابر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم يعنى فى سفر فبعثنى

فى حاجة

في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته فسلمت عليه فلم يرد علي
فلما انصرف قال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي واخرج
ابو داود والترمذي وحسنه عن صهيب قال مررت برسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد الي اشاره واخرج البزار
عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في الصلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم اشارة فلما سلم قال له النبي
صلى الله عليه وسلم انا كنا نرد السلام في صلاتنا فنهينا عن ذلك واخرج
الطبراني عن عمار بن ياسر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال سئل
انس بن مالك اقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم قبل او
قنت قبل الركوع قال بعد الركوع يسيرا قال فلا ادري اليسير للقيام او
القنوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان لا يقنت في الفجر ولا
في الوتر وكان اذا سئل عن القنوت قال ما نعلم القنوت الا طول القيام وقراءة
القران واخرج البخاري والبيهقي من طريق ابي قلابة عن انس قال
كان القنوت في الفجر والمغرب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي عن البرا ابن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب واخرج
الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البرا ابن عازب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت
فيها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي
عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول والله لاقربن لكم صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الركعة الاخيرة من
صلاة العشا وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله من حمده يدعوا
للمومنين ويلعن الكافرين واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عباس قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر
والمغرب والعشا وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن
حمده من الركعة الاخرة يدعوا على احيا من سليم على وعل وذكوان
وعصية ويومن من خلفه واخرج ابو داود والدارقطني عن محمد بن
سيرين قال حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة
فلما رفع راسه من الركعة الثانية قام هنية واخرج احمد والبزار
والدارقطني والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت
شهرا يدعوا عليهم ثم تركه ما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق
الدنيا واخرج الدارقطني عن انس قال صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى

فارقته واخرج البزار والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قنت حتى مات وابو بكر حتى مات واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
عثمان انه سئل عن قنوت عمر في الفجر فقال كان يقنت بعد ما يفرا الرجل
مائة اية واخرج البيهقي عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان بعد الركوع ثم شاهدت الدار قطني طلب الناس الى
عثمان ان يجعل القنوت في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا الصلاة فقنت قبل
الركوع واخرج الدار قطني من طريق الطفيل عن علي وعمار انهما صليا
خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقنت في الغداة واخرج ابن ماجه
عن حميد قال سئل انس عن القنوت في صلاة الصبح فقال كنا نقنت قبل الركوع
وبعده واخرج الحرث بن ابي اسامة والطبراني في الاوسط عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل الركعة وقال
انما اقنت لكم لتدعوا ربكم وتسالوه حوائجكم واخرج ابو يعلى عن ابي رافع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله حوائجكم في صلاة ه
الصبح واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال لما قنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شئ من الصلوات الا في الوتر وانه كان اذا
حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعوا على المشركين واخرج ابو داود
والنسائي وابن ماجه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قنت في الوتر قبل الركوع واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجه والطبراني والبيهقي عن الحسن بن
علي قال علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في
قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
تولبت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى
عليك وانه لا يذل من واليت زاد الطبراني والبيهقي ولا يعز من
عاديت تباركت ربنا وتعاليت واخرج البيهقي عن يزيد بن ابي مريم
قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية يا حنيف يقولان كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهولا
الكلمات اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
تولبت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى
عليك وانه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت واخرج الدار قطني
عن الحسن قنت النبي في صلاة الصبح قال عليه سجدتا السهو
واخرج الدار قطني عن سعيد بن عبد العزيز فيمن نسي القنوت في
صلاة الصبح قال يسجد سجدتي السهو قوله تعالى قال خفتم فرجالا
الاية اخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبخاري وابن جرير
والبيهقي من طريق نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عن صلاة الخوف
قال يتقدم الامام وطايفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون

طايفة

طايفة منهم بينهم وبين العدو ولم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة
استاخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون وينقدم الذين لم يصلوا
فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فتقوم كل
واحدة من الطايفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام
فيكون كل واحد من الطايفتين وقد صلى ركعتين وان كان خوف هو
اشر من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة
او غير مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي من طريق
نافع عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض
ايامه فقامت طايفة معه وطايفة بازاء العدو وصلى بالذين معه
ركعة ثم ذهبوا وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت الطايفتان
ركعة قال وقال ابن عمر هذا اذا كان خوفا اكبر من ذلك فصلى راكبا او
قايما واخرج ابن ماجة من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ان يكون الامام يصلي بطايفة
معه فيسجدون سجدة واحدة وتكون طايفة منهم بينهم وبين
العدو ثم ينصرف الذين سجدوا السجدة مع اميرهم ثم يكونوا مكان
الذين لم يصلوا وينقدم الذين لم يصلوا مع اميرهم سجدة واحدة
ثم ينصرف اميرهم وقد صلى صلاته و يصلي كل واحد من الطايفتين
بصلاته سجدة للفسه فان كان خوفا اشد من ذلك فرجالا او ركبانا
واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه
وسلم صلاة المسايفة ركعة اي وجه كان الرجل يخبرني عنه قال ففعل
ذلك لم يعده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فان خفتم
فرجالا او ركبانا قال يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال اذا كانت
المسايفة فليومي برأسه حيث كان وجهه فذلك قوله فرجالا او
ركبانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله فرجالا قال مشاة او ركبانا قال لاصحاب محمد على الخيل في
القتال اذا وقع الخوف فليصلي الرجل على كل جهة قايما او راكبا
اوما يومي ايما برأسه او يتكلم للسانه واخرج عبد بن حميد عن
قتادة قال احل الله لك اذا كنت خايفا ان تصلي وانت راكب وانت تشفي
وتومي ايما حيث كان وجهك القبلة او لغير ذلك واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال ان خفتم فرجالا او ركبانا قال هذا في العدو يصلي الراكب
والماشي يومون ايما حيث كان وجوههم والركعة الواحدة تجزيك
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال يصلي ركعتين
فان لم يستطع فركعة فان لم يستطع فتكبيرة حيث كان وجهه واخرج

عبد بن حميد عن ابن عباس فان خفتم فرجالا او ركبانا قال ركعة ركعة
واخرج ابو داود عن ابن عبد الله بن انيس قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى خالد بن سفين الهذلي وكان نحو عرنة وعرفات
فقال اذهب فاقتله قال فرايته وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف
ان يكون بيني وبينه ما ان اوخر الصلاة فانطلقت امشي وانا اصلي اومي
ايما نحوه فلما دنوت منه قال لي من انت قلت رجل من العرب بلغني انك
تجمع لهذا الرجل فجيتك في ذلك قال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى
اذا امكنني علوته بسيفي حتى برد واخرج ابن ابي شيبة عن ابرهيم
في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال اذا حضرت الصلاة في المطاردة
فاوم حيث كان وجهك واجعل السجود اخفض من الركوع واخرج عبد
الرزاق عن قتادة في قوله فرجالا او ركبانا قال ذلك عند الضراب هم
بالسيف تصلي ركعة ايما حيث كان وجهك راكبا كنت او ماشيا او
ساعيا واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد
بن حميد والنساي وابو يعلى والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فشغلنا عن
صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشا حتى كفينا ذلك وذلك
قوله وكفى الله المومنين القتال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا فاقام لكل صلاة اقامة وذلك قبل ان ينزل عليه فان خفتم
فرجالا او ركبانا واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد فاذا امنتم
قال خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة واخرج البخاري
والبيهقي ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال فاذا امنتم فصلوا الصلاة
كما افترض عليكم اذا جا الخوف كانت لهم رخصة قوله تعالى والذين
يتوفون الاية اخرج البخاري والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال
قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير
شيا منه من مكانه واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطا عن ابن
عباس في قوله والذين يتوفون الاية قال كان للمتوفى عنها زوجها
نفقتها وسكناها في الدار سنة فنسختها اية المواريث فجعل
لهن الربع والثمن مما ترك الزوج واخرج ابن جرير عن عطا
في الاية فان كان ميراث المراة من زوجها ان تسكن ان شات من
يوم يموت زوجها الى الحول يقول فان خرجن فلا جناح عليكم ثم
نسخها ما فرض الله من الميراث واخرج ابو داود والنساي
والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج
قال نسخ الله ذلك باية الميراث بما فرض الله لهن من الربع والثمن

ونسخ اجل

ونسخ اجل الحول بان جعل اجلها اربعة اشهر وعشرا واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق ابن سيرين
انه قام يخطب الناس فقرأ لهم سورة البقرة فبين لهم منها فاتى على
هذه الاية والذين يتوفون منكم الى قوله غير اخراج فقال وهذه واخرج
البخاري في تاريخه عن عبد الرزاق عن جابر بن عبد الله قال ليس للمتوفى عنها
زوجها نفقة حبسها الميراث واخرج ابو داود في ناسخه والنسائي
عن عكرمة في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا واخرج ابن الانباري في المصاحف
عن زيد بن اسلم في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم قال كانت المراة يوصى لها بزوجها بنفقة سنة
ما لم تخرج وتتزوج فنسخ ذلك بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت هذه بهذه
الاية الاخرى وفرض عليهن التربص اربعة اشهر وعشرا وفرض
لهن الربع والثمن واخرج ابن الانباري عن قتادة في الاية قال كانت
المراة يوصى لها بزوجها بالسكنى والنفقة ما لم تخرج وتتزوج ثم
نسخ ذلك وفرض لها الربع ان لم يكن لزوجها ولد ونسخ هذه الاية
قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت هذه الاية
الوصية الى الحول واخرج ابن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حيان
ان رجلا من اهل الطايف قدم المدينة وله اولاد رجال ونساء ومعهم
ابواه وامراته فمات بالمدينة وله اولاد رجال فرفع ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فاعطا الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم يعط
امراته شيئا فخبرا بهم امروا ان ينفقوا عليها من تركه زوجها الى الحول
وفيه نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليكم
فيما فعلن في انفسهن من معروف قال النكاح الحلال الطيب قوله
تعالى وللمطلقات الاية اخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزل
قوله متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال رجل ان احسنت
فعلت وان لم اردك لم افعل فانزل الله وللمطلقات متاع بالمعروف
حقا على المتقين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال
نسخت هذه الاية التي بعدها قوله وان طلقتموهن من قبل ان
تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم نسخت هذه
وللمطلقات متاع بالمعروف واخرج عن عتاب بن خصيف في
قوله وللمطلقات متاع قال لا ندري ذلك قبل الفرايض واخرج مالك
وعبد الرزاق والشافعي وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن
المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا التي يطلقها ولم

يدخل بها وقد فرض لها كفى بالنصف متاعا واخرج ابن المنذر عن علي
بن ابي طالب قال لكل مومنة طلقت حرة او امة نفقة وخراج للمطلقات
متاع بالمعروف حقا على المتقين واخرج البيهقي عن جابر بن عبد
الله قال لما طلق حفص بن المغيرة امراته فاطمة اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لزوجها نفقتها قال لا اجد ما انفقها قال فانه
لا بد من المتاع نفقها ولو نصف صاع من تمر واخرج عبد بن
حميد عن ابي العالية وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين
قال لكل مطلقة نفقة واخرج عبد بن حميد عن بهلي بن حكيم
قال قال رجل لسعيد بن جبير المتعة على كل احد هي قال لا قال فعلى
من هي قال على المتقين واخرج البيهقي عن قتادة قال طلق رجل
امراته عند شريح فقال له شريح. نفقها فقالت المراة انه ليبيت
لي عليه نفقة انما قال الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على
المحسنين وليس من اولئك واخرج البيهقي عن شريح انه قال لرجل
فارق امراته لا تاتي ان تكون من المتقين لا تابى ان تكون من المحسنين
واخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة ما لم تحرم
فاذا حرمت فمتاع بالمعروف قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
الاية اخرج وكيع والفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال كانوا اربعة الاف خرجوا
فرارا من الطاعون وقالوا ناتي ارضا ليس بها موت حتى اذا كانوا
بموضع كذا وكذا قال لهم الله موتوا فماتوا فمر عليهم نبي من الانبياء
فدعا ربه ان يحييهم حتى يعبدوه فاحياهم واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال كانوا
اربعة الاف من اهل قرية يقال لها داوردان خرجوا فارين من
الطاعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
اسباط عن السدي عن ابي مالك في الاية قال كانت قرية يقال لها داوردا
قريب من واسط فوقع فيهم الطاعون فاقامت طائفة وهربت طائفة
فوقع فاقام الموت فيمن اقام وسلم الذين جلوا فلما ارتفع الطاعون
رجعوا اليهم فقال الذين بقوا احوالنا كانوا احزم منا لو صنعوا كما
صنعنا سلمنا ولبقينا الى اذا ارتفع الطاعون لصنعنا كما صنعوا
فوقع الطاعون من قابل فخرجوا جميعا الذين كانوا اجلوا والذين كانوا
اقاموا وهم بضعة وثلاثون الفا فساروا حتى اتوا وادبا فنزلوا
فيه وهو بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين ملكا باعلى الوادي وملكا
باسفله فناداهم ان موتوا فماتوا فمكثوا ما شاء الله ثم مر بهم نبي يقال
له حزقيل فراى تلك العظام فوقف متعجبا لكثرة ما يرى منهم فاوحى الله

اليه ان نادى ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمعت العظام من اعلى
الوادي وادناه حتى التزق بعضها ببعض كل عظم من جسد التزق بجسده
فصارت اجسادا من عظام لا لحم ولا دم ثم اوحى الله اليه ان نادى
ايتها الاجسام ان الله يامرك ان تكتسي لحما ثم اوحى الله اليه ان نادى
ايتها الاجساد ان الله يامرك ان تقومي فبعثوا احيا فرجعوا الى باريهم
فاقاموا لا يلبثون ثوبا الا كان عليهم كفنا دسما يعرفهم اهل ذلك الزمان
انهم قد ماتوا ثم اقاموا حتى اتت عليهم الاية اجالهم بعد ذلك قال هـ
اسباط وقال منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا
سبحانك اللهم ربنا لا اله الا انت واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد
العزيز في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم هم من اذرعات هـ
واخرج عن ابي صالح في الاية قال كانوا تسعة الاف واخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت قال مقتهم الله على فرارهم من الموت فاماتهم الله عقوبة
ثم بعثهم الى بقية اجالهم ليتوفوها ولو كانت اجال القوم جات ما بعثوا
بعد موتهم واخرج ابن جرير عن اشعث بن اسلم البصري قال بينا عمر
يصلي ويهوديان خلفه قال احدهما لصاحبه اهو هو فلما انفتل عمر قال
ارايت قول احدكما لصاحبه اهو هو قالا انا نجده في كتابنا قرنا من حديد
يعطي ما يعطي حذ قبل الذي احيى الموتى باذن الله فقال عمر ما نجد
في كتاب الله رسلا لم نقصهم عليك فقال عمر بلى قالا وما احيا الموتى
نسخذنك ان بني اسرايل وقع عليهم الوبا فخرج منهم قوم حتى اذا كانوا
على راس ميل اماتهم الله فبنوا عليهم حايطا حتى اذا بليت عظامهم
بعث الله حزقيل فقام عليهم فقال ما شا الله فبعث الله له فانزل
الله في ذلك الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن هلال بن يساف في الاية قال هولا قوم
من بني اسرايل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون خرج اغنيا وهم واشرافهم
واقام فقراوهم وسفلتهم فاستخر القتل على المقيمين ولم ينصب هـ
الاخرين شي فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا لو صنعنا كما صنعوا
نجونا فطعنوا جميعا فارسل عليهم الموت فصاروا تبرق فجاهم
اهل القرى فجمعوهم في مكان واحد فمر بهم نبي فقال يرب لو شيت
احييت هولا فعمروا بلادك فقال قل كذا وكذا فتكلم به فنظر الى العظام
تركبت ثم تكلم فاذا العظام تكسى لحما ثم تكلم فاذا هم قعد يتكلمون يسجدون
ويكبرون ثم قيل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الاية قال هم
قوم فروا من الطاعون فاماتهم الله قبل اجالهم عقوبة ومقتا ثم هـ
احياهم ليكملوا بقية اجالهم واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان

كالب بن يوقنا لما قبضه الله بعد يوشع خلف في بني اسرايل حزقيل بن
بوزي وهو ابن العجوز وانما سمي ابن العجوز لانها سالت الله الولد وقد
كبرت فوهبه لها وهو الذي دعا للقوم الذي ذكر الله في كتابه في قوله الم
تر الى الذين خرجوا من ديارهم الاية واخرج عبد بن حميد عن وهب
قال اصاب ناسا من بني اسرايل بلا وشدة من الزمان فشكوا ما اصابهم
وقالوا يا ليتنا قد متنا فاستخرجنا مما نحن فيه فاوحى الله الى حزقيل
ان قومك صاحوا من البلا وزعموا انهم ودوا لو ماتوا واي راحة لهم
في الموت ايظنون اني لا اقدر على ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الى جبانة
كذا وكذا فان فيها اربعة الاف قال وهب وهم الذين قال الله الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقم فناد فيهم وكانت عظامهم
قد تفرقت كما فرقتها الطير والسباع فنادى حزقيل ايتها العظام ان
الله يامرك ان تجتمعي فاجتمع عظام كل انسان منهم معا ثم قال ايتها العظام
ان الله يامرك ان تنبت العصب والعقب فتلازمت واشتدت بالعصب
والعقب ثم نادى ثانية حزقيل فقال ايتها العظام ان الله يامرك ان
تكتسي اللحم فاكتست اللحم وبعد اللحم جلدا فكانت اجسادا ثم نادى
حزقيل الثالثة فقال ايتها الارواح ان الله يامرك ان تعودي في اجسادك
فقاموا باذن الله فكبر رجل واحد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت يقول عدد كثير خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل
الله فاماتهم الله حتى ذاقوا الموت التي فروا منه ثم احياهم وامرهم ان
يجاهدوا عدوهم فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع
عليم وهم الذين قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال
كانوا اربعين الفا وثمانية الاف خطر عليهم خطاير وقد اروحت
اجسادهم وانتنوا فانها لتوجد اليوم في ذلك البسط من اليهود وتلك
الريح خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله ثم احياهم فامرهم بالجهاد
فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في الاية قال خرجوا فرارا من الطاعون وهم الوف ليست الفرقة
اخرجتهم كما تخرج للحرب والقتال قلوبهم موتلفة فلما كانوا حيث
ذهبوا يبتغون الحياة قال الله لهم موتوا ومر رجل وهي عظام تلوح فوقف
ينظر فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله ماية عام واخرج
البخاري والنسائي عن عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا بعثه الله على من يشا
وجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا
محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد

واخرج

واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن
عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا م
سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
فرارا منه واخرج سيف في الفتوح عن شرحبيل بن حسنة قال قال ر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا
تخرجوا فاذا الموت في اعنتا فكم واذا كان بارض فلا تدخلوها فانه يجرف
القلوب واخرج عبد بن حميد عن ام ابن انها سمعت رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم يوصي بعض اهله فقال وان اصاب الناس موتان
وانت فيهم فاثبت واخرج عبد بن حميد عن ام ايمن انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوصي احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الطواعين
وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل عن عايشة ه
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا متى الايا لطعن والطاعون
قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه والطاعون قال غدة كغدة البعير
المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف واخرج احمد وعبد
بن حميد والبزار وابن خزيمة والطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال ر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون كالفار من الزحف
والصابر فيه كالصابر في الزحف قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله م
قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة اخرج سعيد بن منصور
وابن سعد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحكيم ه
الترمذي في نوادر الاصول والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
قال ابو الدحداح الانصاري يا رسول الله وان الله ليريد منا القرض
قال نعم يا ابا الدحداح قال اري يدك يا رسول الله فناوله يده قال فاني
قد اقرضت ربي حائطي وحائط له فيه ستمايه نخله وام الدحداح ه
فيه وعيالها فجا ابو الدحداح فناداها يا ام الدحداح قالت لبيك قال
اخرجي فقد اقرضته ربي عز وجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
زيد بن اسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا جا ابو ه
الدحداح الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الا ارى ربنا ضر
فسيقرضنا مما اعطانا لانفسنا وان لي ارضين احدهما بالعالية والاخرى
بالسافله واني قد جعلت خيرهما صدقة وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول كم من عذق مذلل لابن الدحداح في الجنة واخرج الطبراني
في الاوسط وزيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب مثله واخرج
ابن مردويه من طريق زيد بن اسلم عن عطا بن يسار وعن الاعرج عن
ابي هريرة قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابو الدحداح
يا رسول الله حايطان احدهما بالسافله والاخرى بالعاليه وقد اقرضت

ربي احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قبله منك فاعطاه النبي صلى
الله عليه وسلم اليتامى الذين في حجره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ربي عذق لابي الدحداح مدلى في الجنة واخرج ابن سعد عن يحيى بن ابي
كثير قال لما نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الاسلام اقرضوا الله من اموالكم
يضاعفه لكم اضعافا كثيرة فقال له ابي الدحداح يرسول الله لي مالان
مال بالعالية ومال في بني ظفر فابعث خارصك فليقضي خيرهما فقال
رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم يا رب عذق مذلل لابي الدحداح
في الجنة واخرج ابن سعد عن الشعبي قال استقرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رجل تمرا فلم يقرضه قال لو كان هذا نبيا لم يستقرض
فارسل الى ابن الدحداح فاستقرضه فقال والله لانت احق بي ومالي و
وولدي من نفسي وانما هو مالك فخذ منه ما شئت واترك لنا ما شئت
فلما توفي ابن الدحداح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق
مذلل لابن الدحداح في الجنة واخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن
عباس قال نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الاية
في ثابت بن الدحداح حين تصدق بماله واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا قال النفقة في سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قال ذكر لنا ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع
هذه الاية قال انا اقرض الله فعهد الى خير مال له فتصدق به هم
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال
هذا التضعيف لا يعلم احد ما هو واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي عثمان النهدي قال بلغني عن ابي هريرة حديث انه قال
ان الله ليكتب لعبده المومن الحسنة الف الف حسنة فحججت ذلك
العام ولم اكن اريد ان احج الا لقاه في هذا الحديث فلقيت ابا هريرة
فقلت له فقال ليس هذا قلت ولم يحفظ الذي حدثك انما قلت ان
الله ليعطي العبد المومن بالحسنة الواحدة الفي الفي حسنة ثم قال
ابو هريرة اوليس يجدون هذا في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثيرة عنده اكثر من
الفي الف والفي الف والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله يضاعف الحسنة الفي الف حسنة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الى اخرها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زاد امتي فنزلت انما يوفى من ذا

الذي

الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رب زدامتى
فنزلت اما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج ابن المنذر عن على
قال لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رب زدامتى فنزلت
من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا الاية قال رب زدامتى فنزلت مثل
الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الاية
قال رب زدامتى فنزلت اما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فانتهى
واخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم فى قوله قرضا حسنا قال التقفير
على الاهل واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم من طريق سفيان عن
ابى حيان عن ابيه عن شيخ لهم انه كان اذا سمع السائل يقول من ذا
الذى يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر هذا القرض الحسن واخرج ابن ابى حاتم عن كعب ان رجلا
قال له سمعت رجلا اسمعه وسلم يقول من قرا قل هو الله احد مرة
واحدة بنى الله له عشر الاف الف عرفه من درويا قوت فى الجنة افاصدق
بذلك قال نعم او عجبت من ذلك وعشرين الفا الف وثلاثين الف الف
ومالا يحصى ثم قرا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثير من الله مالا يحصى
واخرج ابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا ببابا من ابواب السما يقول
من يقرض الله اليوم يجز غدا وملك ببابا خر ينادى اللهم اعط منفقا
خلفا واعط ممسكا تلفا وملك ببابا خر ينادى يا ايها الناس هلموا
الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهى وملك ببابا خر ينادى يا بنى ادم ما
لد والمون وابنوا للخراب واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى ذلك عن ربه عز وجل انه يقول
يا ابن ادم اودع من كنزك عندى ولا احرق ولا اغرق ولا اعرق اوفيكه احوج
ما تكون اليه قوله تعالى والله يقبض ويبسط واليه ترجعون اخرج
ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله والله يقبض قال يقبض الصدقة ويبسط
قال يخلف واليه ترجعون قال من التراب خلقتم والى التراب تعودون
ولخرج احمد وابو داود والترمذى وصححه وابن ماجة وابن جرير
والبيهقى فى سننه عن انس قال غلا السعر فقال الناس يا رسول الله سعر
سعر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض
الباسط الرزاق واني لارجوا ان القى الله وليس احد منكم يطالبنى بمظلمة
فى دم ولا مال واخرج ابو داود والبيهقى عن ابى هريرة ان رجلا قال
يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع واني لارجوا ان القى الله
وليس لاحد عندى مظلمة واخرج البزار عن على قال قيل يا رسول
الله قوم لنا السعر قال ان غلا السعر ورخصه بيد الله اريد ان القى ربى
وليس احد يطلبنى بمظلمة ظلمتها اياه واخرج ابن جرير عن ابن زيد

فى الاية قال علم الله ان فيمن يقاتل فى سبيله من لا يجد قوة وفيمن لا يقاتل
فى سبله منذب هولا الى القرض فقال من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط عليك وانت تقبل على الخروج
لا يريده ويقبض عن هذا وهو نطيب نفسا بالخروج وكف لن فقوة ما
فى يديك مكن لك فى ذلك حفظ قوله تعالى الم تر الى الملا الاية اخرج ابن جرير
عن الربيع بن انس فى الاية قال ذكرنا والله اعلم ان موسى لما حضرته
الوفاة استخلف فتاه يوشع بن نون على بنى اسرايل وان يوشع بن نون
سار فيهم بكتاب الله وسنة نبيه موسى ثم استخلف اخرفسار فيهم
بسيرة صاحبيه ثم استخلف اخر ففرقوا وانكروا ثم استخلف اخرفانكروا
عامة امره ثم استخلف اخر فانكروا امره كله ثم ان بنى اسرايل انقالبى
من انبيايهم حين اودوا فى القسم واموالهم فقالوا لنه سل ربك ان يكتب
علينا القتال فقال لهم ذلك النفهل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا
الاية فبعث الله طالوت ملكا كان فى بنى اسرايل سبطان سبط نبوة
وسبط مملكة ولم يكن طالوت من سبط النبوة ولا من سبط المملكة
فلما بعث لهم ملكا انكروا ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا فقال ان
الله اصطفاه عليكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن
جريج عن ابن عباس فى قوله الم تر الى الملا من بنى اسرايل من بعد
موسى الاية قال هذا حين رفعت التوراة واستخرج اهل الايمان وكانة
الجبابرة قد اخرجتهم من ديارهم وابنايهم فلما كتب عليهم القتال وذلك
حين اتاهم التابوت قالوا كان من بنى اسرايل سبطان سبط نبوة وسبط
خلافة فلا تكون الخلافة الا فى سبط الخلافة ولا تكون النبوة فقال لهم
نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن
احق بالملك منه وليس من احد السبطين لا من سبط النبوة ولا من
سبط الخلافة قال ان الله اصطفاه عليكم الاية فابوا ان يسلموا له الرياسة
حتى قال لهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وكان موسى
حين القى الالواح تكسرت ورفع منها وجمع ما بقى فجعل فى التابوت وكانت
العمالقة قد سبت ذلك التابوت والعمالقة فرقة من عاد فما نوا بارجاء
فجاءت الملايكة بالتابوت تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون حتى وضعته
عند طالوت فلما راوا ذلك قالوا انهم فسلموا له وملكوه فكانت الانبيا
اذا حضروا قتالا قدموا التابوت بين ايديهم ويقولون ان ادم نزل
بذلك التابوت وبالركن وبعصى موسى موسى من الجنة ويلقى ان
التابوت وعصى موسى فى بحيرة طبرية وانهما يخرجان قبل يوم القيمة
واخرج ابن اسحق وابن جرير عن وهب بن منبه قال لخلف بعد موسى
فى بنى اسرايل يوشع بن نون يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه
الله ثم خلف فيهم كالب بن يونيا يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبض

الله ثم خلف فيهم حزقيل بن بودى وهو ابن العجوز ثم ان الله قبض
حزقيل وعظمت في اسرايل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم
حتى نصبوا الاوثان وعبدوها من دون الله فبعث اليهم الياس بن نسى
بن فنحاص بن العيزار بن هرون بن عمران نبيا وانما كانت الانبيا من
بني اسرايل بعد موسى يبعثون اليهم بتجديد ما نسوا من التوراة وكان
الياس مع ملك من ملوك بني اسرايل يقال له اجاف وكان يسمع منه
ويصدقه فكان الياس يقيم له امره وكان ساير بني اسرايل قد اتخذوا صنما
يعبدونه فجعل الياس يدعوهم الى الله وجعلوا لا يسمعون منه شيا الا
ما كان من ذلك الملك والملوك متفرقة بالشام كل ملك له ناحية منها
ياكلها فقال ذلك الملك لالياس ما ارى ما تدعوا اليه الا باطلا ارى فلانا
وفلانا يعدد ملوك بني اسرايل قد عبدوا الاوثان وهم ياكلون ويشربون
ويتمتعون ما ينقص من دنياهم فاسترجع الياس شعه ثم رفضه
وخرج عنه ففعل ذلك الملك فعل اصحابه وعبد الاوثان ثم خلف من بعده
فيهم اليسع فكان فيهم ما شا الله ان يكون ثم قبضه الله اليه وخلفت
فيهم الخلوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم التابوت يتوارثونه كابرا
عن كابر فيها السكينة وبقية مما ترك ال موسى وال هارون وكانوا لا
يلقاهم عدو فيقدمون التابوت ويرحون به معهم الا هزم الله ذلك
العدو فلما عظمت احداثهم وتركوا عهد الله اليهم ترك بهم عدو فخرجوا
اليه واخرجوا التابوت كما كانوا يخرجونه ثم زحفوا به فقتلوا حتى استلب
من ايديهم فمرج امرهم عليهم ووطيهم عدوهم حتى اصيب من انبيايهم
ونسايهم وفيهم نبي لهم يقال له شمويل وهو الذي ذكر الله في قوله الم تر
الى الملا من بني اسرايل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم الاية فكلموه وقالوا
ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وانما كان قوام بني اسرايل الاجتماع على
الملوك وطاعة الملوك انبيايهم وكان الملك وهو يسير بالجموع والنبي
يقوم له بامره وياتيه الخبر من ربه فاذا فعلوا ذلك صلح امرهم فاذا
غبت قلوبهم وتركوا امر انبيايهم فسد امرهم فكانت الملوك اذا تابعتها
الجماعة على الصلاة تركوا امر الرسل ففريقا يكذبون فلا يقبلون منه
شيا وفريقا يقتلون فلم يزل ذلك املايهم حتى قالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل
في سبيل الله قال لهم انه ليس عندكم وفا ولا صدق ولا رغبة في الجهاد
فقالوا انا كنا نهاب الجهاد ونزهد فيه انا كنا ممنوعين في بلادنا لا يطاها
احد فلا يظهر علينا فيها عدو فاما اذا بلغ ذلك فانه لا بد من الجهاد
فنطع ربنا في جهاد عدونا ونمنع ابنانا ونسانا وذرارينا فلما قالوا ذلك
سال الله شمويل ان يبعث الله لهم ملكا فقال الله له انظر القرن الذي
فيه الدهن في بيتك فاذا دخل عليك رجل فنس الدهن الذي في القرن
فهو ملك بني اسرايل فادهن راسه منه وملكه عليهم فاقام ينتظر متى

ذلك الرجل داخلا عليه وكان طالوت رجلا دباغا يعمل الادم وكان من
سبط بنيامين بن يعقوب وكان سبط بنيامين سبطا لم يكن فيهم
نبوة ولا ملك وخرج طالوت في ابتغاء دابة له ضلت له ومعه غلام فمرا
ببيت النبي عليه السلام فقال غلام طالوت لطالوت لو دخلت بنا على هذا
النبي فسألناه عن امر دابتنا فيرشدنا ويدعو الله فيها بخير فقال
طالوت ما بما قلت من بأس فدخلا عليه فبينما هما عنده ذكر ان له شان
دابتهما وبين الا انه ان يدعو الهما فيها اذ نش الدهن الذي في القرن فقام
اليه النبي صلى الله عليه السلام فاخذه ثم قال لطالوت قرب راسك له
فقربه فدهنه منه ثم قال انت ملك بني اسرايل الذي امرني الله ان
املكك عليهم وكان اسم طالوت بالسريانية شاول بن قيس بن اشال
بن صرار بن بحرب بن افيح بن انش بن يامين بن يعقوب بن اسحق بن
ابرهيم فجلس عنده وقال الناس ملك طالوت فانت عظما بني اسرايل
نسبهم والملك في الاوى واد بهوذا فقال لهم ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه
اخر عن وهب بن منبه قال قالت بنو اسرايل لشمويل ابعث لنا ملكا
نقاتل في سبيل الله قال فذكركم الله القتال قالوا انا نخاف من حولنا
فيكون لنا ملكا نفزع اليه فاوحى الله الى شمويل ان ابعث لهم طالوت
ملكا وادهنه بدهن القدس وجعلت حمرة بني طالوت فارسله
وغلا ماله بطلبها فجاوا الى شمويل يسالونه عنها فقال ان الله
قد بعث لكم ملكا على بني اسرايل قالوا انا قال نعم قال وما علمت ان سبط
ادنى اسباط بني اسرايل قال بلى قال فعلى اية قال باية ان ترجع وقد
وجد ابوك حمره قد ذهبت بدهن القدس فقال لبني اسرايل ان قد
بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك الاية واخرج ابن جرير عن
مجاهد في قوله اذ قالوا لنبي لهم قال شمول وعبد الرزاق عن قتادة
في الاية قال هو يوشع بن نون واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مرة
عن ابي عبيدة اذ قالوا لنبي لهم قال شمول وعبد الرزاق عن قتادة في
الاية قال هو يوشع بن نون واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمر بن مرة عن
ابي عبيدة اذ قالوا لنبي لهم قال هو اشمول بن حنه بن العاقر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كانت بنو اسرايل يقاتلون العمالقة
وكان ملك العمالقة جالوت وانهم ظهروا على بني اسرايل فضربوا عليهم الجزية
واخذوا توراهم وكانت بنو اسرايل يسالون الله ان ينبعث لهم نبيا يقاتلون
معه وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امراة حبلى فاحدثوها
فحبسوها في بيت رهنه ان الله جارية فتبدل له بغلام لما ترى من رغبة بني
اسرايل في ولدها فجعلت تدعو الله ان يرزقها غلاما فولدت غلاما فسمته
شمعون فكبر الغلام فاسلمته بقلم التوراة في بيت المقدس وكفله شيخ من

علمائهم

علمايهم وتبناه فلما بلغ الغلام ان يبعثه الله نبيا اتاه جبريل والغلام نايم
الى جنب الشيخ وكان لا يثمن عليه احد غيره فدعاه بلحن الشيخ يا شماول
فقام الغلام فزعا الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتني فكره الشيخ ان يقول لا فيفزع
الغلام فقال يا بني ارجع فنم فرجع فنام ثم دعاه الثانية فاتاه الغلام ايضا فقال
ادعوتني فقال ارجع فنم فان دعوتك الثالثة فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر
له جبريل فقال اذهب الى قومك فبلغهم رسالة ربك فان الله قد بعثك فيهم
نبيا فلما اتاهم كذبوه وقالوا استعجلت بالنبوة ولم يان لك وقالوا ان كنت صادقا
فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اية نبوتك فقال لهم شمعون عسى ان كتب
عليكم القتال ان لا تقاتلوا قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله الاية فدعى
الله فاتى بعصا تكون على مقدار طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال
ان صاحبكم يكون طوله طول هذا العصى فقاسوا انفسهم بها فلم يكونوا
مثلها وكان طالوت رجلا سقى يسقى على حمار له فضل حماره فانطلق يطلبه
في الطريق فلما راوه دعوه فقاسوه بها فكان مثلها فقال لهم نبيهم ان
الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت قط اكذب منك الساعة
ونحن من سبط المملكة وليس هو من سبط المملكة ولم يوت سعة
من المال فنتبعه لذلك فقال النبي ان الله اصطفاه عليكم وزاد بسطة
في العلم والجسم قالوا فان كنت صادقا فاتنا باية ان هذا ملك قال ان
اية ملكه ان ياتيكم التابوت الاية فاصبح التابوت وما فيه في دار طالوت
فامنوا بنبوة شمعون وسلموا ملك طالوت واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن عكرمة قال كان طالوت سقا يبيع الما واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قالوا انى يكون له الملك
علينا قال لم يقولوا ذلك الا انه كان في بني اسرايل سلطان كان في احدهما
النبوة وفي الاخر الملك فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة ولا يملك
على الارض احد الا من كان من سبط الملك وان ابتعث طالوت حين ابتعثه
وليس من احد السبطين قال ان الله اصطفاه يعني اختاره عليكم واخرج
ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك في قوله انى يعني من اين واخرج
ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وزاده بسطة
يقول فضيلة في العلم والجسم يقول كان عظيما جسيما يفضل بين بني اسرايل
بعنقه واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه وزاده بسطة في العلم
والجسم قال العلم بالحرب واخرج ابن جرير عن وهب في قوله والجسم
قال كان فوق بني اسرايل من منكبيه فصاعدا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد والله يوتي ملكه من يشا قال سلطانه واخرج
ابن المنذر عن وهب انه سيل ابني طالوت قال لا لم ياته وحي واخرج
اسحق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن
الضحاك عن ابن عباس ومن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في

قوله الم تر الى الملا يعني الم تخبر يا محمد عن الملا الا من بني اسرايل من بعد
موسى اذ قالوا لنبي لهم اشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل الى قوله وقد
اخرجنا من ديارنا وابنا ابنا يعني اخرجتنا العمالقة وكان راس العمالقة
يوميذ جالوت فسال الله نبيهم ان يبعث لهم ملكا واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد الم تر الى الملا من بني اسرايل من بعد موسى قال هم
الذين قال الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا
الزكاة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ونحن احق بالملك منه
قال لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة واخرج عبد بن
حميد عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكا وكان من سبط لم يكن فيه
مملكة ولا نبوة وكان من بني اسرايل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة
فكان سبط النبوة سبط لاوي وكان سبط المملكة سبط يهودا فلما بعث
طالوت من غير سبط النبوة والمملكة انكروا ذلك وعجبوا منه وقالوا
انى يكون له الملك علينا قالوا كيف يكون له الملك علينا وليس من سبط
النبوة ولا المملكة واخرج عبد بن حميد عن ابي عبيدة قال كان في بني
اسرايل رجل له ضرتان وكانت احداهما تلد فاشتد على التي لا تلد
فتطهرت فخرجت الى المسجد لتدعوا الله فلقيها حكم بني اسرايل وحكما
وهم الذين يديرون امورهم فقال اين تذهبين قالت حاجة لي الى ربي
قال اللهم اقض لها حاجتها فعلقت بغلام وهو الشمول فلما ولدت جعلته
محررا وكانوا يجعلون المحرر اذا بلغ السعي في المسجد يخدم اهله فلما
بلغ الشمول السعي دفع الى اهل المسجد يخدم فنودي الشمول ليلة فاتى الحكم
فقال دعوتني قال لا فلما كانت الليلة الاخرى دعي فاتى الحكم فقال دعوتني
فقال لا وكان الحكم يعلم كيف تكون النبوة فقال دعيت البارحة الاولى قال
نعم قال ودعيت البارحة قال نعم قال فاف دعيت الليلة فقل لبيك
وسعديك والخير في يديك والمهدي من هديت انا عبدك بين يديك
مرني بما شئت فاوحى اليه فاتى الحكم فقال دعيت الليلة قال نعم واوحى
الي قال فذكرت لك بشي قال لا عليك الا تسالني قال ما اتيت ان تخبرني
الا وقد ذكر لك شي من امري فالح عليه وابى ان يدعه حتى اخبره فقال
قيل لي انه قد حضرت هلكت وارتشا ابنك في حكمك فكان لا يدبر
امرا الا انتكث ولا تبعث جيشا الا هزم حتى بعث جيشا وبعث معهم هم
بالتوراة يستفتح بها فهزموا واخذت التوراة فصعد المنبر وهو اسفا
غضبان فوقع فانكسرت رجله او فخذه فمات من ذلك فعند ذلك قالوا
لنبيهم ابعث لنا ملكا وهو الشمول بن حنه عاقد قوله تعالى وقال لهم
نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت اخرج ابن المنذر من طريق الزهري
عن خارجه بن زيد بن ثابت عن ابيه قال امرني عثمان بن عفان ان اكتب
له مصحفا فقال اني جاعل معك رجلا لسنا فصيحا فما اجتمعتما عليه فاكتباه

وما اختلفتما

وما اختلفتما فيه فارفعاه الى قال زيد فقلت انا التابوت وقال ابان بن
سعيد التابوت فرفعاه الى عثمان فقال التابوت فكتبت واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد عن عمرو بن دينار ان عثمان بن عفان امر رفيقان
المهاجرين والانصار ان يكتبوا المصاحف قال فما اختلفتم فيه فاجعلوه
بلسان قريش فقالوا المهاجرون التابوت وقال الانصار التابوه فقال عثمان
اكتبوه بلغة المهاجرين التابوت واخرج ابن سعد والبخاري والترمذي
والنسائي وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن حبان والبيهقي
في سننه من طريق الزهري عن انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على
عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينيه واذربيجان مع اهل
العراق فراى حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان يا امير المومنين
ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى
فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها
اليك فارسلت حفصة ان ارسل الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها
اليك فارسلت حفصة الى عثمان بالصحف فارسل عثمان الى زيد بن ثابت
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد الله بن
الزبير ان انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة
ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانها
قال الزهري فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه فقال القرشيون
التابوت وقال زيد التابوه فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت
فانه بلسان قريش نزل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن
منبه انه سئل عن تابوت موسى ما سعته قال نحو من ثلاثة اذرع في ذراع
قوله تعالى فيه سكينة من ربكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال السكينة الرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس قال السكينة الطمانينة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال السكينة دابة قدر الهرة لها عينان لهما شعاع وكان اذا التقى
الجمعان اخرجت يديها ونظرت اليهم فهزم الجيش من الرعب واخرج
الطبراني في الاوسط بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عمرو عن
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج واخرج
ابن جرير من طريق خالد بن عمرو عن علي قال السكينة ريح خجوج ٢
ولها راسان واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي
في الدلايل من طريق ابي الاحوص عن علي قال السكينة لها وجه كوجه
الانسان ثم هي بعد ريح هفافه واخرج سفين بن عيينة وابن جرير
من طريق سلمه بن كهيل عن علي في قوله فيه سكينة من ربكم قال ريح
هفافة لها صورة ولها وجه كوجه الانسان واخرج ابن ابي حاتم وابن

عين

عساكر عن سعيد بن مسعود الصدفي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم طامح نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال انه هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله يعني اهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبلة فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال السكينة من الله كهيئة الريح لها وجه كوجه الهر وجناحان ودنب مثل دنب الهر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق ابي مالك عن ابن عباس قال السكينة من ربكم قال طست من ذهب من الجنة كان يغسل فيها قلوب الانبياء التي في موسى فيها الالواح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السكينة فقال روح من الله تتكلم اذا اختلفوا في شيء تكلم فاخبرهم ببيان ما يريدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال فيه سكينة قال فيه شيء يسكن اليه قلوبهم يعني ما يعرفون من الايات يسكنون اليه واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال فيه سكينة اي وقار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وبقية مما ترك ال موسى قال عصاه ورضاض الالواح واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان في التابوت عصى موسى وعصى هرون وثياب موسى وثياب هرون ولوحان من التوراة والمن وكلمة العزج لا اله الا الله الحكيم الكريم وسبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرج اسحق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال البقية رضاض الالواح وعصى موسى وعمامة هرون وثياب هرون الذي كان فيه علامات الاسباط وكان فيه طست من ذهب فيه صاع من من الجنة وكان ينطر عليه يفوح واما السكينة فكانت مثل راس هرة من زبرجد لها جناحان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تحمله الملائكة قال اقبلت به الملائكة تحمله حتى وضعته في بيت طالوت فاصبح في داره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان في ذلك لاية قال العلامة قوله تعالى فلما فصل طالوت الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال خرجوا مع طالوت وهم ثمانون الفا وكان طالوت من اعظم الناس واشدهم بأسا فخرج يسير بين يدي الجنة فلا تجمع اليه اصحابه حتى يهزم هو من لقي فلما خرجوا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه هبيدا من جالوت فهزم منهم اربعة الاف ورجع ستة وسبعون الفا فمن شرب منه عطش ومن لم يشرب منه الا غرفة روى فلما جاوزه هو والذين امنوا معه هم فنظروا الى جالوت رجعوا ايضا وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده

فرجع عنه ثلاثة الاف وستمايه وبضعة وعشرون وجاز فى ثلثمايه وبضعة عشر عدة اهل بدر واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر يقول بالغطش فلما انتهوا الى النهر وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس فشربوا فلم يزدد من شرب الا عطشا فلما فصل طالوت بالجنود عاريا الى جالوت قال طالوت لبنى اسرايل ان الله مبتليكم بنهر قال نهر بين فلسطين والاردن نهر عذب الماء طيبه فشرب كل الشارب كقدر الذى فى قلبه فمن اغترف غرفة وطاعه روى بطاعته ومن شرب فاكثر عصى فلم يرو فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قال الذين شربوا الا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون الذين اغترفوا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر فاذا نهر فلسطين واخرج عبد الرزاق عن قتادة فى الايه قال كان الكفار يشربون فلا يروون وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزيهم ذلك واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن قال فى تلك الغرفة ما شربوا وسقوا دوابهم واخرج سعيد بن منصور عن عثمان بن عفان انه قرا الا من اغترف غرفة بضم الغين واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فشربوا منه الا قليلا منهم قال القليل ثلثمايه وبضعة عشر عدة اهل بدر واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد والنحاس وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الدلايل عن البراء قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولا يجاوز معه الا مومن بضعة عشر وثلثمايه واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر انتم بعده اصحاب طالوت يوم لقى وكان الصحابه يوم بدر ثلثمايه وبضعة عشر رجلا واخرج ابن ابى شيبة عن ابى موسى قال كان عدة اصحاب طالوت يوم جالوت ثلثمايه وبضعة عشر واخرج ابن ابى شيبة عن عبيدة قال العدة الذين شهدوا مع النبى صلى الله عليه وسلم بدرا كعدد الذين جاوزوا مع طالوت النهر عدتهم ثلثمايه وثلاثة عشر واخرج اسحق بن بشر فى المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال كان ثلثمايه الف وثلاثة الاف وثلثمايه وثلاثة عشر واخرج اسحق بن بشر فى المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال كانوا ثلثمايه الف وثلاثة الاف وثلثمايه وثلاثة عشر رجلا فشربوا منه كلهم الا ثلثمايه وثلاثة عشر رجلا عدة اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر فردهم طالوت ومضى فى ثلثمايه وثلاثة عشر وكانوا شموا بلا دفع طالوت درعا فقال له من استوى هذا الدرع عليه فانه يقتل جالوت باذن الله تعالى ونادى طالوت من قتل جالوت زوجته ابنتى وله نصف ملكى ومالى وكان الله سبب هذا الامر

على يدي داود بن انشا وهو من ولد حصرون بن فارص بن يهود بن يعقوب
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال
الذين يستيقنون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الذين
يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين شروا انفسهم لله ووطنوها على الموت
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد قتادة في الاية قال يلقى المومنين بعضهم
افضل من بعض جدا وعن مارقهم كلهم مومنون قوله تعالى ولما برزوا
لجالوت الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال كان طالوت اميرا على الجيش فبعث ابو داود مع داود يشي
الى اخوته فقال داود لطالوت ماذا لي واقتل جالوت فقال لك ملكي ثلث
وانكحك ابنتي فاخذ مخلاة فجعل فيها ثلاث مروات ثم سمى ابراهيم و
واسحق ويعقوب ثم ادخل يده فقال بسم الله الهي واله ابرهيم اباي واسحق
ويعقوب فخرج على ابرهيم فجعله في مزحمته فرمى بها جالوت فخرق بلبه
وثلاثين بيضه عن راسه وقتلت ما وراه ثلاثين الفا واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لما
برز طالوت لجالوت قال جالوت ابرزوا الي من يقاتلني فان قتلني فلكم
ملكي وان قتلته فلي ملككم فاتى بداود الى طالوت فقاضا ان قتله ان ينكحه
ابنته وان يحكمه في ماله فالبسه طالوت سلاحا فكره داود ان يقاتله
بسلاح وقال ان الله لم ينصرني عليه لم يغني السلاح شيا فخرج اليه بالمقلاع
ومخلاه فيها احجار ثم برز له فقال له جالوت انت تقاتلني قال داود نعم
ويلك ما خرجت الا كما تخرج الى الكلب بالمقلاع والحجارة لابددن لحمك
ولاطعمنه اليوم للطير والسباع فقال له داود بل انت عدو الله شر
من الكلب فاخذ داود حجرا فرماه بالمقلاع فاصابت بين عينيه حتى
فقدت في دماغه فصرخ جالوت وانهزم من معه واحتز راسه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال عبر يوميذ النهر مع طالوت
ابو داود فيمن عبر مع ثلاثة عشر ابنا له وكان داود اصغر بنيه وانه
اتاه ذات يوم فقال يا ابتاه ما ارمي بقذافتي شيا الا صرعته قال ابشر
فان الله قد جعل رزقك في قذافتك ثم اتاه يوما اخر فقال يا ابتاه لقد
دخلت بين الجبال فوجدت اسدا رابضا فركبت عليه واخذت بذنبه
فلم يهبني فقال ابشر يا بني فان هذا خير يعطيكه الله ثم اتاه يوما اخر
فقال يا ابتاه اني لامشي بين الجبال فاسنح فما يبقى جبل الا سنح معي قال
ابشر يا بني فان هذا خير اعطاكه الله وكان داود راعيا وكان ابوه خلفه
ياتي اليه والى اخوته بالطعام فاتى النبي بقرن فيه دهن وبثوب من حديد
فبعث به الى طالوت فقال ان صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن
على راسه فيغلي حين يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون على راسه كهيئة
الاكليل ويدخل في هذا الثوب مملاوه فدعى طالوت بني اسرايل فخر بهم

به فلم

به فلم يوافقه منهم احد فلما فرغوا قال طالوت لابي داود هل بقي لك ولد
لم يشهدنا قال نعم بقي ابني داود وهو ياتينا بطعامنا فلما اتاه داود مر
في الطريق بثلاثة احجار فكلمته وقلن له يا داود خذنا نقتل بنا جالوت
فاخذهن فجعلهن في مخلاته وقد كان طالوت قال من قتل جالوت زوجته
ابنتي واجريت خاتمه في ملكي فلما جا داود وصفوا القرن على راسه فغلى
حتى ادهن منه ولبس فملاه وكان رجلا مسقاما مصفارا ولم يلبسه
احد الا تقلقل فيه فلما لبسه داود تضايق عليه الثوب حتى تنقص ثم مشى
الى جالوت وكان جالوت من اجسم الناس واشدهم فلما نظر الى داود قذف
في قلبه الرعب منه وقال له يا فتى ارجع فاني ارحمك ان اقتلك فقال داود
لا بل انا اقتلك واخرج الحجارة فوضعها في القذافة كلما رفع حجرا سماه
فقال هذا باسم ابي ابرهيم والثاني باسم ابي اسحق والثالث باسم ابي اسرايل
ثم ادار القذافة فقادته الاحجار حجرا واحدا ثم ارسله فصك به بين
عيني جالوت فنقبت راسه بقتله ثم لم يزل يقتل كل انسان نصيبه
ينفذ منه حتى لم يكن بحيالها احد فهزموهم عند ذلك وقتل داود جالوت
ورجع طالوت فانكح داود ابنته واجرى خاتمه في ملكه فمال الناس
الى داود واحبوه فلما راى ذلك طالوت وجد في نفسه وجسده فاراد
قتله فعلم به داود فسجى له زق في مضجعه فدخل طالوت الى منايم
داود وقد فضرب الزق ضربه فخرقه فسالت الخمر منه فقال يرحم
الله داود ما كان اكثر شربه للخمر ثم ان داود ما كان اكثر شربه للخمر ثم ان داود
اتاه من القابلة في بيته وهو نايم فوضع سهمين عند راسه وعند رجليه
وعن يمينه وعن شماله سهمين فلما استيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها
فقال يرحم الله داود وهو خير مني ظفرت به فقتلته وظفر بي فكف عني
ثم انه ركب يوما فوجده يمشي في البرية وطالوت على فرس فقال طالوت
اليوم اقتل داود وكان داود اذا فرغ لا يدرك فركض على اثره طالوت ففزع
داود فاشتد فدخل غارا واوحى الله اليه العنكبوت فضربت عليه بيت
العنكبوت فتركه وملك داود بعدما قتل طالوت وجعله الله نبيا وذلك
قوله واتاه الله الملك والحكمة قال الحكمة هي النبوة واتاه نبوة شمعون
وملك طالوت واخرج ابن المنذر عن ابن اسحق وابن عساكر عن مكحول
قال لا زعم اهل الكتاب ان طالوت لما راى انصراف بني اسرايل الى داود هم
بان يغتال داود فصرف الله ذلك عنه وعرف طالوت خطيئته والتمس
التنصيل منها والتوبة فاتى الى عجوز كانت تعلم الاسم الذي يدعى به
فقال لها اني اخطات خطيئة لم يخبرني عن كفارتها الا اليسع فهل انت
منطلقة معي الى قبره فدعيت الله لبعثه حتى اساله قالت نعم فانطلق
بها الى قبره فصلت ركعتين ودعت فخرج اليسع اليه فساله فقال ان
كفارة خطيئتك ان تجاهد بنفسك واهل بيتك حتى لا يبقى منكم احد ثم

رجع البيع الى موضعه وفعل ذلك طالوت حتى هلك اهل بيته فاجتمعت بنو
اسرايل على داود فانزل الله اليه وعلمه صنعة الحديد فالانه له وامر الجبال
والطير ان يسبحن معه اذا سبح ولم يعط احدا من خلقه مثل صوته كان اذا
قرا الزبور نزلوا اليه الوحش حتى يوخذ باعناقها وانها لمصغيه تسمع
له وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط الا على اصناف صوته قوله تعالى
ولولا دفع الله الاية اخرج ابن جرير وابن عدى بسند ضعيف عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن
ماية اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرا ابن عمر ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليصلح لصلاح الرجل المسلم
ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله ولا يزال في حفظ
الله مادام فيهم واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال يدفع الله بمن
يصلي عمن لا يصلي وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولولا دفع الله الناس
الاية يقول ولا دفاع الله بالبر عن الفاجر ودفعه ببقيه اخلاف
الناس بعضهم عن بعض لفسدت الارض بهلاك اهلها واخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية
قال يبتلي الله المومن بالكافر ويبقي في الكافر بالمومن واخرج ابن جرير
عن الربيع لفسدت الارض يقول لهلك من في الارض واخرج ابن جرير عن
ابي مسلم سمعت عليا يقول لولا بقية من المسلمين فيكم لهلكتم واخرج احمد
والحكيم الترمذي وابن عساكر عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات الرجل ابدل الله مكانه
رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام
بهم العذاب ولفظ ابن عساكر ويصرف عن اهل الارض البلاء والغرق
واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن علي بن ابي طالب قال ان الله ليدفع
عن اهل القرية بسبعة مومنين يكونون فيها واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض
من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم يسقون وبهم ينصرون ما مات منهم
احد الا ابدل الله مكانه اخر واخرج الطبراني في الكبير عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال في امتي ثلاثون
بهم يقوم الارض وبهم تمطرون وبهم تنصرون واخرج احمد في الزهد
والخلال في كرامات الاولياء بسند صحيح عن ابن عباس قال ما خلت الارض
من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج الخلال
بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال

اربعون رجلا يحفظ الله بهم الى الارض كلما مات رجل ابدل الله مكانه
اخر وهم فى الارض كلها واخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا منا ممن قلوبهم
على قلب ابرهيم عليه السلام يدفع الله بهم عن اهل الارض يقال لهم
الابدال انهم لن يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قالوا يا رسول
الله فبم ادركوها قال بالسخا والنصيحة للمسلمين واخرج ابو نعيم
فى الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل فى الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب ادم عليه
السلام ولله فى الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ولله
فى الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات ابدل الله
مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة
واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة
ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه
من الثلثمائة واذا مات من الثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة فبهم
يحيى ويميت وتمطر وتنبت ويدفع البلا قيل لعبد الله بن مسعود كيف
بهم يحيى ويميت قال لانهم يسالون الله اكثار الامم فيكثرون ويدعون
على الجبابره فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسالون فينبت لهم
الارض ويدعون فيدفع عنهم انواع البلا واخرج الطبرانى وابن عساكر
عن عوف بن مالك قال لا تسبوا اهل الشام فانى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فيهم الابدال بهم ينصرون وبهم يرزقون واخرج
ابن حبان فى تاريخه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لن
تخلو الارض من ثلاثين مثل ابرهيم خليل الله بهم يغاثون وبهم يرزقون
كلما مات منهم وبهم تمطرون واخرج ابن عساكر عن قتادة قال لن تخلو
الارض من اربعين بهم يغاث الناس وبهم ينصرون وبهم يرزقون كلما
مات منهم احد ابدل الله مكانه رجلا قال قتادة والله انى لارجو ان
يكون الحسن منهم واخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن المنذر عن
على بن ابى طالب قال لم يزل على وجه الدهر فى الارض سبعة مسلمون فصاعدا
فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب
قال لم تبق الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض
ويخرج بركتها الا رمن ابراهيم فانه كان وحده واخرج احمد بن حنبل فى
الزهد والخلال فى كرامات الاتبيل عن ابن عباس قال ما خلت الارض من
بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج احمد فى الزهد
عن كعب قال لم يزد بعد نوح فى الارض اربعة عشر يدفع الله بهم العذاب
واخرج الخلال فى كرامات الاولياء عن زادان قال ما خلت الارض بعد نوح
من اثنى عشر فصاعدا يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج الجندى

في فضائل مكة عن مجاهد قال لم يزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا
لولا ذلك لا هلكت الارض ومن عليها واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن زهد
بن محمد قال لم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك لاهلكت
الارض ومن عليها واخرج ابن عساكر عن ابي الدرداء قال الابدال ثلاثون
رجلا بالشام بهم يجادون وبهم يرزقون اذا مات منهم رجل ابدل الله مكانه
واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن ابرهيم النخعي قال ما من قرية ولا
بلدة الا يكون فيها من يدفع الله به عنهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء
عن ابي الزناد قال ما ذهبت النبوة وكانوا اوتادا الارض اخلف الله مكانهم اربعين
رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال لهم الابدال لا يموت الرجل منهم
حتى ينشئ الله مكانه اخر يخلفه وهم اوتاد الارض فلوب ثلاثين منهم على
يقين ابرهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولكن بصدق
الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين واخرج
البخاري ومسلم وابن ماجة عن معوية بن ابي سفين سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طايفة من امتي قايمة بامر الله لا يضرهم
من خذلهم او خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس واخرج
مسلم والترمذي وابن ماجة عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي
امر الله وهم على ذلك واخرج البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من امتي ظاهرين
على الناس حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون واخرج ابن ماجة عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي قوامة
على امر الله عز وجل لا يضرها من خالفها واخرج الحاكم وصححه عن عمر
ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي
ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين
قايما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة واخرج ابو داود والحاكم
وصححه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل
اخرهم المسيح الدجال واخرج الترمذي وصححه وابن ماجة عن معوية
بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من
امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة واخرج ابن جرير
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي عتبة الخولاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وفي لفظ لا يزال الله يغرس في هذا
الدين غرسا يستعملهم في طاعته واخرج مسلم عن عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر

الله قا

الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على
ذلك واخرج مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج
ابو داود والحاكم وصححه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان
الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها واخرج
الحاكم فى مناقب الشافعى عن الزهرى قال فلما كان فى راس المائة من الله على
هذه الامة بعمر بن عبد العزيز واخرج البيهقى فى المدخل والخطيب
من طريق ابى بكر المروزى قال قال احمد بن حنبل اذا سئل عن مسالة لا
اعرف فيها خبرا قلت فيها يقول الشافعى لانه ذكر فى الخبر عن النبى صلى الله
عليه وسلم ان الله يقيض فى راس كل مائة سنة من يعلم الناس السنن وينفى
عن النبى صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا فى راس المائة عمر بن عبد
العزيز وفى راس المائتين الشافعى واخرج البخاس عن سفين بن عيينة قال
بلغنى انه يخرج فى كل مائة سنة معدمونة رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل من العلما يقوى الله عز وجل به الدين وان يحيى بن ادم عندى منهم
واخرج الحاكم فى مناقب الشافعى عن ابى الوليد حسان بن محمد الفقيه
قال سمعت شيخا من اهل العلم يقول لابى العباس بن شريح البشر ايها القاضى
فان الله من على الموسنين بعمر بن عبد العزيز على راس المائة فاظهر كل
سنة وامات كل بدعة من الله على راس المائتين بالشافعى حتى اظهر السنة
واخفى البدعة ومن الله على راس الثلثمائة بك حتى قويت كل سنة وضعفت
كل بدعة قوله تعالى تلك الرسل الاية اخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله
فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذ ابرهيم خليلا وكلم موسى تكليما وجعل
عيسى كادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وهو عبد الله وكلمته
وروحه والى داود زبورا والى سليمان ملكا لا ينبغى لاحد من بعده وغفر
لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج ادم وابن ابى اياس وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسما والصفات عن مجاهد
فى قوله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال كلم الله موسى فارسل محمدا
الى الناس كافة واخرج ابن ابى حاتم عن عامر هو الشعبى ورفع بعضهم
درجات قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن حاتم عن عامر هو الشعبى
ورفع بعضهم درجات قال المندر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال التجوز
ان تكون الخلة لابرهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن المندر عن الربيع بن خيثم قال لا افضل على نبينا احدا ولا افضل على ابرهيم
خليل الله احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو شا الله ما
اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاتهم البينات يقول من بعد موسى وعيسى
واخرج ابن عساكر بسند رواه عن ابن عباس قال كنت عند النبى صلى الله عليه
وسلم وعنده ابو بكر وعمر وعثمان ومعوية اذا قبل على فقال النبى صلى الله

عليه وسلم لمعوية اجلس على قال نعم قال اما تعلم ان ستكون هنيهة فلا معوية
فما بعد ذلك يا رسول الله قال عفو الله ورضوانه قال رضينا بقضاء الله ورضوانه
فعند ذلك نزلت هذه الاية ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد هم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم قال من الزكاة والتطوع واخرج
ابن المنذر عن سفيان قال بلغني ان نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن ونسخ شهر
رمضان كل صوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن حاتم عن قتادة
في الاية قال قد علم الله ان اناسا يتخالون في الدنيا وينتفع بعضهم ببعض فاما
يوم القيمة فلا خلة الا خلة المتقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا
بن دينار قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون
هم الكافرون قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرج احمد ومسلم
واللفظ له وابو داود وابن الضريس والحاكم والهروي في فضايله عن ابي
بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله اي اية من كتاب الله اعظم قال
اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ليهنك العلم ابا المنذر والذي
نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش واخرج
النسائي وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم
وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابي بن كعب انه كان له جرن
فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص محرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة
شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما انت جني ام انسي قال
جني قلت ناولني يدك فناولني فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب
فقلت هكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن ان ما فيهم من هو اشد
مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببنا
ان نصيب من طعامك فقال له ابي فما الذي يجيرنا منكم قال هذه
الاية اية الكرسي التي في سورة البقرة من قالها حين يمسي اجير منا
حتى يصبح ومن قالها حين يصبح اجير منا حتى يمسي فلما اصبح اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث واخرج البخاري
في تاريخه والطبراني وابو نعيم في الحلية المعرفة بسند رجاله ثقات عن
ابن الاسقع البكري ان النبي صلى الله عليه وسلم حاجهم في صفة المهاجرين
فساله انسان اي اية في القرآن اعظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله لا اله
الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الاية واخرج
احمد وابن الضريس والهروي في فضايله عن ابي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سأل رجلا من اصحابه هل تزوجت قال لا وليس عندي
ما اتزوج به قال اوليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ربع القرآن
اليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن اليس معك اذا
زلزلت قال بلى قال ربع القرآن اليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال

ربع القران اليس معك اية الكرسي قال بلى قال ربع القران فتزوج واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرا في دبر كل صلاة مكتوبة اية الكرسي حفظ الى الصلاة الاخرى ولا يحافظ
عليها الا نبي او صديق او شهيد واخرج الخطيب البغدادي في تاريخه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون اي القران اعظم قالوا الله
ورسوله اعلم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الاية واخرج الطبراني
بسند حسن عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا اية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى
واخرج ابو الحسن محمد بن احمد بن شمعون الواعظ في اماليه وابن النجار عن عايشة
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ان ما في بيته ممحوق من البركة
فقال اين انت من اية الكرسي ما تليت على طعام ولا ادام الا انمى الله بركة ذلك
الطعام والادام واخرج الدارمي عن اسع بن عبد الله الكلاعي قال قال رجل
يرسول الله اي اية في كتاب الله اعظم قال اية الكرسي ما تليت على طعام
الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فاي اية في كتاب الله تحب ان تصيبك وامتك
قال اخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم يترك خيرا
في الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراية الكرسي في دبر كل صلاة
مكتوبة اعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال الصديقين وثواب المنيبين وبسط
عليه يمينه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فيدخلها واخرج
البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن الصنو بن الصلصال بن الدلهمس
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا
اية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات
دخل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم الضريس
والطبراني والهروي في فضايله والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
ان اعظم اية في كتاب الله الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابو عبيد
وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سما
ولا ارض ولا جنة ولا نار اعظم من اية في سورة البقرة الله لا اله الا هو
الحي القيوم واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن مسعود قال ما من سما ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم
من اية الكرسي واخرج ابو عبيد في فضايله والدارمي والطبراني وابو نعيم
في دلايل النبوة والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقيه
رجل من الجن فقال هل لك ان تصارعني فاذا صرعتني علمتك اية لم اذا
قراتها حين تدخل بيتك لم يدخل شيطان فصارعه فصرعه الانسي فقال
تقرا اية الكرسي فانه لا يقروها احد اذا دخل الجنة بيته الا خرج الشيطان
له خيج كخيج الحمار فقيل لابن مسعود اهو عمر قال من عسى ان يكون الا

عمر الخيم الصراط واخرج المحاملي في فوايده عن ابن مسعود قال قال
رجل يا رسول الله علمني شيا ينفعني الله به قال اقرا اية الكرسي فانه يحفظك
وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك واخرج ابن مردويه و
والشيرازي في الالقاب والهروي في فضايله عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب
خرج ذات يوم الى الناس فقال ايكم يخبرني باعظم اية في القران واعدلها هم
واخوفها وارجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبر سقطت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعظم اية في القران الله لا اله
الا هو الحي القيوم واعدل اية في القران ان الله يامر بالعدل والاحسان ل
اخرها واخوف اية في القران فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقا
ذرة شرا يره وارجى اية في القران ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطو
من رحمة الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قرا الخرايج سورة البقره واية الكرسي ضحك وقال انهما من
كنز تحت العرش واذا قرا من يعمل سوا يجز به استرجع واستكان واخرج
ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروي في فضايله عن ابن عباس قال ما خلق
الله من سما ولا ارض ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من سورة البقره واعظم
اية فيها اية الكرسي واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن المنذر وابن
عساكر عن عبد الرحمن بن عوف انه كان اذا دخل منزله قرا في زواياه اية
الكرسي واخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في الشعب عن علي
ابن ابي طالب قال سيد اي القران الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج البيهقي
عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا اية الكرسي في
دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قراها حين ياخذ
مضجعه امنه الله على داره ودار جاره واهل دويرات حوله واخرج
ابو عبيد وابن ابي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن علي
قال اري رجلا ولد في الاسلام او ادرك عقله الاسلام بليت ابدا حتى
يقرا هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو تفلمون ما هي انما اعطيها
نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم ومائت ليله فطاحت
اقراها ثلاث مرات اقروها اتركعتين بعد العشا الاخره وفي وتر وحين
اخذ مضجعي من فراشي واخرج ابو عبيد عن عبد الله بن رباح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ابا المنذر اي اية في القران اعظم
قال الله ورسوله اعلم قال ابا المنذر اي اية في كتاب الله اعظم قال الله ورسوله
اعلم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب صدره وقال ليهنك العلم
ابا المنذر واخرج ابن راهويه في مسنده عن عوف بن مالك قال جلس
ابو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي ما انزل
الله عليك اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم واخرج ابن
ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي

كلاهما

كلاهما فى الدلايل عن معاذ بن جبل قال ضم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمر الصدقة فجعلته فى عرفه لى فكنت اجد فيه كل يوم نقصانا فشكوت
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى هو عمل الشيطان فارصده
فرصدته ليلة فلما ذهب هوى من الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى
الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدلى من التمر فجعل يلتقمه ثم
فشددت على ثيابى فتوسطته فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق
به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدنى
ان لا تعود فقدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل
اسيرك فقلت عاهدنى ان لا يعود فقال انه عايد فارصده فرصدته الليلة
الثانية فصنع مثل ذلك وعاهدنى ان لا يعود فخليت سبيله ثم عدوت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انه عايد فارصده فرصدته
الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصفت مثل ذلك فقلت يا عدو الله هم
عاهدتنى وهذه الثالثة فقال انى ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو
اصبت شيا دونه ما اتيتك ولقد كان بينكم هذه حتى بعث صاحبكم
فلما نزلت عليه ايتان انقرتنا منها فوقفنا بنصيبين ولا يقران فى بيت
الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فادخلت سبيلى علمتكما قلت نعم قال اية الكرسى
واخر سورة البقرة من الرسول الى اخرها فخليت سبيله ثم عدوت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال فقال صدق الخبيث وهو
كذوب قال فكنت اقرؤهما بعد ذلك فلا اجد فيه نقصانا واخرج الطبرانى
فى السنة عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذى ليس معه شريك فكل معبود
من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا
حياة ولا نشورا الحى يريد الذى يموت القيوم الذى لا يبلى لا تاخذه سنة ولا
يريد النعاس ولا نوم من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يريد الملايكة مثل
قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم يريد من السما الى
الارض وما خلفهم يريد ما فى السموات ولا يحيطون بشى من علمه الا بما
شا يريد مما اطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو اعظم
من السموات السبع والارضين السبع ولا يؤده حفظهما يريد ولا يفوته شى مما فى السموات
والارض وهو العلى العظيم يريد لا اعلى منه ولا اعظم ولا اعز ولا اجل ولا
اكرم واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن ابى رجزه يزيد بن عبيد السعدى
قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد
من بنى فزاره فقالوا يا رسول الله ادع ربك ان يقيمنا واشفع لنا الى ربك
وليشفع ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا
شفعت الى ربى فمن ذا الذى يشفع عند ربنا اليه لا اله الا هو العظيم وسع
كرسيه السموات والارض فهى تئط من عظمته وجلاله كما ينبط الرحل الجديد

واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني وابو
نعيم في الدلايل عن ابي اسيد الساعدي انه قطع تمر حايطه فجعله في حايط
غرفة فكانت الغول تخالفه في شربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكى
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها
فاذا سمعت اقتحامها قل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الغول يا ابا اسيد اعفني ان يكلفني ان اذهب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اخالفك الى بيتك ولا اسرق
تمرك وادلك على اية تقروها على بيتك فلا تخالف الى اهلك وتقروها على
انايك فلا تكشف غطاوه فاعطته الذي رضي به منها فقالت الاية التي
ادلك عليها هي اية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة
فقال صدقت وهي كذوب واخرج النساي والروياني في مسنده وابن
حبان والدارقطني والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قراية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه
من دخول الجنة الا ان يموت واخرج ابن ابي الدنيا في الدعا والطبراني وابن
مردويه والهروي في فضايله والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي امامة
يرفعه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث سور سورة
البقرة وال عمران وطه قال ابو امامة فالتمستها فوجدت في البقرة في
اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم
وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب في غرفة وكان طعامه
في سلة في الجذع فكانت تجي من الكوة كهيئة السنور تاخذ الطعام من السلة
فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جات
فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحي فجات فقال لها
ابو ايوب عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحي فقالت
يا ابا ايوب دعني هذه المرة فوالله لا اعود فتركها ثم قالت هل لك ان اعلمك
كلمات اذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد
قال نعم الله قال اقرا اية الكرسي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال صدقت وهي كذوب واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه
وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم
وابو نعيم في الدلايل عن ابي ايوب انه كان في سهوة له فكانت الغول تجي
فتاخذ فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رايتها فقل
بسم الله اجيبي رسول الله فجات فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود
فارسلها فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل اسيرك
قال اخذتها فقالت اني لا اعود فارسلتها فقال انها عايده فاخذتها
مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود فاخذها فقالت ارسلني واعلمك

قوله فلا

قوله فلا يقربك شيء اية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب واخرج احمد وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي ما انزل عليك اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابن سني عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله واخرج ابن مردويه عن ابي موسى الاشعري مرفوعا اوحى الله الى موسى بن عمران اقرا اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة قائم من يقرؤها في دبر كل صلاة مكتوبة اجعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب المنيبين واعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبي او صديق او عبد امتحن قلبه بالايمان او يريد قتله في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله اي ما انزل عليك قال الله لا اله الا هو الحي القيوم اية الكرسي واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن الحسين عن ابيه عن امه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولدنا ولادها ام سلمة وزينب بنت جحش ان يا تيا ها فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولدنا ولادها ام سلمة فيقرا عندها اية الكرسي وان ربكم الله الى اخر الاية وتعوذها بالمعوذتين واخرج الديلمي عن علي بن ابي طالب قال ما راى رجلا ادرك عقله في الاسلام يبيت حتى يقرا هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو يعلمون ما فيها ما تركتمو على حال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت اية الكرسي من كنز تحت العرش لم يوتها نبي قبلي قال علي فما نمت ليلة قط حتى سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقراها واخرج الطبراني عن ابي ايوب الانصاري قال كانت لي ثمرق سهوة لي فجعلت اراه ينقص منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك سجد فيه غدا هرة فقلي احبيي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت احبيي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عجوزا وقالت اذكرك الله لما تركتني فاني عير عابده فتركتها ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كما قال فقلت ذلك ثلاث مرات فقالت لي في الثالثة اذكرك يا ابا ايوب حتى اعلمك شيا لا يسمعه شيطان فيدخل ذلك البيت فقلتها هو فقالت اية الكرسي لا يسمعها شيطان الا ذهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت كذوبا واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال اصبت جنية فقالت لي دعني وذك على ان اعلمك شيا اذا قلته لم يضرك منا احد قلت ما هو قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال كنت مودي بامر البيت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وكانت روزنة في البيت لنا فقال

ارصده فاذا انت عاينت شيا فقل اخس بدعوك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرصدت فاذا شئ قد بدى من روزنه فوثبت اليه وقلت اخس ٭
بدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فتضرع الى وقال لى
لا اعود فارسلته فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل اسيرك فاخبرته بالذى كان فقال اما انه سيعود فعلمت
دنكه ثلاث مرات كل ذلك اخذه واخبر النبى صلى الله عليه وسلم بالذى
كان فلما كانت الثالثه اخذته فقلت ما انت بمفارقى حتى اتى بك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فناشدنى وتضرع الى وقال اعلمك شيا اذا قلتم
من ليلتك لم يقربك جان ولا لص تقرا اية الكرسى فارسلته ثم اتيت النبى
صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فقلت يرسول الله ناشدنى
وتضرع الى حتى رحمته وعلمنى شيا اقوله اذا قلته لم يقربنى حتى ولا لص
قال صدق واذ كان كذوبا واخرج البخارى وابن الضريس والنسائى وابن
مردويه وابو نعيم فى الدلايل عن ابى هريرة قال وكلنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتانى ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته
وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى محتاج وعلى
عيال ولى حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال لى النبى صلى الله عليه
وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يرسول شكى حاجة ٭
شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت ٭
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فانى محتاج
وعلى عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت يرسول الله شكى حاجة ٭
وعيال فرحمته وخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته
الثالثه فجاء يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود
فقال دعنى اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هى قال اذا اويت
الى فراشك فاقرا اية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم الاية
فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح ٭
فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب واخرج البيهقى
فى الدلايل عن بريدة قال قال لى طعام قلت فيه الفقصان فكمنت فى الليل
فاذا اعود قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لاارفعنك حتى اذهب
بك الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى امرا ة كثيرة العيال لا اعود فجاءت
الثالثه فاخذتها فقالت فاذرنى حتى اعلمك شيا اذا قلته لم يقرب
منا عك احد منا اذا اويت الى فراشك فاقرا على نفسك ومالك اية
الكرسى فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهى كذوب

ولخرج

واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها اية سيدة اى القران لا تقرا في بيت فيه شيطان الا خرج منه اية الكرسي واخرج الدارمي والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم المومن الى اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح واخرج البخاري في تاريخه وابو الشيخ عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت اية الكرسي من تحت العرش واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والديلمي في مسند الفردوس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة عن ابي اسحق قال خرج زيد ابن ثابت ليلا الى حاجة له فسمع صوت حلبي فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردت ان اصيب من ثمارهم فطيبوه لما قال نعم قال زيد بن ثابت لا يجير بالذي يجيد ناسلم قال اية الكرسي واخرج ابو عبيد عن سلمة بن قيس وكان اول امير كان على ابيا قال ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور اعظم من الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات اخوه فراه في المنام فقال اخي اى الاعمال تجدون افضل قال القران قال فاى القران قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال نرجو للشاب قال نعم انكم تقولون ولا تقلمون وانا نقلم ولا نقلم واخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرا اية الكرسي اذا اوى الى فراشه وكل به ملكين يحفظانه حتى يصبح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس ان بني اسرايل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سالوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يدك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعس فضبطها حتى اذا كان اخر الليل نعس فسقطت الزجاجات في يدي يك وانزل الله على نبيه اية الكرسي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله الحي قال حي لا يموت القيوم قائم على كل شيء يبلاوه ويرزقه ويحفظه واخرج ابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال الحي الذي لا يموت والقيوم القائم الذي لا بد له واخرج ادم بن ابي اياس وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله لا تاخذه سنة ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا تاخذه سنة قال له السنة الوسنان

الذى هو نايم وليس بنايم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير
بن ابى سلمى وهو يقول ∴ ∴ ∴ ∴ ∴
∴ ولا سنة طوال الدهر تاخذه ∴ ولا ينام وما فى امره فند ∴
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك فى الاية قال السنه
النعاس والنوم الاستثقال واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر عن
السدى قال السنه ريح النوم الذى ياخذ فى الوجه فينعس الانسان واخرج
ابن ابى حاتم عن عطية لا تاخذه سنة لا يفتر واخرج عن سعيد بن جبير فى قوله
من ذا الذى يشفع عنده قال من يتكلم عنده الا باذنه واخرج ابن جرير عن
مجاهد فى قوله يعلم ما بين ايديهم قال مضى من الدنيا وما خلفهم من الاخرة
واخرج ابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس يعلم ما بين ايديهم ما
قدموا من اعمالهم وما خلفهم ما اضاعوا من اعمالهم واخرج ابن جرير عن السدى
ولا يحيطون بشى من علمه يقول لا يعلمون بشى من علمه الا بما شا والصفات عن
ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه علمه الا ترى الى قوله ولا
يوده حفظهما واخرج الدارقطنى فى الصفات والخطيب فى تاريخه عن ابن
عباس قال سيل النبى صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسيه السموات
والارض قال كرسيه موضع قدمه والعرش لا يقدر قدره واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابى موسى الاشعرى
قال الكرسى موضع القدمين وله اطيط الرحل قلت هذا على سبيل
الاستعارة تعالى الله عن التشبيه ويوضحه ما اخرجه بن جرير عن الضحاك
فى الاية قال كرسيه الذى يوضع تحت العرش الذى تجعل الملوك عليه اقدامهم
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال لو ان السموات السبع
والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض ما كن فى سعته يعنى
الكرسى الا بمنزلة الحلقة فى المفازه واخرج ابن جرير وابو الشيخ فى العظمة
وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابى ذر انه سال النبى صلى
الله عليه وسلم عن الكرسى فقال يا باذر ما السموات السبع والارضون السبع
عند الكرسى الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش على
الكرسى كفضل الفلاة على تلك الحلقة واخرج عبد بن حميد وابن ابى
عاصم فى السنة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابو الشيخ والطبرانى
وابن مردويه والضيا المقسى فى المختاره عن ابن عمر قال اتت امراة الى
النبى صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله ان يدخلنى الجنة فعظم الرب
تبارك وقال وسع كرسيه السموات والارض وان له اطيط كاطيط الرحل
الجديد اذا ركب من ثقله ما يفضل منه اربع اصابع واخرج ابو الشيخ فى
العظمة وابو نعيم فى الحلية بسند رواه عن على مرفوعا الكرسى لولو والقلم
وطول القلم سبعماية سنه وطول الكرسى حيث لا يعلمه الا العالمون واخرج
عبد بن حميد وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابى مالك قال الكرسى تحت العرش

واخرج

واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزو من سبعين جزا من نور الكرسي
والكرسي جزو من سبعين جزا من نور العرش واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال ما السموات والارض
في الكرسي الا كحلقة بارض فلاة وما موضع كرسيه من العرش الا مثل حلقة في
ارض فلاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ان السموات
والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يرسول الله ما المقام المحمود قال ذلك
يوم ينزل الله على كرسيه يبط به كما يبط الرجل الجديد من مضايقه
وهو كسفة ما بين السما والارض واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان
الحسن يقول الكرسي هو العرش واخرج البيهقي في الاسما والصفات من طريق
السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس عن مرة الهمداني عن ابن
مسعود وناس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله لا اله الا هو
الحي القيوم الاية قال اما قوله القيوم فهو القايم واما السنة فهي ريح النوم
التي تاخذ في الوجه فينعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا وما خلفهم
الاخرة واما لا يحيطون بشي من علمه يقول لا يعلمون شيا من علمه الا بما
شا هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض
في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه واما لا
يوده فلا يثقل عليه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة التي تحت
الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجايها عليها اربعة من الملايكة لكل واحد
منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر
فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات وروسهم تحت الكرسي والكرسي
تحت العرش والله واضع كرسيه على العرش قال البيهقي هذا اشارة الى
كرسيين احدهما تحت العرش والاخر موضوع على العرش واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يوده حفظهما يقول لا يثقل عليه
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن
قوله ولا يوده قال لا يثقله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر

يعطي امين ولا يوده حملها ... محض الضرايب ماجد الاخلاق

واخرج الطبراني في السنة ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يوده قال لا يكرثه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العظيم الذي قد كمل في عظمته واخرج
الطبراني في السنة عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل
معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون
رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تاخذه
سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يريد الملايكة

مثل قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم يريد من السما الى الارض
وما خلفهم يريد ما في السموات ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا يريد ما
اطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو اعظم من السموات
السبع والارضين السبع ولا يوده حفظهما يريد لا يفوته شي مما في السموات
والارض وهو العلي العظيم لا اعلى منه ولا اعز ولا اجل ولا اكرم واخرج ابو
الشيخ في العظمة عن ابي وجزه يزيد بن عبيد السلمي قال لما قفل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد من بني فزاره فقالوا يرسول
الله ادع ربك ان يفيتنا واشفع لنا عند ربك وليشفع ربك اليك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن ذا الذي يشفع
ربنا اليه لا اله الا هو العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهي تئط من
عظمته وجلالة كما تئط الرحل الجديد قوله تعالى لا اكراه في الدين الاية
اخرج ابو داود والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في
ناسخه وابن منده في غرايب شعبه وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه
والضيا في المختاره عن ابن عباس قال كانت المراة في الانصار تكون مغلاة
لا يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها ان تتهوده فلما اجليت بنوا
النضير كان فيهم من ابنا الانصار فقالوا لا ندع ابنا فانزل الله لا اكراه في الدين
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن سعيد بن جبير في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في الانصار خاصة قلت
خاصة قال خاصة كانت المراة منهم اذا بره ره او مغلا بنذر ليس ولدت
ولدا لتجعلنه في اليهود وتلتمس بذلك طول بقايه في الاسلام وفيهم منهم فلما
اجليت النضير قالت الانصار يرسول الله ابناونا واخواننا فيهم فسكت
عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا اكراه في الدين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت لا اكراه في الدين فقال الله صلى الله عليه وسلم
قد خير اصحابكم فان اختاروكم فهم منهم فاجلوهم معهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كانت المراة من الانصار تكون
مغلاه لا يعيش لها ولد فتنذر ان عاش ولدها ان تجعله مع اهل الكتاب
على دينهم فجا الاسلام وطوايف من ابنا الانصار على دينهم فقالوا انما جعلنا
على دينهم فجا الاسلام ونحن نرى ان دينهم افضل من ديننا وان الله جاء
بالاسلام فلنكرهنهم فنزلت لا اكراه في الدين فكان فضل ما بينهم اجلا
رسول الله الله صلى الله عليه وسلم بني النضير فلحق بهم من لم يسلم وبقي
من اسلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان ناس من الانصار مسترضعين
في بني قريظه فثبتوا على دينهم فلما جا الاسلام اراد اهلوهم ان يكرهوهم
على الاسلام فنزلت لا اكراه في الدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر من وجه اخر عن مجاهد قال كانت النضير ارضعت رجالا من الاوس

فلما امر

فلما امر النبى صلى الله عليه وسلم باجلايهم قالا ابنا وهم من الاوس نذهب
معهم ودين دينهم فمنعهم واكرهوهم على الاسلام فيهم نزلت هذه
الاية لااكراه فى الدين واخرج ابن جرير عن الحسن ان ناسا من الانصار
كانوا مسترضعين فى بنى النضير فلما اجلوا ارادا هلوهم ان يلجئوهم فى دينهم
فنزلت لااكراه فى الدين واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس فى
قوله لااكراه فى الدين قال نزلت فى رجل من الانصار من بنى سالم بن عوف يقال
له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلا مسلما فقال للنبى صلى الله
عليه وسلم لااستنكرهما فانهما قد ابيا الا النصرانية فانزل الله فيه ذلك
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيده ان رجلا من الانصار من بنى سالم
بن عوف كان له ابنان فتنصرا قبل ان يبعث النبى صلى الله عليه وسلم فقدما
المدينة فى نفر من اهل دينهم يحملون الطعام فراهما ابوهما فالتزمهما وقال
والله لاادعهما حتى يسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبى صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله ايدخل بعض النار وانا انظر فانزل الله لااكراه فى الدين
فخلا سبيلهما واخرج ابو داود فى ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن السدى
فى قوله لااكراه فى الدين قال نزلت فى رجل من الانصار يقال له ابو الحصين
كان له ابنان فقدم تجار من الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما باعوا
واراد وا ان يرجعوا اتاهم ابنا ابى الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصروا
فرجعا الى الشام معهم فاتى ابوهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان ابنى تنصرا وخرجا فاطلبهما فقال لااكراه فى الدين ولم يومر يومئذ
بقتال اهل الكتاب وقال ابعدهما الله هما اول من كفر فوجد ابو الحصين
فى نفسه على النبى صلى الله عليه وسلم حيث لم يبعث فى طلبهما فنزلت فلا
وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية ثم نسخ بعد ذلك لااكراه
فى الدين وامر بقتال اهل الكتاب فى سورة براءة واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن عباس لااكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى قال وذلك
لما دخل الناس فى الاسلام واعطى اهل الكتاب الجزية واخرج عبد بن حميد
وابو داود فى ناسخه وابن جرير عن قتادة فى الاية قال كانت العرب ليس لها
دين فاكرهوا على الدين بالسيف قال ولا يكره اليهود ولا النصارى والمجوس
اذا اعطوا الجزية واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن رسق الرومى قال كنت مملوكا لعمر بن الخطاب فكان يقول
لى اسلم فانك لو اسلمت استعنت بك على امانة المسلمين فانه لا استعين على امر
امانتهم عن ليس منهم فابيت عليه فقال لى لااكراه فى الدين واخرج النحاس
عن اسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول لعجوز نصرانية اسلمى تسلمى فانى
فقال عمر اللهم اشهد ثم تلا لااكراه فى الدين واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم
عن سليمان بن موسى فى قوله لااكراه فى الدين قال نسختها جاهد الكفار والمنافقين
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حميد الاعرج انه كان يقرا قد تبين

الرشد من الغي وكان يقول قرائتي على قراءة مجاهد واخرج الفريابي ر
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
قال الطاغوت الشيطان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن جابر بن
عبد الله انه سئل عن الطواغيت قال هم كهان ينزل عليهم الشياطين
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير
عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة الانسان ه
يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم واخرج ابن ابي حاتم عن مالك ابن انس
قال الطاغوت ما يعبد من دون الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس عن مالك فقد استمسك بالعروة الوثقى قال
لا اله الا الله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن انس ابن
مالك في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القرآن واخرج سعيد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالعروة
الوثقى قال الايمان ولفظ سعيد قال كلمة الاخلاص واخرج البخاري ومسلم
عن عبد الله بن سلام قال رايت روياً على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايتني في روضة خضراء وسطها عمود حديد اسفله في الارض
واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي اصعد عليه فصعدت حتى اخذت
بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت وهي في يدي فقصصتها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الروضة فروضة الاسلام
واما العمود فعمود الاسلام واما العروة فهي العروة الوثقى انت على الاسلام
حتى تموت واخرج ابن عساكر عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما حبل الله
المهدود فمن تمسك بهما فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا
انفصام لها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القدر نظام التوحيد
فمن كفر بالقدر كان كفره بالقدر نقضا للتوحيد قال وحد الله وابى
بالقدر فهي العروة الوثقى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ر
معاذ بن جبل انه سئل عن قوله لا انفصام لها قال لا انقطاع لها دون
دخول الجنة قوله تعالى الله ولي الذين امنوا الاية اخرج ابن المنذر
والطبراني عن ابن عباس في قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى
النور قال هم قوم كانوا كفروا بعيسى فامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال هم
قوم امنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد او مقسم مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يقول من الضلالة الى الهدى
وفي قوله يخرجهم من النور الى الظلمات يقول من الهدى الى الضلالة واخرج

ابن جرير عن الضحاك في قوله قال الظلمات الكفر والنور الايمان واخرج ابو
الشيخ عن السدي قال ما كان فيه الظلمات والنور فهو الكفر والايمان واخرج
ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عبيدة عن ايوب بن خالد قال يبعث
اهل الاهوا وتبعث الفتن فمن كان هواه الايمان كانت فتنته بيضا هم
مضيه ومن كان هواه الكفر كانت فتنته سودا مظلمة ثم قرا هذه الاية
قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابرهيم الاية اخرج الطيالسي وابن ابي حاتم
عن علي بن ابي طالب قال الذي حاج ابرهيم في ربه هو نمرود بن كنعان
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن زيد بن اسلم ان اول جبار كان في الارض نمرود كان الناس
يخرجون يمتارون من عنده الطعام فخرج ابرهيم عليه السلام يمتار مع
من يمتار فاذا مر به ناس قال من ربكم قالوا انت حتى مر به ابرهيم فقال
من ربك قال الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابرهيم فان
الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر فرده
بغير طعام فرجع ابرهيم الى اهله فمر على كثيب من رمل اعفر فقال الا اخذ
من هذا فاتي به اهلي فتطيب انفسهم حين ادخل عليهم فاخذ منه فاتى
اهله فوضع متاعه ثم نام فقامت امراته الى متاعه ففتحته فاذا هو ماجود
طعام ما راه احد فصنعت له منه فقربته اليه وكان عهده باهله انه
ليس عندهم طعام فقال من اين هذا قالت من الطعام الذي جيت به
فعرف ان الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبار ملكا ان امن بي وانا اتركك
على ملكك قال فهل رب غيري فجاه الثانية فقال له ذلك فابى عليه ثم
اتاه الثالثة فابى عليه فقال له الملك فاجمع جموعك الى ثلاثة ايام
فجمع الجبار جموعه فامر الله الملك ففتح عليه بابا من البعوض فطلعت
الشمس فلم يروها من كثرتها فبعثها الله عليهم فاكلت شحومهم وشربت
دماهم فلم يبق الا العظام والملك كما هو لم يصبه من ذلك شي فبعث الله
عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكثت اربعماية سنة يضرب راسه هم
بالمطارقة وارحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب بهما راسه وكان جبارا
اربعماية سنة فعذبه الله اربعماية سنة كملكه ثم اماته الله وهو الذي
كان بنى صرحا الى السما فاتى الله بنيانه من القواعد واخرج ابن المنذر من
طريق بن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذي حاج ابرهيم قال
نمرود بن كنعان يزعمون انه اول من ملك في الارض اتي برجلين فقتل
احدهما وترك الاخر فقال انا احيي واميت قال استحي اترك من شيت
واميت اقتل من شيت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال كنا نحدث انه ملك نمرود بن كنعان وهو اول ملك تجبر في الارض
وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا انه دعا برجلين فقتل احدهما
واستحيى الاخر فقال انا استحي من شيت واقتل من شيت واخرج عبد

ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قال انا احيي واميت قال اقتل من
شئت واستحيي من شئت واقتل من شئت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
حبا فلا اقتله وقال ملك الارض مشرقها ومغربها اربعة نفر مومنان وكافران
فالمومنان سليمان بن داوود وذو القرنين والكافران نمرود بن كنعان
ونحن نصرو لم يملكهما غيرهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال لما
خرج ابراهيم من النار ادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال
له من ربك قال ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت انا ادخل اربعة
نفر بيتا فلا يطعمون ولا يسقون حتى اذا هلكوا من الجوع اطعمت اثنين وسقيتهما
فعاشا وتركت اثنين فماتا فعرف ابراهيم انه يفعل ذلك قال له فان ربي الذي ياتي بالشمس
من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر وقال ان هذا انسان مجنون فاخرجوه
الا تروون انه من جنونه اجترا على الهتكم فكسرها وان النار لم تاكله وخشي ان تفضح في قومه
واخرج ابو الشيخ عن السدي والله لا يهدي القوم الظالمين قال الايمان فقوله تعالى
او كالذي مر على قرية الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن علي ابن ابي طالب في قوله او كالذي مر على قرية قال خرج
عزير نبي الله من مدينته وهو شاب فمر على قرية خربة وهي خاوية على
عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه
فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه ينظر بعضها الى بعض
ثم كسيت لحما ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض
يوم قال بل لبثت مائة عام فانى مدينته وقد نزك اسكافا شابا فجاء وهو
شيخ كبير واخرج اسحق بن بشر والخطيب وابن عساكر عن عبد الله
بن سلام ان عزيرا هو العبد الذي اماته الله مائة عام ثم بعثه واخرج
ابن جرير وابن عساكر عن ابن عباس ان عزير بن سروخا هو الذي قال
الله في كتابه او كالذي مر على قرية الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة
وقتادة وسليمان بن بريدة والضحاك والسدي مثله واخرج اسحق
بن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب بن منبه
بعضهم على بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم الى ضيعة
له ينفاهدها فلما انصرف انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة هم
واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حماره وهو معه سلة
فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة واخرج قصعة له
معه فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة ثم اخرج خبزا
يابسا معه فالقاه في تلك القصعة في العصير ليبتل لياكله ثم استلقى على
قفاه واسند رجله الى الحايط فنظر سقف تلك البيوت ورای ما فيها
وهي قايمة على عروشها وقد باد اهلها ورای عظاما بالية فقال انى يحيي
هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها تعجبا فمكث الله
ملك الموت فقبض روحه فاماته الله مائة عام فلما انت عليه مائة

عام وكان

عام وكان فيما بين ذلك في بني اسرايل امور واحدات فبعث الله الى عزير
ملكا فخلق قلبه ليعقل وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف يحيي الله الموتى
ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسى عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ
فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت
قال لبثت يوما او بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت
ماية عام فانظر الى طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه
العصير الذي كان اعتصر في القصعة فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير
والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وذلك التين والعنب
غض لم يتغير عن حاله فكانه انكر في قلبه فقال له الملك انكرت ما قلت
لك انظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد بليت عظامه وصارت نخره
فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبه الملك
وعزير ينظر اليه ثم البسهما العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم
انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعا راسه
واذنيه الى السما ناهقا فذلك قوله وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس
وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما يعني انظر الى عظام حمارك
كيف يركب بعضها بعضا في اوصالها حتى اذا صارت عظاما مصورا بلا لحم
ثم انظر كيف نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شي قدير من
احيا الموتى وغيره قال فركب حماره حتى اتى محلته فانكره الناس وانكر
منازله فانطلق على وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عميا مقعده
قد اتى عليها ماية وعشرون سنة كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي
بنت عشرون سنة كانت امة لهم عرفته وعقلته فقال لها عزير يا هذه
اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احدا من كذا وكذا
سنة يذكر عزيرا وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان
الله فاني عزير قد فقدناه منذ ماية سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني
انا عزير كان الله اماتني ماية سنة ثم بعثني قالت فان عزيرا كان رجلا
مستجاب الدعوه يدعوا للمريض ولصاحب البلا بالعافيه والشفا م
فادع الله ان يرد على بصري حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعا
ربه ومسح يده على عينيها فصحتا واخذ بيدها فقال قومي باذن الله
فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كانما نشطت من عقال فنظرت
فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى محلة بني اسرايل وهم في
ايديهم ومجالسهم وابن لعزير شيخ ابن ماية سنة وثمان عشرة سنة
وبنو بنيه شيوخ في المجلس فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاكم فكذبوها
فقالت انا فلانة مولاتكم دعا الى ربه فرد على بصري واطلق الى رجلي
وزعم ان الله كان اماته ماية سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا اليه
فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابي شامة سودا بين كتفيه فكشف عن

كتفيه فاذا هو عزير فقالت بنو اسرايل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراه
فيما احد شاعبر عزير وقد حرق بخت نصر التوراه ولم يبق منها شئ
الا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا وكان ابو سروخا قد دفن التوراه
ايام بخت نصر في موضع لم يعرفه غير عزير فانطلق بهم الى ذلك الى
الموضع فحفره فاستخرج التوراه وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب
فجلس في ظل شجرة وبنو اسرايل حوله فجدد لهم التوراه فنزل من السما
شهابان حتى دخلا جوفه فتذكر التوراه فجددها لبني اسرايل فمن ثم
قالت اليهود عزير بن الله للذي كان من امر الشهابين وتجديده التوراه
وقيامه بامر بني اسرايل وكان جدد لهم التوراه بارض السواد ببابر
حرقل والقرية التي مات فيها يقال لها سابر اباذ قال ابن عباس فكان
كما قال الله ولنجعلك اية للناس يعني لبني اسرايل وذلك انه كان يجلس مع
بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات وهو ابن اربعين سنة فبعثه
الله شابا كهيئته يوم مات واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله او كالذي
مر على قرية كان نبيا اسمه ارميا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان ارميا
لما خرب بيت المقدس وحرق الكتب وقف في ناحية الجبل فقال انى
يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقد عمر
على حمار له الا ولم يجعل ينظر الى العظام كيف يلتام بعضها الى بعض ثم نظر
الى العظام تكسى عصبا ولحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير
فقال انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعامه نبتا في مكتل وقلة
فيها ماء واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله او كالذي مر على قريه
قال القرية بيت المقدس مر بها عزير بعد ان خربها بخت نصر واخرج
عن قتادة والضحاك والربيع مثله واخرج ابن ابي حاتم من طريق سليمان
بن محمد السياري سمعت رجلا من اهل الشام يقول ان الذي اماته
مائة عام ثم بعثه اسمه حزقيل بن بوزا واخرج اسحق بن بشر وابن
عساكر عن عطا الخراساني قال كان امر عزير وبخت نصر في الفترة واخرج
اسحق وابن عساكر عن وهب بن منبه قال كانت قصة عزير وبخت نصر
بين عيسى وسليمان واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس في قوله خاوية قال خراب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
خاوية قال ليس فيها احد واخرج عن الضحاك على عروشها قال سقوفها
واخرج ابن جرير عن السدي خاوية على عروشها قال ساقطة على سقفها
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انى يحيي هذه الله بعد موتها قال
انى تعمر هذه بعد خرابها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي
في الشعب عن الحسن في قوله فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال ذكر لنا انه

امين ضحوة وبعث حين سقطت الشمس قبل ان تغرب وان اود ما خلق الله
منه عيناه فجعل ينظر بهما الى عظم عظم كيف يرجع الى مكانه واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة قال كان طعامه الذى معه سلة من سنين وطعامه
زق من عصير واخرج عن مجاهد قال طعامه سلة تين وشرابه دن خمر
واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من
طرق عن ابن عباس فى قوله لم يتسنه قال لم ينتقر واخرج الطستى فى
مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله لم يتسنه قال
لم يغيره السنون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر ∴ طاب منه الطعم والريح معا ∴ لن تراه لينغير من اسن ∴
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لم يتسنه قال لم ينتن واخرج
ابن راهويه فى مسنده وابو عبيد فى الفضايل وعبد بن حميد وابن جرير
وابن الانبارى فى المصاحف عن هانى البربرى مولى عثمان قال لما كتب
عثمان المصاحف شكوا فى ثلاث ايات فكتبوها فى كتف شاة وارسلوا الى
بها الى ابى بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت عليهما فناولتهما ابى بن كعب
فقرأها فوجد فيها انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه فمحا السين
وكتبها لم يتسنه وقرأ فيها فما مهل الكافرين فمحا الالف وكتبها فمهل
الكافرين ونظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت بها الى عثمان فاثبتوها
فى المصاحف كذلك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن الانبارى
عن هانى قال كتب الرسول بين عثمان وزيد بن ثابت فقال زيد عن قوله لم
يتسن آو لم يتسنه فقال عثمان اجعلوا فيها آها واخرج سفيان بن عيينه وابن
ابى حاتم عن عكرمة فى قوله ولنجعلك اية للناس قال كان بعثان ابن مايه وابن
شاب وكان ولده ابنا مايه سنة وهم شيوخ واخرج ابن ابى حاتم عن مسعود
مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله كيف ننشزها قال
نحركها واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله لم يتسنه قال لم
يفسد فى اقل من ذلك وانظر الى العظام كيف ننشزها قال نحركها عضوا
واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه قرأ
كيف ننشرها بالزاى واخرج الفريابى وسعيد بن منصور ومسدد
فى مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر عن زيد بن ثابت انه كان يقرأ
كيف ننشرها بالزاى وان زيدا لم يعلمها فى مصحفه واخرج مسدد
عن ابى بن كعب انه قرأ ننشزها بالزاى واخرج الفريابى وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد من طرق عن ابن عباس انه كان يقرأ ننشرها
بالراء واخرج ابن المنذر عن عطاء بن ابى رباح انه قرأ ننشزها بالزاى
واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج ابن جرير عن السدى
كيف ننشرها قال نحركها واخرج عن ابن زيد كيف ننشزها ثم قال
نحييها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم

عن ابن عباس انه كان يقرا قال اعلم ويقول لم يكن بالفضل من ابراهيم قال آلله اعلم
ان الله واخرج ابن جرير عن هرون قال في قراءة ابن مسعود قيل اعلم ان
الله على وجه الامر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في
قراءة عبد الله قيل اعلم قوله تعالى واذ قال ابراهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشي
على ساحل البحر فراى دواب البحر تخرج فتاكل منه وسباع الارض تاتيه فتاكل منه
والطير تقع فتاكل منه فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل من هذا
وسباع الارض والطير ثم يميت هذه فتبتلي ثم يحييها فاراني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن يا ابراهيم اني احيي الموتى قال بلى يارب ولكن ليطمئن قلبي يقول
لا ارى من اياتك واعلم انك قد اجبتني فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع
ما صنع والطير اخذ ورؤاك وديك وطاوس واخذ نصفين مختلفين ثم
الى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على
كل جبل منهن جزءا ثم تعال وروسهما تحت قدميه فدعى لهن الله الاعظم
فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طايره ثم اقبلت تطير بغير روس
الى قدميه تريد روسها باعناقها فوقع قدمه فوضع كل طاير منها
عنقه في راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقود مقتدر على ما
يشاء حكيم يقود محكم لما اراد ازال فرح الغمام واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة نحوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
نحوه واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان ابرهيم بينا هو
يسير على الطريق اذ هو بجيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزقت
لحمها وبقي عظامها فوقف فعجب ثم قال رب قد علمت ليحيينها من
بطون هذه السباع والطير رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
سال ابرهيم عليه السلام ربه ان يريه كيف يحيي الموتى وذلك لما لقي
من قومه من الاذى فدعا ربه عند ذلك فقال رب ارني كيف تحيي
الموتى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اتخذ
الله ابرهيم خليلا سال ملك الموت ان يبادن له فيبشر ابرهيم بذلك
فاذن له فاتى ابرهيم وليس في البيت فدخل داره وكان ابرهيم من
اغير الناس اذا خرج غلق الباب فلما جاء وجد في بيته رجلا فثار اليه
لياخذه وقال له من اذن لك ان تدخل داري قال ملك الموت اذن لي
رب هذه الدار فقال ابرهيم وصدقت وعرف انه ملك الموت قال
من انت قال انا ملك الموت جيئتك ابشرك بان الله قد اتخذك خليلا
فحمد الله وقال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابرهيم
لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ابرهيم ثم نظر فاذا هو برجل
اسود قبادم راسه النار تخرج من فيه لهب النار ليس من شعر في جسده

الا في صورة رجل يخرج اسود من فيه ومسامعه لهب النار فمشى على
ابرهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في صورة الاولى فقال يا ملك الموت
لو لم يلق الكفار عند موتهم من البلاء والحزن الا صورتك لكفاه فما رأى كيف
تقبض انفاس المؤمنين قال فاعرض فاعرض ابرهيم ثم التفت فاذا
هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب بياض فقال
لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك لكفاه
لكان يكفيه فانطلق ملك الموت وقام ابرهيم يدعو ربه يقول رب ارني كيف
تحيي الموتى حتى اعلم اني خليلك قال اولم تؤمن يقول تصدق بانني خليلك قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي بخلتك واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبير في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة
واخرج ابن جرير ليطمئن وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس في قوله ولكن ليطمئن قلبي يقول اعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطني اذا سألتك
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن مجاهد وابرهيم
ليطمئن قلبي قال ازداد ايمانا الى ايماني واخرج عبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابن
ماجة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد
ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن ابوب في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال قال ابن عباس ما في القرآن اية ارجى عندي
منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس انه قال لعبد الله بن عمرو بن العاص اي اية في القرآن
ارجى عندك فقال قول الله ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
الاية فقال ابن عباس لكن انا اقول قول الله لابرهيم اولم تؤمن قال بلى
فرضي من ابرهيم بقوله بلى فهذا الذي يعترض في الصدور ويوسوس به
الشيطان واخرج ابن ابي حاتم من طريق حسين عن ابن عباس في اذ اربعة من الطير
قال الغرنوق والطاوس والديك والحمامة الغرنوق والكركي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الاربعة
من الطير الديك والطاوس والغراب والحمام واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب من طرق عن
ابن عباس فصرهن قال قطعهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد
بن حميد عن ابن عباس فصرهن قال دهي بالنبطية شققهن واخرج ابن
جرير عن عكرمة فصرهن قال بالنبطية شققهن واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فصرهن قال هذه الكلمة بالحبشية يقول قطعهن واخلط دماءهن
وريشهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فصرهن
قال اوثقهن قطعا اوثقهن دجمهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن

وهب قال ما من اللغة شي الا منها في القران شي قتل وما فيه من الرومية قال
فصرهن يقول قطعهن واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طريق ابي حمزه عن ابن عباس
فصرهن اليك قال قطع اجنحتهن ثم اجلهن ارباعا ربعا ههنا وربعا ههنا
في ارباع الارض ثم ادعهن ياتينك سعيا قال هذا مثل كذلك يحيي الله الموتى
مثل هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال امر ان ياخذ
اربعة من الطير فيذبحهن ثم يخلط بين لحومهن وريشهن ودماهن ثم يجزيهن
على اربعة اجبل واخرج ابن جرير عن عطا فصرهن اليك اضممهن اليك
واخرج ابن ابي حاتم من طريق طاوس عن ابن عباس قال وضعهن على سبعة
اجبل واخذ الروس بيده فجعل ينظر الى القطر يلقي القطره والريشه تلقي
الريشه حتى صرن احيا ليس لهن روس فجين الى روسهن فدخلن فيها واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن قال دعاهن باسم اله ابرهيم تعالين
واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ياتينك سعيا قال شدا على ارجلهن
واخرج ابن المنذر عن الحسن قال اخذ ديكا وطاوسا وغرابا وحماما
فقطع روسهن وقوايمهن واجنحتهن ثم اتى الجبل فوضع عليه لحما ودما
وريشا ثم فرقه على اربعة اجبال ثم نودي ايتها العظام المتمزقه واللحوم
المتفرقه والعروق المتقطعه اجتمعي برد الله فيكن ارواحك فوثب العظم
وطارت الريشة الى الريشة وجرى الدم الى الدم حتى رجع الى كل طاير دمه
ولحمه وريشه ثم اوحى الله الى ابرهيم انك سالتني كيف احيي الموتى واني
خلقت الارض وجعلت فيها اربعة ارواح الشمال والصبا والجنوب والدبور
حتى اذا كان يوم القيمة نفخ نافخ في الصور فتجتمع من في الارض من القلى
والموتى كما اجتمعت اربعة اطيار من اربعة اجبال ثم قرا ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة واخرج البيهقي في البعث عن الحسن في قوله رب ارني كيف
تحيي الموتى قال ان كان ابرهيم لموقنا ان الله يحيي الموتى ولكن لا يكون الخبر
كالعيان ان الله امره ان ياخذ اربعة من الطير فيذبحهن وينتفهن ثم قطعهن
اعضا اعضا ثم خلط بينهن جميعا ثم جزاها اربعة اجزا ثم جعل على كل
جبل منهن جزا ثم تنحى عنهن فجعل يعدو كل عضو الى صاحبه حتى هم
استوين كما كن قبل ان يذبحهن ثم اتيه سعيا واخرج البيهقي عن مجاهد
في قوله فصرهن اليك قال يقول انتف ريشهن ولحومهن ومزقهن
تمزيقا واخرج البيهقي عن عطا قال يقول شققهن ثم اخلطهن
قوله تعالى مثل الذين ينفقون الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
الاية قال فذلك سبعماية حسنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في
الاية قال هذا لمن انفق في سبيل الله فله اجره سبعماية مرة واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في قوله والله واسع عليم ان يزيد في سعته عالم لمن يزيده

واخرج

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال كان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورابط معه بالمدينة ولم يذهب ولم يذهب وجها الا اذا نه كانت له الحسنة بسبعمايه ضعف ومن بايع على الاسلام كانت له الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن ماجة عن الحسن بن علي بن ابي طالب وابي الدرداء وابي هريرة وابي امامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ارسل بنفقة في سبيل الله واقام الصلاة في بيته فله بكل درهم سبعمايه درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله بكل درهم يوم القيمة سبعمايه الف درهم ثم تلا هذه الاية والله يضاعف لمن يشا واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم النفقة في سبيل الله تضاعف سبعمايه ضعف واخرج احمد ومسلم والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا تصدق بناقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم بها يوم القيمة سبعمايه ناقة كلها مخطومة واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتبت له سبعمايه ضعف واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله سبعة عملان موجبان وعملان امثالهما وعمل بعشرة امثاله وعمل بسبعمايه وعمل لا يعلم ثواب الا الله عامله فاما الموجبان فمن لقي الله مخلصا لا يشرك به شيا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد اشرك به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزي بمثلها ومن هم بحسنة جزي بمثلها ومن عمل حسنة جزي عشرا ومن انفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقة الدرهم والدينار بسبعمايه والصيام لله لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد فقيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمايه ضعف فقال معاذ قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها وهم مقبون في اهلهم غير عزاه فاذا غزوا وانفقوا حبث الله لهم من جزاين رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم فاولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون واخرج الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال خدمة عبد في سبيل الله او ظل فسطاط او طروقة فحل في سبيل الله واخرج الترمذي وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا واخرج ابن ماجه والبيهقي عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل اجره حتى يموت او يرجع واخرج الطبراني في الاوسط عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل فله مثل اجره ومن خلف غازيا في اهله كان له مثل اجره واخرج مسلم وابو داود عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اجره فله مثل اجره واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل الله او غازيا في عسرته او مكاتبا في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج ابن حبان وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظل راس غاز اظله الله يوم القيمة ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن بنى مسجدا لله يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن صعصعة بن معوية قال قلت لابي ذر حدثني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذاك قال ان كانت رجالا فرجلين وان كانت ابلا فبعيرين وان كانتا بقرا فبقرتين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الاية قال نفقة الحج والجهاد سوا الدرهم بسبعمايه لانه في سبيل الله واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمايه ضعف واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمايه واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمايه ضعف قوله تعالى الذين ينفقون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال علم الله ان ناسا يمنون بعطيتهم فكره ذلك وقدم فيه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان اقواما يمنون الرجل بعطيتهم في سبيل الله او ينفق على الرجل ويعطيه النفقة ثم يمنه ويوذيه ومنه يقول انفقت في سبيل الله كذا وكذا غير محتسبة عند الله واذى يوذى به الرجل الذي اعطاه ويقول الم اعطك كذا وكذا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال البرا بن عازب فقال يا براء كيف نفقتك على امك وكان موسعا على اهله فقال يا رسول الله ما احسنها قال فان نفقتك على اهلك وولدك وخادمك صدقة فلا تتبع ذلك منا ولا اذى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم ما انفقتم على اهليكم فى غير اسراف ولا افتار فهو فى سبيل الله واخرج
الطبرانى عن كعب بن عجره قال مر على النبى صلى الله عليه وسلم رجل فراى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا
فى سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعى على ولده صغارا
فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابويه شيخين كبيرين فهو فى سبيل الله وان
كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة
فهو فى سبيل الشيطان واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن ايوب قال اشرف على
النبى صلى الله عليه وسلم رجل من راس ثل فقالوا ما احلد هذا الرجل كان
جلده فى سبيل الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم اولبس فى سبيل الله الا من
قتل ثم خرج فى الارض يطلب حلالا يكف به والديه فهو فى سبيل الله ومن
خرج يطلب التكاثر فهو فى سبيل الشيطان واخرج البيهقى فى الشعب عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على والديه ففى
سبيل الله ومن سعى على عياله فهو فى سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو فى
سبيل الشيطان واخرج احمد والبيهقى فى سننه عن ابى عبيدة بن الجراح
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة فاضلة فى سبيل
الله فبسبعمائة ومن انفق على نفسه واهله او عاد مريضا او مازاذى عن
طريق فالحسنة بعشر امثالها والصوم جنة مالم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء
فى جسده فله حظه واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى
والنسائى عن ابن عباس وابى مسعود والبدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا
انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة واخرج البخارى
ومسلم عن سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن
تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل فى فى امرأتك
واخرج احمد عن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة
وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة واخرج الطبرانى عن امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق على نفسه نفقة ليستفلها
فهو صدقة ومن انفق على امرأته وولده واهل بيته فهى صدقة واخرج
الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
انفق المرء المؤ على نفسه واهله وولده وذى رحمه وقرابته فهو له صدقة
واخرج احمد وابو يعلى عن عمرو بن امية سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا الرجل اذا سقى امرأته من الماء اجر واخرج احمد والطبرانى
عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق على
ابنتين او اختين او ذوى قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما
من فضل الله او يكفيهما كانت له سترا من النار واخرج الطبرانى والبيهقى
فى الشعب عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من

مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن او يمتن الا كن له حجابا من
النار فقالت امراة او بنتا او بنتان واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن
عايشة قالت دخلت على امراة ومعها وكمها ابنتان لها تسل فلم تجد
عندي شيا سوى تمرة واحدة فاعطيتها اياه فقسمتها بين ابنتيها ولم
تاكل منها ثم قامت وخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال من ابتلي من هذه البنات بشي فاحسن اليهن كن له سترا من النار
واخرج مسلم عن عايشة قالت جاتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها
ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها
فاستطعمتها بنتاها فاشتقت التمرة التي تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني
شانها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
في الادب ومسلم والترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
عال جاريتين حتى يبلغا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين واخرج ابن
ابي شيبة وابن حبان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عال ابنتين او اختين او ثلاثا حتى يمتن او يموت عنهن كنت انا وهو
في الجنة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والتي تليها واخرج ابن ابي
شيبة وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه
او صحبهما الا ادخلتاه الجنة واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة له فانا وهو
في الجنة كهاتين وضم اصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة
وكان له كاجر مجاهد في سبيل الله صايما قايما واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والترمذي وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان
واختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن وفي لفظ فادبهن واحسن
اليهن وزوجهن فله الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في
الادب والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات فوونهن
ويرحمهن ويكفلهن وينفق عليهن وجبت له الجنة البتة قيل يرسول الله
فان كانا ابنتين قال وان كانا ابنتين قال فراى بعض القوم ان لو قال واحدة
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فصبر على لاوايهن وضرايهن
وشرايهن ادخله الله الجنة برحمته اياهن فقال رجل وابنتان يرسول
الله قال وابنتان قال رجل يرسول الله وواحدة قال وواحدة واخرج
البخاري في الادب والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر قال قال رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم من له ثلاث بنات فصبر عليهن فاطعمهن وسقاهن وكساهن
من جدته كن له حجابا من النار قوله تعالى قول معروف الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن عمرو بن دينار قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صدقة
احب الى الله من قول الم تسمع قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها اذى واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
افضل الصدقة ان يتكلم المرء المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم واخرج المرهبي
في فضل العلم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما اهدى المرء المسلم هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله
بها هدى او يزيده عن ردى واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق
الناس بصدقة مثل علم ينشر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى اخ لك
مسلم فتعلمها اياه واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قول معروف
الاية قال رد جميل يقول يرحمك الله يرزقك الله ولا تهزه ولا تغلظ له القول
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الغنى الذي كمل في غناه والحليم الذي
كمل في حلمه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم الاية واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال من انفق نفقة ثم من بها او اذى الذي اعطا
النفقة حبط اجره فضرب الله مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه
وابل فلم يدع من التراب شيئا فكذلك يمحق الله اجر الذي يعطي صدقته ثم
يمن بها كما يمحق المطر ذلك التراب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال قال الله للمومنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فتبطل كما بطلت
صدقة الربا وكذلك الذي ينفق ماله رياء الناس ذهب الرياء بنفقته كما
ذهب هذا المطر بتراب هذا الصفا واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن
ابي زكريا قال بلغني ان الرجل اذا رايا بشيء من عمله احبط ما كان قبل ذلك
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا
عاق ولا مدمن خمر ولا مومن بسحر ولا كاهن واخرج البزار والحاكم
وصححه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله
اليهم يوم القيمة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما اعطى
وثلاثة لا ينظر الله اليهم لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث
والرجلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة منان
فشق ذلك علي حتى وجدت في كتاب الله المنان ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن حريث قال ان الرجل
يغزو ولا يسرق ولا يزني ولا يغل لا يرجع بالكفاف قيل له لماذا فقال ان

الرجل ليخرج فاذا اصابه من بلا الله الذى قد حكم عليه لعن وسب امامه ولعن
ساعة عزا وقال لا اعود لغزوة معه ابدا فهذا عليه وليس مثل النفقة فى
سبيل الله يتبعها اذى منا فقد ضرب الله مثلها فى القرآن يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى حتى ختم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله صفوان يقود الحجر فتركه صلدا ليس
عليه شى واخرج ابن جرير عن ابن عباس كمثل صفوان الصفاه فتركه صلدا
قال تركها نقية ليس عليها شى فكذلك المنافق يوم القيمة لا يقدر على شى مما
كسب واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر واخرج
عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال الوابل المطر الشديد وهذا مثل ضربه الله لاعمال
الكفار يوم القيمة يقول لا يقدرون على شى مما كسبوا بومئذ كما ترك هذا
المطر هذا الحجر ليس عليه شى انقى ما كان واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
فتركه صلدا قال يابسا جاسيا لا ينبت شيا واخرج الطستى فى مسايله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله صفوان قال الحجر الاملس
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول اوس بن حجر وهو
يقول

على ظهر صفوان كأن متونه ... عليه بدهن بزلق المتنزلا

قال فاخبرنى قول صلدا قال املس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول ابى طالب

والى لقوم وابن قرم لهاشم ... لا باصدق مجدهم منقل صلد

واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع فى الاية قال هذا مثل ضربه الله لعمل المومن
واخرج عن مقاتل بن حيان فى قوله ابتغاء مرضات الله قال احتسابا لهم
واخرج عن الحسن قال لا يريدون سمعة ولا رياء واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الشعبى وتثبيتا من انفسهم قال يقينا ونفيا واخرج
ابن جرير عن ابى صالح وتثبيتا من انفسهم قال يقينا من عند انفسهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وتثبيتا قال يتثبتون ابن
يضعون اموالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
قال كان الرجل اذا هم بصدقة يثبت فان كان الرجل اذا هم بصدقة يثبت
فان كان سها مضى وان خالطه شى من الريا امسك واخرج ابن المنذر عن
قتادة وتثبيتا من انفسهم قال اليه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
انه كان يقرؤها بربوه بكسر الراء والربوه النشز من الارض واخرج ابن
جرير عن مجاهد قال الربوه الارض المستوية المرتفعة واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله جنة بربوة قال المكان المرتفع الذى
لا تخرى فيه الانهار واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل اصابها وابل قال اصاب
الجنة المطر واخرج عن عطا الخراسانى قال الوابل الجود من المطر واخرج

عبد بن

عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاتت اكلها ضعفين قال اضعفت في ثمرها واخرج
ابن جرير عن السدي فاتت اكلها ضعفين يقول كما اضعفت ثمرة تلك الجنة فكذلك
تضاعف لهذا المنفق ضعفين واخرج ابن جرير عن ابن عباس فطل قال ندى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الطل الرذاذ من المطر يعني
اللين منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا مثل ضربه
الله لعمل المومن يقول ليس لحره خلف كما ليس لخير هذه الجنة خلف على اي
حال كان ان اصابها طل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم في قوله فان لم يصبها وابل فطل قال تلك ارض مصر ان اصابها هب
طل زكت وان اصابها وابل اضعفت قوله تعالى ايود احدكم الاية اخرج ابن
المبارك في الزهد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
عن ابن عباس قال قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم يرون
هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم يغضب عمر
فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفس منها شي يا امير المومنين
فقال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل
قال عمر اي عمل قال ابن عباس يعمل قال عمر لرجل غني يعمل قال عمر
لرجل غني تعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى
اغرق اعماله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال قال
عمر بن الخطاب قرات الليلة اية اسهرتني ايود احدكم ان تكون له جنة
من نخيل واعناب فقراها كلها فقال ما عنى بها فقال بعض القوم الله اعلم
فقال اني اعلم ان الله اعلم ولكن انما سالت ان كان عند احد منكم علم وسع
القوم فيها شي ان يخبر ما سمع فسكتوا فراني وانا اهمس قال قل يا ابن اخي
ولا تحقر نفسك قلت عنى بها العمل قال وما عنى بها العمل قلت شي القي
في روعي فقلته فتركني واقبل وهو يفسرها صدقت يا ابن اخي عنى
بها العمل ابن ادم افقر ما يكون الى جنته اذ كبرت سنه وكثر عياله وابن
ادم افقر الى ما يكون الى عمله يوم القيمة صدقت يا ابن اخي واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ضرب الله مثلا حسنا وكان امثاله
حسن قال ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب له فيها
من كل الثمرات يقول صنعه في سيبته فاصابه الكبر وولده وذريته ضعفا
عند اخر عمره فجاه اعصار فيه نار فاحترقت بستانه فلم يكن عنده قوة
ان يغرس مثله ولم يكن عند اخر عمره فجاه اعصار فيه نار فاحترقت خير
يعودون به عليه فكذلك الكافر يوم القيمة اذا رد الى الله ليس له خير فليستعتب
كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه ولا يجده قدم نفسه خير يعود
عليه كما لم يغن عن هذا ولده وحرم اجره عند افقر ما كان اليه كما حرم
هذا جنته عند افقر ما كان اليها عند كبره وضعف ذريته واخرج ابن
جرير عن السدي في الاية قال هذا مثل اخر لنفقة الريا انه ينفق ماله

يراى به الناس فيذهب ماله منه وهو يراى فلا ياجره الله فيه فاذا كان
يوم القيمة واحتاج الى نفقته وجدها قد احرقها الريا فذهبت كما انفق
هذا الرجل على جنته حتى اذا بلغت وكثر عياله واحتاج الى جنته جات
ريح فيها سموم فاحرقت جنته فلم يجد فيها شيا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال هذا مثل المفرط في طاعة الله
حتى يموت مثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كثير
لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون عنه شيا كذلك المفطر بعد الموت
كل شي عليه حسره واخرج ابن جرير عن ابن ابي مليكه ان عمر تلا هذه
الاية فقال هذا مثل ضرب للانسان يعمل عملا صالحا حتى اذا كان عند
اخر عمره احوج ما يكون اليه عمل عمل السو واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في الاية قال ضربت مثلا للعمل بيدا فيعمل عملا صالحا فيكون مثلا
للجنة ثم يسي في اخر عمره فيتمادى في الاساه حتى يموت على ذلك فيكون
الاعصار الذي فيه نار التي احترقت الجنة مثلا لاساته التي مات وهو
عليها واخرج عبد بن حميد عن عطا قال قال عمر اية من كتاب الله
ما وجدت احدا يستغني عنها قوله ايحب احدكم ان تكون له جنة من نخيل
واعناب حتى فرغ من الاية قال ابن عباس يا امير المومنين اني اجد في
نفسي منها فقال له عمر فلم تحقر نفسك فقال يا امير المومنين هذا مثل
ضربه الله فقال ايحب احدكم ان يكون عمره يعمل بعمل اهل الخير واهل
السعادة حتى اذا كبرت سنه واقرب اجله ورق عظمه وكا احوج ما يكون
الى ان يختم عمله بخير عمل بعمل اهل الشقا فافسد عمله فاحرقه قال فوقفت
على قلب عمر واعجبته واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وحسنه عن
عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم اجعل اوسع
رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
من طرق عن ابن عباس في قوله اعصار فيه نار قال ريح فيها سموم شديدة
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله
عن قوله اعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول الشاعر

فله في اثارهن خوار ... وحفيف كانه اعصار

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك يبين الله
لكم الايات لعلكم تتفكرون قال هذا مثل ضربه الله فاعقلوا عن الله امثاله
فان الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا
لكم من الارض اخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم

من الارض

من الارض قال يبقى من الحب والثمر وكل شئ عليه زكاه واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى
فى سننه عن مجاهد فى قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من التجارة
ومما اخرجنا لكم من الارض قال من الثمار واخرج مالك والشافعى وابن
ابى شيبة والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة ص
والدارقطنى عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقه وفى لفظ لمسلم ليس فى ح
حب ولا ثمر صدقه ولا يبلغ خمسة اوسق واخرج مسلم وابن ماجة
والدارقطنى عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس فيما دون اواق من الورق صدقه وليس فيما دون خمس ذود من
الابل صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق من الثمر صدقة واخرج ه
البخارى وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارقطنى عن ابن
عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان
عثريا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر واخرج مسلم وابو داود ه
والنسائى والدارقطنى عن جابر بن عبد الله انه سمع النبى صلى الله عليه
وسلم يقول فيما سقت الانهار والغيون العشر وفيما سقى بالسانيه ن
نصف العشر واخرج الترمذى وابن ماجة عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقى
بالنضح نصف العشر واخرج ابو داود والترمذى والنسائى وابن
ماجة والدارقطنى عن على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من
كل اربعين درهما درهم وليس فى تسعين ومائة شئ فاذا بلغ مائتين ه
ففيها خمسة دراهم واخرج الدارقطنى والحاكم وصححه عن ابى ذر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الابل صدقتها وفى البقر صدقتها وفى
الغنم صدقتها وفى البز صدقته قالها بالزاى واخرج ابو داود من طريق
حبيب بن سليمان بن سمرة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله ٢
عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذى نعد للبيع واخرج
ابن ملجة والدارقطنى عن ابن عمر وعائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان ياخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار ومن الاربعين دينارا دينار ع
واخرج ابن ابى شيبة والدارقطنى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس فى اقل من خمس ذود شئ ولا فى اقل
من اربعين من الغنم شئ ولا فى اقل فى ثلاثين من البقر شئ ولا فى اقل من
عشرين مثقالا من الذهب ولا فى اقل من مائتى درهم شئ ولا فى اقل
من خمسة اوسق شئ والعشر فى الثمر والزبيب والحنطة والشعير وما
سقى سيحا ففيه العشر وما سقى بالغرب ففيه نصف العشر واخرج

ابن ماجة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال سئل عبد الله بن عمرو
عن الجوهر والدر والفصوص والحرز وعن نبات الارض البقل والفتا والحبا و
فقال ليس في الحجر زكاة وليس في البقول زكاة انما سن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الزكاة في هذه الخمسة في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة واخرج
الدارقطني عن عمر بن الخطاب قال انما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر واخرج الترمذي
والدارقطني عن معاذ انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضر وان
وهي البقول فقال ليس فيها شئ واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ
بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السما والبقل نصف
والبعل العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر وانما يكون ذلك في التمر والحنطة
والحبوب فاما القثا والبطيخ والرمان والقصب والخضر فعفو عفى
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في الفواكه
صدقة ولا في اقل من خمسة اوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في
الجبهة صدقة قال الصغر بن حبيب الجبهة الخيل والبغال والعبيد واخرج
الدارقطني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما
انبتت الارض من الخضر زكاة واخرج الدارقطني عن انس بن مالك قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة واخرج البزار
والدارقطني عن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات
عن محمد بن عبد الله بن جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
في الخضراوات صدقة واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة ارقايكم وخيلكم
ولكن هاتوا صدقة اوراقكم وحرثكم وماشيتكم واخرج ابو داود وابن ماجة
والدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه الى اليمن فقال خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل
والبقرة من البقر واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجما
جبار وفي الركاز الخمس واخرج الترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبيع او تبيعة وفي كل
اربعين مسنة واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبيع وفي
كل اربعين مسن او مسنة واخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة في كل عشرة ارق رقا واخرج ابو
داود وابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم اخذ من العسل العشر ولفظ ابي داود قال جاء هلال

لحد بني

احد بنى مشمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشيره فى له وكان ساله
ان يحمى له واديا يقال له سلبه فحمى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولى
ذلك الوادى فلما ولى عمر بن الخطاب كتب سعيد بن وهب الى عمر يسأله عن
ذلك فكتب اليه عمر ان ادى الى بكر ما كان يودى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عشوره نخلة فاحم له سلبه والا فانما هو ذباب غيث يأكله من شاء
واخرج الشافعى والبخارى وابو داود والنسائى وابن ماجة والدارقطنى
والحاكم والبيهقى عن انس ان ابا بكر رضى الله عنه لما استخلف وجه انس بن
مالك الى البحرين فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التى فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التى امر الله بها رسوله صلى
الله عليه وسلم فمن سئلها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها
فلا يعط فى اربع وعشرين من الابل فما دون خمس وعشرين من الابل الغنم فى كل خمس
شاه فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض الى ان يبلغ خمسا وثلاثين فان لم
تكن فيها ابنة مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستا وثلاثين ففيها
ابنة لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقة طروقة
الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين
فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى
وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل الى عشرين ومائة فاذا زادت على
عشرين ومائة ففى كل اربعين ابنة لبون وفى كل خمسين حقة فاذا تباين
اسنان الابل فى فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست
عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه وان يجعل معها شاتين ان استيسرتا
له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة هى
وعنده جذعة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين
ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليس عنده الا حقة فانها تقبل منه
ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة
بنت لبون وليست عنده الا ابنة مخاض فانها تقبل منه وشاتين او هى
عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليس عنده الا ابن
لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه شى ومن لم يكن عنده الا اربع فليس
فيها شى الا ان يشاء ربها وفى سائمة الغنم اذا كانت اربعين ففيها شاة الى
عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان يبلغ
مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلثمائة
فاذا زادت على ثلثمائة ففى كل مائة شاة ولا يؤخذ فى الصدقة هرمة
ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان
بينهما بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل اربعين فليس فيه شى الا ان
يشاء ربها واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والترمذى وحسنه والحاكم من

طريق الزهري عن سالم عن ابيه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب
الصدقة فلم يخرجه الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به ابو بكر ثم عمر
وكان فيه خمس من الابل شاة وفي عشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا
زادت ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين
فاذا زادت ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت فيها لبون الى تسعين فان
زادت ففيها حقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة
وفي كل اربعين بنت لبون وفي الغنم في الاربعين شاة الى عشرين ومائة ه
فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت فثلاث شياه الى ثلثمائة
فاذا كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة وليس فيها شنى حتى تبلغ
المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان
من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا
ذات عيب قال الزهري فاذا جاء المصدق فشمت الشاة اثلاثا ثلث خيار
وثلث شرار وثلث وسط فياخذ المصدق من الوسط واخرج الحاكم عن
ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرايض والسنن والديات وبعث
مع عمرو بن حزم فقرئ على اهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد النبي الى شرحبيل بن عبد كلال والحرث بن عبد كلال ونعيم بن
عبد كلال ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد فقد رجع رسولكم
واعطيتم من الغنايم خمس الله وما كتب الله على المومنين من العشر في هم
العفار ما سقت السما وكان سيحا او بعلا ففيه العشر واذا بلغ خمسة
اوسق وما سقي بالرشاء الدالية ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة اوسق
وفي كل خمس من الابل سايمة شاة الى ان تبلغ اربعا وعشرين فاذا زادت
واحدة على اربع وعشرين ففيها ابنة مخاض فان لم توجد ابنة مخاض فابن
لبون ذكر الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فاذا زادت ففيها ابن لبون الى ان تبلغ خمسا
واربعين فان زادت ففيها حقة طروقة الفحل الى ان تبلغ ستين فان زادت
فجذعة الى ان تبلغ خمسة وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنا لبون
الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل الى
ان تبلغ عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة
وفي كل ثلاثين باقورة تتبع جذع او جذعة وفي كل اربعين باقورة
بقره وفي كل اربعين شاة سايمة شاه الى ان تبلغ عشرين ومائة فان زادت
على العشرين ومائة واحدة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فان زادت
واحدة ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلثمائة فان زادت فما زاد ففي
كل مائة شاة ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا عجفا ولا ذات عوار ولا
تيس عنهم الا ان يشا المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع
خشية الصدقة وما اخذ من الخليطين فانهما يتراجعان بينهما هم

بالسوية

بالسوية وفى كل خمس اواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففى كل اربعين
درهما درهم وليس فيما دون خمس اواق شئ وفى كل اربعين دينارا دينار
انما الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل محمد انما هى الزكاة تزكى بها انفسهم
ولفقرا المومنين وفى سبيل الله وابن السبيل وليس فى رقيق ولا مزرعة
ولا عمالها شئ اذا كانت تودى صدقتها من العشر وانه ليس فى عبد مسلم
ولا فى فرسه شئ قال وكان فى الكتاب ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيمة
اشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير حق والفرار فى سبيل الله يوم الزحف
وعقوق الوالدين ورمى المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم
وان العمرة الحج الاصغر ولا يمس القرآن الا طاهر ولا هلاق فتل املاك
ولا عتاق حتى يبتاع ولا يصلين احدكم فى ثوب واحد ليس على منكبه
منه شئ وكان فى الكتاب ان من اعتبط مومنا فتلا عن بينة فانه قود الا ان
يرضى اولياء المقتول وان فى النفس الدية مائة من الابل وفى الانف الذى اوعب
جدعه الدية وفى الصلب الدية وفى العينين الدية وفى الرجل نصف الدية
وفى اليد نصف الدية وفى المأمومة ثلث الدية وفى الجائفة ثلث الدية وفى
المنقلة خمس عشرة من الابل وفى كل اصبع من الاصابع من اليد والرجل عشر
وفى السن خمس من الابل وفى الموضحة خمس وان الرجل يقتل بالمراة وعلى
اهل الذهب الف دينار واخرج ابوداود عن حبيب المالكى قال رجل لعمران
بن الحصين يا ابا عبد الله انكم لتحدثونا باحاديث ما نجد لها اصلا فى القرآن فغضب
عمران وقال اوجدتم فى كتاب الله اربعين درهما درهم وفى كل كذا وكذا شاة ومن كذا
بعير كذا كذا وجدتم فى كتاب الله اربعين درهما درهم هذا فى القرآن قال لا قال
فعمن اخذتم هذا اخذتموه عنا واخذناه عن نبى الله صلى الله عليه وسلم
واخرج مالك والشافعى وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم وابوداود
والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارقطنى عن ابن عمر قال فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير
عن كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين واخرج ابوداود وابن ماجة
والدارقطنى والحاكم وصححه عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة
للمساكين فمن ادها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ومن ادها بعد الصلاة
فهى صدقة من الصدقات واخرج مالك والشافعى وابن ابى شيبة والبخارى
ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارقطنى عن
عن ابى سعيد الخدرى قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفطر زكاة عن كل صغير وكبير حرا ومملوكا صاعا من طعام او صاعا
من اقط او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من زبيب واخرج
احمد وابوداود والدارقطنى عن ثعلبة بن صعير قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطيبا فقال اخرجوا صدقة الفطر يوميكم فامر بصدقة الفطر صاع تمر

او صاع شعير على كل راس او صاع بر او قمح بين اثنين صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى غنى او فقير اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطى واخرج احمد والنسائى وابن ماجة والحاكم وصححه عن قيس بن سعد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينهنا وكنا نفعله هو وامرنا بصوم عاشورا قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم يامرنا به ولم ينهنا عنه وكنا نفعله واخرج الدارقطنى عن ابن عمر وعن على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى والعبد ممن تمونون واخرج الشافعى عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والانثى ممن تمونون واخرج البزار والدارقطنى والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر صارخا ببطن مكة ينادى ان صدقة الفطر حق على كل مسلم صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى حرا ومملوكا حاضرا وبادما صاع من شعير او تمر واخرج الدارقطنى والحاكم وصححه عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم حض على صدقة رمضان على كل انسان صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من قمح واخرج ابن ابى شيبة والحاكم وصححه من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن جدته اسماء انها حدثته انهم كانوا يخرجون زكاة الفطر فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذى يقتات به اهل المدينة كلهم واخرج ابو حفص بن شاهين فى فضائل رمضان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين السما والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال ابن الشاهين حدث غريب جيد الاسناد واخرج مالك والشافعى عن زريق بن حكيم ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مر بك من المسلمين فخذ مما ظهر من اموالهم من التجارات من كل اربعين دينارا دينارا فما نقص فبحسابه حتى تبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينار فدعها ولا تاخذ منها شيا واخرج الدارقطنى عن ابى عمرو بن حماس عن ابيه قال كنت ابيع الادم والجعاب فمر بى عمر بن الخطاب فقال لى ادّ صدقة مالك فقلت يا امير المومنين انما هو فى الادم قال قومه ثم اخرج صدقته واخرج البزار والدارقطنى عن سمرة بن جندب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا برقيق الرجل او المراة الذى تلاد له وهم عمله لا يريد بيعهم فكان يامرنا ان لا نخرج عنهم من الصدقة شيا وكان يامرنا ان نخرج من الرقيق الذى هو يعد للبيع م واخرج الحاكم وصححه عن بلال بن الحرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من المعادن القبلية الصدقة واخرج الشافعى وابن ابى شيبة عن ابن عباس انه سيل عن العنبر فقال انما هو شى دسرة البحر

فان

فان كان فيه شي ففيه الخمس واخرج مالك وابن ابي شيبة عن ابن
شهاب قال في الزيتون العشر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال
في الزيتون العشر واخرج الدارقطني عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخيل السايمة في كل فرس دينار واخرج مالك والشافعي
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة
والدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا زكاة الفطر قوله تعالى ولا تيمموا
الخبيث منه الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن البرا بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
قال نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل كان الرجل ياتي من نخله على
قدر كثرته وقلته وكان الرجل ياتي بالعنق والعنقين فيعلقه في المسجد
وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى العنق فضربه
بعصاه فيسقط البسر والتمر فياكل وكان ناس من مما لا يرغب في الخير
ياتي الرجل بالعنق فيه الشيص والحشف وبالعنق قد انكسر فيعلقه
فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم
من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا
فيه قال لو ان احدكم اهدي اليه مثل ما اعطى لم ياخذه الا على اغماض
وحيا قال فكنا بعد ذلك ياتي احدنا بصالح ما عنده واخرج عبد بن
حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان الرجل كان يكون له الحايطان فينظر الى
اردا هما تمرا فيتصدق به به الحشف فنزلت الاية فعاب الله ذلك عليهم
ونهاهم عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
قال كان اناس من المنافقين حين امر الله ان تودى الزكاة يجيون بصدقا
بارد ما عندهم من الثمرة فانزل الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون هم
واخرج عبد بن حميد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ما امر النبي صلى
الله عليه وسلم بصدقة الفطر جا رجل بتمر ردي فامر النبي صلى الله
عليه وسلم الذي يخرص النخل ان لا يجزه فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم الاية واخرج الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه
عن جابر قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجا
رجل بتمر ردي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لا تخرص
هذا التمر فنزل القران يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما
اخرجنا لكم من الارض الاية واخرج عبد بن حميد وابو داود والنساي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والدارقطني والحاكم
والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف قال امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالصدقة فجا رجل بكباس من هذا السحل يعني الشيص فوضعه

نهم

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جا بهذا وكان كل من جا بشي
نسب اليه فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الاية واخر نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن لونين من التمر ان يوخذوا في الصدقة
الحصرور وكون الحشف واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في
المختاره عن ابن عباس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون فانزل الله يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية واخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني
قال سالت علي بن ابي طالب عن قول الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم الاية فقال نزلت هذه الاية في الزكاة المفروضة كان الرجل يعمد
الى التمر فيصرمه فيعزل الجيد ناحيه فاذا جا صاحب الصدقة اعطاه من
الردي فقال الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان
تغمضوا فيه يقول ولا ياخذ احدكم هذا الردي حتى يهضم له واخرج
ابن جرير عن عطا قال علق انسان حشفا في الاقنا التي يعلق بالمدينة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بيسما ما علق هذا فنزلت ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون واخرج ابن المنذر عن محمد ابن يحيى بن حبان المازني
من الانصار ان رجلا من قومه اتى بصدقته يحملها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم باصناف من التمر معروفة من الجعرور واللبيه والاباح
والقصره وامعار فاره وكل هذا الاخير فيه من تمر النخل فردها الله ورسوله
وانزل الله فيه يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله
حميد واخرج سفين بن عيينة والفريابي عن مجاهد قال كانوا يتصدقون
بالحشف وشرار التمر فنهوا عن ذلك وامروا ان يتصدقوا بطيب قال
وفي ذلك نزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واخرج وكيع وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال كان الرجل يتصدق
برذالة ماله فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واخرج ابو داود
والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف
بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عصا فاذا
اقنا معلقة في المسجد قنو منها حشف فطعن في ذلك القنو قال وما يضر
صاحب هذه لياكل الحشف يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم يقول
تصدقوا من طيب اموالكم وانفسه ولستم باخذيه قال لو كان لكم على
احد حق فجاكم بحق دون حقكم لم تاخذوه بحساب الجيد حتى تنقصوه
فذلك قوله الا ان تغمضوا فيه كيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم
وحقي عليكم من اطيب اموالكم وانفسه وهو قوله لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عبد الله بن مغفل في قوله ولا تيمموا الخبيث قال كسب المسلم

لا يكون

لايكون خبيثا ولكن لا تصدق بالحشف والدرهم الزيف وما لا خير فيه
وفي قوله الا ان تغمضوا فيه قال تجوزوا فيه واخرج ابن ماجة وابن
جرير وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب ولا تيمموا الخبيث تنفقون ولستم
بآخذيه الا ان تغمضوا فيه قال كنا اصحاب نخل فكان الرجل يجيء
بالقنو فيضعه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم
اذا جاع جاء فضرب القنو باسفله فيسقط البسر والتمر فيأكل فكان
ناس ممن لا يرغب في الخير انما يجيء احدهم بالقنو الذي ليس فيه
شيء او قد انكسر فيضعه فانزل الله هذه الآية قال لو اهدى الي احدكم
هذا ما اخذته الا على اغماض او حياء قال فكنا بعد ذلك يجيء احدنا
بصالح ما عنده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون قال الخبيث الحشف واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس انه سئل عن صدقة التمر فقال ان كان من اوسط تمركم
فلا تصدقوا منه ان كان من ادونه فلا تصدقوا منه ان كان من خياره
فلا تصدقوا منه ان كان من اوسطه فلا تصدقوا منه ان كان من ادونه
فلا تصدقوا منه ان كان من خياره فلا تصدقوا منه ان كان من اوسطه

الله لم يسالكم خيره ولا يامركم بشره واخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب
انه استعمل اباسفيان بن عبد الله على الطائف فقال قل لهم لا اخذ منكم الربى
ولا الماخض ولا ذات الدر ولا الشاة الاكولة ولا فحل الغنم وخذ العناق
والجذعة والثنية ذلك عدل بين ردى المال وخياره واخرج الشافعي
عن سعد اني بقعدى قال جاني رجلان فقالا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثنا نضد ق اموال الناس قال فاخرجت لهم شاة ماخضا افضل
ما وجدت فردا ها علي وقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا
ان نا خذ الشاة الحبلى قال فاعطيتهما شاة من وسط الغنم فاخذاها
واخرج احمد وابو داود والحاكم وصححه عن ابي بن كعب قال بعثني النبي صلى
الله عليه وسلم مصدقا فمررت برجل فجمع لي ماله فلم اجد عليه
فيها الا ابنة مخاض فقلت له اوابنة مخاض فانها صدقتك فقال ذاك ما
لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها فقلت له ما انا باخذ
ما لم اومر به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان
احببت ان تاتيه فتعرض عليه ذلك قال اني فاعل فخرج معي الناقة حتى
قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ان تطوعت بخير
اجرك الله فيه وقبلناه منك وامر بقبض الناقة منه ودعا له في ماله
بالبركة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هريرة قال الدرهم
طيب احب الي من ماله الف اقرا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم الاية واخرج عبد بن حميد عن سفيد بن جبير في قوله انفقوا
من طيبات ما كسبتم من الحلال واخرج عبد بن حميد عن ابن معقل في
انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الحلال واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله ولا تيمموا الخبيث قال الحرام واخرج ابن جرير عن ابي زيد في
قوله البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يكسب عبد مالا حراما فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق
فيتقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيئ
بالسيئ بل يمحو السيئ بالحسن واخرج البزار عن ابن مسعود رفعه قال ان الخبيث
لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث واخرج احمد في الزهد عن ابن
عمر قال اذا طاب المكسب زكت النفقة ان الخبيث لا يكفر الخبيث واخرج
احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال ان كسب المال من سبيل الحلال فقليل فمن
كسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فذاك الذي يعصاله ومن كسب
مالا من حله فوضعه في حقه فذلك يقسي الذنوب كما يقسي الماء التراب
عن الصفا واخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادى العبد زكاة ماله فقد قضى ما عليه
من جمع مالا من حرام ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره عليه
واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من كسب طيبا حبسه مع الزكاة

ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك فناداه مناد من السما وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور وغير مازور واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك فناداه مناد من السما لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام ونفقتك حرام وحجك مازور وغير مبرور واخرج الاصبهاني في الترغيب عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج بمال حرام فقال لبيك اللهم لبيك قال الله له لا لبيك ولا سعديك لحجك مردود عليك واخرج احمد عن ابي بردة بن نيار قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن عمير قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي كسب الرجل اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج عبد بن حميد عن عائشة قالت قال الله كلوا من طيبات ما كسبتم واولادكم من اطيب كسبكم فهم واموالهم لكم واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وليس للولد ان ياخذ من مال والده الا باذنه والوالد ياخذ من مال ولده ما شا بغير اذنه واخرج عبد بن حميد عن عامر الاحول قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مالنا من اولادنا قال هم من اطيب كسبكم واموالهم لكم واخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا وان لي عيالا واولادا لي مال ولده عيال وان ابي ياخذ مالي قال انت ومالك لابيك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ياخذ الرجل من مال ولده الا الفرج واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ياخذ الرجل من مال ولده الا الشعير قال الرجل في حل من مال ولده واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ياخذ الوالد من مال ولده ما شا والوالده كذلك وليس للولد ان ياخذ من مال والده الا ما طابت به نفسه واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم قال ليس للرجل من مال ابيه الا ما احتاج اليه من طعام او شراب او لباس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال لا ياخذ الرجل من مال ولده شيا الا ان يحتاج فيستنفق بالمعروف بقوله ابنه كما كان الاب يقوله فاما اذا كان موسرا فليس له ان ياخذ من مال ابنه فينهى به ماله او يضعه فيما لا يحل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق قتادة عن الحسن قال ياخذ الرجل من مال ولده ما شا وان كانت له جارية اشتراها ان شا قال قتادة فلم يعجبني ما قال في الجارية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري

قال اذا كانت ام اليتيم محتاجة انفق عليها من ماله بيدها مع يده فقيل له
فالميسرة قال لا شئ لها قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر الاية اخرج
الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب
بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم
انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم
قرا الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اثنتان من الله واثنتان من الشيطان الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا يقول لا تنفق مالك وامسكه عليك فانك تحتاج
اليه والله يعدكم مغفرة منه على هذه المعاصي وفضلا في الرزق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والله يعدكم مغفرة منه لمعاصيكم
وفضلا لفقركم واخرج ابن المنذر عن خالد الربعي قال عجبت لثلاث ايام
ذكرهن الله في القرآن ادعوني استجب لكم ليس بينهما حرف وكانت انما يكون
لنبي فايجابها الله لهذه الامة والثانية قف عندها ولا تجهل اذكروني اذكركم
فلو استقر تقينها في قلبك ما حفت شفتاك والثالثة الشيطان يعدكم الفقر
ويامركم بالفحشا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا واخرج احمد في الزهد
عن ابن مسعود قال انما مثل ابن ادم مثل الشئ الملقى بين يدي الله وبين
الشيطان فان كان لله تبارك وتعالى فيه حاجة جاره من الشيطان وان لم
يكن لله فيه حاجة خلى بينه وبين الشيطان قوله تعالى يؤتي الحكمة الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في
قوله يؤتي الحكمة من يشا قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه
ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله واخرج ابن
مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا يؤتي الحكمة قال
القرآن يعني تفسيره قال ابن عباس فانه قد قراه البر والفاجر واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة من يشا قال النبوة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة من يشا قال ليست بالنبوة ولكنه القرآن
والفقه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة قال يعني الفقه
في القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء يؤتي الحكمة قال قراءة القرآن
والفكر فيه واخرج ابن جرير عن ابي الغالية يؤتي الحكمة قال الكتاب والفهم
به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الكتاب والفهم
يؤتي اصابته من يشا واخرج ابن جرير عن ابرهيم يؤتي الحكمة قال الفهم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الاصابة في القول واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك يؤتي قتادة يؤتي الحكمة قال الفقه في القرآن واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك يؤتي الحكمة قال القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن

ابي الغالية

الى العالمية بوفق الحكمة قال الخشية لان خشية الله راس كل حكمة وفرا ما يخشى
الله من عباده العلما واخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي قال ده
وجدت فاتحة زبور داود ان راس الحكمة خشية الرب واخرج ابن ابي حاتم
عن مطر الوراق قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم بالله ولخرج ابن
المنذر عن سعيد بن جبير قال الخشية حكمة من خشى الله فقد اصاب افضل
الحكمة واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال قال زيد بن اسلم ان
الحكمة العقل وانه ليقع في قلبي ان الحكمة الفقه في دين الله وامر يدخله
الله القلوب من رحمته وفضله ومما يبين ذلك انك تجد الرجل عاقلا في
امر الدنيا اذا نظر فيها وتجد اخر ضعيفا في امر دنياه عالما بامر دينه
بصيرا لوثيه الله اياه ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين الله واخرج
ابن ابي حاتم عن مكحول قال ان القران جزء من اثنين وسبعين جزءا
من النبوة وهو الحكمة التي قال الله ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
واخرج ابن المنذر عن عروة بن الزبير قال كان يقال الرفق راس الحكمة
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا ثلث القران اعطى ثلث النبوة ومن قرا نصف
القران اعطى نصف النبوة ومن قرا ثلثيه اعطى ثلثي النبوة ومن قرا القران
كله اعطى النبوة ويقال له يوم القيمة اقرا وارقه بكل اية درجة حتى يكون
ما معه من القران فيقال اقبض فيقبض فيقال هل تدري ما في يديك فاذا
في يده اليمنى الخلد وفي الاخرى النعيم واخرج الطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قرا القران فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن
قرا القران فرا ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد عظم ما صغر الله
وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لصاحب القران ان يجد مع من وجد ولا هو
يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله واخرج وصححه عن عبيد الله ابن
ابي نهيك قال قال سعد لقد صلى الله عليه وسلم بحار كسبه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقران قال ده
سفين بن عيينه يعني يستغني به واخرج البزار والطبراني والحاكم عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اراك زوجي ده
ليس منا من لم يتغن بالقران واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمرو ان
امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي مسكين لا يقدر على
شي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها اقرا من القران قال اقرا سورة
كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بحر زوجك عني فلزمت المراة زوجها
ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يرسول الله قد بسط الله
علينا رزقنا واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي امامة ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله اشتريت مقسم

بني فلان فربحت عليه كذا وكذا فقال الا انبيك بما هو اكثر ربحا قال وهل يوجد
قال رجل تعلم عشر ايات فذهب الرجل فتعلم عشر ايات فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود انه
كان يقرئ الرجل الاية ثم يقول تعلمها فانها خير لك مما بين السما والارض
حتى ذلك في القران كلمة واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قال لو قيل
لاحدكم لو غدوت الى القرية كان ذلك اربع قلايص كان يقول قد ابى لي ان
اغدو فلو ان احدكم غدا فتعلم اية من كتاب الله كانت له خير من اربع واربع
حتى عد شيا كثيرا واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار العجز احدكم اذا رجع من سوقه
ان يقرا عشر ايات يكتب الله له بكل اية حسنة واخرج البزار عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرا فيه القران يكثر خيره
والبيت الذي لا يقرا فيه القران يقل خيره واخرج ابو نعيم في فضل العلم
ورياضة المتعلمين والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي
عن رجا الغنوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطاه الله حفظ
كتابه وظن ان احدا اوتي افضل مما اعطى فقد غلط اعظم النعم واخرج
البيهقي عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مودب
يحب ان يوتى ادبه وارب الله القران فلا تهجروه واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال ما انزل الله من اية الا والله يحب ان يعلم العباد فيما انزلت
وماذا عنى بها واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اول ما يرفع من الارض العلم فقالوا يرسول الله يرفع
القران قال لا ولكن يموت من يعلمه او قال من يعلم تاويله ويبقى قوم
يتاولونه على اهوايهم واخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن
مسعود قال كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات
من القران لم نتعلم العشر التي نزلت بعدها حتى يعلم ما فيه قيل لشريك
من العمل قال نعم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر
والمرهبي في فضل العلم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا من كان
يقرينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا ياخذون من
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات فلا ياخذون في العشر الاخرى
حتى تعلموا ما في هذه من العلم والعمل قال فتعلمنا العلم والعمل واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهري
وان احدا يوتى الايمان قبل القران وينزل السورة على محمد صلى الله عليه
وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يقف عنده منها كما تعلمون
انتم القران ثم لقد رايت رجالا يوتى احدهم القران قبل الايمان فيقرا ما
بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره وما ينبغي ان

يقف عنده

يقف عنده منه وينظره نثر الدمن واخرج الترمذى عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المومن فحيث وجدها
فهو احق بها واخرج احمد فى الزهد عن مكحول قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه واخرجه ابو نعيم فى الحلية موصولا من طريق مكحول عن ابى
ايوب الانصارى مرفوعا واخرج الطبرانى عن ابى امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لقمن قال لابنه يا بنى عليك بمجالسة العلما
واسمع كلام الحكما فان الله يحيى القلب الميت بنور الحكمة كما يحيى الارض
الميتة بوابل المطر واخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنتين
رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ورجل اتاه الحكمة فهو يقضى
بها ويعلمها واخرج البيهقى فى الشعب عن يزيد بن الاخنس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس بينكم الا فى اثنتين رجل اتاه الله
القران فهو يقوم به انا الليل والنهار ويسمع ما فيه فيقول رجل لو ان الله
اعطانى ما اعطى فلانا فاقوم به كما يقوم ورجل اعطاه الله مالا فهو
ينفق منه ويتصدق به فيقول رجل لو ان الله اعطانى كما اعطى فلانا
فانصدق به قال رجل رايتك الجده تكون فى الرجل قال ليست لهما
بعدد ان الكلب بهم من دراهله واخرج البخارى ومسلم وابن ماجة
عن معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقه
فى الدين واخرج ابو يعلى عن معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين والهمه رشده واخرج الطبرانى
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العباده الفقه
وافضل الدين الورع واخرج البزار والطبرانى فى الاوسط والمرهبى فى
فضل العلم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العلم خير من فضل العبادة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء
جهلا اذا اعجب برايه واخرج الطبرانى عن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدى صاحبه الى هدى
او يرده الى ردى وما استقام دين حتى يستقيم عقله واخرج ابن ماجه
عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر لان تغدو فتتعلم
اية من كتاب الله خير لك من ان تصلى مائة ركعة ولان تغدو فتتعلم بابا من
العلم عمل به او لم يعمل به خير من ان تصلى الف ركعة واخرج المرهبى
فى فضل العلم والطبرانى فى الاوسط والدارقطنى والبيهقى فى الشعب عن
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشى افضل من
فقه فى دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل
شى عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة *

فالفقه احب الى من احيى ليلة الى الصباح واخرج الترمذى والمرهبى
عن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان
فى منافق حسن سمت وفقه فى الدين واخرج الطبرانى عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم افضل من العبادة وملاك
الدين الورع واخرج الطبرانى عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسير الفقه خير من كثير العبادة وخير اعمالكم
ابرها واخرج البيهقى فى الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما عبد الله بشئ افضل من فقه فى الدين واخرج الطبرانى
عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله للعلما
يوم القيمة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده انى لم اجعل علمى وحلمى فيكم
الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالى واخرج الطبرانى عن ابى
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيمة
ثم يميز العلما فيقول يا معشر العلما انى لم اضع فيكم علمى لاعذبكم اذهبوا فقد
غفرت لكم فوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله
وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر قال الله يعلمه يحصيه واخرج عبد
الرزاق والبخارى من طريق بن شهاب عن عوف بن الحرث بن الطفيل وهو ابن
اخى عايشة لامها ان عايشة رضى الله عنها حدث ان عبد الله بن الزبير قال
فى بيع او عطاء اعطيته عايشة والله لتنتهين او لاحجرن عليها فقالت اهو قال
هذا قالوا نعم قالت عايشة فهو لله نذر ان لا اكلم ابن الزبير كلمة ابدا فاستشفع
ابن الزبير بالمهاجرين حين طالت هجرتها اياه فقالت والله لا اشفع فيه
احدا ابدا ولا احنث نذرى الذى نذرت ابدا فلما طال على ابن الزبير كلم المسور
بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بنى زهرة فقال
لهما اشدكما الله الا ادخلتمانى على عايشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتى
فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه بارديتهما حتى استاذنا
على عايشة فقالا السلام على النبى ورحمة الله وبركاته انلج فقالت بعضهم
عايشة ادخلوا قال اكلنا يا ام المومنين قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم عايشة
ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير فالحجاب واعتنق عايشة
وطفق يناشدها ويبكى وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عايشة
الا كلمته وقبلت منه ويقولان قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عما قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهجرة
وانه لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا التذكير والتخويف هم
طفقت تذكرهم وتبكى وتقول انى نذرت والنذر شديد فلم يزالوا بها حتى
كلمت ابن الزبير ثم اعتقت فى نذرها اربعين رقبة ثم كانت تذكر بعد ما اعتقت
اربعين رقبة فتبكى حتى تبل دموعها خمارها واخرج ابن ابى حاتم عن عبد

الله بن

الله بن حجيرة الاكبر ان رجلا اتاه فقال اني نذرت ان لا اكلم اخي فقال ان الشيطان ولد
له ولد فسماه نذرا وان من قطع ما امر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة
واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر
ان يعصيه فلا يعصه واخرج ابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته
كفارة يمين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجة عن
عمران بن الحصين قال اسرت امراة من الانصار فاصيبت العضبا فقعدت
في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذرت لله ان نجاها الله عليها لينحرنها فاتوا
فلما قدمت المدينة راها الناس فقالوا العضبا ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انها نذرت ان نجاها الله عليها لتنحرنها فاتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بيس ما جزتها انذرت
لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفا لنذر في معصية الله ولا فيما لا
يملك العبد واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنساي
وابن ماجة عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة
النذر اذا لم يسم كفارة اليمين واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي وابن ماجة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس على العبد نذر فيما لا يملك واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنساي وابن ماجة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
النذر وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج به من البخيل واخرج مسلم والترمذي
والنساي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان
النذر لا يغني من القدر شيا وانما يستخرج منه البخيل واخرج البخاري
ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ياتي بن ادم النذر بشي لم اكن قدرته لكن يلقيه النذر الى القدر وقد
قدرته فيستخرج الله به من البخيل فيوتيني عليه ما لم يكن يوتيني عليه
من قبل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال
هذا قالوا نذر ان يمشي الى الكعبة قال ان الله قد تعذيب هذا نفسه
نعني وامره ان يركب واخرج مسلم وابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم ادرك شيخا يمشي بين ابنيه يتوكا عليهما فقال ما
شان هذا قال ابناه يرسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والنساي عن عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي
الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستفتيته فقال لتمشي ولتركب واخرج ابو داود عن ابن عباس

اذا اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة واخرج ابو داود
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اختي نذرت ان تحج ماشية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء
اختك شيأ فلتحج راكبة وتكفر يمينها واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة
عن عقبة بن عامر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج
حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام واخرج
البخاري وابو داود وابن ماجة عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب اذا هو برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل
نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه واخرج ابو داود وابن ماجة
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه
فكفارته يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا هو
اطوع فلا يف به واخرج النسائي عن عمران بن الحصين سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فما كان من نذر في طاعة
الله فذلك لله وفيه الوفاء وما كان من نذر في معصية الله فذلك للشيطان
ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في
معصية ولا غضب وكفارته كفارة يمين واخرج الحاكم وصححه عن عمران
بن الحصين قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا امرنا
بالصدقة ونهانا عن المثلة قال وان من المثلة ان يحرم انفه وان
ينذر ان يحج ماشيا فمن نذر ان يحج ماشيا فليهد هديا ويركب واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني
نذرت ان اقوم على قفيفعان عريانا الى الليل فقال اراد الشيطان ان يبدي
عورتك وان يضحك الناس بك البس ثيابك واصل عند الحجر ركعتين واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال النذر اربعة فمن نذر نذرا
لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر في معصية فكفارته كفارة يمين
ومن نذر نذرا فيما لا يطيق فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما يطيق
فليوف بنذره قوله تعالى وما للظالمين من انصار اخرج ابن ابي حاتم
عن شريح قال الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر واخرج
البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة واخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي
في الشعب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان
الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم
حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم واخرج البخاري في الادب

وابن حبان

وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريره يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيمة واياكم
والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والشح فان الشح دعاه
من كان قبلكم فسفكوا دماهم واستحلوا محارمهم وقطعوا ارحامهم
واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واياكم والفحش
والتفحش واياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالقطيعة فقطعوا
وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا واخرج الطبراني
عن الهرماس بن زياد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على
ناقته فقال اياكم والخيانة فانها بئست البطانة واياكم والظلم فان ظلمات
يوم القيمة واياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماهم
وقطعوا ارحامهم واخرج الاصبهاني من حديث عمر بن الخطاب مثله
واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم
تدعون فلا يستجاب لكم ويستسقون فلا تسقون وتستنصرون فلا تنصرون
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من امتي لن ينالهم شفاعتي امام ظلوم غشوم وكل غال مارق
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السما كانها شراره واخرج الطبراني
عن عقبه بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا
تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم واخرج احمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان
كان فاجرا ففجوره على نفسه واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين
الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب واخرج
الطبراني عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك
ولو بعد حين واخرج احمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونها حجاب واخرج
الطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد له ناصرا غيري واخرج ابو الشيخ بن
حيان في كتاب التوبيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله
واجله ولانتقمن من راى مظلوما فقدر ان ينصره فلم ينصره واخرج
الاصبهاني عن عبد الله بن سلام قال ان الله لما خلق الخلق قاموا على
اقدامهم رفعوا رؤسهم فقالوا ربنا من انت قال انا مع المظلوم حتى

يودى اليه حقه واخرج ابن مردويه والاصبهانى فى الترغيب عن ابن عباس
ان ملكا من الملوك خرج يسير فى مملكته وهو مستخف من الناس حتى نزل
على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فاذا احليبها مقدار ثلاثين
بقرة فحدث الملك نفسه ان يلحذها فلما كان الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم
راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف وجا مقدار حلاب خمس عشرة بقرة
فدعا الملك صاحب منزله فقال اخبرنى عن بقرتك ارعت اليوم فى غير مرعاها
بالامس وشربت من غير مشربها بالامس فقال ما رعت فى غير مرعاها بالامس
ولا شربت فى غير مشربها بالامس فقال ما بال حلابها على النصف فقال ارى
الملك هم باخذها فنقص لبنها فاذا الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة
فقال وانت من اين يعرفك الملك قال هو ذاك كما قلت لك قال فما هو الملك
ربه فى نفسه ان لا يظلم ولا يأخذها ولا يملكها ولا تكون فى ملكه ابدا قال فقرت
هو عينه ثم راحت ثم حلبت فاذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة فقال
الملك بينه وبين نفسه واعتبر ارى الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهبت البركة
لاجرم لاعدلن فلا اكونن على افضل العدل واخرج الاصبهانى عن سعيد
بن عبد العزيز قال من احسن فليرج الثواب ومن اساء فلا يستنكر الجزاء
ومن اخذ عزا بغير حق اورثه الله ذلا بحق ومن جمع مالا بظلم اورثه الله
فقرا بغير ظلم واخرج احمد فى الزهد عن وهب بن منبه قال ان الله عز
وجل قال من استغنى باموال الفقرا افقرته ومن بيت بيتى بقوه الضعفا
اجعل قوته الى احراب قوله تعالى ان تبدوا الصدقات الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس ان تبدوا الصدقات فنعما هى
وان تخفوها وتؤتوها الفقرا فهو خير لكم فجعل الله صدقة السر فى التطوع
بفضل على علانيتها سبعين ضعفا وجعل صدقة المفروضة علانيتها
افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل
فى الاشيا كلها واخرج البيهقى فى الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل السر افضل من العلانية والعلانية افضل
لمن اراد الاقتداء به واخرج البيهقى عن معويه بن قره قال كل شى فرض
الله عليكم فالعلانية فيه افضل واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله
ان تبدوا الصدقات قال كان هذا يعمل به قبل ان تنزل براءة فلما نزلت براءة
نسخ كل صدقة فى القرآن الا هذه التى فى التوبة انما الصدقات للفقرا الاية
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى امامة قال قلت يا رسول الله اى ٢

الصدقة

الصدقة افضل قال جهد مقل او سر الى فقير ثم تلا هذه الاية ان تبدوا الصدقات
فنعما هي الاية واخرج الطيالسي واحمد والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي
في الشعب عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من
كنوز الجنة قلت بلى يرسول قال لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز من كنوز الجنة
قلت فالصلاة يرسول الله قال خير موضوع فمن شا اقل ومن شا اكثر قلت
فالصوم يرسول الله قال فرض مجزى قلت فالصدقة يرسول الله قال اضعاف
مضاعفة وعند الله مزيد قلت فانها افضل قال جهد مقل وسو الى فقير
واخرج احمد والطبراني والاصبهاني في الترغيب عن ابي امامة ان ابا ذر قال
يرسول الله ما الصدقة قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرا
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قيل يرسول
الله اي الصدقة افضل قال سر الى فقير او جهد من مقل ثم قرا ان تبدوا الصدقات
فنعما هي الاية واخرج احمد والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت
تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجبت الملايكة من خلق
الجبال قال نعم الحديد قالت فهل من خلقك شي اشد من الحديد قال نعم
النار قال فهل من خلقك شي اشد من النار قال نعم الما قال فهل من خلقك
شي اشد من الما قال نعم الريح قالت فهل من خلقك شي اشد من الريح قال نعم
ابن ادم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله واخرج البخاري ومسلم والنسائي
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله
في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق
بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة
ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه واخرج
الطبراني عن معوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفي
غضب الرب واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صانع المعروف يقي مصارع السو والصدقة خفيا تطفي غضب الرب
وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم
اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واول
من يدخل الجنة اهل المعروف واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضا الحوايج
والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في
العمر وصانع المعروف يقي مصارع السو واخرج احمد في الزهد عن سالم
بن ابي الجعد قال كان رجل في قوم صالح عليه السلام قد اذاهم فقالوا يا نبي
الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم يحتطب فخرج
يومئذ ومعه رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالاخر فاحتطب ثم يحطبه

جا صح

سالما فجاوا الى صالح فقالوا قد جا بحطبه سالما يصبه شي فدعاه صالح فقال اى
شي صنعت اليوم فقال خرجت ومعي قرصان تصدقت باحدهما واكلت الاخر
فقال صالح حل حطبك فحله فاذا فيه اسود مثل الجذع عاض على جذل من الحطب
فقال بها رفع عنه يعني بالصدقة واخرج احمد عن سالم بن ابي الجعد قال
خرجت امراة وكان معها صبي لها فجا الذيب فاختلسه منها فخرجت في اثره
وكان معها رغيف فعرض لها سايل فاعطته الرغيف فجا الذيب يصيبها فجا
فرده عليها واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنساي وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذي يحبهم الله فرجل اتى قوما
فسالهم بالله ولم يسالهم بقرابة فتخلف رجل من اعقابهم فاعطاه سرا لا
يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم
نزلوا فوضعوا روسهم فقام يتملقني ويتلوا اياتي ورجل كان في سرية فلقي
العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له وثلاثة يبغضهم الله
الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في الشعب عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراة القران في الصلاة
افضل من قراة القران في غير الصلاة وقراة القران في غير الصلاة افضل من
التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم
والصوم جنة من النار واخرج ابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا
وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة
ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا
واخرج ابو يعلى عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة
تطفي الخطية كما يطفي الما النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبايع
نفسه فموبق رقبته ومبتاع نفسه عتق رقبته واخرج ابن حبان عن
كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة انه
لا يدخل الجنة لحم نبتا على سحت النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان
فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد بوبقها يا كعب بن عجرة الصلاة قربان
والصوم جنة والصدقة تطفي الخطية كما يذهب الحليد على الصفا واخرج
احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عقبة
بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرء في ظل صدقته حتى
يفصل بين الناس واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه عن عمر قال ذكر لي ان
الاعمال تباهي فتقول الصدقة انا افضلكم واخرج احمد والبزار وابن خزيمة
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يخرج رجل بشي من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين

شيطانا

شيطانا واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة لتطفى على اهلها حر القبور وانما يستظل
المومن يوم القيمة في ظل صدقته واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلا لا يتخطى الصدقة واخرج
الطبراني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا
بالصدقة فان البلا لا يتخطاها واخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد
انها قالت يرسول الله افتنا عن الصدقة قال انها فكاك من النار لمن احتسبها
يبتغي بها وجه الله واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الصدقة لتطفى غضب الرب وتدفع ميتة السو واخرج الطبراني
عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة المسلم
تزيد في العمر وتمنع ميتة السو ويذهب الله بها الكبر والفخر واخرج ابن
ابي شيبة والبيهقي عن ابي ذر قال ما خرجت صدقة حتى يفك عنها لحيا سبعين
شيطانا كلهم ينهى عنها واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي ذر قال ما
خرجت صدقة حتى يفك المبارك في البر والاصبهاني في الترغيب عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبرا بالصدقة سبعين ميتة
من السو واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله
مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت الامر به والزوجة تصلحه والخادم
الذي يناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
لم ينس خدمنا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عدي بن حاتم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من احد الا سيكلمه
الله ليس بينه وبينه الترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام
منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقا وجهه فاتقوا
النار ولو بشق تمرة واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لشق احدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة واخرج احمد عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة اشتري من النار
ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع سدها من الشبعان واخرج البزار وابو
يعلى عن ابي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على
اعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العرج وتدفع ميتة
السو وتقع من الجايع موقعها من الشبعان واخرج ابن حبان عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرايل فعبد
الله في صومعة ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب
من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه
رغيف او رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امراة فلم يزل يكلمها وتكلمه
حتى غشيها فاغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجا سايل فاما اليه ان ياخذ

الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنه بتلك الزنيه بحسناته ثم وضع
الرغيف او الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له واخرج ابن
ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهبا عبد الله في صومعة ستين سنة
فجاءت امراة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعها ست ليال ثم سقط في
يده فهرب فاتى مسجدا فاوى فيه ثلاثا لا يطعم شيا فاتى برغيف فكسره
فاعطى رجلا عن يمينه نصفه واعطى اخر عن يساره نصفه فبعث الله
اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت السوداء في كفه ووضعت السنه
في كفه فرجحت السنه ثم وضع الرغيف فرجح واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي موسى الاشعري نحوه واخرج البيهقي عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يقال لحضفه بن خصفه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول هل تدرون ما الشديد قلنا الرجل يصرع الرجل
قال ان الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب
قلنا الرجل لا يولد له قال ان الرقوب الذي له الولد لم يقدم قبلهم شيا ثم قال
تدرون ما الصعلوك قلنا الرجل لا مال له قال ان الصعلوك كل الصعلوك
الذي له المال لم يقدم منه شيا واخرج البزار والطبراني عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمره واخرج البزار
والطبراني عن ابي هريرة التمس بن بشر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اتقوا النار ولو بشق تمره واخرج البزار والطبراني عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمره واخرج البزار والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعايشة
اشتري نفسك من الله لا اغني عنك من الله شيا ولو بشق تمره يا عايشة لا
يرحمن من عندك سايل ولو بظلف محرق واخرج مسلم عن ابي ذر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقه فكل
تسبيحة صدقه ونهي عن المنكر صدقه ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما
من الضحى واخرج البزار وابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على كل مسلم من الانسان صدقه كل يوم فقال بعض القوم
ان هذا الشديد يا رسول الله ومن يطيق هذا قال امرنا بالمعروف ونهي
عن المنكر صدقه واماطة الاذى عن الطريق صدقه وان حملك على الضعيف
صدقه وان كل خطوة يخطوها احدكم الى الصلاة صدقه واخرج
الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ادم ستون
وثلثمايه مفصل عن كل واحد منها في كل يوم صدقه فالكلمة يتكلم بها
الرجل صدقه وعون الرجل اخاه على الشي صدقه والشربه من الماء الشق
صدقه واماطة الاذى عن الطريق صدقه ولخرج البزار والطبراني
في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبسمك
في وجه اخيك يكتب لك به صدقه وان افراغك من دلوك في دلو اخيك

يكتب لك

يكتب لك به صدقة واما طلتك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة هم
وارشادك للضال يكتب لك به صدقه واخرج البزار عن ابى حمصه قال
دهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من قيس محيا الثمار متقلدى
السيوف فساله ما راى من حالهم فصلى ثم خرج فصلى وجلس فى مجلسه
فامر بالصدقة وحض عليها فقال تصدق رجل من دينار تصدق رجل
من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجا رجل
من الانصار بصرة من ذهب فوضعها فى يده ثم تتابع الناس حتى راى كومين
من ثياب وطعام فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه
مذهبه واخرج البزار عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث يوما على الصدقة فقال
ما عندى الا عرضى والى اشهدك يا رسول الله انى تصدقت بعرضى على من
ظلمنى ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت المتصدق بعرضك
قد قبل الله منك واخرج البزار عن علية بن زيد قال حث رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الصدقة فقام عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حثثت على الصدقة وما عندى الا عرضى فقد تصدقت به على من ظلمنى
فاعرض عنى فلما كان فى اليوم الثانى قال ابن علية بن زيد او ابن المتصدق
بعرضه قال الله تقالى قد قبل منه واخرج احمد وابو نعيم فى فضل العلم
والبيهقى عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن تتصدق
وليس لنا اموال قال اذن من ابواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله واستغفر الله وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتفر
الشكوة عن طريق الناس والعظم والحجر وتهدى الاعمى وتسمع الاصم
والابكم حتى تفقه وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها وتسعى
بشدة ساقيك الى اللهفان المستغيث وترفع بشدة ذراعيك مع هم
الضعيف كل ذلك من ابواب الصدقة منك على نفسك ولك فى جماعة
زوجتك اجر قال ابو ذر كيف لى اجر فى شهوتى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارايت لو كان لك ولد فادرك فرجوت اجره فمات اكنت تحتسب
به قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل الله خلقه قال فانت هديته قلت
بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله كان يرزقه قال فكذلك فضعه
فى حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله احياه وان شاء اماته وذلك اجر واخرج
ابن ابى شيبه واحمد والبخارى ومسلم والنسائى عن حارثة بن وهب الخزاعى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه يوشك ان يخرج الرجل
بصدقته فلا يجد من يقبلها واخرج ابن ابى شيبة عن ابى سلمه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة مال قط فتصدقوا واخرج ابن
ابى شيبة عن عائشة قالت اهدت لنا شاة مشويه فقسمتها كلها الا لا
كتفها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كلها

لكم الاكتفها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب وابن
عساكر عن الشعبي قال نزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي
الى اخر الاية في ابي بكر وعمر جاء عمر بنصف ماله فجعله الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رؤس الناس وجاء ابو بكر بماله اجمع فكاد ان يخفيه
من نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك قال
عدة الله وعدة رسوله فقال عمر لابي بكر ما استبقنا الى باب خير قط الا
سبقتنا اليه واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححاه عن عمر قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان نتصدق فوافق ذلك ما عندي
فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله
فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب قال
انما انزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي فالصدقة على اليهود والنصارى
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وتكفر عنكم من سيئاتكم وقال للصدقة
هي التي تكفر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن
مسعود خير لكم تكفروا او قوله تعالى ليس عليك هداهم الاية اخرج
الفريابي وعبد بن حميد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء في
المختارة عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان يتصدقوا على اناسهم من المشركين
فسألوا فنزلت هذه الاية ليس عليك هداهم الى قوله وانتم لا تظلمون هم
فرخص لهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان لا نتصدق الا على اهل الاسلام حتى
نزلت هذه الاية ليس عليك هداهم الى اخر الاية فامر بالصدقة بعد ما
على كل من سألك من كل دين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن
جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فنزلت وما
تنفقون الا ابتغاء وجه الله فتصدق عليهم واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم
فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن الحنفية قال كثرة الناس ان تصدقوا على المشركين فانزل
الله ليس عليك هداهم فتصدق عليهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال كان اناس من الانصار لهم انساب وقرابة من قريظة والنضير وكانوا
يتقون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فنزلت ليس عليك هداهم
الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان اناس من الانصار لهم انساب
وقرابة من قريظة عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا

من الصحا

من الصحابة قالوا انتصدق على من ليس من اهل ديننا فنزلت ليس عليك هداهم واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين اذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من اهل ديني فنزلت ليس عليك هداهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال سأله رجل ليس على دينه فاراد ان يعطيه ثم قال ليس على ديني فنزلت عليك هداهم واخرج سعيد بن وابن المنذر عن عمرو الهلالي قال سيد الحي صلى الله عليه وسلم ان نتصدق على فقراء اهل الكتاب فانزل الله ليس عليك هداهم الاية ثم دلوا على الذي هو خير وافضل فقيل للفقراء الذين احصروا الاية واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانوا يعطون ثم فقراء اهل المدينة صدقاتهم فلما كثر فقراء المسلمين قالوا لا نتصدق الا على فقراء المسلمين فنزلت ليس عليك هداهم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما ليس عليك هداهم فيعني المشركين واما الصدقة فبين اهلها فقال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قال اذا اعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال نفقة المسلم لنفسه ولا ينفق المؤمن اذا انفق الا ابتغاء وجه الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله يوف اليكم وانتم لا تظلمون قال هو مرد وعليك فما لك ولهذا يوذيه ونحن عليه انما نفقتك لنفسك وابتغاء وجه الله والله يجزيك واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب في قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم قال انما نزلت هذه الاية في النفقة على اليهود والنصارى واخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة واخرج البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة الحديث واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق اهل الصفة هم فادعهم قال وهل الصفة اضياف الاسلام لا يلوون على اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واخرج ابو نعيم في الحلية عن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس خر رجال من قيامهم في صلاتهم لما بهم من الخصاصة وهم اهل الصفة حتى يقول الاعراب انهم لمجانين واخرج ابن سعد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان من اهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء واخرج ابو نعيم عن الحسن قال بنيت صفة لضعفاء المسلمين فجعلوه المسلمون يوعلون اليها ما استطاعوا من خير وكان رسول الله صلى الله

يأتيهم فيقول السلام عليكم يا اهل الصفة فيقولون وعليك السلام يرسول الله
فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير يرسول الله فيقول انتم اليوم خير ام يوم يغدى
على احد يحفنه ويراح عليه اخرى ويغدوا في حله ويروح في اخرى فقالوا نحن
يومئذ خير يعطينا الله فنشكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم الله
خير واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله للفقرا الذين احصروا
في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة وكانوا لا منازل لهم بالمدينة ولا عشاير
فحث الله عليهم الناس بالصدقة واخرج سفين وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للفقرا الذين احصروا في سبيل
الله قال هم مهاجروا قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم امروا
بالصدقة عليهم واخرج ابن جرير عن الربيع للفقرا الذين احصروا في سبيل
الله قال هم فقرا المهاجرين بالمدينة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير للفقرا الذين احصروا في سبيل الله قال
قوم اصابتهم الجرحات في سبيل فصاروا زمنى فجعل لهم في اموال المسلمين حقا
واخرج ابن ابي حاتم عن رجا بن حياه في قوله لا يستطيعون ضربا في الارض
قال لا يستطيعون تجارة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانت الارض كلها
كفر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي للفقرا الذين احصروا في سبيل
الله قال حصرهم المشركون في المدينة لا يستطيعون ضربا في الارض يعني التجارة
يحسبهم الجاهل بامرهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يحسبهم
الجاهل اغنيا قال ذل الله المومنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وامرهم
ان يضعوا نفقاتهم فيهم ورضي عنهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم تعرفهم بسيماهم قال التخشع واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم يقول تعرف في وجوههم الجهد
في الحاجة واخرج ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم بسيماهم قال رثاثة
ثيابهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد بن يزيد كاشط السكسكي
قال كنت عند عبد الله بن عمر اذ جاه رجل يساله قد غلا فساره فقال
للرجل اذهب معه ثم قال لي القول هذا فقير فقلت والله ما سال الا من فقر
قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم والتمره الى التمره ولكن من انفى
نفسه وثيابهم لا يقدرا على شي يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف تعرفهم
بسيماهم لا يسالون الناس الحافا فذلك الفقير واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والنساي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة
والتمرتان والقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقروا ان شيتم
لا يسالون الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين المتعفف الذي لا يسال
الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذى ترده اللقمة واللقمتان
والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذى لا يجد ما يغنيه ويستحى ان يسال الناس
ولا يفطن له فيتصدق عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى الاية
قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يحب الحليم الحى الغنى
المتعفف ويبغض الفاحش البذى السايل الملحف واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس قال من يغنى اغناه الله ومن سال الناس الحافا فانما يستكثر من النار
واخرج مالك واحمد وابو داود والنساى عن رجل من بنى اسد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سال ولدا وقبة او عدلها فقد سال الحافا
واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة عن سلمة بن الاكوع انه كان لا يساله احد
بوجه الله شيا الا اعطاه وكان يكرهها ويقول هى مسالة الالحاف واخرج
ابن ابى شيبة عن عطا انه كره ان يسال بوجه الله او بالقران بشى من امر الدنيا
واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله بن عمر قال من سيل بالله فاعطى فله
سبعون اجرا واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والنساى عن ابن
عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى
الله وليس فى وجهه مزعة لحم واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والترمذى
وصححه والنساى وابن حبان عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان المسايل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شا ابقى على
وجهه ومن شا ترك الا ان يسال ذا سلطان او فى امر لا يجد منه بدا
واخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسالة
كدوح فى وجه صاحبها يوم القيمة فمن شا استبقى على وجهه واخرج
البيهقى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس
فى غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم جا يوم القيمة بوجه ليس عليه لحم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب مسالة من
غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم ~~فتح على نفسه باب مسالة من غير~~
~~فاقة نزلت او عيال لا يطيقهم~~ فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب
واخرج الطبرانى عن ابن عباس يرفعه قال ما نقصت صدقة من مال
وما مد عبده يده بصدقة الا القيت فى يد الله قبل ان تقع فى يد السايل
ولا فتح عبد باب مسالة عنها غنى الا فتح الله له باب فقر واخرج احمد
والترمذى وصححه وابن ماجة عن ابى كبشة الانمارى انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه
ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها
عزا ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر واحدثكم حديثا
فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه
ويصل فيه رحمه ويعلم الله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله
علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لى مالا لعملت بعمل فلان فهو

بشينه فاجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما ولا يتقى الله
فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخث المنازل وعبد
لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لى مالا لعملت فيه بعمل فلان
فهو بنيته فوزرهما سوا واخرج النسائى عن عابد بن عمرو ان رجلا
اتى النبى صلى الله عليه وسلم بياله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة
الباب قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما فى المسالة ما مشى
احد الى احد ببياله واخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسالة ماله فيها لم ببياله واخرج
احمد والبزار والطبرانى عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسالة الغنى شين فى وجهه يوم القيمة ومسالة الغنى نار ان
اعطى قليلا فقليل وان اعطى كثيرا فكثير واخرج احمد والبزار والطبرانى عن
ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سال مسالة وهو عنها غنى كانت
شينا فى وجهه يوم القيمة واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال وهو غنى عن المسالة جثى
يوم القيمة وهى خموش فى وجهه واخرج الحاكم وصححه عن عروة ابن محمد
بن عطية حدثنى ابى من بنى سعد بن بكر فاتيت فلما رانى قال قال اسالك
الله فلا تسال الناس شيا فان اليد العليا هى المنطية واليد السفلى هى المنطاة
وان مال الله لمسئول ومنطا قال وكلمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا هم
واخرج البيهقى عن مسعود بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اتى برجل
يصلى عليه فقال كم ترك فقالوا دينارين او ثلاثة قال ترك كسين او ثلاث كيا د
فلقيت عبد الله بن القاسم مولى ابى بكر فذكرت ذلك له فقال ذلك رجل كان
يسال الناس تكثرا واخرج ابن ابى شيبة وابن خزيمة والطبرانى والبيهقى عن
حبشى بن جنادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذى يسال
من غير حاجة كمثل الذى يلتقط الجمر ولفظ ابن ابى شيبة من سال الناس
ليثرى به ماله فانه خموش فى وجهه ورصف من جهنم ياكله يوم
القيمة وذلك فى حجة الوداع واخرج ابى شيبة و مسلم وابن ماجة عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس تكثرا فانما يسال
جمرا فليستقل والبستكثر واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد المسند والطبرانى
فى الاوسط عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال مسالة
عن ظهر غنى فانما يسال بلبله واخرج احمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان
عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال
شيا وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من جمر جهنم قالوا يا رسول الله وما
يغنيه قال ما يغديه او يعشيه واخرج ابن حبان عمر بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس ليثرى ماله فانما هى من
من النار يلهبه فمن شا فليقل ومن شا فليكثر واخرج ابن ابى شيبة عن ابن

ابى ليلى

ابي ليلى قال جا سايل فسال ابا ذر فاعطاه شيا فقيل له تعطيه وهو موسر
فقال انه سايل وللسايل حق وليتمنين يوم القيمة انها كانت رضفة في يده واخرج
مسلم والترمذي والنساي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا تسعة او
ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا على
ما نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا والصلوات الخمس وتطيعوا
ولا تسالوا الناس فلقد رايت بعض اوليك النفر يسقط سوط احدهم فلا
يسال احدا يناوله اياه واخرج احمد عن ابي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قلت نعم فشرط ان لا اسال
الناس شيا قلت نعم الا سوطك ان سقط منك حتى ينزل فتاخذه واخرج
احمد عن ابي مليكة قال ربما سقط الخطام من يد ابي بكر الصديق فيضرب
بذراع ناقته فينيخها فياخذه فقالوا له افلا امرتنا فنناولكه فقال ان
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسال الناس شيا واخرج
الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع
فقال ثوبان بايعنا يرسول الله قال على ان لا تسالوا احدا شيا فقال ثوبان
فما له يرسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال ابو امامه فلقد رايته
يملكه في اجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع
على عاتق الرجل فياخذه الرجل فيناوله فما ياخذه منه حتى يكون هو
ينزل فياخذه واخرج احمد وابو داود والنساي وابن ماجة عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال شيا هم
واتكفل له بالجنة فقلت انا فكان لا يسال احدا شيا ولابن ماجة فكان ثوبان
يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لاحد ناولنيه حتى ينزل فياخذه واخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنساي عن حكيم بن حزام قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم
هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه
باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا
خير من اليد السفلى فقلت يرسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا
بعدك شيا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطا
فيابى ان يقبل منه شيا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فلم يرزا
حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله
عنه واخرج احمد عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من
صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا ولا يفتح
عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر واخرج احمد وابو يعلى عن ابي
سعيد الخدري قال قال عمر يرسول الله لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان
الثنا يذكران انك اعطيتهما دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن فلانا

ما هو كذلك لقد اعطيته ما بين عشرة الى مائة فما بقود ذلك اما والله
ان احدكم ليخرج مسالته من عندي يتأبطها نارا قال عمر يا رسول الله
لم تعطها اياهم قال فما اصنع يأبون الا ما سالوني ويأبى الله لي البخل و
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي عن قبيصة بن المخارق
قال تحملت حمالة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال قم حتى
تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا تحل الا لاحد ه
ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل ه
اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش
او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة فحلت له المسالة حتى يقول
ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة
حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من
المسالة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا واخرج البزار والطبراني
والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن
الناس ولو بشوص السواك واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يحب الغني الحليم المتعفف ويبغض البذي الفاحش السائل
الملحف واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف قال كانت لي عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جيت لبخرلي ما وعدني فسمعته
يقول من يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت في نفسي لاجرم
لا اسأله شيا واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن
عمر اراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة
والتعفف عن المسالة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة
والسفلى هي السائلة واخرج ابن سعد عن عدي الخذامي قال م
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس تعلموا فانما الايدي
ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد المعطى السفلى فتعففوا ولو بحزم
الحطب واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة يد الله هي العليا ويد
المعطي التي تليها ويد السائل هي السفلى الى يوم القيمة فاستفف من السوال
ما استطعت واخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال جا جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل
ما شئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف
المومن قيام الليل وعزه استغناوه عن الناس واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس واخرج ابن حبان على ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر اني لاكثر الما دهو الغنى قلت
نعم يا رسول الله قال افترى قلة الما هو الفقر قلت نعم يا رسول الله قال

انما الغنى

انما الفقر على القلب والفقير فقير القلب واخرج مسلم والترمذى عن عبد الله
بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح ورزق كفافا وقنعه
الله بما اتاه واخرج الترمذى والحاكم وصححاه عن فضالة بن عبيد الله سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه
كفافا وقنع واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياكم والطمع فانه هو الفقر واياكم ومايعتذر منه
واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى الزهد عن سعد بن ابى وقاص قال اتى
النبى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصنى واوجز فقال
عليك بالاياس مما فى ايدى الناس واياك ومايعتذر منه واخرج البيهقى
فى الزهد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلة
كنز لايفنى واخرج احمد وابو داود والترمذى وحسنه والنسائى والبيهقى
عن انس ان رجلا من الانصار اتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اما
فى بيتك شئ قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب
فيه الماء قال ائتنى بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فقال من يشترى هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين او ثلاثا قال رجل انا
اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما الانصارى
وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فاتنى به فاتاه
به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب
واحتطب وبع فلا اريتك خمسة عشر يوما فجعل يحتطب ويبيع فجاء وقد اصاب عشرة
دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا خير لك من ان تجئ المسألة نكتة فى وجهك يوم القيمة
ان المسألة لاتصلح الا لثلاث لذى فقر مدقع او لذى غرم مفظع او لذى
دم موجع واخرج ابن ابى شيبة والبخارى وابن ماجه عن الزبير بن العوام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله فيأتى بحزمة
من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس
اعطوه او منعوه واخرج مالك وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى
والنسائى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب
احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه واخرج
الطبرانى والبيهقى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب
المؤمن المحترف واخرج احمد وابو داود والنسائى عن ابى سعيد الخدرى ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله
ومن استكفى اكفه الله ومن سأل وله قيمة اوقيه فقد الحف واخرج احمد
ومسلم والنسائى عن معوية بن ابى سفين كفاه الله ومن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لايلحفوا فى المسألة فوالله مايسألنى احد منكم

شيا فيخرج له مسالته مني شيا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته هـ
واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ياتيني فيسالني فاعطيه فينطلق وما يحمل في حصنه الا النار
واخرج ابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقسم ذهبا اذا اتاه رجل فقال يرسول الله اعطني فاعطاه
ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولى مدبرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتيني الرجل فيسالني فاعطيه ثم يولي مدبرا وقد جعل
في ثوبه نارا اذا انقلب الى اهله واخرج ابو يعلى وابن حبان عن عمر
بن الخطاب انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله ان فلانا
يشكر بذكر انك اعطيته دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكن فلانا قد اعطيته ما بين العشرة الى المائة فما شكره وما يقول ان
احدكم ليخرج من عندي بحاجته متابطها وما هي الا النار قلت يرسول
الله لم تعطيهم قال يابون الا ان يسالوني ويابى الله لي البخل واخرج احمد
والبزار وابن حبان عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المال
خضره حلوه فما اعطيناه منها شيا بطيب نفس منا وحسن طعمة منه
من غير شره نفس بورك له فيه ومن اعطيناه منها شيا بغير طيب نفس
منا وحسن طعمه منه وشره نفس كان غير مبارك له فيه واخرج
البخاري ومسلم والنساي عن ابن عمر ان عمر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه من هو فقرا اليه مني فقال
خذه اذا جاك من هذا المال شي وانت غير مشرف ولا سايل فخذه فتموله
فان شيت كله وان شيت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم
بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسال احدا شيا ولا يرد شيا اعطيه
واخرج مالك عن عطا بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل
الى عمر بن الخطاب بعطا فرده عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم رددته فقال يرسول الله ليس اجزتنا ان خير الاحدنا ان لا
ياخذ من احد شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسالة
فاما ما كان عن غير مساله فانما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر والذي
نفسي بيده لا اسال احدا شيا ولا ياتيني شي من غير مسالة الا اخذته
واخرج البيهقي من طريق زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عن عمر بن
الخطاب يقول فذكر نحوه واخرج احمد والبيهقي عن عايشة قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة من اعطاك شيا بغير
مسالة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله اليك واخرج ابو يعلى
عن واصل بن الخطاب قال قلت يرسول الله قد قلت ان خيرا لك ان لا تسال
احدا من الناس شيا قال انما ذاك ان تسال وما اتاك من غير مسالة فانما
هو رزق رزقكه الله واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم

وصححه

وصححه عن خالد بن علي الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من بلغه عن اخيه معروف من غير مسالة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق
ساقه الله اليه واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله شيا
من هذا المال من غير ان يساله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه واخرج احمد والطبراني
والبيهقي عن عابد بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق شي من غير مسيلة
ولا اشراف فليتوسع به في رزقه فان كان غنيا فليوجهه الى من هو احوج اليه
منه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استغن عن الناس ولو بفضمة سواك واخرج ابن ابي
شيبة عن حبشي بن جنادة السلولي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اتاه اعرابي فساله فقال ان المسالة لا تحل الا لفقير مدقع او غرم
مفظع واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال فاذا
شيت رايته في قيل وقال يومه اجمع وصدر ليلته حتى يلقي جيفه على
راسه لا يجعل الله له من نهاره ولا ليلته نصيبا واذا شيت رايته ذا مال في
شهوته ولذاته وملاعبه ويعدله عن حق الله فذلك اضاعة المال واذا
شيت باسطا ذراعيه يسال الناس في كفيه فاذا اعطي افرط في مدحهم
وان منع افرط في ذمهم واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما المعطي من سعة افضل من الاخذ اذا كان محتاجا
واخرج ابن حبان في الضعفا والطبراني في الاوسط عن انس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطي من سعة افضل من الاخذ اذا كان محتاجا
باعظم ابن حبان اجرا من الذي يقبل اذا كان محتاجا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة وما تنفقوا من خير فان الله به عليم قال محفوظ ذلك عند الله عالم
به شاكر له وانه لا شي اشكر من الله ولا اجزى لخير من الله قوله تعالى
الذين ينفقون الاية اخرج ابن سعد في الطبقات وابو بكر احمد بن ابي عاصم
في الجهاد وابن المنذر وابن عدي والطبراني وابو الشيخ في العظمة والواحدي
عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انزلت هذه الاية قال الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
في اصحاب الخيل واخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال نزلت هذه
الاية في اصحاب الخيل الذين ينفقون اموالهم بالليل سرا وعلانية فيمن يربطها
خيلا ولا يصمار واخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال نزلت هذه
الاية في اصحاب جرير عن ابي الدردا انه كان ينظر الى الخيل مربوطة بين
البراذين والهجن فيقول اهل هذه من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة الباهلي قال من ارتبط فرسا

فى سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم
والواحدى من طريق حسين الصفعانى انه سمع ابن عباس يقول فى هذه
الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم الذين يعلفون
الخيل فى سبيل الله واخرج البخارى فى تاريخه والحاكم وصححه عن ابى
كبشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها
الخير واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابى الطبرانى وابن مر
عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس فى قوله
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت فى على بن
ابى طالب كانت له اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا
درهما وعلانية درهما واخرج ابن ابى حاتم من طريق مسمر عن عوف
قال قرا رجل وعلى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فقال
اعا كانت اربعة دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما فى
السر ودرهما فى العلانية واخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال لما قضى ابو
بكر واستخلف عمر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال
ايها الناس ان بعض الطمع فقر وان بعض الياس غنى وانكم تجمعون ما لا تاكلون
وتاملوا ما لا تدركون واعلموا ان بعض الشح شعب من النفاق فانفقوا
خيرا لانفسكم فان هذه اصحاب الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى الاية قال هؤلا
قوم انفقوا فى سبيل الله الذى افترض عليهم فى غير سرف ولا املاق ولا
تبذير ولا فساد واخرج ابن المنذر عن ابن المسيب الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال الاية كلها فى عبد الرحمن بن عوف
وعثمان بن عفان فى نفقتهم فى جيش العسرة واخرج ابن ابى حاتم عن
الضحاك فى الاية قال كان هذا قبل ان تفرض الزكاة واخرج ابن جرير من
طريق العوفى عن ابن عباس فى الاية قال كان يعمل هذا به قبل ان ينزل
براءة فلما نزلت براءة نفرايض الصدقات ونقصيلها انتهت الصدقات
اليها قوله تعالى الذين ياكلون الربا الاية اخرج ابو يعلى من طريق الكلبى
عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما
يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس قال يبعثون يوم القيمة كذلك
لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المختنق ذلك بانهم قالوا انما
البيع مثل الربا وكذبوا على الله احل الله البيع وحرم الربا ومن عاد
فاكل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وفى قوله يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا الاية قال بلغنا ان هذه الاية نزلت فى بنى عمرو

بن عوف

بنو عوف من ثقيف وبنى المغيره من بنى مخزوم كان بنو المغيره يربون الثقيف
فلما اظهر الله رسوله على مكة ووضع يومئذ الربا كله وكان اهل الطايف
قد صالحوا على ان لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر صحيفتهم ان لهم ما للمسلمين وعليهم
ما على المسلمين ان لا ياكلوا الربا ولا يوكلوه فاتى بنو عمرو بن عمير بنى المغيرة
الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا اشقى الناس
بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان الثمار
بانا فكتب عتاب بن اسيد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية قالوا لم نقاتل قالوا نوادن بحرب واخرج الاصبهانى فى ترغيبه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تى اكل الربا يوم القيمة
مخبلا يجر شفتيه ثم قرا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان
من المس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى الاية قال اكل الربا يبعث يوم القيمة مجنونا يخنق واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس لا يقومون
الا كما قال ذلك حين يبعث من قبره واخرج عبد الرزاق وابن ابى الدنيا
والبيهقى فى شعب الايمان عن عبد الله بن سلام قال الربا ثنتان وسبعون
حوبا اصغرها حوبا كمن اتى امه فى الاسلام ودرهم فى الربا اشد من بضع
وثلاثين زنية قال يودن للناس يوم القيمة البر والفاجر فى القيام الا اكلة الربا
فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس واخرج
البيهقى عن عبد الله بن سلام قال الربا سبعون حوبا ادناها مجره مثل
ان يضطجع الرجل مع امه وازنى الربا استطالة المرء فى عرض اخيه المسلم بغير حق
واخرج عبد الرزاق واحمد والبيهقى عن كعب قال لان ازنى ثلاثة وثلاثين زنية
احب الى من اكل درهم ربا يعلم الله انى اكلته ربا واخرج الطبرانى فى الاوسط
والبيهقى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال درهم ربا اشد عند الله
من ثلاثة وثلاثين زنية وقال من نبت لحمه من السحت فالنار اولى به واخرج
الحاكم وصححه والبيهقى عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال الربا ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وان ازنى الربا عرض
الرجل المسلم واخرج ابن ماجة والبيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الربا سبعون بابا ادناها مثل ان يقع الرجل على
امه وازنى الربا استطالة المرء فى عرض اخيه واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب
ذم الغيبة والبيهقى عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الربا وعظم شانه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله
فى الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل واذا ازنى الربا عرض الرجل
المسلم واخرج الطبرانى عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياك الذنوب التى لا تغفر الغلول فمن غل شيا اتى به يوم القيمة

يحبونا يتخبطه ثم قرا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه
الشيطان من المس واخرج ابو عبيد وابن ابى حاتم عن ابن مسعود انه
كان يقرا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان
من المس يوم القيمة واخرج ابن جرير عن الربيع فى الايه قال يبعثون
يوم القيمة واخرج ابن جرير عن الربيع فى الايه قال يبعثون يوم القيمة
ولهم خبل من الشيطان وهى فى بعض القراءة لا يقومون يوم القيمة واخرج
عبد الرزاق واحمد والبخارى ومسلم وابو المنذر عن عايشة قالت لما نزلت
الايات من اخر سورة البقره فى الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المسجد فقراهن على الناس ثم حرم التجارة فى الخمر واخرج الخطيب
فى تاريخه عن عايشة قالت لما نزلت سورة البقره نزل فيها تحريم
الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واخرج ابو داود
والحاكم وصححه عن جابر قال لما نزلت الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما
يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يذر المخابرة فليوذن بحرب من الله ورسوله واخرج احمد وابو
ملجة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن عمر انه قال من اخر ما
انزل اية الربا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل ان يفسرها
لنا فدعوا الربا والريبه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمر بن
الخطاب انه خطب فقال ان من اخر القران نزولا اية الربا وانه قد مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبينه لنا فدعوا ما يريبكم الى ما لا يريبكم
واخرج البخارى وابو عبيد وابن جرير والبيهقى فى الدلايل من طريق الشعبى
عن ابن عباس قال اخر اية انزلها الله على رسوله اية الربا واخرج البيهقى
فى الدلايل من طريق سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب اخر ما انزل
اية الربا واخرج ابن جرير عن مجاهد فى الربا الذى نهى الله عنه قال كانوا فى
الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عنى فيؤخر
عنه واخرج ابن جرير عن قتادة ان ربا اهل الجاهليه بيع الرجل البيع
الى اجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يكن عند صاحبه قضى زاده واخر عنه
واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله الذين يأكلون الربا يعنى
استحلالا لا اكلا لا يقومون يعنى يوم القيمة ذلك بعنى الذين نزل بهم بانهم
قالوا انما البيع مثل الربا كان الرجل اذا حل ماله على صاحبه يقول المطلوب
للطالب زدنى فى الاجل وازيدك على مالك فاذا فعل ذلك فتل هذا ربا فقالوا اذا
سوا علينا ان زدنا فى اول البيع او عند محل المال فهما سوا فاكذبهم الله
فقال واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه يعنى البيان
الذى فى القران فى تحريم الربا فانتهى عنه فله ما سلف يعنى فله ما كان
اكل الربا قبل التحريم وامره الى الله يعنى بعد التحريم وبعد تركه ان شاء عصم
منه وان شاء لم يفعل ومن عاد يعنى فى الربا بعد التحريم فاستحله لقولهم انما

البيع مثل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون نهى لايموتون واخرج
احمد والبزار عن رافع بن خديج قال قيل يرسول الله اى الكسب اطيب قال
عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج مسلم والبيهقى عن ابى سعيد
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا من تمرنا فقال
الرجل يرسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك الربا ردوه ثم بيعوا تمرنا ثم اشتروا لنا من هذا واخرج
عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن عائشة ان امراة قالت لها انى بعت زيد ابن ارقم
عبدا الى العطا بثمانمائة فاحتاجت الى ثمنه فاشتريته قبل محل الاجل هم
بستمائة فقالت بيس ما شريت وبيس ما اشتريت ابلغى زيدا انه قد ابطل
جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب قلت افرايت ان تركت
المايتين واخذت الستمائة فقالت نعم من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله
ما سلف واخرج ابو نعيم فى الحلية عن جعفر بن محمد انه سئل لم حرم الله
الربا قال ليلا يتمانع الناس المعروف فوله تعالى يمحق الله الربا الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق بن خديج عن ابن عباس يمحق الله الربا قال
ينقص الربا ويربى الصدقات قال يزيد فيها واخرج احمد وابن ماجة
وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى اقل واخرج
عبد الرزاق عن معمر قال سمعنا انه لا يبقى على صاحب الربا اربعون سنة
حتى يمحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى
والنسائى والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا
فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى لاحدكم فلوه حتى تكون
مثل الجبل واخرج النسائى واحمد وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والترمذى
وصححه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابى حاتم والدارقطنى فى
الصفات عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل
الصدقة وياخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربى احدكم مهره او فلوه
حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك فى كتاب الله الم يعلموا ان الله
هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات ويمحق الله الربا ويربى
الصدقات واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصدق بالتمرة او عدلها من الطيب ولا يقبل
الله الا الطيب فيقع فى يد الله فيربيها له كما يربى احدكم فصيله حتى يكون مثل
النخل العظيم ثم قرا يمحق الله الربا ويربى الصدقات واخرج ابن المنذر عن الضحاك
فى الاية قال اما يمحق الله الربا يربوا فى الدنيا ويكثر ويمحقه الله فى الاخرة
ولا يبقى منه لاهله شيء واما قوله ويربى الصدقات فان الله ياخذها
من المتصدق قبل ان تصل الى المتصدق عليه فلا يرد الله يربيها حتى تكون

مثل الجبل العظيم واخرج الطبراني عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل احد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الاية قال نزلت هذه الاية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا الى ناس من ثقيف من بني عمرة وهم بنو عمرو بن عمير في الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله وذروا ما بقي من فضل كان في الجاهلية من الربا واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية قال كانت ثقيف قد صالحت النبي صلى الله عليه وسلم على ان ما لهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع فلما كان الفتح استعمل عتاب بن اسيد على مكة وكانت بنو عمرو بن عمير بن عوف يأخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية فجاء الاسلام ولهم عليهم مال كثير فاتاهم بنو عمرو يتطلبون ربا هم فاتى بنو المغيرة ان يعطوهم في الاسلام ورفعوا ذلك الى عتاب بن اسيد فكتب عتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الى قوله ولا تظلمون فكتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتاب وقال ان رضوا والا فاذنهم بحرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير والضحاك في قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال كان ربا تبايعوا به في الجاهلية فلما اسلموا امروا ان يأخذوا رؤس اموالهم واخرج ادم وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه واخرج مالك والبيهقي في سننه عن زيد بن اسلم قال كان الربا في الجاهلية ان يكون للرجل الحق الى اجل فاذا حل الحق قال انقضي ام تربي فان قضاه اخذ والا زاده في حقه وزاده الاخر في الاجل واخرج ابو نعيم في المعرفة بسند عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال نزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود وربيعه وحبيب وعبد ياليل وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي وفي فتى المغيرة من قريش واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال نزلت هذه الاية في بني عمير بن عوف الثقفي ومسعود بن عمرو بن عبد ياليل بن عمرو وربيعة بن عمرو وحبيب بن عمير وكلهم اخوة وهم الطالبون والمطلوبون بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بني المغيرة في الجاهلية بالربا وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح ثقيفا فطلبوا ربا هم الى بني المغيرة وكان مالا عظيما فقالوا بنو المغيرة والله لا نعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين فعرفوا شانهم معاذ بن جبل ويقال عتاب بن اسيد فكتب الى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ان بني عمرو بن عمير يطلبون ربا هم عند بني المغيرة
فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين
فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتاب بن اسيد ان اعرض على اهل هذه
الاية فان فعلوا فلهم رؤس اموالهم وان ابوا فاذنهم بحرب من الله ورسوله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا
بحرب قال من كان مقيما على الربا لا ينزع عنه يحق على امام المسلمين ان
يستتيبه فان نزع والا ضرب عنقه وفي قوله لا تظلمون فتنفقون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يقال يوم
القيمة لاكل الربا خذ سلاحك للحرب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال استفتوا بحرب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال
قتادة في قوله فاذنوا بحرب قال اوعدهم الله بالقتل واخرج ابو داود هم
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الا ان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان
ربا موضوع ربا العباس واخرج ابن مندة عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
في ربيعة بن عمرو واصحابه فان تبتم فلكم خير لكم رؤس اموالكم الاية واخرج مسلم
والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل
الربا وموكله وشاهديه وكاتبه وقال هم سوا واخرج عبد الرزاق والبيهقي
في شعب الايمان عن علي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اكل الربا
وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والحال
والمحلل له واخرج البيهقي عن ام الدرداء قال قال موسى بن عمران عليه
السلام يا رب من يسكن عدا في حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم
لا ظل الا ظلك قال يا موسى اولئك الذين لا ينظر اعينهم في الربا ولا يبيعون
في اموالهم الربا ولا ياخذون على احكامهم الرشا طوبى لهم وحسن مآب
واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي
عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله
وشاهديه وكاتبه واخرج البخاري وابو داود عن ابي جحيفة قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة واكل الربا وموكله
ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين واخرج احمد وابو
يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال اكل الربا وموكله
وشاهداه وكاتباه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن
ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة

ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق
لوالديه واخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية
يزنيها في الاسلام واخرج احمد والطبراني عن عبد الله بن حنظلة غسيل
الملايكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا ياكله الرجل
وهو يعلم اشد من ست وثلاثين زنية واخرج الطبراني في الاوسط عن
البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان وسبعون
بابا ادناها مثل ان ياتي الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض
الرجل واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يشترى الثمره حتى تقطع وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد
احلوا بانفسهم عذاب الله واخرج ابو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا بانفسهم عذاب الله
واخرج احمد عن عمرو بن العاصي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر
فيهم الربا الا اخذوا بالرعب واخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد
الوزاق قال رايت عبد الله بن ابي اوفى في السوق فقال يا معشر الصيارفة
ابشروا بالنار واخرج ابو داود وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد
الا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه من غباره واخرج مالك والشافعي وعبد
الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي
وابن ماجة والبيهقي عن مالك بن اوس بن الحدثان قال صرفت من طلحة
بن عبيد الله ورقا بذهب فقال انظرني حتى ياتينا خازننا من الغابة فسمعها
عمر بن الخطاب فقال لا والله لا يفارقه حتى تستوفي منه صرفك فاني هي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق ربا الا هاوها
والبر بالبر ربا الا هاوها والشعير بالشعير ربا الا هاوها والتمر بالتمر الا هاوها
واخرج عبد بن حميد ومسلم والنساي والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثل بمثل
يد بيد والفضة بالفضة مثل بمثل يد بيد والتمر بالتمر مثل بمثل يد بيد
والبر بالبر مثل بمثل يد بيد والشعير بالشعير مثل بمثل يد بيد من زاد او
استزاد فقد اربى الاخذ والمعطي سوا واخرج مالك والشافعي والبخاري
ومسلم والترمذي والنساي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا
تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا
بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غايبا بناجز واخرج الشافعي ومسلم
وابو داود والنساي وابن ماجة والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر
ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ٭
ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر
بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم من زاد او ازداد فقد ارتبى واخرج مالك
ومسلم والبيهقي عن عثمن بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا
الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين واخرج مالك ومسلم والنسائي و
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينار بالدينار
لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما واخرج مسلم والبيهقي عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
وزنا بوزن لا فضل بينهما ولا ساع عاجل باجل واخرج البخاري ومسلم والنسائي
والبيهقي عن ابي المنهال قال سالت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فقال
كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الصرف فقال ما كان منه يدا بيد فلا باس وما كان منه نسيئة فلا
واخرج مالك والشافعي وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والبيهقي
عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء الرطب بالتمر
بالتمر فقال اينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك واخرج البزار عن ابي
بكرة الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة
بالفضة مثلا بمثل الزايد والمستزيد في النار واخرج البزار عن ابي بكرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته بشهرين قوله تعالى وان
كان ذو عسرة الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
مجاهد عن ابن عباس في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال نزلت في
الربا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان
ذو عسرة فنظرة قال انما امر في الربا ان ينظر المعسر وليست النظرة في الدين
ولكن تؤدى الامانة الى اهلها واخرج ابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة هذا في شان الربا وان تصدقوا بها ع
للمعسر فيتركوها له واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
والنحاس في ناسخه وابن جرير عن ابن سيرين ان رجلين اختصما الى شريح
في حق فقضى عليه شريح وامر بحبسه فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى
يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فقال انما ذلك في الربا انما الربا كان في
هذا الحي من الانصار فانزل الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقال الله
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من
طريق علي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة يعني المطلوب واخرج ابن جرير
عن السدي وان كان ذو عسرة فنظرة يراسي المال الى ميسرة يقول الى غنى واخرج
ابن جرير عن السدي وان كان ذو عسرة فنظرة يراسي المال الى ميسرة يقول وان
تصدقوا يراسوا اموالكم على الفقير فهو خير لكم فتصدق به العباس واخرج عبد

ابن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية قال من كان ذا عسرة فنظرة الى
ميسرة وذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على اخيه يعلم منه عسره
الا يسجنه ولا يطلبه حتى ييسره الله عليه وان تصدقوا برؤس اموالكم
يعني على المعسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختار الله الصدقة على
النظارة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وان تصدقوا فهو خير لكم يعني
من تصدق بدينه على معدم فهو اعظم لاجره ومن لم يتصدق عليه
لم يأثم ومن حبس معسرا في السجن فهو اثم لقوله فنظرة الى ميسرة ومن
كان عنده ما يستطيع ان يؤدي عن دينه فلم يفعل كتب ظالما واخرج احمد
وعبد بن حميد في مسنده ومسلم وابن ماجة عن ابي اليسر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله
يوم لا ظل الا ظله واخرج احمد والبخاري ومسلم عن حذيفة ان رجلا
اتي به الله عز وجل فقال ما ذا عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت
من قال ذرة من خير فقال له ثلاثا وقال في الثالثة اني كنت اعطيتني
فضلا من المال في الدنيا فكنت ابايع الناس فكنت ايسر على الموسر
وانظر المعسر فقال تبارك وتعالى انا احق اولى بذلك منك تجاوزا عن
عبدي فغفر له واخرج احمد عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فاخره كان له بكل يوم
صدقة واخرج احمد وابو ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يستجاب دعوته
وان تكشف كربته فليفرج عن معسر واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا الى ميسرته
انظره الله بكل نبه الى توبته واخرج احمد وابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من انظر معسرا كان له بكل يوم مثله صدقة قال ثم
سمعته يقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة فقلت
يا رسول الله اني سمعتك تقول فله بكل يوم مثله صدقة وقلت الان
فله بكل يوم مثليه صدقة فقال انه ما لم يحل الدين فله بكل يوم
مثله صدقة واذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثليه صدقة
واخرج ابو الشيخ في الثواب وابو نعيم في الحلية والبيهقي في
الشعب والطبراني في الترغيب وابن لال في مكارم الاخلاق عن
ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
ان يستجيب الله دعوته وينفرج كربته في الدنيا والاخرة فلينظر
معسرا وليدع له ومن سره ان يظله الله من فوق رؤسهم يوم القيمة
ويجعله في ظله فلا يكونن على مؤمن غليظا وليكن لهم رحيما واخرج
مسلم عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره

ان ينجيه

ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه واخرج
احمد والدارمي والبيهقي في الشعب عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه او محى عنه كان في ظل العرش
يوم القيمة واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم ٢
القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
المسند عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل الا ظله انظر معسرا او ترك لغارم واخرج
الطبراني في الاوسط عن قتادة وجابر عن عبد الله ان النبي صلى الله ٢
عليه وسلم قال من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة وان يظله تحت
عرشه فلينظر معسرا واخرج الطبراني في الاوسط من فاجئه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا اظله الله في ظله يوم القيمة واخرج
الطبراني في الاوسط عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انظر معسرا او يسر عليه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج
الطبراني في الكبير عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انظر
معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم القيمة واخرج الطبراني عن
اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان
يظله الله يوم لا ظل الا ظله فليسر على معسر او ليضع عنه واخرج
الطبراني عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس
يستظل في ظل الله يوم القيمة لرجل معسر احتى يجد شيأ او تصدق عليه
بما يطلبه يقول ما لي عليك صدقة ابتغاء وجه الله وخرق صحيفته ٥
واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن ٥
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او
وضع له وقاه الله من فيح جهنم واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من نفس على مسلم كربة من كرب الدنيا نفس
الله عنه كربة من كرب القيمة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله
عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه
في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ٢
ولخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس
وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا
فلقي الله فتجاوز عنه واخرج مسلم والترمذي عن ابي مسعود البدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم
فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر

على انه ان يتجاوز واعن المعسر قال الله نحن احق بذلك يتجاوز عنه قوله
تعالى واتقوا يوما الاية اخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والنسائى وابن
جرير وابن المنذر وابن الانبارى فى المصاحف والطبرانى وابن مردويه
والبيهقى فى الدلائل من طرق عن ابن عباس قال اخر اية نزلت من القرآن
على النبى صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واخرج
ابن ابى شيبة عن السدى وعطية العوفى مثله واخرج ابن الانبارى عن
ابى صالح وسعيد بن جبير مثله واخرج الفريابى وسعيد بن حميد وابن
المنذر والبيهقى فى الدلائل من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
قال اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت بمنى وكان
بين نزولها وبين موت النبى صلى الله عليه وسلم احد وثمانون يوما واخرج
ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير على اخر ما انزل من القرآن كله واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله الاية وعاش النبى صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه
الاية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج
ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ثم توفى كل نفس ما كسبت يعنى ما
عملت قال خيرا وشرها لا يظلمون يعنى من اعمالهم لا ينقص من حسناتهم ولا
يزاد على سيئاتهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين اخرج ابن
جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان احدث القرآن بالعرش
اية الدين واخرج ابو عبيد فى فضائله عن ابن شهاب قال اخر القرآن
عهدا بالعرش اية الربا واية الدين واخرج الطيالسى وابو يعلى وابن سعد
واحمد وابن ابى حاتم والطبرانى وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى سننه
عن ابن عباس قال لما نزلت اية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اول من جحد ادم ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج ما هو ذار الى
يوم القيمة فجعل يعرض ذريته عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال اى رب من
هذا قال ابنك داود فقال اى رب كم عمره قال ستون عاما قال رب زد فى عمره
فقال لا الا ان ازيده من عمرك وكان عمر ادم الف سنة فزاده اربعين عاما
فكتب عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر ادم واتته
الملائكة لتقبضه قال انه قد بقى من عمرى اربعون عاما فقيل له انك
قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلت فاخرج الله عليه الكتاب واشهد عليه
الملائكة فكمل الله لادم الف سنة واكمل لداود مائة عام واخرج الشافعى
وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخارى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم والطبرانى والحاكم والبيهقى عن ابن عباس قالا تشهد ان السلف
المضمون الى اجل مسمى اذا اسلم اجله فاذن فيه ثم قرأ يا ايها الذين امنوا
اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى انزلها اجله واذن فيه واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى عن ابن عباس فى قوله يا ايها الذين
امنوا اذا تداينتم بدين قال نزلت فى السلم فى حنطة فى كيل معلوم الى اجل

معلوم

معلوم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث فقال من اسلف فليسلف في كيل
معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال
لا سلف الى العطا ولا الى الحصاد ولا الى الدراس ولا الى الحصير واضرب له
اجلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية
قال امر بالشهادة عند المداينة لكيلا يدخل في ذلك جحود ولا نسيان
من لم يشهد على ذلك فقد عصى ولا يأب الشهداء يعني من احتج اليه من
المسلمين ليشهد على شهادة او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يأبى اذا
ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والضرار يقول الرجل
للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك ان لا تأبى اذا دعيت فيضاره بذلك
وهو مكتف بغيره فنهاه الله عن ذلك وقال وان تفعلوا فانه فسوق بهم
معصية قال ومن الكبائر كتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها
فانه اثم قلبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كاتب ما عهد
قال يعهد بينهما في كتابه لا يزاد على المطلوب ولا ينقص من حق الطالب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولا يأب كاتب قال واجب على الكاتب ان يكتب واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي ولا يأب كاتب قال ان كان فارغا
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ولا يأب كاتب قال ذلك ان الكتاب في ذلك
الزمان كانوا قليلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ولا يأب كاتب ان يكتب
الكتاب يومئذ قليلا واخرج عن الضحاك ولا يأب كاتب قال كانت عزيمة ثم
نسختها ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك كما
علمه الله قال كما امره الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كما علمه
الله قال كما علمه الكتابة وترك غيره وليملل الذي عليه الحق يعني المطلوب
يقول ليملل ما عليه من الحق على الكاتب ولا يبخس منه شيا يقول لا ينقص
من حق الطالب شيا فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيها او
ضعيفا يعني عاجزا او اخرس او رجلا به حمق او لا يستطيع يعني لا يحسن
ان يمل هو فال ان يمل هو قال ان يمل ما عليه فليملل وليه ولي الحق حقه
بالعدل يعني الطالب ولا يزداد شيا واستشهدوا يعني على حقكم شهيدين
من رجالكم يعني المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ان
تضل احداهما يقول ان تنسى احدى المرأتين الشهادة فتذكر احداهما
الاخرى يعني تذكرها التي حفظت شهادتها ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا
قال الذي معه الشهادة ولا تسأموا يقول لا تملوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا
يعني ان تكتبوا قليل الحق وكثيره الى اجله لان الكتاب احصى للاجل والمال
ذلكم يعني الكتاب اقسط عند الله يعني اعدل واقوم يعني اصوب للشهادة

وادنى يقول واحد ان لا ترتابوا ان لا تشكوا في الحق والاجل والشهادة اذا كان
مكتوبا ثم استثنى فقال الا ان تكون تجارة حاضرة يعني يدا بيد تديرونها
بينكم يعني ليس فيها اجل فليس عليكم جناح يعني حرج الا تكتبوها
يعني التجارة الحاضرة واشهدوا اذا تبايعتم يعني اشهدوا على حقكم اذا
كان فيه اجل او لم يكن فاشهدوا على حقكم على كل حال وان تفعلوا يعني ان
تضاروا الكاتب او الشاهد وما نهيتم عنه فانه فسوق بكم ثم خوفهم
فقال واتقوا الله ولا تعصوه فيها والله بكل شيء عليم من يعني اعمالكم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فان كان الذي عليه الحق سفيها
قال هو الجاهل بالاملا او ضعيفا قال هو الاحمق واخرج ابن جرير عن
السدي والضحاك في قوله سفيها قال هو الصبي الصغير واخرج ابن جرير
عن السدي والضحاك في قوله سفيها قالا هو الصبي الصغير واخرج ابن
جرير من طريق العوفي عن ابن عباس فليملل وليه قال صاحب الدين
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن فليملل وليه قال ولي اليتيم
واخرج ابن جرير عن الضحاك فليملل وليه قال ولي السفيه والضعيف
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عمر في
قوله واستشهدوا شهيدين قال كان اذا باع بالنقد اشهد ولم يكتب
قال مجاهد واذا باع بالنسيئة واشهد واخرج سفين وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن مجاهد في قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال من الاحرار
واخرج سعيد بن منصور عن داود بن ابي هند قال سالت مجاهد
عن الظهار من الاقفال ليس بشيء قلت اليس يقول الله الذين يظهرون من
نسائهم افلسن من النسا فقال والله تعالى يقول واستشهدوا شهيدين
من رجالكم افتجوز شهادة العبيد واخرج ابن المنذر عن الزهري انه
سئل عن شهادة النسا قال يجوز فيما ذكر الله الدين ولا تجوز في غير ذلك
واخرج ابن المنذر عن مكحول قال لا تجوز شهادة النسا قال تجوز فيما ذكر
الا في الدين ولا تجوز في غير ذلك واخرج ابن ابي ~~رعن مكحول~~ قال حاتم
عن يزيد بن عبد الرحمن ابن ابي مالك قال لا تجوز شهادة اربع نسوة مكان
رجلين في الحقوق ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجلا ولا تجوز شهادة
رجل وامراة لان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان واخرج
ابن المنذر عن ابن عمر قال لا تجوز شهادة النسا وحدهن الا على ما
يطلع عليهن الا هن من عورات النسا وما اشبه ذلك من حملهن وحضهن
واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رايت من
ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت امراة يا رسول الله ما نقصان
العقل وتمكث الليالي ولا تصلي وتفطر في رمضان فهذا ناقصان الدين
واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ممن ترضون من الشهدا قال

عدول

عدود واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن ابي مليكه قال كتبت الى ابن عباس اساله عن شهادة الصبيان
فكتب الي ان الله يقود ممن ترضون من الشهدا فلبسوا ممن ترضى
لا يجوز واخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد في قوله ممن ترضون
من الشهدا قال العدالة ان حران مسلمان واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه
كان يقرؤها فتذكر احداهما الاخرى مخففة واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود ان تضل احداهما الاخرى فتذكرها
الاخرى واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يابى الشهدا
اذا ما دعوا يقول من اخرج اليه من المسلمين فدشهد على شهادة اذا و
كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يابى اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا
يضار كاتب ولا شهيد والاضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني
انك قد امرتني ان لا تاتي اذا ما دعيت فضاره بذلك وهو مكتف
بغيره فنهاه الله وقال وان تفعلوا فانه فسوق بكم يعني باثم فسوق م
المعصية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
ولا يابى الشهدا اذا ما دعوا قال اذا كانت عندهم شهادة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال كان الرجل يطوف في القوم الكثير
فيدعوهم ليشهدوا فلا يتبعه احد منهم فانزل الله ولا يابى الشهدا
اذا ما دعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولا
يابى الشهدا اذا ما دعوا قال كان الرجل يطوف في الحوذ العظيم فيه
القوم فيدعوهم الى الشهادة فلا يتبعه احد منهم فانزل الله هذه الاية
واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا يابى
الشهدا اذا ما دعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاقمها فما اذا دعيت
ليشهد في قوله ولا يابى الشهدا اذا ما دعوا قال اذا كانت عندك شهادة
فاقمها فما اذا دعيت لتشهد كاتب شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولا يابى الشهدا قال هو الذي
عنده الشهادة واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال جمعت اشر
لا تاب الشهدا اذا كانت عندك شهادة ان تشهد ولا تاب اذا دعيت
الى شهادة واخرج ابن المنذر عن عائشة في قوله اقسط عند الله
قال العدل واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية من الحسن في قوله
واشهدوا اذا تبايعتم قال نسختها اية امن بعضكم بعضا واخرج
ابن المنذر عن جابر بن زيد انه اشترى سوطا فاشهد وقال قال الله
واشهدوا اذا تبايعتم واخرج البخاري في تاريخه عن ابراهيم في الاية قال
اشهد اذا بعت واذا اشتريت ولو سوطا بقل واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك واشهدوا اذا تبايعتم قال اشهدوا على كل صغيرة من بقل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن

عباس فى قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد قال يأتى الرجل الرجلين فيدعوهما
الى الكتاب والشهادة فيقولان انا على حاجة فيقول انكما قد امرتما ان
تجيبا فليس له ان يضارهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار
كاتب ولا شهيد يقول انه يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس معها بد
فيقول خلوا سبيله واخرج سفيان وعبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقى عن عكرمة قال كان
عمر بن الخطاب يقرؤها ولا يضار كاتب ولا شهيد بفتح الالف المشددة
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرؤها ولا يضار واخرج
ابن جرير وابن المنذر والبيهقى عن مجاهد انه كان يقرأ ولا يضار كاتب ولا
شهيد وانه كان يقول فى تاويلها ينطلق الذى له الحق فيدعو كاتبه
وشاهده الى ان يشهد ولعله يكون فى شغل او حاجة واخرج ابن جرير
عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يمل عليه ولا شهيد فيشهد ما لم
يستشهد واخرج ابن جرير والبيهقى عن الحسن ولا يضار كاتب فيزيد
شيأ او ينقص حرفا ولا شهيد لا يكتم الشهادة ولا يشهد الا بحق واخرج ابن
جرير عن الربيع قال لما نزلت هذه الاية ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه
الله كان احدهم يجىء الى الكاتب فيقول اكتب لى فيقول انى مشغول او لى حاجة
فانطلق الى غيرى فيلزمه فيقول انك قد امرت ان تكتب لى فلا يدعه
ويضاره بذلك وهو يجد غيره فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج
ابن جرير عن الضحاك وان تفعلوا فانه فسوق بكم عبر الذى امركم به واتقوا
الله ويعلمكم الله قال هذا تعليم علمكموه فعلموا به واخرج ابو يعقوب هـ
البغدادى فى كتاب رواية الكبار عن الصغار عن سفين قال من عمل بما يعلم
وفق لما لا يعلم واخرج ابو نعيم فى الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم واخرج الترمذى
عن يزيد بن سلمة الجعفى انه قال يا رسول الله انى سمعت منك حديثا
كثيرا اخاف ان ينسينى اوله اخره فحدثنى بكلمة تكون جماعا قال اتق الله
فيما تعلم واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من معادن التقوى تعلمك الى ما علمك ما لم تعلم والنقص فيما
علمك قلة الزيادة فيه وانما يزهد الرجل فى علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما
قد علم واخرج الدارمى عن عبيد الله بن عمير ان عمر بن الخطاب قال
لعبد الله بن سلام من ارباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون قال
فما ينفى العلم من صدور الرجال قال الطمع واخرج البيهقى فى شعب عن
جابر بن عبد الله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل
به ثم انشروا واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب التقوى عن زياد بن جدير
قال ما فقه قوم لم يبلغوا التقى واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب التقوى
عن الحسن قال يقول الله عز وجل اذا علمت انى الغالب على عبدى امسكت

بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع الي واخرج ابو الشيخ
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العلم حياة الاسلام وعماد الدين ومن علم علما انمى الله له اجره
الى يوم القيمة ومن تعلم علما فعمل به كان حقا على الله ان يعلمه ما لم يكن
يعلم واخرج هناد عن الضحاك قال ثلاثة لا يسمع الله تعالى لهم دعا رجل
معه امراة زنا كلما قضى شهوته منها قال رب اغفر لي فيقول الرب تبارك
وتعالى تحول عنها وانا اغفر لك والا فلا ورجل باع بيعا الى اجل مسمى ولم
يشهد ولم يكتب فكافره الرجل بماله فيقول يرب كافرني فلان بمالي فيقول
الرب لا اجرك ولا اجيبك اني امرتك بالكتاب والشهود فعصيتني ورجل
ياكل مال قوم وهو ينظر اليهم ويقول يرب اغفر لي ما اكل من مالهم فيقول
الرب رد اليهم مالهم والا فلا قوله تعالى وان كنتم على سفر الاية اخرج
ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طريق عن ابن عباس انه
قرا ولم تجدوا كتابا وقال قد يوجد الكاتب ولا يوجد القلم ولا الدواة ولا
الصحيفة والكتاب يجمع ذلك كله قال وكذلك كانت قراة ابي واخرج عبد
بن حميد عن ابي العالية انه كان يقرا كتابا قال يوجد الكاتب ولا توجد
الدواة ولا الصحيفة واخرج ابن الانباري عن الضحاك مثله واخرج
ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة انه قراها فان لم تجدوا
كتابا واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن مجاهد انه قراها
فان لم تجدوا كتابا قال مدادا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان
يقراها فان لم تجدوا كتابا وقال الكتاب كثير لم يكن حوا من العرب الا كان فيهم
كاتب ولكن كانوا لا يقدرون على القرطاس والقلم والدواة واخرج ابن
الانباري عن ابن عباس انه كان يقرا ولم تجدوا كتابا بضم الكاف وتشديد
التا واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال اقراني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرهن مقبوضة واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي
الرجا انهما قرا فرهان مقبوضة واخرج سعيد بن منصور عن الحسن
ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كنتم على سفر الاية قال من كان على سفر فبايع
بيعا الى اجل فلم يجد كاتبا فرخص له في الرهان المقبوضة وليس له ان وجد
كاتبا ان يرتهن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان
كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة قال لا يكون الرهن الا في السفر
واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عايشة قال
اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسية ورهنه
درعا له من حديد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان
كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا يعني لم تقدروا على كتابة الدين في السفر هم
فرهان مقبوضة يقول فليرتهن الذي له الحق من المطلوب فان امن بعضكم

بعضكم بعضا يقول فان كان الذى عليه الحق سفيها امينا عند صاحب الحق
فلم يرتهن لتعنته وحسن ظنه فليود الذى ايتمن امانته يقول ليود
الحق الذى عليه الى صاحبه وخوف الذى عليه الى صاحبه وخوف الله الذى
عليه الحق فقال وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة يعنى عند الحكام يقول
من اشهد على حق فليقمها على وجهها كيف كانت ومن يكتمها يعنى الشهادة
ولا يشهد بها اذا دعى لها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم يعنى من كتمان
الشهادة واقامتها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
سعيد بن جبير قال لا يكون الرهن الا مقبوضا بقبضه الذى له المال ثم قرا
فرهان مقبوضة واخرج البخارى فى التاريخ الكبير وابو داود والنحاس معا
فى الناسخ وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو نعيم فى
الحلية والبيهقى فى سننه بسند جيد عن ابى سعيد الخدرى انه قرا هذه الاية
يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين حتى بلغ فان امن بعضكم بعضا قال
هذه نسخت ما قبلها واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم والبيهقى عن
الشعبى قال لا باس اذا امنته ان لا تكتب ولا تشهد لقوله فان امن بعضكم بعضا
واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع ولا تكتموا الشهادة قال لا يحل لاحد ان يكتم
شهادة هى عنده وان كانت على نفسه والوالدين والاقربين واخرج ابن جرير
عن السدى فى قوله اثم قلبه قال فاجر قلبه قوله تعالى لله ما فى السموات
الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من
طريق مجاهد عن ابن عباس فى قوله وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله قال نزلت فى الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر من
طريق مقسم عن ابن عباس وان تبدوا ما فى انفسكم الاية قال نزلت فى كتمان
الشهادة واقامتها واخرج احمد ومسلم وابو داود فى ناسخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لله ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا ما فى انفسكم او
تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شى
قدير اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا من
الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزل عليك
هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون
ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقتراها القوم وذلت بها السنتهم
انزل الله فى اثرها امن الرسول الاية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل
الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخرها واخرج احمد ومسلم والترمذى
والنسائى وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى الاسما والصفات
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم

به الله

به الله دخل في قلوبهم منه شئ لم يدخل من شئ فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله امن الرسول الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الاية قال قد فعلت واخرج عبد الرزاق واحمد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرأ هذه الاية قبلي قال اية اية قلت ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال ابن عباس ان هذه الاية حين انزلت عمت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عما تكلموا به وما لم يتكلموا به فاما ما لم يتكلموا به فلم يكن بايديهم فيه شئ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا قال فنسخها هذه الاية امن الرسول الخ وعلمهم ما اكتسبت فيجوز لهم عن حديث النفس واخذ وا بالاعمال واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن سعيد بن مرجانه انه بينا هو جالس مع عبد الله بن عمر تلا هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية فقال والله لئن واخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه قال ابن مرجانه فقمت حتى اتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر الله لابي عبد الرحمن لقد وجد المسلمون منها حين انزلت مثل ما وجد عبد الله بن عمر فانزل الله بعدها لا يكلف نفسا الا وسعها الى اخر السورة قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها وصار الامر الى ان قضى الله ان للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت من القول والعمل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه عن سالم ان اياه قرأ ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فدمعت عيناه فبلغ هم صنعه ابن عباس فقال يرحم الله ابا عبد الرحمن لقد صنع كما صنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت فنسختها الاية التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن نافع قال لما بلغ ابن عمر على هذه الاية الا يكن ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الى اخر الاية ويقول ان هذا الاحصا شديدا واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الاية التي بعدها واخرج عبد بن حميد والترمذي عن علي قال نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اخرجنا قلنا احدثنا نفسه فيحاسب به لا ندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر

منه ولما نزلت هذه الاية نسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها
لها ما كسبت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود
في الاية قال كانت المحاسبة فيما ذكر لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فلما
نزلت نسخت الاية التي كانت قبلها واخرج ابن جرير من طريق قتادة عن
عايشة ام المومنين في الاية قال نسختها قوله ما كسبت وعليها ما اكتسبت
واخرج سعيد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ما بعث الله
من نبي ولا ارسل من رسول عليهم الكتاب الا انزل عليه هذه الاية وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله
على كل شيء قدير فكانت الامم تاتي على انبيائها ورسلها ويقولون نواخذ بما احدثت
به انفسنا ولم تعمله جوارحنا فيكفرون ويقتلون فلما نزلت على النبي صلى الله
عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله انواخذ
بما احدثت به انفسنا ولم تعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا واطيعوا الى
ربكم فذلك قوله امن الرسول الاية فوضع الله عنهم حديث النفس الا
ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر ربنا
لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال فوضع عنهم الخطا والنسيان ربنا ولا
تحمل علينا الاية قال فلم يكلفوا ما لم يطيقوا ولم يحمل عليهم الاصر الذي
جعل على الامم قبلهم وعفى عنهم وغفر لهم ونصرهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه فذلك سرية امرك وعلانيته يحاسبكم به الله فاما
لم تنسخ ولكن الله اذا جمع الله الخلايق يوم القيمة يقول انا اخبركم بما
اخفيتم في انفسكم مما لم يطلع عليه الحفظة فاما المومنون فيخبرهم
بما اخفوا من التكذيب وهو قوله ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم واخرج
عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس عن مجاهد في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال من
اليقين والشك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه فذلك سر عمله وعلانيته يحاسبكم به الله فليس من
عبد مومن يسر في نفسه خيرا يعمل به فان عمل به كتبت له عشر
حسنات وان هو لم يقدر له ان يعمل كتب له به حسنة من اجل انه مومن
والله رضي سر المومنين وعلانيتهم وان كانا سواء حدث به نفسه اطلع الله
عليه اخبره الله به يوم تبلى السرائر فان هو لم يعمل به لم يواخذه الله به
حتى يعمل به فان عمل به تجاوز الله كما قال اولئك الذين نتقبل عنهم احسن
ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس

قال ان

قال ان تبد وا ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله نسخت فقال لا یکلف الله
نفسا الا وسعها واخرج البیهقی فی الشعب عن ابن عباس فی قوله ان
تبد وا ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله قال لما نزلت اشتد ذلک علی
المسلمین وشق علیهم فنسخها الله فانزل الله لا یکلف الله نفسا الا وسعها
واخرج الطبرانی فی مسند الشامیین عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبد وا
ما فی انفسکم او تخفوه الایة اتی ابو بکر وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن عبادة
زارة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا ما نزل علینا الله اشد من هذه
واخرج ابن جریر من طریق الضحاک عن ابن عباس فی الایة قال ان الله
یقول یوم القیمة ان کنتم فی لم یکتبوا من اعمالکم الا ما ظهر منها فاما ما اسررتم
فی انفسکم فانا احاسبکم به الیوم فاغفر لمن شئت واعذب من شئت هـ
واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم عن الربیع بن انس فی الایة قال هی محکمة لم
ینسخها شئ یعرفه الله یوم القیمة انک اخفیت فی صدرک کذا وکذا الا ان حذه
واخرج الطیالسی واحمد والترمذی وحسنه وابن جریر وابن المنذر وابن
ابی حاتم والبیهقی فی الشعب عن امیة انها سالت عایشة عن قول الله تعالی
وان تبد وا ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله وعن قوله من یعمل سوءا
یجز به فقالت ما سالنی عنها احد منذ سالت رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال هذه متابعة الله فیما یصیبه من الحمی والنکبة حتی البضاعة یضعها
فی ید قمیصه فیفتقدها فیفزع لها ثم یجدها فی صینه حتی ان العبد لیخرج
النبر الاحمر من الکیر واخرج سعید بن منصور وابن جریر من طریق الضحاک
عن عایشة فی قوله وان تبد وا ما فی انفسکم الایة قالت هو الرجل یهم بالمعصیة
ولا یعملها فیرسل علیه من الغم والحزن بقدر ما کان هم به المعصیة
فتلک محاسبة واخرج ابن جریر عن عایشة قالت کل عبد هم بسوء
ومعصیة وحدث به نفسه حاسبه الله فی الدنیا فخاف وحزن ویشتد
همه لا یناله من ذلک شئ کما هم بالسوء لم یعمل منه شیا واخرج عبد
بن حمید عن عاصم انه قرا فیغفر لمن یشا ویعذب من یشا بالرفع فیهما
واخرج عن الاعمش انه قرا کذلک فیهما واخرج ابن ابی داود فی المصاحف
عن الاعمش قال فی قراءة ابن مسعود یحاسبکم به الله یغفر لمن یشا بغیر
فا واخرج ابن ابی حاتم عن مجاهد فی قوله فیغفر لمن یشا الایة قال یغفر
لمن یتب الکبیر من الذنوب ویعذب من یتب علی الصغیر قوله تعالی امن
الرسول الایتین اخرج ابن منصور وعبد بن حمید عن مجاهد قال لما نزلت
وان تبد وا ما فی انفسکم الایة شق ذلک علیهم قالوا یا رسول انا نحدث هم
انفسنا بشئ ما یسرنا ان یطلع علیه احد من الخلایق وان لنا کذا وکذا
قال وقد لقیتم هذا ذلک صریح الایمان فانزل الله امن الرسول بما انزل
الیه من ربه الایتین واخرج الحاکم وصححه والبیهقی فی الشعب من طریق
یحیی بن ابی کثیر عن انس قال لما نزلت هذه الایة علی النبی صلی الله علیه وسلم

وحق له ان يومن قال الذهبي سقط بين يحيى وانس واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية قال وحق له ان يومن قلت
هذا شاهد بذلك انس واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن علي بن ابي
طالب انه قرا امن الرسول بما انزل اليه من ربه وامن المومنون واخرج
سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرا كل امن بالسوملا بمكتبه هم
وكتابه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الاية
قال المومنون امنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان لا نفرق بين احد من رسله لا نكفر ببعض ما جات به الرسل
ولا نفرق بين احد منهم ولا نكذب به وقالوا سمعنا القران الذي جا من الله
واطعنا اقروا بالله ان يطيعوه فامره ونهيه واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرا لا نفرق بين احد من رسله يقول كل امن
وكل لا يفرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هم
غفرانك ربنا قال قد غفرت لكم وابيكم المصير قال الى المرجع والماب يوم
يقوم الحساب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن
حكيم بن جابر قال لما نزلت امن الرسول الاية قال خير الله نبيه صلى الله
عليه وسلم ان الله قد احسن الثنا عليك وعلى امتك فسل تعطه فسال
لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى ختم السورة بمسالة محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال هم المومنون وسع الله عليهم امر دينهم
فقال ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم واخرج البخاري وابو داود
والترمذي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم
تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال من الخير واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية
المومنون منها فرحة وقالوا يا رسول الله هذا ثوب من عمل البر والاجر
واللسان كيف نثوب من الوسوسة كيف يمتنع منها فانزل الله هذه
الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها لكم لا تستطيعون ان تمتنعوا من
الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا وسعها
قال الا طاقتها واخرج ابن المنذر عن الضحاك الا وسعها قال ما تطيق
واخرج سفين والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز
عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تتكلم به واخرج ابن ابي

حاتم من

حاتم من طريق ابي بكر الهذلي عن سهر عن ام الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تجاوز لامتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاستكراه قال ابو بكر
فذكرت ذلك للحسن فقال اجل ما يقرا بذلك قرانا ربنا لا تواخذنا ان نسينا
او اخطانا واخرج ابن ماجة وابن المنذر وابن حبان والطبراني والدارقطني
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج
ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي
عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الله عن امتي الخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه واخرج ابن عدي في الكامل وابو نعيم في التاريخ عن
ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله عن هذه الامة
الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجوز لهذه الامة الخطا
والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجوز لهذه الامة الخطا وان الله تجاوز
لامتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاكراه واخرج سعيد بن منصور
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز الله لابن ادم
عما اخطا وعما نسي وعما اكره وعما غلب عليه واخرج ابن جرير عن
السدي ان هذه الاية حين نزلت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
قال له جبريل ان الله فعل ذلك يا محمد واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اصرا قال عهدا واخرج عبد بن
حميد عن الحسن عن مجاهد مثله ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال عهدا كما حملته على اليهود
فمسختهم قردة وخنازير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
ابا طالب وهو يقول

افي كل عام وافد وصحيفة ... يسد بها امر وثيق وابصره

واخرج ابن جرير عن ابن جريج ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا لا نطيقه ولا
نستطيع القيام به كما حملته على الذين من قبلنا اليهود والنصارى فلم يقوموا
به فاهلكتهم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال مسخ قردة وخنازير واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا قال كم من تشديد كان على من كان قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به قال كم من تخفيف ويسر وعافية في هذه الامة واخرج ابن جرير عن
عطا بن ابي رباح ولا تحمل علينا اصرا يقول التشديد الذي شدد به على
قال لا تمسخنا قردة وخنازير واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولا

عمل عليها اصرا يقول التشديد الذى شدد به على من كان قبلكم من اهل الكتاب
واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والنسائى وابن ماجة عن عبد الرحمن
بن حسنة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان بنى اسرائيل كانوا اذا اصاب
البول قرضوه بالمقاريض واخرج ابن ابى شيبة عن ابى موسى قال كانت
بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم البول يتبعه بالمقراضين واخرج ابن ابى
شيبة عن عائشة قالت دخلت على امراة من اليهود فقالت ان عذاب
القبر من البول فلت كذبت قالت بلى انه لنقرض منه الجلد والثوب
فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت واخرج ابن جرير
عن ابن زيد فى الاية قال لا تحمل علينا ذنب الذى فيه توبة ولا كفارة واخرج
ابن ابى حاتم عن الضحاك فى قوله ولا تحمل علينا اصرا قال كان الرجل من بنى
اسرائيل اذا اذنب قيل له توبتك ان تقتل نفسك فيقتل نفسه فوضعت
الاصار عن هذه الامة واخرج ابن جرير عن الضحاك ربنا ولا تحملنا ما
لا طاقة لنا به من التغليظ والاغلال التى كانت عليهم من التحريم واخرج
ابن جرير عن سلام بن سابور ما لا طاقة لنا به قال القلم واخرج ابن ابى
حاتم عن مكحول ما لا طاقة لنا به قال القرية والقلم والانفاظ واخرج
ابن جرير عن ابن زيد واعف عنا ان قصرنا عن شئ مما امرتنا به واغفر
لنا ان انتهكنا شيأ مما نهيتنا عنه وارحمنا فيقول لا بنال العمل بما امرتنا
به ولا نترك ما نهيتنا عنه الا برحمتك قال ولم يجئ احد الا برحمته واخرج
سعيد بن منصور والبيهقى فى شعب الايمان عن الضحاك قال حياها جبريل
ومعه من الملائكة ما شاء الله من الرسول الى قوله ربنا لا تؤاخذنا ان
نسينا قال ذلك لك وهكذا عقب كل كلمة واخرج سفين بن عيينة وعبد
بن حميد عن الضحاك قال اقرا جبريل النبى سورة البقرة فلما ختمها قال اقرأها
فجعل كلما امر بحرف قال ذلك لك حتى فرغ منها واخرج عبد بن حميد عن عطاء
قال لما نزلت هذه الاية ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فكلما قالها
جبريل للنبى قال النبى صلى الله عليه وسلم امين رب العالمين واخرج عبد
بن حميد عن ابى ذر قال هى للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن
جرير عن الضحاك فى هذه الاية قال كان عليه الصلاة والسلام قالها
نبى الله ربه فاعطاه اياها فكانت للنبى صلى الله عليه وسلم عند خاتمة
البقرة امين واخرج ابو عبيد وابن ابى شيبة فى المصنف وابن جرير
وابن المنذر عن معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة
وانصرنا على القوم الكافرين قال امين واخرج ابو عبيد عن جبير بن
نفير انه كان اذا قرا خاتمة البقرة يقول امين امين واخرج ابن السنى
والبيهقى فى الشعب عن حذيفة قال صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم
فقرا سورة البقرة فلما ختمها قال اللهم ربنا ولك الحمد عشرا وسبع م
مرات واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور واحمد والدارمى والبخارى

ومسلم

ومسلم وابوداود والترمذى والنساى وابن ماجة وابن الضريس والبيهقى
فى سننه عن ابن مسعود فى النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرا الايتين من اخر
سورة البقره فى ليلة كفتاه واخرج ابوعبيد والدارمى والترمذى والنساى
وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى فى الاسما
والصفات عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام فانزل منه ايتين ختم
بهما سورة البقره ولا يقران فى دار ثلاث ليال فيقربهما شيطان واخرج
ابوعبيد واحمد ومحمد بن نصر عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اقرؤا هاتين الايتين من اخر سورة البقره فان ربى
اعطانيهما من تحت العرش واخرج الطبرانى عن عقبه بن عامر قال تزدد
فى الايتين من اخر سورة البقرة امن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى
بها محمدا واخرج احمد والنساى والطبرانى وابن مردويه والبيهقى
فى الشعب بسند صحيح عن خذيفة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول
اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقره من كنز تحت العرش لم
يعطها نبى قبلى واخرج اسحق بن راهويه واحمد والبيهقى فى الشعب
عن ابى ذر رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم
سورة البقره من كنز تحت العرش لم يعطهن نبى قبلى واخرج مسلم
عن ابن مسعود قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
به الى سدرة المنتهى واعطى ثلاثا اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتيم
سورة البقره وغفر لمن لا يشرك بالله شيا من امته شيا المقحمات واخرج
الحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب عن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ختم سورة البقرة بايتين اعطانيهما من كنزه الذى تحت العرش
فتعلموهما وعلموهما نساءكم وابناءكم فانهما صلاة وقران ودعاء واخرج
ابوعبيد وابن الضريس وجعفر الفريابى فى الذكر عن محمد بن المنكدر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اواخر سورة البقرة اية فى قران
وانهن دعا وانهن يدخلن الجنة وانهن بوصين الرحمن واخرج الديلمى
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان هما قران
وهما يشفيان وهما ما يحبهما الله الايتان من اخر البقره واخرج الطبرانى
بسند جيد عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام فانزل منه ايتين
ختم بهما سورة البقره ولا يقران فى دار ثلاث فيقربهما شيطان واخرج
مسدد عن عمر قال ما كنت ارى احدا يعقل منام حتى يقرا الايات الاول اخر
من سورة البقره فانهن من كنز تحت العرش واخرج الدارمى ومحمد بن نصر
وابن الضريس وابن مردويه عن على قال ما كنت ارى احدا يعقل منام حتى
يقرا هولا الايات الثلاث من اخر سورة البقره وانهن لمن كنز تحت العرش

واخرج الفريابي وابو عبيد والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال انزلت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش واخرج الطبراني عن مسعود قال من قرا في ليلة اخر سورة فقد اكثر واطاب واخرج ابن عدي عن ابن مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله اياتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قراهما بعد العشا الاخرة اجزاتا عنه عن قيام الليل واخرج ابن الضريس عن ابي مسعود البدري قال من قرا خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزات عنه قيام ليلة وقال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر في الركعة الاولى من الرسول حتى ختمها وفي الثانية من ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا الايه واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا عند كعب ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطى اربع ايات لم يعطهن موسى وان موسى اعطى اية لم يعطها محمد صلى الله عليه وسلم قالوا الايات التي اعطيهن محمد لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم السورة فتلك ثلاث ايات واية الكرسي حتى تنقضي والاية التي اعطيها موسى اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من اجل انك الملك لا بد والسلطان والملك والحمد والارض والسما الدهر الداهر ابدا ابدا امين امين واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان اذا قرا اخر البقرة قال يا مالك نعمه بالك نعمه واخرج ابن جرير في تهذيب الاثار عن ايوب ان ابا قلابة كتب اليه يدعا الكرب وامره ان يعلمه ابنه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم سبحانك يا رحمن ما شئت ان تكون كان ومالم تشا لم تكن لا حول ولا قوة الا بالله اعوذ بالذي يمسك السموات السبع ومن فيهن ان يقعن على الارض من شر ما خلق ومن شر ما برا واعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر السامه والهامه ومن شر كل في الدنيا والاخرة ثم يقرا اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة

## تفسير سورة ال عمران وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج ابن الضريس في فضايله والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت ال عمران بالمدينة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ام السورة التي يذكر فيها ال عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملايكته حتى

نقيب الشمس واخرج سعيد بن منصور والبيهقى فى شعب الايمان عن عمر
ابن الخطاب قال من قرا البقرة والنسا والعمران كتب عند الله من
واخرج الدارمى ومحمد بن نصر والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود قال من
قرا العمران فهو غنى والنسا مخبرة يعنى مرتينه واخرج الدارمى وابو عبيد
فى فضايله والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود قال انكم كثر الصعلوك ان
عمران يقوم بها الرجل من اخر الليل واخرج سعيد بن منصور عن ابى عطا ف
قال اسم العمران فى التوراه طيبه واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن ابن عباس
ان الشمس قد انكسفت وهو امير على البصرتين فصلى ركعتين قرا فيها بالبقرة ثم
والعمران واخرج ابن ابى شيبه عن عبد الملك بن عمير قال قرا رجل البقره وال
عمران فقال كعب قد قرا سورتين اذ فيهما للاسم الذى اذا دعى به استجاب قوله تعالى
الم الله لا اله الا هو الحى القيوم الايات اخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال القيوم
القايم على كل شى واخرج ابن الانبارى فى المصاحف عن ابى بن كعب انه قرا هم
الحى القيوم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور والطبرانى عن ابن مسعود انهم
كانوا يقرونها الحى القيام واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابو داود وابن الانبارى معا فى المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عمر
انه صلى العشا الاخره فاستفتح سورة ال عمران فقرا الم الله لا اله الا هو الحى
القيام واخرج ابن ابى داود عن الاعمش قال فى قرا ة عبد الله الحى القيام واخ
ابن جرير وابن الانبارى عن ابى معمر قال سمعت علقمة يقرا الحى القيم وكانوا
اصحاب عبد الله يقرون الحى القيام واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن عاصم
ابن كليب عن ابيه قال كان عمر يعجبه ان يقرا السورة ال عمران فى الجمعة اذا خطب
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال قدم
على النبى صلى الله عليه وسلم وقدم نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من
اشرافهم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو حارثة بن علقمة والعاقب
وعبد المسيح والايهم السيد وهو من النصرانيه على دين الملك مع اختلافهم
يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلثه كذلك قول النصرا
فهم يحتجون فى قولهم يقولون هو الله فانه كان يحيى الموتى ويبرى الاسقام ويخبر
بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا وذلك كله باذن
الله لنجعله اية للناس ويحتجون فى قولهم انه ولد يا نهم يقولون لم يكن له اب يعلم
وقد تكلم فى المهد شيا لم يصنعه احد من ولد ادم قبله ويحتجون فى قولهم انه
ثالث ثلثه يقول الله فعلنا وامرنا وخلقنا وقضينا لو كان واحدا ما قال الا هم
فعلت وامرت وقضيت وخلقت ولكنه هو وعيسى ومريم ففى كل ذلك من قولهم
نزل القران وذكر الله لشبيه فيه قولهم فلما كلمه الحبران قال لهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسلما فقالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما من الاسلام دعاكما
ومكانه ولد وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا فمن ابوه يا محمد وصمت
فلم يجبهما شيا فانزل الله فى ذلك من قولهم واختلاف امرهم كله صدر سورة ال عمران

الى بضع وثمانين اية منها فافتتح السورة بتنزيه نفسه كما قالوا وتوحيده اياها
بالخلق والامر لا شريك له فيه ورد عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه
من الانداد واحتجاجا عليهم بقولهم وخاصمهم ببعرفهم بذلك ضلالتهم فقال
الم الله لا اله الا هو الحي القيوم اى ليس معه غيره شريك في امره الحي الذي لا يموت
وقد مات عيسى في قولهم القيوم القايم على سلطانه لا يزول وقد زال عيسى وقال
ابن اسحق حدثني محمد بن سهل بن ابي امامة قال لما قدم اهل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسلونه عن عيسى بن مريم فنزلت فيه فاتحة ال عمران الى
راس الثمانين منها اخرجه البيهقي والد لايل عن ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الربيع قال ان النصارى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاصموه في عيسى
ابن مريم وقالوا له من ابوه قالوا فعلى الله الكذب والبهتان فقالهم النبي صلى الله
عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون له ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى قال م
الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى ياتي عليه الفنا قالوا بلى قال الستم
تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء فكلوه بحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى
من ذلك شيا قالوا لا قال الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السما
قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيا الا ما علم قالوا له قال فان ربنا صوره عيسى
في الرحم كيف شا الستم تعلمون ان ربنا لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث
الحدث قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المراة ثم
وضعته كما تضع المراة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم الطعام
ويشرب الشراب ويحدث الحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فعرفوا
ثم ابوا الا جحودا فانزل الله الم الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج سعيد
ابن منصور والطبراني عن مسعود انه كان يقروها الحي القيام واخرج ابن
جرير عن علقمة انه قرا الحي القيوم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه قال لما قبله
من كتاب او رسول واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن مصدقا لما بين يديه
يقول من الكتب التي انزلت كتبي نوح وابرهيم وهود والانبيا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله نزل عليك الكتاب قال القران مصدقا
لما بين يديه من الكتب التي قد خلت قبله وانزل التوراة والانجيل من قبل
هدى للناس هما كتابان انزلهما الله بيان من الله وعصمة لمن اخذ به هو
وصدق به وعمل بما فيه وانزل الفرقان هو القران فرق به بين الحق والباطل
فاحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه وشرع فيه شرايعه وحد فيه حدوده
وفرض فيه فرايضه وبين فيه بيانه وامر بطاعته ونهى عن معصيته واخرج
ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال نزل الفرقان اى الفصل بين الحق والباطل
فيما اختلف فيه الاحزاب من امر عيسى وغيره وفي قوله ان الذين كفروا بايات
الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام اى ان الله سينتقم ممن كفر بايا ته
بعد علمه بها ومعرفته بما حامنه فيها وفي قوله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض

ولا فى السماء فقد علم ما تزيدون وما تنكيدون وما تضاهون بقولهم فى عيسى انجعلوه
ربا والها وعندهم من علمه غير ذلك عزة الله وكفرا به هو الذى يصوركم فى الارحام
كيف يشا قد كان عيسى ممن صور فى الارحام لا بد ففون ذلك ولا ينكرونه كما صور
غيره من بنى ادم فكيف يكون الها وقد كان بدا لك المنزل واخرج ابن المنذر عن ابن
مسعود فى قوله يصوركم فى الارحام كيف يشا قال ذكورا واناثا واخرج ابن جرير من
طريق السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس عن مرة عن ابن مسعود و
ناس من الصحابة فى قوله هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشا قال اذا وقعت النطفة
فى الارحام صارت فى الحمل اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة
اربعين يوما فاذا بلغ ان يخلق بعث الله ملكا يصورها فيأتى الملك بتراب بين اصبعيه فيخلط
فيه المضغة ثم يجعله بها ثم يصوره كما يومر ثم يقول اذكر ام انثى اشقى ام سعيد وما
رزقه وما عمره وما اثره وما مصابيه فيقود الله ويكتب الملك فاذا مات ذلك الجسد
فى حيث احد ذلك التراب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة هو الذى يصوركم
فى الارحام كيف يشا قال من ذكر وانثى احمر وابيض واسود وتام وغير تام الخلق واخرج
ابن ابى حاتم عن ابى العالية فى قوله العزيز الحكيم قال العزيز الحكيم فى نقمته الحكيم فى
امره قوله تعالى هو الذى انزل عليك الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من
طريق على عن ابن عباس قال المحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرايضه
وما يومن به ويعمل به والمتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره وامثاله و
قاصصه وما يومن به ولا يعمل به واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن
عباس قال المحكمات الناسخ الذى يدان به ويعمل به والمتشابهات المنسوخات
التى لا يدان بهن واخرج سعيد بن منصور وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن عبد الله بن قبيس سمعت ابن عباس يقول فى قوله منه ايات محكمات قال الثلاث
ايات من اخر سورة الانعام محكمات قل تعالوا والايتان بعدها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من وجه اخر عن ابن عباس فى قوله ايات محكمات
قال من هاهنا قل تعالوا الى اخر ثلاث ايات ومن ههنا وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه الى ثلاث ايات بعدها واخرج ابن جرير من طريق السدى عن ابى مالك عن ابى
صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة المحكمات الناسخات
التى يعمل بهن والمتشابهات المنسوخات واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال المحكمات الحلال والحرام واخرج عبد بن حميد والفريابى عن مجاهد قال المحكمات
ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه يصدق بعضه بعضا مثل
قوله وما يضل به الا الفاسقين ومثل قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يومنون
ومثل قوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم واخرج ابن ابى حاتم
عن الربيع قال المحكمات هى الامرة الزاجرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن جرير وابن ابى حاتم عن اسحق بن سويد ان يحيى بن يعمر وابا فاختة تراجعا
هذه الاية هن ام الكتاب فقال ابو فاختة هن فواتح السور منها يستخرج القرآن
الم ذلك الكتاب منها استخرجت البقرة والم الله لا اله الا هو منها استخرجت ال

عمران وقال يحيى هن اللاتى فيهن الفرائض والامر والنهى والحلال والحدود
وعماد الدين واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير هن ام الكتاب قال اصل الكتاب
لانهن مكتوبات فى جميع الكتب واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير
قال المحكمات حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس تصريف ولا
تحريف عما وضعت عليه واخر متشابهات فى الصدق لهن تصريف وتحريف هم
وتاويل ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم فى الحلال والحرام لا يصرف الى الباطل ولا
يحرف عن الحق واخرج ابن جرير عن مالك بن دينار وقال سالت الحسن عن قوله
ام الكتاب قال الحلال والحرام قلت له فالحمد لله رب العالمين قال هذه ام القرآن
واخرج ابن جرير عن مالك بن دينار قال سالت الحسن عن قوله لهن ام الكتاب
قال الحلال وابى حاتم عن مقاتل بن حيان قال انما قال هن ام الكتاب لانه ليس من
اهل دين الا برضى بهن واخر متشابهات يعنى فيما يلفنا الم والمص والمر والر
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال المتشابهات ايات فى القرآن فيشابهن
على الناس اذا قرؤهن من اجل ذلك يضل من ضل فكل فرقة يقرؤن اية من القرآن
يزعمون انها لهم وما يتبع الحروف به من المتشابه فيقول الله ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم يقرؤن معها والذين كفروا بربهم يعدلون
فاذا راى الامام يحكم بغير الحق قال قد كفر من كفر عدل بربه ومن عدل بربه
فقد اشرك بربه فهذه الامة مشركون واخرج البخارى فى التاريخ وابن
جرير من طريق ابن اسحق عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس عن جابر بن
عبد الله بن رباب قال مر ابو ياسر ابن اخطب مجار رجال من يهود يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب
فيه فاتى اخاه حيى ابن اخطب فى رجال من اليهود فقال الا تعلمون والله لقد سمعت
محمدا يتلو فيما انزل عليه الم ذلك الكتاب فقالوا انت سمعته قال نعم فمشى حيى
فى اولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الم تتلوا انك تتلوا
فيما انزل عليك الم ذلك الكتاب فقال بلى فقالوا لقد بعث الله بنبيا ما نعلمه
بين لنبى منهم ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك الف واحدة واللام ثلاثون
والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا غيره
قال نعم المص قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم
اربعون والصاد ستون فهذه احدى وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا غيره
قال نعم الر قالوا هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والراء
مائتين هذه احدى وثلاثون ومائتا سنة هل مع هذا غيره قال نعم المر قال
هذه اثقل واطول هذه احدى وسبعون ومائتان ثم قال لقد لبس علينا امرك حتى ما ندرى اقليلا اعطيت ام كثيرا ثم قال قوموا عنه
ثم قال ابو ياسر لاخيه ومن معه ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد
احدى وسبعون واحدى وثلاثون ومائتان واحدى وسبعون ومائتان
فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امره فيزعمون

ان هذه

ان هذه الايات نزلت عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
واخرج يونس بن بكير في المغازي عن ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد عن
عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وجابر بن رباب ان ابا ياسر بن اخطب
مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا فاتحة الكتاب الم ذلك الكتاب فذكر
القصة واخرجه ابن المنذر في تفسيره من وجه اخر عن ابن جريج مفصلا
قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فاما الذين في قلوبهم زيغ يعني اهل الشك
فيحملون المحكم على المتشابه على المحكم ويلبسون فليس الله عليهم وما يعلم
تاويله الا الله قال تاويله يوم القيامة لا يعلمه الا الله واخرج ابن جريج قال
الذين في قلوبهم زيغ المنافقون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله فيتبعون ما تشابه منه قال الباب الذي ضلوا منه وهلكوا فيه ابتغاء
تاويله وفي قوله ابتغاء الفتنة قال الشبهات واخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارمي وابو داود والترمذي هم
والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان هم
والبيهقي في الدلايل من طرق عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ الى قوله اولوا الباب فاذا رايتم الذين يجادلون فيه فهم
الذين عنى الله فلا تجالسوهم واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قال هم الخوارج وفي قوله يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه قال هم الخوارج واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا ثلث
خلال ان يكثر لهم المال فيتحاسدوا فيقتتلوا وان يفتح لهم الكتاب فياخذه
المومن من يبتغي تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وان يزداد علمهم فيضعون
لا يسئلون عليه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما اتخوف على امتي ان يكثر فيهم المال حتى يتنافسوا فيه فيقتتلوا
عليه وان مما اتخوف على امتي ان يفتح لهم القران حتى يقراه المومن والكافر
والمنافق فيحل حلاله المومن قوله تعالى ابتغاء تاويله الاية اخرج ابو يعلى
عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي قوما يقرون
القران ينثرونه نثر الدقل يتاولونه على غير تاويله واخرج ابن سعد
وابن الضريس في فضايله وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على قوم يتراجعون في القران وهو
مضطرب فقال بهذا ضلت الامم قبلكم باختلافهم على انبيايهم وضرب
الكتاب بعضه وان القران لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن نزل ان يصدق

بعضه بعضا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه عليكم فامنوا به واخرج
احمد من وجه اخر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوما يبتدادون فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا
ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا
تكذبوا بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم
فكلوه الى عالمه واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابو نضر السجزي في
الابانة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول
ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة
احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله
وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا
بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا واخرج
الطبراني عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن مسعود
ان الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن انزل من سبعة ابواب
على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب امثال وامر وزاجر
فاحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر بامثاله
فان كلا من عند الله وما يذكر الا اولوا الالباب واخرج ابن النجار في تاريخه
بغداد بسند رواه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ايها
الناس قد بين الله لكم من محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم فاحلوا حلاله
وحرموا حرامه وامنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه واعتبروا بامثاله واخرج
ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال انزل القرآن على
خمسة اوجه حرام وحلال ومحكم ومتشابهه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا
الحرام وامنوا بالمتشابه واعملوا بالمحكم واعتبروا بالامثال واخرج ابو داود
في المصاحف عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم
من سبعة ابواب على سبعة احرف وان الكتاب قبلكم كان ينزل من باب واحد
واخرج ابن جرير ونصر المقدسي في الحجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة احرف ونصر المقدسي المراء في
القرآن كفر ما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الى عالمه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعربوا القرآن واتبعوا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده فان
القرآن نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابهه وامثال فاعملوا
بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان القرآن ذو شجون وفنون وظهور
وبطون لا تنقضي عجائبه ولا تبلغ غايته فمن اعدل فيه برفق نجا ومن
اعدل فيه بعنف عوى اخبار وامثال وحلال وحرام ناسخ ومنسوخ
ومحكم ومتشابه وظهر وبطن فظهره التلاوة وبطنه التأويل فجالسوا به

العلم وجاشوا به السفها وايا كم وذلك القالم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
ان النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الست تزعم ان عيسى كلمة الله وروح
منه قال بلى قال فحسبنا فانزل الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن الانباري في الاضداد والحاكم وصححه عن طاوس قال كان ابن عباس يقرؤها
وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون امنا به واخرج ابن داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءة عبد الله وان حقيقته تاويله الا عند الله والراسخون في
العلم يقولون امنا به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الشعثا واني نهيك
قال انكم تضلون هذه الاية وهي مقطوعة وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمرو
ابن عبد العزيز قال انتهى علم الراسخون في العلم بتاويل القران الى ان قالوا امنا به
كل من عند ربنا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي قال كتاب الله ما استبان
منه فاعمل به وما اشتبه عليك فامن به وكله الى عالمه واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود قال ان للقران منارا كمنار الطريق فما عرفتم فتمسكوا به وما
اشتبه عليكم فذروه واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ قال القران منار كمنار
الطريق ولا يخفى على احد فما عرفتم منه فلا تسالوا عنه احدا وما شككتم فيه
فكلوه الى عالمه واخرج ابن جرير من طريق اشهب عن مالك في قوله وما يعلم
تاويله الا الله قال ثم ابتدا فقال والراسخون في العلم يقولون امنا به وليس
بعلمون تاويله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن انس وابي امامة
وواثلة بن الاسقع وابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين
في العلم فقال من برئ من بيته وصدق لسانه واستقام قلبه ومن عف بطنه و
فرجه فذلك من الراسخين في العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال انا ممن يعلم تاويله واخرج ابن جرير عن
الربيع والراسخون في العلم يعلمون تاويله ويقولون امنا به واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يقولون امنا به نؤمن بالمحكم ونديين
به ونؤمن بالمتشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس كل من عند ربنا يعني ما نسخ منه وما لم
ينسخ منه واخرج الدارمي في مسنده ونصر المقدسي في الحجة عن سليمان بن
يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه القران
فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت فقال انا عبد الله صبيغ
فقال وانا عبد الله عمر فاخذ عمر عرجونا من تلك العراجين فضربه حتى
دمى راسه فقال يا امير المومنين حسبك قد ذهب الذي كنت اجد في راسي واخرج
الدارمي عن نافع ان صبيغ العراقي جعل يسال عن اشيا في القران من اجنا المسلمين
حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب فلما اتاه ارسل
عمر الى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره ومرة تركه حتى برا ثم

عادله ثم تركه حتى برا فعاد به ليعود له فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي
فاقتلني قتلا جميلا وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برات فاذن
له الى ارضه وكتب الى ابي موسى الاشعري ان يجالسه احد من المسلمين
واخرج ابن عساكر في تاريخه عن انس ان عمر بن الخطاب جلد صبيغ الكوفي
مسيلة عن حرف القران حتى اضطربت الدما في ظهره واخرج ابن الانباري
في المصاحف ونصر المقدسي في الحجة وابن عساكر عن السايب بن يزيد ان
رجلا قال لعمر اني مررت برجل يسال عن تفسير مشكل القران فقال
عمر اللهم املكني منه فدخل الرجل يوما على عمر فساله فقام عمر فحسر
عن ذراعيه وجعل يجلده فقال البسوه ثيابا واحملوه على قتب وابلغوا به
حية ثم ليقم خطيب فليقل ان صبيغا طلب العلم فاخطاه فلم يزل وضيعا
في قومه بعد ان كان سيدا فيهم واخرج نصر المقدسي وابن عساكر عن
ابي عثمان النهدي ان عمر كتب الى اهل البصرة ان لا يجالسوا صبيغا قال فلو
جاو نحن مائة لتفرقنا واخرج ابن عساكر عن محمد بن سيرين قال كتب
عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالس صبيغ وان يحرم عطاوه
ورزقه واخرج نصر في الحجة وابن عساكر عن زرعة قال رايت صبيغ ابن
عسل بالبصرة كانه بعير اجرب يجي الى الحلقة ويجلس فهم لا يعرفونه فتناديهم
الحلقة الاخرى عزمة امير المومنين عمر فيقومون ويدعونه واخرج
نصر في الحجة عن ابي اسحق ان عمر كتب الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان
الاصبغ تكلف ما كفي وضيع ما ولي فاذا جاك كتابي هذا فلا تبايعوه وان مرض
فلا تعودوه وان مات فلا تشهدوه واخرج الهروي في ذم الكلام عن الامام
الشافعي قال حكمي في اهل الكلام حكم عمر في اصبغ ان يضربوا بالجريد ويحملوا
على الابل ويطاف بهم في العشاير والقبايل وينادى عليهم هذا جزا من ترك
الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام واخرج الدارمي عن عمر بن الخطاب قال انه
سياتيكم ناس يجادلونكم بشبهات القران فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم
بكتاب الله واخرج نصر المقدسي في الحجة عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج على اصحابه وهم يتنازعون في القران هذا ينزع باية وهذا ينزع
باية فكانما فقي في وجهه حب الرمان فقال الهذا خلقتم او لهذا امرتم ان تضربوا
كتاب الله بعضا ببعض ايتمروا ما امرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فانتهوا
واخرج ابو داود والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجدال في القران كفر واخرج نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وراء حجرته قوم يتجادلون
في القران فخرج محمرة وجنتاه كانما يقطران دما فقال يا قوم لا تجادلوا بالقران
فانما ضل من كان قبلكم بجدال هو ان القران لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن نزل
ليصدق بعضه بعضا فما كان من محكمه فاعملوا به وما كان من متشابهه فامنوا
به واخرج نصر في الحجة عن ابي هريرة قال كنا عند عمر بن الخطاب اذ جاه رجل

يساله

بسالم عن القراءة مخلوق هو ام غير مخلوق فقام عمر فاخذ بجامع ثوبه حتى قاده
الى علي بن ابي طالب فقال ايا ابا الحسن اما تسمع ما يقود هذا قال وما يقول قال
جاني يسالني عن القراءة مخلوق هو ام غير مخلوق فقال هذه كلمة وسكون لها
ثمرة لو وليت من الامر ما وليت ضربت عنقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله كاما الذين في قلوبهم زيغ الاية قال طلب القوم التاويل فاخطاوا التاويل
واصابوا الفتنة واتبعوا ما تشابه منه فهلكوا ابين ذلك واخرج ابن الانباري
في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الراسخون في العلم يقولون
امنا به قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
ثم قرا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الاية واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يكثر في دعائه ان يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول
الله وان القلوب لتقلب قال نعم ما من خلق الله من بشر من بني ادم الا وقلبه
بين اصبعين من اصابع الله فان شاء اقامه وان شاء ازاغه فنسال الله ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ونساله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو
الوهاب قلت يا رسول الله الا تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي قال بلى فقول
اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات
الفتن ما احييتني واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي
على دينك قلت يا رسول الله ما اكثر ما تدعو بهذا الدعاء قال ليس من قلب
الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان
يزيغه ازاغه اما تسمعين قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ولفظ ابن ابي شيبة اذا شاء ان يقلبه الى هدى
قلبه واذا شاء ان يقلبه الى ضلالة قلبه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف و
احمد والبخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه وابن جرير عن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
قالوا يا رسول الله امنا بك وما جيت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين
اصبعين من اصابع الله يقلبها واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير والطبراني
عن سبرة بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ابن ادمي بين
اصبعين من اصابع الرب فاذا شاء اقامه واذا شاء ازاغه واخرج ابن ابي
الدنيا في الاخلاص والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عبيدة بن
الجراح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قلب ابن ادم مثل العصفور
يتقلب في كل يوم سبع مرات واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص عن ابي موسى قال
انما سمي القلب لتقلبه وانما مثل القلب مثل ريشة بفلاة من الارض واخرج
احمد وابن ماجة عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا م

الكلب كربيضة بفلاة فمضى الاربعة واخرج احمد ملك والشافعي وابن ابي شيبة و
وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي عبد الله الصنابحي انه قدم المدينة في خلافة
ابي بكر الصديق فصلى وراء ابي بكر المغرب فقرا ابو بكر في الركعتين الاولتين بام
القران وسورة سورة من قصار المفصل ثم قام في الركعة الثالثة فقرا بام
القران وهذه الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب واخرج ابن جرير والطبراني في السنة والحاكم وصححه
عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك قلنا يا رسول الله تخاف علينا وقد امنا بك فقال ان قلوب
بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يقلبه هكذا ولفظ ه
الطبراني ان قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الله عز وجل فاذا شاء ان يقيمه
اقامه واذا شاء ان يزيغه ازاغه واخرج احمد والنسائي وابن ماجة وابن جرير
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النواس بن سمعان سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع اخرين الى
يوم القيمة وقلت بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شاء اقامه واذا شاء
ازاغه وكان يقول يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك واخرج الحاكم وصححه
عن المقداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقلب بني ادم اشد
انقلابا من القدر اذا اجتمع غليانا واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر ابن الزبير
في قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اي لا تمل قلوبنا وان ملنا باحداثنا واخرج
سعد في طبقاته عن ابي عطاف ان ابا هريرة كان يقول اي رب لا رسين اي لا سرقن
اي رب لا اكفرن قبل له اما تخاف فقال امنت سحرين القلوب ثلاثا واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدرداء قال كان عبد الله بن
رواحة اذا لقيني قال اجلس يا عويمر اذا لقيني اجلس ساعة فنجلس فنذكر
الله على ما يشاء ثم قال يا عويمر هذه مجالس الايمان ان مثل الايمان ومثلك كمثل
قميص كبيناه انت قد نزعته او لبسته وبيناه انت قد لبسته او نزعته يا عويمر
للقلب اسرع تقلبا من القدر اذا استجمعت غليانا واخرج الحكيم الترمذي ر
من طريق عتبة بن عبد الله بن خالد بن بن معدان عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الايمان بمنزلة القميص مرة تقمصه ومرة
تنزعه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي ايوب الانصاري قال لبابين على
الرجل الخائبين وما في حلدة موضع ابرة من النفاق ولتابين عليه احابين
وما في حلدة موضع ابرة من الايمان واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي في
الاسماء والصفات عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ
من الليل قال سبحانك اللهم وبحمدك اني استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم
زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
واخرج مسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عبد الله بن عمرو انه سمع ر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع

الرحمن

الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك واخرج الطبراني في السنة عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قلب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل قوله تعالى ربنا انك جامع الناس الاية اخرج ابن النجار في تاريخه عن جعفر بن محمد الخدري قال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من قرء هذه الاية على شيء ضاع منه رده عليه ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين مالي انك على كل شيء قدير قوله تعالى كداب ال فرعون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كداب ال فرعون قال كصنيع ال فرعون قال كفعلهم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن الربيع كداب ال فرعون يقول كسنتهم قوله تعالى قل للذين كفروا الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب ما اصاب من بدر ورجع الى المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بما اصاب قريشا فقالوا يا محمد لا تغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش كانوا عميانا لا يعرفون القتال انك والله لئن قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا هم فانزل الله قل للذين كفروا الى قوله لاولي الابصار واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن عاصم عن ابن عمر عن قتادة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال فنحاص اليهودي في يوم بدر لا يغرن محمدا ان قتل نفرا من قريش لا يحسنون القتال فانزلت هذه الاية قل للذين كفروا ستغلبون واخرج ابن جرير عن قتادة قد كانت لكم اية في غير وتكفر واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة في سبيل الله وفئة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر واخرى كافرة فئة الكفار واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال في اهل بدر نزلت في وادي بدركم الله احدى الطائفتين وفيهم نزلت سيهزم الجمع الاية وفيهم نزلت ليس لك من الامر شيء وفيهم نزلت الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وفيهم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم بطرا وفيهم نزلت قد كانت لكم اية في فئتين التقتا فئة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله قد كان لكم اية يقول قد كان لكم اية عبرة ومتفكرا ايدهم الله ونصرهم على عدوهم وذلك يوم بدر كان المشركون تسعمائة وخمسين رجلا وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله قد كان لكم اية في فئتين الاية قال هذا يوم بدر فظرنا الى المشركين فرايناهم يضعفون علينا ثم نظرنا اليهم مما رايناهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك قول الله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد كان لكم اية في فئتين الاية قال انزلت في التخفيف

ن

يوم بدر على المومنين كانوا يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان المشركون
مثليهم ستة وعشرين وستمائة فايد الله المومنين فكان هذا في التخفيف على
المومنين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان اهل بدر كانوا ثلثمائة وثلاثة
عشر امهاجرين منهم خمسة وسبعون وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من
رمضان ليلة الجمعة واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله يريد بنصره من يشا قال يقوي بنصره من يشا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت

برجال لستموا امثالهم ايدوا جبريل نصرا فنزل

قوله تعالى زين للناس حب الشهوات الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي بكر بن حفص بن سعد لما نزلت زين للناس حب الشهوات الى اخر الاية
قال عمر يا رب الان حين زينتنا فنزلت قل اوانبيكم الاية كلها واخرج ابن المنذر
حتى انتهى الى قوله قل اوانبيكم بخير فبكى وقال بعد ماذا بعد ما زينتها واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سيار ابي الحكم ان عمر بن الخطاب
قرا زين للناس الاية قال الان يا رب وقد زينتها في القلوب واخرج ابن ابي شيبة
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم عن اسلم قال رايت عبد الله
بن ارقم جا الى عمر بن الخطاب بحلة ابيه وفضة فقال اللهم انك ذكرت هذا
المال فقلت زين للناس حب الشهوات حتى ختم الاية وقلت لا تاسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وانا لا نستطيع الا نفرح بما زينت لنا اللهم اجعلها
نفقة في حق واعوذ بك من شره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله زين للناس حب الاية قال من زينها ما احد اشد لها
من خالقها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله تعالى عنه في قوله زين
للناس حب الاية قال زين لهم الشيطان قوله تعالى من النسا اخرج النسائي
وابن ابي حاتم والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب
الي من دنياكم النسا والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة قوله تعالى والقناطير
المقنطرة اخرج احمد وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم القنطار اثنى عشر اوقية واخرج الحاكم وصححه عن انس قال
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله والقناطير المقنطرة قال
القنطار الف اوقية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف دينار واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف اوقية ومايتا اوقية واخرج
ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف ومايتا
دينار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة مائة اية لم يكتب من الغافلين
ومن قرا مائتي اية بعث من القانتين ومن قرا خمسمائة اية الى الف اية اصبح
له قنطار من الاجر والقنطار مثل التل العظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن

وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال القنطار الف ومايتا اوقية
واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال القنطار الف ومايتا اوقية واخرج عبد
بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل عن ابي هريرة مثله
واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القنطار الف ومايتا دينار ومن
الفضة الف ومايتا مثقال واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن
ابي سعيد الخدري قال القنطار ملء جلد الثور ذهبا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عمر انه سيل ما القنطار قال سبعون الفا واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن المسيب قال القنطار ثمانون الفا واخرج عبد بن حميد عن ابي
صالح قال القنطار ماية رطل واخرج عبد بن حميد بن جرير عن قتادة
قال كنا نحدث ان القنطار ماية رطل من الذهب او ثمانون الفا من الورق
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل والقناطير قال اما قولنا اهل البيت فانا نقول القنطار عشرة الاف
واما بنو حسل فانهم يقولون مل مسك ثور ذهبا او فضة قال فهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول ∴
∴ وكانوا ملوك الروم يجبى اليهم ∴ قناطيرها مرتين قل وزايد ∴
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال القنطار خمسة عشر الف مثقال والمثقال
اربعة وعشرون قيراطا واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله القناطير
المقنطرة المال الكثير من الذهب والفضة واخرج عن الربيع القناطير المقنطرة
المقنطرة المال الكثير بعضه على بعض واخرج عن السدي والمقنطرة يعني
المضروبة حتى صارت دنانير او دراهم قوله تعالى والخيل المسومة اخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس والخيل المسومة قال الراعية واخرج
ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس واخرج ابن جرير من طريق علي
بن عباس قال الخيل المسومة يعني نعلمه واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال الخيل المسومة الراعية والمطهمة الحسنات ثم قرا شجر فيه
تسيمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال تسويمها حسنها
واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول والخيل المسومة قال النجوة والتحجيل قوله تعالى
ذلك متاع الحياة الدنيا اخرج مسلم وابن ابي حاتم عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال متاع وخير متاعها المراة الصالحة واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله والله عنده حسن الماب قال حسن المنقلب وهي الجنة
قوله تعالى قل اونبيكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول اللهم زينت لنا
الدنيا ان ما بعدها خير منها فاجعل حظنا في الذي هو خير وابقى قوله
تعالى الصابرين الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الصابرين الاية
قال الصابرون قوم صبروا على طاعة الله وصبروا عن محارمه والصادقين
قوم صدقوا نياتهم واستقامت قلوبهم والسنتهم وصدقوا في السر والعلانية

والقانتون هم المطيعون والمستغفرون بالاسحار هم اهل الصلاة واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال الصابرين على ما امر الله به
والصادقين في الايمان والقانتين هي المطيعين والمنفقين يعني من
اموالهم في حق الله والمستغفرين بالاسحار قال هم الذين يشهدون صلاة
الصبح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر انه كان يحيي
الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا فيقال لا فيعاود والصلاة فاذا قال نعم
قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
انس ابن مالك قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار
سبعين استغفارة واخرج ابن جرير عن جعفر بن محمد قال من صلى من الله
ثم استغفر في اخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين واخرج ابن جرير
واحمد في الزهد عن سعيد الحريري قال بلغنا ان داود عليه السلام
سال جبريل عليه السلام فقال يا جبريل اي الليل افضل قال يا داود ما
ادري الا ان العرش يهتز في السحر قوله تعالى شهد الله الاية اخرج
ابن السني في عمل يوم وليلة وابو منصور الشحاي في الاربعين عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب واية الكرسي والايتين من
ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله
الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء الى قوله
بغير حساب هن معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب
تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله ان حلفت لا يقرؤكن احد
من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مأواه على ما كان فيه والا اسكنته
حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة
والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل
عدو ونصرته منه واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي ايوب
الانصاري مرفوعا ما نزلت الحمد لله رب العالمين واية الكرسي وشهد الله
وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب تطلقن بالعرش وقلن انتزلنا على
قوم يعملون بما سبك فقال وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا يتلوكن
عبد عند دبر كل صلاة مكتوبة الا غفرت له ما كان فيه واسكنته جنة
الفردوس ونظرت له كل يوم سبعين مرة وقضيت له سبعين حاجة ادناها
المغفرة واخرج احمد والطبراني وابن السني في عمل يوم وليلة وابن ابي
حاتم عن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بعرفة يقرأ هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو والعزيز الحكيم فقال وانا
على ذلك من الشاهدين يا رب ولفظ الطبراني وانا اشهد انك لا اله الا انت
العزيز الحكيم واخرج ابن عدي والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب
الايمان وضعفه والخطيب في تاريخه وابن النجار عن غالب القطان قال

اتيت
الكوفة فى تجارة فنزلت قريبا من الاعمش فلما كان ذات ليلة اردت ان اتهجد
قام فتهجد من الليل ثم مر بهذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان
الدين عند الله الاسلام فقال وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه
الشهادة وهى لى وديعة عند الله فما لها مرارا فقلت لقد سمع فيها شيا هم
فسالته فقال حدثنى ابو وايل بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله عبدى عهد الى وانا احق
من وفى بالعهد ادخلوا عبدى الجنة واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن حمزة
الزيات قال خرجت ذات ليلة اريد الكوفة فاويت الى الجبل الى حزيرة فدخلتها
فبينا انا فيها اذ دخل على عفريتان من الجن فقال احدهما لصاحبه هذا
حمزة بن حبيب الزيات الذى يقرى الناس بالكوفة قال نعم والله لاقتلنه
قال دعه المسكين يعبث قال لا قتلنه فلما ارتفع على فتلى قلت بسم الله
الرحمن الرحيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا على ذلك من الشاهدين فقال له صاحبه دونك
الان فاحفظه راعما الى الصباح واخرج ابن ابى شيبة وداود فى المصاحف عن
الاعمش قال فى قراءة عبد الله شهد الله انه لا اله الا هو وفى قراءته ان الدين
عند الله الاسلام واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله قائما بالقسط
قال ربنا قائما بالعدل واخرج ابن ابى حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس
بالقسط قال بالعدل واخرج ابن جرير عن السدى فى الاية قال قائما الله
شهد هو وملائكته واهل العلم من الناس ان الدين عند الله الاسلام واخرج
عن محمد بن جعفر بن الزبير شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قائما بالخلاف ما قال نصارى نجران واخرج ابن عبد حميد وابن جرير عن قتادة
فى قوله ان الدين عند الله الاسلام قال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والاقرار
بما جاء من عند الله وهو دين الله الذى شرع لنفسه وبعث به رسله ودل عليه
اولياءه لا يقبل غيره ولا يجزى الا به واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك فى قوله
ان الدين عند الله الاسلام قال لم ابعث رسولا الا بالاسلام واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان حول البيت ستون وثلاثمائة
صنم لكل صنم قبيلة من قبائل العرب صنم او صنمان فانزل الله شهد الله
انه لا اله الا هو الاية قال فاصبحت الاصنام كلها فذخرت سعد الكعبة
قوله تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله
وما اختلف الذين اوتوا الكتاب قال بنو اسرائيل واخرج ابن جرير عن
ابى العالية فى قوله الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم يقول تقاتلا على
الدنيا وطلب ملكها وسلطانها فقتل بعضهم بعضا على الدنيا بعد ما كانوا
علما الناس واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما حضر موسى عليه السلام
ما حضره الموت دعا سبعين حبرا من احبار بنى اسرائيل فاستودعهم التوراة
وجعلهم امناء عليه كل حبر حرامه واستخلف موسى عليه السلام ويوشع

بن بون فلما مضى القرن الاول ومضى الثاني ومضى الثالث وقعت القرعة
بينهم وهم الذين اوتوا العلم من انبا اوليك السبعين حتى اهراقوا بينهم
الدما ووقع الشر والاختلاف وكان ذلك كله من قبل الذين اوتوا العلم
بغيا بينهم على الدنيا طلبا لسلطانها وملكها وخزايها وزخرفها فسلط
الله عليهم جبابرتهم واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير وما
اختلف الذين اوتوا الكتاب يعني النصارى الا من بعد ما جاهم العلم الذي
جاك اي ان الله الواحد الذي ليس له شريك واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله فان الله سريع الحساب قال احصاوه عليهم واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله فان حاجوك قال ان حاجوك اليهود والنصارى واخرج ابن
المنذر عن جريج فان حاجوك قال اليهود والنصارى فقالوا ان الدين هو
اليهودية والنصرانية فقل يا محمد اسلمت وجهي لله واخرج ابن جرير عن
محمد بن جعفر بن الزبير فان حاجوك اي بما ياتون به من الباطل من قولهم
خلقنا وفعلنا وجعلنا وامرنا فانما هي شبهة باطل قد عرفوا ما فيها من
الحق فقل اسلمت وجهي لله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومن
اتبعن قال لتفعل من اتبعك مثل ذلك واخرج الحاكم وصححه عن بهز بن
حكيم عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله
اني اسالك بوجه الله مما بعثك ربنا قال بالاسلام قلت وما اتيه قال ان
تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة كل مسلم
عن مسلم الحرم اخوان نصيران لا يقبل الله من مسلم اشرك بعد ما اسلم
عملا حتى يفارق المشركين الى المسلمين ما لي اخذ بحجزكم عن النار الا ان
ربي داعي الا وانه سايلي هل بلغت عبادي واني قايل رب قد ابلغتهم فيبلغ
شاهدهم غايبكم ثم انه مقدمة افواهكم بالعدام ثم اول ما يبين عن
احدكم لفخذه وكفه قلت يرسول الله هذا ديننا قال هذا دينكم وابن
ما تحسن بكفك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وقل للذين اوتوا الكتاب قال اليهود والنصارى والامنين قال هم الذين
لا يكتبون واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع فان اسلموا فقد اهتدوا قال من
تكلم بهذا صدقا من قلبه يعني الايمان فقد اهتدى وان تولوا يعني عن الايمان
قوله تعالى ان الذين يكفرون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابي عبيدة بن الجراح قال قلت يرسول الله اي الناس اشد عذابا يوم
القيمة قال رجل قتل نبيا او رجل امر بالمنكر ونهى عن المعروف ثم قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون
الذين يامرون بالقسط من الناس الى قوله وما لهم من ناصرين ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرايل ثلاثة واربعين نبيا
اول النهار من ساعة واحدة فقام ماية رجل وسبعون رجلا من عباد
بني اسرايل فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر

النهار

النهار من ذلك اليوم فهم الذين ذكروا الله واخرج ابن ابي الدنيا فيمن عاش بعد
الموت وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال بعث عيسى
يحيى في اثني عشر رجلا من الحواريين يعلمون الناس فكان ينهى عن نكاح
بنت الاخ وكان ملك الموت له بنت اخ تعجبه فارادها وجعل يقضي لها
كل يوم حاجة فقالت لها امها اذا سالك عن حاجتك فقولي حاجتي ان
تقتل يحيى بن زكريا فقال الملك ما حاجتك قالت حاجتي ان تقتل يحيى بن
زكريا فقال سلي غير هذا فقالت لا اسيلك غير هذا فلما اتى امر به فذبح في
طشت فبدرت قطرة من دم فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر فدلت
عجوز عليه فالقى في نفسه ان يزال يقتل حتى يسكن هذا الدم فقتل في يوم
واحد من ضرب واحد وسن واحد سبعون الفا فسكن واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن معقل بن ابي مسكين في الاية قال كان
الوحي ياتي بني اسرائيل فيذكرون قومهم ولم يكن ياتيهم كتاب فيقتلون
فيقوم حال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلون فهم الذين
يامرون بالقسط من الناس قال هولاء اهل الكتاب كان اتباع الانبيا يهونهم
ويذكرونهم بالله فيقتلونهم واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال اقحط
الناس في زمان ملك من ملوك بني اسرائيل فقال الملك ليرسلن علينا السما
او لنوذيه فقال له جلساوه كيف تقدر على ان تذوبه او تعطيه وهو في السما
قال اقتل اولياوه من اهل الارض فيكون ذلك اذى له قال فارسل الله عليهم
السما واخرج ابن عباس من طريق زيد بن اسلم عن ابن عباس في قول الله ان
الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون
بالقسط من الناس ولاة العدل عثمان وضربه واخرج ابن ابي داود في المصا
عن الاعمش قال في قراة عبد الله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين
بغير حق وقاتلوا الذين يامرون بالقسط من الناس قوله تعالى الم تر الى الذين
اوتوا الايات اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدارس على جماعة
من يهود فدعاهم الى الله فقال النعمان بن عمرو والحرث بن زيد على اي
دين انت يا محمد قال ملة ابرهيم ودينه قالا فان ابرهيم كان يهوديا فقال
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلما الى التوراة فهي بيننا وبينكم فاتيا
عليه فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله
ليحكم بينهم الى قوله وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم تر الى الذين اوتوا
الاية قال هم اليهود دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم والى نبيه وهم يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة ثم تولوا عنه وهم لمعرضون واخرج ابن جرير
عن ابن جريج في الاية قال كان اهل الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم
بالحق في الحدود وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام فيتولون

حف

عن ذلك واخرج بن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله نصيبا قال حظا من الكتاب قال
التوراة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات قال يهون
الايام التي خلق الله فيها ادم عليه السلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وغرهم
في دينهم ما كانوا يفترون حين قالوا نحن ابناء الله واحباؤه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون قال غرهم قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات
واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ووفيت يعني توفى كل نفس برا وفاجرا ما كسبت
ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون يعني من اعمالهم **قوله تعالى** قل اللهم مالك الملك الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم ساد ربه ان يجعل له ملك فارس والروم في امته فانزل
الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز
من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير توجل الليل في النهار
وتوجل النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من
تشاء بغير حساب رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع
من تشاء ارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم اغنني من الفقر
واقض عني الدين ووفقني في عبادتك وجهادا في سبيلك واخرج الطبراني
في الصغير بسند جيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمعاذ الا اعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل احد دينا لاداه
الله عنك قل يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء وتعز من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما
تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمني برحمة منك تغنيني بها عن
رحمة من سواك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤتي الملك من
تشاء قال النبوة واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال اللهم مالك
الملك اي رب العباد الملك لا يقضي فيهم غيرك تؤتي الملك من تشاء اي ان
ذلك لا الى غيرك انك على كل شئ قدير اي لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك
وقدرتك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله توجل الليل في النهار وتوجل النهار في
الليل قال يلحق الصيف من الشتاء ويأخذ الشتاء من الصيف ويخرج الحي
من الميت يخرج الرجل الحي من النطفة الميتة ويخرج الميت من الحي يخرج
النطفة الميتة من الحي واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
ابن مسعود في قوله توجل الليل في النهار وتوجل النهار في الليل قال فقصر
ايام في طول ليله وقصر ليل الصيف في طول نهاره واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس توجل الليل في النهار وتوجل النهار
في الليل قال ما نقص من الليل جعله في النهار وما نقص من النهار جعله
في الليل واخرج عبد بن حميد ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي توجل
الليل في النهار حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار في الليل حتى يكون

النهار

النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات واخرج عبد بن حميد عن مجاهد تولج
الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال اخذ احدهما من صاحبه واخرج عبد
بن حميد عن الضحاك في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل حتى يكون اطول
منه وباخذ الليل من النهار حتى يكون اطول منه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس يخرج الحي من الميت قال يخرج النطفة الميتة من الحي ثم يخرج
من النطفة شيئا حيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الناس قال الناس
الاحياء من النطف والنطف ميتة يخرج من الناس الاحياء ومن الانعام والنبات
كذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة يخرج
الحي من الميت قال هو البيضة تخرج من الحي وهي ميتة ثم يخرج منها الحي واخرج
ابن جرير عن عكرمة يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال النخلة من
النواة والجنة من السنبلة والسنبلة من الحبة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي مالك مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي نبي المومن من الكافر والكافر من المومن والمومن من عبد حي
الفواد والكافر عبد ميت الفواد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابو الشيخ في العظمة عن سلمان
قال خمر الله طينة ادم اربعين يوما ثم وضع يده فيه فلم ترفع هذه على كل طيب
وعلى هذه كل خبيث ثم خلط بعضه ببعض ثم خلق منها ادم فمن ثم يخرج الميت
من الحي يخرج المومن من الكافر ويخرج الكافر من المومن واخرج ابن مردويه
من طريق ابي عثمان الهندي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما خلق الله ادم عليه السلام اخرج ذريته قبضة قبضة بيمينه فقال هولا
اهل الجنة ولا ابالي وقبض بالاخرى قبضة فخافيها كل ردى فقال هولا اهل النار
ولا ابالي فخلط بعضهم ببعض فيخرج الكافر من المومن ويخرج المومن من الكافر
فذلك قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي واخرج ابن مردويه من
طريق ابي عثمان الهندي عن ابن مسعود او عن سلمان عن النبي صلى الله عليه
وسلم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال المومن من الكافر والكافر
من المومن واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن م
مردويه من طريق الزهري في قوله يخرج الحي من الميت عن عبيد الله بن عبد
الله ان خالدة ابنة عبد الاسود قالت سبحان الذي يخرج الحي من الميت وكانت
امراة صالحة وكان ابوها كافرا واخرج ابن مسعود من طريق ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس انه كان يقرا يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي خفيفة واخرج عبد
بن حميد عن يحيى بن دينار انه قرا تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي
وقرا الى بلد ميت مثقلات كلهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
في قوله وترزق من تشاء بغير حساب قال لا يخرجه بحساب مخافان ينقص

ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران بغير
حساب قال غدقا واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير تولج الليل
في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي
اي بتلك القدرة التي تؤتي الملك بها من تشا وتنزعها ممن تشا وترزق من تشا
بغير حساب لا يقدر على ذلك غيرك ولا مصيبة الا انت اي وان كنت سلطت عيسى
عليه السلام على الاسنا التي بها يزعمون انه اله من احيا الموتى وابرا الاسقام
وخلق الطير من الطين والخنزير عن القبوب لاجعله به اية للناس وتصديقا
له في نبوته التي بعثته الى قومه فاني من سلطاني وقدرتي ما لم اعطه عليك
الملوك فامن النبوة ووضعها حيث شئت وايلاج الليل في النهار وايلاج النهار
في الليل واخراج الحي من الميت والميت من الحي ورزق من شئت من بر او
فاجر بغير حساب وكل ذلك لم اسلط عيسى عليه ولم املكه اياه افلم يكن
للهم في ذلك عبرة وبينة وان كان الها كان ذلك كله اليه وهو في علمهم يهرب
من الملوك وينتقل منهم في البلاد من بلد الى بلد قوله تعالى لا يتخذ المومنون
الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الحجاج
بن عمرو حليف كعب بن الاشرف وابن ابي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا
بنفر من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة ابن المنذر وعبد الله
بن جبير وسعد بن خيثمة لاولئك النفر اجتنبوا هولا النفر من يهود واحذروا
مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فاني اولئك النفر فاثر الله فيهم لا يتخذ المومنون
الكافرين الى قوله والله على كل شي قدير واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال نهى الله المومنين ان لا يلاطفوا
الكفار ويتخذوهم وليجة من دون المومنين الا ان يكون الكفار عليهم ظاهرين
فيظهرون لهم ويخالفونهم في الدين وذلك قوله الا ان تتقوا منهم تقاة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ومن يفعل ذلك فليس من الله في
شي فقد برئ الله منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله الا ان تتقوا منهم تقاة فالتقية باللسان من حمل على
امر يتكلم به وهو معصية لله فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمين بالايمان
فان ذلك لا يضره انما التقية باللسان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطا عن ابن عباس الا ان
تتقوا منهم تقاة قال التقاة التكلم باللسان والقلب مطمين بالايمان ولا
يبسط يده فيقتل ولا الى اثم فانه لا عذر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا مصانعة في الدنيا ومخالفة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال التقية باللسان
وليس بالعمل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا ان يكون بينك وبينه قرابة متصلة لذلك
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال التقية جايزة الى يوم القيمة واخرج عبد

ابن ابي رجا

ابن ابي رجا انه كان يقرا الا ان تتقوا منهم تقية واخرج عبد حميد عن قتادة ان كان
يقرؤها الا ان تتقوا منهم تقية بالياء واخرج عبد بن حميد من طريق ابي بكر بن
عياش عن عاصم الا ان تتقوا منهم تقاة بالالف وضع التاء قوله تعالى قل ان تخفوا
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال اخبرهم انه يعلم ما اسروا
من ذلك وما اعلنوا فقال ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
يقول موفرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما عملت من س
سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال لبر احدهم ان لا يلقى عمله ذلك ابدا هو
يكون ذلك منا واما في الدنيا فكانت حظيته يبتلذ بها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي امدا بعيدا واخرج ابن جرير عن ابن جريج امدا قال احلاما
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويحذركم الله نفسه
والله رؤف بالعباد قال من رافته بهم حذرهم نفسه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله الاية اخرج ابن جرير من طريق بكر بن الاسود عن الحسن قال قال قوم على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله فانبعوني يحببكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم فجعل اتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه هم
وعذابا لمن خالفه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عباد بن منصور ال
عبيدة الناجي عن الحسن قال قالوا قوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزعمون انهم يحبون الله انجعل لقولهم نضد بقا من عمل فقال ان كنتم تحبون ر
الله الاية فكان اتباع محمد صلى الله عليه وسلم نضد بقا لقولهم واخرج الحكيم
الترمذي عن يحيى بن ابي كثير قال قالوا انا نحب ربنا فانزل الله قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال كان
اقوام يزعمون انهم يحبون الله يقولون انا نحب ربنا فامرهم الله ان يتبعوا
محمدا وجعل اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لحبه واخرج عبد حميد عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني ثم قال هذه
الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الى اخر الاية واخرج ابن جرير
عن محمد بن جعفر بن الزبير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الى اخر
الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
اي ان كان هذا من قولكم في عيسى حبا له وتعظيما له فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم اي ما مضى من كفركم والله غفور رحيم واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مؤمن ايمانه
حتى يكون هواه تبعا لما جيئتكم به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء في قوله ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج
الحكيم الترمذي وابو نعيم والديلمي وابن عساكر عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال على البر والتقوى
وذلة النفس واخرج ابن عساكر عن عايشة في الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

قالت على بخمة البر والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج ابى حاتم وابو نعيم فى
الحلية والحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك اخفى
من دبيب النمل على الصفا فى الليلة الظلماء وادناه ان تحب على شئ من الجور وتبغض
على شئ من العدل وهل الدين الا الحب والبغض فى الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعونى يحببكم الله واخرج ابن ابى حاتم من طريق حوشب عن الحسن فى
قوله فاتبعونى يحببكم الله قال كان علامة حبهم اياه اتباع سنة نبيه واخرج ابن
ابى حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله الم ومن احب فقال الم تسمع
قول الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله يقول يقربكم والحب هو القرب
والله لا يحب الكافرين واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قل اطيعوا الله
والرسول فان هم يعرفونه يعنى لوفد من نصارى نجران وجدوه فى كتبهم
قال تولوا على كفرهم قال الله لا يحب الكافرين واخرج احمد وابو داود وابن ماجة
وابن حبان والحاكم عن ابى رافع عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يبين احدكم
متكيا على اريكه يأتيه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندرى
ما وجدنا فى كتاب الله فوله تعالى ان الله اصطفى ادم الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباس فى قوله وآل ابرهيم وآل عمران
قال هم المؤمنون من آل ابرهيم وآل عمران وآل يسين وآل محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى الاية قال ذكر
الله اهل نبيين صالحين وحيين صالحين بفضلهم على العالمين فكان محمد صلى الله
عليه وسلم من آل ابرهيم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن فى الاية قال
فضلهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم كانوا هم الانبياء الاتقياء المطيعين
لربهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ذرية بعضها
بعضها من بعض قال فى النية والعمل والاخلاص والتوحيد واخرج ابن سعد وابن
ابى حاتم عن قتادة فى قوله ذرية بعضها من بعض قال فى النية والعمل والاخلاص
والتوحيد جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان عليا قال للحسن قم فاخطب
الناس قال انى اهابك ان اخطب وانا اراك فتنقيب عنه حيث يسمع كلامه
ولا يراه فقام الحسن فحمد الله واثنى عليه وتكلم ثم نزل فقال على رضى الله عنه
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس فى قوله ان الله اصطفى يعنى اختار من الناس لرسالته ادم
ونوحا وآل ابرهيم يعنى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وآل
عمران على العالمين يعنى اختارهم للنبوة والرسالة على عالمى ذلك الزمان فهم
ذرية بعضها من بعض فكل هؤلاء من ذرية ادم ثم من ذرية ابرهيم اذ قالت
امرأة عمران بن ماثان واسمها حنه كانت جلست على الولد والحمل فبينما
هى ذات يوم فى ظل شجرة اذ نظرت الى طير يزق فرخاله فتحركت نفسها للولد
فدعت الله ان يهب لها ذكرا فحاضت من ساعتها فلما طهرت اتاها زوجها فلما
ايقنت يا لولد فقالت لئن نجانى الله ووضعت ما فى بطنى لاجعلنه محررا وسبوا

مائان من ملوك بنى اسرايل من نسل داود والمحرر لا يعمل للدنيا ولا يتزوج
ولا يتفرغ لعمل الاخرة ويتعبد الله تعالى ويكون فى خدمة الكنيسة ولم يكن يحرر
فى ذلك الزمان الا الغلمان فقالت لزوجها لعبى حدث من جنس الانبيا عليهم السلام
الا وفيهم محرر غيرنا وانى نذرت ما فى بطنى نذيرة تقول نذرت ان اجعله لله
فهو المحرر فقال زوجها ارايت ان كان فى بطنك انثى والانثى عورة فكيف نصنعين
فاغتمت لذلك فقالت عند ذلك رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فتقبل منى انك
انت السميع العليم بعبى تقبل منى ما نذرت لك فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها
انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى والانثى عورة ثم قالت انى سميتها مريم
وكذلك كانت اسمها عند الله وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
يعنى الملعون فاستجاب الله لها ولم يقربها الشيطان ولا ذريتها عيسى قال ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ولد ادم ينال منه الشيطان بطعن
حتى يقع بالارض باصبعه ولها يستهل الا ما كان من مريم وابنها لم يصل ابليس
اليهما قال ابن عباس لما وضعتها خشيت حنة مريم ان لا تقبل الانثى محررة
فلفتها فى الخرقة ووضعتها فى بيت المقدس عند القرا فتساهم القرا عليها
لانها كانت بنت امامهم وكان امام القوم من ولد هارون انهم باخذها فقال
زكريا وهو راس الاحبار انا اخذها وانا احقهم بها لان خالتها عندى يعنى ام يحيى
فقالت القرا وان كان فى القوم من هو افقر اليها منك ولو تركت لاحق الناس لها
تركت لابيها ولكنها محررة غير انا نستاهم عليها فمن خرج سهمه فهو احق
بها فبعدوا ثلاث مرات باقلامهم التى كانوا يكتبون بها الوحى ايهم يكفل مريم
ايهم يكفلها فقعدهم زكريا وكانت فرعة اقلامهم انهم جمعوها فى موضع ثم
عطوها فقال لبعض خذوا بيت المقدس من الغلمان الذين لم يبلغوا الحلم ادخل
يدك فاخرج قلم زكريا فقالوا لا نرضى ولكن نلقى الاقلام فى الما فمن خرج قلمه
فى خرية الما ثم ارتفع فهو يكفلها فالقوا اقلامهم فى نهر الاردن فارتفع قلم
زكريا فى جرى الما فقالوا انقترع الثالثة فمن جرى قلمه مع الما فهو يكفلها فالقوا
اقلامهم فجرى قلم زكريا مع الما وارتفعت اقلامهم فى جرية الما وقبضها
عند ذلك زكريا فذلك قوله وكفلها زكريا يعنى قبضها ثم قال فتقبلها ربها بقبول
حسن وانبتها نباتا حسنا يعنى ربا ها تربية حسنة فى عبادة وطاعة لربها حتى
نزعرعت وبنى لها زكريا محرابا فى بيت المقدس وجعل بابه فى وسط الحايط لا يصعد
اليها الا بسلم وكان استاجر لها طبرا قلما ثم لها حولان فطمت وتحركت فكان يغلق
عليها الباب والمفتاح معه لا يامن عليه احدا الا اباتيها بما يصلحها احد غيره *
حتى بلغت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عكرمة قال اسم ام مريم
حنة واخرج الحاكم عن ابى هريرة قال حنة ولدت مريم ام عيسى واخرج ابن
ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله نذرت لك ما فى بطنى قال كان نذرت لكل ما فى بطنى
قال كان نذرت ان تجعله فى الكنيسة يتعبد بها وكانت ترجو ان يكون ذكرا واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس فى الاية قال نذرت ان تجعله محررا للعبادة واخرج عبد

ابن حميد وابن جرير وابن ابو الحاتم عن مجاهد في قوله قال خادما للبيعة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن مجاهد في قوله محررا
قال خالصا لا يخالطه شي من امر الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في الاية قال كانت امراة عمران حررت لله ما في بطنها محررا
وكانوا انما يحررون الذكور وكان المحرر اذا حرر يجعل في الكنيسة
لا يبرحها يقوم عليها ويكنسها وكانت المراة لا تستطاع ان يصنع بها
ذلك لما يصيبها من الاذى فعند ذلك قالت وليس الذكر كالانثى واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير محررا قال جعلته لله والكنيسة فلا مجال
بينه وبين العبادة واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كانت المراة في
زمان بني اسرايل اذا ولدت غلاما اوضعته ربته حتى اذا طاق الخدمة
دفعته الى الذين يدرسون الكتب فقالت هذا محرر لكم يخدمكم واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ان امراة عمران كانت عجوزا
عاقرا تسمى حنة وكانت لا تلد فجعلت تغبط النسا لاولادهن فقالت
اللهم ان علي نذرا شكرا ان رزقتني ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس
فيكون من سدنته وخدامه فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى
وليس الذكر كالانثى يعني في المحيض لا ينبغي لامراة ان تكون من الرجال ثم
خرجت ام مريم تحملها في خرقة الى بني الكاهن بن هارون اخي موسى
قال وهم يومئذ يكون من بيت المقدس ما يلي الحجبة من الكعبة
فقالت لكم دونكم هذه النذيرة فاني حررتها وهي ابنتي ولا يدخل الكنيسة
حايض وانا لا اردها الى بيتي فقالوا هذه ابنة امامنا وكان عمران
يومهم في الصلاة فقال زكريا ادفعوها الي فان خالتها تحتي فقالوا لا تطيب
انفسنا بذلك فذلك حين اقترعوا عليها بالاقلام التي يكتبون بها التوراة
فقرعهم زكريا فكفلها واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه
كان يقرا والله اعلم بما وضعت واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا
بما وضعت برفع التا واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه
كان يقراها بما وضعت برفع التا واخرج عبد الله بن حميد في زوايد
الزهد عن سفيان بن حسين والله اعلم بما وضعت قال على وجه الشكاية
الى الرب تبارك وتعالى واخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان يقرا ها
والله اعلم بما وضعت بنصب العين واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم انه
كان يقروها والله اعلم بما وضعت بنصب العين قوله تعالى واني
اعيذها الاية اخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقروا
ان شيتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم واخرج عبد بن

حميد

حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل مولود من ولد ادم له طعنة من الشيطان وبها يستهل
الصبي الا مكان من مريم بنت عمران وولدها فان امها قالت حين
وضعتها اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فضرب دونهما
حجاب فطعن في الحجاب واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا وقد عصره الشيطان
عصرة او عصرتين الا عيسى بن مريم ثم قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم واخرج ابن جرير
عن ابن عباس ما ولد مولود الا قد استهل غير عيسى بن مريم لم يسلط
عليه الشيطان ولم ينزهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر
عن وهب منبه قال لما ولد عيسى عليه السلام اتت الشياطين ابليس
فقالوا اصبحت الاصنام قد نكست روسها فقالوا هذا حدث كانكم
فطار حتى جاخا ففي الارض فلم نجد شيا ثم جا البحار فلم يقدر على شي
ثم طار ايضا فوجد عيسى عليه السلام قد ولد عند مدور حمار فلم
يقدر على شي ثم طار ايضا فوجد عيسى عليه السلام واذا الملايكة قد
حفت حوله فرجع اليهم فقال ان نبيا قد ولد البارحة ما حملت انثى ولا
وضعت قط الا وانا بحضرتها الا هذا فايسوا ان يعيد الاصنام بعد هذه
ولكن ايتوني ادم الخفة والعجلة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال زكريا
لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم طعن الشيطان في جنبه الا
عيسى ابن مريم وامه جعل بينهما وبينه حجاب فاصابت الطعنة الحجاب
ولم ينفذ اليهما شي وذكر لنا انهما كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبه
ساير بني ادم وذكر لنا ان عيسى عليه السلام كان يمشي على البحر كما يمشي
على البر ما اعطاه الله من اليقين والاخلاص واخرج ابن جرير عن الربيع
واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل ادمي طعن الشيطان في جنبه غير عيسى وامه كان لا يصيبان الذنوب
كما يصيبها بني ادم قال وقال عيسى صلى الله عليه وسلم فيما بيني على ربه
واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن له علينا سبيل واخرج عبد
بن حميد عن ابن عباس قال لو انها قالت اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم اذن لم تكن له ذرية قوله تعالى فتقبلها ربها الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فتقبلها ربها بقبول حسن قال
تقبل من امها ما ارادت بها الكنيسة فاجرها فيه وانبتها نباتا حسنا
قال ثبتت في غذا الله واخرج ابن جرير عن الربيع وكفلها زكريا قال
ضمها اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن العباس قال كفلها زكريا فدخل عليها المحراب فوجد عندها عنبا في

مكتل في غير حينه قال انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشا بغير حساب قال ان الذى يرزقك العنب في غير حينه لقادر
ان يرزقه من العاقر الكبير ولد العقيم وكذا هنالك دعا زكريا ربه
فلما بشر بيحيى قال رب اجعل لى اية قال ايتك ان لا تكلم الناس قال يعتقل
لسانك من غير مرض وانت سوى واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله وكفلها
زكريا قال سهمهم تعلمه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
كانت مريم عليها السلام ابنة سيدهم وامامهم فتشاح عليها احبارهم
فانتزعوا فيها بسهامهم ايهم يكفلها وكان زكريا زوج اختها فكفلها
وكانت عنده رجعتها واخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود وابن
عباس وناس من الصحابة ان الذين كانوا يكتبون التوراة اذا جاوا
اليهم بانسان يجررونه افتزعوا عليه ايهم ياخذه فيعلمه وكان زكريا
افضلهم يومئذ وكان نبيهم وكانت اخت مريم تحته فلما اتوا بها قال
لهم زكريا انا احقكم بها تحتي اختها فابوا فخرجوا الى نهر الاردن فالقوا
اقلامهم التي يكتبون بها ايهم يقوم قلمه فيكفلها فجرت الاقلام وقام
قلم زكريا على قرنيه كانه في طين فياخذ الجارية واخرج عبد بن حميد
ابن جرير عن ابن عباس وكفلها زكريا قال جعلها معه في محرابه واخرج
عبد بن حميد عن عاصم بن النجود انه قرا وكفلها مشددة زكريا ممدودة
منصوب مهموز واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجد عندها
رزقا قال مكتلا فيه عنب في غير حينه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد وجد عندها رزقا قال عنبا في غير زمانه واخرج ابن جرير
من وجه اخر عن مجاهد وجد عندها رزقا قال فاكهة الشتا في الصيف
واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن مجاهد وجد عندها رزقا قال
علما واخرج ابن جرير عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال وجد عندها
ثمار الجنة فاكهة الصيف في الشتا وفاكهة الشتا في الصيف واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال الفاكهة
الغضة حين لا توجد الفاكهة عند احد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
مالك انى يعني من اين واخرج عن الضحاك انى لك هذا يقول من
اتاك بهذا واخرج ابو يعلى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل ازواجه
فلم يجد عند واحدة منهن شيا فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك
شي اكله فاني جايع فقالت لا والله فلما خرج من عندها بعث اليها
جارة لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته منها فوضعته في خفية لها
وقالت لا وبرت بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن
عندي وكانوا جميعا محتاجين الى شبعة طعام فبعث حسنا او حسينا

الى رسول

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت له بابي انت وامي
قد اتى الله بشي قد اجنانه لك قال هلمي يا ابنيه بالجفنة فكشفت عن
الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها
بركة من الله فحمدت الله تعالى وقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه
حمد الله قال من اين لك هذا يا بنيه قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشا بغير حساب فحمد الله ثم قال الحمد لله الذي جعلك شبيهة
سيدة نسا بني اسرايل فانها كانت اذا رزقها الله رزقا فسالت عنه قالت
هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب قوله تعالى هنالك
دعا زكريا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما راى ذلك زكريا فاكهة
الشتا في الصيف عند مريم قال ان الذي ياتي لهذا مريم في غير زمانه قادر
ان يرزقني ولدا فذلك حين دعا ربه واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن
الحسن قال لما وجد زكريا عند مريم ثمر الشتا في الصيف وثمر الصيف في
في الشتا ياتيها به جبريل قال لها انى لك هذا في غير حينه فقالت هو
رزق من عند الله ياتيني الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب فطمع
زكريا في الولد فقال ان الذي اتى مريم هذه الفاكهة في غير حينها لقادر ان
يصلح لي زوجتي ويهب لي منها ولدا فعند ذلك دعا زكريا ربه وذلك لثلاث
ليال بقين من المحرم قام زكريا فاغتسل ثم ابتهل في الدعا الى الله قال
يا رازق مريم ثمار الصيف في الشتا وثمار الشتا في الصيف هب لي من ولدك
يعني من عندك ذرية طيبة يعني نقيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
ذرية طيبة يقول مباركة قوله تعالى فنادته الملايكة اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي فنادته الملايكة قال جبريل وهو قايم يصلي في
المحراب واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابي حماد قال في قراة ابي مسعود
فناداه جبريل وهو قايم يصلي في المحراب واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن ابن مسعود قال ذكروا الملايكة ثم تلا ان الذين لا يومنون بالاخرة ليسمون
الملايكة تسمية الانثى وكان يقروها فناداه الملايكة واخرج الخطيب
في تاريخه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فناداه الملايكة
ثالثا واخرج ابن المنذر عن ابرهيم قال كان عبد الله يذكر الملايكة بالتا ان
الله بنصب الالف بيشرك مثقله قوله تعالى وهو قايم يصلي اخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت قال الصلاة خدمة الله في الارض ولو علم الله
شيا افضل من الصلاة ما قال فنادته الملايكة وهو قايم يصلي قوله تعالى
في المحراب اخرج ابن المنذر عن السدي في المحراب المصلى واخرج الطبراني
والبيهقي في سننه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا هذه
المذابح يعني المحاريب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن موسى الجهني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم
مذابح كذابح النصارى واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال اتقوا هذه

المحاربي واخرج ابن ابي شيبة عن عبد بن ابي الجعد قال كان اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم يقولون ان من اشراط الساعة ان يتخذوا المدارج في المساجد
يعني الطاقات واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال من اشراط الساعة ان
يتخذوا المدارج في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلاة في
الطاق واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه كان يكره الصلاة في الطاق واخرج
ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد قال لا تتخذوا المدارج في المساجد واخرج
ابن ابي شيبة انه كره المدرج في المسجد واخرج ابن جرير عن حماد الكوفي قال
من قرا بيبشر مثقلة فانه من السيادة ومن قرا بيبشر مخففة بنصب التا
فانه من السرور واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان الملائكة
سافهته يدلك مسافهة فبشرته بيحيى واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال وابن ابي حاتم عن قتادة ان الله بشر زكريا بيحيى
قال انما سمي يحيى لان الله احياه بالايمان واخرج ابن عدي والدارقطني في
الافراد والبيهقي وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا خلق الله قرعوك
في بطن امه كافرا وخلق الله يحيى بن زكريا مومنا في بطن امه واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
مصدقا بكلمة من الله قال عيسى بن مريم هذه الكلمة يحيى يكون مكلمة من
الله واخرج احمد في الزهد وابن جرير عن مجاهد قال قالت امراة زكريا
لمريم اني اجد الذي في بطني يتحرك للذي في بطنك فوصفت امراة زكريا يحيى
عليه السلام ومريم عيسى عليه السلام وذلك قوله مصدقا بكلمة من الله
قال يحيى مصدق بعيسى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله
مصدقا بكلمة من الله قال كان يحيى اول من صدق بعيسى وشهد انه كلمة
من الله قال كان يحيى وعيسى ابني خالة وكانت ام يحيى تقول لمريم اني
اجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك تصديقه بعيسى سجوده
في بطن امه وهو اول من صدق بعيسى وكلمة عيسى ويحيى اكبر من عيسى
واخرج ابن جرير عن السدي قال القيت ام يحيى ام عيسى وهذه حامل
بيحيى وهذه حامل بعيسى فقالت امراة زكريا اني وجدت ما في بطني
يسجد لما في بطنك فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وسيدا قال حليما نقيا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد قال مجاهد قال السيد الكريم على الله واخرج ابن
ابي الدنيا في ذم الغضب في ابن جرير عن عكرمة قال السيد الذي لا يغلبه
الغضب واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال السيد الفقيه العالم
واخرج احمد في الزهد والخرائطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك قال
السيد الحسن الخلق والحصور الذي حصر عن النساء واخرج احمد
والبيهقي في سننه عن مجاهد قال الحصور الذي لا ياتي النساء واخرج احمد
في الزهد عن وهب بن منبه قال نادى منادي من السماء ان يحيى بن زكريا

سيد

سيد من ولدت النسا وان جور حبيس سيد الشهدا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد عن سعيد بن جبير قال السيد الحليم والحصور الذي لا ياتي
النسا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن
عباس في قوله سيدا وحصورا قال الحليم والحصور الذي لا ياتي النسا
واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الحصور الذي لا ينزل الما واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن ابن مسعود قال الحصور الذي لا يقرب النسا ولفظ ابن المنذر العنين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عمرو بن العاص
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يلقى الله الا اذا ذنب الا يحيى بن
زكريا فان الله يقول سيدا وحصورا قال وانما كان ذكره مثل هدبة الثوب
واشار بانملة واخرجه ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن ابي هريرة من وجه اخر عن ابن عمر موقوفا وهو اقوى اسنادا من المرفوع
واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل ابن ادم يلقى بذنب قد اذنب يعذبه عليه ان شا او يرحمه الا يحيى بن زكريا
فانه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ثم اهوى النبي صلى الله عليه وسلم
الى قذاة من الارض فاخذها وقال كان ذكره مثل هدبة القذاه واخرج
الطبراني عن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لعنوا في
الدنيا والاخرة وامنت الملايكة رجل جعله الله ذكرا فانت نفسه او تشبه
بالنسا وامراة جعلها الله انثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل
الاعمى رجل حصور ولم يجعل الله حصورا الا يحيى بن زكريا واخرج ابن
عساكر عن معاوية بن صالح عن بعضهم رفع الحديث لعن الله والملايكة رجلا
تحصر بعد يحيى بن زكريا واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله
وحصورا قال لا تشتهي النسا ثم ضرب بيده الى الارض فاخذ نواة فقال ما كان
معه مثل هذه واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله وحصورا قال الذي ياتي النسا قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وحصور من الحنايا مر الناس ... بفعل الخيرات والتشمير

قوله تعالى قال رب الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما
سمع زكريا جاه الشيطان فقال له يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس هو من
الله انما هو من الشيطان يستخبرك ولو كان من الله اوحى اليك كما يوحى اليك
في غيره من الامر فشك مكانه وقال انى يكون لي غلام واخرج ابن جرير
عن عكرمة قال اتاه الشيطان فاراه ان يكدا عليه نعمة ربه قال هل تدري ما
ناداك قال نعم ناداني ملايكة ربي قال بل ذلك الشيطان لو كان هذا من ربك
لاخفاه اليك كما اخفيت نداك فقال رب اجعل لي اية قوله تعالى وامراتي عاقر
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعب الجبائي قال اسم ام يحيى اشيع قوله

تعالى قال كذلك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كذلك يعني هكذا
وفي قوله رب اجعل لي اية قال زكريا رب فان كان هذا الصوت منك فاجعل لي
اية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رب اجعل لي اية قال بالحمل به واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ايتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا قال انما عوقب بذلك الان
الملايكة شافهته بذلك مشافهة فبشرته بيحيى فسال الاية بعد ذلك كلام
الملايكة اياه فاخذ عليه بلسانه واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن السلمي
قال اعتقل لسانه من غير مرض واخرج عن السدي قال اعتقل لسانه ثلاثة
ايام وثلاث ليال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن جبير بن نفير قال
ربا لسانه في فيه حتى ملاه فمنعه الكلام فاطلقه الله بعد ثلاث واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا رمزا قال الرمز بالشفتين ايماوه
بشفتيه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا رمزا قال الاشارة
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرمز ان يشير بيده او راسه ولا يتكلم
واخرج الطستي في مسايله وابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله الا رمزا قال الاشارة باليد والوحي بالراس
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ما في السما من الرحمن من تمر ... الا اليه وما في الارض من وزر

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم عن محمد بن كعب
القرظي لو رخص الله لاحد في ترك الذكر لرخص لزكريا عليه السلام حيث قال
ايتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك ولو رخص للذين يقاتلون
في سبيل الله قال الله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فية فاثبتوا واذكروا الله كثيرا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله وسبح بالعشي والابكار مثل الشمس الى ان تغيب والابكار اول الفجر قوله
تعالى واذ قالت الملايكة يا مريم ان الله اصطفاك الايات اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن بن المسيب في قوله ان الله
اصطفاك وطهرك واصطفاك على نسا العالمين قال كان ابو هريرة يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير نسا ركبن الابل نسا قريش
احناه على ولد في صغره وادعاه في روح في ذات يده قال ابو هريرة ولم
تركب مريم بنت عمران بعيرا قط اركبه اخرجه الشيخان بدون الاية
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن جرير
وابن مردويه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير
نسايها مريم بنت عمران وخير نسايها خديجة بنت خويلد واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسا
العالمين خديجة وفاطمة ومريم واسية امراة فرعون واخرج ابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى على نسا

العالمين

العالمين اربعة آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفا
بنت محمد صلى وسلم واخرج احمد والترمذى وصححه وابن المنذر وابن حبان
والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين
مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه
وسلم واسية امراة فرعون واخرجه ابن ابى شيبة عن الحسن مرسلا واخرج
ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن جرير عن
ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل
من النساء الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل عائشة على النسا
كفضل الثريد على الطعام واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن فاطمة رضى
الله تعالى عنها قالت لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدة نسا الجنة
الا مريم البتول واخرج ابن جرير عن عمار بن سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضلت خديجة على نسا اهل منى كما فضلت مريم على نسا
العالمين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيدة نسا اهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية امراة
فرعون واخرج ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال اربع نسوة سادات عالمين مريم بنت عمران
واسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم وافضلهن عالما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وافضلهن
عالما فاطمة واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نسا العالمين بعد مريم ابنة
عمران واسية امراة فرعون وخديجة ابنة خويلد واخرج ابن ابى
شيبة عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسا ركبن الابل
نسا قريش احياه على ولد فى صغره وارعاه على بعل فى ذات يد ولو علمت
ان مريم ابنة عمران ركبت بعيرا ما فضلت عليها احدا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله ان
الله اصطفاك وطهرك قال جعلك طيبة ايمانا واخرج ابن ابى حاتم عن
السدى فطهرك قال من الحيض واصطفاك على نسا العالمين قال على نسا زمانك
الزمان الذى هم فيه واخرج ابن جرير عن ابى اسحق قال كانت مريم حنبسا
فى الكنيسة ومعها فى الكنيسة غلام اسمه يوسف وقد كان امه وابوه جعلاه
ند بر احبيسا فكانا فى الكنيسة جميعا وكانت امراة مريم اذا تقدماوها
ومايوسف اخذا قلتيهما فانطلقا الى المغارة التى فيها الما فيملان ثم يرجعان
والملايكة فى ذلك مقبلة على مريم يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفا
على نسا العالمين فاذا سمع ذلك زكريا قال ان لابنة عمران لسانا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال لما قيل لها اقنتى لربك قامت حتى ورمت
قدماها واخرج ابن جرير عن الاوزاعى قال كانت مريم تقوم حتى يسيل الفجع

ك

من قد منها واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد بن جبير افتنتي لربك قال اخلصي
واخرج عن قتادة قال اقنتي لربك قال اطيعي ربك واخرج ابن ابي داود في
المصاحف عن ابن مسعود انه كان يقرأ واركعي واسجدي في الساجدين
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما كنت لديهم يعني محمدا صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله
وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال مريم عليها السلام لما
وضعت في المسجد اقترع عليها اهل المصلى وهم يكتبون الوحي فاقترعوا
باقلامهم ايهم يكفلها وقال الله لمحمد وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم
يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله وما كنت لديهم اذ يختصمون اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم
قالوا القوا اقلامهم في الماء فذهبت مع الجرية وصعد قلم زكريا فكفلها زكريا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال القوا اقلامهم بفالعصبهم تلقا جرية الماء
فاستقبلت عصا زكريا عليه السلام جرية الماء فقرعهم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن جريج قال اقلامهم قال التي يكتبون بها التوراة واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطا اقلامهم يعني سهامهم
قداحهم واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله يحيى
لزكريا وبلغ ثلاث سنين وبشر الله مريم بعيسى فبينما هي في المحراب اذ قالت الملائكة
وهو جبريل وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك من الفاحشة واصطفاك
يعني على نساء العالمين عالمها امتها يا مريم اقنتي لربك يعني صلي لربك يقول
اذكري لربك في الصلاة بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدي
واركعي مع المصلين مع قرابيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
ذلك من انبا الغيب نوحيه اليك يقول بالخبر الغيب في قصة زكريا ومريم
وما كنت لديهم يعني عندهم اذ يلقون اقلامهم في كفالة مريم فاذا يا محمد
بخبر قصة عيسى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بمخلوق منه فاسمه
منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا يعني مكينا عند الله في
الدنيا من المقربين في الاخرة ويكلم الناس في المهد يعني في الحجر وكهلا
ويكلمهم كهلا اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السما ومن الصالحين يعني من المرسلين
واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن وهب قال لما استقر حمل مريم سر
وبشرها جبريل وثقت بكرامة الله واطمانت فطلبت نفسا واسند ازرها
وكان معها في المحراب بن خال لها يقال له يوسف وكان يخدمها من وراء
الحجاب ويكلمها وبينا وليها الشيء من وراء الحجاب وكانا اول من اطلع على حملها
هو واهتم لذلك واحزنه وخافه البليه التي لا حيلة له بها ولم يشعر من
ابن انتيت مريم وشغله عن النظر في امر نفسه وعمله لانه كان رجلا منقبا
حكيما وكان من قبل ان تضرب مريم الحجاب على نفسها تكون معه وتسامها
وكانت مريم اذا نفذ ما وها وما يوسف اخذا قلتيهما ثم انطلقا الى المفازة التي
فيها

فيها الملائكة فكلمتهما ثم برجعان الى الكنيسة والملائكة مقبلة على مريم
بالبشارة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فكان يتعجب يوسف مما يسمع فلما
استبان ليوسف حمل مريم وقع في نفسه من امرها حتى كاد ان يفتتن فلما
الاذان بهمها في نفسه ذكر ما طهرها الله واصطفاها وما وعدالله امهما
انه معيذها وذريتها من الشيطان الرجيم وما سمع من قول الملائكة يا مريم
ان الله اصطفاك وطهرك فذكر الفضائل التي فضلها الله تعالى بها وقال ان
زكريا فذا حرزها في المحراب فلا بد ان احد وليس للشيطان عليها سبيل
فمن اين هذا فلما رأى من تغير لونها عظم ذلك عليه فعرض لها فقال يا مريم
هل يكون زرع من غير بذر قالت نعم قال وكيف يكون ذلك فقال يا مريم
هل يكون زرع من غير بذر قالت نعم قال وكيف يكون ذلك قالت ان الله خلق
البذر الاول من غير نبات وانبت الزرع الاول من غير بذر ولعلك تقول
لم يقدر ان يخلق الزرع الاول الا بالبذر ولعلك تقول لولا ان استعان الله
عليه بالبذر لغلبه حتى لا يقدر على ان يخلقه ولا ينبته قال يوسف اعود
بالله ان اقول ذلك فقد صدقت بالنور والحكم وكما قدر ان يخلق الزرع الاول
وينبته بغير بذر يقدر على ان يجعل زرعا من غير بذر فاخبريني هل ينبت
الشجر من غير ماء ولا مطر قالت الم تعلم ان للبذر والزرع والماء والمطر
والشجر خالقا واحد فلعلك تقول لولا الماء والمطر لم يقدر على ان ينبت الشجر
قال اعوذ بالله ان اقول ذلك فقد صدقت فاخبريني هل يكون حبلا وولدا من
غير ذكر قالت نعم قال كيف ذلك قالت الم تعلم ان الله خلق ادم وحوا من
من غير حبل ولا انثى ولا ذكر قال بلى فاخبريني خبرك قالت بشرني الله بكلمة من
منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم والى قوله ومن الصالحين فعلم يوسف ان
ذلك امر من الله لسبب كبير اراده بمريم فسكت عنها فلم تزل على ذلك حتى
ضربها الطلق فتوجهت ان اخرجي من المحراب فخرجت واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك قال شيا فهتهما
الملائكة بذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله يبشرك بكلمة منه قال عيسى هو الكلمة من الله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال لم يكن من الانبيا من له اسمان الا عيسى ومحمد عليهما
السلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن وهب قال المسيح
لانه مسح بالبركة واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن عبد الرحمن التقفي ان
عيسى كان سائحا وكذلك سمي المسيح كان يمشي بارض ويهيم باخرى وانه لم
يتزوج حتى رفع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن
المقربين يقول ومن المقربين عند الله يوم القيمة قوله تعالى ويكلم الناس
في المهد اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق جريج قال بلغني عن ابن
عباس قال المهد مضجع الصبي في رضاعه واخرج البخاري وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة

عيسى عليه السلام وكان في بني اسرايل رجل يقال له جريج كان يصلي فجاته
امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه
المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امراة وكلمته فابى فاتت راعيا
فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه
وسبوه فتوضا وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي صومعتك
من ذهب قال لا الا من طين وكانت امراة ترضع امراة لها من بني اسرايل فمر
بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها واقبل على
الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها يمصه ثم مر بامة تجور
ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم
اجعلني مثلها فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة
يقول لها زنيت وتقول حسبي الله ويقولون سرقت وتقول حسبي الله
واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب
جريج وابن ماشطة فرعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة هم
وكلم الناس في المهد قال يكلمهم صغيرا وكبيرا واخرج ابن ابي حاتم من طريق
الضحاك عن ابن عباس وكهلا قال في سن كهل واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم قال الكهل الحليم واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن
ابي حبيب قال الكهل منتهى الحلم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية م
قال قد كلمهم عيسى عليه السلام في المهد وسيكلمهم اذا قبل الدجال وهو
يومئذ كهل واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كذلك م
الله يخلق ما يشا يضع ما اراد ويخلق ما يشا من بشر وغير بشر اذا م
قضى امرا فانما يقول له كن فيكون مما يشا وكيف يشا فيكون كما اراد هم
**قوله تعالى** ونعلمه الكتاب والحكمة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ونعلمه الكتاب قال الخط بالقلم واخرج ابن جرير عن ابن جريج ونعلمه
الكتاب قال بيده واخرج ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال
لما ترعرع عيسى جات به امه الى الكتاب فدفعته اليه فقال قل بسم الله
فقال عيسى بسم الله قال المعلم قل الرحمن قال عيسى الرحيم فقال المعلم
قل ابو جاد قال هو في كتاب فقال عيسى اتدري ما الف قال لا قال الا الله اتدري
ما اللام قال الا الله فجعل يفسر على هذا النحو فقال المعلم كيف اعلم من هو
اعلم مني قالت فدعه يقعد مع الصبيان فكان يخبر الصبيان بما ياكلون
وما تدخر لهم امهاتهم في بيوتهم واخرج ابن عدي وابن عساكر
عن ابي سعيد الخدري وابن مسعود مرفوعا ان عيسى بن مريم اسلمته
امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله قال له عيسى وما
بسم قال له المعلم ما ادري قال له عيسى بابها الله والسين سناه وه
وميم مملكته والله له الالهة والرحمن رحمن الاخرة والدنيا والرحيم

رحيم

رحيم الاخرة بوجاد الالف الا الله والبا بها الله جيم جلال الله دال الله الدا بم
هوز الها الالها وية واو ويل لاهل النار واد في جهنم زاى زين اهل الدنيا
حطى حا الله الحليم طا الله الطالب لكل حق حتى بلغ ما يبلغ الغلمان برده
يا اى اصل النهار وهو وجع كلمن الكاف الله لام الله القايم ميم الله المالك
نون البحر صعفص صاد الله الصادق عين الله العالم فا الله ذكر كلمة الصاد
الله الصمد قرشت قاف الجبل المحيط بالدنيا الذى احضرت منه السما را
را يا الناس بها سين سنز الله تا نمت ابدا قال ابن عدى هذا الحديث باطل
بهذا الاسناد لا يرويه غير اسمعيل بن يحيى واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر
من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى بن مريم
امسك عن الكلام بعد ادكلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان ثم انطقه الله
بعد ذلك والحكمة والبيان فاكثر اليهود فيه وفى امه من قول الزور فكان
عيسى يشرب اللبن من امه فطم اكل الطعام وشرب الشراب حتى بلغ سبع
سنين فكانت اليهود تسميه ابن البغيه فذلك قول الله وقولهم على مريم بهتانا
عظيما فلما بلغ سبع سنين اسلمته امه لرجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلمه
شيا الا بدره عيسى الى علمه قبل ان يعلمه اياه فعلمه ابا جاد فقال عيسى
ما ابو جاد قال المعلم لا ادرى فقال عيسى فكيف تعلمنى ما لا تدرى فقال
المعلم عيسى فكيف تعلمنى ما لا تدرى فقال المعلم فاذن تعلمنى قال له
عيسى فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى مجلسه فقال عيسى سلنى
فقال المعلم ما ابو جاد فقال عيسى الالف الا الله بابها الله جيم بهجة الله
وجماله فعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر ابا جاد عيسى بن مريم عليه
السلام قال وسال عثمان بن عفان رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما تفسير ابى جاد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم
جهل تفسيره فقيل يا رسول الله وما ابو جاد قال الالف الا الله والبا بهجة
الله وجلاله والجيم مجد الله والدال دين الله هوز الها الهاويه ويل لمن
هوى فيها والواو ويل لاهل النار والزاى الزاوية يعنى زوايا جهنم حطى
الحا حطوط خطايا المستغفرين فى ليلة القدر وما نزل جبريل مع الملايكة
الى مطلع الفجر والطا طوبى لهم وحسن ماب وهى شجرة غرسها الله بيده
واليا يد الله فوق خلقه كلمن الكاف كلام الله لا تبديل لكلماته واللام المام
اهل الجنة بينهم بالزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار بينهم والميم
ملك الله الذى لا يفنى ونون نون والقلم وما يسطرون صعفص صاع
بصاع وقسط بقسط وقص بقص يعنى الجزا بالجزا وكما تدين تدان والله
لا يريد ظلما للعباد قرسيات يعنى قرشهم فجمعهم يقضى بينهم يوم
القيمة وهم لا يظلمون **ذكر نبذه من حكمة عيسى عليه
السلام** اخرج ابن المبارك فى الزهد انا ابن عيينة عن خلف بن
حوشب قال قال عيسى عليه السلام للحواريين كما ترك الملوك الحكمه

فذلك اتركوا لهم الدنيا واخرج ابن عساكر عن يونس بن عبيد قال كان عيسى
ابن مريم عليه السلام يقول لا يصيب احد حقيقة الايمان حتى لا يبالي
من اكل الدنيا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن ثابت
البناني قال قيل لعيسى عليه السلام لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك فقال
انا اكرم على الله من ان يجعل لي شيا يشغلني به واخرج ابن عساكر عن
ملك بن دينار قال قال عيسى معاشر الحواريين ان خشية الله وحب الفردوس
يورثان الصبر على المشقة ويباعدان من زهرة الدنيا واخرج ابن
عساكر عن عتبة بن غزوان قال قال عيسى بن مريم يا ابن ادم الضعيف
اتق الله حيث ما كنت وقل كسرتك من حلال واتخذ المسجد بيتا وكن في
الدنيا ضيفا وعود نفسك البكا وعليك التفكر وحسدك الصبر ولا تهتم
برزقك غدا فانها خطيئة تكتب عليك واخرج ابن ابي الدنيا والاصبهاني
في الترغيب عن محمد بن مطرف عن عيسى قال فذكره واخرج ابن ابي الدنيا
عن وهب المكي قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال اصل كل خطيئة حب الدنيا
ورب شهوة اورثت اهلها حزنا كبيرا طويلا واخرج ابن عساكر عن يحيى
بن سعيد قال كان عيسى يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها وحب الدنيا راس
كل خطيئة والنظر يزرع في القلب الشهوة واخرج احمد والبيهقي في شعب
الايمان عن سفيان بن سعيد قال كان عيسى عليه السلام يقول حب الدنيا
اصل كل خطيئة والمال فيه داء كبير قالوا وما داوه قال لا يسلم من الفخر
والخيلا قالوا فان سلم قالوا ليشغله اصلاحه عن ذكر الله واخرج ابن المبارك
عن عمران الكوفي قال قال عيسى بن مريم للحواريين لا تاخذوا ممن تعلمون
الاجر الا مثل الذي اعطيتموني ويا ملح الارض لا تفسدوا فان كل شي اذا
فسد فانما يداري بالملح وان الملح اذا فسد فليس له دوا واعلموا ان فيكم
خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب والصيحة من غير سهر واخرج
الحكيم الترمذي عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام بالقلوب
الصالحة يعمروا الله الارض وبها يخرب الارض اذا كانت على غير ذلك واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ملك بن دينار قال كان عيسى
ابن مريم عليه السلام اذا مر بدار وقد مات اهلها وقف عليها فقال ويح
لاربابك الذي يتوارثونك كيف لم يعتبروا مغلك باخوانك الماضيين
واخرج البيهقي عن ملك بن دينار قال قالوا لعيسى عليه السلام يا روح
الله الا نبني لك بيتا قال بلى ابنوه على ساحل البحر قالوا اذن يجي الما فيذهب
به قال ابن تريدون تبنون لي على القنطرة واخرج احمد في الزهد عن
بكر بن عبد الله قال فقد الحواريون عيسى عليه السلام فخرجوا يطلبونه
فوجدوه يمشي على الما فقال بعضهم يا نبي الله انمشي اليك قال نعم وضع
رجله ثم ذهبت تضع الاخرى فانغمس فقال هات يدك يا قصير الايمان
لو ان لبني ادم مثقال حبة او ذرة من اليقين اذن لمشى على الما واخرج احمد

ابن عبد

ابن عبد الله بن نمير قال سمعت ان عيسى عليه السلام قال كانت ولم اكن وتكون
ولا اكون فيها واخرج احمد عن مالك بن دينار قال لما بعث عليه السلام
اني اكببت الدنيا على ظهرها فليس ولد يموت ولا بيت فيخرب قالوا له افلا نتخذ
بيتا قال ائتوا لي على سبيل الطريق بيتا قال لا يبيت قالوا افلا نتخذ لك زوجة
قال ما اصنع بزوجة تموت واخرج احمد عن خيثمة قال مرت امراة على عيسى
عليه السلام فقالت طوبى لثدي ارضعك وحجر حملك فقال عيسى طوبى لمن
قرا كتاب الله ثم عمل بما فيه واخرج احمد عن وهب بن منبه قال اوحى الله
الى عيسى عليه السلام اني وهبت لك حب المساكين ورحمتهم يحبهم ويحبونك
ويرضون بك اماما وقايدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهما خلقان اعلم انه
من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال واحبها الي واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن ميمون بن سياه قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين اتخذوا المساجد
مساكن واجعلوا بيوتكم كمنازل الاضياف فما لكم في العالم من منزل ان انتم الا
عابري سبيل واخرج احمد عن وهب بن منبه ان عيسى عليه السلام قال
بحق اقول لكم كمنازل فما لكم في العالم من منزل ان انتم الا عابري سبيل واخرج
ان اكناف السما بحالية من الاغنيا ولدخول جمل في سم الخياط ايسر من دخول
غني الجنة واخرج عبد الله في روايده عن جعفر بن جرفاس ان عيسى بن
مريم قال راس الخطيئة حب الدنيا والخمر مفتاح كل شر والنسا حالة
الشيطان واخرج احمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام ان
للحكمة اهلا فان وضعتها ضيعتها لكن كالطبيب تضع الدوا حيث ينبغي
واخرج احمد عن محمد بن واسع ان عيسى بن مريم قال يا بني اسرايل
اني اعيذكم بالله ان تكونوا عارا على اهل الكتاب يا بني اسرايل قولكم شفا
يذهب الدوا واعمالكم دا لا تقبل الدوا واخرج احمد بن وهب قال قال
عيسى لاحبار بني اسرايل لا تكونوا للناس كالذيب السارق وكالثعلب الخدوع
وكالحدا الخاطف واخرج احمد عن مكحول قال قال عيسى بن مريم يا معشر
الحواريين ايكم يستطيع ان يبني على موج البحر دارا قالوا يا روح الله ومن
يقدر على ذلك قال اياكم والدنيا فلا تتخذوها قرارا واخرج احمد عن زياد
ابي عمرو قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال انه ليس بنافعك وانت
تعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت ان كثرة العلم لا تزيد الا كبرا اذا لم
تعمل به واخرج احمد عن ابرهيم بن الوليد العبدي قال بلغني ان عيسى
عليه السلام قال الزهد يدور في ثلاثة ايام امس خلا وعظت به واليوم
زادك فيه وغدا لا تدري ما لك فيه قال والامر يدور على ثلاثة امر بان
ذلك رشده فاتبعه وامر بان ذلك عنه فاجتنبه وامر اشكل عليك فكله
الى الله عز وجل واخرج احمد عن قتادة قال قال عيسى عليه السلام سلوني
فان قلبي لين واني صغير في نفسي واخرج احمد عن بشير الدمشقي قال مر
عيسى عليه السلام بقوم فقال اللهم اغفر لنا ثلاثا فقالوا يا روح الله انا نريد

ان نستمع منك اليوم موعظة ونسمع منك شيا لم نسمعه فيما مضى فاوحى
الله الى عيسى ان قل لهم اني من اغفر له مغفرة واحدة اصلح له بها دنياه واخرته
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن خيثمة قال كان عيسى عليه السلام اذا دعى
القرا قام عليهم ثم قال هكذا صنعوا بالقرا واخرج احمد عن يزيد بن ميسرة
قال قال المسيح ان احببتم ان تكونوا اصفيا لله ونور بني ادم من خلقه فاعفوا
عن من ظلمكم وعودوا من لا يعودكم واحسنوا الى من لا يحسن اليكم واقرضوا
من لا يجزيكم واخرج ابن ابي شيبة حيث امسى ولا يرفع واحمد عن عبيد
بن عمير ان عيسى عليه السلام كان يلبس الشعر وياكل من ورق الشجر ويبيت
حيث امسى ولا يرفع غدا لعشا ولا عشا لغدا ويقول يا بني كل يوم برزقه
واخرج احمد عن وهب بن منبه قال قال عيسى بن مريم للحواريين بحق
اقول لكم وكان عيسى عليه السلام كثيرا ما يقول بحق اقول لكم ان اشدكم حبا
للدنيا اشدكم جزعا على المصيبة واخرج احمد عن عطا الازرق قال بلغنا ان
عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير ونبات الارض
والما القراح واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون بشكره واعلموا ان حرارة الدنيا
مرارة الاخرة وان الدنيا حلاوة الاخرة واخرج ابنه في زوايده عن عبد
الله بن شوذب قال قال عيسى بن مريم جودة الثياب خبلا القلب واخرج
احمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام اني ليس احدثكم فتعجبوا انما احدثكم
لتعلموا واخرج ابنه عن ابن حبان قال قال عيسى بن مريم كن كالطبيب
العالم يضع دواه حيث ينفع واخرج ابنه عن عمران بن سليمان قال بلغني
ان عيسى بن مريم قال يا بني اسرايل تهاونوا بالدنيا تهن عليكم واهينوا
الدنيا تكرم الاخرة عليكم ولا تكرموا الدنيا فتهون الاخرة عليكم فان الدنيا
ليست باهل الكرامة وكل يوم تدعوا للفتنة والخسارة واخرج ابن
المبارك واحمد عن ابي غالب قال في وصية عيسى عليه السلام يا معشر
الحواريين تحبوا الى الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا اليه بالمقت لهم
داره والتمسوا رضاه بسخطهم قالوا يا نبي الله فمن نجالس قال جالسوا
من يزيد في علمكم منطقه ومن يذكركم بالله رويته ويزهدكم في دنياكم عمله
واخرج احمد عن مالك بن دينار قال اوحى الله الى عيسى عظ نفسك
فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي مني واخرج احمد عن وهب قال
قال عيسى للحواريين بقدر ما تنصبون ههنا تستريحون ههنا وبقدر
ما يستريحون ههنا تنصبون ههنا واخرج ابن المبارك واحمد عن سالم
ابن ابي الجعد قال قال عيسى عليه السلام طوبى لمن خزن لسانه ووسعه
بيته وبكى من ذكر خطيئته واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد
عن هلال ابن يسان قال كان عيسى يقول اذا تصدق احدكم بيمينه
فليخفها عن شماله واذا صام فليدهن وليمسح شفتيه من دهنه حتى
ينظر اليه الناظر فلا يرى انه صايم واذا صلى فليدن عليه ستر بابه فان الله

يقسم

يقسم الله كما يقسم الرزق واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن خالد الربعي
قال نسب ان عيسى عليه السلام قال لاصحابه ارايتم لو ان احدكم اتى
على اخيه المسلم وهو نايم وقد كشفت الريح بعض ثوبه فقالوا اذن
كنا نرده عليه قالوا بلى تكشفون ما بقى مثل ضربه للقوم يسمعون
الرجل بالسيئة فيذكرون اكثر من ذلك واخرج احمد عن ابي الطفيل قال قال
عيسى فكرت في الخلق فاذا من لم يخلق كان اغبط عندى ممن خلق وقال
لا تنظروا الى ذنوب الناس كانكم ارباب ولكن انظروا الى ذنوبكم كانكم عبيد
والناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلا واحمدوا الله على
العافية واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي الهدبل قال لقى عيسى يحيى
فقال اوصنى قال لا تغضب قال لا استطيع قال لا تقتنى مالا قال اما هذا
فلعلم واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال مر عيسى عليه
السلام والحواريون رضى الله تعالى عنهم على جيفة كلب فقالوا ما انتن
هذا فقال ما اشد بياض اسنانه بغظهم وينهاهم عن الغيبة واخرج
احمد عن الاوزاعى قال قال عيسى يجب العبد بتعلم المهنة يستغنى بها
عن الناس ويكره العبد بتعلم العلم يتخذه مهنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى عليه السلام اعلموا
لله ولا تعملوا لبطونكم وانظروا الى هذا الطير يغدو ويروح لا يحرث
ولا يحصد الله تعالى يرزقها فان قلتم نحن اعظم بطونا فانظروا الى هذه
الابا قر من الوحش والحمر تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد الله تعالى
يرزقها اتقوا فضول الدنيا ربح واخرج احمد عن وهب قال ان ابليس
قال لعيسى زعمت انك تحيي الموتى فان كنت كذلك فادع الله ان يرد هذا
الجبل حجرا فقال عيسى او كل الناس يعيشون من الخير قال فان كنت كما تقول
فادع الله ان يرد هذا تقول قم من هذا المكان فاذا الملائكة تستلقاك
قال ان ربى امرنى ان لا احرم بنفسى فلا ادرى هل يبتلينى او لا واخرج
احمد عن سالم بن ابي الجعد ان عيسى بن مريم وكان يقول للسائل حق
فاذا اتاك على فرس مطوق بالفضة واخرج عن بعضهم قال لوحى الله الى
عيسى ان لم تطلب بنفسك ان يصفك الناس بافواههم لم اكتبك عندى
زاهدا فما يضرك اذا نقصك الناس وانا عندك راض وما ينفعك حب
الناس وانا عليك ساخط واخرج احمد عن الحضرمى وابن ابي الدنيا وابن
عساكر عن فضيل بن عياض قالا قيل لعيسى بن مريم باى شى تمشى على الماء قال
بالايمان واليقين قالوا فانا امنا كما امنت وايقنا كما ايقنت قال فامشوا اذن
فمشوا معه في الموج فغرقوا فقال لهم عيسى مالكم قالوا خفنا الموج قال الا
خفتم رب الموج فاخرجهم ثم ضرب بيده الى الارض فقبض بها ثم بسطها
فاذا في احدى يديه ذهب وفى الاخرى مدر فقال ايهما احكى في قلوبكم
قالوا الذهب قال فايهما عندى سواء واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة

واحمد بن عساكر عن الشعبي قال كان عيسى بن مريم اذا ذكر عنده الساعة فسكت واخرج احمد وابن عساكر عن مجاهد قال كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر ويأكل الشجر ولا يخبأ لليوم قد ويبيت حيث اواه الليل لم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيخرب واخرج ابن عساكر عن الحسن ان عيسى راس الزاهدين يوم القيمة وان الفرارين بدينهم يحشرون يوم القيمة مع عيسى بن مريم وان عيسى مر به ابليس يوما وهو منوشد حجرا وقد وجد لذة النوم فقال له ابليس يا عيسى ألست تزعم انك لا تريد شيأ من عرض الدنيا فقام عيسى فاخذ الحجر فرمى به وقال هذا لك مع الدنيا واخرج ابن عساكر عن كعب ان عيسى كان يأكل الشعير ويمشي على رجله ولا يركب هم ولا يلبس القطن ولا يمس النساء ولم يمس الطيب ولم يمرح شرابه بشيء قط ولم يبرده ولم يدهن راسه قط ولم يقرب راسه ولحيته عسود قط ولم يجعل بين الارض وبين جلده شيأ قط الا لباسه ولا يهتم لغد قط ولا يمشي قط ولا اشتهى شيأ من شهوات الدنيا وكان يجالس الضعفاء والزمنى والمساكين وكان اذا قرب اليه الطعام على شيء وضعه على الارض ولم يأكل مع الطعام ادما قط وكان يجتزي من الدنيا بالقوت القليل ويقول هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير واخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان قيل لعيسى بن مريم تزوج قال وما اصنع بالتزويج قالوا تلد لك هم الاولاد ان عاشوا افتنوا وان ماتوا احزنوا واخرج ابن ابي الدنيا هم والبيهقي في الشعب عن شعيب بن اسحق قال قيل لعيسى لو اتخذت بيتا فاذ يكفينا خلقان من كان قبلنا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ميسرة قال قيل لعيسى الا نبني لك بيتا قال لا تركك بعدي شيأ من الدنيا اذكر به واخرج ابن عساكر عن ابي سليمان قال ساء عيسى يمشي في يوم صائف وقد مسه الحر والشمس والعطش فجلس في ظل حيمة فخرج اليه صاحب الحيمة فقال يا عبد الله قم من ظلنا فقام عيسى عليه الصلاة والسلام فجلس في الشمس وقال ليس الذي انت اضمنتني انما اقامني الذي لم يرد ان اصيب من الدنيا شيأ واخرج احمد عن سفيان بن عيينة قال كان عيسى ويحيى هم عليهما السلام يأتيان القرية فيسأل عيسى عليه السلام عن شرار اهلها ويسأل يحيى عليه السلام عن خيار اهلها فقالا له لم تنزل على شرار الناس قالا انما انا طبيب اداوي المرضى واخرج احمد عن هشام الدستوائي قال بلغني ان في حكمة عيسى بن مريم عليه السلام تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويحكم على النسوان الاجر تأخذون والعمل تضيعون توشكون ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر وظلمه والله عز وجل بينها كم عن المعاصي كما امركم بالصوم والصلاة كيف يكون من اهل العلم من دنياه اثر عنده من اخرته وهو في الدنيا افضل رغبة كيف يكون من اهل العلم من مسير

الى اخر

الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره اسعى اليه مما ينفعه كيف يكون
من اهل العلم من سخط واحتقر منزلته وهو يعلم ان ذلك من عند الله م
وقدرته كيف يكون من اهل العلم من طلب الكلام ليتحدث ولم يطلبه ليعمل
به واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز عن اشياخه ان عيسى
عليه السلام مر بعقبة اينق ومعه رجل من جواريه فاعترضهم رجل
فمنعهم الطريق وقال اتركما تجوزان حتى الطم كل واحد منكما لطمة بارادة
فابى الا ذاك فقال عيسى عليه السلام اما خذى فالطمه فخلى سبيله وقال
للحوارى لا ادعك تجوز حتى الطمك فتمنع عليه فلما راى عيسى ذاك
اعطاه خده الاخر فلطمه فخلى سبيلهما فقال عيسى عليه السلام اللهم
ان كان هذا لك رضى فبلغنى رضاك وان كان هذا سخطا فانك اولى بالعفو
واخرج عبد الله ابنه عن على بن ابى طالب قال بينما عيسى عليه السلام
جالس مع اصحابه مرت به امراة فنظر اليها بعضهم فقال له بعض
اصحابه دنيت فقال له عيسى ارايت لو كنت صايما فمررت بشوى فشممته
اكنت مفطرا قال لا واخرج احمد عن عطا قال قال عيسى عليه السلام
ما ادخل قرية يسيا اهلها ان يخرجونى الا اخرجونى يعنى ليس لى فيها
شى قال وكان عيسى عليه السلام يتخذ نعلين من لحا الشجر ويجعل
شركها من ليف واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال بلغنى انه
ما من كلمة كانت تقال لعيسى عليه السلام احب اليه من ان يقال كان
هذا المسكين واخرج ابنه عن ابن جليس قال قال عيسى ان الشيطان
مع الدنيا ومكره مع المال وتربيته عند الهوى واستكماله عند الشهوات
واخرج ابن ابى شيبة واحمد عن جعفر بن مرة قال قال عيسى يقول اللهم
انى اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك نفع ما ارجوا واصبح الامر
بيدى غيرى واصبحت مرتهنا بعملى فلا فقير افقر منى فلا تشمت بى
عدوى ولا تسوءنى صديقى ولا تجعل مصيبتى فى دينى ولا تسلط على من لا
يرحمنى واخرج احمد عن وهب بن منبه قال فى كتب الحواريين اذا سلك
لك سبيل البلا فاعلم انه سلك بك سبيل الانبيا والصالحين واذا سلك بك
سبيل اهل الرخا فاعلم انه سلك بك غير سبيلهم وخولف بك عن طريقهم
واخرج احمد عن مالك بن دينار قال قال عيسى انما ابعثكم كالكباس يمتعطون
خرقان بنى اسرايل فلا تكونوا كالذياب الصوارى التى يخطف الناس
وعليكم بالخرقان مالكم تاتون وعليكم ثياب الشعر وقلوبكم قلوب الخنازير
البثو ثياب الملوك ولينوا قلوبكم بالخشية وقال عيسى بن ادم اعمل باعمال
البر حتى تبلغ عملك عنان السما وجنا فى الله ليس ما عملته اغنى ذلك عنه
شيا وقال عيسى للحواريين ان ابليس يريد ان يبخلكم فلا تقعوا فى محله م
واخرج احمد عن الحسن بن على الصيفانى قال بلغنا ان عيسى عليه السلام
قال يا معشر الحواريين ادعوا الله ان يخفف عنى هذه السكرة يعنى الموت ثم

قال عيسى لقد خفت الموت خوفا او نفتني مخافتي من الموت على الموت واخرج
احمد عن وهب بن منبه ان عيسى عليه السلام كان واقفا على قبر ومعه الحواريون
وصاحب القبر يدلي فيه فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه فقال
عيسى قد كنتم فيما هو اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله ان يوسع
وسع واخرج احمد عن وهب قال قال المسيح عليه السلام اكثروا ذكر الله
وحمده وتقديسه واطيعوه فانما يكفي احدكم من الدعا اذا كان الله تبارك وتعالى
راضيا عليه ان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي واصلح لي معيشتي وعافني
من المكاره يا الهي واخرج احمد عن ابي الجلدان ان عيسى عليه السلام قال
للحواريين بحق اقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الاخرة قالوا يرسول الله
فسر لنا هذه فقد كنا نرى انا نريد احداهما قالوا لو اردتم الدنيا لاطعتم
رب الدنيا الذي مفاتيح خزاينها بيده فاعطاكم ولو اردتم الاخرة الذي
يملكها فاعطاكم ولكن لا هذه تريدون ولا تلك واخرج احمد عن ابي
عبيدة ان الحواريين قالوا لعيسى ماذا ناكل قال تاكلون الشعير وبقل البرية
قالوا فماذا نشرب قال تشربون ما القراح قالوا فماذا نتوسد قال
توسدوا الارض قالوا ما نراك تامرنا من العيش الا كل شديد قال وبهذا
تنجون لا تحملون ملكوت السموات حتى يفعله احدكم وهو منه على شهوة
قالوا وكيف يكون ذاك قال الم تروا ان الرجل اذا جاع فما احب اليه الكسرة
وان كانت شعيرا وان عطش فما احب اليه الما وان كان قراحا واذا طال
القيام فما احب اليه ان يتوسد الارض واخرج احمد عن عطا انه بلغه
ان عيسى عليه السلام قال نرج بالبلغة ان عيسى عليه السلام قال نرج
وتيقظ في ساعات الغفلة واحكم بلطف الفطنة لا لكن جلسا وانت
مطروحا وانت حي تتنفس واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي هريرة
قال كان عيسى عليه السلام يقول يا معشر الحواريين اتخذوا بيوتكم منازل
واتخذوا المساجد مساكن وكلوا من بقل البرية واخرجوا من الدنيا بسلام
واخرج احمد عن ابرهيم التيمي ان عيسى عليه السلام قال اجعلوا كنوزكم
في السما فان قلب المرء عند كنزه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن
سعيد الجعفي قال قال عيسى بن مريم عليه السلام بيتي المسجد وطيبي
الما وادامي الجوع وشعاري الخوف ودابتي رجلاي ومصطلاي في الشتا
مشارق الشمس وسراجي بالليل القمر وجلساي الزمني والمساكين
وامسي وليس لي شي واصبح وليس لي شي وانا بخير فمن اغنى مني واخرج
ابن ابي الدنيا عن الفضيل بن عياض قال قال عيسى بطحت لكم الدنيا وجلستم
على ظهرها فلا ينازعكم فيها الا الملوك والنسا فاما الملوك فلا تنازعوهم
الدنيا فانهم لن يعرضوا لكم ودنياهم واما النسا فاتقوهن بالصوم
والصلاة واخرج ابن عساكر عن سفيان الثوري قال قال المسيح عليه
السلام انما تطلب الدنيا بتبر فتركها ابر واخرج ابن عساكر عن شعيب

بن صالح

بن صالح قال قال عيسى عليه السلام ابن مريم والله ما سكنت الدنيا
في قلب عبد الا التاط قلبه منها ثلاث شغل لا ينفك عنه وفقر لا يدرك
غناه وامل لا يبلغ منتهاه الدنيا طالبة مطلوبة فطالب الاخرة تطلبه
الدنيا حتى يبتكمل فيها رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى يجيء الموت
فيأخذ بعنقه واخرج ابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى بن
مريم ليس الاحسان من احسن اليك انما ذلك مكافاة انما الاحسان ان تحسن
الى من اساء اليك واخرج ابن عساكر عن ابن المبارك قال بلغني ان عيسى ابن
مريم مر بقوم فشتموه فقال خيرا ومر باخر بن فشتموه وزادوا فزادهم
خيرا فقال رجل من الحواريين كلما زادوك شرا زدتهم خيرا كالك تغلبهم
بنفسك فقال عيسى عليه السلام كل انسان يعطي ما عنده واخرج ابن ابي
الدنيا عن مالك بن انس قال مر بعيسى بن مريم خنزير فقال مر بسلام
فقيل يا روح الله بهذا الخنزير تقول قال اكره ان اعود لساني بشر واخرج
ابن ابي الدنيا عن سفيان قال قالوا لعيسى بن مريم دلنا على عمل ندخل
به الجنة قالوا لا نستطيع قالوا لا نستطيع ذلك قال فلا تسخطوا الا بخير هم
واخرج الخرائطي عن ابرهيم التيمي قال قال عيسى بن مريم خذوا الحق
من اهل الباطل ولا تاخذوا الباطل من اهل الحق كونوا منتقدي الكلام كي
لا يجوز عليكم الزيوف واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الزهد عن زكريا
بن عدي قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين ارضوا بدني الدنيا مع
سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا واخرج
ابن عساكر عن مالك بن دينار قال قال عيسى بن مريم عليه السلام اكل الثفير
من الرماد والنوم على المزابل مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس واخرج
ابن عساكر عن انس بن مالك قال كان عيسى بن مريم يقول لا يطيق عبد ان
يكون له ربان ان ارضى احدهما اسخط الاخر وان اسخط احدهما هو
ارضى الاخر وكذلك لا يطيق عبد ان يكون خادما للدنيا يهمه عمل الاخرة
لا تهتموا بما تاكلون ولا ما تشربون فان الله لم يخلق نفسا اعظم من رزقها
ولا جسدا اعظم من كسوته فاعتبروا واخرج ابن عساكر عن المقبري
انه بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن ادم اذا عملت الحسنة نالك
عنها فانها عند من لا يضيعها واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينك
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن ابي هلال ان عيسى بن مريم كان هو
يقول من كان يظن ان حرصا يزيد في رزقه فليزد في طوله او في عدد
دينانه او لغير لونه الا فان الله خلق الخلق فمضى الخلق لما خلق ثم
قسم الرزق فمضى الرزق لما قسم فليست الدنيا بمعطية احدا شيا
ليس له ولا مانعه احدا شيا بقولكم فعليكم بعبادة ربكم فانكم خلقتم
لها واخرج ابن عساكر عن عمران بن حصين سليمان قال بلغني ان
عيسى عليه السلام قال لاصحابه ان كنتم اخواني واصحابي فوطنوا انفسكم

على العداوة والبغضاء من الناس واخرج ابن عساكر عن ابن قال قال رسول
الله صلى الله المسيح من تعلم وعمل وعلم فذلك يدعى عظيما فى ملكوت السما
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عيسى ابن مريم قام فى بنى اسرائيل فقال يا معشر الحواريين لا تحدثوا هم
بالحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم والامور ثلاثة
امر تبين رشده وامر تبين لكم عنه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فردوه
علمه الى الله تعالى واخرج ابن عساكر عن عمرو بن قيس الملائى قال قال
عيسى ابن مريم ان منعت الحكمة اهلها جهلت وان منحتها غير اهلها هم
جهلت كمثل الطبيب المداوى ان رأى موضعا للدواء والا امسك واخرج
عبد الله بن احمد فى الزهد وابن عساكر عن عكرمة قال عيسى بن مريم للحواريين
يا معشر الحواريين لا تطرحوا اللؤلؤ الى الخنزير قال الخنزير لا يصنع باللؤلؤ
شيئا ولا تقطعوا الحكمة من لم يريدها فان الحكمة خير من اللؤلؤ ومن لم يريدها
شر من الخنزير واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال قال عيسى يا علماء
السوء جلستم على باب الجنة فلا انتم تدخلونها ولا تدعون المساكين يدخلونها
ان شرار الناس عالم يطلب الدنيا بعلمه واخرج ابن ابى شيبة عن سالم
بن ابى الجعد قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ان مثل حديث النفس بالخطيئة
كمثل الدخان فى البيت لا يخرقه فانه ينتن ريحه ويغير لونه قوله تعالى
والتوراة والانجيل اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة قال كان عيسى
يقرأ التوراة والانجيل قوله تعالى انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير
اخرج ابن جرير عن ابن اسحق ان عيسى جلس يوما مع غلمان من الكتاب
فاخذ طينا ثم قال اجعل لكم من هذا الطين طائرا قالوا ونستطيع ذلك قال
نعم باذن ربى ثم هيبة حتى اذا اجعله فى هيئة الطائر نفخ فيه ثم قال كن
طائرا باذن الله فيخرج يطير من بين كفيه وخرج الغلمان بذلك من امره
فذكروه لعلمائهم وافشوه فى الناس واخرج ابن جرير عن ابن جريج ان
عيسى قال اى الطير اشد خلقا قالوا الخفاش انما هو لحم فنفخ واخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس قال انما خلق عيسى طيرا واحدا وهو الخفاش قوله
تعالى وابرئ الاكمه والابرص اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
من طريق الضحاك عن ابن عباس قال الاكمه الذى يولد وهو اعمى واخرج
ابن ابى حاتم من طريق عطا قال الاكمه الاعمى الممسوح العين واخرج ابو عبيد
والفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى
عن عكرمة قال الاكمه الذى يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابن الانبارى عن عكرمة قال الاكمه الاعمش
واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال كان دعا عيسى الذى يدعوا
به للمرضى والرمنى والمبتلين وغيرهم اللهم انت اله من فى
السماء ومن فى الارض لا اله فيهما غيرك وانت جبار من فى السماء وجبار من فى الارض

لاجبار

لاحيا رفيهما غيرك وانت ملك من فى السما وملك من فى الارض لاملك
فيهما غيرك كقدرتك فى السما كقدرتك فى الارض وسلطانك فى الارض هم
كسلطانك فى السما اسالك باسمك الكريم ووجهك المنير وملكك القديم
انك على كل شئ قدير قاد وهب هذا للمرج وهذا الممجنون يقرا عليه
ويكتب له ويبرى ما وه ان شا الله واخرج ابن جرير من وجه اخر عن وهب
قال لما صار عيسى ابن اثنتى عشر سنة اوحى الله الى امه وهى بارض مصر
وكانت هربت من قومها حين ولدته الى ارض مصر اذا طلبوا به الى الشام
ففعلت فلم تزل بالشام حتى كان ابن ثلاثين سنة وكانت نبوته ثلاث
سنين ثم رفعه الله اليه وزعم وهب انه ربما اجتمع على عيسى من المرضى
فى الجماعه الواحدة خمسون الفا من هو اطاق منهم ان يبلغه بلغه ومن
لم يطق منهم ذلك اتاه عيسى فمشى اليه وانما كان يداويهم بالدعا الى الله
تعالى قوله تعالى واحيى الموتى باذن الله اخرج البيهقى فى الاسما
والصفات وابن عساكر من طريق اسمعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن
رجل قال عيسى بن مريم اذا اراد ان يحيى الموتى صلى ركعتين يقرا فى الاولى
تبارك الذى بيده الملك وفى الثانية تنزيل السجدة فاذا فرغ مدح الله
واثنى عليه ثم دعا بسبعة اسما يا قديم يا حى يا دايم يا فرد يا وتر يا احد
يا صمد قال البيهقى ليس هذا بالقوى واخرجه ابن ابى حاتم من طريق محمد
بن طلحة بن مصرف عن ابى كثير عن ابى الهذيل بلفظه وزاد فى اخره وكانت
اذا اصابته شده دعا بسبعة اسما اخرى يا حى يا قيوم يا الله يا رحمن يا ذا
الجلال والاكرام يا نور السموات والارض وما بينهما ورب العرش العظيم يا رب
واخرج ابن ابى الدنيا من عاش بعد الموت عن معاوية بن قرة قال سالت
بنوا سرايل عيسى فقالوا ان سام بن نوح دفن ههنا قريبا فادع الله ان يبعثه
لنا فهتف فخرج استمط قالوا انه مات وهو شاب فما هذا البياض قال به
طيب انها الصيحة ففزعت واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طرق
عن ابن عباس قال كانت اليهود يجتمعون الى عيسى ويستهزؤن به ويقولون
له يا عيسى ما اكل فلان البارحه وما ادخر فى بيته لقد فيخبرهم فيسخرون
منه حتى طال ذلك به وبهم وكان عيسى عليه السلام ليس له قرار ولا موضع
يعرف انما هو سايح فى الارض فمر ذات يوم بامراة قاعدة عند قبر ام
وهى تبكى فسالها فقالت مات ابنة لى لم يكن لى ولد غيرها فصلى عيسى
ركعتين ثم نادى يا فلانة قومى باذن الرحمن فاخرجى فتحرك القبر ثم
نادى الثانية فانصدع القبر ثم نادى الثالثة فخرجت وهى تنفض راسها
من التراب فقالت يا اماه ما حملك على ان ادعوك كرب الموت مرتين يا اماه
اصبرى واحتسبى فلا حاجة لى فى الدنيا يا روح الله سل ربك ان يردنى
الى الاخرة وان يهون على كرب الموت فدعا ربه فقبضها اليه فاستوت على
الارض فبلغ ذلك اليهود فازدادوا عليه غضبا وكان ملك منهم فى ناحيه فى

مدينة يقال لها نصيبين جبارا عاصيا وامر عيسى بالمسير اليه ليدعوه
واهل تلك الناحية الى المراجعة فمضى حتى شارف المدينة ومعه الحواريون
فقال لاصحابه الا رجل منكم ينطلق الى المدينة فينادي فيها فيقول ان عيسى
عبد الله ورسوله فقام رجل من الحواريين يقال له يعقوب فقال انا يا روح
قال فاذهب قال اول من تبرا مني فقام اخر يقال نوصار قال له انا معه قال
له وانت معه وشيا فقام شمعون فقال يا روح الله اكون ثالثهم فايذن لي ان
انال منك ان اصطورت الى ذلك قال نعم فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبا من المدينة
قال لهما شمعون ادخلا المدينة فبلغا ما امرتما وانا مقيم مكاني فان ابتليتما
اقبلت لكما فانطلقا حتى دخلا المدينة وقد تحدث الناس بامر عيسى وهم يقولون
فيه اقبح القول وفي امه فنادى احدهما وهو الاول الا ان عيسى عبد الله
ورسوله فوثبوا اليهما من القابل ان عيسى عبد الله ورسوله فتبرا الذي
نادى فقال ما قلت شيا فقال الاخر قد قلت وانا اقول له ان عيسى عبد
الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا يا معشر بني اسرايل
خيرا لكم فانطلقوا به الى ملكهم وكان جبارا طاغيا فقال له ويلك ما تقول
قال اقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
قال كذبت فقذفوا عيسى وامه بالبهتان ثم قال له تبرا ويلك من عيسى وقل
فيه مقالتنا قال لا افعل قال ان لم تفعل قطعت يديك ورجليك وسمرت عينيك
فقال افعل ما انت فاعل ففعل به ذلك فالقاه على مزبلة في وسط مدينتهم ثم
ان الملك هم ان يقطع لسانه اذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس فقال لهم ما
قال هذا المسكين قال يزعم ان عيسى عبد الله ورسوله فقال شمعون ايها
الملك اتاذن لي ان ادنوا منه فاساله قال نعم فقال له شمعون ايها المبتلى
ما تقول قال اقول ان عيسى عبد الله ورسوله قال فما آية تعرفه قال يبرى
الاكمه والابرص والسقيم قال هذا يفعله الاطبا فهل غيره قال نعم يخبركم بما تاكلون
وما تدخرون قال هذا تفعله الكهنة فهل غير هذا قال نعم يخلق من الطين
كهيئة الطير قال هذا تفعله السحرة يكون اخذ منهم فجعل الملك يتعجب منه
وسواله قال هل غير هذا قال نعم يحيي الموتى قال ايها الملك انه ذكر امرا عظيما
وما اظن خلقا يقدر على ذلك الا باذن الله ولا يقص الله ذلك على يد ساحر كذاب
فان لم يكن عيسى رسولا فلا يقدر على ذلك وما فعل الله ذلك لاحد الا ابرهيم حين
ساله رب ارني كيف تحيي الموتى ومن مثل ابرهيم خليل الرحمن واخرج
ابن جرير عن السدي وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي
صالح من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح قال لما بعث الله عيسى
عليه السلام وامره بالدعوة لقيه بنوا اسرايل فاخرجوه فخرج هو وامه
يسيحون في الارض فنزلوا في قرية على رجل فاضافهم واحسن اليهم وكان
لتلك المدينة ملك جبار فجا ذلك الرجل يوما حزينا فدخل منزله ومريم
عند امراته فقالت ما شان زوجك اراه حزينا قالت ان لنا ملكا يجعل على كل جبل

منا يوما

منا يوما يطعمه هو وجنوده ويسقيهم الخمر فان لم يفعل عاتبه وانه قد بلغت
نوبته اليوم وليس عندنا سعة قالت قولي له فلا يهتم فاني امر ابني فيدعوا
له فيلقى ذلك قالت مريم لعيسى في ذلك فقال يا امه اني قد فعلت كان في ذلك
شر قالت لا تبال فانه قد احسن الينا واكرمنا قال عيسى وقولي له املا
قدورك وخوابيك فكلاهن ودعا الله تعالى فتحول ما في القدر لحما ومرقا
وخبزا وما في الخوابي خمرا لم ير الناس مثله قط فلما جاه الملك اكل منه
فلما شرب الخمر سال من اين لك هذا الخمر فما هو من ارض كذا وكذا قال
الملك فان خمري اوتى به من تلك الارض فليس هو مثل هذا قال هو من ارض
اخرى فلما خلط على الملك اشتد عليه فقال انا اخبرك عندي غلام لا
يسال الله شيا الا اعطاه وانه دعا الله تعالى فجعل الما خمرا فقال له الملك
وكان له ابن يريد ان يستخلفه فمات قبل ذلك بايام وكان احب الخلق اليه فقال ان
رجلا دعا الله تعالى فجعل الما خمرا ليستجابن له حتى قال الملك لست ابالي
الا يحيى بني فدعا عيسى فكلمه وساله ان يدعو الله ان يحيي ابنه فقال عيسى
لا تفعل انه ان عاش كان شرا قال الملك لست ابالي اليس اراه فلا ابالي ما كان
قال عيسى عليه السلام فاني احييته تنزلوني انا وامي نذهب حيث نشا قال
الملك نعم فدعا الله فعاش الغلام فلما راه اهل مملكته قد عاش تنادوا بالسلا
وقالوا اكلنا هذا حتى اذا دنا موته يريد ان يستخلف علينا ابنه ياكلنا كما اكلنا
ابوه فاقتتلوا وذهب عيسى وامه وصحبهما يهودي وكان مع اليهودي رغيفان
ومع عيسى رغيف فقال له عيسى تشاركني قال اليهودي نعم فليس راى ان
مع عيسى عليه السلام الا رغيف ندم فلما ناما جعل اليهودي يريد ان ياكل الرغيف
فياكل لقمة فيقول له عيسى ما تصنع لا شي حتى فرغ من الرغيف فلما اصبحا قال
له عيسى هلم طعامك فجا برغيف فقال له عيسى اين الرغيف الاخر قال ما كان
معي الا واحد فسكت عنه وانطلقوا فمروا براعي غنم فنادى عيسى يا صاحب
الغنم اجزرنا شاة من غنمك قال نعم فاعطاه شاة فذبحها وشووها
ثم قال لليهودي كل ولا تكسر عظما فاكلا فلما شبعوا قذف عيسى العظام في
الجلد ثم ضربها بعصاه وقال قومي باذن الله فقامت الشاة تثغوا فقال
يا صاحب الغنم خذ شاتك فقال له الراعي من انت قال انا عيسى بن مريم
قال انا الساحر وفر منه قال عيسى لليهودي بالذي احيى الشاة بعد ما
ما اكلنا كم كان معك رغيف فحلف ما كان معه الا رغيف فمر بصاحب بقر فقال
له يا صاحب البقر اجزرنا من بقرك هذه عجلا فاعطاه فذبحه وشواه وصاحب
البقر ينظر فقال له عيسى كل ولا تكسر عظما فلما فرغوا قذف العظام في الجلد
ثم ضربه بعصاه وقال قم باذن الله تعالى فقام له خوار فقال يا صاحب
البقر خذ عجلك قال من انت قال انا عيسى قال انت عيسى الساحر ثم فر
منه قال عيسى لليهودي بالذي احيا هذه البقرة بعد ما اكلنا هاكم
رغيف كان معك فحلف بذلك ما كان معه الا رغيف واحد فانطلقا حتى نزلا

قرية فنزل اليهودي في اعلاها وعيسى في اسفلها واخذ اليهودي عصا
مثل عصا عيسى وقال انا الان احيي الموتى وكان ملك تلك القرية مريضا
شديد المرض فانطلق اليهودي ينادي من يبغي طبيبا فاخبر بالملك
وتوجعه فقال ادخلوني عليه فانا ابريه وان رايتموه قد مات فانا هو
احييه فقيل له ان وجع الملك قد اعيا الاطبا فتلك قال ادخلوني عليه فادخل
عليه فاخذ برجل الملك فضربه بعصاه حتى مات فجعل يضربه وهو ميت ويقول
قم باذن الله تعالى فاخذوه ليصلبوه فبلغ ذلك عيسى فاقبل اليه وقد رفع
على الخشبة فقال ارايتم ان احييت لكم صاحبكم اتنزلون لي صاحبي قالوا نعم
فاحيى عيسى الملك فقام وانزل اليهودي فقال يا عيسى انت اعظم الناس
علي منة والله ما افارقك ابدا قال عيسى انشدك بالذي احيى الشاة هو
والعجل بعد ما اكلناهما واحيا هذا بعد ما مات وانزلك من الجذع بعد ما
رفعك عليه لتصلب كم كان معك رغيف فحلف بهذا كله ما كان معه الا رغيف
واحد فانطلقا فمر بثلاث لبنات فدعا الله عيسى فصيرهن من ذهب
قال يا يهودي لبنة لي ولبنة لك ولبنة لمن اكل الرغيف قال انا اكلت
الرغيف واخرج ابن عساكر عن ليث قال صحب رجل عيسى بن مريم فانطلقا
فانتهيا الى شط نهر فجلسا يتغديان وهما ثلاثة ارغفة رغيفين وبقي
رغيف فقام عيسى الى النهر يشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من
اكل الرغيف قال لا ادري فانطلق معه فراى ظبية معها خشفان فدعا
احدهما فاتاه فذبحه واستوى واكلا ثم قال للخشف قم باذن الله فقام
فقال للرجل اسالك بالذي اراك هذه الاية من اكل الرغيف قال لا ادري ثم
انتهى الى البحر فاخذ عيسى بيد الرجل فمشى على الما ثم قال انشدك بالذي
اراك هذه الاية من اخذ الرغيف قال لا ادري ثم انتهيا الى مغارة واخذ
عيسى ترابا وطينا فقال كن ذهبا باذن الله فصار ذهبا فقسمه ثلاثة
اثلاث فقال ثلث لك وثلث لي وثلث لمن اخذ الرغيف قال انا اخذته قال
فكله لك وفارقه عيسى فانتهى اليه رجلان فارادا ان ياخذاه ويقتلاه
قال هو بيننا اثلاثا فابعثوا احدكم الى القرية ليشتري لنا طعاما فبعثوا
احدهم فقال الذي بعث لاي شي اقاسم هولا المال ولكن اضع في الطعام
سما فاقتلهم وقال ذلك لاي شي نعطي هذا ثلث المال ولكن اذا رجع
قتلناه فلما رجع اليهم قتلوه واكلوا الطعام فماتا فبقي ذلك المال في المغارة
واوليك الثلاثة قتلى عنده واخرج احمد في الزهد عن خالد الحذا قال
كان عيسى بن مريم اذا ارسله يحيون الموتى يقولوا لهم قولوا كذا تولوا
كذا فاذا وجدتم فسقر برة ودفقة فادعوا عند ذلك واخرج احمد في
الزهد عن ثابت قال انطلق عيسى عليه السلام يزور اخا له فاستقبله
انسان فقال ان اخاك قد مات فرجع فسمع بنات اخيه برجوعه عنهن
فاتينه فقلن يا رسول الله رجوعك عنا اشد علينا من موت ابينا فقال

فانطلقن

فانطلق حتى اربيه قبره قال فصوت به فخرج وهو اشيب فقال الست فلانا قال بلى قال فما الذى ارى بك قال سمعت صوتك فحسنه الصيحة قوله تعالى وانبئكم الاية اخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون قال بما اكلتم البارحه من طعام وما خبأتم منه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال كان عيسى يقول للغلام فى الكتاب ان الله اطعمه اهلك قد خبأ لك كذا وكذا فذلك قوله وما تدخرون واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال كان عيسى ابن مريم وهو غلام يلعب مع الصبيان فكان يقول لاحدهم تريد ان اخبرك ما خبأت لك امك فيقول نعم فيقول خبأت لك كذا وكذا فيذهب الغلام منهم الى امه فيقول لها طعميني ما خبأت لى قالت وما شى خبأت لك فيقول من اخبرك فيقول عيسى بن مريم فقالوا والله لئن تركتم هولا الصبيان مع عيسى يفسدهم فجمعوهم فى بيت واغلقوا عليهم فخرج عيسى يلتمسهم فلم يجدهم حتى سمع صوتهم فى بيت فنادعهم فقال لما هولا كان هولا الصبيان قالوا لا انما هو قردة وخنازير قال اللهم اجعلهم قردة وخنازير فكانوا كذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عمار بن ياسر قال انبئكم بما تاكلون من المايدة وما تدخرون منها وكان اخذ عليهم فى المايدة حتى نزلت اياكلوا ولا يبخروا فادخروا وخانوا فجعلوا قردة وخنازير واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابى النجود وما تدخرون مثقلة بالادغام قوله تعالى ومصدقا لما بين يدى من الاية اخرج ابن جرير عن وهب ان عيسى كان على شريعة موسى عليهما السلام وكان لبس وليبسقبل وقال ر لبنى اسرايل انى لم ادعكم الى خلاف حرف مما فى التورية الا لاحل لكم بعض الذى حرم عليكم واضع عنكم من الاصار واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الربيع فى قوله ولاحل لكم بعض الذى حرم عليكم قال كان الذى جايه عيسى اليبس مما جايه موسى وكان قد حرم عليهم فيما جا به موسى لحوم الابل والتروب فاحلها لهم على لسان عيسى وحرمت عليهم الشحوم فاحلت لهم فيما جا به عيسى وفى اشيا من السمك وفى اشيا من الطير مما لا صيصية له وفى اشيا اخر حرمها عليهم وشدد عليهم فيها فجا به عيسى بالتخفيف منه فى الانجيل واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله وجيتكم باية من ربكم قال ما بين لهم عيسى من الاشيا كلها وما اعطاه ربه قوله تعالى فلما احس الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن جريج فى قوله فلما احس عيسى منهم الكفر قال كفروا واراد وا قتله فذلك حين يقول قامنت طايفة من بنى اسرايل

وكفرت طايفة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد من انصاري
الى الله قال من يتبعني الى الله واخرج ابن جرير عن السدي من انصاري
الى الله يقول مع الله قوله تعالى قال الحواريون الاية اخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
انما سمي الحواريين لبياض ثيابهم كانوا صيادين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابي ارطاة قال الحواريون الغسالون الذين يحورون الثياب
يغسلونها واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحواريون الغسالون
وهو بالغبطة هوري وبالعربية المحور واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
قال الحواريون قصارون مر بهم عيسى فامنوا به واتبعوه واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحواريون اصفيا الانبيا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة قال الحواري الوزير
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال الحواري الناصر واخرج
البخاري والترمذي وابن المنذر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن اسيد بن يزيد قال واشهد باننا مسلمون في مصحف عثمان ثلاثة
احرف قوله تعالى ربنا امنا الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله واكتبنا مع الشاهدين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وامته
انهم شدوا له انه قد بلغ وشهدوا للرسل انهم قد بلغوا واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فاكتبنا
مع الشاهدين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قضى
صلاته اللهم اني اسالك بحق السايلين عليك فان للسايلين عليك حقا غا
عبد امة من اهل البر والبحر تقبل دعوتهم واستجيب دعاهم ان في صالح
ما يدعونك به وان تعافينا واياهم وان تقبل منا ومنهم وان تجاوز عنا
وعنهم باننا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
وكان يقول لا يتكلم بهذا احد من خلقه الا اشركه الله في دعوة اهل برهم
واهل بحرهم فعمتهم وهو مكانه واخرج ابن جرير عن السدي قال
ان بني اسرايل حضروا عيسى وتسعة عشر رجلا من الحواريين في بيت
فقال عيسى لاصحابه من ياخذ صورتي فيقتل وله الجنة واخذها رجل
منهم وصعد بعيسى الى السما فذلك قوله ومكروا ومكر الله والله خير
الماكرين قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله اني متوفيك يقول
اني مميتك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
قال متوفيك من الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر
عن الحسن

عن الحسن انى متوفيك فهي وفاة المنام رفعه الله في منامه قال الحسن
قال قادرسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى لم يمت وانه راجع
اليكم قبل يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة انى متوفيك ورافعك
الى ومتوفيك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مطر الوراق في الاية
قال متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت واخرج ابن جرير بسند
صحيح عن كعب قال لما رفع عيسى قلة من اتباعه وكثرة من كذب به شكى ذلك الى
الله فاوحى الله اليه انى متوفيك وراافعك الى وانى سابعث لك على الاعور
الدجال فتقتله ثم تعيش بعد ذلك اربعا وعشرين سنة ثم اميتك ميتة
الحي قال كعب وذلك نصديق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
قال كيف تهلك امة انا في اولها وعيسى في اخرها واخرج اسحق بن بشر
وابن عساكر عن الحسن قال لم يكن نبي كان من العجايب في زمانه اكثر من عيسى
الى ان رفعه الله وكان من سبب رفعه ان ملكا جبارا يقال له داود بن نوذا
وكان ملك بني اسرايل هو الذي بعث في طلبه ليقتله وكان الله انزل عليه
الانجيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة ورفع وهو ابن اربع وثلاثين سنة من
ميلاده فاوحى الله اليه انى متوفيك وراافعك الى ومطهرك من الذين كفروا
يعني ومخلصك من اليهود فلا يصلون الى قتلك واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن في الاية قال رفعه الله الله فهو عنده
في السما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب قال توفى الله عيسى
ابن مريم ثلاث ساعات من النهار حتى رفعه اليه واخرج ابن عساكر
عن وهب قال اماته الله ثلاثة ايام ثم بعثه ورفعه واخرج الحاكم عن
وهب ان الله توفى عيسى سبع ساعات ثم احياه وان مريم حملت به وولدها
ثلاث عشرة سنة وانه رفع بن ثلاث وثلاثين وان امه بقيت بعد رفعه
ست سنين واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جوهر عن
الضحاك عن ابن عباس في قوله انى متوفيك ورافعك بعني رافعك ثم متوفيك
في اخر الزمان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية قال رفعه الله توفيه
واخرج الحاكم عن الحديث بن محمد بن ان عليا قبض صبيحة احدى وعشرين
من رمضان سمعت الحسن بن علي وهو يقول قبض ليلة انزل القران وليلة
اسري بعيسى ليلة قبض موسى واخرج ابن سعد واحمد في الزهد والحاكم
عن سعيد بن المسيب قال رفع عيسى بن ثلاث وثلاثين سنة ومات لها
معاذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومطهرك
من الذين كفروا قال طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفار
قومه واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومطهرك من الذين
كفروا قال اذ هموا منك بما هموا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة قال هم اهل الاسلام
الذين اتبعوه على فطرته وملته وسنته فلا يزالون ظاهرين الى من ناوأهم

الى يوم القيمة واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال فاصر من اتبعك
على الاسلام على الذين كفروا الى يوم القيمة ابن ابي حاتم وابن
عساكر عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تزال طايفة من امتي ظاهرين لا يسالون من خالفهم حتى ياتي امر الله
قال النعمان فمن قال اني اقول على رسولك ما لم يقل فان تصديق ذلك
في كتاب الله تعالى قال الله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى
يوم القيمة الاية ابن ابي حاتم عن الحسن وجاعل الذين اتبعوك
قال وهم المسلمون ونحن منهم ونحو فوق الذين كفروا الى يوم القيمة
ابن عساكر عن معاوية بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انها لن تبرح عصابة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين
على الناس حتى ياتي امر الله وهم على ذلك ثم نزع بهذه الاية يا عيسى اني
متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا الى يوم القيمة
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال النصارى فوق اليهود الى يوم القيمة فليس
بلد فيه احد من النصارى الا وهم فوق يهود في شرق ولا غرب هم في البلدان
كلها مستبدلون ابن المنذر عن الحسن في الاية قال عيسى مرفوع
عند الله ثم ينزل قبل يوم القيمة فمن صدق عيسى ومحمدا صلى الله عليه
وسلم وكان على وصيهما لا يزالوا ظاهرين على من فارقهم الى يوم القيمة
ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله واما الذين امنوا وعملوا الصالحات
يقول ادوا فرايض فيوفيهم اجورهم يقول فيعطيهم جزا اعمالهم الصالحة
لا يبخسون منه شيا ولا يقبضونه قوله تعالى ذلك نتلوه الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم راهبا نجران فقال
احد ابو عيسى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجل حتى يامر ربه
فينزل عليه ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم الى قوله من الممترين
ابن جرير عن الضحاك في قوله والذكر الحكيم قال القران ابن
ابي حاتم عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن
قلت فما المخرج منها قال كتاب الله هو الذكر الحكيم والصراط المستقيم
قوله تعالى ان مثل عيسى الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس ان رهطا من اهل نجران قدموا على النبي صلى الله
عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا له ما شانك فذكر صاحبنا
قالوا من هو قال عيسى تزعم انه عبد الله قالوا اجل انه عبد الله قالوا فهل
رايت مثل عيسى او انبيت به ثم خرجوا من عنده فجاه جبريل فقال قل
لهم اذا اتوك ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية
عبد بن حميد عن ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان سيدي اهل نجران
واسقفيهم السيد والعاقب لقيا نبي الله صلى الله عليه وسلم فسالاه
عن عيسى فقال كل ادمي له اب فما شان عيسى لا اب له فانزل الله

فيه ان

فيه ان مثل عيسى عند الله الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع به اهل نجران اتاه منهم اربعة نفر من
خيارهم منهم العاقب والسيد وماسر حمن وما ذكر فسالوه ما تقول في
عيسى قال هو عبد الله وروحه وكلمته قالوا هو لا ولكنه هو الله نزل من ملكه
فدخل في جوف مريم ثم خر ثم خرج فارانا قدرته وامره فهل رايت انسانا
خلق قط من غير اب فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم واخرج ابن
جرير عن عكرمة في قوله ان مثل عيسى الاية قال نزلت في العاقب والسيد من
اهل نجران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال بلغنا ان نصارى
نجران قدم وفدهم على النبي صلى الله عليه وسلم فيهم السيد والعاقب
وهو يومئذ سيد اهل نجران فقالوا يا محمد فيم نشدتم صاحبنا قال من
صاحبكم قالا عيسى بن مريم تزعم انه عبد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عبد الله وكلمته الى مريم وروح منه فغضبوا وقالوا ان كنت صادقا
فارنا عبدا يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين هيئة
الطير فينفخ فيه الاية لكنه الله فسكت حتى اتاه جبريل فقال يا محمد لقد
كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن الاية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا جبريل انهم سالوني ان اخبرهم بمثل عيسى فقال جبريل مثل عيسى
كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فلما اصبحوا عادوا فقرا عليهم
الايات واخرج ابن سعد عن حميد عن الازرق بن قيس قال جا اسقف نجران
والعاقب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقالا
قد كنا مسلمين قبلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتما منع الاسلام
منكما ثلاث قولكما اتخذ الله ولدا وسجودكما للصليب واكلكما لحم الخنزير قالا
فمن ابو عيسى فلم يقدر ما يقول فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل
ادم الى جا قوله بالمفسدين فلما نزلت هذه الايات دعاهما رسول الله
عليه وسلم الى الملاعنة فقالوا انه كان نبيا فلا ينبغي لنا ان نلاعنه فابيا
فقالا ما نعرض سوى هذا فقال الاسلام او الحرية والحرب فاقروا بالجزية
او الحرب فاقروا بالجزية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
الحق من ربك فلا تكن من الممترين فلا تكن يعني فلا تكن في شك من عيسى
انه كمثل ادم عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قالوا
ينبغي لعيسى ان يكون فوق هذا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل
ادم الاية قالوا ينبغي لعيسى ان يكون مثل ادم فانزل الله فمن حاجك فيه
من بعد ما جاءك من العلم الاية واخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحرث
بن جزء الزبيدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليت بيني وبين
اهل نجران حجابا فلا اراهم ولا يروني من شدة ما كانوا يمارون النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلايل من طريق سلمة بن عبد يشوع
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل نجران

قبل ان ينزل عليه طس سليمان بسم الله ابرهيم واسحق ويعقوب من محمد رسول
الله الى اسقف نجران واهل نجران ان اسلمتم فاني احمد واليكم الله
ابرهيم واسحق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة
العباد ادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزية فان ابيتم
فقد اذنتم بحرب والسلام فلما قرأ الاسقف الكتاب فظع به وذعر ذعرا
شديدا فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة
فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فقال له الاسقف
ما رايك فقال شرحبيل قد علمت ما وعد الله ابرهيم في ذرية اسمعيل
من النبوة فما هو من ان يكون الرجل هذا ليس لي في النبوة رأي لو كانت
امر من امر الدنيا اشرت عليك فيه وجهدت لك فبعث الاسقف الى
واحد بعد واحد من اهل نجران فكلمهم فقال مثل قول شرحبيل فاجمع
رايهم على ان يبعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار
بن فيض فيأتوهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الوفد
حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم وسايلوه فلم تزدهم
وبهم المسيلة حتى قالوا له ما يقول في عيسى بن مريم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم
بما يقال لي في عيسى صبح الغد فانزل الله هذه الاية ان مثل عيسى عند
الله الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا به فلما
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد بعد ما اخبرهم الخبر اقبل
مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره
للملاعنة وله يومئذ عدة شيوخ فقال شرحبيل لصاحبيه اني ارى
امرا مقبلا ان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فتلاعنناه لا يبقى على ظهر الارض
منا شعر ولا ظفر الا هلك فقالا له ما رايك فقال رايي ان احكمه فاني ارى
ان احكمه فاني ارى رجلا لا يحكم شططا ابدا فقالا له انت وذاك فتلقاه
شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت خيرا من ملاعنتك
قال وما هو قال حكمك اليوم الى الليل وليلك الى الصباح فما حكمت فينا
فهو جايز فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلاعنهم وصالحهم
على الجزية واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو نعيم في
الدلايل عن حذيفة ان العاقب والسيد اتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاراد ان يلاعنهما فقال احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن
كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالوا له نعطيك
ما سالت فابعث معنا رجلا اميينا فقال قم يا ابا عبيدة فلما قفا قال
هذا امين هذه الامة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم
في الدلايل عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد
فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قال كذبتما انما يمنعكما

يمنعكما

ما يمنعكما من الاسلام قالا فهات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل
لحم الخنزير قال جابر فدعاهما الى الملاعنة فواعداه على الغد فغدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم
ارسل اليهما فابيا ان يجيباه واقرا له فقال والذي بعثني بالحق لو فعلا
لامطر الوادي عليهما نارا قال جابر فيهما نزلت تعالوا ندع ابنانا وابناكم
قال جابر انفسنا وانفسكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وابنانا
الحسن والحسين نسانا فاطمة واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان وفد
نجران اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما تقول في عيسى قال هو روح
الله وكلمته وعبد الله ورسوله قالوا له هل لك ان نلاعنك انه ليس كذلك قال
وذاك احب اليكم قالوا نعم قال فاذا شئتم فجا وجمع ولده والحسن والحسين
فقال رئيسهم لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن باحد الفريقين
فجاءا فقالوا يا ابا القاسم انما اراد ان يلاعنك سفاوتنا وانا نحن ان تعفينا
قال قد اعفيتكم ثم قال ان العذاب قد اظل نجران واخرج ابو نعيم في الدلايل
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان وفد نجران من النصارى قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم منهم
السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رايهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسلما قال اسلمنا قال ما اسلمتنا قالا بل قد اسلمنا
قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما
الخنزير وزعمكما ان الله ولد ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
من تراب الاية فلما قراها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول ونزل فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم من القران فقل تعالوا الى قوله ثم
نبتهل نقول نجتهد في الدعا ان الذي جا به محمد هو الحق وان الذي
يقولون هو الباطل فقال لهم ان الله قد امرني ان لم تقتلوا هذا ان اباهلكم
فقالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيك فخلا بعضهم
ببعض وتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب قد والله علمتم ان الرجل
نبي مرسل ولئن لاعنتموه انه لاستيصالكم وما لاعن قوم قط فبقي كبيرهم
ولا نبت صغيرهم فان انتم لن تتبعوه ابيتم الا الف دينكم فوادعوه وارجعوا
الى بلادكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه علي والحسن
والحسين وفاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا دعوت
فامنوا انتم فابوا ان لا يلاعنوه وصالحوه على الجزية واخرج ابو نعيم في
الدلايل من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس ان ثمانية من اساقفة
العرب من اهل نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
العاقب والسيد فانزل الله قل تعالوا ندع ابنا الى قوله ثم نبتهل يريد
ندع الله باللعنة على الكاذب فقالوا اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا الى بني
قريظة والنضير وبني قينقاع فاستشار فيهم فاشاروا عليهم ان يصالحوه

ولا يلاعنوه وهو النبي صلى الله عليه وسلم على الف حلة في صفر والف في رجب ودراهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن قتادة فمن حاجك فيه
في عيسى فقل تعالوا ندع ابنانا الاية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وقد
نجران وهم الذين حاجوه في عيسى فنكصوا وابوا فذكر لنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان كان العذاب لقد نزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستوصلوا
عن جديد الارض واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابو نعيم عن الشي قال كان اهل نجران اعظم قوم من النصارى
قولا في عيسى بن مريم فكانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم فيه فانزل
الله هذه الايات من سورة ال عمران ان مثل عيسى عند الله الى قوله فنجعل
لعنة الله على الكاذبين فامر بملاعنتهم فواعدوه لغد فغدا النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير
وعلى الشجر لو تموا على الملاعنة واخرج عبد الرزاق والبخاري والترمذي
والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل
عن ابن عباس قال لو تاهل نجران رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون
اهلا ولا مالا واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه
عن سعيد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابنانا وابناكم
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال
اللهم هولا اهلي واخرج ابن جرير عن عليا ابن احمر الشكري قال لما نزلت
هذه الاية قل تعالوا ندع ابنانا وابناوكم الاية ارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم
فقال شاب من اليهود ويحكم اليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسخوا قردة
وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه
في هذه الاية تعالوا ندع ابنانا الاية تعالوا ندع ابنانا الاية قال فجا بابي بكر
وولده وبعمر وولده وبعثمان وولده وبعلي وولده واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق ابي جريج عن ابن عباس ثم نبتهل نجتهد واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا
الاخلاص يشير باصبعه التي تلي الابهام وهذا الدعا فرفع يديه حذو منكبيه
وهذا الانتها فرفع يديه يدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان هذا لهو القصص الحق يقول ان هذا الذي قلنا في عيسى هو الحق واخرج
عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال كان بين ابن عباس وبين اخر شي فقرا
هذه الاية تعالوا ندع ابنانا وابناكم ونسانا ونساكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فرفع يديه فاستقبل الركن فنجعل لعنة الله على الكاذبين قوله
تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الاية اخرج ابن ابي شيبة والنساي والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر

في الاولى

في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية وفي الثانية تعالوا الى كلمة
سوا بيننا وبينكم واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنسائي وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال حدثني ابو سفيان ان هرقل دعا بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الى هرقل عظيم الروم سلام الله على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك
بدعاية الاسلام اسلم تسلم اسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت
فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم
ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا الى قوله اشهدوا بانا مسلمون واخرج
الطبراني عن ابن عباس ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكفار تعالوا
الى كلمة سوا بيننا وبينكم الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن بن جريج في قوله تعالوا الى كلمة الاية قال بلغني ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا يهود اهل المدينة فابوا عليه فجاهدهم حتى اتوا بالجزية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا يهود اهل المدينة الى الكلمة السوا وهم الذين حاجوا في ابرهيم وزعموا
انه مات يهوديا وكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا اهل الكتاب لم تحاجون في
ابرهيم الاية واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا اليهود الى الكلمة السوا واخرج عن محمد بن جعفر بن الزبير في
قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الاية قال فدعاهم الى النصف بفتح وقطع عنهم
الحجة يعني وفد نجران واخرج عن السدي قال ثم دعاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني الوفد من نصارى نجران فقال يا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة تعالوا الى كلمة سوا
الاية قال عدل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع مثله واخرج
الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله سوا
بيننا وبينكم قال عدل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر

تلاقينا فقاصينا سوا ... ولكن جر عن حال بحال

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد تعالوا الى كلمة سوا قال ابي العالية
قال كلمة السوا لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
تعالوا الى كلمة سوا قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قال لا يستطيع
بعضنا بعضا في معصية الله ويقال ان تلك الربوبية ان يستطيع الناس سادتهم
وقادتهم في غير عبادة وان لم يصلوا لهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله ولا يتخذ بعضنا اربابا قال سجود بعضهم لبعض قوله
تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا عنده فقالت الاحبار ما كان ابرهيم
الا يهوديا وقالت النصارى ما كان ابرهيم الا نصرانيا فانزل الله فيهم
يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده
الى قوله والله ولي المومنين فقال ابو رافع القرظي اترى يد منا ان نعبدك
كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم فقال رجل من اهل نجران اذلك تريد
يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان اعبد غير الله او امر
بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا امرني فانزل الله في ذلك من قولهما ما
كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي
من دون الله الى قوله بعد اذ انتم مسلمون ثم قال ذكر ما اخذ عليهم وعلى
آبايهم من الميثاق بتصديقه اذ هو جاءهم وافرارهم به على انفسهم
فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله من الشاهدين واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا يهود اهل المدينة وهم الذين حاجوا في ابرهيم وزعموا انه مات يهوديا
فاكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم وما تزكون
انه كان يهوديا ونصرانيا وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون
بعد التوراة وكانت النصرانية بعد الانجيل افلا تعقلون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا اهل الكتاب لم تحاجون
في ابرهيم قالت اليهود والنصارى برا الله منهم جميعا ادعى كل امة انه منهم
والحق به المومنين من كان من اهل الحنيفية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم قالت النصارى كان نصرانيا وقالت اليهود
كان يهوديا فاخبرهم الله التوراة والانجيل انما انزلتا من بعده وبعده
كانت اليهودية والنصرانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية ها انتم هولاء
حاججتم فيما لكم به علم يقول فيما شهدتم ورايتم وعاينتم فلم تحاجون فيما ليس
لكم به علم يقول فيما لم تروا ولم تعاينوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما
الذي لهم به علم فيما حرم عليهم وما امروا به واما الذي ليس لهم به علم
فشان ابرهيم واخرج ابن جرير عن الشعبي ابي حاتم عن الحسن في الاية
قال بعدا لرجل حاج بعلم ولا بعدا لرجل حاج بالجهل قوله تعالى ما كان
ابرهيم يهوديا الاية اخرج ابن جرير عن الشعبي قال قالت اليهود ابرهيم
على ديننا وقالت النصارى هو على ديننا فانزل الله ما كان ابرهيم يهوديا
ولا نصرانيا الاية فاكذبهم الله وارحض حجتهم واخرج عن الربيع مثله م
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كعب واصحابه ونفر من النصارى
ان ابرهيم كان منا وموسى منا والانبيا منا فقال الله ما كان ابرهيم يهوديا
ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما واخرج ابن جرير عن سالم بن عبد الله
لا اراه الا يبلغ به عن ابيه ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسال عن
الدين ويتبعه

الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فساله عن دينه فقال اني لعلي ان ادين
دينكم فاخبرني عن دينكم فقال له اليهودي انك لن تكون على ديننا حتى تاخذ
بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله عليه ولا
احمل من غضب الله شيا ابدا فهل تدلني على دين ليس فيه هذا قال ما
اعلمه الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال ما الحنيف قال دين ابرهيم لم
يك يهوديا ولا نصرانيا وكان لا يعبد الا الله فخرج من عنده فلقي عالما
من النصارى فساله عن دينه فقال اني لعلي ادين دينكم فاخبرني عن دينكم
قال انك لن تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال لا احتمل
من لعنة الله شيا ولا من غضب الله شيا ولا من غضب ابدا فهل تدلني على
دين ليس فيه هذا يقال له نحو ما قاله اليهودي ولا اعلمه الا ان يكون حنيفا
فخرج من عندهم وقد رضي الذي اجزاهم والذي اتفقا عليه من شان
ابرهيم فلم يزل رافعا يديه الى الله وقال اللهم اني اشهدك اني على دين ابرهيم
قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم الاية اخرج عبد بن حميد من طريق
شهر بن حوشب حدثني ابن غنم انه لما اخرج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الى النجاشي ادركهم عمرو بن عاص وعمارة بن ابي معيط فارادوا عنتهم
والعنت عليهم فقدموا على النجاشي واخبروه ان هولا الرهط الذين قدموا
عليك من اهل مكة انما يريدون ان يحتلوا عليك ملكك ويفسدوا عليك
ارضك ويشتموا ربك فارسل اليهم النجاشي فلما ان اتوه قال الا تسمعون
ما يقول صاحباكم هذان لعمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط يزعمان
انما جيتم لتحيلوا على ملكي وتفسدوا على ارضي اين تظعنون وحمزة ان
شيتم خلوا بين احدنا وبين النجاشي فلنكلمه فانا احدثكم سنا فان كان صوابا
فالله ياتي به وان كان امرا غير ذلك قلتم رجل شاب لكم في ذلك عذر فجمع النجاشي
قسيسيه ورهبانيه وتراجمته ثم سالهم ارايتكم صاحبكم هذا الذي من
عنده جيتم ما يقول لكم وما يامركم به وما ينهاكم عنه هل كتاب يقروه قالوا
نعم هذا الرجل يقرا ما انزل الله عليه وما قد سمع منه وهو يامر بالمعروف
ويامر بحسن المجاورة ويامر باليتيم ويامر بان يعبد الله وحده ولا يعبد
معه اله اخر فقرا عليه سورة الروم وسورة العنكبوت واصحاب الكهف
ومريم فلما ان ذكر عيسى في القران اراد عمرو ان يغضبه عليهم قال والله
انهم ليشتمون عيسى وليسبونه قال النجاشي ما يقول صاحبكم في عيسى
قال يقول ان عيسى عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم
فاخذ النجاشي نفثة من سواكه قدر ما يقذي العين فحلف ما زاد المسيح على
ما يقول صاحبكم جايزن ذلك القذى في يده من نفثة شواكه فابشروا ولا
تخافوا فلا دهونة يعني بلسان الحبشة اليوم على حرب ابرهيم قال هولا
الرهط وصاحبهم الذي جاوا من عنده ومن اتبعهم فانزلت ذلك اليوم
يوم يوخصومتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة ان

اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى المومنين
واخرج سعيد بن منصور وابن حميد والترمذى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لكل نبى ولاة من النبيين وان ولى منهم ابى وخليل ربى ثم قرا
ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى
المومنين واخرج ابن ابى حاتم عن الحكم بن ميناء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا معشر قريش ان اولى الناس بالنبى المتقون فكونوا انتم
بسبيل ذلك فانظروا ان لا يجيئنى الناس يحملون الاعمال وتجيئونى الدنيا تحملونها
فاصد عنكم نوجهى ثم قراهذه الاية ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبى والذين امنوا والله ولى المومنين واخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم من طريق على عن ابن عباس ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه يقول
للذين اتبعوه على ملته وسنته ومنهاجه وفطرته وهذا النبى وهو نبى الله
محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا معه وهم المومنون واخرج ابن ابى
حاتم عن الحسن فى الاية قال كل مومن ولى لابرهيم ممن مضى وممن بقى هم
واخرج احمد وابن ابى داود فى البعث وابن ابى الدنيا فى القرا والحاكم وصححه
والبيهقى فى البعث والنشور عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولاد المومنين فى حبل فى الجنة يكفلهم ابرهيم وسارة حتى يردهم
الى ابائهم يوم القيمة قوله تعالى ودت طايفة من اهل الكتاب الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن سفيان قال كل شى فى القران من ذكر
اهل الكتاب فهو فى النصارى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة فى قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون قال
تشهدون ان نعت نبى محمد صلى الله عليه وسلم فى كتابكم ثم تكفرون به
وتنكرونه ولا تومنون به وانتم تجدونه عندكم مكتوبا فى التوراة والانجيل
النبى الامى واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الربيع مثله واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات
الله قال بمحمد وانتم تشهدون قال تشهدون انه الحق تجدونه مكتوبا عندكم
واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل لم تكفرون بايات الله قال بالحج وانتم تشهدون
ان القران حق وان محمدا رسول الله تجدونه مكتوبا فى التوراة والانجيل
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن جريج لم تكفرون بايات الله
وانتم تشهدون على ان الدين عند الله الاسلام ليس لله دين غيره واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن الربيع فى قوله لم تلبسون الحق بالباطل يقول
لم تخلطون اليهودية والنصرانية بالاسلام وقد علمتم ان دين الله
الذى لا يقبل من احد غيره الاسلام وتكتمون الحق يقول تكتمون شان
محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تجدونه مكتوبا عندكم فى التوراة والانجيل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن اسحق

وابن

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن الضيف
وعدي بن زيد والحرث بن عوف بعضهم لبعض فقالوا نؤمن بما انزل
على محمد واصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى يلبس عليهم دينهم فانزل
الله فيهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل الى قوله والله واسع عليم
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال قالت
اليهود بعضهم لبعض امنوا معهم بما يقولون اول النهار وارتدوا اخره
لعلهم يرجعون معكم فاطلع الله على سرهم فانزل الله تعالى وقالت طايفة من
اهل الكتاب امنوا بالذي انزل الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في قوله وقالت طايفة من اهل الكتاب الاية قال كان احبار قرى
عربية اثنى عشر حبرا فقالوا لبعضهم ادخلوا في دين محمد اول النهار
وقولوا ان محمدا حق صادق فاذا كان اخر النهار فاكفروا وقولوا انا رجعنا
الى علمائنا واحبارنا فسالناهم فحدثونا ان محمدا كاذب وانكم لستم على
شي وقد رجعنا الى ديننا فهو اعجب ۞ البياض ودينكم ۞ لعلهم يشركون
يقولون هولا كانوا معنا اول النهار فما بالهم فاخبر الله ورسوله بذلك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله
وقالت طايفة الاية قال ان طايفة من اليهود قال اذا لقيتم اصحاب محمد اول
النهار فامنوا واذا كان اخره فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون هولا اهل
الكتاب وهو اعلم منا لعلهم ينقلبون عن دينهم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة من طريق ابي ظبيان عن ابن
عباس في قوله وقالت طايفة الاية قال كانوا يكونون معهم اول النهار
ويجالسونهم ويكلمونهم فاذا امسوا وحضرة الصلاة كفروا به وتركوه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار يهود بقوله صلت
صلت مع محمد صلاة الفجر وكفروا اخر النهار مكرا منهم ليروا الناس
ان قد بدت لهم منه الضلالة بعد اذا كانوا اتبعوه واخرج ابن جرير عن
قتادة والربيع في قوله وجه النهار واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن قتادة ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم هذا قول بعضهم لبعض واخرج
ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير عن السدي ولا تؤمنوا
الا لمن تبع دينكم قال لا تؤمنوا الا لمن تبع اليهودية واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت اليهود تقول
اخبارها للذين من دونهم ايتوا محمدا واصحابه اول النهار فقولوا نحن
على دينكم فاذا كان بالعشي فاتوهم فقولوا انا كفرنا بدينكم ونحن على ديننا
الاول انا قد سالنا علماونا فاخبرونا انكم لستم على شي وقالوا لعل
المسلمين يرجعون الى دينكم فيكفرون بمحمد ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم
فانزل الله قل ان الهدى هدى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يوتى الحكمة مثل ما اوتيتم حسدا من يهود ان تكون النبوة في غيرهم وارادة ان يثبا يهوا على دينهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك وسعيد بن جبير ان يوتى احد مثل ما اوتيتم قال امة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر ابي حاتم عن السدى قال الله لمحمد قل ان الهدى هدى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يوتى احد مثل ما اوتيتم حسدا من يهود ان يكون النبوة في غيرهم وارادة ان يبيا يهوا على دينهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك وسعيد بن جبير ان يوتى احد مثل ما اوتيتم قال امة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدى قال الله لمحمد قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم يا امة محمد او يحاجوكم عند ربكم يقول اليهود فقل الله بيناكذا وكذا من الكرامة حتى انزل علينا المن والسلوى فان اعطيكم افضل فتزلوا ان الفضل بيد الله يوتيه من يشا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم يقول لما انزل الله كتابا بعد كتابكم ونبيا بعد نبيكم حسدوه على ذلك قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشا واخرج ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير عن ابن جريج قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قال قال بعضهم لبعض لا تخبروهم بما بين الله لكم في كتابه ليحاجوكم به عند ربكم فتكون لهم حجة عليكم قل ان الفضل بيد الله قال الاسلام يختص برحمته من يشا قال القران والاسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يختص برحمته من يشا قال النبوة يختص بها من يشا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن يختص برحمته من يشا قال رحمته الاسلام يختص بها من يشا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ذو الفضل العظيم يعني الوافر قوله تعالى ومن اهل الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وعن عكرمة في قوله ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يوده اليك قال هذا من النصارى ومنهم من ان تامنه بدينار لا يوده اليك قال هذا من اليهود الا ما دمت عليه قائما قال الا ما طلبته واتبعته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومنهم من ان تامنه بدينار لا يوده اليك قال كانت ديون لاصحاب محمد عليهم فقالوا ليس علينا سبيل في اموال اصحاب محمد انا امسكناها وهم اهل الكتاب امروا ان يودوا الى كل مسلم عهده واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن دينار قال انما سمي الدينار لانه دين ونار قال معناه ان من اخذه بجمعه فهو دينه ومن اخذه بغير حقه فله النار واخرج الخطيب في تاريخه عن علي ابن ابي طالب انه سئل عن الدرهم لم سمي درهما وعن الدينار لم سمي دينارا

قال اما

قالا ما الدرهم فسمى دارهم واما الدينار فصرفته المجوس فسمى دينارا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد الا ما دمت عليه م
قايما قادموكلطا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى الا ما دمت عليه
عليه قايما يقول بهتوف بامانته ما دمت قايما على راسه فاذا قمت ثم حيث
يطلبه كما فرك الذى تؤدى والذى تخمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة فى قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا فى الاميين سبيل قال قالت م
اليهود ليس علينا فيما اصبنا من اموال العرب سبيل واخرج ابن جرير
عن السدى قال يقال له ما بالك لا تؤدى امانتك فيقول ليس علينا حرج
فى اموال العرب قد احلها الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ومن اهل الكتاب
الى قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا فى الاميين سبيل قال النبى صلى الله م
عليه وسلم كذب اعداء الله ما من شئ كان فى الجاهلية الا وهو تحت قدمى
هاتين الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن صعصعة ان رجلا سال ابن عباس فقال انا نصيب فى م
الغزو من اموال اهل الذمة الدجاجة والشاة فقال ابن عباس فيقولون ماذا
قال نقول ليس علينا فى ذلك من باس قال كما هذا كما قال اهل الكتاب ليس
علينا فى الاميين سبيل انهم اذا ادوا الجزية لم يحل لكم اموالهم الا بطيب انفسهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن جريج فى الاية قال بايع
اليهود رجال من المسلمين فى الجاهلية فلما اسلموا تقاضوهم عن بيوعهم
فقالوا ليس علينا اماتة ولا نصالكم عندنا لانكم تركتم دينكم الذى كنتم عليه
وادعوا انهم وجدوا ذلك فى كتابهم فقال الله ويقولون على الله الكذب وهم
يعلمون واخرج ابن جرير من طريق على عن ابن عباس بلى من اوفى بعهده واتقى
يقول اتقى الشرك فان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الشرك قوله تعالى
ان الذين يشترون الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد م
وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن
ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الشعب عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو
فيها فاجر ليقتطع بها مال امرء مسلم لقى الله وهو عليه غضبان فقال
الاشعث بن قيس فى والله كان ذلك كان بينى وبين رجل من اليهود ارض
فجحدنى فقدمته الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الك بينة قلت لا فقال لليهودى احلف فقلت يا رسول الله
اذن يحلف فيذهب مالى فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الاية الى اخر واخرج عبد بن حميد والبخارى وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن عبد الله بن ابى اوفى ان رجلا اقام سلعة له فى السوق فحلف بالله
لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين هذه الاية ان الذين

يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج احمد وعبد بن حميد
والنسائى وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والبيهقى فى الشعب وابن عساكر
عن عدى بن عميرة قال كان بين امرء القيس وجل حضرموت خصومة
فارتفعا الى النبى صلى الله عليه وسلم للحضرمى بينتك والا فيمينه فقال يا رسول
الله ان حلف ذهب بارضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على
يمين كاذبة ليقتطع بها حق اخيه لقى الله وهو عليه وهو غضبان فقال
يا امرء القيس يا رسول الله ما لم نزكها وهو يعلم انها حق قال الحمة قال
اشهدك انى قد تركتها فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى اخر الاية لفظ ابن جرير واخرج ابن جرير عن ابن جريج ان الاشعث
بن قيس اختصم هو ورجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ارض كانت
فى يده لذلك الرجل اخذها فى الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقم بينتك قال الرجل ليس بشهدلى على الاشعث قال فلك يمينه فقال الاشعث
يحلف فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية فنكل الاشعث
وقال انى اشهد الله واشهدكم انى خصمى صادق فرد اليه ارضه وزاده من ارض
نفسه زيادة كثيرة واخرج ابن جرير عن الشعبى ان رجلا اقام سلعته من اول
النهار فلما كان اخره جاء رجل ببينة ويه فحلف لقد منعها اول النهار من كذا ولولا
المساء ما باعها به فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
واخرج ابن جرير عن مجاهد نحوه واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت
هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فى رافع وكنانة
بن ابى الحقيق وكعب بن الاشرف وحيى بن اخطب واخرج ابن ابى شيبة من
طريق بن عوف عن ابرهيم ومحمد والحسن فى قوله ان الذين يشترون بعهد الله هم
وايمانهم ثمنا قليلا قال هو الرجل يقطع مال الرجل بيمينه واخرج مسلم
وابو داود والترمذى عن ابن عمر قال جاء رجل من كندة الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال له الحضرمى يا رسول الله ان هذا غلبنى على ارض كانت لابى فقال
الكندى هى ارضى قد كانت فى يدى ازرعها ليس له فيها حق فقال النبى صلى
الله عليه وسلم للحضرمى الك بينة قال لا قال فلك يمينه فقال يا رسول الله
ان الرجل فاجر لا يبالى على ما حلف عليه وليس يتورع عن شىء فقال ليس منك
الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر ليس من حلف
على مال ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض واخرج ابو داود وابن ماجه
عن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة واخر من حضرموت اختصما الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض من اليمن فقال الحضرمى يا رسول
الله ان ارضى اغتصبها ابو هذا وهى فى يده فقال هل لك بينة قال ولكن احلفه
والله يعلم انها ارضى ورثتها عن ابى فتهيأ الكندى لليمين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقتطع احد مالا بيمين الا لقى الله وهو اجذم فقال الكندى هى
ارضه واخرج احمد والبزار وابو يعلى والطبرانى بسند حسن عن ابى موسى

قال اختصم

قالا اختصم رجلان الى النبى صلى الله عليه وسلم فى ارض احدهما من حضرموت
فجعل يمين احدهما فصح الاخر وقال اذن يصح يا رضى فقال ان هو اقتطعها
بيمينه ظلما كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيمة ولا يزكيه وله عذاب اليم قال
وورع الاخر فرده ها واخرج احمد بن منيع فى مسنده والحاكم وصححه والبيهقى
فى سننه عن ابن مسعود قال كنا نعد من الذنب الذى لا كفارة اليمين الغموس
قيل وما اليمين الغموس قال الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل واخرج ابن
حبان والطبرانى والحاكم وصححه عن الحرث بن البرصا سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى الحجر بين الحجرتين وهو يقول من اقتطع مال اخيه بيمين
فاجرة فليتبوء مقعده من النار ليبلغ مشاهدكم غائبكم مرتين او ثلاثا
واخرج البزار عن عبد الرحمن ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اليمين الفاجرة
تذهب المال واخرج البيهقى فى الزهد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس شىء عصى الله به هو اعجل عقابا من البغى وما من شىء اطيع الله فيه
اسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تذع الديار بلاقع واخرج الحرث بن ابى
اسامه والحاكم وصححه عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اقتطع مال امرء مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء فى قلبه لا يغيرها شىء
الى يوم القيمة واخرج الطبرانى والحاكم وصححه عن جابر بن عتيك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب
له النار فقيل يا رسول الله وان شيا يسيرا قال وان سواكا واخرج مالك وابن
سعد ومسلم والنساى وابن ماجة عن ابى امامة اياس بن ثعلبة الحارثى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه فقد اوجب
الله له النار وحرم الله عليه الجنة فقالوا وان كان شيا يسيرا يا رسول الله قال
وان كان قضيبا من اراك واخرج ابن ماجة بسند صحيح عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف عند هذا المنبر احد على يمين اثمة
ولو على سواك رطب الا وجبت له النار واخرج ابن ماجة وابن حبان عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين اثمة عند
عند منبرى هذا فليتبوا مقعده من النار ولو على سواك احضر قال ابو عبيد
والخطابى كانت اليمين على عهده صلى الله عليه وسلم اذا اليمين الكاذبة تنفق
السلعة وتمحق الكسب واخرج عبد الرزاق عن ابى سويد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اليمين الفاجرة تقطع الرحم وتفر الولد وتذع به
الديار بلاقع واخرج البخارى ومسلم والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولهم عذاب اليم رجل
حلف يمين على مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد العصر
انه اعطى لسلعته اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان
الله سبحانه يقول اليوم امنعك وصلى كما منعت فضل ما لم يعمل يداك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم ه

وصححه عن عمران بن حصين انه كان يقود من حلف على يمين فاجرة ،
يقطع بها مال اخيه فليتبوا مقعده من النار فقال رجل له فما بال
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انكم لتجدون ذكره
ثم قرا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا الاية واخرج البخاري
عن ابن ابي مليكه ان امراتين كانتا تخرزان في بيت فخرجت احداهما
وقد انفذ باشيا في كفها فادعت على الاخرى فوقع ابن عباس فقال ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب
دما قوم واموالهم ذكروها بالله واقرءوا عليها ان الذين يشترون بعهد
الله الاية فذكروها فاعترفت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال ان اليمين الفاجرة من الكبائر
ثم تلا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا نرى ونحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الذنب الذي لا يغفر عسى الصبر اذا لجر فيها صاحبها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال من قرا القران ياكل الناس به الى الله
يوم القيمة وجهه بين كتفيه وذلك بان الله يقول ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن
زاد ان قال من قرا القران ياكل به حيا يوم القيمة ووجهه عظم ليس
ليس عليه لحم واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
والمنان واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم وابو داود والترمذي وابن
ماجة وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل منع ابن السبيل فضل ما
عنده ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبا فاقتطع فيه فاشتراها
بقوله ورجل بايع اماما فان اعطاه وفى له والا لم يف له
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم اشيمط وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته فلا يبيع الا بيمينه
ولا يشتري الا بيمينه واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن
ديك قد مرقت رجلاه الارض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول
سبحانك ما اعظمك ربنا فيرد عليه ما علم ذيك من حلف لي كاذبا
قوله تعالى وان منهم لفريقا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

من طريق

من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم
بالكتاب قال هم اليهود كانوا يريدون في كتاب الله ما لم ينزل الله واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد يلوون السنتهم بالكتاب قال يحرمونه واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ان التوراة والانجيل كما
انزلهما الله لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف
والتاويل وكتب كانوا يكتبونها من عند انفسهم ويقولون هو من
عند الله وما هو من عند الله فاما كتب الله فانها محفوظة لا تحول
قوله تعالى ما كان لبشر الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال ابو
رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار من اليهود والنصارى من اهل
نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام اتريد
يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم فقال رجل من اهل
نجران نصراني يقال له الرئيس او ذاك تريد منا يا محمد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله او نامر بعبادة غيره
ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله في ذلك من قولهما ما كان
لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان ناس من يهود يتعبدون
الناس من دون ربهم بتحريفهم كتاب الله ما كان لبشر ان يؤتيه
الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا اربابا من دون الله
ثم يامر الناس بغير ما انزل الله في كتابه واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم
بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق
لاهله فانه لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله فانزل الله ما كان
لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بعد اذ انتم
مسلمون ربانيين قال فقها معلمين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس ربانيين قال حكما علما حكما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ربانيين علما فقها واخرج البيهقي في الشعب عن
سعيد بن جبير في قوله كونوا ربانيين قال علما فقها واخرج ابن
المنذر عن ابن مسعود ربانيين قال حكما علما واخرج ابن جرير
عن مجاهد قال الربانيين الفقها العلما وهم فوق الاحبار
واخرج سعيد بن جبير ربانيين قال حكما اتقيا واخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال الربانيون الذين يربون الناس ولاة هذا الامر
يربونهم بلونهم وقرا الولا بينها هم الربانيون والاحبار قال الربانيون

الولاة والاحبار العلما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب قال الحق على كل من
تعلم القران ان يكون فقيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه
كان يقرا بما كنتم تعلمون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
انه قرا بما كنتم تعلمون مثقلة برفع التا وكسر اللام واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه
قرا بما كنتم تعلمون الكتاب خفيفة بنصب التا قال ابن عيينة ما علموه
حتى علموه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي بكر قال كان عاصم
يقروها بما كنتم تعلمون الكتاب مثقلة برفع التا وكسر اللام قال القران
وبما كنتم تدرسون قال الفقه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن الضحاك قال لا يقرا احد حر ولا عبد ولا رجل ولا امراة لا يتعلم
من القران جهده ما بلغ منه فان الله تعالى يقول كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون يقول كونوا فقها كونوا علما
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زين في قوله وبما كنتم تدرسون قال
مذاكرة الفقه كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكره نحن واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابي جريج ولا يامركم ان تتخذوا قال ولا
يامرهم النبي قوله تعالى واذ اخذ الله الاية اخرج عبد بن حميد
والفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة قال هي حطا من
الكتاب واخرج ابن جرير عن الربيع انه قرا واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب واخرج ابن جرير عن الربيع انه قرا واذ
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قال وكذلك كان يقروها
ابي بن كعب قال الربيع الا ترى انه يقول ثم جاكم رسول مصدق
لما معكم لتومنن به ولتنصرنه يقول لتومنن بمحمد صلى الله
عليه وسلم ولتنصرنه قال هم اهل الكتاب واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
ان اصحاب عبد الله يقرون واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لما اتيتكم من كتاب وحكمة ونحن نقرا ميثاق النبيين فقال ابن
عباس انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس في الاية
قال اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن طاوس
في الاية قال اخذ الله ميثاق الاول من الانبيا ليصدقن وليومنن
بما جا به الاخر منهم واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب
قال لم يبعث الله نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد بين

بعث

بعث وهو حى ليومنن به ولينصرنه ويامر فيما خذ العهد على
قومه ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمه الا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحو
فى الاية قال هذا ميثاق اخذه الله على النبيين ان يصدق بعضهم
بعضا وان يبلغوا كتاب الله ورسالاته فبلغت الانبيا كتاب الله
ورسالاته الى قومهم واخذ عليهم فيما بلغتهم رسلهم
ان يومنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوه وينصروه هم
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى الاية قال لم
يبعث الله نبيا قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليومنن بمحمد
وليبعثنه ان خرج وهو حى والا اخذ على قومه ان يومنوا به
وينصروه ان خرج وهم احيا واخرج ابن جرير عن الحسن
فى الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين ليبلغن اخركم اولكم ولا
يختلفوا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى الاية
قال ثم ذكر ما اخذ عليهم يبقى على اهل الكتاب وعلى انبيائهم
من الميثاق بتصديقه يبقى بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم
اذ جاءهم واقرارهم به على انفسهم واخرج احمد عن عبد
الله بن ثابت قال جاء عمر الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انى مررت باخ لى من قريظة فكتب لى جوامع من التوراة
الا اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فسرى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذى نفس محمد بيده
لو اصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتمونى لضللتم انكم حظى من الامم وانا حظكم
من النبيين واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شى فانهم لن يهدوكم وقد
وقد ضلوا فانكم اما ان تصدقوا باطل واما ان تكذبوا بالحق وانه
والله لو كان موسى حيا بعد اظهركم ما حل له الا ان يتبعنى واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا لما اتيتكم فقال لما واخرج
عن عاصم انه قرا لما مخففة اتيتكم بالتا على واحده يعنى اعطيتكم
واخرج ابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله
اصرى قال عهدى واخرج ابن جرير عن على بن ابى طالب فى قوله
قال فاشهد وانا معكم فاشهد واعلى امتكم بذلك وانا معكم
من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عليك يا محمد بعد هذا
العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون هم العاصون فى
الكفر قوله تعالى افغير دين الله الاية اخرج الطبرانى بسند ضعيف
عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم من فى السموات والارض

طوعا وكرها اما من فى السموات فالملايكة واما من فى الارض
فمن ولد على الاسلام واما كرها فمن اتى به من سبايا الامم
فى السلاسل والاغلال وفى الحاضنة وهم كارهون هـ
واخرج الديلمى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى قوله وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها قال الملايكة
اطاعوه فى السما والانصار وعنزة اطاعوه فى الارض واخرج ابن
جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس وله اسلم من فى السموات
والارض طوعا وكرها قال اخذ الميثاق واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباس فى الاية قال عبادتهم
اى جميعين طوعا وكرها وهو قوله ولله يسجد من فى السموات والا
والارض طوعا وكرها واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق
عكرمة عن ابن عباس وله اسلم من فى السموات قال هذه مفصوله
ومن فى السموات طوعا وكرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد فى الاية قال هو كقوله ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله فذلك اسلامهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابى العالية فى الاية قال كل ادمى اقر على نفسه بان الله ربى
وانا عبده فمن اشرك فى عبادته فهذا الذى اسلم كرها ومن اخلص
لله العبودية فهو الذى اسلم كرها واخرج ابن جرير عن الحسن
فى الاية قال اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طايعين واخرج
عن مطر الوراق فى الاية قال الملايكة طوعا والانصار طوعا وبنو
سليم وعبد القيس طوعا والناس كلهم كرها واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى الاية قال اما المومن فاسلم طايعا
فنفعه ذلك وقبل منه واما الكافر فاسلم حين راى باس الله فلم ينفعه
ذلك ولم يقبل منه فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا واخرج
ابن ابى حاتم عن الحسن فى الاية قال فى السما الملايكة طوعا وفى
الارض الانصار وعبد القيس طوعا واخرج عن ابى سنان وله اسلم
من فى السموات والارض قال المعرفة لبس احد نسئاله الا عرفه هـ
واخرج عن عكرمة فى قوله وكرها قال من اسلم من مشركى العرب
والسبايا ومن دخل فى الاسلام كرها واخرج الطبرانى فى الاوسط
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سا خلقه من
الرقيق والدواب والصبيان فاقروا فى اذنه افقر دبن الله يبقون
واخرج ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن يونس بن عبيد قال لبس
رجل يكود على دابة صعبة فبقرا فى اذنها افقر دبن الله يبقون
الاية الا دلت له بادن الله عز وجل قوله تعالى ومن يبتغ الاية هـ
اخرج احمد والطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة قال قال رسول

الله صلع

الله صلى الله عليه وسلم يجئ الاعمال يوم القيمة فيجئ الصلاة ثم
فتقول يارب انا الصلاة فيقول انك على خير ويجئ الصدقة فتقول
يارب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم يجئ الصيام فيقول انا
الصيام فيقول انك على خير ثم يجئ الاعمال كلها كذلك يقول الله انك على
خير ثم يجئ الاسلام فيقول يارب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله
انك على خير اليوم بك اخذ وبك اعطى قال الله في كتابه ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
قوله تعالى كيف يهدي الله الاية اخرج النسائي وابن حبان والحا
كم
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن
ابن عباس قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالمشركين
ثم ندم فارسل الى قومه ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل لي من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى
قوله فان الله غفور رحيم فارسل اليه قومه فاسلم واخرج عبد
الرزاق ومسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر والماوردي في
معرفة الصحابة عن مجاهد قال جاء الحرث بن سويد فاسلم مع
النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفر فرجع الى قومه فانزل الله فيه
القران كيف يهدي الله قوما كفروا الى قوله رحيم فحملها اليه
رجل من قومه فقراها عليه فقال الحرث انك والله ما علمت لصدوق
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله
عز وجل لاصدق الثلاثة فرجع عبد بن حميد وابن جرير عن السدي
في قوله كيف يهدي الله قوما الاية قال انزلت في الحارث بن سويد
الانصاري كفر بعد ايمانه فانزل الله فيه هذه الايات ثم نزلت الا الذين
تابوا الاية فتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه
اخر عن مجاهد في قوله كيف يهدي الله قوما الاية قال نزلت في رجل
من بني عمرو بن عوف كفر بعد ايمانه فجاء الشام واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق ابن جريج اخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد
قال لحق بارض الروم فتنصر ثم كتب الى قومه ارسلوا هل لي من
توبة فنزلت الا الذين تابوا فامن ثم رجع قال ابن جريج فقال ابن هر
عكرمة نزلت في ابي عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت
واخوه جلاس بن الصامت في اثني عشر رجلا ارتدوا عن الاسلام ولحقوا
بقريش ثم كتبوا الى اهلهم هل لنا من توبة فنزلت الا الذين تابوا من
بعد ذلك الايات واخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس ان
الحارث بن سويد قتل المجذر بن زياد وقيس بن زيد احد بني ضبيعة
يوم احد ثم لحق بقريش فكان معهم ثم بعث الى اخيه الجلاس يطلب التوبة
ليرجع الى قومه فانزل الله كيف يهدي الله قوما الى اخر القصة

واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح مولى ام هانى ان الحارث بن سويد تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق باهل مكة وشهد احدا فقاتل المسلمين ثم سقط فى يده فرجع الى مكة فكتب الى اخيه جلاس بن سويد يا اخى انى ندمت على ما كان منى فاتوب الى الله سر وارجع الى الاسلام فاذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان طمعت لى فى توبة فاكتب الى فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم فقال فوم من اصحابه ممن كان عليه يجتمع ثم يراجع للاسلام فانزل الله ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم قال هم اهل الكتاب عرفوا محمدا ثم كفروا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن فى الاية قال هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى راوا نعت محمد فى كتابهم واقروا به وشهدوا انه حق فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب على ذلك فانكروه وكفروا بعدا فازدادهم حسدا للعرب حين بعث من غيرهم فوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا الاية اخرج البزار عن ابن عباس ان قوما اسلموا ثم ارتدوا ثم اسلموا ثم ارتدوا فارسلوا الى قومهم يسالون لهم يذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا الاية هذا خطا من البزار واخرج ابن جرير عن الحسن فى الاية قال اليهود والنصارى لن تقبل توبتهم عند الموت واخرج ابن جرير عن الحسن فى الاية قال اليهود والنصارى لن تقبل توبتهم عند الموت واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة فى الاية قال هم اليهود كفروا بالانجيل وعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم والفرقان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى العالية فى الاية قال انها نزلت فى اليهود والنصارى كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا بذنوب اذنبوها ثم ذهبوا يتوبون من تلك الذنوب فى كفرهم لو كانوا على الهدى قبلت توبتهم ولكنهم على ضلاله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى العالية فى قوله لن تقبل توبتهم قال تابوا من الذنوب ولم يتوبوا من الاصل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله ثم ازدادوا كفرا قال عتوا على كفرهم واخرج ابن جرير عن مجاهد السدى فى قوله ثم ازداد وا كفرا قال ماتوا وهم كفار لن تقبل توبتهم قال اذا تاب عند موته لن تقبل توبته قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية اخرج ابن جرير

وابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملوالارض ذهبا قال هو كل كافر واخرج عبد بن حميد والبخارى ومسلم وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو نعيم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجاى بالكافر يوم القيمة فيقال له ارايت لوكان لك ملا الارض ذهبا اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقال لقد سيلت ما هو ايسر من ذلك فقوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية لفظ ابن جرير قوله تعالى لن تنالوا البر الاية اخرج مالك واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن المنذر وابن ابى حاتم عن انس قال كان ابو طلحة اكثر انصارى بالمدينة نخلا وكان احب اموالة اليه بيرحاو وكانت مستقبلة المسجد وكان النبى صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالى الى بيرحاو انها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وانى الكان تجعلها فى الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وبنى عمه واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائى وابن جرير عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يسالنا من اموالنا اشهد انى قد جعلت ارضى بارجا لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها فى قرابتك فجعلها بين حسان بن ثابت وابى بن كعب واخرج احمد وعبد بن حميد والخرايطى فى مكارم الاخلاق والترمذى وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وهذه الاية من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال ابو طلحة يا رسول الله حائطى الذى بكذا وكذا صدقة ولو استطعت ان اسره لم اعلنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعله فى قرابتك واخرج عبد بن حميد والبزار عن ابن عمر قال لحضرتنى هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وذكرت ما اعطانى الله فلم ار احب شيا احب الى من جارية لى رومية فقلت هى حرة لوجه الله فلو انى اعود فى شى جعلته لله لنكحتها فانكحها نافعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر ابن الخطاب انه كتب الى ابى موسى الاشعرى ان يبتاع له جارية

ع

من سبى جلو فدعا بها عمر فقال ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتقها عمر واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن محمد قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء زيد بن حارثة بفرس له يقال لها سبل لم يكن له مال احب اليه منها فقال هى صدقة فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل عليها اسامة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فى وجه زيد فقال ان الله قد قبلها منك واخرج ابن جرير عن عمرو بن دينار مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن ايوب وغيره انها حين نزلت لن تنالوا البر الاية جاء زيد بن حارثة بفرس له كان يحبها فقال يا رسول الله هذه فى سبيل الله فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فكان زيد اوجد فى نفسه فلما راى ذلك منه النبى صلى الله عليه وسلم قال اما ان الله قد قبلها واخرج عبد ابن حميد عن ثابت بن الحجاج قال بلغنى انه لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال زيد اللهم انك تعلم انه ليس لى مال احب الى من فرسى هذه فيصدق بها على مساكين فاقاموها تباع وكانت نفيسة فسال النبى صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يشتريها واخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران رجلا سال ابا ذر اى الاعمال افضل قال الصلاة على دالاسلام والجهاد سنام العمل والصدقة شئ عجيب فقال يا ابا ذر لقد تركت شيأ هو اوثق عمل فى نفسى هو لا ادرك ذكرته قال ما هو قال الصيام فقال قربه وليس هنا وتلا هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واخرج عبد بن حميد عن رجل من بنى سليم قال البر حتى تنفقوا مما تحبون واخرج عبد بن حميد عن رجل من بنى سليم قال جاء ابو ذر بالربذة وله فيها قطيع ابل له فيها راع ضعيف فقلت يا ابا ذر الا اكون لك صاحبا اكفك راعيك واقتبس منك بعض ما عندك لعل الله ان ينفعنى به فقال ابو ذر ان صاحبى من اطاعنى فاما انت مطيعى فامض الى صاحبى والا فلا قلت ما الذى سالنى فيه الطاعة قال ادعوك بشئ من مالى الا نوخيت افضله قال فلبثت معه ما شاء الله ثم ذكر له فى اهل ما حاجة فقال ابتنى بعير من الابل فتصفحت الابل فاذا هى افضلها فحملها ذلول فهممت باخذه ثم ذكر حاجتهم اليه فتركته واخذت ناقة لبون فى الابل بعد الفحل افضل منها فجئت بها فحانت منه نظرة فقال يا ابن سليم خذتنى يا اخا بنى سليم خذتنى فلما فهمتها منه خليت سبيل الناقة ورجعت الى الابل فاخذت الفحل فجئت به فقال لجلسائه من رجلان كساد عملهما قال رجلان

نحن قال امالا فانيخاه ثم عقلاه ثم انحراه ثم عدوا بيوت الما فجزوا
لحمه على عددهم واجعلوا بيت ابى ذر بينا ففعلوا فلما فرق اللحم
دعانى فقال ما ادرى احفظت وصيتى فظهرت بها ام نسيت
فاعذرك قلت ما نسيت وصيتك ولكن لما تصفحت الابل وجدت
فحلها افضلها فهممت باخذه فذكرت حاجتكم اليه فتركته فقال
اما تركته الا لحاجة اليه قلت ما تركته الا لذلك قال افلا اخبرك
بيوم حاجتى ان يوم حاجتى يوم اوضع فى حفرتى فذلك يوم
حاجتى ان فى المال ثلاثة شركا القدر لا ينتظر ان يذهب بخيرها
او شرها والوارث ينتظر متى تضع راسك ثم يستبقها وانت
ذميم وانت الثالث فان استطعت ان لا تكون اعجز الثلاثة فلا
تكونن مع ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان
هذا الحمل كان مما احب من مالى فاحببت ان اقدمه لنفسى
واخرج احمد عن عايشة قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضب فلم ياكله ولم ينه عنه قلت يرسول الله افلا تطعمه
المساكين قال لا تطعموهم مما لا تاكلون واخرج ابو نعيم فى
الحلية من طريق مجاهد عن ابن عمر انه لما نزلت لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون دعا عارية له فاعتقها واخرج
احمد فى الزهد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد قال قرا
ابن عمر وهو يصلى فاتى على هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون فاعتق جارية وهو يصلى اشار اليها بيده واخرج ابن
المنذر عن نافع قال كان ابن عمر يشترى السكر فيتصدق به
فنقول له لو اشتريت لهم بثمنه طعاما كان انفع لهم من هذا
فيقول انى اعرف الذى تقولون ولكن سمعت الله يقول لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان ابن عمر يحب السكر واخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن مسعود فى قوله لن تنالوا البر
قال الجنة واخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون والسدى مثله
واخرج ابن المنذر عن سروق مثله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة فى الاية قال لن تنالوا بركم حتى
تنفقوا مما تحبون يعجبكم ومن ما تهوون عنه من اموالكم وما
تنفقوا وما تنفقوا من شى فان الله به عليم يقول محفوظ ذلك
لكم الله به عليم شاكر له قوله تعالى كل الطعام الاية اخرج
عبد بن حميد والفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه من طريق سعيد بن جبير عن
ابن عباس كل الطعام كان حلا لبنى اسرايل الا ما حرم اسرايل
قال العرق اخذه عرق النسا فكان يبيت له زقا يعنى صياح

فجعل الله عليه ان اشفاه ان لا ياكل لحما فيه عروق فحرمته اليهود
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق
يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال هل تدري ما حرم اسرايل
على نفسه ان اسرايل اخذته الانسا فاضنته فجعل لله عليه ان الله
عافاه ان لا ياكل عرقا ابدا فلذلك تسل اليهود العروق فلا ياكلونها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في الاية قال حرم على نفسه العروق وذلك انه كان يشتكي عرق
النسا فكان لا ينام الليل فقال والله لئن عافاني الله منه لا ياكله
لي ولد وليس مكتوبا في التوراه وسال محمد صلى الله عليه وسلم
نفرا من اهل الكتاب فقال ما شان هذا حراما فقالوا هو حرام
علينا من قبل الكتاب فقال الله كل الطعام كان حلا لبني اسرايل الى
ان كنتم صادقين واخرج البخاري في تاريخه وابن المنير وابن ابي حاتم
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جا رجل اليهود فقالوا
يا ابا القاسم اخبرنا عما حرم اسرايل على نفسه قال كل سكر
البدو فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيا يداومه الا لحوم الابل والبانها
فذلك حرمها قالوا صدقت واخرج ابن جرير من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عباس في قوله الا ما حرم على نفسه قال حرم
العروق ولحوم الابل كان به عرق النسا فاكل من لحومها فبات
بليله يزقو فحلف ان لا ياكله ابدا واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز
في قوله الا ما حرم اسرايل على نفسه قال ان اسرايل هو يعقوب
وكان رجلا بطيشا فلقي ملكا فعالجه فصرعه الملك ثم ضرب على
فخذه فلما راى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انا بتاركك
حتى تسميني اسما فسماه اسرايل فلم يزل يوجعه ذلك العرق حتى
حرمه من كل دابه واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال حرم
على نفسه لحوم الانعام واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الذي حرم اسرايل
على نفسه زايدتا الكبد والكليتين والشحم الا ما كان على الظهر
فان ذلك كان يقرب للقربان فتاكله النار واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عطا الا ما حرم اسرايل على نفسه قال لحوم
الابل والبانها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال قالت اليهود للنبي صلى الله
عليه وسلم نزلت التوراة بتحريم الذي حرم اسرايل فقال الله
لمحمد صلى الله عليه وسلم قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم
صادقين وكذبوا ليس في التوراة وانما لم يحرم ذلك الا تغليظا
لمعصية بني اسرايل بعد نزول التوراة قل فاتوا بالتوراه فاتلوها

ان كنتم

ان كنتم صادقين وقالت اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم كان موسى
يهوديا على ديننا وجانا في التوراة تحريم الشحوم وذوي الظفر والسبت
فقال محمد صلى الله عليه وسلم كذبتم لم يكن موسى يهوديا وليس في
التوراة الا الاسلام يقول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
افيه ذلك وما جاهم بها انبيا وهم بعد موسى فنزلت في الالواح جملة
واخرج عبد بن حميد عن عامر ان عليا قال في رجل جعل امراته عليه
حراما قال حرمت عليه كما حرم اسرايل على نفسه لحم الجمل فحرم
عليه قال مسروق ان اسرايل كان حرم على نفسه شيا كان في علم الله
ان سيحرمه اذا نزل الكتاب فوافق تحريم اسرايل ما قد علم الله
انه سيحرمه اذا نزل الكتاب وانتم تعمدون الى الشي قد احله الله لكم
فتحرمونه على انفسكم ما ابالي اياها حرمت او قصعة من ثريد
قوله تعالى ان اول بيت الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق الشعبي عن علي بن ابي طالب في قوله ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة قال كانت البيوت قبله ولكنه كان اول بيت وضع
لعبادة الله واخرج ابن جرير عن مطر واخرج ابن جرير عن الحسن
في الاية قال ان اول بيت وضع للناس يعبد الله فيه للذي ببكة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يرسول الله اي
مسجد وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى
قلت كم بينهما قال اربعون سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو قال خلق الله البيت
قبل الارض بالفي سنة وكان اذا كان غرثه على الما زبده بيضا
وكانت الارض تحته كانها خشفة فدحيت الارض من تحته واخرج
ابن المنذر عن ابي هريرة قال ان الكعبة خلقت قبل الارض بالفي سنة
وهي من الارض انما كانت خشفة على الما عليها ملكان من الملايكة
يسبحان فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها في وسط
الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير والازرقي عن مجاهد في
قوله ان اول بيت وضع للناس كقوله كنتم خير امة اخرجت
للناس واخرج ابن جرير عن السدي قال اما اول بيت وضع
للناس كقوله كنتم صادقين خير امة فانه يوم كانت الارض ما كان
زبده على الارض فلما خلق الله الارض خلق البيت معها فهو اول
بيت وضع في الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن في الاية قال
اول قبلة اعملت للناس المسجد الحرام واخرج ابن المنذر
والازرقي عن ابن جريج قال بلغنا ان اليهود قالت بيت المقدس
اعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبيا ولا بة في الارض المقدسة فقال

المسلمون بل الكعبة اعظم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ان
اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا الى قوله فيه ايات بينات مقام
ابرهيم وليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان امنا وليس ذلك في
بيت المقدس ولله على الناس حج البيت وليس ذلك لبيت المقدس واخرج
البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان اول جبل وضعه الله على وجه الارض ابو قبيس ثم مدت منها الجبال
واخرج ابن جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد
الله بن الزبير قال انها سميت بكة لان الناس يجون اليها من كل جانب
حجاجا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب
عن مجاهد قال انها سميت بكة لان الناس يتباكون فيها الرجال
والنسا يعني يزدحمون واخرج واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن
جبير مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد
قال انما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فيها وانه يحل فيها ما
لا يحل في غيرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب
عن قتادة قال سميت بكة ان الله بك به الناس جميعا فتصلي النسا
قدام الرجال ولا يصلح ذلك ببلد غيره واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عتبة بن
قيس قال ان بكة بكت بكا الذكر فيها كالانثى قبل عمر فذكر ابن عمر
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن زيد بن مهاجر قال انما سميت
بكة لانها كانت تبك الظلمة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال البيت وما حوله بكة وما وما
ورا ذلك مكة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
ابي شيبة وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بكة موضع البيت
ومكة ما سوى ذلك واخرج ابن جرير عن ابن شهاب قال بكة
البيت والمسجد ومكة الحرم كله واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
بكة هي مكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال مكة من
الفج الى التنعيم وبكة من البيت الى البطحا واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال مكة الكعبة ومكة ما حولها واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان مباركا جعل فيه الخير والبركة وهدى للعالمين
يعني بالهدى قبلتهم واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في
الشعب عن الزهري قال بلغني انهم وجدوا في مقام ابرهيم ثلاثة
صفوح في كل صفح منها كتاب في الصفح الاول انا الله ذو بكة صنعتها
يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها وحففتها بسبعة املاك
حنفا وباركت لاهلها في اللحم واللبن وفي الصفح الثاني انا الله ذو
بكة خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصله ومن

قطعها

فطفها بسنته وفي الثالث انا الله ذو مكة خلقت الخير والشر
فطوبى لمن كان الخير على يديه وويل لمن كان الشر على يديه واخرج
الازرقي عن ابن عباس قال وجد في العام كتاب فيه هذا بيت الله الحرام
بكة توكل الله برزق اهله من ثلاثة سبل مبارك لاهلها في اللحم
والما واللبن لا يحله اول من اهله ووجد في حجر من الحجر كتاب من
خلقه الحجر انا الله ذو مكة الحرام صفتها يوم صفت الشمس والقمر
وحففتها بسبعة املاك حنفا لا تزول احساها مبارك لاهلها
في اللحم والما واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد والضحاك نحوه واخرج
الجندي في فضايل مكة عن ابن عباس وابي هريرة قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله مكة فوضعها على المكروهات والدرجات
قيل لسعيد بن جبير ما الدرجات قال الجنة الجنة واخرج الازرقي
والجندي عن عايشة قالت ما رايت السما في موضع اقرب منها الى
الارض من مكة واخرج الازرقي والجندي والبيهقي في الشعب وضعفه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه شهر
رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب الله له ماية الف
شهر رمضان بغير مكة وكتب له كل يوم ~~حملان فرس في سبيل الله~~
~~وكل ليلة حسنة~~ وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم
حملان فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله وله بكل
يوم دعوة مستجابة واخرج الازرقي والطبراني في الاوسط عن جابر
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا البيت دعامة
الاسلام من خرج يوم هذا البيت من حاج او يعتمر كان مضمونا على الله
ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرده باجر وغنيمة واخرج
البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه
الا المسجد الحرام في مسجدي والجمعة هذا افضل من الف جمعة فيما
سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من
الف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج البزار
وابن خزيمة والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي الدردا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الصلاة في المسجد الحرام
على غيره ماية الف صلاة وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت
المقدس بخمسماية صلاة واخرج ابن ماجة عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته
في مسجد القبايل بخمسة وعشرين صلاة وصلاة وصلاة في المسجد
الذي يجمع فيه بخمس ماية صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بخمسين
الف صلاة وفي مسجدي بخمسين الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بماية

وكل ليلة حسنة صح

وصلاة صح

الف صلاة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من
الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج الطيالسي واحمد والبزار
وابن عدي والبيهقي وابن خزيمة وابن حبان عن عبد الله بن الزبير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل
من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد
الحرام افضل من مائة صلاة في مسجدي هذا فيحتمل ان هذا الفضل الذي
تذكر في المسجد الحرام وحده او في الحرم قال لا بل في الحرم فان الحرم
كله مسجد واخرج احمد وابن ماجة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام
وصلاة في المسجد الحرام افضل من الف صلاة واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من
الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج البزار عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم الانبيا ومسجدي خاتم
مساجد الانبيا احق المساجد ان يزار وتشد اليه الرحال المسجد الحرام
ومسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الطيالسي
الحرام واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وابن منيع والروياني
وابن خزيمة والطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام قوله تعالى فيه ايات بينات اخرج سعيد بن منصور
والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
عن ابن عباس انه كان يقرأ فيه اية بينة مقام ابرهيم واخرج
ابن الانباري عن مجاهد انه كان يقرأ فيه اية بينة واخرج عبد بن
حميد عن عاصم بن ابي النجود فيه ايات بينات على الجماع واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق الصوفي عن ابن عباس فيه ايات بينات
فمنهن مقام ابرهيم والمشعر واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتاده
في الاية قالا مقام ابرهيم من الايات البينات واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن في قوله فيه ايات بينات قال علم ومن دخله كان امنا
وعلى الله على الناس حج البيت واخرج عبد بن حميد وابو جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والازرقي عن مجاهد فيه ايات بينات مقام ابرهيم
قال اثر قدميه في المقام اية بينة ومن دخله كان امنا قال هذه
شي اخر واخرج الازرقي عن زيد بن اسلم فيه ايات بينات قال الايات
البينات هن مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا وحد على الناس حج البيت
وقال يا بين من كل فج عميق واخرج الانباري عن الكلبي فيه ايات بينات

قال الايات

قال الايات البينة هن مقام ابرهيم والصفا والمروه ومقام ابراهيم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ومن دخله كان امنا قال كان هذا في الجاهلية كان الرجل لو
جر كل جريرة على نفسه ثم لجا الى حرم الله لم ينتل ولم يطلب فاما
في الاسلام فانه لا يمنع من حد وجد منه من سرق فيه قطع ومن زنا فيه
اقيم عليه الحد ومن قتل فيه قتل واخرج الازرقي عن مجاهد مثله
واخرج ابن المنذر والازرقي عن حويطب بن عبد العزى قال ادركت
في الجاهلية في الكعبة حلفا امثال الجم البهم لا يدخل خائف يده فيها
الا لم يهجه احد فيها خائف ذات يوم فادخل يده فيها فجاء اخر من ورائه
فاجتذبه فقطعت يده فلقد ادركت الاسلام وانه لاشل واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر والازرقي عن عمر بن الخطاب لو وجدت فيه قاتل
الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان امنا
قال من عاذ بالبيت ولكن لا يوذى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبرع فاذا
خرج اخذ بذنبه واخرج ابن المنذر والازرقي من طريق طاوس
عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان امنا قال من قتل او سرق
واخرج ابن المنذر في الحل دخل الحرم فانه لا يجالس ولا يكلم ولا يبوء
ولكنه يناشد حتى يخرج فيوخذ فيقام عليه ما جر فان قتل او
سرق في الحل فادخل الحرم فارادوا ان يقيموا عليه ما اصاب اخرج
من الحرم الى الحل فاقيم عليه وان قتل في الحرم او سرق اقيم عليه
في الحرم واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق مجاهد عن
ابن عباس قال اذا اصاب الرجل الحد فتل او سرق فدخل الحرم لم
يبايع ولم يووى حتى يخرج من الحرم فيقام عليه الحد واخرج
ابن المنذر عن طاوس قال عاب ابن عباس على بن الزبير في رجل اخذ
في الحل ثم ادخله الحرم ثم اخرجه الى الحل فقتله واخرج عن
الشعبي قال من احدث حدثا ثم لجا الى الحرم فقد امن ولا يعرض
له وان احدث في الحرم اقيم عليه واخرج ابن جرير من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال من احدث حدثا ثم استجار بالبيت
فهو امن وليس للمسلمين اربا فتوه على شئ الى ان يخرج فاذا خرج
اقاموا عليه الحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق
عطا عن ابن عباس قال من احدث حدثا في غير الحرم لم يعرض
له ولم يبايع ولم يوو حتى يخرج من الحرم فاذا خرج من الحرم
فاخذ اقيم عليه الحد ومن احدث في الحرم حدثا اقيم عليه
الحد واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال لو اخذت قاتل عمر في
الحرم ما هجته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس

قال لو وجدت قاتل ابى فى الحرم لم اعرض له واخرج عبد بن حميد وابو
جرير وابن ابى حاتم عن الحسن فى الاية قال كان الرجل فى الجاهلية يقتل
الرجل ثم يدخل الحرم فيلقاه ابن المقتول او ابوه فلا يحرك له واخرج
البخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن ابى شريح العدوى قال قام
النبى صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فقال ان مكة حرمها الله
ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك
بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لى
ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس واخرج
سعيد بن منصور عن ابن عمرو قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بناس من قريش جلوس فى ظل الكعبة فلما انتهى اليهم سلم ثم قال اعلموا
انها مسئولة عما يعمل فيها وان ساكنها لا يسفك دما ولا يمشى بالقتيمة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
يحيى بن عبده بن هبيرة فى قوله ومن دخله كان امنا قال امنا
من الدنا واخرج البيهقى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دخل البيت فحل فى حسنة وخرج من سيئة
مغفورا له واخرج ابن المنذر عن عطا قال من مات فى الحرم بعث
امنا يقول الله ومن دخله كان امنا واخرج ابن المنذر عن عطا
قال من مات فى الحرم البيهقى فى الشعب عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات فى احد الحرمين بعث امنا واخرج
البيهقى فى الشعب وضعفه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات فى احد الحرمين استوجب شفاعتى وجاء يوم
القيمة من الامنين واخرج الجندى والبيهقى عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فى احد الحرمين بعث
من الامنين يوم القيمة ومن زارنى محتسبا الى المدينة كان فى
جوارى يوم القيمة واخرج الجندى عن محمد بن قيس بن مخرمة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مات فى احد الحرمين بعث
من الامنين يوم القيمة واخرج الجندى عن ابن عمر قال من قبر
بمكة مسلما بعث امنا يوم القيمة قوله تعالى ولله على الناس الاية
اخرج احمد والترمذى وحسنه وابن ماجة وابن ابى حاتم والحاكم
عن على قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
قالوا يا رسول الله فى كل عام فسكت قالوا يا رسول الله فى كل عام
قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله لا تسئلوا عن اشياء ان تبد
لكم تسؤكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال لما
نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال رجل يا رسول

الله اى

الله افى كل عام فقال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت
عليكم واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن
ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها
الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افى كل عام
يا رسول الله قال لو قلتها لوجبت لم يعملوا بها ولم يستطيعوا ان
يعملوا بها الحج مرة فمن زاد فتطوع واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال رجل
يا رسول الله افى كل عام قال والذى نفسى بيده لو قلت نعم لوجبت ولو
وجبت ما قمتم بها ولو تركتموها لكفرتم فذروني ما ذرتكم فانما هلك
من كان قبلكم بكثرة سوالهم وانبياهم واختلافهم عليهم فاذا امرتكم
بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن امر فاجتنبوه واخرج
الشافعى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والترمذى وابن ماجة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن عدى وابن مردويه وابن ن
عدى والبيهقى فى سننه عن ابن عمر قال قام رجل الى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال من الحاج يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعث
التفل فقام اخر فقال اى الحج افضل يا رسول الله قال العج والثج فقام
اخر فقال ما السبيل يا رسول الله قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطنى
والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
قول الله من استطاع اليه سبيلا فقيل ما السبيل قال الزاد والراحلة
واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والدارقطنى والبيهقى فى سننهما عن الحسن قال قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قالوا يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج
الدارقطنى والبيهقى فى سننهما من طريق الحسن عن ابيه عن عائشة
قالت سئل النبى صلى الله عليه وسلم ما السبيل الى الحج قال الزاد
والراحلة واخرج الدارقطنى فى سننه عن ابن مسعود عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
قال فيل يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطنى
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال السبيل السبيل الى البيت الزاد والراحلة واخرج الدارقطنى عن جابر
ابن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا قام رجل فقال يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة
واخرج الدارقطنى عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال فسئل عن ذلك فقال محمد ظهر
بهير واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن عمر بن الخطاب فى قوله هـ

من استطاع اليه سبيلا قال الزاد والراحلة واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير
عن عمر بن الخطاب والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله من حج
استطاع اليه سبيلا قال الزاد والبعير وفى لفظ والراحلة واخرج
ابن جرير وابن المنذر والبيهقى عن ابن عباس فى قوله من استطاع
اليه سبيلا قال السبيل ان يجمع بدن العبد ويكون له ثمن زاد وراحلة
من غير ان يجحف به واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس
قال السبيل من وجد اليه سبيلا ولم يحل بينه وبينه واخرج ابن ابى
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الزبير
عن مجاهد من استطاع اليه سبيلا قال زاد وراحلة واخرج ابن ابى
شيبة وابن ابى حاتم عن ابرهيم النخعى قال اذا لم يحرم للمرأة من السبيل
الذى قال الله واخرج الحاكم وصححه عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسافر امراة مسيرة ليلة وفى لفظ لا تسافر
المراة بريدا الا مع ذى محرم واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عباس سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لا تسافر امراة الا مع ذو محرم
فقام رجل فقال يا رسول الله اذا امراتى خرجت حاجة وانى كتبت فى غزوة
كذا وكذا فقال انطلق فحج مع امراتك واخرج الترمذى وابن جرير
وابن ابى حاتم والبيهقى فى الشعب وابن مردويه عن على قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت
الله ولم يحج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن
العالمين واخرج سعيد بن منصور واحمد فى كتاب الايمان وابو
يعلى والبيهقى عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يمنعه مرض حابس او سلطان ظ
جابر او حاجة ظاهرة فليمت على اى حال شاء يهوديا او نصرانيا واخرج
ابن المنذر عن عبد الرحمن بن سابط مرفوعا مرسلا مثله واخرج
سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر بن الخطاب قال لقد هممت ان
ابعث رجالا الى هذه الامصار فلينظروا كل من كان له جدة ولم يحج فيضربوا
عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين واخرج سعيد بن
منصور وابن ابى شيبة عن عمر بن الخطاب قال من مات وهو موسر
لم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا واخرج ابن ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن ابى حاتم من طريق مجاهد عن ابن عمر قال من
كان يجد وهو سر صحيح لم يحج كان سيماه بين عينيه كافر ثم تلى هذه
الاية ومن كفر فان الله غنى عن العالمين ولفظ ابن ابى شيبة من مات
وهو موسر ولم يحج جاء يوم القيمة وبين عينيه مكتوب كافر واخرج
سعيد بن منصور من طريق نافع عن ابن عمر قال من وجد الى الحج
سبيلا فلم يحج ثم سنة ثم سنة ثم مات ولم يحج لم يصل عليه لا بد ان مات

يهوديا

يهوديا او نصرانيا واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال
لو ترك الناس الحج لقاتلهم عليه كما نقاتلهم على الصلاة والزكاة واخرج
سعيد بن منصور عن ابن عباس قال لو ان الناس تركوا الحج عاما واحدا
لا يحج احد ما نظروا بعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ومن كفر قال ومن زعم انه ليس يفرض عليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في الاية قال من كفر بالحج فلم يرجه برا ولا تركه ما ثما واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
سننه عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية
قالت اليهود فنحن مسلمون فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله فرض على المسلمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وابوا ان يحجوا
فقال الله من كفر فان الله غني عن العالمين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا
الاية قال الملك نحن المسلمون فانزل الله ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فحج المسلمون
وقعد الكفار واخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد
قال لما نزلت هذه الاية ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قال اهل
الملك كلهم نحن مسلمون فانزل الله ولله على الناس حج البيت من
قال بقي على المسلمين فحج المسلمون وترك المشركون واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال
لما نزلت اية الحج ولله على الناس حج البيت الاية جمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل الملك مشركي العرب والنصارى واليهود والمجوس
والصابئين فقال ان الله فرض عليكم الحج فحجوا البيت فلم يقبله المسلمون
وكفرت به خمس ملك قالوا لا نؤمن به ولا نصلي اليه ولا نستقبله
فانزل الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابي داود نفيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني
عن العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله ترك كفر قال
من تركه كفرا فلا يخاف عقوبته ومن حج لا يرجوا ثوابه فهو ذاك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله ومن كفر قال من كفر بالله واليوم
الاخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه سئل عن قول
الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين ما هذا الكفر قال من كفر بالله
واليوم الاخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء بن ابي رباح
في الاية قال من كفر بالبيت واخرج ابن جرير عن بن زيد انه سئل عن

عن ذلك فقرا ان اول بيت وضع للناس الى قوله سبيلا ثم قال ومن
كفر بهذه الايات واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في الاية قال
ومن كفر فلم يؤمن به فهو الكافر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير قال لو كان لي حمار موسر ثم مات ولم يحج اصر عليه واخرج
عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا وسه على الناس حج البيت بكسر
الحا واخرج عن عاصم بن ابي النجود وسه على الناس حج البيت بنصب
الحا واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس ان الاقرع بن
حابس سال النبي صلى الله عليه وسلم الحج الحج في كل سنة او مرة واحدة
فمن زاد فتطوع قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات اخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد
ابن اسلم مر شاس بن قيس وكان شيخا قد عسا في الجاهلية عظيم
الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج في مجلس قد جمعهم
بتحدثون فيه فغاظه ما راى من الفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم
على الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمع
ملا بني قيلة بهذه البلاد والله ما لنا معهم اذا اجتمع ملاهم بها من قرار
فامر فتى شابا معه من يهود فقال اعمد اليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم
يوم بعاث وما كان قبله وانشدهم بعض ما تقاولوا فيه من الاشعار وكان يوم بعاث يوما اقتتلت فيه الاوس والخزرج فكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا حتى توثب رجلان من الحيين على الركب اوس بن قيظي احد بني حارثة من الاوس وجبار بن صخر احد بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم والله رددناها الان جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا السلاح السلاح موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة فخرجوا اليها وانضمت الاوس بعضها الى بعض والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين من اصحابه حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ هداكم الله الى الاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم امر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والف به بينكم ترجعون الى ما كنتم عليه كفارا فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فالقوا السلاح من ايديهم وبكوا وعانق الرجال بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين فاطفا الله عنهم كيد عدو الله شاس وانزل الله في شان شاس بن قيس وما صنع قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون الى

قوله

قوله وما الله والله شهيد على ما تعملون الى قوله وما الله بغافل
عما تعملون وانزل في اوس بن قيظي وصبار بن صخر ومن كان معهما
من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين الى قوله اولئك
لهم عذاب عظيم واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني من طريق ابي نعيم عن ابن عباس قال كانت الاوس والخزرج
في الجاهلية بينهم شر فبينما هم يوما جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضوا
وقام بعضهم الى بعض بالسلاح فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
له ذلك فركب اليهم فنزلت وكيف تكفرون الاية والايتان بعدها هـ
واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من
الاوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جا الاسلام اصطلحوا والف
الله بين قلوبهم فجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج
فانشد شعرا قاله احد الحيين في حربهم فكانهم دخلهم من ذلك
فقال الحي الاخرون قد قال شاعرنا كذا وكذا فاجتمعوا واخذوا
السلاح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا
ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الى قوله لعلكم تهتدون
فجا النبي صلى الله عليه وسلم بالقران انصتوا له وجعلوا
يستمعون فلما فرغ القوا السلاح بعضهم بعضا وجثوا يبكون واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان جماع قبايل الانصار بطنين الاوس
والخزرج وكان بينهما في الجاهلية حرب ودما وشنان حتى
من الله عليهم بالاسلام وبالنبي صلى الله عليه وسلم فاطفا الله
الحرب التي كانت بينهم والف بينهم بالاسلام فبينا رجل من الاوس
ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس فلم
يزل يذكرهما بايامهما والعداوة التي كانت بينهم حتى استبا ثم
اقتتلا فنادى هذا قومه وهذا قومه فخرجوا بالسلاح وصف
بعضهم لبعض فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يمشي
بينهم الى هولا وهولا ليسكنهم حتى رجعوا فانزل الله في ذلك القران
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد
ايمانكم كافرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في
الاية قال نزلت في ثعلبة بن غنمة الانصاري وكان بينه وبين اناس
من الانصار كلام فمشى بينهم يهودي من قينقاع فحمل بعضهم على
بعض حتى همت الطايفتان من الاوس والخزرج ان يحملوا السلاح
فيقاتلوا فانزل الله ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم
بعد ايمانكم كافرين يقول ان حملتم السلاح فاقتتلتم كفرتم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لم تصدون عن سبيل

الله الاية قال كانوا اذا سالهم احد هل تجدون محمدا قالوا لا فصدوا
الناس عنه وبغوا كداعو حا هلاكا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في الاية يقول لم تصدون عن الاسلام وعن نبي الله من امن
بالله وانتم شهدا فيما تقرون من كتاب الله ان محمدا رسول الله وان
الاسلام دين الله الذي لا يقبل غيره ولا يجزي الا به تجدونه مكتوبا عندكم
في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله يا اهل الكتاب
لم تصدون قال هم اليهود والنصارى نهاهم ان يصدوا المسلمين عن
سبيل الله ويريدون ان يعدلوا الناس الى الضلالة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا ان
تطيعوا فريقا من الاية قد تقدم الله اليكم فيهم كما تسمعون وحذركموهم
وانباكم بضلالتهم فلا تتمنوهم على دينكم ولا تتنصحوهم على انفسكم فانهم
الاعدا الحسدة الضلال كيف تتمنون قوما كفروا بكتابهم وقتلوا رسلهم
وتحيروا في دينهم وعجزوا عن انفسهم اوليك والله اهل التهمة والعداوة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله قال علمان بينا
نبي الله وكتاب الله فاما نبي الله فمضى عليه الصلاة والسلام واما
كتاب الله فابقاه الله بين اظهركم رحمة من الله ونعمة فيه حلاله
وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يعتصم بالله قال يومن بالله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الاعتصام
بالله الثقة به واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رفع الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قضى على نفسه انه من امن به هداه
ومن وثق به انجاه قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يعتصم
بالله فقد هدي الى صراط مستقيم واخرج عبد بن حميد من طريق الربيع
عن ابي العالية قال ان الله قضى على نفسه انه من امن به هداه ومن
توكل عليه كفاه ومن اقرضه جزاه ومن وثق به انجاه ومن عاده
استجاب له بعد ان يستجيب لله قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن
يومن بالله يهد قلبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
ومن يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له ومن يعتصم بالله فقد
هدي الى صراط مستقيم واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليومنوا واخرج تمام في
فوايده عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى
الله الى داود يا داود ما من عبد يعتصم بي دون خلقي اعرف ذلك من
نيته فتكيده السموات بمن فيها الا جعلت له من بين ذلك مخرجا وما
من عبد يعتصم بمخلوق دني اعرف منه نيته الا قطعت اسبابا لسما

من بين

من بين يديه واسحقت الهوا من تحت قدميه واخرج الحكيم الترمذى
عن الزهرى قال اوحى الله الى داود ما من عبد يعتصمنى دون خلقى
وتكيده السموات والارض الا جعلت له من ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم
فظلمت اسبابه السما بين يديه واسحقت الارض من تحت قدميه واخرج
الحاكم وتعقبه الذهبى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلب ما عند الله كانت السما ظلاله والارض فراشه ثم يهتم لشئ
من امر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو ياكل الخبز ولا يفرس من الشجر
ويا كل الثمار توكلا على الله وطلب مرضاته فضمن السموات والارض رزقه
فهم يتعبون فيه ويانون بمحلال ويبتغون هو رزقه بغير حساب حتى
اتاه اليقين قال الحاكم صحيح قال الذهبى بل منكر او موضوع فيه عمرو بن
بكر السكسكى متهم عند بن حبان وابرهيم ابنه قال الدارقطنى متروك
واخرج الحاكم وصححه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ربكم يا ابن ادم تفرغ لعبادتى املا قلبك غنى واملا يديك
رزقا يا ابن ادم لا تباعد منى فاملا قلبك فقرا واملا يديك شغلا واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل
الهموم هما واحدا كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة ومن تشاعبت
به الهموم لم يبال الله فى اى اودية الدنيا اهلك قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته الاية اخرج بن المبارك فى الزهد وعبد الرزاق
والفريابى وعبد بن حميد وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم والنحاس فى الناسخ والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابن مسعود فى قوله اتقوا الله حق تقاته قال ان يطاع فلا يعصى ويذكر
فلا ينسى ويشكر فلا يكفر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه من
وجه اخر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا
يعصى فلم يستطيعوا قال الله فاتقوا الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
اتقوا الله حق تقاته قال ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى قال عكرمة
قال ابن عباس فنسخ ذلك على المسلمين فانزل الله بعد ذلك فاتقوا الله ما
استطعتم واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه هو
الاية اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت
جباههم فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت
الاية الاولى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والنحاس فى ناسخه
من طريق على عن ابن عباس فى قوله اتقوا الله حق تقاته قال لم تنسخ
ولكن حق تقاته ان يجاهد فى الله حق جهاده ولا تاخذهم فى الله لومة
لائم ويقوموا لله بالقسط ولو على انفسهم وابايهم وامهاتهم واخرج

ابن جرير عن الربيع بن انس لما نزلت اتقوا الله حق تقاته ثم نزلت بعد هذا
فاتقوا الله ما استطعتم نسخت هذه الاية التي في ال عمران واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في
قوله اتقوا الله حق تقاته قال نسختها الاية التي في التغابن فاتقوا الله ما
استطعتم واسمعوا واطيعوا وعليها بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة فيما استطاعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نزلت هذه الاية في
الاوس والخزرج وكان بينهم قتال يوم بعاث فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
فقدم النبي صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم فانزل الله هذه الايات واخرج
ابن ابي حاتم عن انس قال لا يتقي الله العبد حق تقاته حتى يخزن من لسانه
واخرج الطبالسي واحمد والترمذي وصححاه والنسائي وابن ماجة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في
السنن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولو ان قطرة من شر
الزقوم قطرت لاسرت على هذا الارض عيشتهم فكيف من له طعام الا الزقوم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
وهو ان يطاع فلا يعصى فان لم تفعلوا ولم تستطيعوا فلا تموتن الا وانتم مسلمون
قال على الاسلام وعلى حرمة الاسلام واخرج الخطيب عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتقي الله عبد حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه
وما اخطاه لم يكن ليصيبه قوله تعالى واعتصموا الاية اخرج ابن
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني بسند
صحيح عن ابن مسعود في قوله واعتصموا بحبل الله قال حبل الله القرآن
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن الانباري
في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين بناء ونداء عبد الله هلم
هذا الطريق ليصد واعن سبيل الله واعتصموا بحبل الله فان حبل الله القرآن
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء
والارض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي شريح الخزاعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم
بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا واخرج ابن ابي
شيبة والطبراني عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني تارك فيكم كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن
تركه كان على الضلالة واخرج احمد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود

ما بين السما والارض وعشرة اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
واخرج الطبرانى عن ابى رزين بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى لكم فرطوا انكم واردون على الحوض وانظروا كيف تخلفونى فى الثقلين قيل
وما الثقلان يا رسول الله قال الاكبر كتاب الله سبب ممدود
ما بين السما والارض وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبر
انى من طريق الشعبى عن ابن مسعود واعتصموا بحبل الله جميعا قال ر
حبل الله الجماعة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق الشعبى
عن ثابت بن قطنة المزنى قال سمعت بن مسعود يخطب وهو يقول
ايها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانهما حبل الله الذى امر به
واخرج ابن ابى حاتم عن سماك بن الوليد الحنفى انه لقى ابن عباس
فقال ما نفقد فى سلطاننا يظلموننا ويبتزوننا ويبتدوننا علينا فى
صدقاتنا لا نمنعهم فقال لا عطيهم الجماعة انما هلكت الامم الخالية بتفرقها
اما سمعت قول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واخرج ابن ماجة
وابن جرير وابن ابى حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة وان امتى ستفترق على
اثنتين وسبعين فرقة كلهم فى النار الا واحدة قالوا يا رسول الله ومن
هذه الواحدة قال الجماعة ثم قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
واخرج مسلم والبيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيأ وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه
الله امركم ويسخط لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال واخرج احمد
وابو داود عن معوية بن ابى سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل الكتابين افترقوا فى دينهم على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة
ستفترق على ثلاث وسبعين كلها فى النار الا واحدة ر
وهى الجماعة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة بن الاسلام ر
من عنقه حتى يراجعه ومن مات وليس عليه امام جماعة فان
موتته جاهلية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى العالية واعتصموا
بحبل الله قال بالاخلاص لله وحده ولا تفرقوا تقول لا تقاد وا عليه تقول

على الاخلاص وكونوا عليه اخوانا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
واعتصموا بحبل الله قال بطاعته واخرج عن قتادة واعتصموا
بحبل الله جميعا قال بعهد الله وبامره واخرج ابن جرير عن ابن
زيد واعتصموا بحبل الله جميعا قال الاسلام واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الربيع في قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا
يقتل بعضكم بعضا ويأكل شديدكم ضعيفكم حتى جا الله بالاسلام فالف
به بينكم وجمع جمعكم عليه وجعلكم عليه اخوانا واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من الانصار
فامنوا به وصدقوا واراد ان يذهب معهم فقالوا يرسول الله ان بين
قومنا حرب وانا نخاف ان جيت على حالك هذه ان لا ينتهيا الذي تريد
فواعدوه العام المقبل فقالوا نذهب يرسول الله صلى الله عليه وسلم
فلعل الله ان يصلح تلك الحرب وكانوا يرون انها لا تصلح وهي يوم بعاث
فلقوه من العام المقبل سبعين رجلا قد امنوا به فاخذ منهم النقبا اثنا
عشر رجلا فذلك حين يقول اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا فالف
بين قلوبكم وفي لفظ لابن جرير فلما كان من امر عايشة ما كان من
امر عايشة ما كان فتشاور الحيان قال بعضهم لبعض موعدكم الحرة
فخرجوا اليها فنزلت هذه الاية واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا
فالف بين قلوبكم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله
اذ كنتم اعدا قال ما كان بين الاوس والخزرج في ستار عايشة واخرج
ابن عباس اسحق قال كانت الحرب بين الاوس والخزرج عشرين
ومائة سنة حتى قام الاسلام فاطفا الله ذلك والف بينهم واخرج
ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال بلغني ان هذه الاية انزلت في
قبيلتين من قبايل الانصار في رجلين احدهما من الخزرج والاخر
من الاوس اقتتلوا في الجاهلية زمانا طويلا فقدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة فاصلح بينهم مجرى الحديث بينهما في المجلس
فتفاخروا واستبوا حتى اشرع بعضهم الرماح الى بعض واخرج
ابن المنذر عن قتادة واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا فالف بين
قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا اذ كنتم تذابحون فيها ياكل شديدكم
صغيركم حتى جا الله بالاسلام فاخى به بينكم اما والله الذي لا اله الا هو
ان الالفة لرحمة وان الفرقة لعذاب ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول والذي نفس محمد بيده بيده لا يتوادّ رجلان في الاسلام
فيفرق بينهما اول من ذنب محدثه احدهما وان ارادهما المحدث
واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الانصار بم تمنون على البس جنتكم ضلالا فهداكم الله لي وجنتكم
اعدا فالف الله بين قلوبكم لي قالوا بلى يرسول الله واخرج ابن جرير

وابن ابي

وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار يقول
كنتم على طرف النار من مات منكم وقع في النار فبعث الله محمدا صلى الله
عليه وسلم فاستنقذكم به من تلك الحفرة واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس انه قرا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها قال انقذنا
منها فارجوا ان لا يعيدنا فيها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وكنتم على شفا حفرة من
النار فانقذكم منها قال انقذكم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عباس بن مرداس وهو يقول

يكب على شفا الاذقان كبا ... كما زلق اللحم عن جفاف

قوله تعالى ولتكن منكم امة الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن دينار انه سمع
بن الزبير يقرا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم فما ادري اكانت قراته او فسر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري ابي داود في المصاحف وابن
الانباري عن عثمان انه قرا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم واولئك
هم المفلحون واخرج ابن مردويه عن ابي جعفر الباقر قال قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ثم قال
الخير اتباع القران وسنتي وخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال
كل اية ذكرها الله في القران في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي
عن المنكر فهو عبادة الاوثان والشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل بن حيان في قوله وليكن منكم امة يقول ليكن منكم قوم يعني
واحدا او اثنين او ثلاثة نفر فما فوق ذلك امة يقول اماما يقتدى به
يدعون الى الخير قال الى الاسلام ويامرون بالمعروف بطاعة ربهم
وينهون عن المنكر عن معصية ربهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك وليكن منكم امة يدعون الى الخير قال هم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة وهم الرواة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا
واختلفوا قال امر الله المومنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف
والفرقة واخبرهم انما من كان قبلكم بالمرا والخصومات في دين الله
واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
قال هم اهل الاسلام ان تتفرقوا وتختلفوا كما تفرق واختلف اهل
الكتاب واخرج ابن ابي جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال من اليهود والنصارى

واخرج ابوداود والترمذى وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى
وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وتفترق
امتى على ثلاث وسبعين فرقة واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال كيف بصنع اهل هذه الاهواء لخبيثة بهذه الاية فى آل
عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات قال فهذه وهاورب الكعبة وراظهورهم واخرج احمد وابو
داود والحاكم عن معوية قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب
تفرقوا فى دينهم على ثنتين وسبعين ملة وتفترق هذه الامة على
ثلاث وسبعين كلها فى النار الا واحدة وهى الجماعة وانه سيخرج فى امتى
اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه
منه عرق ولا مفصل الا دخله واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى على امتى ما اتى على
بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح امه علانية
كان فى امتى مثله ان بنى اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين ملة وتفترق
امتى على ثلاث وسبعين ملة كلها فى النار الا ملة واحدة
فقيل له ما الواحدة قال ما انا عليه اليوم واصحابى واخرج الحاكم
عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لتسلكن سنن من قبلكم ان بنى اسرائيل افترقت
الحديث واخرج ابن ماجة عن عوف بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة
فواحدة فى الجنة وسبعون فى النار وافترقت النصارى على
ثنتين وسبعين فرقة فاحدى فى الجنة وسبعون فى النار وافترقت
النصارى على ثنتين وسبعين فرقة واحدة فى الجنة والذى نفس
محمد بيده لتفترقن امتى على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة فى
الجنة وثنتان وسبعون فى النار فقيل يا رسول الله من هم قال الجماعة
واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
بنى اسرائيل تفرقت احدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت
فرقة واحدة وان امتى ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة فهلك
احدى وسبعون فرقة وتخلص فرقة فقيل يا رسول الله من تلك
الفرقة قال الجماعة الجماعة واخرج احمد عن ابى ذر عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة
خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله لم يجمع امتى الا على هدى
واخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخلوا على ولا

يدخل على الا قريشي فقال يا معشر قريش انتم الولاه بعدى لهذا الدين فلا
عوتين الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاه ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة
قوله تعالى يوم تبيض وجوه الاية واخرج احمد والترمذى وابن ماجة
والطبرانى وابن المنذر عن ابى غالب قال راى ابو امامة رؤسا من
حرورا والطبرانى كلاب النار شر قتلى تحت اديم السما خير قتلى من قتلوه ثم
قرا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى اخر الاية قلت لابى امامة انت
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او
مرتين او ثلاثا او اربعا حتى عد سبعا ما حدثكموه واخرج ابن
ابى حاتم وابو نصر فى الابانة والخطيب فى تاريخه واللالكائى فى السنة
عن ابن عباس فى هذه الاية قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة
وتسود وجوه اهل البدع والضلالة واخرج الخطيب فى رواة مالك
والديلمى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود
وجوه اهل البدع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
ابى بن كعب فى الاية قال اهل البدع صاروا فرقتين يوم القيمة يقال
لمن اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم ذوقوا العذاب الذى كان فى صلب
ادم حيث كانوا امة واحدة واما الذين ابيضت وجوههم فهم
الذين استقاموا على ايمانهم واخلصوا لله الدين فتبيض وجوههم
وادخلهم فى رضوانه وجنته واخرج ابو نصر السجزى فى ابانه
عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فرا يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل الجماعات والسنة وتسود
وجوه اهل البدع والاهوا واخرج الفريابى وابن المنذر عن عكرمة
فى الاية قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بانبيائهم مصدقين
بمحمد فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله كفرتم بعد ايمانكم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى امامة فى قوله فاما
الذين اسودت وجوههم قال هم الخوارج واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة فى الاية قال لقد كفر اقوام بعد ايمانهم كما تسمعون
فاما الذين ابيضت وجوههم فاهل طاعة الله والوفا بعهد الله
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله فاما الذين
اسودت وجوههم قال هم المنافقون كانوا اعطوا كلمة الايمان
بالسنتهم وانكروها بقلوبهم واعمالهم واخرج ابن ابى حاتم عن
الضحاك فى قوله وتسود وجوه قال هم اليهود واخرج ابن ابى
حاتم عن الشعبى فى قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هذا

لاهل القبلة واخرج ابن المنذر عن السدى بسند فيه من لا يعرف يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال بالاعمال والاحداث واخرج ابن ابى حاتم بسند فيه من لا يعرف عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تاتى عليك ساعة لا تملك فيها لاحد شفاعة قال نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى انظر ما يفعل بى او قال بوجهى واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه واخرج الطبرانى عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرا كل شى من القران والى الله ترجع الامور بنصب التا وكسر الجيم قوله تعالى كنتم خير امة الاية اخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والفريابى واحمد والنسائى وابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن عباس فى قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال هم الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى الاية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب لو شاء الله لقال انتم فكنا كلنا ولكن قال كنتم فى خاصة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن صنع صنيعهم كانوا خير امة اخرجت للناس واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى عمن حدثه عن عمر فى قوله كنتم خير امة قال لكون لاولنا ولا لكون لاخرنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة فى الاية قال نزلت فى ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم مولى ابى حذيفة وابى بن كعب ومعاذ ابن جبل واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قرا هذه الاية كنتم خير امة اخرجت للناس الاية قال يا ايها الناس من سره ان يكون من تلكم الامة فليود شرط الله منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله كنتم خير امة اخرجت للناس يقول على هذا الشرط ان تامروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتومنوا بالله يقول لمن انتم بين ظهرانيه كقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس واخرج الفريابى وعبد بن حميد والبخارى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم عن ابى هريرة فى قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تاتون بالمرزوف بهم فى السلاسل فى اعناقهم حتى يدخلوا فى الاسلام واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس واخرج ابن ابى حاتم عن ابى بن كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة فى الاسلام من هذه الامة فمن ثم قال كنتم خير

امة

امة اخرجت للناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد واحمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردوية عن معوية بن حيدة انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال
انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله واخرج ابن
جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات
يوم وهو مسند ظهره الى الكعبة نحن نكمل يوم القيمة سبعين امة
نحن اخرها وخيرها واخرج احمد بسند حسن عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا نصرت
بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا
وجعلت امتي خير الامم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر كنتم خير
امة اخرجت للناس قال اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطية في الاية قال خير الناس للناس تسوقهم
للسبيين الذين كذبهم فوقهم بالبلاغ واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال لم تكن امة دخل فيها اصناف الناس غير هذه الامة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن
ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
يقول تامرونهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله
ويقاتلونهم عليه ولا اله الا الله هو اعظم المعروف وينهونهم عن المنكر
هو التكذيب وهو انكر المنكر قوله تعالى منهم المومنون الايات اخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله منهم المومنون قال استثنى الله منهم
ثلاثة كانوا كما نوا على الهدى والحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله واكثرهم الفاسقون قال ذم الله اكثر الناس
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لن يضروكم الا اذى قال
تسمعونه منهم واخرج ابن جرير عن ابن جريج لن يضروكم الا اذى قال
اشركهم في عزير وعيسى والصليب واخرج عن الحسن لن يضروكم الا
اذى قال يسمعون منهم كذبا على الله يدعونكم الى الضلالة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ضربت عليهم الذلة قال هم اصحاب القتالات
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن ضربت عليهم الذلة قال اذلهم
الله فلا منعة لهم وجعلهم الله تحت اقدام المسلمين واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ادركتهم
هذه الاسة واهل المجوسية تشبههم الجزية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
وقتادة ضربت عليهم الذلة قالا يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون
واخرج ابن المنذر عن الضحاك ضربت عليهم الذلة قال الجزية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريقين عن ابن عباس الا بحبل من الله

وحبل من الناس قال بعهد من الله وعهد من الناس واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال
اجتنبوا المعصية والعدوان قال بهما هلك من هلك فتكلم من الناس قوله
تعالى ليسوا سواء الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابي
ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اسلم
عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعيه واسد بن عبيد ومن اسلم من يهود
معهم قامتوا وصدقوا ورغبوا في الاسلام قالت احبار يهود واهل الكفر
منهم ما امن بمحمد وتبعه الا شرارنا ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين ابائهم
وذهبوا الى غيره فانزل الله في ذلك ليسوا سواء الى قوله واولئك من الصالحين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ليسوا سواء الاية يقول
ليس كل القوم هلك قد كان منهم بقية واخرج ابن جرير عن ابن جريج
في قوله امة قائمة قال عبد الله بن سلام وثعلبة بن سلام اخوه وسعية
ومبشر واسيد واسد وابن اخي كعب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في الاية يقول هولاء اليهود ليسوا كمثل هذه الامة التي هي قائمة
لله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس امة قائمة تقول مهتدية
قائمة على امر الله لم تزغ عنه ولم تتركه كما تركه الاخرون وضيعوه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد امة قائمة قال عادلة هم ٢
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع امة قائمة تقول قائمة على
كتاب الله وحدوده وفرايضه واخرج ابن جرير عن الربيع انا الليل قال
ساعات الليل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن نصر وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله انا الليل قال جوف الليل واخرج الفريابي
والبخاري في تاريخه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن مسعود في قوله ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة قال الاسوة
اهل الكتاب وامة محمد يتلون ايات الله انا الليل قال الصلاة العتمة هم
يصلونها ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصلونها واخرج احمد والنسائي
والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بسند
حسن عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال
اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم
ولفظ ابن جرير والطبراني وقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد من اهل
الكتاب قال وانزلت هذه الاية ليسوا سواء من اهل الكتاب امة
قائمة حتى بلغ والله عليم بالمتقين واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
في قوله يتلون ايات الله انا الليل قال قال بعضهم صلاة العتمة يصليها
امة محمد ولا يصليها غيرهم من اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة
وابو داود والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم صلاة الفتمة ليلة حتى ظن الظان ان قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم واخرج الطبراني بسند حسن عن المقدام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات ليلة وقد اخر صلاة العشا حتى ذهب من الليل هنيهة او ساعة والناس ينتظرون في المسجد فقال اما انكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها ثم قال اما انها صلاة لم يصلها احد ممن كان قبلكم من الامم واخرج ابن ابي شيبة والبزار بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتم ليلة بالعشا فناداه عمر يا معشر النساء والصبيان فقال ما ينتظر هذه الصلاة احد من اهل الارض غيركم واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلاة العشا ثم خرج فقال ما يحبسكم هذه الساعة قالوا يا نبي الله انتظرناك لنشهد الصلاة معك فقال لهم ما صلى صلاتكم هذه امة قط قبلكم وما زلتم في صلاة بعد واخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن المستورد قال حبس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة حتى لم يبق في المسجد الا بضعة عشر رجلا فخرج اليهم فقال ما امسى احد ينتظر الصلاة غيركم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن منصور قال بلغني انها نزلت يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون فيما بين المغرب والعشا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله يتلون ايات الله انا الليل قال هي صلاة العتمة واخرج ابن جرير عن ابي عمرو بن العلا في قوله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه قال بلغني عن ابن عباس انه كان يقرؤهما جميعا بالتا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلن تكفروه قال لن يضل عنكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فلن تكفروه قال لن تظلموه قوله تعالى مثل ما ينفقون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا قال مثل نفقة الكافر في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول مثل ما ينفق المشركون ولا يقبل منهم كمثل هذا الزرع اذا زرعه القوم الظالمون فاصابه ريح فيها صر فاهلكته فكذلك انفقوا فاهلكهم شركهم واخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس فيها صر قال برد شديد هبت واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فيها صر قال برد قال فهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان

لا يبردون اذا ما الارض جللها ... صر الشتا من الامحال كالادم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة الاية اخرج ابن اسحق

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان رجال من المسلمين
يواصلون رجالا من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية
فانزل الله فيهم نهاهم عن مباطنتهم لخوف الفتنة عليهم منهم يايها
الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم قال هم المنافقون ه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ه
مجاهد في الاية قال نزلت في المنافقين من اهل المدينة نهى المومنون
من يتولوهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند جيد عن حميد بن
مهران المالكي الحياط قال سالت ابا غالب عن قوله يايها الذين امنوا
لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية قال حدثني ابو امامة عن رسول الله ه
صلى الله عليه وسلم انه قال هم الخوارج واخرج عبد بن حميد وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تفشوا في خواتيمكم عربا ولا تستضيئوا
بنار المشركين فذاكر ذلك للحسن فقال نعم لا تفشوا في خواتيمكم ه
محمدا ولا تستشيروا المشركين في شئ من اموركم ثم قال الحسن فقال
فهم وتصديق ذلك في كتاب الله يايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه
قيل له ان هنا غلاما من اهل الحيرة حافظا كاتبا فلو اتخذته كاتبا
قال قد اتخذت اذا بطانة من دون المومنين واخرج ابن جرير
عن الربيع لا تتخذوا بطانة من دونكم يقول لا تشركوا خلوا المنافقين
ودوا ما عنتم يقول ما مثلتم واخرج عبد بن حميد ابن ابي حاتم عن
مقاتل ودوا ما عنتم يقول ود المنافقون ما عنت المومنون وذهبهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قد بدت البغضاء من
افواههم يقول من افواه المنافقين الى اخوانهم من الكفار من غشهم
للاسلام واهله وبغضهم اياهم وما تخفي صدورهم اكبر مما قد
ابدوا بالسنتهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
هانتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم قال المومن خير للمنافق من المنافق
للمومن يرحمه في الدنيا لو يقدر المنافق من المومن على مثل ما يقدر
عليه منه لا بادخضراه واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتومنون ب
بالكتاب كله اي بكتابكم وكتابهم وبما مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون
بكتابكم فانتم احق بالبغضاء لهم منهم لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ
قال هكذا ووضع اطراف اصابعه في فيه واخرج عبد بن حميد وابن ه

جرير

جرير عن قتادة في قوله وادا لقوكم الايه قال اذا لقوا المومنين قالوا
امنا كيس بهم الا مخافة على دمايهم واموالهم فصانعوهم بذلك واذا خلوا
عضوا عليكم الانامل من الغيظ نعود مما يجدون في قلوبهم من الغيظ
والكراهة لما هم عليه لو يجدون ريحا لكانوا على المومنين واخرج ابن
جرير عن السدى عضوا عليكم الانامل قال الاصابع واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الجوزا قال نزلت هذه الايه
في الاباضيه واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ان تمسسكم حسنة
يعني النصر على العدو والرزق والخير تسوهم ذلك وان تصبكم سيية
يعني القتل والهزيمة والجهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابي
حاتم عن قتادة في الايه قال اذا رأوا من اهل الاسلام الفة وجماعة
وظهورا على عدوهم غاظهم ذلك وساءهم واذا رأوا من اهل الاسلام
فرقة واختلافا واصيب طرف من اطراف المسلمين سرهم ذلك وابتهجوا
به واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وان تصبروا وتتقوا لا يضركم
مشددة يرفع الضاد والرا قوله تعالى واذ غدوت من اهلك الايه
اخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلايل عن ابن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة
ومحمد بن يحيى بن حبان والحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ قالوا
كان يوم احد يوم بلا وتمحيص اختبر الله به المومنين ومحق به المنافقين
ممن كان يظهر الاسلام بلسانه وهو مستخف بالكفر ويوم اكرم الله فيه
من اراد كرامته بالشهادة من اهل ولايته فكان مما انزل من القران في يوم
احد ستون اية من ال عمران فيها صفة ما كان في يومه ذلك ومعاتبة
من عاتب منهم بقوله لنبيه واذ غدوت من اهلك تبوى المومنين
مقاعد للقتال والله سميع عليم واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب ب
قال قاتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم التقيه بدر في رمضان سنة
اثنتين ثم يوم احد في شوال سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وهو
يوم الاحزاب وبني قريظة في شوال سنة اربع واخرج عبد الرزاق
والبيهقي في الدلايل عن عروة قال كانت وقعة احد في شوال على راس
ستة من وقعة بدر ولفظ عبد الرزاق على راس ستة اشهر من وقعة
بني النضير ورييس المشركين يومييذ ابو سفيان بن حرب واخرج
البيهقي عن قتادة قال كانت وقعة احد في شوال يوم السبت لاحدى
عشرة ليلة مضت من شوال وكان اصحابه يومييذ سبعمايه والمشركون
والمشركون الفين او ما شاء الله من ذلك واخرج ابو يعلى وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن المسور بن مخرمه قال قلت لعبد الرحمن بن عوف
ياخال اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرا بعد العشرين ومايه
من ال عمران تجد قصتنا واذ غدوت من اهلك تبوى المومنين مقا عد
للقتال الى قوله اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا قال هم الذين ظلبوا

الامان من المشركين الى قوله لقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد
رايتموه قال هو تمني المومنين لقا العدو والى قوله افان مات او قتل
انقلبتم قال هو صياح الشيطان يوم احد قتل محمد الى قوله امنة نعاسا
قال القى عليهم النوم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن
ابن عباس واذ غدوت من اهلك تبوى المومنين مقاعد للقتال قال
يوم احد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تبوى المومنين
قال يوطن واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله تبوى المومنين قال توطن المومنين لتسكن قلوبهم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى

وما بوا الرحمن بيتك منزلا ... باجياد عزلى الغنا والمحرم

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله واذ غدوت من اهلك تبوى المومنين مقاعد للقتال قال مشى
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على رجليه يبوى المومنين واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واذ غدوت من اهلك قال يعني
محمدا صلى الله عليه وسلم يبوى المومنين مقاعد للقتال يوم الاحزاب
واخرج ابن اسحق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب ومحمد
بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن
بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم كل قد حدث بعض الحديث عن يوم
احد قالوا لما اصيب قريش او من قاله منهم يوم بدر من كفار قريش ورجع
فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة
ابن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن اصاب اباوهم
وابناوهم واخوانهم ببدر فكلموا ابا سفين بن حرب ومن كانت له في تلك
العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل
خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بمن اصاب
ففعلوا فاجمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت
بجدها بجدها وجديدها وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة ولان
يغزوا وخرج ابو سفيان وهو قايد الناس واقبلوا حتى نزلوا بعينين
جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مما يلي المدينة فلما سمع
بهم رسول الله والمسلمين بالمشركين قد نزلوا حيث نزلوا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني رايت بقرا تنحر واريت في ذباب سيفي ثلما
واريت اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايتم
ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان
هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها ونزلت قريش منزلها احد يوم الاربعا فاقاموا
ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة وراح رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين صلى الجمعة فاصبح بالشعب من احد فالتقوا يوم السبت

للنصف

للنصف من شوال سنة ثلاث وكان راى عبد الله ابن ابى مع راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم برى رايه فى ذلك ان لا يخرج اليهم وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة فقال رجال من المسلمين ممن
ممن اكرم الله بالشهادة يوم احد وغيرهم ممن كان فاته يوم بدر وحضوره
برسول الله اخرج بنا الى اعدائنا لا يروا انا جبنا عنهم وضعفنا فقال
فقال عبد الله بن ابى يا رسول الله اقم بالمدينة فلا تخرج اليهم فوالله ما
خرجنا منها الى عدو لنا قط الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا
منهم فدعهم يا رسول الله فان اقاموا اقاموا بشر وان دخلوها قاتلتهم
الرجال والصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا
فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كان من امرهم حتى
لقى القوم حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس لامته وذلك يوم
الجمعة حين فرغ من الصلاة ثم خرج عليهم وقد ندم الناس وقالوا يا
استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك فان شئت
فاقعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغى لنبى اذا لبس لامته
ان يضعها حتى يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الف رجل
من اصحابه حتى اذا كانوا بالشوط بين المدينة واحد تخلف عنه عبد
الله بن ابى بثلث الناس ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك
فى حرة بنى حارثة فدنى فرس بذنبه فاصاب ذباب سيفه فاستله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الفال ولا يعتاف لصاحب
السيف شيم سيفك فانى ارى السيوف ستستل اليوم ومضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالشعب من احد من عدوة الوادى الى الجبل
فجعل ظهره وعسكره الى احد وتعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقتال وهو فى سبعمايه رجل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الرماة عبد الله بن جبير والرماة خمسون رجلا فقال انضح عنا
الخيل بالنبل لا يأتونا من خلفنا ان كانت علينا او لنا فاثبت مكانك لا نؤتين
من قبلك وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين ولخرج
ابن جرير عن السدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم
يوم احد اشيروا على ما اصنع فقالوا يا رسول الله اخرج الى هذه الاكلب
فقاتلت الانصار يا رسول الله ما علونا عدو لنا اتانا فى ديارنا فكيف هم
وانت فينا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابى بن سلول
ولم يدعه قط قبلها فاستشاره فقال يا رسول الله اخرج بنا الى هذه
الاكلب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يبدخلوا عليه
المدينة فيقاتلوا فى ازقته فقال النعمن بن مالك الانصارى فقال يا رسول
الله لا تحرمنى الجنة فقال له بم قال اشهد انى مؤمن ان لا اله الا الله وانك رسول
الله والى لا افر من الزحف قال صدقت فقتل يومئذ ثم ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم دعا بدرعه فلبسها فلما راوه وقد لبس السلاح ندموا
وقالوا بئسما صنعنا نشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه
فقاموا اعتذروا اليه وقالوا اصنع ما رايت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينبغي لنبي ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى احد في الف رجل وقد وعدهم الفتح ان يصبروا فرجع
عبد الله بن ابي في ثلاثمائة فتبعهم ابو جابر السلمي يدعوهم فاعتبوه هم
وقالوا له ما نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن معنا وقال اذ همت طائفتان
منكم ان تفشلا وهم بنو سلمة وبنو حارثة هموا بالرجوع حين رجع عبد
الله بن ابي فعصمهم الله وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة واذ تبوئ المومنين قال ذاك يوم احد غدا
نبي الله صلى الله عليه وسلم من اهله الى احد يبوئ المومنين مقاعد للقتال
واحد بناحية المدينة قوله تعالى اذ همت طائفتان الاية اخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابي جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت في
بني حارثة وبني سلمة اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وما يسرني انها
لم تنزل لقول الله والله وليهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد اذ همت طائفتان قال بنو حارثة كانوا كراحد وبنو سلمة
نحو سلع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اذ همت طائفتان
قال ذلك يوم احد والطائفتان بنو سلمة وبنو حارثة حيان من الانصار
هموا بامر ففصمهم الله من ذلك وقد ذكر لنا انه لما انزلت هذه الاية
قالوا ما يسرنا انا لم نهم بالذي هممنا به وقد اخبرنا الله انه ولينا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس اذ همت طائفتان قال هم بنو حارثة وبنو سلمة
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في بني سلمة من الخزرج وبني حارثة
من الاوس اذ همت طائفتان الاية واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج
قال قال ابن عباس الفشل الجبن قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر
وانتم اذلة اخرج احمد وابن حبان عن عياض الاشعري قال شهدت
اليرموك وعلينا خمسة امراء ابو عبيدة ويزيد بن ابي سفيان وابن
حسنة وخالد بن الوليد وعياض وليس عياض هذا قال وقال عمر
اذا كان قتال فعليكم ابو عبيدة كتبنا اليه انه قد حداثنا البنا الموت
واستمددناه فكتب الينا انه قد جاءني كتابكم تستمدوني واني ادلكم على
من هو اعز نصرا واحضر جند الله عز وجل فاستنصروه فان
محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في قلة من عدد كم فاذا
جاءكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني فقاتلناهم فهزمنا هم اربع
فراسخ واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولقد نصركم الله ببدر الى ثلاثة
الاف من الملائكة منزلين في قصة بدر واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب

قال بدر بير واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم
وابن المنذر عن الشعبى قال كانت بدر بير الرجل من جهينة يقال له بدر فم
فسميت به واخرج ابن جرير عن الضحاك قال بدر ما عن يمين طريق مكة بين
مكة والمدينة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال بدر ما بين
مكة والمدينة التقى عليه النبى صلى الله عليه وسلم والمشركون وكان اول
قتال قاتله النبى صلى الله عليه وسلم وذكر لنا انه قال لاصحابه يوميذ انكم
اليوم ٢ اصحاب طالوت يوم لقى جالوت وكانوا ثلثمائة وبضعة
عشر رجلا والف المشركون يوميذ اورا هفواه لك واخرج ابن المنذر
عن عكرمة قال كانت بدر متجرا فى الجاهلية واخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم عن الحسن فى قوله وانتم اذلة يقول وانتم قليل وهم يوميذ بضعة
عشر وثلثمائة واخرج ابن ابى شيبة وابن ماجة وابن ابى حاتم عن رافع
بن خديج قال قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال وكذلك نعد من شهد بدرا من الملايكة
فيبنا واخرج ابن ابى حاتم عن سفيان بن عيينة قال على كل مسلم ان يشكر
الله فى نصره ببدر يقول الله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله
لعلكم تشكرون واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن الزهرى قال سمعت
ابن المسيب يقول غزا النبى صلى الله عليه وسلم ثمانى عشرة غزوة فلا
ادرى اكان وهما منه او شيا سمعه بعد ذلك قال الزهرى وكان الذى
قاتل فيه النبى صلى الله عليه وسلم كل شئ ذكر فى القرآن واخرج ابن ابى
شيبة عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة قاتل
فى ثمان يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ويوم قريظة ويوم خيبر ويوم
فتح مكة ويوم حنين ويوم الطائف ويوم حنين فوله تعالى اذ تقول الاية
اخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الشعبى
ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر المحاربى يمد المشركين
فشق ذلك عليهم فانزل الله الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف الى قوله
مسومين قال فبلغت كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمون
بالخمسة واخرج ابن جرير عن الشعبى قال لما كان يوم بدر بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه الا انه قال ويانوكم من
فورهم هذا يفنى كرزا واصحابه يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملايكة
مسومين فبلغ كرزا واصحابه الهزيمة فلم يمدهم ولم تنزل الخمسة
وامدوا بعد ذلك بالف فهم اربعة الاف من الملايكة مع المسلمين
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله اذ تقول للمومنين
الاية قال هذا يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة فى الاية قال امدوا بالف ثم صاروا خمسة الاف وذلك يوم بدر
واخرج ابن جرير عن عكرمة فى قوله بلى ان تصبروا وتتقوا الاية قال هذا

يوم احد فلم يصبروا ولم يتقوا فلم يمدوا بيوم احد ولو مدوا لم يهزموا
يومئذ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة قال لم يمد النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ولا يملك واحد
لقول الله ان تصبروا وتتقوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله ان تصبروا وتتقوا الاية قال كان هذا موعدهم
الله يوم احد عرضه على نبيه صلى الله عليه وسلم ان هم ان اتقوا
وصبروا ايدهم بخمسة الاف من الملائكة مسومين فقر المسلمون يوم احد
وولوا مدبرين فلم يمدهم الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ينتظرون المشركين برسول الله اليس
يمدنا الله كما امدنا يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الن
يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين فامدهم يوم
بدر بالف قال فجاءت الزيادة من الله على ان يصبروا ويتقوا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويأتوكم من فورهم هذا
يقول من سفرهم هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
من فورهم قال من وجههم واخرج ابن جرير عن الحسن والربيع وقتادة
والسدي مثله واخرج ابن جرير من وجه اخر عن عكرمة من فورهم
قال فورهم ذلك كان يوم يوم احد غضبوا اليوم بدر مما لقوا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد من فورهم قال من غضبهم واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن ابي صالح مولى ام هانئ مثله واخرج ابن جرير
عن الضحاك ويأتوكم من فورهم يقول من وجههم وغضبهم واخرج الطبراني
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله مسومين قال معلمين وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم
عمايم سودا وبيضا حنكوا عمايم حمرا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير كان عليه يوم بدر
عمامة صفرا معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمايم صفر واخرج ابن
اسحق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمايم بيضا
قد ارسلوها في ظهورهم وبوم حنين عمايم حمرا ولم تضرب الملائكة
في سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى مسومين
قال الملائكة عليهم عمايم بيض مسومة وكذلك سيما الملائكة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر يقول

وقد حميت الخيل تحمل شكتي ... جرد أصافيه الادي مسومه

واخرج ابن جرير عن ابي اسيد وكان بدريا انه كان يقول لو ان بصري معي
ثم ذهبتم معي الى احد لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمايم
صفر قد طرحوها بين اكتافهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير

عن عروة

عن عروة قال نزلت الملائكة يوم بدر على جبل يلق عليهم عمايم صفر وكانوا على الزبير يوم بدر عمامة صفرا واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة عن عروة قال نزل جبريل يوم بدر على سيما الزبير وهو متعمم بعمامة صفرا واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن عباد بن عبد الله بن الزبير انه بلغه ان الملائكة نزلت يوم بدر وهم بيض عليهم عمايم صفر وكان على راس الزبير يوم بدر عمامة صفرا من بين الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزلت الملائكة على سيما ابن عبد الله وجا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة صفرا هـ واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمير بن اسحق قال ان اول ما كان الصوف يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوموا فان الملائكة قد تسومت فهو اول يوم وضع الصوف واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال كانت سيما الملائكة يوم بدر الصوف الابيض في نواصي الخيل واذنابها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله مسومين قال بالعهن الاحمر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مسومين قال انوا مسومين بالصوف فسوم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انفسهم وخيلهم على سيماهم بالصوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مسومين قال معلمين بصخرة اذنابها وبواصيها فيها من الصوف والعهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مسومين قال ذكر لنا ان سيماهم يومئذ الصوف في نواصي خيلهم واذنابها وانهم على خيل بلق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة مسومين قال عليهم سيما القتال واخرج ابن جرير عن الربيع قال كانوا بوصيد على خيل بلق واخرج عبد بن حميد عن عمر بن اسحق قال لما كان يوم احد اجلى الله الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقي سعد بن مالك يرمي وفتى شاب يبتدر له كلما فنى النبل اتاه به فنثره فقال ارم ابا اسحق ارم ابا اسحق فلما انجلت المعركة سئل عن ذلك الرجل فلم يعرف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به قال انما جعلهم لتستبشروا بهم ولتطمئنوا اليهم ولم يقاتلوا معهم يومئذ ولا قبله ولا بعده الا يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن زيد وما النصر الا من عند الله قال لو شاء ان ينصركم بغير الملائكة فعل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا قال قد قطع الله يوم بدر طرفا من الكفار وقتل صناديدهم ورؤسهم وقادتهم في الشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن ليقطع طرفا قال هذا يوم بدر قطع الله طائفة منهم وبقيت طائفة واخرج ابن جرير عن السدي قال ذكر الله قتلى المشركين باحد وكانوا ثمانية عشر رجلا فقال ليقطع طرفا من الذين

كفروا ثم ذكر الشهداء فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية
واخرج ابن المنذر عن مجاهد او يكبتهم قال يحزيهم واخرج ابن جرير
عن قتادة والربيع مثله قوله تعالى ليس لك من الامر شئ اخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي
في الدلائل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد
وشج في وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم
الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية انزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد جرح في وجهه واصيب نبي الله
رباعيته وفوق حاجبه فقال وسالم مولى ابي حذيفة يغسل عن وجهه
الدم كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم
فانزل الله ليس لك من الامر شئ الآية واخرج ابن جرير عن الربيع قال
نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد شج
في وجهه واصيبت رباعيته فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو
عليهم فقال كيف يفلح قوم ادموا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى الله ويدعو
ه ويدعونه الى الشيطان ويدعوهم الى الهدى ويدعونه الى الضلالة
ويدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فهم يدعو عليهم فانزل الله ليس
لك من الامر شئ الآية فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعاء عليهم
واخرج عبد حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما انكشف عنه اصحابه يوم احد كسرت رباعيته وجرح وجهه فقال
وهو يصيد على احد كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو
يدعوهم الى ربهم فانزل الله مكانه ليس لك من الامر شئ الآية واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان رباعية رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصيبت يوم احد اصابها عتبة بن ابي وقاص وشجه
في وجهه فكان سالم مولى ابي حذيفة يغسل الدم والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم فانزل الله ليس لك من
الامر شئ الآية واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير
والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان
بن عمر واللهم العن صفوان بن امية فنزلت هذه الآية ليس لك من الامر
شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتيب عليهم كلهم واخرج
الترمذي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يدعو على اربعة نفر فانزل الله ليس لك من الامر شئ الآية فهدا
الله للاسلام واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

والنحاس

والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد ان يدعو لاحد او يدعو على احد قنت بعد الركوع
اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة
والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها
عليهم سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته
في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحيا من احيا العرب حتى انزل
الله ليس لك من الامر شي وفي لفظ اللهم العن الحيان وعلا وذكوان
وعصه عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك نزل قوله ليس لك
من الامر شي الاية واخرج عبد بن حميد والنحاس في ناسخه عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن في صلاة الفجر بعد الركوع في الركعة
الاخرة فقال اللهم العن فلانا ناسا من المنافقين دعا عليهم فانزل
الله ليس لك من الامر شي الاية واخرج ابن اسحق والنحاس في ناسخه عن
سالم بن عبد الله بن عمر قال جا رجل من قريش الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انك تنهى عن السبي يقول قد سبى العرب ثم تحول فحول قفاه
الى النبي صلى الله عليه وسلم وكشف استه ولعنه ودعا عليه فانزل الله
ليس لك من الامر شي الاية ثم اسلم الرجل فحسن اسلامه قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانوا يتبايعون الى الاجل
فاذا حل الاجل زاد وعليهم وزاد وفي الاجل فنزلت يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
عطا قال كانت ثقيف تداين بني المغيرة في الجاهلية فاذا حل الاجل
قالوا نزيدكم وتوخرون عنا فنزلت لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال ان الرجل كان
يكون له على الرجل المال فاذا حل الاجل طلبه من صاحبه فيقول
المطلوب اخر عني وازيدك على مالك فيفعلان ذلك فذلك الربا اضعافا
مضاعفة فوعظهم الله واتقوا الله في امر الربا فلا ياكلوا لعلكم تفلحون
واتقوا النار التي اعدت للكافرين فخوف اكل الربا من المومنين بالنار التي
اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول يعني في تحريم الربا لعلكم
تفلحون يعني ترحمون فلا تعذبون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن معوية بن قيرة قال كان الناس يتاولون هذه الاية واتقوا النار
التي اعدت للكافرين واتقوا لاعذبكم بذنوبكم في النار التي اعددتها
للكافرين قوله تعالى وسارعوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن عطا بن ابي رباح قال قال المسلمون يرسول الله ابنوا
اسرايل كانوا اكرم على الله منا كانوا اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح كفارة
ذنبه في عتبة بابه اجدع انفك اجدع اذنك افعل كذا وكذا فسكت فنزلت

هولا الايات وسارعوا الى مغفرة من ربكم الى قوله والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم فقال النبى صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم بخير من ذلكم ثم تلا هولا الايات عليهم واخرج ابن
المنذر عن انس بن مالك فى قوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال التكبيرة
الاولى واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وسارعوا يقول
سارعوا بالاعمال الصالحة الى مغفرة من ربكم قال لذنوبكم وجنة عرضها
السموات والارض يعنى عرض سبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضهن
الى بعض فالجنة فى عرضهن واخرج ابن جرير من طريق السدى عن ابن
عباس فى الاية قال تقرن السموات السبع والارضون السبع كما تقرن الثياب
بعضها الى بعض فذاك عرض الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن كريب قال ان سلمنى ابن عباس الى رجل من اهل الكتاب
اسأله عن هذه الاية جنة عرضها السموات والارض فاخرج اسفار
موسى فجعل ينظر فقال سبع سموات وسبع ارضين تلتف كما تلتف الثياب
بعضها الى بعض هذا عرضها واما طولها فلا يقدر قدره الا الله واخرج
ابن جرير عن التوءمى رسول هرقل قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكتاب هرقل وفيه انك كتبت تدعونى الى جنة عرضها
السموات والارض اعدت للمتقين فاين النار فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبحان الله فاين الليل اذا جاء النهار واخرج البزار والحاكم
وصححه عن ابى هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اين الرب وجنة عرضها السموات والارض فاين النار قال ارايت الليل اذا
يغشى كل شى فاين النهار قال حيث شاء الله قال فكذلك حيث شاء الله
واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابى هريرة قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن طارق بن شهاب انا ناسا من اليهود سالوا عمر بن الخطاب عن جنة
عرضها السموات والارض فاين النار فقال عمر اذا جاء الليل اين النهار
واذا جاء النهار اين الليل فقالوا لقد نزعت مثلها من التوراة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن يزيد الاصم ان رجلا من اهل الاوثان
قال لابن عباس يقولون جنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال
له ابن عباس اذا جاء الليل فاين النهار واذا جاء النهار فاين الليل واخرج
مسلم وابن المنذر والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم بدر قوموا الى جنة عرضها السموات والارض فقال عمير بن الحمام
الانصارى يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم بخ بخ لا
والله يا رسول الله الا ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات
من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتى هذه انها
لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل قوله

تعالى الذين ينفقون في السرا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله الذين ينفقون في السرا والضرا يقول في اليسر والعسر
والكاظمين الغيظ يقول كاظمون على الغيظ كقوله واذا ما غضبوا هم
يغفرون يغضبون في الامر لو وقعوا فيه كان حرما فيغفرون ويعفون
يلتمسون بذلك وجه الله والعافين عن الناس لقوله ولا ياتل اولوا الفضل
منكم والسعة الاية يقول لا يقيموا على ان لا يعطوهم من النفقة واعفوا
واصفحوا واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل والكاظمين الغيظ
ما الكاظمون قال الحابسون الغيظ قال عبد المطلب بن هاشم ∴ ∴
∴ ∴ فخفت قومي واحتبست قتالهم ∴ والقوم من خوف قتالهم كظم ∴ ∴
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والعافين عن الناس قال عن
المملوكين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والعافين
مقاتل بن حيان في قوله والعافين عن الناس قال يغيظون في الامر فيغفرون
ويعفون عن الناس ومن فعل ذلك فهو محسن والله يحب المحسنين
بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك ان هولا من امتي قليل
الا من عصمه الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله والكاظمين الغيظ ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاه الله
امنا وايمانا واخرج احمد والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة احب الى الله من جرعة
غيظ يكظمها عبد ما كظم عبد لله الا ملا الله جوفه ايمانا واخرج البيهقي
عن ابن عمر مثله واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه
والبيهقي في الشعب عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على روس الخلايق حتى
يخيره من اي الحور شا واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة ولكن الذي
يملك نفسه عند الغضب واخرج البيهقي عن عامر بن سعيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر بناس يتحادون مهراسا فقال اتحبون الشدة
في حمل الحجارة انما الشدة ان يمتلي الرجل غيظا ثم يغلبه واخرج ابن
جرير عن الحسن قال يقال يوم القيمة ليقم من كان له على الله اجر فما
يقوم الا انسان عفا واخرج الحاكم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات
فليعف عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه واخرج البيهقي
عن علي بن الحسين ان جارية جعلت تسكب عليه الما يتهيا للصلاة
فسقط الابريق من يدها على وجهه فشجه فرفع راسه اليها فقالت

ان الله يقود والكاظمين الغيظ قالت قد كظمت غيظي قالت والعافين عن
الناس قال قد عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت
حرة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عايشة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقود وجبت محبة الله على من اغضب فحلم واخرج البيهقي
في شعب الايمان عمرو بن عبسه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
ما الايمان فقال الصبر والسماحة وخلق حسن واخرج البيهقي عن كعب
بن مالك ان رجلا من بني سلمة ساد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الاسلام فقال حسن الخلق ثم راجعه الرجز فلم يزد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقود حسن الخلق حتى بلغ خمس مرات واخرج الطبراني في الاوسط
والبيهقي في ضعفه عن جابر قالوا يا رسول الله ما الشوم قال سوء الخلق
واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وضعفه عن عايشة مرفوعا
قال الشوم سوء الخلق واخرج الطبراني في الاوسط الخرايطي في مكارم الاخلاق
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق
يذيب الخطية كما تذيب الشمس الجليد واخرج البيهقي عن انس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان من حسن الخلق السمي يفسد الايمان كما يفسد الصبر
الطعام قال انس وكان يقال ان المومن الحسن شيء خلقا واخرج البيهقي ابن
عدي والطبراني والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال حسن الخلق يذيب الخطا كما تذيب الشمس الجليد وان الخلق
السيي يفسد العمل كما يفسد الخل العسل واخرج البيهقي وضعفه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق
يذيب الخطية كما تذيب الشمس الجليد وان سوء الخلق يفسد العمل
كما يفسد الصبر العسل واخرج البيهقي وضعفه من طريق سعد
ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه
والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء
الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان
والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار واخرج الطبراني في
والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقود والله
ما حسن الله خلق رجل ولا خلقه فتطعمه النار واخرج الخرايطي
والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة
ابن ادم حسن الخلق ومن شقوته سوء الخلق واخرج الخرايطي
والبيهقي عن ابن عمر وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
الدعا بقود اللهم اني اسالك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق
والرضى بالقدر واخرج احمد والبيهقي بسند جيد عن عايشة قالت
كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فاحسن خلقي

واخرج

واخرج الخرايطى والبيهقى عن ابى مسعود البدرى قال كان النبى صلى
الله عليه وسلم اللهم حسنت خلقى فاحسن خلقى واخرج ابن ابى شيبة
والبزار وابو يعلى والحاكم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم لاتسعون الناس اموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن
الخلق واخرج ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كرم المرء دينه ومروته عقله وحسبه خلقه واخرج
ابن ابى شيبة وابو داود والترمذى والحاكم وصححاه والبيهقى عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان هينا ليناقريبا حرمه
الله على النار واخرج البخارى والبيهقى فى الشعب عن ابى هريرة قال جاء رجل
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مرنى ولا تكثر فلعلى اعقله فقال لاتغضب
فاعاد عليه فقال لاتغضب واخرج الحاكم والبيهقى عن جارية بن قدامة
قال قلت يارسول الله قل لى قولا ينفعنى واقلل لعلى اعقله قال لاتغضب
واخرج البيهقى عن عبد الله بن عمرو قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم مايبعدنى من غضب الله قال لاتغضب واخرج الطيالسى واحمد ع
والترمذى وحسنه والحاكم والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الى منبر بان الشمس حفظها من
حفظها ونسيها من نسيها واخبرما هو كائن الى يوم القيمة حمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم
فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء الا ان بنى ادم خلقوا
على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم
من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى
مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا
الا ان الغضب جمرة تتوقد فى جوف بن ادم الم تروا الى حمرة عينيه و
وانتفاخ اوداجه فاذا وجد احدكم من ذلك شيأ فليلزق بالارض الا ان
خير الرجال من كان بطى الفى سريع الغضب فاذا كان الرجل سريع
الغضب سريع الفى فانهما واذا كان بطى الغضب بطى الفى فانهما
الا وان خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب وشر التجار من
كان سى القضاء سى الطلب فاذا كان الرجل حسن القضاء سى الطلب
فانهما واذا كان الرجل سى القضاء حسن الطلب فانهما الا ان من
رجلا مهابة الناس ان يقول بالحق واعلمه الا ان لكل غادر لواء يقدر غدرته
يوم القيمة الا وان اكبر الغدر غدر امير العامة الا وان افضل الجهاد من
قال كلمة الحق عند سلطان جائر فلما كان عند مفيريان الشمس قال
الا ان مابقى من الدنيا فيما مضى منه كقدر ما بقى من يومكم هذا فيما مضى
واخرج الحكيم فى نوادر الاصول والبيهقى عن بهز بن حكيم عن ابيه عن
جده قال قلت يارسول الله اخبرنى بوصية فصبرة فالزمها قال لاتغضب

لا تقصب بامعويه ابن حميدة ان الغضب ليفسد الايمان كما يفسد الصبر
العسل واخرج الحكيم عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الغضب نسيم من نار جهنم يضعه الله على نياط احدهم الا ترى
انه اذا غضب احمرت عيناه وازبد وجهه وانتفخت اوداجه واخرج
البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب
جمرة في قلب ابن ادم الم تروا الى انتفاخ اوداجه وجمرة عينيه فمن
حس من ذلك شيأ فان كان قائما فليقعد وان كان قاعدا فليضطجع
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة احب الى الله من جرعة
غيظ كظمها رجل او جرعة صبر عند مصيبة وما قطرة احب الى
الله من قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم في سبيل الله واخرج
عبد بن حميد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر
ثلاث كلهن حق ما من احد يظلم مظلمة فيغضي عنها الا زاده الله بها
عزا وما من احد يفتح باب عطية او صلة الا زاده الله بها كثرة واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر وقال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من
خياركم احاسنكم اخلاقا واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه
والبزار وابن حبان والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي الدرداء ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير
ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير وقال ما من شيء اثقل
في ميزان المؤمن يوم القيمة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذي
وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة
واخرج الترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي قال
عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل
الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل
الناس النار فقال الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وحسنه والحاكم وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله
واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن عائشة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق
درجات القائم الليل الصائم النهار واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبلغ
العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة واخرج الطبراني والخرائطي
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليبلغ حسن خلقه
عظيم درجات الاخرة وشرفات المنازل وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ

بسوء خلقه اسفل درجة فى جهنم واخرج احمد والطبرانى والخرايطى
عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه
المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بايات الله محسن خلقه
وكرم ضريبته واخرج ابن ابى الدنيا فى الصمت عن صفوان بن سليم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بابسر العبادة اهو نهار
على البدن الصمت وحسن الخلق واخرج محمد بن نصر المروزى فى كتاب
الصلاة عن العلا بن الشخير ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم من
قبل وجهه فقال يا رسول الله اى العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه
عن يمينه فقال العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن شماله فقال
يا رسول الله اى العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه من بعده بعرض من
خلقه فقال يا رسول الله اى العمل افضل فالتفت اليه رسول الله صلى
عليه وسلم فقال ما لك لا تفقه حسن الخلق افضل لا تغضب ان لا
استطعت واخرج ابو داود والترمذى وحسنه وابن ماجة عن ابى امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت ربض الجنة لمن
ترك المرا وان كان محقا وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وان
كان مازحا وان كان ببيت فى اعلى الجنة لمن حسن خلقه واخرج الترمذى
وحسنه والخرايطى فى مكارم الاخلاق عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان من احبكم الى واقربكم منى مجلسا يوم القيمة احسنكم
اخلاقا واخرج الطبرانى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم واخرج الطبرانى عن ابى
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله تعالى الى ابرهم
عليه السلام يا خليلى حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الابرار فان
كلمتى سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشى وان اسقيه من
حظيره قدسى وان ادنيه من جوارى واخرج احمد وابن حبان عن
ابن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم
باحبكم الى وان اقربكم منى مجلسا يوم القيمة قالوا نعم يا رسول الله قال
احسنكم خلقا واخرج ابن ابى الدنيا وابو يعلى والطبرانى بسند جيد
عن انس قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا اباذر الا
ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر وانقل فى الميزان من غيرهما قال
بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى
بيده ما عمل الخلائق بمثلهما واخرج ابو الشيخ بن حيان فى الثواب
بسند واه عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر
الا ادلك على افضل العبادة واخفها على البدن وانقلها فى الميزان
واهونها على اللسان قلت بلى فداك ابى وامى قال عليك بطول
الصمت وحسن الخلق فانك لست بعامل بمثلهما واخرج ابو الشيخ

عن ابي الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء الا انبئك
بامرين خفيف مونتهما عظيم اجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما
طول الصمت وحسن الخلق واخرج البزار وابن حبان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا
رسول الله قال اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا واخرج الطبراني وابن
حبان عن اسامة بن شريك ان باسا قالوا يا رسول الله من احب عباد الله
الى الله تعالى قال احسنهم خلقا واخرج ابن ابي شيبة وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما
اعطى الانسان قال خلق حسن واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني بسند
جيد عن جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفحش هو
والتفحش ليسا من الاسلام في شئ وان احسن الناس اسلاما احسنهم
خلقا واخرج ابن حبان والحاكم وصححه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن
عمرو ان معاذ بن جبل اراد سفرا فقال يا نبي الله اوصني قال اعبد الله ولا
تشرك به شيا قال يا نبي الله زدني قال اذا اسات فاحسن قال يا نبي الله
زدني قال استقم وليحسن خلقك واخرج احمد والترمذي والحاكم
وصححاه والخرائطي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق
الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد به خيرا مسخه خلقا
حسنا ومن اراد به سوا مسخه خلقا سيئا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن حبان والطبراني بقلبه الحسني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان احبكم الي واقربكم مني في الاخرة محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم
الي وابعدكم مني في الاخرة اسوأكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون
المتفيهقون واخرج البزار والطبراني والخرائطي عن انس قال قالت
ام حبيبة يا رسول الله المراة تكون لها زوجان ثم يموتون فيدخل الجنة
هي وزوجاها لايهما تكون للاول او للاخر قال تخير فتختار احسنهما
خلقا كان معها في الدنيا فتكون زوجها في الجنة يا ام حبيبة ذهب حسن
الخلق بخير الدنيا والاخرة واخرج الطبراني في الصغير عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من شئ الا له توبة الا صاحب سوء الخلق
فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه واخرج ابو داود والنسائي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم
اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق واخرج الخرائطي عن
جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك امرء
قد حسن الله خلقك فحسن خلقك واخرج الخرائطي عن ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم احاسنكم اخلاقا ولخرج

الخرائطى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
حسن الخلق رجلا يمشى فى الناس لكان رجلا صالحا واخرج الخرائطى
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم تكن فيه
او واحدة منهن فلا يعتد بشئ من عمله تقوى تحجزه عن معاصى الله
عز وجل او حلم يكف به السفيه او خلق يعيش به فى الناس واخرج ه
الخرائطى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمن حسن
الخلق واخرج الخرائطى عن اسمعيل بن محمد بن سعيد بن ابى وقاص عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن
ادم حسن الخلق واخرج القضاعى فى مسند الشهاب عن الحسن بن
على بن ابى طالب رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احسن الحسن الخلق الحسن واخرج الخرائطى عن الفضل بن عباض
قال اذا خالطت الناس فخالط الحسن الخلق فانه لا يدعوا الى خير واخرج
احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها انه من اعطى
حظه من الرفق فقد اعطى حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم
حظه من الرفق فقد حرم حظه من الدنيا والاخرة وصلة الرحم
وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان فى الاعمار
واخرج البيهقى فى الاسماء والصفات عن عائشة قالت قال النبى صلى
الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شوم وان الله يدخل باهل البيت
خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن فى شئ قط الا زانه وان
الخرق لم يكن فى شئ قط الا شانه وان الحياء من الايمان وان الايمان فى
الجنة ولو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحا وان الفحش من الفجور وان
الفجور فى النار ولو كان الفحش رجلا يمشى فى الناس لكان رجلا سوا
واخرج احمد فى الزهد عن ام الدرداء قالت بات ابو الدرداء ليلة يصلى
فجعل يبكى ويقول اللهم احسنت خلقى فاحسن خلقى حتى اذا اصبح قلت
يا ابا الدرداء ما كان دعاوك ٢ الليلة الا فى حسن الخلق فقال يا ام
الدرداء ان العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة ويسوء
خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار واخرج ابى شيبة عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل الناس ايمانا احسنهم خلقا وافضل
المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم واخرج تمام فى
فوائده عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيار امتى خمس ٢
مائة والابدال اربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون ينقصون ٢
وكلما مات بدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه وادخل فى
الاربعين مكانهم فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون ينقصون ولا
الاربعون فقالوا يا رسول الله ولنا على عمادهو لا فقال هو لا يسقون
عن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويواسون الفقراء بينهم مما

اتاهم الله قال وتصديق ذلك في كتاب الله والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين واخرج ابن لال والديلمي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي قصورا مشرفة
على الجنة فقلت يا جبريل لمن هذا فقال لكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية اخرج
ابن جرير عن الحسن انه قرا الذين ينفقون في السرا والضرا الاية ثم
قرا والذين اذا فعلوا فاحشة الاية فقال ان هذين النعتين لنعت رجل
واحد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في الاية قال هذا ذنبان فعلوا فاحشة ذنب وظلموا انفسهم
ذنب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن زيد في قوله والذين
فعلوا فاحشة قال القوم ورب الكعبة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله فعلوا فاحشة قال الزنا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي في الاية قال الظلم من الفاحشة والفاحشة
من الظلم واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنوا اسرايل
وما فضلهم الله به فقال كان بنوا اسرايل اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح
وقد كتبت كفارته على اسكفة بابه وجعلت كفارة ذنوبكم قولا يقولونه
تستغفرون الله فيغفر لكم والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله اية لهي
احب الي من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة الاية واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن ابي
الدنيا وابن المنذر والبيهقي عن ابي مسعود قال ان في كتاب الله لايتين
ما اذنب عبد ذنبا فقراهما فاستغفر الله الا غفر له والذين اذا
فعلوا فاحشة الاية وقوله ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الاية
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ثابت البناني
قال بلغني ان ابليس حين نزلت هذه الاية بكى والذين اذا فعلوا
فاحشة الاية واخرج الحكيم الترمذي عن عطاف بن خالد قال
بلغني انه لما نزل قوله ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على
ما فعلوا صاح ابليس بجنوده وحثى على راسه التراب ودعا بالويل
والثبور حتى جاته جنوده من كل بر وبحر فقالوا ما لك يا سيدنا قال اية
نزلت في كتاب الله لا يضر بعدها احدا من بني ادم ذنب قالوا وما
هي فاخبرهم قالوا انفتح لهم باب الاهوا فلا يتوبون ولا يستغفرون
ولا يرون الا انهم على الحق فرضي منهم بذلك واخرج الطيالسي
واحمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنساي
وابن ماجة وابن حبان والدارقطني والبزار وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيذكر

ذنبه

ذنبه فيتطهر ثم يصلى ركعتين ثم يستغفر الله من ذنبه ذلك الا غفر له
الله له ثم قرأ هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله الى اخر الاية واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذنب عبد ذنبا ثم توضأ فاحسن
الوضوء ثم خرج الى اوازمن الارض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من
ذلك الذنب الا غفر الله له واخرج البيهقي عن ابي الدرداء عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل شئ يتكلم به ابن ادم فانه مكتوب عليه فاذا اخطأ
خطيئة واحب ان يتوب الى الله فليأت بقعة رفيعة فليمد يديه الى
الله ثم يقول اني اتوب اليك فيما الا ارجع اليها ابدا فانه يغفر له ما لم
يرجع في عمله ذلك واخرج البيهقي في الشعب عن عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا
استبشروا واذا اساؤا استغفروا واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة في حديقة قد سيقت في الجنة ٢
المعتصم بلا اله الا الله لا شك فيها ومن اذا عمل حسنة سرته وحمد الله
عليها ومن اذا عمل سيئة سائته واستغفر الله منها ومن اذا اصابته مصيبة
قال انا لله وانا اليه راجعون واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا اذنب ذنبا فقال
رب اني اذنبت ذنبا فاغفره قال الله عبدي عمل ذنبا فعلم ان له ربا
يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا اخر فقال رب
اني عملت ذنبا فاغفره فقال تبارك وتعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا اخر فقال رب اني عملت ذنبا
فاغفره فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به اشهدكم
اني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم
يذنبون كي يغفر لهم واخرج احمد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال ابليس يرب وعزتك لا ازال اغوي بني ادم ما كانت لهم
ارواحهم في اجسادهم فقال الله وعزتي ولا ازال اغفر لهم ما استغفروني
واخرج ابو يعلى عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم
بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس
بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك اهلكتهم ٢
بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون واخرج البزار والبيهقي في
الشعب عن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اذنبت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنبت فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم
اعود فاذنب فقال اذا اذنبت فاستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو
المحسور واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر الجهني ان رجلا قال

يرسول الله احدنا يذنب ذنبا قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب
قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود ويذنب قال يكتب عليه قال ثم
يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود ويذنب قال
يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل
الله حتى تملوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يصروا على ما فعلوا قال لم يقيموا على ذنب
وهم يعلمون انه يغفر لمن استغفر ويتوب على من تاب واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اياكم والاصرار فانما هلك المصرون
الماضون قدما لا ينهاهم مخافة الله عن حرام حرمه الله عليهم ولا يتوبون
من ذلك ذنب اصابوه حتى اتاهم الموت وهم على ذلك واخرج احمد وعبد
ابن حميد والبخاري في الادب وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم
فهل لاقاع القوم يعني الاذان ويل للمصلين الذين يصرون على ما فعلوا
وهم يعلمون واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي عن ابن عباس قال
كل ذنب اصر عليه العبد كبير وليس بكبير ما تاب منه العبد واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال اتيان الذنب عمدا
اصرار حتى يتوب واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال الاصرار ان يعمل
الرجل الذنب فيستحقره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولم
يصروا على ما فعلوا فيسكتوا ولا يستغفروا وهم يعلمون انهم قد اذنبوا
ثم اقاموا ولم يستغفروا واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي
وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصد من استغفر وان عاد في اليوم
سبعين مرة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ونعم اجر العاملين قال
احد العاملين بطاعة الله الجنة قوله تعالى قد خلت من قبلكم الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله قد خلت يعني مضت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابي حاتم عن مجاهد في قوله قد
خلت من قبلكم سنن قال تداول من الكفار والمومنين في الخير والشر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين قال عاقبة الاولين والامم قبلكم كان سوء
عاقبة منعهم الله قليلا ثم صاروا الى النار قوله تعالى هذا بيان الاية
اخرج ابن اشته في كتاب المصاحف عن سعيد بن جبير قال اول ما نزل
من ال عمران هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ثم انزلت
بقيتها يوم احد واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله هذا بيان
للناس قال هذا القران واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله هذا بيان الاية قال هو هذا القران جعله الله بيانا للناس

عامة

عامة وهدى وموعظة للمتقين خصوصا واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الشعبى فى الاية ه
قال بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل قوله تعالى
ولا تهنوا الاية اخرج ابن جرير عن الزهرى قال كثر فى اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم القتل والجراح حتى خلص الى كل امرئ منهم الباس فانزل الله
القرآن فاساف المؤمنين باحسن ما اسى به قوما كانوا قبلهم من الامم
الماضين فقال لا تهنوا ولا تحزنوا الى قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس قال اقبل خالد بن الوليد بخيل
ان يعلو عليهم الجبل فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلون علينا
فانزل الله ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن جريج قال انهزم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى الشعب يوم احد فقالوا ما فعل النبى صلى الله عليه وسلم وما
فعل فلان فنعى بعضهم لبعض وتحدثوا ان النبى صلى الله عليه وسلم قتل ه
فكانوا فى هم وحزن فبينما هم كذلك علا خالد بن الوليد بخيل المشركين فوقفهم
على الجبل وكان على احد هجنتى المشركين وهم اسفل من الشعب فلما راوا
النبى صلى الله عليه وسلم فرحوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم لا
قوة لنا الا بك وليس احد يعبدك بهذا البلد غير هؤلاء النفر فلا تهلكهم وثاب
نفر من المشركين حتى هزمهم الله وعلا المسلمون الجبل فذلك قوله وانتم
الاعلون ان كنتم مؤمنين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد ولا تهنوا قال لا تضعفوا واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك ه
وانتم الاعلون قال وانتم الغالبون قوله تعالى ان يمسسكم قرح الاية
اخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس ان يمسسكم قال ان يصبكم
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح
مثله برفع القاف فيهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن الحسن مجاهد ان يمسسكم قرح قال جراح وقتل واخرج ه
ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم
قرح مثله قال ان يقتل منكم يوم احد فان قتلتم منهم يوم بدر واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نام المسلمون
وبهم الكلوم يبقى يوم احد قال عكرمة وفيهم انزلت ان يمسسكم قرح فقد مس
القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وفيهم انزلت ان يكونوا ه
تالمون فانهم يالمون كما تالمون واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق
العوفى عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس فانه كان يوم احد
يوم بدر قتل المؤمنون يوم احد اكرم الله منهم شهدا وغلب رسول الله ه
صلى الله عليه وسلم المشركين يوم بدر فجعل الدولة عليهم واخرج ابن
جرير وابن المنذر من طريق حريج عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس

جمعهم

قال فانه ادال المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وبلغني ان المشركون
قتلوا من المسلمين يوم احد بضعة وسبعين رجلا عدد الاسارى الذين اسروا
يوم بدر من المشركين وكان عدد الاسارى يوم بدر ثلاثة وسبعين رجلا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وتلك الايام نداولها بين الناس
قال جعل الله الايام دولا مرة لهولا ومرة لهولا ادال الكفار يوم احد من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية
قال والله لولا الدول ما اوذي المومنون ولكن قد يدال للكافر من المومن
ويبتلى المومن بالكافر ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه ويعلم الصادق
من الكاذب واخرج عن السدي وتلك الايام نداولها بين الناس يوما لكم ويوما
عليكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سيرين وتلك الايام
نداولها بين الناس يعني الامرا واخرج ابن المنذر عن ابي جعفر قال
للحق دولة وان للباطل دولة من دولة الحق ان ابليس امر بالسجود لادم فاديل
ام على ابليس وابتلى ادم بالشجرة فاكل منها فاديل ابليس على ادم واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق بن جريج عن ابن عباس وليعلم الله الذين امنوا
ويتخذ منكم شهدا قال ان المسلمين كانوا يسالون ربهم اللهم ربنا ارنا يوما
كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبليك فيه خيرا ونلتمس فيه الشهادة
فلقوا المشركين يوم احد فاتخذ منهم شهدا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن الضحاك في الاية قال كان المسلمون يسالون ربهم ان يريهم
يوما كيوم بدر يبلون فيه خيرا ويرزقون فيه الشهادة ويرزقون
الجنة والحياة والرزق فلقوا يوم احد فاتخذ الله منهم شهدا وهم
الذين ذكرهم الله فقال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ليعلم الله
الذين امنوا ويتخذ منكم شهدا قال يكرم اولياه بالشهادة بايدي عدوهم
ثم تصير حواصل الامور وعواقبها لاهل طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم
عن عبيدة وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهدا يقول ان لا يقتلوا لا يكونوا
شهدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الضحى قال نزلت ويتخذ منكم شهدا
فقتل منهم يومئذ سبعون منهم اربعة من المهاجرين حمزة بن عبد
المطلب ومصعب بن عمير اخو بني عبد الدار والشماس بن عثمن المخزومي
وعبد الله بن جحش الاسدي وسايرهم من الانصار واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة قال لما ابطا على النسا الخبر خرجن يستخرجن فاذا
رجلان مقتولان على دابة او على بعير فقالت امراة من الانصار من هذان
قالوا فلان وفلان اخوها وزوجها او زوجها وابنها فقالت ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا حي قالت فلا ابالي يتخذ الله من
عباده الشهدا ونزل القران على ما قالت ويتخذ منكم شهدا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس وليمحص

الله الذين

الله الذين امنوا قال ينيلهم ويمحق الكافرين قال ينقصهم واخرج ابن سعد
عن محمد بن سيرين انه كان اذا تلا هذه الاية قال اللهم محصنا ولا تجعلنا
كافرين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن اسحق ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة وتصيبوا من ثواب الكرامة ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم يقول ولم اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره حتى اعلم
صدق ذلك منكم الايمان بي والصبر على ما اصابكم في قوله تعالى ولقد
كنتم تمنون الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ان
رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ليتنا نقتل كما
قتل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بدر ونستشهد او ليت لنا يوما
كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلي فيه خيرا ونلتمس الشهادة والجنة
والحياة والرزق فاشهدهم الله احدا فلم يلبثوا الا من شا الله منهم
فقال الله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم
تنظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في الاية قال غاب رجال عن بدر فكانوا يتمنون مثل بدر ان يلقوه
فيصيبوا من الاجر والخير ما اصاب اهل بدر فلما كان يوم احد ولى
من ولى منهم فعاتبهم الله على ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الربيع وقتادة قالا ان ناسا من المومنين لم يشهدوا يوم بدر والذي
اعطاهم الله من الفضل فكانوا يتمنون ان يروا قتالا فيقاتلوا فسيق
اليهم القتال حتى اذا كان بناحية المدينة يوم احد فانزل الله ولقد
كنتم تمنون الموت الاية واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رجالا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لين لقينا مع النبي
صلى الله عليه وسلم لنفعلن ولنفعلن فابتلوا بذلك فلا والله ما كلهم
صدق الله فانزل الله ولقد كنتم تمنون الموت الاية واخرج عن السدي
قال كان ناس من الصحابة لم يشهدوا بدرا فلما راوا فضيلة اهل بدر
قالوا اللهم انا نسالك ان تريناه يوما كيوم بدر نبليك فيه خيرا فراوا احد
فقال لهم ولقد كنتم تمنون الموت الاية قوله تعالى وما محمد الا
رسول الاية اخرج ابن المنذر عن كليب قال خطبنا عمر فكان يقرا على
المنبر ال عمران ويقول انها حديثة ثم قال تفرقنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد فصعدت الجبل فسمعت يهوديا
يقول قتل محمد فقلت لا اسمع احدا يقول قتل محمد الا ضربت عنقه
فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يتراجعون
اليه فنزلت هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعتزل هو وعصابة معه يومئذ على اكمة والناس
يفرون ورجل قايم على الطريق يسالهم ما فعل رسول الله صلى الله عليه

وسلم وجعل كلما مروا عليه يسالهم فيقولون والله ما ندري ما فعل فقال
والذي نفسي بيده لئن كان النبي صلى الله عليه وسلم قتل لنعطيهم ما بدينا
انهم لعشايرنا واخواننا وقالوا لو ان محمدا كان حيا لم يهزم ولكنه
قد قتل فترخصوا في الفرار حينئذ فانزل الله وما محمد الا رسول الاية
كلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال ذلك يوم احد
حين اصابهم ما اصابهم من القرح والقتل وتداعوا نبي الله قالوا قد قتل
وقال اناس منهم لو كان نبيا ما قتل وقال اناس من عليه اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وقاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم او
تلحقوا به وذكر لنا ان رجلا من المهاجرين مر على رجل من الانصار وهو
يتشحط في دمه فقال يا فلان اشعرت ان محمدا قد قتل فقال الانصاري
ان كان محمدا قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم فانزل الله وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم يقول
ارتددتم كفارا بعد ايمانكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
نحوه واخرج ابن جرير عن الضحاك قال نادى مناد يوم احد حين هزم
اصحاب محمد الا ان محمدا قد قتل فارجعوا الى دينكم الاول فانزل الله وما محمد
الا رسول الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد قال القي في افواه المسلمين
يوم احد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فنزلت هذه الاية وما محمد
الا رسول الاية واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال اهل المرض
والارتياب والنفاق حين فر الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم قد
قتل محمد فالحقوا بدينكم الاول فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير عن
السدي قال فشا في الناس يوم احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قتل فقال بعض اصحاب الصخرة ليت لنا رسولا الى عبد الله بن ابي
فياخذ لنا امانا من ابي سفيان يا قوم ان محمدا قد قتل فارجعوا الى
قومكم قبل ان ياتوكم فيقتلوكم قال انس بن النضر يا قوم ان كان محمد قد
قتل فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد صلى الله عليه
وسلم اللهم اني اعتذر اليك مما يقول هولا وابرا اليك مما جا به هولا
فشد بسيفه فقاتل حتى قتل فانزل الله وما محمد الا رسول الاية واخرج
ابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن بن رافع اخي بني عدي بن النجار
قال انتهى انس بن النضر عم انس بن مالك الى عمر وطلحة بن عبيد
الله في رجال من المهاجرين والانصار وقد القوا بايديهم فقال ما يجلسكم
قالوا قتل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما تصنعون بالحياة
بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله واستقبل القوم فقاتل
حتى قتل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطية العوفي قال لما
كان يوم احد وانهزموا قال بعض الناس ان كان محمد قد اصيب فاعطوهم
بايديكم فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تمضون على

النبي صح

ما مضى

ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله وما محمد الا رسول قد الى قوله فانا هم الله ثواب الدنيا واخرج ابن سعد في الطبقات عن محمد بن هرمز شرحبيل العبدري قال حمل مصعب بن عمير اللواء يوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فحنى على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الايه وما نزلت هذه الايه وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ومن ينقلب على عقبيه قال يرتد واخرج البخاري والنسائي من طريق الزهري عن ابي سلمة عن عايشة ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عايشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه وقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر وقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول الى قوله الشاكرين فقال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات ولكن ذهب الى ربه كما ذهب موسى ابن عمران فقد غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فخرج ابو بكر فقال على رسلك يا عمر انصت فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلى هذه الاية وما محمد الا رسول الاية فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الاية نزلت حتى تلاها ابو بكر يومئذ واخذ الناس عن ابي بكر فانما هي في افواههم قال عمر فوالله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت الى الارض ما تحملني رجلا وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات واخرج البيهقي في الدلايل عن عروة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فتوعد من قال قد مات بالقتل والقطع فجا ابو بكر فقام الى جانب المنبر

ى

وقال اذا اللہ نعی نبیکم الی نفسہ وھو حی بین اظھرکم ونعاکم الی انفسکم فھو
الموت حتی لا یبقی احد الا اللہ قال اللہ وما محمد الا رسول الی قولہ الشاکرین
فقال عمر ھذہ الایۃ فی القرآن واللہ ما علمت ان ھذہ الایۃ فی القرآن
واللہ ما علمت ان ھذہ الایۃ انزلت قبل الیوم وقال قال اللہ لمحمد صلی
اللہ علیہ وسلم انک میت وانھم میتون واخرج ابن المنذر والبیھقی من
طریق ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال کنت اتاول ھذہ الایۃ کذلک
جعلناکم امۃ وسطا لتکونوا شھداء علی الناس ویکون الرسول علیکم
شھیدا فواللہ ان کنت لاظن انہ سیبقی فی امتی حتی یشھد علیھا باخر
اعمالھا وانہ ھو الذی حملنی علی ان قلت ما قلت واخرج ابن جریر
عن علی بن ابی طالب فی قولہ وسیجزی اللہ الشاکرین قال اثنا بتین علی دینھم
ابا بکر واصحابہ فکان علی یقول کان ابو بکر لو امین الشاکرین واخرج الحاکم
والبیھقی فی الدلایل عن الحسن بن محمد قال قال عمر یعنی لرسول اللہ انزع ثنیتی
سھیل بن عمرو فلا یقوم خطیبا فی قومہ ابدا فقال دعھا فلعلھا ان
یسرک یوما فلما مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم نفر اھل مکۃ فقام سھیل
عند الکعبۃ فقال من کان یعبد محمدا فان محمدا قد مات واللہ حی لا یموت
واخرج ابن المنذر وابن ابی حاتم والطبرانی والحاکم عن ابن عباس ان
علیا کان یقول فی حیاۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یقول افائن
مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم واللہ لا ننقلب علی اعقابنا بعد اذ ھدانا اللہ
واللہ لئن مات او قتل لاقاتلن علی ما قاتل علیہ حتی اموت واخرج
ابن المنذر عن الزھری قال لما نزلت ھذہ الایۃ لیزداد وا ایمانا مع
ایمانھم قالوا یا رسول اللہ قد علمنا ان الایمان یزداد فھل ینقص قال ای
والذی بعثنی بالحق انہ لینقص قالوا یا رسول اللہ فھل لذلک دلالۃ
فی کتاب اللہ قال نعم ثم تلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذہ الایۃ
وما محمد الا رسول قد خلت من قبلہ الرسل افائن مات او قتل انقلبتم
علی اعقابکم فالانقلاب نقصان ولا کفر واخرج ابن جریر وابن المنذر
وابن ابی حاتم عن ابن اسحق وما کان لنفس الایۃ ای لمحمد صلی اللہ علیہ
وسلم اجل ھو بالغہ فاذا اذن اللہ فی ذلک کان وسن یرد ثواب الدنیا نؤتہ
منھا ای من کان منکم یرید الدنیا لیست لہ رغبۃ فی الاخرۃ نؤتہ ما
قسم لہ فیھا من رزق ولا حظ لہ فی الاخرۃ ومن یرد ثواب الاخرۃ
منکم نؤتہ منھا ما وعدہ مع ما یجری علیہ من رزقہ فی دنیاہ وذلک
خبر الشاکرین واخرج ابن ابی حاتم عن عمر بن عبد العزیز فی الایۃ قال
لا تموت نفس ولھا فی الدنیا عمر ساعۃ الا بلغتہ واخرج ابن ابی حاتم
عن الحسن فی قولہ وسنجزی الشاکرین قال یعطی اللہ العبد بنیۃ الدنیا
والاخرۃ واخرج ابن ابی شیبۃ عن ابرھیم قال قال ابو بکر لو منفونی ولو
عقالا لاعطوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لجاھدتھم ثم تلا وما محمد الا رسول

قد خلت من

قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم واخرج البغوي
في معجمه عن ابرهيم بن حنظلة عن ابيه ان سالما مولى ابي حذيفة كان معه
اللوا يوم اليمامة فقطعت يمينه فاخذ اللوا بيساره فقطعت يساره فاحصر
فاعتنق اللوا وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الايتين قوله تعالى وكاين من نبي الاية
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق ابي عبيدة عن ابن مسعود
انه قرا وكاين من نبي قاتل معه ربيون ويقول الا ترى انه يقول فما وهنوا
لما اصابهم في سبيل الله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
الحسن وابراهيم انهما كانا يقران قاتل معه واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقول ما سمعنا قط
ان نبيا قتل في القتال واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه قرا وكاين من
نبي قتل معه ربيون يعني الف واخرج عن عطية مثله واخرج من
طريق زر عن ابن مسعود مثله انه كان يقروها بغير الف واخرج عبد
ابن حميد عن عطية انه قرا وكاين من نبي قتل معه ربيون بغير الف واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن مسعود في قوله ربيون كثير قال الوف واخرج سعيد بن
منصور عن الضحاك في قوله ربيون قال الربة الواحدة الف واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس ربيون
يقول جموع واخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ربيون
قال فقها علما قال وقال ابن عباس هي الجموع الكثيرة واخرج ابن
الانباري في الوقف والابتدا والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله ربيون قال جموع قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

واذا معشر تجافوا عن القصد ... املنا عليهم ربيا

واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
ربيون كثير قال علما كثير واخرج من طريق العوفي عن ابن عباس الربيون
هم الجموع الكثيرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن ربيون قال علما كثير واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الربيون
الاتباع والربانيون الولاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وكاين من نبي قتل الاية قال هم قوم قتل نبيهم فلم يضعفوا ولم يستكينوا
لقتل نبيهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فما وهنوا لما اصابهم
في سبيل الله قال لقتل انبيايهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك فما وهنوا
لما اصابهم يعني فما عجزوا عن عدوهم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله فما عجزوا وما
تضعضعوا لقتل نبيهم وما استكانوا يقول ما ارتدوا عن بصيرتهم

وهنوا الاية يقول فما صح

ولا عن دينهم انقاتلوا على ما قاتل عليه نبى الله حتى لحقوا بالله واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وما استكانوا
قال ما استكانوا قال يخضعوا واخرج ابن جرير عن السدى وما استكانوا
يقول ما ذلوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم من طرق عن ابن عباس فى قوله واسرافنا
فى امرنا قال خطايانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن
مجاهد فى قوله واسرافنا فى امرنا قال خطايانا وظلمنا انفسنا واخرج ابن
جرير وابن ابى حاتم عن الضحاك فى قوله واسرافنا فى امرنا يعنى الخطايا الكبار
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله فاتاهم الله ثواب
الدنيا قال النصر والغنيمة وحسن ثواب الاخرة قال رضوان الله ورحمته
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فاتاهم الله
ثواب الدنيا الفلج والظهور والتمكن والنصر على عدوهم فى الدنيا وحسن
ثواب الاخرة هى الجنة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن جريج فى قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
الذين كفروا الاية قال لا تتنصحوا اليهود والنصارى على دينكم ولا تصدقوهم
بشئ فى دينكم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى قوله يا ايها الذين
امنوا ان تطيعوا الذين كفروا الاية يقول ان تطيعوا ابا سفيان بن حرب يردكم
كفارا واخرج ابن ابى حاتم عن على بن ابى طالب انه سيل عن هذه الاية يا ايها
الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم ٢ فقال على بن
هو الزرع واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عمر وقال الا اخبركم بالمرتد
عن عقبيه الذى ياخذ لصا ويفر وفى سبيل الله ثم يدع ذلك ويا خذ
الارض بالجزية والزرف فذلك الذى يرتد عن عقبيه قوله تعالى سنلقى
فى قلوب الذين كفروا الرعب الاية اخرج ابن جرير عن السدى قال لما
ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد منوجهين نحو مكة انطلق
ابو سفيان حتى بلغ نصف الطريق ثم انهم ندموا فقالوا بئس ما صنعتم
انكم قتلتموهم حتى اذا لم يبق الا النزيد تركتموهم ارجعوا فاستاصلوا
فقذف الله فى قلوبهم فانهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا ان
لقيت محمدا فاخبرهم بما قد جمعنا لهم فاخبر الله رسوله صلى الله عليه
وسلم فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد فانزل الله فى ذلك فذكر ابا سفيان
حين اراد ان يرجع الى النبى صلى الله عليه وسلم وما قذف فى قلبه
من الرعب فقال سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب الاية واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى هذه الاية قال قذف الله فى قلب ابى
سفيان الرعب فرجع الى مكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان ابا
سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله فى قلبه الرعب
واخرج مسلم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال نصرت بالرعب على العدو واخرج احمد والترمذي وصححه وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فضلت على الانبيا باربع ارسلت الى الناس كافة
وجعلت لي الارض كلها ولامتي مسجدا وطهورا فاينما ادركه رجل من امتي
الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ونصرت بالرعب مسيرة شهر
يقذفه في قلوب اعدائي واحل لنا الغنايم قوله تعالى ولقد صدقكم
الله وعده الاية اخرج البيهقي في الدلايل عن عروة قال كان الله وعدهم
على الصبر والتقوى ان يمدهم بخمسة الاف من الملايكة مسومين وكان قد
فعل فلما عصوا امر الرسول وتركوا مصافهم وتركب الرماة عهد الرسول
اليهم ان لا يبرحوا منازلهم وارادوا الدنيا رفع عنهم مدد الملايكة وانزل
الله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه فصدق الله وعده واراهم
الفتح فلما عصوا اعقبهم البلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لقد صدقكم الله وعده الاية قال ان ابا سفيان اقبل في ثلاث
ليال خلون من شوال حتى نزل احدا وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذن في الناس فاجتمعوا وامر على الخيل الزبير بن العوام ومعه
يوميذ المقداد بن الاسود الكندي واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللوا رجلا من قريش يقال له مصعب بن عمير وخرج حمزة بن عبد المطلب
بالجيش وبعث حمزة بين يديه واقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين
ومعه عكرمة بن ابي جهل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير
وقال استقبل خالد بن الوليد فكن بازايه حتى اذنك وامر بخيل اخرى فكانوا
من جانب اخر فقال لا تبرحوا حتى اوذنكم واقبل ابو سفيان يحمل اللات
والعزى فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الزبير ان يحمل فحمل على خالد
بن الوليد فهزمه ومن معه فقال ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم
باذنه وان وعد المومنين ان ينصرهم وانه معهم وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث ناسا من الناس فكانوا من ورايهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كونوا ههنا فردوا وجه من ندمنا وكونوا
حرسا لنا من قبل ظهورنا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
هزم القوم هو واصحابه الذين كانوا جعلوا من ورايهم فقال بعضهم
لبعض لما راوا النسا مصعدات في الجبل وراوا الغنايم انطلقوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فادركوا الغنيمة قبل ان يسبقوا اليها وقالت
طايفة اخرى بل نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنثبت مكاننا
فذلك قوله منكم من يريد الدنيا للذين يريدوا الغنيمة ومنكم من يريد
الاخرة للذين قالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونثبت مكا ننا
فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فكان فشلا حين تنازعوا بينهم يقول
وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون كانوا قد راوا الفتح والغنيمة واخرج

احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في
الدلايل عن ابن عباس انه قال ما نصر الله نبيه في موطن كما نصر يوم
احد فانكروا ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من انكر ذلك كتاب الله
ان الله يقول في يوم احد ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم
باذنه يقول ابن عباس والحس القتل حتى اذا فشلتم الى قوله ولقد
عفا عنكم والله ذو فضل على المومنين وانما عنى بهذا الرماه وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا
فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا
فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين انكفات
الرماة جميعا فدخلوا في العسكر ينتهبون والتفت صفوف المسلمين
فهم هكذا وشبك بين يديه والتبسوا فلما اخل الرماه تلك الخلة التي
كانوا فيها دخل الخيل من ذلك الموضع على الصحابة فضرب بعضهم بعضا
والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله عليه وسلم
واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب لوا المشركين سبعة او تسعة
وجال المسلمون جوله نحو الخيل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغاب
انما كانوا تحت المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه انه
حق فما زلنا كذلك ما نشك انه قتل حتى طلع بين السعدين نعرفه بتكفيه
اذا مشى ففرحنا حتى كانه لم يصيبنا ما اصابنا فرقي نحونا وهو يقول
اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبيهم ويقول مرة اخرى اللهم
انه ليس لهم يعلونا حتى انتهى الينا فمكث ساعة فاذا ابو سفيان
يصيح في اسفل الجبل اعل هبل اعل هبل ابن ابن ابي كبشة ابن ابن ابي قحافة
ابن ابن الخطاب فقال عمر الا اجيبه يرسول الله قال بلى فلما قال اعل هبل
قال عمر الله اعلى واجل فعاد فقال ابن ابن ابي كبشة ابن ابن ابي
قحافة فقال عمر هذا رسول الله وهذا ابو بكر وهانا عمر فقال يوم
بيوم بدر الايام دول والحرب سجال فقال عمر لا سوا قتلانا في الجنة
وقتلاكم في النار قال انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وحشرنا ثم
قال ابو سفيان ايكم ستجدون في قتلاكم في النار قال انكم لتزعمون
مثله ولم يكن ذلك عن راي سراتنا ثم ادركته حمية الجاهلية فقال
اما انه كان ذلك ولم نكرهه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر
عن ابن مسعود قال ان النساء كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن
على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت ان ابر انه ليس احد
منا يريد الدنيا حتى انزل الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الاخرة فلما خالف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما امروا به
افرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة سبعة من الانصار ورجلين
من قريش وهو عاشر فلما رهقوه قال رحم الله رجلا ردهم عنا فقام رجل

من الانصار

من الانصار فقاتلوا معه حتى قتل فلما رهقوه ايضا قال رحم الله رجلا
ردهم عنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا فجاء سعين فقال اعل هبل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى واجل فقال ابو سفيان
لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا
ولا كافرون لا مولى لهم ثم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر يوم لنا ويوم
علينا ويوم نسا ويوم نسر حنظلة بحنظلة وفلان بفلان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لسوا اما قتلانا فاحيا يرزقون وقتلاكم في النار
يعذبون قال ابو سفين قد كان في القوم مثله وان كانت لهن غير ملاننا
ما امرت ولا نهيت ولا احببت ولا كرهت ولا ساءني ولا سرني فانظروا
فاذا حمزة قد بقر بطنه واخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع ان
تاكلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت شيا قالوا لا قال ما
كان الله ليدخل شيا من حمزة في النار فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حمزة فصلى عليه وجي برجل من الانصار فوضع الى جنبه ثم
صلى عليه فرفع الانصاري وترك حمزة ثم جي باخر فوضعه الى
جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ
سبعين صلاة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنساي وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن البرا بن عازب قال جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا
عبد الله بن جبير ووصفهم موصفا وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير
فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزمو هم قال فانا والله رايت النسا
مشتدات على الجبل وقد بدت اسوقهن وخلا خلهن رافعات ثيابهن
فقال اصحاب عبد الله الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما
تنتظرون فقال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا انا والله لناتين الناس فلنصيبن من الغنيمة
فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم
الرسول في اخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه اصحاب من المشركين يوم بدر اربعين ومايه سبعين
اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفين اقي القوم محمد ثلاثا فنهاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال اقي القوم بن ابي قحافة
مرتين اقي القوم بن الخطاب مرتين ثم اقبل على اصحابه فقال اما هولاء
فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه ان قال كذبت والله
يا عدو الله ان الذين عددت احيا كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم
بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم امر بها ولم

ولم تسوني ثم اخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يرسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى
واجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تجيبونه قالوا يرسول الله وما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم
واخرج البيهقي في الدلايل عن جابر قال انهزم الناس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد وبقي معه احد عشر رجلا من الانصار
وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد في الجبل فلحقهم المشركون فقال الا احد
لهولا فقال طلحة انا يرسول الله فقال كما انت يا طلحة فقال رجل
من الانصار فانا يرسول الله فقاتل عنه وصعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن بقي معه ثم قتل الانصاري فلحقوه فقال الا رجل لهولا
فقال طلحة مثل قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل قوله
فقال رجل من الانصار فانا يرسول الله واصحابه يصعدون ثم قتل
فلحقوه فلم يزل يقول مثل قوله الاول يقول طلحة انا يرسول الله
فيحبسه فيستاذنه رجل من الانصار في القتال فياذن له فيقاتل مثل
من كان قبله حتى لم يبق معه الا طلحة فغشوهما فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لهولا فقال طلحة انا فقاتل مثل قتال جميع من كان
قبله واصيبت انامله فقال حس فقال لو قلت بسم الله لو ذكرت
اسم الله لرفعتك الملايكة والناس ينظرون اليك في جو السما ثم صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم مجتمعون واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن عوف الى اصحابه وهم مجتمعون
في قوله اذ تحسونهم باذنه قال الحس القتل واخرج عبد بن حميد عن
ابن عباس مثله واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس اذ تحسونهم
قال عباس تقتلونهم واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق ساله عن قوله اذ تحسونهم قال تقتلونهم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ومنا الذي لاقى سيف محمد ... فحس به الاعدا عرض العساكر

واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول
الله اذ تحسونهم باذنه قال اذ تقتلونهم قال وهل كانت العرب
تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم
اما سمعت قول عتبة الليثي

نحسهم بالبيض حتى كاننا ... نعلق منهم بالجماجم حنظلا

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس حتى اذا فشلتم قال الفشل
الجبن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس حتى ابي حاتم عن
الربيع حتى اذا فشلتم يقول جبنتم عن عدوكم وتنازعتم في الامر يقول
اختلفتم وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون وذلك يوم احد قال لهم انكم

ستظهرون

ستظهرون فلا اعرفن ما اصبتم من غنايمهم شيا حتى تفرغوا فتركوا
امر النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ووقعوا في الغنايم ونسوا عهده
الذي عهده اليهم وخالفوا الى غير ما امرهم به فانصرف عليهم
عدوهم من بعد ما اراهم فيهم ما يحبون واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى في قوله حتى اذا فشلتم
قال كان وضع خمسين رجلا من اصحابه عليهم عبيد الله بن جوات فجعلهم
بازا خالد بن الوليد على خيل المشركين فلما هزم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس قال نصف اوليك يذهب حتى يلحق بالناس ولا
تفوتنا الغنايم وقال بعضهم قد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا نريم حتى يحدث الينا فلما راى خالد بن الوليد وقتهم حمل
عليهم فقاتلوا خالدا حتى ماتوا ربضة فانزل الله فيهم ولقد صدقكم
الله وعده الى قوله وعصيتم فجعل اوليك الذين انصرفوا عصاة
واخرج ابن المنذر عن البرا بن عازب من بعد ما اراكم ما تحبون
الغنايم وهزيمة القوم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
مجاهد من بعد ما اراكم ما تحبون قال نصر الله المومنين على المشركين
حتى ركب نسا المشركين على كل صعب وذلول ثم اديل عليهم المشركون
بعصيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الضحاك
قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم احد طايفة من المسلمين
فقال كونوا مسلحة للناس بمنزلة امرهم ان يثبتوا بها وامرهم
ان لا يبرحوا مكانهم حتى ياذن لهم فلما لقي نبي الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد ابا سفيان ومن معه من المشركين هزمهم نبي
الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المسلحة ان الله هزم المشركين
انطلق بعضهم وهم ينادون الغنيمة لا تفتكم وثبت بعضهم مكانهم
وقالوا لا نريم موضعنا حتى ياذن لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم
ففي ذلك نزل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فكان
ابن مسعود يقول ما شعرت انه احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوم احد واخرج
ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال لما هزم الله
المشركين المشركين يوم احد قال الرماة ادركوا الناس ونبي الله
صلى الله عليه وسلم لا يسبقوكم الى الغنايم فتكون لهم دونكم وقال
بعضهم لا نريم حتى ياذن لنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت منكم
من يريد الدنيا ومنهم من يريد الاخرة قال ابن جريج قال ابن مسعود
ما علمنا ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا
وعرضها حتى كان يومئذ واخرج احمد وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلايل بسند صحيح

عن ابن مسعود قال ما كنت ارى ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد الدنيا حتى نزل فينا يوم احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من
يريد الاخرة واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ثم صرفكم عنهم
قال صرف القوم عنهم فقتل من المسلمين بعدة من اسروا يوم بدر
وقتل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج في وجهه
فقالوا اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنا النصر فانزل الله
ولقد صدقكم الله وعده الى قوله ولقد عفا عنكم واخرج ابن جرير
عن الحسن في قوله ولقد عفا عنكم اذ عصيتموني ان لا اكون استاصلتكم
ثم يقول الحسن هولا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله
غضاب لله يقاتلون اعدا الله فهو اعز شي فضيعوه فوالله ما تركوا
حتى عموا بهذا الغم فقتل منهم سبعون وقتل عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج في وجهه فافسق الفاسقين اليوم
يتجرا على كل كبيرة ويركب كل دميمة ويسحب عليها ثيابه ويزعم ان لا
باس عليه فسوف يعلم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
ولقد عفا عنكم قال اذ لم يستاصلكم واخرج البخاري عن عثمن بن موهب
قال جا رجل الى ابن عمر فقال اني سايلك عن شي فحدثني انشدك بحرمة
هذا البيت اتعلم ان عثمن بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه
تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الى
الرضوان فلم يشهدها قال نعم فكبر فقال ابن عمر تعال لاخبرك
ولابين لك عما سالتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا
عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل
ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان
احد اعز ببطن مكة من عثمن لبعثه مكانه فبعث عثمان فكانت
بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بيده اليمنى فضرب بها على يده فقال هذه يد عثمان اذهب
بها الان معك قوله تعالى اذ تصعدون الاية اخرج ابن جرير
عن الحسن البصري انه قرا اذ تصعدون بفتح التا والعين واخرج
ابن جرير عن هرون قال في قراة ابي بن كعب اذ تصعدون في
الوادي واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق بن جريج عن ابن
عباس اذ تصعدون قال اصعدوا في احد فرارا والرسول يدعوهم
في اخراهم الى عباد الله ارجعوا الى عباد الله ارجعوا واخرج
ابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان يوم احد وانهزم الناس
صعدوا في الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم فقال الله اذ تصعدون
ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم واخرج ابن ابي حاتم

عن الحسن

عن الحسن انه سئل عن قوله اذ تصعدون الاية قال مروا منهزمين في
شعب شديد لا يلوون على احد والرسول يدعوهم في اخراهم الى
عباد الله الى عباد الله ولا يلوي عليه احد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اذ تصعدون الاية قال ذاكم
يوم احد صعدوا في الوادي مرارا ونبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم
في اخراهم الى عباد الله الى عباد الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول
يدعوكم في اخراكم فرحيوا فقالوا والله لنا تينهم ثم لنقتلنهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا فانما اصابكم الذي اصابكم من اجل
انكم عصيتموني فيما هم كذلك اذ اتاهم القوم قد ابسوا وقد احتطموا
سيوفهم فاتاكم غما بغم فكان غم الهزيمة وغمهم حين انوهم لكي
لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجراحة
واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف فاتاكم غما بغم قال
الغم الاول سبب الهزيمة والثاني حين قيل قتل محمد فكان ذلك عندهم
اعظم من الهزيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاتاكم غما بغم قال
قرحة بعد القرحة الاولى حين سمعوا الصوت ان محمدا قتل فرجع الكفار
فضربوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلا ثم انكفوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فجعلوا يصعدون في الجبل والرسول يدعوهم
في اخراهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
فاتاكم غما بغم قال الغم الاول والجراح والقتل والغم الاخر حين
سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فانساهم الغم الاخر
ما اصابهم من الجراح والقتل وما كانوا يرجون من الغنيمة وذلك
قوله لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم واخرج ابن جرير عن
الربيع مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ يدعو الناس حتى انتهى
الى صخرة فلما راوه وضع رجل سهما في قوسه فاراد ان
يرميه فقال انا رسول الله فخروا بذلك حيي وجدوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيا وفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راى ان في اصحابه من يمتنع فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ذهب عنهم الحزن فاقبلوا يذكرون الفتح
وما فاتهم منه ويذكرون اصحابهم الذين قتلوا فاقبل ابو سفيان
حتى اشرف عليهم فلما نظروا اليه نسوا ذلك الذي كانوا عليه وهم
ابو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لهم ان يعلونا
ان تقتل هذه العصابة لا تقبل ثم ندب اصحابه فرموهم بالحجارة هم

حتى انزلوهم فذلك قوله فاثابكم غما بغم الغم الاول ما فاتهم من الغنيمة
والفتح والغم الثاني اشراف العدو عليهم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم
من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل حين تذكرون فشغلهم ابو سفيان
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال اصاب الناس حزن وغم على ما
اصابهم في اصحابهم الذين قتلوا فلما تولجوا في الشعب وقف ابو سفيان
واصحابه بباب الشعب فظن المومنون انهم سوف يميلون عليهم
فيقتلونهم ايضا فاصابهم حزن من ذلك انساهم حزنهم في اصحابهم
فذلك قوله فاثابكم غما بغم قوله تعالى ثم انزل عليكم الاية اخرج
ابن جرير عن السدي ان المشركين انصرفوا يوم احد بعد الذي كان من
امرهم وامر المسلمين فواعدوا النبي صلى الله عليه وسلم بدرا من قابل
فقال لهم نعم فتخوف المسلمون ان ينزلوا المدينة فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا فقال انظر فان رايتهم قد قعدوا على اثقالهم
وجنبوا خيولهم فان القوم ذاهبون وان رايتهم قد قعدوا على خيولهم
وجنبوا على اثقالهم فان القوم ينزلون المدينة فاتقوا الله واصبروا
ووطنهم على القتال فلما ابصرهم الرسول قعدوا على الاثقال
سراعا عجالا نادى باعلى صوته بذهابهم فلما راى المومنون ذلك
صدقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فناموا وبقي ناس من المنافقين
يظنون ان القوم ياتونهم فقال الله يذكر حين اخبرهم النبي صلى
الله عليه وسلم ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طايفة
منكم وطايفة قد اهمتهم انفسهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في الاية قال امنهم الله يومئذ بنعاس غشاهم وانما ينعس من يامن
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلايل
عن المسور بن مخرمة قال سالت عبد الرحمن بن عوف عن قول الله
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا قال القى علينا النوم يوم احد
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهم في الدلايل عن انس ان ابا طلحة قال
غشينا ونحن في مصافنا يوم احد حدث انه كان ممن غشيه النعاس
يومئذ قال فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه
فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طايفة
منكم والطايفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا انفسهم احين
قوم وارغبه واخذله للحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية
كذبهم افاهم اهل شك وريبة في الله واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه وابن
جرير والطبراني وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل من طريق ثابت عن

انس

انس عن ابي طلحة قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد
الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة نعاسا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي في
الدلايل عن الزبير بن العوام قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما
منهم احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس وتلى هذه الاية ثم انزل
عليهم من بعد الغم امنة نعاسا الاية واخرج ابن اسحق وابن راهويه
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن الزبير قال لقد رايتني مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا ان رسل الله علينا النوم فما
منا من رجل الا ذقنه في صدره فوالله اني لاسمع قول معتب بن قشير
ما اسمعه الا كالحلم لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا فحفظتها منه
وفي ذلك انزل الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله ما قتلنا
ههنا لقول معتب بن قشير واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم انه قرا
في ال عمران امنة نعاسا تغشى بالتا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال النعاس في الصلاة
من الشيطان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال ان هم
المنافقين قالوا لعبد الله بن ابي وكان سيد المنافقين في انفسهم قتل
اليوم بنو الخزرج فقا وهل لنا من الامر شي اما والله لين رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل وقال لو كنتم في بيوتكم في بيوتكم لبرز الذين كتب
عليهم القتل واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله ظن الجاهلية
قالا ظن اهل الشرك واخرج ابن جرير عن قتادة اسحق وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال معتب الذي قال يوم احد لو كان لنا من الامر شي
ما قتلنا ههنا فانزل الله في ذلك من قولهم فطايفة قد اهمتهم انفسهم
يظنون بالله الى اخر القصة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله
يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك كان مما اخفوا في انفسهم ما لا يبدون
لك كان مما اخفوا في انفسهم ان قالوا لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا
ههنا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سيل عن هذه الاية فقال
لما قتل من قتل من اصحاب محمد اتوا عبد الله بن ابي فقالوا له ما ترى فقال
انا والله ما نؤامر لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا واخرج ابن
جرير عن الحسن انه سيل عن قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم قال كتب الله على المومنين ان يقاتلوا في سبيله
وليس كل من يقاتل يقتل ولكن يقتل من كتب الله عليه القتل قوله تعالى
ان الذين تولوا الاية اخرج ابن جرير عن كليب قال خطب عمر يوم الجمعة
فقرا ال عمران وكان يعجبه اذا خطب ان يقراها فلما انتهى الى
قوله ان الذين تولوا منكم الى يوم التقى الجمعان قال لما كان يوم احد هزمنا

هم

فمررت حتى صعدت الجبل فلقد رايتني اروى والناس يقولون قتل محمد
فقلت لا اجد احدا يقول قتل محمد الا قتلته حتى اجتمعنا على الجبل فنزلت
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية كلها واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
قادهم ثلاثة واحد من المهاجرين واثنان من الانصار واخرج
ابن مندة في معرفة الصحابة عن ابن عباس في قوله ان الذين تولوا منكم
يوم التقى الجمعان الاية قال نزلت في عثمان ورافع بن المعلا وخارجة
ابن زيد واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان قال نزلت في رافع بن المعلى وعشرة من الانصار وابن
حذيفة بن عتبة ورجل اخر واخرج ابن المنذر عن عكرمة ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال عثمان والوليد بن عقبة وخارجة بن
زيد ورفاعة بن يعلى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان الذين
ولوا الدبر يومئذ عثمان بن عفان وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان
اخوان الانصار من بني زريق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن اسحق ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان فلان وسعد بن عثمان
وعقبة بن عثمان الانصاريان ثم الزرقيان وقد كان الناس انهزموا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى المنقادون
الاعوص وفر عقبة بن عثمان وسعد بن عثمان حتى بلغوا الجلگة
جبلا بناحية المدينة مما يلي الاعوص فاقاموا به ثلاثا ثم رجعوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لقد ذهبتم فيها عريضة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ذلك يوم احد
ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تولوا عن القتال وعفى
الله عنهم وكان ذلك من امر الشيطان وتخويفه فانزل الله ما تسمعون
انه قد تجاوز لهم عن ذلك وعفا عنهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير ان الذين تولوا منكم يعني الذين انصرفوا عن القتال منهزمين
يوم التقى الجمعان يوم احد حين التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع
المشركين فانهزم المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم وبقي فيه
ثمانية عشر رجلا ايما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا يعني حين
تركوا المركز وعصوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال
للرماة يوم احد لا تبرحوا مكانكم فترك بعضهم المركز ولقد عفا
الله عنهم حين لم يعاقبهم فيستأصلهم جميعا ان الله غفور رحيم
فلم يحمل من انهزم يوم احد بعد فقال ندر النار كما جعل يوم بدر
فهذه رخصة بعد التشديد واخرج احمد وابن المنذر عن شفي
قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد ما لي

ادراك جعفر

اراك جفوت امير المومنين عثمان فقال له عبد الرحمن ابلغه اني لم
افر يوم احد ولم اتخلف عن بدر ولم اترك سنة عمر فانطلق فخبر
ذلك عثمان فقال اما قوله اني لم افر يوم عنين فكيف يعيرني بذلك
وقد عفى الله عني فقال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم
الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم واما قوله اني تخلفت يوم
بدر فاني كنت امرض رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ماتت
وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهد واما قوله اني لم اترك سنة
عمر فاني لا اطيقها ولا هولا فانه فحدثه بذلك واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي في الشعب عن رجا ابن ابي سلمة قال الحلم ارفع من العقل لان
الله عز وجل تسمى قوله تعالى يايها الذين امنوا لا تكونوا الايات
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض الاية قال
هذا قول عبد الله بن ابي بن سلول والمنافقين واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم
الاية قال هولا المنافقون اصحاب عبد الله بن ابي اذا ضربوا في الارض وهي
التجارة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لو كانوا عندنا ما
ماتوا وما قتلوا قال هذا قول الكفار اذا مات الرجل يقولون لو كان
عندنا ما مات فلا تقولوا كما قال الكفار واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم
قال يحزنهم قولهم لا ينفعهم شيا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن اسحق ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم لقلة
اليقين بربهم والله يحيي ويميت اي يعجل ما يشا ويوخر ما يشا
من اجالهم بقدرته ولين قتلتم في سبيل الله الاية اي ان الموت كاين
لا بد منه فموت في سبيل الله او قتل خير لو علموا واتقوا مما يجمعون
من الدنيا التي لها يتاخرون عن الجهاد تخوف الموت والقتل لما جمعوا
جمعوا من رهيد الدنيا رهادة في الاخرة ولين متم او قتلتم لا الى
الله تحشرون اي ذلك كاين ان الى الله المرجع فلا تغرنكم الدنيا
ولا تغتروا بها وليكن الجهاد وما رغبكم الله فيه منه اثر عندكم
منها واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا متم واذا متنا كل شي
في القران بكسر الميم قوله تعالى فبما رحمة الاية اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فبما رحمة من الله يقول فبرحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك اي والله لطهره الله من الفظاظة والغلظة
وجعله قريبا رحيما روفا بالمومنين وذكر لنا ان نعت محمد صلى الله عليه

وسلم فى التوراة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب فى الاسواق ولا يجزى
بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن انه
سئل عن هذه الاية فقال هذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم نعته الله
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس فى قوله
لانفضوا من حولك قال لانصرفوا عنك واخرج الحكيم الترمذى وابن
عدى بسند فيه متروك عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله امرنى بمدارة الناس كما امرنى باقامة الفرايض واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن الحسن
فى قوله وشاورهم فى الامر قال قد علم الله انه ما به اليهم من حاجة لكن
ولكن اراد ان يستن به من بعده واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن قتادة فى قوله وشاورهم فى الامر قال امر الله نبيه وهو
يشاورهم واصحابه فى الامور وهو يأتيه وحى السما انه لطبيب بها نفس
القوم وان القوم اذا شاور بعضهم بعضا ولرادوا بذلك وجه الله
عزم لهم على رشده واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن الضحاك قال ما امر الله نبيه بالمشاورة الا لما علم فيها من
الفضل والبركة قال سفيان ويلقى انها نصف العقل وكان عمر بن الخطاب
يشاور حتى المراة واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن الحسن قال ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد امورهم
واخرج ابن عدى والبيهقى فى الشعب بسند حسن عن ابن عباس
قال لما نزلت وشاورهم فى الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لامتى فمن هم
استشار منهم لم يعدم رشدا ومن تركها لم يعدم غيا واخرج الطبرانى
فى الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب
من استخار ولا ندم من استشار واخرج الحاكم وصححه والبيهقى
فى سننه عن ابن عباس وشاورهم فى الامر قال ابو بكر وعمر هم
واخرج من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه
الاية فى ابى بكر وعمر واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر وعمر لو اجتمعتما فى مشورة ما
خالفتكما واخرج ابن ابى حاتم عن ابى هريرة قال ما رايت احدا من الناس
احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
واخرج الطبرانى بسند جيد عن ابن عمر وقال كتب ابو بكر
الصديق الى عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبتاور
فى الحرب فطلبك به واخرج الحاكم عن على قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كنت مستخفا احدا عن غير مشورة لاستخلفت ابن ام عبد
واخرج سعيد بن منصور والبخارى فى الادب وابن المنذر بسند

حسن

حسن عن ابن عباس انه قرا وشاورهم فى بعض الامر واخرج ابن ابى
ابى حاتم من طريق ابن سيرين عن عبيدة وشاورهم فى الامر قال فى الحرب
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله فاذا عزمت فتوكل على
الله قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم اذا عزم على امر ان يمضى فيه على
ويستقيم على امر الله ويتوكل على الله واخرج ابن ابى حاتم عن جابر بن
زيد وابى نهيك انهما قرا فاذا عزمت فتوكل يا محمد على امر فتوكل على الله
واخرج ابن مردويه عن على قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
العزم فقال مشاورة اهل الراى ثم اتباعهم واخرج الحاكم عن الحباب
ابن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بخصلتين
فقبلهما منى خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسكر خلف
الما فقلت يا رسول الله ابوحى فقلت او براى قال برايى يا حباب قلت فان
الرك ان تجعل الما خلفك فان لجات اليه فقبل ذلك منى قال ونزل
جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال اى الامرين احب اليك تكون
فى دنياك مع اصحابك او ترد على ربك فيما وعدك من اجنات النعيم فاستشار
اصحابه فقالوا يا رسول الله نكون معنا احب الينا وتخبرنا من خبر الما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك لا تتكلم يا حباب فقلت يا رسول
الله اختر حيث اختارك ربك فقبل ذلك منى قال الذهبى حديث منكر
واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
منزلا يوم بدر فقال الحباب بن المنذر لبى هذا منزل انطلق بنا الى ادنى ما
الى القوم ثم نبنى عليه حوضا ونقذف فيه الانية فنشرب ونقاتل هم
ونفور ما سواها من القلب فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الراى ما اشار به الحباب بن المنذر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا حباب اشرت بالراى فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففعل ذلك واخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبى صلى الله عليه
وسلم استشار الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر فقال نحن اهل
الحرب ارى ان تغور المياه الا ما واحد اتلقاهم عليه قال واشار هم
يوم قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر فقال ارى ان تنزل من
القصور فنقطع حبر النضير فقال الحباب بن المنذر فقال هو لاء عن
هولا وحبر هولا عن هولا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
قوله تعالى ان ينصركم الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن اسحق فى الاية قال اى ينصركم الله فلا غالب
لكم من الناس لا يضركم خذلان من خذلكم وان يخذلكم فلن ينصركم
الناس من ذا الذى ينصركم من بعده اى لا تتركن امرى لناس من وارفض
الناس لامرى وعلى الله لا على الناس فليتوكل المومنون قوله تعالى
وما كان لنبى ان يغل الاية اخرج ابو داود وعبد بن حميد والترمذى

وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس قال
نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمرا افتقدت يوم بدر
فقال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل
الله وما كان لنبي ان يغل الى اخر الاية واخرج ابن مردويه من طريق
مجاهد عن ابن عباس قال اتهم المنافقون رسول الله صلى الله عليه
وسلم لشي فقد فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج ابن جرير عن
الاعمش قال كان ابن مسعود يقرا ما كان لنبي ان يغل فقال ابن عباس
بلى ويقتل انما كانت في قطيفة قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلها يوم بدر فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن جبير قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل
في قطيفة حمرا فقدت يوم بدر من الغنيمة واخرج الطبراني بسند
جيد عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فردت
رايته ثم بعث فردت ثم بعث فردت بغلول راس غزاله من ذهب فنزلت
وما كان لنبي ان يغل واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس
وما كان لنبي ان يغل قال ما كان للنبي ان يتهمه اصحابه واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس قال فقدت
قطيفة حمرا يوم بدر مما اصيب من المشركين فقال بعض الناس
لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان لنبي ان
يغل قال خصيف فقلت لسعيد بن جبير ما كان لنبي ان يغل يقول ليخان
قال لا بل يغل فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يغل ويقتل ايضا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا وما كان لنبي ان يغل
بنصب اليا ورفع الغين واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن
السلمي وابي رجا ومجاهد وعكرمة مثله واخرج الحاكم وصححه عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله وسلم قرا وكان لنبي ان يغل بفتح اليا
واخرج ابن منيع في مسنده عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابن عباس
ان ابن مسعود يقرا وما كان لنبي ان يغل يعني بفتح الغين فقال لي قد كان
له ان يغل وان يقتل وما هي ان يغل يعني بضم الغين ما كان الله ليجعل
غالا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان لنبي ان
يغل قال ان يقسم لطايفة من المسلمين ويترك طايفة ويجور في
القسمة ولكن يقسم بالعدل وياخذ فيه بامر الله ويحكم فيه بما
انزل الله يقول ما كان الله ليجعل نبيا يغل من اصحابه فاذا فعل ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم استنوا به واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلايع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة
فقسم بين الناس ولم يقسم للطلايع شيا فلما قدمت الطلايع فقالوا

قسم الفي

فتسم الفئ ولم يقسم لنا فانزل الله وما كان لنبى ان يغل واخرج ابن المنذ
عن ابن عباس وما كان لنبى ان يغل قال ان يقسم لطايفة ولا يقسم لطايفة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
وما كان لنبى ان يغل قال ان يخون واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قرا وما كان لنبى ان
يغل بنصب الغين قال ان يخان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة والربيع وما كان لنبى ان يغل يقول ما كان لنبى ان يغله اصحابه
الذين معه وذكر لنا ان هذه الاية نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم
يوم بدر وقد غل طوايف من اصحابه واخرج الطبرانى والخطيب فى
تاريخه عن مجاهد قال كان ابن عباس يدلو على من يغل وما كان لنبى
ان يغل ويقول كيف لا يكون له ان يغل وقد كان له ان يقتل قال الله
ويقتلون الانبيا بغير حق ولكن المنافقين اتهموا النبى صلى الله عليه
وسلم فى شى من الغنيمة فانزل الله وما كان لنبى ان يغل واخرج عبد
الرزاق فى المصنف وابن ابى شيبة والحاكم وصححه عن ابن زيد بن خالد
الجهنى ان رجلا توفى يوم حنين فذكروا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغير وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم
غل فى سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود ما
لا يساوى درهمين واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فينادى
فى الناس فيجيون بغنايمهم فيخمسه ويقسمه فجا رجل بعد ذلك
بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا فيما كنا اصبنا من الغنيمة
فقال اسمعت بلالا ثلاثا قال نعم قال فما منعك ان تجى به قال يا رسول
الله فاعذر قال كن انت تجى به يوم القيمة فلن اقبله عنك ه
واخرج ابن ابى شيبة والحاكم وصححه عن صالح بن محمد بن زايدة
قال دخل مسلمة ارض الروم قال برجل قد غل فسال سالما
عنه فقال سمعت ابى يحدث عن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا وجد تم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه قال
فوجدنا فى متاعه مصحفا فسال سالما عنه فقال بعه وتصدق
بثمنه واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن عبد الله بن شفيق قال
اخبرنى من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادى القرى
وجاه رجل فقال استشهد مولاك فلان قال بلى هو الان يجر الى
النار فى عباه عكها الله ورسوله واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عمر
قال كانوا على ثقل النبى صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركره فمات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فى النار فذهبوا ينظرون
فوجدوا عليه عباة قد غلها واخرج ابن ابى شيبة عن انس بن مالك

قال قيل يرسول الله استشهد فلان مولاك قال كلا اني رايت عليه عباه
قد غلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال اهدى رفاعة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فخرج به معه الى خيبر فنزل بين
العصر والمغرب فاتى الغلام سهم غاير فقتله فقلنا هنيئا لك الجنة فقال
والذي نفسي بيده ان شملته لتحرق عليه الان في النار غلها من المسلمين
فقال رجل من الانصار يرسول الله اصبت يومئذ شراكين فقال نعد منك
مثلهما من نار جهنم واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن سالم قال كان
اصحابنا يقولون عقوبة صاحب الغلول ان يحرق فسطاطه ومتاعه
واخرج الطبراني عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا اسلال ولا غلول وان يغلك يات بما غل يوم القيمة
واخرج الترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال
اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيا بغير اذني فانه غلول ومن يغلك
يات بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لذلك واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غنم مغنما بعث منادية يقول الا لا يغلن
رجل مخيطا فما فوقه الا لا اعرفن رجلا يغل بعيرا ياتي به يوم القيمة
حامله على عنقه له رغا الا لا اعرفن رجلا يغل فرسا ياتي به يوم القيمة
حامله على عنقه له حمحمة الا لا اعرفن احدا يغل شاة تاتي بها
يوم القيمة حاملها على عنقه لها ثغا يتبع من ذلك ما شا الله ان يتبع
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اجتنبوا الغلول فانه
عار وشنار ونار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن
جرير والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال الا لا
الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته بعير له رغا فيقول يرسول
الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجي يوم القيمة على عنقه فرس لها حمحمة فيقول يرسول الله اغثني
فاقول لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم
القيمة يجي على رقبته رقاع يخفق فيقول يرسول الله اغثني فاقول لا املك
لك من الله شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته
صامت فيقول يرسول الله اغثني فاقول لا املك من الله شيا قد ابلغتك
واخرج هناد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رجلا قال له ارايت
من يغل مائة بعير قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة هذا يغل
الف درهم والفي درهم ياتي بها ارايت من يغل مائة بعير ومائتي بعير
كيف يصنع بها قال ارايت من كان ضرسه مثل احد وفخذه مثل ورقان

وساقه

وسافه مثل بيضا ومجلسه ما بين الربذه الى المدينة الا يحمل مثل هذا
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحجر ليرد سبع خلفات
ليلقى في جهنم فيهوى فيها سبعين خريفا ويوتى بالغلول فيلقى معه ثم
يكلف صاحبه ان ياتي به وهو قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود عن عدي بن عميره
الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس من عمل
منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غلول وفي لفظ فانه
غلول ياتي به يوم القيمة واخرج ابن جرير عن عبد الله بن انيس انه
تذاكر هو وعمر يوما الصدقة فقال الم تسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين ذكر غلول الصدقة من غل منها بعيرا او شاة فانه يحمله
يوم القيمة قال عبد الله بن انيس بلى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير من قوله ومن يغلل ياتي بما غل يوم القيمة يعني ياتي بما غل
يوم القيمة قد حمله على عنقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر وقال
لو كنت مستحلا من القلول القليل لاستحللت منه الكثير ما من احد
يغل غلولا الا كلف ان ياتي به من اسفل درك جهنم واخرج احمد وابن
ابي داود في المصاحف عن حنير بن مالك قال لما امر بالمصاحف
ان تغير فقال ابن مسعود من استطاع منكم ان يغل مصحفه فليغله فانه
من غل شيا جاء به يوم القيمة ونغم الغل المصحف ياتي به احدكم يوم القيمة
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله افمن اتبع رضوان
الله يعني رضى الله فلم يغل في القيمة كمن باء بسخط من الله يعني كمن
استوجب سخطا من الله في الغلول فليس هو بسواء ثم بين مستقرهما
فقال للذي يغل ماواه جهنم وبيس المصير يعني مصيرا هل الغلول
ثم ذكر مستقر من لا يغل فقال لهم درجات يعني لهم فضلا عند الله والله
بصير بما يعملون يعني بصيرا بمن غل منكم ومن لم يغل واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
افمن اتبع رضوان الله قال من لم يغل كمن باء بسخط من الله كمن غل
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج افمن اتبع رضوان
الله قال امر الله في ادا الخمس كمن باء بسخط فاستوجب سخطا من الله
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد افمن اتبع رضوان الله قال من ادى
الخمس واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله افمن اتبع رضوان
الله يقول من اخذ الحلال حيث له ممن اخذ الحرام وهذا في الغلول
وفي المظالم كلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن
ابن عباس هم درجات عند الله يقول باعمالهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله درجات عند الله قال هي كقوله

لهم درجات عند الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
هم درجات يقول لهم درجات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل
عن قوله هم درجات قال للناس درجات باعمالهم في الخير والشر واخرج
ابن المنذر عن الضحاك هم درجات عند الله قال اهل الجنة بعضهم
فوق بعض فيرى الذي فوق فضله على الذي اسفل منه ولا يرى الذي
اسفل منه انه فضل عليه احد قوله تعالى لقد من الله الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة في هذه
الاية لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم قالت
هذه للعرب خاصة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في الاية قال من من الله عظيم من غير دعوة ولا
رغبة من هذه الامة جعله الله رحمة لهم يخرجهم من الظلمات الى النور
ويهديهم الى صراط مستقيم بعثه الله الى قوم لا يعلمون فعلمهم والى
قوم لا ادب لهم فادبهم قوله تعالى اولما اصابتكم الايات اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولما اصابتكم مصيبة الاية يقول
انكم قد اصبتم من المشركين يوم بدر مثلي ما اصابوا منكم يوم احد
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال قتل المسلمون من المشركين
يوم بدر سبعين واسروا سبعين وقتل المشركون يوم احد من المسلمين
سبعين فذلك قوله قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا اذ نحن مسلمون نقاتل
غضبا لله وهولا مشركون قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم
بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ما قال و واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن في الاية قال لما راو من قتل منهم يوم احد قالوا من
اين هذا ما كان للكفار ان يقتلوا منا فلما راى الله ما قالوا من ذلك قال
الله هم بالاسرى الذي اخذتم يوم بدر فردهم الله بذلك وعجل لهم
عقوبة ذلك في الدنيا ليسلموا منها في الاخرة واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي قال
جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد كره ما صنع قومك في
اخذهم الاسارى وقد امرك ان تخيرهم بين امرين اما ان يقدموا فتضرب
اعناقهم وبين ان ياخذوا الفدا على ان يقتل منهم عدتهم فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس فذكر ذلك لهم فقالوا يا رسول الله عشايرنا
واخواننا ناخذ فداهم فنقوى به على قتال ويستشهد منا عدتهم
فليس ذلك ما نكره فقتل منهم يوم احد سبعون رجلا عدة اسارى اهل
بدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وابن جريج قل هو
من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
لا تتبعوهم يوم احد فاتبعوهم واخرج عبد ابن المنذر من طريق بن جريج
عن ابن عباس قلتم انى هذا ونحن مسلمون نقاتل غضبا لله وهولا مه

مشركون

مشركون فقال قل هو من عند انفسكم عقوبة بمعصيتكم النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال لا تتبعوهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال اصيبوا
يوم احد قتل منهم سبعون يومئذ واصابوا مثليها يوم بدر قتلوا من
المشركين سبعين واسروا سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم احد حين قدم
ابو سفيان والمشركون انا في جنة حصينة يعني بذلك المدينة فدعوا
القوم يدخلوا علينا نقاتلهم فقال له ناس من الانصار انا نكره ان
نقتل في طرف المدينة وقد كنا نمتنع من الغزو في الجاهلية فبالاسلام
احق ان نمتنع فابرزينا الى القوم فانطلق فلبس لامته فتلاوم القوم
فقالوا عرض نبي الله صلى الله عليه وسلم بامر وعرضتم بغيره اذهب
يا حمزة فقل له امرنا لامرك تبع فاتى حمزة فقال له فقال انه ليس
لنبي اذ لبس لامته ان يضعها حتى يناجز وانه ستكون فيكم مصيبة
قالوا يا نبي الله خاصة او عامة قال سترونها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن اسحق في قوله وليعلم المومنين وليعلم الذين نافقوا
قال ليميز بين المومنين والمنافقين وقيل لهم تعالوا قاتلوا يعني عبد
الله بن ابي واصحابه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او ادفعوا
قال كثروا بانفسكم وان لم تقاتلوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حازم قال سمعت
سهل ابن سعد يقول لو بعثت داري فلحقت بنفر من ثغور المسلمين فكنت
بين المسلمين وبين عدوهم فقلت كيف وقد ذهب بصرك قال الم تسمع الى
قول الله تعالى قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا اسود مع الناس ففعل
واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله او ادفعوا قال كونوا سوادا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عون الانصاري في قوله او ادفعوا قال
رابطوا واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب في قوله
وغيره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد في الف رجل من
اصحابه حتى اذا كانوا بالشرط بين احد والمدينة انخزل عنهم عبد الله
ابن ابي بثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني والله ما ندري على ما نقتل
انفسنا ههنا فرجع بمن اتبعه من اهل النفاق واهل الريب واتبعهم عبد
الله بن عمرو بن حرام من بني سلمة يقول يا قوم اذكركم الله ان تخذلوا
نبيكم وقومكم عند ما حضرهم عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون ما
اسلمناكم ولكن لا نرى ان يكون قتال واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال لو نعلم انا
واجدون معكم مكان قتال لاتبعناكم واخرج ابن جرير عن عكرمة قالوا
لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال نزلت في عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير
عن السدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في الف

رجل وقد وعدهم الفتح ان صبروا فلما خرجوا رجع عبد الله بن ابى فى
ثلثمائة فتبعهم ابو جابر السلمى يدعوهم فلما عصوه وقالوا له ما نعلم
قتالا ولئن اطعتنا لترجعن معنا فذكر الله فولهم ولئن اطعتنا
لترجعن الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله الذين قالوا لاخوانهم
الاية قال ذكر لنا انها نزلت فى عدو الله عبد الله بن ابى واخرج ابن
جرير وابن ابى حاتم عن الربيع الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا قال
نزلت فى عدو الله عبد الله بن ابى واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد
الله فى قوله الذين قالوا لاخوانهم قال هو عبد الله بن ابى واخرج
عن السدى فى الاية قال هم عبد الله بن ابى واصحابه واخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم عن ابن خثيم فى الاية قال هو عبد الله بن ابى الذى قدمه
وقالوا لاخوانهم الذين خرجوا مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد
واخرج ابن ابى حاتم عن ابى سنان قال قادروا عن انفسكم الموت اى ان لا بد
من الموت فان استطعتم ان تدفعوه عن انفسكم فافعلوا وذلك انهم اعجبتهم
نافقوا وتركوا الجهاد فى سبيل الله حرصا على البقاء فى الدنيا وفرارا من الموت
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن شهاب قال ان الله انزل على نبيه فى القرية
الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا واخرج ابن ابى حاتم عن
الحسن فى الاية قال هم الكفار يقولون لاخوانهم لو كانوا عندنا ما قتلوا
يحسبون ان حضورهم للقتال هو يقدمهم الى الاجل فوله تعالى ولا
تحسبن الى تمام الايات اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نزلت هذه
الاية فى حمزة واصحابه ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احيا
عند ربهم يرزقون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابى
حاتم عن الضحى فى قوله ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل
احيا قال نزلت فى قتلى احد استشهد منهم سبعون رجلا اربعة من
المهاجرين حمزة بن عبد المطلب من بنى هاشم ومصعب بن عمير
من بنى عبد الدار وعثمان بن شماس من بنى مخزوم وعبد الله بن جحش
من بنى اسد وسايرهم من الانصار واخرج احمد وهناد وعبد
ابن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى
فى الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر
ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب
معلقة فى ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم وشربهم وحسن مقيلهم
ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع بنا
لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله هولاء الايات

جرير وابو نعيم

ولا تحسبن

ولاتحسبن الذين قتلوا الاية وما بعدها واخرج الترمذى وحسنه
وابن ماجة وابن ابى عاصم فى السنة وابن خزيمة والطبرانى والحاكم وصححه
والبيهقى وابن مردوية والبيهقى فى الدلائل عن جابر بن عبد الله قال ه
لقينى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياجابر مالى اراك منكسرا قلت
يارسول الله استشهد ابى وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقى الله اباك
قال بلى قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه ر
كفاحا وقال ياعبدى تمن على اعطك قال يارب تحيينى فاقتل فيك ر
ثانية قال الرب تقالى قد سبق منى انهم لايرجعون قال اى رب فابلغ
فابلغ من وراى فانزل هذه الاية ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
امواتا الاية واخرج الحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجابر الا ابشرك قال بلى قال شهرت ان الله احيى اباك ه
فاقعده بين يديه فقال تمن على ماشيت اعطيكه قال يارب ملعبدتنى
حق عبادتك اتمنى ان تردنى الى الدنيا فاقتل معك مرة اخرى قال
سبق منى انك اليها لاترجع واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا
ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا ليتنا
نعلم ما فعل اخواننا الذين قتلوا يوم احد فانزل الله ولاتحسبن
الذين قتلوا الاية واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا عن بعضهم
فى قوله ولاتحسبن الذين قتلوا الاية قال هم قتلى بدر واحد زعموا
ان الله تقالى لما قبض ارواحهم وادخلهم الجنة جعلت ارواحهم
فى طير خضر ترعى فى الجنة وتاوى الى قناديل من ذهب تحت العرش
فلما راوا ما اعطاهم الله من الكرامة قالوا ليت اخواننا الذين بقينا
يعلمون ما نحن فيه فاذا شهد واقتالا تفعلوا الما نحن فيه فقال
الله انى منزل على نبيكم ومخبر اخوانكم بالذى انتم فيه ففرحوا به
واستبشروا وقالوا يخبر الله نبيكم واخوانكم بالذى انتم فيه فاذا شهدوا
قتالا انوكم فذلك قوله فرحين الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن محمد بن قيس بن مخرمة قاله قالوا يارب الا رسول لنا يخبر النبى
صلى الله عليه وسلم عنا بما اعطيتنا فقال الله تقالى انا رسولكم فه
فامر جبريل ان يأتى بهذه الاية ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
الاية واخرج ابن جرير عن الضحاك قال لما اصيب الذين اصيبوا
يوم احد لقوا ربهم فاكرمهم فاصابوا المياه والشهادة والرزق الطيب
قالوا يا ليت بيننا وبين اخواننا من يبلغهم انا لقينا ربنا فرضى
عنا وارضانا فقال الله انا رسولكم الى نبيكم واخوانكم فانزل الله ولاه
تحسبن الذين قتلوا الى قوله ولاهم يحزنون واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن اسحق بن ابى طلحة حدثنى انس فى اصحاب النبى صلى الله ه
عليه وسلم الذين ارسلهم الذين ارسلهم النبى صلى الله عليه وسلم الى

بير معاوية قال لا ادرى اربعين او سبعين وعلى ذلك الماء عامر بن الطفيل
فخرج اولئك النفر حتى اتوا الغار مشرفا على الماء فقعد وا فيه ثم قال
بعضهم لبعض ايكم يبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل هذا الماء فقال ابو ملحان الانصارى انا فخرج حتى اتاهم ثم
فلصق بى امام البيوت ثم قال يا اهل بير معونة انى رسول الله رسول
الله اليكم انى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فامنوا
بالله ورسوله فخرج اليه رجل من كسر البيت برمح فضرب به فى جنبه
حتى خرج من الشق الاخر فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم
فاتبعوا اثره حتى اصحابه فى الغار فقتلهم عامر بن الطفيل فحدثنى انس
ان الله انزل فيهم قرانا بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضى عنا
ورضينا عنه ثم نسخت فرفعت بعد ما قرأناه زمانا وانزل الله ثم
ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء الاية واخرج
ابن المنذر من طريق طلحة بن نافع عن انس قال لما قتل حمزة ثم
واصحابه يوم احد قالوا يا نبى لنا مخبرا يخبر اخواننا الذى نصرنا
اليه من كرامة الله لنا فاوحى الله اليهم انا رسولكم الى اخوانكم فانزل
الله ولا تحسبن الذين قتلوا الى قوله لا يضيع اجر المومنين واخرج
ابن ابى شيبة والطبرانى عن سعيد بن جبير قال لما اصيب حمزة هو
واصحابه باحد قالوا ليت من خلفنا علموا ما اعطانا الله من الثواب
لئلا يكون اجرانا فقال الله انا اعلمهم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا
الاية واخرج عبد الرزاق فى المصنف والفريابى وسعيد بن منصور
وهناد وعبد بن حميد ومسلم والترمذى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والبيهقى فى الدلائل عن مسروق والطبرانى قال سالنا
عبد الله بن مسعود عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل
الله الاية فقال اما انا قد سالنا عن ذلك فاخبرنا ان ارواحهم فى جوف طير خضر
ولفظ عبد الرزاق ارواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل
معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوى الى تلك القناديل
فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اى شئ نشتهى
وحيث نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا
انهم لم يتركوا من ان يسالوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا فى
اجسادنا حتى نقتل فى سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا
واخرج عبد الرزاق عن ابى عبيدة عن عبد الله انه قال فى الثالثة
حين قال لهم حاجة تركوا هذا تشتهون من شئ قالوا نقرئ نبينا
السلام ونخبره انا قد رضينا ورضى عنا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله بل احياء عند ربهم يرزقون
قال يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها واخرج ابن

جرير

جرير عن قتادة في الاية قال لنا تحدث ان ارواح الشهداء تعارف في طير بيض
تاكل من ثمار الجنة قال ما كتهم سدنوا المنتهى وان للمجاهد في سبيل الله
ثلاث خصال من قتل في سبيل الله منهم صار حيا مرزوقا ومن غلب اتاه
الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله بل احياء عند ربهم خضر يطيرون في الجنة حيث
شاؤوا منها ياكلون من حيث شاؤا واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية
قال ارواح الشهداء في طير بيض في الجنة واخرج ابن جرير من طريق
الاوزاعي عن ابن بشار السلمي اولى بشار قال ارواح الشهداء في
قباب بيض من قباب الجنة في كل قبة زوجتان رزقهم في كل يوم نور
وحور فاما النور ففيه طعم كل ثمرة في الجنة واما الحور ففيه طعم
كل شراب في الجنة واخرج ابن جرير عن السدي اذا ارواح الشهداء
في اجواف طير خضر في قناديل من ذهب معلقة بالعرش فهي ترعى
بكرة وعشية في الجنة وتبيت في القناديل واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور عن ابن عباس قال ارواح الشهداء تجول في اجواف
طير خضر تنعلق في ثمر الجنة واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد
وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ارواح الشهداء في طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم تكون ماواها
الى قناديل معلقة بالعرش فيعود الرب هل تشتهون كرامة اكرم من كرامة
اكرمتكموها فيقولون لا الا انا وددنا انك اعدت ارواحنا حتى نقاتل
فنقتل مرة اخرى في سبيلك واخرج هناد في الزهد وابن ابي شيبة في
المصنف عن ابي بن كعب قال الشهداء في قباب في رياض الجنة بفنا بيت
البهم ثور وحوت فيعتركان فيلهون بهما فاذا احتاجوا الى شيء عصر احدهما
صاحبه فياكلون منه فيجدون فيه طعم كل شيء في الجنة واخرج احمد
والحميدي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء
على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من
الجنة بكرة وعشية واخرج هناد في الزهد من طريق بن اسحق
عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال حدثنا بعض اهل العلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء ثلاثة فاما الشهداء
عند الله منزلة رجل خرج منيبا بنفسه وماله لا يريد ان يقتل
ولا يقتل فاتاه سهم غرب فاصابه فاودى فطرة نقطر من دمه
يغفر له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله جسدا من السما يجعل فيه
روحه ثم يصعد به الى السما الله فما يمر بسما من السموات الا شيعته
الملايكة حتى ينتهي الى الله فاذا انتهى به وقع ساجدا ثم يؤمر به

فيكسى سبعين حلة من الاستبرق ثم يقال ادهبوا به الى اخوانه من الشهدا فاحملوه معهم فيوفق اليهم وهم فى قبة حضرا عند باب الجنة يخرج عليهم عدا وهم من الجنة واخرج ابن جرير عن الحسن قال ما زال ابن ادم ينمى حتى صار حيا ما يموت ثم تلا هذه الاية احياء عند ربهم يرزقون واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل فى قوله فرحين بما اتاهم الله من فضله قال بما هم فيه من الخير والكرامة والرزق واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم قال ان الشهيد يوتى بكتاب فيه من يقدم عليه من اخوانه واهله فيقال نقدم عليك فلان يوم كذا وكذا نقدم عليك فلان يوم كذا وكذا فيستبشرون حين تقدم عليه كما يستبشر اهل الغايب يقدم فيه فى الدنيا هم قوله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل اخرج ابن ابى حاتم عن بن زيد فى قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل الاية قال هذه الاية جمعت المومنين كلهم سوا الشهدا وقل ما ذكر الله فضلا ذكر به الانبيا ونوابا اعطاهم الا ذكر ما اعطى الله المومنين من بعدهم واخرج الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكر اصحاب احد والله لوددت انى مع اصحابى يخص الجبل اصله واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة حين قال الناس من القتال رجل قد رايته عند تلك الشجرات وهو يقول انا اسد الله واسد رسوله اللهم ابرا اليك مما جاء به هولا ابو سفيان واصحابه واعتذر اليك مما صنع هولا هر بانهزامهم فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فلما راى حبته بكى ولما راى مثل به شهق قال لا اكفن فقام رجل من الانصار فرمى بثوب عليه فقال يا جابر هذا الثوب لابيك وهذا لعمى ثم جى بحمزة فصلى عليه ثم جا بالشهدا فيوضع الى جانب حمزة فيصلى عليهم ثم يرفع ويترك حمزة حتى صلى على الشهدا كلهم قال فرجعت فانا متمثل قد ترك الى على دينا وعيالا فلما كان الى الليل ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا جابر ان الله احيى اباك وكلمه قلت وكلمه كلاما قال قال له تمن فقال اتمن
ان ترد روحي وتنشي خلقي كما كان وترجعني الى نبيك فاقاتل في سبيلك
فاقتل مرة اخرى قال اني قضيت انهم لا يرجعون وقال قال صلى الله
عليه وسلم سيد الشهدا عند الله يوم القيمة حمزة واخرج ابي ابي شيبة
والحاكم وصححه عن انس قال كفن حمزة في نمرة كانوا اذا مدوها على
راسه خرجت رجلاه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمدوها
على راسه ويجعلوا على رجليه من الاذخر وقال لولا ان يجزع صفية لتركنا
حمزة فلم ندفنه حتى يحشر في بطون الطير والسباع واخرج ابن
ابي شيبة عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم احد من راى بقتل حمزة فقال رجل انا قال فانطلق فارناه فخرج
حتى وقف على حمزة فراه قد بقر بطنه وقد مثل به فكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ينظر ووقف بين ظهراني القتلى فقال انا
شهيد على هولا القوم لفوهم في دمايهم فانه ليس جريح الا جرحه يوم
القيمة يدمى لونه لون الدم وريحه المسك قدموا اكثر القوم قرانا
فاجعلوه في اللحد واخرج النساي والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص
ان رجلا جا الى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فقال حين انتهى
الى الصف اللهم اتني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى النبي صلى
الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم انفا فقال انا قال اذن يعقر جوادك
وتستشهد في سبيل الله واخرج احمد ومسلم والنساي والحاكم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل من اهل
الجنة فيقول الله له يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب
خير منزل فيقول سل تمنه فيقول ما اسالك واتمنى اسالك ان تردني
الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما راى من فضل الشهادة
قال ويوتى بالرجل من اهل النار فيقول الله يا ابن ادم كيف وجدت
منزلك فيقول اي رب شر منزل فيقول فيفتدي منه بطلاع الارض
ذهبا فيقول نعم فيقول كذبت قد سالتك دون ذلك فلم تفعل واخرج
ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة
يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون
الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف
ونفقف ذو عيال واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط
وذو ثروة من مال لا يودي حق الله في ماله وفقير فخور واخرج
الحاكم عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن ابي امامة عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يهراق من دم الشهيد
يغفر له ذنوبه واخرج الحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من صبر حتى يقتل او يقتل يقتل في قبره واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن انس ان حارثة بن سراقة
خرج يوما فاتاه سهم فقتله فقالت امه يا رسول الله قد عرفت موضع
حارثة مني فان كان في الجنة صبرت والا رايت ما اصنع فقال يا ام حارثة
انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وان حارثة لفي افضلها
اوقال في اعلى الفردوس واخرج احمد والنسائي عن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض من نفس تموت وتعلم
عند الله خير تحب ان ترجع اليكم الا القتيل في سبيل الله فانه يحب ان
يرجع فيقتل مرة اخرى واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من اهل الجنة احد يسره ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض الا
الشهيد فانه يود ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات فاستشهد لما يرى من
فضل الشهادة واخرج ابن سعيد واحمد والبيهقي عن قيس الجذامي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقتيل عند الله ست خصال
يغفر له حطبته في اول دفعة من دمه ويجار من عذاب القبر ويجلى حلة
الكرامة ويرى مقعده من الجنة ويؤمن من الفزع الاكبر ويزوج من
الحور العين واخرج الترمذي وصححه وابن ماجة والبيهقي عن
المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشهيد
عند الله خصالا يغفر له في اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة
ويجلى عليه حلة الايمان ويجار من عذاب القبر ويامن يوم الفزع الاكبر
ويوضع على راسه تاج الوقار ياقوته منه خير من الدنيا وما فيها
ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين انسانا
من اقاربه واخرج احمد والطبراني من حديث عبادة بن الصامت
مثله واخرج البزار والبيهقي والاصبهاني في ترغيبه بسند
ضعيف عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء
ثلاثة رجل خرج خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله يريد
ان لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل لكثرة سواد المسلمين فان مات او قتل
غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر وامن من الفزع الاكبر
وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على راسه تاج
الوقار والخلد والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل
ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ركبة ابراهيم خليل الرحمن يبين
يدي الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث رجل خرج بنفسه
وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل جاء يوم القيمة ه
شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقول الا
افسحوا للذي قاتل في سبيل الله حتى يدخل الجنة فيفسح لهم فاذا هو قد بدد الناس دما واموالهم لله قال رسول الله صلى

والذي
الله عليه وسلم

الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو فاد ذلك لابرهيم خليل الرحمن او
نبى من الانبيا لتنحى لهم عن الطريق بما يرى من واجب حقهم حتى
يأتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون كيف يقضى بين
الناس لا يجدون غم الموت ولا يفزعون فى البرزخ ولا تنزع عنهم الصحيفة ولا
يهمهم الحساب ولا الميزان والصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس
ولا يسألون شيا الا اعطوا ولا يشفعون فى شى الا شفعوا فيه ويعطون
من الجنة ما احبوا ويتزلون من الجنة حيث احبوا واخرج احمد هم
والطبرانى وابن حبان والبيهقى عن عتبة بن عبد السلمى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلاثة رجل مومن جاهد
بنفسه وماله فى سبيل الله حتى اذا لقى العدو قاتلهم حتى يقتل
فذاك الشهيد الممتحن فى خيمة الله تحت عرشه لا يفضله
النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مومن قرف على نفسه الذنوب
والخطايا جاهد بماله ونفسه فى سبيل الله حتى اذا لقى العدو قاتل
حتى يقتل فتلك ممحصة خطاياه ذنوبه ان السيف محاة
للخطايا وادخل من اى ابواب الجنة شا فان لها ثمانية ابواب ولجهنم
سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه
وماله حتى اذا لقى العدو قاتل فى سبيل الله حتى يقتل فان ذلك فى
النار ان السيف لا يمحو النفاق واخرج مسلم والحاكم عن عبد الله
بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر
للشهيد كل ذنب الا الدين واخرج احمد عن عبد الله بن جحش ان
رجلا قال يا رسول الله ما الى ان قتلت فى سبيل الله قال الجنة فلما ولى
قال الا الدين سارنى به جبريل انفا واخرج احمد والنسائى عن ابن ابى عميرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها
ربها يحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقتل فى سبيل الله احب الى من ان
يكون لى اهل الوبر والمدر واخرج الترمذى وصححه والنسائى وابن
ماجة وابن حبان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة
واخرج الطبرانى عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد
للحساب جا قوم واصفى سيوفهم على رقابهم تقطر دما ازدحموا على
باب الجنة فقيل من هولا قيل الشهدا كانوا احيا مرزوقين واخرج
احمد وابو يعلى والبيهقى فى الاسما والصفات عن نعيم بن همار ان
رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الشهدا افضل
قال الذين اذا لقوا فى الصف لا يلفتوا وجوههم حتى يقتلوا اولئك
ينطلقون فى الغرف العالى من الجنة ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك

ربك الى عبد فى الدنيا فلا حساب عليه واخرج الطبرانى عن ابن سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد عند الله يوم
القيمة الذين يلتقون فى الصف الاول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا اولئك
يتلبطون فى الغرف من الجنة يضحك اليهم ربك واذا ضحك الى قوم فلا حساب
عليهم واخرج ابن ماجة عن ابى هريرة قال ذكر الشهيد عند النبى صلى
الله عليه وسلم فقال لا تجف الارض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجاته
كانهما ظيران اضلتا فصيلهما فى براح من الارض وفى يد كل واحدة منهما
حلة خير من الدنيا وما فيها واخرج النسائى عن راشد بن سعد عن
رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يرسول الله ما
بال المومنين يفتنون فى قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف
على راسه فتنة واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رجلا اسود اتى النبى
صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله انى رجل اسود منتن الريح قبيح الوجه
لا مال لى فان انا قاتلت هولا حتى اقتل فاين انا فقال فى الجنة فقاتل حتى
قتل فاتاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال قد بيض الله وجهك وبيض
ريحك واكثر مالك وقال لهذا او لغيره لقد رايت زجته من الحور العين
نازعته له جبة صوفا تدخل بينه وبين جبته واخرج البيهقى عن
ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بخبا اعرابى وهو فى اصحابه يريدون
الغزو فرفع الاعرابى ناحية من الخبا فقال من القوم فقيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يريدون الغزو فسار معهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انه لمن ملوك الجنة
فلقوا العدو فاستشهد فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتاه فقعد عند راسه مستبشرا يضحك ثم اعرض عنه فقلنا
يرسول الله رايناك مستبشرا تضحك ثم اعرضت عنه فقال اما
ما رايتم من استبشارى فلما رايت من كرامة روحه على الله واما
اعراضى عنه فان زوجته من الحور العين الان عند راسه واخرج
هناد فى الزهد وعبد بن حميد والطبرانى عن عبد الله بن عمر فقال
ان اول قطرة تقطر من دم الشهيد يغفر له بها ما تقدم من ذنبه ثم
يبعث الله ملكين بريحان من الجنة وعلى ارجا السما ويقولون سبحان
الله قد جا اليوم من الارض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب الا فتح
له ولا يمر بملك الا صلى عليه وشيعه حتى يوتى به الى الرحمن فيسجد له
قبل الملايكة وتسجد الملايكة بعده ثم يامر به الى الشهدا فيجدهم فى رياض
خضر وقباب من حرير عند ثور وحوت يلعبان لهم كل يوم لعبة لم
يلعبا بالامس مثلها فيظل الحوت فى انهار الجنة فاذا امسى وكزه
الثور بقرنه فذكاه لهم فياكلوا من لحمه فوجدوا من لحمه طعم كل
رايحة من انهار الجنة وبيت الثور نافشا فى الجنة فاذا اصبح غدا

عليه

عليه الحوت فوكزه بذنبه فاكلوا من لحمه فوجدوا في لحمه طعم كل ثمرة
من ثمار الجنة ينظرون الى منازلهم بكرة وعشيا يدعون الله ان تقوم الساعة
واذا توفي المومن بعث الله اليه ملكين بريحان من ريحان الجنة تقبض
فيها نفسه ويقال اخرجي ايتها النفس المطمينة الى روح وريحان ورب
عليك غير غضبان فتخرج كاطيب رايحة وجدها احد قط وعلى النفس
اوجا السما ملايكة يقولون سبحان الله قد جا اليوم من الارض ريح
طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب الا فتح له ولا يملك الا صلى عليه وشيعه
حتى يوتى به الى الرحمن فتسجد الملايكة قبله ويسجد بعدهم ثم يدعى
بميكاييل فيقول اذهب بهذه النفس فاجعلها مع انفس المومنين حتى
اسالك عنهم يوم القيمة ويومر به الى قبر ويوسع سبعين طوله وسبعين
عرضه وينبذ له فيه ريحان ويشيد بالحرير فان كان معه شي من القران
كسي نوره وان لم يكن معه شي من القران جعل له نور مثل الشمس فمثله
كمثل العروس لا يوقظه الا احب اهله اليه وان الكافر اذا توفي بعث
الله اليه ملكين بخرقة من نجاد انتن من كل نتن واخشن من كل خشن فقال
اخرجي ايتها النفس الخبيثة ولبيس ما قدمت لنفسك فتخرج كانتن رايحة
وجدها احد قط ثم يومر به في قبره فيضيق عليه حتى تختلف فيه
اضلاعه ويرسل عليه حيات كاعناق البخت ياكلن لحمه وتقبض له
ملايكة صم بكم عمي لا يسمعون له صوتا ولا يرونه فيرحمونه ولا يملون
اذا ضربوا يدعون الله ان يديم ذلك عليه حتى يخلص الى النار واخرج
الطيالسي والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهدا اربعة فمومن جيد الايمان
لقي العدو فصدق الله فقاتل حتى يقتل فذلك الذي يرفع الناس اليه
اعينهم ورفع نفسه حتى وقعت قلنسوة كانت على راسه او راس عمر
فهذا في الدرجة الاولى ورجل مومن جيد الايمان اذا لقي العدو فكانما يضرب
جلده بشوك الطلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهذا في الدرجة
الثانية ورجل مومن خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله
فقتل فهذا في الدرجة الثالثة ورجل اسرف على نفسه فلقي العدو فقاتل
حتى يقتل فهذا في الدرجة الرابعة واخرج ابو داود وابن حبان عن ابي
الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع في
سبعين من اهل بيته واخرج الطبراني والبيهقي في البعث والنشور
عن يزيد بن شجرة انه كان يقول اذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال
فتحت ابواب السما وابواب الجنة وابواب النار وزين الحور العين واطلعن
فاذا اقبل الرجل قلن اللهم انصره واذا ادبر احتجبن عنه وقلن اللهم
اغفر له فانهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين فان اول قطرة
تقطر من دم احدكم يكفر عنه كل شي عمله وينزل اليه زوجتان من الحور

الصين يمسحان التراب عن وجهه ويقولان قد انالك ويقود قدانا لكما ثم
يكسى مائة حلة ليس من نسج بنى ادم ولكن من نبت الجنة لو وضعن
بين اصبعين لوسعن وكان يقود ان السيوف مفاتيح الجنة واخرج
البيهقى فى الشعب عن ابى بكر محمد بن احمد التميمى قال سمعت قاسم بن
عثمان الجوعى يقول رايت فى الطواف حول البيت رجلا لا يزيد على قوله
اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتى انك تم تقض فقلت له مالك
لا تزيد على هذا الكلام فقال احدثك كنا سبعة رفقا من بلدان شتى غزونا
ارض العدو فاسرنا كلنا فاعتزلت بالضرب اعناقنا فتا فنظرت الى
السما فاذا سبعة ابواب مفتحة عليها سبع حور من الحور العين على كل
باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرايت جارية فى يدها
منديل فد هبطت الى الارض حتى ضربت اعناق ستة وبقيت انا وهى
باب وجارية فلما قدمت لتضرب عنقى استوهبنى بعض رجاله فوهبنى
له فسمعتها تقول اى شى فاتك يا محروم واغلقت الباب وانا يا اخى
منكسر على ما فاتنى قال قاسم بن عثمان اراه افضلهم لانه راى سالم
بروا ونزك يعمل على الشوف واخرج ابو داود والحاكم وصححه هو
والبيهقى فى الاسما والصفات واللفظ له عن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطايه
ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته رغبة فيما عندى وشفقة
مما عندى ورجل غزا فى سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه من
الانهزام وما له فى الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله هو
لملايكته انظروا الى عبدى رجع رغبة فيما عندى وشفقة مما به
عندى حتى اهريق دمه واخرج البيهقى فى الاسما والصفات
عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله
ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذى اذا انكشفت فيه فئة وراها
بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان يمضيه الله ويكفيه فيقول
انظروا الى عبدى كيف صبر لى نفسه والذى له امراة حسنا وفراش
لين حسن فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرنى ويناجينى
ولو شا رقد والذى اذا كان فى سفر وكان معه ركب فسهروا
ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر فى سرا وضرا واخرج الحاكم
وصححه عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الكم من سال
الله القتل فى سبيل الله صادقا ثم مات انا ه الله اجر شهيد واخرج
احمد ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة والحاكم
عن سهل بن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه
الله منازل الشهدا وان مات على فراشه واخرج احمد ومسلم

عن انس

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا
اعطيها ولو لم تصبه قوله تعالى الذين استجابوا لله الايات اخرج
ابن اسحق وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن عبد الله بن ابي بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحمرا الاسد وقد اجمع ابو سفيان بالرجعة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه وقالوا رجعنا قبل ان نستاصلهم لنكرن على بقيتهم
فبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا رجعنا قبل ان
نستاصلهم لنكرن خرج في اصحابه يطلبهم فثنى ذلك ابا سفيان هم
واصحابه ومر ركب من عبد القيس فقال لهم ابو سفيان بلغوا محمدا
انا قد اجمعنا الرجعة الى اصحابه لنستاصلهم فلما مر الركب برسول
الله صلى الله عليه وسلم بحمرا الاسد اخبروه بالذي قال ابو سفيان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنون معه حسبنا الله
ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك الذين استجابوا لله والرسول الايات
واخرج موسى بن عقبة في مغازيه والبيهقي في الدلايل عن ابن
شهاب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر المسلمين
لموعد ابي سفيان بدرا فاحتمل الشيطان اولياه من الناس فمشوا
في الناس يخوفونهم وقالوا قد اخبرنا ان قد جمعوا لكم من الناس مثل
الليل يرجون ان يواقعوكم فينتهبوكم فالحذر الحذر فعصم الله المسلمين
من تخويف الشيطان فاستجابوا لله ورسوله وخرجوا ببضايع لهم
وقالوا ان لقينا ابو سفيان فهو الذي خرجنا له وان لم نلقه ابتعنا
بضايعنا فكان بدر متجرا يوافي كل عام فانطلقوا حتى اتوا موسم بدر
فقضوا منه حاجتهم واخلف ابو سفيان الموعد فلم يخرج هو ولا اصحابه
ومر عليهم ابن حمام فقال من هولا قالوا رسول الله واصحابه ينتظرون
ابا سفيان ومن معه على قريش فقدم على قريش فاخبرهم فارغب
ابو سفيان ورجع الى مكة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة بنعمة من الله وفضل فكانت تلك الغزوة تدعى غزوة
جيش السويق وكانت في سفيان سنة ثلاث واخرج ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب ابي سفيان الرعب
يوم احد بعد الذي كان منه فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب
وكانت وقعة احد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة
فينزلون ببدر الصغرى في كل سنة مرة وانهم قدموا بعد وقعة احد
وكان اصاب المومنين القرح واشتكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
ندب الناس لينطلقوا معه وقال انما ترتحلون الان فتاتوا الحج ولا تقدرون
على مثلها حتى عام مقبل فجا الشيطان فخوف اولياه فقال ان الناس

ان يتبعوه فقال اني ذاهب وان لم يتبعني احد فاشتد معه ابو بكر
وعمر وعلي وعثمان والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف
وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن الجراح في
سبعين رجلا فساروا في طلب ابي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفرا
فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج النسائي وابن
ابي حاتم والطبراني بسند صحيح من طريق عكرمة عن بن عباس قال لما رجع
المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم بيس ما صنعتم
ارجعوا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فندب المسلمين فانتدبوا
حتى بلغ حمرا الاسد او بير ابي عتبة شك سفيان فقال المشركون يرجع
قابل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة فانزل الله
الذين استجابوا لله والرسول الاية وقد كان ابو سفيان قال للنبي صلى الله
عليه وسلم موعد موسم بدر حيث قتلتم اصحابنا فاما الجبان فرجع
واما الشجاع فاخذ هبة القتال والتجارة فاتوه فلم يجدوا به احدا وتسوقوا
فانزل الله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الاية واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عكرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر
الصغرى وبهم الكلوم خرجوا لموعد ابي سفيان فمر بهم اعرابي ثم
مر بابي سفيان واصحابه وهو يقول ونفرت من رفقتي محمد وعجوة مثورة
كالقنجد فتلقاه ابو سفيان فقال وتلك ما تقول فقال محمد واصحابه
تركتهم ببدر الصغرى فقال ابو سفيان يقول ويصدقون ونقول ولا نصدق
واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شاس الاعراب وانقلبوا قال
عكرمة ففيهم انزلت هذه الاية الذين استجابوا لله والرسول الى قوله
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الاية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
ان ابا سفيان واصحابه اصابوا من المسلمين ما اصابوا ورجعوا فقال
ان ابا سفيان واصحابه اصابوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا
سفيان قد رجع وقد قذف الله في قلبه الرعب فمن ينتدب في قلبه
الرعب فمن ينتدب في طلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعوهم
فبلغ ابا سفيان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه فلقي عيرا من التجار
فقال ردوا محمدا ولكم من الجعل كذا وكذا واخبروهم اني قد جمعت لهم جموعا
واني راجع اليهم فجا التجار فاخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله فانزل الله الذين استجابوا
لله والرسول الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال
اخبرت ان ابا سفيان لما راح هو واصحابه يوم احد منقلبين قال المسلمون
للنبي صلى الله عليه وسلم انهم عامدون الى المدينة يرالله فقال ان
ركبوا الخيل وتركوا الاثقال فهم عامدوها وان جلسوا على الاثقال وتركوا

الخيل

الخيل فقد ارعبهم الله فلبسوا بعامديها فراكبوا الاثقال ثم ندب ناسا يتبعونهم
ليروا ان بهم قوة فاتبعوهم ليلتين او ثلاثا فنزلت الذين استجابوا لله والرسول
الاية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في
الدلايل عن عايشة في قوله الذين استجابوا لله والرسول الاية قالت لعروة
يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب نبي الله صلى الله عليه
وسلم ما اصاب يوم احد انصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال
من يرجع في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير فخرجوا
في اثار القوم فسمعوا بهم فانصرفوا بنعمة من الله وفضل قال لم يلقوا
عدوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال نزلت هذه الاية فينا ثمانية عشر الذين هم
استجابوا لله والرسول الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان يوم
احد السبت للنصف من شوال اذن نوذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الناس بطلب العدو واذن موذنه ان لا يخرجن معنا احد الا من حضر
يومنا بالامس فكلمه جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ان ابي كان
خلفني على اخوات لي سبع وقال لي يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هولا
النسوة لا رجل فيهن ولست بالذي اوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على نفسي فتخلف على اخواتك فتخلف عليهن فاذن له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه وانما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترعيبا للعدو ليبلغهم انه خرج في طلبهم ليظنوا
به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم من عدوهم واخرج ابن اسحق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي السايب مولى عايشة بنت
عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد
الاشهل كان شهد احدا قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا انا واخ لي فرجعنا جريحين فلما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالخروج في طلب العدو قلت لاخي او قال لي اتفوتنا غزوة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله ما لنا دابة نركبها وما منا الا جريح ثقيل
فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ايسر جرحا منه فكنت
اذا غلب حملته عقبة ومشى عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون
فخرج رسول الله عليه وسلم حتى انتهى الى حمرا الاسد وهي من المدينة
على ثمانية اميال فاقام بها ثلاثا الاثنتين والثلاثا والاربعا ثم رجع
الى المدينة على ثمانية اميال فاقام بها ثلاثا فنزل الذين استجابوا لله
والرسول الاية واخرج ابن جرير عن ابرهيم قال كان عبد الله من
الذين استجابوا لله والرسول واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود
انه كان يقرا من بعد ما اصابهم القرح قال الجراحات واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال افصلوا بينهما قوله للذين احسنوا منهم واتقوا
اجر عظيم الذين قال لهم الناس واخرج ابن جرير عن السدي قال لما ندم

ابو سفيان واصحابه على الرجوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وقالوا ارجعوا واستاصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب فهزموا
فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا له ان لقيت محمدا واصحابه فاخبرهم
انا قد جمعنا لهم واخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى
بلغ حمرا الاسد ولقوا الاعرابي في الطريق فاخبرهم الخبر فقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل ثم رجعوا من حمرا الاسد فانزل الله فيهم وفي الاعرابي
الذي لقيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الاية
واخرج ابن سعد عن ابن ابزى الذين قال لهم الناس قال ابو سفيان
قال لقوم ان لقيتم اصحاب محمد فاخبروهم انا قد جمعنا لهم جموعا
فاخبروهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن جرير من طريق
العوفي عن ابن عباس قال استقبل بن سفيان في منصرفه من احد عير
او ارادة المدينة ببضاعة لهم وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
حيال فقال ان لكم على رضاكم ان انتم رددتم عني محمدا ومن معه ان انتم
وجدتموه في طلبي واخبرتموه اني قد جمعت له جموعا كثيرة فاستقبلت
العير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انا نخبرك ان ابا
سفيان قد جمع لك جموعا كثيرة وانه مقبل الى المدينة فان شئت ان ترجع
فافعل ولم يزده ذلك ومن معه الا يقينا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل
الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا الاية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصابة
من اصحابه بعد ما انصرف ابو سفيان واصحابه من احد خلفهم حتى اذا
كانوا بذي الحليفة فجعل الاعراب والناس ياتون عليهم فيقولون لهم هذا
سفيان مايل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين
قال لهم الناس الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك
في قوله الذين قال لهم الناس الاية قال ان ابا سفيان كان ارسل يوم احد
او يوم الاحزاب الى قريش وغطفان وهوازن ليستجيشهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
فقيل لو ذهب نفر من المسلمين فاتوكم بالخبر فذهب نفر حتى اذا كانوا
بالمكان الذي ذكر لهم انهم فيه لم يروا احدا فرجعوا واخرج ابن مردويه
والخطيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى يوم احد فقيل له يرسول
الله ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقال حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل
الله الذين قال لهم الناس الاية واخرج ابن مردويه عن ابي رافع ان النبي
صلى الله عليه وسلم وجه عليا في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم
اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فنزلت فيهم هذه الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
قال هذا ابو سفيان قال لمحمد يوم احد موعدكم بدر حيث قتلتم اصحابنا فقال

محمد صلى

محمد صلى الله عليه وسلم عسى فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
لموعده حتى نزل بدرا فوافوا السوق فابتاعوا فذلك قوله فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء وهى غزوة بدر الصغرى واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة قال كانت بدر
متجرا فى الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدا ابا سفيان
ان تلقاه بها فلقيهم رجل فقال لهم ان بهاجمعا عظيما من المشركين فاما
الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة التجارة واهبة القتال وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل ثم خرجوا حتى جاؤها فتسبقوا بها ولم يلقوا احدا
فنزلت الذين قال لهم الناس الى قوله بنعمة من الله وفضل واخرج ابن
ابى حاتم عن مجاهد فى قوله فزادهم ايمانا قال الايمان يزيد وينقص واخرج
البخارى والنسائى وابن ابى حاتم والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القى فى النار وقالها محمد حين
قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل واخرج البخارى وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى الاسماء
والصفات عن ابن عباس قال كان اخر قول ابراهيم عليه السلام حين
القى فى النار حسبنا الله ونعم الوكيل وقال نبيكم صلى الله عليه وسلم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عمر قال هى الكلمة التى قالها ابراهيم حين القى
فى النار حسبنا الله ونعم الوكيل وهى الكلمة التى قالها نبيكم واصحابه اذ
قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم واخرج ابن مردويه عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم فى الامر
العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن ابى الدنيا فى الذكر
عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد غمه مسح بيده
على راسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبى الله ونعم الوكيل واخرج
ابو نعيم عن شداد بن اوس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم حسبى
الله ونعم الوكيل امان لكل خائف واخرج الحكيم الترمذى عن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشر كلمات عند دبر كل صلاة
عداه وجد الله عنده من مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للاخرة حسبى
الله لدينى حسبى الله لما اهمنى حسبى الله لمن بغا على حسبى الله لمن مكر
حسدنى حسبى الله لمن كادنى بسوء حسبى الله عند الموت حسبى الله
عند المسالة فى القبر حسبى الله عند الميزان حسبى الله عند الصراط هو
حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب واخرج البيهقى فى الدلائل
عن ابن عباس فى قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل قال النعمة انهم
اسلموا والفضل ان عيرا مرت وكان فى ايام الموسم فاشتراها رسول الله

صلى الله عليه وسلم فذبح مالا فقسمه بين اصحابه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال الفضل ما اصابوا
من التجارة والاجر واخرج ابن جرير عن السدي قال اعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى غزوة بدر الصغرى ببدر دراهم
ابتاعوا بها من موسم بدر فاصابوا تجارة فذلك قول الله الله فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء قال اما النعمة فهي العافية واما
الفضل فالتجارة والسوء القتل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من
طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لم يمسسهم سوء قال لم يوذهم
احد واتبعوا رضوان الله قال اطاعوا الله ورسوله واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طريق عطا
عن ابن عباس انه كان يقرا انما ذلكم الشيطان يخوفكم اولياه واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس انما ذلكم الشيطان يخوف اولياه
يقول الشيطان يخوف المومنين باوليايه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد انما ذلكم الشيطان يخوف اولياه قال يخوف المومنين
بالكفار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك يخوف اولياه
في اعينكم واخرج ابن المنذر عن عكرمة في الاية قال تفسيرها
يخوفكم باوليايه واخرج ابن المنذر عن ابرهيم في الاية قال يخوف الناس
اولياه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال انما كان ذلك
تخويف الشيطان ولا يخاف الشيطان الا ولي الشيطان قوله تعالى
ولا يحزنك الذين يسارعون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر قال هم المنافقون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ولا
يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم الكفار واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد ان الذين اشتروا الكفر بالايمان قال هم المنافقون
قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا الاية اخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابو بكر المروزي في الجنايز وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال
ما من نفس برة ولا فاجرة الا والموت خير لها من الحياة ان كان برا
فقد قال الله وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله ولا
تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
ابي الدردا قال ما من مومن الا الموت خير له وما من كافر الا الموت خير
له فمن لم يصدقني فان الله يقول وما عند الله خير للابرار ولا تحسبن
الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم
عذاب مهين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب

قال

قال الموت خير للمومن والكافر ثم تلى هذه الاية ثم قال ان الكافر ما عاش
كان ذلك له مذابه يوم القيمة واخرج عبد بن حميد عن ابى برزة قال
ما احد الا والموت خير له من الحياة والمومن يموت فيستريح واما
الكافر فقد قال الله ولا تحسبن الذين كفروا الاية انما نملى لهم لخير الاية
قوله تعالى ما كان الله ليذر الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن السدى قال قالوا ان كان محمد صادقا فليخبرنا بمن يومن به منا
ومن يكفر فانزل الله ما كان ليذر المومنين على ما انتم عليه الاية واخرج
ابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباس قال يقول للكفار ما كان الله
ليذر المومنين على ما انتم عليه من الكفر حتى يميز الخبيث من الطيب
ويميز اهل السعادة من اهل الشقاوة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى الاية يقوله للكفار
لم يكن ليدع المومنين على ما انتم عليه من الضلالة حتى يميز الخبيث
من الطيب فميز بينكم فى الجهاد والهجرة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى الاية قال ميز بينهم
يوم احد المنافق من المومن واخرج سعيد بن منصور عن مالك
ابن دينار انه قرا حتى يميز الخبيث من الطيب واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا حتى يميز الخبيث من الطيب مخففة منصوبة لبا
واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب
قال لا يطلع على الغيب الا رسول واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله ولكن الله يجتبى من رسله
من يشا قال يجتبيهم لنفسه واخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك يجتبى
قال يستخلص قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون الاية اخرج ابن
جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا تحسبن الذين يبخلون بما
اتاهم الله من فضله يعنى بذلك اهل الكتاب انهم بخلوا بالكتاب ان
يبينوه للناس سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة الم تسمع انه قال
يبخلون ويامرون الناس بالبخل يعنى هذا الكتاب يقول يكتمون
ويامرون الناس بالكتمان واخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله
ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله قال بخلوا ان ينفقوها
فى سبيل الله ولم يودوا زكاتها واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى الاية
قال هم كافر ومومن بخل ان ينفق فى سبيل الله واخرج البخارى
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا
فلم يود زكاته مثل له شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة
فياخذ بلهزمتيه يعنى بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه
الاية ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية واخرج
احمد وعبد بن حميد والترمذى وصححه والنسائى وابن جرير وابن

خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ملئن رجل لا يودي زكاة ماله الا مثل
له يوم القيمة شجاعا اقرع يفر منه وهو يتبعه فيقول انا كنزك
حتى يطوق في عنقه ثم قرا علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه
من كتاب الله ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية ثم
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وعبد الله بن
احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيمة قال من كان لمعادله لم يود زكاته طوقه يوم القيمة شجاعا اقرع
يفيه زبيبتان يتقرر راسه حتى يخلص الى دماغه ولفظ الحاكم له
ينهشه في قبره فيقول مالي ولك فيقول انا مالك الذي بخلت بي واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال يكون المال على صاحبه يوم القيمة هو
شجاعا اقرع اذا لم يعط حق الله منه فيتبعه وهو يلوذ منه واخرج
ابن ابي شيبة في مسنده وابن جرير عن حجر بن بيان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه فيساله من فضل ما اعطاه
الله اياه فيبخل عليه الا اخرج له يوم القيمة من جهنم شجاع يتلمظ حتى
يطوقه ثم قرا ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية
واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن
جرير والبيهقي في الشعب عن معوية بن حيده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا ياتي الرجل مولاه فيساله من فضل ما عنده فيمنعه اياه
الا دعي له يوم القيمة شجاع يتلمظ فضله الذي منع واخرج الطبراني
عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه فيساله فضلا اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا
اخرج الله له حية من جهنم يقال لها شجاع يتلمظ فيطوق به واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بصاحب المال الذي اطاع الله
فيه وماله بين يديه كلما نكفا نكف به الصراط فقال له ماله امض فقد
اديت حق الله في ثم جيا بصاحب المال الذي لم يطع الله فيه وماله بين
كفيه كلما نكفا به الصراط قال له ماله ويلك الا اديت حق الله في فما يزال
كذلك حتى يدعو بالويل والثبور واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن مسروق في الاية قال هو الرجل يرزقه الله المال فيمنع
قرابته الحق الذي جعله الله لهم في ماله فيجعل حية فيطوقها فيقول
للحية مالي ولك فيقول انا مالك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابرهيم النخعي
في قوله سيطوقون ما بخلوا به قال طوقا من نار واخرج عبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال سيكلفون ان يأتوا بمثل ما بخلوا به من اموالهم يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقود يوتى بصاحب المال الذي اطاع الله فيه وماله بين يديه كلما تكفأبه الصراط قاد له ماله امض فقد ادبت حق الله في ثم يجاء صاحب المال الذي لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه كلما تكفأبه الصراط قال له ماله ويلك الا ادبت حق الله في فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور فقوله تعالى لقد سمع الله الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال دخل ابو بكر بيت المدارس فوجد بهود فد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص وكان من علمائهم واحبارهم فقال ابو بكر ويحك يا فنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله بحق وانه مكتوب عندكم في التوراة فقال فنحاص والله يا ابا بكر ما بنا من حاجة الى الله ففقر وانه الينا لفقير وما يتضرع اليه كما يتضرع الينا وانا عنه لاغنياء ولو كان غنيا عنا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم ينهاكم عن الربا ويعطينا ولو كان غنيا عنا ما اعطانا الربا فغضب ابو بكر فضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله قال قولا عظيما يزعم ان الله فقير وانهم عنه اغنياء فلما قال ذلك غضبت لله مما قال فضربت وجهه فجحد فنحاص فقال ما قلت ذلك فانزل الله فيما قال فنحاص تصديقا لابي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الاية ونزل في ابي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نقبت ابا بكر الى فنحاص اليهودي يستمده وكتب اليه وقال لابي بكر انظر لا تفتئت على بشيء حتى ترجع الي فلما قرا فنحاص الكتاب قال قد احتاج ربكم قال ابو بكر فهممت ان اقوم اليه بالسيف ثم ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفتئت على بشيء فنزلت لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية الله فقير وقوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وما بين ذلك في يهود بني قينقاع واخرج ابن جرير عن السدي في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير قالها فنحاص اليهودي من بني قريظة لقيه ابو بكر فكلمه فقال له يا فنحاص اتق الله وامن وصدق واقرض الله قرضا حسنا فقال فنحاص يا ابا بكر نرى ان ربنا فقير يستقرضنا

وما يستقرض الا الفقير من الغني ان كان ما تقول حقا فان الله اذن
لفقير فانزل الله هذا فقال ابو بكر فلولا هدنة كانت بين النبي صلى الله
عليه وسلم وبين بني مرثد لقتلته واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد قال صك ابو بكر رجلا منهم الذين
قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا لم يستقرضنا وهو غني وهو يهود
واخرج ابن جرير عن شبل في الاية قال بلغني انه فنحاص اليهودي
وهو الذي قال ان الله ثالث ثلاثة ويد الله مغلولة واخرج ابن ابي
حاتم والضيا في المختار من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
اتت اليهود محمدا صلى الله عليه وسلم حين انزل الله من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فقالوا يا محمد افقير ربك يسال عباده القرض
فانزل الله لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الحسن قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا قالت اليهود ان الله فقير يستقرض فانزل الله لقد سمع الله
قول الذين قالوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله لقد سمع الله قال ذكر لنا انها نزلت في حيي بن اخطب لما
نزل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة قال يستقرضنا ربنا انما يستقرض الفقير الغني واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن العلا بن بدر انه سيل عن قوله وقتلهم
الانبيا بغير حق وهم لم يدركوا ذلك قال بموالاتهم من قتل انبيا الله
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ونقول ذوقوا عذاب
الحريق قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الله ليس بظلام
للعبيد قال ما انا بمعذب من لم يجترم قوله تعالى الذين قالوا ان الله
عهد الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار قال يتصدق الرجل منا فا
فاذا تقبل منه انزلت عليه نار من السما فاكلته واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج قال كان من قبلنا من الامم يقرب احدهم القربان
فتخرج الناس فينظرون ايتقبل منهم ام لا وان تقبل منهم جات نار بيضا
من السما بيضا فاكلت ما قرب وان لم تقبل لم تات تلك النار فعرف
الناس ان لم يتقبل منهم فلما بعث الله محمدا ساله اهل الكتاب ان
ياتيهم بقربان قل قد جاكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم
والقربان قلم قتلتموهم يعيرهم بكفرهم قبل اليوم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الذين قالوا ان
الله فقير عهد الاية قال هم اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم
ان اتيتنا بقربان تاكله النار صدقناك والا فلست بنبي واخرج

عبد بن

عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي قال ان الرجل يشرك في دم الرجل
ولقد قتل قبل ان يولد ثم قرا الشعبي قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم فجعلهم هم الذين قتلوهم ولقد قتلوا قبل
ان يولد والسبي به عام ولكن قالوا اقتلوا بحق وسنة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن قال
كذبوا على الله واخرج ابن ابي حاتم عن العلاء بن بدر قال كانت رسل تجئ هم
بالبينات ورسل علامة نبوتهم ان يضع احدهم لهم البقر على باب
قربانه فتجئ نار من السما فتاكله فانزل الله قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان كذبوك
قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فقد كذبت
رسل من قبلك قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي عن اصحابه في قوله بالبينات قال الحلال والحرام
والزبر قال كتب الانبيا والكتاب المنير قال هو القرآن واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله والزبر والكتاب المنير قال يضاعف الشي
وهو واحد قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
وجاءت التعزية جاءهم اتٍ يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال
السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزا من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا
فان المصاب من حرم الثواب فقال علي هذا الخضر واخرج ابن ابي شيبة
وهناد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن حبان وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرؤا ان شئتم فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور
واخرج ابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لموضع سوط احدكم الى الجنة خير من الدنيا وما فيها ثم تلا هذه
الاية فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واخرج عبد
بن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة او
روحة في سبيل الله خير من الدنيا بما عليها ولقاب قوس احدهم
في الجنة خير من الدنيا وما عليها واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
قال ان اخر من يدخل الجنة يعطى من النور بقدر ما دام يخطو فهو
في النور حتى يجاوز الصراط فذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز واخرج احمد بن عمرو فاد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتدركه

فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ولبايعن الى الناس صاحب
ان يوفى اليه واخرج الطستى فى مسايله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق سأله عن قوله فقد فازوا السعد وفازوا فازوا فهد نفر فالعرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحه

وحسبان افوز ثم انجو ... تجة التى بها الفتيان

واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن سابط فى قوله وما الحياة الدنيا
الا متاع الغرور قال كزاد الراعى يزود الكف من التمر والشئ من الدقيق
يثرد بعليه اللبن واخرج عن قتادة وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور
وقال هى متاع متروك اوشك والله ان تضمحل عن اهلها فخذوا من
هذا المتاع طاعة الله ان استطعتم ولا قوة الا بالله قوله تعالى لتبلون
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن جريج فى قوله
لتبلون فى اموالكم الاية قال اعلم الله المومنين انه سيبتليهم فينظر
كيف صبرهم على دينهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الزهرى
فى قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هو كعب بن الاشرف
كان يحرض المشركين على النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه فى شعره
ويهجو النبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر من طريق الزهرى
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مثله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن جريج ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب يعنى
قبلكم اليهود والنصارى فكان المسلمون يسمعون من اليهود قولهم
عزير بن الله ومن النصارى قولهم المسيح بن الله وكان المسلمون هم
ينصبون لهم الحرب ويسمعون اشراكهم بالله وان تصبروا وتتقوا فان
ذلك من عزم الامور قال من القوة مما عزم الله عليه وامركم به واخرج
ابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله وان تصبروا وتتقوا الاية قال امر الله هذه
امة محمد ان يصبروا على ما اذاهم زعم انهم كانوا يقولون يا اصحاب محمد
لستم على شئ نحن اولى بالله منكم انتم ضلال فامروا ان يمضوا ويصبروا
واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ان ذلك لمن عزم الامور يقول
الصبر على الاذى فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لمن عزم الامور يقول
من الحق الامور التى امر الله قوله تعالى واذ اخذ الله الاية
اخرج ابن اسحق وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس واذ
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس الى قوله عذاب
اليم يعنى فنحاص واشيع واشباههما من الاحبار واخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس قال كان امرهم ان يتبعوا
النبى صلى الله الامى الذى يومن بالله وكلماته وقال واتبعوه لعلكم تهتدون
فلما بعث الله محمدا قال اوفوا بعهدى اوف بعهدكم عاهدهم على ذلك

فقال حبى

فقال حيي بعت محمد اصدقوه ونلقون عندى الذى جئتم واخرج ابن
المنذر وابن ابى حاتم من طريق علقمة بن وقاص عن ابن عباس فى الاية
قال فى التوراة والانجيل ان الاسلام دين الله الذى افترضه على عباده
وان محمدا رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل فنبذوه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى الاية
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قال اليهود ليبيننه للناس قال
محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن السدى فى الاية
قال ان الله اخذ ميثاق اليهود ليبيننن للناس محمدا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى الاية
قال هذا ميثاق اخذه الله على هذا العلم فمن علم علما فليعلمه الناس
واياكم وكتمان العلم فان كتمان العلم هلكة ولا يتكلفن رجل ما لا علم له به
فيخرج من دين الله فيكون من المتكلفين كان يقال مثل علم لا يقال
به كمثل كنز لا ينتفع به ومثل حكمة لا تخرج لمثل صنم قائم لا ياكل ولا
يشرب وكان يقال فى الحكمة طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واع هذا
رجل علم علما فعلمه وبذله ودعا اليه ورجل سمع خيرا فحفظه ووعاه
وانتفع به واخرج ابن جرير عن ابى عبيدة قال جاء رجل الى قوم
فى المسجد وفيهم عبد الله بن مسعود فقال ان الحاكم كهبا يقرئكم هر
السلام ويبشركم ان هذه الاية ليست فيكم واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه فقال له عبد الله وانت
فاقرئه السلام انها قرئت وهو يهودى واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله يقرءون واذ
اخذ ربك من الذين اوتوا الكتاب ميثاقهم واخرج ابن جرير عن
الحسن انه كان يقرأ فى قوله ليبيننه للناس ولا يكتمونه ليتكلمن بالحق
وليجدن فقه بالعمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن الشعبى فى قوله فنبذوه وراظهورهم قال انهم قد كانوا يقرءونه
ولكنهم نبذوا العمل به واخرج ابن جرير عن ابن جريج فنبذوه وراء
ظهورهم قال انهم قد كانوا يظهرونه ولكنهم نبذوا قال نبذوا اصل
الميثاق واخرج ابن جرير عن السدى واشتروا به ثمنا قليلا اخذوا طعما
وكتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن
واشتروا به ثمنا قليلا قال كتموا وباعوا فلا بيدوا شيا الا بثمن واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله فبئس
ما يشترون قال تبديل يهود التوراة واخرج عبد بن حميد عن ابى هريرة
قال لولا ما اخذ الله على اهل الكتاب ما حدثكم وتلا واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه واخرج ابن سعد عن
الحسن قال لولا الميثاق الذى اخذه الله على اهل العلم ما حدث احد منكم بكثير مما

تسالون عنه قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون الاية اخرج
البخاري واحمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي في الشعب وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من طريق حميد بن عبد
الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى بن عباس فقل لئن
كان كل امرئ فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون
فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية انما نزلت هذه في اهل الكتاب ثم تلا ابن
عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الاية
وتلا لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية فقال ابن عباس سالهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن شي فكتموه اياه واخبروه بغيره فخرجوا وقد
اروه ان قد اخبروه بما سالهم عنه واستحمدوا بذلك اليه فرحوا بما اتوا
من كتمان ما سالهم عنه واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم ان رافع
ابن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان وهو امير بالمدينة فقال مروان
يا رافع في اي شي نزلت هذه الاية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال رافع
نزلت في ناس من المنافقين كانوا اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا
وقالوا ما حبسنا عنكم الا الشغل فلوددنا انا كنا معكم فانزل الله فيهم هذه
الاية فكان مروان انكر ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت انشدك
بالله هل تعلم ما اقول قال نعم فلما خرجا من عند مروان قال له زيد الا
تحمدني شهدت لك قال احمدك ان تشهد بالحق قال نعم قد حمد الله على
الحق اهله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هولاء المنافقون
يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لو قد خرجت لخرجنا معك فاذا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم تخلفوا وكذبوا ويفرحون بذلك ويرون انها
حيلة احتالوا بها واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
عكرمة عن ابن عباس في الاية قال يعني فنحاص واشيع واشباههما من
الاحبار والذين يفرحون بما يصيبوا من الدنيا على ما زينوا للناس من
الضلالة ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ان يقول لهم الناس علما وليسوا
باهل علم يحملوهم على هدى ولا خير ويحبون ان يقول لهم الناس قد فعلوا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية
قال هم اهل الكتاب انزل عليهم الكتاب فحكموا بغير الحق وحرفوا الكلم
عن مواضعه وفرحوا بذلك واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فرحوا انهم
كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وما انزل الله اليه وهم يزعمون انهم
يعبدون الله ويصومون ويصلون ويطيعون لله فقال الله تعالى لمحمد لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا كفروا بالله وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الصلاة والصوم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الضحاك في الاية قال ان اليهود كتب بعضهم الى بعض ان
محمدا ليس بنبي فاجمعوا كلمتكم وتمسكوا بدينكم وكتابكم الذي معكم ففعلوا

ففرحوا بذ

ففرحوا بذلك وفرحوا باجتماعهم على الكفر بمحمد واخرج ابن جرير
عن السدى فى الاية قال كتموا اسم محمد ففرحوا بذلك حين اجتمعوا عليه
وكانوا يزكون انفسهم فيقولون نحن اهل الصيام واهل الصلاة واهل الزكاة
ونحن على دين ابرهيم فانزل الله فيهم لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
من كتمان محمد ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا حبوا ان يحمدهم العرب بما
يزكون به انفسهم ولبئسوا كذلك واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن سعيد
بن جبير لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا تلتمانهم لمحمد او يحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا قال هو قولهم نحن على دين ابرهيم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى الاية قال يهود فرحوا فرحا
بالحجاب الناس بتبديلهم الكتاب وحمدهم اياهم عليه ولا تحسبنك بمفازة تنجك
ولن تفعله واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير فى الاية قال هم اليهود
يفرحون بما اتى الله ابرهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان يهود خيبر اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فزعموا انهم
لا صقون بالنبى واصحابه وانهم منا بعوه وهم مستمسكون بضلالتهم واردوا
ان يحمدهم النبى صلى الله عليه وسلم بما لم يفعلوا فانزل الله لا تحسبن
الذين يفرحون الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير من وجه اخر
عن قتادة فى الاية قال ان اهل خيبر اتوا النبى صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقالوا انا على رايكم وانا لكم رد وفاكذبهم الله واخرج ابن
ابى حاتم عن الحسن فى الاية قال ان اليهود من اهل خيبر قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا قبلنا الدين ورضينا به فاحبوا ان
يحمدوا بما لم يفعلوا واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب القرظى قال
كان فى بنى اسرائيل رجال عباد فقهاء فادخلتهم الملوك وحضوا لهم واعطوهم
فخرجوا وهم فرحين بما اخذت الملوك من قولهم وما اعطوا فانزل الله لا
تحسبن الذين يفرحون بما اتوا واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن
ابرهيم فى قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال ناس من اليهود جهزوا
جيشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مالك وابن سعد والطبرانى
والبيهقى فى الدلائل عن محمد بن ثابت ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد
خشيت ان كون قد هلكت قال ثم قال نهانا الله ان نحب ان يحمد بما لم نفعل
واحبنى احب الحمد ونهانا عن الخيلاء واحبنى احب الجمال ونهانا ان نرفع
اصواتنا فوق صوتك وانا رجل جهير الصوت فقال يا ثابت الا ترضى ان تعيش
حميدا او تقتل شهيدا وتدخل الجنة ففاش حميد وقتل شهيدا يوم مسيلمة
الكذاب واخرج الطبرانى عن محمد بن ثابت قال حدثنى ثابت بن قيس بن
شماس قال قلت يا رسول الله لقد خشيت فذكره واخرج ابن ابى حاتم
عن الاحنف بن قيس ان رجلا قال له لا تقبل فيحملك على ظهر فقال لعلك
من الهراصين قال وما الهراصون قال الذين يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا اذا

عرض لك الحق فاقصد له واله عما سواه واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن
يعمر فلا يحسبنهم يعني انفسهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه
قرا فلا يحسبهم على الجماع بكسر السين ورفع البا واخرج ابن المنذر
عن الضحاك في قوله بمفازة قال بمنجاة واخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله
قوله تعالى ان في خلق السموات الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود فقالوا
ما جاكم موسى من الايات قالوا عصاه ويده بيضا للناظرين واتوا
النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قالوا كان يبرى الاكمه والابرص
ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل
لنا الصفا ذهبا فدعا ربه فنزلت ان في خلق السموات والارض لايات
لاولي الالباب فليتفكروا فيها واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنساي والبيهقي وابن ماجه عن ابن عباس قال بت عند خالتي
ميمونة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله
بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده
ثم قرا العشر الايات الاواخر من سورة ال عمران حتى ختم واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد المسند والطبراني والحاكم في الكنى والبغوي في
معجم الصحابة عن صفوان بن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فرهقت صلاته ليلة فصلى العشا الاخرة
ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الايات العشر اخر سورة ال
عمران ثم تسوك ثم توضا فصلى احدى عشرة ركعة قوله تعالى
الذين يذكرون الاية اخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة اين
اولوا الالباب تريد قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار عقد لهم لوا فاتبع القوم لواهم وقال لهم ادخلوها
خالدين واخرج الفريابي وابن ابي حاتم والطبراني من طريق الضحاك
عن ابن مسعود في قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم قال انما هذا في الصلاة اذا لم يستطع قايما فقاعدا وان لم
يستطع قاعدا فعلى جنبه واخرج الحاكم عن عمران بن حصين
انه كان به البواسير فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على
جنب واخرج البخاري عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير
فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قايما فان
لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب واخرج البخاري عن
عمران بن حصين قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل
وهو قاعد فقال من صلى قايما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله

نصف

نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال هو ذكر الله في الصلاة وفي
غير الصلاة وقراءة القرآن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
قال هذه حالاتك كلها يا ابن ادم اذكر الله وانت قائم فان لم تستطع فاذكر
وانت على جنبك يسر من الله وتخفيف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما
وقاعدا ومضطجعا قوله تعالى ويتفكرون اخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة والاصبهاني في الترغيب عن عبد الله بن سلام قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يتفكرون
فقال لا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب التفكر والاصبهاني في الترغيب عن عمرو بن مرة قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا
في الخالق واخرج ابن ابي الدنيا عن عثمان بن ابي دهرش قال بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى اصحابه وهم سكوت لا يتكلمون
فقال مالكم لا تتكلمون قالوا نتفكر في خلق السموات الله قال كذلك فافعلوا
تفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن
مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تفكروا في الا الله ولا تفكروا في الله واخرج ابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا
في خلق الله ولا تفكروا في الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله هـ
واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التفكر وابن المنذر وابن ابي حاتم
حبان في صحيحه وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب وابن عساكر
عن عطا قال قلت لعائشة اخبريني باعجب ما رايت من رسول الله ص
صلى الله عليه وسلم قالت واي شانه لم يكن عجبا انه اتاني ليلة فدخل
معي في لحافي ثم قال ذريني اتعبد لربي فقام فتوضا ثم قام يصلي فبكى حتى
سالت دموعه على صدره ثم ركع فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع راسه فبكى
فلم يزل كذلك حتى جا بلال فاذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا اخر
شكورا ولم لا افعل وقد انزل علي هذه الليلة ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الى قوله سبحانك فقنا عذاب
النار ثم قال ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها واخرج ابن ابي الدنيا في التفكر
عن سفيان رفعه قال من قرا اخر سورة ال عمران فلم يتفكر فيها ويله
فعد بلصابعه عشرا قيل للاوزاعي ما غاية التفكر فيهن قال يقرؤهن

وهو منكر بعقلهن واخرج ابن ابي الدنيا عن عامر بن عبد قيس
قال سمعت غير واحد ولا اثنين ولا ثلاثة من اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم يقولون ان صنيا الايمان التفكر واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة هـ
واحمد في الزهد وابن المنذر عن عمرو قال سألت ام الدرداء ما كان افضل
عبادة ابي الدرداء قالت التفكر والاعتبار واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة واخرج ابن سعد عن ابي
الدرداء قال مثله واخرج الديلمي عن انس مرفوعا مثله واخرج الديلمي
من وجه اخر عن انس مرفوعا تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير
من عبادة ثمانين سنة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرة ساعة خير من عبادة
ستين سنة واخرج ابو الشيخ والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا بينما رجل
مستلق ينظر الى السماء والى النجوم فقال والله اني لاعلم ان لك خالقا
وربا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه فغفر له فقوله تعالى ربنا انك من تدخل
النار الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء وابن عباس
انهما كانا يقولان اسم الله الاكبر رب رب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن انس في قوله من تدخل النار فقد اخزيته قال من خلد واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب في قوله
ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته قال هذه خاصة لمن لا يخرج
منها واخرج ابن جرير والحاكم عن عمرو بن دينار قال قدم علينا
جابر بن عبد الله بن عمرة فانتهيت اليه انا وعطاء فقلت وما هم بخارجين
من النار قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الكفار قلت
لجابر فقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته قال وما اخزاه حين
احرقه بالنار قال دون ذلك خزيا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله منادي للايمان قال هو محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق هـ
والمفترق عن محمد بن كعب القرظي سمعنا منادي ينادي للايمان قال
هو القرآن لبس كل الناس سمع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال سمعوا
دعوة من الله فاجابوها واحسنوا فيها وصبروا على بها بينكم الله عن مؤمن
الانس كيف قال وعن مؤمن الجن كيف قال فاما مؤمن الجن فقال انا سمعنا
قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا واما مؤمن الانس
فقال ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ربنا وآتنا ما وعدتنا على

رسلك

رسلك قال يستجيزون موعد الله على رسله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تخزنا يوم القيمة قال لا
تفضحنا انك لا تخلف الميعاد قال ميعاد من قال ميعاد من قال لا اله الا
الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم قال اهل لا اله الا الله
اهل التوحيد والاخلاص لاخزيهم يوم القيمة واخرج ابو يعلى عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العار والتخزية يبلغ من ابن ادم
في القيمة في المقام بين يدي الله ما يتمنى العبد ان يومر به الى النار
واخرج ابو بكر الشافعي في رباعياته عن ابي قرصافة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تخزنا يوم القيمة ولا تفضحنا يوم
اللقا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه قال اذا فرغ احدكم من
التشهد في الصلاة فليقل اللهم اسئلك من الخير كله ما علمت منه وما
لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من
خير ما سالك عبادك الصالحون واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك
الصالحون واعوذ بك من شر ما ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
سياتنا وتوفنا مع الابرار الى قوله انك لا تخلف الميعاد واخرج ابن ابي
شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب ان يدعو في المكتوبة بدعا
القران واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين انه سيل عن الدعا في
الصلاة فقال كان احب دعايهم ما وافق القران واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد وطاووس قالا ادعوا في الفريضة بما في القران واخرج احمد
وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان
احد العروسين يبعث الله منها يوم القيمة سبعين الفا لا حساب
عليهم ويبعث منها خمسون الفا شهدوا وفودا الى الله وبها صفوف الشهدا
روسهم تقطر في ايديهم تثج اوداجهم دما يقولون ربنا اتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبدي
اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منه بيضا فيسرحون في الجنة حيث
شاوا قوله تعالى فاستجاب لهم الاية اخرج سعيد بن منصور
وعبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت يرسول الله لا اسمع الله ذكر النسا
في الهجرة بشي فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم
من ذكر او انثى الى اخر الاية قالت الانصار هي اول ظعينة قدمت علينا
واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت اخر اية نزلت هذه الاية
فاستجاب لهم ربهم الى اخرها واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال ما من
عبد يقول يرب يرب يرب ثلاث مرات الا نظر الله اليه فذكر للحسن
فقال اما تقرا القران ربنا اتنا في الدنيا سمعنا مناديا الى قوله هم

فاستجاب لهم ربهم قوله تعالى فالذين هاجروا الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم المهاجرون اخرجوا من كل وجه
واخرج ابن جرير وابو الشيخ والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في
الشعب عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اول ثلاثة يدخلون الجنة لفقرا المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره اذا امروا
سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض حتى
يموت وهي في صدره وان الله يدعوا يوم القيمة فتاتي بزخرفها
وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا واوذوا في سبيلي
ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير عذاب ولا حساب ويأتي الملايكة فيسجدون
ويقولون ربنا ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار ونقدس لك من هولا
الذين اثرتهم علينا فيقول هولا عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا
في سبيلي فيدخل الملايكة عليهم عن كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتعلم اول زمرة يدخل الجنة من امتي قلت
الله ورسوله اعلم فقال المهاجرون ياتون يوم القيمة الى باب الجنة
يستفتحون فتقول لهم الخزنة او قد حوسبتم قالوا باي شي نحاسب
وانما كانت اسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك قال
فيفتح لهم فيقيلون فيه اربعين عاما قبل ان يدخل الناس واخرج
احمد عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة
فسمعت فيها حشفة بين يدي فقلت ما هذا قال بلال فمضيت
فاذا اكثر اهل الجنة فقرا المهاجرين وذراري المسلمين ولم ار احدا
قل من الاغنيا والنساء قيل لي اما الاغنيا فهم بالباب محاسبون
ويمحصون واما النسا فالهاهن الاحمران الذهب والحرير واخرج
احمد عن ابي الصديق عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرا المومنين الجنة قبل اغنيايهم
باربعماية عام حتى يقول المومن الغني يا ليتني كنت عبلا قيل يرسول
الله سمهم لنا قال هم الذين اذا كان مكروه بعثوا له واذا كان مقيم
بعث اليه سواهم الذين يحجبون عن الابواب واخرج الحكيم الترمذي
عن سعيد بن عامر بن حذيم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يدخل فقرا المسلمين قبل الاغنيا الجنة
بخمسين سنة حتى ان الرجل من الاغنيا ليدخل في عمارهم
فيوخذ بيده فيستخرج واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن
عمرو قال يجمعون فيقال اين فقرا هذه الامة ومساكينها
فيبرزون فيقال ما عندكم فيقولون يرب ابتلينا فصبرنا
وانت اعلم ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقال صدقتم

فيدخلون

فيه خلود الجنة قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني شدة الحساب على ذوي الالباب والسلطان فيه فاين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من نور ويظل عليهم الغمام ويكون ذلك اليوم اقصر عليهم من ساعة من نهار قوله تعالى والله عنده حسن الثواب اخرج ابن ابي حاتم عن شداد بن اوس قال يا ايها الناس لا تتهموا الله في قضائه فان الله لا يبقي على مؤمن فاذا نزل باحدكم شيء مما يحب فليحمد الله واذا نزل به شيء يكرهه فليصبر وليحتسب فان الله عنده حسن الثواب قوله تعالى لا يغرنك الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة لا يغرنك تقلب الذين كفروا تقلب تجلهم وتجارهم وما يجري عليهم من النعم متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد قال عكرمة قال ابن عباس اي بئس المنزل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد يقول صبرهم في البلاد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال والله ما غرور ابني الله ولا وكل اليهم شيئا من امر الله حتى قبضه الله على ذلك قوله تعالى وما عند الله خير للابرار اخرج البخاري في الادب المفرد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال انما سماهم الله ابرارا لانهم بروا الاباء والابناء كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الابرار الذين لا يؤذون الذر واخرج ابن جرير عن ابن زيد وما عند الله خير للابرار قال لم يطيع قوله تعالى وان من اهل الكتاب الاية اخرج النسائي والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه فقالوا يرسول الله نصلي على عبد حبشي فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم الاية واخرج ابن جرير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا فصلوا على اخ لكم فصلى بنا فكبر اربع تكبيرات فقال هذا النجاشي اصحمة فقالوا المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير قال نزل بالنجاشي عدو من اهل ارضه فخافهم خافوه فقالوا انا نحب ان نخرج اليهم حتى نقاتل معك ونرى جراءتنا وخرزك عما صفت لنا فقال لا والبضعة والبضعة حير من دوابضعة الناس قال وفيه نزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في النجاشي وصلى عليه حين بلغه موته قال لاصحابه صلوا على اخ لكم قد مات بغير بلادكم قال فقال اناس من اهل النفاق نصلي على رجل مات ليس من اهل دينه م

فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية واخرج عبد بن
حميد عن الحسن قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استغفروا لاخيكم فقالوا ايرسول الله انستغفر لذلك العلج هو
فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم
على النجاشي طعن في ذلك اناسا فقالوا صلوا على عبد
دينه فنزلت هذه الاية وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الى اخر
الاية قالوا ما كان يستقبل قبلتنا وان يصلهما للبحار فنزلت فاينما
تولوا فثم وجه الله قال ابن جريج وقال اخرون نزلت في النفر الذين
كانوا من يهود فاسلموا عبد الله بن سلام ومن معه واخرج الطبراني
عن وحشي بن حرب قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاصحابه انه اخاكم النجاشي قدمات فصلوا عليه فقال رجل
يارسول الله كيف نصلي وقد مات في كفره قال لا تسمعون الى نزل
الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله قالوهم مسلمة اهل الكتاب
من اليهود والنصارى واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال
هو لا يهود واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم اهل
الكتاب الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم فالذين اتبعوا
محمدا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية
اخرج ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من
والبيهقي في شعب الايمان من طريق داود بن صالح قال ابو سلمة
ابن عبد الرحمن تدري في اي شيء نزلت هذه الاية اصبروا وصابروا
ورابطوا قلت لا قال سمعت ابا هريرة يقول لم يكن في زمان النبي صلى
الله عليه وسلم عدو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة
واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابو سلمة بن عبد الرحمن
قال اقبل علينا ابو هريرة يوما فقال اتدري يا ابن اخي فيما انزلت هذه
الاية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قلت لا قال اما
انه لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم عدو يرابطون
فيه ولكنها نزلت في قوم يغزون المساجد يصلون الصلاة في
في مواقيتها ثم يذكرون الله فيها فقلبهم انزلت اصبروا اي على
الصلوات الخمس وصابروا العدو ورابطوا في مساجدكم
واتقوا الله فيما عليكم لعلكم تفلحون واخرج ابن مردوية عن ابي
ايوب قال وقف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا
ادلكم الى ما يمحو الله به الذنوب ويعظم به الاجر قلنا نعم
يارسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال وهو قول الله يا ايها الذين امنوا

اصبروا

اصبروا وصابروا ورابطوا فذلكم هو الرباط في المساجد واخرج
ابن جرير وابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطا ويكفر به الذنوب
قلنا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا الى
المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط واخرج ابن جرير
من حديث علي مثله واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق واحمد
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع
به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عثمان قال ان هذه الاية انما نزلت في
لزوم المساجد يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال امرهم ان يصبروا
على دينهم ولا يدعوه لشدة ولا رخا ولا سرا ولا ضرا وامرهم
ان يجاهدوا الكفار وان يرابطوا المشركين واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال اصبروا
على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم ورابطوا عدوي وعدوكم
حتى يترك دينه لدينكم واتقوا الله فيما بيني وبينكم لعلكم تفلحون عند
اذا لقيتموني واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية
قال اصبروا على طاعة الله وصابروا اهل الضلالة ورابطوا في سبيل
الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب عن زيد بن اسلم في الاية قال اصبروا على الجهاد وصابروا
عدوكم ورابطوا على دينكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال اصبروا عند المصيبة وصابروا
على الصلوات ورابطوا جاهدوا في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في الاية قال اصبروا على الفرائض وصابروا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الموطن ورابطوا فيما امرتم وتهاكم واخرج
ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال اصبروا
على طاعة الله وصابروا اهل الله ورابطوا في سبيل الله واخرج
ابو نعيم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
الذين امنوا اصبروا على الصلوات الخمس وصابروا على قتال عدوكم
بالسيف ورابطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون واخرج مالك وابن
ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر بن
الخطاب يذكر له جموعا من الروم وما يتحوفون منهم فكتب اليه

عمرا ما بعد فانه مهما ينزل بعبد مومن من شدة يجعل الله فيه بعدها
فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله تعالى يقول فى كتابه يا ايها الذين امنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون واخرج البخارى
ومسلم والترمذى والبيهقى فى الشعب عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها واخرج
احمد وابو داود والترمذى وصححه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى فى
الشعب عن فضالة بن عبيد سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت
يختم على عمله الا الذى مات مرابطا فى سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيمة
ويامن فتنة القبر واخرج احمد ومسلم والترمذى والنسائى والطبرانى
والبيهقى عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط
يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله
الذى كان يعمل واجرى عليه رزقه فامن الفتان زاد الطبرانى وبعث
يوم القيمة شهيدا واخرج الطبرانى بسند جيد عن ابى الدرداء عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات
مرابطا فى سبيل الله امنه من الفزع الاكبر وغدى عليه برزقه وريح
من الجنة ويجرى عليه اجر المرابط حتى يبعثه الله عز وجل واخرج
الطبرانى بسند جيد عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل عمل ينقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط فى سبيل
الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه الى يوم القيمة واخرج احمد
بسند جيد عن ابى الدرداء برفع الحديث قال من رابط فى شئ من سواحل
المسلمين ثلاثة ايام اجزات عنه رباط سنة واخرج ابن ماجة بسند
صحيح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات
مرابطا فى سبيل الله اجرى عليه اجر عمله الصالح الذى كان يعمل واجرى
عليه رزقه وامن من الفتان وبعثه الله يوم القيمة امنا من الفزع واخرج
الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة مرفوعا مثله وزاد والمرابط اذا مات
مات فى رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيمة وغدى عليه ريح برزقه
ويزوج سبعين حورا وقيل له قف اشفع الى ان يفزع من الحساب واخرج
الطبرانى بسند لا باس به عن واثلة بن الاسقع عن النبى صلى الله عليه وسلم
من سن سنة حسنة فله اجرها ما عمل بها فى حياته وبعد مماته حتى
تترك ومن سنة سيئة فعليه اثمها حتى تترك ومن مات مرابطا فى سبيل
الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم لقيمة واخرج الطبرانى فى
الاوسط بسند جيد عن انس قال سيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اجر المرابط فقال من رابط ليلة حارسا من ولاة المسلمين كان له اجر
من خلفه ممن صام وصلى واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند لا باس
به عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط يوما

فى سبيل

في سبيل الله حجله الله بينه وبين النار خادق كل خندق كبع
سموات وسبع ارضين واخرج ابن ماجة بسند واه عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرباط يوم في سبيل الله من ورا
عورة المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان افضل عند الله واعظم اجرا
من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها ورباط يوم في سبيل الله من وراء
عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان افضل عند الله واعظم اجرا
من عبادة الفي سنة صيامها وقيامها فان رده الله الي اهله سالما
لم يكتب عليه سيئة وتكتب له الحسنات ويجري له اجر الرباط الي يوم القيمة
واخرج ابن حبان والبيهقي عن مجاهد عن ابي هريرة انه كان في
المرابطة فنعسوا فخرجوا الي الساحل ثم قيل لاباس فانصرف الناس وابو
هريرة واقف فمر به انسان فقال ما بوقفك يا اباهريرة فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موقف ساعة في سبيل الله خير من
قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود واخرج الترمذي وحسنه والنسا
وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن عثمان بن عفان سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما
سواه من المنازل ولفظ ابن ماجة من رابط ليلة في سبيل الله كانت كالف
ليلة صيامها وقيامها واخرج البيهقي عن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ونفقته
الدينار والدرهم منه افضل من خمسمائة دينار ينفقه في غيره واخرج ابو
الشيخ في الثواب عن انس مرفوعا الصلاة بارض الرباط بالفي الف صلاة
واخرج ابن حبان عن عتبة بن المنذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا اشاط غزوكم وكثرت الغنايم واستحلت الغنايم فخيرجها وكم
الرباط واخرج البخاري والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد
الخطيفة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا
انتعش طوبي لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه
مغبرة قدماه ان كان في الحراسة وان كان في الساقة ان استاذن لم يؤذن
له وان شفع لم يشفع واخرج مسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه
في سبيل الله يطير علي متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه متنه
يبتغي القتل والموت من مظانه ورجل في غنيمة راس شعفة من هذه الشعف
او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعبد ربه
حتي ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير واخرج البيهقي عن ام بشر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس منزلة رجل علي متن فرسه
يخيف العدو ويخوفونه واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال رسول

الله صلي الله عليه وسلم لاذا حرس ثلاث ليال مرابطا من وراء بيضة
المسلمين احب الي من ان تصيبني ليلة القدر في احد المسجدين المدينة
او بيت المقدس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرابط في سبيل
الله اعظم اجرا من رجل جمع كعبيه زياد شهر صيامه وقيامه واخرج ه
البيهقي عن بن عابد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
رجل فلما وضع علي عمر بن الخطاب لانصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر
فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل راه احد علي الاسلام
فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلي عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحثا عليه التراب وقال اصحابك يظنون
انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسيل
عن اعمال الناس ولكن تسيل عن الفطرة واخرج الحاكم وصححه عن بن
عمر ان كان يقول ان الله بدا هذا الامر حين بدا بنبوة ورحمة ثم يعود
الي مكة ورحمة ثم يعود جبرية بينكا دون تكادم الحمر ايها الناس عليكم
بالغزو والجهاد ما كان حلوا خضرا قبل ان يكون مر اعسرا ويكون عاما قبل
ان يكون عاما واذا التقطت المخاد واكلت الغنايم واستحل الحرام فعليكم
بالرباط فانه خير جهادكم واخرج احمد عن ابي امامة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اربعة يجري عليهم اجورهم بعد الموت
رجل مات مرابطا في سبيل الله ورجل علم علما فاجره يجري عليه ما عمل به ورجل
اجرا صدقة فاجرها يجري عليه ما جرت عليهم ورجل ترك ولدا صالحا
يدعوا له واخرج بن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه وابو نعيم
وابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان
يقرا عشر ايات من اخر سورة ال عمران كل ليلة واخرج الدارمي عن
عثمان بن عفان قال من قرا خواتيم عمران في ليلة كتب له قيام ليلة

## سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج
ابن الضريس في فضايله والنحاس في ناسخه وبن مردويه والبيهقي في الدلايل
من طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة النسا واخرج البخاري عن
عايشة قالت ما نزلت سورة البقرة والنسا الا وانا عنده واخرج ابن
وابن الضريس في فضايل القران ومحمد بن نصر في الصلاة والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اخذ السبع فهو حبر واخرج الحاكم عن ابي مليكة سمع ابن عباس
يقول سلوني عن سورة النسا فاني قرات القران وانا صغير واخرج
بن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال من قرا سورة النسا فعلم
ما يجب مما لا يجب علم الفرايض قوله تعالى يا ايها الناس الاية اخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله خلقكم من نفس واحدة قال ابن ادم وخلق
منها زوجها قال خلق حوا من قصيرا ضلاعه واخرج عبد بن حميد

وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله خلقكم من نفس واحدة قال ادم وخلق منها زوجها قال حوا من قصيري ادم وهو نايم فاستيقظ فقال اتا النبطية امراة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عمر قال خلقت حوي من خلق ادم الابيض وخلقت امراة ابليس من خلقه الابيض واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وخلق منها زوجها قال خلق حوي من ادم من ضلع المخلف وهو من اسفل الاضلاع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال خلقت من الرجل فجعل نهمتها في الرجال فاجلسوا شلكم وخلق الرجل من الارض فجعل نهمته في الارض قوله تعالى وبث منهما رجالا كثيرا الاية اخرج اسحاق عن بشر وبن عساكر عن ابن عباس قال ولد لادم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية و اخرج ابن عساكر عن انطاة بن المنذر قال بلغني ان حوا حملت بشيث حتى نبتت اسنانه فكانت تنظر الى وجهه من صفاء بطنها وهو الثالث من ولد ادم وانه لما حضرها الطلق اخذها عليه شدة شديدة فلما وضعته اخذته الملايكة فمكث معها اربعين يوما تعلموه الهدى ثم ردته اليها واخرج ابن جرير عن ابن عباس واتقوا الله الذي تسالون به قال تعاطون به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية يقول اتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية يقول اتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد تسالون به والارحام يقول اسيلك بالله وبالرحم واخرج جعفر قاله هو قول الرجل اسيلك بالله وبالرحم واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال هو قول الرجل انشدك بالله وبالرحم. واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه تلا هذه الاية فقال اذا اسيلت بالله فاعطه واذا اسيلت بالرحم فاعطه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتقوا الله الذي تسالون به والارحام وصلوها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله الذي تسالون به والارحام قال ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى صلوا ارحامكم فانه ابقى لكم في الحياة وخير لكم في اخرتكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا ارحامكم فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة واخرج عبد الرزاق وابن جرير من قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله وصلوا الارحام واخرج ابن جرير عن الضحاك ان ابن عباس كان يقول بهما والارحام يقول اتقوا الله لا تقطعوها واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اتقوا الارحام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد

الذي تسالون به والارحام قال اتقوا الله واتقوا الارحام ان تقطعوها
نصب الارحام واخرج بن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله والارحام
قال اتقوا الارحام ان تقطعوها واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
ان الله عليكم رقيبا حسيبا واخرج بن جرير عن بن زيد قال رقيبا على اعمالكم
يحلها ويحرمها واخرج بن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وبن ماجة عن بن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطبة الصلاة وخطبة الحاجة فاما خطبة الصلاة فالتشهد
واما خطبة الحاجة قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله
من شرور انفسنا وسيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم يقرا ثلاث ايات من كتاب الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ثم يعمد لحاجته
قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال ان رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم
طلب ماله فمنعه عمه فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت واتوا
اليتامى اموالهم يعني الاوصياء يقول اعطوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث
بالطيب يقول لا تبدلوا الحرام من اموال الناس بالحلال من اموالكم ويقول
لا تبدلوا اموالكم الحلال وتاكلوا اموالهم الحرام واخرج عبد بن حميد وبن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد ولا تتبدلوا
الخبيث بالطيب قال الحرام بالحلال لا تعجل بالرزق الحرام قبل ان ياتيك الحلال
الذي قدر لك ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال لا تاكلوا اموالهم مع اموالكم
تخلطونها جميعا انه كان حوبا كبيرا قال اثما واخرج بن جرير وابن المنذر
وبن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال
لا تعطوا مهزولا ولا تاخذوا سمينا واخرج بن جرير عن الزهري مثله
واخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم في الاية قال لا يتيطي
رابيا وتاخذ جيدا واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال
كان احدهم ياخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم ويجعل مكانها الشاة المهزولة
ويقول شاة بشاة وياخذ الدرهم الجيد ويطرح مكانه الزايف ويقول درهم
بدرهم واخرج بن جرير عن ابن زيد في الاية كان اهل الجاهلية لا يورثون النساء
ولا يورثون الصغار ياخذه الاكبر فنصيبه من الميراث وهذا الذي ياخذه
خبيث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تاكلوا اموالهم الى
اموالكم قال مع اموالكم واخرج بن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية في
اموال ايتامي كرهوا ان يخالطوهم ويجعل ولي اليتيم يعزل مال اليتيم عن ماله
فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يسالونك عن اليتامى

قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم قال فخالطوهم واتقوا واخرج بن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن بن عباس في قوله حوبا كبيرا
قال اثما عظيما واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس حوبا قال ظلما واخرج
الطستي في مسايله وابن الانباري في الوقف والابتدا والطبراني عن بن
عباس ان رافع بن الازرق ساله عن قوله حوبا قال اثما بلغة الحبشة قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى

فاني وما كلفتموني من امركم ... بعلم من امسى اعق واحوبا

واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرا حوبا برفع الحا واخرج عن الحسن
انه كان يقروها حوبا بنصب الحا قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا الاية
واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وبن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عروة بن الزبير انه سال عايشة
عن قول الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن اخت هذه
اليتيمة تكون في حجر وليها تشركها في مالها ويعجبه مالها وجمالها فيريد
وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطوها مثل ما يعطيها
غيره فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن اعلا سنتهن
في الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النسا سواهن وان النسا
استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله
ويستفتونك في النسا قالت عايشة وقول الله في الاية الاخرى وترغبون
ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمة حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان
ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله من ياتي النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم
عنهن اذا كن قليلات المال والجمال واخرج البخاري عن عايشة ان رجلا
كانت له يتيمة فنكحها وكان له عدق مكان يمسكا عليه ولم يكن لها من
نفسه شي فانزل الله فيهم وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى احسبه
قال كانت شريكته في ذلك العدق وفي ماله واخرج بن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عايشة قالت نزلت هذه الاية في اليتيمة تكون عند
الرجل وهي ذات مال فلعله ينكحها لمالها وهي لا تعجبه ثم يعزلها ويسي صحبتها
فوعظ في ذلك واخرج بن ابي شيبة في المصنف وبن جرير وابن المنذر عن
عكرمة قال كان الرجل من قريش تكون عنده النسوة ويكون عنده الايتام
فيذهب ماله فيميل على مال الايتام فنزلت هذه الاية وان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى الاية واخرج بن جرير عن عكرمة في الاية قال كان الرجل يتزوج
الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما تزوج فلان
فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهو فوق الاربع واخرج بن جرير من طريق
العوفي عن بن عباس في الاية قال كان الرجل يتزوج بمال اليتيم ما شا الله
تعالى فنهى الله تعالى عن ذلك واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن بن عباس قال قصر الرجل على اربع نسوة من اجل اموال

اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
والناس في امر جاهليتهم الا ان يومروا بشي وينهوا عنه فكانوا يسيلون
اليتامى ولم يكن للنسا عدد ولا ذكر فانزل الله وان خفتم ان لا تقسطوا في
اليتامى فانكحوا ما طاب لكم الاية وكان الرجل يتزوج ما شا فقال كما تخافون
ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا النسا ان لا تعدلوا فيهن فقصرهن على
الاربع واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن بن عباس في الاية قال
كانوا في الجاهلية ينكحون عشرا من النسا الايامى وكانوا يعظمون شان
اليتيم فيعقدوا من دينهم شان اليتامى وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق سعد بن جبير عن ابن
عباس في الاية قال كما خفتم ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا ان لا تعدلوا
في النسا اذ جمعتموهن عندكم واخرج بن جرير عن الضحاك في الاية
قال كانوا في الجاهلية لا يذرون من مال اليتيم شيا وهم ينكحون
عشرا من النسا وينكحون نسا ابايهم فيعقدون من دينهم شان النسا
واخرج بن ابي حاتم من طريق محمد بن ابي موسى الاشعري عن ابن
عباس في الاية يقول فان خفتم الزنا فانكحوهن يقول كما خفتم في
اموال اليتامى ان لا تقسطوا فيها كذلك فخافوا على انفسكم ما لم
تنكحوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في الاية يقول ان تحرجتم في ولاية اليتامى واكل اموالهم
ايمانا وتصديقا فكذلك فتحرجوا من الزنا وانكحوا النسا نكاحا طيبا مثنى
وثلاث ورباع واخرج عبد بن حميد عن ابن ادريس قال اعطاني الاسود
ابن عبد الرحمن بن الاسود مصحف علقمة فقرات فانكحوا ما طاب لكم
من النسا بالالف فحدثت به الاعمش فاعجبه فكان الاعمش لا يكسرها
لا يقرا طيب يمان وهي في بعض المصاحف بالياء طيب لكم واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي مالك ما طاب لكم قال ما احل لكم واخرج بن جرير عن الحسن وسعيد
ابن جبير ما طاب لكم قالا ما حل لكم واخرج بن ابي شيبة وابن المنذر
عن عايشة ما طاب لكم يقول ما احلت لكم قوله تعالى مثنى وثلاث
ورباع الاية اخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن
ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن بن عمران غيلان
ابن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك اربعا وفارق سايرهن واخرج بن
ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس ابن الحارث الاسدي قال
اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وحل سايرهن ففعلت واخرج

بن

ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن الحارث الاسدي قال
اسلمت وكانت تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سائرهن واخرج بن
ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال قال عمر بن يعلم ما يحل للمملوك من
النساء فقال رجل انا امرأتين فبكت واخرج بن ابي شيبة والبيهقي
في سننه عن الحكم قال اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان المملوك لا يجمع بين اكثر من اثنين قوله تعالى وان خفتم ان لا
تعدلوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية يقول ان خفت ان لا تعدل في اربع فثلاث والا فثنتين والا
فواحدة فان خفت ان لا تعدل في واحدة فما ملكت يمينك واخرج
ابن جرير عن الربيع مثله واخرج بن جرير عن الضحاك فان خفتم
ان لا تعدلوا قال في المحاسنة والحب واخرج بن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي او ما ملكت ايمانكم فكانوا في حلال مما ملكت ايمانهم من الاماء
كلهن ثم انزل الله بعد هذا تحريم نكاح المرأة وابنتها ونكاح ما نكح
الاب والابن وان يجمع بين الاخت والاخت من الرضاعة والام من
الرضاعة والمرأة لها زوج حرم الله تعالى ذلك من حرة او امة واخرج
بن المنذر وبن ابي حاتم وبن حبان في صحيحه عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك ادنى ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا قال لا تجوروا
قال ابن ابي حاتم قال ابي هذا حديث خطا والصحيح عن عائشة موقوف
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن بن عباس في قوله ان لا
تعولوا قال ان لا تميلوا واخرج الطستي في مسائله عن بن عباس ان
نافع بن الازرق سأله عن قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا تميلوا وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

* انا سمعنا رسول الله واطرحوا * قول النبي وعالوا في الموازين *

واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا ثم قال اما سمعت
ابي قول ابي طالب بميزان قسط لا يخس شعيرة ووازن صدق وزنه غير عايل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي اسحق الكوفي
قال كتب عثمان ابن عفان الى اهل الكوفة في شيء عابوه فيه اني لست
ببزاز لا هول واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير عن سعيد
ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا واخرج بن ابي شيبة عن ابي رزين وابي
مالك والضحاك واخرج بن ابي حاتم عن زيد بن
بن اسلم في الاية ذلك ادنى ان لا يكثر من تعولوا واخرج بن جرير عن
ابن ابي زيد في الاية قال ذلك اقل لنفقتك الواحدة اقل من عدد وجارية

هد

اهون نفقة من حرة اهون عليك في العيال واخرج ابن ابي حاتم عن
سفيان بن عيينة ان لا تعولوا قال ان لا تفتقروا قوله تعالى
واتوا النسا الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الرجل اذا زوج امة اخذ صداقها
دونها فنهاهم الله عن ذلك ونزلت واتوا النسا صدقاتهن نحلة
واخرج بن ابي حاتم عن مقاتل واتوا النسا يقول واعطوا النسا
صدقاتهن يقول مهورهن واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله نحلة قال يعني بالنحلة المهر واخرج ابن ابي حاتم
عن عايشة نحلة قال واجبة واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة نحلة قال
واجبة واخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن بن جريج واتوا
النسا صدقاتهن نحلة فريضة مسماة واخرج بن جرير عن ابن زيد في
الاية قال النحلة في كلام العرب الواجب يقول لا ينكحها الا بشي واجب لها
وليس ينبغي لاحد ان ينكح امراة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا بصداق
واجب واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة نحلة قال فريضة
واخرج احمد عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان رجلا اعطى امراة صداقا ملا يديه طعاما كانت حلالا واخرج
ابن ابي شيبة عن بن ابي لبيبة عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من استحل بدرهم فقد استحل واخرج بن ابي شيبة عن عامر
بن ربيعة ان رجلا تزوج على نعلين فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه
واخرج بن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نكح امراة وهو يريد ان يذهب بمهرها فهو عند الله زان
يوم القيمة واخرج بن ابي شيبة عن عايشة وام سلمة قالت ليس اشد
من مهر امراة او اجر اجير واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
عن عكرمة فان طبن لكم عن شي منه قال من الصداق واخرج بن جرير وبن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن بن عباس فان طبن لكم عن شي
منه نفسا فكلوه هنيا مريا يقول من غير اضرار ولا خديعة فهو هني مري
كما قال الله واخرج بن جرير عن حضرمي ان ناسا كانوا يتاثمون ان يراجع
احدهم في شي مما شاق الى امراته فقال الله فان طبن لكم عن شي منه نفسا فكلوه
هنيا مريا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا اشتكى احدكم فليسل امراته ثلاثة
دراهم او نحوها فيشتري بها عسلا وليأخذ من ما السما فيجمع هنا مريا
شفا مباركا واخرج بن سعد بن علقمة انه كان يقول لامراته اطعمينا
من ذلك الهني المري يتاول هذه الاية قوله تعالى ولا تؤتوا السفها
الاية اخرج بن جرير عن حضرمي ان رجلا عمد فدفع ماله الى امراته
فوضعته في غير الحق فقال الله ولا تؤتوا السفها الاية واخرج بن جرير

وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية يقول لا تسلط السفيه
من ولدك على مالك وامره ان يرزقه منه ويكسوه واخرج ابن ابي حاتم
من طريق الضحاك عن ابن عباس ولا تؤتوا السفهاء قال بنوك والنساء
ابن واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان السفيه السفيه الا التي اطاعت قيمها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة ولا تؤتوا السفهاء قال الخدم وهم شياطين الانس
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود ولا تؤتوا السفهاء قال
النساء والصبيان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال نهى الرجال ان يبطوا النساء اموالهم
وهن سفهاء من كن ازواجا او بنات او امهات وامروا ان يرزقوهن فيه
وينبغوا لهن قولا معروفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
بن جبير ولا تؤتوا السفهاء قال اليتامى مال اليتيم يكون عندك يقول
لا تؤتوه اباه وانفق عليه حتى يبلغ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله ولا تؤتوا السفهاء قال هم اليتامى اموالكم
قال اموالهم بمنزلة قوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابن جرير عن مورق
قال مرت امرأة بعبد الله بن عمر لها شاه وهيئة فقال لها عمر ولا
تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة يدعون الله تعالى فلا يستجيب لهم رجل كانت تحته امرأة سيئة
الخلق فلم يطلقها ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد ورجل اتى سفيها
ماله وقد قال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واخرجه ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري موقوفا واخرج عبد
بن حميد عن قتادة قال امر الله هذا المال ان يخزن فتحسن خزانته
ولا تملكه المرأة السفيهة والغلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن
في قوله قياما قال قيام عيشكم واخرج ابن جرير عن مجاهد الله قرا
التي جعل الله لكم قياما بالالف تقول قيام عيشك واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك جعل الله لكم قياما قال عصمة لدينكم وقياما لكم واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وارزقوهم يقول انفقوا عليهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وقولوا لهم قولا معروفا
قال امروا ان يقولوا لهم قولا معروفا في البر والصلة واخرج ابن جرير
عن ابن جريج وقولوا لهم قولا معروفا قال عدة تعدونهم واخرج ابن
جرير عن ابن زيد وقولوا لهم قولا معروفا قال له عافانا الله واياك يا بني
قيل قوله تعالى وابتلوا اليتامى الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وابتلوا اليتامى
يعني اختبروا اليتامى عند الحلم فان انستم منهم رشدا في حالهم

ولا صلاح في اموالهم وادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبر
ياكل مال اليتيم مبادرة قبل ان يبلغ فيحول بينه وبين ماله واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد وابتلوا اليتامى قال عقولهم حتى اذا بلغوا النكاح يقول
الحلم فان انستم منهم رشدا قال العقل واخرج ابن جرير عن السدي
وابتلوا اليتامى قال جربوا عقولهم فان انستم منهم رشدا قال عقولا
وصلاحا واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن نفاتل وابتلوا اليتامى
يعني الاولياء والاوصياء واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن قيس حتى اذا
بلغوا النكاح قال خمس عشرة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن الحسن انستم منهم رشدا قال صلاحا لدينه وحفظا لماله واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فان انستم منهم رشدا قال صلاحا
لدينهم وحفظا لاموالهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال اذا ادرك اليتيم بحلم وعقل ووقار دفع اليه ماله
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال
لا يدفع الى اليتيم ماله وان شمط حتى يؤنس منه رشدا واخرج ابن
جرير عن الحسن ولا تاكلوها اسرافا وبدارا قال لا يسرف فيها ولا يبادره
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولا تاكلوها اسرافا يعني في غير
حق وبدارا ان يكبروا قال خشية ان يبلغ الحلم فياخذ ماله واخرج
البخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن عايشة قالت نزلت هذه الاية في مال اليتيم ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فليا كل بالمعروف واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم والثعلبي في تاريخه والحاكم وصححه من طريق
سفيان عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال يغناه من ماله حتى
يستغني عن مال اليتيم لا يصيب منه شيا ومن كان فقيرا فليا كل بالمعروف
قال يا كل من ماله بقوت على نفسه حتى لا يحتاج الى مال اليتيم واخرج
ابن المنذر من طريق ابي يحيى عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف
قال يستعفف بماله حتى لا يفضي الى مال اليتيم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ومن كان فقيرا فليا كل بالمعروف
يعني القرض واخرج ادم وعبد بن حميد والبيهقي من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عباس في الاية قال والي اليتيم ان كان غنيا فليستعفف
وليا كل وان كان فقيرا اخذ من فضل اللبن واخذ بالقوت لا يجاوزه وما
يستر عورته من الثياب فان ايسر قضاه وان اعسر فهو في حل واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في الاية يقول ان كان غنيا فلا يحل له ان ياكل
من مال اليتيم وان كان فقيرا فليستقرض منه فاذا وجد ميسرة فليقضه
ما استقرض منه فذلك اكله بالمعروف واخرج عبد الرزاق وابن سعد

وسعيد

وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
وبن جرير والنحاس في ناسخه وبن المنذر والبيهقي في سننه من
طرق عن عمر بن الخطاب قال اني انزلت نفسي من مال الله بمنزلة
مال اليتيم ان استغنيت استعففت وان احتجت اخذت منه بالمعروف
فاذا ايسرت قضيت واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وبن المنذر
والبيهقي في قوله فقيرا فليأكل بالمعروف قال اذا احتاج الى اليتيم
وضع يده فاكل من طعامهم ولا يلبس منه ثوبا ولا عمامة واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس فليأكل بالمعروف
قال باطراف اصابعه الثلاث واخرج بن المنذر والطبراني عن بن عباس
في الاية قال يأكل الفقير اذا ولي مال اليتيم بقدر قيامه على ماله ومنفعته
له ما لم يسرف او يبذر واخرج مالك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر والنحاس في ناسخه عن بن محمد قال جاء اعرابي
الى بن عباس فقال ان في حجري ايتاما وان لهم ابلا فماذا يحل لي من البانها
فقال ان كنت تبغي ضالتها وتهنئ جرباها وتلوط حوضها وتسقي عليها
فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهل في الحلب واخرج احمد وابو داود والنسائي
وبن ماجة وبن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن بن عمر ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لي مال ولي يتيم فقال كل من مال
يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالا ومن غير ان تقي مالك بماله
واخرج بن حبان عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال
ما كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله ولا متاثل منه مالا واخرج
عبد الرزاق بن منصور وبن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير والنحاس
في ناسخه عن الحسن العرني ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي
قال مما كنت ضاربا منه ولدك قال فاصبت من ماله قال بالمعروف غير
متاثل مالا ولا واق مالك بماله واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن
قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عم ثابت بن وداعة وثابت يومئذ يتيم
في حجره من الانصار اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي
يتيم في حجري فماذا يحل لي من ماله قال ان تاكل من ماله بالمعروف من غير
ان تقي مالك بماله ولا تتخذ من ماله وفرا قال وكان اليتيم يكون له
الحائط من النخل فيقوم وليه على صلاحه وسقيه فيصيب من ثمره
ويكون له الماشية فيقوم وليه على صلاحها ومؤنتها وعلاجها فيصيب
من جزازها ونسلها وعوارضها واما رقاب المال فليس لهم ان ياكلوا
ولا يستهلكهم واخرج بن المنذر عن عطا قال خمس في كتاب الله رخصة
وليست بعزيمة قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف وان شاء لم ياكل واخرج
ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ وبن المنذر من طريق عطا بن عباس
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال نسختها ان الذين ياكلون اموال

اليتامى ظلما الاية واخرج ابو داود في ناسخه عن الضحاك مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي الزناد في الاية قال كان ابو الزناد يقول انما
كان ذلك في اهل البدو واشباههم واخرج ابن ابي حاتم عن تابع
ابن ابي نجيح القاري قال سالت يحيى بن سعيد وربيعة عن قوله
فليأكل بالمعروف قالا ذلك في اليتيم ان كان فقيرا انفق عليه بقدر
فقره ولا يكن للولي منه شيء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم يقول
اذا دفعتم الى اليتيم ماله فليد فعه اليه بالشهود كما امره الله تعالى واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية يقول للاوصيا
اذا دفعتم الى اليتامى اموالهم اذا بلغوا الحلم فاشهدوا عليهم بالدفع
اليهم اموالهم اذا بلغوا الحلم فاشهدوا عليهم بالدفع اليهم اموالهم وكفى
بالله حسيبا يعني لا شاهد افضل من الله فيما بينكم وبينهم واخرج
ابن جرير عن السدي وكفى بالله حسيبا يقول شهيدا قوله تعالى
للرجال نصيب الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية
لا يورثون النساء ولا الصغار الذكور حتى يدركوا فكانت رجل
من الانصار يقال له اوس بن ثابت وترك ابنتين وابنا صغيرا فجاء ابنا
عمه فاخذا ميراثه كله فقالت امراته لهما تزوجا بهما وكان بهما دمامة
فابيا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله توفي اوس
وترك ابنا صغيرا وابنتين فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة فاخذا ميراثه
فقلت لهما تزوجا ابنتيه فابيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ادري ما اقول فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية فارسل الى خالد وعرفطة
فقال لا تحركوا من الميراث شيأ فانه قد انزل على فيه شيء اخرت فيه
ان للذكر والانثى نصيبا ثم نزل بعد ذلك وبستفتونك في النساء الى قوله
عليما ثم نزل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى قوله
والله عليم حليم فدعي بالميراث فاعطي المراة الثمن وقسم ما بقي للذكر
مثل حظ الانثيين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة في الاية قال نزلت في ام كلثوم وابنه ام كحله اوام كحمه
وثعلبة بن اوس وسويد وهم من الانصار كان احدهم زوجها والاخر عم
ولدها فقالت يا رسول الله توفي زوجي وتركني وابنته فلم نورث من
ماله فقالا لم ولدها يا رسول الله لا تركب فرسا ولا تنكا عدوا ويكسب
عليها ولا تكتسب فنزلت للرجال نصيب الاية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة
قال كانوا لا يورثون النساء ولا الولدان الصغار شيأ يجعلون الميراث
الا لمن يطاعن من الرجال فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان

والاقربون

والاقربون الى قوله مما قل منه او كثر يعني من الميراث نصيبا يعني حظا
مفروضا يعني معلوما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك نصيبا مفروضا قال وقتا معلوما قوله تعالى واذا حضر القسمة
الاية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس من طريق عكرمة واذا حضر القسمة
اولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حطان بن عبد الله في هذه الاية
قال قضى رهان اوصى واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن يحيى بن يعمر قال ثلاث ايات محكمات ضيعهن كثير من الناس
واذا حضر القسمة الاية وآية الاستيذان والذين لم يبلغوا الحلم منكم وقوله
انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والنحاس في تاريخه عن
مجاهد في الاية قال هي واجبة على اهل الميراث ما طابت به انفسهم
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنحاس عن الحسن والزهري في
الاية قالا هي محكمة ما طابت به انفسهم من اهل الميراث واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال اذا ناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت واذا حضر
القسمة الاية لا والله ما نسخت ولكنه مما تهاون به الناس هما ايمان
والله يرث ذاك الذي يرزق ويكسى وان ليس بوارث فذلك الذي يقول
قولا معروفا يقول انه ما ليتيم وماله فيه شيء واخرج ابو داود في ناسخه
وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى
قال برضخ لهم فامة كان في المال تقصيرا اعتذر اليهم فهو قوله قولا معروفا
واخرج ابن المنذر عن عمر بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الرحمن
بن ابي بكر حين قسم ميراث ام بثناة فاشتريت من المال بطعام وضع
فذكرت ذلك لعايشة فقالت عمل بالكتاب هي لم تنسخ واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس في هذه
الاية قال امر الله المومنين عند قسمة مواريثهم ان يصلوا ارحامهم
وايتامهم ومساكينهم في الوصية ان كان اوصى لهم فان لم يكن لهم وصية
وصلهم الوصي من مواريثهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في الاية قال ذلك قبل ان تنزل الفرايض فانزل الله
بعد ذلك الفرايض فاعطى كل ذي حق حقه فجعلت الصدقة فيما سمي
المتوفى واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطا عن
ابن عباس واذا حضر القسمة الاية قال نسختها اية الميراث فجعل لكل
انسان نصيبه مما ترك مما قل منه او كثر واخرج عبد الرزاق وعبد

بن حميد وابو داود في ناسخه وعبد بن حميد وبن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي عن ابي مليكة ان اسما بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر
الصديق والقاسم بن محمد بن ابي بكر اخبراه ان عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي بكر قسم ميراث ابيه عبد الرحمن وعايشة حية
حية قالا فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة الا اعطاه من ابيه وتلا واذا
حضر القسمة الاية قال القسم فذكرت ذلك لابن عباس فقال ما اصاب
ذلك له انما ذلك للوصية وانما هذه الاية في الوصية يريد الميت ان يوصي
لهم واخرج ابو النحاس في ناسخه من طريق مجاهد عن بن عباس في
قوله واذا حضر القسمة الاية قال نسختها يوصيكم الله في اولادكم الاية
واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وبن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الاية
قال هي منسوخة كانت قبل الفرايض كان ما ترك الرجل من مال اعطي
منه اليتيم والفقير والمسكين وذو القربى اذا حضر القسمة ثم نسخ
بعد ذلك نسختها اية المواريث فالحق الله كل ذي حق حقه وصارت
الوصية من ماله يوصي بها لذوي قرابته حيث يشا واخرج ابن ابي شيبة
وبن جرير عن سعيد بن جبير في الاية قال ان كانوا كبارا يرضخون
وان كانوا صغارا اعتذروا اليهم فذلك قوله قولا معروفا واخرج
عبد بن حميد عن ابي صالح في الاية قال كانوا يرضخون لذوي القرابة
حتى نزلت الفرايض واخرج بن ابي شيبة عن بن ملك قال نسختها
اية الميراث قوله تعالى وليخش الذين الاية واخرج بن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن بن عباس في قوله وليخش الذين
لو تركوا الاية قال هذا في الرجل يحضر الرجل عند موته فيسمعه يوصي
وصية يضر بورثته فامر الله الذي يسمعه ان يتقي الله ويوفقه
ويسدده للصواب ولينظر لورثته كما يحب ان يصنع بورثته اذا خشي
عليهم الضيعة واخرج بن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن بن عباس
في الاية قال يعني الرجل يحضره الموت فيقال له تصدق من مالك
واعتق واعط منه في سبيل الله فهو ان يامروا بذلك يعني ان من حضر
منكم مريضا عند الموت فلا يامره ان ينفق من ماله في العتق او في
الصدقة او في سبيل الله تعالى ولكن يامره ان يبين ماله عليه
من دين ويوصي من ماله لذوي قرابته الذين لا يرثون يوصي لهم
بالخمس او الربع يقول ليس احدكم اذا مات وله اولاد صغار يعني صغار
يتركهم بغير مال فيكونون عيالا على الناس ولا ينبغي لكم ان تامروه
بما لا ترضون به لانفسكم ولاولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك واخرج
بن جرير عن بن عباس في الاية يعني بذلك الرجل وله اولاد صغار صغار
يخاف عليهم العيلة والضيعة ويخاف بعده ان لا يحسن اليهم من يليهم

يقول

يقول فان ولي مثل ذريته ضعافا يتامى فليحسن اليهم ولا ياكل اموالهم اسرافا
وبدارا خشية ان يكبروا واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس في الاية قال اذا
حضر الرجل عند الوصية فليس ينبغي ان يقال اوص بمالك فان الله رازق
ولدك ولكن يقال له قدم لنفسك واترك الولد فذلك القول السديد
كان الذي يامر بعد ان يخاف على نفسه العيلة واخرج سعيد بن منصور
وادم والبيهقي عن مجاهد في الاية قال كان الرجل اذا احضر يقال له اوص
لفلان وافعل كذا وافعل كذا حتى يضر ذلك بورثته فقال الله تعالى وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم قال لينظروا لورثة هذا كما
ينظر احدهم لورثة نفسه فليتقوا الله وليامروا بالحق والعدل واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا يعني عجزة لا حيلة لهم خافوا عليهم يعني على ولد الميت كما
يخافون على ولد انفسهم فليتقوا الله وليقولوا للميت اذا جلسوا اليه
قولا سديدا يعني عدلا في وصيته فلا يجوز واخرج بن جرير عن
الشيباني قال كنا في القسطنطينية ايام المسلمة بن عبد الملك وفينا بن
محيريز وبن الديلمي وهاني بن ام كلثوم فجعلنا نتذاكر ما يكون في اخر
الزمان فصنفت فروعا مما سمعت فقلت لابن الديلمي يا ابا بشر تود لي
انه لا يولد لي ولدا ابدا فضرب بيده على منكبي وقال يا ابن اخي لا تفعل
فانه نسمة كتب الله لها ان تخرج من صلب رجل الا وهي خارجة ان شا
وان ابى قال الا ادلك على امر ان انت ادركته نجاك الله وان تركت
ولدا من بعدك حفظهم الله تعالى فيك قلت بلى فتلى هذه الاية
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الاية واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا الله في الضعيفين اليتيم والمراة اليتيمة ثم اوصى به وابتلاه
به قوله تعالى ان الذين ياكلون الاية واخرج ابن ابي شيبة
في مسنده وابو يعلى والطبراني وابو يعلى وبن حبان في صحيحه وبن ابي
حاتم عن ابي بردة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم
القيمة قوم من قبورهم تاجج افواههم نارا فقيل يرسول الله من هم قال
الم تر ان الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في
بطونهم نارا واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري
قال حدثني النبي الله عليه وسلم عن ليلة اسري به قال نظرت فاذا
انا بقوم لهم مشافر كمشافر الابل وقد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم
ثم يجعل في افواههم صخرا من نار فتقذف في احدهم حتى يخرج من اسافلهم
ولهم خوار وصياح فقلت يا جبريل من هولا قال هولا الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اذا قام

الرجل ياكل مال اليتيم ظلما يبعث يوم القيمة ولهب النار يخرج من
فيه ومن سامعه واذنيه وانفه وعينيه يعرف من راه ياكل مال اليتيم
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن جعفر قال من اكل مال اليتيم
فانه يوخذ بشعره يوم القيمة فيملا فاه جمرا ويقال له كل ما اكلته في الدنيا
ثم يدخل السعير الكبري واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في الاية
قال هذه لاهل الشرك حين كانوا لا يورثون النساء ولا الصغار واخرج
ابن ابي حاتم في قوله سعيرا يعني وقودا واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال السعير واد من قيح في جهنم
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم
نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم والعاق لوالديه قوله
تعالى يوصيكم الله الاية اخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر عن ابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال عادني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى
الله عليه وسلم لا اعقل شيئا فدعا بماء فتوضا منه ثم رش علي فافقت
فقلت ما تامرني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين واخرج عبد بن حميد والحاكم
عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا
مريض فقلت كيف اقسم مالي بين ولدي فلم يرد علي شيئا
فنزلت يوصيكم الله في اولادكم واخرج الطيالسي وابن سعد وابن
ابي شيبة واحمد وابن ابي عمرو وابن منيع وابن ماجة وابن ابي
اسامة وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في سننه عن
جابر قال جاءت امراة سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما
في احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا ينكحان الا ولهما
مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت اية الميراث يوصيكم الله في
اولادكم الاية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال
اعط ابنتي سعد الثلثين وامهما الثمن وما بقي فهو لك واخرج
عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية
للوالدين والاقربين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل
حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس مع الولد
وجعل للزوجة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما نزلت اية الفرايض

التي فرضها الله للولد الذكر والانثى كرهها الناس او بعضهم وقالوا تعطي
المراة الربع والثمن وتعطى الابنة النصف ويعطى الغلام الصغير وليس
من هولا احد يقاتل القوم ولا يحوز الغنيمة وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية
لا يعطون الميراث الا لمن قاتل القوم ويعطون الاكبر واخرج ١٠ ان ٢
حاتم عن ابن عباس في قوله للذكر مثل حظ الانثيين قال صغيرا وكبيرا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان اهل الجاهلية
لا يورثون الجواري ولا الصغار من الغلمان لا يرث الرجل من ولده الا من
اطاق القتال فمات عبد الرحمن اخو حسان الشاعر وترك امراة له
يقال لها ام كحة وخمس جوار فجات الورثة فاخذوا ماله فشكت ام كحة
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت هذه الاية فان كن نساء
فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف
ثم قال في ام كحة ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد ٢ فان
فلهن الثمن واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان
كن نساء فوق اثنتين يعني اكثر من اثنتين او كن اثنتين ليس معهن
ذكر فلهن ثلثا ما ترك الميت والبنية للعصبة فان كانت واحدة
يعني ابنة واحدة ولابويه يعني ابوي الميت فلكل واحد منهما السدس
ان كان له ولد يعني ذكرا او كانتا اثنتين فوق ذلك ولم يكن معهن
ذكر فان كان معه ذكر فان كان الولد ابنة واحدة فلها نصف
المال ثلاثة اسداس وللاب سدس واحد فبرد ذلك للاب لانه
هو العصبة فان لم يكن ولد قال ذكر ولا انثى وورثه ابواه فلامه
الثلث وبقي المال للاب فان كان له يعني للميت اخوة قال اخوان
فصاعدا واختان او اخت فلامه السدس وما بقي فللاب وليس للاخوة
مع الاب شي ولكنهم حجبوا الام عن الثلث من بعد وصية يوصي بها
فيما بينه وبين الثلث بغير الورثة ولا يجوز وصية لوارث او دين
يعني يقسم الميراث للورثة من بعد دين على الميت فريضة من
الله يعني ما ذكر من قسمة الميراث ان الله كان عليما حكيما حكم فيهم
واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال توفي الرجل والمراة وترك
بنتا فلها النصف فان كانتا اثنتين فلهن الثلثان وان كان
معهن ذكر فلا فريضة لاحد منهم ويبدا باحد ان شركهن بفريضة
فبقي فريضة واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن ابن
مسعود قال كان عمر بن الخطاب اذا سلك بنا طريقا وجدناه سهلا
وانه سيل عن امراة وابوين فقال للمراة الربع وللام ثلث ما بقي
وما بقي فللاب واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال
ارسلني ابن عباس الى زيد بن ثابت يسيله عن زوج وابوين
فقال زيد للزوج النصف وللام ثلث ما بقي وللاب بقية المال

فارسل اليه بن عباس في كتابه انك تجد هذا قال لا ولكني اكره ان افضل اما
علي اب قال وكان بن عباس يعطي الام الثلث من جميع المال واخرج بن
جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن بن عباس انه دخل على
عثمان فقال ان الاخوين لا يردان الام عن الثلث قال الله تعالى فان
كان له اخوة فالاخوان نسأ بلسان قومك اخوة فقال عثمان لا استطيع
ان ارد ما كان قبلي ومضى في الامصار وتوارث به الناس واخرج
الحاكم والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه كان يحجب الام بالاخوين
فقال له ما ابا سعيد انا نجد في كتاب الله يقول فان كان له اخوة وانت تحجبها
باخوين فقال ان العرب تسمي الاخوين اخوة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وبن ابي حاتم في قوله فان كان له اخوة فلامه السدس
قال اخ واب الام ولا يحجبها الاخ الواحد من الثلث ويحجبها ما فوق
ذلك وكان اهل العلم يرون انهم انما حجبوا اسهم من الثلث لان اباهم
يلي انكاحهم والنفقة عليهم دون امهم واخرج عبد الرزاق وبن جرير
والبيهقي في سننه عن بن عباس قال السدس الذي حجبته الاخوة
الام لهم انما حجبوا امهم عنه ليكون لهم دون امهم واخرج بن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وبن ماجة وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه قال انكم
تقرون هذه الاية من بعد وصية يوصي بها او دين وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان
اعيان بني الام يتوارثون بني العلات واخرج بن جرير عن مجاهد
في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين قال يبدا بالدين قبل
الوصية واخرج بن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم عن بن
عباس في قوله اما وكم وابنا وكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا
اطوعكم لله من الاباء والابناء ارفعكم درجة عند الله يوم القيمة
لان الله سبحانه وتعالى تشفع الموحدين بعضهم في بعض واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد في قوله ايهم اقرب
لكم نفعا قال في الدنيا واخرج ابن جرير وبن ابي حاتم عن السدي
في قوله ايهم اقرب لكم نفعا قال بعضهم في نفع الاخرة وقال
بعضهم في نفع الدنيا واخرج عبد الرزاق عن بن عباس قال
الميراث للولد ما ينتفع احد منه للزوج والوالده قوله تعالى
ولكم نصف ما ترك ازواجكم اخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم الاية يقول للرجل نصف
ما تركت امرأته اذا ماتت ان لم يكن لها ولد من زوجها اي ماتت
عنه او من غيره فان كان لها ولد ذكر او انثى فللزوج الربع
مما تركت من المال من بعد وصية يوصين بها او دين عليهن

والربع

والدين قبل الوصية فيها ولهن الربع الاية يعني للمراة الربع مما ترك زوجها
من الميراث ان لم يكن لزوجها الذي مات عنها ولد منها ولا من غيرها
فان كان للرجل ولد اذكروا وانثى فلها الثمن مما ترك الزوج من المال
وان كان رجل يورث كلالة او امراة يقول ان كان رجل وامراة
يورث كلالة والكلالة الذي ليس له ولد ولا والد فان كانوا اكثر من
ذلك يعني اكثر من واحد اشتبه الي عمر فصاعدا واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد والدارمي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سعيد ابن ابي وقاص انه كان
يقرا وان كان رجل يورث كلالة وله اخ او اخت من ام واخرج البيهقي
عن الشعبي قال ما ورث احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاخوة من الام مع الحديث شيا قط واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله وله اخت قال هولا الاخوة من الام فهم
شركا في الثلث قال ذكرهم وانثاهم فيه سوا واخرج ابن ابي حاتم
عن شهاب قال قضى عمر بن الخطاب ان ميراث الاخوة من الام بينهم
للذكر مثل حظ الانثى قال ولا ادري به عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قضى بذلك حتى علمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذه
الاية التي قال الله فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركا في الثلث
واخرج الحاكم عن عمرو علي وابن مسعود في ام وزوج واخوة
لاب وام واخوة لام ان الاخوة من الام والاب شركا الاخوة من الام
في ثلثهم وذلك انهم قالوا هم بنو ام كلهم ولم يزدهم الام الا قربا
فهم شركا في الثلث واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت في الشركة
قال هم وا ان اباهم كان حمارا فزادهم الاب الا قربا واشركهم
في الثلث ذكر الاحاديث الواردة في الفرايض اخرج الحاكم
في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا الفرايض وعلموه فانه نصف العلم وانه ينسى وهو اول شي ينزع
من امتي واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرايض وعلموه الناس فاني امرو مقبوض
وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة
لا يجدان من يقضي بها واخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كتب
عمر الى ابي موسى ادا لهوم فالهوا بالرمي وادا تحدثتم فتحدثوا
بالفرايض واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن الخطا
قال تعلموا الفرايض فانها من دينكم واخرج الحاكم والبيهقي عن
ابن مسعود قال من قرا منكم القران فليتعلم الفرايض فان لخليه
اعرابي قال يا مهاجر تقرا القران فيقول نعم فيقول وانا اقرا
فيقول لا اعرابي اتقرض يا مهاجر فان قال نعم قال زيادة خير وان

قال لا قال فما فضلك علي يا مهاجرا واخرج البيهقي عن بن مسعود
عن بن عباس قال تعلموا الفرايض والحج والصلاة فانه من دينكم
الحاكم والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرض
امتي زيد بن ثابت واخرج البيهقي عن الزهري قال لولا ان زيدا
بن ثابت كتب الفرايض لرايت انها ستذهب من الناس واخرج ابو
داود في المراسيل وسعد بن منصور عن عطا بن يسار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركب الى قبا يسجر في ميراث العمة والخالة
فانزل الله عليه لا ميراث لهم واخرجه الحاكم موصولا من طريق عطا
عن ابي سعيد الخدري واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب انه
كان يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث واخرج الحاكم عن قبيصة بن ذويب
قال جات الجدة الى ابي بكر فقالت ان لي حقا ابن ابن وابن ابنه لي مات
قال ما علمت لك في كتاب الله حقا ولا سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسا سيل فشهد الحيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطاها السدس قال من سمع ذلك معك فشهد محمد بن مسلمة
فاعطاها ابو بكر السدس واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت ان عمر لما
استشارهم في ميراث الجد والاخوة قال زيد كان راي الاخوة اولى بالميراث
وكان عمر يرى يومئذ ان الجد اولى بالاخوة فجاوزته وضربت له
مثلا وضرب علي وبن عباس له مثلا يومئذ السبل يضربانه ويصرفانه
على نحو تصريف زيد واخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت قال ان
من قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم للجدتين من الميراث السدس
بينهما بالسوية واخرج الحاكم والبيهقي عن بن عباس قال اول
من اعال الفرايض عمر تدافعت عليه وركب بعضها بعضا
قال والله ما ادري كيف اصنع بكم والله ما ادري ايكم قدم الله ولا ايكم
اخر وما اجد في هذا المال شيا احسن من ان اقسمه عليكم بالحصص ثم قال
بن عباس وايم الله لقد قدم من قدم الله واخر من اخر الله ما عالت
فريضة فقيل له وايها قدم قال كل فريضة لم يهبطها الله عن
فريضة الا الى فريضة فهذا ما قدم الله فكل فريضة اذا زالت
عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فتلك التي قدم الله فالذي قدمه الله
كالزوجين والام والذي اخر كالاخوات والبنات فاذا اجتمع من قدم
الله واخر بدا بمن قدم فاعطاه حقه كاملا فان بقي شي كان لهن
فان لم يبق شي فلا شي لهن واخرج سعيد بن منصور عن بن عباس
اترون الذي احصى رمل عالج عددا جعل في المال نصفان وثلثا وربعا
انما هو نصفان وثلاثة اثلاث واربعة ارباع واخرج سعيد بن
منصور عن عطا قال قلت لابن عباس ان الناس لا ياخذون بقولي ولا
بقولك ولو مت انا وانت ما قسموا ميراثا فعلى ما تقول قال فليجتمعوا

فلنضع

فلنضع ايدينا على الربع ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
ما حكم الله بما قالوا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن زيد بن
ثابت انه اول في سننه عن زيد بن ثابت انه اول من اعاد الفرايض
واكثر ما بلغ العول مثل ثلثي راس الفريضة واخرج سعيد بن منصور
عن بن عباس انه كان يقول من شا لاعنته عند الحجر الاسود وان
الله لم يذكر في القران جدا ولا جدة الا الابا ثم تلا واتبعت ملة
اباي ابراهيم واسحق ويعقوب واخرج سعيد بن منصور عن
سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجراوكم على قسم الجد اجراكم على النار واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور عن علي قال من سره ان يقتحم جراثيم جهنم
فليقض بين الجد والاخوة واخرج مالك والبخاري عن اسامة
بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر
المسلم ولا يرث المسلم الكافر واخرج سعيد بن منصور عن عبد
الله بن مغفل قال ما اخذت في الاسلام قضا بعد قضا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اعجب الي من قضا معاوية
انا نرثهم ولا يرثونا كما ان النكاح يحل فيهم ولا يحل فينا واخرج
ابو داود والبيهقي عن بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس للقاتل من الميراث شي قوله تعالى غير مضار الاية
واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله من بعد وصية
يوصي بها او دين غير مضار يعني غير ضرار لا يقر بحق ليس عليه
ولا يوصي باكثر من الثلث مضارة للورثة واخرج عبد بن حميد وبن
جرير وبن المنذر ومجاهد في قوله غير مضار قال في الميراث باهله
واخرج بن سعيد وعبد بن حميد وبن ابي شيبة في المصنف وبن
جرير عن ابن ابي حاتم وبن المنذر والبيهقي عن بن عباس قال
الضرار في الوصية من الكباير واخرج مالك والطيالسي وبن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وبن خزيمة وبن الجارود وبن حبان عن سعد بن ابي وقاص
انه مرض مرضا اشفى منه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده
فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنة لي
افاتصدق بالثلثين قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث قال
الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم
عالة يتكففون الناس واخرج بن ابي شيبة عن معاذ بن جبل
قال ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم زيادة في احسانكم يعني
الوصية واخرج بن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن بن عباس
قال وددت ان الناس غضوا من الثلث الى الربع لان رسول الله

صلي الله عليه وسلم قال الثلث كثير واخرج بن ابي شيبة عن بن عمر قال
ذكر عند عمر الثلث في الوصية قال الثلث وسط لا بخس ولا شطط
واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال لان اوصي بالخمس الي
من اوصي بالربع والان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث
ومن اوصي بالثلث لم يترك واخرج بن ابي شيبة عن ابراهيم قال كان
يقال التدبس خير من الثلث في الوصية واخرج بن ابي شيبة
عن عامر الشعبي من اوصي بوصية لم يجف فيها وابصار احد اكان له
من الاجر مالو تصدق به في حياته الرجل قبل ان يوصي قبل ان تترك
الميراث قوله تعالي تلك حدود الله الايتين اخرج بن جرير وبن
ابي حاتم من طريق علي عن بن عباس في قوله تلك حدود الله يعني
طاعة يعني المواريث التي سمي في قوله ويتعد حدوده يعني من لم
يرض بقسم الله وتعد ما قال واخرج بن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير تلك حدود الله يعني سنة الله واموره في قسمة الميراث
ومن يطع الله ورسوله فيقسم الميراث كما امره الله ومن يعص
الله ورسوله قال يخالف امره في قسمة المواريث يدخله نارا خالدا
فيها يعني من يكفر بقسمة المواريث وهم المنافقون كانوا لا يعدون
ان للنساء والصبيان والصغار من الميراث نصيبا واخرج بن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم عن السدي تلك حدود الله يقول شروط الله
واخرج بن جرير عن مجاهد ومن يطع الله ورسوله قال في شان المواريث
التي ذكر قبل واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة تلك حدود الله
التي حد لخلقه وفرايضه بينهم من الميراث والقسمة فانتهوا اليها
ولا تعدوها الي غيرها واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن بن جريج
في قوله ومن يطع الله ورسوله قال من يوحد بهذه الفرايض وفي قوله
ومن يعص الله ورسوله قال من لا يوحد بها واخرج احمد وعبد بن حميد وابو
داود والترمذي وحسنه وبن ماجه واللفظ له والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين
سنة فاذا اوصي حاف في وصيته فيختم لشر عمله فيدخل النار وان الرجل
ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له
بخير عمله فيدخل الجنة ثم يقول ابو هريرة اقرءوا ان شئتم تلك
حدود الله الي قوله عذاب مهين واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وسعيد بن منصور عن سليمان بن موسي قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله قطع
الله ميراثه من الجنة واخرج بن ماجة من وجه اخر عن انس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه
الله ورسوله قطع الله ميراثه من الجنة واخرج الحاكم عن بن

مسعود قال ان الساعة لاتقوم حتى لايقسم ميراث ولايفرح بقسمة
قوله تعالى واللاتى يأتين الفاحشة اخرج الفريابي وبن
المنذر وبن ابي حاتم وبن النحاس في ناسخه والطبراني من طريق
مجاهد عن بن عباس في قوله واللاتي يأتين الفاحشة الاية قال
كانت المراة اذا فجرت حبست في البيوت فان ماتت ماتت وان
عاشت عاشت حتى نزلت الاية في سورة النور والزاني الزانية
والزاني فجعل الله لهن سبيلا قد عمل شيا جلد وارسل واخرج بن
جرير وبن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه من طريق
علي عن بن عباس في الاية قال كانت المراة اذا زنت حبست في
البيت حتى تموت ثم انزل الله بعد ذلك الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مايه جلدة فان كانا محصنين رجما فهذا السبيل
الذي جعل الله لهما واخرج ابوداود في ناسخه وبن ابي
حاتم من طريق عطا عن بن عباس في قوله واللاتي يأتين الفا
حشة
من نسائكم وقوله لاتخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين
الفاحشة قال كان ذكر الفاحشة في هولا الايات قبل ان تنزل
سورة النور بالجلد والرجم فان جات اليوم بفاحشة مبينة فانها
تخرج فترجم فنسختها هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مايه جلدة والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم واخرج
ابوداود في سننه والبيهقي من طريق عكرمة عن بن عباس واللاتي
يأتين الفاحشة من نسائكم الى قوله سبيلا وذكر الرجل بعد المراة ثم
جمعهما جميعا فقال واللذان يأتيانها منكم فاذوهما ثم نسخ ذلك بايه
الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مايه جلدة
واخرج ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال السبيل الحدود
واخرج عبد بن حميد وابوداود في ناسخه وبن جرير وبن المنذر
عن قتادة في قوله واللاتي يأتين الفاحشة الاية قال كان هذا
بدو عقوبة الزنا كانت المراة تحتبس ويوذيان جميعا ويعيران
بالقول وبالسنة ثم ان الله انزل بعد ذلك في سورة النور جعل الله
لهن سبيلا فصارت السنة في من احصن الرجم بالحجارة وفي من لم يحصن
جلد مايه ونفي سنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنحا
س
عن قتادة في الاية قال نسختها الحدود واخرج البيهقي في
سننه عن الحسن في قوله واللاتي يأتين الفاحشة الاية
قال يعني الزنا من نسائكم يعني المراة الثيب من المسلمين هذه
فاستشهدوا عليهن يعني من المسلمين الاحرار فان شهدوا
يعني بالزنا فامسكوهن في البيوت يعني احبسوهن في السجون
وكانه هذا في اول الاسلام كانت المراة اذا شهد عليها اربعة

من المسلمين عدول بالزنا حبست في السجن فان كان لها زوج اخذ المهر
منها ولكنه ينفق عليها من غير طلاق وليس عليها حد ولا يجامعها
ولكن يحبسها في السجن حتى يتوفاهن الموت يعني حتى تموت
المراة وهي على تلك الحال او يجعل الله لهن سبيلا يعني مخرجا
من الحبس والمخرج الحد واخرج بن جرير عن السدي في الاية
قال هولا اللاتي قد انكحن واحصن اذا زنت المراة تحبس في
البيت وياخذ زوجها مهرها فهو له وذلك قوله ولا يحل لكم ان
تاخذوا مما اتيتموهن شيا الا ان ياتين بفاحشة مبينة الزنا
حتى جات الحدود فنسختها فجلدت ورجمت وكان مهرها ميراثا
فكان السبيل هو الحد واخرج الشافعي وعبد الرزاق والطيالسي
وبن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وبن
جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو داود والترمذي والنسائي
وبن ماجة وبن الجارود والطحاوي والنحاس وبن حبان عن
عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي لفظ لابن جرير ياخذه
كهيئة الغشي لما يجد من ثقل ذلك فانزل عليه ذات يوم فلما سري
عنه قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا والثيب جلد ماية ورجم
بالحجارة والبكر جلد ورجم ماية ثم نفي سنة واخرج احمد عن سلمة
بن المحبق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني
خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد ماية ونفي سنة
والثيب بالثيب جلد ماية والرجم واخرج الطبراني والبيهقي
في سننه عن بن عباس قال لما نزلت الفرايض في سورة النسا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النسا قوله تعالى
واللذان ياتيانها منكم الاية واخرج بن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن بن عباس في قوله
واللذان ياتيانها منكم الاية قال كان الرجل اذا زنى او ذوي
بالتعيير ضرب بالنعال فانزل الله بعد هذه الاية الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة وان كانا محصنين رجما في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد واللذان ياتيانها منكم قال
الرجلان الفاعلان واخرج ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد
في قوله فاذوهما يعني سبا واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
واللذان يعني البكرين الذين لم يحصنا ياتيانها يعني الفاحشة
وهي الزنا منكم يعني من المسلمين فاذوهما يعني باللسان بالتعيير
والكلام القبيح لهما بما عملا وليس عليهما حبس لانهما بكران ولكن

يعيران

يعيران ليتوبا ويندمان فان تابا يعني من الفاحشة واصلحا يعني
العمل فاعرضوا عنهما يعني لا تسمعوهما الاذي بعد التوبة ان الله
كان توابا رحيما فكان يفعل بالبكر والثيب في اول الاسلام ثم نزل
حد الزاني فصار الحبس والاذي منسوخا نسختها الاية التي في السورة
التي يذكر فيها النور الزانية والزاني الاية واخرج بن جرير عن عطا
واللذان ياتيانها منكم قال الرجل والمراة واخرج بن جرير وبن
ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر الجواري والفتيان الذين لم ينكحوا
فقال واللذان ياتيانها منكم الاية فكانت الجارية والفتى اذا زنيا
يعنفان ويعيران حتى يتركا ذلك واخرج بن المنذر عن الضحاك فان
تابا واصلحا فاعرضوا عنهما قال عن تعييرهما قوله تعالى انما التوبة
الايتين واخرج عبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله انما التوبة على الله الاية قال هذه للمومنين وفي
قوله وليست التوبة للذين يعملون السيات قال هذه لاهل النفا ق
ولا الذين يموتون وهم كفار قال هذه لاهل الشرك واخرج بن جرير
عن الربيع قال نزلت الاولى في المومنين ونزلت الوسطى في المنافقين
والاخرى في الكفار واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر من
وجه اخر عن ابي العالية ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانوا يقولون كل ذنب اصابه عبد فهو جهالة واخرج عبد الرزاق
وبن جرير عن قتادة قال اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فراو
ان كل شي عصي به فهو جهالة عمدا كان او غيره واخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد في قوله
بجهالة قال كل من عصي ربه فهو جاهل حتى ينزع من معصيته واخرج
بن جرير من طريق الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس في قوله انما
التوبة على الله الاية قال من عمل السو فهو جاهل من جهالته
عمل السو ثم يتوبون من قريب قال في الحياة والصحة واخرج
بن جرير وبن ابي حاتم من طريق علي عن بن عباس في قوله
ثم يتوبون من قريب قال القريب ما بينه وبين ان ينظر الي
ملك الموت واخرج بن جرير عن ابي بن مجلز قال لا يزال الرجل في توبة
حتى يعاين الملايكة واخرج بن جرير عن محمد بن قيس قال القريب
ما لم ينزل به اية من ايات الله او ينزل به الموت واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير والبيهقي في الشعب عن الضحاك
في الاية قال كل شي قبل الموت فهو قريب له التوبة ما بينه وبين ان
يعاين ملك الموت فاذا تاب حين ان ينظر الي ملك الموت
فليس له ذلك واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال الدنيا كلها قريب والمعا صي

كلها جهالة واخرج بن ابي حاتم عن الحسن ثم يتوبون من قريب قال
ما لم يغرغر واخرج عبد بن حميد عن بن عمر في الاية قال لو غرغر بها
يعني المشرك بالاسلام لرجوت له خيرا كثيرا واخرج بن جرير عن
الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس
لما راى ادم اجوف قال وعزتك لا اخرج من جوفه ما دام فيه الروح
فقال الله تعالى وعزتي لا احول بينه وبين التوبة ما دام الروح
فيه واخرج بن ابي شيبة وبن جرير والبيهقي في الشعب عن
قتادة قال كنا عند انس بن مالك وثم ابو قلابة فحدثت ابو قلابة
قال ان الله تعالى لما لعن ابليس ساله النظرة الى يوم القيمة
فقال وعزتك لا اخرج من قلب بني ادم ما دام فيه الروح قال
وعزتي لا احجب عنه التوبة ما دام فيه الروح واخرج بن ابي
شيبة واحمد ومسلم وابو يعلى وبن حبان عن ابي سعيد الخدري
قال الا اخبركم الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعته اذناي ووعاه قلبي ان عبد قتل تسعا وتسعين نفسا
ثم عرضت له التوبة فسال عن اعلم اهل الارض فدخل على رجل فاتاه
فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة قال بعد
قتل تسعة وتسعين نفسا قال ٢ سيفه فقتله فاكمل به
المائة ثم عرضت له التوبة فسال عن اعلم الناس فدل على رجل فاتاه
فقال اني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة فقال ومن يحول بينك
وبين التوبة اخرج من القرية التي انت فيها الى القرية الصالحة
فعرض له اجله في الطريق فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب فقال ابليس انا اولى به لانه لم يعصي ساعة قط فقالت
ملائكة الرحمة انه خرج تائبا فبعث الله له ملكا فاختصموا اليه
فقال انظروا اي القريتين كانت اقرب اليه فالحقوه بها فقرب
الله القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فالحقه باهل
القرية الصالحة واخرج احمد والترمذي وحسنه وبن ماجة واخرج
احمد والترمذي وحسنه وبن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر واخرج البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من انسان
يتوب الى الله قبل ان يغرغر بنفسه في شدقه الا قبل الله
توبته واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
والبيهقي عن بن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسبق
ثم قرا وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الان فليس لهذا عند الله توبة

ولا

ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا من التوبة واخرج
ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله وليست التوبة الاية قال ما تزل الله
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فحرم الله
تعالى المغفرة على من مات وهو كافر وارجا اهل التوحيد الى مشيته
فلم يؤيسهم من المغفرة واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال ما من
ذنب مما يعمل بين السماء والارض يتوب منه العبد قبل ان يموت
الا تاب الله عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي
قال كانوا يقولون التوبة مبسوطة لم يؤخذ بكظمه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر وقال من
تاب قبل موته بخواق تبت عليه قبل المرتقل وليست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى اذا احضر احدهم الموت قال اني
تبت الان فقال اما احدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج احمد والبخاري في التاريخ وابن مردويه عن
ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة
عبده او يغفر لعبده ما لم يفتح الحجاب قيل وما وقوع الحجاب قال
تخرج النفس وهي مشركة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم
الاية واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن
عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شا بعضهم
تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من
اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك واخرج ابو داود من وجه اخر عن
عكرمة عن ابن عباس في هذه الاية قال كان الرجل يورث امرأة ذي
قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها واحكم الله عن
ذلك اي نهى عن ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن
ابن عباس في هذه الاية قال كان الرجل اذا مات وترك جارية التي عليها
حميمة ثوبه فمنعها من الناس قال ان كانت جميلة تزوجها وان كانت
دميمة حبسها حتى تموت فيرثها وفي قوله لا تعضلوهن بعني لا تقهروهن
لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن بعني الرجل يكون له امرأة دهو كاره
لصحبتها ولها عليه مهر فيضربها لتفتدي واخرج ابن جرير وابن
المنذر من طريق عطا عن ابن عباس قال كان الرجل اذا مات ابوه او
حميمه كان احق بامرأته المبت ان شا امسكها او يحبسها حتى تفتدي
منه بصداقها او تموت فيذهب بالها قال عطا بن ابي رباح وكان

اهل الجاهلية اذا هلك رجل فترك امراة حبسها اهله علي الصبي يكون
فيهم فنزلت لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها واخرج النسائي وبن
جرير وبن ابي حاتم عن ابي امامة ابن سهل بن حنيف قال لما توفي
ابو قيس ابن الاسلت اراد ابنه ان يتزوج امراته وكان لهم ذلك
في الجاهلية فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها واخرج بن جرير
وبن المنذر عن عكرمة قال نزلت هذه الاية في كبشة بن معمر بن عاصم
في الابوين قال كان عند ابي قيس ابن الاسلت امراة فتوفي عنها
فجنح عليها ابنه فجات النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا انا من طريق
العوفي عن بن عباس ان رجالا من اهل المدينة كان اذا مات حميم
احدهم القى ثوبه على امراته فورث نكاحها فلم ينكحها احد غيره
وحبسها عنده حتى تفتدي منه بفدية فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها واخرج عبد بن حميد وبن ابي
حاتم عن ابي مالك قال كانت المراة في الجاهلية اذا مات زوجها
جاريته فالقى عليها ثوبا فان كان له ابن صغير او اخ حبسها عليه
حتى يشب او تموت فيرثها فان هي انفلتت فاتت اهلها ولم يلق
عليها ثوبا فانزل الله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها واخرج
عبد الرزاق وبن سعد وبن جرير عن الزهري في الاية قال نزلت
في ناس من الانصار كانوا اذا مات الرجل منهم فاملك الناس بامراته
وليه فيمسكها حتى تموت فيرثها فنزلت فيهم واخرج ابن ابي حاتم عن
زيد بن اسلم في الاية قال كان اهل يثرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية
ورث امراته من يرث ماله فكان يعضلها حتى يتزوجها او يزوجها
من اراد وكان اهل تهامة يسي الرجل صحبة المراة حتى يطلقها ويشترط
عليها الا تنكح الا من اراد حتى تفتدي ببعض اعطا فهي فنهى الله
المومنين عن ذلك واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر
وعبد الرحمن بن السلماني في قوله لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها ولا تعضلوهن
قال نزلت هاتان الايتان احدهما في امر الجاهلية والاخرى في امر الاسلام
قال بن المبارك ان ترثوا النسا كرها في الجاهلية فلا تعضلوهن في الاسلام
واخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم عن ابي مالك قال في قوله فلا تعضلوهن
قال لا تضرب امراتك لتفتدي منك واخرج عبد بن حميد وبن جرير
عن مجاهد ولا تعضلوهن يعني ان ينكحن ازواجهن كالعضل في سورة
البقرة واخرج بن جرير عن بن زيد قال كان العضل في قريش
بمكة ينكح الرجل المراة الشريفة فلعلها ما توافقه فيفارقها على ان لا
تتزوج الا باذنه فياتي بالشهود فيكتب ذلك عليها ويكتب فاذا خطبها
خاطب فان اعطته وارضته اذن لها والا عضلها واخرج بن جرير
من طريق علي عن بن عباس في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال

البغض

البغض والنشوز فاذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية واخرج
ابن جرير عن مقسم ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن
الا ان يفحشن في قراءة بن مسعود قال اذا اذنب فقد حل لك اخذ
ما افتدت منك واخرج عبد بن حميد عن قتادة الا ان يأتين بفاحشة
مبينة يقول الا ان ينشزن وفي قراءة بن مسعود وبن ابي كعب الا ان
يفحشن واخرج بن جرير عن الضحاك قال الفاحشة هنا النشوز
واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر عن عطا الخراساني في
الرجل اذا اصابت امرأته فاحشة اخذ ما ساق اليها واخرجها ثم نسخ
ذلك الحد واخرج بن جرير عن الحسن الا ان يأتين بفاحشة قال
الزنا فاذا فعلت حل لزوجها ان يكون هو يسألها الخلع واخرج بن
المنذر عن ابي قلابة وبن سيرين قالا لا يحل الخلع حتى يوجد حل على
بطنها لقوله تعالى الا ان يأتين بفاحشة مبينة واخرج بن
جرير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله
في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله
تعالى ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعل ذلك فاضربوهن ضربا
غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج بن جرير
عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان النساء
عندكم عوان لا خذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله
ولكم عليهن حق ومن حقكم ان لا يوطئن فرشكم احدا ولا يعصينكم في معروف
فاذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج بن جرير وبن
ابي حاتم عن السدي في قوله وعاشروهن قال خالطوهن قال بن
جرير صحفه بعض الرواة وانما هو خالقوهن واخرج بن المنذر عن
عكرمة قال حقها عليك الصحبة الحسنة والكسوة والرزق والمعروف
واخرج بن ابي حاتم عن مقاتل وعاشروهن بالمعروف يعني صحبتهن
بالمعروف فاذكروهن عسى ان تكرهوا شيئا فيطلقها فتتزوج
من بعده رجلا فيجعل الله له منها ولدا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس ويجعل الله فيسخر كثيرا
قال الخير اكثيرا ان يعطف عليها فيرزق الرجل ولدها ويجعل الله
في ولدها خيرا كثيرا واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم
وبن المنذر عن مجاهد بي الاية قال عسى ان يجعل الله في اكلوا هيئة
خيرا كثيرا واخرج بن جرير وبن ابي حاتم ويجعل الله فيسخر كثيرا
قال الولد واخرج بن المنذر عن الضحاك قال اذا وقع بين الرجل وبين
امرأته كلام فلا يجعل بطلاقها وليتان به وليصبر فلعل الله سيرده
عليها ما يحب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال عسى ان
يمسكها وهو لها كاره فيجعل الله تعالى فيها خيرا قوله تعالى وان اردتم

الايتين اخرج بن ابي حاتم عن بن عباس وان اردتم استبدال زوج
مكان زوج قال ان كرهت امراتك واعجبك غيرها فطلقت هذه
وتزوجت تلك فاعط هذه مهرها وان كان قنطارا واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد وان اردتم استبدال زوج
مكان زوج قال طلاق امراة ونكاح اخرى فلا يحل له من مال المطلقة
شي وان كثر واخرج بن جرير عن انس عن رسول الله صلى الله
وسلم واتيتم احداهن قنطارا قال الفا ومايتين يعني العين واخرج
سعيد بن منصور وابو يعلى بسند جيد عن مسروق قال ركب عمر بن الخطاب
المنبر ثم قال ايها الناس ما اكثاركم في صدق النسا وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه وانما الصدقات فيما بينهم اربعماية فما
دون ذلك ولو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله او مكرمة لم تسبقوه
اليهما فلا اعرفن ما زاد رجلا في صدق امراة على اربعماية درهم ثم نزل
فاعترضته من قريش فقالت له يا امير المومنين نهيت الناس ان
يزيدوا في النسا في صدقاتهن على اربعماية درهم قال نعم فقلت اما سمعت
الله يقول واتيتم احداهن قنطارا فقال اللهم عفوا كل الناس افقه
من عمر ثم رجع فركب المنبر فقال يا ايها الناس اني كنت نهيتكم ان لا تزيدوا
النسا في صدقاتهن على اربعماية درهم فمن شا ان يعط من ماله ما احب
واخرج عبد الرزاق وبن المنذر عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
قال عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور النسا فقالت امراة ليس ذلك
يا عمر ان الله يقول واتيتم احداهن قنطارا من ذهب قال وكذلك
هي قراة ابن مسعود فقال عمر ان امراة خاصمت عمر فخصمته واخرج
الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن مصعب قال عمر لا تزيدوا
في مهور النسا على اربعين اوقية فمن زاد اوقية الزيادة في بيت
المال فقالت ما ذاك لك قال ولم قالت لان الله يقول واتيتم احداهن
قنطارا الاية فقال عمر امراة اصابت ورجل اخطا واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال قال عمر
خرجت وانا اريد ان انهاكم عن كثرة الصداق فعرضت لي اية
من كتاب الله واتيتم احداهن قنطارا واخرج عبد بن حميد
وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بهتانا قال اثما
واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مبينا قال
البين واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس
قال الافضا هو الجماع ولكن الله يكني واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
وقد افضى بعضكم الى بعض قال مجامعة النسا واخرج بن ابي شيبة
وبن المنذر عن بن عباس في قوله واخذ ما منكم ميثاقا غليظا
قال الميثاق الغليظ امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد

درهم

الرزاق

الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير عن قتادة في قوله ميثاقا غليظا
قال هو ما اخذ الله للنسا على الرجال فامساك بمعروف او تسريح باحسان
قال وقد كان ذلك يوخذ عند عقد النكاح عليك لتمسكن بمعروف
او لتسرحن باحسان واخرج بن ابي شيبة وبن المنذر عن بن ابي
مليكة انه بن عمر كان اذا نكح قال انكحك على ما امر الله به امساك
بمعروف او تسريح باحسان واخرج بن ابي شيبة عن عوف قال كان
انس بن مالك اذا زوج امراة من بناته او امراة من بعض اهله قال
لزوجها ازوجك تمسك بمعروف او تسريح باحسان واخرج بن ابي
شيبة عن حبيب ابن ابي ثابت ان بن عباس كان اذا زوج اشترط
امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج بن ابي شيبة عن الضحاك
واخذن منكم ميثاقا غليظا قال امساك بمعروف او تسريح باحسان
واخرج بن ابي شيبة عن يحيى بن ابي كثير مثله واخرج بن ابي شيبة
عن مجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا قال عقد النكاح قال قد انكحتك
واخرج بن ابي شيبة عن عكرمة ومجاهد واخذن منكم ميثاقا
غليظا قال اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله
واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس واخذن منكم ميثاقا غليظا قال هو
قول الرجل ملكت واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم
عن مجاهد ميثاقا غليظا قال كلمة النكاح التي استحل بها فروجهن
واخرج بن ابي حاتم عن ابي مالك ميثاقا غليظا يعني شديدا
واخرج بن جرير عن بكر انه سيل عن المختلعة ايوخذ منها شيا
قال لا واخذن منكم ميثاقا غليظا واخرج عن بن زيد في الاية قال ثم
رخص بعد فقال ان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما
افتدت به قال فنسخت هذه تلك قوله تعالى ولا تنكحوا الاية
اخرج الفريابي وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
في سننه عن عدي بن ثابت الانصاري فخطب ابنة قيس امراته فقال
انما اعدك ولدا وانت من صالحي قومك ولكن اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستامره فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابا
قيس توفي فقال لها خيرا فقالت وان ابنة قيس اخطبني وهو من صالحي
قومه وانما كنت اعده ولدا فيما ترى قال ارجعي الى بيتك فنزلت هذه
الاية ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا قال البيهقي مرسل قلت في رواية
بن ابي حاتم عن عدي بن ثابت عن رجل من الانصار واخرج بن جرير عن
عكرمة في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا قال نزلت في ابي قيس
الاسلت خلف على ام عبيد بنت صرة كانت تحت الاسلت ابنه وفي
الاسود وكان خلف على بنت ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد
الدار وكانت عند ابيه خلف وفي فاختة ابنة الاسود بن المطلب بن

اسد كانت عنده امية بنت خلف فحلف عليها صفوان بن امية وفي
منظور بن رباب وكان حلف على ملكه بن خارجه وكانت عند احلفا رجه
وكانت عند ابيه رباب بن سناد واخرج البيهقي في سننه عن ثعالة
بن حماز قال كان اذا توفي الرجل في الجاهلية جلس حميم الميت الى امراته
فالقى عليها ثوبا فيرث نكاحها فلما توفي ابو قيس بن الاسلت عمد بن
قيس الى امراة ابيه فتزوجها ولم يدخل بها فاتت النبي صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك فانزل الله في قيس ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء الا ما قد سلف قبل التحريم حتى ذكر تحريم الامهات والبنات
حتى ذكروا ان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف قبل التحريم
ان الله كان غفورا رحيما فيما مضى قبل التحريم واخرج بن سعد
عن محمد بن كعب القرظي قال كان اذا توفي عن امراته كان ابنه احق
بها ان يتكحها ان شاء ان لم تكن امه او يكحها من شاء فلما مات ابو قيس
بن الاسلت قام ابنه محصن فورث نكاح امراته ولم يبن عليها
ولم يورثها من المال شيئا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال ارجعي لعل الله ينزل فنزلت ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء الاية ونزلت لاجل كراهتهم ان تزوجوا النساء كرها واخرج بن جرير
وبن المنذر عن بن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله
الا امراة الاب والجمع بين الاختين فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء الا ما قد سلف واخرج بن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي بن عباس في قوله ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء يقول كل امراة تزوجها ابوك او ابنك دخل بها
او لم يدخل بها فهي عليك حرام واخرج عبد الرزاق وبن جرير عن بن جريج
قال قلت لعطاء ابن ابي رباح الرجل ينكح المراة لابيها حتى يطلقها
ايحل لابنه قال لا هي مرسلة قال قال الله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من
النساء قال هو ان يكن عقدة النكاح وليس بالدخول واخرج بن ابي حاتم
عن ابي بكر بن سريم عن مشايخه قالوا لا ينكح الرجل امراة جد ابي امه
لانه من الاباء يقول الله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء واخرج بن المنذر
عن الضحاك الا ما قد سلف الا ما كان في الجاهلية واخرج عبد الرزاق
عن قتادة في قوله الا ما قد سلف قال كان الرجل في الجاهلية ينكح امراة
ابيه واخرج بن ابي حاتم عن بن كعب انه كان يقرؤها ولا تنكحوا ما نكح
اباؤكم من النساء الا ما قد سلف الا ما قد مات واخرج بن ابي حاتم عن عطا
بن ابي رباح انه كان فاحشة ومقتا قال بعثت الى الله عليه وسلم سبيلا
قال طريقا لمن عمل به واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة واحمد
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البراء قال لقيت خالي ومعه
الراية قلت اين تريد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى رجل تزوج امرأة ابيه فامرني ان اضرب عنقه واخذ ماله قوله
تعالى حرمت عليكم الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي والبخاري
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرا
حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت فهذا من النسب وما
الاية من الصهر والسابع ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء واخرج
سعيد وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال سبع صهر وسبع نسب
ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب قوله تعالى وامهاتكم اللاتي
ارضعنكم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرضاعة
تحرم ما يحرم من الولادة واخرج مالك وعبد الرزاق عن عايشة
قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات معلومات تنسخن
بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما
يقرا من القران واخرج عبد الرزاق عن عايشة قالت لقد كان
في كتاب الله عشر رضعات تحرم ثم رد ذلك الى خمس ولكن من كتاب الله
ما قبض مع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ماجة عن عايشة
قالت لقد نزلت اية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة
تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا
بموته دخل داجن فاكلها واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه بلغه
عن ابن الزبير انه تاثر عن عايشة في الرضاعة لا يحرم منها دون
سبع رضعات قال الله تعالى في ابن الزبير عن عايشة انما قال الله واخواتكم
من الرضاعة ولم يقل رضعة ولا رضعتين واخرج عبد الرزاق
عن طاوس انه قيل لهم انهم يزعمون انه لا يحرم من الرضاع دون
سبع رضعات ثم صار ذلك الى خمس قال قد كان ذلك فحدث بعد ذلك
امر جا التحريم مرة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس قال المرة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر
قال المصة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه سيل
عن الرضاع فقال ان عليا وعبد الله بن مسعود كانا يقولان قليله
وكثيره حرام واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال اشترط عشر رضعا
ثم قيل ان الرضعة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال
لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
وابن عباس وابن عمر وابي هريرة مثله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
عن عايشة قالت انما الرضاعة من المجاعة قوله تعالى وامهات نسايكم
الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه
من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا نكح الرجل المراة فلا يحل له ان يتزوج امها دخل بالابنة او لم
يدخل واذا تزوج الام فلم يدخل بها ثم طلقها فان شا تزوج الابنة واخرج
مالك عن زيد بن ثابت انه سيل عن رجل تزوج امراة ففارقها قبل
ان يمسها هل يحل له ان يتزوج امها دخل بالابنة او لم يدخل واذا تزوج
الام فلم يدخل بها ثم طلقها فان شا تزوج الابنة واخرج بن مالك عن
زيد بن ثابت انه سيل عن رجل تزوج امراة ففارقها قبل ان يمسها
هل تحل له امها فقال لا الام متهمة ليس فيها شرط انما الشرط في الربايب
واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة وبن جرير عن بن جريج قال قلنا
لعطا الرجل ينكح المراة ولم يجامعها حتى يطلقها ايحل له امها قال لا هي
مرسلة قلت اكان بن عباس يقرا وامهات نسايكم اللاتي دخلتم بهن
قال لا واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن بن عباس وامهات نسايكم قال هي متهمة اذا
طلق الرجل امراته قبل ان يدخل بها وماتت لم تحل امها واخرج
عبد بن حميد وبن ابي شيبة وبن المنذر والبيهقي عن عمران بن حصين
في امهات نسايكم قال هي مبهمة واخرج عبد الرزاق وسعيد وبن
منصور وبن ابي شيبة وبن المنذر والبيهقي في سننه عن ابي عمرو
الشيباني ان رجلا من بني شمخ تزوج امراة ولم يدخل بها ثم راى امها
فاعجبته فاستفتا ابن مسعود فامره ان يفارقها ثم يتزوج امها
ففعل وولدت له اولادا ثم اتى ابن مسعود المدينة فسال عمر وفي لفظ
فسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يصلح فلما رجع
الى الكوفة قال للرجل انها عليك حرام ففارقها واخرج مالك
عن ابن مسعود انه استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد البنت اذا لم
تكن البنت مست فارخص بن مسعود في ذلك ثم ان ابن مسعود قدم
المدينة فسال عن ذلك فاخبر انه ليس كما قال وان الشرط في الربايب
فرجع بن مسعود الى الكوفة فلم يصل الى بيته حتى اتى الرجل الذي افتاه
فامره ان يفارقها واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وبن ابي
شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مسروق انه سيل عن امهات نسايكم
قال هي مبهمة فارسلوا ما ارسل الله واتبعوا ما بين الله واخرج بن
ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن علي بن
ابي طالب قال الرجل يتزوج المراة ثم يطلقها او ماتت قبل ان يدخل بها
هل تحل له امها قال هي بمنزلة الربيبة واخرج بن ابي شيبة وعبد بن
حميد وبن جرير وبن المنذر والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول
اذا ماتت عنده فاخذ ميراثها كره ان يخلف على امها واذا طلقها قبل ان
يدخل بها فلا باس ان يتزوج امها واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة
وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد انه قال في قوله وامهات نسايكم وربايبكم

اللاتي

اللاتي في حجوركم اريد بها الدخول جميعا واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة
وبن المنذر عن مسلم بن عويمر الاجدع قال نكحت امراة فلم ادخل بها
حتى توفي عمي عن امها فسالت بن عباس فقال انكح امها فسالت ابن
عمر فقال لا تنكحها فكتب الى ابي معوية فلم يمنعني ولم ياذن لي واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن ابي حاتم عن عبد الله الزبير قال الربيبة
والام سوا لا باس بهما اذا لم يدخل بالمراة واخرج بن ابي شيبة عن ام هاني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى فرج امراة لم تحل له
امها ولا بنتها قوله تعالى وربائبكم الاية عبد بن حميد وبن المنذر عن داود
انه قرا في مصحف ابن مسعود وربائبكم اللاتي دخلتم بامهاتهن واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم بسند صحيح عن مالك بن اوس بن الحدثان
قال كانت عندي امراة فتوفيت وقد ولدت لي فوجدت عليها فلقيني
علي بن ابي طالب فقال ما لك فقال توفيت المراة فقال علي رضي الله
عنه الها ابنة هي قلت نعم وهي بالطايف قال كانت في حجرك قلت
لا قال فانكحها قلت فاين قول الله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم قال انها
لم تكن في حجرك انما ذلك اذا كانت في حجرك واخرج بن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن بن عباس قال الدخول الجماع
ابن المنذر عن ابي العالية قال بنت الربيبة وبنتا بنتها لا تصلح وان كانت
اسفل سبعين بطن واخرج عبد الرزاق في المصنف وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن عطا في قوله وحلايل ابنائكم قال كنا نتحدث ان محمدا صلى
الله عليه وسلم لما نكح امراة زيد قال المشركون بمكة في ذلك فانزل الله وحلايل
ابنائكم الذين من اصلابكم ونزلت وما جعل ادعياكم ابناكم ونزلت ما كان محمد
ابا احد من رجالكم واخرج بن المنذر من وجه اخر عن بن جريج قال لما نكح
النبي صلى الله عليه وسلم امراة زيد قالت قريش نكح امراة ابنه فنزلت
وحلايل ابنائكم الذين من اصلابكم واخرج بن ابي شيبة وبن ابي حاتم
عن الحسن ومحمد قال ان هولا الايات مبهمات وحلايل ابنائكم وما نكح اباوكم
وامهات نسائكم واخرج عبد الرزاق وبن المنذر عن بن جريج قال قلت
لعطا الرجل ينكح المراة لا يراها حتى يطلقها تحل لابيه قال هي مرسلة وحلا بل
ابنائكم الذين من اصلابكم قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الاية
واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وبن ماجة عن فيروز الديلمي
انه ادرك الاسلام وتحته اختان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
طلق ايتهن شيت واخرج عن قيس قال قلت لابن عباس ايقع الرجل على
امراة وابنها مملوكين له فقال له احلتها اية وحرمتها اية ولم اكن لافعله
واخرج بن المنذر من طريق عكرمة عن بن عباس وان تجمعوا بين الاختين
قال ذلك في الحراير فاما في المماليك فلا باس واخرج عبد بن حميد وبن
المنذر من طريق عمرو بن دينار عن عباس انه كان لا يرى باسا ان يجمع بين الاختين

المملوكتين واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن شهاب عن قبيصة ابن
ذويب ان رجلا سال عثمان بن عفان عن الاختين في ملك اليمين
هل يجمع بينهما فقال احلتهما ايه وحرمتهما ايه وما كنت لاصنع ذلك
فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اراه علي بن ابي طالب فساله عن ذلك فقال لو كان الي من
الامر شئ لوجدت فعل ذلك فجعلته نكالا واخرج عبد الرزاق عن
عن اياس بن عامر قال سالت علي بن ابي طالب فقلت ان لي اختين
مما ملكت يميني اتخذت احداهن من سرية وولدت لي اولادا
ثم رغبت في الاخرى فاصنع قال تعتق الذي كنت تطا ثم تطا
الاخرى ثم قال اه يحرم عليك مما ملكت يمينك ما حرم عليك في
كتاب الله من النسب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي
عن علي انه سئل عن رجل له امتان وطيء احداهما ثم اراد ان يطا الاخرى
قال لا حتى يخرجها من ملكه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن
الرجل يجمع بين الاختين الاختين فكرهه فقيل تقول الله احل ما ملكت
ايمانكم فقال وبيرك ايضا ما ملكته يمينك واخرج ابن المنذر في سننه
عن ابن مسعود قال يحرم من الحرائر الا العدد واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن عمار بن ياسر قال ما حرم الله من الحرائر الا ثنتا
الا قد حرمه من الاماء الا العدد واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق
ابي صالح عن علي بن ابي طالب قال في الاختين المملوكتين احلتهما اية
وحرمتهما اية ولا امر ولا انهي ولا احلل ولا احرم لا فعله انا ولا اهل بيتي
واخرج عبد الرزاق عن عكرمة عن قال ذكر عند ابن عباس قول علي
في الاختين من ملك اليمين فقالوا ان عليا قال احلتهما اية وحرمتهما
اية قال ابن عباس عند ذلك احلتهما اية وحرمتهما اية انما يحرمهن
على قرائي سفحه ولا يحرمهن على قراءة بعضهن من بعض لقول الله
تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والبيهقي وابن عمر قال اذا كان لرجل جاريتان اختان فوطئ
احداهما فلا يقرب الاخرى حتى يحرج التي وطئ من ملكه واخرج ابن المنذر
عن القاسم بن محمد ان حيا سالوا سويد عن الاختين مما ملكت اليمين
يكونان عند الرجل يطاهما قال ليس بذلك باسا فسمع بذلك الشعبي
بشير فقال افتيت بكذا وكذا قال نعم ارايت لو كان عند رجل اختان
مملوكتان يجوز له ان يطاهما قال اما فالله لربما وددت اني ادرك فقلت
لهم اجتنبوا ذلك فانه لا ينبغي لهم فقال انما هي الرجم من الفاسقة
وغيرها واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي

هريرة

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمع بين المراة وعمتها
ولا بين المراة وخالتها واخرج بن ابي شيبة عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة
لا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها واخرج البيهقي عن مقاتل بن
سليمان قال انما كانوا ينكحون نسا الابا الا ما قد سلف وان العرب
كانوا ينكحون نسا الابا ثم حرم النسب والصهر فلم يقل الا ما قد سلف
لان العرب كانت لا تنكح النسب والصهر وقال في الاختين الا ما قد
سلف لانهم كانوا يجمعون فحرم جمعهما جميعا الا ما قد سلف قبل التحريم
ان الله كان غفورا رحيما لما كان من جماع الاختين قبل التحريم واخرج
ابن ابي شيبة وبن المنذر عن وهب بن منبه انه سيل عن وطي الاختين
الامتين فقال اشهد انه فيما انزل الله على موسى عليه السلام انه ملعون
من جمع بين الاختين ما فضل لنا حرتين ولا مملوكتين واخرج مالك وعبد
الرزاق وبن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه سيل عن
المراة وابنتها من ملك اليمين هل توطي احداهما بعد الاخرى فقال عمر
ما احب ان اخبرهما جميعا ونهاه واخرج بن ابي شيبة عن علي انه سيل
عن ذلك فقال اذا احلت لك اية وحرمت عليك اخرى فان املكهما
اية الحرام واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة وبن الضريس عن وهب
ابن منبه قال في التوراة ملعون من نظر الى فرج امراة وابنتها ما فضل
لنا حرة ولا مملوكة واخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي قال من نظر
الى فرج امراة وابنتها لم ينظر الله اليه يوم القيامة واخرج بن ابي
شيبة عن بن مسعود قال لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امراة
وابنتها قوله تعالى والمحصنات الاية اخرج الطيالسي وعبد الرزاق
والفريابي وبن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسا ي
وابو يعلى وبن جرير وابن ابي حاتم والطحاوي وبن حبان والبيهقي
في سننه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث خيبر جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم
واصابوا لهم ثيابا فكان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحرشوا من غشيانهم من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله
في ذلك والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما افا الله
عليكم فاستحللنا بهن فروجهن واخرج الطبراني عن بن عباس
في الاية قال نزلت يوم حنين لما فتح الله حنينا اصاب المسلمون نسا يهن
ازواج وكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة قالت ان لي زوجا فسيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزلت هذه الاية والمحصنات
من النسا الا ما ملكت ايمانكم يعني السبية من المشركين تصاب لا باس به
واخرج بن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير في الاية قال نزلت في نسا

اهل حنين لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا اصاب المسلمون
سبايا فكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة منهن قالت ان لي زوجا
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله والمحصنات
من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال السبايا من ذوات الازواج واخرج بن
ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
عن بن عباس في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات
زوج اتيانها زنا الا ما سبيت واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم عن بن عباس في الاية يقول كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا
امة ملكتها ولها زوج يتربص الحرب فهي لك حلال اذا استبريتها واخرج
الفريابي وبن ابي شيبة والطبراني عن علي وبن مسعود في قوله والمحصنات
من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال على المشركات اذا سبين حلت وقال بن مسعود
المشركات والمسلمات واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر عن بن مسعود في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم
قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما اشتريت بمالك وكان يقال بيع المراة
طلاقها واخرج بن جرير عن قتادة ان ابي بن كعب وجابر بن عبد الله
وانس بن مالك قالوا بيع الامة طلاقها واخرج بن جرير عن بن عباس
قال طلاق الامة خمس بيعها وطلاقها وعتقها طلاقها ومنها طلاقها وبراتها
طلاقها وطلاق زوجها طلاقها واخرج بن جرير عن بن مسعود قال اذا
بيعت الامة ولها زوج فسيدها احق بصنفها واخرج بن ابي حاتم عن
ابن عباس والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج واخرج بن ابي شيبة
في المصنف وبن المنذر عن انس بن مالك والمحصنات قال ذوات الازواج
الحراير حرام الا ما ملكت ايمانكم واخرج بن ابي شيبة عن بن مسعود والمحصنات
من النسا قال ذوات الازواج واخرج مالك وبن ابي شيبة وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وبن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب والمحصنات
من النسا قال ذوات الازواج ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا واخرج
بن ابي شيبة عن الشعبي في الاية قال نزلت يوم اوطاس واخرج بن جرير
عن ابي سعيد المنذري قال كان النسا ياتينا ثم يهاجر ازواجهن فمتعناهن
بقوله والمحصنات من النسا واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن بن عباس
في الاية يقول كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا امة ملكتها ولها
زوج بارض الحرب فهي لك حلال اذا استبريتها واخرج الفريابي وبن
ابي شيبة والطبراني عن بن علي وبن مسعود في قوله والمحصنات
من نسايكم الا ما ملكت ايمانكم قال على المشركات اذا سبين حلت له وقال
ابن مسعود المشركات والمسلمات واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر عن بن مسعود في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت
ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما شريت وكان يقول بيع الامة

طلاقها

طلاقها واخرج بن جرير عن قتادة ان ابي بن كعب وجابر بن عبد الله
وانس بن مالك قالوا بيع الامة طلاقها واخرج بن جرير عن ابن عباس س
قال طلاق الامة بيعها طلاقها وعتقها طلاقها وهبتها طلاقها
وبراتها طلاقها واخرج بن جرير عن بن مسعود قال اذا بيعت
الامة ولها زوج فسيدها احق ببضعها واخرج بن ابي حاتم عن
ابن عباس وبن مسعود والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج
واخرج بن ابي شيبة في المصنف وبن المنذر عن انس بن مالك
والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج الحرايز حرام الا ما ملكت
ايمانكم واخرج بن ابي شيبة عن بن مسعود والمحصنات من النسا
قال ذوات الازواج واخرج مالك بن ابي شيبة وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وبن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب
والمحصنات من النسا قال هن ذوات الازواج ومرجع ذلك الى ان
الله حرم الزنا واخرج بن ابي شيبة عن مجاهد والمحصنات
من النسا قال يقين عن الزنا واخرج بن ابي شيبة عن الشعبي
في الاية قال نزلت يوم اوطاس واخرج بن جرير عن ابي سعيد
الخدري قال كان النسا يانتينا ثم يهاجرن واجهن فنعتاهن بقوله
والمحصنات من النسا واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس س
والمحصنات من النسا يعني بذلك ذوات الازواج من النسا لا يحل نكاحهن
بقول لا تحلوا ولا تعقدوا فتنشزن على بعلها وكل امراة لا تنكح امراة لا تنكح
الا ببينة وهن فهي من المحصنات التي حرم الله الا ما ملكت ايمانكم يعني
التي احل لكم من النسا وهو ما احل من حرايز النسا ستين وثلاث ورباع
واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن بن عباس والمحصنات من النسا
قال لا يحل له ان يتزوج فوق اربع فان زاد عليه فهو حرام كامه واخته
واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن ابي العالية قال يقول انكحوا ما طاب
لكم من النسا ستين وثلاث ورباع ثم حرم ما حرم من الشبه والصهر
قال والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم فرجع اول السورة الى اربع
فقال هن حرام ايضا الا التي نكح بعقد ونكاح وشهود واخرج
عبد الرزاق وبن ابي شيبة وبن جرير عن عبيدة قال احل الله لك
اربع في اول السورة وحرم نكاح كل محصنة بعد الاربع الا ما ملكت يمينك
واخرج بن جرير عن عطا انه سيل عن قوله والمحصنات من النسا فقال
حرم ما فوق الاربع منهن واخرج سعيد بن منصور وبن جرير وبن
المنذر عن بن عباس في قوله والمحصنات قال العفيفة الغافلة المسلمة
من اهل الكتاب واخرج بن جرير وبن ابي حاتم والطبراني عن بن
عباس في قوله الا ما ملكت ايمانكم قال الا الاربع اللاتي ينكحن بالبينة
والمهر واخرج بن ابي شيبة وبن المنذر عن بن عباس الا ما ملكت ايمانكم

قال ينزع الرجل ولبد نه امراة عبد واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس
في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال هي للرجل الا ما نكح
من ما ملكت يمينه فانها لا تحل له واخرج بن جرير عن عمرو بن مرة قال
قال رجل لسعيد بن جبير اما رايت بن عباس حتى سيل عن هذه الاية
والمحصنات من النسا فلم يقل فيها شيا فقال كان لا يعلمها واخرج بن جرير
عن مجاهد قال لو اعلم من يفسر لي هذه الاية لضربت اليه اكباد الابل
قوله والمحصنات من النسا الاية واخرج بن ابي شيبة عن ابي السوداء قال
سالت عكرمة عن هذه الاية والمحصنات من النسا فقال لا دري واخرج
ابن ابي حاتم من طريق الزهري عن بن المسيب عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الاحصان احصانان احصان نكاح واحصان
عفاف قال بن ابي حاتم هذا حديث منكر واخرج بن جرير عن بن
شهاب انه سيل عن قوله والمحصنات من النسا ذات الازواج ان تنكحن
مع ازواجهن والمحصنات العفايف لا يحللن الا بنكاح او ملك يمين
والاحصان احصانان احصان تزوج واحصان عفاف في الحراير والمملوكات
كل ذلك حرام الله الا بنكاح او ملك يمين واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن مجاهد انه كان يقرا كل شي في القران والمحصنات
بكسر الصاد الا التي في النسا والمحصنات من النسا بالنصب واخرج
عبد بن حميد عن بن مسعود انه قرا والمحصنات من النسا بنصب الصاد وكان يحيى
ابن وثاب يقرا والمحصنات بكسر الصاد واخرج عبد بن حميد عن الاسود
انه كان ربما قرا والمحصنات وربما قرا والمحصنات واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
ان هذه الاية التي في سورة النسا والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم نزلت
في امراة يقال لها معاذة وكانت تحت شيخ بني سدوس يقال له شجاع بن الحارث
وكان معها ضرة لها قد ولدت لشجاع اولاد ارجال وان شجاع انطلق بعير
اهله من هجر فزمعاذة بن عم لها فقالت له احملني الى اهلي فانه ليس
عند هذا الشيخ خير فاحملها فانطلق بها فوافق ذلك حيه الشيخ فانطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وافضل العرب انا في
خرجت ابغيها الطعام في رجب فنزلت والطب بالذنب وهو شر غالب
بات غلاما واركا على قتب لها وله ارب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي علي فان كان الرجل كشف لها ثوبا فارجموها والا فردوا علي الشيخ
امراته فانطلق مالكه بن شجاع وبن ضرتها فطلبها فجا بها ونزلت بيتها
واخرج بن جرير من طريق عبيدة عن عمر بن الخطاب مثله واخرج
ابن المنذر من طريق بن جريج عن بن عباس كتاب الله عليكم قال واحدة
الى اربع في النكاح واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم عن ابراهيم كتاب الله عليكم قال ما حرم عليكم واخرج عبد بن حميد
عن بن عباس انه قرا واحل بضم الالف وكسر الحا واخرج عن عاصم انه قرا واحل لكم

بالنصب

قال انما حلت لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة النسا ثلاثة ايام ثم
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن عمر انه خطب فقال
ما بال رجال ينكحون هذه المتعة وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنها لا وتى باحد نكحها الا رجمته واخرج مالك وعبد الرزاق وبن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وبن ماجة عن علي بن ابي طالب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النسا يوم خيبر عن اكل لحوم
الحمر الانسية واخرج مالك وعبد الرزاق عن عروة بن الزبير ان خولة
بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعة ابن امية استمتع
بامراة فحملت منه فخرج عمر بن عطا يجر رداه فزعا فقال هذه المتعة ولو
كنت تقدمت فيها لرجمت واخرج عبد الرزاق عن خالد بن المهاجر قال
ارخص لابن عباس للناس في المتعة فقال له ابن عمرة الانصاري ما هذا يا ابا
عباس فقال بن عباس فعلت مع امام المتقين فقال ابن ابي عمرة اللهم انما كانت
عفوا رخصة كالضرورة الى الميتة ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين بعد واخرج
بن ابي شيبة عن الحسن قال والله ما كانت المتعة الا ثلاثة ايام اذن لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما كانت قبل ذلك ولا بعد واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال نهى عمر عن متعتين متعة النسا
ومتعة الحج واخرج بن ابي شيبة عن نافع ان بن عمر سيل عن المتعة فقال
حرام فقيل له ان بن عباس يفتي بها قال فهلا ترمرم بها في زمان عمر واخرج
البيهقي عن بن عمر قال لا يحل لرجل ان ينكح امراة الا نكاح الاسلام بمهرها ويرثها
وترثه ولا يقاضيها على اجل انها امراته فان مات احدهما لم يتوارثا واخرج
ابن المنذر والطبراني والبيهقي من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن
عباس فاذا صنعت ذهب الركاب بفتياك وقالت فيه الشعرا قال وما قالوا
قلت لو اقول للشيخ لما طال مجلسه يا صاح هل لك في فتيا بن عباس هل لك
في رخصة الاطراف انسة يكون مثواك فتى يصدر الناس فقال انا لله
وانا اليه راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها الا للمضطر
وفي لفظ ولا احللت منها الا ما احل الله تعالى من الميتة والدم ولحم الخنزير
واخرج عبد الرزاق وبن المنذر من طريق عطا عن بن عباس قال يرحم
الله عمر ما كانت الميتة الا رحمة من الله رحم الله بها امة محمد ولولا نهيه عنها
ما احتاج احد الى الزنا قال وهي التي في سورة النسا فما استمتعتم به منهن
الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا قال وليس بينهما وراثة فان بدا لهما ان
يتراضيا بعد الاجل فنعم وان تفرقا فنعم وليس بينهما نكاح واخبر انه سمع بن
عباس يراها الان حلالا واخرج بن المنذر من طريق عمار مولى الشريد
قال سالت بن عباس عن المتعة اسفاح هي ام نكاح قال لا سفاح ولا نكاح
قلت فما هي قال هي المتعة كما قال الله تعالى قلت لهما من عدة قال
نعم عدتها حيضة قلت هل يتوارثا قال لا واخرج عبد بن حميد عن قتادة

المراة بشرط الى اجل مسمى فاذا انقضت المدة فليس عليها سبيل وهو سنة برئة
وعليها ان تستبري ما في رحمها وليس بينهما ميراث ليس يرث واحد منهما
صاحبه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود
قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا
الا نستخصي فنهانا عن ذلك ورخص لنا ان نتزوج المراة بالثوب الى اجل
ثم قرا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية
قال اذ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة في متعة النسا
فخرجت انا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة
مع كل واحد منا برد ما برد صاحبي خلق واما برد ابن عمي فبرد جديد غض حتى
اذا كنا على مكة تلقتنا فتاة مثل البكرة العسطنطة فقلنا هل لك ان يستمتع
منك احدنا قالت وما سد لان تنشر كل واحدة برد صاحبه فجعلت تنظر الى الرجلين
فاذا اراها صاحبي قال ان برد هذا خلق نخ وبردي جديد غض فتقول
وبرده هذا الاباس به ثم استمتعت منها فلم تخرج حتى حرمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سبرة قال اذن لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب يا ايها الناس اني
اذنت لكم في الاستمتاع الا وان الله حرمها الى يوم القيامة فمن كان عنده
منهن شيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سلمة بن
الاكوع قال رخص لنا في متعة النساء عام اوطاس ثلاثة ايام ثم نهى عنها
بعد واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس من طريق عطا
عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة
قال نسختها يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان
ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج ابو داود في ناسخه وابن
المنذر والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال نسخت اية البرات
المتعة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علي قال نسخ صوم رمضان كل صوم
ونسخت الزكاة كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة والبرات ونسخت
الضحية كل ذبح واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير
عن الحكم انه سيل عن هذه الاية استوعبته قال لا وقال علي لولا ان عمر
نهى عن المتعة ما زنا الا شقي واخرج البخاري عن ابي جمرة قال سيل ابن
عباس عن متعة النساء ورخص فيها فقال له مولاه انما كان ذلك في
النساء قلة والحال شديد فقال ابن عباس نعم واخرج البيهقي عن علي
قال لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة وانما كانت لمن لم يجد
فلما نزل النكاح والطلاق والعدة والمبرات بين الزوج والمراة نسخت
واخرج النحاس عن ابن ابي طالب انه قال لابن عباس انك رجل تائه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة واخرج البيهقي عن ابي ذر

واخرج عبد الرزاق واحمد وسلم

قال

عن بن عباس قال لا يتزوج الحر من الاما الا واحدة واخرج بن ابي شيبة عن قتادة
قال انما احل الله واحدة لمن خشي العنت ولا يجد طولا واخرج بن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان ثم قال في التقديم والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض
يقول انتم اخوة بعضكم من بعض واخرج بن المنذر عن السدي فانكحوهن
باذن اهلهن قال باذن مواليهن اجورهن قال مهورهن واخرج بن جرير عن
ابن عباس قال المسافحات المعلنات بالزنا والمتخذات اخدان دوات لخليل
الواحد قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي يقولون
ما ظهر منه فهو لوم واما ما خفي فلا باس بذلك فانزل الله ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن واخرج بن ابي حاتم عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا احصن قال احصانها اسلامها وقال اجلدوهن قال
ابن ابي حاتم حديث منكر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير والطبراني
وبن المنذر عن بن مسعود انه سيل عن امة زنت وليس لها زوج فقال خمسين
جلدة قال انها لم تحصن قال اسلامها احصانها واخرج عبد الرزاق قال
في الامة اذا كانت ليست بذات زوج فزنت جلدت نصف ما على المحصنات
من العذاب واخرج عبد بن حميد عن بن مسعود انه قراها فاذا احصن
بنصب الالف وقال احصانها اسلامها واخرج بن جرير عن ابراهيم
فاذا احصن قال اسلمن واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
ابراهيم انه كان يقرا فاذا احصن قال اذا اسلمن وكان مجاهد يقرا فاذا
احصن يقول اذا تزوجن ما لم تزوج فلا حد عليه واخرج بن المنذر وبن
مردويه والضياء في المختارة عن بن عباس انه قراها فاذا احصن يعني برفع
الالف يقول احصن بالازواج يقول لا يجلد امة حتى تزوج واخرج سعيد
ابن منصور وبن خزيمة والبيهقي رفعه خطا والصواب وقفه واخرج
ابن ابي شيبة وبن جرير عن بن عباس انه كان لا يرى على الامة حدا حتى
تزوج زوجا حرا واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني
ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال اجلدوها
ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن انس بن مالك انه كان يضرب اماه الحد اذا زنين تزوجن
او لم يتزوجن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في بعض القراة فان اتوا واتين
بفاحشة واخرج بن المنذر عن بن مسعود في قوله فعليهن نصف على
المحصنات من العذاب قال خمسون جلدة ولا نفي ولا رجم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن بن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن العنت قال الاثم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

رايتك تبتغي عنتي وتسعى ... مع الساعي علي بغير دخلي

واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد وان تصبروا
خير لكم قال عن نكاح الاما واخرج بن المنذر عن بن مسعود وان تصبروا

فاتوهن اجورهن فريضة قال ما تراضوا عليه من قليل او كثير قوله تعالى
ولا جناح الاية واخرج بن جرير عن حضرمي ان رجالا كانوا يفوضون المهر
ثم عسى ان تدرك احدهم العسرة فقال الله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم
به من بعد الفريضة واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه عن بن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
قال التراضي ان يوفي لها صداقها ثم يخيرها واخرج ابو داود في ناسخه
عن بن شهاب في الاية قال نزلت ذلك في النكاح فاذا فرض الصداق فلا
جناح عليهما فيما تراضيا به من بعد الفريضة من انجاز صداق قليل او كثير
واخرج ابو داود في ناسخه وبن ابي حاتم عن ربيعة في الاية قال ان اعطت
زوجها من بعد الفريضة او صغت اليه فذلك الذي قال واخرج بن
جرير عن بن زيد في الاية قال ان وضعت لك منه شي فهو سايغ واخرج
عن السدي في الاية قال ان شا ارضاها من بعد الفريضة الاولى التي تمتع
بها فقال اتمتع منك ايضا بكذا وكذا قبل ان تستبري رحمها قوله تعالى
ومن لم يستطع الاية واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن بن عباس في قوله ومن لم يستطع منكم طولا يقال من لم يكن له
سعة ان ينكح المحصنات يقول الحراير فما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات
فلينكح من اما المومنين محصنات غير مسافحات يعني عفايف غير زواني
في سر وعلانية ولا متخذات اخدان يعني اخلاقا فاذا احصن فان اتين بفاحشة
يعني اذا تزوجت حر ثم زنت فعليهن نصف على المحصنات من العذاب
قال من الجلد ذلك لمن خشي العنت منكم وان تصبروا عن نكاح الاما فهو خير لكم واخرج
عبد الرزاق وبن ابي شيبة وبن جرير عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى ان ينكح الامة على الحرة وتنكح الحرة على الامة ومن وجد طولا لحرة فلا
ينكح امة واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر والبيهقي عن مجاهد ومن لم
يستطع منكم طولا يعني من لا يجد منكم يعني من الحراير فلينكح الامة المومنة
وان تصبروا عن نكاح الاما خير لكم وهو حلال واخرج بن جرير وبن المنذر
عن جابر ابن عبد الله انه سيل عن الحر يتزوج الامة فقال ان كان ذا طول فلا اصل
ان وقع حب الامة في نفسه قال ان خشي العنت فليتزوجها واخرج
ابن المنذر عن بن مسعود قال انما نكاح الاما لمن لم يستطع طولا وخشي العنت
على نفسه واخرج بن ابي شيبة وبن المنذر عن مجاهد قال مما وسع
الله تعالى به على هذه الامة نكاح الامة والنصرانية واليهودية وان كان
موسرا واخرج بن جرير عن السدي من فتياتكم قال امايكم واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وبن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال
لا يصح نكاح اما اهل الكتاب لان الله تعالى يقول من فتياتكم المومنات
واخرج بن المنذر والبيهقي عن الحسن قال انما ارخص لهذه الامة في نكاح
نسا اهل الكتاب ولم يرخص لهم في الاما واخرج بن ابي شيبة والبيهقي

عن

اذا لم يجد حرة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله يا ايها
الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال انها محكمة ما نسخت ولا تنسخ
الى يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما
اكلهم اموالهم بينهم بالباطل فالربا والقمار والبخس والظلم ان يكون تجارة
فيربح في الدرهم الدرهم الى ان استطاع واخرج ابن جرير عن عكرمة
والحسن في الاية قال كان الرجل يخرج اذا كل عند احد من الناس بهذه
الاية فنسخ ذلك بالاية التي في النور ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم
الاية قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض الاية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال عن تراض في
تجارة بيع او اعطا بعطيه احدا احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في الاية قال التجارة رزق من رزق الله تعالى وحلال من حلال الله
لمن طلبها بصدقها وبرها وقد كنا نحدث ان التاجر الامين الصدوق
مع النبيين في ظل العرش يوم القيمة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق
الامين مع النبيين والشهدا واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابن
عمر مرفوعا التاجر الصدوق الامين المسلم مع الشهدا يوم القيامة
واخرج الحاكم عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب
وافضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج الحاكم والبيهقي في سننه
قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب وافضل قال عمل
الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج سعيد بن منصور عن نعيم بن عبد
الرحمن الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اعشار
في التجارة والعشر في المواشي واخرج الاصبهاني في الترغيب عن صفوان
ابن صالح التجار واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة واخرج
الاصبهاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا
لم يخلفوا واذا ابتمنوا لم يخونوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يمدحوا واذا
كان عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا واخرج الاصبهاني عن ابي امامة
مرفوعا ان التاجر اذا كان فيه اربع خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم
واذا باع لم يمدح ولم يدلس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك واخرج
الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وصدق
واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس قد

عن نكاح الامة خير وهو حل لكم واسترقاق اولادهن واخرج بن جرير وبن
ابي حاتم عن السدي في الاية قال ان تصبروا ولا تنكح الامة فيكون ولدك
مملوكين فهو خير لك واخرج سعيد بن منصور وبن ابي شيبة عن بن عباس
واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة وعن سعيد بن جبير مثله واخرج
عبد الرزاق وبن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال اذا نكح العبد الحرة فقد
اعتق نصفه واذا نكح الحر الامة فقد ارق نصفه واخرج بن ابي شيبة
عن عامر قال نكاح الامة كالميتة والدم ولحم الخنزير لا يحل الا للمضطر قوله
تعالى يريد الله الايات واخرج بن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في
الشعب عن بن عباس قال ثماني اية نزلت في سورة النسا هن خير لهذه
الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت اولهن يريد الله ليبين لكم ويهديكم
سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والثانية والله يريد
ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما
والثالثة يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا والرابعة
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما
والخامسة ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه
اجرا عظيما والسادسة ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الاية
والسابعة ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية والثامنة والذين امنوا بالله
ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف نؤتيهم اجورهم وكان الله
غفورا رحيما واخرج بن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان يريد الله ليبين
لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم من تحريم الامهات والبنات كذلك كان
سنة الذين من قبلكم وفي قوله ان تميلوا ميلا عظيما قال الميل العظيم ان
اليهود يزعمون ان نكاح الاخت من الاب حلال من الله واخرج بن جرير
وبن ابي حاتم عن السدي ويريد الذين يتبعون الشهوات قال هم اليهود
والنصارى واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن المنذر ويريد
الذين يتبعون الشهوات قال الزنا ان تميلوا ميلا عظيما قال يريدوا ان تكونوا
مثلهم تزنون كما يزنون واخرج بن المنذر من وجه اخر عن مجاهد عن
ابن عباس ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا واخرج عبد
ابن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد يريد الله ان يخفف عنكم
يقول في نكاح الامة وفي كل شي فيه يسر واخرج عبد الرزاق وبن
جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن طاوس وخلق الانسان ضعيفا قال في
امر النسا ليس يكون الانسان في شي اضعف منه في النسا قال وكيع يذهب عقله
عندهن واخرج الخرايطي في اعتلال القلوب عن طاوس في قوله وخلق
الانسان ضعيفا قال اذا نظر الى النسا لم يصبر واخرج بن جرير عن زيد
يريد الله ان يخفف عنكم قال رخص لكم في نكاح الاما حين اضطروا اليهن
وخلق الانسان ضعيفا قال لو لم يرخص له فيها لم يكن الا الامر الاول

اذا لم

الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وبن سعيد وبن المنذر عن عاصم
ابن هبيلة ان مسروقا اتى صفين فقام بين الصفين فقال يا ايها
الناس انصتوا ارايتم لو ان مناديا ناداكم من السما فرايتموه وسمعتم
كلامه فقال ان الله ينهاكم عما انتم فيه اكنتم منتهين قالوا سبحان الله
قال فوالله لقد نزل بذلك جبريل على محمد وما ذاك بابين عندي منه
ان الله قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ثم رجع الى الكوفة
واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن يفعل ذلك يعني
الاموال والدما جميعا عدوانا وظلما يعني متعمدا اعتمادا بغير حق وكان
ذلك على الله يسيرا يقول كان عذابه على الله تعالى هينا واخرج
ابن جرير وبن المنذر عن بن جريج قال قلت لعطا ارايت قوله تعالى
ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا في كل ذلك ام في قوله
ولا تقتلوا انفسكم قال بل في قوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابو عبيدة
وسعيد بن منصور وابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن بن مسعود قال ان
في سورة النسا خمس ايات ما يسرني ان لي بها الدنيا وما فيها ولقد علمت
ان العلما اذا امروا بها يعرفونها قوله تعالى ان تجتنبوا كبايرما تنهون
عنه الاية وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية وقوله ان الله
لا يغفر ان يشرك به الاية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك الاية
وقوله ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الاية واخرج بن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والبزار وبن جرير عن انس بن مالك قال لم نر مثل الذي بلغنا
عن ربنا عز وجل ثم لم نخرج له عن كل اهل ومال ان تجاوز لنا عما دون
الكباير فالناولها يقول الله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون
عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الروضة الزهد عن انس سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الا ان شفاعتي لاهل الكباير من امتي تلا هذه الاية
واخرج عبد بن حميد عن انس بن مالك قال هاك ما سالكم ربكم ان
تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم الاية واخرج النسايي
وبن ماجة وبن خزيمة وبن حبان والحاكم وصححه البيهقي في سننه
عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر
ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم
رمضان ويودي الزكاة ويجتنب الكباير السبع الا فتحت له ابواب الجنة
الثمانية يوم القيامة حتى انها لتصطفق ثم تلا هذه ان تجتنبوا كبا
ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما واخرج بن المنذر
عن انس قال ما لكم والكباير وقد وعدتم المغفرة فيما دون الكباير واخرج
ابن جرير بسند حسن عن الحسن ان ناسا لقوا عبد الله بن عمر بمصر فقالوا

احل الله البيع قال بلى ولكنهم يجلسون فيتحدثون و يجدثون فيكذبون واخرج
الحاكم وصححه عن عمر بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اشتراط الساعة ان يقبض المال ويكثر الجهل وتظهر الفتن وتفشو
التجارة قوله تعالى عن تراض منكم الاية واخرج ابن ماجة وابن المنذر عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما البيع عن تراض
واخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البيع عن تراض والخيار بعد الصفقة ولا يحل لمسلم ان يغش
مسلما واخرج عبد بن حميد عن ابي زرعة انه باع فرسا له فقال لصاحبه
اختر فخيره ثلاثا ثم قال له خيرني فخيره ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا هريرة يقول هذا البيع عن تراض واخرج ابن ماجة عن
جابر بن عبد الله قال اشترى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل من الاعراب
حمارا فلما وجب البيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختر فقال الاعرابي
عمرك الله بيعا واخرج ابن حرب عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم باع رجلا ثم قال له اختر فقال قد اخترت فقال هكذا البيع
واخرج ابن جرير عن ابي زرعة انه كان اذا باع رجلا يقول له خيرني ثم يقول
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترق اثنان الا عن
رضى واخرج ابن جرير عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا اهل البقيع لا يفترقن بيعا الا عن رضى واخرج البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيعان بالخيار مالم يتفرقا او يقول احدهما للاخر اختر قوله تعالى ولا تقتلوا
انفسكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وعكرمة
ولا تقتلوا انفسكم قال نهاكم عن قتل بعضكم بعضا واخرج ابن جرير عن عطا
ابن ابي رباح مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي ولا تقتلوا
انفسكم قال اهل دينكم واخرج احمد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم عن عمرو بن العاص قال لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
عام ذات السلاسل احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت
ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي صلاة الصبح فلما قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت
جنب قلت نعم يا رسول الله اني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد
فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك وذكرت قوله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان
بكم رحيما فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل
شيا واخرج الطبراني عن ابن عباس ان عمرو بن العاص صلى بالناس
وهو جنب فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فدعاه
فساله عن ذلك فقال يا رسول الله حسبت ان يقتلني البرد وقد قال
الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت عنه رسول الله صلى

بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم الى ان يكبر والفرار من الزحف ورمي
المحصنات والانقلاب الى الاعراب بعد الهجرة واخرج علي بن الجعد
في الجعديات عن طيلة قال سالت ابن عمر عن الكبائر فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هن سبع الاشراك بالله وقذف
المحصنات وقتل النفس المومنة والفرار من الزحف والسحر واكل
الربا واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين والالحاد بالبيت الحرام قبلتكم
احيا وامواتا واخرج البخاري في الادب المفرد وبن راهويه وعبد بن حميد
وبن المنذر والقاضي اسماعيل في احكام القران بسند حسن من طريق
طيلة عن بن عمر قال الكبائر تسع الاشراك بالله وقتل النسمة بغير حق
وقذف المحصنة والفرار من الزحف واكل مال اليتيم والذي يستخر والحاد
في المسجد الحرام وبكا الوالدين من العقوق واخرج ابو داود والنسائي
وبن جرير وبن ابي حاتم والطبراني والحاكم وبن مردويه عن عمير
الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولياء الله المصلون
ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبها الله تعالى على عباده ومن يودي زكاة
ماله طيبة بها نفسه ومن يصوم رمضان يحتسب صومه ويجتنب
الكبائر فقال رجل من الصحابة يا رسول الله وكم الكبائر قال هن تسع
اعظمهن الاشراك بالله وقتل المومن بغير الحق والفرار يوم الزحف وقذف
المحصنة والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين و
واستحلال البيت قبلتكم احيا وامواتا واخرج بن المنذر والطبراني
وبن مردويه عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوات
الخمس واجتنب الكبائر السبع نودي من ابواب الجنة ادخل بسلام قيل
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم عقوق الوالدين واشراك
بالله وقتل النفس وقذف المحصنات واكل مال اليتيم والفرار من الزحف
واكل الربا واخرج احمد والنسائي وبن جرير وبن المنذر وبن حبان والحاكم
وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد
الله لا يشرك به شيا واقام الصلاة واتى الزكاة وصام رمضان واجتنب
الكبائر فله الجنة فساله رجل ما الكبائر فقال الشرك بالله وقتل نفس مسلمة
والفرار يوم الزحف واخرج بن حبان وبن مردويه عن ابي بكر بن محمد
بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده قال كتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اليمن كتابا فيه الفرايض والسنن والديات وبعث به مع عمرو
ابن حزم قال وكان في الكتاب ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيمة اشراك
بالله وقتل النفس المومنة والفرار يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي
المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري والترمذي والنسائي وبن جرير وبن ابي حاتم عن انس قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس

نرى شيا من كتاب الله امرنا ان نعمل بها لا يعمل بها فاردنا ان نلقى امير المومنين
في ذلك فقدم وقدموا معه فلقي عمر فقال يا امير المومنين ان ناسا لقوني
بمصر فقالوا انا نرى شيا من كتاب الله امر ان نعمل بها لا يعمل بها فابوا ان يلقوك
في ذلك فقال ل اجمعهم لي فجمعهم فاخذ ادناهم رجلا فقال انشدك بالله وبحق
الاسلام عليك اقرات القران كله قال نعم قال فهل احصيته في نفسك قال لا
قال فهل احصيته في بصرك هل احصيته في لفظك هل احصيته في اثرك
ثم تتبعهم حتى اتا على اخرهم فثكلت قال فثكلت عمر امه اتكلفونه ان
يقيم الناس على كتاب الله قد علم ربنا انه سيكون لنا سيات وتلا ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما هل علم اهل
المدينة فيما قدمتم قالوا لا قال لو علموا لوعظت بكم واخرج بن جرير عن
قتادة قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكبائر وذكر لنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الكبائر وسددوا وابشروا واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب من
طريق عن بن عباس قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وقد ذكرت الطرفة
يعني النظرة واخرج بن جرير عن ابي الوليد قال سالت بن عباس عن
الكبائر قال كل شي عصى الله فهو كبيرة واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس
قال كل ما وعد الله عليه النار فهو كبيرة واخرج بن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن بن عباس قال الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار او
غضب او لعنة او عذاب واخرج بن جرير عن سعيد بن جبير
قال كل ذنب نسبه الله الى النار فهو من الكبائر واخرج بن جرير عن
الضحاك قال الكبائر كل موجبة اوجب الله لاهلها النار وكل عمل يقام
به الحد فهو من الكبائر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن بن عباس
انه سيل عن الكبائر اتبع قال هي الى السبعين اقرب واخرج بن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير ان رجلا سال بن
عباس كم الكبائر قال الى سبعمائة منها اقرب الى سبع غير انه لا كبيرة
مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار واخرج البيهقي في الشعب من طريق
قيس بن سعد قال قال ابن عباس كل ذنب اصر عليه العبد فهو كبيرة
ليس بكبيرة ما تاب منه العبد واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وبن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هي يا رسول الله قال الشرك بالله
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المومنات واخرج
البزار وبن المنذر وبن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الكبائر سبع اولها الاشراك بالله ثم قتل النفس

بغير

عبد الرزاق وبن ابي الدنيا وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن بن مسعود قال
اكبر الكباير الاشراك بالله والياس من روح الله والقنوط من
رحمة الله والامن من مكر الله واخرج بن المنذر عن علي انه سيل
ما اكبر الكباير فقال الامن لمكر الله والياس من روح الله والقنوط
من رحمة الله واخرج بن جرير بسند حسن عن ابي امامة ان ناسا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا الكباير وهو متكي
فقالوا الشرك بالله واكل مال اليتيم والفرار من يوم الزحف وقذف
المحصنة وعقوق الوالدين وقول الزور الغلول والسحر وعقوق
الوالدين واكل الربا وفراق الجماعة ونكث الصفقة واخرج البزار
وبن المنذر بسند ضعيف عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكبر الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الما
ومنع الفحل واخرج بن ابي حاتم عن بريدة قال اكبر الكباير الشرك بالله
وعقوق الوالدين ومنع فضول الما بعد الري ومنع طروق الفحل الا بجعل
واخرج ابن ابي حاتم وبن مردويه عن عايشة قالت ما اخذ على النسا
اكبر من الكباير يعني قوله ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين
الاية واخرج البخاري في الادب المفرد والطبراني والبيهقي عن
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم
الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله اعلم
قال هن فواحش وفيهن عقوبة الا انبيكم باكبر الكباير الاشراك
بالله ثم قرا ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وعقوق الوالدين
ثم قرا ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وكان متكيا فاحتفز فقال الا
وقول الزور الا وقول الزور واخرج عبد ابن حميد عن بن مسعود قال
ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول لصاحبه اتقي فيقول عليك نفسك
من انت تامرني واخرج بن المنذر عن سالم بن عبد الله التمار عن ابيه
ان ابا بكر الصديق وعمر وناسا من الصحابة بعد وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكروا اعظم الكباير فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون اليه فارسلوني
الى عبد الله بن عمرو بن العاصي اسيله عن ذلك فاخبرني ان اعظم الكباير
شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك وتوابثوا اليه جميعا حتى اتوه
في داره فاخبرهم ان يحدثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا من
بني اسرايل اخذ رجلا فخيره ان يشرب الخمر او يقتل النفس او يزني او ياكل
لحم الخنزير او يقتله ان ابي فاختار شرب الخمر فانه لما شربها لم يمتنع من شي
ارادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احد يشربها
فيقبل الله له صلاة اربعين صباحا ولا يموت في مثانته شي الا حرمت عليه
الجنة واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني وبن

وعقوق الوالدين وقال الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور وشهادة
الزور واخرج البخاري والترمذي وبن المنذر عن ابي بكر قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يرسول الله
قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس فقال الا
وقول الزور الا وشهادة الزور فازال يكررها حتى قلنا ليته سكت
واخرج بن ابي حاتم عن بن عمر انه سيل عن الخمر فقال سالت
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي اكبر الكبائر وام الفواحش
من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على امه وخالته وعمته واخرج بن
ابي حاتم عن بن عباس انه كان يعد الخمر اكبر الكبائر واخرج عبد
ابن حميد ودرسته في كتاب الايمان عن سعته مولى بن عباس قال
قلت لابن عباس قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب
سكر وزنا وترك الصلاة فهي من الكبائر واخرج احمد والترمذي
والنسائي وبن جرير عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس شك شعبة
واليمين الغموس واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
وابن المنذر وابن ابي حاتم وبن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي
عن عبد الله بن انيس الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين
الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة
الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة واخرج بن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر
ان يلعن الرجل والديه قالوا وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل
فيسب اباه ويسب امه واخرج ابو داود وبن ابي حاتم وبن مردويه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكبر الكبائر
استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق ومن الكبائر السيئات بالسيئة
واخرج الترمذي والحاكم وبن ابي حاتم عن بن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلاتين بغير عذر فقد اتى بابا من ابواب
الكبائر واخرج بن ابي شيبة عن ابي موسى قال الجمع بين الصلاتين
من غير عذر من الكبائر واخرج بن ابي شيبة عن عمر قال الجمع بين
الصلاتين من غير عذر من الكبائر واخرج بن ابي حاتم عن قتادة العدوي
قال قرئ علينا كتاب عمر من الكبائر جمع بين الصلاتين يعني بغير عذر
والفرار من الزحف والنهبة واخرج بن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
بسند حسن عن بن عباس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الكبائر فقال الشرك والياس من روح الله والامن من مكر الله واخرج

والبخاري

عبد

والبيهقي في الشعب عن الاوزاعي قال كان يقال من الكبائر ان يعمل الرجل الذنب فتحصره واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال لا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرأ ان تكفروا عنكم سيئاتكم بالتا ونصب التا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكبائر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله نكفر عنكم سيئاتكم قال الصغائر وندخلكم مدخلا كريما قال الكريم هو الحسن في الجنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه كان يقول المدخل الكريم هو الجنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرأ مدخلا بضم الميم قوله تعالى ولا تمنوا الاية واخرج عبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وعبد بن حميد وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله نغزو الرجال ولا نغزو والنسا ولانا نستشهد وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل الله فيها ان المسلمين والمسلمات واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم تقال يا نبي الله للذكر مثل حظ الانثيين وشهادة امراتين برجل افنحن في العمل هكذا ان عملت امراة حسنة كتبت لها نصف حسنة فانزل الله هذه الاية ولا تتمنوا فانه عدل مني وانا صنعته واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة قال ان النسا سالن الجهاد فقلن ود دنا ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيبه الرجال فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعكرمة في الاية قال انزلت في ام سلمة ابنة ابي امية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان الرجال قالوا نريد ان يكون لنا من الاجر الضعف على اجر النسا كما لنا في السهام بينهما فنريد ان يكون لنا في الاجر اجران وقالت النسا نريد ان يكون لنا اجر مثل اجر الرجال الشهدا فانا لا نستطيع ان نقاتل ولو كتب علينا القتال لقاتلنا فانزل الله الاية وقال لهم سلوا الله من فضله برزقكم الاعمال وهو نبيكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول لا يتمنى الرجل فيقول ليت ان الي مال فلان واهله فنهاهم الله سبحانه عن ذلك ولكن ليسال الله من فضله للرجال نصيب مما اكتسبوا يعني مما ترك الوالدان والاقربون للذكر مثل حظ الانثيين واخرج ابن جرير من الحسن

مردويه عن ابن عباس قال الكبائر الاشراك بالله لان الله يقول من
اشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ولا ييأس من روح الله يقول
لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن لمكر الله لان
الله يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وعقوق الوالدين
لان الله تعالى جعل العاق جبارا عصيا وقتل النفس التي حرم الله
لان الله يقول تعمدا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل
مال اليتيم لان الله يقول انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا والفرار من الزحف لان الله يقول ومن يولهم يومئذ دبره
الى قوله وبئس المصير واكل الربا لان الله يقول الذين يأكلون
الربا لا يقومون الاية والسحر لان الله يقول ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله يقول يلق اثاما الاية
واليمين الغموس لان الله يقول ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم الاية والغلول لان الله يقول ومن يغلل يأت بما
غل يوم القيمة ومنع الزكاة المفروضة لان الله يقول فتكوى
بها جباههم الاية وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله يقول
ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالى عدل بها
الاوثان وترك الصلاة متعمدا الا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة ورسوله
ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله يقول لهم اللعنة ولهم
سوء الدار واخرج عبد الرزاق وابن جرير والطبراني عن ابن
مسعود انه سئل عن الكبائر فقال ما بين اول سورة النساء الى
ثلاثين اية منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الكبائر من اول سورة النساء
الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس انه قرأ من النساء حتى بلغ ثلاثين اية منها
ثم قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية مما في اول السورة
الى حيث بلغ واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال
كانوا يرون ان الكبائر فيما بين اول هذه السورة سورة
النساء الى هذا الموضع ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية
واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال سألت عبيدة عن الكبائر
فقال الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله بغير حقها وفرار
يوم الزحف واكل مال اليتيم بغير حقه واكل الربا والبهتان وتبلو
اعرابيا بعد الهجرة قيل لابن سيرين فالسحر قال ان البهتان
يجمع شرا كثيرا واخرج ابن ابي حاتم عن مغيرة قال كان يقال
شتم ابي بكر وعمر من الكبائر واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة

الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا يقول الا ان يوصوا الاوليائهم الذين
الذين عاقدوا ايمانكم وصية فقولهم جايز من ثلث مال الميت وهو المعروف
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولكل جعلنا موالي قال الموالي
العصبة هم كانوا في الجاهلية الموالي لما دخلت العجم على العرب لم يجدوا
لهم اسما فقال الله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين ومواليكم هم
فسموا الموالي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل قبل الاسلام يعاقد الرجل
يقول ترثني وارثك وكان الاحياء يتحالفون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل حلف كان في الجاهلية او عقد ادركه الاسلام فلا يزيده الاسلام الا شدة ولا
عقد ولا حلف في الاسلام نسختها هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد
بن جبير قال كان الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه وكان ابو بكر عاقد
رجلا فورثه واخرج ابو داود وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عكرمة
عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يحالف الرجل ليس
بينهما نسب فيرث احدهما الاخر نسخ ذلك في الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في الاية قال كان الرجل في الجاهلية يقول دمي دمك وهدمي هدمك
وترثني وارثك ويطلب بي واطلب بك فجعل له السدس من جميع المال في
الاسلام ثم ينسخ اهل الميراث ميراثهم فنسخ ذلك بعد في سورة الانفال فقال
فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فتقذف بما كان من عهد بتوارث
به وصارت المواريث لذوي الارحام واخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل في الجاهلية قد كان يلحق به الرجل
فيكون تابعه فاذا مات الرجل صار لاهله واقاربه الميراث ويفي تابعا ليس له
شيء فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم فكان يعطى من ميراثه
فانزل الله بعد ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج
ابن جرير عن زيد في قوله والذين عاقدت ايمانكم عقد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتوهم نصيبهم اذا لم يات رحم بجول بينهم قال وهو لا يكون اليوم
نحن اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وانقطع ذلك ولا يكون
هذا الحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم كان اخي بين المهاجرين والانصار
واليوم لا يواخي بين احد واخرج ابن جرير والنحاس عن سعيد بن المسيب
قال انما انزلت هذه الاية في الحلفا والذين كانوا يتبنون رجالا غير
ابنايهم ويورثونهم فانزل الله فيهم فجعل لهم نصيبا في العصبة ورد
الميراث الى الموالي في ذي الرحم والعصبة واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس عن مجاهد ولكل جعلنا
موالي قال العصبة والذين عاقدت ايمانكم قال الحلفا فاتوهم نصيبهم

قال لا تمن مال فلان وما يدريك لعل هلاكه في ذلك المال واخرج
عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة قال كان اهل الجاهلية لا يورثون
المراة شيا ولا الصبي وانما يجعلون الميراث لمن يحترف وينفع ويدفع
فلما لحق للمراة نصيبها وللصبي نصيبه وجعل للذكر مثل حظ الانثيين
قالت النسا لو كان جعل انصبا ونا في الميراث كانصبا الرجال قالت الرجال
انا لنرجوا ان نفضل على النسا في الاخرة كما فضلنا عليهم في الميراث فانزل
الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنسا نصيب مما اكتسبن يقول المراة
تجزى بحسنتها عشر امثالها كما تجزى الرجل واخرج بن جرير عن
ابي جرير قال لما نزل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النسا لذلك
عليهم نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبان من الميراث فانزل الله
للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنسا نصيب مما اكتسبن يعني من الذنوب
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل للرجال نصيب مما اكتسبوا قال من
الاثم وللنسا نصيب مما اكتسبن قال من الاثم واخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر عن محمد بن سيرين انه كان اذا سمع الرجل
يتمنى الدنيا قال قد نهاكم الله عن هذا ولا تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض وذلكم على خير منه واسيلوا الله من فضله قال ليس
بعرض الدنيا واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
واسيلوا الله من فضله قال العبادة ليس من امر الدنيا واخرج
الترمذي عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيلوا الله من فضله فان الله تعالى يحب ان يسال وان من فضل
العبادة انتظار الفرج واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما سال رجل مسلم الله الجنة ثلاثا الا قالت الجنة
اللهم ادخله ولا استجار رجل مسلم الله تعالى من النار الا قالت النار
اللهم اجره قوله تعالى ولكل جعلنا موالي الاية واخرج البخاري
وابو داود وصححه والنسائي وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
والنحاس والحاكم والبيهقي في سننه عن بن عباس ولكل جعلنا
موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم قال المهاجرون لما
قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه
للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلت ولكل
جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم
نصيبهم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له
واخرج بن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وبن
مردويه عن بن عباس ولكل جعلنا موالي قال بمصيبة والذين عاقدت
ايمانكم قال الرجل يعاقد الرجل ايهما مات ورثه فانزل الله واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين

الا

وسلم اردت امرا وارادا الله غيره واخرج بن جرير عن بن جريج قال لهم رجل امرأته فاراد النبي صلى الله عليه وسلم القصاص فبينما هم كذلك نزلت الاية واخرج ابن جرير عن السدي نحوه واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن مجاهد في قوله الرجال قوامون على النسا قال بالتاديب والتقويم وما انفقوا من اموالهم قال بالمهر واخرج بن جرير وبن المنذر عن الزهري قال لا تقضي المراة من زوجها الا في الفرض واخرج بن المنذر عن سفيان قال نحن نقضي منه الا في الادب واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس الرجال قوامون على النسا يعني عليهن ان يطيعه فيما امرها الله به من طاعته ان تكون محسنة اليه في اهله حافظة لماله بما فضل الله وفضله عليها نفقته وسعته فالصالحات قانتات قال مطيعات حافظات للغيب بما استحفظ الله اذا كن كذا فحسنوا اليهن واخرج بن جرير عن الضحاك في الاية قال الرجل قايم على المراة يامرها بطاعة الله فان ابت فله ان يضربها ضربا غير مبرح وله عليها الفضل بنفقته وسعته واخرج عن السدي الرجال قوامون على النسا ياخذون على ايديهن فيؤدبونهن واخرج عن سفيان بما فضل الله بعضهم على بعض قال بتفضيل الله الرجال على النسا وبما انفقوا من اموالهم قال الصداق الذي اعطاها الا ترى انه لو قذفها لاعنها ولو قذفته جلدت واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة فالصالحات قانتات ايمطيعات لله ولازواجهن حافظات للغيب قال حافظات لما استودعهن الله من حقه وحافظات للغيب ازواجهن واخرج بن المنذر عن مجاهد حافظات للغيب للازواج واخرج بن جرير عن السدي حافظات للغيب بما حفظ الله يقول على زوجها ماله وفرجها حتى يرجع كما امرها الله تعالى واخرج بن ابي حاتم عن السدي قال حافظات لازواجهن في انفسهن بما استحفظهن الله واخرج عن شقيق قال حافظات لفروجهن لغيب ازواجهن حافظات بحفظ الله الرجال على النسا بالغيب واخرج بن جرير عن عطا قال حافظات للازواج بما حفظ الله يقول حفظهن الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد حافظات للغيب قال يحفظن على ازواجهن ما غابوا عنه من شانهن بما حفظ الله قال بحفظ الله اياها اذ جعلها كذلك واخرج ابن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النسا التي اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال قوامون على النسا الى قوله قانتات حافظات للغيب واخرج بن جرير عن علقمة ابن مصرف قال في قراة عبد الله فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاصلحوا البهن واللاتي تخافون واخرج عن السدي

قال من العقل والنصر والرفاده واخرج ابو داود وبن ابي حاتم عن داود
وبن ابي حاتم عن داود بن الحصين قال كنت اقرا على ام سعيد ابنت
الربيع فكانت يتيمة في حجر ابي بكر فقرات عليها والذين عاقدت
ايمانكم انما نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابى ان يسلم فحلف ابو
بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يورثه نصيبه واخرج سعيد
بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا عاقدت ايمانكم واخرج عبد بن حميد
انه قرا والذين عقدت حقيقة بغير الف واخرج عبد بن حميد وبن
ابي حاتم عن ابي مالك قال كان الرجل في الجاهلية ياتي القوم فيعقدون
له رجل منهم ان كان ضرا او نفعا او دما فانه فيهم مثلهم وياخذون له من
انفسهم مثل الذي ياخذون منه وكانوا اذا كان قتال قالوا يا فلان انت منا
فانصرنا وان كانت منفعة قالوا اعطنا انت منا ولم ينصروه كنصر بعضهم
بعضا ان استنصروا ان نزل امرا اعطاه بعضهم ومنعه بعضهم ولم يعطوه
مثل الذي ياخذون منه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه وتحرجوا
من ذلك وقالوا قد عاقدناهم في الجاهلية فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم
فاتوهم نصيبهم قال هو حليف القوم يقول اشهدوه امركم ومشورتكم
عبد بن حميد وبن جرير عن بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم الفتح يحلف الجاهلية فانه لا يزيده الا شدة واخرج عبد
الرازق وعبد بن حميد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حلف في الاسلام وتمسكوا بحلف الجاهلية واخرج عبد بن
حميد عن بن عباس رفعه كل حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا حدة
وشدة قوله تعالى الرجال قوامون الاية اخرج بن ابي حاتم من طريق
سعت بن عبد الملك عن الحسن قال جات امراة الى النبي صلى الله عليه
وسلم تستدعي على زوجها انه لطمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القصاص فانزل الله الرجال قوامون على النسا فدعاه فتلاها عليه
وقال اردت امرا واراد الله تعالى غيره واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن مردويه من طريق جرير
ابن حازم عن الحسن ان رجلا من الانصار لطم امراته فجات تلتمس القصاص
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فنزلت ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزل القران الرجال قوامون على النسا الى اخر الاية فقال رسول الله
عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره واخرج بن مردويه عن علي قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار بامراة فقالت يرسول
الله ان زوجها فلان بن فلان الانصاري وانه ضربها فاثر في
وجهها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ذلك فانزل الله
الرجال قوامون على النسا بالادب فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

قال بلي ولكنهم اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن واخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المراة وزوجها
شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا باذنه واخرج عبد
الرزاق والطبراني عن بن عباس قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله انا وافدة النسا اليك هذا الجهاد كتبه الله على
الرجال فان يصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا احيا عند ربهم يرزقون ونحن
معاشر النسا نقوم عليهم فالنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابلغي من لقيت من النسا ان طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل
منكن من تفعله واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اصلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت
زوجها دخلت الجنة واخرج بن ابي شيبة والبزار عن بن عباس ان امراة
من خثعم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني
ما حق الزوج على زوجته قال ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت
جاعت وعطشت ولا يتقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت
لعنتها ملايكة السما وملايكة العذاب حتى ترجع واخرج البزار والطبراني
في الاوسط عن عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الناس اعظم حقا على المراة قال زوجها قلت فاي الناس اعظم حقا
على الرجل قال امه واخرج البزار عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا معشر النسا اتقين الله والتمسن مرضات ازواجكن فان المراة لو تعلم
ما حق زوجها لم تزل قايمة ما حضر غداوه وعشاوه واخرج البزار عن معاذ
بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم المراة حق الزوج ما قعدت
ما حضر غداوه وعشاوه حتى يفرغ واخرج بن ابي شيبة واحمد عن معاذ
بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا
تصعد لهم حسنة العبد الابق حتى يرجع الى مواليه والمراة الساخط عليها
زوجها والسكران حتى يصحو واخرج البيهقي عن بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة
والصديق في الجنة والولود في الجنة ورجل زار اخاه في ناحية المصر لا يزوره
الا لله في الجنة ونسايكم من اهل الجنة الودود العؤود على زوجها التي اذا
غضب جات حتى تضع يدها في يده ثم تقول لا اذوق غمضا حتى ترضى
واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابنته
اي ابغض ان تكون المراة تشكو زوجها واخرج البيهقي عن الحسن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامراة عثمان ابن مظعون انه لامراة الرجل
اذا مات ما يهوى ودمعته في وجهه وان امرها ان تتقل من جبل اسود الى جبل
احمر ومن جبل احمر الى جبل اسود فاستصلح زوجك واخرج البيهقي عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النسا على ثلاثة اصناف

فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ناحسنوا اليهن واخرج
ابن ابي شيبة عن يحيى بن جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
فايدة افادها المسلم بعد الاسلام امراة جميلة تسره اذا نظر اليها
وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب عنها في ماله ونفسها واخرج ابن
ابي شيبة عن عمر قال ما استفاد رجل بعد ايمان بالله خيرا من امراة
حسنة الخلق ودود ولود وما استفاد رجل بعد الكفر بالله شرا من امراة
سيئة الخلق حديدة اللسان واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن
بن ابزي قال مثل المراة الصالحة عند الرجل الصالح مثل التاج المخصوص
بالذهب على راس الملك ومثل المراة السوء عند الرجل الصالح مثل الجمل
الثقيل على الرجل الكبير واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال
الا اخبركم بالثلاث العواقر قبل وما هن قال امام جائر ان احسنت لم يشكر
وان اساءت لم يغفر وجار سوء ان راى حسنة عطاها وان راى سيئة
افشاها وامراة السوء ان شاهدها غاظتك وان غبت عنها خانتك
واخرج البزار والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال جاءت امراة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق
الزوج على الزوجة قال من حق الزوج على الزوجة ان لو سال منخراه
قيحا بصديد فلحسته بلسانها ما ادت حقه ولو كان ينبغي لبشر ان يسجد
للبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها واخرج الحاكم
عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من السعادة
المراة تراها فتعجبك وتغيب فتامنها على نفسها والدابة تكون وطيئة
فتلحقك باصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاثة من
الشقاء المراة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وان غبتها لم تامنها
على نفسها ومالك الدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها
لم تلحقك باصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق حصين بن محصن قال حدثني
عمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال اي هذه
اذات بعل انت قلت نعم قال كيف انت له قلت ما آلوه الا ما عجزت عنه
قال انظري اين انت فانما هو جنتك ونارك واخرج الحاكم والبيهقي عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن
بالله ان تاذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطعم فيه احدا ولا
تنفق بصدره ولا تمتنع فراشه ولا تضربه فان كان هو الظالم فلتاته حتى
ترضيه فان قبل منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وان هو برئ فقد
ابلغت عند الله عذرها واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفساق اهل النار قيل يا رسول الله ومن
الفساق قال النساء قال رجل يا رسول الله او ليس امهاتنا واخواتنا وازواجنا

قال

الجنة واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قالت امراة يارسول الله ما جزاء غزوة
المراة قال طاعة الزوج والمعترف بحقه واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال سيل النبي صلى الله
عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر ولا تطيعه اذا امر ولا تخالفه
بما يكره في نفسها وماله واخرج الحكيم وصححه عن بريدة ان رجلا قال يارسول
الله علمني شيئا ازداد به يقينا فقال ادع تلك الشجرة فجاءت حتى سلمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجعي فرجعت قال ثم اذن لا تفعل
راسه ورجليه وقال لو كنت امر احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد
لزوجها واخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اثنان لا يجاوز صلاتهما رؤسهما عبد ابق من مواليه حتى يرجع واسراة
عصت زوجها حتى ترجع واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم
اذانهم العبد الابق حتى يرجع واسراة باتت وزوجها عنها ساخط وامام قوم
هم له كارهون واخرج احمد عن معاذ بن جبل انه قدم اليمن فسالته امراة
ما حق الزوج على زوجته فابى تركته في البيت شيخا كبيرا فقال والذي نفس معاذ
بيده لو انك رجعت اذا رجعت اليه فوجدت الجذام قد حزق لحمه وقرح منخريه
فوجدت منخريه يسيلان قيحا ودما ثم التقمتهما فاكلتهما تليني حقه ما ادت
ذلك ابدا واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح
لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح ان يسجد بشر لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها
من عظم حقه عليها والذي نفسي بيده لو ان من قدمه الى مخرق راسه تنزعه
تنجس بالقيح والصديد ثم اقبلت تلحسه ما ادت حقه واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن انس ان رجلا انطلق غازيا واوصى امراته
لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل البيت فاشتكى ابوها فارسلت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستامره فارسل اليها اتقي الله واطيعي
زوجك ثم ان والدها توفي فارسلت اليه تستامره فارسل اليها بمثل ذلك
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليها ان الله قد غفر لابيك
بطاعتك لزوجك واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن الحارث بن المصطلق
قال كان يقال اشد الناس عذابا امراة تعصي زوجها وامام قوم وهم له
كارهون واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى ابنته
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج
فقال لها اطيعي اباك فقالت لا حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته قال
حق الزوج على زوجته لو كان به قرحة فلحستها او بنذر منخراه صديدا ودما
ثم لحسته ما ادت حقه قالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال
لا تنكحوهن الا باذنهن واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لشيء ان يسجد لشيء ولو كان ذلك لكان النساء

صنف كالوعا تحمل وتضع وصنف كالبعير الجرب وصنف ودود ولود تعين
زوجها على ايمانه خير له من الكفر واخرج بن ابي شيبة والبيهقي عن عمر بن
الخطاب قال النسا ثلاثة امراة عفيفة مسلمة هنية لينة ودود ولود تعين
اهلها على الدهر ولا تعين الدهر على اهلها وقليل ما تجدها وامراة وعا
لم تزد على ان تلد الولد وثالثة غل قمل يجعلها الله في عنق من يشا واذا اراد
ان ينزعه نزعه واخرج البيهقي عن اسما بنت يزيد الانصاري انها اتت
النبي صلى الله عليه وسلم وهي بين اصحابه فقالت بابي انت وامي وافدة
النسا اليك واعلم نفسي لك الفدا انه ما من امراة كاينة في شرق ولا غرب
سمعت بمخرجي هذا او لم تسمع الا وهي على مثل راي ان الله بعثك بالحق الى الرجال
والنسا فامنا بك وبالاهك الذي ارسلك وانا معشر النسا محصورات مقصورات
قواعد بيوتكم ومقتضى شهواتكم وحاملات اولادكم وانكم معاشر الرجال فضلتم
علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنايز والحج بعد الحج وافضل
من ذلك الجها في سبيل الله وان الرجل منكم اذا خرج حاجا او معتمرا او مرابطا
حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم وربينا لكم اولادكم فما نشارككم في الاجر
يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه بوجهه كله
ثم قال هل سمعتم مقالة امراة قط احسن من مسايلتها في امر دينها من هذه
فقالوا يرسول الله ما ظننا ان امراة تهتدي الى مثل هذا فالتفت النبي صلى
الله عليه وسلم اليها ثم قال انصرفي ايتها المراة واعلمي من خلفك من النسا
ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته تعدل
ذلك كله فادبرت وهي تهلل وتكبر استبشارا واخرج البيهقي عن انس
قال جين النسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يرسول الله ذهب
الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله افما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهنة احداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين
في سبيل الله واخرج بن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض
دخلت الجنة واخرج احمد عن اسما بنت يزيد قالت مر بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نسوة فسلم علينا فقال اياكن وكفران المنعمين قلنا يرسول الله
وما كفران المنعمين قال لعل احداكن تطول ايمتها بين ابويها وتعنس فيرزقها
الله تعالى زوجا ويرزقها منه مالا وولدا فتغضب الغضبة فتقول ما رايت
منه خيرا قط واخرج البيهقي بسند منقطع عن عايشة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اف للحمام حجاب لا يستر وما لا يطهر لا يحل لرجل ان يدخله
الا بمنديل من المسلمين لا يفتنون نسا وهم الرجال قوامون على النسا علموهن
ومروهن بالتسبيح واخرج احمد والبيهقي عن ابي امامة قال جات امراة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها بن لها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاملات والدات رحيمات لولا ما ياتين الى ازواجهن لدخل مصليا

تهن

الجنة

قال يرتد عنها ويولجها ظهرها وبطاها ولا يكلمها واخرج بن ابي شيبة
وبن جرير من طريق ابي الضحى عن بن عباس واهجروهن في المضاجع
واضربوهن قال يفعل بها ذلك ويضربها حتى تطيعه في المضاجع فاذا
اطاعته في المضجع فليس له عليها سبيل اذا صاحبته واخرج عبد بن
حميد عن بن عباس قال الهجران حتى تضاجعه فاذا فعلت فلا يكلفها ان
تجيبه واخرج بن ابي شيبة عن الحسن في قوله واضربوهن قال ضربا
غير مبرح واخرج بن جرير عن عكرمة في الآية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تهجروا النسا الا في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح ينول
غير موثر واخرج بن جرير عن عطا قال قلت لابن عباس الضرب
غير المبرح قال بالسواك ونحوه واخرج عبد الرزاق وبن سعيد وبن
المنذر والحاكم والبيهقي عن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اما الله فقال عمر ذئرن النسا
على ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بآل رسول الله صلى الله
عليه وسلم نسا كثير يشتكين ازواجهن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد اطاف بآل محمد نسا كثير يشتكين ازواجهن ليس اولئك خياركم واخرج بن سعيد والبيهقي عن ام كلثوم
بنت ابي بكر قالت كان الرجال نهوا عن ضرب النسا ثم شكوهن الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخلى بينهم وبين ضربهن ثم قال ولن
يضرب خياركم واخرج بن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي
والنسائي عن عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايضرب احدكم امرأته كما يضرب العبد ثم يجامعها واخرج
عبد الرزاق عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يستحي
احدكم ان يضرب امرأته كما يضرب العبد ثم يجامعها واخرج الترمذي
وصححه والنسائي وبن ماجة عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ
ثم قال ايّ يوم احرم فقالوا الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله قال
فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا الا يجني جان الا على نفسه الا ولا يجني والد على ولده
ولا ولد على والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه شي
الا ما احل من نفسه وان كان ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤس اموالكم
لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع
كله وان كل دم كان في الجاهلية موضوع واول دم من دم الجاهلية دم
الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتله هذيل
الا واستوصوا بالنسا خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيا
غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن
في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن

هذيل

اول النهار

يسجدون لازواجهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة
ان تسجد لزوجها ولو ان رجلا امر امراته ان تنقل من جبل احمر الى جبل اسود ومن
جبل اسود الى جبل احمر لكان ينبغي لها ان تفعل واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة
قالت يا معشر النساء لو تعلمن حق ازواجكن لجعلت المراة منكن تمسح عن وجه
زوجها تحرر وجهها واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون
لو ان امراة مصت انف زوجها من الجذام حتى تموت ما ادت حقه قوله تعالى
واللاتي تخافون نشوزهن الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال تلك المراة
تنشز وتتخلق عن زوجها ولا تطيع امره فامره الله ان يعظها ويذكرها بالله
ويعظم حقه عليها فان قبلت والا هجرها في المضجع من غير ان يدع نكاحها
وذلك عليها شديد فان رجعت والا ضربها ضربا غير مبرح ولا يكسر لها عظما
ولا يجرح لها جرحا فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول اذا اطاعتك
فلا يحل عليها العلل واخرج ابن جرير عن السدي نشوزهن قال بغضهن
واخرج علي بن زيد قال النشوز بغضتهن وخلافه واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن قال
اذا نشزت المراة عن فراش زوجها يقول لها اتقي الله وارجعي الى فراشك
فان اطاعته فلا سبيل له عليها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد واللاتي
تخافون نشوزهن قال المعصيات تعظوهن قال باللسان واهجروهن قال
في المضاجع قال لا يكلمها واضربوهن قال ضربا غير مبرح فان الحنكم قال ان
جاءت الى فراشك فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تلمها بغضها اياك فان البغض
انما جعلته في قلبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فعظوهن قال باللسان
واخرج البيهقي عن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة بي
لسانها يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها
يقول عظها فان يك فيها خير فستفعل ولا تضربن ظعينتك ضربك امتك واخرج
احمد وابو داود والبيهقي عن ابي حرة الرقاشي عن عمه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال فان خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع قال حاد يعني النكاح
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس واهجروهن
في المضاجع قال لا يجامعها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
واهجروهن في المضاجع يعني بالهجران ان يكون الرجل واسرائه على فراش
واحد لا يجامعها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد واهجروهن في المضاجع
قال لا يضربها واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس واهجروهن
في المضاجع قال هجرها لسانه ويغلظ لها بالقول ولا يدع جماعها واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة واهجروهن في المضاجع
قال هجرها لسانه ويغلظ لها بالقول ولا يدع جماعها واخرج ابن جرير عن السدي

قال

فقيل لنا ان رايتما ان تجمعا جمعتما وان رايتما تفرقا فرقتما والذي بعثهما
عثمان عثمن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن قال انما تبعث الحكمان ليصلحا ويشهدا
على الظالم بظلمه واما الفرقة فليست بايديهما واخرج عبد بن حميد وبن
ابي حاتم عن قتادة نحوه واخرج بن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن بن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال هي المراة التي
تنشز على زوجها فلزوجها ان يخلعها حين يامر الحكمان بذلك وهي
بعد ما تقول لزوجها والله لا ابرا لك قسما ولا ادبر في بيتك بغير امرك
ويقول السلطان لا يجيز لك خلعا حتى تقول المراة لزوجها والله لا اغتسل
لك من جنابة ولا اقيم لله صلاة فعند ذلك يجيز السلطان خلع المراة
واخرج بن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان علي بن ابي طالب
يبعث الحكمين حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم من اهلها
يا فلان ما تنقم من زوجتك فيقول انقم منها كذا وكذا فيقول ارايت
ان ترغب عما تكره الى ما تحب هل انت متقي الله فيها ومعاشرها بالذي
يحق عليك في نفقتها وكسوتها قال نعم قال الحكم من اهله فلانة ما تتقي
الله من زوجك فتقول مثل ذلك فان قالت نعم جمع بينهما وقال وقال
علي الحكمان بهما يجمع الله وبهما يفرق واخرج البيهقي عن علي قال اذا حكم
احد الحكمين ولم يحكم الاخر فليس حكمه بشي حتى يجتمعا واخرج عبد بن
حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير
عن بن عباس ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما قال هما الحكمان واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد ان يريدا
اصلاحا قال اما انه ليس بالرجل والمراة ولكنه الحكمان يوفق الله بينهما
قال بين الحكمين واخرج بن جرير عن الضحاك ان يريدا اصلاحا قال هما
الحكمان اذا اصلحا المراة والرجل جميعا واخرج بن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله ان الله كان عليما خبيرا بمكانهما واخرج البيهقي عن بن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة اتت فقالت ما حق الزوج
على امراته فقال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تعطي من
بيته شيا الا باذنه فان فعلت ذلك كان له الاجر وعليها الوزر ولا تصوم
يوما تطوعا الا باذنه فان فعلت لعنتها ملايكة الغضب وملايكة الرحمة
حتى تتوب او ترجع قيل قيل فان كان ظالما قال وان كان ظالما واخرج
الطبراني والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عباس
قال لما اعتزلت الحرورية فكانوا في دار على حدتهم قلت لعلي يا امير المومنين
ادبر عن الصلاة لعلي اتي هولا القوم فاكلمهم فاتيتهم ولبست احسن
ما يكون من الحلل فقالوا مرحبا بك يا بن عباس فما هذه الحلة قلت
ما تعيبون لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الحلل ونزل

سبيلا قال لا يكلفها ان تحبه لان قلبها ليس في يدها واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملايكة
حتى تصبح واخرج بن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنساي والبيهقي
عن طلق بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا
الرجل امراته لحاجة فلتجبه وان كانت على التنور واخرج بن سعد عن
طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنع امراة زوجها
ولو كانت على ظهر قتب قوله تعالى وان خفتم الاية واخرج بن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن بن عباس وان
خفتم شقاق بينهما هذا الرجل والمراة اذا تفاسدا الذي بينهما
امر الله ان يبعثوا رجلا صالحا من اهل الرجل ورجل من اهل المراة فينظر
ايهما المسي حجبوا عنه امراته وقصروه على النفقة وان كانت المراة
هي المسية قصروها على زوجها ومنعوها النفقة فان اجتمع
رايهما على ان يتفرقا او يجتمعا فامرهما جايز فان رايا ان يجمعا فرضي
احد الزوجين وكره الاخر ثم مات احدهما فان الذي رضي يرث الذي كره
ولا يرث الكاره الراضي ان يريد الاصلاح قال هما الحكمان يوفق الله بينهما
وكذلك كل مصلح يوفقه الله تعالى للحق والصلاح واخرج الشافعي
في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة
السلماني في هذه الاية قال جا رجل وامراة الى علي ومع كل واحد منهما
قيام من الناس فامرهم ان يبعثوا رجلا حكما من اهله وحكما من اهلها
ثم قال للحكمين قد رايت ما عليكما ان رايتما ان تجمعا وان رايتما ان تفرقا
ان تفرقا قالت المراة رضيت بكتاب الله بما علي فيه وقال الرجل
اما الفرقة فقال كذبت والله حتى تقر بمثل الذي اقرت به واخرج
عبد بن حميد وبن جرير عن سعيد بن جبير قال يعظها فان انتهت
والا هجرها فان انتهت والا ضربها فان انتهت والا رفع امرها الى
السلطان فيبعث حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم الذي من اهلها
كذا ويقول الحكم الذي من اهله به كذا فايهما كان الظالم رد السلطان واخذ
فوق يديه وان كانت ناشزا امره ان يخلع واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير والبيهقي عن عمرو بن
مرة قال سالت سعيد بن جبير عن الحكمين اللذين في القران فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث حكما من اهله وحكما
من اهلها يكلمون احدهما ويعظونه فان رجع والا كلموا الاخر ووعظوه
فان رجع والا حكما حكما من شي فهو جايز واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وبن جرير وبن المنذر عن بن عباس قال بعثت انا ومعاوية حكمين

فقيل

حتى يغنيه الله تعالى وجبت له الجنة واخرج الحكيم الترمذي عن انس ام سعد
بنت الفهري عن ابيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انا كافل اليتيم له او لغيره اذا ابقى الله كهاتين او كهذه في الجنة قوله
تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الاية اخرج بن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن بن عباس
في قوله والجار ذي القربى يعني الذي بينك وبينه قرابة والجار
الجنب الذي ليس بينك وبينه قرابة واخرج بن جرير وبن ابي حاتم
عن نوف الشامي في قوله والجار ذي القربى قال المسلم والجار الجنب
قال اليهود والنصارى واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي شريح
الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليحسن الى جاره واخرج بن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن عائشة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه واخرج بن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عبد الله بن
عمرو انه ذبحت له شاة فجعل يقول لغلامه اهديت لجارنا اليهودي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه واخرج البخاري في الادب عن بن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كم من جار متعلق بجاره
يوم القيمة يقول يا رب هذا غلق بابه دوني تمنع معروفه واخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه واخرج البخاري في الادب والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله
عليه وسلم ان فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتتفل وتوذي
جيرانها بلسانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيها
هي من اهل النار فقالوا وفلانة تصلي المكتوبة وتصوم رمضان
وتصدق باثوار ولا توذي احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي من اهل الجنة واخرج البخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه قال
قلت يرسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك
بابا واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة قال لا يبدا بجاره الاقصى
قبل الادنى ولكن يبدا بالادنى قبل الاقصى واخرج البخاري في الادب
عن الحسن انه سيل عن الجار فقال اربعين دارا امامه واربعين خلفه
واربعين عن يمينه واربعين عن يساره واخرج البخاري في الادب
عن ابي هريرة قال لا يبدا بجاره الاقصى بل يبدا بجاره الادنى ولكن
يبدا بالادنى قبل الاقصى واخرج البخاري في الادب والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل يرسول الله ان لي جارا يوذيني فقال انطلق متاعك الى الطريق

عن عائشة

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال فاجابك
قلت اخبروني ما تنقمون على بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه
واول من امن به واحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالوا ثلثا
ثلاثا قلت ما هن قالوا واحدة انه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله
تعالى ان الحكم الا لله قلت وماذا قالوا وقاتل ولم يسب ولم يغنم لئن كانوا كفارا
لقد حلت له اموالهم ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت دماءهم قلت وماذا قالوا ومحا
نفسه من امير المؤمنين فان لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين قلت
ارايتم ان قرأت عليكم من كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيه صلى الله
عليه وسلم ما لا يستطيعون ان تزجموني قالوا ائتني قلت اما قولكم انه حكم الرجال في
دين الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله
يحكم به ذوا عدل منكم وقال في المراة وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما
من اهله وحكما من اهلها استنشدكم الله احكم الرجال في حقن دمائهم واصلاح
وصلاح ذات بينهم احق ام في ارنب ثمنها ربع درهم قالوا اللهم بل في حقن دمائهم
وصلاح ذات بينهم قال اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم انه قاتل
ولم يسب ولم يغنم انسبون امكم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد
كفرتم وان زعمتم انها ليست بامكم فقد كفرتم وخرجتم عن الاسلام ان الله
تعالى يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فانتم
تترددون بين ضلالتين فاختاروا ايهما شئتم اخرجت من هذه قالوا اللهم
نعم واما قولكم محا اسمه من امير المؤمنين فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على ان يكتب بينه وبينهم كتابا فقال
اكتب هذا ما قضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو كنا نعلم
انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد
ابن عبد الله فقال والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب يا علي محمد
ابن عبد الله ورسول الله كان افضل من علي اخرجت من هذه قالوا اللهم
نعم فرجع منهم عشرون الفا وبقي منهم اربعة الاف فقتلوا قول تعالى
والعهد والله الاية اخرج احمد والبخاري عن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين واشار
بالسبابة والوسطى واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة مرت
عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو
في الجنة كهاتين وفرق بين اصبعيه السبابة والوسطى واخرج بن سعد
واحمد عن عمرو بن مالك الغشيري سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اعتق رقبة مسلمة وهي فداؤه من النار فكان كل
عظم من عظام محرره بعظم من عظامه ومن ادرك احد والديه ثم لم
يغفر له فابعده الله ومن ضم يتيما بين ابوين مسلمين الى طعامهما وشرابهما

عن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون في الزنا قال حرمها الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامراة جاره وقال ما تقولون في السرقة قال حرمها الله ورسوله فهو حرام قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق من جاره قوله تعالى والصاحب بالجنب الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله والصاحب بالجنب قال الرفيق في السفر واخرج ابن جرير عن سعيد ومجاهد مثله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والصاحب بالجنب قال هو حليلتك في الحضر ورفيقتك في السفر واسرائك التي تقلب معك ابن جرير من طريق عكرمة ابي فديك عن فلان بن عبد الله عن الثقة عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نحمه رجل من اصحابه وهما على راحلتين فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في غيضة طرفا فقطع احدهما سموح والاخر معتدل فخرج بهافا عطى صاحبه المعتدل واخذ السموح فقال الرجل يا رسول الله انت احق بالمعتدل مني فقال كلا يا فلان ان كل صاحب يصحب صاحبا مسؤول عن صحابته ولو ساعة من نهار واخرج البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن جرير والحاكم عن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي في قوله والصاحب بالجنب قال المراة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما ملكت ايمانكم مما خولكه الله فاحسن صحبته كل هذا او نحوه الله تعالى به واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وما ملكت ايمانكم يعني من عبيدكم وايمانكم يومي الله بهم خيرا ان تودوا اليهم حقوقهم التي جعل الله لهم واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم الا ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم واخرج البخاري في الادب عن جابر ابن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يومي بالمملوك خيرا ويقول اطعموهم مما تاكلون والبسوهم من لبوسكم لا تعذبوا خلق الله واخرج ابن سعد عن ابي الدرداء انه روي عليه برد وثوب ابيض وعلي غلامه برد وثوب ابيض فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله

فانطلق فاخرج متاعه فاجتمع الناس عليه فقالوا ما شانك قال لي جار يوذيني
فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق
فجعلوا يقولون اللهم العنه اللهم اخزه فبلغه فاتاه فقال ارجع الى
منزلك فوالله لا اوذيك ابدا واخرج البخاري في الادب المفرد
عن جحيفة قال شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاره فقال اجعل متاعك فضمه على الطريق فمن مر به يلعنه فجا النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما لقيت من لعنة الناس فقال ان لعنة الله فوق
لعنتهم وقال للذي شكى كذبت او نحوه واخرج البخاري في الادب المفرد
عن ثوبان قال ما من رجل يظلم جاره ويقهره حتى يحمله ذلك على ان يخرج
من منزله الا هلك واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن قالوا وما ذاك يا رسول
الله قال جار لا يومن جاره بوايقه قالوا فما وايقه قال شره واخرج ابن ابي
شيبة والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بمومن من
بامن جاره بوايقه غوايله واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود مرفوعا
ان الله قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي المال من يحب ومن اعطا الايمان
فقد احبه والله والذي نفسمحمد بيده لا يسلم حتى يسلم قلبه ولا يومن حتى
يومن جاره بوايقه واخرج احمد والحاكم عن عمر وسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون اهل جاره واخرج احمد عن ابي امامة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى ظننت انه
سيورثه واخرج احمد والبخاري عن ابي شريح الكعبي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن والله لا يومن
قال الذي لا يامن جاره بوايقه واخرج احمد من طريق ابي العالية
عن رجل من الانصار قال خرجت من اهلي اريد النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا به قايم ورجل معه مقبل عليه فظننت ان لها حاجة فلما
انصرف قلت يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل فما جعلت ارى
لك من طول القيام قال او قد رايته قلت نعم قال اتدري من هو
قلت لا قال ذاك جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
ثم قال اما انك لو سلمت رد عليك السلام واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا
يوذي جاره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما زال يوصيني جبريل بالجار حتى ظننت انه سيورثه
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من جار سوء في دار المقامة فان جار البادية
يتحول واخرج ابن ابي شيبة عن ابي كبشة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا قليل من اذى الجار واخرج احمد والبخاري في الادب والبيهقي

عن

رنبد واخرج عبد الرزاق عن داود بن ابي عاصم قال بلغني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اطت السماء وحق لها ان تئط ما في السما
موضع كف او قال شبر الا عليه ملك ساجد فاتقوا الله واحسنوا الى
ما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم
ما لا يطيقون وان حلوا شيئا من اخلاقهم بما لكم شيئا من اخلاقكم فقولوا
شرهم عليكم ولا تضربوا عباد الله واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم بابن مسعود الانصاري وهو يضرب
خادمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله لله اقدر عليك منك
على هذا قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يميل الرجل بعبده او
يخدع وقال واشبعوهم ولا تجوعوهم واكسوهم ولا تعروهم ولا تكثروا ضربهم
فانكم مسئولون عنهم ولا تضربوهم بالعمل فمن كره عبده فليبعه ولا يعجل
رزق الله عليه عنا واخرج عبد الرزاق ومسلم عن زاذان قال كنت
جالسا عند بن عمر فدعا بعبد له فاعتقه قال مالي من اجرة ما يرن هذا
واجد شيا بيده اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب
عبدا له حراما يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه واخرج عبد الرزاق
وبن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن سويد
ابن مقرن قال كنا بني مقرن سبعة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليس لنا خادم لبس لنا غيرها فلطمها احدنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعتقوها فقلنا ليس لنا خادم غيرها يا رسول الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فخدموا حتى تستغنوا عنها ثم خلوا سبيلها واخرج عبد الرزاق
وبن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عمار بن ياسر قال لا يضرب احدا عبدا
وهو ظالم له الا اقيد منه يوم القيامة واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة
قال اشد الناس على الرجل يوم القيمة مملوكه واخرج عبد الرزاق والترمذي
وصححه عن بن مسعود الانصاري قال بينا انا اضرب غلاما لي اذ سمعت
صوتا من ورائي والتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله
لا لله اقدر عليك منك على هذا فحلفت ان لا اضرب مملوكا بعدها ابدا واخرج
عبد الرزاق عن الحسن قال بينا رجل يضرب غلاما له وهو يقول اعوذ بالله
وهو يضربه اذ نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله برسول
الله فالتقاما كاد في يده وخلى عن العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما والله لا لله احق ان يعاذ من استعاذ به مني فقال الرجل يا رسول الله
فهو لوجه الله فقال والذي نفسي بيده لو لم تفعل لكذا تؤل وجهك
تشفع النار واخرج عبد الرزاق عن ابي البختري قال حلفت ان اضرب
مملوكة لي فقال لي ابي لقد اتاه بلغني ان النفس تدور في البدن فربما
كان قرارها الراس وربما كان قرارها في موضع كذا وكذا حتى عد الضرب
تتبع الضربة عليها فتشتكي فلا تفعل واخرج احمد في الزهد عن

عليه وسلم يقول اكسوهم مما تكسون واطعموهم مما تطعمون واخرج
البخاري في الادب المفرد وابو داود والبيهقي في الشعب عن علي
قال كان اخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله
فيما ملكت ايمانكم واخرج البزار عن ابي رافع قال توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم والصلاة
فكان ذلك اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
البيهقي في الدلايل عن ام سلمة قالت كانت عامة وصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى يلجلجها
في صدره وما تفيض به لسانه واخرج عبد الرزاق ومسلم والبيهقي
في الشعب عن التنتذي ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما لا يطيق واخرج البيهقي
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفقير عند الغني
فتنة وان المملوك عند المليك فتنة فليتق الله وليكلفه ما يستطيع
فان امره ان يعمل بما لا يستطيع فليعنه عليه فانه لم يفعل فلا يعذبه
واخرج احمد والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه من لايمكم من خدمكم فاطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون
ومن لا يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله واخرج الطبراني والبيهقي
عن رافع بن مليته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوا الخلق شوم
وحسن الملكة نما والبر زيادة في العمر والصدقة تدفع سنة السو واخرج
البيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة سيي الملكة واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والبيهقي
عن بن عمر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله كم يعفوا
عن العبد في اليوم قال سبعين مرة واخرج البيهقي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه
فذكر الله فليمسك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا الرقيق فانه
لا تدرون ما توافقون واخرج البيهقي عن بن عمر قال جا رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما حق امراتي علي قال تطعمها مما تاكل وتكسوها
مما تكسي قال فما حق جاري علي قال تنوشه معروفك وتكف عنه اذاك قال
فما حق خادمي علي قال هو اشد الثلاثة عليك يوم القيامة واخرج
عبد الرزاق وبن سعد واحمد عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن ابيه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ارقاكم ارقاكم اطعموهم
مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون وان جاوا بذنب لا تريدون عليه
ان تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم كذا قال بن سعد وعبد
الرحمن بن زين بن الخطاب قال عبد الرزاق واحمد بن عبد الرحمن بن

زيد

الوحشان في الارض وان سبك رجل بعيني بشي يعلمه فيك وانت تعلم فيه
نحوه فلا تسبه فيكون اجره لك ووزره عليه وما سر اذنك ان تسمعه
فاعمل به وما اسا اذنك ان تسمعه فاجتنبه واخرج احمد وبن المنذر وبن
ابي حاتم والحاكم وصححه وبن مردويه والبيهقي في الشعب عن مطرف
ابن عبد الله قال قلت لابي ذر بلغني انك تزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثكم ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال اجل قلت من الثلاثة الذي
يحبهم الله قال رجل غزا في سبيل الله صابرا محتسبا مجاهدا فلقي العدو فقاتل
حتى قتل وانتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرا هذه الاية ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ورجل له جار سو
يوذيه فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه اما بحياة واما بموت ورجل سافر
مع قوم فادلجوا حتى اذا كانوا من اخر الليل وقع عليهم الكرا فضربوا روسهم
ثم قام فتظهر رهبة لله ورغبة عنده قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم
الله تعالى قال المختال الفخور وانتم تجدونه في كتاب الله المنزل ثم تلا ان الله
لا يحب من كان مختالا فخورا قلت ومن قال الشاب البخيل قلت ومن قال
البايع الحلاف واخرج بن جرير عن ابي رجا الهروي قال لا تجد نبي الملكة
الا وجدته مختالا فخورا وتلا وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا
فخورا ولا عاقا الا وجدته جبارا شقيا وتلا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا
شقيا واخرج بن ابي حاتم عن العوام بن حوشب مثله واخرج احمد
وابو داود والنسائي والبغوي والباوردي والطبراني وبن ابي حاتم عن رجل
من بلهجيم قال قلت يرسول الله اوصني قال اياك واسبال الازار من المخيلة
وان الله لا يحب المخيلة واخرج البغوي وبن قانع في معجم الصحابة والطبراني
وابن مردويه عن ثابت بن قيس بن شماس قال كنت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرا هذه الاية ان الله لا يحب كل مختال من كان مختالا فخورا فذكر
الكبر والعظمة فبكى ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
فقال يرسول الله اني لا احب الجمال حتى انه ليعجبني ان احسن شراك نعلي
قال فانت من اهل الجنة انه ليس بالكبر ان تحسن راحلتك ورجلك ولكن الكبر
من سفه الحق وغمص الناس واخرج احمد عن سمرة بن فاتك ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال نعم الفتى سمرة لواحد من لمته وشمر من مئزره قوله تعالى
الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل الايات اخرج بن اسحق وبن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس قال كان كردم بن يزيد حليف كعب
ابن الاسود واسامة بن حبيب ونافع بن ابي نافع وبحري بن عمرو وحيي
ابن اخطب ورفاعة بن زيد ابن التابوت ياتون رجالا من الانصار يتنصحون
لهم فيقولون لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ولا تسارعوا
في النفقة فانكم لا تدرون ما يكون فانزل الله فيهم الذين يبخلون ويامرون
الناس بالبخل الى قوله وكان الله بهم عليما واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس

ابي المتوكل الناجي ان ابي الدردا كانت له وليدة فلطمها ابنه يوما لطمة
فاقعده بها وقال اقتصي فقالت قد عفوت فقال ان كنت قد عفوت فاذهبي
فادعو من هناك من حرام فاشهدهم انك قد عفوت فذهبت فدعتهم
فاشهدتهم انها قد عفت فقال اذهبي فانت لله وليت ال ابي الدردا
ينقلبون كفافا واخرج احمد عن ابي قلابة قال دخلنا على سلمان وهو يعجن
قال ما هذا قال بعثنا الخادم في عمل فكرهنا ان نجمع عليها عملين قوله
تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا اخرج بن جرير عن مجاهد
في قوله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال متكبرا فخورا قال يعدد
ما اعطا وهو لا يشكر الله واخرج ابو يعلى والضيا المقدسي في المختارة
عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيمة اقبلت النار يركب بعضها
بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي
ولا اغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل متكبر جبار
فتخرج لسانها فتلفظهم به مرتين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها
ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة
ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك
فتقول فتقول كل جبار كفور فتلفظهم بلسانها من بين ظهراني الناس فتقذفهم
في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي
تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا
فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مختال فخور فتلفظهم بلسانها من بين ظهران
الناس فتقذفهم في جوفها ويقضي الله بين العباد واخرج بن ابي شيبة
واحمد وابو داود والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله وان
من الخيلا ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فالغيرة في غير ريبة واما الخيلا
التي يحبها الله تعالى فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند
الصدقة والخيلا التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والبغي واخرج
احمد والحاكم وصححه عن جابر بن سليم الهجيمي قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال
عليك السلام تحية الميت سلام عليكم سلام عليكم اي هكذا فعل قال فسالته
عن الازار فاقنع ظهره واخذ بمغطو ساقه فقال ها هنا ايتزر فان
ابيت فههنا اسفل من ذلك فان ابيت فههنا فوق الكعبين فان ابيت
فان الله لا يحب كل مختال فخور وسالته عن المعروف فقال لا تحقر من المعروف
شيا ولو ان تعطي صلة الحبل ولو ان تعطي شسع النعل ولو ان تفرغ من
دلوك في انا المستقي ولو ان تنحي الشي من طريق الناس يوذيهم ولو ان
تلقي اخاك ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقى اخاك فتسلم عليه ولو ان تواسي

الوحشان

المومن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزي بها في الاخرة واما
الكافر فيطعم بها في الدنيا فاذا كان يوم القيمة لم تكن له حسنة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجة وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود قال يوتي بالعبد يوم القيمة فينادي ساد على
رؤس الاولين والاخرين هذا فلان بن فلانة من كان له حق فليات
الي حقه فيفرح والله الرجل ان يكون له الحق على والده او ولده او زوجه
او اخوه منه وان كان صغيرا وتصديق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في
الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيقال لهذا هولا حقوقهم
فيقول اي رب وقد ذهبت الدنيا فيقول الله للملائكته انظروا في اعماله
الصالحة واعطوهم منها فان بقي مثقال ذرة من حسنة قالت الملائكة
ربنا اعطينا كل ذي حق حقه وبقي له مثقال ذرة من حسنة فيقول
للملائكة ضعوها لعبدي وادخلوه بفضل رحمتي الجنة وصداق
ذلك في كتاب الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
ويوت من لدنه اجرا عظيما اي الجنة يعطيها وان فنيت حسناته وبقيت
سيئاته قالت الملائكة الهنا فنيت حسناته وبقي طالبون كثير فيقول
الله تعالى ضعوا عليه من اوزارهم واكتبوا له كتابا الي النار واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان تك حسنة يضاعفها يثقل الميزان
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان قال بلغني عن ابي هريرة انه قال يوتي
المومن بالحسنة الف الف حسنة فاتيته فسالته فقال نعم والفي الف حسنة
وفي القران من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
فمن يدري ما تلك الاضعاف واخرج ابن جرير عن ابي عثمان الهندي قال
لقيت ابا هريرة فقلت له بلغني انك تقول ان الحسنة لتضاعف الف
الف حسنة قال وما اعجب من ذلك ووالله لقد سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله ليضاعف الحسنة الي الف حسنة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
وتوت من لدنه اجرا عظيما قال الجنة قوله تعالى فكيف اذا جينا ٢١ به
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن مسعود
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي قلت يرسول الله اقرا عليك
وعليك انزل قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري فقرات سورة النسا
حتى اتيت الي هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على
هولا شهيدا قال حسبك الان فاذا عيناه تذرفان واخرج الحاكم وصححه
عن عمرو بن حريث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن
مسعود اقرا قال او عليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري فافتتح
سورة النسا حتى بلغ فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد فاستعبر رسول الله

الذين يبخلون قال هي في اهل الكتاب يقول يكتمون ويامرون الناس بالكتمان
واخرج ابن جرير عن حضرمي في الاية قال هم اليهود بخلوا بما عندهم من العلم
وكتموا ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل الاية
قال نزلت في يهود واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله
الذين يبخلون الاية قال هو لا يهود يبخلون بما اتاهم الله تعالى من الرزق
ويكتمون ما اتاهم من الكتب اذا سيلوا عن النبي واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال كان علماء بني اسرائيل يبخلون بما عندهم من
العلم وينهون العلماء ان يبخلوا الناس شيئا فعيرهم الله تعالى بذلك
فانزل الله الذين يبخلون الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل قال هذا في العلم ليس منه
شيء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال هم اعداء الله اهل الكتاب بخلوا بحق الله عليهم
وكتموا الاسلام وقد اوهم يجدونه عندهم في التوراة والانجيل واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس قال البخل ان يبخل الانسان بما في يديه
والشح ان يشح على ما في ايدي الناس يحب ان يكون له ما في ايديهم
الناس بالجد والحرص لا يقنع واخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن
عبيد انه قرا ويامرون الناس بالبخل واخرج عبد بن حميد عن يحيى
ابن يعمر انه قراها ويامرون الناس بالبخل بنصب الباء والخا واخرج
عبد بن حميد عن عمرو بن دينار ان الزبير كان يقرأها ويامرون الناس
بالبخل بنصب الباء والخا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
والذين ينفقون اموالهم رياء الناس الاية قال نزلت في اليهود قوله
تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابن عباس في قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة قال لا يسن
عملة خيرا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله مثقال ذرة قال عملة
واخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق عطا عن عبد الله انه قرا
ان الله لا يظلم مثقال عملة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله مثقال ذرة قال وزن ذرة واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عمر قال نزلت هذه
الاية في الاعراف من جا بالحسنة فله عشر امثالها فقال رجل من المهاجرين
فاذا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان كل حسنة يضاعفها ويؤت من
لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشيء عظيم فهو عظيم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة انه تلا هذه الاية فقال لا ان تفضل حسناتي بمثقال
ذرة احب الي من الدنيا وما فيها واخرج الطبالسي واحمد ومسلم وابن
جرير عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم

ما كنا مشركين فانهم لما ارادوا يوم القيمة وان الله يغفر اهل الاسلام ويغفر
الذنوب ولا يغفر شركا ولا يتعاظمه ذنب ان يغفره جحده المشركون رجا ان
يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فحشر الله على افواههم وتكلمت
ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول
لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى نفخ في الصور فصعق من في
ومن في الارض الا من شا الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
واما قوله خلق الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السما وكانت دخانا
فسواهن سبع سموات في يومين بعد خلق الارض واما قوله والارض بعد ذلك
دحاها يقول جعل فيها نهرا وجعل فيها بحورا واما قوله وكان الله فان الله
كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عزيز حكيم عليم قدير ثم لم يزل كذلك
فما اختلف عليك من القران فهو يشبه ما ذكرت لك وان الله لم ينزل شيا
الا وقد اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون واخرج بن جرير
من طريق جويبر عن الضحاك ان نافع بن الازرق اتى بن عباس فقال
يا بن عباس قول الله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى
بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال
له بن عباس اني احسبك قمت من عند فقلت القى علي بن عباس متشابه
القران فاذا رجعت اليهم فاخبرهم ان الله جامع الناس الى يوم القيامة
في بقيع واحد فيقول المشركون ان الله لا يقبل من احد شيا الا من وحده فيقولون
تعالوا نقل فيسالهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم على افواههم
ويستنطق به جوارحهم فتشهد عليهم انهم كانوا مشركين فعند ذلك تمنوا
لو ان الارض سويت بهم ولا يكتمون الله حديثا واخرج بن ابي حاتم والحاكم
عن حذيفة قال اتي بعبد اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا ولا
يكتمون الله حديثا فقال ما عملت من شي يا رب الا انك اتيتني مالا فكنت
ابايع الناس فكان من خلقي ان انظر العسر قال الله انا احق بذلك منك
تجاوزوا عن عبدي فقال بن مسعود هكذا سمعت من في رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس ولا يكتمون
الله حديثا قال بجوارحهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية اخرج
ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم والنحاس والحاكم عن علي بن ابي طالب قال صنع لنا عبد الرحمن
ابن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر فاخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني
فقرات قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون واخرج
ابن جرير وبن المنذر عن علي انه كان وعبد الرحمن ورجل اخر شربوا الخمر فصلى

صلى الله عليه وسلم وكف عبد الله واخرج ابن ابي حاتم والبغوي في معجمه
والطبراني في مسند حسن عن محمد بن فضالة الانصاري وكان ممن صحب
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم في
بني ظفر ومعه بن مسعود بن وسعاد بن جبل وناس من اصحابه فامر قارئا
فقرأ قائل على هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على
هؤلاء شهيدا فبكى حتى اضطرب لحياه وجنباه قال يا رب هذا شهدت
على من انا بين ظهرانيه فكيف عن لم ار واخرج الطبراني عن يحيى
ابن عبد الرحمن ابن لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد
وجينا بك على هؤلاء شهيدا بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يا رب هذا شهدت على من انا بين ظهريه فكيف عن لم ار واخرج بن
جرير وبن جزيج في قوله فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد قال رسولها
يشهد عليها ان قد بلغهم ما ارسله الله تعالى به اليهم وجينا بك على
هؤلاء شهيدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى عليها فاضت
عيناه واخرج بن جرير عن بن مسعود فكيف اذا جينا من كل امة
بشهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد عليهم ما دمت
فيهم فاذا توفيتني كنت انت الرقيب عليهم قوله تعالى يومئذ يود
الاية اخرج بن جرير وبن ابي حاتم من طريق العوفي عن بن عباس
في قوله لو تسوى بهم الارض بالجبال والارض عليهم واخرج عبد بن حميد وبن
المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول ودوا لو تحرقت بهم الارض
فساخوا فيها واخرج بن المنذر وبن جزيج لو تسوى بهم الارض تشق لهم
الارض فيدخلون فيها فلبستوي عليهم قوله تعالى ولا يكتمون الله حديثا
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه وبن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى بن عباس فقال ارايت اشيا تختلف
علي من القرآن فقال بن عباس ما هو اشك في القرآن قال ليس بشك ولكنه
اختلاف قال هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن
فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين قال ولا يكتمون الله حديثا فقد
كتموا واسمعه يقول فلا انساب بينهم ولا يتساءلون ثم قال وانبل بعضهم
على بعض يتساءلون وقال ايكم لتكفرون بالذي خلق الارض حتى بلغ
طائعين فهذا خلق الارض في هذه الاية قبل خلق السما ثم قال في الاية
الاخرى ام السما بناها ثم قال والارض بعد ذلك دحاها فهذا خلق السما في هذه
الاية قبل خلق الارض واسمعه يقول وكان الله غفورا رحيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى وفي لفظ ما شانه
يقول وكان الله قال بن عباس اما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا

ما كنا

رضفت فاسخنت بها ما فاغتسلت ثم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقال ما اسلع مالي ادري رحلتك تغيرت قلت يرسول الله لم ارحلها
رحلها رجل من الانصار قال ولم قلت اني اصابتني جنابة فخشيت البرد على
نفسي فامرته ان يرحلها ورضفت احجارا فاسخنت ما بها فاغتسلت به فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
ولا جنبا الا عابري سبيل الى قوله ان الله كان غفورا واخرج بن سعد وعبد
بن حميد وبن جرير والطبراني والبيهقي في سننه من وجه اخر عن الاسلع
قال احتلم النبي صلى الله عليه وسلم وارحل له فقال لي ذات ليلة يا اسلع
قم فارحلي لي قلت يرسول الله اصابتني جنابة فسكت عني ساعة حتى جاءه
جبريل بآية الصعيد فقال قم يا اسلع فتيمم ثم اراني الاسلع كيف يعلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمم فضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكفيه الارض فمسح وجهه فذلك اهدأها بالاخرى ثم مسح بها ذراعيه
ظاهرهما وباطنهما واخرج بن ابي حاتم من طريق عطا الخراساني عن بن
عباس لا تقربوا الصلاة قال المساجد واخرج عبد بن حميد وبن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطا بن يسار عن
ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا تدخلوا المسجد وانتم جنبا
الا عابري سبيل قال تمر مجتازا به مرا ولا تجلس واخرج بن جرير عن يزيد
ابن ابي حبيب في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال ان رجالا من الانصار
كانت ابوابهم في المسجد فكانت تصيبهم جنابة ولا ماء عندهم فيرخص لهم
الما ولا يجدون يمرا الا في المسجد فانزل الله هذه الاية واخرج بن جرير عن
ابن مسعود في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو الممر في المسجد واخرج
ابن جرير عن بن عباس قال لا باس للحايض والجنب ان يمرا في المسجد ما لم
يجلسا فيه واخرج بن ابي شيبة عن ابي عبيدة قال الجنب يمر في المسجد
ولا يجلس فيه ثم قرا ولا جنبا الا عابري سبيل قال الجنب يمر في المسجد ولا
يجلس فيه واخرج بن ابي شيبة عن عطا في قوله ولا جنبا الا عابري
سبيل قال الجنب يمر في المسجد واخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننه
عن بن مسعود انه كان يرخص للجنب ان يمر في المسجد مجتازا قال ولا جنبا
الا عابري سبيل واخرج البيهقي عن انس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل
قال لا يجتاز ولا يجلس واخرج سعيد بن منصور وبن ابي شيبة وبن جرير
والبيهقي عن جابر قال كان احدنا يمر في المسجد وهو حنب مجتازا واخرج
ابن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال نزلت في
رجل من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان ينهض فيتوضا ولم يكن له خادم
فيناوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله
هذه الاية واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن بن عباس في قوله وان كنتم مرضى قال هو الرجل المجدور به الجراح القروح

بهم عبد الرحمن تغرا قل يا يها الكافرون فخلط فيها فانزل الله لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى واخرج بن المنذر عن عكرمة في الاية قال نزلت في ابي بكر وعمر
وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد صنع علي طعاما وشرابا فاكلوا وشربوا
ثم صلى بهم المغرب علي فقرا قل يا يها الكافرون حتى ختمها فقال لبس لي
دين ولا دينكم فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واخرج عبد بن حميد
وابو داود والنسائي والنحاس والبيهقي في سننه عن بن عباس في الاية
قال كانه قبل ان يحرم الخمر والميسر الاية واخرج بن جرير عن بن عباس
قوله ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال سكر النوم يا يها الذين امنوا
اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم واخرج بن المنذر عن عكرمة
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال سكر النوم اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى قال نشاوى من الشراب حتى تعلموا ما تقولون يعني ما تقولون
في صلاتكم واخرج الضياء في عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم عن الضحاك في الاية قال لم يعن لها الخمر انما عنى بها سكر النوم واخرج
عبد بن حميد عن بن عباس في قوله وانتم سكارى قال النعاس واخرج
البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم
وهو يصلي فلا ينصرف حتى يعلم ما يقول واخرج الضياء في وبن ابي شيبة في
المصنف وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن علي في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال نزلت هذه الاية في المسافر
تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي وفي لفظ قال لا يقرب الصلاة الا ان تكون
مسافرا فتصيبه الجنابة فلا يجد الماء فيتيمم ويصلي حتى يجد الماء واخرج عبد
ابن حميد وبن جرير من طريق عن بن عباس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل حتى
تقول لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى جنبا اذا وجدتم الماء فان لم تجدوا الماء فقد
احللت لكم ان تتمسحوا بالارض واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة وعبد بن
حميد وبن جرير وبن المنذر والطبراني عن بن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل
قال هو المسافر لا يجد الماء فيتيمم ويصلي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال
لا يقرب الجنب ولا الحايض في المسجد الا ان تكون لك ولا عابري سبيل للمسافر
يتيمم ثم يصلي واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله مسافرون لا يجدون ما
واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والقاضي اسمعيل في الاحكام والطحاوي
في مشكل الاثار والبغوي والبارودي في الصحابة والدارقطني والطبراني
وابو نعيم في المعرفة وبن مردويه والبيهقي في سننه والضياء المقدسي
في المختارة عن الاسلع بن شريك قال كنت ارحل ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاصابتني جنابة في ليلة باردة واراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرحلة فكرهت ان ارحل ناقته وانا جنب وخشيت ان
اغتسل بالماء البارد فاموت او امرض فامرت رجلا من الانصار فرحلها ثم

وقال عبيد بن عمير هو الجماع فدخلت على بن عباس فاخبرته فقال
عميت الموالي واصابت العرب ثم قال ان اللمس واللمس المباشرة الفاحشة
الي الجماع ما هو ولكن الله يكني ما شاء بما شاء واخرج الطبري عن بن عباس
ان نافع بن الازرق قاله له اخبرني عن قوله تعالي او لامستم النساء قال
اوجامعتم النساء وهذيل تقوله اللمس باليد قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت اسيد بن ربيعة يقول •
• يلمس الاكلاس في منزله • بيديه كاليهودي المصل • وقال الاعشى واخرج
• وداعة صغرا بالطبيب عندنا للمس الندامي في يد الدرع منتق واخرج
سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ اولمستم النساء قال يعني
ما دون الجماع واخرج سعيد بن منصور وبن ابي شيبة وبن جرير عن محمد
ابن سيرين قال سألت عبيدة عن قوله اولامستم النساء فشار بيده وظهر
اصابعه كانه يتناول شيأ يقبض عليه قال محمد وبلغه عن بن عمر انه كان
اذا مس فرجه توضأ فظننت ان قول بن عمر وعبيدة شيأ واحدا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي عثمن قال اللمس باليد واخرج بن ابي شيبة عن ابي
عبيدة قال ما دون الجماع واخرج بن ابي شيبة عن الشعبي قال الملامسة
ما دون الجماع واخرج بن ابي شيبه عن الحسن قال الملامسة الجماع
واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن سفين في قوله فتيمموا
صعيدا قال تحروا صعيدا طيبا واخرج بن جرير عن قتادة صعيدا
طيبا قال التي ليس فيها شجر ولا نبات واخرج بن ابي حاتم عن سعيد
ابن بشر في الاية قال الطيب ما اتت عليه الامطار وطهرته واخرج بن ابي
حاتم عن سفين في قوله طيبا قال حلالا لكم واخرج سعيد بن منصور
وبن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن بن عباس قال اذا طيب الصعيد ارض الحرث واخرج
الشيرازي في الالقاب عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل ايمم الصعيد الطيب قال الحرث واخرج سعيد بن منصور وبن
ابي شيبة وبن المنذر وبن ابي حاتم عن حماد قال كل شيء وضعت عليه
يدك فهو صعيد حتى غبار ليدك فتيمم به واخرج بن ابي شيبة في
المصنف عن ابي هريرة قال لما نزلت اية التيمم لم ادر كيف اصنع فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجده فانطلقت اطلبه فاستقبلته فلما راني
عرف الذي جئت به فنال ثم ضرب بيديه الارض فنسح بها وجهه وكفيه
واخرج بن عدي عن عائشة قالت لما نزلت اية التيمم ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيديه على الارض فنسح بها وجهه وضرب بيديه الاخرى
نسح بها كفيه واخرج بن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وبن ماجة عن بن ياسر قال كنت في سفر فاجنبت فتمعكت
فصليت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك

بجنب فيخاف ان يغتسل ان يموت فيتيمم واخرج الحاكم والبيهقي في المعرفة
عن بن عباس رفعه في قوله وان كنتم مرضى قال اذا كانت بالرجل الجراحة
في سبيل الله او القرح او الجدري فيجنب فيخاف ان اغتسل ان يموت فليتيمم
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال هي للمريض
من الجنابة اذا خاف على نفسه الرخصة في التيمم مثل المسافر اذا لم يجد
الما واخرج عبد الرزاق عن مجاهد انه قال للمريض المجدور وشبهه
رخصة في ان لا يتوضا وتلا وان كنتم مرضا او على سفر ثم يقول هي مما خفي من
تاويل القران واخرج بن جريج عن ابراهيم النخعي قال نال اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم جراحة فغشيت فيهم ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك الى
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وان كنتم مرضى الاية كلها واخرج بن
جرير عن بن مسعود في قوله وان كنتم مرضى قال المريض الذي يرا رخص
له في التيمم والكسر والجريح فاذا اصابت الجنابة لا يحل جراحته الا جراحة
لا يخشى عليها واخرج بن جريج عن بن زيد في الاية قال المريض الذي
لا يجد احدا واخرج بن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد
قالا في المريض تصيبه الجنابة فيخاف على نفسه هو بمنزلة المسافر
الذي لا يجد الما يتيمم ياتيه بالما ولا يقدر عليه وليس له خادم ولا عون
يتيمم ويصلي واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
او جا احد منكم من الغايط قال الغايط الوادي واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور الامني ومسدد في مسنده وبن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي
من طرق عن بن مسعود في قوله او لامستم النسا قال اللمس ما دون
الجماع والقبلة منه وفيها الوضو واخرج الطبراني عن بن مسعود
انه كان يقول في هذه الاية او لامستم النسا هو الغمز واخرج بن ابي شيبة
وبن جرير عن بن عمر انه كان يتوضا من قبلة المراة ويقول هي من اللماس
واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وبن المنذر والبيهقي عن بن
عمر قال قبلة الرجل امراته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امراته
او اجسها بيده فعليه الوضو واخرج الحاكم والبيهقي عن عمر قال ان
القبلة من اللمس فتوضا منها واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر عن علي بن ابي طالب قال اللمس هو الجماع ولكن
الله تعالى ولكن الله تعالى كنى عنه واخرج سعيد بن منصور وبن ابي
شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم من طرق عن بن عباس في
قوله او لامستم النسا قال هو الجماع واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن سعيد بن جبير قال كنا في حجرة
ابن عباس ومعنا عطا بن ابي رباح وهو من الموالي وعبد بن عمير ونفر
من العرب فتذاكرنا اللماس فقلت انا وعطا والموالي اللمس باليد

وقال

ابي حاتم عن وهب بن الورد قال قال الله ابن ادم اذكرني اذ غضبت اذكرك
اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي
فان نصرتي من نصرتك لنفسك قوله تعالى من الذين هادوا الاية هـ
اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن بن عباس في قوله يحرفون الكلم
عن مواضعه يعني يحرفون حدود الله في التوراة واخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحرفون الكلم عن
مواضعه قال تبديل اليهود التوراة يقولون سمعنا وعصينا قالوا سمعنا
ما يقول ولا نطيعك واسمع غير مسمع قال غير مقبول ما يقول لبا بالسنتهم
قال خلافا يلوون به السنتهم واسمع وانظرنا قال افهمنا لا نعجل علينا
واخرج بن ابي حاتم عن زيد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال لا يضعونه
على ما انزل الله واخرج بن جرير وبن ابي حاتم والطبراني عن بن عباس
في قوله واسمع غير مسمع قال يقولون اسمع لا سمعت وفي قوله وراعنا
قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا سمعك وانما راعنا لقولك
عاطنا وفي قوله لبا بالسنتهم قال تحريفا بالكذب واخرج بن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن السدي قال كان ناس منهم اسمع غير مسمع كقولك اسمع غير
صاغر وفي قوله لبا بالسنتهم قال بالكلام شبه الاستهزا وطعنا في الدين
قال في دين محمد عليه السلام واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر
عن قتادة قال اللي تحريكهم بذلك قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب
الاية اخرج بن اسحق وبن جرير وبن المنذر عن بن ابي حاتم والبيهقي
في الدلايل عن بن عباس قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم روسا من
احبار يهود منهم عبد الله بن موريا وكعب بن اسد فقال لهم يا معشر يهود
اتقوا الله واسلموا فوالله لتعلمون ان الذي جيتكم به لحق فقالوا ما نعرف ذلك
يا محمد فانزل الله فيهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما انزلنا الاية واخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم عن السدي في يا ايها الذين اوتوا الكتاب الاية
قال نزلت في مالك بن الضيف ورفاعة بن زيد بن التابوت من بني قينقاع
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم من طريق العوفي عن بن عباس في قوله
من قبل ان نطمس وجوها قال طمسها ان نعمي فنردها على ادبارها يقول
نجعل وجوههم من قبل ان نطمس اقفيتهم فيمسونا القهقرى ويجعل لاحدهم
عينين في قفاه واخرج الطستي عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل من قبل ان نطمس وجوها قال من قبل ان نمسخها
على غير خلقها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن الصلت
وهو يقول من يطمس الله عينيه فليس له • نور يبين به شمسا ولا قمرا •
واخرج بن ابي حاتم عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو مسلم الخليلي معلم كعب
وكان يلومه في ابطايه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثه لينظر اهو
قال كعب حتى اتيت المدينة فاذا قال يقرا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا

ان تقول هكذا ثم ضرب بيده الارض فمسح بها وجهه وكفيه واخرج الطبراني
والحاكم عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربة
للوجه وضربة لليدين الى المرفقين واخرج الحاكم عن بن عمر قال تيممنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنا بايدينا على الصعيد الطيب
ثم نفضنا ايدينا فمسحنا ايدينا فمسحنا بها وجوهنا ثم ضربنا ضربة اخرى
ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بايدينا الى المرفق الى الكف على منابت الشعر من
ظاهر وباطن واخرج بن جرير عن ابي ملك قال تيمم عمار فمسح وجهه
ويديه ولم يمسح الذراع واخرج عن مكحول قال التيمم ضربة للوجه والكفين
الى الكوع فان الله تعالى قال في الوضوء وايديكم الى المرفق وقال في التيمم
وايديكم ولم يستثن فيه كما استثنى من مفصل الكوع واخرج بن جرير
عن الزهري قال التيمم الى الاباط واخرج بن جرير والبيهقي في سننه
عن عمار بن ياسر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلك عقد لعايشة
فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضا الصبح فتغيظ ابو بكر على عايشة
فنزلت عليه رخصة المسح بالصعيد فدخل ابو بكر فقال انك لمبارك نزلت فيك
رخصة فضربنا بايدينا ضربة لوجهنا وضربة بايدينا الى المناكب والاباط
قال الشافعي هذا منسوخ لانه اول تيمم كان حين نزلت اية التيمم فكل تيمم جا
بعده يخالفه فهو له ناسخ واخرج بن ابي شيبة واحمد والحاكم والبيهقي عن ابي
ذر قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر
ابد فيها فبدوت الى الرند فكانت تصيبني الجنابة فامكث الخمسة والستة
فاتيت رسول الله عليه وسلم فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر
سنين فاذا وجدت الما فامسه جلدك واخرج بن ابي شيبة ومسلم عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد
الما واخرج بن ابي شيبة عن ابي عثمن النهدي قال بلغني ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال تمسحوا بها فانها بكم من تعبي الارض واخرج الطبراني والبيهقي
عن بن عباس قال من السنة ان لا يصل الرجل بالتيمم الا صلاة واحدة ثم يتيمم للاخرى
واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال يتيمم لكل صلاة واخرج بن ابي شيبة
عن عمرو بن العاصي قال يتيمم لكل صلاة قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا اخرج بن اسحق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي
في الدلايل عن بن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظما
اليهود اذ كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال ارعنا سمعك
يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الاسلام فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يشترون الضلالة الى قوله فلا يومنون الا قليلا واخرج بن جرير
وبن المنذر عن عكرمة في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب هـ
يشترون الضلالة الى قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال نزلت في رفاعة
ابن زيد بن التابوت اليهودي قوله تعالى وكفى بالله نصيرا اخرج ابن

ابي

الله النار فلما نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
قالوا ما شا الله يصنع ما يشا واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عمر
قال لما نزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية قام رجل فقال والشرك
يرسول الله فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يغفر ان
يشرك به الاية واخرج بن المنذر عن ابي مجلز قال لما نزلت هذه الاية
يا عبادي الذين اسرفوا الاية قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فتلا ها
على الناس فقام رجل فقال والشرك بالله فسكت ثم قام اليه فقال يرسول
الله والشرك بالله فسكت مرتين او ثلاثا فنزلت هذه الاية ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فاثبتت هذه الاية واثبتت
في النسا واخرج ابو داود في ناسخه وبن ابي حاتم عن بن عباس قال في
هذه الاية ان الله حرم المغفرة على من مات وهو كافر وارجا اهل التوحيد
الى مشيته فلم يوسهم من المغفرة واخرج بن ابي حاتم عن بكر بن عبد
الله المدني ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قال سائره ما على جميع القران
واخرج الفريابي والترمذي وحسنه عن ابي طالب قال احب الي اية
في القران ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا واخرج
بن جرير عن بن الجوزي قال اختلفت الى بن عباس ثلاث عشر سنة
فما من شي في القران الا سالته عنه سوى تحلف الى عايشة فما سمعته
ولا سمعت احدا من العلما يقول ان الله يقول كذبت لا اغفر واخرج
ابو يعلى وبن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد يموت لا يشرك بالله شيا الا حلت له المغفرة
ان شا غفر له وان شا عذبه ان استثنا فقال ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وعد الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن
وعده على عمل عذابا فهو منجزه بالخيار واخرج الطبراني عن سلمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب
يغفر فاما الذي لا يغفر فالشرك بالله واما الذي يغفر فالذنب
بين العبد وبين الله عز وجل واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم
بعضا واخرج احمد وبن المنذر وبن ابي حاتم وصححه وبن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاثة ديوان لا يعبا الله به شيا وديوان
لا يترك الله منه شيا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يغفر
فالشرك قال الله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وقال
ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيا فظلم
العبد نفسه فيما بينه وبين الله من صوم تركه او صلاة تركها فان الله
يغفر ذلك ويتجاوز عنه ان شا الله واما الديوان الذي لا يترك منه

امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فبادرت الما اغتسل
واني لامس وجهي مخافة ان نطمس ثم اسلمت واخرج بن جرير عن عيسى
المغيرة قال تذكرنا عند ابراهيم اسلام كعب في زمان عمر اقبل وهو
يريد بيت المقدس فمر على المدينة فخرج اليه عمر فقال يا كعب اسلم
قال الستم تقرون في كتابكم مثل الذين حملوا التوراة فتركه ثم خرج حتى
انتهى الى حمص فسمع رجلا من اهلها يقرا هذه الاية يا ايها الذين اوتوا
الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها قال كعب
يا رب امنت يا رب اسلمت مخافة ان تصيبه هذه الاية ثم رجع فاتا اهله
باليمن ثم جا بهم مسلمين واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله من قبل ان نطمس وجوها يقول على صراط الحق فنردها
على ادبارها قال في الضلالة واخرج بن المنذر عن الضحاك في الاية قال
الطمس ان يرتدوا كفارا فلا تهتدوا ابدا ونلعنهم كما لعنا اصحاب السبت
ان نجعلهم قردة وخنازير واخرج ابن جرير وبن ابي حاتم عن بن زيد
فنردها قال كان ابي يقول الى الشام اي رجعت الى الشام من حيث جات ردوا اليه
واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال نطمسها
عن الحق فنردها على ضلالتها او نلعنهم يقول او نجعلهم قردة قوله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به واخرج بن ابي حاتم والطبراني عن ابي ايوب
الانصاري قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي ابن اخ لا ينتهي
عن الحرام قال وما دينه قال يصلي ويوحد الله قال استوهب منه دينه فان
ابى فابتعته منه فطلب الرجل ذلك منه فابى عليه فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشا واخرج البزار وبن جرير وبن ابي حاتم من طريق
عن بن عمر قال كنا معشر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نشك في قاتل النفس
واكل مال اليتيم وشاهد الزور وقاطع الرحم حتى نزلت هذه الاية ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فامسكنا عن الشهادة واخرج ابن ابي
حاتم عن بن عمر قال كنا لا نشك فيمن اوجب الله له النار حتى نزلت عليه هذه
الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فلما سمعناها
كففنا عن الشهادة وارجينا الامور الى الله واخرج بن الضريس وابو يعلى
وبن المنذر وبن عدي بسند صحيح عن بن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار
لاهل الكباير حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وقال اني ادخرت بموتي شفاعتي
لاهل الكباير من امتي فامسكنا عن كثير مما كان في انفسنا ثم نطقنا بعد
ورجونا واخرج ابن المنذر من طريق المعتمر ابن سليمان بن عتبة قال
حدثنا اسماعيل بن ثوبان قال متهدب في المسجد قبل الدا الاعظم فسمعتهم
يقولون من قتل مومنا الى اخر الاية فقال المهاجرون والانصار قد اوجب

قال كان اهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم
يقولون ليس لهم ذنوب فانزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم
الاية واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن ابي حاتم عن الحسن في قوله
الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال هم اليهود والنصارى قالوا نحن ابنا
الله واحباوه قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت
في اليهود قالوا انا نعلم ابنانا التوراة صغارا فلا يكون لهم ذنوب وذنوبنا
مثل ذنوب ابنا بنا التوراة وهم صغارا فلا تكون لهم ذنوب وذنوبنا
مثل ذنوب ابنا بنا ما عملنا بالنهار وكفر عنا بالليل واخرج بن جرير عن
ابن مسعود قال ان الرجل ليغدوا بذنبه ثم يرجع وما معه منه شي يلقى
الشي ليس يملك له نفعا ولا ضرا فيقول والله انك كذبت وديت ولعله
ان يرجع ولم يحل من حاجته بشي وقد اسخط الله عليه ثم قرا الم تر الى الذين
يزكون انفسهم الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن
ابي حاتم من طريق مجاهد عن بن عباس في قوله ولا يظلمون فتيلا قال
الفتيل ما خرج من بين الاصبعين واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن
جر وبن المنذر من طريق عن بن عباس قال الفتيل هو ان تدلك بين
اصبعيك فما خرج منها فهو ذلك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وبن المنذر عن بن عباس قال النقير النقرة تكون في النواة والقطمير
القشر الذي يكون على النواة واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن
عباس قال الفتيل الذي في الشق الذي في بطن النواة واخرج
الطستي وبن الانباري في الوقف والابتدا عن بن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا يظلمون فتيلا قال لا ينقصون
من الخير والشر مثل الفتيل وهو الذي يكون في شق النواة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن ذبيان وهو يقول
نجمع الجيش ذا الالوف ونغزوا ثم لا يرزا الاعادي فتيلا وقال الاول
ايضا اعاذل بعض لومك لا تلحي فان اللوم لا يغني فتيلا واخرج
ابن المنذر عن مجاهد قال النقير الذي يكون في وسط النواة في ظهرها
والفتيل الذي يكون في جوف النواة ويقولون ما يدلك فيخرج من
وسخها والقطمير لفافة النواة او سحاه البيضة او سحاه القصبة
واخرج عبد بن حميد عن عطية الجدلي قال هي ثلاث في النواة وهي
قشرة النواة والنقير الذي غابت في وسطها والفتيل الذي رايت
في وسطها واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن الضحاك قال قالت يهود
ليست لنا ذنوب الا كذنوب اولادنا يوم يولدون فان كانت لهم ذنوب
فان لنا ذنوبا فانما نحن مثلهم قال الله انظر كيف يفترون على الله
الكذب وكفى به اثما مبينا قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا

شي فظلم العباد بعضهم بعضا لا محالة واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسا وبن مردويه عن ابي ذر قال اتيت رسول الله عليه وسلم فقال ما من
عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا او سرق
قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قال وان زنا
وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر واخرج احمد وبن مردويه
عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا عبدي يا عبدتني
ورجوتني فاني غافر لك على ما كان فيك ويا عبدي لو لقيتني بقراب الارض
خطايا ما لم تشرك بي شيا لقيتك بقرابها مغفرة واخرج بن مردويه عن ابي
ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله شيا ثم
كانت عليه من الذنوب مثل الرمال غفر له واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة
واخرج الطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن بن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنب
غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيا واخرج احمد عن سلمة بن نعيم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنة وان زنا
وان سرق واخرج احمد عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق
قال وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا
وان سرق على رغم انف الدردا قال فخرجت لانادي بها الناس فلقيني عمر فقال
ارجع فان الناس ان علموا بهذه تكلوا عليها فرجعت فاخبرته صلى الله عليه وسلم
فقال صدق عمر واخرج هناد عن بن مسعود قال اربع ايات في كتاب الله عز وجل
احب الي من حمر النعم وسودها في سورة النسا قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة
الاية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وقوله ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاوك الاية وقوله ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الاية قوله تعالى
الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية اخرج بن جرير من طريق العوفي
عن بن عباس قال اليهود قالوا ان ابانا قد توفوا وهم لنا قربة عند الله
ويستشفعون وتزكوننا فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين
يزكون انفسهم الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن بن
عباس قال كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون قربانهم
ويزعمون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب وكذبوا قال الله اني لا اظهر فيه
ذا ذنب باخر لا ذنب له ثم انزل الله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم
قال يعني يهود كانوا يقدمون صبيانهم امامهم في الصلاة فيقدمونهم
فيوتونهم يزعمون انهم لا ذنب لهم قال فتلك التزكية واخرج بن جرير
عن ابي مالك في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود
كانوا يقدمون صبيانهم يقولون ليست لهم ذنوب واخرج بن جرير عن عكرمة

قاله

الذين اوتوا نصيبا الاية واخرج بن اسحق وبن جرير عن بن عباس قال
كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة وحيي بن اخطب
وسلام بن ابي الحقيق وابو رافع والربيع بن ابي الحقيق وعمارة ووحوح
بن عامر وهودة بن قيس واما وحوح بن عامر وهودة فمن بني اسرايل
وكان سايرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش قال هولا احبار يهود
واهل العلم بالكتاب الاول فاسيلوهم دينكم خير ام دين محمد فسيلوهم فقالوا بل دينكم
خير من دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه سبيلا فانزل الله فيهم الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا الى قوله ملكا عظيما واخرج البيهقي في الدلايل وبن عساكر
في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما كان من امر النبي صلى الله عليه
وسلم ما كان اعتزل كعب بن الاشرف لحق مكة وكان بها وقال لا اعبر عليه
ولا اقاتله فقيل له بمكة يا كعب ادينا خير ام دين محمد واصحابه قال دينكم
خير واقدم دين محمد حديث فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب الاية واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم عن قتادة في الاية انزلت في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين
من اليهود من بني نضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى
ام محمد واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقال لا بل انتم
اهدى من محمد واصحابه وهما يعلمان انهما كاذبان انهما حملهما على ذلك حسد
محمد واصحابه واخرج عبد الرزاق وبن جرير عن عكرمة قال الجبت والطاغوت
صنمان واخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم ورسته في الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال الجبت الساحر والطاغوت الشيطان واخرج عبد بن حميد وبن جرير
من طريق عن مجاهد واخرج ابن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس قال
الجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف واخرج ابن
جرير عن الضحاك مثله واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس
قال الجبت الاصنام والطاغوت الذي يكون بين يدي الاصنام يعبرون
عنها الكذب ليضلوا الناس واخرج عبد بن حميد عن بن ابي حاتم
عن بن عباس قال الجبت اسم الشيطان بالحبشة والطاغوت كهنا العرب
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الجبت الطاغوت بلسان الحبش
والطاغوت الكاهن واخرج عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر والجبت
الكاهن واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة قال كنا نحدث
ان الجبت الشيطان والطاغوت الكاهن واخرج بن جرير وبن ابي حاتم
من طريق عن مجاهد قال الجبت كعب بن الاشرف والطاغوت كان في صورة
انسان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود والنساي وبن ابي
حاتم عن قبيصة بن مخارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول العيافة
والطرق والطيرة من الجبت واخرج ورسته في الايمان عن مجاهد في قوله

الايات واخرج الطبراني والبيهقي في الدلايل من طريق عكرمة
عن بن عباس قال قدم حيي ابن اخطب وكعب بن الاشرف مكة على
قريش فحالفوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم انتم
اهل العلم القديم واهل الكتاب فاخبرونا عنا وعن محمد قالوا ما انتم وما محمد
قالوا ينحر الكوما ويسقي اللبن على الما ويفك العناة ويسقي الحجيج ويصل
الارحام قالوا فما محمد قالوا صور قطع ارحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو اغفار
قالوا الابل انتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت الى اخر الاية واخرجه
سعيد بن منصور وبن المنذر وبن ابي حاتم عن عكرمة مرسلا واخرج
احمد بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن عكرمة مرسلا واخرج احمد
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس قال لما قدم كعب بن
الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم قال نعم قالوا الا
ترى الى هذا المنصر المنبر من قومه انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل البدانة
واهل السقاية قال انتم خير منه فانزلت ان شانيك هو الابتر وانزلت الم تر
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت الى قوله نصيرا
واخرج عبد الرزاق وبن جرير عن عكرمة ان كعب بن الاشرف انطلق الى
المشركين من كفار قريش فاستجاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم
ان يغزوه وقال انا معكم نقاتله فقالوا انكم اهل الكتاب وهو صاحب كتاب
ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت ان تخرج معك فاسجد لهذين
الصنمين وامن بهما ففعل ثم قالوا نحن اهدى ام محمد فنحن نحر الكوما ونسقي
الكوما ونسقي اللبن على الما ونصل الرحم ونقري الضيف ونطوف بالبيت
ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده قال بل انتم خير واهدى فنزلت فيه
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت الاية واخرج
ابن جرير عن مجاهد في الاية قال انزلت في كعب بن الاشرف قال كفار
قريش اهدى من محمد عليه السلام واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن
السدي عن ابي مالك قال لما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واليهود من النضير ما كان حين اتاهم يستفتيهم في دية العامريين فهموا
به وباصحابه فاطلع الله ورسوله على ما هموا به من ذلك ورجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة هرب كعب بن الاشرف حتى
اتى مكة فعاهدهم على محمد فقال له ابو سفيان يا ابا سعيد انكم قوم
تقرون الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم فاخبرنا ديننا خير ام دين
محمد قال كعب اعرضوا على دينكم فقال ابو سفيان نحن قوم ننحر الكوما
ونسقي الحجيج الما يامرنا ان نترك هذا ونتبعه قال دينكم خير من دين
محمد فاثبتوا عليه الا ترون ان محمدا بعث بالتواضع وهو ينكح من النسا
ما شا وما نعلم ملكا اعظم من ملك النسا فذلك حين يقول الم تر الى

الذين

ام يحسدون الناس قال اوليك اليهود حسدوا هذا الحي من العرب على ما اتاهم
الله من فضله بعث الله منهم نبيا فحسدوهم على ذلك واخرج بن جرير
على ما اتاهم الله من فضله قال النبوة واخرج ابو داود والبيهقي في
الشعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد
فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج البيهقي عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع الايمان والحسد
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد اتينا ال
ابراهيم الحكم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما في النسا فما باله حل لاوليك
الانبيا وهم انبيا ان ينكح داود تسعا وتسعين امراة ويتكح سليمن ماية
امراة ولا يحل لمحمد كما نكحوا واخرج بن جرير عن بن عباس قال كان في
ظهر سليمن ماية رجل وكان له ثلثماية امراة وثلثماية سرية واخرج
الحاكم في المستدرك عن محمد بن كعب قال بلغني انه كان لسليمن ثلثماية
امراة وسبعماية سرية واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
عن همام بن الحرث واتيناهم ملكا عظيما قال ابدوا بالملايكة والجنود
واخرج بن حميد وبن المنذر عن مجاهد واتيناهم ملكا عظيما قال النبوة
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن مثله واخرج عبد بن حميد وبن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد فمنهم من امن به قال بما انزل على
محمد من يهود واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فمنهم من امن به اتبعه ومنهم
من صد عنه يقول تركه فلم يتبعه واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم
عن السدي قال زرع ابراهيم خليل الرحمن وزرع الناس في تلك السنة
فهلك زرع الناس وزكا زرع ابراهيم واحتاج الناس اليه فكان الناس
ياتون ابراهيم فيسلونه منه فقال لهم من امن اعطيته ومن ابى منعته
فمنهم من امن به واعطاه من الزرع ومنهم من ابى فلم ياخذ منه فذلك قوله
تعالى فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا واخرج عبد
ابن حميد وبن المنذر عن قتادة فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة
ومحمد من ال ابراهيم واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن بن عباس
ان معاوية قال يا بني هاشم انكم تريدون ان تستحقوا الخلافة كما استحقيتم
النبوة ولا تجتمعان لاحد وتزعمون ان لكم ملكا فقال له بن عباس اما قولك
انا نستحق الخلافة بالنبوة فان لم نستحقها بالنبوة فبما يستحقها واما
قولك ان النبوة والخلافة لا يجتمعان لاحد فاين قول الله فقد اتينا ال
ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالكتاب النبوة والحكمة السنة
والملك الخلافة نحن ال ابراهيم امر الله فينا وفيهم واحد والسنة لنا
ولهم جارية واما قولك زعمنا ان لنا ملكا فالزعم في كتاب الله شك وكل يشهد
ان لنا ملكا لا تملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين
ولا حولا الا ملكنا حولين قوله تعالى ان الذين كفروا الاية اخرج

ويقولون للذين كفروا اهولا اهدي من الذين امنوا سبيلا قال
اليهود تقول ذلك يقولون قريش اهدي من محمد واصحابه واخرج
ابن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام لهم نصيب من الملك
قال ليس لهم نصيب ولو كان لهم نصيب لم يوتوا الناس نقيرا واخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول لو كان لهم
نصيب من الملك اذا لم يوتوا محمدا نقير واخرج بن جرير وبن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق خمسة عن بن عباس قال النقير النقطة
التي في التوراة واخرج الطستي في مسايله عن بن عباس ان نافع بن
الازرق ساله عن النقير قال ما في شق ظهر النواة ومنه تنبت النخلة
وقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
وليس الناس بعدا في نقير ولبسوا غير صدار وهام
واخرج بن الانباري في الوقف والابتدا عن بن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قول الله فاذا لا يوتون الناس نقيرا ما النقير قال
ما في ظهر النواة قال فيه الشاعر
لقد كنت زرخت كلاب بني زبير فما يعطون سايلهم نقيرا
واخرج بن جرير وبن المنذر من طريق ابي العالية عن بن عباس قال
هذا النقير ورفع طرف الابهام على باطن السبابة ثم نقرها قوله تعالى
ام يحسدون الناس الاية واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام يحسدون الناس قال هم اليهود واخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم من طريق العوفي عن بن عباس قال قال اهل
الكتاب زعم محمد انه اوتي في تواضع وله تسع نسوة وليس همه الا النكاح
فاي ملك افضل من هذا فانزل الله هذه الاية ام يحسدون الناس الى
قوله ملكا عظيما يعني ملك سليمان واخرج بن المنذر عن عطية
قال قال اليهود للمسلمين تزعمون ان محمدا اوتي الدين في تواضع وعنده
تسع نسوة اي ملك اعظم من هذا فانزل الله ام يحسدون الناس الاية
واخرج بن جرير عن الضحاك نحوه واخرج ابن المنذر والطبراني من
طريق عطا عن بن عباس في قوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الاية دون الناس واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ام يحسدون الناس قال الناس في هذا
الموضع النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج بن جرير عن مجاهد
ام يحسدون الناس قال محمدا واخرج بن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم بضع سبعين شابا فحسدته
اليهود فقال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
واخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم عن ابي مالك الاية قال يحسدون
محمدا حين لم يكن منهم وكفروا به واخرج بن جرير عن قتادة في قوله

ام يحسدون الناس

ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها قال لما فتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة دعا عثمن بن ابي طلحة فلما اتاه قال ارني المفتاح فاتاه
به فلما بسط يده اليه قام العباس فقال رسول الله بابي انت وامي
اجمله لي مع السقاية وكف عثمن يده فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارني المفتاح يا عثمن فبسط يده ببطيه فقال العباس مثل كلمته
الاولي فكف عثمن يده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمن
ان كنت تومن بالله واليوم الاخر فهاتني المفتاح فهاك هاك بامانة
فقام ففتح باب الكعبة فوجد في الكعبة تمثال ابراهيم معه قداح ف
يستقسم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله
ما شانوا ابراهيم وشاة القداح ثم دعا بجفنة فيها ما فاخذ ما فمسحه
ثم محى بها تلك التماثيل واخرج مقام ابراهيم وكان في الكعبة ثم قال
يا ايها الناس هذه القبلة ثم خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه جبريل فيما
ذكر لنا برد الجواب فدعا عثمن بن طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها حتي فرغ من الاية واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الي اهلها قال نزلت في عثمان بن طلحة تيض سمه النبي صلى الله عليه
وسلم مفتاح الكعبة ودخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلوا هذه
الاية فداه ابي وامي ما سمعته يتلوها قبل ذلك واخرج الطبراني عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة
خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يعني حجابة الكعبة واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها قال انزلت هذه الاية في ولاة
الامر في من ولي من امور الناس شيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن شهر بن حوشب قال نزلت في الامراء خاصة ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الي اهلها واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال حق علي الامام ان يحكم بما
انزل الله وان يودي الامانة فاذا فعل ذلك فحق علي الناس ان يسمعوا
له ويطيعوا وان يجيبوا اذا دعوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال نبي
السلطان ان يعطوا الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها قال هي
مسجلة للبر والفاجر واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال هذه
الامانات فيما بينك وبين الناس في المال وغيره واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب

ابن جرير عن ابن ابي حاتم من طريق سوير عن ابن عمر في قوله كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال اذا احترقت جلودهم بدلناهم جلودا بيضا
امثال القراطيس واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم وابن مردويه
بسند ضعيف من طريق نافع عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في
ساعة مائة مرة فقال هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال تلا رجل عند عمر
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال كعب عندي تفسير هذه
الاية قرأتها قبل الاسلام فقال لها تفها يا كعب فانه جيء بها كما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتاك قال اني قرأتها قبل الاسلام
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة
مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في
الاية قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة كلما نضجت واكلت
لحومهم قيل لهم عودوا فعادوا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال
لا تأخذ النار منا كل جلودهم حتى تكشطها عن اللحم حتى تعفي النار الى العظا
ويبدلون جلودا غيرها ينعمهم الله شديد العذاب فذلك دأبهم لهم اسبا
تنكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بايات الله واخرج
ابن ابي حاتم عن يحيى بن يزيد الحضرمي انه بلغه في قول الله كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال يجعل للكافر بين مابة جلد كل جلد
بين كل جلد بين الاخ الوان من العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس في الاية قال سمعنا انه مكتوب في الكتاب الاول ان جلد احدهم
اربعون ذراعا وسنته وسبعون ذراعا وبطنه لو وضع فيه جبل لوسعه
فاذا اكلت النار جلودهم بدلوا جلودا غيرها واخرج ابن ابي الدنيا
في صفة النار عن حذيفة بن اليمان قال اسر الي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم لسباعا وكلابا من نار وسيوفا من نار وانه
تبعث ملائكة يطلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحسانهم ويقطعونهم
بتلك السيوف عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا
عضوا عاد مكانه عضوا حديدا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال
قال ابن مسعود لابي هريرة نذريكم غلظ جلد الكافر قال لا قال غلظ
جلد الكافر اربعون ذراعا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان اهل النار يعظمون في النار حتى يصير احدهم مسيرة
كذا وكذا وان ضرس احدهم مثل احد قوله تعالى وندخلهم ظلا ظليلا اخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع عن انس في قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال هو
ظل العرش الذي لا يزول قوله تعالى ان الله يأمركم الاية اخرج

حاتم عن بن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي
يونس قال سمعت ابا هريرة يقرا هذه الاية ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الى اهلها الى قوله كان سميعا بصيرا ويضع ابهاميه على
اذنيه والتي تليها الى عينيه ويقول هكذا سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقروها ويضع اصبعيه واخرج ابن ابي حاتم عن
عقبة بن عامر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا
هذه الاية الى سميعا بصيرا يقول بكل شي بصيرا قوله تعالى يايها
الذين امنوا اطيعوا الله الاية اخرج عبد بن حميد وبن جرير
وبن ابي حاتم عن عطا في قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول قال طاعة
الرسول اتباع الكتاب والسنة واولي الامر منكم قال اولي الفقه والعلم
واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل من طريق سعيد بن جبير عن بن
عباس في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال
نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله
عليه وسلم في سرية واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية وفيها عمار بن ياسر
واقبل القوم الذين يريدون فلما بلغوا قريبا منهم عرشوا واتاهم ذو العينين
فاخبرهم فاصبحوا قد هربوا غير رجل امر اهله فجمعوا متاعهم ثم اقبل يمشي
في ظلمة الليل حتى اتى عسكر خالد يسال عن عمار بن ياسر فاتاه فقال يا ابا
اليقظان اني قد اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واني بقيت فهل اسلامي نافعي غدا والا هربت
فقال عمار بل هو ينفعك فاقم فاقام فلما اصبحوا اغار خالد فلم يجد احدا
غير الرجل فاخذه واخذ ماله فبلغ عمار الخبر فاتى خالد فقال خل عن الرجل
فانه قد اسلم وهو في امان مني قال خالد وفيم انت تجير فاستبا وارتفعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاز امان عمار ونهاه ان يجير الثانية
على امير المومنين فاستبا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خالد يرسول
الله اترك هذا العبد الاجدع يشتمني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا خالد لا تسب عمارا فانه من سب عمارا سبه الله ومن ابغض
عمارا ابغضه الله ومن لعن عمارا لعنه الله فغضب عمار فقام فتبعه
خالد ثم اخذ بثوبه فاعتذر اليه فرضي فانزل الله الاية واخرجه بن
عساكر من طريق السدي عن ابي صالح عن بن عباس واخرج بن جرير
عن ميمون بن مهران في قوله واولي الامر منكم قال اصحاب السرايا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وبن
ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن ابي
هريرة في قوله واولي الامر منكم قال هم الامرا وفي لفظ هم امرا السرايا

الايمان عن بن مسعود قال ان القتل في سبيل الله يكفر الذنوب
كلها الامانة يجا بالرجل يوم القيمة وان كان قتل في سبيل الله فيقال له
ادا امانتك فيقول من اين وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به
الي الهاوية فينطلق به فيمثل امانته كهيئتها يوم دفعت اليه في
قعر جهنم فيحملها فيصعد بها حتي اذا ظن انه خارج بها زلت من
عاتقه فهوت بها وهوي معها ابد الابدين قال زاذان فاتيت البرا
ابن عازب فقلت اما سمعت ما قال اخوك بن مسعود قال صدق ان الله
يقول ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها والامانة في الصلاة
والامانة في الغسل من الجنابة والامانة في الحديث والامانة في الكيل
والوزن والامانة في الدين واشد ذلك في الودايع واخرج بن جرير من
طريق العوفي عن بن عباس في قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الي اهلها فانه لم يرخص لموسر ولا لمعسر واخرج بن جرير عن قتادة في الاية
عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ادا الامانة الي من ايتمنك
ولا تخن من خانك واخرج ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في
سعب الايمان من طريق ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول ادا الامانة الي من ايتمنك ولا تخن من خانك واخرج
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
من كن فيه فهو منافق وان صام وصلي وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان واخرج البيهقي في الشعب عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا
صلاة لمن لا وضوء له واخرج البيهقي في الشعب عن بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيكم فلا عليك ما فاتك من
الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمة واخرج
البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما يرفع من الناس الامانة واخر ما يبقي الصلاة ورب مصل لا خير فيه
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة فسلوهما الله من
وجل واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن بن عمر قال لا تنظروا الي صلاة
احد ولا صيامه وانظروا الي صدق حديثه والي امانته اذا ايتمن والي
ورعه اذا اشتهي واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب مثله
واخرج عن ميمون بن مهران قال ثلاثة تودين الي البر والفاجر
الرحم توصل كانت برة او فاجرة والامانة الي البر والفاجر والعهد يوفي
به للبر والفاجر واخرج عن سفيان بن عيينة قال من لم يكن له راس
مال فليتخذ الامانة راس ماله واخرج عن انس قال البيت الذي يكون
فيه خيانة لا يكون فيه البركة واخرج ابو داود وبن المنذر وبن ابي

وعمر وعثمان وعلي وبن مسعود واخرج سعيد بن منصور عن عكرمة انه
سيل عن امهات الاولاد فقال هن احرار قيل له باي شي تقوله قال بالقران
قال بماذا من القران قال قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وكان عمر من اولي الامر قال اعتقت وان كان سقطا واخرج بن ابي
شيبة وبن جرير عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم
السمع والطاعة فيما احب وكره ان لا يومر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
واخرج بن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيبليكم
بعدي فيبليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا بهم واطيعوا في كل ما وافق
الحق وصلوا وراهم فان احسنوا فلهم ولكم وان اساوا فلكم وعليهم واخرج
احمد عن انس ان معاذا قال يرسول الله ارايت ان كانت علينا امرا لا يستنون
بسنتك ولا ياخذون بامرك فما تامر في امرهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا طاعة لمن لا يطيع الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلي وبن
خزيمة وبن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم علقمة بن مجزز على بعث انا فيهم فلما كنا ببعض الطريق اذن
لطايفة من الجيش وامر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وكان
من اصحاب بدر وكان فيه دعابة فنزلنا ببعض الطريق واقد القوم نارا ليضعوا
عليها ضيعا لهم فقال لهم بلي اليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا نعم قال فما انا بامركم
بشي الا صنعتموه قالوا بلي اعزم بحقي وطاعتي لما لو ابثتم في هذا النا فقام
ناس فتحجزوا حتى اذا ظن انهم واثبون فقال احبسوا انفسكم انما كنت
اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدموا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه واخرج
ابن الضريس عن الربيع قال مكتوب في الكتاب الاول من راي لاحد عليه
طاعة في معصية الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك ومن رضي ان يعصي الله
فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واخرج بن ابي
شيبة عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله واخرج بن ابي شيبة عن بن سيرين
قال كان عمر اذا استعمل رجلا كتب في عهده اسمعوا له واطيعوا ما عدل فيكم
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال اسمع واطع وان امر عليك عبد حبشي مجدع
ان ضرك فاصبر وان اراد امرا ينتقص دينك فقل ديني دون دينك
ابن ابي شيبة عن ابي سفين قال خطبنا ابن الزبير فقال انا قد ابتلينا
بما قد ترون فما امرناكم بامر الله فيه طاعة فلنا عليكم فيه السمع والطاعة
وما امرناكم ان من ليس لله فيه طاعة فليس لنا عليكم طاعة ولا نعمة عين
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ام الحصين الاحمسية قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وعليه بردة يتلفع به وهو يقول
ان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله واخرج

واخرج بن جرير عن مكحول في قوله اولي الامر منكم قالهم اهل الفقه التي
قبلها انه الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها الي اخر الاية واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وبن جرير وبن ابي حاتم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله
ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصي الله ومن
عصي اميري فقد عصاني واخرج بن جرير عن بن زيد في قوله
واولي الامر منكم قال قال ابي هم السلاطين قال وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطاعة الطاعة وفي الطاعة بلا قال ولو شا الله
لجعل الامر في الانبيا بعيتي لقد جعل ايهم والانبيا معهم الاتري
حين حكموا في قتل يحيي بن زكريا واخرج البخاري عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل
عليكم حبشي كان راسه زبيبه واخرج احمد والترمذي والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي امامة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اعبدوا ربكم وصلوا
خمسكم وصوموا شهركم واتوا زكاة اموالكم واطيعوا امراكم تدخلوا
جنة ربكم واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والحاكم
عن بن عباس في قوله واولي الامر منكم يعني اهل الفقه واهل
طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويامرونهم بالمعروف
وينهونهم عن المنكر فاوجب الله تعالي طاعتهم علي العباد واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد
الله في قوله واولي الامر منكم قال اولي الفقه واولي الخير واخرج بن
عدي في الكامل عن بن عباس في قوله واولي الامر منكم قال اهل
العلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير وبن
ابي حاتم عن مجاهد واولي الامر منكم قال هم الفقها والعلما
واخرج بن ابي شيبة وبن جرير عن ابي العالية في قوله
واولي الامر منكم قال هم اهل العلم الاترى انه يقول ولو ردوه الي
الرسول والي اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن
مجاهد في قوله واولي الامر قال اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم اهل العقل والفقه والدين واخرج بن ابي شيبة حاتم
عن الضحاك واولي الامر قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
هم الدعاة الرواة واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم
وبن عساكر عن عكرمة في قوله واولي الامر قال ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما واخرج عبد بن حميد عن الكلبي واولي الامر قال ابو بكر

بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعلم الناس السنن واخرج احمد عن حذيفة
ابن اليمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فارق الجماعة
واستذل الامانة لقى الله ولا وجه له عنده واخرج البيهقي عن ابي
عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تسبوا السلطان فانه ظل الله في ارضه واخرج ابن سعيد والبيهقي
عن انس بن مالك قال امرنا اكابرنا من اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم ان لا نسب امرانا ولا نغشهم ولا نعصيهم وان نتق الله ونصبر
فان الامر قريب واخرج البيهقي قال لا تصلح الناس الا امير بر او
فاجر قالوا هذا البر فكيف بالفاجر قال ان الفاجر يؤمن بالله به السبيل
ويجاهد به العدو ويحيي به الفيء ويقام به الحدود ويحج به البيت
ويعبد الله فيه المسلم آمنا حتى يأتيه اجله واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
فان تنازعتم في شيء فردوه قال فان تنازع اهل الصلاة فردوه الى الله
والرسول قال الى كتاب الله وسنة رسوله ثم قرأ ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ميمون بن مهران في الاية قال الرد الى الله الرد
الى كتابه الرد الى رسوله ما دام حيا فاذا قبض فالى سنته واخرج
ابن جرير عن قتادة والسدي مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واحسن تاويلا قال احسن جزاء واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واحسن تاويلا قال احسن عاقبة
قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون الاية اخرج ابن ابي حاتم
والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي
هنا يحتمي بين اليهود فيما يتنافرون فيه ناس من المسلمين فانزل
الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الى قوله احسانا وتوفيقا
واخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الجلاس بن الصامت
قبل توبته ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشر كانوا يدعون
الاسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت
بينهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الكهان حكام
الجاهلية فانزل الله فيهم الم تر الى الذين يزعمون الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كان بين رجل من اليهود
ورجل من المنافقين خصومة زنى لفظ ورجل ممن زعم انه مسلم فجعل
اليهودي يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد علم انه لا يأخذ الرشوة في الحكم وجعل الاخر يدعوه الى اليهود لانه قد علم انهم ياخذون الرشوة في الحكم ثم اتفقا على ان يتحاكما الى كاهن في جهينة فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية الى قوله ويسلموا تسليما واخرج ابن جرير

ل.

عة

من

ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما
انزل الله وان يودي الامانة فاذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين ان
يسمعوا ويطيعوا ويجيبوا اذا دعوا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الله بن مسعود قال لا طاعة لبشر في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة
عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم
رجلا من الانصار فامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فقال فاغضبوا في شيء فقال
اجمعوا لكم حطبا فقال اوقدوا فاوقدوا فقال الم يامركم ان تسمعوا لي وتطيعوا
قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من النار فسكن غضبه وطفئت النار فلما قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال لو دخلوها ما خرجوا
منها انما الطاعة في المعروف واخرج الطبراني عن الحسن ان زيادا استعمل
ابن الحكم بن عمرو الغفاري على جيش فلقيه عمران بن حصين فقال هل
ترى فيم جيئك اما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الذي
قال له امره ثم قمع في النار فقام الرجل ليقع فيها فادرك فامسك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو وقع فيها لدخل النار لا طاعة في معصية قال بلى
قال انما اردت اذكرك هذا الحديث واخرج البخاري في تاريخه والنسائي
والبيهقي في الشعب عن الحارث الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امركم بخمس امرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد
في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان
يراجع واخرج البيهقي عن المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اطيعوا امرائكم فان امروكم بما جئتم به فانهم يوجرون عليه وتوجرون
بطاعته وان امروكم بما لم اتكم به فهو عليهم وانتم برآء من ذلك اذا لقيتم الله
تقولون ربنا لا ظلم فيقول لا ظلم فيقولون ربنا ارسلت الينا رسولا فاطعناه باذنك
واستخلفت علينا خلفا فاطعناهم باذنك وامرت علينا امرا فاطعناهم
باذنك فيقول صدقتم هو عليهم وانتم برآء منه واخرج احمد والبيهقي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم
امرا تظمئون انتم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم امرا تشمئز منهم
القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل انقاتلهم يا رسول الله قال لا
ما اقاموا الصلاة واخرج البيهقي عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قلنا فما تامرنا يا رسول
الله قال ادوا الحق الذي عليكم واسئلوا الله الذي لكم واخرج احمد عن ابي
ذر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كائن بعدي سلطان
فلا تذلوه فمن اراد ان يذله فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وليس
بمقبول منه حتى يسد ثلمة الذي ثلم وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن
يمزه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نغلب على ثلاث ان نامر

بالمعروف

ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال تنازع رجلان من المنافقين ورجل من اليهود فقال اذهب بنا الى ابي بن الاشرف اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون الاية واخرج ابن جرير عن الربيع ابن انس قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بينهما خصومة احدهما يهودي والاخر منافق فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا واخرج الثعلبي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية قال نزلت في رجل من المنافقين يقال له خاصم يهوديا فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ثم انهما احتكما الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لليهودي فلم يرض المنافق وقال تعالى نحتكم الى عمر بن الخطاب فقال اليهودي لعمر فضى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل عمر فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد ثم قال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قال هو كعب بن الاشرف واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة انسان يتحاكمون قال حاتم عن وهب بن منبه قال سالت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها قال انه في جهينة واحد او في كل حي واحد وهم كهان ينزل عليهم الشياطين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قال دعا المسلم المنافق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم واخرج ابن المنذر عن عطا في قوله يصدون عنك صدودا قال الصد الاعراض واخرج ابن المنذر عن مجاهد فكيف اذا اصابتهم مصيبة في انفسهم وبين ذلك ما بينهما من القرآن هذا تقديم القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اصابتهم مصيبة يقول بما قدمت ايديهم في انفسهم وبين ذلك ما بين ذلك قل لهم قولا بليغا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم قال عقوبة لهم بنفاقهم وكرههم احكم الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فاعرض عنهم ذلك لقوله وقل لهم قولا بليغا في انفسهم قوله تعالى وما ارسلناك الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في

عن سلمان التيمي قال زعم حضرمي ان رجلا من اليهود قد اسلم فكانت
بينه وبين رجل من اليهود مداراة في حق قال اليهود له انطلق الي نبي
الله فعرف انه سيقضي عليه فانطلقا الي رجل من الكهان فتحاكما اليه
فانزل الله الم تر الي الذين يزعمون الاية واخرج عبد بن حميد وبن
جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في رجل من الانصار
ورجل من اليهود في مداراة كانت بينهما في حق تدارا فيه فتحاكما الي كاهن
بالمدينة وتركا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله ذلك عليهما وقد
حدثنا ان اليهودي كان يدعوه الي نبيه صلى الله عليه وسلم وكان
يعلم انه لا يجور عليه وكان ياتي عليه الانصاري الذي يزعم انه مسلم
فانزل الله فيهما ما تسمعون عاب ذلك على الذي زعم انه مسلم
وعلى صاحب الكتاب واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال كان ناس من اليهود قد اسلموا ونافق بعضهم وكان
قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل الرجل من النضير قتلته بنو قريظة
قتلوا به منهم واذا قتل رجل من بني قريظة قتلته النضير اعطوا
ديته ستين وسقا من تمر فلما اسلم ناس من قريظة والنضير قتل رجل
من بني النضير رجلا من بني قريظة فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النضير يرسول الله انا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية
فقد جا الاسلام فانزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا فقال وكتبنا عليهم
فيها ان النفس بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول النضير كنا نعطيهم في الجا هلية
ستين وسقا ونقتل منهم ولا يقتلونا فقال افحكم الجاهلية يبغون
فاخذ النضيري فقتله بصاحبه فتفاخرت النضير وقريظة
فقال النضير نحن اكرم منكم وقالت قريظة نحن اكرم منكم فدخلوا
المدينة الي ابي بردة الكاهن الاسلمي فقال المنافقون من قريظة
والنضير انطلقوا بنا الي ابي برزة ينفر بيننا فقالوا عليه فاما المنافقون
فانطلقوا الي ابي برزة فقال اعظموا اللقمة يقول اعظموا الخطر فقالوا
لك عشرة اوساق قال لا بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان انفر النضير
فقتلني قريظة او انفر قريظة فقتلني النضير فابوا ان يعطوه فوق
عشرة اوساق وابي ان يحكم بينهم فانزل الله يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت الي قوله وسلموا تسليما واخرج بن جرير وبن ابي
حاتم من طريق العوفي عن بن عباس في قوله يريدون ان يتحاكموا
الي الطاغوت قال الطاغوت رجل من اليهود كان يقال له كعب
ابن الاشرف وكانوا اذا ما دعوا الى ما انزل الله والى الرسول ليحكم
بينهم قال بل نحاكمكم الي كعب فذلك قوله يريدون ان يتحاكموا
الي الطاغوت واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن

ابي

مردويه بن لهيعه عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما فقال الذي قضى عليه ردنا
الى عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
ثم انطلقا الى عمر فلما اتيا الى عمر قال الرجل يا بن الخطاب قضى
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر
فردنا اليك فقال اكذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما
فاقضي بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال
ردنا الى عمر فقتله وادبر الاخر فارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يرسول الله قتل صاحبي ولولا اعجزته لقتلني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل
مومنين فانزل الله فلا وربك لا يومنون الاية فهدر عمر دم ذلك
الرجل وبرئ عمر من قتله فكره الله ان يسن ذلك فقال ولو انا كتبنا
عليهم ان اقتلوا انفسكم الى قوله واشد تثبيتا واخرج الحافظ
رحيم في تفسيره عن عتمه بن ضمرة عن ابيه ان رجلين اختصما
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للمحق على المبطل فقال
المقضي عليه لا ارضى قال صاحبه فما تريد قال ان نذهب الى ابي
بكر فذهبا اليه فقال لهما على ما قضى به النبي صلى الله عليه
وسلم فابى ان يرضى قال ناتي عمر فاتياه فدخل عمر منزله وخرج
والسيف في يده فضرب به راس الذي ابى ان يرضى فقتله
وانزل الله فلا وربك لا يومنون الاية واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن مكحول قال كان بين رجلين من المنافقين
ورجل من المسلمين منازعة في شي فاتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقضى على المنافق فانطلقا الى ابي بكر فقضى عليه فقال
ما كنت لاقضي من رغب عن قضا رسول الله فانطلقا الى عمر فقضى
عليه فقال عمر لا تعجلا حتى اخرج اليكما فدخل فاشتمل على السيف
وخرج فقتل المنافق ثم قال هكذا اقضي على من لم يرض بقضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى جبريل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان عمر قد قتل الرجل وفرق الله بين الحق
والباطل على لسان عمر فسمي الفاروق واخرج الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل فيما شجر بينهم فيما اشكل عليهم قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير وهو يقول

متى يستجر قوما تقل سرواتهم ... هم مسا فهم رضا وعدول

واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله جل جا قال شكا واخرج بن جرير وبن المنذر في قوله

قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال واجب لهم ان
يطيعهم من شاء الله لا يطيعهم احد الا باذن الله واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول واما استغفا
الحمل فان الله يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فقضى بذلك ان يعملوا عمل الغفران وقد علمت ان ناسا سيدخلون
النار وهم يستغفرون الله بالسنتهم ممن يدعي الاسلام ومن سائر
الملل قوله تعالى فلا وربك الاية اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي من طريق الزهري ان
عروة بن الزبير حدثه ان عبد الله بن الزبير حدثه عن الزبير
بن العوام قال خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل
فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري وقال
يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل
الى جارك واستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير برأي اراد فيه
السعة له وللانصاري فلما احفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصاري
استوعى على الزبير حقه وفي صريح الحكم فقال الزبير ما احسب
هذه الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم الاية واخرج المحاملي في مسنده وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير عن
ام سلمة قال خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقضى للزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمه فانزل الله
فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك الاية واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن المسيب في قوله فلا وربك لا يومنون الاية قال انزلت
في الزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتعة اختصما فيما يقضي
النبي صلى الله عليه وسلم ان يسقي الاعلى ثم الاسفل واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فلا وربك الاية قال نزلت في اليهود
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا وربك الاية
قال هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذين تحاكما الى كعب
بن الاشرف واخرج ابن جرير عن الشعبي مثله الا انه قال
الى الكاهن واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق

عن السدي في قوله واشد تثبيتا تصديقا قوله تعالى ومن يطع
الله الاية اخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضيا
المقدسي في صفة الجنة وحسنه عن عايشة قالت جا رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب من نفسي
وانك لاحب الي من ولدي وانى لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر
حتى اتى فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت
الجنة رفعت مع النبيين وانى اذا دخلت خشيت ان لا اراك فلم يرد
عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيا حتى نزل جبريل بهذه الاية
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين الاية واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق الشعبي
عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني احبك حتى لاذكرك فلولا اني اجيء فانظر اليك ظننت ان
نفسي تخرج واذكر اني ان دخلت الجنة صرت دونك في المنزلة فشق
ذلك علي واحب ان اكون معك في الدرجة فلم يرد علي شيا فانزل الله
ومن يطع الله والرسول الاية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلاها عليه واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي ان رجلا من الانصار
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله لانت
احب الي من نفسي وولدي واهلي ومالي ولولا اني اتيك فاراك
لظننت اني ساموت وبكى الانصاري فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ما ابكاك فقال ذكرت انك ستموت فترفع مع
النبيين ونحن اذا دخلنا الجنة كنا دونك فلم يجبره النبي صلى الله
عليه وسلم بشيء فانزل الله على رسوله ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الى قوله عليما فقال يا فلان
ابشر واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال جا رجل من الانصار
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم يا فلان مالي اراك محزونا فقال يا نبي الله شيء
فكرت فيه فقال ما هو قال نحن نغدوا عليك ونروح ننظر
في وجهك ونجالسك غدا ترفع مع النبيين فلا نصل اليك فلم يرد
النبي صلى الله عليه وسلم شيا فاتاه جبريل بهذه الاية ومن يطع
الله والرسول الى قوله رفيقا قال فبعث اليه النبي صلى الله عليه
وسلم فبشره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مسروق قال قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك لو قد مت رفعت فوقنا
فلم نرك فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية واخرج عبد بن

جرج قال اثما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه
الاية قال الرجل الذي خاصم الزبير وكان من الانصار سلمت
واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري انه نازع الانصار في الما
من الما من الما قال ارايت لو اني علمت انما تقولون كما تقولون
واغتسل انا فقال لا والله حتى لا يكون في صدرك حرج بما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم هو يعني والضرب كما امر
اصحاب موسى عليه السلام ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله ولو انا كتبنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وفيه
ايضا وانواحته يوم حصاده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في الاية قال افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من اليهود
فقال اليهودي لقد كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم فقتلنا انفسنا
فقال ثابت والله لو كتب علينا ان اقتلوا انفسكم لقتلنا انفسنا
فانزل الله في هذا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم
واشد تثبيتا واخرج ابن جرير عن ابي اسحق السبيعي قال لما
نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الاية قال رجل لو امرنا
لفعلنا والحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان في امتي لرجالا الايمان اثبت في قلوبهم الجبال الرواسي
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي اسحق هشام عن الحسن
قال لما نزلت هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال اناس
من الصحابة لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال الايمان
اثبت في قلوب اهله من الجبال الرواسي واخرج ابن ابي حاتم
عن عباس بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا
انفسكم قال ابو بكر يا رسول الله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت فقال
صدقت يا ابا بكر واخرج ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد الله قال
لما نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم اشار بيده
الى عبد الله بن رواحة فقال لو امرنا الله كتب ذلك لكان هذا من اولئك
القليل واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في الاية قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لو نزلت كان ابن ام عبد منهم واخرج ابن المنذر عن مقاتل
بن سفيان في الاية قال كان عبد الله بن مسعود من القليل الذي
يقتل نفسه واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان عبد الله بن مسعود
وعمار بن ياسر ممن اولئك القليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

عن

سرايا متفرقين او انفروا جميعا يعني كلكم واخرج الطستي عن بن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانفروا
ثبات قال عشرة فما فوق ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول فاما يوم خشينا عليهم فتصبح
خيلنا عصبا ثباتا واخرج ابو داود في ناسخه وبن المنذر وبن ابي
حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطا عن بن عباس في سورة
النسا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا عصبا وفرقا
قال نسخها وما كان المومنون لينفروا كافة الاية واخرج عبد
بن حميد وبن جرير عن مجاهد في قوله ثبات قال فرقا قليلا
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي فانفروا ثبات
قال هي العصبة وهي الشية او انفروا جميعا مع النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج عبد عن قتادة او انفروا جميعا اي اذا
نفر نبي الله صلى الله عليه وسلم فليس لاحد ان يتخلف عنه
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وان منكم لمن ليبطان الى قوله فسوف نوتيه
اجرا عظيما ما بين ذلك في المنافق واخرج بن المنذر وبن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان وان منكم لمن ليبطين قال هو فيما بلغنا
عبد الله بن ابي ابن سلول راس المنافقين ليبطين قال ليتخلفن
عن الجهاد فان اصابتكم مصيبة من العدو وجهد من العيش قال
قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا فيصيبني مثل الذي
اصابهم من البلا والشدة ولين اصابكم فضل من الله يعني
فتحا وغنيمة وسعة في الرزق ليقولن المنافق وهو نادم في
التخلف يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يعني اخذ من
الغنيمة نصيبا وافرا واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن قتادة وان منكم لمن ليبطين عن الجهاد
وعن الغزو في سبيل الله فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم
الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا قال هذا مكذب ولين اصابكم
فضل من الله ليقولن الاية هذا قول حاسد واخرج بن جرير
وبن المنذر عن بن جريج وان منكم لمن ليبطين قال المنافق
تبطي المسلمين عن الجهاد في سبيل الله فان اصابتكم مصيبة قال
بقتل العدو من المسلمين قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم
شهيدا قال هذا قول الشامت ولين اصابكم فضل من الله
ظهر المسلمون على عدوهم واصابوا منهم غنيمة ليقولن
الاية قال قول الحاسد واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي
الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة يقول يبتغون الحياة الدنيا

بن حميد وبن ابي حاتم عن عكرمة قال اتى فتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني لناظر نظرة في الدنيا يوم القيمة
لانك لانك في الجنة في الدرجات العلي فانزل الله ومن يطع الله
الاية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت معي في الجنة اذ شا
الله واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة قال ذكر
لنا ان رجالا قالوا هذا نبي الله نراه في الدنيا فاما في الاخرة فهيهات
بفضله فلا نراه فانزل الله ومن يطع الله والرسول الى قوله رفيقا
واخرج بن جرير عن السدي قال قال ناس من الانصار يا رسول
الله اذا اد خلك الله الجنة فكنت في اعلاها ونحن نشتاق اليك فكيف
نصنع فانزل الله هذه الاية ومن يطع الله والرسول واخرج بن جرير
عن الربيع ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم له فضل على من امن به في درجات الجنة ممن اتبعه
وصدقه فكيف لهم اذا اجتمعوا في الجنة ان يرى بعضهم بعضا
فانزل الله هذه الاية وذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الاعلين ينحدرون الى امرهم اسفل منهم فيجتمعون في رياضهم
فيها فيذكرون ما انعم الله عليهم ويثنون عليه واخرج مسلم وابو داود
والنسائي عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت يا رسول
الله اسبلك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال
فاعني على نفسك بكثرة السجود واخرج احمد عن ابي عمرو بن مرة
الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الخمس
واديت زكاة مالي وصمت رمضان فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهدا
يوم القيامة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه واخرج احمد
والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قرا لقا اية في سبيل الله كتب يوم القيمة مع النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين فعلمت انه خير واخرج بن جرير
عن المقداد قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم قلت في ازواجك
اني لارجو لهن من بعدي الصديقين قال من تموت الصديقة
قال ام المصدقون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم الاية
اخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله خذوا حذركم
قال عدتكم من السلاح واخرج الطستي بن خرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله خذوا حذركم قال عدتكم من السلاح
من طريق علي عن بن عباس في قوله فانفروا ثبات يعني عصبا يعني

اتقى ولا تظلمون فتيلا واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال هم قوم اسلموا قبل ان يفرض عليهم القتال
ولم يكن عليهم من الصلاة والزكاة فسئلوا الله ان يفرض عليهم
القتال واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
الى قوله لا تبخسون فتيلا ما بين ذلك في يهود واخرج
بن جرير وبن ابي حاتم من طريق العوفي عن بن عباس فلما
كتب عليهم القتال اذا فريق منهم الاية قال نهاهم الله هذه
الامة ان يصنعوا صنيعهم واخرج بن جرير وبن ابي حاتم
عن السدي في قوله الى اجل قريب قال هو الموت واخرج
بن جرير وبن المنذر عن بن جريج الى اجل قريب اي الى ان
نموت موتا واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ
عن هشام قال والحسن قل متاع الدنيا قليل قال رحم الله
عبدا صحبها على ذلك ما الدنيا كلها من اولها الا كرجل نام نومة
فراى في منامه بعض ما يحب ثم انتبه فلم ير شيا واخرج
بن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال الدنيا قليل وقد
مضى اكثر القليل وبقي قليل من قليل قوله تعالى اينما تكونوا
الاية اخرج بن ابي حاتم عن السدي في قوله اينما تكونوا
قال من الارض واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
عن قتادة ولو كنتم في بروج مشيدة يقول في قصور محصنة
واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن عكرمة في بروج مشيدة
قال المجصصة واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي
في بروج مشيدة قال هي قصور بيض في السما الدنيا بسنة
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن ابي العالية في بروج
مشيدة قال قصور في السما واخرج عبد بن حميد وبن
المنذر وبن ابي حاتم عن سفين في الاية قال يرون
ان هذه البروج في السما واخرج بن جرير وبن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان قبل ان ينبعث النبي
صلى الله عليه وسلم امراة وكان لها اجير ولدت المراة نقا
لاجيرها انطلق فاقتبس لي نارا فانطلق الاجير فاذا هو
برجلين قاعدين على الباب فقال احدهما لصاحبه لا تموت
ما ولدت قال ولدت جارية فقال احدهما لصاحبه لا تموت
هذه الجارية حتى تزني بمابة ويتزوجها الاجير ويكون حتفها
بمنكبوت فقال الاجير اما والله لاكذبن حديثكما فرما بما في يده
واخذ السكين فشحذها وقال الاتي اني اتزوجها بعد ما تزني بمابة

لك

بالاخرة واخرج بن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فليقاتل بعنى يقاتل
المشركين فى سبيل الله قال فى طاعة الله ومن يقاتل فى سبيل الله
فيقتل بعنى يقتله العدو او يغلبه بعنى يغلبه العدو من المشركين
فسوف نؤتيه اجرا عظيما بعنى جزاء وافرا فى الجنة فجعل القاتل والمقتول
من المسلمين فى حيها المشركين فى الاجر واخرج بن ابى حاتم عن
بن عباس فى قوله ومالكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين واخرج
بن جرير عن شهاب فى سبيل الله والمستضعفين قال وسبيل
المستضعفين واخرج بن جرير وبن ابى حاتم من طريق العوفى
عن بن عباس قال المستضعفون ناس مسلمون كانوا بمكة لا يستطيعون
ان يخرجوا منها واخرج البخارى عن بن عباس قال كنت انا وامى
من المستضعفين واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن
مجاهد فى الاية قال لم المومنون ان يقاتلوا عن مستضعفين من مومنين
كانوا بمكة واخرج بن ابى حاتم عن عايشة فى قوله ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها قال مكة واخرج بن جرير عن بن عباس
مثله واخرج بن ابى حاتم عن مجاهد وعكرمة واجعل لنا من لدنك
نصيرا قال لا حجة ثابتة واخرج بن المنذر عن قتادة والذين
كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت يقول فى سبيل الشيطان
واخرج عبد بن حميد وبن المنذر وبن ابى حاتم من طريق مجاهد
عن بن عباس قال اذا رايتم الشيطان فلا تخافوه واحملوا عليه
اذكيد الشيطان كان ضعيفا قال مجاهد كان الشيطان يتراءا
لى فى الصلاة فكنت اذكر قول بن عباس فاحمل عليه فيذهب
عنى قوله تعالى الم تر الاية واخرج النسائى وبن جرير وابن
ابى حاتم والبيهقى فى سننه من طريق عكرمة عن بن عباس
ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبى صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا نبى الله كنا عزة ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال
انى امرت بالعفو فلا تقاتلوا اليوم فلما حوله الله الى المدينة
امرهم بالقتال فكفوا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم الاية واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
عن قتادة فى الاية قال كان اناس من اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم وهو يومئذ بمكة قبل الهجرة يسارعون الى القتال
فقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ذرنا نتخذ محاول فنقاتل
بها المشركون فذكر لنا ان عبد الرحمن بن عوف كان فيمن
قال ذلك فنهاهم نبى الله عن ذلك قال لم اومر بذلك فلما
كانت الهجرة وامروا بالقتال كره القوم ذلك وصنعوا فيه
ما يسمعون قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن

والفتح وما اصابك من سيئة قال ما اصابه يوم احد ان شج في وجهه
وكسرت رباعيته واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف ابن عبد الله
قال ما تريدون من الفدر ما يكفيكم الاية التي في سورة النسا
وان تصبهم حسنة الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطية
العوفي عن ابن عباس في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
قال هذا يوم احد يقول ما كانت نكبة فبذنبك وانا قدرتها عليك
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي صالح وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال عقوبة بذنبك
يا ابن ادم قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا يصيب رجلا خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب
وما يعفو الله عنه اكثر واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك كما قال لاهل احد اولما
اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم ابى هذا قل هو من عند انفسكم
بذنوبكم واخرج ابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد
قال هي قراءة ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود ما اصابك من
حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك
واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد ان ابن عباس كان يقرأ وما اصابك
من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك قال مجاهد وكذلك في قراءة
ابي وابن مسعود قوله تعالى من يطع الرسول الاية اخرج ابن المنذر
والخطيب عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من
اصحابه فقال يا هؤلا الستم تعلمون اني رسول الله اليكم قالوا بلى قال
الستم تعلمون ان الله انزل في كتابه انه من اطاعني فقد اطاع الله
قالوا بلى نشهد انه من اطاعك فقد اطاع الله وان من طاعته طاعتك
قال فانت من طاعته ان تطيعوني وان من طاعتي ان تطيعوا ائمتكم
وان صلوا فصلوا اجمعين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ربيع
بن خيثم قال حرف وانما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله فوض
اليه فلا يامر الا بخير واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سيل عن قوله
فما ارسلناك عليهم حفيظا هذا اول ما بعثه قال ان عليك الا البلاغ
قوله تعالى ويقولون طاعة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ويقولون طاعة الاية قالهم
اناس كانوا يقولون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا باذوه
ورسوله ابوا علي دمائهم واموالهم فاذا برزوا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيت طائفة منهم يقول خلاف الذي قالوا عنده
فعابهم الله فقال بيت طائفة منهم غير الذي تقول يقول يغيرون ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي

فحركها ودى بالسكين وظن انه قد قتلها فصاحت الصبية
فماتت امها فرات بطنها قد شق فخاطته ودلوته حتى برئت وركب
الاجير راسه فلبث ما شاء الله ان يلبث واصاب الاجير مالا فاراد ان
يطلع ارضه فينظر من مات منهم ومن بقي فاقبل حتى نزل على عجوز
وقال للعجوز ابغي احسن امراة في البلد اصيب منها واعطيها فانطلقت
العجوز الى تلك المراة وهي احسن جارية في البلد فذمتها الى الرجل
وقالت تصيبين منه معروفا فابت وقالت انه قد كان مني فيما مضى
فاما اليوم فقد بدا لي ان لا افعل فرجعت الى الرجل فاخبرته فقال
فاخطبيها علي فخطبها وتزوجها فاعجب بها فلما انس اليها حدثها
حديثه فقالت والله ان كنت صادقا لقد حدثتني امي حديثك وانى
لتلك الجارية قال انت قالت انا قال والله لئن كنت انت انك لعلامة
لا تخفى فكشف بطنها فاذا هو بالسكين فقال صدقتي والله الرجلان
والله لقد زنيت بمائة وانى انا الاجير وقد تزوجتك ولتكونن الثنا
ولتكونن مونتك بمنكبوت فقالت والله لقد كان ذاك مني ولكن
لا ادري مائة او اقل او اكثر فقال والله ما انقص واحدا ولازادوا واحدا
ثم انطلق الى ناحية القرية فبنى نبيه مخافة العنكبوت فلبث
ما شاء الله ان يلبث حتى اذا جاء الاجل ذهب ينظر فاذا هو بمنكبوت
في سقف البيت فقالت هذه الذي يزعمون انها تقتلني والله لاقتلنها
قبل ان تقتلني فقام الرجل فراولها فقالت والله لا يقتلها احد غيرك
فوضعت اصبعها عليها فشدخت بها فطار السم حتى وقع بين
الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت وانزل الله على نبيه حين
بعث ايمانكم تتخذون دخلا بينكم ان تكون امة هي ازكى من امتكم
ولتكونن مونتكم بمنكبوت فقالت والله لقد كان ذاك مني ولكن
لا ادري مائة او اقل او اكثر فقال والله ما انقص واحدا ولا ازاد واحدا
ثم انطلق الى ناحية القرية فبنى نبيه مخافة العنكبوت فلبث
ما شاء الله ان يلبث حتى اذا جاء الاجل ذهب ينظر فاذا هو بمنكبوت
في سقف البيت فقالت هذه الذي يزعمون انها تقتلني والله لاقتلنها
قبل ان تقتلني فقام الرجل فراولها فقالت والله لا يقتلها احد غيرك
فوضعت اصبعها عليها فشدخت بها فطار السم حتى وقع بين
الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت وانزل الله على نبيه حين
بعث ايمانكم تتخذون دخلا بينكم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قوله تعالى
ان تصبهم حسنة الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
في قوله وان تصبهم حسنة يقول نعمة وان تصبهم سيئة قال مصيبة
قال كل من عند الله قال النعم والمصايب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله
وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك قال هذه في السراء والضراء
وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك قال هذه الحسنات والسيات واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله وان تصبهم حسنة الاية قال ان هذه الاية نزلت في شان
الحرب قال كل من عند الله قال النصر والهزيمة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله قل كل
من عند الله يقول الحسنة والسيئة من عند الله اما الحسنة
فانعم بها عليك واما السيئة فابتلاك بها وفي قوله ما اصابك من
حسنة فمن الله قال ما فتح الله عليه يوم بدر وما اصاب من الغنيمة

والفتح

بالحصي ويقولون طلق رسول الله صلي الله عليه وسلم نساءه فقمت
علي باب المسجد فنادیت باعلي صوتي لم يطلق نساءه ونزلت
هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوا به ولو ردوه
الى الرسول والى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
فكنت انا استنبطت ذلك واخرج بن جرير وبن ابي حاتم من طريق
العوفي عن بن عباس في قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذا عوا به يقول افشوه وسمعوا به ولو ردوه الى الرسول والي
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ثم يقول لعلمه
الذين يتجسسونه منهم واخرج بن جرير وبن المنذر من طريق
بن جريج عن بن عباس واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذا عوا به قال هذا في الاخبار اذا عت سرية من المسلمين خبر
الناس عنها فقالوا اصاب المسلمون من عدوهم كذا وكذا فافشوه
بينهم من غير ان يكون النبي صلي الله عليه وسلم هو يخبرهم
به قال بن جريج قال بن عباس اذا عوا به اعلنوه وافشوه
ولو ردوه الى الرسول حتي يكون هو الذي يخبرهم به والي اولي الامر
منهم او النهمة في الدين والعقل واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن
السدي واذا جاءهم امر من الامن او الخوف يقول اذا جاءهم انهم
قد اصابوا من عدوهم او انهم خايبون سموه اذا عوا بالحديث حتي
يبلغ عدوهم امرهم ولو ردوه الى الرسول يقول لو سكتوا ورد وا
الحديث الى النبي صلي الله عليه وسلم والى اولي الامر منهم يقول
الي امرهم حتي يتكلم هو به لعلمه الذين يستنبطونه يعني
عن الاخبار وهم الذين ينفرون من الاخبار واخرج بن ابي حاتم
عن الضحاك واذا جاءهم امر نالهم اهل النفاق واخرج بن جرير
عن ابي سعاد مثله واخرج بن زيد في قوله اذا عوا به قال
نشروه قال والذين اذا عوا به قوم اما منافقون واما اخرون
ضعفا واخرج عبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة
ولو ردوه الي الرسول والى اولي الامر منهم يقول الي علمايه
واخرج بن جرير عن بن زيد في الاية قال الولاة الذين يكونون
في الحرب عليهم الذين يتفكرون فينظرون لما جاءهم من الخبر
اصدق ام كذب واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن ابي العالية لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال نولهم
ماذا كان فيه وما سمعه واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر من طريق سعيد عن قتادة لعلمه الذين يستنبطونه
منهم يعني هم ذلك الذين يفحصون عنه وبهمهم ذلك الاقليل منهم
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الاقليلا واخرج

في قوله ويقولون طاعة قال هؤلاء المنافقون الذين يقولون اذا
حضر النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بامر قالوا طاعة فاذا
خرجوا عبرت طائفة منهم ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم
والله يكتب ما يبيتون يقول ما يقولون واخرج ابن جرير
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله بيت طائفة منهم
غير الذي تقول قال غير ولبك ما قال النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن
عباس بيت طائفة منهم غير الذي تقول يغيرون ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يغيرون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك بيت طائفة منهم
قال هم اهل النفاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال
يغيرون ما عهد وا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عثمان بن عطا عن ابيه والله يكتب
ما يبيتون يغيرون ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
ابن ابي حاتم من طريق عثمان افلا يتدبرون الايه اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك افلا يتدبرون
القران النظر فيه اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا يقولون ان قول الله لا يختلف وهو حق
ليس فيه باطل وان قول الناس يختلف واخرج ابن ابي حاتم
من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال سمعت ابن المنكدر
يقول وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا فقال انما ياتي الاختلاف من قلوب العباد فاما ما جا
من عند الله فليس فيه اختلاف واخرج ابن جرير عن ابن زيد
قال ان القران لا يكذب بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا
ما جهل الناس من امر فانما هو من تقصير عقولهم وجهالتهم
وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
قال فحق على المومن ان يقول كل من عند الله ويومن بالمتشابه
ولا يضرب بعضه ببعض اذا جهل امرا ولم يعرفه ان يقول
الذي قال الله حق ويعرف ان الله لم يقل قولا ينقضه
وينبغي ان يومن بحقيقته ما جا من عند الله قوله تعالى
واذا جاهم الايه اخرج عبد بن حميد وسلم وابن ابي حاتم من
طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما اعتزل
النبي صلى الله عليه وسلم نساه دخلت المسجد فاذا الناس ينكثون

الذين كفروا قتل بن سفين وهي في قراءة بن مسعود مستقود
هكذا اعسى الله ان يكف من باس الذين كفروا واخرج عبد
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة
قتادة في قوله والله اشد باسا واشد تنكيلا يقول عقوبة
عقوبة قوله تعالى من يشفع شفاعة الاية واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله من يشفع شفاعة حسنة الاية قال يقضي
بعض الناس لبعض واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي
ابي حاتم عن الحسن قال من يشفع شفاعة حسنة
يكن له نصيب منها ولم يقل يشفع واخرج بن جرير عن
عن الحسن قال من يشفع شفاعة كتب له اجره ما جرت شفعتها
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة
في قوله يكن له نصيب منها قال حظ منها وفي قوله كفل منها قال الكفل
هو الاثم واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي والربيع
في قوله كفل منها قالا الحظ واخرج بن جرير عن زيد قال الكفل
والنصيب واحد وقرا ايوتكم كفلين من رحمته واخرج بن جرير وبن
المنذر عن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن بن عباس
في قوله وكان الله على كل شيء مقيتا قال حفيظا واخرج ابو بكر بن
الانباري في الوقف والابتداء والطبراني في الكبير والطبري في
مسايله عن بن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله مقيتا
قال قادرا قلت اقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول اخيحه ابن الاقصاري وذي ضغن كففت النفس عنه وكنت على اساءته مقيتا
واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم من طريق عطية بن يونس عن اسمعيل
عن رجل عن عبد الله بن رواحة انه سأله رجل عن قول الله وكان
الله على كل شيء مقيتا قال بصيرا كل انسان بقدر عمله واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله مقيتا قال شهيدا حسيبا حفيظا واخرج بن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله مقيتا قال قادرا واخرج بن جرير عن
السدي قال المقيت المقدر واخرج عن بن زيد مثله واخرج
بن ابي حاتم عن الضحاك قال المقيت الرزاق قوله تعالى واذا
حييتم بتحية الاية اخرج احمد في الزهد وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم والطبراني وبن مردويه بسند حسن عن سلمان
الفارسي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك
فقال وعليك السلام ورحمة الله ثم قال اني الحر فقال السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته

مقيتا

عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
معمر عن قتادة في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبعتم الشيطان الا قليلا يقول لاتبعتم الشيطان كلكم
واما قوله الا قليلا فهو كقوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم
الا قليلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم
الشيطان قال فانقطع الكلام وقوله الا قليلا فهو في اول الاية
يخبر عن المنافقين قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا
به الا قليلا يعني بالقليل الموحدين واخرج ابن جرير عن زيد قال
هذه الاية مقدمة ومؤخرة انما هي اذا عوا به الا قليلا منهم
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال هم اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم كانوا اخذوا انفسهم بامر من امور الشيطان الا
طايفة قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لاتكلف الا نفسك
اخرج ابن سعد عن خالد بن سعدان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بعثت الى الناس كافة فلم يستجيبوا لي فالى العرب
فلم يستجيبوا لي فالى قريش فلم يستجيبوا لي فالى بني هاشم
فلم يستجيبوا لي فالى وحدي واخرج احمد وابن ابي حاتم عن ابي
اسحق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين اهو ممن القى بيده
الى التهلكة قال ان الله بعث رسوله وقال قاتل في سبيل الله
لاتكلف الا نفسك انما ذلك في النفقة واخرج ابن مردويه عن
البراء قال لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله
لاتكلف الا نفسك وحرض المومنين قال لاصحابه قد امرني ربي بالقتا
فقاتلوا قوله تعالى وحرض المومنين اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي سنان في قوله وحرض المومنين قال عظهم واخرج
ابن المنذر عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه ذات يوم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لاخطر لها هي
ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد
وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام ابد
في خير ونضرة ونعمة في دار عالية سليمة بهية قالوا يا رسول الله نحن
المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه واخرج
ابن ابي حاتم وابن عبد البر في التمهيد عن سفين بن عيينة سمعت
ابن شبرمة يقرؤها عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا قال ابن
سفيان وهي في قراءة ابن مسعود هكذا عسى الله ان يكف من بأس

الذين

عبد الله بن عمر قال كان اذا سلم عليه فرد زاد فاتيته فقلت
السلام عليكم ورحمة الله ثم اتيته مرة اخرى فقلت السلام عليكم
ورحمة الله فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم اتيته
مرة اخرى فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وطيب صلواته واخرج البيهقي من
طريق بن المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله فحيوا باحسن
منها قال يقول اذا سلم عليك اخوك المسلم فقال السلام
عليكم ورحمة الله اوردوها بقول السلام عليكم ورحمة
الله فرد عليه السلام كما قال السلام عليكم والا ثقل وعليك
واخرج بن المنذر من طريق يونس بن عبد عن الحسن في الاية
قال احسن منها للمسلمين اوردوها يعني على اهل الكتاب
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم عن قتادة فحيوا باحسن منها للمسلمين اوردوها
على اهل الكتاب وقال الحسن كل ذلك للمسلم واخرج بن
ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وبن ابي الدنيا
في الصمت وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن
عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان
يهوديا او نصرانيا او مجوسيا وذلك بان الله يقول واذا
حييتم بتحية فحيوا باحسن منها اوردوها واخرج البخاري
في الادب المفرد عن بن عباس قال لو ان فرعون قال لي بارك
الله فيك لقلت وفيك بارك الله واخرج البخاري في الادب
المفرد عن الحسن قال السلام تطوع والرد فريضة واخرج
بن ابي حاتم وبن مردويه والبيهقي عن بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من اسما الله تعالى
وضعه الله في الارض فافشوه بينكم واذا مر رجل بالقوم فسلم
عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لانه ذكرهم وان لم
يردوا عليه رد عليه من هو خير منه وافضل واخرج البخاري
في الادب المفرد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان السلام اسم من اسما الله تعالى وضعه الله في الارض فافشوه
بينكم واخرج البيهقي عن بن عمر قال السلام اسم من اسما
الله تعالى فاذا انت اكثرت منه اكثرت من ذكر الله تعالى
واخرج بن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام بينكم فانها تحية اهل الجنة
فاذا مر الرجل على ملا فسلم عليهم كان له عليهم درجة وان
ردوا عليه فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم

ثم جا اخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام
فقال الرجل يا نبي الله بابي انت وامي اتاك فلان وفلان فسلما عليك فرددت
عليهما السلام اكثر مما رددت علي فقال انكم لم تدعوا لنا شيا قال الله
تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فرددناها
عليك واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة ان رجلا
مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فقال سلام
عليكم فقال عشر حسنات ثم رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
فقال عشرون حسنة ثم رجل فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فقال ثلاثون حسنة واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عشرة ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون ثم اخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون واخرج البيهقي عن سهل بن
حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام
عليكم كتب الله عشر حسنات فان قال السلام عليكم ورحمة الله كتب
الله عشرين حسنة فان قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب
الله له ثلاثون حسنة واخرج احمد والدارمي وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي والبيهقي عن عمران بن حصين ان رجلا جا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه
وقال عشر ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم
جلس فقال عشرون ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون واخرج ابو داود والبيهقي
عن معاذ بن انس الجهني قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
بمعناه زاد ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وغفرة
فقال اربعون قال هكذا تكون الفضائل واخرج ابن جرير عن السدي
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها يقول اذا سلم عليكم
احد فقل انت وعليك السلام ورحمة الله او تنطق الى السلام عليك
كما قال لك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا في قوله واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال ذلك كله في اهل الاسلام
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان اذا
سلم عليه انسان رد كما يسلم عليه يقول السلام عليكم فيقول
وعليك الله السلام عليكم واخرج البيهقي ايضا عن عروة
بن الزبير ان رجلا سلم عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فقال عروة ما ترك لنا فضلا ان السلام انتهى الى
وبركاته واخرج البخاري في الادب المفرد عن سالم مولى

واخرج عن سعيد بن جبير في قوله ان الله كان على كل شيء حسيبا يعني من التحية وغيرها حسيبا يعني شهيدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حسيبا قال حفيظا قوله تعالى فما لكم في المنافقين الاية اخرج الطيالسي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي والطبراني في الدلائل عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس ممن خرجوا معه فكانت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا فانزل الله فما لكم في المنا فقين فئتين الاية كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طيبة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عبد الحكم بن محمد بن اسلم عن بن سعد بن معاذ الانصاري ان هذه الاية انزلت فينا فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال من لي ممن بوذيني ويجمع في بيته من بوديني فقام سعد بن معاذ فقال ان كان منا يا رسول الله قتلناه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فاطعناك فقام سعد فقال مابك يا سعد طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عرفت ما هو منك فقام اسيد بن حضر فقام فقال انك ثالث عبادة منافق حب المنافقين فقام محمد بن مسلمة فقال اسكتوا يا ايها الناس فان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يامرنا فننفذ لامره فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الاية واخرج بن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن بن عباس قال ان قوما كانوا بمكة قد تكلموا بالاسلام وكانوا يظاهرون المشركين فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم فقالوا ان لقينا محمدا فليس علينا منهم باس وان المومنين لما اخبروا بهم قد خرجوا من مكة قالت فية من المومنين اركبوا الى الخبثا فا قتلوهم فانهم يظاهرون عليكم عدوكم وقالت فية اخري من المومنين سبحان الله اتقتلون قوما قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به ان اخل انهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم بسخط دمائهم واموالهم فكانوا كذلك بسن والرسول عندهم لا يبغي والحد من القوم الفريقين عن شئ فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين الى قوله حتى يهاجروا في سبيل الله يقول حتى يصنعوا كما صنعتم فان تولوا اقال عن الهجرة واخرج احمد بسند فيه انقطاع عن عبد الرحمن بن عوف ان قوما من العرب اتوا رسول الله

فئتين

الملايكة واخرج الحكيم الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي
عليه وسلم من بدا بالسلام فهو اولي بالله ورسوله واخرج البخاري
في الادب المفرد وابن مردويه عن عايشة عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود علي شئ ما حسدتكم علي السلام
والتامين ولفظ ابن مردويه قال ان اليهود قوم حسد وانهم
لم يحسدوا اهل الاسلام علي افضل من السلام اعطانا الله في
الدنيا وهو تحية اهل الجنة يوم القيامة وقولنا وراء الامام اثنين
واخرج البيهقي عن الحرث بن شريح ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ان المسلم اخو المسلم اذا لقيه رد عليه من السلام
بقدر ما حياه او احسن من ذلك واذا استامره ونصح له واذا استصره
علي الاعدا نصره واذا استنصحه قصد السبيل لسره ونصح له واذا
استغاذه علي العدا اعاذه واذا استعاره الحر علي المسلم يعره
واذا استعارة الجنة اعاره لا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله
وما الماعون قال الماعون في الحجر والماء والحديد قالوا واي الحديد
قال قدر النحاس وحديد القاس الذين تنتهون به قالوا فما هذا
الحجر قال القدر من الحجارة واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا التقي المومنان
فسلم كل واحد منهما علي صاحبه كان احبهما الي الله احسنهما بشرا
لصاحبه ونزلت بينهما مايه رحمة للبادي وللمصافح عشر واخرج
البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان
من الصدقة ان تسلم علي الناس وانت منطلق الوجه واخرج
الطبراني والبيهقي عن ابن ابي امامة سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول ان الله جعل السلام تحيتنا لامتنا وامانا لاهل
ذمتنا واخرج البيهقي عن زيد بن اسلم ان النبي صلي الله عليه
وسلم يسلم الراكب علي الماشي والماشي علي القاعد والقليل علي الكثير
والصغير علي الكبير واذا مر بالقوم فسلم منهم واحد اجزا عنهم
واذا رد من الاخرين واحد اجزا عنهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر
قال مر علي النبي صلي الله عليه وسلم رجل عليه ثوبان احمران
فسلم فلم يرد عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج البيهقي
عن محمد بن ابي هلال الليثي قال سلام الراجل يجزي عن القوم
ورد السلام يجزي عن القوم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال
لا ري جواب الكتاب حق كما ان ري حق السلام واخرج ابن ابي حاتم
عن سفين بن عيينة في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها قال ترون هذا ابي السلام وحده لقد اتي كل شئ من احسن اليك
فاحسن اليه وكافه فان لم تجد فادع له واثن عليه عند اخوانه

واخرج

الله منافقين وبرا المومنين من ولايتهم وامرهم ان لا يتولوهم
حتى يهاجروا واخرج بن جرير عن السدي قال كان ناس من المنا
فقين
ع
ارادوا ان يخرجوا من المدينة فقالوا للمومنين انا قد اصبنا دما
في المدينة واحداثا فلما ان نخرج الى الظاهر حتى نتماثل ثم
نرجع فان كنا اصحاب بربة فانطلقوا واختلفت فيهم اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت طايفة اعد الله منافقون وقالت
طايفة لا بل اخواننا تحتهم المدينة فاتحموها فخرجوا الى الظاهر
حتى تماثلوا ثم رجعوا فان كنا اصحاب بربة فانطلقوا واختلفت
فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت طايفة اعدا
الله منافقون وقالت طايفة لا بل اخواننا تحتهم المدينة فاتحموا
ها
فخرجوا الى الظاهر يتنزهون فاذا ريبوا رجعوا فانزل الله تعالى
في ذلك فالكم في المنافقين فيتين واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال اخذنا من المومنين اموالا
من المشركين فانطلقوا بها تجارا الى اليمامة فاختلف المسلمون
فيهم فقالت طايفة لو لقيناهم قتلناهم واخذنا ما في ايديهم
وقال بعضهم لا يصلح لكم ذلك اخوانكم انطلقوا تجارا فنزلت
هذه الاية فالكم في المنافقين فيتين واخرج بن جرير من
طريق بن وهب عن بن زيد في قوله فالكم في المنافقين فيتين قال
قال هذا في شان بن ابي حين تكلم في عايشة ما تكلم فنزلت الى قوله
فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فقال سعد بن معاذ
فابي ابوا الى الله والى رسوله منه بريد عبد الله بن ابي سلول
واخرج بن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال كيف
تزونه في الرجل يجادل بين اصحابه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسمى القول لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
براها الله ثم فرا ما انزل الله في براة عايشة فنزل القران
في ذلك فالكم في المنافقين فيتين الاية فلم يكن بعد هذه الاية
بينهم ولا يتكلم فيه احد واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم من طريق علي عن بن عباس والله اركسهم يقول اوقعهم
واخرج بن جرير وبن المنذر من طريق عطا الخراساني عن بن
عباس اركسهم قال ردهم واخرج الطبري في مسايله عن بن
عباس ان نافع بن الازرق سالة عن قوله اركسهم قال جسمهم
في جهنم بما عملوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
امية اركسوا في جهنم انهم كانوا عتاة يقول ميتا وكذبا وزورا
واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن قتادة اركسهم قال اهلكهم

صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابهم وبالمدينة
فارتكسوا خرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحا
لهم مالكم في رسول الله اسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا و
لم يبايعوهم مسلمون فانزل الله مالكم في المنافقين
واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سلمة بن عبد
ان نفرا من طوايف العرب هاجروا الى رسول الله صلى الله
فمكثوا ما شاء الله ان يمكثوا ثم ارتكسوا فرجعوا الى قومهم فا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرقوهم تسلي
فاعتلوا لهم فقال بعض القوم لهم نافقتم فلم يزل بعض
فشا فيهم القول فنزلت هذه الاية مالكم في المنافقين
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مالكم في المنافقين فئتين قال قوم خرجوا من مكة
يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنو
الله عليه وسلم الى مكة ليأتوا بضائع لهم يتجرون فيها
فيهم المؤمنون فقايل يقول نعم منافقون وقايل يقو
مؤمنون فبين الله نفاقهم فجاؤا ببضائعهم يريد
بن عوير الاسلمي وبينه وبين محمد صلى الله عليه و
وهو الذي حجر صدره ان يقاتل المؤمنين او يقاتل قو
عنهم بانهم يوحدون هلا لا وبينه وبين النبي صلى
وسلم عهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذ
مالكم في المنافقين فئتين قال ذكر لنا انهما كانا رجلين
كانا مع المشركين بمكة وكانا قد تكلما بالاسلام ولم يهاج
صلى الله عليه وسلم فلقيهما ناس من اصحاب رسول الله
وسلم وهما مقبلان الى مكة فقال بعضهم ان قتلهما واموا
وقال بعضهم لا يحل ذلك لكم تشاجروا فيهما فانزل الله ف
فئتين حتى بلغ ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم وا
عن نعمر بن راشد قال بلغني ان ناسا من اهل مكة
صلى الله عليه وسلم انهم قد اسلموا وكان ذلك منهم
فاختلف فيهم المسلمون فقالت طايفة منهم دماؤهم
طايفة منهم دماؤهم حرام فانزل الله مالكم في المنافقين
بن جرير عن الضحاك في الاية قال ناس تخلفوا عن نبي
عليه وسلم واقاموا واعلنوا الايمان ولم يهاجروا فا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلاهم ناس من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرا من ولايته
وقال تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم

المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن قتادة في قوله فان اعتزلوكم الاية قال
نسختها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير عن الحسن
وعكرمة في هذه الاية قالا نسخها في براءة قوله تعالى ستجدون
اخرين الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله ستجدون اخرين الاية قال ناس من اهل
مكة كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون رياء ثم يرجعون
الى قريش فترتكسوا في الاوثان يبتغون بذلك ان يامنوا ههنا
وههنا فامر بقتالهم ان لم يعتزلوا ويصالحوا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم
ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة ارتكسوا فيها يقول كلما اراد وا ان يخرجوا
من فتنة ارتكسوا فيها وذلك ان الرجل كان يوجد قد تكلم بالاسلام
فيضرب الى العود والحجر والى المنكوب والمنكسا فيقتل الشوك لذلك
بالاسلام قل هذا ربي للمنكسا والمنكوب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ستجدون اخرين
قال حي كانوا بتهامة قالوا يا نبي الله لا نقاتلك ولا نقاتل قومنا واردوا
ان يامنوا نبي الله ويامنوا قومهم فابى الله ذلك عليهم فقالوا كلما ردوا
الى الفتنة ارتكسوا فيها يقول كلما عرض لهم بلا تمكثوا فيه واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر نعيم بن مسعود الاشجعي
وكان يامن المسلمين والمشركين ينقل الحديث بين النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما
ردوا الى الفتنة يقول الى الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله كلما ردوا الى الفتنة ارتكسوا فيها قال كلما
ابتلوا بها عموا فيها قوله تعالى وما كان لمومن الاية اخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما كان لمومن
ان يقتل مومنا يقول ما كان له ذلك فيما اتاه ربه من عهد الله الذي
عهد اليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي وما كان لمومن
ان يقتل مومنا قال المومن لا يقتل مومنا واخرج ابن جرير عن عكرمة
قال كان الحرث بن زيد بن نبيشة من بني عامر بن لوي يعذب
عياش بن ابي ربيعة مع ابي جهل ثم خرج مهاجرا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب انه كافر حتى
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت وما كان لمومن ان
يقتل مومنا الاخطا الاية فتلاها عليه ثم قال ثم لحق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وما كان لمومن ان يقتل مومنا الاخطا قال عياش بن ابي ربيعة
قتل رجلا مومنا كان بعذبه هو وابو جهل وهو اخوه لامه في اتباع

.ما علموا واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي اركسهم ق
واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت قال كانت المنافقون و
النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فقالت طايفة لودد نا ا
لنا فقتلهم قتلناهم وكرهت طايفة ذلك حتى علت اصواتهم فخ
الله صلى الله عليه وسلم فقال لزيد اكتبها فما لكم في المنافقين
والله اركسهم بما كسبوا قوله تعالى الا الذين يصلون الاية ا
بن ابي شيبة وبن ابي حاتم وبن مردويه وابو نعيم في الد
ان سراقة بن مالكه المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي صلى ا
وسلم على اهل بدر واحد واسلم من حولهم قال سراقة بلغني انه يري
خالد بن الوليد الى قومي بني صالح فاتيته فقلت انشدك الص
مه فقال دعوت ما تريد قلت بلغني انك تريد ان تبعث الي
اريد ان تواد عهم فان اسلم قومك اسلموا ودخلوا الاسلام وا
لم يحسن هلوب قومك عليهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه و
خالد فقال اذهب معه فافعل ما تريد فصالحهم خالد على ان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اسلمت قريش اسلموا م
وصل اليهم من الناس كانوا على مثل عهدهم ودوا لو تكفر و
حتى بلغ الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق
اليهم كانوا على عهدهم واخرج بن جرير وبن ابي حاتم من
عن بن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبين
فكانت وصل اليهم كانوا معهم على عهدهم واخرج بن جرير وبن
طريق عكرمة عن بن عباس في قوله الا الذين يصلون الى
وبينهم ميثاق قال نزلت في هلال بن عويمر الاسلمي و
بن مالكه المدلجي في بني خزيمة بن عامر بن عبد مناف واخ
عن السدي الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق
اظهروا كفرهم فاقتلوهم حيث وجدتموهم فان احدثهم دخل ف
وبينهم ميثاق فاخروا عليه مثل ما تخرون على اهل الذمة
ابو داود في ناريخه وبن المنذر وبن ابي حاتم والنحاس والبي
عن بن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم الاية قا
براءة فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتمو
بن ابي حاتم عن بن عباس حصرت صدورهم قال بني هولاء و
واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن السد
يقول رجعوا فدخلوا فيكم حصرت صدورهم يقول ضاقت
واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة انه قرا حصر
اي كارهة صدورهم واخرج بن جرير وبن ابي حا
والقوا اليكم السلم قال الصلح واخرج عبد الرزاق وبن

قال كيف بي يا رسول الله قال فكيف بلا اله الا الله حتى تمنيت ان يكون
دلك مبتدا اسلامي قال ونزل القران وما كان لمومن ان يقتل مومنا
الا خطا حتى بلغ الا ان يتصدقوا قال الا ان يعفوها واخرج
الرويانى وابن مندة وابو نعيم معا في المعرفة عن بكر بن حارثة الجهني
قال كنت في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتتلنا
نحن والمشركون وحملت على رجل من المشركين فتعوذ مني بالاسلام
فقتلته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وانصرفت فاتى
الله اليه وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الايه فرفي عني وادنا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فتحرير رقبة مومنة قال يعني بالمومنة من قد عقل الايمان وصام
وصلى وكل رقبة في القران لم تسم مومنة فانه يجوز المولود فما فوقه
ممن لبس به زمانة وفي قوله ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا
قال عليه الدية مسلمة الا ان يتصدق بها عليه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة قال في حرف ابي فتحرير رقبة مومنة لا تجزي
فيها صبي واخرج عبد بن حميد وابو داود والبيهقي في سننه
عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية
سوداء فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مومنة فقال لها اين
الله فاشارت الى السما باصبعها فقال لها من انا فاشارت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم والى السما اي انت رسول الله فقال اعتقها
فانها مومنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان علي رقبة مومنة وعندي امة
سوداء فقال ايتني بها فقال اتشهدين ان لا اله الا الله وانى رسول
الله قالت نعم قال اعتقوها واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
عن رجل من الانصار انه جا بامة سوداء فقال يا رسول الله ان علي رقبة
مومنة قال كنت تزني هذه مومنة اعتقها فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم قال اتشهدين
اني رسول الله قالت نعم قال توقنين بالبعث بعد الموت قالت نعم
قال اعتقيها فانها مومنة واخرج الطيالسي ومسلم وابو داود والنسا
والبيهقي في الاسما والصفات عن معاوية بن الحكم انه لطم جارية
له فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك قال فقلت يا رسول
الله افلا اعتقها قال ايتني بها فقال لها اين الله قالت في السما قال فمن انا قالت انت
رسول الله قال ايتها مومنة فاعتقها واخرج ابن ابي حاتم عن شهاب
في قوله وودية مسلمة الى اهله قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرضها مايتة من الابل واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي

النبي صلى الله عليه وسلم وعياش يحسب ان ذلك الرجل كما هو
وكان عياش الى النبي صلى الله عليه وسلم قومنا فجاه ابو جهل
وهو اخوه لامه فقال ان امك تناشدك رحمها وحقها ان ترجع
اليها وهي اسما بنت مخرمة فاقبل معه قريظة وابو جهل حتى قدم
به فلما راه الكفار زادهم كفرا وافتتانا فقالوا ان ابا جهل ليقدر
من محمد على ما يشا وياخذ اصحابه فيربطهم واخرج بن جرير وبن
المنذر عن السدي في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا
الاية قال نزلت في عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان قد
اسلم وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان عياش اخا ابي
جهل والحارث بن هشام لامهما وكان احب ولدها اليها فلما لحق النبي
عليه السلام شق ذلك عليها فحلفت ان لا يظلها سقف بيت حتى
تراه فاقبل ابو جهل والحارث حتى اقبلا المدينة فاخبرا عياشا بما لقيت
امه وسالاه ان يرجع معهما فنظر اليه ولا يمنعاه ان يرجع واعطاه
موثقا ان يخليا سبيله بعد ان تراه امه فانطلق معهما حتى اذا خرجا
من المدينة عمدا اليهما فشدا وثاقا وجلداه نحو ماية جلدة واعانهما
على ذلك رجل من بني كنانة فحلف عياش ليقتلن الكتابي ان قدر عليه
فقدما به مكة فلم يزل محبوسا حتى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة فخرج عياش فتلقى الكتابي وقد اسلم وعياش لا يعلم باسلام الكتابي
فضربه عياش حتى قتله فانزل الله وما كان لمومن ان يقتل مومنا
الا خطا يقول وهو لا يعلم انه مومن ومن قتل مومنا خطا يقول
وهو لا يعلم انه مومن ومن قتل مومنا خطا فتحرير رقبة مومنة
ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فتركوا الدية واخرج بن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في الاية قال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان
حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لوي ليقتلنه وكان الحارث
يومئذ مشركا فاسلم الحارث ولم يعلم به عياش فلقيه بالمدينة فقتله
وكان قتله خطا واخرج بن المنذر والبيهقي في سننه من طريق
عبد الرحمن بن قاسم عن ابيه ان الحارث بن يزيد كان شديدا على النبي
صلى الله عليه وسلم فجا وهو يريد الاسلام وعياش لا يشعر فلقيه
عياش بن ابي ربيعة فحمل عليه فقتله فانزل الله وما كان لمومن ان
يقتل مومنا الا خطا واخرج بن جرير عن زيد في الاية قال نزلت في رجل
قتله ابي الدردا الى شعب يريد حاجة له فوجد رجلا من القوم في غنم له
فحمل عليه السيف فقال لا اله الا الله فضربه ثم جا بغنمه الى القوم ثم وجد
في نفسه شيا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا شققت عليه عن قلبه فقال يا عسيت احد
هل هو برسول الله الا دم الادم او ما قال فقد اخبرك بلسانه فلم تصدقه

قال

يكون في العدو من المشركين يسمعون بالسرية من اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فيغزون ويثبت المؤمن فيقتل فعليه تحرير رقبة واخرج ابن جرير
والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس فان كان من قوم
عدو لكم وهو مؤمن قال يكون الرجل مؤمنا وقومه كفارا فلا دية
له ولكن تحرير رقبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
من طريق عطاء بن السايب عن ابي عياض قال كان الرجل يجي
فيسلم ثم يأتي قومه وهم مشركون فيقيم فيغزوهم جيوش النبي صلى
الله عليه وسلم فيقتل الرجل فيمن يقتل فانزلت هذه الاية فان
كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وليست
له دية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن السايب عن ابي
يحيى عن ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال
كان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يرجع الى قومه
فيكون فيهم مشركون فيصيبه المسلمون خطأ في سرية او غارة فيعتق
الذي يصيبه رقبة وفي قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق
قال كان الرجل يكون معاهدا وقومه اهل عهد فيسلم اليهم دية
ويعتق الذي اصابه رقبة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال نزلت
في مرداس ابن عمرو وكان اسلم وقومه كفارا من اهل الحرب فقتله
اسامة بن زيد خطأ فتحرير رقبة ولا دية لهم لانهم اهل الحرب
واخرج ابن المنذر عن جرير بن عبد الله البجلي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله وان كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال من اهل العهد وليس بمؤمن واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن جابر ابن زيد وان كان من قوم بينكم وبينهم
ميثاق قال وهو مؤمن واخرج ابن المنذر عن ابي مالك فان كان من
قوم بينكم وبينهم ميثاق قال عهد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
شهاب وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله
قال بلغنا ان دية المعاهد كانت كدية المسلم ثم نقصت بعد في آخر
الزمان فجعلت مثل نصف دية المسلم وان الله يسلم دية المعاهد
الى اهله وجعل عليهما تحرير رقبة مؤمنة واخرج ابو داود عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار او ثمانية الاف درهم ودية
اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين وكان ذلك حتى استخلف
عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على اهل الذهب

وبن ماجة وبن المنذر عن بن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم دية الخطا عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض ذكورا وعشرين
بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة واخرج ابو داود وبن
المنذر عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثني
عشر الفا واخرج بن المنذر عن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه
الفرايض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم وفيه
وعلى اهل الذهب الف دينار يعني في الدية واخرج ابو داود عن
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الدية
على اهل الابل ماية من الابل وعلى اهل البقر ماتي بقرة وعلى اهل
الشيا الفي شاة وعلى اهل الحلل ماتي حلة وعلى اهل القمح شي لم يحفظه
محمد بن اسحق واخرج بن جرير وبن المنذر من طريق بن جريج
عن بن عباس في قوله ودية مسلمة قال موخرة واخرج بن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب في قوله مسلمة الى اهله قال المسلمة التامة
واخرج بن المنذر عن السدي مسلمة الى اهله قال تدفع الا ان
يصدقوا الا ان يدعوا واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن قتادة
مسلمة الى اهله اي الى اهل القتيل الا ان يصدقوا الا ان يصدق اهل
القتيل فيعفوا ويتجاوزوا عن الدية واخرج بن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير ودية مسلمة يعني يسلمها عاقلة القاتل الى اهله الى اوليا
المقتول الا ان يصدقوا يعني الا ان يصدق اوليا المقتول بالدية على
القاتل فهو خير لهم فاما عتق رقبة فانه واجب على القاتل في ماله
واخرج بن جرير عن بكر بن الشرود قال في حرف ابي الا ان يتصدقوا
واخرج سعيد بن منصور وبن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر
عن ابراهيم النخعي في قوله ودية مسلمة الى اهله قال هذا المسلم
ورثته مسلمون فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن قال هذا الرجل
المسلم وقومه مشركون وليس بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عقد وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال هذا الرجل
المسلم وقومه مشركون وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقد فيقتل فيكون ميراثه للمسلمين وتكون ديته لقومه لانهم
يعقلون عنه واخرج بن جرير وبن المنذر من طريق علي عن بن عباس
في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن يقول فان كان في اهل
الحرب وهو مومن فقتله خطا فعلى قاتله ان يكفر فتحرير رقبة
مومنة او صيام شهرين متتابعين ولا دية عليه وفي قوله فان
كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا كان كافرا في ملتكم فعلى قاتله
مسلمة الى اهله وتحرير رقبة واخرج بن جرير من طريق العوفي عن
بن عباس فان كان من قوم بينكم عدو لكم وهو مومن قال هو المومن

يكون

قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية اخرج بن جرير وبن
المنذر من طريق بن جريج عن عكرمة ان رجلا من الانصار قتل اخا
مقيس بن ضبابة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الدية فقبلها
ثم وثب على قاتل اخيه فقتله قال بن جريج وقال غيره ضرب
النبي صلى الله عليه وسلم دينه على بني النجار ثم بعث قتيلا وبعث
معه رجلا من بني فهر في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فاحتمل
مقيس الفهري وكان رجلا ايدا فضرب به الارض ورضخ راسه
بين حجرين ثم التفت يتغنى قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني
النجار ارباب قارع فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اظنه
قد حدث حدثا اما والله لين كان نعل لاوسنه في حل ولا حرم ولاسلم
ولا حرب فقتل يوم الفتح قال بن جريج وفيه نزلت هذه الاية ومن
يقتل مؤمنا متعمدا الاية واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاوه جهنم فانزلت في مقيس
بن صبابة الكناني وذلك انه اسلم واخوه هشام ابن صبابة
وكانا بالمدينة فوجد مقيس اخاه هشاما ذات يوم قتيلا في الانصار
في بني النجار فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من قريش من بني فهر
وبعه مقيس الى بني النجار ومناز لهم يومئذ فما ان ادفعوا الى
مقيس قاتل اخيه ان علمتم ذلك والا فادفعوا اليه الدية فلما اتاهم
الرسول قالوا السمع والطاعة لله ولرسوله والله ما نعلم له قاتلا
ولكن نؤدي اليه الدية فدفعوا الى مقيس مائة من الابل دية
اخيه فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من قبا المدينة وبينهما
عهد نبيس الى الفهري رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتله وارتد عن
الاسلام وركب جملا منها وساق معه البقية والقت بمكة وهو يقول في شعره

قتلت به فهرا وحملت عقله ٭ سراة بني النجار ارباب قارع ٭
وادركت ثاري واضجعت موسدا ٭ وكنت الى الاوثان اول راجع ٭

فنزلت فيه بعد قتل النفس واخذ الدية وارتداده الاسلام ولحقه بمكة
كافرا ومن يقتل مؤمنا متعمدا واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس مثله نحوا واخرج
عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وبن جرير والطبراني
من طريق سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن
فرحلت فيها الى بن عباس فسالته عنها فقال نزلت هذه الاية ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاوه جهنم هذا آخر ما نزل وما نسخها شئ واخرج
احمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وبن ماجة وبن جرير
وبن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني من طريق سالم بن ابي

الف دينار وعلي اهل الورق اثنا عشر الفا وعلي اهل البقر مايتي بقرة
وعلي اهل الشاة الفي شاة وعلي اهل الحلل مايتي حلة وترك دية
اهل الذمة لم يرفعوها فيما رفع من الديه واخرج بن ابي شيبة والنسائي
والحاكم وصححه بن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ريح الجنة
يوجد من مسيرة ماية عام وما من عبد يقتل نفسا معاهدة الا حرم
الله الجنة ورايحتها ان يجدها واخرج بن ابي شيبة والنسائي
والبخاري وبن ماجة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا من اهل الذمة لم يجد
ريح الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل
معاهدا له وذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد خفر
ذمة الله ولا يرح ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا
واخرج الشافعي وعبد الرزاق وبن ابي شيبة وبن جرير عن سعيد
بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب دية اهل الكتاب اربعة الاف
درهم ودية المجوسي ثمانمايه واخرج عن ابراهيم قال الخطا ان يريد
الشيء فيصيب غيره واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله فمن لم يجد فصيام شهرين قال من لم يجد عتقا
في قتل مومن خطا قال وانزلت في عياش بن ابي ربيعة قتل مومنا
خطا واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فمن لم يجد فصيام
شهرين واخرج بن جرير عن الضحاك فمن لم يجد فصيام شهرين
قال الصيام اذا لا يجد رقبة واما الدية فواجبة لا يبطلها شيء واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مسروق انه
سئل عن الاية التي في سورة النساء فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين
صيام الشهرين عن الرقبة وحدها والرقبة قال من لم يجد فهو عن
الدية والرقبة واخرج بن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل عن صيام
شهرين متتابعين قال لا يفطر فيها ولا يقع صيامها فان فعل
من غير مرض ولا عذر استقبل صيامها جميعا فان عرض له مرض
او عذر صام وما بقي عليها فان مات ولم يطعم طعم عنه ستون مسكينا
لكل مسكين مد واخرج بن ابي حاتم عن الحسن فصيام شهرين
متتابعين تغليظا وتشديدا من الله قال هذا ابي الخطا تشديد
من الله واخرج عن سعيد بن جبير في قوله توبة من الله يعني تجاوزا
من الله لهذه الامة جعل في قتل الخطا كفارة ودية وكان الله عليما حكيما
يعني حكم الكفارة لمن قتل خطا ثم صارت دية في العمد والموادعة
لمشركي العرب منسوخة نسختها الاية التي في براءة اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل الملتين

قوله

الاية واخرج ابو داود وبن جرير والنحاس والطبراني وبن مردويه
والبيهقي عن زيد بن ثابت قال نزلت الاية التي في سورة النسا
بعد الايات التي في سورة الفرقان بستة اشهر واخرج الطبراني
وبن مردويه عن زيد بن ثابت قال لما نزلت هذه الاية في الفرقان
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية عجبنا للينها فلبثنا سبعة
اشهر ثم نزلت التي في النسا ومن يقتل مومنا متعمدا الاية واخرج
عبد الرزاق عن الضحاك قال بينهما ثماني سنين التي في النسا
بعد التي في الفرقان واخرج بن المنذر عن زيد بن ثابت قال
نزلت هذه الاية التي في النسا بعد الاية التي في الفرقان بتسعة
اشهر واخرج بن جرير عن بن عباس قال اكبر الكباير الاشراك
بالله وقتل النفس التي حرم الله لان الله سبحانه يقول فجزاوه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما واخرج
عبد بن حميد وبن جرير عن بن مسعود في قوله ومن يقتل مومنا
متعمدا فجزاوه جهنم قال انها لمبهمة محكمة وما تزداد الا شدة
واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر عن كردم ان ابا هريرة وبن
عباس وبن عمر سيلوا عن الرجل يقتل مومنا متعمدا فقال هل
يستطيع ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما او تحية واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن المنذر عن سعيد بن مينا
قال كنت جالسا بجنب ابي هريرة اذ اتاه رجل فساله عن قاتل المومن
هل له من توبة فقال لا والذي لا اله الا هو لا يدخل الجنة حتى يلج
الجمل في سم الخياط واخرج بن المنذر من طريق ابي رزين عن بن
عباس قال هي مبهمة لا يعلم له توبة واخرج عبد بن حميد وبن جرير
عن الضحاك قال ليس لمن قتل مومنا توبة لم ينسخها شي من القران
واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر عن سعيد بن مينا قال
كان بين صاحب لي وبين رجل من اهل المشرق لحاجة فاخذ صاحبي
كرسيا فضرب به راس الرجل فقتله وندم وقال اني ساخرج من مالي
ثم انطلق فاجعل نفسي حبيسا في سبيل الله فقلت انطلق بنا الى بن عمر
فساله هل لك من توبة فانطلقنا حتى دخلنا عليه فقصصت عليه
القصة على ما كانت قلت هل ترى من توبة قال كل واشرب اف
قم عني قلت انه يزعم انه لم يرد قتله قال كذب يعمد احدكم
الى الخشبة فيضرب بها راس الرجل المسلم ثم يقول لم ارد قتله كذب
كل واشرب ما استطعت اف قم عني فلم يزدنا على ذلك حتى قمنا
واخرج سعيد بن منصور عن بن مسعود قال قتل المومن
مغفلة واخرج البخاري عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما

المجد عن بن عباس ان رجلا أتاه فقال ارايت رجلا قتل رجلا متعمدا
قال جزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا
عظيما قال لقد نزلت في اخر ما نزل ما نسخها شئ حتى قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ارايت ان تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال
وانى له التوبة لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ثكلته امه رجل قتل رجلا مومنا متعمدا يجي يوم القيمة اخذا قاتله
بيمينه او بيساره واخذا راسه بيمينه او بشماله تشخب اوداجه
دما في قبل العرش يقول يارب سل عبدك فيم قتلني واخرج
الترمذي وحسنه من طريق عمرو بن دينار عن بن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجي المقتول بالقاتل يوم القيمة ناصيته
وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يارب قتلني هذا حتى يدنيه
من العرش قال فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الاية ومن
يقتل مومنا متعمدا قال ما نسخت هذه الاية ولا بدلت وانى له
التوبة واخرج عبد بن حميد والبخاري وبن جرير عن سعيد
بن جبير قال قال لي عبد الرحمن بن ابزى سل بن عباس عن قوله
ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الى اخر الاية والتي في الفرقان
ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاية قال فسالته فقال اذا دخل الرجل في الاسلام
وعلم شرايعه واموره ثم قتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم لا توبة له واما التي
في الفرقان فانها لما انزلت قال المشركون من اهل مكة فقد عدلنا
بالله وقتلنا النفس التي حرم الله بغير حق واتينا الفواحش فانزل الله
الا من تاب الاية فهذه لاولئك واخرج بن جرير وبن
ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال سمعنا بن عباس يقول نزلت
في هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم بعد قوله الا من
تاب وامن وعمل صالحا واخرج بن جرير وبن عباس قال نزلت
هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا بعد التي في سورة الفرقان بثمانية
اشهر في قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله رحيما
واخرج بن جرير والنحاس والطبراني عن سعيد بن جبير قال
سالت ابن عباس هل لمن قتل مومنا متعمدا من توبة قال لا فقرات
عليه الاية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر
قال هذه الاية نزلت بمكة نسختها اية مدنية ومن يقتل مومنا
متعمدا الاية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن
منصور وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني عن زيد بن ثابت
قال نزلت الشديدة بعد الهينة بستة اشهر قوله ومن يقتل
مومنا متعمدا بعد قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى اخر

الاية

ما دون ذلك لمن يشا قم عني اخرج عني قال فاخرج واخرج الفتني
والبيهقي في البعث عن قريش بن انس قال سمعت عمرو بن عبيد
يقول يوتي به يوم القيامة فاقام بين يدي الله فيقول لي لم قلت
ان القاتل في النار فاقول انت قلته ثم تلا هذه الاية ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قلت له وما في البيت اصغر مني ارايت
ان قال لك فاني قد قلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشا من اين علمت اني لا شا ان اغفر قال فما استطاع ان يرد
علي شيا واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق قال اتى رجل عمر فقال
لقاتل المومن توبة قال نعم ثم قرا حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
غافر الذنب وقابل التوب واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن مجاهد
في قاتل المومن قال كان يقال له توبة اذا ندم واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر والبيهقي في
سننه عن كردم عن بن عباس قال اتاه رجل فقال ملات حوضي
انتظر طميتي ترد علي فلم استيقظ الا ورجل قد اشرع ناقته فثلم الحوض
فسال الما فقمت فزعا فضربته بالسيف فقتلته فقال ليس هذا مثل
الذي قال فامره بالتوبة قال سفين كان اهل العلم اذا سيلوا قالوا لا توبة
له فاذا ابتلي رجل قالوا له تب واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن عبد الله بن جعفر قال كفارة القتل القتل واخرج عبد بن حميد
والنحاس عن سعد بن عبيدة بن عباس كان يقال لمن قتل مومنا توبة
قال فجاه رجل فساله المن قتل مومنا توبة قال لا الا النار فلما قام الرجل
قال له جلساوه ما كنت هكذا تفتينا ان كنت تفتينا ان لمن قتل مومنا
توبة مقبولة فما شان هذا اليوم قال اني اظنه رجلا مغضب يريد ان
يقتل مومنا فبعثوا في اثره فوجدوه كذلك واخرج النحاس عن نافع
وسالم ان رجلا سال عبد الله بن عمر كيف ترى في رجل قتل رجلا عمدا
قال انت قتلته قال نعم قال تب الى الله يتوب الله عليك واخرج عبد
بن حميد عن زيد بن اسلم قال ليس للقاتل توبة الا ان يقاد منه او يعفا
عنه او توخذ منه الدية واخرج عبد بن حميد عن سفين قال بلغنا ان
الذي يقتل متعمدا فكفارته ان يقيد من نفسه او ان يعفى عنه او توخذ
منه الدية فان فعل به ذلك رجونا ان تكون كفارته ويستغفر ربه فان لم
يفعل من ذلك شيا فهو في مشية الله ان شا غفر له وان شا لم يغفر له فاذا
جاءك من لم يقتل فشدد عليه ولا ترخص له لكي يفرق وان كان ممن قد
قتل فسالك فاخبره لعله يتوب ولا يوسه واخرج عبد بن حميد عن
الضحاك قال لا ان اتوب من الشرك احب الي من ان اتوب من قتل المومن
واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج احمد والنسائي عن معوية سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل
يموت كافرا او الرجل يقتل مومنا متعمدا واخرج بن المنذر عن
ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من قتل مومنا
متعمدا واخرج بن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعان في قتل مسلم بشطر كلمة يلقى الله
يوم يلقاه مكتوب على جبهته ايس من رحمة الله واخرج بن عدي
والبيهقي في الشعب عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعان على دم امرئ بشطر كلمة كتب بين عينيه
يوم القيامة ايس من رحمة الله واخرج بن المنذر عن ابي عون
قال اذا سمعت في القرآن خلودا فلا توبة له واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزلت رخصة
عز وجل في قاتل المومن ان يجعل له توبة فابي علي واخرج بن ابي
حاتم والطبراني وابو القاسم بن بشران في امالية بسند ضعيف
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يقتل مومنا
متعمدا فجزاوه جهنم قال هو جزاوه ان جازاه واخرج بن ابي
حاتم من طريق الضحاك عن بن عباس انه كان يقول جزاوه جهنم
ان جازاه يعني للمومن وليس للكافر فان شا عفى عن المومن وان
شا عاقب واخرج بن المنذر من طريق عاصم بن ابي النجود عن بن
عباس في قوله فجزاوه جهنم قال هي جزاوه ان شا عذبه وان شا
غفر له واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير
وبن المنذر والبيهقي في البعث عن ابي مجلز في قوله فجزاوه جهنم
قال هي جزاوه فان شا الله ان يتجاوز عن جزايه فعل واخرج
بن المنذر عن عون بن عبد الله في قوله فجزاوه جهنم قال انه هو
جزاوه واخرج بن جرير وبن المنذر عن ابي صالح مثله واخرج
بن المنذر عن اسماعيل بن ثوبان قال جالست الناس قبل الدا
الاعظم في المسجد الاكبر فسمعتهم يقولون لما نزلت ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الى عذابا عظيما قال المهاجرون
والانصار وجبت لمن قتل هذا التارحتي نزلت ان الله لا يغفر
ان يشرك به الاية فقال المهاجرون والانصار ما شا الله بضع
الله ما شا فسكت عنهم واخرج عبد بن حميد وبن المنذر والبيهقي
في البعث عن هشام بن حسان قال كنا عند محمد بن سيرين فقال
له رجل ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم حتى ختم الاية فقضب
محمد وقال ايني انت عن هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر

ان هريقه كلما تعرض لباب من ابواب الجنة حال بينه وبينه واخرج
الاصبهاني عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
المومن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح واخرج
الاصبهاني عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الثقلين
اجتمعوا على قتل مومن لاكبهم الله على مناخرهم في النار وان الله
حرم الجنة على القاتل والامر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن رجل
من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمت النار
سبعين جزا للامر تسعة وستين جزا وللقاتل جزا واخرج البيهقي عن
محمد بن عجلان قال كنت بالاسكندرية فحضرت رجل الوفاة لم نر احدا
من خلق الله كان اخشى لله منه فكنا نلقنه فيقيل كما لقناه من سبحان
الله والحمد لله فاذا جات لا اله الا الله ابى فقلنا له ما راينا من خلق الله
احدا كان اخشى لله منك فنلقنك حتى اذا جات لا اله الا الله ابيت
قال انه حيل بيني وبينها وذلك اني قتلت نفسا في شبتي واخرج
بن ماجة وبن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يلقى الله لا يشرك به شيا لم يسد
بدم حرام الا ادخل الجنة من اي ابواب الجنة شا واخرج البيهقي عن
عبد الله بن مسلم اخو الزهري قال كنت جالسا عند سالم بن عبد الله
في نفر من اهل المدينة فقال رجل ضرب الامين انفا رجلا اسواطا فمات
فقال سالم عاتب الله على موسى عليه السلام في نفس كافرة قتلها واخرج البيهقي
عن شهر بن حوشب ان اعرابيا اتى ابو ذر فقال انه قتل حاج بيت الله
ظالما فهل له من مخرج فقال له ابو ذر ويحك اخي والداك قال لا قال فاحدهما
قال لا فلو كانا حيين او احدهما لرجوت لك وما اجد لك مخرجا الا في احدى ثلاث
قال وما هن قال تستطيع ان تحييه كما قتلته قال لا والله قال هل تستطيع
ان لا تموت قال لا والله ما من الموت بد فما الثالثة قال هل تستطيع ان
تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فقام الرجل وله صراخ فلقيه
ابو هريرة فساله قال ويحك حيان والداك قال لا قال لو كانا حيين او
احدهما لرجوت لك ولكن اغزوا في سبيل الله وتعرض للشهادة فعسى
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن بن عباس قال لحقنا من المسلمين رجل معه غنيمة
له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت يا ايها الذين
امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى قوله عرض الحياة الدنيا قال
تلك الغنيمة قال قرا بن عباس السلام واخرج بن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وبن جرير وصححه وبن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن بن عباس قال مر رجل من بني سليم

من لقي الله لا يشرك به شيأ وادى زكاة ماله طيبة بها نفسه
محتسبا وسمع واطاع فله الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله
وقتل النفس بغير حق ولهب مومن والفرار من الزحف ويمين صابرة
يقتطع بها مالا بغير حق واخرج بن ابي شيبة عن ابي هريرة قال
ان الرجل ليقتل يوم القيامة الف قتلة قال ابو زرعة يصوبه ما قتل
واخرج بن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وبن
ماجة عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما يقضي بين الناس يوم القيمة في الدما واخرج بن المنذر
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لالدنيا وما فيها اهون على الله من قتل مسلم بغير حق واخرج
النسائي والنحاس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم
واخرج بن المنذر عن بن عمر قال قتل المومن اعظم عند الله من
زوال الدنيا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان
عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي الرجل
اخذا بيد الرجل يقول رب هذا قتلني قال فلم تقتله فيقول لتكون
العزة لك فيقول فانها لي ويجي الرجل اخذا بيد الرجل فيقول رب
قتلني هذا فيقول الله لم قتلت هذا فيقول قتلته لتكون العزة
لفلان فيقول انها ليست له بوبائه واخرج بن ابي شيبة عن عمر بن
شرجيل موقوفا واخرج البيهقي عن ابي الدرداء قال يجلس المقتول
يوم القيامة قائما مرالذي قتله قائم فاخذه فيطلق فيقول يارب
سله قتلني فيقول لم قتلته فيقول امرني فلان فيجذب القاتل
والامر واخرج بن المنذر والبيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السما واهل الارض اشتركوا
في دم مومن لاكبهم الله جميعا في النار واخرج بن عدي والبيهقي
في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن البراء بن عازب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا وما فيها اهون عند الله
من قتل مومن ولو ان اهل سمواته واهل ارضه اشتركوا في دم مومن
لادخلهم الله النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي عباس
قال قتل بالمدينة قتيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم
من قتله فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ايها الناس
قتل قتيل وانا فيكم من قتله لو اجتمع اهل السما والارض على قتل
امرئ لعذبهم الله الا ان يعمل ما يشا واخرج عبد الرزاق والبيهقي
عن جندب البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع
منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة ملاكف من دم امرئ مسلم

ايمانه فقتله وكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة قبل واخرج بن ابي
حاتم عن جابر قال انزلت هذه الاية ولا تقول لمن القى اليكم السلام
في مرداس واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس قال كان الرجل
يتكلم بالاسلام ويومن بالله والرسول ويكون في قومه فاذا جاءت
سرية محمد صلى الله عليه وسلم اخبرها حيه يعني قومه واقام
الرجل لا يخاف المومنين من اجل انه على دينهم حتى يلقاهم فيلقى
اليهم السلام فيقول المومنون لست مومنا وقد القى السلام
فيقتلونه فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل
الله فتبينوا الى تبتغون عرض الحياة الدنيا الاية يعني يقتلونه
ارادة ان يحل لكم ماله الذي وجدتموه معه وذلك عرض الحياة الدنيا
فان عندي مغانم كثيرة فالتمسوا من فضل الله وهو رجل اسمه
مرداس خلا قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل من بني ليث اسمه قليب ولم يجامعهم وفيهم مرداس
فسلم عليهم فقتلوه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهله بديته ورد اليهم ماله ونهى المومنين عن مثل ذلك واخرج
عبد بن حميد وبن جبير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم في سبيل الله فتبينوا قال هذا الحديث في شان مرداس
رجل من غطفان ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا
عليهم غالب الليثي الى اهل فدك وبه ناس من غطفان وكان مرداس
منهم فغر اصحابه فقال مرداس ابي مومن وغيره متبعكم فصحته الخيل
عدوة فلما لقوه سلم عليهم مرداس فدعاه اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقتلوه واخذوا ما كان معه من متاع فانزل الله في شانه
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا لكنه تحية المسلمين
بها يتعارفون بعضهم بعضا واخرج بن جرير عن السدي في قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الاية قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها اسامة بن زيد الى بني ضمرة
فلقوا رجلا منهم يدعى مرداس بن نهيك معه غنيمة له وجمل احمر
فلما راه اوى الى السلام عليكم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فشد عليه اسامة فقتله من اجل جمله وغنيمته وكان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا بعث اسامة احب ان يثني عليه خيرا ويسال عنه
اصحابه فلما رجعوا لم يسالهم عنه فجعل القوم يحدثون النبي صلى الله
عليه وسلم ويقولون يرسول الله لو رايت اسامة ولقيه رجل فقال
الرجل لا اله الا الله محمد رسول الله فشد عليه فقتله وهو معرض
عنهم فلما كثروا عليه رفع راسه الى اسامة فقال كيف انت ولا اله الا
الله فقال يرسول الله انما قالها متعوذا تعوذ بها فقال له رسول الله

بنفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسوق غنما له
فسلم عليه فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فعمدوا اليه فقتلوه
واتوا بغنمه النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم الاية واخرج ابن سعد واحمد والطبراني وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن
عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة الحارث
بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس الليثي فخرجنا حتى اذا كنا بطن
اضم مر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي علينا بتحية الاسلام فامسكنا
عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشيء كان بينه وبينه فقتله واخذ
بعيره وسقه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه
الخبر نزل فيه القرآن يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الآية
واخرج ابن اسحق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبغوي في معجمه من طريق يزيد بن عبد الله بن قسط عن ابي
حدرد الاسلمي عن ابيه نحوه وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اقتلتموه بعد ما قال امنت بالله فنزل القرآن واخرج ابن جرير عن ابن
عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محلم بن جثامة فلقيهم
عامر بن الاضبط فحياهم بتحية الاسلام وكانت بينهم احنة في الاسلام
فرماه محلم بسهم فقتله فاتى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء محلم
في بردتين فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر له فقال
لا غفر الله لك فقام وهو يتلقى دموعه ببردته فما ضت به ساعة
حتى مات فلفظته الارض فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك
له فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبك ولكن الله اراد ان يعظم
لكم امر طرحه في جبل والقى عليه الحجارة فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم الاية واخرج البزار والدارقطني في الافراد والطبراني عن ابن
عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد
بن الاسود فلما اتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له كثير فجاء
فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله فقال له رجل
من اصحابه اقتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله والله لاذكرن ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله ان رجلا شهد ان لا اله الا الله فقتله المقداد فقال
ادعوا لي المقداد فقال يا مقداد اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فكيف
لك بلا اله الا الله غدا فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في
سبيل الله الى قوله كذلك كنتم من قبل قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للمقداد كان رجل منهم يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر

ايمانه

الدنيا تلك الغنيمة واخرج بن ابي شيبة وبن جرير عن سعيد قال خرج
المقداد بن الاسود في سرية بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمروا برجل في غنيمة له فقال اني مسلم فقتله الاسود فلما قدموا ذكروا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى
اليكم السلام لست مومنا تبتغون عرض الحياة الدنيا قال الغنيمة
واخرج بن جرير عن زيد قال نزل ذلك في رجل قتله ابو الدردا فذكر
من قصة الدردا نحو القصة التي ذكرت عن اسامة بن زيد ونزل
القران وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا فقرا حتى بلغ الى قوله
ان الله كان بما تعملون خبيرا واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن
مجاهد في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا قال راعي
غنم لقيه نفر من المومنين فقتلوه واخذوا ما معه ولم يقبلوا منه
السلام عليكم اني مومن واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن
بن عباس في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا قال
حرم الله على المومنين ان يقولوا لمن يشهد ان لا اله الا الله لست مومنا
كما حرم الله عليه الميتة فهو امن على ماله ودمه فلا تردوا عليه قوله
واخرج سعيد بن منصور وعلي بن جبير عن ابي رجا والحسن انهما كانا
يقرانها ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم بكسر السين واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد وابي عبد الرحمن السلمي انهما كانا
يقران لمن القى اليكم السلام واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة
وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله كذلك كنتم من قبل تستخفون بايمانكم كما استخفى هذا الراعي
بايمانه فتبينوا تكتمون ايمانكم من المشركين فمن الله عليكم فاظهر الاسلام
فاعلنتم ايمانكم فتبينوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة كذلك كنتم
من قبل قال كنتم كفارا حتى من الله عليكم بالاسلام وهداكم له واخرج
بن المنذر وبن ابي حاتم عن مسروق كذلك كنتم من قبل قال لم تكونوا مومنين
واخرج عبد بن حميد عن النعمان بن سالم انه كان يقول نزلت في رجل
من هذيل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فتثبتوا بالثا واخرج
بن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن اسامة قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات فادركت رجلا
فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله
عليه وسلم قال لا اله الا الله وقتلته قلت يرسول الله قالها خوفا من السلاح
قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها ام لا فما زال يكررها علي حتى
تمنيت اسلمت يومئذ واخرج بن سعيد عن جعفر بن برقان قال
حدثنا الحضرمي رجل من اهل اليمامة قال بلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث اسامة بن زيد على جيش قال اسامة فاتيت النبي

صلى الله عليه وسلم هل لا شققت عن قلبه فنظرت اليه فانزل الله خبر
هذا واخبره انما قتلته من اجل حمله وغنمه فذلك حين يقول تبتغون
عرض الحياة الدنيا فلما بلغ قتل الله عليكم يقول تاب الله عليكم فحلف اسامة
ان لا يقاتل رجلا يقول لا اله الا الله بعد ذلك الرجل وبالغني من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن
الحسن ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا ينظرون
فلقوا ناسا من العدو فحملوا عليهم فهزموهم فشد رجل منهم فشحه رجل بربحه
متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم اني مسلم فاوجره السنان فقتله
واخذ متيعه فرجع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للقاتل اقتلته بعد ما قال اني مسلم قال يا رسول الله
انما قالها متعوذا قال افلا شققت عن قلبه قال لم يا رسول الله قال لتعلم
اصادق او كاذب قال وكنت عالما ذاك يا رسول الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما كان يدين عنه لسانه قال فقالت ان مات فحفرله
اصحابه فاصبح وقد وضعته الارض ثم عادوا فحفروا له فاصبح وقد
وضعته الارض لما حس قبره قال الحسن فلا ادري كم قال اصحابه محمد
صلى الله عليه وسلم كم دفناه مرتين او ثلاثة كل ذلك لا تقبله الارض
فلما رابهم الارض لا تقبله اخذنا برجليه فالقيناه في بعض تلك الشعاب
فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى اهل
الاسلام الى اخر الاية قال الحسن اما والله ما ذاك الا انكم ان الارض
تخن من هو شر منه ولكن وعظ الله القوم الا ان يعودوا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلام لست مومنا قال بلغني ان رجلا من المسلمين اغار
على رجل من المشركين فحمل عليه فقال له المشرك اني مسلم الا اله الا الله
فقتله المسلم بعد ان قالها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال للذي قتله اقتلته وقد قال لا اله الا الله فقال وهو يتعذر
يا نبي الله انما قال متعوذا وليس كذلك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فهلا شققت عن قلبه ثم مات قاتل الرجل فقبل فلفظته
الارض فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يدفنوه ثم
لفظته حتى فعل ذلك به ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الارض لتقبل من هو شر منه ولكن الله جعله لكم عبرة واخرج
بعضهم ان الارض تقبل من هو شر منه ولكن الله جعله لكم عبرة واخرج
ابن جرير من طريق ابي الضحى عن مسروق ان قوما من المسلمين لقوا
رجلا من المشركين ومعه غنيمة له فقال السلام عليكم اني مومن
فظنوا انه يتعوذ بذلك فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا تبتغون عرض الحياة

الدين

ما في قلبه تعلم ولا لسانه صدقت قال يرسول الله استغفر لي قال الا
استغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه فاصبح على وجه الارض ثلاث
مرات فلما راوا ذلك استحيوا وخروا مما لقوا فاحتملوه القوم في شعب
من تلك الشعاب واخرج ابو نعيم في المعرفة عن جد بن الحدر كان
قال وفد اخي قداد بن الحدرجان بن مالك الى الرسول الله صلى الله
عليه وسلم من اليمن بايمانه وايمان من اعطى الطاعة من اهل بيته
فخرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه في بعض الطريق
سرية الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اذا انا مومن فلم يقبلوه
وقتلوه في جوف الليل فبلغنا ذلك فخرجت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته وطلبت ثاري فنزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية
فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم دية اخي قوله تعالى لا يستوي
القاعدون الاية اخرج البخاري وعبد بن حميد والترمذي وبن
المنذر وبن ابي حاتم وبن الانباري في المصاحف والبغوي في معجمه
والبيهقي في سننه عن البرا بن عازب قال لما نزلت لا يستوي القا عدون
من المومنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع فلانا وفي لفظ ادع
زيدا فجا ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي
القاعدون والمهاجرون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه
وسلم بن ام كلثوم فقال يرسول الله اني ضرير فنزلت مكانها
لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله واخرج البخاري وابو داود والترمذي وبن جرير وبن
المنذر وابو نعيم في الدلايل والبيهقي من طريق ابن شهاب قال
حدثني سهل بن سعد الساعدي ان مروان بن الحكم اخبره ان
زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املا عليه
لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله
فجا ابن ام مكتوم وهو يملها فقال يرسول الله لو استطيع الجهاد
لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه
على فخذي فثقلت حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل
الله تعالى غير اولي الضرر قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال
وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل بن سعد عن
رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم لم يسمع عن النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وبن سعد واحمد وابي داود
وبن المنذر وبن الانباري والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
من طريق خارجة بن زيد بن ثابت قال كنت الى جنب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم فجعلت احدثه فقلت انهزم القوم ادركت رجلا
فاهويت اليه بالرمح فقال لا اله الا الله فقتلته فتغير وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ويحك يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله فلم
يزل يرددها علي حتى اوددت اني اسلخت من كل عمل عملته واستقبلت
الاسلام يومئذ جديدا فلا والله اقاتل احدا قال لا اله الا الله بعد
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج بن سعد عن
ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال اسامة بن زيد لا اقاتل رجلا
يقول لا اله الا الله ابدا فقال لهما رجل الم يقل الله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقالا قد قاتلنا حتى لم تكن
فتنة وكان الدين كله لله واخرج بن سعد وبن ابي شيبة
واحمد والنسائي عن عقبة بن مالك رضي الليثي قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية فغارت على قوم فاتبعه رجل من
السرية شاهرا فقال الشاد من القوم اني مسلم فلم ينظر فيما قال
فضربه فقتله فسمي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
فيه قولا شديدا فبلغ القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب اذ قال القاتل والله ما قال الذي قال الا تعوذ من القتل
فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعمن قبله من الناس
واخذ في خطبته ثم قال ايضا يرسول الله ما قال الذي قال الا
تعوذ من القتل فاعرض عنه وعمن قبله من الناس واخذ في خطبته
ثم لم يصبر فقال الثالثة والله يرسول الله ما قال الذي قال الا تعوذ
من القتل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في
وجهه فقال ان الله اتى علي لمن قتل مومنا ثلاث مرار واخرج الشافعي
وبن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في
الاسما والصفات عن المقداد بن الاسود قال قلت يرسول الله ارايت
اني انفلتت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوته
بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال بل دعه قلت قطع
يدي قال ان ضربته بعد ان قال فهو مثلك قبل ان تقتله وانت
مثله قبل ان يقولها واخرج الطبراني عن جندب البجلي قال
اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير بن سرية
فاخبره بالسفر الذي نصر الله سريته ويفتح الله الذي فتح لهم
فقال يرسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد فرقهم الله تعالى
اذ لحقت رجلا بالسيف فلما خشي ان السيف مواقعه وهو يسعى ويقول
اني مسلم قال فقتلته فقال يرسول الله صلى الله عليه وسلم انما تعوذ
فقال فهلا شققت عن قلبه فنظرت اصادق هو ام كاذب قال
لو شققت عن قلبه ما كان علي علمي هل قلبه الا مضغة من لحم قال

ما في

نهل لنا رخصة فنزلت لا يستوى القاعدون من المومنين غير اولي
الضرر فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ورجات
منه على القاعدين من المومنين غير اولي الضرر واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق نفسم عن ابن عباس انه قال لا يستوي القاعدون
من المومنين والمجاهدون في سبيل الله جاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول
الله اما لي من رخصة قال لا قال اللهم اني ضرير فرخص لي فانزل الله
غير اولي الضرر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابتها واخرج
عبد بن حميد والبزار وابو يعلى والطبراني وابن حبان عن الهلتان
بن عاصم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزل عليه
دام بصره منفوخة عيناه وفرع سمعه لما يانيه من الله قال فكنا نعرف
ذلك منه فقال للكاتب لا يستوي القاعدون والمجاهدون في سبيل
الله فقام الاعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا فانزل الله فثقلت
للاعمى انه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فخاف ان يكون ينزل
عليه شي في امره فجعل يفخذي فاثبا بفخذه اعوذ بغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتب غير اولي
الضرر واخرج من طريق العوفي عن ابن عباس لا يستوي القاعدون
من المومنين والمجاهدون في سبيل الله فسمع بذلك عبد الله بن ام
مكتوم الاعمى فاتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله فما تزل الله في الجهاد ما فعلت وانا رجل ضرير البصر لا استطيع
الجهاد فهل لي من رخصة عسى ان تحدث فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما امرت في شانك بشي وما ادري هل يكون لك ولاصحابك
من رخصة فقال ابن ام مكتوم اللهم اني انشدك بصري فانزل الله
لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر واخرج عبد بن حميد
والطبراني والبيهقي من طريق بن نضرة عن ابن عباس في الاية قال
نزلت في قوم كانت تثقلهم السراة والوجاع فانزل الله عذرهم من السما
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن انس بن مالك قال نزلت
هذه الاية في ابن ام مكتوم غير اولي الضرر لقد رايته في بعض مشاهد
المسلمين معه اللوا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
عن عبد الله بن شداد قال لما نزلت هذه الاية في الجهاد لا يستوي القاعدون
من المومنين قام ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اني ضرير كما ترى فانزل
الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انه لما نزلت هذه الاية
قال عبد الله بن ام مكتوم يا نبي الله عذري فانزل الله غير اولي الضرر
واخرج ابن جرير عن سعيد قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين
والمجاهدون في سبيل الله فقال رجل اعمى يا نبي الله فاني احب الجهاد ولا

عليه وسلم على فخذي فما وجدت ثقل شي اثقل من فخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال اكتب فكتبت لا يستوي القاعدون
من المومنين والمجاهدون في سبيل الله الي اخر الاية فقام بن
ام مكتوم وكان رجلا اعمى لما سمع فضل المجاهدين برسول الله فكيف
بمن لا يستطيع الجهاد من المومنين فلما قضي كلامه غشيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوقعت فخذه على فخذي فوجدت
ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في المرة الاولي ثم سري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرا يا زيد فقرات لا يستوي
القاعدون من المومنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب
غير اولي الضرر الاية قال زيد انزلها الله وحدها فالحقتها والذي
نفسي بيده لكاني انظر الي ملحقها عند صدع في كتف واخرج بن فهر
في كتاب فضايل ملك وبن عساكر من طريق عبد الله بن رافع قال
قدم هارون الرشيد المدينة فوجد البرمكي الي ملك وقال له احمل
له الكتاب الذي صنفته حتي اسمعه منك فقال للبرمكي اقريه السلام
وقل له ان العلم يزار ولا يزار وان العلم يوتي ولا ياتي فرجع البرمكي الي
هرون فقال يا امير المومنين يبلغ اهل العراق انك وجهت ابي ملك
في امر فخالفك اعزم عليه حتي ياتيك فاذا بمالك قد دخل وليس معه كتاب
واتاه مسلما فقال يا امير المومنين ان الله جعلك في هذا الموضع
لعلمك فلا تكن انت اول من يضع العلم فيضعك الله ولقد رايت من
ليس هو في حسك ولا نيتك يعز هذا العلم ويجله فانت احري ان تحل
وتعز علم بن عمك ولم يزل يعدد عليه من ذلك حتي بكي هرون ثم قال
اخبرني الزهري عن خارجة بن زيد قال قال زيد بن ثابت كنت
اكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في كتف لا يستوي القاعدون
من المومنين والمهاجرون وابن ام مكتوم عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يرسول الله قد انزل الله في فضل الجهاد وما انزل انه
وانا رجل ضرير فهل لي من رخصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا ادري قال زيد بن ثابت وقلمي رطب ما جف حتي غشي النبي صلى الله
عليه وسلم الوحي ووقع فخذه على فخذي حتي كادت تدق من ثقل الوحي
ثم جلي عنه فقال لي اكتب يا زيد غير اولي الضرر فيا امير المومنين
فخوف واحد بعث به جبريل والملايكة عليهم السلام من مسيرة خمسين
الف عام حتي انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي لي ان اعزه
واجله واخرج الترمذي وحسنه والنساي وبن جرير وبن المنذر والبيهقي
في سننه من طريق مقسم عن بن عباس انه قال لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر عن بدر والخارجون الي بدر لما نزلت
غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وبن ام كلثوم انا اعميان يرسول الله

فهل

يعملون قال هذه السبع الدرجات قال وكان اول شي فكانت
درجة الجهاد مجملة فكان الذي جاهد بماله له اسر في هذه
الدرجات بالتفضيل اخرج منها ما لم ولم يكن له منها الا النفقة
فقرا لا يصيبهم ظما ولا نصب وقال ليس لصاحب النفقة ثم قرا
ولا ينفقون نفقة قال وهذه نفقة القاعد واخرج عبد بن
حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن محيريز في قوله
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات قال
الدرجات سبعون درجة ما بين الدرجتين عدو الفرس الجواد
المضمر سبعين سنة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن بن مخلد
في قوله وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات
قال بلغني انها سبعون درجة بين كل درجتين سبعون عاما
كالجواد المضمر واخرج بن المنذر عن قتادة في قوله درجات
منه ومغفرة ورحمة قال ذكر لنا ان معاذ بن جبل كان يقول
ان للقتيل في سبيل الله ست خصال من خير اول دفعة
من دمه يكفر عنه فجا ذنوبه وعلى عليه حلة الايمان ثم يفوز من
العذاب ثم يامن من الفزع الاكبر ثم يسكن الجنة ويزوج من
الحور العين واخرج البخاري والبيهقي في الاسما والصفات عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة ماية درجة عدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين
الدرجتين كما بين السما والارض فاذا سالتم الله فاسيلوه
الفردوس فانه اوسط واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن
ومنه تفجر انهار الجنة واخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنة ماية درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله
كل درجتين ما بينهما كما بين السما والارض واخرج مسلم وابو
داود والنساي والحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يرسول
الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يدفع الله بها العبد ماية درجة
في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض قال وما هي
يرسول الله قال الجهاد في سبيل الله واخرج بن ابي حاتم
وبن مردويه عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بلغ بسهم فله درجة فقال رجل يرسول الله وما
الدرجة قال اما انها ليست نفسه امل ما بين الدرجتين ماية
عام واخرج بن ابي حاتم وبن مردويه عن عبادة بن الصامت

استطيع ان اجاهد فنزلت غير اولي الضرر واخرج بن جرير عن السدي
قال لما نزلت هذه الاية قال بن ام مكتوم يرسول الله اني اعمي ولا
اطيق الجهاد فانزل الله غير اولي الضرر واخرج بن سعد وعبد بن
حميد وبن جرير من طريق زياد بن فياض عن ابي عبد الرحمن قال
لما نزلت لا يستوي القاعدون قال عمرو بن ام مكتوم فكيف اصنع
فنزلت غير اولي الضرر واخرج بن سعد وبن المنذر من طريق ثابت
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلا قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين
والمجاهدون في سبيل الله قال بن ام مكتوم اي رب اين عذري اي رب
اين عذري فنزلت غير اولي الضرر فوضعت بينها وبين الاخرى فكان
بعد ذلك يغزوا ويقول ادفعوا الي اللوا واقيموا في بين الصفين فاني
لم افر واخرج بن المنذر عن قتادة قال نزلت في بن ام مكتوم اربع ايات
لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر ونزل فيه يس
علي الاعمي حرج ونزل فيه فانها لا تعمي الابصار ونزل فيه عبس وتولي
ان جاه الاعمي قال فدعا به النبي صلي الله عليه وسلم فادناه وقربه
وقال انت الذي عاتبني فيك ربي واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في الاية قال لا يستوي في الفضل القاعد عن العدو والمجاهد
درجة يعني فضيلة وكلا يعني المجاهد والقاعد المغرور وفضل الله
المجاهدين علي القاعدين الذين لا عذر لهم اجرا عظيما درجات منه
يعني فضايل وكان الله غفورا رحيما بفضل سبعين درجة واخرج
بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم من طريق علي عن بن عباس في
قوله غير اولي الضرر قال اهل العذر واخرج بن جرير وبن ابي حاتم
عن بن جريج في قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم علي
القاعدين درجة قال علي اهل الضرر واخرج عبد بن حميد وبن جرير
وبن المنذر عن قتادة وكلا وعد الله الحسني اي الجنة والله يوتي كل
ذي فضل فضله واخرج بن جرير عن بن جريج وفضل الله المجاهدين
علي القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة قال القاعدين
من المومنين غير اولي الضرر واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم عن قتادة درجات منه ومغفرة ورحمة قال كان يقال الاسلام
درجة والهجرة درجة والاسلام والجهاد في الهجرة درجة والقتل
في الجهاد درجة واخرج بن جرير عن بن وهب قال سالت بن زيد
عن قول الله تعالي وفضل الله المجاهدين علي القاعدين اجرا
عظيما درجات منه ومغفرة الدرجات هي السبع التي ذكرها
الله تعالي في سورة براة ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من
الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن
نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب فقرا حتي بلغ احسن ما كانوا

يعملون

ان الذين توفاهم الملائكة قال هم خمسة فتية من قريش علي
بن امية وابو قيس بن الفاكهي ورفعة بن الاسود وابو العاص
بن منبه قال ونسيت الخامس واخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس في الاية قال هم قوم تخلفوا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتركوا ليخرجوا معه فمن مات منهم قبل ان يلحق
بالنبي صلى الله عليه وسلم ضربت الملائكة وجهه ودبره واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم بمكة قد اسلموا فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهوا ان يهاجروا وخافوا فانزل
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله المستضعفين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال هم اناس
من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة فلم يخرجوا معه الى المدينة وخرجوا مع مشركي قريش
الى بدر فاصيبوا يومئذ فيمن اصيب فانزل الله فيهم هذه
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما
اسر العباس وعقيل ونوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للعباس افد نفسك وابن اخيك قال يا رسول الله الم نصل قبلتك
ونشهد شهادتك قال يا عباس انكم خاصمتم فخصمتم ثم تلا هذه
هذه الاية الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك
ماواهم جهنم وساءت مصيرا فيوم نزلت هذه الاية كان من اسلم
ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر الا المستضعفين الذين لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا حيلة في المال والسبيل الطريق قال
ابن عباس كنت انا وامي من الولدان واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال حدثت ان هذه الاية
انزلت في اناس تكلموا بالاسلام من اهل مكة فخرجوا مع عدو الله
ابو جهل فقتلوا يوم بدر فاعتذروا بغير عذر فابى الله
ان يقبل منهم وقوله الا المستضعفين قال اناس من اهل مكة
اعذرهم الله تعالى فاستثناهم قال وكان ابن عباس يقول
كنت انا وامي من الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في
الاية قال نزلت هذه الاية فيمن قتل يوم بدر من الضعفاء
من كفار قريش واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وظهروا مع الايمان نفع
النفاق فاتى رجال الى النبي صلى الله عليه وسلم رجال فقالوا
يا رسول الله لولا ان نخاف هؤلاء القوم يبدون او يفعلون بنا لاسلمنا
ولكنا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكانوا يقولون

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة ماية درجة ما بين كل
درجتين منها كما بين السما والارض واخرج بن ابي حاتم عن يزيد
ابن ابي مالك قال كان يقال الجنة ماية درجة بين كل درجتين
كما بين السما والارض فيهن الياقوت والجبل في كل درجة امير
يرون له الفضل والسودد قوله تعالى ان الذين توفاهم الملايكة
الاية اخرج البخاري والنساي وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم وبن مردويه والبيهقي في سننه عن بن عباس ان ناسا
من المسلمين كانوا مع رسول المشركين يكثرون سواد المشركين
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتي السهم يرمي به
فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين
توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم واخرج بن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم وبن مردويه والبيهقي في سننه عن بن عباس
قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام
فاخرجهم المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم وقتل بعض
فقال المسلمون قد كان اصحابنا هولا مسلمين واكرهوا فاستغفروا
لهم فنزلت هذه الاية ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم
الى اخر الاية قال فكتب الى من بقي بمكة من المسلمين بهذه
الاية وانه لا عذر لهم فخرجوا فلحقهم المشركون فاعطوهم الفتنة
فنزلت فيهم هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا
اوذي في الله الى اخر الاية فكتب المسلمون اليهم بذلك فحزنوا
وايسوا من كل خير فنزلت ان ربك للذين هاجروا من بعد
ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم
فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا
فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن عكرمة في
قوله ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم
الى قوله وساءت مصيرا قال نزلت في قيس بن الفاكهة بن المغيرة
والحارث بن زمعة بن الاسود بن قيس بن الوليد ابن المغيرة
وابي العاصي بن منبه بن الحجاج وعلي بن امية بن خلف قال لما
خرج المشركون من قريش واتباعهم لمنع ابي سفين بن حرب
وغير قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وان
يطلبوا ما انيل منهم يوم نخلة خرجوا معهم بشباب كارهين
كانوا قد اسلموا واجتمعوا ببدر على غير موعد فقتلوا ببدر كفارا
ورجعوا عن الاسلام وهم هولا الذين سميناهم واخرج عبد
بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن محمد بن اسحق في قوله

ان

بن هشام والمستضعفين من المومنين بمكة الذين لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج الطبراني عن بن عباس قال
الذين تتوفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الى قوله وساءت مصيرا
قال كان قوما من المسلمين بمكة فخرجوا مع قوم من المشركين في قتال
فقتلوا معهم فنزلت هذه الاية الا المستضعفين من الرجال والنسا
والولدان فعذر الله اهل العذر منهم واهلك من لا عذر له قال
بن عباس وكنت انا وامي ممن كان له عذر واخرج بن المنذر عن بن
جرير لا يستطيعون حيلة قوة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
لا يستطيعون حيلة قال نهوضا الى المدينة ولا يهتدون سبيلا
طريقا الى المدينة واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
عن مجاهد ولا يهتدون سبيلا طريقا الى المدينة قوله تعالى
ومن يهاجر الاية واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم من طريق علي عن بن عباس في قوله مراغما كثيرة وسعة
قال المراغم التحول من ارض الى ارض والسعة الرزق واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد
مراغما قال متزحزحا عما يكره واخرج الطستي في مسايله عن بن
عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مراغما قال متنحيا
بلغة هذيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشا
واخرج وانزل اهل جهرة ان عندي رجا في المراغم والبغادي واخرج
واخرج بن جرير عن بن زيد قال المراغم المهاجر واخرج بن جرير وبن
ابي حاتم عن السدي مراغما قال متبغا للمعيشة واخرج بن ابي حاتم
عن بن صخر مراغما قال متنحيا واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن
ابي حاتم عن قتادة يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قال متحولا
من الضلالة الى الهدى ومن العيلة الى الغنى واخرج بن ابي حاتم
عن عطا في قوله وسعة قال ورخى واخرج عن ابي القاسم قال
سيل مالك عن قول الله وسعة قال سعة البلا قوله تعالى ومن
يخرج من بيته مهاجرا الاية اخرج ابو يعلى وبن ابي حاتم والطبراني
بسند رجاله ثقات عن بن عباس قال خرج ضمرة بن جندب من
بيته مهاجرا فقال لاهله احملوني فاخرجوني من ارض المشركين
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل ان يصل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله الاية واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم من وجه
اخر عن بن عباس قال كان بمكة رجل يقال له ضمرة من بني بكر
وكان مريضا فقال لاهله اخرجوني من مكة فاني اجد الحر فقالوا

ذلك له فلما كان يوم بدر قام المشركون فقالوا لا يتخلف عنا احد الا هدمنا
داره واستحثنا ماله فخرج اولئك الذين كانوا يقولون ذلك القول للنبي
صلى الله عليه وسلم منهم فقتلت طائفة منهم واسرت طائفة قال
فاما الذين قتلوا فهم الذين قال الله ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم الا بة كلها الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
وتتركوا هؤلاء الذين يستضعفونكم اولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا
ثم قال ثم عذر الله اهل الصدق فقال الا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ينوحيون
له لو حرجوا لهلكوا اولئك عسى الله ان يعفو عنهم افاتهم بين ظهر المشركين
وقال الذين اسروا يا رسول الله انك تعلم انا كنا نأتيك فنشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان هؤلاء القوم حرجنا
معهم خوفا فقال الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاساري
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم
صنعكم الذي صنعتم خروجكم مع المشركين على النبي صلى الله عليه
وسلم وانا يريد وا خيانتك فقد خانوا الله من قبل حرجوا مع
المشركين فامكن منهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين انا
من الولدان وامي من النساء واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن
جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه تلى الا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي
ممن عذر الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دبر كل صلاة اللهم
خلص الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة وضعفة
المسلمين من ايدي المشركين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا واخرج البخاري عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال
قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة
اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين
اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الا المستضعفين
يعني الشيخ الكبير والعجوز والجواري الصغار والغلمان واخرج
ابن ابي شيبة عن محمد بن يحيى بن حبان قال مكث النبي صلى الله
عليه وسلم اربعين صباحا يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع وكان
يقول في قنوته اللهم انج الوليد وعياش بن ربيعة والحارث

بن

من بيته مهاجرا الى الله الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وبن جرير من وجه اخر عن قتادة قال لما نزلت ان الذين
توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم قال رجل من المسلمين يوميذ
وهو مريض والله ما لي من عذر اني لدليل بالطريق واني لموسر
فاحملوني فحملوه فادركه الموت بالطريق فنزل فيه ومن يخرج من
بيته مهاجرا الى الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن عكرمة قال لما انزل الله في
الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الايتين قال رجل من بني
ضمرة وكان مريضا اخرجوني الى الروح فاخرجوه حتى اذا كان
بالحصحاص مات فنزل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله الاية واخرج بن جرير عن عليا بن احمر قوله ومن
يخرج من بيته مهاجرا الاية قال نزلت في رجل من خزاعة واخرج
بن جرير عن السدي قال لما سمع هذه يعني ان الذين توفاهم
الملايكة ظالمي انفسهم الاية ضمرة بن جندب الضمري قال لاهله
وكان وجعا ارحلوا راحلتي فان الاحسن قد عماني يعني جبلي
مكة لعلي اخرج فيصيبني روح فقعد على راحلته ثم توجه نحو المد
فمات في الطريق فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
الاية واما حين توجه الى المدينة فقال اللهم اني مهاجر اليك
والى رسولك واخرج سعيد وبن جرير عن عكرمة قال لما نزلت
ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الاية قال جندب
بن ضمرة الجندي اللهم ابلغت العذرة والحجة ولا معذرة لي ولا
حجة ثم خرج وهو شيخ كبير فمات ببعض الطريق فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل ان يهاجر فلا ندري
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الاية واخرج عبد بن حميد
وبن جرير عن الضحاك قال لما انزل الله في الذين قتلوا مع
المشركين مشركي قريش ببدر ان الذين توفاهم الملايكة
ظالمي انفسهم سمع بما انزل الله فيهم رجل من بني ليث كان
على دين النبي صلى الله عليه وسلم مقيما بمكة وكان ممن
عذر الله شيخا كبيرا فقال لاهله ما انا ببايت الليلة بمكة فخرجوا
به حتى اذا بلغ التنعيم من طريق المدينة ادركه الموت فنزل فيه
ومن يخرج من بيته الاية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
في الاية قال نزلت في رجل من بني ليث احد بني جندع واخرج
بن سعد وبن المنذر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط بن
جندع بن ضمرة الجندعي كان بمكة فمرض فقال لبنيه اخرجوني

بيته

اين نخرجك فاشار بيده نحو طريق المدينة فخرجوا به فمات
على ميلين من مكة فنزلت هذه الاية ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت واخرج ابو حاتم
السجستاني في كتاب المعمر بن عامر الشعبي قال سالت بن
عباس عن قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية قال
نزلت في اكثم بن صيفي قلت فاين لليثي قال هذا قيل الليثي
بزمان وهي بزمان خاصة عامة واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وبن جرير والبيهقي في سننه عن سعيد بن جرير ان
رجلا من خزاعة كان بمكة فمرض وهو ضمرة بن العيص او العيص
بن ضمرة بن زنباع فلما امروا بالهجرة كان مريضا فامر اهله
ان يفرشوا له على سرير ففرشوا له وحملوه وانطلقوا به متوجها
الى المدينة فلما كان بالتنعيم مات فنزل ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
على الله واخرج بن ابي حاتم من وجه اخر عن سعيد بن
جبير عن ابي ضمرة بن العيص الزرقي الذي كان مصابا لبصر
وكان بمكة فلما نزلت الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان
لا يستطيعون حيلة وقال انني لغني واني لذو حيلة فتجهز
يريد النبي صلى الله عليه وسلم فادركه الموت بالتنعيم فنزلت
هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية
واخرج بن جرير من وجه اخر عن سعيد بن جبير قال لما
نزلت هذه الاية لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي
الضرر رخص فيها قوم من المسلمين ممن بمكة من اهل الضرر
حتى نزلت فضيلة المجاهدين على القاعدين ورخص لاهل
الضرر حتى نزلت ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الى قوله
وساءت مصيرا قالوا هذه موجبة حتى نزلت الا المستضعفين
من الرجال والنسا والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
فقال ضمرة بن العيص اجدني ليث وكان مصاب البصر اني
لذو حيلة ولي مال فاحملوني فخرج وهو مريض فادركه الموت
عند التنعيم فدفن عند التنعيم فنزلت فيه هذه الاية ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
الاية واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة قال لما انزل
الله هو الايات ورجل من المومنين يقال له ضمرة ولفظ عبد
سبرة بمكة قال والله ان لي من المال ما يبلغني الى المدينة وابعد
منها واني لاهتدي الى المدينة فقال هل اخرجوني وهو مريض
يومئذ فلما جاوز الحرم قبضه الله فمات فانزل الله ومن يخرج

من

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب له
اجر الحاج الى يوم القيمة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر
الغازي الى يوم القيامة قوله تعالى واذا ضربتم في الارض
الاية واخرج بن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني
والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وبن ماجة
وبن الجارود وبن خزيمة والطحاوي وبن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم والنحاس في ناسخه وبن حبان عن يعلى بن امية
قال سالت عمر بن الخطاب قلت ليس عليكم جناح ان تقصروا من
الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقد امن الناس
فقال لي عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله عليكم بها فاقبلوا
صدقته واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي حنظلة
قال سالت بن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان قلت فاين
قوله تعالى ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ونحن امنون فقال
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد
والنسائي وبن ماجة وبن حبان والبيهقي في سننه عن امية
بن عبد الله بن خالد بن اسيد انه سال بن عمر ارايت قصر
الصلاة في السفر انا لا نجدها في كتاب الله انما نجد ذكر صلاة
الخوف قال بن عمر يا بن اخي ان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم
ولا نعلم شيا فانما نفعل كما راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل وقصر الصلاة في السفر سنة سنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج بن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي عن حارثة بن وهب الخزاعي قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بمنى اكثر
ما كان الناس وامنه ركعتين واخرج بن ابي شيبة والترمذي
وصححه والنسائي عن بن عباس قال صلينا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ونحن امنون لا نخاف شيا
ركعتين واخرج بن جرير عن ابي العالية قال سافرت الى
مكة فكنت اصلي ركعتين نفر من اهل هذه الناحية فقالوا
كيف نصلي قلت ركعتين قالوا سنة او قران قلت كل سنة وقران
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قالوا انه كان
في حرب قلت قال الله لقد صدق الله ورسوله الرويا
بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين محلقين روسكم
ومقصرين لا تخافون وقال اذا ضربتم في الارض فليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلاة فقرا حتى بلغ فاذا اطمانتم فاخرج

فلتيني صح

من مكة فقد قتلني غمها فقالوا الى اين فاوما بيده نحو المدينة
يريد الهجرة فخرجوا به حتى اذا بلغوا به اضاه بني غفار مات فانزل
الله فيه ومن يخرج من بيته الاية واخرج بن جرير عن ابي زيد
قال هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي صلى الله عليه وسلم
فمات في الطريق فسخر به قوم واستهزوا به وقالوا لا هو بلغ الذي
يريد ولا هو اقام في اهله يقومون عليه ويدفن فنزل
القران ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال خرج رجل من مكة بعد ما اسلم وهو يريد النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه فادركه الموت في الطريق فمات
فقالوا ما ادرك هذا من شي فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله الاية واخرج بن ابي حاتم من طريق هشام بن عروة
عن ابيه ان الزبير بن العوام قال هاجر خالد بن حزام الى ارض
الحبشة فنهشته حية في الطريق فنزل فيه ومن يخرج من
بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
على الله وكان الله غفورا رحيما قال الزبير وكنت اتوقعه
وانتظر قدومه وانا بارض الحبشة فما احزنني شي حزني وفاته
حين بلغني لانه قل احد ممن هاجر قوم من قريش الا معه بعض
اهله او ذي رحمه ولم يكن معي احد من بني اسد بن عبد
العزيز ولا ارجوا غيره واخرج بن سعد عن المغيرة بن
عبد الرحمن الخزاعي عن ابيه قال خرج خالد بن حزام مهاجرا
الى ارض الحبشة في المرة الثانية فنهش في الطريق فمات قبل
ان يدخل ارض الحبشة فنزلت ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله الاية واخرج بن جرير من طريق لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان اهل المدينة يقولون من خرج
فاصلا وجب سهمه وتاولوا قوله تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله يعني من مات فيمن خرج الى الغزو
بعد انفصاله من منزله قبل ان يشهد الوقعة فله سهمه
من المغنم واخرج بن سعد واحمد والحاكم وصححه عن عبد الله
بن عتيك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من خرج
من بيته مهاجرا مجاهدا في سبيل الله واين المجاهدون في
سبيل الله فخر عن دابته فمات فقد وقع اجره على الله او لدغته
دابة فمات فقد وقع اجره على الله يعني يحيف انفه على
فراشه والله انها لكلمة سمعتها من احد من العرب قبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن قتل قصعا فقد استوجب الجنة
واخرج ابو يعلى والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال

قال

عليه وسلم ثم كبر بهم وركعوا جميعا فتقدم الصف الاخر واستاخر
الصف المقدم فتحاذفوا السجود كما فعلوا اول مرة وقضى الصف الي
ركعتين واخرج ابن جرير عن ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من
الصلاة ان الصلاة اذا صليت ركعتين في السفر فهي تمام والتقصير
لا يحل الا ان يخاف من الذين كفروا ان يفتنوك عن الصلاة
والتقصير ركعة يقوم الامام ويقوم وحده وحد بن طائفة خلفه
وطائفة بوازون العدو ويصلي بمن معه ركعة ويمضون الي هؤلاء
علي ادبارهم حتي يقوموا في مقام اصحابهم وتلك المشية
القهقري ثم ياتي الطائفة الاخري فيصلي مع الامام ركعة ثم
يجلس الامام فيسلم فيقومون فيصلون لانفسهم ركعة ثم يرجعون
الي صفهم ويقوم الاخرون فيصفون الي ركعتهم ركعة والناس
يقولون لابل هي ركعة واحدة لا يصلي احد منهم الي ركعته شيا
حتي يصلي الامام فيكون للامام ركعتان ولهم ركعة وذلك قول
الله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الي قوله وحذوا حذركم
واخرج الطبري في مسايله عن ابن عباس بن الازرق سالة
عن قوله ان يفتنكم الذين كفروا قال يصلكم بالعذاب والجهد
بلغة هوازن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر كل امرئ من عباد الله مضطهد ببطن مكة مقهور ومفتون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سماك الحنفي قال سالت ابن عمر
عن صلاة السفر فقال ركعتان تمام غير قصر انا التمر صلاة المخافة
قلت وما صلاة المخافة قال يصلي الامام بطائفة ركعة ثم تجيء هؤلاء
الي مكان هؤلاء وهؤلاء الي مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعتين فيكون
للامام ركعتان ولكل طائفة ركعة ركعة واخرج مالك وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم عن عايشة قالت فرضت الصلاة ركعتين
ركعتين في السفر والحضر فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة
الحضر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عايشة قالت فرضت
الصلاة علي النبي بمكة ركعتين ركعتين فلما خرج الي المدينة
فرضت اربعا واقرت صلاة السفر ركعتين واخرج احمد
والبيهقي في سننه عن عايشة قالت فرضت الصلاة ركعتين
الا المغرب فرضت ثلاثا وكان النبي صلي الله عليه وسلم
اذا سافر صلي صلاة الاولي واذا اقام زاد مع كل ركعتين
ركعتين الا المغرب لانها وتر والصبح لانها يطول فيها واخرج
البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال يا اهل مكة لا تقصروا الصلاة في ادني من اربعة برد من مكة

واخرج بن جرير عن علي قال سال قوم من التجار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض
فكيف نصلي فانزل الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلاة ثم انقطع الوحي فلما كانه بعد ذلك
بحول غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر فقال
المشركون لقد امكنكم محمد واصحابه من ظهورهم هلا شددتم
عليهم فقال لهم قائل منهم ان لهم اخرى مثلها في اثرها
فانزل الله بين الصلاتين وان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان
الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
فلتقم طائفة منهم معك الى قوله ان الله اعد للكافرين عذابا
مهينا فنزلت صلاة الخوف واخرج بن ابي شيبة عن ابراهيم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يرسول الله اني
رجل تاجر اضرب في البحور فامره ان يصلي ركعتين واخرج بن جرير
وبن المنذر عن ابي بن كعب انه كان يقرا فاقصروا من الصلاة
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ولا يقرا ان خفتم وهي في مصحف
عثمان ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا واخرج بن جرير من
طريق عمرو بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
قال سمعت ابي يقول سمعت عايشة تقول في السفر تموا صلاتكم
فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في السفر
ركعتين فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حرب
وكانوا يخافون هل تخافون انتم واخرج بن جرير عن بن جريج قال
قلت لعطاء اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتم
الصلاة في السفر قال عايشة وسعد بن ابي وقاص واخرج بن
جرير عن ابيه بن عبد الله انه قال لعبد الله بن عمر انا نجد في
كتاب الله قصر الصلاة في الخوف ولا نجد قصر صلاة المسافر
فقال عبد الله انا وجدنا نبينا صلى الله عليه وسلم لا يعمل عملا
الا عملنا به واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلاة قال انزلت يوم كان النبي صلى الله عليه وسلم
بعسفان والمشركون بضجنان فتواقفوا فصلى النبي صلى الله
عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر اركعا وسجودهم هم
وقيامهم جميعا فهم بهم المشركون ان يغيروا على امتعتهم
واثقالهم فانزل الله فلتقم طايفة منهم معك فصلى بهم
نصف اصحابه صفين ثم كبر بهم جميعا ثم سجد الاولون هم
بسجوده والاخرون قيام ولم يسجدوا حتى قام النبي صلى الله

عليه

فليأخذوا اسلحتهم ثم يأتي الاخرون ويصلون معه ركعة واحدة
ثم يأخذهو لاحذرهم واسلحتهم فيكون لهم ركعة ركعة ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتان واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن ابي حاتم عن يزيد الفقير قال سألت جابر بن عبد الله
عن الركعتين في السفر اقصرها قال الركعتان في السفر تمام
انما القصر واحدة عند القتال بينا نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نقتال اذا اقيمت الصلاة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصفت طائفة وطائفة وجوههم قبل العدو ونصلي
بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم الذين خلفوا ايضا لتوالي
اولئك فقاموا مقامهم وجاء اولئك فقاموا خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم الذين
خلفه وسلم اولئك فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين وللقوم ركعة ركعة ثم قرا واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلاة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سليمان التيمي
انه سال جابر بن عبد الله عن اقصار الصلاة اي يوم انزل
فقال جابر انطلقنا وغير قريش اتبعه من الشام حتى اذا كنا
بارض من الغور اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قال نعم
قال هل تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك
قال فسل السيف ثم تهدده واوعده ثم نادي بالرحيل واخذ السلاح
ثم نودي بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطائفة
من القوم وطائفة اخرى تحرسهم فصلى بالذين يلونه ركعتين
ثم تاخر الذين يلونه على اعقابهم فقاموا في مصاف اصحابهم
ثم جاء الاخرون فصلى بهم ركعتين واخرون يحرسونهم ثم سلم
فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين
فبهذا انزل الله في اقصار الصلاة وامر المومنين باخذ السلاح
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم من طريق الزهري
عن سالم عن ابيه في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة قال
هي صلاة الخوف صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدى الطائفتين
ركعة والطائفة الاخرى مقبلة على العدو فصلى بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى ثم سلم بهم ثم قامت كل طا
فصلوا ركعة ركعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عباس في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
فلتقم طائفة منهم معك فهذا في الصلاة عند الخوف يقوم الامام

الي عسفان واخرج الشافعي والبيهقي عن عطا بن ابي رباح
ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس كانا يصليان ركعتين
ويفطران في اربعة برد فما فوق ذلك واخرج بن ابي شيبة
وبن جرير والنحاس عن بن عباس قال فرض الله الصلاة
علي لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف
ركعة واخرج بن ابي شيبة وبن جرير عن بن عباس واذا ضربتم
في الارض فاقصروا الصلاة ان لقيت العدو وقد جات الصلاة
ان تكبر الله وتخفض راسك ايما راكبا او ماشيا واخرج بن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
قال ذاك عند القتال يصلي الرجل الراكب تكبيرة من حيث
كان وجهه قوله تعالى ... واذا كنت فيهم الاية واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وبن ابي شيبة واحمد وعبد
بن حميد وابو داود والنساي وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن
ابي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعسفان فاستقبلنا المشركين عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا
وبين القبلة فصلي بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا
قد كانوا على حال لو اصبنا غرتهم ثم قالوا ياتي عليهم الان صلاة
هي احب اليهم من ابنايهم وانفسهم فنزل جبريل بهذه
الايات بين الظهر والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلاة فحضرت فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذوا السلاح فصففنا خلفه صفين ركع خلفه فركعنا جميعا
ثم سجد بالصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم
فلما سجدوا وقاموا جلس الاخرون فسجدوا في مكانهم
ثم تقدم هولا الي مضاف هولا وهولا الي مضاف هولا
ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا جميعا ثم سجدوا الصف
الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما جلسوا جلس الاخرون
فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرف قال فصلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة بارض بني
سليم واخرج الترمذي وصححه وبن جرير عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين صحبان وعسفان
فقال المشركون ان لهولا صلاة هي احب اليهم من ابايهم
وابنايهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة
واحدة وان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم
اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طايفة اخري وراهم

فلياخذوا

في صلاة الخوف انه قال وطايفة من خلفه وطايفة من وراء الطايفة
التي خلفت رسول الله صلي الله عليه وسلم تقوم وجوههم كلهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكبرت الطايفتان وركع فركعت الطايفة التي خلفه والاخرون تقوم
ثم قام فقاموا ونكصوا خلفه حتى كانوا مكان اصحابه قعودا وانت
الطايفة الاخري فصلي بهم ركعة وسجد تين ثم سلم فقامت
الطايفتان كلتاهما فصلوا لانفسهم ركعة وسجد تين ركعة وسجد تين
واخرج مالكه والشافعي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير والدارقطني
والبيهقي وابن طريق صالح بن خوات عمن من صلى مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طايفة صفت معه
وطايفة تجاه العدو فصلي بالتي معه ركعة ثم ثبت قايما واتموا
لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا تجاه العدو وجاءت الطايفة الاخري
فصلي بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا
لانفسهم ثم سلم بهم واخرج عبد بن حميد والدارقطني عن ابي بكرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي باصحابه صلاة الخوف فصلي
ببعض اصحابه ركعتين ثم سلم فكان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان ركعتان واخرج الدارقطني
والحاكم عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالقوم
في الخوف صلاة المغرب ثلاث ركعات فكانت للنبي صلى الله عليه
وسلم ركعتان وللقوم ثلاث واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير والدارقطني عن ابن مسعود قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقامنا صفين صف خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل العدو فصلي بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعة وجا الاخرون فقاموا مقامهم
فاستقبلوا هولا العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعة ثم سلم فقام هولا الى مقام هولا فصلوا لانفسهم ركعة
ثم سلموا واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق عروة
عن مروان انه سال ابا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الخوف قال ابو هريرة نعم قال مروان متي
قال عام غزوة نجد فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي
الصلاة صلاة العصر فقامت معه طايفة وطايفة اخري
مقابل العدو وظهورهم الي القبلة فكبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكبروا الكل ثم ركع ركعة واحدة وركعة الطايفة

ويقوم معه طائفة منهم وطائفة يأخذون اسلحتهم ويقفون بازاء
العدو ويصلي الامام بمن معه ركعة ثم يجلس على هيئته فيقوم
القوم فيصلون لانفسهم الركعة الثانية والامام جالس ثم ينصرفون
فيقفون موقفهم ثم يقبل الاخرون فيصلي بهم الامام الركعة
الثانية ثم يسلم يوم بطن نخلة واخرج عبد الرزاق وبن ابي
شيبة وعبد بن حميد وبن جرير والحاكم وصححه عن بن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذي قرد فصف
الناس خلفه صفين صف خلفه وصف موازي العدو فصلى بالذين
خلفه ركعة ثم انصرف هولا الى مكان هولا وجا اولئك فصلى بهم
ركعة ولم يقضوا واخرج بن ابي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف قال سفين فذكرت ذلك
حديث بن عباس واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود
والنسائي وبن جرير وبن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن
ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاصي بطبرستان فقال
ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال
حذيفة انا فقام حذيفة فصف الناس خلفه وصفوا زي
العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هولا مكان هولا وجا
اولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا واخرج ابو داود وبن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة قالت صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذات الرقاع فصدع
الناس صدعتين فصفت طايفة وراه ورقاب وقامت طايفة وجاه
العدو فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطايفة خلفه
ثم ركع وركعوا وسجد وسجدوا ثم رفع راسه فرجعوا ثم مكث
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وسجدوا لانفسهم سجدة
ثانية ثم قاموا ثم نكصوا على اعقابهم يمشون القهقري حتى
قاموا من ورايهم واقبلت الطايفة الاخرى فصفوا خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكبروا ثم ركعوا لانفسهم ثم سجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدته الثانية فسجدوا معه
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعته وسجدوا لانفسهم
السجدة الثانية ثم قامت الطايفتان جميعا فصفوا خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع بهم ركعة فركعوا جميعا
ثم سجد فسجدوا جميعا ثم رفع راسه ورفعوا معه كل ذلك مثل
رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا جميعا لا يالوا ان يخفف
من استطاع ثم سلم فسلموا ثم قام وقد تركه الناس في صلاته
كلها واخرج الحاكم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم ركع وركعوا معه جميعا فلما سجد سجد معه الصف الذي يلونهم
ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سجوده وقام سجد الصف الثاني ثم قاموا
وتاخر الصف الذين يلونه وتقدم الاخرون فكانوا يلون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع وركعوا معه جميعا ثم رفع فرفعوا
معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقام الصف الثاني مقبلون
على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجوده
وقعد قعد الذين يلونه وسجد الصف الوخر ثم قعدوا فسجدوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليهم جميعا ونظروا اليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم
بعض قالوا لقد اخبروا بما اردنا واخرج بن ابي شيبة عن ابي
العالية الرياحي ان ابا موسى الاشعري كان لدار من اصبهان وما لهم
يومئذ كبير خوف ولكن احب ان يعلمهم دينهم وسنة نبيهم فجعلهم
صفين طايفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطايفة وراها فصلى
بالذين يلونه ركعة ثم نكصوا على ادبارهم حتى قاموا مقام
الاخرون وجا الاخرون يحللونهم حتى قاموا وراه فصلى بهم ركعة
اخرى ثم سلم فقام الذين يلونه والاخرون يصلوا ركعة ركعة
فسلم بعضهم على بعض فتمت للامام ركعتان في جماعة وللناس
ركعة ركعة واخرج بن ابي شيبة وبن جرير عن مجاهد قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان والمشركون بضجنان
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وراوه المشركون
يركع ويسجد ايتمروا ان يغيروا عليه فلما حضرت العصر صف
الناس خلفه فكبر وكبروا جميعا وركع وركعوا جميعا وسجد
وسجد الصف الذين يلونه وقام الصف الثاني الذين بسلاحهم
مقبلين على العدو بوجوههم فلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم
راسه سجد الصف الثاني فلما رفعوا روسهم ركع وركعوا جميعا
وسجد وسجد الصف الذين يلونه وقام وقام الصف الثاني بسلاحهم
مقبلين على العدو بوجوههم فلما رفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم راسه سجد الصف الثاني قال مجاهد فكان تكبيرهم
وركوعهم وتسليمه عليهم سوا وتصافوا في السجود قال مجاهد
فلم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قبل يومه
ولا بعده واخرج بن ابي شيبة عن علي قال صليت صلاة الخوف
مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين الا المغرب فانه صلاها
ثلاثا واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال صلى الله عليه
وسلم باصحابه صلاة الظهر قبل ان تنزل صلاة الخوف

النبي صلى

التي خلفه ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه والاخرون قيام
مقابل العدو ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطا
ئفة التي معه وذهبوا الى العدو فقابلوهم وانقلبت الطائفة الاخرى
فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم كما هو
ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى وركعوا
وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد وبي معه ثم كان
السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعا فكان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل واحد من الطائفتين
ركعة ركعة واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الخوف فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقمنا خلفه صفين فكبر وركع وركعنا جميعا
الصفان كلاهما ثم رفع راسه ثم خر ساجدا وسجد الصف الذي
يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما فرغ من سجودهم
وقام خر الصف الموخر سجودا فسجدوا سجدتين ثم قاموا فتاخر
الصف الموخر الذي يليه وتقدم الصف الموخر فركع وركعوا جميعا
وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم والصف الذي
يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما قعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خر الصف الموخر سجودا فسجدوا
ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن جابر
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يحاصر ابني محارب بخل
ثم نودي في الناس ان الصلاة جامعة فجعلهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم طائفتين طائفة تقيله على العدو ويتحدثون
وصلى بطائفة ركعتين ثم سلم فانصرفوا فكانوا مكان اخوانهم
وجات الطائفة الاخرى فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ولكل طائفة
ركعتان واخرج البزار وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن
عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
له فلقي المشركون بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض
لو حملتم عليهم ما عليوا اتم حتى نواقعهم فقال قائل منهم
ان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم وابنائهم فاجمعوا
فنحمل عليهم حملة فاتزل الله واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلاة الى اخر الاية واعلمه ما ينزبه المشركين فلما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وكانوا قبالة القبلة
القبلة حمل المسلمين فقتله صفين فكبر فكبر واسمه جميعا

ذلك وامرهم ان ياخذوا حذرهم وفي قوله عذابا مهينا قال
يعني بالمهين الهوان وفي قوله فاذا قضيتم الصلاة قال صلاة
الخوف فاذكروا الله قال باللسان فاذا اطمانتم يقول اذا استقر
تم واستتم واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن
عباس في قوله فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال
بالليل والنهار في البر والبحر في السفر والحضر والغنى والفقر
والسقم والصحة والسر والعلانية على كل حال واخرج بن ابي شيبة
عن بن مسعود انه بلغه ان قوما يذكرون الله قياما فاتاهم
فقال ما هذا قالوا سمعنا الله يقول فاذكروا الله قياما وقعودا
وعلى جنوبكم فقال انما هذه اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قياما قاعدا
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن مجاهد فاذا اطمانتم قال
خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة فاتموا الصلاة قال انموها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن
قتادة فاذا اطمانتم يقول اذا اطمانتم في امصاركم فاتموا الصلاة
واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن مجاهد فاذا اطمانتم يقول
فاذا امنتم فاتموا الصلاة يقول انموها واخرج بن المنذر
عن بن حريج فاذا اطمانتم فتنة في امصاركم واخرج بن ابي حاتم
عن ابي العالية فاذا اطمانتم يعني اذا امنتم واخرج بن جرير
وبن ابي حاتم عن السدي فاذا اطمانتم قال الخوف واخرج بن جرير
عن بن زيد في قوله فاذا اطمانتم فاتموا الصلاة قال اذا اطمانتم
فصلوا الصلاة لا تصليها راكبا ولا ماشيا ولا قاعدا واخرج بن
ابي حاتم عن بن عباس في قوله ان الصلاة كانت على المومنين كتابا
موقوتا قال مفروضا واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن مجاهد
في قوله كتابا موقوتا قال فرضا واجبا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا قال بن مسعود
ان للصلاة وقتا كوقت الحج واخرج بن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله ان الصلاة كانت على المومنين
كتابا موقوتا قال نجما كلما مضى نجم جاء نجم اخر يقول كلما مضى
وقت جاء وقت اخر واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة وابو
داود والترمذي وحسنه وبن خزيمة والحاكم عن بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عند البيت
مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر
الشراك وصلى بي العصر حين كان ظل كل شي مثله وصلى بي
المغرب حين افطر الصايم وصلى بي العشا حين غاب الشفق

فتلهف المشركون ان لا يكونوا حملوا عليهم فقال لهم رجل ان لهم صلاة
قبل مغيربان الشمس هي احب اليهم من انفسهم فقالوا لو قد صلوا بعد
لحملنا عليهم فارصدوا ذلك فنزلت صلاة الخوف بصلاة العصر واخرج
ابن ابي شيبة وبن جرير من طريق ابي الزبير عن جابر قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم فلقينا المشركين بنخل فكانوا بيننا وبين
القبلة فلما حضرت صلاة الظهر صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن جميع فلما فرغنا بدا امر المشركون فقالوا كنا حملنا
عليهم وهم يصلون فقال بعضهم فان لهم صلاة ينتظرونها تات
الان وهي احب اليهم من ابنايهم فاذا صلوا تميلوا عليهم فجا
جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر وعلمه كيف يصلي
فلما حضرت العصر قام نبي الله صلى الله عليه وسلم مما يلي العدو
وقمنا خلفه صفين فكبر نبي الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا
جميعا ثم ذكر نحوه واخرج البزار عن علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم في صلاة الخوف امروا الناس فاخذوا السلاح عليهم
فقامت طايفة من ورايهم مستقبلي العدو وجات طايفة
فصلوا معه فصلى بهم ركعة ثم قاموا الى الطايفة التي لم
تصل معه فقاموا خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين بعد ما سلم
واخرج احمد عن جابر قال غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ست غزوات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف في السنة
السابعة واخرج بن جرير من طريق العوفي عن بن عباس
واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى قوله فليصلوا معك
فانه كان ياخذ طايفة السلاح فيقبلون على العدو والطايفة
الاخرى يصلون مع الامام ركعة ثم ياخذون اسلحتهم فيستقبلون
العدو ويرجع اصحابهم فيصلون مع الامام ركعة فيكون للامام
ركعتان ولساير الناس ركعة واحدة ثم يقضون ركعة اخرى
وهذا تمام من الصلاة واخرج بن جرير عن بن عباس
في قوله فاذا سجدوا الطايفة التي قامت معك في صلاتك تصلي
بصلاتك ففرغت من سجودها فليكونوا من ورايكم يقول فليصبروا
بعد فراغهم من سجودهم خلفك مصافي العدو في المكان الذي فيه
ساير الطوايف التي لم تصل معك ولم تدخل معك في صلاتك قوله
تعالى ولا جناح عليكم الاية اخرج البخاري والنسائي والحاكم
والبيهقي وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس
في قوله ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال نزلت في عبد
الرحمن بن عوف كان جريحا واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان في الاية قال رخص في موضع السلاح عند

ذلك

الرحل منها واما العيال فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت طعيمة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المربد سلاح له دعان وسيفها وما يصلحها فعدي عدي من تحت الليل فنقب المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا بن اخي تعلم انه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا قال فتحسسنا في الدار فتحيل لنا فذرانا بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم قال وقد كانوا نوا سرق قالوا ونحن نشال في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع ذلك لبيد اخترط سيفه ثم اتى بني ابيرق وقال انا اسرق لتحانطنكم هذا السيف او لتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فوالله ما انت بصاحبها فسالنا في الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال لي عمي يا بن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان رسول الله ان اهل بيت منا اهل جفا عمدوا الى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سانظر في ذلك فلما سمع ذلك بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في ذلك واجتمع اليه ناس من اهل الدار فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن نعمان وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي رفاعة فقال يا بن اخي ما صنعت فاخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث ان نزل القران انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما بني ابيرق واستغفر الله الى بما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الى قوله ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما اي انهم لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب اثما الى قوله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا فنزلهم لبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك يعني

وصلى بي حين حرم الطعام والشراب على الصايم وصلى بي من الغد
الظهر حين صار ظل كل شي مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصايم
وصلى بي العشا ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر ثم التفت الي
فقال يا محمد هذا الوقت وقت النبيين قبلك الوقت ما بين هذين
الوقتين واخرج بن ابي شيبة والترمذي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلاة اولا واخرا وان وقت
الظهر حين تزول الشمس وان اخر وقتها حين يدخل وقت
العصر وان اول وقت العصر حين يدخل العصر وان اخر وقتها
حين تصفار الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس
وان اخر وقتها حين يغيب الشفق وان اول وقت العشا الاخرة
حين يغيب الشفق وان اخر وقتها حين ينتصف الليل وان اول
وقت الفجر حين يطلع الفجر وان اخر وقتها حين تطلع الشمس
قوله تعالى ولا تهنوا الاية واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس
ولا تهنوا قال ولا تضعفوا واخرج بن ابي حاتم عن الضحاك
ولا تهنوا في ابتغا القوم قال لا تضعفوا في طلب القوم واخرج بن
جرير وبن ابي حاتم من طريق علي عن بن عباس ان تكونوا تالمون
قال ترجعون وترجون من الله ما لا يرجون قال ترجون الخير واخرج
بن جرير عن قتادة في الاية يقول لا تضعفوا في طلب القوم فانكم
ان تكونوا تتجعون فانهم متجعون كما تتجعون وترجون من الاجر والثواب
ما لا يرجون واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال لا تضعفوا في طلب القوم ان تكونوا تتجعون من الجراحات
فانهم يتجعون كما تتجعون وترجون من الله من الثواب ما لا يرجون
واخرج بن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وترجون من الله تعالى
يعني الحياة والرزق والشهادة والظفر في الدنيا قوله تعالى
انا انزلنا اليك الايات واخرج الترمذي وصححه وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن قتادة بن
النعمان قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنوا بيرق بشير وبشير ومبشر
وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجوا به اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم يجله بعض العرب ثم يقول قال فلان
كذا وكذا قال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا
الخبيث فقال او كلما قال الرجال قصيدة اضموا فقالوا اين الابيرق
قالها قال وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام
وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل
اذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام من الدرمك ابتاع

الرجل

من ذلك فانزل الله على نبيه في شانهم انا انزلنا اليك الكتاب
الي قوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يعني اسير بن
عروة واصحابه ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الي قوله ومن
يعمل ذلك ابتغاء مرضات الله فيما بين ذلك في طعمة بن ابيرق
درعه من حديد التي سرق وقال اصحابه من المؤمنين للنبي صلى
الله عليه وسلم اعذره في الناس بلسانك ورموا الدرع رجلا من
اليهود واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الايات انزلت في شان طعمة
بن ابيرق وبما هرب به نبي الله صلى الله عليه وسلم من عذره
فبين الله شان طعمة بن ابيرق ووعظ نبيه صلى الله عليه
وسلم وحذره ان يكون للخائنين خصيما وكان طعمة بن ابيرق رجلا
من الانصار ثم احد بني ظفر سرق درعا لعمه كان وديعة عنده
ثم خدسها على يهودي فكان يغشاهم يقال زيد بن السمين فما
اليهودي الي نبي الله صلى الله عليه وسلم يهتف فلما رأي
ذلك قومه بنو ظفر جاوا الي نبي الله صلى الله عليه وسلم فدهم
يعذره حتى انزل الله في شانه ما انزل فقال ولا تجادل عن الذين
يختانون انفسهم الي قوله بريئا وكان طعمة قذف بها بريئا
فلما بين الله شان طعمة نافق ولحق بالمشركين فانزل الله
في شانه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي
ويتبع غير سبيل المؤمنين الاية واخرج بن جرير وابن
ابي حاتم من طريق الثوري عن بن عباس قال ان نفرا من
الانصار غزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته
فسرقت درع لاحدهم فاظن به رجلا من الانصار فاتي صاحب
الدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان طعمة بن
ابيرق سرق درعي فلما راه السارق ذلك عمد اليها فالقاها
في بيت رجل بريء وقال لنفر من عشيرته اني غيبت الدرع
فالقيتها في بيت فلان وسيوجد عنده فانطلقوا الي النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان صاحبنا بريء وان
سارق الدرع فلان وقد احطنا بذلك علما فاعذر
صاحبنا علي رؤس الناس وجادل عنه فانه ان لا يفعل هلك
به بهلك فعامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرأه وعذره
علي رؤس الناس فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله يقول بما انزل الله اليك

اسير بن عروة واصحابه الى قوله فسيؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القران
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده الى رفاعة قال
قتادة فلما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عشي في الجاهلية وكنت
ارى اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال يا ابن اخي هو في سبيل
الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القران لحق بشر بالمشركين
فنزل على سلافة بنت سعد فانزل الله ومن يشاقق الرسول من
بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى
الى قوله ضلالا بعيدا فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت
بابيات من شعر فاخذت رحله فوضعته على راسها ثم خرجت به
في الابطح ثم قالت اهديت لي شعر حسان ما كنت تاتيني بخير
واخرج سعد عن محمود بن لبيد قال عدا بشير بن الحارث على
عليه ورفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان الظفري فنقبها
من ظهرها واخذ طعاما له ودرعين باداتهما فاتى قتادة بن النعمن
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فدعا بشيرا فساله فانكر
ورمى بذلك لبيد بن سهل رجلا من اهل الدار ذا حسب ونسب
فنزل القران بتكذيب بشير وبراه لبيد بن سهل قوله انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله ثم
يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما يعني بشير بن ابيرق ومن
يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا يعني لبيد بن سهل حين
رماه بنو ابيرق بالسرقة فلما نزل القران في بشير وعثر عليه
هرب الى مكة مرتدا كافرا فنزل على سلافة بنت سعد بن الشهيد
فجعل يقع في النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسلمين فنزل القران
فيه وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع وكان ذلك في شهر ربيع
اربع من الهجرة واخرج بن سعد من وجه اخر عن محمود بن لبيد
قال كان اسير بن عروة رجلا منطبعا ظريفا بليغا حلوا فسمع
بما قال قتادة بن النعمان في بني ابيرق للنبي صلى الله عليه
وسلم حين اتهمهم بنقب عليه عمه واخذ طعامه والدرعين فاتى
اسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من قومه فقال
ان قتادة وعمه عمد الى اهل حسب ونسب وصلاح بانيوهم بالقبيح
بالقبيح ويقولون لهم ما لا ينبغي بغير ثبت ولا بينة فوضع لهم
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا ثم انصرف فاقبل قتادة
بعد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكلمه فجبهه رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبها شديدا منكرا وقال بئس ما صنعت
وبئس ما مشيت فيه فقام قتادة وهو يقول لوددت اني خرجت
من اهلي ومالي واني لم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي

جمعهم

من

الى ناس من اليهود من عشيرته فقال انطلقوا معي فاني اعرف موضع
الدرع فلما علم به اخذ الدرع فالقاها في دار ابي مليك الانصاري فلما
جات اليهود تطلب الدرع فلم يقدر عليها وقع به طعمة واناس من
قومه فسبوه قال اتخونوني فانطلقوا يطلبونها في داره فاشرفوا
على دار ابي مليك فاداهم بالدرع وقال طعمة اخذها ابو مليك وجادلت
الانصار دون طعمة وقال لهم انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقولوا له ينضح عني ويكذب حجة اليهودي فاني ان اكذب
كذب على اهل المدينة اليهودي فاتاه اناس من الانصار فقالوا يا رسول
الله جادل عن طعمة واكذب اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يفعل فانزل الله عليه ولا تكن للخائنين خصيما الى قوله
اثيما ثم ذكر الانصاري مجادلتهم عنه فقال يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله الى قوله وكيلا ثم دعا الى التوبة ومن يعمل
سوا او يظلم نفسه الى قوله رحيما ثم ذكر قوله حين قال اخذها
ابو مليك فقال ومن يكسب اثما الى قوله مبينا ثم ذكر الانصار
واتيانها اياه ان ينضح عن صاحبهم ويجادل فقال لهمت طايفة
منهم ان يضلوك ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون ان يكذبوا عن طعمة
فقال لا خير في كثير من نجواهم فلما فضح الله طعمة بالمدينة
بالقران هرب حتى اتى مكة فكفر بعد اسلامه ونزل على الحجاج بن
علاط السلمي فنقب بيت الحجاج فاراد ان يسرقه فسمع الحجاج خشخشة
في بيته وقعقعة جلود كانت عنده فنظر فاذا هو بطعمة فقال
ضيفي وابن عمي فاردت ان تسرقني فاخرجه فمات بحرة بني سليم كافرا
فانزل الله فيه ومن يشاقق الى وساءت مصيرا واخرج سنيد وابن
جرير وابن المنذر عن عكرمة قال استودع رجل من الانصار طعمة بن
ابيرق مشربة له فيها ادرع فغاب فلما قدم الانصاري فتح مشربته
فلم يجد الدرع فسال عنها طعمة بن ابيرق فرمى بها رجلا من اليهود
يقال له زيد بن السمين فتعلق صاحب الدرع بطعمة في درعه
فلما راى ذلك اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه ليدرا عنه فهم
بذلك فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
الى قوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يعني طعمة بن
ابيرق وقومه ها انتم هولا جادلتم عنهم الى قوله يكون عليهم وكيلا
محمد صلى الله عليه وسلم وقوم طعمة ثم برم به بريا يعني زيد بن
السمين فقد احتمل بهتانا طعمة بن ابيرق ولولا فضل الله عليك
ورحمته لمحمد صلى الله عليه وسلم لهمه طايفة قوم طعمة لا خير في كثير
الاية للناس عامة ومن يشاقق الرسول قال لما انزل القران في
بن ابيرق لحق بقريش ورجع في دينه ثم عدي على مشربة الحجاج بن

الي قوله خوانا اثيما ثم قال للذين اتو رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلا يستخفون من الناس الي قوله وكيلا يعني الذين اتو رسول
الله صلى الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخاين قال ومن
يكسب خطيئة الاية يعني السارق والذين جادلوا عن السارق
واخرج بن جرير عن بن زيد في الاية قال كان رجل سرق درعا
من حديد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم طرحه علي يهودي
فقال اليهودي والله ما سرقتها يا ابا القاسم ولكن طرحت علي
وكان الرجل الذي سرق له جيران يبرونه ويطرحونه علي اليهودي
ويقولون يرسول الله ان هذا اليهودي خبيث يكفر بالله وما جيت
به حتى قال عليه النبي صلى الله عليه وسلم ببعض القول فعاتبه
الله في ذلك فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما اراك الله ولا تكن للخاينين خصيما واستغفر الله مما قلت لهذا
اليهودي ان الله كان غفورا رحيما ثم اقبل علي جيرانه فقال هولا
جادلتم عنهم الي قوله وكيلا ثم عرض التوبة فقال ومن يعمل سوا او
يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب
اثما فانما يكسبه علي نفسه فما اخلكم انتم ايها الناس علي خطيئة هذا
تكلمون دونه ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا وان كان
مشركا فقد احتمل بهتانا واثما الي قوله ومن يشاقق الرسول من
بعد ما تبين له الهدي قال ابي ان يقبل التوبة التي عرض الله
له وخرج الي المشركين بمكة فنقب بيتا بسرقة فهدم الله عليه
فقتله واخرج بن المنذر عن الحسن ان رجلا عهد رسول الله صلي
الله عليه وسلم اختان درعا من حديد فلما خشي ان توجد عنده
القاها في بيت جار له من اليهود وقال تزعمون اني اختنت الدرع
فوالله لقد انبيت انها عند اليهودي فرفع ذلك الي النبي صلي
الله عليه وسلم وجا اصحابه يعذرونه فكان النبي صلى الله
عليه وسلم عذره حين لم يجد عليه بينة ووجد الدرع في بيت
اليهودي ثم قال لنبيه ولولا فضل الله عليك ورحمته الي قوله
وكان فضل الله عليك عظيما فابرى اليهودي واخبر بصاحب
الدرع قال فذا افتضحت الان في المسلمين وعلموا اني صاحب
مالي الدرع مالي اقامة ببلد فتراغم فلحق بالمشركين واخرج
بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي في قوله انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله قال بما اوحي الله اليك
نزلت في طعمة بن ابيرق واستودعه رجل من اليهود درعا
فانطلق بها الي داره فحفر لها اليهودي ثم دفنها فحالف اليها
طعمة فحفر عنها فلما جا اليهودي يطلب درعه كافره عنها فانطلق

الي

فالذي يحكم بالقرآن والسنة الماضية قد ذكر الحكم الواجب الصواب
والحكم الذي يجتهد فيه العالم نفسه فيما لم يأت فيه شيء فلعله أن يوافق
ثم قال وقال المتكلم فالا يعلم فما أشبه ذلك أن لا يوافق واخرج
عبد بن حميد عن قتادة يحكم بين الناس بما أراك الله قال بالبينات
والشهود واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا
ومرفوعا قال من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها اذا خلي فهي
استهانة استهان بها ربه ثم تلى هذه الآية يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله وهو معهم واخرج عبد بن حميد عن حذيفة
مثله وزاد لا يستحي ان يكون الناس اعظم عند الله من الله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي رزين اذ يبيتون قال اذ يقولون ما لا يرضى من القول واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس ومن يعمل سوأ او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو كانت ذنوبه اعظم من
السموات والارض والجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير والطبراني
عن ابن مسعود قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم ذنبا اصبح
فدكتب كفارة ذلك الذنب على بابه واذا اصاب البول شيأ منه
قرضه بالمقراض فقال رجل لعن الله بني اسرائيل خيرا فقال ابن مسعود
ما اتاكم الله خيرا مما اتاهم جعل لكم الماء طهورا وقال ومن يعمل سوأ او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج ابن جرير عن حبيب
بن ابي ثابت قال جاءت امرأة الى عبد الله بن مغفل فسأله عن امرأة
بغت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها فقال مالها لها النار فانصرفت
وهي تبكي فدعا ثم قال ما ادري اترك الا حد امرئ من يعمل سوأ او
يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فسمعت عينها ثم
نضت واخرج ابن ابي حاتم وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن مردويه
عن علي قال سمعت ابا بكر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد اذنب فقام فتوضأ فاحسن وضوءه ثم قام فصلى واستغفر
ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له لانه يقول ومن يعمل سوأ او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج الطبراني وابن
مردويه وابو يعلى عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جلس وجلسنا حوله وكانت له حاجة قام اليها واراد الرجوع
نزل تحليه في مجلسه او بعض ما يكون عليه وانه قام فترك نعليه
فاخذت زكوة بن ما فاتبعته نحو ساعة ثم رجع ولم ينض حاجته
فقال انه اتاني ات من ربي فقال انه من يعمل سوأ او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فاردت ان ابشر امتي فقال ابو
الدرداء وكانت قد شقت على الناس الذي قبلها من يعمل سوأ يجز به

علاط اليهزي فنقبها فسقط عليه حجر فلجج فلما اصبح اخرجوه من مكة
فخرج فلقي ركبا من قضاعة فعرض لهم فقال بن سبيل منقطع به
فحملوه حتى اذا جن عليه الليل عدي عليهم فسرقهم ثم انطلق فرجعوا
في طلبه فادركوه فقذفوه بالحجارة حتى مات فهذه الايات كلها
فيه انزلت الى قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به واخرج بن جرير
عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار استودع
درعا فلحق به فجحده صاحبها فلحق به رجال من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فغضب له قومه واتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خونوا
صاحبنا وهو امين مسلم فاعذره يا نبي الله وازجر عنه فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فعذره وكذب عنه وهو بري انه
بري وانه مكذوب عليه فانزل الله بيان ذلك فقال انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله
امن يكون عليهم وكيلا فبين جنايته فلحق بالمشركين من
اهل مكة وارتد عن الاسلام فنزل ومن يشاقق الرسول
الى قوله وساءت مصيرا واخرج بن ابي حاتم عن عطية العوفي
ان رجلا يقال له طعمة بن ابيرق سرق درعا على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فالقاها في بيت رجل ثم قال لاصحابه انطلقوا فاعذروني
عند النبي صلى الله عليه وسلم فان الدرع وجد في بيت فلان
فانطلقوا يعذرونه عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل بهتانا فانه
قذف الرجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تجادل عن الذين
يختانون انفسهم قال اختان رجل من الانصار عماله درعا فقذف
بها يهوديا كان يغشاهم فجادل عم الرجل قومه فكان النبي صلى
الله عليه وسلم عذره ثم لحق بدار الشرك فنزلت فيه ومن يشاقق
الرسول الاية واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس
قال اياكم والراي فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم
لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رايت واخرج بن
المنذر عن عمرو بن دينار ان رجلا قال لعمر بما اراك الله قال
الذي اراه في كتابه واخرج بن ابي حاتم من طريق مالك
بن انس عن ربيعة قال ان الله انزل القران وترك فيه
موضعا للسنة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة
وترك فيها موضعا للراي واخرج بن ابي حاتم عن وهب
قال قال لي مالك الحكم الذي يحكم به بين الناس على وجهين

فالذي

بن عبد الله الثقفي قال قلت يرسول الله مرني بامر اعتصم به في الاسلام
قال قل امنت بالله ثم استقم قلت يرسول الله ما اخوف تخاف علي قال
هذا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف لسانه نفسه واخرج
البيهقي عن ابي عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار عن
عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
العمل افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يرسول الله قال
بر الوالدين قلت ثم ماذا يرسول الله قال ان يسلم الناس من لسانك
قال ثم سكت ولو استزدته لزاني واخرج الترمذي والبيهقي عن
عقبة بن عامر قال قلت يا نبي الله ما النجاة قال اهلك عليك لسانك
ولتسعك بيتك وابك على خطيئتك واخرج البخاري في تاريخه وبن
ابي الدنيا في الصمت والبيهقي عن اسود بن اصرم المحاربي قال قلت
يرسول الله اوصني قال هل تملك لسانك قلت فما املك اذا لم املك لساني
قال فهل تملك يدك قلت فما املك اذا لم املك يدي قال لا تقل بلسانك
الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير واخرج البيهقي عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار رحم الله امرا
تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج البيهقي عن ابي الحسن قال بلغنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج
البيهقي عن بن مسعود انه اتى على الصفا فقال بالسان قل خيرا تغنم او اصمت
تسلم من قبل ان تندم قالوا يا ابا عبد الرحمن هذا شي تقوله او سمعته قال لا
بلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر خطايا ابن ادم
في لسانه واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن جبير قال رايت بن عباس
اخذ بثمرة لسانه وهو يقول يا لساناه قل خيرا تغنم اذا سكت عن شر تسلم
قبل ان تندم فقال له رجل مالي اراك اخذ بثمرة لسانك تقول كذا وكذا
قال انه بلغني ان العبد يوم القيمة ليس هو على شي اخف منه على لسانه
واخرج ابو يعلى والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم الصمت واخرج البيهقي عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما
اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يرسول الله قال عليك
بحسن الخلق وطول الصمت والذي نفس محمد بيده ما عمل الخلايق بمثلها
واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قلت يرسول الله اوصني قال اوصيك
بتقوى الله فانه ازين لامرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر
الله فانه ذكر لك في السما ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك فاك
بطول الصمت فانه مطرد للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال
اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني
قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لايم قلت زدني

فقلت يرسول الله وان زنى وان سرق قال نعم قلت
الثانية قال نعم قلت الثالثة قال نعم على رغم انف عويمر واخرج بن جرير
وبن المنذر عن بن سيرين شريح به بريا قال يهوديا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلك ما لم تكن تعلم قال علمه الله سبحانه
الدنيا والاخرة بين حلاله وحرامه بذلك علي عامله واخرج عن
الضحاك قال علمه الخير والشر قوله تعالي لاخير في كثير من نجواهم الا من
اخرج بن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله لا خير
في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
من جاك بناجيك في هذا فاقتل مناجاته ومن جاك بناجيك في غير
هذا فاقطع انت ذاك عنه لا تناجيه واخرج بن المنذر وبن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان الا من امر بصدقة او معروف قال المعروف
القرض واخرج عبد بن حميد والترمذي وبن ماجة وبن ابي الدنيا
في الصمت وعبد الله بن احمد وبن المنذر في زوايد الزهد وبن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن عبد الله بن
يزيد بن حسن قال دخلنا على سفين الثوري نعوده ومعنا سعيد
بن حسان المخزومي فقال له سفين احدث علي الحديث الذي كنت
حدثتنيه عن ام صالح فقال حدثني ام صالح عن صالح عن صفيه بنت
شيبة عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلام بن ادم كله عليه لا له الا امر بمعروف او نهيا
عن منكر او ذكر الله عز وجل فقال محمد بن يزيد ما اشد هذا الحديث
فقال سفين ما شدته هذا الحديث انما جات امراة به عن امراة هذا
في كتاب الله الذي ارسل به نبيكم صلى الله عليه وسلم اما سمعت الله يقول
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين
الناس فهذا هذا بعينه او ما سمعت الله يقول يوم يقوم الروح
والملايكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فهو هذا
بعينه او ما سمعت الله يقول والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فهو هذا بعينه
واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وبن ماجة والبيهقي ومسلم
عمن بن سريج الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت واخرج البخاري والبيهقي
عن سهل بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي
ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة واخرج البخاري في الادب
والترمذي وصححه وبن حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان
الفم والفرج واخرج مسلم والترمذي والنسائي وبن ماجه والبيهقي عن سفيان

بن

الله عبد حتى يستقيم عليه قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل
الجنة حتى يامن جاره بوايقه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدرداء قال ما في المومن بضعة
احب الله من لسانه يدخله الجنة وما في الكافر بضعة ابغض الى الله من لسانه
يدخله النار واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو العاص قال
لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن دراهمك واخرج ابن ابي
سيبة واحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال اكثر الناس ذنوبا يوم القيمة
اكثرهم كلاما في معصية الله واخرج احمد عن ابن مسعود قال والذي
لا اله غيره ما على الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان قوله تعالى
او اصلاح بين الناس واخرج ابن عدي عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في
ثلاث الرجل يرضي امراته وفي الحرب وفي صلح بين الناس واخرج
البيهقي عن النعمان بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الكذب لا يصلح الا في ثلاث الحرب فانها خدعة والرجل يرضي
امراته والرجل يصلح بين اثنين واخرج البيهقي عن اسما بنت
يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في
ثلاث الرجل يكذب لامراته لترضى عنه او اصلاح بين الناس او يكذب
في الحرب واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من عمل ابن ادم شيء افضل من الصدقة وصلاح ذات
البين وخلق حسن واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة صلاح ذات البين واخرج
البيهقي عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك
ايوب الا اخبرك بما يعظم الله به الاجر ويمحي به الذنوب تمشي في اصلاح
ذات البين الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا وتقاربوا صدقة يحب الله صلاحها
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي
عن ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا
وقالت لم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلاث في الحرب
والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها
واخرج احمد وابو داود والترمذي والبيهقي عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام
والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين قال وفساد
ذات البين هي الحالقة واخرج البيهقي عن ابي ايوب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة يرضى الله
ورسوله عوضها قال بلى نصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب

قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك واخرج البيهقي عن ركب
المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن عمل بعلمه وانفق
الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله واخرج الترمذي والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح
بن ادم فان كل شي من الجسد يكفر اللسان يقول ننشدك الله فينا
فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا واخرج احمد
في الزهد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب اطلع على ابي
بكر وهو يمد لسانه فقال ما تصنع يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا الذي اوردني الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس شي من الجسد الا يشكو ادرب اللسان على حدته واخرج
البيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام
الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة واخرج احمد والترمذي
وصححه وبن حبان والحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاصاب الناس ريح فتقطعوا فضربت
ببصري فاذا انا قريب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
لاغتنمن خلوته اليوم فدنوت منه فقلت يرسول الله اخبرني بعمل يقربني
او قال يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم
وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة
المكتوبة وتوتي الزكاة المفروضة وتحج البيت وتصوم رمضان وان شيت
انباتك بابواب الخير قلت اجل يرسول الله قال الصوم جنة والصدقة
تكفر الخطيئة وقيام العبد في جوف الليل يبتغي به وجه الله ثم قرا الاية
تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم قال ان شيت انباتك براس الامر وعموده
وذروة سنامه قلت اجل يرسول الله قال اما راس الامر فالاسلام واما
عموده فالصلاة واما ذروة سنامه فالجهاد وان شيت انباتك بملك الناس
من ذلك كله قلت ما هو يرسول الله فاشار باصبعه الى فيه فقلت وانا
لنواخذ بكل ما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم
في جهنم الا حصايد السنتهم وهل تتكلم الا ما عليك او لك واخرج
البيهقي في الشعب عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في هذا الحديث لمعاذ انك ما كنت ساكتا فاذا تكلمت فلك او عليك
واخرج البيهقي عن عطا بن ابي رباح قال ان من قبلكم كانوا يعدون
فضول الكلام ما عدى كتاب الله او امر بمعروف او نهي عن منكر او ان
تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها اتذكرون ان عليكم لحافظين كراما
كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد اما يستحيي احدكم لو نشرت صحيفته التي املى صدر نهاره وليس
فيها شي من امر اخرته واخرج بن سعد عن انس بن مالك قال لا يتق

قال ميتا لا روح فيه واخرج سعيد بن منصور وبن جرير وبن
المنذر عن الحسن قال كان لكل حي من احياء العرب صنم يعبدونها
يسمونها انثى بني فلان فانزله الله ان يدعون من دونه الا اناثا
واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان يدعون
من دونه الا اناثا قال المشركون ان الملائكة بنات الله وانا نعبدهم
ليقربونا الى الله زلفى قال اتخذوا ارباباً وصوروهن صور الجواري.
فحلوا وقلدوا وقالوا هؤلا بشبههن بنات الله الذي نعبده يعنون
الملائكة واخرج عبد بن حميد عن الكلبي ان بن عباس كان يقرا
هذا الحرف ان يدعون من دونه الا انثى وان يدعون الا شيطانا
مريدا قال مع كل صنم شيطانه واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر عن مجاهد في قوله الا اناثا قال الا اوثانا واخرج ابو عبيد
في فضايل القران وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن الانبا
في المصاحف عن عايشة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يدعون من دونه الا اناثا واخرج بن ابي حاتم عن مقاتل
بن حيان ان يدعون الا شيطانا يعني ابليس واخرج عن سعيد بن جبير
يدعون الا شيطانا قال ليس من صنم الا فيه شيطان واخرج عبد
بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله مريدا قال
متمرد على ما يحاربني الله واخرج بن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وقال
لاتخذن من عبادك قال هذا قول ابليس نصيبا مفروضا يقول من
كل الف تسعماية وتسعة وتسعون الى النار واحد الى الجنة واخرج
بن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا
قال تتخذون منهم من دونه ويكونون من حزبي واخرج بن جرير عن
الضحاك نصيبا مفروضا قال معلوما واخرج بن المنذر عن ابن جريج
ابن انس في قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال من كل الف
تسعماية وتسعة وتسعين واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله ولاضلنهم ولامنينهم فليبتكن اذان الانعام قال دين
شرعه لهم ابليس كهيئة البحيرة والسوايب واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة في قوله فليبتكن اذان الانعا
قال التبتيك في البحيرة والسايبة كانوا يبتكون اذانها كطاغيتهم
واخرج بن المنذر عن الضحاك فليبتكن اذان الانعام قال ليقطعن
اذان الانعام واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال اما يبتكن اذان الانعام فيشقونها فيجعلونها بحيرة واخرج عبد
الرزاق وبن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن
انس بن مالك انه كره الاخاد قال نزلت فيه وامرتهم فليغيرن خلق
الله ولفظ عبد الرزاق قال من تغيير خلق الله الاخصا واخرج عبد
بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس انه كره الاخصا

بينهم اذا تباعدوا واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن عبد الله بن
حبيب بن ابي ثابت قال كنت جالسا مع محمد بن كعب القرظي فاتاه
رجل فقال له القوم ابن كنت فقال اصلحت بين قوم فقال محمد بن كعب
اصبت لك مثل اجر المجاهدين ثم قرا لا خير في كثير من نجواهم الا من
امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس واخرج ابو نضرة السجزي
في الابانة عن انس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل علي في القرآن يا اعرابي
لا خير في كثير من نجواهم الى قوله فسوف نوتيه اجرا عظيما يا اعرابي
الاجر العظيم الجنة قال الاعرابي الحمد لله الذي هدانا للاسلام قوله
تعالى ومن يشاقق الرسول الاية واخرج بن ابي حاتم عن ابن عمر قال
دعاني معاوية فقال بايع لابن اخيك فقلت بماذا معاوية من يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله
جهنم وساءت مصيرا فاسكته عني واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نوله ما تولى من الهة الباطل
واخرج بن ابي شيبة عن مالك قال كان عمر بن عبد العزيز يقول سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا الاخذ بها تصديقا
لكتاب الله واستكمالا لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لاحد تغييرها
ولا تبديلها ولا النظر في راي خالفها من اقتدى بها مهتد ومن استنصر بها
منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم
وساءت مصيرا واخرج الترمذي والبيهقي في الاسماء والصفات عن بن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على
الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار واخرج الترمذي
والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي
او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة قوله تعالى
ان يدعون من دونه الا اناثا الاية اخرج عبد الله بن احمد في زوايد
المسند وبن المنذر وبن ابي حاتم والمنيا في المختارة عن ابي بن كعب
ان يدعون من دونه الا اناثا قال مع كل صنم جنية واخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر عن ابي مالك في قوله ان يدعون من دونه
الا اناثا قال اللات والعزى ومناة كلها مونث واخرج بن جرير
عن السدي ان يدعون من دونه الا اناثا يقول سموهم اناثا
لات ومناة وعزى واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن
بن عباس ان يدعون من دونه الا اناثا قال موتا واخرج عبد
بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن الحسن في الاية
قال الاناث كل شي ميت ليس فيه روح مثل الخشبة اليابسة ومثل الحجر
اليابس واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة قال الا اناثا

قال

يلعن العاسرة والمعتورة والواشمة والموشومة والواصلة والمتصلة
واخرج احمد ومسلم عن جابر قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم ان
تصلي المراة براسها شيا واخرج احمد والبخاري ومسلم عن اسما
بنت ابي بكر قالت اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فقالت
يرسول الله ان لي ابنة عروسا وانه اصابتها حصبة فتمزق شعرها
افاصله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة
والمستوصلة واخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال ما بال اقوام يغيرون صبغة الله
ولون الله قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا واخرج بن ابي حاتم
عن بن مسعود قال اذا صدق الحديث كلام الله واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن بن مسعود قال كل ما هو ات قريب الا ان لبعيد
ما ليس يات الا لا يتعجل الله لعجله احد ولا يجد لامر الناس ما شا الله
لا ما شا الناس يريد الله امرا ويريد الناس امرا ما شا الله كان ولو كره
الناس لا مقرب لما باعد الله ولا مباعد لما قرب الله ولا يكون شي الا
باذن الله اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى
الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
وخير ما القي في القلب اليقين وخير الغنى غنى النفس وخير العلم
ما ينفع وخير الهدي ما اتبع وما قل وكفى خير مما كثر والهى وانما يصير
احدكم الى موضع اربع اذرع الا لا تملوا الناس ولا تسيموهم فان لكل نفس
نشاطا واقبالا وان لها سامة وادبارا الا وشر الروايا روايا الكذب
الكذب يقود الى الفجور وان الفجور يقود الى النار الا وعليكم بالصدق
فان الصدق يقود الى البر والبر يقود الى الجنة واعتبروا في ذلك ايهما
العبار العبا يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر
وقد سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد يصدق
حتى يكتب عند الله صديقا ولا يزال يكذب حتى يكتب عند الله
كاذبا الا وان الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ولان يعد الرجل
منكم صبية ثم لا يتحرا لا ولا يسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم
قد طال عليهم الامد فقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم فان
كنتم لا محالة سايليهم فما وافق كتابكم فخذوه وما خالفه فامسكوا
عنه واسكتوا الا وان اصغر البيوت البيت الذي ليس فيه من
كتاب الله حزب خراب كخراب البيت الذي لا عامر له الا وان الشيطان
يخرج من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرا فيه واخرج
البيهقي في الدلايل عن عقبة بن عامر قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاشرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان معها على ليلة فلم يستيقظ حتى كانت

وقال فيه نزلت ولا امرنهم فليغيرن خلق الله واخرج بن ابي شيبة
والبيهقي عن بن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصا
الخيل والبهايم قال بن عمر فيه نما الخلق واخرج بن المنذر والبيهقي
عن بن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح
واخصا البهايم واخرج بن ابي شيبة والبيهقي وبن المنذر عن
بن عمر ان عمر بن الخطاب كان ينهى عن اخصا البهايم ويقول هل النما
الا في الذكور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر عن عكرمة في قوله فليغيرن خلق الله قال هو الخصا واخرج
بن المنذر والبيهقي عن بن عمر انه كان يكره الخصا ويقول هو نما خلق
الله واخرج بن ابي شيبة وبن جرير عن عكرمة انه كره الخصا قال
فيه نزلت ولامرنهم فليغيرن خلق الله واخرج بن ابي شيبة
وبن المنذر عن عروة انه خصا بغلا له واخرج بن المنذر عن طاوس
انه خصى جملا له واخرج بن ابي شيبة وبن المنذر عن محمد بن سيرين
انه سيل عن خصا الفحول فقال لا باس لو تركت الفحول لاكل بعضها
بعضا واخرج بن ابي شيبة وبن المنذر عن الحسن قال لا باس
باخصا الدواب واخرج بن المنذر عن ابي سعيد عبد الله
بن بشر قال امرنا عجلان بن عبد العزيز بخصا الخيل ونهانا عنه
عبد الملك بن مروان واخرج بن ابي شيبة وبن المنذر عن عطا
انه سيل عن اخصا الفحل فلم يريه عنه غضاضة وسو خلقه ماسا
واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم من طرق عن بن عباس
ولا امرنهم فليغيرن خلق الله دين الله واخرج بن جرير عن
الضحاك في قوله فليغيرن خلق الله دين الله وهو قوله فطرة
الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله لدين الله واخرج
سعيد بن منصور وبن جرير وعبد بن حميد وبن المنذر والبيهقي
عن ابراهيم فليغيرن خلق الله واخرج عبد الرزاق وبن جرير والبيهقي
وبن المنذر وعبد بن حميد وادم عن مجاهد فليغيرن خلق الله
قال دين الله ثم قرا لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن الحسن في قوله
فليغيرن خلق الله قال الوشم واخرج بن جرير عن بن مسعود خلق
الله واخرج احمد عن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عشرة الوسر والوشم والسف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار
ومكامعة المراة المراة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثوبه
حريرا مثل الاعلام وان يجعل على منكبه مثل الاعاجم وعن النهي عن
ركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذي حاتم الا لذي سلطان واخرج
احمد عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يلعن

المسلمون واهل الكتاب فقال المسلمون نحن اهدي منكم وقال اهل الكتا
نحن اهدي منكم فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب
فاحتج عليهم المسلمون بهذه الاية ومن يعمل من الصالحات من
ذكر او انثى وهو مومن الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مسروق قال تفاخر النصارى واهل الاسلام
فقال هولاء نحن افضل منكم وقال هولاء نحن افضل منكم فانزل الله
ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا
فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله
منكم وقال المسلمون نحن اولى بالله وبنبينا خاتم النبيين وكتابنا
ينسخ على الكتب التي كانت قبله فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني
اهل الكتاب الى قوله ومن احسن دينا الاية فاظهر الله محمدا المسلمين
على من ناواهم من اهل الاديان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي وابن ابي نجيح قال افتخر ناس من المسلمين واليهود والنصارى
فقال اليهود للمسلمين نحن خير منكم ديننا قبل دينكم وكتابنا قبل
كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن على دين ابراهيم ولم يدخل الجنة
الا من كان يهوديا وقال النصارى مثل ذلك فقال المسلمون كتابنا بعد
كتابكم ودينا بعد دينكم وقد امرتم ان تتبعونا وتتركوا امركم
فنحن خير منكم على دين ابراهيم واسماعيل واسحق ولن يدخل الجنة
الا من كان على ديننا فرد الله عليهم قولهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني
اهل الكتاب الى قوله ومن احسن دينا الاية فاظهر الله محمدا المسلمين
على من ناواهم من اهل الاديان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي وابن ابي نجيح قال افتخر ناس من المسلمين واليهود والنصارى
فقال اليهود للمسلمين نحن خير منكم ديننا قبل دينكم وكتابنا قبل
كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن على دين ابراهيم ولم يدخل الجنة
الا من كان يهوديا وقال النصارى مثل ذلك فقال المسلمون كتابنا
بعد كتابكم ودينا بعد دينكم وقد امرتم ان تتبعونا وتتركوا امركم
فنحن خير منكم على دين ابراهيم واسماعيل واسحق ولن يدخل الجنة
الا من كان على ديننا فرد الله عليهم قولهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني
اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم فضل الله المومنين عليهم فقال
ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابرا هيم
حنيفا واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن سليمان عن الضحاك
قال تخاصم اهل الاديان فقال اهل التوراة كتابنا اول كتاب
وخبرها ونبينا خير الانبيا وقال اهل الانجيل نحو ذلك وقال اهل
الاسلام لا دين الا دين الاسلام وكتابنا ينسخ كل كتاب ونبينا خاتم
النبيين وامرنا ان نعمل بكتابنا ونومن بكتابكم فقضى الله بينهم
فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم
خير الاديان فضل اهل العفو فقال ومن احسن ممن اسلم وجهه لله
وهو محسن الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق الضحاك قال
افتخر اهل الاديان فقالت اليهود كتابنا خير الكتب واكرمها على
الله ونبينا اكرم الانبيا على الله موسى وخلافه وكلمه نجيا ودينا
خير الاديان وقالت النصارى عيسى خاتم النبيين اتاه الله التوراة
والانجيل ولو ادركه محمد لتبعه ودينا خير الدين وقالت المجوس وكفار
العرب ديننا اقدم الاديان وخيرها وقال المسلمون محمد رسول الله

هيم

الشمس قدر رمح قال الم اقل لك يا بلال اكلانا العجز فقال يرسول الله
ذهب بي النوم فذهب بي الذي ذهب بك فانتقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذلك المنزل غير بعيد ثم صلى ثم هدر بقية يومه
وليلته فاصبح بتبوك فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما
بعد ان اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى كلمة التقوى
وخير الملل ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه
وسلم واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص هذا القران
وخير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى
الانبيا واشرف الموت قتل الشهدا واعمى العمى الضلالة بعد الهدى
وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد
العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر
المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيمة ومن الناس
من لا ياتي الصلاة الا دبرا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا وعظم
الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى
وراس الحكمة مخافة الله تعالى وخير ما وقر في القلوب اليقين
والارتياب والكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جثا
جهنم والكنز كي من النار والشعر من مزامير ابليس والخمر جماع الاثم
والنسا حبالة الشياطين والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب
كسب الربا وشر الماكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي
من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم الى موضع اربع اذرع والامر
باخره وسلاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو ات
قريب وشباب المومن فسوق وقتال المومن كفر واكل لحمه من معصية
الله تعالى وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتالى على الله يكذبه من
يغفر يغفر له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ ياجره
الله ومن يصبر على الذرية يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع
الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله اللهم
اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي قالها ثلاثا استغفروا الله
لي واخرج بن ابي شيبة عن بن مسعود انه كان يقول في خطبته
اصدق الحديث كلام الله فذكر مثله قوله تعالى ليس بامانيكم
ولا اماني اهل الكتاب اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد قال قالت العرب
لا نبعث ولا نحاسب وقالت النصارى ان يدخل الجنة الا من كان
هودا او نصارى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة فانزل
الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به واخرج
سعيد بن منصور وبن جرير وبن المنذر عن مسروق قال احتج

المسلمون

من يعمل سوا يجزبه في الدنيا وافرج بن سعد والحكيم الترمذي
والبزار وابن المنذر والحاكم عن ابن عمر انه سمع عبيد الله بن الزبير
وهو يصلي فقال رحمك الله يا حبيب سمعت ابا بكر الزبير يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوا يجزبه في الدنيا
وافرج عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر عن ابي بكر الصديق
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية من
يعمل سوا يجزبه ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا اقرئك اية نزلت علي قلت
يا رسول الله فاقرانيها ولا اعلم الا اني وجدت انقصاما في ظهري
حتى تماطأت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا بكر
قلت بابي وامي يا رسول الله وايانا يعمل السوء وانا لمجزيون
بكل سوء عملناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت
واصحابك يا ابا بكر الموشون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله
في الدنيا ليس عليكم ذنوب واما الاخرون فيجمع لهم ذلك حتى تجزون
به يوم القيمة وافرج بن جرير عن عايشة عن ابي بكر قال لما نزلت
من يعمل سوا يجزبه قال ابو بكر يا رسول الله كل ما نعمل نؤاخذ به فقال
يا ابا بكر اليس يصيبك كذا وكذا فهو كفارة وافرج سعيد بن منصور
وهناد وابن جرير وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن مسروق قال
قال ابو بكر يا رسول الله ما اشد هذه الاية من يعمل سوا يجزبه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المصايب في الامر امن والاخزان في
الدنيا جزا وافرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري في تاريخه وابو
يعلي وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عايشة
ان رجلا تلا هذه الاية من يعمل سوا يجزبه قال انا لنجزى بما عملنا هلكنا
اذا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يجزى به المومن
في الدنيا حتى النكبة في جسده في ما يوذيه وافرج ابو داود وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت قلت يا رسول الله اني لاعلم
اشد اية في القران قال ما هي يا عايشة قلت من يعمل سوا يجزبه فقال
هو ما يصيب المسلم حتى النكبة ينكبها يا عايشة من نوقش
هلك وفي حوسب عذب قلت يا رسول الله اليس الله يقول فسوف
يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يا عايشة من نوقش الحساب
عذب وافرج بن مردويه عن عايشة قالت سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن هذه الاية من يعمل سوا يجزبه قال ان المومن يوجر
في كل شي حتى في القبطة عند الموت وافرج احمد عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن
له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها وافرج بن راهويه في مسنده

خاتم الانبيا والقران اخر ما نزل من عند الله من الكتب فهو امين على كل
كتاب والاسلام والاديان فخيرا الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا
امانى اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به يعني بذلك اليهود والنصارى
والمجوس وكفار العرب ولا يجد له من الله وليا ولا نصيرا ثم فضل
الاسلام على كل دين فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله
الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال
اهل التوراة كتابنا خير الكتب انزل الله قبل كتابكم ونبينا خير الانبيا
وقال اهل الانجيل مثل ذلك وقال اهل الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب
ونبينا خاتم النبيين وامرتم وامرنا ان نومن بكتابكم ونعمل بكتابنا
يقضي الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوا
يجز به وخير الاديان فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه الاية
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل التوراة
كتابنا خير الكتب انزل قبلكم قبل كتابكم ونبينا خير الانبيا وقال اهل
الانجيل مثل ذلك وقال اهل الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا
خاتم النبيين وامرتم وامرنا ان نومن بكتابكم ونعمل بكتابنا يقضي الله
بينهم فقال ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به وخير
بين اهل الاديان فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال جلس
اناس من اهل التوراة واهل الانجيل واهل الايمان فقال هولا نحن افضل
وقال هولا نحن افضل فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب
من يعمل سوا يجز به ثم حض اهل الايمان فانزل ومن يعمل من الصالحات
من ذكر او انثى وهو مومن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب قال قريش وكعب بن الاشرف
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال ان الايمان ما وقر في القلب وصدقه
العمل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قالت
اليهود من يعمل سوا يجز به والسوا الشرك قوله تعالى من يعمل سوا
يجز به الاية واخرج احمد والعدني وهناد وعبد بن حميد والحكيم
الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن حبان في عمل اليوم
والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان والضيا في
المختارة عن ابي بكر الصديق انه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد
هذه الاية ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به فكل
سوا جزينا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست
ترضى الست تنصب الست تحزن الست يصيبك اللاوا قال بلى قال
فهو ما تجزون به واخرج احمد والبزار وابن جرير وابن مردويه عن ابن
عمر قال سمعت ابا بكر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

والنحاس واخرج هناد وابو نعيم في الحلية عن ابراهيم بن مرة قال
جاء رجل الى ابي فقال يا ابا المنذر اية في كتاب الله قد غمتني فلا ادي
قال اي اية من يعمل سوءا يجز به قال ذاك العبد المؤمن ما اصابته
من بلية مصيبة فيصبر فيلقى الله عز وجل ولا ذنب له واخرج
ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح قال لما نزلت اية من يعمل سوءا يجز به
قال ابو بكر جاءت قاصمة الظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما هي المصيبات في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ان
ابن عمر لقيه حزينا فسأله عن هذه الاية ليس بامانيكم ولا امانى
اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به فقال مالكم ولهذه انما هذه لمشركين
قريش واهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من
يعمل سوءا يجز به يقول من يشرك يجز به وهو الذي لا يجد له من دون
الله وليا ولا نصيرا الا ان يتوب قبل موته فيتوب الله عليه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد والحكيم الترمذي
والبيهقي في الشعب عن الحسن في قوله من يعمل سوءا يجز به قال انما
ذاك لمن اراد الله تعالى هوانه واما من اراد الله تعالى كرامته فانه
يتجاوز عن سيئاته في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون
واخرج البيهقي عن انس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شجرة نعرها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله ان يتساقط ثم قال
الا رجاع والمصيبات في ذنوب بني ادم ما في هذه الشجرة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة
في نفسه وفي ولده وماله حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة واخرج
احمد عن السايب بن جلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تضيبه الا كتب الله له
بها حسنة وحط عنه بها خطيئة واخرج احمد والبخاري ومسلم
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة
تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها واخرج ابن
ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم الترمذي عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب العبد الا كفر بها
بها عنه حتى الشوكة يشاكها واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
والحكيم الترمذي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط
بها خطيئة واخرج احمد عن ابن السباق ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرقه وجع فجعل يبكي ويتقلب على فراشه فقالت عايشة
لو اصاب هذا بعضنا لوجدت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي الدهلب قال دخلت
اي عائشة في هذه الاية من يعمل سوا يجز به قالت هو ما يصيبكم في الدنيا
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
قال لما نزلت من يعمل سوا يجز به شق ذلك على المسلمين وبلغت منهم
ما شا الله فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سددوا
وقاربوا فان كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها والشوكة
يشاكها وفي لفظ عند ابن مردويه بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله
ما انزلت هذه الاية من شي قال اما والذي نفسي بيده انها لكما نزلت
ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا انه لا يصيب احدا منكم مصيبة في الدنيا
الا كفر الله بها خطيئته حتى الشوكة يشاكها احدكم في قدمه واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة وابي سعيد
انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المومن من وصب
ولا نصب ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سياته واخرج احمد
ومسدد وابن ابي الدنيا في الكفارات وابو يعلى وابن حبان والطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رجل
يا رسول الله ارايت هذه الامراض التي نصيبنا قال كفارات قال ابي
وان قلت قال وان شوكة فما فوقها واخرج ابن راهويه في مسنده عن محمد
بن المنتشر قال قال رجل لعمر بن الخطاب ابي لا اعرف اشد اية في كتاب الله
فاهوى عمر فضربه بالدرة وقال مالك لعمت عنها حتى علمها فانصرف
حتى اذا كان من الغد قال له عمر الاية التي ذكرت بالامس فقال من يعمل
سوا يجز به فما سنا بعمل سوا الاجزي به فقال عمر لبشا حتى نزلت فيضغنا
طعام ولا شراب حتى انزل الله بعد ورخص وقال ومن يعمل سوا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج الطيالسي واحمد
والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابنة بنت عبد الله قالت سالت
عايشة عن هذه الاية من يعمل سوا يجز به الاية فقالت لقد سالتني
عن شي ما سالني عنه احد بعد ان سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا عايشة هذه مبايعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والحزن
والنكبة حتى القصاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها
صنه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير
واخرج محمد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في سننه
عن زياد بن الربيع قال قلت لابي بن كعب اية في كتاب الله قد
احزنتني قال ما هي قلت من يعمل سوا يجز به قال ما كنت ارى الا
افقه مما اري ان المومن لا نصيبه مصيبة عثرة قدم ولا اختلاج
عرق ولا خدشة عثرة الابذنب وما يعفوا الله عنه اكثر حتى الدغة

والنخة

قال سمعت ابا سليمن يقول مر موسى عليه السلام على رجل في متعبد
له ثم مر به بعد ذلك وقد مزقت السباع لحمه فراش ملقى فجحد
ملقى وكبد ملقى فقال موسى يرب عبدك كان يطيعك فابتليته
بهذا فاوحى الله اليه يا موسى انه سالني درجة لم يبلغها بعمله فابتليته
بهذا لابلغه بذلك الدرجة العليا واخرج البيهقي عن عايشة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ضرب من مومن عرق
الا حط الله به عنه خطيئته وكتب له به حسنة ورفع له به درجة
واخرج البيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر كل ذنب
واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صدع في سبيل الله ثم احتسب غفر
الله له ما كان قبل ذلك من ذنب واخرج بن ابي الدنيا
والبيهقي عن يزيد بن ابي حبيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال الصداع والمليلة بالمرء المسلم حتى يضعه
مثل الفضة البيضا واخرج بن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر
اخو الخضر قال اني لبارض محارب اذا رايات والوية فقلت
ما هذا يرسول الله قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجيت فجلست اليه وهو في ظل شجرة قد بسط له كسا وحوله اصحا به
فذكروا الاسقام فقال ان العبد المومن اذا اصابه السقم ثم عافاه
الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل من
عمره وان المنافق اذا مرض وعوفي كان كالبعير عقل اهله ثم
اطلقوه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما اطلقوه فقال رجل يرسول
الله ما الاسقام قال اوما سقمت قط قال لا قال فقم عنا فلست منا
واخرج البيهقي عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منه طاهرا
واخرج بن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض اوحى الله
الى ملايكته يا ملايكتي اني اذا قيدت عبدي بقيد من قيودي
فاني اقبضه اغفر له وان اعافه فجسده مغفورا لا ذنب له وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب احدكم بالبلا
وهو اعلم كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب
الابريز فذلك الذي نجاه الله من السيات ومنهم من يخرج
كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك ومنهم
من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتتن واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق بشر بن عبد الله بن ابي ايوب

ان الصالحين يشد د عليهم وانه لا يصيب مومنا نكبة من شوكة فما فوق
ذلك الا حطت بها عنه خطيئة ورفع له بها درجة واخرج احمد
والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المومن من نصب ولا وصب ولا هم
ولا حزن ولا اذي ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه
واخرج احمد وهناد ومحمد في الزهد عن ابي بكر الصديق قال
ان السلم ليوجر في كل شي حتى في النكتة وانقطاع سبه والبضاعة
تكون في كمه فيتعمدها فيفزع لها فيجدها في صبه واخرج ابن ابي شيبة
عن سعد بن ابي وقاص قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء حتى
يلقى الله وما عليه من خطيئة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي
عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شي
يصيب المومن في جسده يوذيه الا كفر الله عنه من سيئاته واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صداع المومن او شوكة يشاكها او شي يوذيه
يرفعه الله بها يوم القيمة درجة ويكفر بها عنه ذنوبه واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بريدة الاسلمي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها
حتى ذكر الشوكة الا احدي حطيتين الا ليغفر الله من الذنوب
ذنبا لم يكن الله ليغفره الا بمثل ذلك او يبلغ به من الكرامة ما لم يكن يبلغها
الا بمثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال
ان الوجع لا يكتب به الاجر انما الاجر في العمل ولكن الله يكفر الله به
الخطايا واخرج ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن اياس بن ابي
فاطمة عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم
تحبون ان يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال اتحبون ان تكونوا
كالحمر الضالة وفي لفظ الضالة الا تحبون ان تكونوا اصحاب بلاء اصحاب
كفارات والذي نفسي بيده ان الله ليبتلي المومن وما يبتليه الا لكرامته
لكرامته وان العبد لتكون له الدرجة في الجنة لا يبلغها بشي من عمله
حتى يبتليه بالبلا ليبلغه تلك الدرجة واخرج احمد وابن ابي الدنيا
والبيهقي عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده وكانت له صحبة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبقت من الله
للعبد منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده
ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله واخرج البيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره
حتى يبلغه تلك واخرج البيهقي من طريق احمد بن ابي الحواري

قال

في قوله من يعمل سوء يجز به قال للكافر ثم قرا وهل يجازي الا الكفور
قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات الاية واخرج عبد بن حميد
وبن جرير عن مسروق قال لما نزلت ليس بامانيكم ولا اماني اهل
الكتاب الاية قال اهل الكتاب نحن وانتم سوا فنزلت هذه الاية
ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن فيلحق عليهم
واخرج بن جرير وبن المنذر عن السدي في قوله ومن يعمل
من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن قال ابى ان يقبل
الايمان الا بالعمل الصالح واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن
بن عباس ان بن عمر لقيه فساله عن هذه الاية ومن يعمل
من الصالحات قال الفرايض واخرج عبد بن حميد وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر
او انثى وهو مومن قال قد يعمل اليهود والنصارى والمشرك
الخير فلا ينفعهم الا ثوابه في الدنيا واخرج بن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن
قال انما يتقبل الله من العمل الصالح ما كان في الايمان واخرج بن
المنذر عن مجاهد قال النقير هي الشكمة التي تكون في ظهر النواة
واخرج عبد بن حميد عن الكلبي قال القطمير القشرة التي تكون
على النواة والفتيل التي في بطنها والنقير النقطة البيضا
التي في وسط النواة قوله تعالى ومن احسن دينا الاية واخرج
بن ابي حاتم عن بن عباس قال قال اهل السلم لا دين الا
الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين فقال الله
تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية قوله
تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا واخرج الحاكم وصححه عن بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى
بالكلام وابراهيم بالخلة واخرج بن جرير والطبراني في السنة
عن بن عباس ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام
واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بالروية واخرج بن ابي شيبة
وبن الضريس عن معاذ بن جبل انه لما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل
من القوم لقد قرات عين ابراهيم واخرج الحاكم وصححه عن جندب
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يتوفى ان الله
اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني عن بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ ابراهيم
خليلا واخرج الطبراني وبن عساكر عن بن مسعود قال ان الله
اتخذ ابراهيم خليلا وان صاحبكم خليل الله وان محمد سيد بني ادم

الانصاري عن ابيه عن جده قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من الانصار فاكب عليه فساله فقال يا نبي الله ما غمضت منذ
سبع ليال ولا احد يحضرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي اخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا واخرج
بن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ساعات الاذى يذهبن ساعات الخطايا واخرج البيهقي عن
الحكم بن عيينة رفعه قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من
العمل ما يكفر ذنوبه ابتلاه الله تعالى بالهم يكفر ذنوبه واخرج
بن عدي والبيهقي وضعفه عن بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليبتلي عبده بالبلا والهم حتى يتركه
من ذنبه كالفضة المصفاة واخرج البيهقي عن المسيب بن
رافع ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ان المرء المسلم يمشي في
الناس وما عليه خطيئة قيل ولم ذاك يا ابا بكر قال بالمصايب في
الحجر والشوكة والشع ينقطع واخرج احمد عن ابي الدردا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصداع والمليلة لا يزال
بالمومن وان ذنبه مثل احد فما يتركه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل
واخرج احمد عن بن خالد بن عبد الله القسري عن جده يزيد
بن اسيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المريض تحات
خطاياه كما تتحات ورق الشجر واخرج بن ابي شيبة عن ابي
الدردا قال ما يسرني بليلة امرضها حمر النعم واخرج بن ابي شيبة
عن عياض بن عطيف قال دخلنا على ابي عبيدة بن الجراح نعوده
فاذا وجهه مما يلي الجدار وامراته قاعدة عند راسه قلت كيف
بات ابو عبيدة قالت بات باجر فاقبل علينا فقال اني لرايته
باجر ومن ابتلاه الله ببلا فهو له حطة واخرج بن ابي شيبة عن
سلمان قال ان المومن يصيبه الله بالبلا ثم يعافيه فيكون كفارة
لسياته ومستعينا فيما بقي وان الفاجر يصيبه الله بالبلا ثم
يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله لا يدري لما عقلوه ثم ارسلوه
فلا يدري لما ارسلوه واخرج بن ابي شيبة عن عثمان انه كان
عنده اعرابي فذكروا الوجع فقال عمار ما اشتكيت قط قال لا فقال
عمار لست منا ما من عبد يبتلي الا حط عنه خطاياه كما تحط الشجرة
ورقها وان الكافر يبتلي فمثله البعير فلم يدر لما عقل ويطلق
فلم يدر لما انطلق واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس
في قوله من يعمل سوا يجز به قال الشوك واخرج بن جرير عن
سعيد بن جبير مثله واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن الحسن

في

ادم نزار ومضر ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا
ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من ولد هاشم بني
عبد مناف ثم اصطفاني من بني عبد المطلب واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذ
حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي واخرج
البيهقي في الاسما والصفات عن علي بن ابي طالب قال اول
من يكسا يوم القيمة بطيس والنبي صلى الله عليه وسلم حبره
وهو عن يمين العرش قوله تعالى ويستفتونك في النسا الاية
اخرج بن جرير وبن المنذر والحاكم وصححه عن بن عباس في
قوله ويستفتونك في النسا الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون
المولود حتى يكبر ولا يورثون المراة فلما كان الاسلام قال
ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب
في السورة في الفرايض واخرج بن جرير وبن المنذر عن سعيد
بن جبير قال كان لا يرث الا الرجل الذي قد بلغ ان يقوم في المال
يعمل فيه لا يرث الصغير ولا المراة شيا فلما نزلت المواريث
في سورة النسا شق ذلك على الناس وقالوا ايرث الصغير
الذي لا يقوم في المال والمراة التي هي كذلك فيرثان كما يرث
الرجل فرجوا ان ياتي في ذلك حدث من السما فانتظروا فلما راوا انه
لا ياتي حدث قالوا لين تم هذا انه لواجب ما منه بد قالوا اسيلوا
فسيلوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل يستفتونك قل الله يفتيكم
فيهن وما يتلى عليكم في اول السورة في يتامى النسا اللاتي لا تؤتونهن
ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قال سعيد بن جبير كان الولي اذا
كانت المراة ذات جمال رغب فيها ونكحها واستاثر بها واذا لم تكن ذات
جمال ومال انكحها ولم ينكحها واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
عن مجاهد في الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النسا ولا الصبيان
شيا كانوا يقولون لا يغزون ولا يغنمون خيرا ففرض الله لهن
الميراث حقا واجبا واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن ابراهيم في الاية
قال كانوا اذا كانت الجارية يتيمة لم يعطوها ميراثها وحبسوها
من التزويج حتى تموت فيرثوها فانزل الله هذا واخرج بن جرير
عن بن عباس في الاية قال كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيرغب
ان ينكحها ولا يعطيها مالها رجا ان تموت فيرثها وان مات لها حميم
لم يعط من الميراث شيا وكان ذلك في الجاهلية فبين الله لهم ذلك
وكانوا لا يورثون الصغير والضعيف شيا فامر الله ان يعطي
نصيبه من الميراث واخرج بن جرير عن السدي في الاية قال كان

يوم القيمة ثم قرا عسى ان يبعثك مقاما محمودا واخرج الطبراني
عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الانبيا يوم القيمة كل اثنين منهم خليلان دون سايرهم قال
فخليلي منهم يومئذ خليل الله ابراهيم واخرج البزار والطبراني
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة قصرا من درة لا صدع فيه ولا وهن اعده الله
لخليله ابراهيم عليه السلام نزلا واخرج الحاكم وصححه عن بن
عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى
والروية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي وبن
مردويه عن بن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه ينتظرونه فخرج حتى اذا دنى منهم
يتذاكرون فسمع حديثهم واذا بعضهم يقول ان الله اتخذ من خلقه
خليلا وابراهيم خليله وقال اخر ماذا باعجب من ان كلم الله موسى
تكليما وقال اخر فعيسى روح الله وكلمته وقال اخر ادم اصطفاه
الله وهو كذلك الا واني حبيب الله ولا فخر وانا اول شافع
واول مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتحها فيدخلنيها
ومع فقرا المومنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين يوم القيمة
ولا فخر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات قال اوحى
الله الى ابراهيم اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا يرب قال اني
اطلعت الى قلبك فوجدتك تحب ان ترزا ولا ترزا واخرج
بن المنذر عن بن ابزى قال دخل ابراهيم الخليل عليه السلام
منزله فجاه ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال ابراهيم
باذن من دخلت قال باذن رب المنزل فعرفه ابراهيم فقال له
ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلا قال ابراهيم ومن ذلك
قال وما تصنع به قال اكون خادما له حتى اموت قال فانه
انت قال وباي شي اتخذني خليلا قال بانك تحب ان تعطي ولا تاخذ
واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله
ابراهيم خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد واخرج الديلمي
بسند واه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس
يا عم هل تدري لم اتخذ الله ابراهيم خليلا هبط اليه جبريل
فقال ايها الخليل هل تدري بما استوجبت الخلة فقال لا ادري
يا جبريل قال لانك تعطي ولا تاخذ واخرج الحافظ ابو القسم
حمزة بن يوسف السهمي في فضايل العباس عن واثلة بن الاسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد

ادم

بن حزام ان عمرة بنت حزم كانت سعد بن الربيع فتقتل عنها احد
وكان له منها ابنة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تظلمه ميراث
ابنتها فيها نزلت ويستفتونك في النساء الاية واخرج ابن المنذر
من طريق ابن عون عن الحسن وابن سيرين في هذه الاية قال احد
ترغبون فيهن وقال الاخر ترغبون عنهن واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن عبيدة وترغبون ان تنكحوهن قال ترغبون
عنهن قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها الاية اخرج
الطيالسي والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال خشيت سودة ان يطلقها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل
يومي لعايشة ففعل فنزلت هذه الاية وان امراة خافت
من بعلها نشوزا الاية قال ابن عباس فاصطلحا على ذلك
وهو جايز واخرج ابن سعد وابو داود والحاكم وصححه والبيهقي
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل
بعضنا على بعض في مكثه عندنا وكان قل يوم الا وهو يطوف
علينا فيدنو من كل امراة من غير مسيس حتى يبلغ الذي هو
يومها فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين
اسنت وفرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم يومي
هو لعايشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة
في ذلك انزل الله وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
الاية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر عن
عايشة قالت نزلت هذه الاية والصلح خير في رجل كانت تحته
امراة قد طالت صحبتها وولدت منه اولادا فاراد عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن نافع بن
خديج انه كانت تحته امراة قد طالت صحبتها وولدت منه اولادا
فاراد ان يتبدل بها فراضته على ان يقيم عندها ولا يقسم لها
واخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم عن رافع بن خديج انه كانت تحته امراة قد خلا من سنها
فتزوج عليها شابة فاثرها عليها فابت الاولى ان تقر فطلقها
تطليقة حتى اذا بقي من اجلها يسير قالت ان شيت راجعتك
وصبرت على الاثرة وان شيت تركتك فالتزلي راجعني فراجعها
ثم تصبر على الاثرة فطلقها الاخرى واثر عليها الشابة فذلك
الصلح الذي بلغنا ان الله انزل فيه وان امراة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا الاية واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان ابنة محمد كانت عند

ها

جابر بن عبد الله له ابنة عم عميا دمية وكانت قد ورثت من ابيها
مالا فكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها رهبة ان يذهب
الزوج بمالها فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكان ناس
في حجورهم جواري ايضا سل ذلك فانزل فيهم هذا واخرج
بن ابي شيبة من طريق السدي عن ابي مالك في قوله وما يتلى
عليكم في الكتاب في يتامى النسا اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن
وترغبون ان تنكحوهن قال كانت المراة اذا كانت عند ولي
يرغب عن حسنها لم يتزوجها ولم يترك احدا يتزوجها والمستضعفين
والمستضعفين من الولدان قال كانوا لا يورثون الا الاكبر فالاكبر
واخرج بن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النسا قال ما يتلى عليكم في اول السورة من المواريث
وكانوا لا يورثون امراة ولا صبيا حتى يحتلم واخرج بن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والنساي وبن جرير وبن المنذر والبيهقي
في سننه عن عايشة في قوله ويستفتونك في النسا قل الله
يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل
تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في ماله حتى
في العدو فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه
في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الاية واخرج البخاري
وبن جرير وبن ابي حاتم عن عايشة قالت ثم ان الناس استفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فيهن فانزل الله
ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب
في يتامى النسا قالت والتي ذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الاية
الاولى قال الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب
لكم من النسا قالت وقول الله وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدهم
عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال ان ينكحوا
ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النسا الا بالقسط من اجل رغبتهن
عنهن واخرج بن جرير وبن المنذر عن بن عباس قال كان الرجل
في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه فاذا فعل ذلك
لم يقدر احدا ان يتزوجها ابدا فان كانت جميلة وهو يهاتزوجها
واكل مالها وان كانت دميمة منعها الرجال ابدا حتى تموت فاذا
ورثها فحرم الله ذلك ونهى عنه وبين لكل ذي سهم سهمه صغيرا
كان او كبيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر عن قتادة في الاية قال كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل
فيها ذمامة فيرغب عنها ان ينكحها ولا ينكحها رغبة في مالها
واخرج القاضي اسمعيل في احكام القران عن عبد الملك بن محمد

نهواد

بن

في قوله واحضرت الانفس الشح قال هواه في الشيء يحرص عليه وفي قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال في الحب والجماع وفي قوله فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة قال لا هي ايم ولا هي ذات زوج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ملكية قال نزلت هذه الاية ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء في عايشة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبها اكثر من غيرها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسايه فيعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان فمال الى احداهما جا يوم القيمة واحد شقيه ساقط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان فمال الى احداهما جا يوم القيمة واحد شقيه ساقط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن جابر بن زيد قال كانت عندي امراتان فلقد كنت اعدل بينهما حتى احدث القبل واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين في الذي له امراتان يكره ان يتوضا في بيت احداهما دون الاخرى واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال ان كانوا ليسوون بين الضرائر حتى في المغتسلة مما لا يوكل من السويق والطعام فيقسمونه كفا كفا اذا كان مما لا يستطيع كيله واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال في الجماع واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عبيدة في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال في المحبة والجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال في الحب والجماع فلا تميلوا كل الميل قال في الفشاد فتذروها كالمعلقة لا ايم ولا ذات زوج واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال يعني في الحب فلا تميلوا كل الميل قال لا تتعمدوا الاساءة واخرج ابن جرير عن السدي في الاية يقول لا تملوا عنها فلا تنفقوا عليها ولا تقسم لها يوما واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية يقول ان احببت واحدة وابغضت واحدة فاعدل بينهما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتذروها كالمعلقة قال لا مطلقة ولا ذات بعل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله كالمعلقة

بن سلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها امرا اما كبر او غيره
فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني وامسكني بما بدا لك فاصطلحا على صلح
فجرت السنة ونزل القرآن وان امراة خافت من بعلها الآية
واخرج ابن جرير عن عمران رجلا سأله عن اية فكره ذلك وضربه
بالدرة فسأله اخر عن هذه الاية وان امراة خافت من بعلها
نشوزا فقال عن مثل هذا فسلوا ثم قال هذه المراة تكون عند
الرجل فيدخلي بها فيتزوج المراة الشابة يلتمس ولدها فما اصطلحا
عليه من شيء فهو جايز واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة وابن
راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن علي
بن ابي طالب انه سئل عن هذه الاية فقال هو الرجل عنده امراتان
فتكون احداهما قد عجزت او تكون ذميمة فيريد فراقها فتصالحه
على ان تكون عندها ليلة وعند الاخرى ليالي ولا يضارها فما طابت
به نفسها فلا باس به فان رجعت سوي بينهما واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال هي المراة تكون عند الرجل
حتى تكبر فيريد ان يتزوج عليها فيصالحها على ان لها
يوما ولهذه يومان او ثلاثة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في الاية قال تلك المراة تكون عند الرجل لا يرى منها كثيرا مما يحب
وله امراة غيرها احب اليه منها فيوثر عليها فامر الله اذا كان ذلك
ان يقول لها ما هذه ان شئت ان تقيمي على ما ترين من الاثرة فاواسيك
وانفق عليك فاقيمي وان كرهت خليت سبيلك فان هي رضيت
ان تقيم معه ان يخيرها فلا جناح عليه وهو قوله تعالى والصلح خير يعني
ان تخيير الزوج لها بين الاقامة والفراق خير من تمادي الزوج على
اثرة غيرها يظلمها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هو الرجل
تكون تحته المراة الكبيرة فيتزوج عليها المراة الشابة ويكره ان يفارق
ام ولده فيصالح على عطية من ماله ونفسه فيطيب له ذلك الصلح واخرج
ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في ابي السايب بن صلت واخرج
ابن جرير عن السدي في الاية قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي سودة ابنة زمعة واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم والبيهقي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الحلال الى الله
الطلاق واخرج الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عوف عن ابيه عن جده
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلح جايز بين المسلمين
الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم
حلالا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واحضرت
الانفس الشح قال تشح عند الصلح على نصيبها من زوجها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس

قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا رب اي شي
وضعت في الارض افضل قال العدل اقل ما وضعت واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله وان تلووا او تعرضوا يقول تلوي لسانك بغير
الحق وهي اللجلجة فلا تقيم الشهادة على وجهها والاعراض الترك
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال تلووا او
تعرضوا تتركوا واخرج ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله
وان تلوا يقوله تبدلوا الشهادة او تعرضوا الشعبي يقول تكتموها
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله الاية اخرج الثعلبي
عن ابن عباس ان عبد الله ابن سلام واسدا واسيد بني كعب
وثعلبة بن قيس وسلاما ابن اخت عبد الله بن سلام وسلمة
بن اخيه ويامين بن يامين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وموسى والتوراة وعزير
ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل امنوا بالله ورسوله محمد وبكتابه والفرقان وبكل كتاب
كان قبله فقالوا لا نفعل فنزلت يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله
والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل قال
فامنوا كلهم واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله يا ايها الذين
امنوا بالله ورسوله قال يعني بذلك اهل الكتاب كان الله قد اخذ
ميثاقهم في التوراة والانجيل وفوا على انفسهم ان يؤمنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله رسوله دعاهم الى ان يؤمنوا بمحمد
وذكرهم الذي اخذ عليهم من الميثاق فمنهم من صدق النبي صلى الله
عليه وسلم واتبعه ومنهم من كفر قوله تعالى ان الذين امنوا ثم
كفروا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
ان الذين امنوا ثم كفروا قالهم اليهود والنصارى امنت اليهود
بالتوراة ثم كفرت وامنت النصارى بالانجيل ثم كفرت واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين امنوا
ثم كفروا قال هؤلاء اليهود امنوا بالتوراة ثم كفروا ثم ذكروا النصارى
فقال امنوا ثم كفروا بقول امنوا بالانجيل ثم كفروا به ثم ازدادوا
كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا يهديهم سبيلا قال طريق هدى
وقد كفروا بايات الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال
هؤلاء المنافقون امنوا مرتين وكفروا مرتين ثم ازدادوا كفرا واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال هم المنافقون واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن علي انه قال في المرتد ان كنت لمستتيبه ثلاثا ثم قرا
هذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا
واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن فضالة بن عبيد انه اتي

امنوا

قال كالمسجونة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله وان يتفرقا يغن قال الطلاق واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان الله غنيا حميدا
قال غنيا عن خلقه حميدا قال مستحمدا اليهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن علي مثله واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وكفى
بالله وكيلا قال حفيظا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت باخرين قال
قادر والله ربنا على ذلك ان يهلكك من خلقه ما يشاء ويأت باخرين
من بعدهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن
عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين الاية امر الله المؤمنين
ان يقولوا بالحق ولو على انفسهم او اباءهم او ابنائهم لا يجابوا غنيا
لغناه ولا يرحموا مسكينا لمسكنته وفي قوله فلا تتبعوا الهوى قال
فتتركوا الحق فتجورون وان تلوا يعني الشهادة وتعرضوا
عنها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الاية قال الرجلان يجلسان
عند القاضي فيكون القاضي واعراضه لاحد الرجلين على الاخر واخرج
ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مولا ابن عباس قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة كانت البقرة اول سورة نزلت ثم اردفها
سورة النساء قال فكان الرجل يكون عنده الشهادة قبل ان عمها او ذكر
رحمه فيلوي بها لسانه او يكتمها مما يرى من عسرته حتى يوسر فيقضي
فنزلت كونوا قوامين بالقسط شهداء لله حتى ان يكن غنيا او فقيرا
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال نزلت في النبي صلى الله عليه
وسلم اختصم اليه رجلان غني وفقير فكان ضلعه مع الفقير يرى ان
الفقير لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية
قال هذا في الشهادة فاقم الشهادة يا ابن ادم ولو على نفسك او الوالدين
والاقربين او على ذي قرابتك واشرافها فانما الشهادة لله ولبسمه للناس
وان الله تعالى رضي بالعدل لنفسه والاقساط والعدل ميزان الله في الارض
به يرد من الشديد على الضعيف ومن الصادق على الكاذب ومن المبطل
على المحق وبالعدل تصدق الصادق وتكذب الكاذب ويرد المعتدي
ويوجه تعالى ربنا وتبارك وبالعدل يصلح الناس يا ابن ادم ان يكن
غنيا او فقيرا فالله اولى بهما يقول ان الله اولى بغنيكم وفقيركم
ولا يمنعك غنى غني ولا فقر فقير ان تشهد بما تعلم فان ذلك من الحق

قال

اياهم واخرج بن جرير عن السدي في قوله وهو خادعهم قال يعطيهم
يوم القيمة نورا يمشون فيه مع المسلمين كما كانوا معهم في الدنيا
ثم يسلبهم ذلك النور فيطفيه فيقومون في ظلمتهم واخرج بن
المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير نحوه واخرج بن جرير عن بن
جريج في الاية قال نزلت في عبد الله بن ابي وابي عامر بن النعمن
قوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة الاية اخرج بن ابي الدنيا وبن المنذر
وبن ابي حاتم في الصمت عن بن عباس انه كان يكره ان يتمثل الرجل
اذا كسلان ويتاول هذه الاية قوله تعالى يراؤن الناس الاية واخرج
ابو يعلى عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقص
الصلاة حيث يراه الناس اوساها حيث يخلو فتلك استهانة استهان
بها ربه واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة يراؤن
الناس قال والله لولا الناس ما صلى المنافق وما يصلي الا رياء وسمعة
وبن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن الحسن ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل لانه كان لغير الله واخرج
عبد بن حميد وبن جرير ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل ذكر المنا
لان الله لم يقبله وكل ما رد الله قليل وكل ما قبل الله كثير واخرج بن
المنذر عن علي قال لا يقبل عمل مع تقوى وكيف يقبل ما تقبل واخرج
مسلم وابو داود والبيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت
بين قرني شيطان قام فنقر له اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا
واخرج بن ابي حاتم عن بن مسعود قال مثل المومن والمنافق والكا
مثل ثلاثة نفر انتهوا الى واد فقع احدهم حتى ادنى على نصف الوادي
ناداه الذي على شفير الوادي وبلك اين تذهب الى الهلكة ارجع
عودك على بديك وناداه الذي عين هلم النجاة فجعل ينظر الى هذا
مرة والى هذا مرة قال فجاء سيل فاغرقه فالذي عبد المومن والذي
غرق المنافق مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء والذي
ملك الكافر واخرج بن جرير وبن المنذر عن قتادة في الاية
مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء يقول ليسوا بمومنين
مخلصين ولا مشركين مصرحين بالشرك قال وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يضرب مثلا للمومن والمنافق والكافر
كمثل رهط ثلاثة دفعوا الى نهر فوقع المومن ثم وقع المنافق
حتى اذا كان بصدد المومن ناداه الكافر هلم الي فاني اخشى
عليك وناداه المومن هلم الي فان عندي وعندي بحجم لها عنده
فما زال المنافق يتردد بينهما حتى اذا اتى عليه الماء غرقه وان
المنافق لم يزل في شك وشبهة حتى اتى عليه الموت وهو كذلك

برجل من المسلمين فدفعوا الى العدو فاقاله الاسلام فاسلم ثم قرا الثانية
فاتي به فاقاله الاسلام ثم قرا الثالثة فاتي به فنزع به الاية ان الذين
امنوا ثم كفروا الى سبيلا ثم ضرب عنه واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس
في قوله ازدادوا كفرا قال تموا على كفرهم حتى ماتوا واخرج بن جرير
وبن المنذر مثله قوله تعالى ايبتغون الاية واخرج الحاكم في التاريخ
والديلمي وبن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع
العزيز قوله تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
اخرج بن جرير وبن المنذر عن ابي وايل قال ان الرجل ليتكلم في المجلس
بالكلمة من الكذب ليضحك بها جالسا فيسخط الله عليهم جميعا فذكر
ذلك لابراهيم النخعي فقال صدق ابو وايل وليس ذلك في كتاب الله
فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم نزل التشديد في سورة
النسا انكم اذا مثلهم واخرج بن المنذر عن السدي في الاية قال كان
المشركون اذا جالسوا المومنين وقعوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقران فشتموه واستهزوا به فامر الله ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره واخرج عن سعيد بن جبير ان الله جامع المنافقين من
اهل المدينة والمشركين من اهل مكة الذين خاضوا واستهزوا بالقران
في جهنم جميعا واخرج بن جرير وبن المنذر عن مجاهد الذين يتربصون
بكم قال هم المنافقون يتربصون بالمومنين فان كان لكم فتح من الله
ان اصاب المسلمون من عدوهم غنيمة قال المنافقون الم نكن قد كنا
معكم فاعطونا من الغنيمة مثل ما تاخذون وان كان للكافرين نصيب
يصيبونه من المسلمين قال المنافقون للكفار الم نستحوذ عليكم المومنين
لكم انا على ما انتم عليه قد كنا نثبطهم عنكم واخرج بن جرير عن السدي الم نستحوذ
عليكم قال نغلب عليكم قوله تعالى ولن يجعل الله الاية اخرج عبد
الرزاق وبن جرير والفريابي وعبد بن حميد وبن المنذر والحاكم
وصححه على انه قيل له ارايت هذه الاية ولن يجعل الله للكافرين
على المومنين سبيلا وهم يقاتلونا فيظهرون ويقتلون فقال ادنه
ادنه ثم قال فالله يحكم بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على
المومنين سبيلا قال في الاخرة واخرج بن جرير وبن المنذر عن بن
عباس ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا قال يوم القيمة
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن ابي مالك مثله اخرج
بن جرير عن السدي سبيلا قال حجة قوله تعالى ان المنافقين الاية
واخرج بن جرير وبن المنذر عن الحسن في الاية قال يلقى على كل
مومن ومنافق نور يمشون به يوم القيمة حتى اذا انتهوا الى الصراط
طفي نور المنافق ومضى نور المومنون بنورهم فتلك خديعة الله

اياهم

انه قال في حجة الوداع انه قال نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها
فرب حامل فقه ليس بفقيه لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن اخلاص
العمل لله والنا صحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعاءهم يحيط
من ورائهم واخرج النسائي عن مصعب بن سعد عن ابيه انه ظن
ان له فضلا على من دونه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها
بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم واخرج ابن ابي شيبة والمروزي
في زوائد الزهد وابو الشيخ بن حبان عن مكحول قال بلغني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما اخلص عبد لله اربعين صباحا الا ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واخرج احمد والبيهقي عن ابي
ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه
للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته
مستقيمة وانه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن فقمع والعين
مقره لما يوعي القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل يا رسول الله
وما اخلاصها قال ان تحجزه عن المحارم واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال
الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله من المخلصين لله قال
الذي يعمل بعمل لا يحب ان يحمده الناس عليه واخرج ابن عساكر عن ابي
ادريس قال ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمده احد
على شيء من عمل الله عز وجل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر في قوله
ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم قال ان الله لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا
قوله تعالى لا يحب الله الجهر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحب الله الجهر بالسوء قال لا يحب الله
ان يدعو احد على احد الا ان يكون مظلوما فانه رخص له ان يدعو
على من ظلمه وان يصبر فهو خير له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الحسن في الاية قال هو الرجل يظلم الرجل فلا يدع عليه ولكن يقول
اللهم اعني عليه اللهم استخرج لي حقي حل بينه وبين ما يريد ونحو
هذا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال عذر الله المظلوم
كما تسمعون ان يدعو واخرج ابو داود عن عائشة انها سرق لها
شيء فجعلت تدعو عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسخني
عنه يدعو عليك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من دعا على من ظلمه فقد انتصر واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في رجل ضاف رجلا

واخرج بن جرير وبن المنذر عن مجاهد في قوله مذبذبين بين ذلك
قال هم المنافقون لا الى هؤلا يقول لا الى اصحاب محمد ولا الى هؤلا
اليهود واخرج بن جرير عن بن زيد مذبذبين بين ذلك قال بين
الاسلام والكفر واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه ومسلم
وبن جرير وبن المنذر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل المنافق مثل الشاة العابرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة
والى هذه مرة لا تدري ايها تتبع واخرج احمد والبيهقي عن بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل المنافق يوم القيمة كالشاة
بين الغنمين ان اتت هؤلا نطحتها وان اتت هؤلا نطحتها قوله تعالى
اتريدون الاية واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وبن المنذر
وبن ابي حاتم وبن مردويه عن بن عباس قال كل سلطان في القرآن
فهو حجة واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة
في قوله اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا قوله تعالى ان المنافقين
في الدرك واخرج الفريابي وبن ابي شيبة وهناد وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم والطبراني وبن ابي الدنيا في صفة النار عن
بن مسعود ان المنافقين في الدرك الاسفل قال في توابيت من
حديد تقفل عليهم وفي لفظ مبهمة عليهم اي مغلقة لا يهتدى
لها ان فتحها واخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم عن ابي هريرة ان
المنافقين في الدرك قال في توابيت مرتج عليهم واخرج بن جرير وبن
ابي حاتم عن بن عباس في الدرك الاسفل يعني في اسفل النار واخرج
بن جرير وبن المنذر عن عبد الله بن كثير قال سمعت ان جهنم ادراك
ومنازل بعضها فوق بعض واخرج بن ابي الدنيا في صفة النار عن
ابي الاحوص قال قال بن مسعود ابي اهل النار اشد عذابا قال
رجل المنافقون يجعلون في الدرك الاسفل في تنانير ضيق من يرج
يقال له جب الحزن يطبق عليهم بأعمالهم الى اخر الابد قوله تعالى واخلصوا
الاية اخرج بن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وبن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن معاذ بن جبل انه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حين بعثه الى اليمن قال اوصني قال اخلص دينك يكفك
القليل من العمل واخرج بن ابي الدنيا في الاخلاص والبيهقي في شعب
الايمان عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين
اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء واخرج البيهقي عن ابي
فراس رجل من قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني عن ما شئتم
فنادى رجل يا رسول الله ما الاسلام قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة قال
فالايمان قال الاخلاص قال فما اليقين قال التصديق بالبعث واخرج
البزار بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم

عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وقلنا ادخلوا الباب سجدا
قال كنا نحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقلنا لا تعدوا في
السبت قال اي لقوم ان لا يأكلوا الحيتان يوم السبت ولا يتعرضوا لها
واحلت ما خلا ذلك وفي قوله فبما نقضهم ميثاقهم وقولهم قلوبنا
غلف اي لا تفقه بل طبع الله عليها بقول لما ترك القوم امر الله
وقتلوا رسوله وكفروا بآياته ونقضوا الميثاق الذي عليهم طبع الله
على قلوبهم ولعنهم حين فعلوا ذلك واخرج البزار وابن مردويه
والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الطابع سلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة
وعمل بالخاطي واجتوى على امة بعث الله الطابع فيطبع عليه
قلبه فلا يقبل بعد ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وقولهم على مريم بهتانا عظيما قال رموها
بالزنا واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن علي قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لك من عيسى مثلا ابغضته اليهود
حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل التي ليست له قوله
قوله تعالى وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم الاية واخرج
سعيد بن منصور والشاشي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس قال لما اراد الله ان يرفع عيسى الى السماء خرج الى اصحابه
وفي البيت اثنا عشر رجلا من الحواريين فخرج عليهم من عين البيت
ورأسه يقطر ماء فقال ان منكم من يكفر بي اثنتي عشرة مرة من
بعد ان امنتم بي ثم قال ايكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون
في رجتي فقام شاب من احدثهم سنا فقال له اجلس ثم اعاد
عليهم فقام الشاب فقال اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب
فقال انا انت ذاك فالقى عليه شبه عيسى ورفع عيسى من روزنة
البيت الى السماء قال وجاء الطلب من اليهود فاخذوا الشاب فقتلوه
ثم صلبوه فكفر بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد ان اسلموا وافترقوا ثلاث
فرق فقالت طائفة كان الله فينا ما شاء ثم صعد الى السماء وهؤلاء اليعقوبية
وقالت فرقة كان فينا ابن الله ما شاء ثم رفعه الله اليه وهؤلاء
النسطورية وقالت فرقة كان فينا عبد الله ورسوله وهؤلاء المسلمون
فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها فلم يزل الاسلام
طامسا حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله
فامنت طائفة من بني اسرائيل يعني الطائفة التي امنت في زمن
عيسى وكفرت طائفة التي كفرت في زمن عيسى فايدنا الذين
امنوا في زمن عيسى باظهار محمد وبنيهم على دين الكافرين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وقولهم انا قتلنا

بفلاة فلم يضيفه فنزلت الا من ظلم ذكر انه لم يضيفه لا يزيد على ذلك
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وبن جرير والخطيب في المتفق والمعرفة
عن مجاهد قال هو الرجل ينزل بالرجل يحسن ضيافته فيخرج من
عنده يقول اسا فلان ضيافتي ولم يحسن واخرج بن جرير عن
السدي في الاية يقول ان الله لا يحب الجهر بالسوء من القول من احد
من الخلق ولكن يقول من ظلم فانتصر بمثل ما ظلم فليس عليه جناح واخرج
بن جرير عن بن زيد قال كان يقرا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
الا من ظلم قال بن زيد يقول من قام على ذاك النفاق فيجهر له بالسر
حتى ينزع واخرج بن المنذر عن اسماعيل لا يحب الله الجهر بالسوء من
القول الا من ظلم قال كان الضحاك بن مزاحم يقول هذا في التقديم والتاخير
يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم الا من ظلم وكان يقراها
كذلك ثم قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول قوله تعالى ان الذين
يكفرون الايات اخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة الاية قال
اوليك اعدا الله اليهود والنصارى امنت اليهود بالتوراة وموسى وكفروا
بالانجيل وعيسى وكفروا بالقران وبمحمد فاتخذوا اليهودية والنصرانية
وهما بدعتان ليستا من الله وتركوا الاسلام وهو دين الله الذي بعث
به رسله واخرج بن جرير عن السدي وبن جريج نحوه قوله تعالى
يسيلك اهل الكتاب الاية واخرج بن جرير عن محمد بن كعب القرظي
قال جاس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان موسى
جا بالالواح من عند الله فاتينا بالالواح من عند الله حتى يصدقك
فانزل الله يسيلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السما الى
وقولهم على مريم بهتانا عظيما واخرج بن جرير وبن المنذر عن
بن جريج في الاية قالوا ان اليهود والنصارى قالوا لمحمد صلى الله
عليه وسلم على ما تدعونا اليه حتى تاتينا بكتاب من عند الله من
الله الى فلان انك رسول الله فانزل الله يسيلك اهل الكتاب الاية
واخرج بن جرير عن السدي في الاية قال قالت اليهود ان كنت
صادقا انك رسول الله فاتنا كتابا مكتوبا من السما كما جا به موسى
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة في قوله
ان تنزل علينا كتابا ضرورة من السما اي كتابا خاصة وفي قوله جهرة
اي عيانا واخرج بن جرير وبن المنذر عن بن عباس في قوله فقالوا
ارنا الله جهرة قال انهم اذا راوه فقد راوه انما قالوا جهرة
ارنا الله انما هو مقدم ومؤخر واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وبن جرير عن عمر بن الخطاب انه قرا فاخذتهم الصعقة
واخرج بن المنذر عن بن جريج في قوله فاخذتهم الصاعقة الموت
اماتهم قبل اجالهم عقوبة بقولهم ما شا الله ان يميتهم ثم بعثهم واخرج

عبد

فقال ما تجعلون لي ان دليتكم علي المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاخذها
ودلهم عليه وكان شبه عليهم قبل ذلك فاخذوه واستوثقوا منه
وربطوه بالحبل فجعلوا يقودونه ويقولون انت كنت تحيي الموتي وتبري
المجنون افلا تنج نفسك من هذا الحبل ويبصقون عليه ويلقون عليه
الشوك حتي اتوا به الخشبة التي ارادوا ان يصلبوه عليها فرفعه
الله اليه وصلبوا ما شبه لهم فمكث سبعا ثم ان امه والمراة التي كان
يداويها عيسي فابراها الله من الجنون جاتا تبكيان حيث المصلوب
فجاها عيسي فقال علي من تبكيان قالتا عليك فقال اني قد رفعني
الله اليه ولم يصبني الا خير وان هذا شي شبه لهم فامر الحواريين
ان يلقوني الي مكاني كذا وكذا فلقوه الي ذلك المكان احد عشر وقعد
الذي كان باعه ودل عليه اليهود فسال عنه اصحابه فقالوا انه ندم
علي ما صنع فاختنق وقتل نفسه قال لو تاب تاب الله عليه
ثم سالهم عن غلام سمعهم يقال له يحيي فقال هو معكم فانطلقوا فانه
سيصبح كل انسان منكم يحدث بلغة فليتدبرهم وليدعهم واخرج
بن المنذر عن وهب بن منبه قال ان عيسي عليه السلام كان سياحا
فمر علي امراة تستقي فقال استقيني من مايك الذي من شرب منه
مات واسقيك من ما الذي من شرب منه حي قال وصادف امراة
حكيمة فقالت له الا ما تكتفي بمايك الذي من شرب منه حي عن ماي
الذي من شرب منه مات قال ان مايك عاجل وان ماي اجل قالت
لعلك هذا الرجل الذي يقال له عيسي بن مريم قال فاني انا هو وانا
ادعوك الي عبادة الله تعالي ونزل ما تعبدون من دون الله
قال فايتني ما تقول ببرهان قال برهان ذلك ان ترجعي الي زوجك
فيطلقك قالت ان في هذه الاية بينة ما في بني اسرايل زوجة
اكرم علي زوجها مني ولكن كما تقول لا اني لا اعرف انك صادق
فرجعت الي زوجها وزوجها شاب غيور فقال ما ابطاك فقالت
مر علي رجل فاردت ان تخبره عن عيسي فاحتمله الغيرة فطلقها
فقالت لقد صدقني صاحبي فخرجت تتبع عيسي وقد امنت به
فاتي عيسي ومعه سبعة وعشرين من الحواريين في بيت فاحاطوا
بهم فدخلوا عليهم وقد صورهم الله تعالي علي صورة عيسي وصلبوه
فقالوا سحرتمونا لتبررن لنا عيسي او لنقتلنكم جميعا فقال عيسي
لاصحابه من يشتري منكم نفسه بالجنة فقال رجل من القوم انا
فاخذوه وصلبوه فقتلوه فمن ثم شبه لهم فظنوا انهم قتلوا عيسي
وصلبوه وظنت النصاري مثل ذلك ورفع الله عيسي من يومه
ذلك فبلغ المراة عيسي قد قتل وصلب فجات حتي بنت مسجدا
الي النبي صلي الله عليه وسلم فجعلت تصلي وتبكي علي عيسي

المسيح الاية قال اوليك اعدا الله اليهود افتخروا بقتل عيسى وزعموا
انهم قتلوه وصلبوه وذكر لنا انه قال لاصحابه ايكم تعدف عليه شبهي
فانه مقتول قال رجل من اصحابه انا يا نبي الله فقتل ذلك الرجل ومنع
الله نبيه ورفعه اليه واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
عن مجاهد في قوله شبه لهم قال صلبوا رجلا غير عيسى شبهوه بعيسى
يحسبونه اياه ورفعه الله اليه حيا واخرج بن جرير عن ابن عباس
وما قتلوه يقينا واخرج ابن جرير مثله عن جويبر والسدي واخرج
عبد الرزاق وبن عساكر من طريق ثابت البناني عن ابي رافع قال
رفع عيسى بن مريم وعليه مدرعة وخفا راع وحذافة يحذف بها
الطير واخرج احمد في الزهد وابو نعيم وبن عساكر من طريق ثابت
عن ابي العالية قال ما ترك عيسى بن مريم حين رفع الا مدرعة صوف
وخفي راع وقذافة يقذف بها الطير واخرج بن عساكر عن عبد
الجبار ابن عبد الله ابن سليمان قال اقبل عيسى بن مريم على اصحابه
ليلة رفع فقال لهم لا تاكلوا بكتاب الله فانكم ان لم تفعلوا قعدكم الله
على منابر الحجر منها خير من الدنيا وما فيها قال عبد الجبار وهي المقاعد
التي في القران في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورفع عليه السلام
واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن وهب بن منبه قال ان عيسى لما
اعلمه الله انه خارج من الدنيا وشق عليه فدعا الحواريين وصنع لهم
طعاما فقال احضروني الليلة فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا اليه من
الليلة عشاهم وقام يحدثهم فلما فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم
ويوضيهم بيده ويمسح ايديهم بثيابه فتعاظموا ذلك وتكارموه فقال
من رد علي شيا الليلة مما اصنع فليس مني ولا انا منه فاقروه حتى فرغ
من ذلك قال اما ما صنعت بكم الليلة مما خدمتكم فلا يتعظم بعضكم على
بعض وليبذل بعضكم بعضه لبعض كما بذلت نفسي لكم واما حاجتي
التي استعنتكم عليها فدعون لي الله وتجتهدون في الدعا ان يوخر اجلي
فلما نصبوا انفسهم للدعا وارادوا ان يجتهدوا اخذهم النوم حتى لم
يستطيعوا دعا فجعل يوقظهم ويقول سبحان الله ما تصبرون لي ليلة
واحدة تعينوني فيها قالوا والله ما ندري ما لنا لقد كنا نسهر فنكثر
السهر وما نطيق الليلة سهرا وما نريد دعا الا حيل بيننا وبينه فقال
يذهب بالراعي ويتفرق الغنم وجعل ياتي بكلام نحو هذا ينفي به
نفسه ثم قال الحق ليكفرن بي احدكم قبل ان يصيح الديك ثلاث مرات
وليبيعني احدكم بدراهم يسيرة وليأكلن ثمني فخرجوا وتفرقوا فكانت
اليهود تطلبه فاخذوا شمعون اخذ الحواريين فقالوا هذا من اصحابه
فجحد وقال ما انا بصاحبه فتركوه ثم اخذوه اخرون فجحده كذلك ثم سمع
صوت ديك فبكى واحزنه فلما اصبح اتى احد الحواريين الى اليهود

فقال

احببت ان تحمل اهلك الينا فلك الواساة وان احببت ان تاخذ من
بيت المال حاجتك فتبعث الى اهلك فعلت فسكت نسطور ثم تحين
يوما مات لهم فيه ميت فقال ايها الملك بلغني ان رجلين اتياك يعيبان
دينك قال فذكرهما فارسل اليهما فقال يا نسطور انت حكيم بيني وبينهما
قلت من شي رضيت به قال نعم ايها الملك هذا ميت قد مات في بني
اسرايل فروهما يدعوا ربهما فيحييهما ففي ذلك اية بينة قال فاتي
بالميت فوضع عنده فقاما وتوضا ودعوا ربهما فرد عليه روحه
وتكلم فقال ايها الملك ان في هذه الاية بينة ولكن مرهما بغيرها
اجمع اهل مملكتك ثم قل لالهتك فان كانت تقدر ان تضر هذين
فليس امرهما بشي وان كان هذان يقدران ان يضرا الهتك فامرهما
قوي فجمع الملك اهل مملكته ودخل البيت الذي فيه الالهة فخر
ساجدا هو ومن معه من اهل مملكته وخر نسطور ساجدا وقال اللهم
اني اسجد لك واكيد هذه الالهة ان تعبد من دونك ثم رفع الملك
فقال ان هذين يريدان يبدلا دينكم ويدعوا الى اله غيركم فافقوا
اعينهما او جذموهما او شلوهما فلم يرد عليه الهته شيا وقد كان
نسطورا امر صاحبيه ان يحملا معهما فاسا فقال ايها الملك قل لهذين
ايقدران ان يضرا الهتك فقال اتقدران على ان تضرا الهتنا قال
حل بيننا وبينها فاقبلا عليها فكسرها فقال نسطورا ما انا فامنت
برب هذين وقال الملك انا امنت برب هذين وقال جميع الناس امنا
برب هذين فقال نسطور لصاحبيه هكذا الرفق قوله تعالى
وكان الله عزيزا حكيما اخرج بن جرير عن بن عباس في قوله وكان
الله عزيزا حكيما قال معنى ذلك انه كذلك واخرج بن ابي حاتم
عن بن عباس ان يهوديا قال له انكم تزعمون ان الله كان عزيزا
حكيما فكيف هو اليوم قال بن عباس انه كان من نفسه عزيزا حكيما
قوله تعالى وان من اهل الكتاب الاية واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد والحاكم وصححه عن بن عباس في قوله وان من اهل الكتاب
الا ليومنن به قبل موته قال خروج عيسى بن مريم واخرج بن
جرير وبن ابي حاتم من طريق بن عباس في قوله وان من اهل
الكتاب الاية ليومنن به قبل موته قال قبل موت عيسى واخرج
بن جرير عن بن عباس في الاية قال يعني انه سيدرك اناس من
اهل الكتاب حيث يبعث عيسى سيومنون به واخرج بن جرير
وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليومنن
به قبل موته قال اليهود خاصة الا ليومنن به قبل موته قال
قبل موت اليهود واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وبن جرير
وبن المنذر عن بن عباس في قوله وان من اهل الكتاب

علي عيسي فسمعت صوتا من فوقها صوت عيسي لا تنكره اي فلانة انهم
والله ما قتلوني ولا صلبوني ولكن شبه لهم وايه ذلك ان الحواريين
يجتمعون الليلة في بيتك فيفترقون اثني عشرة فرقة كل فرقة منهم
تدعوا قوما الي دين الله فلما امسوا جتمعوا في بيتها فقالت لهم اني
سمعت الليلة شيا احدثكم به وعيسي ان تكذبون وهو الحق سمعت
صوتا عيسي وهو يقول يا فلانة اني والله ما قتلت ولا صلبت واية
ذلك انكم تجتمعون الليلة في بيتي فتفترقون اثنتي عشرة فرقة
فقالوا ان الذي سمعت كما سمعت وان عيسي لم يصلب ولم يقتل انما
قتل فلان وصلب وما اجتمعنا في بيتك الا لما قال نريد ان نخرج دعاة
في الارض فكان ممن يوجه الى الروم نسطور وصاحبان له فاما صاحباه
فخرجا واما نسطور فحبسته حاجة له فقالا لهما ارفقا ولا تحرقا ولا
تستبطيا في في شي فلما قدم الكورة التي اراد اقدما في يوم عيدهم قد
برز ملكهم وبرز معه اهل مملكته فاتاه الرجلان فقاما بين يديه فقالا
اتقي الله فانكم تعملون بمعاصي الله وتنتهكوه حرم الله مع ما شا الله
ان يقولا قال فاسف الملك وهم بقتلهما فقام اليه نفرا من اهل مملكته
فقالوا ان هذا يوما لا يهرق دما وقد ظفرت بصاحبيك فان احببت
ان تحبسهما حتي يمضي عيدنا ثم نري فيهما رايك فقلت فامر بحبسهما
ثم ضرب علي اذنه بالنسيان منهما حتي قدم نسطور فسال عنهما فاخبر بشانهما
وانهما محبوسان في السجن فدخل عليهما فقال الم اقل لكما ارفقا ولا
تحرقا ولا تستبطيا في في شي هل تدريان ما مثلكما مثل امراة لم تصب
ولدا حتي دخلت في السن فاحبت ان تعجل شيا به لتنتفع به فحملت علي
معدته ما لا تطيق فقتلته ثم قال لهما الان فلا تستبطيا في في شي ثم
خرج فانطلق حتي اتي باب الملك وكان اذا جلس وضع سريره وجلس
سمطا بين يديه وكانوا اذا ابتلوا بحلال او حرام فنظر فيه ثم
يسال عنه من يليه في مجلسه وسال الناس بعضهم بعضا حتي تنتهي
المسيلة الي اقصي المجلس وجا نسطور حتي جلس في اقصي القوم فلما
ردوا علي الملك جواب من اجابه وردوا عليه جواب نسطور فسمع
بشي عليه نور وجلا في مسامعه فقيل من صاحب هذا القول فقيل
الرجل الذي اقصي القوم فقال علي به فقال انت القايل كذا وكذا
قال نعم قال فما تقول في كذا وكذا فجعل لا يساله عن شي الا فسره له
قال عندك هذا العلم وانت تجلس في اخر القوم ضعوا له عن سريري
مجلسا ثم قال ان اتاك ابني فلا تعم له عنه ثم اقبل علي نسطور وترك
الناس فلما عرف ان منزلته قد ثبتت قال زرونه فقال ايه الملك
رجل يعبد الدار صايغ الصيغة فان احببت ان تقضي حاجتك مني
وتاذن لي فانصرف الي اهلي فقال يا نسطور ليس الي ذلك سبيل فان

احببت

قال اذا نزل امنت به الاديان كلها ويوم القيمه يكون عليهم
شهيدا انه قد بلغ رسالة ربه واقر على نفسه بالعبودية واخرج
بن جرير عن زيد في قوله وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل
موته قال اذا نزل عيسى فقتل الدجال لم يبق يهودي في الارض
الا امن به فذلك حين لا ينفعه الايمان واخرج بن جرير عن ابي مالك
وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته قال ذلك عند
نزول عيسى بن مريم فذلك حين لا ينفعه الايمان واخرج بن
جرير عن ابي مالك وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته
قال ذلك عند نزول عيسى بن مريم لا يبقا احد من اهل الكتاب
الا امن به واخرج بن جرير عن الحسن وان من اهل الكتاب الا ليومنن
به قبل موته قال قبل موت عيسى والله انه الان حي عند الله ولكن
اذا نزل امنوا به اجمعون واخرج بن ابي حاتم عن الحسن ان رجلا
ساله عن قوله وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته فقال
قبل موت عيسى ان الله رفع اليه عيسى وهو باعثه قبل يوم القيمة
نفاما محمودا يومن به البر والفاجر واخرج بن ابي شيبة وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشك ان ينزل فيكم بن مريم
حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال
حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول
ابو هريرة واقروا ان شيتم وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل
موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا واخرج بن مردويه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل بن
مريم حكما عدلا يقتل الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية
ويفيض المال وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين قال ابو هريرة
واقروا ان شيتم وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته قال
قبل موت عيسى بن مريم ثم يعيدها ابو هريرة ثلاث مرات واخرج
احمد وبن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويمحي الصليب ويجمع له
الصلاة ويعطي المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الروحا فيحج
منها ويعتمر وتلا ابو هريرة وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل
موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال ابو هريرة يومن به قبل
موت عيسى واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليهلن عيسى بن مريم بفج الروحا بالحج وبالعمرة وليثنهما
جميعا واخرج احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف

الا ليومنن به قبل موته قال هي في قراءة ابي قبل موتهم قال ليس يهودي
يموت ابدا حتى يومن بعيسى فقيل لابن عباس ارايت ان خر من
فوق بيت قال يتكلم به في الهوى فقيل ارايت ان ضرب عنقه او رمي
قال يتلجلج بها لسانه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لو ضرب
عنقه لم تخرج نفسه حتى يومن بعيسى واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابن عباس قال لا يموت يهودي حتى يشهد ان عيسى
عبد الله ورسوله ولو غلي بالسلاح واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته قال لو
ان يهوديا التقى من فوق قصر ما خلص الى الارض حتى يومن ان عيسى
عبد الله ورسوله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في الاية قال لا يموت يهودي حتى يومن بعيسى قبل وان
ضرب بالسيف قال يتكلم به قبل موته قبل وان هوى قال يتكلم
به وهو يهوي واخرج ابن المنذر عن ابي هشام وعروة قالا
في مصحف ابي بن كعب وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل
موته واخرج عبد وابن حميد وابن المنذر عن شهر بن حوشب
في قوله وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته عن محمد بن علي
بن ابي طالب هو ابن الحنفية قال ليس من اهل الكتاب احد الا
انتهت الملايكة بضربون وجهه ودبره ثم يقال له يا عدو الله ان
عيسى روح الله وكلمته كذبت على الله وزعمت انه الله ان عيسى
لم يمت وانه رفع الى السما نازل قبل ان تقوم الساعة فلا يبقى يهودي
ولا نصراني الا امن به واخرج ابن المنذر عن شهر بن حوشب قال
قال لي الحجاج يا شهر ابه من كتاب الله ما قرانها الا اعترض في
نفسي منها شي قال الله وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل
موته وانى اوتي بالاسارى فاضرب اعناقهم فلا اسمعهم يقولون
شيا فقلت رفعت اليك على غير وجهها النصراني اذا خرجت
روحه ضربته الملايكة من قبله ومن دبره وقالوا اي خبيث ان المسيح
الذي زعمت انه الله وانه ابن الله وانه ثالث ثلاثة عبد الله وروحه
وكلمته ليومن حين لا ينفعه ايمانه وان اليهودي اذا خرجت نفسه
ضربته الملايكة من قبله ومن دبره وقالوا اي خبيث ان المسيح الذي
زعمت انك قتلته عبد الله وروحه فيومن حين لا ينفعه ايمانه
فاذا كان عند الله نزول عيسى امنت به احياء هم كما امنت به موتاهم
فقال من ابن اخذتها فقال محمد بن علي قال لقد اخذتها من
معدنها قال شهر وايم الله ما حدثنيه الا ام سلمة ولكن احببت ان
اغيظه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته

قال

وانا حي كفيتكموه وان يخرج بعدي فان ربكم ليس باعور انه يخرج في
يهودية اصبهان ياتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة
ابواب على كل نقب منها مكان فيخرج اليه شرار اهلها حتى ياتي الشام
بدمشق بفلسطين باب اله فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يمكث
عيسى في الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا واخرج
احمد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم فله اربعين ليلة
يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها
كالجمعة ثم ساير ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه
اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم ليس باعور
مكتوب بين عينيه ك ف ر مهيأة يقراوه كل مومن كاتب وغير
كاتب يرد كل ما ومنهل الا المدينة ومكة حرسها الله عليه وقامت
الملايكة بابوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد الا من اتبعه ومعه
نهران انا اعلم بهما نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن دخل الذي يسميه
الجنة فهي النار ومن يضل الذي يسميه النار فهي الجنة وتبعث
معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يامر السما فتمطر فيما
يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييه لا يسلط على غيرها من الناس
فيما يرى الناس فيقول للناس ايها الناس هل يفعل مثل هذا الا
الرب فيفر المسلمون الى جبل الدخان بالشام فياتيهم فيحصرهم فيشتد
حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فينادي من السحر
فيقول ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى الكذاب الخبيث فيقول
هذا رجل حي فينطلقون فاذا هو بعيسى فتقام الصلاة فيقال له
تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل فاذا صلوا صلاة
الصبح خرجوا اليه حين يراه الكذاب يتماس كما يتماس الملح
في الما فيمشي اليه فيقتله حتى ان الشجرة تنادي يا روح الله
هذا يهودي فلا يترك ممن كان معه احد الا قتله واخرج معمر
في جامعه عن الزهري اخبرني عمرو بن سفين الثقفي اخبرني
رجل من الانصار عن بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال
ياتي سباخ المدينة وهو محرم عليه ان يدخلها فتنتفض باهلها
نفضة او نفضتين وهي الزلزلة فيخرج اليها منه كل منافق
ومنافقة ثم ياتي الدجال قبل الشام حتى يعض حال الشام فيحاصرهم
وبقية المسلمون يومئذ معتصمون بذروة جبل فيحاصرهم نازلا
باصله حتى اذا طال عليهم الحصار قال رجل حتى انتم كذا وعدوكم
نازل باصل جبلكم هل انتم الا بين جبل فيحاصرهم نازلا باصله احدى

انتم اذا نزل نبيكم بن مريم واما مكم منكم واخرج بن ابي شيبة واحد
وابو داود بن جرير وبن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد
وانى اولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه
خليفتي على امتي وانه نازل فاذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع
للحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران كان راسه يقطر وان لم يصبه
بلل فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدع الناس
الى الاسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال الا ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتع الاسود
مع الابل والنمار مع البقر والذياب مع الغنم وتلعب الصبيان
بالحيات لا تضرهم فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون
ويدفنونه واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما
عدلا عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام واخرج الطبراني
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم لبين بيني وبينه رسول الا انه خليفتي من بعدي
على امتي الا انه يقتل الدجال ويكسر الصليب وتقمع الحرية او ازرها
الا انه يدرك منكم فليقرئه عليه السلام واخرج الطبراني عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم
فيمكث في الناس اربعين سنة واخرج احمد عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ابن مريم اماما عادلا
وحكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع السلم وتتخذ
السيوف مناجل وتذهب حمة ذات كل حمة حتى تنزل الغنم رزقها وتخرج
الارض بركتها حتى يلعب الصبي بالثعبان لا يضره وبراعي الغنم
الذيب ولا يضرها وبراعي الاسد البقرة ولا يضرها واخرج
احمد والطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الدجال خارج وهو اعور عين الشمال عليها طفرة غليظة
وانه يجيء الماء والارض ويجيء المونى وتيبول اتانكم فمن قال انت
ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته
ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الارض ما شاء الله ثم يجيء عيسى
بن مريم من الثغور ولفظ الطبراني من المشرق مصدقا على محمد
وعلى ملته فيقتل الدجال ثم انما هو قيام الساعة واخرج بن
ابي شيبة واحمد عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال
فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج الدجال

فارحها ويمنع عليهم ما ينتظرون بهذا الطاغية ان يقاتلوه حتى يلحقوا بالله
ويفتح لكم فيأتمرون ان يقاتلوه اذا اصبحوا فيصبحون ومعهم عيسى بن مريم
فيقتل الدجال ويهزم اصحابه واخرج مسلم والحاكم عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمشي في امتي ما شا
الله يلبث اربعين ولا ادري ليلة او شهر او سنة قال ثم يبعث الله عيسى بن
مريم كانه عروة بن مسعود الثقفي فطلبه حتى يهلكه ثم يبقى الناس
سبع سنين ليس بين الناس عداوة ثم يبعث الله ريحا باردة تجي من قبل
الشام فلا تدع احدا في قلبه ذرة من الايمان حتى قبضت روحه حتى لو
ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه سمعت هذه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كبد جبل ثم تبقى شرار الناس من لا يعرف
معروفا ولا ينكر منكرا في حقه الطير او حلام السباع فيجيهم الشيطان
فيقول الا تستجيبون فيقولون ما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان فيعبد ونها
وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور واخرج ابو داود
وبن ماجة عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان اكثر خطبته حديثا حدثناه عن الدجال وحذرناه
فكان من قوله انه قال انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرا الله ذرية
ادم اعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث نبيا الا حذر من الدجال
وانا اخر الانبيا وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا
بين ظهرانيكم فانا حجيج لكل مسلم وان يخرج بعدي فكل حجيج نفسه
والله خليفتي على كل مسلم وانه يخرج من خلة بين الشام والعراق
فيبعث يمينا ويبعث شمالا فاثبتوا اني ساصفه لكم صفة لم يصفها
اياه نبي قبلي انه يبدا فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول
انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وانه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور
وانه مكتوب بين عينيه كافر يقراوه كل مومن كاتب وغير كاتب
وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي
بناره فليستعن بالله وليقرا فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما
كانت النار على ابراهيم ومن فتنته ان يقول ارايت ان نبعث لك اباك
وامك فتشهد اني ربك فيقول له نعم فيمثل له شيطانان في صورة ابيه
وامه فيقولان يا بني اتبعه فانه ربك ومن فتنته ان يسلط على
نفس واحدة فيقتلها ينشرها بالمنشار حتى يلقى شقتين ثم يقول
انظروا الى عبدي هذا فاني ابعثه الان ثم يزعم ان له ربا غيري
فيبعثه الله فيقول له الخبيث من ربك فيقول ربي الله وانت عدو
الله الدجال والله ما كنت اشد بصيرة بك مني اليوم وان من فتنته
ان يمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم سايمة الا هلكت وان من فتنته ان يمر
بالحي فيصدقونه فيامر السما ان تمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت

الحسنيين بين ان تستشهدوا او يظهركم فيتبايعون بيعة يعلم
الله تعالى انها الصدق من انفسهم ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر احدكم كفه
فينزل بن مريم فيحسر عن وبين اظهرهم رجل عليه لامة فيقولون
من انت فيقول انا عبد الله وروحه وكلمته عيسى اختاروا احدى
ثلاث بين ان يبعث الله على الدجال وجنوده عذابا جسيما او يخسف
بهم الارض او يرسل عليهم سلاحكم ويكف سلاحهم فيقولون هذه
يرسول الله اشفى لصدورنا فيومئذ ترى اليهودي العظيم
الطويل الاكول الشروب لا تقل يده سيفه من الرعب فينزلون
اليهم فيتسلطون عليهم ويذوب الدجال حتى يدركه عيسى
فيقتله واخرج بن ابي شيبة واحمد والطبراني والحاكم وصححه
عن عثمن بن ابي العاصي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يكون للمسلمين ثلاث امصار مصري ملتقى البحرين ومصر
بالجزيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال
في عراض حبش فيهزم من قبل المشرق فاول مصر يرده الذي بملتقى
البحرين فيصير اهلها ثلاث فرق فرقة تقيم وتقول نشامه ننظر
ماهو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع
الدجال سبعين الفا عليهم التيجان واكثر من معه اليهود والنسا
م ياتي مصر الذي يليهم فيصير اهله ثلاث فرق فرقة نسامه وتنظر
ماهو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ثم ياتي
الشام فينحاز المسلمون الى عقبة افيق فيبعثون بسرح لهم فيصاب
سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديده وجهد شديد
حتى ان احدهم ليحرق وتر قوسه فياكله فبينما هم كذلك اذ ناداهم
مناد من السحر اتاكم الغوث ايها الناس ثلاثا فيقول بعضهم لبعض
ان هذا الصوت لصوت رجل شبعان فينزل عيسى عند صلاة الفجر
فيقول له امير الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول انكم معشر هذه
الامة امرا بعضكم على بعض فتقدم انت فصل بنا فيتقدم فيصلي بهم
فاذا انصرف عيسى حربه نحو الدجال فاذا راه ذاب كما يذوب الرصاص
فيضع حربته بين ثندوته فيقتله ثم يهزم واصحابه فليس يومئذ
يحرسهم احدا حتى ان الحجر يقول انا مومن هذا كافر فاقتله والشجر
يقول يا مومن هذا كافر فاقتله واخرج الحاكم وصححه عن ابي الطفيل
قال كنت بالكوفة فقيل قد خرج الدجال فاتينا حذيفة بن اسيد
فقلت هذا الدجال قد خرج فقال اجلس فنادى انها كذبت صباغ
فقال حذيفة ان الدجال لو خرج زمانكم لرمته الصبيان بالخزف ولكنه
يخرج في نقص من الناس وخفة من الدين وسوذات بين فيرد
كل سهل فتطوا له الارض طي فروة الكبش حتى ياتي المدينة فيغلب على

خارجها

ان تحبس ثلث مطرها ويامر الارض ان تحبس ثلث نباتها ثم يامر السما
في السنة الثالثة فتحبس ثلثي مطرها ويامر الارض فتحبس ثلثي نباتها
ثم يامر السما في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا يقطر قطرة ويامر
الارض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضرا فلا يبقى ذات ظلف
الا هلكت الا ما شا الله قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان قال
التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري عليهم ذلك مجرى الطعام
واخرج احمد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل
عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعاصل بنا فيقول لان بعضكم على بعض
امير يكرمه الله هذه الامة واخرج الطبراني عن اوس بن اوس قال
ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضا بدمشق واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني خالد بن الوليد
بشيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم موته فلما دخلت عليه قلت
يرسول الله فقال على رسلك يا عبد الرحمن اخذ اللوا زيد بن حارثة
فقاتل حتى قتل رحم الله زيدا ثم اخذ اللوا جعفر فقاتل فقتل رحم الله جعفرا
ثم اخذ اللوا عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل رحم الله عبد الله اخذ اللوا
خالد ففتح الله لخالد فخالد سيف الله من سيوف الله فبكى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم حوله فقال ما يبكيكم قالوا وما لنا لا نبكي وقد
قتل خيارنا واشرافنا واهل الفضل فقال لا تبكوا فانما مثل ايتي مثل حديقة
قام عليها صاحبها فاحسن رواكبها وهيا مساكنها وخلق ضعفها
فاطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل اخرها طعما يكون
اجودها قنوانا واطولها شمراخا والذي بعثني بالحق نبيا لا يجدن
بن مريم من امتي خلقا من حواريه واخرج بن ابي شيبة والحكيم الترمذي
والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جبير بن نسير الحضرمي عن ابيه
قال لما اشتد جزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قتل
يوم موته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدركن الدجال من هذه
الامة قوما مثلكم وخير منكم ثلاث مرات ولن يخزي الله امة انا اولها
وعيسى بن مريم اخرها قال الذهبي مرسل وهو منكر واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهبطن
ابن مريم حكما عدلا واماما مقسطا وليسلكن فجا حاجا او معتمرا او ليأتين
قبري حتى يسلم علي ولا اردن عليه يقول ابو هريرة اين بني اخي ان
رايتموه فقولوا ابو هريرة يقريك السلام عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيدرك رجلان من امتي عيسى بن مريم ويشهدان
قتال الدجال واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادرك منكم عيسى بن مريم في الارض اربعين سنة لو يقول

حتي تروح مواشيهم يومهم ذلك واعظمه وامده حواض وادره
ذروعا وانه لا يبقي شئ من الارض الا وطيه وظهر عليه الا مكة والمدينة
فانه لا تاتيهما من ثقب من ثقابها الا لقيته الملائكة بالسيوف فصلته
حتي ينزل عند دبر الاحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة باهلها
ثلاث رجفات فلا يبقي منافق ولا منافقة الا خرج اليه فسمي الخبث
منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعا ذلك اليوم يوم الخلاص
فقالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فاين العرب يومئذ
قال هم قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم رجل صالح فبينما امامهم
قد تقدم ليصلي الصبح اذ نزل عليهم عيسي بن مريم الصبح فرجع ذلك
يمشي القهقرة ليتقدم عيسي يصلي فيضع عيسي يده بين كتفيه
ثم يقول له تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصلي بهم امامهم فاذا انصرف
قال عيسي افتحوا الباب فيفتح وراءه الدجال معه سبعون الف يهودي
كلهم ذو سيف حلي وساج فاذا نظر اليه الدجال ذاب كما تذوب
الملح وينطلق هاربا ويقول عيسي ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه
عند باب لد الشرقي فيقتله فيهزم الله اليهود فلا يبقي شئ مما خلق
الله ينوارى به يهودي الا انطق الله الذي لا حجر ولا شجر ولا دابة ولا
حايط الا الغرقدة فانها من شجرهم لا تنطق الا قال يا عبد الله المسلم
هذا يهودي فتعال فاقتله قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
وان ايامه اربعين سنة كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر
كالجمعة واخر ايامه كالشررة يصبح احدكم علي باب المدينة فلا يبلغ
بابها الاخر حتي يمسي فقيل له يا رسول الله كيف نصلي في تلك الايام
القصار قال تقدرون فيها للصلاة كما تقدرونه في هذه الايام
الطوال ثم صلوا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليكونن عيسي بن
مريم في امتي حكما عدلا وامانا مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير
وتضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعي علي شاة ولا بعير وترفع الشحناء
والتباغض وينزع حمة كل ذات حمة حتي يدخل الوليد يده في الحية فلا
تضره وينتهر الوليد الاسد فلا يضره ويكون الذئب في الغنم كانه
كلبها وتملا الارض من السلم كما تملا الاناء من الماء وتكون الكلمة واحدة
فلا يعبد الا الله تعالي وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش ملكها
وتكون الارض كفاثور الفضة تنبت نباتها كعهد ادم حتي تجتمع النفر
علي القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر علي الرمانة فتشبعهم
ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات قيل
يا رسول الله وما يرخص الفرس قال لا يركب لحرب ابدا قيل له فما
يغلي الثور قال لحرث الارض كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث
سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يامر الله السما

لحن العرب تقال لو كان الحملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد
فيهم هذا واخرج بن داود عن قتادة ان عثمان لما دفع اليه المصحف
تقال ان فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها واخرج بن ابي داود
عن ابي عون قال ربما اختلف الناس في الاسمين وكلاهما حق قوله
تعالى انا اوحينا اليك الاية واخرج بن اسحق وبن جرير وبن المنذر
والبيهقي في الدلايل عن بن عباس قال قال سكين وعدي بن زيد
يا محمد ما نعلم الله انزل على بشر من شيء بعد موسى فانزل الله في ذلك
انا اوحينا اليك الى اخر الاية واخرج بن جرير عن الربيع بن خثيم
في قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده
قال اوحى اليه كما اوحى الى جميع النبيين من قبله قوله تعالى
ورسلا لم نقصصهم عليك الاية واخرج عبد بن حميد والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وبن حبان في صحيحه والحاكم وبن
عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف نبي
واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلثمائة
وثلاثة عشر جم غفير ثم قال يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم وشيث
ونوح وخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم واربعة من العرب
هود وصالح وشعيب ونبيك واول نبي من انبياء بني اسرائيل موسى
واخرهم عيسى واول النبيين ادم واخرهم نبيك واخرج بن ابي حاتم
عن ابي امامة قال قلت يا نبي الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة
وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا واخرج
ابو يعلى وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث الله ثمانية الاف نبي اربعة الاف الى بني
اسرائيل واربعة الاف الى سائر الناس واخرج ابو يعلى والحاكم بسند
ضعيف عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ثمانية الاف من الانبياء ثم اربعة الاف من بني اسرائيل واخرج بن
ابي حاتم عن علي في قوله ورسلا لم نقصصهم عليك قال بعث الله نبيا
عبدا حبشيا فهو مما لم يقصصه على محمد وفي لفظ بعث نبي من الحبش واخرج
بن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله انزل على ادم عليه السلام
عصيا بعدد الانبياء المرسلين ثم اقبل على ابنه شيث فقال اي بني
الله انت خليفتي من بعدي فخذها بعمارة التقوى والعروة الوثقى
وكلما ذكرت الله فاذكر الى جنبه اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوبا
على ساق العرش وانا بين الروح والطين ثم اني طفت السموات
فلم ار في السموات موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي
اسكنني الجنة فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة الا رايت اسم محمد عليه
فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة الا رايت اسم محمد عليه ولقد رايت اسم محمد

للبطاسبلى عملا لسالت واخرج بن ابي شيبة والترمذي وصححه عن مجمع بن
جارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليقتل بن مريم
الدجال بباب لد واخرج احمد عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عصابتان من امتي مع عيسى بن مريم واخرج الترمذي عن
محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب
في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه واخرج البخاري في
تاريخه والطبراني عن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى بن مريم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فيكون قبره رابعا قوله
تعالى من الذين هادوا الاية واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن بن عباس انه قرا طيبات كانت احلت واخرج عبد
بن حميد وبن المنذر عن قتادة نحوه من الذين هادوا واخبرنا علمهم
طيبات احلت لهم قال عوقب القوم بظلم ظلموه وبغي بغوه فحرمت
عليهم اشياء بغيهم وظلمهم وصدهم عن سبيل الله كثيرا قال
انفسهم وغيرهم عن الحق قوله تعالى لكن الراسخون في العلم الاية
اخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن قتادة في قوله لكن الراسخون
في العلم منهم قال استثنى الله منهم فكان منهم من يؤمن بالله وما
انزل عليهم وما انزل على بني الله يؤمنون به ويصدقون به ويعلمون
انه الحق من ربهم واخرج بن اسحق والبيهقي في الدلائل عن بن عباس
في قوله فارقوا يهودي واسلموا واخرج عبد بن حميد وبن ابي داود في
المصاحف وبن المنذر عن الزبير ابي خالد قال قلت لابان بن عثمان
عثمان ما شانهما كتبت لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون
بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة
ما بين يديها وما خلفها رفع وهي نصب قال ان الكاتب لما كتب
لكن الراسخون حتى اذا بلغ قال ما اكتب قيل له اكتب والمقيمي
الصلاة فكتب ما قيل له واخرج ابو عبيدة في فضائله وسعيد بن
منصور وبن ابي شيبة وبن جرير وبن ابي داود وبن المنذر
عن عروة قال سالت عايشة عن لحن القران ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابئون والمقيمين الصلاة والمؤتون
الزكاة وان لساحران فقالت يا بن اختي هذا عمل الكتاب اوخطاؤا في
الكتاب واخرج بن داود عن سعيد بن جبير قال في القران اربعة
احرف والصابئون والمقيمين فاصدق واكن من الصالحين وان
هذان لساحران واخرج بن ابي داود عن عبد الاعلى بن عبد الله
بن عامر القرشي قال لما فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر فيه
فقال قد احسنتم واجملتم اري شيا من سقيمة العربية ستقيمة العرب بالسنتها قال
بن ابي داود عن عكرمة قال لما اتي عثمان بالمصحف راى فيه شي من

لحن

بن ثمود بن جابر بن ادم بن سام بن نوح ثم موسى وهارون ابنا عمران
بن لاوي بن يعقوب ثم ايوب بن رازح بن اموص بن ليفرز بن العيص
بن اسحق بن ابراهيم ثم الخضر وهو خضرون ثم بن عمرايل بن ليفرز
بن العيص ثم داود بن ايشا بن عويد بن باعر بن سلمون بن نحشون
بن عبنارب بن ادم بن خضرون بن يهودا بن يعقوب ثم سليمان
بن داود بن يونس بن متى من سبط بنيامين بن يعقوب ثم
اليسع من سبط بن يعقوب وبين موسى بن عمران وبن مريم
بنت عمران ام عيسى الف سنة وسبعماية سنة ولسا من سبط
محمد صلى الله عليه وسلم وكل نبي ذكر في القران من ولد ابراهيم
غير ادريس ونوح ولوط وهود وصالح ولم يكن من العرب انبيا
الا خمسة هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد وانما سموا
عربا لانه لم يتكلم احد من الانبيا بالعربية غيرهم فلذلك سموا عربا
واخرج بن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن
بن عباس قال كل الانبيا من بني اسرايل الا عشرة نوح وهود وصا
وابراهيم ولوط واسماعيل واسحق ويعقوب وشعيب ومحمد
صلى الله عليه وسلم ولم يكن نبي اسمان الا عيسى ويعقوب اسرا
وعيسى واخرج بن ابي حاتم عن قتادة قال كان بين ادم ونوح
الف سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وموسى
الف سنة وبين موسى وعيسى اربعماية سنة وبين عيسى ومحمد
ستماية سنة واخرج الحاكم عن بن عباس قال كان عمر ادم الف
سنة قال بن عباس وبين ادم وبين نوح الف سنة وبين نوح
وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وبين موسى سبعماية سنة
وبين موسى وعيسى ونبينا ستماية سنة قوله تعالى وكلم
الله موسى تكليما قال مرارا واخرج الطبراني وبن مردويه عن
عبد الجبار بن عبد الله قال جا رجل الى ابي بكر بن عياش فقال
سمعت رجلا يقرا وكلم الله موسى تكليما فقال ما قال هذا الا
كافر قرات على الاعمش وقرا الاعمش على يحيى بن وثاب وقرا
يحيى بن وثاب على ابي عبد الرحمن السلمي وقرا عبد الرحمن
على علي بن ابي طالب وقرا علي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكلم الله موسى تكليما واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران جالت
الملايكة في السموات بعضها الى بعض واضعي ايديهم على
خدودهم ينادون مات موسى كليم الله فاي الخلق لا يموت
قوله تعالى مبشرين ومنذرين الاية واخرج احمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وبن المنذر وبن مردويه

مكتوبا على نحو الفين وعلى ورق قصب اجام الجنة وعلى ورق شجر طوبى
وعلى سدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين الملايكة فاكثروا ذكره
فان الملايكة تذكره في كل ساعاتها واخرج الطبراني والحاكم من طريق ابي
يونس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن بن عباس ان رجلا من بني عبس
يقال له خالد بن سنان قال لقومه اني اطفي عنكم نار الحدثان فقال له عمارة
بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شانك وشان
نار الحدثان تزعم انك تطفيها قال فانطلق وانطلق معه عمارة في ثلاثين
من قومه حتى اتوها وهي تخرج من سن جبل من حرة يقال لها حرة اشجع
فحط لهم خالد حطة فاجلسهم فيها فقال ان ابطات عليكم فلا تدعوني باسمي
فخرجت كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد فجعل يضربها
بعصاة وهو يقول بدا بدا بدا كل هدي وزعم بن راعية المغربي اني
لاخرج منها وثيابي بيدي حتى دخل معها الشق فابطا عليهم فقال
عمارة والله ما كان صاحبكم حيا لقد خرج فقال فادعوه باسمه فدعوه باسمه
فقال انه قد نهانا ان ندعوه باسمه اليكم قال فخرج اليهم وقد اخذ
براسه فقال الم انهكم ان تدعوني باسمي قد والله قتلتموني فادفنوني
فاذا مرت بكم الحمر فيها حمار ابتر فقالوا انبشوه فانه قد امرنا ان ننبشه
فقال لهم عمارة لا تحدث مضرانا نبشنا من نبش موتانا والله لا تنبشوه
ابدا وقد كان خالد اخبرهم ان في عكم امراته لوحين فاذا شكل عليكم فانظروا
فيهما فانكم سترون ما تسيلون عنه وقال لا يمسهما حايض فيذهب ما فيهما
من علم وقال ابو يونس قال سماك بن حرب سيل عنه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ذلك بني اضاعة قومه وان ابنه اتى الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال مرحبا بابن اخي قال الحاكم صحيح على شرط البخاري فان
ابا يونس هو حاتم بن صغيرة وقال الذهبي منكر واخرج بن سعد والزبير
بن بكار في الوقفيات وبن عساكر عن الكلبي قال اول نبي بعثه الله
في الارض ادريس وهو اخنوخ بن برد وهو يارد ابن مهيابيل بن قينان
بن انوش بن شيث بن ادم ثم انقطعت الرسل حتى بعث نوح بن الملك
ابن بتوشلخ بن اخنوخ بن بارد وقد كان سام بن نوح نبيا ثم انقطعت
الرسل حتى بعث الله ابراهيم نبيا وهو ابراهيم بن تارح وتارح هو
ارار بن ناحور بن شاروخ بن ارغوا بن فالغ هو فالج وهو الذي قسم
الارض بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سامر بن نوح ثم اسماعيل بن ابراهيم
فمات بمكة ودفن بها ثم اسحق بن ابراهيم مات بالشام ولوط بن هارون
بن تارح وابراهيم عمه هو بن اخي ابراهيم ثم يعقوب وهو اسرايل
بن اسحق بن يوسف بن يعقوب ثم شعيب بن يوب بن عنقا
بن مدين بن ابراهيم ثم هود بن عبد الله بن الخلود بن عاد
بن عوص بن ارم بن سام بن نوح بن صالح بن آصف بن كاشح بن اروم

ابن

عنده فاحمل عليه فانزلوا حيث شئتم من ارضي واخرج البخاري عن
عمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت
النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد فقولوا الله ورسوله واخرج
مسلم عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان
عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة
حق والنار حق ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء
على ما كان من العمل واخرج لمن يستنكف المسيح الآية واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لن يستنكف قال لن يستكبر واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في
الحلية والاسماعيلي في معجمه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيوفيهم اجورهم ويزيدهم قال
اجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له
النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا قوله تعالى يا ايها الناس
قد جاءكم برهان الآية اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه اذا
كان اذا تحرك من الليل قال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا
اليكم نورا مبينا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قد جاءكم
برهان من ربكم قال حجة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
قد جاءكم برهان من ربكم اي بينة وانزلنا اليكم نورا مبينا قال هذا القرآن
واخرج ابن عساكر عن سفيان الثوري عن ابيه عن رجل ٧ يحفظ
اسمه في قوله قد جاءكم برهان من ربكم قال محمد صلى الله عليه وسلم وانزلنا
اليكم نورا مبينا قال الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله واعتصموا به قال بالقرآن واخرج يستفتونك الآية
واخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسا
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن جابر بن عبد الله
قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض لا اعقل فتوضا
فصب علي فعقلت فقلت انه لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث
فنزلت اية الفرايض واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن جابر قال
انزلت في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج ابن راهويه
وابن مردويه عن عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف نورث الكلالة فانزل الله يستفتونك في الكلالة الى اخرها
فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة اذا رايت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم طيب نفس فسليه عنها فرات منه طيب نفس فسالته فقال ابوك
ذكرك هذا ما اراني اعلمها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن مردويه عن طاوس

عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد
اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا
احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه ولا احد
احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث النبيين مبشرين
ومنذرين واخرج احمد والبخاري ومسلم والحكيم الترمذي عن
المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا شخص احب اليه العذر من الله ولذلك بعث الرسل مبشرين
ومنذرين ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك وعد الجنة
واخرج بن جرير عن السدي في قوله لبلا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل فيقول ما ارسلت اليهم رسولا واخرج
لكن الله يشهد الاية واخرج بن اسحق وبن جرير وبن المنذر
والبيهقي في الدلائل عن بن عباس قال دخلت جماعة من اليهود
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اني والله اعلم انكم
تعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك فانزل الله لكن الله
يشهد الاية واخرج بن جرير وبن المنذر عن قتادة في قوله
لكن الله يشهد الاية قال شهود الله غير شهمة قوله تعالى
ما اهل الكتاب لا تغلوا الاية واخرج بن المنذر عن قتادة في قوله
لا تغلوا قال لا تشتدوا واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر
عن قتادة في قوله وكلمته القاها الى مريم قال كلمته ان قال
فكان واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن ابي موسى ان النجاشي قال لجعفر ما يقول صاحبك في بن مريم
قال يقول فيه قول الله روح وكلمته اخرجه من البتول العذراء
لم يمسها بشر فتناول عودا من الارض فرفعه فقال يا معشر
القسيسين والرهبان ما يزيد هو لاء على ما تقولون في بن مريم
ما يزن هذه واخرج البيهقي في الدلائل عن بن مسعود قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن ثمانون رجلا
وبعثنا جعفر بن ابي طالب وبعثت قريش عمارة وعمرو بن العاص
ومعهما هدية الى النجاشي فلما دخلا عليه سجدا له وبعثنا اليه بالهدية
وقالا انه نزل فينا من قومنا رغبوا عن ديننا وقد نزلوا ارضك فبعث
اليهم حتى دخلوا عليه فلم يسجدوا له فقالوا ما لكم لا تسجدون للملك فقال
جعفر ان الله بعث الينا نبيه فامرنا ان لا نسجد الا لله فقال
عمرو بن العاص انهم يخالفونك في عيسى قال فما تقولون في
عيسى وامه قالوا نقول كما قال الله هو روح الله وكلمته القاها
الى مريم العذراء البتول التي لم يمسها بشر فتناول النجاشي عودا فقال
يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيدون على ما يقول هو لاما يزن
تهذه مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده فانا اشهد انه نبي ولو دت اني

عنده

من لا ولد له واخرج بن جرير عن طارق بن شهاب قال اخذ عمر
اكتفا وجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لاقضين في الكلالة
قضا تحدث الناس في حدوره فخرجت حية من البيت فتفرقوا فقا ل
لو اراد الله ان يتم هذا الامر لنبيه واخرج عبد الرزاق وبن جرير عن
سعيد بن المسيب ان عمر كتب في الجد والكلالة كتابا فمكث يستخير الله
يقول اللهم ان علمت فيه خيرا فامضه حتى اذا طعن دعا بالكتاب
فمحي ولم يدر احد ما كتب فيه فقال اني كنت كتبت في الجد والكلالة
كتابا وكنت استخير الله فيه فرايت ان اتركم على ما كنتم عليه
واخرج عبد الرزاق وسعيد واحد عن بن عباس قال انا اول من اتى
عمر حين طعن فقال احفظ عني ثلاثا فاني اخاف ان لا ادركني انا س
اما انا فلم اقض في الكلالة ولم استخلف على الناس خليفة وكل مملوك
له عتيق واخرج بن سعد والنسائي وبن جرير والبيهقي في سننه
عن جابر قال اشتكيت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله اوصي لاخوتي بالثلث قال اخ قلت بالشطر قال لا ثم
خرج ثم دخل علي فقال لا اراك تموت في وجعك هذا ان الله انزل
وبين ما لاخوتك وهو الثلثان فكان جابر يقول نزلت هذه الاية
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج الحدني والبزار في
مسنديهما وابو الشيخ في الفرايض بسند صحيح عن حذيفة قال نزلت
اية الكلالة على النبي صلى الله عليه وسلم في سفر له فوقف النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا هو بحذيفة فلقاها اياه فنظر حذيفة فاذا عمر
فلقاها اياه فلما كان في خلافة عمر نظر عمر في الكلالة فدعا حذيفة
فسالهم عنها فقال حذيفة لقد كفانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلقيتك كما لقاني والله لا ازيدك على ذلك ابدا واخرج ابو الشيخ في
الفرايض عن البراء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الكلالة فقال ما خلا الولد والوالد واخرج بن ابي شيبة والدارمي
وبن جرير عن ابي الخيران رجلا سال عقبة ابن عامر الجهني عن الكلالة
فقال الا تعجبون من هذا يسالني عن الكلالة وما اعضل باصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيء مما اعضلت بهم الكلالة واخرج عبد
الرزاق والدارمي وسعيد بن منصور وبن ابي شيبة وبن جرير وبن
المنذر والبيهقي في سننه عن الشعبي قال سئل ابو بكر عن الكلالة
فقال اني ساقول فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له
وان كان خطا فمني ومن الشيطان والله منه بري اراه ما عدا الوالد
فلما طعن عمر قال اني لاستحي الله ان اخالف ابا بكر رضي الله عنهما
واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر الصديق انه قال من مات وليس
له ولد ولا والد فورثته كلالة فضح منه ثم رجع الى قوله واخرج عبد

ان عمر امر حفصة ان تسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فسالته
فاملاها عليها في كتف وقال من امرك بهذا اعمر ما راها يقيمها او ما يكفيه
اية الصيف قال سفين واية الصيف في النسا وان كان رجل يورث كلالة
او امراة فلما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت الاية التي في
اخر سورة النسا واخرج مالك ومسلم وبن جرير والبيهقي عن عمر
قال ما سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن شي اكثر مما سالته عن الكلالة
حتى طعن باصبعه في صدري وقال تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة
النسا واخرج احمد وابو داود والترمذي والبيهقي عن البرا بن عازب
قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال
تكفيك اية الصيف واخرج عبد بن حميد وابو داود في المراسيل والبيهقي
عن ابي هريرة سلمة بن عبد الرحمن قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فساله عن الكلالة فقال اما سمعت الاية التي نزلت في الصيف
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فمن لم يترك ولدا ولا والدا فورثته
كلالة واخرجه الحاكم موصولا عن ابي هريرة واخرج عبد الرزاق
والبخاري ومسلم وبن المنذر عن عمر قال ثلث وددت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان عهد الينا فيهن عهدا ننتهي اليه الجد والكلالة وابواب
من ابواب الربا واخرج احمد عن عمر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن الكلالة قال تكفيك اية الصيف فلان اكون سالت النبي صلى الله
عليه وسلم احب الي من ان تكون لي حمر النعم واخرج عبد الرزاق والعدني
وبن المنذر والحاكم عن بن عمر قال لان اكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن ثلاث احب الي من حمر النعم عن الخليفة بعده وعن قوم قالوا نفر
بالزكاة من اموالنا ولا نوديها اليك ايحل قتالهم وعن الكلالة واخرج
الطيالسي وعبد الرزاق والعدني وبن ماجة والشاشي وبن جرير والحاكم
والبيهقي عن عمر قال ثلاث لان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بينهن
لنا احب الي من الدنيا وما فيها الخلافة والكلالة والربا واخرج
الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه رجل يستفتيه في الكلالة انبيني يرسول الله اكلالة الرجل يريد
اخوته من امه وابيه فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيا غير انه قرا عليه اية الكلالة التي في سورة النسا ثم عاد الرجل
يساله فكلما ساله قراها حتى اكثر وصحب الرجل فاشتد صحبة
من حرصه على ان يبين له النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه الاية
ثم قال اني والله لازيدك على ما اعطيت واخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وبن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
والحاكم والبيهقي في سننه عن بن عباس قال كنت اخر الناس
عهدا فسمعته يقول ما قلت قلت وما قلت قال قلت الكلالة

من

ابن عباس الا تتم اعلم امر الله قال الله ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فجعلتم انتم لها النصف وان كان له ولد واخرج ابن المنذر والحاكم عن ابن عباس قال شيء لا تجدونه في كتاب الله ولا في قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجدونه في الناس كلهم للابنة النصف وللاخت النصف وقد قال ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك واخرج احمد بسند جيد عن زيد بن ثابت انه سيل عن زوج واخت لاب وام فاعطى الزوج النصف والاخت النصف في ذلك فقال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم قضى بذلك واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم عن الاسود قال قضى معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف وللاخت النصف واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم والبيهقي عن هذيل بن شرحبيل ان ابا موسى الاشعري سيل عن ابنة وابنة ابن واخت لابوين فقال للبنت النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى قال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم لابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاخبرنا ابو موسى بقول ابن مسعود فقال ما دام هذا الحبر فيكم واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرايض باهلها فما ابقت فلاولى رجل ذكر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يستفتونك قال سئلوا ابي الله عن الكلالة يبين الله لكم ان تضلوا قال في شان الوار بث واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن البراء قال اخر سورة نزلت كاملة براءة واخر اية نزلت خاتمة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا ان الاية التي انزلت في اول سورة نزلت كاملة براءة واخر اية نزلت خاتمة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا ان الاية التي انزلت في اول سورة النساء في شان الفرايض انزلها الله في الولد والوالد والاية الثانية انزلت في الزوج والزوجة والاخوة من الام والاية التي ختم بها سورة الانفال انزلها في اولي الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله مما جرت به الرحم من العصبة واخرج الطبراني في الصغير عن ابي سعيد

، الرزاق عن عمرو بن شرحبيل قال ما رأيتهم الا قد تواطوا ان الكلالة من
، لا ولد له ولا والد واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي
، شيبة والدارمي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من
طريق الحسن بن محمد بن الحنفية قال سألت ابن عباس عن الكلالة
قال هو ما عدا الوالد والولد فقلت له ان امرا هلك ليس له
ولد فغضب وانتهرني واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس
قال الكلالة من لم يترك ولدا ولا والدا واخرج ابن ابي شيبة عن
السميط قال كان عمر يقول الكلالة ما خلا الولد والوالد واخرج
ابن المنذر عن الشعبي قال الكلالة ما كان سوى الوالد من الورثة
او خوة او غيرهما من العصبة كذلك قال علي وابن مسعود وزيد
بن ثابت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عباس
قال الكلالة هو الميت نفسه واخرج ابن جرير عن محمد ابن طلحة
اليحمدي قال قال عمر بن الخطاب ما اغلظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم او ما نازعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما نازعته
في اية الكلالة حتى صدري فقال يكفيك منها اية الصيف التي انزلت
قل الله يفتيكم في الكلالة وسأقضي فيها بقضاء يعلم الله من يقرأ
ومن لا يقرأ هو ما خلا الاب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن ابن سيرين قال نزلت بستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
والنبي صلى الله عليه وسلم في مسيره والي جنبه حذيفة ابن اليمان
فبلغها النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة وبلغها عمر بن الخطاب
وهو يسير خلفه فلما استخلف عمر سأل عنها حذيفة ورجا ان يكون عنده
تفسيرها فقال له حذيفة والله انك لحاجز ان ظننت ان امارتك تحملني
ان احدثك بما لم احدثك يومئذ فقال عمر لم ادر هذا رحمك الله واخرج
ابن جرير عن عمر قال لان اكون اعلم الكلالة احب الي من ان يكون مثل
جرية قصور الشام واخرج ابن جرير عن الحسن بن مسروق عن ابيه
قال سألت عمر وهو يخطب الناس عن ذا قرابة لي ورث فقال الكلالة
كلالة فقال الكلالة الكلالة الكلالة واخذ لحيته ثم قال والله لان اعلمها
احب الي من ان يكون لي ما على الارض من شيء سألت عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف
فاعادها ثلاث مرات واخرج ابن جرير عن ابي سلمة قال حا رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال الم تسمع الاية التي
انزلت في الصيف وان كان رجل يورث كلالة الي اخر الاية واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس انه سيل
عن رجل توفي وترك ابنة واخته لابيه وامه فقال للابنة النصف
وللاخت شيء ما بقي فلعصبته فقيل ان عمر جعل للاخت النصف فقال

ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في خطبته سورة المائدة والتوبة.
واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال نزلت سورة المائدة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فيما بين مكة
والمدينة وهو على ناقته فاثقلت عليه فبركت فنزل عنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال نزلت
سورة المائدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السير في حجة
الوداع وهو راكب على راحلته فبركت به راحلته من ثقلها واخرج
ابو عبيد عن شهر بن حبيب وعطية بن قيس قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المائدة من آخر القرآن تنزيلا فاحلوا حلالها
وحرموا حرامها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي ميسرة
قال آخر سورة انزلت سورة المائدة وان فيها لسبع عشرة فريضة
واخرج الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابي ميسرة قال في المائدة ثمان عشرة فريضة ليس في سورة
من القرآن غيرها وليس فيها منسوخ المنخنقة والموقوذة والمتردية
والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا
بالازلام والجوارح مكلبين وطعام الذين اوتوا الكتاب وتمام الطهور
اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا والسارق والسارقة وما جعل الله
من بحيرة الآية واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ عن ابي
ميسرة عن عمرو بن شرحبيل قال لم ينسخ شيء واخرج عبد بن حميد
وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابي عون قال قلت للحسن نسخ
من المائدة شيء قال لا واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن الشعبي قال لم ينسخ من المائدة الا
هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا
الهدي ولا القلائد واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم وصححه
عن ابن عباس قال نسخ من هذه السورة اثنتان آية القلائد وقوله
معه عن ابي لبابة قال بلغني عن سلم مولى ابي حديثة قال بلغني
كانت لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فاتيت المسجد فوجدته
قد كبر فتقدمت قريبا منه فقرأ بسورة البقرة وسورة النساء وسورة
المائدة وسورة الانعام ثم ركع فسمعته يقول سبحان ربي العظيم ثم قام
فسجد فسمعته يقول سبحان ربي الاعلى ثلثا في كل ركعة قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود الآية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي
قوله اوفوا بالعقود يعني بالعهود وما احل الله وما حرم وما فرض
وما حد في القرآن كله لا تغدروا ولا تنكثوا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود اي بعقد الجاهلية وذكر لنا

ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا الى قبا يستخبر في العمة والخالة
فانزل الله لا ميراث لهما واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر
عن بن سيرين قال كان عمر بن الخطاب اذا قرا يبين الله لكم
ان تضلوا قال اللهم بينت له الكلالة فلم يتبين لي واخرج احمد عن عمرو
القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد وهو
وجع مغلوب فقال يرسول الله ان لي مالا واني وارث كلالة افاوصي
بمالي او اتصدق به قال لا قال افاوصي بثلثيه قال لا قال افاوصي
بشطره قال لا افاوصي بثلثيه قال نعم وذاك كثير واخرج الطبراني
عن خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت
كتب لمعوية رسالة بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معوية امير
المومنين من زيد بن ثابت سلام الله عليك يا امير المومنين ورحمة
الله فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فانك كنت تسلني
عن ميراث الجد والاخوة وان الكلالة وكثيرا مما يقضي به في هذه المواريث
لا يعلم مبلغها الا الله وقد كنا نحضر من ذلك امورا عند الخلفا بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوعينا منها ما شينا ان نعي فنحن نفتي
من استفتانا في المواريث سورة المايدة اخرج بن جرير وبن
المنذر عن عن قتادة قال المايدة مدنية واخرج احمد وابو عبيد
في فضايله والنساي والنحاس في ناسخه وبن المنذر والحاكم وصححه
وبن مردويه والبيهقي في سننه عن جبير بن نفير قال حججت فدخلت
على عايشة فقالت يا جبير تقرا المايدة قلت نعم فقالت اما انها
اخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم فيها
من حرام فحرموه واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه
وبن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله قال اخر سورة
نزلت سورة المايدة وسورة الفتح واخرج احمد عن عبد الله بن
عمر قال انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المايدة
وهو راكب على راحلته فلم تستطع ان تحمله فنزل عنها واخرج
احمد وعبد بن حميد وبن جرير والطبراني ومحمد بن نصر في كتاب
الصلاة والبيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الدلايل عن
اسما بنت يزيد قالت اني لاخذة بزمام القصبا ناقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت المايدة كلها فكادت من
ثقلها تدق عضد الناقة واخرج بن ابي شيبة في مسنده
والبغوي في معجمه والبيهقي في دلايل النبوة وبن مردويه عن ام
عمرو بنت عميس عن عمها انه كان في مسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزلت عليه سورة المايدة فاندق كتف راحلته
من ثقل السورة واخرج عبد بن حميد في مسنده عن بن عباس

ان

في قوله لا تحلوا شعائر الله قال معالم الله في الحج واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عطاء انه سئل عن شعائر الله فقال حرمات الله اجتنابه
سخط الله هو اتباع طاعته فذلك شعائر الله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن قتادة في قوله
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي
ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام قال منسوخ كان الرجل في الجاهلية
اذا خرج من بيته يريد الحج تقلد من الشعر فلم يعرض له احد واذا
تقلد بقلادة شعر لم يعرض له احد وكان المشرك يومئذ لا يصد
عن البيت فامر الله ان لا يقاتل المشركين في الشهر الحرام ولا عند
البيت ثم نسخها قوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال نسخ
منها امين البيت الحرام نسخها الاية التي في براءة فقال اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وقال ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله
شاهدين على انفسهم بالكفر وقال انما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر ونادى
على بالاذان واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله
الاية قال نسخها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن عطاء قال
كانوا يتقلدون من لحاء شجر الحرم يوسمون بذلك اذا خرجوا من الحرم
فنزلت لا تحلوا شعائر الله ولا الهدي ولا القلائد واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله الاية قال القلائد اللحاء الذي يقلد
الناس والبهائم امان لهم والصفا والمروة والهدي والبدن كل
هذا من شعائر الله الاية قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا كله
من عمل اهل الجاهلية نعلمه واقامة فرائضه ذلك كله بالاسلام الا القلائد
القلائد نزل ذلك واخرج عبد بن حميد عن عطاء في الاية قال اما
القلائد فان اهل الجاهلية كانوا ينزعون باللحاء الشعر يتخذون
منها قلائد يوسمون بها في الناس فنهاهم الله عن ذلك ان ينزع من
شجر الحرم واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا الشهر الحرام قال هو
ذو القعدة واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحديبية واصحابه حين صدهم المشركون من
البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمنعهم اناس من المشركين من اهل
المشرق يريدون العمرة فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
نصد هؤلاء كما صددنا اصحابنا فانزل الله ولا يجرمنكم الاية واخرج ابن
جرير عن السدي قال اقبل الحطم بن هند البكري حتى اتى النبي صلى

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اوفوا بعقد الجاهلية لا تحدثوا
عقدا في الاسلام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في قوله اوفوا بالعقود قال بالعهود وهي عقود الجاهلية الحلف
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عبيدة قال العقود خمس عقده
الايمان وعقدة النكاح وعقده البيع وعقده العهد وعقده الحلف
واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي بكر بن محمد وابن حزم قال
هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا الذي كتبه لعمرو
بن حزم حين بعثه الى اليمن يفقه اهلها ويعلمهم السنة ياخذ
صدقاتهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله ورسوله
يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود عهدا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعمرو بن حزم امره بتقوى الله في امره كله فان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون وامره ان يأخذ الحق كما امره وان يبشر الناس
بالخير فيأمرهم به الحديث بطوله واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادوا للحلف عقودهم الذي عاقدتم ايمانكم قالوا وما عقدهم يا رسول الله
قال العقد لهم والنصر لهم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ثابت
بن حيان قال يعني في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يقول
اوفوا بالعهود يعني العهد الذي كان عهد اليهم في القرآن فيما امرهم
من طاعته ان يعملوا بها ونهيه الذي نهاهم عنه وبالعهد الذي بينهم
وبين المشركين وفيما يكون من اليهود بين الناس قوله تعالى احلت
لكم بهيمة الانعام اخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام قال يعني الابل والبقر
والغنم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول
اهل الخباب الحمر والنعم الوثل والقنابل واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال الابل والبقر
والغنم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس انه اخذ بذنب الجنين فقال هذا من بهيمة الانعام التي
احلت لكم واخرج ابن جرير عن ابن عمر في قوله احلت لكم بهيمة
الانعام قال ما في بطونها قلت ان خرج ميتا اكله قال نعم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله احلت لكم بهيمة الانعام
قال الانعام كلها الا ما يتلى عليكم قال الميتة وما لم يذكر اسم الله
عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس في قوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم
قال الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به الى اخر الاية فهذا
ما حرم الله من بهيمة الانعام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد

الصلاة فانتشروا ان شاوا انتشروا وان شاوا لم ينتشروا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا يجرمنكم شنان قوم وقال لا يجرمنكم شنان
قوم قال لا يحملنكم بغض قوم واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس
ولا امين البيت الحرام قال الذين يريدون الحج يبتغون فضلا
من ربهم قال التجارة في الحج ورضوانا قال الحج ولا يجرمنكم شنان قوم
قال عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر ما امرت
به والتقوى ما نهيت عنه واخرج احمد وعبد بن حميد في هذه الاية
والبخاري في تاريخه عن وابصة قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اريد ان ادع شيا من البر والاثم الا سالته عنه فقال
يا وابصة اخبرك عما جيت تسيل عنه لم سيل قلت يرسول الله اخبرني
قال جيت لتسيل عن البر والاثم ثم جمع اصابعه الثلاث فجعل ينكت
بها في صدري ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك
البر ما اطمان اليه القلب واطمانت اليه النفس والاثم ما حاك
في القلب وتردد في الصدر وان افتاك المفتون الناس وافتوك
واخرج بن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب ومسلم والترمذي
والحاكم والبيهقي في الشعب عن النواس بن سمعان قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن
الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس
واخرج احمد وعبد بن حميد وبن حباد والطبراني والحاكم
والبيهقي وصححه عن ابي امامة ان رجلا سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن الاثم فقال ما حاك في نفسك فدعه قال فما الايمان
قال من ساته سيئة وسرته حسنة فهو مومن واخرج عبد بن حميد
عن عبد الله بن مسعود قال الاثم خوان القلوب واخرج البيهقي
عن بن مسعود قال الاثم خوان القلوب فاذا حل في قلب احدكم
شي فليدعه واخرج البيهقي عن بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاثم خوان القلوب وما من نظرة الا وللشيطان
فيها مطيع واخرج احمد والبيهقي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعش لسانه خفا يعمل به
الا جرى عليه اجره الى يوم القيامة ثم وفاه ثوابه يوم القيمة
واخرج البيهقي عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان داود عليه السلام قال فيما يخاطب ربه عز وجل يرب اي
عبادك احب اليك احبه بحبك قال يا داود احب عبادي الي
تقي القلب نقي الكفين لا ياتي الى احد بسوء ولا يمشي بالنميمة تزول
الجبال ولا يزول احبني واحب من يحبني ويحببني الى عبادي قال يرب
انك تعلم اني احبك واحب من يحبك فكيف احببك الى عبادك قال

الله عليه وسلم فدعاه فقال الى ما تدعوه فاخبره وقد كان الحق للنبي
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم اليوم رجل من ربيعة
بلسان شيطان فلما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم قال انظروا
لعلي اسلم ولي من اشاوره فخرج من عنده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فمر بسرح من سرح
المدينة فساقه ثم اقبل من عام قابل حاجا قد قلد واهدى واراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه فنزلت هذه الاية حتى
يبلغ ولا امين البيت الحرام فقال ناس من اصحابه يرسول الله
حل بيننا وبينه فانه صاحبنا قالوا انه قد قلد قالوا انما هو شي
كنا نصنعه في الجاهلية فابى عليهم فنزلت هذه الاية بن
جرير وبن المنذر عن عكرمة قال قدم الحطب بن هند البكري المدينة
في عير له حمل طعاما فباعه ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعه واسلم فلما ولي خارجا نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل
عليه بوجه فاجر وولي بقضا غادر فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام
وخرج في عير له تحمل الطعام في ذي القعدة فلما سمع به اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم تهيا للخروج اليه نفر من المهاجرين
والانصار ليقتطعوه في غيره فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تحلوا شعائر الله الاية فانتهى القوم بن جرير عن زيد
في قوله ولا امين البيت الحرام قال هذا يوم الفتح جا ناس يامون
البيت الحرام من المشركين يهلون بعمرة فقال المسلمون يرسول
الله انما هولا مشركون فمثل هولا فلم ندعهم الا نغير عليهم
فنزل القران ولا امين البيت الحرام عبد بن حميد عن
مجاهد في قوله ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم
ورضوانا قال يبتغون الاجر والتجارة فحرم الله على كل واحد اخافتهم
عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
عن قتادة في قوله يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال هي
للمشركين يلتمسون فضل الله ورضوانا بما يصلح لهم دنياهم
بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد قال خمس ايات في
كتاب الله رخصة وليست بعزيمة واذا حللتم فاصطادوا ان شا
اصطاد وان شا لم يصطد فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
او على سفر فعدة من ايام اخر فكلوا منها واطعموا بن ابي
حاتم عن عطا قال خمس ايات من كتاب الله رخصة وليست بعزيمة
فكلوا منها واطعموا فمن شا اكل ومن شا لم ياكل واذا حللتم فاصطادوا
من شا فعل ومن شا لم يفعل ومن كان مريضا او على سفر فمن شا صام
ومن شا افطر فكاتبوهم ان علمتم ان شا كاتب وان شا لم يفعل فاذا قضيت

الصلاة

انما اتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم لما انزل الله عليه قالوا وما
ذاك قال فتلوت عليهم هذه الاية حرمت عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال اذا اكل
لحم الخنزير عرضت عليه التوبة فان تاب والا قتل واخرج بن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله وما اهل لغير الله
به قال ما اهل للطواغيت به والمنخنقة قال التي تخنق فتموت والموقوذة
قال التي تضرب بالخشبة فتموت والمتردية التي تتردى من الجبل فتموت
والنطيحة قال الشاة التي تنطح الشاة وما اكل السبع يقول ما اخذ
السبع الا ما ذكيتم يقول ما ذبحتم من ذلك وبه روح من ذلك فكلوه
وما ذبح على النصب قال النصب انصاب كانوا يذبحون ويهلون
عليها وان تستقسموا بالازلام قال هي القدح كانوا يستقسمون بها
في الامور ذلك فسق يعني من اكل كله فهو فسق واخرج الطستي في مسايله
عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
والمنخنقة قال كانت العرب تخنق الشاة فاذا ماتت اكلوا لحمها
قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت قول امرئ القيس وهو
يقول يغط غطيط البكر شد خناقه ليقتلني والمرء ليس بقتال قال
اخبرني عن قوله والموقوذة قال التي تضرب بالخشب حتى تموت
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول
يلدسني دين النهار واقتضى ديني اذا وقد الناس الرقدا قال اخبرني
عن قوله الانصاب قال الانصاب الحجارة التي كانت العرب تعبدها
من دون الله وتذبح لها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت نابغة بن دينار وهو يقول فلا لعمري الذي مسحت كعبته
ولا هريق على الانصاب من جسد قال اخبرني عن قوله وان تستقسموا
بالازلام قال الازلام القداح كانوا يقتسمون الامور بها مكتوب على
احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي فاذا اراد امرا اتوا بيت
اصنامهم ثم عطوا على القداح فايهما خرج عملوا به وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الحطيئة وهو يقول لا يزجر الطيران مرت
به سحا ولا يفاض له قدح بالازلام واخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم
قال قلت يرسول الله اني ارمي بالمعراض الصيد فقال اذا رميت
بالمعراض فخرقه فكله وان اصابه بعضه فانما هو وقيذ فلا تاكله
واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس قال الردا التي تتردى من الجبل
واخرج بن جرير عن ابي ميسرة انه كان يقرا والمنطوحة واخرج
بن جرير عن بن عباس انه قرا واكيل السبع واخرج بن جرير عن علي
قال اذا ادركت ذكاة الموقوذة والمتردية والنطيحة وهي تحرك
يدا او رجلا فكلها واخرج الحاكم وصححه عن بن عباس عن النبي

ذكرهم بالاي وبلاي ونعماي يا داود انه ليس من عبد يمين مظلوما في
مظلمته الا ثبت قدميه يوم تزول الاقدام واخرج احمد عن ابي
الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله
وجهه الى النار يوم القيمة واخرج بن ماجة عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان على قتل مومن ولو بشطر كلمة لقي الله
مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط
والحاكم عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان
ظالما بباطل ليدحض به حقا فقد برى من ذمة الله ورسوله
واخرج الحاكم وصححه عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعان على خصومة بغير حق كان في سخط حتى ينزع
واخرج البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان
عن اوس بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى
مع ظالم يعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن بن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله
فقد ضاد الله في امره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار ولا بالدرهم
ولكنها الحسنات والسيات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في
سخط الله حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله
درعة الخبال حتى يخرج مما هو فيه واخرج البيهقي من طريق
قنبلة انها سمعت اباها وهو واثلة بن الاسقع يقول سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العصبية ان يحب الرجل قومه
قال لا ولكن من العصبية ان يعين الرجل قومه على الظلم واخرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى
مع قوم يرى انه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور ومن اعانه
على خصومة بغير علم كان في سخط الله حتى ينزع وقتال المسلم
كفر وسياته فسوق واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعان قوما على ظلم فهو كالبعير المتردي
فهو ينزع بذنبه ولفظ الحاكم مثل الذي يعين قومه على غير
الحق كمثل البعير يتردى فهو بذنبه قوله تعالى حرمت
عليكم الميتة الاية واخرج بن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه والحاكم عن ابي امامة قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى قومي ادعوهم الى الله ورسوله واعرض
عليهم شعاير الاسلام فاتيتهم فبينما نحن كذلك اذ جاوا
بقصعة دم واجتمعوا ياكلونها قالوا هلم يا هذا فكل قلت ويحكم

فاتقوا المظالم ما استطعتم فوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية
اخرج بن جرير وبن المنذر عن بن عباس قال اخبر الله نبيه
والمومنين انه قد اكمل لهم الايمان فلا يحتاجون الى زيادة ابدا
وقد اتمه فلا ينقص ابدا وقد رضيه فلا يسخطه ابدا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير عن قتادة في قوله اليوم
اكملت لكم دينكم قال اخلص الله لهم دينهم ونفى المشركين عن
البيت قال وبلغنا انها انزلت يوم عرفة وافق جمعة
واخرج بن جرير عن قتادة في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال
ذكر لنا ان هذه الاية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم عرفة يوم جمعة حين نفى الله المشركين عن المسجد
الحرام واخلص للمسلمين حجهم واخرج بن جرير وبن المنذر
عن بن عباس قال كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما
نزلت براءة نفي المشركون عن البيت الحرام وحج المسلمون
الا يشاركهم في البيت الحرام احد من المشركين فكان ذلك من
اتمام النعمة وهو قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن سعيد بن جبير
في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال تمام الحج ونفى المشركين
عن البيت واخرج بن جرير وبن المنذر عن الشعبي قال نزلت
هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو واقف بعرفات وقد اطاف به الناس وقد مضت
منازل الجاهلية ومناسكهم واضمحل الشرك ولم يطف بالبيت عريان
ولم يحج معه في ذلك العام مشرك فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم
واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال نزل على النبي صلى الله عليه
وسلم هذه الاية وهو بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم قال وكان اذا
انجبنه ايات حملهن صدر السورة وكان جبريل يجمله كيف
ينسك واخرج الحميدي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وبن جرير وبن المنذر وبن حبان
والبيهقي في سننه عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود
لعمر انكم تقرون اية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا قال واي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي قال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت بها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة يوم جمعة واخرج
اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد عن ابي العالية
قال فقالوا عند عمر فذكروا هذه الاية لاتخذناه عيدا فقال عمر

صلى الله عليه وسلم قال لا تاكل الشربطة فانها ذبيحة الشيطان قال
بن المبارك وهى ان تخرج الروح منه بشرط من قطع حلقوم واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد فى قوله وما ذبح على
النصب قال كانت حجارة حول الكعبة يذبح عليها اهل الجاهلية ويبدلونها
اذا شاءوا بحجارة اعجب اليهم منها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
فى قوله وان تستقسموا بالازلام قال سهام العرب وكعاب فارس
التى يتقامرون بها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الازلام
القداح يضربون بها لكل سفر وغزوة وتجارة واخرج بن جرير عن
بن جبير فى قوله وان تستقسموا بالازلام قال حصى بيض كانوا يضربون
بها واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن الحسن فى الاية قال اذا
كانوا اذا اراد احدهم امرا او سفرا او سفها بعمد الى قداح ثلاثة
على واحد منها مكتوب امرنى ربى وعلى الاخرى نهانى ربى ويتركون
الاخر مجالا بينهما ليس عليه شئ ثم يجيلونها فاذا خرج الذى عليه امرنى
مضوا لامرهم واذا خرج الذى عليه نهانى عليه لم يمضوا واذا خرج الذى
ليس على احدها واخرج الطبرانى وبن مردويه عن ابى الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبلغ الدرجات العلى
من تكهن او استقسم او رجع من سفر تطيرا قوله تعالى اليوم
يئس الذين كفروا من دينكم قال يئسوا ان يرجعوا الى دينهم ابدا
واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن بن عباس فى قوله اليوم يئس
الذين كفروا من دينكم يقول يئس اهل مكة ان ترجعوا الى دينهم عبادة
الاوثان ابدا فلا تخشوهم فى اتباع محمد واخشون فى عبادة الاوثان
وتكذيب محمد فلما كانت واقفا بعرفات نزل عليه جبريل وهو رافع
يده والمسلمون يدعون الله اليوم اكملت لكم دينكم يقول حلالكم وحرامكم
فلم ينزل بعد هذا حلال ولا حرام واتممت عليكم نعمتى قال امنتى
فلم يحج معكم مشرك ورضيت يقول واخترت لكم الاسلام دينا مكث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية احدى وثمانين
يوما ثم قبضه الله اليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله اليوم
يئس الذين كفروا من دينكم اليوم اكملت لكم دينكم قال هذا حين
فعلت واخرج بن جرير عن بن جريج فى قوله ولا تخشوهم واخشون
فلا تخشوهم ان يظهروا عليكم واخرج مسلم عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد يئس ان تعبد
الاصنام بارضكم هذه ولكنه راض منكم بما تحقرون واخرج البيهقى
عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام بارض العرب ولكن
سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهى الموبقات يوم القيمة

فاتقوا

الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين وانزلت سورة المايدة يوم الاثنين
اليوم اكملت لكم دينكم وتوفي يوم الاثنين واخرج بن مردويه وبن
عساكر بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط
جبريل عليه بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واخرج بن مردويه والخطيب
وبن عساكر بسند ضعيف عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو
ثماني عشر من ذي الحجة قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واخرج بن جرير عن
السدي في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال هذه انزلت يوم عرفة
فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمات فقالت اسما بنت عميس حججت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلك الحجة فبينما نحن نسير اذ تجلى له جبريل على الراحلة فلم
تطق الراحلة من ثقل ما عليها من القران فبركت فجئت عليه بردا كان
علي واخرج بن جرير عن بن جريج قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ما نزلت هذه الاية احدى وثمانين ليلة قوله اليوم اكملت لكم
دينكم قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا اخرج بن جرير عن
قتادة قال ذكر لنا انه يمثل لكل اهل دين دينهم يوم القيمة فاما
الايمان فينشر اصحابه واهله ويقدمهم الى الخير حتى يجي الاسلام
فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول اياك اليوم اقبل
واياك اليوم اخزى واخرج احمد عن علقمة بن عبد الله المزني قال
حدثني رجل قال كنت في مجلس عمر بن الخطاب فقال عمر لرجل من القوم
كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الاسلام قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بدا جذعا
ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سداسيا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول
الا النقصان قوله تعالى فمن اضطر الاية اخرج بن جرير
وبن ابي حاتم وبن المنذر عن بن عباس في قوله فمن اضطر
يعني الى ما حرم مما سمي في صدر هذه السورة في مخمصة يعني
مجاعة غير متجانف لاثم يقول غير متعمد لاثم واخرج الطستي
في مسايله عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله في مخمصة قال في مجاعة وجهد قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول تبيتون في الشتى ملا بطونكم
وجاراتكم غرثى يبيتن خمايصا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم قال في
مجاعة غير متعرض لاثم واخرج بن جرير عن مجاهد في الاية قال
رخص للمضطر اذا كان غير متعمد لاثم انما ياكله من جهد فمن

نفي او عدا او خرج في معصية الله فانه محرم عليه ان يا كله
واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي وقد اللبثي قالوا يا رسول الله
انا بارض تصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال اذا لم
تصطبحوا ولم تغتبقوا ولم تحتفوا بقلا فشانكم بها واخرج ابن
سعد وابو داود عن الحكم الغفاري انه قال يا رسول الله ما يحل لنا
من الميتة فقال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال عندكم قدح
غدوة وقدح عشية قال ذاك واني الجوع واحل لهم الميتة على هذه
الحال واخرج الحاكم وصححه عن سمرة بن جندب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا رويتم اهلكم من اللبن عوقا ناشئ
ما نهى عنه من ميتة قوله تعالى يسيلونك ماذا احل لهم الاية
اخرج الضياء في وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي رافع قال جاء جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن عليه فاذن له فلم
فاخذ رداه فخرج اليه وهو قائم بالباب فقال قد اذنا لك
قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب فنظر فاذا
في بيتي بيوتهم جرو قال قال ابو رافع فامرني ان اقتل كلب
بالمدينة فعمدت واذا الناس فقالوا يا رسول الله ماذا احل لنا
من هذه الامة التي نقتلها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله يسيلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما
علمتم من الجوارح مكلبين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ارسل الرجل كلبه وذكر اسم الله فامسك عليه
فليا كل ما لم يا كل واخرج ابن جرير عن عكرمة ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث ابا رافع في قتل الكلاب فقتل حتى بلغ
العوالي فدخل عاصم بن سعد بن خيثمة وعويم بن ساعدة
فقالوا ماذا احل لنا يا رسول الله فنزلت يسيلونك ماذا احل
لهم الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال
لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقالوا
يا رسول الله فماذا يحل لنا من هذه الامة فنزلت يسيلونك
ماذا احل لهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
ان عدي بن حاتم وزيد بن مهلهل الطايين سالا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله قد حرم الله
الميتة فماذا يحل لنا فنزل يسيلونك ماذا احل لهم قل احل لكم
الطيبات واخرج سعيد بن حميد وابن جرير عن عامر ان عدي
بن حاتم الطايي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالة عن
صيد الكلاب فلم يدر ما يقول له حتى انزل الله عليه هذه

انهم

الاية

الاية في المايدة تفلحون مما علمكم الله واخرج ابن جرير عن عروة بن
الزبير عن حدثه ان رجلا من الاعراب اتى النبي صلى الله عليه وسلم
يستفتيه في الذي حرم الله عليه والذي احل له فقال النبي صلى الله
عليه وسلم حل لك الطيبات وحرم عليك الخبايث الا ان يعرا لي طعام
فتاكل منه حتى تستغني عنه فقال الرجل وما تقري الذي يحل
وما غناى يغنني عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت
ترجوا نتاجها فتبلغ بلحوم ما تنبتك الي نتاجك او كنت ترجوا غنى تظله
فتبلغ ذلك شيا فاطعم اهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه فقال الاعراب
ما غناي الذي ادعه اذا وجدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
رويت اهلك غبوقا من اللبل فاجتنب ما حرم الله عليك من طعام
واما مالك فانه مبسور كله لبن فيه حرام واخرج الطبراني عن صفوان
بن امية ان عن فطه بن نهيل التيمي قال يرسول الله اني واهل بيتي
يرزقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركه وهو مسئلة عن ذكر الله
وعن الصلاة في جاعة وما اليه حاجة افتحله ام تحرمه فقال احله لان
الله قد احله نعم الحمل والله اولي بالعذر فلد كانت قبلي ده رسل كلهم
يصطادوا ويطلبوا الصيد ويكفيك من الصلاة في جاعة وما اليه
حاجة افتحله ام تحرمه قال احله لان الله قد احله نعم الحمل والله اولي بالعذر
قد كانت قبلي ده رسل يصادوا ويطلبوا الصيد ويكفيك من الصلاة في جاعة
اذا غبت عنها في طلب الرزق حبك الجاعة واهلها وحبك ذكر الله
وادخله واتبع علي نفسك وعيالك حلالا فان في ذلك جهادا في سبيل الله واعلم
ان عون الله في صالح التجار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين
قال هي الكلاب المعلمة والباز ي يعلم الصيد والجوارح بعني الكلاب والفهود
والصقور واشباهها والمكلبين الضواري فكلوا مما امسكن عليكم يقول
كلوا مما قتلن فان قتل واكل فلا تاكل واذكروا اسم الله عليه يقول اذا ارسلت
جوارحك فقتل بسم الله وان نسيت فلا جناح واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله من الجوارح مكلبين قال الطير والكلاب
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله من الجوارح مكلبين قال
يعني ابن الصيد فكلوا مما امسكن عليكم قال اذا ارسلت كلبك او طايرك
او سهمك فذكرت اسم الله عليه فامسك واقتل فكل واخرج ابن ابي
حاتم في السنن باخذ كلب المجوسي المعلم او بازه او صقره مما علمه المجوسي
فيرسل فيا خذه قال لا تاكله وان سميت لانه من تعليم المجوسي وانما
قال تعلمونهن مما علمكم الله واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما
علمتم من الجوارح قال كلما تعلمونهن مما علمكم الله قال تعلمونهن من
الطلب كما علمكم الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ايها المعلم

من الكلاب ان يمسك صيدا ثم يأكله كل منه حتى يأتيه صاحبه واخرج
بن جرير عن بن عباس قال كان اذا اكل الكلب فلا تأكل وانما امسك على
نفسه واخرج بن جرير عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك عليك فكل واخرج
البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب
المعلمة واذكر اسم الله فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله
فكل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن مالم يشركها كلب
ليس منها فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على غيره واخرج بن ابي حاتم
عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني قوم نصيد بالكلاب والبزاة
فما يحل لنا منها قال يحل لكم ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم
الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله ثم قال ما ارسلت من كلب
وذكرت اسم الله عليه فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال وان قتل
مالم يأكل هو الذي امسك قلت انا قوم نرمي فما يحل لنا قال ما ذكرت
اسم الله وخزقت فكل واخرج عبد بن حميد عن علي بن الحكم ان نافع
بن الازرق سأل بن عباس فقال ارأيت اذا ارسلت كلبي وسميت فقتل
الصيد اكله قال نعم قال نافع يقول الله الا ما ذكيتم تقول انت
وان قتل قال ويحك يا بن الازرق ارأيت لو امسك علي سوطا فادركت
ذكاته لكان يكون علي باس والله اني لا اعلم في اي كلاب تريت في كلاب
بني بنهان من طي ويحك يا بن الازرق ليكونن كذا بنا واخرج عبد
بن حميد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امسك عليك
كلبك الذبي تكلب فادركت ذكاته فكل وان لم تدرك ذكاته فلا تأكل
واخرج عبد بن حميد عن بن عباس قال اذا اكل الكلب فلا تأكل
واذا اكل الصقر فكل لان الكلب نستطيع ان نضربه والصقر لا نستطيع
واخرج عبد بن حميد عن عروة انه سأل عن الغراب من الطيبات
هو قال من اين يكون من الطيبات وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسقا قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات اخرج بن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن بن عباس في قوله وطعام
الذين اوتوا الكتاب قال ذبائحهم وفي قوله والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم قال احل لكم اذا اتيتموهن اجورهن محصنين
يعني تتزوجوهن بالمهر والبينة غير مسافحين غير متخللين بالزنا ولا
متخذي اخدان يعني يسرون بالزنا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال ذبائحهم واخرج
عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب
قال ذبائحهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمحصنات
من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال

احل

احل الله لنا محصنين محصنة مومنة محصنة من الكتاب نسانا عليهم حرام
ونساوهم لنا حلال واخرج بن جرير عن بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نتزوج نسا اهل الكتاب ولا يتزوجوا نسانا واخرج عبد
ابن حميد الرزاق وبن جرير عن عمر بن الخطاب قال المسلم يتزوج النصرانية
ولا يتزوج النصراني المسلمة واخرج بن جرير عن بن عباس في الاية
قال احل لنا طعامهم ونساوهم واخرج الطبراني والحاكم عن بن عباس
قال انما احلت ذبايح اليهود والنصارى من اجل انهم امنوا بالتوراة والانجيل
واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن مجاهد في قوله والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم قال من الحراير واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال من العفايف
واخرج عبد الرزاق عن الشعبي في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم قال التي احصنت فرجها واغتسلت من الجنابة واخرج عبد الرزاق
وبن المنذر عن جابر بن عبد الله انه سال عن نكاح المسلم اليهودية والنصرانية
فقال تزوجناهن من الفتح ونحن لا نكاد نجد المسلمات كثيرا فلما رجعن طلقنا
قال ونساوهم لنا حل ونساونا عليهم حرام واخرج عبد بن حميد عن ميمون
بن مهران قال سالت بن عمر عن نسا اهل الكتاب فتلى علي هذه الاية
والمحصنات من المومنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
وتلا ولا تنكحوا المشركات حتى يومن واخرج بن جرير عن الحسن انه سيل
ايتزوج الرجل المراة الذمية من اهل الكتاب قال ما له ولاهل الكتاب وقد
اكثر الله المسلمات فان كان لا بد فاعلا فليعمد اليها حصانا غير مسافحة قال
الرجل وما المسافحة قال هي التي اذا لمح اليها الرجل بعينه لتبعته واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا متخذي اخدان والخدن والخلية الواحدة
قال ذكر لنا ان رجالا قالوا كيف نتزوج نساوهم وهم على دين لما انزل الله
ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال والله لا يقبل الله عملا الا بالايمان
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد في قوله ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال اخبر الله ان الايمان هو العروة الوثقى
وانه لا يقبل عملا الا به ولا يحرم الجنة الا على من تركه واخرج بن جرير عن
بن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النسا الا ما كان
من المومنات المهاجرات وحرم كل ذات دين غير الاسلام قال الله تعالى
ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قوله تعالى يايها الذين امنوا اذا
قمتم الى الصلاة الاية اخرج بن جرير وبن ابي حاتم والطبراني بسند
ضعيف عن علقمة بن نفوا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراق البول يكلمه فلا يكلمنا وسلم عليه فلا يرد علينا حتى ياتي اهله
فيتوضا كوضوئه للصلاة فقلنا يرسول الله نكلمك فلا تكلمنا ونسلم
عليك فلا ترد علينا حتى نزلت اية الرخصة يايها الذين امنوا اذا قمتم

الى الصلاة الاية واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن بريدة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح
توضا ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر يا رسول
الله انك فعلت شيا لم تكن تفعله قال عمدا فعلته يا عمر واخرج
ابو داود والترمذي عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى الخلا فقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء فقال انما امرت
بالوضوء اذا قمت الى الصلاة واخرج احمد وابو داود وبن جرير وبن خزيمة
وبن حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر
فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلاة
ووضع عنه الوضوء الا من حدث واخرج بن جرير والنحاس في ناسخه
عن انه كان يتوضا عند كل صلاة ويقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى
الصلاة الاية واخرج البيهقي في سننه عن رفاعة بن رافع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للمسي صلاته انها لا تتم صلاة احدكم حتى
يسبغ الوضوء كما امره الله يغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح براسه
ورجليه الى الكعبين واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وبن جرير
وبن المنذر عن زيد بن اسلم والنحاس ان ناسخ هذه الاية اذا
قمتم الى الصلاة ان ذلك اذا قمتم من المضاجع يعني النوم واخرج بن جرير
عن السدي مثله واخرج بن جرير عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا
اذا قمتم الى الصلاة يقول قمتم وانتم على غير طهر واخرج بن ابي شيبة
عن الحسن في قوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم قال ذلك الغسل الدلك واخرج
الدارقطني والبيهقي في سننهما عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا ادار الماء على مرفقيه واخرج بن
ابي شيبة عن طلحة عن ابيه عن جده قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم توضا فمسح راسه هكذا وامر حفص بيديه على راسه حتى مسح
قفاه واخرج بن ابي شيبة عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى
الله عليه وسلم توضا فمسح بناصيته وعلى العمامة واخرج سعيد
بن منصور وبن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم والنحاس عن بن عباس انه قرا وارجلكم بالنصب يقول
رجعت الى الغسل واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر وبن ابي
حاتم والنحاس عن علي انه قرا وارجلكم قال عاد الى الغسل واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وبن المنذر والنحاس عن بن مسعود انه
انه قرا وامسحوا برؤوسكم وارجلكم بالنصب واخرج بن ابي شيبة
عن عروة انه كان يقرا وارجلكم ينون رجع الامر الى الغسل واخرج عبد
الرزاق والطبراني عن قتادة ان بن مسعود قال رجع قوله الى غسل الرجلين

في قوله وارجلكم الي الكعبين واخرج بن جرير عن ابي عبد الرحمن قال
قرا الحسن والحسين وارجلكم الي الكعبين فسمع ذلك علي وكان يقضي
بين الناس فقال وارجلكم هذا من المقدم والموخر من الكلام واخرج سعيد
بن منصور عن انس انه قرا وارجلكم واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس
في قوله وامسحوا برؤسكم وارجلكم قال هو المسح واخرج عبد الرزاق وبن
ابي شيبة وبن ماجة عن بن عباس قال ابى الناس الا الغسل ولا حد في
كتاب الله الا المسح واخرج عبد الرزاق وبن جرير عن بن عباس قال
الوضو غسلتان ومسحتان واخرج بن ابي شيبة عن عكرمة مثله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن بن عباس قال افترض الله غسلتين
ومسحتين الا ترى انه ذكر التيمم فجعل مكان الغسلتين مسحتين وترك
المسحتين واخرج بن جرير وبن المنذر عن قتادة نحوه واخرج سعيد
بن منصور وبن ابي شيبة وبن جرير عن انس انه قيل له ان الحجاج خطبنا
فقال اغسلوا وجوهكم وايديكم وامسحوا برؤسكم وارجلكم وانه ليس شي من
ابن ادم اقرب الي الخبث من قدميه فاغسلوا بطونهما وظهورهما وعراقيبهما
فقال انس صدق الله وكذب الحجاج قال الله وامسحوا برؤسكم وارجلكم
وكان انس اذا مسح قدميه بلهما واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة وعبد
بن حميد وبن جرير عن الشعبي قال نزل جبريل بالمسح علي القدمين الا
ترى ان التيمم ان يمسح ما كان غسلا ويلقي ما كان مسحا واخرج عبد
ابن حميد عن الاعمش والنحاس عن الشعبي قال نزل القران بالمسح وجرت
السنة بالغسل واخرج عبد بن حميد عن الاعمش قال كانوا يقرونها برؤسكم
وارجلكم بالخفض وكانوا يغسلون واخرج سعيد بن منصور عن عبد الرحمن
بن ابي ليلي قال اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي غسل
القدمين واخرج بن ابي شيبة عن الحكم قال مضت السنة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بغسل القدمين واخرج بن جرير عن
عطا قال لم ار احدا يمسح علي القدمين واخرج بن جرير عن انس قال
نزل القران بالمسح والسنة بالغسل واخرج الطبراني في الاوسط عن
البزار بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح علي
الخفين قبل نزول المايدة وبعدها حتي قبضه الله عز وجل واخرج
الطبراني في الاوسط عن بن عباس انه قال ذكر المسح علي القدمين
عند عمر سعد وعبد الله بن عمر فقال عمر سعد افقه منك فقال
عمر يا سعد انا لا ننكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ولكن
هل مسح منذ نزلت سورة المايدة فانها احكمت كل شي وكانت اخر
سورة نزلت من القران الا براة فلم يتكلم احد واخرج ابو الحسن
بن صخر في الهاشميات بسند ضعيف عن بن عباس قال نزل بها
جبريل علي بن عمي صلى الله عليه وسلم اذا قمتم الي الصلاة فاغسلوا

وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجلكم وامسحوا برؤسكم قال كلا اجعلها
بينهما واخرج البخاري ومسلم والبيهقي واللفظ عن جرير انه بال
ثم توضا ومسح على الخفين وقال ما يمنعني ان امسح وقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسح قالوا انما كان ذلك قبل نزول المايدة
قال ما اسلمت الا بعد نزول المايدة واخرج عبد الرزاق وبن ابي
شيبة عن جرير بن عبد الله قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد نزول الاية فرايته يمسح على الخفين واخرج عدي
عن بلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امسحوا
على الخفين واخرج بن جرير عن القسم بن الفضل الحداني قال ابو
جعفر اين الكعبين فقال القوم ها هنا فقال هذا راس الساق ولكن
الكعبين هما عند المفصل قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان كنتم جنبا فاطهروا يقول فاغتسلوا
واخرج بن ابي شيبة عن بن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتاه رجل جيد الثياب طيب الريح حسن الوجه فقال السلام
عليك يرسول الله فقال وعليك السلام فقال ادنو منك قال نعم فدنى حتى
الصق ركبتيه بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يرسول
الله ما الاسلام قال تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت الحرام وتغتسل من الجنابة قال صدقت فقلنا ما راينا كاليوم
قط رجلا والله لكانه يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد بن حميد عن وهب الذماري قال مكتوب في الزبور من اغتسل من
الجنابة فانه عبدي حقا ومن لم يغتسل من الجنابة فانه عدوي حقا
قوله تعالى وان كنتم مرضى الاية واخرج عبد بن حميد عن عطا قال
احتلم رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مجزوم فغسلوه
فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوه قتلهم الله ضيعوه
ضيعه الله واخرج عبد بن حميد عن بن عباس انه كان يطوف بالبيت
بعد ما ذهب بصره وسمع قوما يذكرون المجامعة والملامسة والرفث
ولا يدرون معناه واحد ام شتى فقال ان الله انزل القران بلغة
العرب كل حي من احيا العرب فما كان منه لا يستحيي الناس من ذكره فقد
عناه وما كان منه يستحيي الناس فقد كناه العرب يعرفون معناه الا
ان المجامعة والملامسة والرفث ووضع اصبعيه في اذنيه ثم قال
الا هو النيك واخرج الطستي في مسايله عن بن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى او لامستم النسا قال او جامعتم
النسا وهذيل تقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول يلمس الاحلاس في منزله
بيديه كاليهود المضل وقال الاعشى ورداعة صفرا بالطيب عندنا للمس الندامى

في يد الدرع منتن **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قول فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا برؤسكم وايديكم منه قال ان اعياك الماء فلا يعيبك الصعيد ان تنفخ فيه كفيك ثم تنفضهما فتمسح بهما يديك ووجهك لا تعدوا ذلك لغسل جنابة ولا لوضوء ومن تيمم الصعيد فصلى ثم قدر على الماء قبل ان يغتسل وقد مضت صلاته التي كان صلاها ومن كان معه ماء قليل وخشي على نفسه الظمأ فليتيمم الصعيد وليتبلغ بمائه فانه يوشك بذلك والله اعذر بالعذر **واخرج** عبد بن حميد والبخاري عن عائشة قالت سقطت قلادة بالبيداء ونحن داخلون المدينة فناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنى رأسه في حجري راقدا واقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية فقال اسيد بن الحضير لقد بارك الله للناس فيكم يا ابي بكر **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابن ماجة عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس بأولات الجيش ومعه عائشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فجلس ابتغاء عقدها ذلك حتى اضاء الفجر وليس مع الناس ماء فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة التطهير بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بايديهم ثانية فمسحوا بها ايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الابط **قوله تعالى** ما يريد الله ليجعل عليكم الآية **اخرج** سعيد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله من حرج قال من ضيق **واخرج** مالك ومسلم وابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة بطشتها بداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب **واخرج** ابن المبارك في الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن دارة من حمير مولى عثمان عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما توضأ عبد فاسبغ وضوءه ثم قام الى الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى قال محمد بن كعب القرظي وكنت اذا سمعت من رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في القرآن فالتمست هذا فوجدته

انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم
نعمته عليك فعرفت ان الله لم يتم نعمته حتى غفر له ذنوبه ثم قرات
الاية التي في سورة المايدة اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
حتى بلغ ولكن يريد ليطهركم ويتم نعمته عليكم فعرفت ان الله
لم يتم النعمة عليهم حتى غفر لهم واخرج ابي شيبة عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا الرجل المسلم خرجت ذنوبه
من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان جلس جلس مغفورا له واخرج
الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمضمض احدكم حط ما اصاب بفيه
واذا غسل وجهه حط ما اصاب بوجهه واذا غسل يديه حط ما اصاب
بيديه واذا مسح راسه تناثرت خطاياه من اصول الشعر واذا غسل
قدميه حط ما اصاب برجليه واخرج احمد والطبراني بسند حسن
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل قام
الى وضوئه يريد الصلاة فغسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه
فاذا تمضمض واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه
مع اول قطرة او مع اخر قطرة فاذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه
وبصره مع اول قطرة او مع واذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه
الى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته امه فاذا قام الى الصلاة
رفع الله درجته وان قعد قعد سالما واخرج احمد والطبراني عن
امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا فاسبغ
الوضو غسل يديه ووجهه ومسح على راسه واذنيه ثم قام الى الصلاة
المفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت رجله وقبضت عليه يداه
وسمعت اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سو واخرج
الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
يتوضا فيغسل يديه ويمضمض فاه ويتوضا كما امر الا حط الله عنه ما اصاب
يومئذ ما نطق به فمه وما مس يديه وما مشى اليه حتى ان الخطايا لتتحادر
من اطرافه ثم هو اذا مشى الى المسجد فرجل تكتب حسنة واخرى تمحى
سيئة واخرج الطبراني عن ثعلبة بن عباد عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يتوضا فيحسن الوضو فيغسل وجهه
حتى يسيل الما على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الما على مرفقيه
ثم يغسل رجليه حتى يسيل الما من كعبيه ثم يقوم فيصلي الا غفر الله له
ما سلف من ذنبه واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح حسن عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضا للصلاة
يتمضمض الا خرج مع قطر الما كل سيئة تكلم بها لسانه ولا يستنشق الا
خرج مع قطر الما كل سيئة نظر اليها بهما ولا يغسل شيا من يديه الا خرج

ع فطوا لما كل سيئة مشي بهما اليها فاذا خرج الي المسجد كتب له بكل خطوة
خطاها حسنة ومحي بها عنه سيئة حتي يأتي خاسه واخرج ابن سعدون بن
ابي شيبة عن عمرو بن عبسة قال قلت يرسول الله اخبرني عن الوضو
فقال ما منكم من رجل يقرب وضوه فيمضمض ويمج ثم يستنشق وينثر
الاخرت خطايا فيه وخياشيمه مع الما ثم يغسل وجهه كما امره الله الاخرت
خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الما ثم يغسل يديه الي الرفقين الاخرت
خطايا يديه من بين اطراف انامله مع الما ثم يمسح راسه كما امره الله الاخرت
خطايا راسه من اطراف شعره مع الما ثم يغسل قدميه الي الكعبين
كما امره الله الاخرت خطايا قدميه من اطراف اصابعه مع الما ثم يقوم
فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو اهله ثم يركع ركعتين الا انصرف من
ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
سعيد بن جبير في قوله ويتم نعمته عليك قال تمام النعمة دخول الجنة
لم تتم علي عبد لم يدخل الجنة وافرج بن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد والبخاري في الادب والترمذي والطبراني والبيهقي في الاسما
والصفات والخطيب عن معاذ بن جبل قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي رجل وهو يقول اللهم اني اسيلك الصبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالت الله البلا فاسيلوه المعافاة ومر علي رجل
وهو يقول اللهم اني اسيلك تمام النعمة قال يا ابن ادم وهل تدري
ما تمام النعمة قال يرسول الله دعوة دعوت بها رجا الخير قال تمام
النعمة دخول الجنة والفوز من النار ومر علي رجل وهو يقول ياذا الجلال
والاكرام فقال قد استجيب لك فسيل واخرج ابن عدي عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم علي عبد نعمة ادخله الجنة
قوله تعالي واذكروا نعمة الله عليكم اخرج ابن جرير والطبراني عن
ابن عباس في قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم
به اذ قلتم سمعنا واطعنا حتي بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم
وانزل عليه الكتاب قالوا امنا بالنبي والكتاب واقررنا بما في التوراة
فذكرهم الله ميثاقه الذي اخذ وابه علي انفسهم واسرهم بالوفاء واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذكروا نعمة
الله عليكم قال انعم الله وميثاقه الذي واثقكم به قال الذي واثق
به بني ادم في ظهر ادم عليه السلام قوله تعالي يا يها الذين امنوا
كونوا قوامين لله شهدا بالقسط الاية في يهود خيبر ذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليهم يستعينهم في دية فهموا ليقتلوه فذكر
قوله ولا يجرمنكم شنان قوم علي ان لا تعدلوا الاية قوله تعالي يا يها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله

ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا فتفرق الناس في الضضاة يستظلون
تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه بشجرة فجا اعرابي
الى سيفه فاخذه فسله ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
يمنعك مني قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلاثا من يمنعك مني
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي السيف ودعا
النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم بصنع الاعرابي وهو جالس الى
جنبه لم يعاتبه قال معمر وكان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر ان قوما
من العرب ارادوا ان يفتكوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فارسلوا هذا
الاعرابي ويتاول اذكروا نعمة الله عليكم اذهم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم الاية واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قاتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحارب حصفة بخل فراى من المسلمين غرة فجا رجل
منهم يقال له غورث بن الحارث فقام على راس رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من
يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك قال كن
خير اخذ قال تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله قال اما هذه
ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فجا الى قومه فقال جيتكم
من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الخوف فكان الناس طايفتين طايفة بازا العدو وطايفة
تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفوا فكانوا موضع اولئك
الذين بازا عدوهم وجا اولئك فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين فكان للناس ركعتين وللنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات
واخرج بن اسحق وابو نعيم في الدلايل من طريق الحسن ان رجلا من محارب
يقال له غورث بن الحرث قال لقومه اقتل لكم محمدا قالوا له كيف تقتله
فقال اقتله قاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه
في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله وجعل
يهزه ويهم فتكبته الله فقال يا محمد اما تخافني وفي يدي السيف قال لا يمنعني
الله منك ثم غمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذهم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق
عطا والضحاك عن بن عباس قال ان عمر بن امية الضمري حين انصرف
من بير معونة لقا رجلين كلابيين معهما امان من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقتلهما ولم يعلم ان معهما امانا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبني ابي بني النضير وحده ابو بكر وعمر فتلقوه بني النضير فقالوا
مرحبا يا ابا القاسم لما ذا جيت قال لرجل من اصحابي قتل رجلين من بني كلاب
معهما امان بني طلب مني دينهما فاريد ان تعينوني فقالوا نعم اقعد
حتى نجمع لك فقعد تحت الحصن وابو بكر وعمر وعلي وقد نوا مروا بني
النضير ان يطرحوا عليه حجرا فجا جبريل فاخبره بما هموا به فقام ومن

معه وانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية
واخرج ابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس نحوه
ايضا عروة نحوه وزاد بعد نزول الاية وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم باجلائهم لما ارادوا فامرهم ان يخرجوا من ديارهم قالوا اين قال الى الحشر
واخرج بن اسحق وبن جرير وبن المنذر عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد
الله بن ابي بكر قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير
يستعينهم على دية العامريين اللذين قتلهما عمرو بن امية فلما جاءهم خلا
بعضهم ببعض فقال انكم لن تجدوا محمدا اقرب منهم الان فمر رجل على هذا
البيت فيطرح صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش بن كعب انا فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فانصرف فانزل الله فيهم وفيما ارادوا هو
وقومه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد في قوله
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم قال هم يهود دخل عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم حايطا لهم واصحابه من وراء جداره فاستعان هم في مغرم في دية
غرمها ثم قام من عندهم فايتمروا بينهم بقتله فخرج يمشي القهقرى
معترضا ينظر اليهم ثم دعا اصحابه رجلا رجلا حتى تقاوموا اليه واخرج
بن جرير عن بن يزيد بن زياد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
النضير يستعينهم في عقل اصابه ومعه ابو بكر وعمر وعلي فقال اعينوني
في عقل اصابني فقالوا نعم يا ابا القاسم قد ان لك ان تاتينا وتسالنا حاجة
اجلس حتى نجتمع نطعمك ونعطيك الذي تسالنا فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه ينتظرونه وهو حي بن اخطب فقال حي لاصحابه لا ترونه
اقرب منه الان اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شرا ابدا فجاوا الى
رحى لهم عظيمة ليطرحونها عليه فامسك الله عنها ايديهم حتى جاءه جبريل
فاقامه من ثم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم
قوم الاية فاخبر الله نبيه ما ارادوا واخرج عبد بن حميد وبن جرير من
طريق السدي عن ابي مالك في الاية قال نزلت في كعب بن الاشرف واصحابه
حين ارادوا ان يغدروا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج بن جرير
وبن المنذر عن عكرمة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر بن
عمرو احد النقباء ليلة العقبة في ثلاثين راكبا من المهاجرين والانصار
الى غطفان فالتقوا على ماء من مياه عامر فاقتتلوا فقتل المنذر بن عمرو
واصحابه الا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة فلم يرعهم الا والطير تجول
في جو السماء يسقط من خراطيمها علق الدم فقالوا قتل اصحابنا والرحمن
فانطلق رجل منهم فلقا رجلا فاختلفا ضربتين فلما خالطه الضربة رفع
طرفه الى السماء ثم فتح عينيه فقال الله اكبر الجنة ورب العالمين وكان
يرعى اعنق ليموت وانطلق صاحباه فلقيا رجلين من بني سليم فانتسبا

بن ابي حاتم عن بن عباس في قوله وعزروهم قال عظموهم واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد في قوله وعزروهم قال
نصروهم واخرج بن ابي حاتم عن بن عريد قال التعزير والتوقير
الطاعة والنصرة قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم واخرج بن جرير عن
بن عباس في قوله فبما نقضهم ميثاقهم قال هو ميثاق اخذه الله على
اهل التوراة فنقضوه واخرج بن جرير عن قتادة في قوله فبما
نقضهم يقول فبنقضهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فبما
نقضهم ميثاقهم لعناهم قال اجتنبوا نقض الميثاق فان الله قد قدم
فيه واوعد فيه وذكره في اي من القرآن تقدمة ونصيحة وحجة
وانما نعظم بما عظمها الله عند اولي الفهم والعقل واهل العلم بالله وانا
ما نعلم الله اوعد في ذنب ما اوعد في نقض الميثاق واخرج بن جرير عن
بن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه يعني حدود الله في التوراة
يقولون ان امركم محمد بما انتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروا واخرج
بن ابي حاتم عن بن عباس في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال تركوا
الكتاب واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن مجاهد في قوله ونسوا
حظا مما ذكروا به قال كتاب الله اذا نزل عليهم واخرج بن جرير عن
السدي في قوله ونسوا حظا مما ذكروا يقول تركوا نصيبا واخرج بن
جرير عن الحسن في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال عرا دينهم ولطايف
الله التي لا يقبل الاعمال الا بها واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن
قتادة في الاية قال نسوا كتاب الله بين اظهرهم وعهده الذي عهد
اليهم وامر الله الذي امرهم به وضيعوا فرايضه وعطلوا حدوده وقتلوا
رسله ونبذوا كتابه واخرج بن المبارك واحمد في الزهد عن بن
مسعود قال ابى لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزال
تطلع على خائنة منهم قال هم يهود مثل الذي هموا به من النبي صلى
الله عليه وسلم يوم دخل عليهم حايطهم واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة في قوله ولا تزال تطلع
على خائنة منهم يقول على خيانة وكذب وفجور وفي قوله فاعف عنهم
واصفح قال لم يوس يومئذ بقتالهم فامر الله ان يعفو عنهم ويصفح
ثم نسخ ذلك في براءة فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
الاية قوله تعالى ومن الذين قالوا الاية واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا انا نصارى قال كانوا
بقرية يقال لها ناصرة كانت عيسى بن مريم ينزلها واخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا انا نصارى
قال كانوا بقرية يقال لها ناصرة نزلها عيسى وهو اسم تسموا به ولم يزلوا

به وفي قوله اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به نال نسوا كتاب الله
بين اظهرهم وعهد الله الذي عهد لهم وامر الله الذي امر به وضيعوا
فرايضه فاغرينا بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيامة قال باعمالهم
السيئة ولو اخذ القوم بكتاب الله وامره ما تفرقوا وما تشايعوا واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم في قوله فاغرينا بينهم
العداوة والبغضا الى يوم القيامة قال اغرى بعضهم على بعض بالخصومة
والجدال في الدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الاية
قال ما ارى الاغراء في هذه الاية الا الاهواء المختلفة واخرج ابن جرير
عن الربيع قال ان الله تقدم الى بني اسرائيل ان لا يشتروا بايات الله ثمنا
قليلا ويعلموا الحكمة ولا ياخذوا عليها اجرا فلم يفعل ذلك الا قليل منهم
فاخذوا الرشوة في الحكم وجاوزوا الحدود فقال اليهود حيث حكموا بغير
ما انزل الله والقينا بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيامة وقال في
النصارى فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضا
الى يوم القيامة قوله تعالى يا اهل الكتاب الا يتبين اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج قال لما اخبر الاعور سموئيل بن صوريا الذي صدق النبي
صلى الله عليه وسلم على الرجم انه في كتابهم وقال لكنا نخفيه فتعالوا يا اهل
الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب وهو
شاب ابيض جعد اطوال من الاهل فدك واخرج ابن جرير عن قتادة
في قوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا قال هو محمد صلى الله عليه وسلم
يبين لكم كثيرا يقول يبين لكم محمد رسولنا كثيرا مما كنتم تكتمونه
الناس ولا تبينونه لهم مما في كتابكم وكان مما يخفونه من كتابهم نبيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم للناس رجم الزانيين المحصنين واخرج
ابن جرير عن عكرمة قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اتاه اليهود يسالونه
عن الرجم فقال ايكم اعلم فاشاروا الى رجل من صوريا فناشده بالذي انزل التوراة
على موسى والذي رفع الطور وباميثاق الذي اخذت عليهم حتى اخذه افكل
فقال انه لما كثر فينا الزنا جلدنا ماية وحلقنا الرؤس فحكم عليهم بالرجم فانزل
الله يا اهل الكتاب الى قوله صراط مستقيم واخرج ابن الضريس والنسائي
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال من كفر بالرجم
فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب قال فكان الرجم مما اخفوا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ويعفوا عن كثير من ذنوب القوم جاء محمد
بما قالته منها وتجاوز ان تبعوه واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام قال سبل الله الذي شرعه
لعباده ودعاهم اليه واتبعت به رسله وهو الاسلام الذي لا يقبل من احد
الا به لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية قوله تعالى وقالت

عمل

اليهود والنصاري الايات واخرج بن اسحق وبن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن بن عباس قال اتي رسول الله صلي
الله عليه وسلم بن ابي وعوف بن عمرو شاس بن عدي فكلموه وكلمهم رسول
الله صلي الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا
يا محمد نحن والله ابناء الله واحباؤه كقول النصاري فانزل الله فيهم وقالت
اليهود والنصاري الى اخر الاية قوله تعالي قل فلم يعذبكم بذنوبكم الاية
اخرج احمد عن انس قال سرا النبي صلي الله عليه وسلم في نفر من اصحابه
في الطريق فمارات امه القوم خشيت علي ولدها ان توطا فاقبلت تسعي
وتقول ابني ابني فاخذته فقال القوم يا رسول الله هذه ما كانت هذه
تلقي ولدها في النار فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا والله ولا يلقي
حبيبه في النار واخرج احمد في الزهد عن الحسن ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال والله لا يعذب الله حبيبه ولكن يبتليه في الدنيا
قوله تعالي يغفر لمن يشا الاية واخرج بن جرير عن السدي في قوله يغفر
لمن يشا يقول يهدي منكم من يشا في الدنيا فيغفر له ويميت من يشا منكم
علي كفره فيعذبه قوله تعالي يا اهل الكتاب الاية اخرج بن اسحق
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن بن عباس
قال دعانا رسول الله صلي الله عليه وسلم يهود الي الاسلام فرغبهم
فيه وحذرهم فاتوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة
وعقبة بن وهب يا معشر يهود اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول
الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته فقال
رافع بن خزيمة ووهب بن يهودا ما قلنا لكم هذا وما انزل الله من
كتاب من بعد موسي ولا ارسل بشيرا ولا نذيرا فانزل الله يا اهل الكتاب
قد جاءكم رسولنا يبين لكم علي فترة واخرج عبد بن حميد وبن جرير
وبن المنذر عن قتادة في قوله فقد جاءكم رسولنا يبين لكم علي فترة من
الرسل قال هو محمد جا بالحق الذي فترة الله به بين الحق والباطل فيه
بيان وموعظة ونور وهدي وموعظة لمن اخذ به قال وكانت
الفترة بين عيسي ومحمد صلي الله عليه وسلم ذكر لنا انها كانت ستماية
سنة او ما شا الله من ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وبن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله علي فترة من الرسل قال
كانت بين عيسي ومحمد ستماية سنة وستون قال معمر وقال الكلبي خمسماية
سنة واربعون سنة واخرج بن المنذر عن بن جريج قال كانت
الفترة خمسمائة سنة وبضعا وثلاثين سنة قوله تعالي واذ قال
موسي لقومه الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اذ قال
موسي لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبيا وجعلكم
ملوكا قال والله قد جعل فيكم نبيا وجعلكم ملوكا علي رقاب الناس فاثنا

فاشكروا

فيهم الرجلان اللذان انعم الله عليهما فتاهت بنوا اسرايل اربعين
سنة يصبحون ويمسون حيث اصبحوا في تيهتهم فضرب موسى الحجر لكل
سبط عينا حجرا لهم يحملونه معهم فقال لهم موسى اشربوا يا حمير فنهاه
الله عن سبهم وقال هم خلق فلا تجعلهم حميرا والسبط كل بطن بنوا فلان
واخرج بن جرير قال امر الله بني اسرايل بالسير الى اريحا وهي ارض
بيت المقدس فساروا حتى اذا كانوا قريبا منه ارسل موسى اثني عشر
نقيبا من جميع اسباط بني اسرايل فساروا يريدون ان ياتوه بخبر
الجبابرة فلقيهم رجل من الجبارين يقال له عاج فاخذ اثني عشر فجعلهم
في حجرته وعلى راسه حزمة حطب فانطلق بهم الى امراته فقال انظري
الى هولا القوم الذين يزعمون انهم يريدون ان يقاتلونا فطرحهم
بين يديها فقال الا اطحنهم برجلي فقالت امراته بل خل عنهم حتى
يخبروا قومهم بما راوا ففعل ذلك فلما خرج القوم قال بعضهم لبعض
يا قوم انكم ان اخبرتم بني اسرايل خبر القوم ارتدوا عن نبي الله
لكن اكتموه ثم رجعوا فانطلق عشرة منهم فنكثوا العهد فجعل الرجل
يخبر اخاه بما راى من عاج وكتم رجلان منهم فاتوا موسى وهارون فاخبروهما
فذلك حين يقول الله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
عن قتادة في قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا قال شهيدا من كل سبط
رجل شاهد على قومه واخرج بن جرير عن الربيع قال النقبا الامنا
واخرج الطستي عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل اثنا عشر نقيبا قال اثنا عشر وزير وصاروا انبيا
بعد ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
واني بحق قايل لسراتها مقالة نصح لا يضيع نقيبها واخرج بن جرير وبن
ابي حاتم عن بن عباس في قوله عز وجل اثنا عشر نقيبا قال هم من بني
اسرايل بعثهم موسى لينظروا الى المدينة فجاوا بحبة من فاكهتهم
فعند ذلك فتنوا فقالوا لا نستطيع القتال فاذهب انت وربك فقاتلا
واخرج بن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو صدقني وامن بي واتبعني عشرة من اليهود لاسلم
كل يهودي كان قال كعب اثني عشر وتصديق ذلك في المايدة وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا واخرج احمد والحاكم عن بن مسعود انه سيل
كم تلك هذه الامة من خليفة فقال سالنا عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة بني اسرايل واخرج بن ابي حاتم
عن الربيع بن انس ان موسى عليه السلام قال للنقبا الاثني عشر سيروا
اليهم فحدثوني حديثهم وما امرهم ولا تخافوا ان الله معكم ما اقمتم الصلاة
واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا

وخلق لست لغيرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في قوله قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال هم اطول منا اجسادا
واشد قوة واخرج بن عبد الحكم في فتوح مصر عن بن حجيرة قال استطل
سبعون رجلا من قوم موسى ستة رجلا من العمالق واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن زيد بن اسلم قال بلغني انه رويه صبع واولادها وانضه
في نجاج عين رجل من العمالقة واخرج بن ابي حاتم عن انس بن مالك
انه اخذ عصا فدرع فيها ثم قاس في الارض خمسين او خمسا وخمسين
ثم قال هكذا طول العمالق واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس
قال امر موسى ان يدخل مدينة الجبارين فسار من مصر حتى نزل قريبا
من المدينة وهي اريحا فبعث اليهم اثني عشر نقيبا من كل سبط نقيبا من
فانوه بخبر القوم فدخلوا المدينة فراوا امرا عظيما من هيئتهم وجسمهم
وعظمهم فدخلوا حايطا لبعضهم فجاء صاحب الحايط ليجتني الثمار من
حايطه فجعل يجتني الثمار فنظروا الى اثارهم فتتبعهم فكلما اصاب
باحد منهم اخذه فجعله في كمه مع الفاكهة حتى التقط الاثني عشر كلهم
فجعلهم في كمه مع الفاكهة وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال
الملك رايتم شاننا وامرنا اذهبوا فاخبروا صاحبكم قال فرجعوا الى
موسى فاخبروه بما عاينوا من امرهم فقال اكتما عنا فجعل الرجل
يخبر اياه وصدر يته ويقول اكتم عني فاشيع ذلك في عسكرهم ولم يكتم
منهم الا رجلان يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وهما اللذان انزل
الله فيهما قال رجلان من الذين يخافون واخرج بن جرير وبن ابي
حاتم عن بن عباس في قوله ادخلوا الارض المقدسة قال هي مدينة
الجبارين لما نزل بها موسى وقومه بعث منهم اثني عشر رجلا وهم
النقباء الذين ذكرهم الله تعالى لبا توهم يخبرهم فساروا فلقيهم
رجل من الجبارين فجعلهم في كسائه فجاء بهم المدينة ونادى
في قومه فاجتمعوا اليه فقالوا من انتم قالوا نحن من قوم موسى بعثنا
لنا تيه بخبركم فاعطوهم حبة من عنب تكفي الرجل وقالوا لهم اذهبوا
الى موسى وقومه فقولوا لهم اقدروا قدرنا كهتم فلما اتوهم قالوا يا موسى
اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون فقال رجلان من الذين
يخافون انعم الله عليهما وكانا من اهل المدينة اسلما واتبعا موسى
فقالا لموسى ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون واخرج
بن جرير عن بن عباس في قوله قال رجلان قال يوشع بن نون وكالون
بن يوفنا واخرج بن جرير عن قتادة في قوله قال رجلان قال
يوشع وكالب واخرج عبد بن حميد عن عطية العوفي في قوله قال
رجلان قال كالب ويوشع بن نون فتاموسى واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة في قوله قال رجلان

فاشكروا نعمة الله ان الله يحب الشاكرين واخرج بن جرير عن قتادة في قوله
واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا
قال كنا نحدث انهم اول من سخر لهم الخدم من بني ادم وملكوا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة في قوله وجعلكم
ملوكا قال ملكهم الخدم وكانوا اول من ملك الخدم واخرج بن جرير عن بن عباس
في قوله وجعلكم ملوكا قال كانت الرجل من بني اسرائيل اذا كانت له الزوجة
والخادم والدار يسمى ملكا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن
جرير عن بن عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال الزوجة والخادم والبيت
واخرج الطبراني وبن جرير وبن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن بن عباس في قوله اذ جعل فيكم انبياء قال جعلكم انبياء
وجعلكم ملوكا قال المراة والخادم واتاكم مالم يؤت احدا من العالمين قال
الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ واخرج بن ابي حاتم عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل
اذا كان لاحدهم خادم ودابة واسراة كتب ملكا واخرج بن جرير والزبير
بن بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان له بيت وخادم فهو ملك واخرج ابو داود في مراسيله عن
زيد ابن اسلم في قوله وجعلكم ملوكا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم زوجة ومسكن وخادم واخرج سعيد بن منصور وبن جرير
عن عبد الله بن سمر عمر بن الحامي انه سأله رجل السنا من فقراء المهاجرين
قال الك مراة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت
فانت من الاغنياء قال ان لي خادما قال فانت من الملوك واخرج عبد
بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد في قوله وجعلكم ملوكا قال جعل لهم
ازواجا وخدما وبيوتا واتاكم مالم يؤت احدا من العالمين قال المن والسلوى
واخرج بن جرير عن الحسن وجعلكم ملوكا قال وهل الملك الا مركب وخادم
ودار واخرج بن جرير من طريق مجاهد عن بن عباس في قوله واتاكم مالم يؤت
احدا من العالمين قال هي المن والسلوى قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض
المقدسة الاية واخرج بن جرير عن بن عباس قال هي ريحا واخرج
بن جرير عن مجاهد في قوله الارض المقدسة قال هي المباركة واخرج
عن بن عساكر عن معاذ بن جبل قال الارض المقدسة ما بين العريش الى
الفرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله الارض
المقدسة قال هي الشام واخرج بن جرير عن السدي في قوله التي كتب
الله لكم قال التي امركم الله بها واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية
قال امر القوم كما امروا بالصلاة والزكاة والحج والعمرة قوله تعالى
قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين واخرج بن جرير وبن المنذر
عن قتادة في قوله ان فيها قوما جبارين قال ذكر لنا انهم كانت لهم اجسام

وكان عجلة من سوي عجلها فلما طرت عليهم ندم موسي فلما ندم اوحي
الله اليه ملاتاس علي القوم الفاسقين لاتحزن علي القوم الذين
سميتهم فاسقين واخرج بن جرير وبن ابي حاتم من طريق علي عن
بن عباس في قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين يقول افصل
بيننا وبينهم قوله تعالي فانها محرمة عليهم اربعين سنة الايه
اخرج بن جرير عن قتادة في قوله انها محرمة عليهم قال ابدا وفي
قوله يتيهون في الارض قال اربعين سنة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال ذكر لنا انهم بعثوا اثني عشر رجلا من كل سبط رجلا
عيونا ليأتوهم بامر القوم فلما عشرة فجبنوا قومهم وكرهوا اليهم
الدخوله واما يوشع بن نون وصاحبه فامرا بالدخول واستخاما
علي امر ابيه ورغبا قومهم في ذلك واخبراهم في ذلك انهم غالبون
حتي تبلغ انا ها هنا قاعدون قال لما القوم من غدوهم وتركوا
امرهم قال الله فانها محرمة عليهم اربعين سنة انما يشربون
ما الاطوا لايهبطون قرية ولا مصرا ولا يقعدون لها ولا يقدرون له
علي ذلك واخرج بن جرير وبن المنذر عن قتادة قال حرمت
عليهم القري فكانوا لايهبطون قرية ولا يقدرون علي ذلك
انما يشبعون الاطوا اربعين سنة والاطوا الركايا وذكر لنا ان
موسي توفي الاربعين سنة لم يدخل بيت المقدس منهم الا ابناؤهم
والرجلان اللذان قالا واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن
عباس قال تاهوا اربعين سنة فهلك موسي وهارون في التيه
وكل من جاوز الاربعين سنة فلما مضت الاربعون سنة قام
يوشع بن نون وهو الذي قام بامر بعد موسي وهو الذي افتتحها
وهو الذي قيل له اليوم يوم الجمعة فهموا بافتتاحها فدنت
الشمس للغروب فخشي ان دخلت ليلة السبت ان يستحث فقال
الشمس اني مامور وانك مامون فوقفت علي افتتحها فوجد فيها
من الاموال مالم نر مثله قط فقربوه الي النار فلم تات فقال
فيكم الغلول فدعا روس القبائل الاسباط وهم اثنا عشر رجلا فبايعهم
والتصقت يد رجل منهم بيده فقال الغلول عندك فاخرجه فاخرج
راس بقرة من ذهب لها عينان من ياقوت واسنان من لولو فوضعه
مع القربان فاتت النار فاكلها واخرج بن جرير عن مجاهد قال
تاهت بنو اسرايل اربعين سنة يصبحون حيث امسوا ويسيرون
حيث اصبحوا في تيههم واخرج بن جرير وابو الشيخ في العظمة عن
وهب بن منبه قال ان بني اسرايل لما حرم الله عليهم ان يدخلوا
الارض المقدسة اربعين سنة يتيهون في الارض شكوا الي موسي
فقالوا ما نا كل فقال ان الله سيأتيكم بما تاكلون قالوا من اين قال ان

من الذين يخافون انعم الله عليهما قال في بعض القراءة يخافون انعم الله عليهما واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انه كان يقرأوها بضم الياء واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانا من العدو فخاراع موسى واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رجلان من الذين يخافون يرفع اليا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ الذين يخافون بضم الياء في يخافون واخرج ابن جرير عن الضحاك قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما بالهدى فهداهما فكانا على دين موسى وكانا في مدينة الجبارين واخرج ابن جرير عن سهل بن علي قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما بالهدى الخوف واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما قادهم النقباء وفي قوله ادخلوا عليهم الباب قال هي قرية الجبارين قوله تعالى قالوا يا موسى انا لن ندخلها الابدا اخرج احمد والشاشي وابن حبان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر استشار المسلمين فاشار عليهم عمر ثم استشارهم فقالت الانصار اياكم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اولا نقول كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون والذي بعثك بالحق لو ضربت اكبادها الى برك الغماد لاتبعناك واخرج احمد وابن مردويه عن عقبة بن عمرو السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا تقاتلون قالوا نعم ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت فقاتلا انا معكما متقاتلون واخرج البخاري والحاكم وابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعوا على المشركين قال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن نقاتل عن يمينك وعن يسارك وبين يديك ومن خلفك فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق لذلك وسر بذلك واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم وبين مناسكهم فذهب بالهدي فناخره عند البيت فقال المقداد بن الاسود اما والله لا يكونون كالملا من بني اسرائيل قالوا لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون قوله تعالى قال رب اني لا املك الا نفسي الاية اخرج ابن جرير عن السدي قال غضب موسى عليه السلام حين قال القوم اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون فدعا عليهم فقال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفا

اصابوا وضعوا القربان فلم تجي النار تاكله فقالوا يا نبي الله ما لنا لا يقبل قرباننا
قال فيكم غلول قالوا وكيف لنا ان نعلم من عنده من الغلول قال وهم اثنا عشر
سبطا قال يبايعني راس كل سبط منكم فبايعه راس كل سبط فلزقت كفه
بكف رجل منهم فقالوا له عندك الغلول فقال كيف لي ان اعلم قال تدعوا سبطك
فيبايعهم رجلا رجلا ففعل فلزقت كفه بكف رجل منهم قال عندك الغلول قال
نعم عندي الغلول قال وما هو قال راس ثور من ذهب اعجبني فغللته فجا
به فوضعه في الغنايم فجات النار فاكلته فقال كعب صدق الله ورسوله
هكذا والله في كتاب الله يعني في التوراة ثم قال يا ابا هريرة احدثكم
النبي صلى الله عليه وسلم اي نبي كان قال هو يوشع بن نون قال
فحدثكم اي قرية هي قال هي مدينة اريحا وفي رواية عبد الرزاق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنيمة لاحد قبلنا وذلك ان الله
راى ضعفنا فطيبها لنا وزعموا ان الشمس لم تجلس لاحد قبله ولا بعده
قوله تعالى واتل عليهم نبا ابني ادم الايات اخرج بن جرير عن بن مسعود
وناس من الصحابة انه كان لا يولد لادم مولود الا ولد معه جارية فكان
يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الاخر ويزوج جارية
حتى ولد له ابنان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب زرع
وكان هابيل صاحب ضرع وكان قابيل اكبرهما وكانت له اخت
تنا احسن من اخت هابيل وان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل
فابى عليه وقال هي اخت ولدت معي وهي احسن من اختك
وانا احق ان اتزوج بها فامره ابوه ان يتزوجها هابيل وانهما
قربا قربا الى الله ايهما احق بالجارية وكان ادم قد غاب عنهما
الى مكة ينظر اليها فقال ادم للسما احفظي ولدي بالامانة فابت
وقال للارض فابت وقال للجبال فابت فقال لقابيل فقال نعم
تذهب وترجع وتجد اهلك كما يسرك فلما انطلق ادم قربا قربانا
وكان قابيل يفخر عليه فقال انا احق بها منك هي اختي وانا اكبر
منك وانا اوصي والدي فلما قربا قرب هابيل جزعة سمينة
وقرب قابيل حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فاكلها
فنزلت النار فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب
وقال لاقتلنك حتى لا تنكح اختي فقال هابيل انما يتقبل الله
من المتقين اني اريد ان تبوا باثمي واثمك يقول اثم قتلي الذي
في عنقك واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم وبن عساكر بسند جيد عن بن عباس قال نهي ان تنكح
المراة اخاها توءمها وان ينكحها غير من اخوتها وكان يولد له في
كل بطن رجل وامراة فبينما هم كذلك ولد له امراة وضيفة
وله اخرى قبيحة ذميمة فقال اخو الذميمة انكحني اختك وانكحك

اختي

الله سينزل عليكم خبزا مخبورا فكان ينزل عليهم المن وهو خبز الرقاق
مثل الدرة قالوا وما ما تدم وهل بدلنا من لحم قالوا ان الله يأتيكم به
قالوا من اين فكانت الريح تأتيهم بالسلوي وهو طير سمين مثل الحمام
فقالوا فالبس قال لا يخلق لاحدكم ثوب اربعين سنة قالوا فالجسد
قال لا ينقطع لاحدكم شسع اربعين سنة قالوا فانه يولد فينا الاولاد
صغار فالبسوهم قال الثوب الصغير لثوب معه قالوا فمن اين لنا الما
قال يأتيكم به الله فامر الله موسى ان يضرب بعصاه الحجر قالوا فانبجس
تحتنا ثنا الظلمة فضرب له عمودا من نور في وسط عسكرهم اضاء عسكره
كله قالوا فهم نستظل الشمس علينا شديدة قال يظلكم الله تعالى بالغمام
واخرج بن جرير عن الربيع بن انس قال ظلل عليهم الغمام في التيه فدرى
خمسة فراسخ او ستة كلما اصبحوا ساروا غادين فاذا امسوا اذا هم في مكانهم
الذي ارتحلوا منه فكانوا كذلك اربعين سنة وهم في ذلك ينزل عليهم المن
والسلوي ولا تبلى ثيابهم ومعهم حجر من حجارة الطور يحملونه معهم فاذا
نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا واخرج
بن جرير عن بن عباس قال خلق لهم في التيه ثيابهم لا تخلق ولا تدرن واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن المنذر عن طاوس قال كانت بنو اسرائيل
اذا كانوا في تيههم يشب معهم ثيابهم اذا شبوا واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال لما استسقى موسى لقومه اوحى الله اليه ان اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا فقال لهم موسى روا منه فاوحى الله
قلت لعبادي معشر الحبر واني قد حرمت عليكم الارض المقدسة قال
برب فاجعل قبري منها قذفة حجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو رأيتم قبر موسى لرأيتموه من الارض المقدسة قذفة بحجر واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال لما استسقى موسى لقومه فسقوا
قال اشربوا يا حبر فنهاه عن ذلك وقال لا تذم عبادي يا حبر واخرج
بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن بن عباس قوله فلا تأس قال فلا
تحزن واخرج الطبراني في مسايله عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل فلا تأس قال لا تحزن قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرئ القيس وهو يقول

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل

واخرج عبد الرزاق في المصنف والحاكم وصححه عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نبيا من الانبيا
قاتل اهل مدينة حتى اذا كاد ان يفتحها قال اللهم ان تغرب الشمس
فقال ايتها الشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علي الا وكرت
ساعة من النهار قال فحبسها الله تعالى حتى افتح المدينة وكانوا
اذا اصابوا الغنايم قربوها الى القربان فجاءت النار فاكلتها فلما

لصلبه وانما كان القربان في بني اسرايل وكان ادم اول من مات قوله
تعالى وانما يتقبل الله من المتقين الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
الدرداء قال لان استيقن ان الله قد تقبل مني صلاة واحدة احب الي
من الدنيا وما فيها ان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن عدي بن ثابت قال كان يقال قربان
المتقين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن علي بن ابي طالب
قال لا يقبل عمل مع تقوى وكيف يقول ما يتقبل واخرج ابن ابي الدنيا
عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى رجل اوصيك بتقوى الله الذي
لا يقبل غيرها ولا يرحم الا عليها ولا يثيب الا عليها فان الواعظين
بها كثير والعاملين بها قليل واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الفقير
سالت موسى بن اعين عن قوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين
قال تنزهوا عن اشياء من الحلال مخافة ان تقعوا في الحرام فسماهم
الله متقين واخرج ابن ابي الدنيا عن فضالة بن عبيد قال
لان اكون اعلم ان الله يقبل مني مثقال حبة من خردل احب الي من الدنيا
وما فيها فان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن سعد
وابن ابي الدنيا عن قتادة قال قال عامر بن عبد قيس اية في القران
احب الي من الدنيا جميعا اذا اعطاه ان يجعلني الله من المتقين
فانه قال انما يتقبل الله من المتقين فانه انما يتقبل من المتقين
واخرج ابن ابي الدنيا من هشام بن يحيى قال بكى عامر بن عبد الله
عند الموت فقيل له ما يبكيك قال اية في كتاب الله فقيل له اي اية
انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يتقبل عمل عبد حتى يرضى
عنه واخرج ابن ابي شيبة عن ثابت قال كان مطرف يقول
اللهم تقبل مني صلاة اللهم تقبل مني صيام يوم اللهم اكتب
لي حسنة ثم يقول انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي
شيبة عن الضحاك في قوله انما يتقبل الله من المتقين قال الذين
يتقون الشرك واخرج ابن عساكر عن هشام بن يحيى قال دخل
سايل ابي بن عمر فقال لابنه اعطه دينارا فاعطاه فلما انصرف
قال ابنه تتقبل الله منك يا ابتاه فقال لو علمت ان الله تقبل مني
سجدة واحدة او صدقة واحدة درهم لم يكن غايب احب الي من الموت
تدري لمن يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين قوله تعالى
لين بسطت الي يدك الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لين
بسطت الي يدك الاية قال كان كتب عليهم اذا اراد الرجل ان يقتل
رجلا تركه ولا يمتنع منه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال
كانت بنو اسرايل كتب عليهم اذا الرجل بسط يده الى الرجل لا يمتنع

اخي قال لا انا احق يا فتى تقربا قربانا فجاء صاحب الغنم بكبش ابين
افرن ابيض وصاحب الحرث بصبرة من طعام فتقبل من صاحب الكبش
فخزنه الله في الجنة اربعين خريفا وهي الكبش الذي ذبحه ابراهيم
ولم يتقبل من صاحب الزرع فقتله فبنو ادم كلهم من ذلك الكافر واخرج
اسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر وعطا
عن الضحاك عن ابن عباس قال ولد لادم اربعين ولدا عشرون غلاما
وعشرون جارية فكان ممن عاش منهم هابيل وقابيل وصالح وعبد
الرحمن والذي كان اسماه عبد الحارث وود كان قد يقال له شيث ويقال
له هبة الله وكان اخوته قد سودوه وولد له سواع ويغوث ويعوق
ونسرا وان الله نهاه ان يفرق بينهم في النكاح ويزوج اخت هذا من
هذا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان من شان ابني ادم انه لم
يكن مسكن يتصدق عليه وانما كان القربان يتقربه الرجل فتبينا ابنا ادم
قاعدان اذ قالا لو قربنا قربانا وكان احدهما راعيا والاخر حراثا وان
صاحب الغنم تقرب خير غنمه واسمنها وقرب الاخر بعض زرعه فجاءت
النار فنزلت فاكلت الشاة وتركت الزرع وان ابن ادم قال لاخيه لاتمشي
في الناس وقد علموا انك قربت قربانا فتقبل منك ورد علي فلان والله
لا ينظر الناس الي ولا اليك وانت خير مني فقال لاقتلنك فقال له
اخوه ماذنبي انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني
ما انا بباسط يدي اليك الا انا لمنتظر ولا مسكن يدي عنك واخرج
ابن جرير عن ابن عمر قال ان ابني ادم اللذين قربا قربانا كان احدهما
صاحب حرث والاخر صاحب غنم وانهما اسرا ان يتقربا قربانا وان
صاحب الغنم قرب الى اكرم غنمه واسمنها واحسنها طيبة بها نفسه
وان صاحب الحرث قرب شر حرثه الكردن والزوان غير طيبة بها
نفسه وان الله يتقبل قربان صاحب الغنم ولم يتقبل قربان صاحب
الحرث وكان بين قصصهما ما قص الله في كتابه وايم الله ان كان
المقتول لاشد الرجلين ولكن منعه التحرج ان يبسط يده الى
اخيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله واتل عليهم نبا ابني ادم قال هابيل وقابيل لصلب ادم
قرب هابيل عناقا من اسمن غنمه وقرب قابيل رزما من زرعه
فتقبل من صاحب الشاة فقال لصاحبه لاقتلنك فقتله فحمل
الله احدي رجليه بساقه الى فخذها من يوم قتله الى يوم القيامة
وحمل وجهه الى اليمن حيث دارت دار عليه حظيرة من ثلج في الشتا
وعليه في الصيف حظيرة من نار ومعه سبعة املاك كلما ذهب ملك
جا الاخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله واتل
عليهم نبا ابني ادم بالحق قال كانا من بني اسرايل ولم يكونا ابني ادم

انت قال يستغفر لي قال غفر الله لك واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني ادم ضربا
مثلا لهذه الامة فخذوا بالخير منهما واخرج عبد بن حميد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني ادم ضربا مثلا لهذه الامة
فخذوا بالخير منهما واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس الا ان ابني ادم ضربا
لكم مثلا فتشبهوا بخيرهما ولا تشبهوا بشرهما واخرج بن جرير من طريق
الحسن بن سليمان عن ابيه قال قلت لبكر بن عبد الله اما بلغك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب لكم مثلا ابني ادم
مثلا فخذوا خيرهما ودعوا شرهما قال بلى واخرج الحاكم بسند صحيح عن
ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انها ستكون
فتن الا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير
من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها فاذا نزلت فمن كان له
ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كان له ارض فليلحق
بارضه فقيل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ذلك قال فليعمد الى سيفه
فليدق نه على احد سيفه ثم ليسح ان استطاع النجاة اللهم هل بلغت
ثلاثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان كرهت حتى يبطلق بي الى احد الصفين
فيرميني رجل بسهم او يضربني بسيفه فيقتلني قال تبوا باثمه واثمك
فتكون من اصحاب النار فانها ثلاثا واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة
انه قيل له ما تامرنا اذا اقتتل المصلون قال امرك ان تنظر اقصى
بيت في دارك فتلج فيه فان دخل عليك فتقول ها بوا باثمي واثمك
فتكون كابن ادم واخرج احمد والحاكم عن خالد بن عرفطة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد انه سيكون
بعدي احداث وفتن واختلاف فان استطعت ان تكون عبد الله
المقتول لا القاتل فافعل واخرج بن ابي شيبة عن بن مسعود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة
النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع خير من القاعد والقاعد
خير من الماشي والماشي خير من الساعي فتلاها كلها في النار قلت
يا رسول الله فما تامرني ان ادركت ذلك قال ادخل بيتك قلت
افرايت ان دخل علي قال فقل هكذا وقل بوا باثمي واثمك وعلى عبد
الله المقتول واخرج البيهقي في شعب الايمان وبن عساكر
عن الاوزاعي قال من قتل مظلوما كفر الله عنه كل ذنب
وذلك في القرآن ابني اريد ان تبوا باثمي واثمك واخرج بن سعد
عن خباب بن الارت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

منه واخرج بن المنذر عن بن جريج في الاية قال كانت بنوا اسرايل كتب
عليهم اذا الرجل بسط يده الى الرجل لا يمتنع منه حتى يقتله او يدعه
فذلك قوله لين بسطت الاية واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر عن مجاهد في قوله اني اريد ان تبوا باثمي واثمك يقول اني اريد
ان تكون عليك خطيئتك ودمي فتبوا بهما جميعا واخرج بن جرير عن مجاهد
في قوله اني اريد ان تبوا باثمي قال بقتلك ايامي واثمك قال بما كان من
منك قبل ذلك واخرج عن قتادة والضحاك مثله واخرج الطستي عن بن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اني اريد ان
تبوا باثمي واثمك قال ترجع باثمي واثمك الذي عملت فتستوجب النار
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
من كان كاره عيشه فليأتنا بلقى المنية او يبول عنا واخرج احمد
وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة القاعد فيها
خير من القايم والقايم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال افرايت
ان دخل علي بيتي فبسط يده ليقتلني قال كن كابن ادم وتلا لين بسطت
الي يدك لتقتلني الاية واخرج احمد ومسلم والحاكم عن ابي ذر قال
ركب النبي صلى الله عليه وسلم حمارا واردفني خلفه فقال يا ابا ذر
ارايت ان اصاب الناس جوع شديد لا يستطيع ان تقوم من فراشك
الى مسجدك كيف تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر
ارايت ان اصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد يعني
العين قلت الله ورسوله اعلم قال اصبر يا ابا ذر ارايت ان قتل الناس
بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت من الدما كيف تصنع قلت الله
ورسوله اعلم قال اقعد في بيتك واغلق عليك بابك قلت فان لم تترك
فانت من انت منهم فكن فيهم قلت فاخذ سلاحي فقال اذن تشاركهم
فيما هم فيه ولكن ان خشيت ان يردعك شجاع السيف فالق طرف ردايك
على وجهك كي تبوا باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار واخرج
البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكسروا نسيكم
يعني في الفتنة واقطعوا اوتاركم والزموا اجواف البيوت وكونوا فيها
كالخير من بني ادم واخرج بن مردويه عن حذيفة قال لئن اقتتلتم
فلا تظنن اقصى بيت في داري فلا تجيبه فلئن دخل علي فلاقولن فابو
باثمي واثمك فاكون كخير ابني ادم واخرج بن سعد وبن عساكر عن
ابي نضرة قال دخل ابو سعيد الخدري يوم الحرا غارا فدخل عليه رجل
ومع ابي سعيد الخدري السيف فوضعه ابي سعيد وقال بوا باثمي
واثمك وكن من اصحاب النار ولفظ بن سعد وقال اني اريد
ان تبوا باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار قال ابو سعيد الخدري

عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل
نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن
القتل واخرج بن المنذر عن البرا بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قتلت نفس ظلما الا على بن ادم قاتل الاول
كفل من دمها لانه اول من سن القتل واخرج بن جرير عن عبد الله
بن عمرو قال ان اشقى الناس رجلا لابن ادم الذي قتل اخاه
ما سفك دم في الارض منذ قتل اخاه الى يوم القيمة الا الحق به منه
شر وذلك انه اول من سن القتل واخرج الطبراني عن بن عمرو قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة
ثمود وبن ادم الذي قتل اخاه ما سفك دم في الارض من دم الا
لحقه منه لانه اول من سن القتل واخرج بن جرير والبيهقي في
شعب الايمان عن بن عمرو قال انا لنجد بن ادم القاتل يقاسم
اهل النار قسمة صحيحة العذاب عليه شطر عذابهم واخرج
بن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت من طريق عبد الله
بن دينار عن ابي ايوب اليمامي عن رجل من قومه يقال له
عبد الله انه ونفرا من قومه ركبوا البحر وان البحر اظلم عليهم
اياما ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهما قرب قرية قال عبد الله
فخرجت الشمس الما واذا ابواب مغلقة تحاجا فيها الريح فهتف فيها
فلم يجبني احد فبينا انا على ذلك اذ طلع علي فارسان فسالا
عن امري فاخبرتهما الذي اصابنا في البحر واني خرجت اطلب الما
لا لي اسيلك في هذه السكة فانك ستنتهي الى بركة فيها ما فاستق
منه ولا يهولنك ما ترى فيها فسالهما عن ذلك البيوت المغلقة
التي تحاجا فيها الريح فقالا هذه بيوت ارواح الموتى فخرجت حتى
انتهيت الى البركة فاذا فيها رجل معلق منكوس على راسه يريد
ان يتناول الما بيده فلا يناله فلما راى الي هتف بي وقال يا عبد الله
اسقني فغرفت بالقدح لاناوله فقبضت يدي فقلت اخبرني
من انت قال انا بن ادم اول من سفك دما في الارض قوله تعالى
فبعث الله غرابا الاية اخرج عبد بن حميد وبن جرير عن
عطية قال لما قتله ندم فضمه اليه حتى اروح وعكفت عليه
الطير والسباع تنظر متى يرمي به فتاكله وكره ان ياتي به ادم
فيحزنه فبعث الله غرابين قتل احدهما الاخر وهو ينظر اليه
ثم حفر له بمنقاره وبرجليه حتى مكن له ثم دفعه براسه
حتى القاه في الحفرة ثم بحث عليه برجليه حتى واراه فلما راى
ما صنع الغراب قال يا ويلنا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فاواري سواة اخي واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس

قال

ذكر فتنة القاعد فيها خير من القايم والقايم خير من الماشي والماشي
فيها خير من الساعي فان ادركت ذلك فكن عبد الله المقتول
ولا تكن عبد الله القاتل واخرج البيهقي في شعب الايمان
وبن عساكر عن الاوزاعي قال من قتل مظلوما بن ابي شيبة
عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم
اذا اتاه الرجل ان يقتله ان يقول هكذا وقال باحدى يديه
على الاخرى فيكون كالخير من ابني ادم واذا هو في الجنة واذا قا تله
في النار قوله تعالى فطوعت له الاية اخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد في قوله فطوعت له نفسه
قال سجعته على قتل اخيه واخرج عبد بن حميد وبن جرير
وبن المنذر عن قتادة في قوله فطوعت له نفسه قتل اخيه
قال زينت له نفسه واخرج بن جرير عن بن مسعود وناس
من الصحابة فطوعت له نفسه قتل اخيه ليقتله فراغ الغلام
في رؤس الجبال فاتاه يوما من الايام وهو يرعى غنما له وهو
نايم فرفع صخرة فشدخ بها راسه فمات فتركه بالعرا ولا يعلم كيف
يدفن فبعث الله غرابا يبحث غرابين اخوين فاقتتلا فقتل
احدهما صاحبه فحفر له ثم حثا عليه التراب فلما راه قال يا ويلتا
اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب واخرج بن جرير عن بن جريج
قال بن ادم الذي قتل اخاه لم يدر كيف يقتله فتمثل له ابليس
في هيئة طير فاخذ طيرا فوضع راسه بين حجرين فشدخ راسه
فعلمه القتل واخرج عن مجاهد نحوه واخرج بن جرير عن خيثمة
قال لما قتل بن ادم اخاه نشفت الارض دمه فلعنت فلم تنشف
الارض دما بعد واخرج بن عساكر عن علي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بدمشق جبل يقال له قاسيون فيه قتل بن ادم
اخاه واخرج بن عساكر عن عمرو بن جبير الشعباني قال
كنت مع كعب الاحبار على جبل دير المران فراى لمحة سايلة في
الجبل فقال ها هنا قتل بن ادم اخاه وهذا اثر دمه جعله الله
اية للعالمين واخرج بن عساكر من وجه عن كعب قال الدم
الذي على جبل قاسيون هو دم ابن ادم واخرج بن عساكر عن
وهب قال ان الارض نشفت بن ادم المقتول فلعن ادم الارض
فمن اجل ذلك لا تنشف الارض دما بعد دم هابيل الى يوم القيمة
واخرج نعيم بن حماد في الفتن عن عبد الرحمن بن فضالة قال
لما قتل قابيل هابيل مسخ الله عقله وخلع فواده تايها حتى
مات قوله تعالى فاصبح من الخاسرين اخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وبن ماجة وبن جرير وبن المنذر

رجلا واحدا فكانما قتلت الناس جميعا فانصرف واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فكانما قتل الناس
جميعا قال مثل التي في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه واعد له عذابا عظيما
يقول لو قتل الناس جميعا فالم يزد على قتل ذلك من العذاب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله من قتل
نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا قال في النار ومن
احياها فكانما احيا الناس الناس جميعا قال في الاجر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ومن احياها قال من انجاها من غرق او حرق او هدم او هلكة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله
ومن احياها قال من قتل له حميم فعفى عنه فكانما قتل الناس
جميعا واخرج ابن جرير عن الحسن انه قيل له في هذه الاية اهي
لنا كما كانت لبني اسرائيل قال اي والذي لا اله غيره قوله
تعالى انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله قال نزلت
في المشركين منهم من تاب قبل ان يقدر عليه لم يكن عليه سبيل
وليست بحرز هذه الاية الرجل المسلم اذا حمل السلاح فسعى
في الارض او حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل ان يقدر
عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي اصابه اخرج ابن
جرير والطبراني في الكبير في هذه الاية قال كان قوم من اهل
الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
وميثاق فنقضوا العهد وافسدوا في الارض فخير الله
نبيه فيهم ان شاء ان يقتل وان شاء ان يصلب وان شاء ان
يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وأما النفي فهو الحرب
في الارض فان جاءنا تائبا فدخل في الاسلام قبل منه ولم يؤخذ بما
سلف واخرج ابن مردويه عن سعيد قال نزلت هذه الاية
في الحرورية انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله الاية
واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والنحاس في
ناسخه والبيهقي في الدلائل عن انس ان نفرا من عكل
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واجتووا
المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتوا
ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها فقتلوا راعيها
واستاقوها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم
فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ولم يحسمهم

قال جا غراب ميت الى غراب ميت فبحث عليه التراب حتى واراه
فقال الذي واراه قتل اخاه يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب فاواري سواة اخي واخرج بن جرير عن بن عباس قال
مكث يحمل اخاه في جراب على رقبته حتى بعث الله الغرابين فراط
يبحثان فقال اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فدفن اخاه واخرج
بن جرير وبن عساكر عن سالم بن ابي الجعد قال ان ادم لما قتل
احد بنيه الاخر مكث ماية عام لا يضحك حزنا عليه فاتى على راس
الماية فقيل له حياك الله وبياك وبشر بغلام فعند ذلك ضحك واخرج
بن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما قتل بن
ادم اخاه بكى ادم فقال تغيرت البلاد ومن عليها فلون الارض
تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح فاجيب
ادم عليه السلام ابا هابيل قد قتلا جميعا وصار الحي بالميت الذبيح
وجا بشره قد كان منه على خوف فجا بها يصيح واخرج الخطيب
وبن عساكر عن بن عباس قال لما قتل بن ادم اخاه قال ادم
عليه السلام تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه الصبيح قتل قابيل
قتل قابيل هابيلا اخاه فواحزنا على الوجه المليح فاجابه
ابليس تنح عن البلاد وساكنيها فتى في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رخا وقلبك من اذى الدنيا مريح
فما انفكت مكايدي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح قوله
تعالى من اجل ذلك كتبنا الاية واخرج بن جرير في قوله من اجل
ذلك كتبنا على بني اسرايل يقول من اجل بن ادم الذي قتل
اخاه ظلما واخرج بن جرير وبن مسعود وناس من الصحابة
في قوله من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل
الناس جميعا عند المقتول يقول في الاثم ومن احياها فكانما
واستنقذها من هلكة فكانما احيا الناس جميعا عند المستنقذ
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وبن المنذر عن بن عباس في
قوله فكانما قتل الناس جميعا قال اوثق نفسه كما لو قتل الناس
جميعا قال ومن سلم من قتلها واخرج بن جرير عن بن عباس في
الاية قال احياوها ان لا يقتل نفسا حرمها الله واخرج بن جرير
عن بن عباس في الاية قال من قتل نبيا او امام عدل فكانما
قتل الناس جميعا ومن شد على عضد نبي او امام عدل فكانما
احيا الناس جميعا واخرج بن سعد عن ابي هريرة قال دخلت
على عثمن يوم الدار فقلت جيت لانصرك يا ابا هريرة ايسرك
ان تقتل الناس جميعا واياي معهم قلت لا قال فانك ان قتلت

مغبر قبيح

س

لا تمثلوا بشي واخرج مسلم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن انس
قال انما مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعين اوليك لانهم
تمثلوا اعين الرعا واخرج بن جرير عن السدي في قوله انما جزا
الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال نزلت في سودان
عرينة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وبهم الما الاصفر فشكوا
ذلك اليه فامرهم فخرجوا الى ابل الصدقة فقال اشربوا من
البانها وابوالها فشربوا حتى اذا صحوا وبروا قتلوا الرعاة واساقوا
الابل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بهم فاراد ان
يثمل اعينهم فنهاه الله عن ذلك وامرهم ان يقيم فيهم الحدود
كما انزل الله واخرج بن جرير عن الوليد بن مسلم قال ذاكرت الليث
بن سعد ما كان من ثمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينهم
وترك حسمهم حتى ماتوا فقال سمعت محمد بن عجلان يقول انزلت
هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم معاتبة في ذلك
وعلمه عقوبة مثلهم من القطع والقتل والنفي ولم يثمل بعدهم
غيرهم قال وكان هذا القول ذكر لابي عمرو فانكر ان يكون
نزلت معاتبة وقال بل كانت عقوبة اوليك النفر باعيانهم
ثم نزلت هذه الاية في عقوبة غيرهم ممن حارب بعدهم فرفع
عنه الثمل واخرج البيهقي في سننه عن محمد بن عجلان عن ابي
الزناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قطع الذين قطعوا
لقاحه وثمل اعينهم بالنار عاتبه الله تعالى في ذلك فانزل الله
انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج الشافعي
في الام وعبد الرزاق والفريابي وبن ابي شيبة وعبد بن
حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي عن بن
عباس في قوله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية
قال اذا خرج المحارب فاخذ المال ولم يقتل يقطع من خلاف
واذا خرج فقتل ولم ياخذ المال قتل واذا خرج واخذ المال وقتل
قتل وصلب واذا خرج فاخاف السبيل ولم ياخذ المال ولم يقتل
نفي واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وبن المنذر والنحاس في ناسخه
عن بن عباس في قوله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله
الاية قال من شهر السلاح في قبة الاسلام وافسد السبيل وظهر
عليه قدر فامام المسلمين مخير فيه ان شا قتله وان شا صلبه
وان شا قطع يده ورجله قال او ينفوا من الارض يهربوا يخرجوا
من دار الاسلام الى دار الحرب واخرج ابو داود والنسائي والنحاس
في ناسخه والبيهقي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل دم امري مسلم الا باحدى ثلاث خصال زان

محصن

وتركهم حتى ماتوا فانزل الله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله
الاية واخرج ابو داود والنسائي وبن جرير عن ابن عمر قال نزلت
اية المحاربين في العرنيين واخرج بن جرير قال قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوم من عرينة حفاة مصرورين فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صحوا واشتدوا قتلوا راعي
اللقاح ثم صرحوا باللقاح عامدين الى ارض قومهم قال جرير فبعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فقدمنا بهم
فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وثمل اعينهم فانزل الله
هذه الاية انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج
بن جرير عن يزيد بن ابي حبيب ان عبد الملك بن مروان كتب
الى انس يسأله عن هذه الاية فكتب اليه انس يخبره ان هذه
الاية نزلت في اوليك النفر من العرنيين وهم من بجيلة
قال انس فارتدوا عن الاسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الابل
واخافوا السبيل واصابوا الفرج الحرام فسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم جبريل عن القضا فيمن حارب الله فقال من سرق
واخاف السبيل واستحل الفرج الحرام فاصلبه واخرج الحافظ
عبد الغني في ايضاح الاشكال من طريق ابي قلابة عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انما جزا الذين يحاربون الله
ورسوله قال هم من عكل واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من بني فزارة قد
ماتوا هزلا فامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم الى لقاحة فسرقوها
فطلبوا فاتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع ايديهم وارجلهم
وثمل اعينهم قال ابو هريرة فيهم نزلت هذه الاية انما جزا
الذين يحاربون الله ورسوله قال فترك النبي صلى الله عليه
وسلم الاعين بعد واخرج عبد الرزاق وبن جرير عن سعيد
بن جبير قال كان ناس من بني سليم اتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فبايعوه على الاسلام وهم كذبة ثم قالوا انا نجتري
المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اللقاح تغدوا
عليكم وتروح فاشربوا من ابوالها فبينما هم كذلك اذ جا الصريخ
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوا الراعي وساقوا
الغنم فركبوا في اثرهم فرجع صحابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اسروا منهم فاتوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية فقتل
النبي صلى الله عليه وسلم منهم وصلب وثمل الاعين قال فامثل
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولا بعد ونهى عن الملكة وقال

فاذا اخذه اقام عليه احدى هذه المنازل التي ذكر الله بما استحل واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في قوله او ينفوا من الارض قال من بلد الى بلد
واخرج بن جرير عن الحسن قال ينفى حتى لا يقدر عليه واخرج عبد
بن حميد وبن جرير عن الزهري في قوله او ينفوا من الارض قال
نفيه ان يطلب فلا يقدر عليه كلما سمع به في ارض طلب واخرج بن
جرير عن الربيع بن انس في الاية قال يخرجوا من الارض اينما ادركوا
خرجوا حتى يلحقوا بارض العدو واخرج بن جرير عن سعيد
بن جبير في الاية قال من خاف المومنين نفي من بلد الى غيره
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ويسعون في الارض
فسادا قال الزنا والسرقة وقتل النفس وهلاك الحرث والنسل
واخرج بن جرير عن محمد بن كعب القرظي وسعيد بن جبير قالا
ان جا تايبا لم يقطع مالا ولم يسفك دما فذلك الذي قال الله الا
الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم واخرج بن ابي شيبة وعبد
بن حميد وبن ابي الدنيا في كتاب الاسراف وبن جرير وبن ابي
حاتم عن الشعبي قال كان حارثة بن بدر التيمي من اهل البصرة
قد افسد في الارض وحارب وكلم رجالا من قريش ان يستامنوا
له علينا فابوا فاتى سعيد بن قيس الهمداني فاتى عليا فقال يا امير
المومنين ما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا قال ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
او ينفوا من الارض ثم قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا
عليهم فقال سعيد وان كان حارثة بن بدر فقال هذا حارثة
بن بدر قد جا تايبا فهو امن قال نعم قال فجا به اليه فبايعه وقبل
ذلك منه وكتب له امانا واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
اشعث عن رجل قال صلى الله عليه وسلم رجل مع ابي موسى الاشعري
الغداة ثم قال هذا مقام العايذ التايب انا فلان بن فلان
انا كنت ممن حارب الله ورسوله وجيت تايبا من قبل ان يقدر علي
فقال ابو موسى ان فلان بن فلان كان ممن حارب الله ورسوله
وجا تايبا من قبل ان يقدر عليه فلا يعرض له احد الا بخير فان
يك صادقا فسبيلي ذلك وان يك كاذبا فلعل الله ان ياخذه
بذنبه واخرج عبد بن حميد عن عطا انه سيل عن رجل سرق
سرقة فجا تايبا من غير ان يوخذ هل عليه حد قال لا ثم قال الا
الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الاية واخرج ابو داود
في ناسخه عن السدي في قوله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله
قال سمعنا انه اذا قتل قتل واذا اخذ المال ولم يقتل قطعت يده بالمال
ورجله بالمحاربة واذا قتل واخذ المال قطعت يده ورجله وصلب

محصن يرجم ورجل متعمدا ليقتل اورجل خرج من الاسلام فحارب
فيقتل اويصلب او ينفى من الارض واخرج الخرايطى فى مكارم
الاخلاق عن ابن عباس ان قوما من عرينة جاوا الى النبى صلى
الله عليه وسلم فاسلموا وكانتهم سوارتهم قد شكلت اعضاءهم
واصفرت وجوههم وعظمت بطونهم فاسوهم النبى صلى الله
عليه وسلم ابل الصدقة يشربوا من البانها وابوالها فشربوا حتى
صحوا وسمنوا فمدوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقتلوه واستاقوا
الابل وارتدوا عن الاسلام وجا جبريل فقال يا محمد ابعث فى اثارهم
فبعث ثم قال ادع بهذا الدعا اللهم ان لك السماوات والارض
ارضك والشرق مشرقك والمغرب مغربك اللهم ضيق على
مسلك حتى تقدر فى عليهم فجاوا بهم فانزل الله تعالى انما جزا
الذين يحاربون الله ورسوله الاية فامره جبريل ان من اخذ المال
اوقتل يصلب ومن قتل ولم ياخذ المال يقتل ومن اخذ المال ولم
يقتل تقطع يده ورجله من خلاف وقال ابن عباس هذا الدعا
لكل سارق ولكل من ضلت له ضالة من انسان وغيره يدعوا بهذا
الدعا ويكتب فى شى ويدفن فى مكان نضيف الا قدره الله عليه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وعطا الخراسانى فى قوله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله
الاية قالا هذا الذى يقطع الطريق فهو محارب فان قتل واخذ
مالا صلب وان قتل ولم ياخذ المال قتل وان اخذ مالا ولم يقتل
قطعت يده ورجله وان اخذ قبل ان يفعل شيا من ذلك نفى واما
قوله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فهو لاء خاصة ومن
اصاب من المشركين شيا من المسلمين وهو لهم حرب واخذ مالا او اصاب
دما ثم تاب من قبل ان يقدر عليه اهدر عنه ما سوى واخرج ابن
ابى شيبة وعبد بن حميد عن عطا ومجاهد قالا الامام فى ذلك
مخير ان شا قتل وان شا قطع وان شا صلب وان شا نفى واخرج ابن
ابى شيبة عن سعيد بن المسيب والحسن والضحاك فى الاية قالوا
الامام مخير فى المحارب يصنع به ما شا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الضحاك قال كان قوم بينهم وبين النبى صلى الله عليه وسلم
ميثاق فنقضوا العهد وقطعوا السبيل وافسدوا فى الارض
فخير الله نبيه فيهم ان يقتل قتل وان شا صلب وان شا قطع ايديهم
وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال هو ان يطلبوا حتى
يعجزوا فمن تاب قبل ان يقدروا عليه قبل ذلك منه واخرج ابو
داود فى ناسخه عن الضحاك قال نزلت هذه الاية فى المشركين
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نبيه ان يطلب الامام حتى ياخذه

عتقا الله تعالى فقال رجل لعكرمة يا ابا عبد الله فان الله يقول يريدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال ويلك اوليك اهلها
الذين هم اهلها واخرج بن المنذر والبيهقي في الشعب عن
اشعث قال قلت للحسن ارايت الشفاعة حق قال نعم قلت ارايت
قول الله تعالى حق يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها فقال انك والله ما تسقط على شي ان للنار اهلا لا يخرجون
منها كما قال الله تعالى واخرج ابو الشيخ عن ابي ملك قال ما كان
فيه عذاب مقيم يعني دايم لا ينقطع قوله تعالى والسارق
والسارقة الاية اخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن نجدة الحنفي
قال سالت بن عباس عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
اخاص ام عام قال بل عام واخرج عبد بن حميد عن نجدة بن نفيع
قال سالت بن عباس عن السارق والسارقة الاية قال ما كان
من الرجال والنسا قطع واخرج بن جرير وبن المنذر وابو الشيخ
من طرق عن بن مسعود انه قرا فاقطعوا ايمانهما واخرج سعيد
بن منصور وبن جرير وبن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي
قال في قراتنا وربما قال في قراة عبد الله والسارقون والسارقات
فاقطعوا ايمانهم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في
قوله جزا بما كسبا نكالا من الله قال لا ترثوا لهم فيه فانه امر الله
الذي امر به قال وذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول اشتدوا
على الفساق واجعلوهم يدا يدا ورجلا رجلا واخرج البخاري ومسلم
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد
السارق الا في ربع دينار فصاعدا واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن بن جريج عن عمرو بن شعيب قال ان اول حد اقيم
في الاسلام لرجل اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم سرق
فشهدوا عليه فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فلما
خف الرجل نظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما
سفي فيه الرماد فقال الرجل يرسول الله كانه اشتد عليك قطع
هذا قال وما يمنعني وانتم اعوان للشيطان على اخيكم قالوا فارسله
قال فهلا قبل ان تاتيني به ان الامام اذا اتي بحد لم ينبغ له ان يعطله
قوله تعالى فمن تاب من بعد ظلمه الاية اخرج احمد وبن جرير
وبن ابي حاتم عن عبد الله بن عمر ان امراة سرقت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعت يدها اليمنى فقالت
هل لي من توبة يرسول الله قال نعم انت اليوم من خطيئتك كيوم
ولدتك امك فانزل الله في سورة المايدة فمن تاب من بعد ظلمه
واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم واخرج عبد

بن

٧١ الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فان جاءا تابيا الى الامام قبل
ان يقدر عليه فامنه الامام فهو امن وان قتله بعد انسان يعلم ان
الامام قد امنه قتل به وان قتله ولم يعلم ان الامام قد امنه كانت
الدية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه
الوسيلة الاية اخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال القربة واخرج
الحاكم وصححه عن حذيفة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال
القربة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال تقربوا الى الله بطاعته
والعمل بما يرضيه واخرج عبد بن حميد عن ابي وائل قال الوسيلة
في الايمان واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف والابتدا عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وابتغوا
اليه الوسيلة قال الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت عنترة وهو يقول

ان الرجال لهم اليك وسيلة ان ياخذوك تكحلي وتخضبي

قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم الاية اخرج مسلم وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تخرج النار يوم فيدخلون الجنة قال يزيد الفقيمي فقلت
لجابر بن عبد الله يقول الله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها قال اتل اول الاية ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا
ومثله معه ليفتدوا به الاية الذين كفروا واخرج البخاري في
الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب
قال كنت من اشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد
الله فذكرت عليه كل اية اقدر عليها يذكر الله فيها خلودا هل
النار قال يا طلق اتراك اقرا لكتاب الله واعلم بسنة رسول الله صلى الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ان الذين قرات هم اهلها هم المشركون
ولكن هؤلاء قوم اصابوا ذنوبا ثم اخرجوا منها ثم اهوى بيده
الى اذنيه فقال صمتا ان لم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرجون من النار بعد ما دخلوا وحتى نقرأها كما قرأت واخرج
ابن جرير عن عكرمة ان نافع بن الازرق قال لابن عباس تزعم ان قوما
وقد قال الله تعالى وما هم بخارجين منها فقال ابن عباس ويحك اقرا
ما فوقها هذه للكفار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الله
اذا فرغ من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت عرشه فيه رحمتي
سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج من النار مثل اهل
الجنة او قال مثل اهل الجنة مكتوب هؤلاء ثم والى واشار الى بخره

الشعبي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال رجل من
اليهود قتل رجلا من اهل دينه فقالوا لخلفائهم من المسلمين سلوا
محمدا صلى الله عليه وسلم فان كان يقضي بالدية اختصمنا اليه وان
كان يقضي بالقتل لم نأته واخرج بن اسحق وبن جرير وبن المنذر
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان احبار اليهود اجتمعوا في
بيت المدارس حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وقد زنا رجل بعد احصانه بامراة من اليهود وقد احصنت فقالوا
ابعثوا بهذا الرجل وبهذه المراة الى محمد فسلوه كيف الحكم فيهما
فان عمل فيهما بعملكم من التجبيه والتجبيه الجلد بحبل من ليف مطلي
بقار ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين وجوههما من قبل
ادبار الحمار فاتبعوه فانما هو ملك سيد قوم وان حكم فيهما بالنفي فانه
نبي فاحذروه على ما في ايديكم ان يسلبكم فاتوه فقالوا يا محمد هذا رجل
قد زنا بعد احصانه بامراة قد احصنت فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم
فيهما فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى احبارهم في بيت
المدارس فقال يا معشر يهود اخرجوا الي علمائكم فاخرجوا اليه عبد الله
بن صوريا وبن ياسر بن اخطب ووهب بن يهودا فقالوا هولاء علماؤنا
فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حصل امرهم الى ان قالوا
لعبد الله بن صوريا هذا اعلم من بقي بالتوراة فخلا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسيلة يقول يا بن صوريا انشدك الله
واذكرك ايامه عند بني اسرايل هل تعلم ان الله حكم فيمن زنا بعد
احصانه بالرجم في التوراة فقال اللهم فقال اللهم نعم والله
يا ابا القاسم انهم ليعرفون انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما فرجما عند باب
المسجد ثم كفر بعد ذلك بن صوريا وجحد نبوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر الاية واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود
وبن جرير وبن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال
اول مرجوم رجمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود زنا
رجل منهم وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي
فانه نبي بعث بتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلنا
بها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبيا من انبيائك قال
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد واصحابه
فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة منهم زنيا فلم يكلمه
كلمة حتى اتى بيت مدارسهم فقام على الباب فقال انشدك
بالله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من

زنا

بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم تاب من بعد ظلمه
واصلح قال الله يتوب عليه واخرج ابن عبد الرزاق عن محمد بن
عبد الرحمن ان ثوبان قال اني رسول الله صلى الله عليه
وسلم برجل سرق شملة فقال ما اخاله سرق اسرقت قال نعم
قال فاذهبوا به فاقطعوا يده ثم احسموها ثم ايتوني به فاتوه
به فقال تب الى الله قال فاني اتوب الى الله قال اللهم تب عليه
واخرج عبد الرزاق عن ابن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قطع رجلا ثم امر به فحسم وقال تب الى الله فقال اتوب الى الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان السارق اذا قطعت يده وقعت
في النار فان عاد تبعها وان تاب استشلاها بقول استرجعهما وله
تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قالهم اليهود
من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم قالهم المنافقون
واخرج احمد وابو داود وابن الحرث وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال ان الله انزل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون وانزل الظالمون الفاسقون انزل الله في طائفتين من
اليهود وقعت احداهما الاخرى في الجاهلية حتى ارتضوا واصطلحوا على ان
كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة قد يته خمسون وسقا وكل قتيل
قتلته الذليلة من العزيزة قد يته مائة وسق فكانوا على ذلك حتى
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فولت الطائفتين كلتا
لقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ بظهر عليهم فقامت الذليلة وهل كان هذا في حيين قط
دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد ودية بعضهم نصف دية
بعض انما اعطيتكم هذا ضيما منكم لنا وفرقا منكم فلما اذ اقدم محمد صلى
الله عليه وسلم فلا تطيقون ذلك فكادت الحرب تهيج بينهم ثم ارتضوا
على ان يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكانت العزيزة قد
والله يا محمد نعطيكم منهم ضعف ما نعطي منا ولقد صدقوا ما اعطونا
هذا الا ضيما وقهرا لهم فدسوا الى محمد من يخبركم رايه فان اعطاكم
ما تريدون حكمتموه وان لم يعطكم حذرتموه فلم تحكموه فدسوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من المنافقين يختبرون لهم راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبر الله رسوله بما يأمرهم كله وما اراد وافانزل الله يا ايها
الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك الفاسقون والله انزلت واياهم عنى الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عامر

عنده رخصة فان كانت عندره رخصه فاقتلوها فانزه فقالوا يا ابا
القاسم ان امراة منا زنت فاحتول فيها فقال النبي صلي الله
عليه وسلم كيف حكم الله في التوراة في الزاني فقالوا دعنا من التوراة
ولكن ما عندك في ذلك فقال ابنونني بأعلمكم بالتوراة الذي انزلت
علي موسي فقال لهم بالذي نجاكم من ال فرعون وبالذي فلق لكم البحر
فانجاكم واغرق ال فرعون الا اخبرتموني ما حكم الله في التوراة
في الزاني قالوا نحكم بالرجم فامر بهما رسول الله صلي الله عليه وسلم
فرجمت واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وبن المنذر وابو الشيخ عن
جابر بن عبد الله في قوله من الذين هادوا سماعون للكذب قال
يهود المدينة سماعون لقوم اخرين لم ياتوك قال يهود فدك يحرفون
الكلم قال يهود فدك يقولون ليهود اهل المدينة ان اوتيتم هذا الجلد
فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا الرجم واخرج الحميدي في مسنده وابو
داود وبن ماجة وبن المنذر وبن مردويه عن جابر بن عبد
الله قال زنا رجل من اهل فدك فكتبوا اهل فدك الي ناس من اليهود
بالمدينة اسلوا محمدا عن ذلك فان امركم بالجلد فخذوه عنه وان
امركم بالرجم فلا تاخذوه عنه فسيلوه عن ذلك فقال ارسلوا الي اعلم
رجلين منكم فجاوا الرجل امرد فنظر اليه صوريا واخر فقال له النبي صلي
الله عليه وسلم لهما اليس عندكما التوراة فيها حكم الله قالا بلي قال
فانشدكما بالذي فلق البحر لبني اسرايل وظلل عليكم الغمام ونجاكم
من ال فرعون وانزل التوراة علي موسى وانزل المن والسلوي علي بني
اسرايل ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقال احدهما للاخر ما نشدت
بمثله قط قالا نجد في التوراة اذا شهد اربعة انهم راوه يدخله ويخرجه كما يدخل المرود في المكحلة
فقد وجب الرجم فقال النبي صلي الله عليه وسلم فهو كذلك فامر به
فرجم فانزلت فان جاوك فاحكم بينهم الى قوله يحب المقسطين واخرج
بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر قال نزلت في رجل من الانصار زعموا انه ابو
لبابة اشارت اليه بنو قريظة يوم الحصار ما الامر علي ما ينزل فاشار
اليهم انه الذبح واخرج بن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الذين
هادوا سماعون للكذب قال هم ابو بسرة واصحابه واخرج بن ابي حاتم
عن مقاتل في قوله سماعون لقوم اخرين قال يهود خيبر واخرج عبد بن
حميد وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد في قوله سماعون لقوم اخرين قال هم
ايضا سماعون اليهود واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله يحرفون
الكلم عن مواضعه قال كان يقول بني اسرايل يا بني احباري تحرفوا
ذلك تجعلوه يا بني ابكاري فذلك قوله يحرفون الكلم عن مواضعه

وكان

زنا اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتحميم ان يحمل الزانيان
على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما وسكت شاب منهم فلما راه النبي
صلى الله عليه وسلم سكت الطبه النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا
فانا نجد في التوراة الرجم ثم زنا رجل في امراة من الناس فاراد رجمه
فحال قومه دونه وقالوا والله ما نرجم صاحبنا حتى تجي بصاحبك فترجمه
فاصطلحوا بهذه العقوبة بينهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني
احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الاية
نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون
الذين اسلموا فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم واخرج احمد
ومسلم وابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ وبن مردويه عن البراء بن عازب
قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم مجلود فدعاهم
فقال اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمايهم
فقال انشدك الله بالله الذي انزل التوراة على موسى هكذا تجدون
حد الزاني في كتابكم قال اللهم لا ولولا انك نشدتني بهذا لم اخبرك
بحد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كفر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا
الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اخفنا عليه الحد فقلنا تعالوا
نجعل شيا نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذا
ما اتوه وامر به فرجم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه ويقولون ايتوا
محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا
الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون قال في اليهود
ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الظالمون قال في النصارى الى قوله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الفاسقون قال في الكفار كلها
واخرج البخاري ومسلم عن بن عمر قال ان اليهود جاوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له رجلا منهم وامراة زنيا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قال نفضحهم ويجلدون
قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها اية الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها
فوضع احدهم يده على اية الرجم فقال ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله
بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا اية الرجم قالوا صدق فامر بهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجما واخرج بن جرير والطبراني وبن
مردويه عن بن عباس في قوله ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه
فاحذروا قال هم اليهود زنت منهم امراة وقد كان حكم الله في التوراة
في الزنا الرجم فنفسوا ان يرجموها وقال انطلقوا الى محمد فعسى ان تكون

جرير بن المنذر وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود انه سئل عن السحت
اهو الرشوة في الحكم قال لا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
الظالمون والفاسقون ولكن السحت ان يستعينك رجل على مظلمة
فيهدي لك فتعينه فذلك السحت واخرج ابن المنذر عن مسروق قال
قلت لعمر بن الخطاب ارايت الرشوة في الحكم ان السحت هي قال
لا ولكنه كنوا انما السحت يكون للرجل عند السلطان جاه ومنزل ويكون
لاخي السلطان حاجة فلا يقضي حاجته حتى يهدي اليه هدية واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رشوة
الحكام حرام وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
لحم نبت من سحت فالنار اولى به قيل يا رسول الله وما السحت قال
الرشوة في الحكم واخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت انه سئل عن
السحت فقال الرشوة واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب انه
سئل عن السحت فقال الرشا فقيل له في الحكم قال ذاك الكفر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر قال بابان من السحت يأكلهما الناس
الرشى في الحكم ومهر الزانية واخرج ابو الشيخ عن علي قال ابواب السحت
ثمانية ياسي السحت رشوة الحاكم وكسب البغي وعسب الفحل وثمن
الميتة وثمن الخمر وكسب الحجام واجر الكاهن واخرج عبد الرزاق
عن طريف قال مر علي برجل يجسب بين قوم باجر وفي لفظ يقسم
بين ناس قسما فقال له علي اما انا كل سحتا واخرج الفريابي وابن
جرير عن ابي هريرة قال من السحت مهر الزانية وثمن الكلب الا كلب
الصيد وما اخذ من شيء في الحكم واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا الامراء
سحت واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ست خصال من السحت رشوة الامام
وهي اخبثهن كلهن وثمن الكلب وعسب الفحل ومهر البغي وكسب
الحجام وحلوان الكاهن واخرج عبد بن حميد عن طاوس قال هدايا
العمال سحت واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد قال
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى اهل
خيبر اهدوا له قروة فردها وقال سحت واخرج عبد الرزاق
والحاكم في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو العاص قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي واخرج
احمد والبيهقي عن ثوبان قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراشي والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بينهما واخرج الحاكم عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي عشرة

وكانوا ابراهيم يقرؤها يحرفون الكلام عن مواضعه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله يحرفون الكلم من بعد مواضعه الاية قال ذكر لنا ان هذا كان في قتلى من قريظة والنضير رجل من قريظة قتله النضير اذا قتلت بنو قريظة لم يقيدوهم انما يعطوهم الدية لفضلهم عليهم في انفسهم فعمدوا فقدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة فسألهم فاراد وا ان يرفعوا ذلك الى نبي الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فقال لهم رجل من المنافقين ان قتلكم هذا قتل بعمد وانكم ما ترفعون امره الى محمد اخشى عليكم القود فان قبل منكم الدية فخذوه والا فكونوا منهم على حذر واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه قال وان افتاكم وان لم يوافقكم فاحذروه يهود يقوله للمنافقين واخرج بن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن بن عباس في قوله يحرفون الكلم يعني حدود الله في التوراة وفي قوله يقولون ان اوتيتم هذا قال يقولون ان الله امركم بما انتم عليه فاقتلوه وان خالفكم فاحذروه وفي قوله ومن يرد الله فتنته قال ضلالته فلن تملك له من الله شيا يقول لن تغني عنه شيا واخرج بن ابي حاتم عن السدي في قوله لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي فتح القسطنطينية فتقتلهم فذلك الخزي واخرج بن جرير وبن المنذر وابي الشيخ عن عكرمة في قوله لهم في الدنيا خزي مدينة تفتح بالروم فسبون قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت اخرج بن جرير عن بن عباس في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت وذلك انهم اخذوا الرشوة وقضوا بالكذب واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت قال تلك احكام اليهود ويسمع كذبه ويأخذ رشوته واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم وبن المنذر وابي الشيخ عن بن مسعود قال السحت الرشوة في الدين قال سفين بعني في الحكم واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن بن مسعود قال من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة او يرد عليه حقا فاهدى له هدية فقبلها فذلك السحت فقيل يا ابا عبد الرحمن انا كنا نعد السحت الرشوة في الحكم فقال عبد الله ذلك الكفر ومن يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر والطبراني في سننه عن بن عباس انه سئل عن السحت فقال الرشا قيل في الحكم ذلك الكفر ثم قرا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد الرزاق وسعيد بن جبير منصور وبن

ادي اليه مائة وسق من تمر اذا قتل رجل من قريظة رجل من النضير قتل به
فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا
من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي صلى
الله عليه وسلم فاتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط
العدل نفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون واخرج ابو
الشيخ عن السدي في قوله فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال يوم
نزلت هذه الاية كان في منعة من امره فان شا حكم وان شا لم يحكم قال
وان تعرض عنهم فلن يضروك شيا قال نسختها وان احكم بينهم بما انزل
الله ولا تتبع اهواهم واخرج عبد بن حميد والنحاس في ناسخه عن
الشعبي في قوله فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال ان شا حكم
وان شا لم يحكم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم
والشعبي قالا اذا جاوا الى حاكم من حكام المسلمين ان شا حكم بينهم وان شا
اعرض عنهم وان حكم بينهم حكم بما انزل الله واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن عطا في الاية قال هو مخير واخرج عبد بن حميد عن سعيد
بن جبير في اهل الذمة يرتفعون الى احكام المسلمين قال يحكم بينهم بما انزل
الله واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال اهل الذمة اذا ترافعوا الى المسلمين
حكم عليهم بحكم المسلمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو
الشيخ والبيهقي عن ابراهيم التيمي وان حكمت فاحكم بينهم بما انزل الله
بالقسط قال بالرجم واخرج بن ابي حاتم عن مالك في قوله ان الله
يحب المقسطين قال المعدلين في القول والفعل واخرج عبد الرزاق
عن الزهري في الاية قال مضت السنة ان يردوا في حقوقهم ومواريثهم
الى اهل دينهم الا ان ياتوا راغبين في حد يحكم بينهم فيه فيحكم بينهم بكتاب
الله وقد قال لرسوله وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط قوله تعالى وكيف
يحكمونك الاية اخرج بن مردويه عن البرا بن عازب قال مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم قد جلد فسالهم ما شان
هذا قالوا زنا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود ما تجدون
حد الزاني في كتابكم قالوا نجد حده التحميم والجلد فسالهم ايكم اعلم
فوركوا ذلك الى رجل منهم قالوا فلان فارسل اليه فساله قال نجد التحميم
والجلد فناشده النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ما تجدون حد الزاني
في كتابكم قال نجد الرجم ولكنه كثر في عظمائنا فامتنعوا منهم بقومهم
ووقع الرجم على ضعفائنا فقلنا نصنع شيا يصلح بينهم حتى نستوفا
فيه فجعلنا التحميم والجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول
من احيا امرك اذ اماتوه فامر به فرجم قال وقع اليهود بذلك الرجل
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وشتموه وقالوا لو كنا نعلم انك تقول هذا
ما قلنا انك اعلمنا قال ثم جعلوا بعد ذلك يسالون النبي صلى الله عليه وسلم

ما تجد

فحكم بينهم بما احبوا او كرهوا جي به مغلولة يده فان عدل ولم يرتش ه
ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله وارتشي وخانا فيه ه
شدت يساره الي يمينه ثم رمي في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسماية عام
واخرج بن مردويه عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ستكون من بعدي فتنة ولاة يستحلون الخمر بالنبيذ والنجس
بالصدقة والسحت بالهدية والقتل بالموعظة يقتلون البري ليوطي
العامة علي لهم فيزدادوا اثما واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من السحت كسب الحجام وثمن
الكلب وثمن القرد وثمن الخنزير وثمن الخمر وثمن الميتة وثمن الدم
واجر النايحة واجر المغنية واجر الكاهن واجر الساحر واجر القاين
وثمن جلود السباع وثمن جلود الميتة فلا باس بها واجر صور التماثيل
وهدية الشفاعة وجعلة الفرو واخرج عبد بن حميد عن عبد الله
بن شقيق قال هذه الرغف الذي ياخذها المعلمون من السحت قوله
تعالي فان جاوك فاحكم بينهم الاية واخرج بن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
والطبراني والحاكم وصححه وبن مردويه والبيهقي في سننه عن بن
عباس قال اتيان نسختنا من هذه السورة يعني من المايدة اية القلايد
وقوله فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مخيرا ان شا حكم بينهم وان شا اعرض عنهم فردهم الي احكامهم
فنزلت وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواهم قال فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينهم بما في كتابهم واخرج ابو عبيد وبن
المنذر وبن مردويه عن بن عباس في قوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم
قال نسختها هذه الاية وان احكم بينهم بما انزل الله واخرج عبد الرزاق
عن عكرمة مثله واخرج بن جرير عن بن شهاب ان الاية التي في سورة
المايدة فان جاوك فاحكم بينهم كانت في شان الرجم واخرج بن اسحق
وبن جرير وبن المنذر والطبراني وابو الشيخ وبن مردويه من
طريق عكرمة عن بن عباس ان الايات من المايدة التي قال الله
فيها فاحكم بينهم او اعرض عنهم الي قوله المقسطين انما نزلت
في الدية من بني النضير وقريظة وذلك ان قتلي بني النضير
كان لهم شرف يريدون الدية كاملة وان بنوا قريظة كانو يودون
نصف الدية فتحاكموا ذلك الي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله ذلك فيهم فحملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الحق
فجعل الدية واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم وابو الشيخ وبن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن بن عباس قال كانت قريظة والنضير اشرف وكان النضير
اشرف من قريظة فكان اذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة

قوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج
فلا تخشوا الناس واخشون لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن عساكر عن نافع قال كنا مع ابن عمر في سفر فقيل ان السبع
في الطريق تدحبس الناس فاستخف ابن عمر راحلته فلما بلغ اليه بركت فحرك
اذنه وتمدد وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما يسلط
على ابن ادم من خافه ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله لم يسلط عليه
غيره وانما وكل ابن ادم عن رجا ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يرج الا الله
لم يكله الى سواه واخرج ابن جرير عن السدي فلا تخشوا الناس فتكتموا
ما انزلت لا تشتروا باياتي ثمنا قليلا على ان تكتموا ما انزلت واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال لا تاكلوا السحت
على كتابي قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله الاية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فقد كفر ومن اقر به
ولم يحكم به فهو ظالم فاسق واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك الكافرون قال انه ليس بالكفر الذي تذهبون اليه انه
ليس كفرا ينقل من الملة كفر دون كفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هي به كفر وليس كمن كفر
بالله واليوم الاخر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح
في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
قال كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق واخرج سعيد بن منصور
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال انما انزل الله ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون واليهود
خاصة واخرج ابن جرير عن ابي صالح قال الثلاث الايات التي في المايدة
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك
الفاسقون ليس في اهل الاسلام منها شيء هي في الكفار واخرج ابن جرير عن
الضحاك في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون
والفاسقون قال نزلت هؤلاء الايات في اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله ومن لم يحكم بما انزل
الله الايات قال نزلت الايات في بني اسرائيل ورضي بها لهذه الامة فيها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون قال نزلت في اليهود وهي علينا واجبة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي قال الثلاث
الايات في المايدة ومن لم يحكم بما انزل الله اولئك في هذه الامة والثانية

ما تجد فيما انزل اليك حد الزاني فانزل الله وكيف يحكمونك وعندهم التوراه
فيها حكم يعني حدود الله فاخبره الله بحكمه في التوراه قال وكتبنا عليهم
فيها الى قوله والجروح قصاص واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن
قتادة في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يقول عندهم
بيان ما تشاجروا فيه من شان قتلهم واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مقاتل بن حيان في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله
يقول فيها الرجم للمحصن والمحصنة والايمان بمحمد والتصديق له ثم
يتولون يعني عن الحق من بعد ذلك يعني بعد البيان اوليك بمومنين
يعني اليهود قوله تعالى انا انزلنا التوراة الاية واخرج بن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مقاتل في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يعني هدى
من الضلالة ونور من العمى يحكم بها النبيون يحكمون بما في التوراة من لدن
موسى الى عيسى الذين هادوا لهم وعليهم ثم قال ويحكم بها الربانيون والاحبار
ايضا بالتوراة بما استحفظوا من كتاب الله من الرجم والايمان بمحمد صلى الله
عليه وسلم وكانوا عليه شهدا فلا تخشوا الناس في امر محمد صلى الله عليه وسلم
والرجم يقول واظهروا امر محمد والرجم واخشون كما في كتمانه واخرج عبد بن
حميد وبن جرير عن قتادة في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها
النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار قال اما الربانيون
فقها اليهود واما الاحبار فعلماوهم قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال لما نزلت هذه الاية قال نحن نحكم على اليهود وعلى من سواهم من اهل الايمان
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله يحكم بها
النبيون الذين اسلموا قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الانبيا
يحكمون بما فيها من الحق واخرج بن جرير عن الضحاك في قوله والربانيون
والاحبار والفقها والعلما واخرج عن مجاهد قال الربانيون العلما الفقها
وهم فوق الاحبار واخرج عن قتادة قال الربانيون فقها اليهود والاحبار
العلما واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي قال كان رجلان من
اليهود اخوان يقال لهما ابنا صوريا قد اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يسلما واعطياه عهدا ان لا يسالهما عن شي في التوراة الا اخبراه به
وكان احدهما ربيا والاخر حبرا وانما الامر كيف حين زنا الشريف وزنا المسكين
وكيف غيروه فانزل الله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون
الذين اسلموا للذين هادوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم والربانيون
والاحبار هما ابنا صوريا واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس قال الربانيون
الفقها العلما واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله والربانيون
قال هم المومنون والاحبار قال هم القرا وكانوا عليه شهدا يعني الربانيين
والاحبار هم الشهدا لمحمد صلى الله عليه وسلم بما قال انه حق جا من عند الله
فهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم اتته اليهود فقضى بينهم بالحق

ورجل اجتهد فاصاب فهو كفاف لا اجر له ولا وزر عليه قال ان اباك كان يقضي
فاذا اشكل عليه شي سال النبي صلى الله عليه وسلم واذا اشكل على النبي صلى الله
عليه وسلم سال جبريل واني لاجد من اسال اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ فقال عثمن بلى قال فاني اعوذ بالله ان
تستعملني فاعفاه وقال لا تخبر بهذا احد واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن عبد العزيز بن ابي داود قال بلغني ان قاضيا كان في زمن بني
اسرايل بلغ من اجتهاده ان طلب الى ربه ان يجعل بينه وبينه علما اذ هو
قضى بالحق عرف ذلك فقيل له ادخل منزلك ثم مد يدك في جدارك ثم انظر كيف
تبلغ اصابعك من الجدار فاخطط عنده خطا فاذا انت قمت من مجلس القضا
فارجع الى ذلك الخط فامدد يدك اليه فانك متى كنت على الحق فانك ستبلغه
وان قصرت عن الحق قصر بك فكان يغدوا الى القضا وهو مجتهد وكان
لا يقضي الا بالحق وكان اذا فرغ يذق طعاما ولا شرابا ولا يقض لاهله
بشي حتى ياتي ذلك الخط فاذا بلغه حمد الله وافضى الى كل ما حل الله له من
اهل او مطعم او مشرب فلما كان ذات يوم وهو في مجلس القضا اقبل اليه
رجلان مريدانه فوقع في نفسه انهما يريدان يختصمان اليه وكان احدهما
صديقا وحزبا فتحرك قلبه عليه محبة ان يكون له فيقضي له به فلما ان
تكلما دار الحق على صاحبه فقضى عليه فلما قام من مجلسه ذهب الى خطه
كما كان يذهب كل يوم فمد يده الى الخط فاذا الخط قد ذهب وتشمر
الى السقف واذا هو لا يبلغه فخر ساجدا وهو يقول يا رب شيا لم تعمده
فقيل له اتحسبن الله لم يطلع على حور قلبك حيث اجتنبت ان يكون الحق
لصديقك فتقضي له به قد اردته واحببته ولكن الله قد رد الحق الى
اهله وانت لذلك كاره واخرج الحكيم الترمذي عن ليث قال تقدم عمر
بن الخطاب بخصمان فاقامهما ثم عاد فصل بينهما فقيل له في ذلك فقال تقدما
الي فوجدت لاحدهما ما لم اجد لصاحبه فكرهت ما لم اجد لصاحبه ان افصل
بينهما على ذلك ثم عاد فوجدت بعض ذلك فكرهت ثم عاد او قد ذهب
ذلك المجلس ففصلت بينهما قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها الاية اخرج
بن جرير عن بن جريج قال لما رات قريظة النبي صلى الله عليه وسلم قد حكم
بالرجم وقد كانوا يخفونه في كتابهم فنهضت قريظة فقالوا يا محمد اقض
بيننا وبين اخواننا بني النضير وكان بينهم دم قبل قدوم النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت النضير يغزون على بني ودياتهم على انصاف ديات فقال دم
القرظي وفا من دم النضير فغضب بنوا النضير وقالوا لا نطيعك في الرجم ولكنا
ناخذ بحدودنا التي كنا عليها فنزلت افحكم الجاهلية يبغون ونزلت وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية واخرج بن المنذر من طريق بن
جريج عن بن عباس وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة واخرج عبد
الرزاق وبن المنذر من طريق مجاهد عن بن عباس في قوله وكتبنا عليهم

فيها

في اليهود والثالثة في النصارى واخرج بن جرير عن زيد في قوله ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال من حكم بكتابه الذي كتب
بيده ونزل كتاب الله وزعم ان كتابه هذا من عند الله فكفر واخرج
عبد الرزاق وبن جرير وبن ابي حاتم والحاكم وصححه عن حذيفة ان هذه
الايات ذكرت عنده ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون
والفاسقون فقال رجل هذا في بني اسرايل فقال حذيفة نعم الاخوة لكم
بنوا اسرايل ان كان لكم حلوه ولهم كل مره كلا والله لسلكن طريقهم قد الشراك
واخرج بن المنذر عن بن عباس قال نعم القوم انتم ان كان ما كان من حلو فهو
لكم وان كان من مر فهو لاهل الكتاب لانه يرى ان ذلك في المسلمين ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن ابي مجلز ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال نعم قالوا ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال نعم قالوا فهولا يحكمون بما
انزل الله قال نعم هو دينهم الذي به يحكمون والذي به يتكلمون واليه يدعون
فاذا تركوا منه شيا علموا انه جور منهم انما هذه اليهود والنصارى والمشركين
الذين لا يحكمون بما انزل الله واخرج عبد بن حميد عن حكيم بن جبير قال
سعيد بن جبير عن هذه الايات في المايدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك الفاسقون فقلت زعم قوم انها نزلت على بني اسرايل ولم تنزل
علينا قال اقروا ما قبلها وما بعدها فقرات عليه فقال لا بل نزلت علينا
ثم لقيت مقسما مولى بن عباس فسالته عن هولا الايات التي في المايدة
فقلت زعم قوم انها نزلت على بني اسرايل ولم تنزل علينا قال انه قد نزل
على بني اسرايل ونزل علينا وما نزل عليهم فهو لنا ولهم ثم دخلت على بن
الحسين فسالته عن هذه الايات التي في المايدة وحدثته اني سالته عنها
سعيد بن جبير ومقسما قال فما قال لك مقسم فاخبرته بما قال قال صدق
ولكنه كفر ليس ككفر الشرك وفسق ليس كفسق الشرك وظلم ليس كظلم الشرك
فلقيت سعيد بن جبير فاخبرته بما قال فقال سعيد بن جبير لابنه
لقد وجدت فضلا عليك وعلى وعلى مقسم واخرج سعيد بن منصور عن
عمر قال ما رايت مثل من قضى بين اثنين بعد هولا الايات واخرج سعيد
قال استعمل ابو الدردا على القضا فاصبح يهنيه فقال اتهنيني بالقضا
وقد جعلت على راسي مهواه منزلتها من عدن اسر ولو علم الناس ما في
القضا لاخذوه بالدول رغبة عنه وكراهية له ولو يعلم الناس ما في
الاذان لاخذوه بالدول رغبة فيه وحرصا عليه واخرج بن سعد
عن يزيد بن وهب ان عثمن قال لعبد الله بن عمر اقض بين الناس
قال لا قضين بين اثنين ولا ام اثنين قال لا ولكنه بلغني ان القضاة
ثلاثة رجل قضى بجهل فهو في النار ورجل خاف ومال به الهوى فهو في النار

الرجل تكسر سنه او تقطع يده او يقطع التي منه او يجرح في بدنه فيعفوا
عن ذلك فيحط عنه قدر خطاياه فان كان ربع الدية فربع خطاياه وان
كان ثلث الدية حطت عنه خطاياه لذلك واخرج الديلمي عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من تصدق به فهو كفارة له والرجل تكسر سنه
او يجرح من جسده فيعفوا عنه فيحط عنه من خطاياه بقدر ما عفا عنه
من جسده ان كان نصف الدية فنصف خطاياه فان كان ربع الدية فربع
خطاياه وان كان ثلث الدية فثلث خطاياه وان كانت كلها فخطاياه كلها
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن عدي بن ثابت
ان رجلا هتم فور رجل علي معاوية فاعطاه دية فابي الا ان يقتص فاعطاه
دينين فابي فاعطى ثلاثا فحدث رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من تصدق بدم فادونه فهو كفارة له من يوم كذا وكذا الى يوم يموت واخرج
احمد والترمذي وابن ماجة وابن جرير عن ابي الدرداء قال كسر رجل
من قريش سن رجل من الانصار فاستعدا عليه فقال معاوية انا نسترضيه
فابى الانصار فقال معاوية شانك بصاحبك وابو الدرداء جالس فقال ابو الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب بشئ من
جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة فقال
الانصاري فابي قد عفون واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تصدق به فهو كفارة له هو الرجل يكسر سنه
ويجرح جسده فيعفوا عنه فيحط عنه من خطاياه بقدر ما عفا عنه من
جسده ان كان نصف الدية فنصف خطاياه وان كان ربع الدية فربع
خطاياه وان كان ثلث الدية فثلث خطاياه وان كان الدية كلها فخطاياه
كلها واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن جرير عن ابي الدرداء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب بشئ من جسده
فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة فقال الانصاري
قد عفون واخرج احمد والنسائي عن عبادة بن الصامت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يجرح في جسده جرحة
فيتصدق بها الا كفر الله عنه مثل ما تصدق به واخرج احمد عن رجل
من الصحابة قال من اصيب بشئ في جسده فتركه لله كان كفارة له
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يونس بن اسحق سال محمد بن
اسحاق عن قوله فمن تصدق به فهو كفارة له فقال له ابو اسحق هو الذي
يعفو قال مجاهد هو الجارح صاحب الذنب واخرج الفريابي وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له
قال كفارة للجارح واجر المتصدق على الله واخرج ابن ابي شيبة عن
مجاهد وابراهيم وابو نجيح فمن تصدق به فهو كفارة له قال الكفارة للجارح واجر

فيها ان النفس بالنفس قال كتب عليهم هذا في التوراة فكانوا يقتلون الحر بالعبد ويقولون كتب علينا ان النفس بالنفس واخرج عبد الرزاق عن عبد الملك بن المسيب قال كتب ذلك على بني اسرائيل فهذه الامام لنا ولهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سيل عن قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى تمام الاية هي عليهم خاصة قال بل عليهم والناس عامة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة ان النفس بالنفس الاية قال انما انزل ما تسمعون في اهل الكتاب حين نبذوا كتاب الله وعطلوا حدوده ونزكوا كتابه وقتلوا رسله واخرج عبد الرزاق عن الحسن بروايه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده قتلناه ومن جدعه جدعناه فراجعوه فقال تقي الله النفس بالنفس واخرج البيهقي في سننه عن ابن شهاب قال لما نزلت هذه الاية وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اقيد الرجل من المراة وفيما تعمده من الجراح واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب قال الرجل يقتل بالمراة اذا قتلها فالله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه في قوله ان النفس بالنفس قال تقتل النفس بالنفس والعين بالعين قال تفقأ العين بالعين والانف بالانف قال تقطع الانف بالانف والسن بالسن قال تنزع السن بالسن والجروح قصاص قال ويبتغي الجراح بالجراح فمن تصدق به يقول من عفا عنه فهو كفارة للمطلوب واجر للطالب واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين نصب النفس ورفع العين وما بعده الاية كلها واخرج ابن سعد واحمد والبخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ عن انس ان الربيع كسرت ثنية جارية فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القصاص فقال اخوها انس بن النضير يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نبي كتاب الله القصاص واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال للجروح قصاص وليس للام الضربه ولا ان تحبسه انا القصاص ما كان الله شاكوشا لا سر بالضرب واخرج النسائي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال يهدم عنه ذنوبه بقدر ما تصدق به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال كفارة للمجروح واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ان عبد الله عن الشعبي فهو كفارة له قال للذي تصدق به واخرج ابن مردويه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال

بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد وهيمنا عليه
قال محمد صلى الله عليه وسلم مؤتمنا على القرآن والمهيمن الشاهد على ما قبله
من الكتب واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس قال
شهيدا على كل كتاب قبله واخرج ابو الشيخ عن ابي رزين وهيمنا عليه قال
شهيدا على خلقه باعمالهم واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن
عباس في قوله فاحكم بينهم بما انزل الله قال بحدود الله واخرج عبد بن حميد
وسعيد بن منصور والحريابي وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو
الشيخ وبن مردويه من طرق عن بن عباس في قوله شرعة ومنهاجا قال
سبيلا وسنة واخرج الطستي عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل شرعة ومنهاجا قال الشرعة الدين والمنهاج
الطريق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفين
بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول لتنتهن الا مون بالصدق والهدي
وبين الاسلام دينا ومنهجا يعني به النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد الرزاق وبن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله لكل جعلنا منكم
شرعة ومنهاجا قال الدين واحد والشرايع مختلفة واخرج عبد بن حميد
وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولكل جعلنا منكم شرعة
ومنهاجا يقوله سبيلا وسنة والسنن مختلفة للتوراة شريعة وللانجيل
شريعة وللقرآن شريعة يحل الله فيها ما يشاء ويحرم ما يشاء ليعلم الله
من يطيعه ممن يعصيه ولكن الدين واحد الذي لا يقبل غيره التوحيد
والاخلاص الذي جاءت به الرسل واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن عبد الله
بن كثير في قوله ولكن ليبلوكم فيما اتاكم قال من الكتب قوله تعالى وان
احكم بينهم الاية اخرج بن اسحق وبن جرير وبن ابي حاتم والبيهقي في
الدلايل عن بن عباس قال قال كعب بن اسد وعبد الله بن صوريا وشاس
بن قيس انذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد انك
عرفت انا احبار يهود واشرافهم وسادتهم وانا ان تبعناك اتبعنا يهود
ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فتقضي لنا
عليهم ونؤمن لك ونصدقك فابى ذلك وانزل الله فيهم وان احكم بينهم
بما انزل الله الى قوله لقوم يوقنون واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله وان احكم بينهم بما انزل الله قال امر الله نبيه ان يحكم بينهم بعد ما كان
رخص له ان يعرض عنهم ان شاء فنسخت هذه الاية ما كان قبلها واخرج
ابو الشيخ عن بن عباس قال نسخت هذه السورة ما قبلها فاحكم بينهم
او اعرض عنهم قال فكان مخيرا حتى نزلت وان احكم بينهم بما انزل الله فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتاب الله واخرج ابو
الشيخ عن مجاهد في قوله وان احكم بينهم بما انزل الله قال نسخت ما قبلها
فاحكم بينهم او اعرض عنهم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مسروق

الذي اصيب على الله واخرج بن ابي شيبة فمن تصدق به فهو كفارة له قال
للجارح واخرج بن جرير عن بن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة
له قال كفارة للمتصدق عليه واخرج بن جرير عن بن عباس في قوله فمن تصدق
به فهو كفارة له قال للمتصدق عليه واخرج بن جرير عن بن عباس في قوله
فمن تصدق به فهو كفارة له يقول من جرح فتصدق به على الجارح فليس
على الجارح سبيل ولا قود ولا عقل ولا جرح عليه من اجل انه تصدق عليه الذي
جرح فكان كفارة له من جرح ظلمه الذي ظلم واخرج بن ابي شيبة
عن زيد بن اسلم في الاية قال ان عفي عنه او اقتص منه او قبل منه الدية
فهو كفارة واخرج الخطيب عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة قوله تعالى وقفينا على اثارهم
الايتين واخرج ابو الشيخ في قوله وقفينا على اثارهم يقول بعثنا من بعدهم
عيسى بن مريم واخرج الطستي عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قول الله وقفينا على اثارهم قال اتبعنا اثار الانبيا اي بعثنا
على اثارهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو
يقول يوم قفت غيرهم من غيرنا. واحتمال الحي في الصبح فلق واخرج
واخرج بن جرير عن زيد في قوله وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه قال
من اهل الانجيل فاوليك هم الفاسقون قال الكاذبون قال بن زيد كل شي في
القران الا قليل فاسق فهو كاذب وقرا قول الله ان جاكم فاسق بنبا قال
الفاسق ههنا كاذب قوله تعالى وانزلنا عليك الاية اخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ عن قتادة قال لما انبيكم الله بصنيع اهل الكتاب قبلكم باعمالهم اعمال السو
ويحكمهم بغير ما انزل الله وعظ نبيه والمومنين موعظة بليغة
شافية وليعلم من ولي شيا من هذا الحكم انه ليس بين العباد وبين الله شي
يعطيهم به خيرا ولا يدفع عنهم سو الا بطاعته والعمل بما يرضيه فلما بين الله
لنبيه والمومنين صنيع اهل الكتاب وجورهم قال وانزلنا اليك الكتاب بالحق
مصدقا لما بين يديه يقول للكتب التي قد خلت قبله واخرج بن جرير
عن بن عباس في قوله وانزلنا اليك الكتاب قال القران مصدقا لما بين يديه
من الكتاب قال شاهدا على التوراة والانجيل مصدقا بهما ومهيمنا عليه يعني
امينا عليه يحكم على ما كان به قبله من الكتب واخرج الفريابي وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن بن عباس في قوله ومهيمنا عليه قال
موتمنا عليه واخرج بن جرير وبن ابي حاتم والبيهقي عن بن عباس في
قوله ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين والقران امين على كل كتاب قبله
واخرج ابو الشيخ عن عطية ومهيمنا عليه قال امينا على التوراة والانجيل
يحكم عليهما ولا يحكمان عليه واخرج ابو الشيخ عن بن عباس ومهيمنا عليه
قال موتمنا محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن

بن الصامت قال نزلت هذه الاية حين اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبرات اليه من حلف يهود وظاهرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمين عليهم واخرج بن ابي شيبة وبن جرير
عن عطية بن سعد قال جا عبادة بن الصامت من بني الحارث
بن الخزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي موالي فقال يا رسول
ان لي موالي من يهود كثير عددهم واني ابرا الى الله ورسوله
من ولاية يهود واتول الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي اني
رجل اخاف الدوائر لا براحتي ولاية موالي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعبد الله بن ابي يا ابا حباب ارايت الذي
به من ولاية يهود على عبادة فهو لك دونه قال ادن اقبل فانزل
الله يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا
بعضهم اوليا بعض الى ان بلغ الى قوله والله يعصمك من الناس
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي قال لما كانت وقعة
احد اشتد على طايفة من الناس وتخوفوا ان يدال عليهم الكفار
فقال رجل لصاحبه اما انا فالحق به فهلك اليهودي فاخذ منه امانا
واتهود معه فاني اخاف ان يدال علينا اليهودي وقال الاخر اما انا
فالحق بفلان النصراني ببعض ارض الشام فاخذ منه امانا وانتصر
معه فانزل الله فيه ينهاهما يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض واخرج بن جرير وبن المنذر
عن عكرمة في قوله يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اوليا بعضهم اوليا بعض في بني قريظة اذ غدوا ونقضوا العهد
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم الى ابي سفين
بن حرب يدعونه وقريشا ليدخلونهم حصونهم فبعث النبي صلى
الله عليه وسلم ابا لبابة بن عبد المنذر ان يستنزلهم من حصونهم فلما
اطاعوا له بالنزول اشار الى حلقه الذبح الذبح وكان طلحة والزبير
يكاتبان النصارى واهل الشام وبلغني ان رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون العوز والفاقة فيكاتبون اليهود
من بني قريظة والنضير فدسوا اليهم الخبر من النبي صلى الله عليه
وسلم يلتمسون عندهم الغرض او النفع فنهوا عن ذلك واخرج بن ابي
شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس قال كلوا
من ذبايح بني تغلب وتزوجوا من نسايهم فان الله يقول يايها الذين
امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض ومن
يتولهم منكم فانه منهم فلو لم يكونوا منهم الا بالولاية لكانوا منهم واخرج
بن جرير عن بن عباس في هذه الاية يايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى الاية قال انها في الذبايح من دخل في دين قوم فهو

منهم

انه كان يحلف اهل الكتاب بالله وكان يقول انزل الله وان احكم بينهم بما انزل الله قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال اليهود واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال هذا في قتيل اليهود ان اهل الجاهلية كانوا يأكل شديد بهم ضعيفهم وعزيزهم ذليلهم قال افحكم الجاهلية يبغون واخرج البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الخلائق الى الله ثلثة ملحد في الاسلام سنة الجاهلية وطالب امرئ بغير حق ليريق دمه واخرج ابو الشيخ عن السدي قال افحكم حكما ان حكم الله وحكم الجاهلية ثم تلا هذه الاية افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واخرج ابن ابي حاتم عن عروة قال كانت تسمى الجاهلية الاولى حتى جاء الاسلام فقالت يا رسول الله كان في الجاهلية كذا وكذا فانزل الله ذكر الجاهلية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلا
ل
وابن عساكر عن قتادة بن الوليد ان عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبث بامرهم عبد الله بن سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرا الى الله والى رسوله من حلفهم وكان احد بني عوف بن الخزرج وله من حلفهم مثل الذي كان لهم من عبد الله بن ابي فحلفهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتوالى الله ورسوله والمومنين واتبرا الى الله ورسوله من حلف هولاء الكفار وولايتهم وفيه وفي عبد الله بن ابي نزلت الايات في المايدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله فان حزب الله هم الغالبون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسلم عبد الله بن ابي سلول ثم قال اني بيني وبين قريظة والنضير حلف واني اخاف الدوائر فارتد كافرا وقال عبادة بن الصامت ابرا الى الله من حلف قريظة والنضير وانوالي الله ورسوله والى الذين امنوا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يعني عبد الله بن ابي وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون يعني عبادة بن الصامت واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو كانوا يومنون بالله والنبي وما انزل اليهم ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون واخرج ابن مردويه من طريق عبادة بن الوليد عمن اخبره عن عبادة

ولا نزكي والله لا يخصب امواتنا فكلم ابو بكر في ذلك ليتجاوز عنهم
وقيل له انهم قد فقهوا الا في الزكاة فقال والله لافرق بين شيء
جمعه الله ولو منعوني عقالا مما فرض الله ورسوله لقاتلتهم عليه
فبعث الله تعالى عصابة مع ابوبكر فقاتلوا حتى اقروا بالماعون
ونعم الزكاة قال قتادة فكنا نحدث ان هذه الاية نزلت في ابي
بكر واصحابه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الى اخر الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فسوف ياتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هو ابي بكر واصحابه لما ارتدوا من
ارتد عن الاسلام جاهدهم ابوبكر باصحابه حتى ردهم الى الاسلام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وجمعه الاصبهاني في فضايل الصحابة والبيهقي في الدلايل عن
الحسن في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم الذين
قاتلوا اهل الردة من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابوبكر واصحابه واخرج ابن جرير عن شريح بن عبيد قال لما انزل
الله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه قال عمر انا وقومي يا رسول الله قال لا بل هذا
وقومه يعني ابا موسى الاشعري واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة في
مسنده وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في
الدلايل عن عياض الاشعري قال لما نزلت فسوف ياتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرقوم هذا واشار
ابي موسى الاشعري واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم في
حديث ابن شعيبة والبيهقي فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم قومك يا ابا موسى اهل اليمن واخرج
ابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن
مردويه بسند حسن عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال
هولا قوم من اهل اليمن من كندة ثم من السكون ثم من بحسب واخرج
البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فسوف
ياتي الله بقوم قال هم اهل القادسية واخرج البخاري في تاريخه
عن القسم بن مخيمرة قال اتيت عمر فرحب بي ثم لا ان يرتد منكم
عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه نرضرب على ملكي وقال
احلف بالله انهم لمنكم اهل اليمن ثلاثا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم قوم سبا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا من

منهم بن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عياض ان عمر
امر ابا موسى الاشعري ان يرفع اليه ما اخذ وما اعطي في ازيم واحد
وكان له كاتب نصراني فرفع اليه ذلك فعجب عمر وقال ان هذا
لحفيظ قال هل انت قاري لنا كتابا في المسجد جاء من الشام فقال انه
لا يستطيع ان يدخل المسجد قال عمر اجنب هو قال لا بل نصراني قال
فانتهرني وضرب فخذي ثم قال اخرجوه ثم قرا يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا الاية واخرج عبد بن حميد عن
حذيفة قال ليتق احدكم ان يكون يهوديا او نصرانيا وهو لا يشعر وتلا
ومن يتولهم منكم فانه منهم قوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض
الاية اخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن عطية فترى
الذين في قلوبهم مرض كعبد الله بن ابي يسارعون فيهم في ولايتهم واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم قال هم المنافقون في مضا
اليهود وملاحاتهم واسترضاعهم اولادهم اياهم يقولون نخشى ان يكون
الدايرة عليهم لليهود بالفتح حينئذ فعسى الله ان ياتي بالفتح على الناس
عامة وامر من عنده خاصة للمنافقين فيصبحوا المنافقون على ما اسروا
في انفسهم نادمين واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
فترى الذين في قلوبهم مرض قال شك يقولون نخشى ان تصيبنا دايرة
والدايرة ظهور المشركين عليهم فعسى الله ان ياتي بالفتح فتح مكة او امر
من عنده قال والامر هو الجزية واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة في قوله فترى الذين في قلوبهم مرض قال اناس
من المنافقين كانوا يودون اليهود ويناصحونهم دون المومنين قال
الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح اي بالقضا او امر من عنده فيصبحوا
على ما اسروا في انفسهم نادمين واخرج بن سعيد وبن مسعود وابن
ابي حاتم عن عمرو انه سمع بن الزبير يقرا عسى الله ان ياتي بالفتح
او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم من مواراتهم اليهود
ومن غمهم الاسلام واهله نادمين واخرج عبد بن منصور وبن ابي
حاتم عن عمرو انه اسمع بن الزبير يقرا عسى الله ان ياتي بالفتح
او امر من عنده فيصبح الفساق على ما اسروا في انفسهم نادمين قال
عمرو لا ادري كانت قرابة ام فسر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
من يرتد منكم الاية اخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وابو الشيخ والبيهقي وبن عساكر عن قتادة قال انزل الله هذه الاية
وقد علم انه سيرتد مرتدون من الناس فلما قبض الله نبيه
ارتد عامة العرب عن الاسلام الا ثلاثة مساجد اهل المدينة
واهل الحواثا من عند القيس وقال الذين ارتدوا نصلي الصلاة

علي بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسايل من اعطاك
هذا الخاتم قال ذاك الراكع فانزل الله انما وليكم الله ورسوله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله الاية قال انزلت في علي بن
ابي طالب واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن عمار بن
ياسر قال وقف بعلي سايل وهو راكع في صلاة تطوع فنزع خاتمه
فاعطاه السايل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ذلك
فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ثم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم اول من والاه وعاد من عاداه واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال نزلت هذه الاية على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيته انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الى اخر الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد فاذا
رجل يصلون يبين راكع وساجد وقايم يصلي فاذا سايل فقال
يا سايل هل اعطاك احد شيا قال ذاك الراكع علي بن ابي طالب اعطاني
خاتمه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل
قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت انما وليكم الله الاية واخرج
ابن جرير عن السدي وعتبة بن ابي حكيم مثله
واخرج
ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اتى عبد الله
بن سلام ورهط معه من اهل الكتاب نبي الله صلى الله عليه وسلم عند
الظهر فقالوا يا رسول الله ان بيوتنا قاصية ولا نجد احدا يجالسنا ويحادثنا
دون هذا المسجد وانا قومنا لما رانا صدقنا الله ورسوله وتركنا
دينهم اطهروا العداوة وافسموا ان لا يجالسونا ولا يواكلونا فشق
ذلك علينا فبينما هم يشكون ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكعون وينوبي الصلاة صلاة الظهر وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المسجد والناس يصلون بين راكع وساجد وقايم وقاعد
فاذا مسكين يسال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطاك
احد شيا قال نعم قال من قال ذاك الرجل القايم قال على اي حال اعطاكه
قال وهو راكع قال وذلك علي بن ابي طالب فكبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك وهو يقول ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي
رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نايم يوحي

يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هذا وعيد
من الله انه من ارتد منكم سيستبدل بهم خيرا وفي قوله اذلة قال رحما
واخرج بن جرير عن قوله اذلة على المؤمنين قال اهل رقة على
اهل دينهم اعزة على الكافرين قال اهل غلظة على من خالفهم في
دينه واخرج بن جرير وبن المنذر وابو الشيخ عن بن جريج في قوله
اذلة على المؤمنين قال رحما بينهم اعزة على الكافرين قال اشدا
عليهم وفي قوله يجاهدون في سبيل الله قال يسارعون في الحرب
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال لما قبض الله رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارتد طوائف من العرب فابعث الله ابو بكر من انصار الله فقا تلهم
حتى ردهم الى الاسلام فهذا تفسير هذه الاية قوله تعالى ولا يخافون لومة
لائم الاية اخرج بن سعد وبن ابي شيبة واحمد والطبراني والبيهقي
في الشعب عن ابي ذر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع حب المساكين وان ادنوا منهم وان انظر الى من هو اسفل مني ولا
انظر الى من هو فوقي وان اصل رحمي وان جفاني وان اكثر من قال قول
لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز تحت العرش وان اقول الحق وان كان
مرا ولا اخاف في الله لومة لائم وان لا اسال الناس شيا واخرج احمد
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
لا يمنعن احدكم رهبة الناس ان يقول بحق اذا راه او تابده فانه لا يقرب
من اجل ولا يباعد من رزق وان يقول بحق وان يذكر بعظيم واخرج احمد
وبن ماجة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحقرن احدكم نفسه ان يرى امر الله فيه يقال فلا يقول فيه
مخافة الناس فيقال اياي كنت احق ان تخاف واخرج بن عساكر في
تاريخه عن سهل بن سعد الساعدي قال ما بعث النبي صلى الله عليه
وسلم انا وابو ذر وعبادة بن الصامت وابو سعيد الخدري ومحمد بن سلمة
وسادس على ان لا تاخذنا في الله لومة لائم فاما السادس فاستقاله فاقاله
واخرج البخاري في تاريخه من طريق الزهري ان عمر بن الخطاب قال
ان وليت شيا من امر الناس فلا تبالي في الله لومة لائم واخرج بن سعد
عن ابي ذر قال ما زال في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما ترك لي
الحق صديقا واخرج بن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وبن ماجة عن
عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكروه على اثرته علينا وان لا ينازع الامر
اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله الاية اخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن عطية
بن سعد قال نزلت في عبادة بن الصامت انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن بن عباس قال تصدق

ادسمع المنادي ينادي اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق الكاذب
فدخلت خائمه دات ليله من الليالي بنار وهو قايم واهله نيام
فسقطت شرارة فاحرقت البيت واحترق هو واهله واخرج
بن ابي حاتم عن محمد بن شهاب الزهري قال ذكر الله الاذان في كتابه
فقال واذا ناديتم الى الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد
بن عمير قال ابتمر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كيف يجمعون
شيا اذا ارادوا جمع الصلاة اجتمعوا لها به فابتمروا بالناقوس فبينا
عمر بن الخطاب يريد ان يشتري خشبتين للناقوس اذ اراي في المنام
ان لا تجعلوا الناقوس بل اذنوا بالصلاة فذهب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليخبره بالذي راي وقد جا النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك
فارتاع عمر الا بلالا يوذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سبقك
بذلك الوحي حين اخبره بذلكه قوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا الاية اخرج بن اسحق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو
الشيخ عن بن عباس قال ابتي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من
اليهود فيهم ابو ياسر بن اخطب ونافع بن ابي نافع وعازر بن عمر
وزيد وخالد وازار بن ابي ازار واستفع فسالوه عمن يومن به من الرسل
قال اومن بالله وما انزل الي ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحد وابيوته قالوا لا نومن بعيسى منا ولا ن
امنا بالله وما انزل الينا الى قوله فاسقون قوله تعالى قل هل انبيكم بشر من
ذلك الاية واخرج بن جرير عن بن زيد قال المثوبة الثواب مثوبة الخير
ومثوابة الشر وقال شر ثوابا واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله مثوبة
عند الله يقول ثوابا عند الله قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير
الاية اخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعل منهم القردة والخنازير قال مسخت
من يهود واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك انه قيل له اكانت القردة
والخنازير قال قبل ان يمسخوا قالوا نعم وكانوا مما خلق من الامم واخرج مسلم
وبن مردويه عن بن مسعود قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
القردة والخنازير اهي مما مسخ الله فقال ان الله لم يهلك قوما او يمسخ
قوما فجعل لهم نسلا ولا عاقبة وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك واخرج
الطبراني واحمد وبن ابي حاتم وابو الشيخ وبن مردويه وبن مسعود قال
سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي من نسل اليهود
فقال لا ان الله لم يلعن قوما فمسخهم فكان لهم نسل ولكن هذا خلق كان
فلما غضب الله على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم واخرج بن مردويه وبن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة

والخنازير

اليه فاذا حية في جانب البيت فكرهت ان اثبت عليها فاوقظ النبي صلى
الله عليه وسلم وخفت ان يكون يوحى اليه فاضطجعت بين الحية وبين
النبي صلى الله عليه وسلم لئن كان منها سوء كان بي دونه فكث ساعة
واستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
الحمد لله الذي انزل على نبيه وهنيا لعلي بفضل الله اياه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال كان علي بن ابي طالب قائما يصلي فمر سائل
وهو راكع فاعطاه خاتمه فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله الاية
قال نزلت في الذين امنوا وعلي بن ابي طالب اولهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله الاية قال يعني من اسلم فانه
تولى الله ورسوله والذين امنوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابي جعفر انه سئل عن هذه الاية من الذين امنوا قيل له بلغنا
انها نزلت في علي بن ابي طالب قال علي من الذين امنوا واخرج ابو نعيم
في الحلية عن عبد الملك بن ابي سليمان قال سألت ابا جعفر محمد بن علي
عن قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قلت يقولون فيها
قال علي منهم واخرج ابن ابي داود في المصاحف من جرير بن حازم قال كان
في قراءة عبد الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة
قوله تعالى ومن يتولى الله ورسوله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله
هم الغالبون قال اخبرهم من الغالب فقال لا تخافوا الدولة ولا الدوائر
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم واخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان
رفاعة ابن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ونافقا
وكان رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا الى قوله اعلم بما كانوا يكتمون واخرج
ابو عبيد وابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرأ من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم اظ ومن الذين اشركوا قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة الاية
اخرج البيهقي في الدلايل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم
لا يعقلون امر الله قال كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نادى بالصلاة قام المسلمون الى الصلاة قالت اليهود قد قاموا
لا قاموا فاذا راوهم ركعا وسجدوا استهزؤا بهم وضحكوا واخرج ابن
ابي جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واذا ناديتم الى
الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا قال كان رجل من النصارى بالمدينة

قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به فانهم داخلوا قد هم
يتكلمون بالحق وتسر قلوبهم الكفر فقال دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا
به واخرج بن جرير عن السدي في الاية قال هولا ناس من المنافقين
كانوا يهود يقول دخلوا كفارا وخرجوا كفارا قوله تعالى وترى
كثيرا منهم الاية اخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن زيد في
قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان قال هولا
اليهود وليس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون الى قوله ليس
ما كانوا يصنعون ويعملون واحد قال هولا لم ينهوا كما قال لهولا
حين عملوا وذلك الاركان واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت قال
كان هذا في احكام اليهود بين ايديكم واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن
بن عباس في قوله لولا ينهاهم الربانيون والاحبار وهم الفقها والعلما
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لولا ينهاهم الربانيون قال افلا
ينهاهم العلما والاحبار واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس
في قوله ليس ما كانوا يصنعون قال حيث لم ينهوهم عن قولهم الاثم
واكلهم السحت واخرج بن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه انه قال
في خطبته ايها الناس انما هلك من هلك من قبلكم بركوبهم المعاصي
ولم ينههم الربانيون والاحبار فلما تمادوا في المعاصي ولم ينههم
الربانيون والاحبار اخذتهم العقوبات فمروا بالمعروف وانهوا
عن المنكر لا يقطع رزقا ولا يقرب اجلا واخرج بن جرير وابو
الشيخ عن بن عباس قال ما في القران اية اشد توبيخا من هذه
الاية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت
ليس ما كانوا يعملون هكذا قرا واخرج بن المبارك في الزهد وعبد
بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن الضحاك بن مزاحم قال ما في
القران اية اخوف عندي من هذه الاية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار
عن قولهم الاثم واكلهم السحت ليس ما كانوا يصنعون اسا الناس
الثنا على الفريقين جميعا واخرج عبد بن حميد من طريق سلمة
بن نبيط عن الضحاك لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم
الاثم واكلهم السحت قال الربانيون والاحبار فقهاوهم وقراوهم
وعلماوهم قال ثم يقول الضحاك وما اخوفني من هذه الاية واخرج
احمد وابو داود وبن ماجة عن جرير سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم من يعمل
بالمعاصي هم اعز منه لم يغيروا الا اصابهم الله منه بعذاب
قوله تعالى وقالت اليهود واخرج بن اسحق والطبراني في
الكبير وبن مردويه عن بن عباس قال رجل من اليهود يقال له

النباش

والخنازير واخرج بن جرير عن عمرو بن كثير بن افلح مولى ابي ايوب
الانصاري قال حدثت ان المسخ في بني اسرايل من الخنازير كان ان
امراة من بني اسرايل كانت في قرية من قرى بني اسرايل وكان فيها
ملك بني اسرايل وكانوا قد استجمعوا على الهلكة الا ان تلك المراة
كانت على بقية من الاسلام متمسكة به فجعلت تدعوا الله حتى اذا
اجتمع اليها ناس فبايعوها على امرها قالت لهم انه لا بد لكم من ان تجاهدوا
عن دين الله وان تنادوا قومكم بذلك فاخرجوا فاني خارجة فخرجت
وخرج اليها ذلك الملك في الناس فقتل اصحابها جميعا وانفلتت من
بينهم ودعت الى الله حتى تجتمع الناس اليها حتى اذا رضيت منهم امرتهم
بالخروج فخرجوا وخرجت معهم فاصيبوا جميعا وانفلتت منهم ثم دعت
الى الله حتى اذا اجتمع اليها رجال واستجابوا لها امرتهم بالخروج فخرجوا
وخرجت فاصيبوا جميعا وانفلتت من بينهم فرجعت وقد امست وهي
تقول سبحان الله لو كان لهذا الدين ولي ناصر لقد اظهره بعد
فباتت محزونة واصبح اهل القرية يسعون في نواحيها خنازير مسخهم
الله في ليلتهم تلك فقالت حين اصبحت ورات ما رات اليوم اعلم
ان الله قد اعز دينه وامر دينه قال فما كان مسخ الخنازير في بني اسرايل
الا على يدي تلك المراة واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
من طريق عثمان بن عطا عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيكون في امتي خسف ورجف وقردة وخنازير قوله تعالى وعبد
الطاغوت اخرج بن ابي شيبة وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ
عن زهير قال قلت لابن ابي ليلى كيف كان طلحة يقرا هذا الحرف
قال وعبد الطاغوت فسره بن ابي ليلى وخففه واخرج عبد
بن حميد عن عطا بن السايب قال كان ابو عبد الرحمن يقرا وعبد
الطاغوت بنصب العين او البا واخرج بن جرير عن ابي جعفر
النحوي انه كان يقراها وعبد الطاغوت كما تقول ضرب عبد الله
بن جرير عن بريدة انه كان يقراوها وعابد الطاغوت واخرج
بن جرير من طريق عبد الرحمن بن ابي حماد قال حدثني الاعمش عن
يحيى بن وثاب انه قرا وعبد الطاغوت بقول خدم قال عبد الرحمن
وكان حمزة يقراوها كذلك قوله تعالى واذا جاوكم الاية اخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة في
قوله واذا جاوكم قالوا امنا الاية قال اناس من اليهود كانوا يدخلون
على النبي صلى الله عليه وسلم فيخبرونه انهم يومنون وامنون
بالذي جا به وهم متمسكون بضلالتهم وبالكفر فكانوا يدخلون
بذلك ويخرجون به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله واذا جاوكم

مكتوبا واخرج ابو الشيخ عن الربيع قال قالت العلما فيما حفظوا
وعلموا انه ليس على الارض قوم كلموا بغير ما انزل الله الا القى الله
بينهم العداوة والبغضا وقال ذلك في اليهود حيث كلموا بغير ما انزل
الله والقينا بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيامة قال اليهود
والنصارى في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال حرب محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال كلما جمعوا امرهم على شي
فرقه الله واطفا حدهم ونارهم وقذف في قلوبهم الرعب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال اولئك اعدا الله
اليهود كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله فلن تلقى اليهود ببلدة
الا وجدتهم من اذل اهله لقد جا بالاسلام حتى جاهم تحت ايدي المجوس
وهو ابغض خلق الله حمله وتصغيرا بما لهم اعمال السوء واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها
الله وكلما اجتمعت السفلة على قتال العرب قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب
امنوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا قال
امنوا بما انزل الله واتقوا ما حرم الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مالك بن دينار قال جنات النعيم الفردوس النعيم بين جنات
الفردوس وبين جنات عدن وفيها جواري خلقن من ورد الجنة
قيل فمن يسكنها قال الذين همو بالمعاصي فلما ذكروا عظمة الله
جل جلاله راقبوه قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو انهم
اقاموا التوراة والانجيل الاية قال ما اقامتهم التوراة والانجيل
فالعمل بها واما ما انزل اليهم من ربهم فمحمد صلى الله عليه وسلم وما
انزل عليه واما لاكلوا من فوقهم فارسلت عليهم بطرا واما من تحت
ارجلهم يقول لانبتت لهم من الارض من رزقي ما يجتنيهم منهم امة
مقتصدة وهم مسلمة اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس لاكلوا من فوقهم يعني لارسل عليهم السما مدرارا ومن
تحت ارجلهم قال تخرج الارض من بركاتها واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في الاية يقول لاكلوا من الرزق الذي ينزل من السما والذي ينبت
من الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة لاكلوا

النماش بن قيس ان ربك بخيل لا ينفق فانزل الله وقالت اليهود
يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
ينفق كيف يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وقالت اليهود يد الله
مغلولة نزلت في فنحاص راس يهود فيمتاع واخرج ابن جرير عن
عكرمة في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة الاية قال نزلت في
فنحاص اليهودي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وقالت اليهود يد الله مغلولة اي بخيلة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة قال
لا يحسنون بذلك ان يد الله موثقة ولكن يقولون انه بخيل امسك
ما عنده فقال الله عن ما يقولون علوا كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله مغلولة يقولون انه بخيل ليس بجواد وفي
قوله غلت ايديهم قال امسكت عن النفقة والخير واخرج الديلمي
في مسند الفردوس عن انس مرفوعا ان يحيى بن زكريا سال ربه فقال
يا رب اجعلني ممن لا يمنع الناس فيه فاوحى الله اليه يا يحيى هذا شيء لم
استخلصه لنفسي كيف اجعله لك اقرا في المحكم تجد فيه وقالت اليهود
عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح بن الله وقالوا يد الله مغلولة
وقالوا او قالو واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال اذا
بلغك عن اخيك شيء يسوءك فلا تغتم به فانه ان كان يقول كانت
عقوبة عجلت وان كنت على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها قال
وقال موسى يا رب اسيلك ان لا يذكرني احد الا بخير قال ما خلقت ذلك
لنفسي واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه السلام يا رب
احبس عني كلام الناس فقال الله عز وجل فعلت هذا باحد
لفعلته بي قوله تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الاية
اخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابو داود وابن
الانباري معا في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا
بل يداه مبسوطتان واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن ماجة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمين الله
ملاى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ
خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يمينه قال وعرشه
على الماء وفي يده الاخرى القبض يرفع ويخفض قوله تعالى
وليزيدن كثيرا منهم الاية ما انزل اليك اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وليزيدن كثيرا منهم
ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال حملهم حسدهم والعرب
على ان تركوا القرآن وكفروا بمحمد ودينه وهم يجدونه عندهم

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان لم تفعل فما
بلغت رسالته يعني ان كتمت آية مما انزل اليك لم تبلغ رسالته
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد
الخدري قال نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم في علي بن ابي طالب
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا
مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
واخرج ابن ابي حاتم عن عنترة ان عندكم شيئا اخبره رسول الله صلى
الله عليه وسلم للناس فقالوا الم تعلم ان الله تعالى قال يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك والله ما وترنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوداني ببضا قوله تعالى والله يعصمك من الناس اخرج ابن مردويه
والطبراني في المختارة عن ابن عباس قال سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي اية نزلت في السما اشد عليك فقال كنت بمنى ايام موسم واجتمع
مشركوا العرب وافناء الناس في الموسم فانزل الله علي جبريل فقال
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس قال فقمت عند العقبة فناديت يا ايها
الناس من ينصرني على ان ابلغ رسالات ربي ولكم الجنة ايها الناس
قولوا لا اله الا الله وانا رسول اليكم وتنجحوا ولكم الجنة قال فما
بقي رجل ولا امراة ولا صبي الا يرمونني علي بالتراب والحجارة ويبزقون
في وجهي ويقولون كذاب صابي فعرض على عارض فقال يا محمد
ان كنت رسول الله فقد كان لك ان تدعوا عليهم كما دعا نوح على
قومه بالهلاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قومي
فانهم لا يعلمون وانصرني عليهم ان يجيبوني الى طاعتك في
العباس عمه فانقذه منهم وطردهم عنه قال الاعمش فبذلك تفتخر
بنو العباس ويقولون فيهم نزلت انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشاء هو النبي صلى الله عليه وسلم ابا طالب وشاء الله
عباس بن عبد المطلب واخرج عبد بن حميد والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابو نعيم
والبيهقي كلاهما في الدلايل وابن مردويه عن عايشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت والله يعصمك من
الناس فاخرج راسه من القبه فقال ايها الناس انصرفوا فقد
عصمني الله واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري قال كان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن
يحرسه فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك رسول الله صلى الله

عليه

من فوقهم ومن تحت ارجلهم يقول لاعطتهم السما بركتها والارض
نباتها منهم امة مقتصدة على كتاب الله وامن ثم دم اكثر القوم
فقال وكثير منهم ساما يعملون واخرج بن جرير وابو الشيخ بن انس
قال الامة المقتصدة الذي لاهم فسقوا ولاهم غلوا قال والغلو
الرغبة والفسق التقصير عنه واخرج ابو الشيخ عن السدي
امة مقتصدة يقول مومنة واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نصر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يرفع العلم فقال زياد
بن لبيد يرسول الله وكيف يرفع العلم وقد قرانا القران وعلمناه
فقال ثكلتك امك يا بن لبيد اني كنت لاراك من افقه اهل المدينة
اوليست التوراة والانجيل من اهل المدينة بايدي اليهود والنصارى
فما اغني عنهم حين تركوا امر الله ثم قرا ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل
الاية واخرج احمد وبن ماجة من طريق سالم بن ابي الجعد عن زياد
بن لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيا فقال وذلك عند
ذهاب ابنائنا قلنا يرسول الله وكيف نذهب العلم ونحن نقرا القران
ونقريه ابنائنا ويقريه ابناونا وهم الى يوم القيامة قال ثكلتك
امك يا بن لبيد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة اوليس هذه
اليهود والنصارى يقرون التوراة والانجيل ولا ينتفعون مما
فيها بشي واخرج بن مردويه من طريق بن يعقوب ابن زيد بن
طلحة عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا قال ثم حدثهم النبي صلى الله عليه
وسلم فقال تفرقت امة موسى على احدى وسبعين ملة سبعون
منها في النار وواحدة منها في الجنة وتفرقت امة عيسى على اثنين
وسبعين ملة واحدة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار تعلوا امتي
على الفريقين جميعا بملة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون منها في النار
قالوا منهم يرسول الله قال الجماعات الجماعات قال يعقوب بن زيد كان علي
بن ابي طالب اذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا فيه قرانا ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا الى قوله ساما يعملون
وتلا ايضا وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني امة
محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية
اخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعا وعرفت ان الناس مكذبي فوعدني
لابلغن او ليعذبني فانزلت يايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
قال لما نزلت بلغ ما انزل اليك من ربك قال يرب انما انا واحد كيف
اصنع يجتمع على الناس فنزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته

صلى الله عليه وسلم كان يعتقبه ناس من اصحابه فلما نزلت والله
يعصمك من الناس خرج فقال يا ايها الناس الحقوا بملاحقكم فان الله
قد عصمني من الناس واخرج عبد بن حميد وبن جرير وابو الشيخ عن
محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يحرس
يتحارسه اصحابه حتى انزل الله والله يعصمك من الناس فترك الحرس
حين اخبره انه سيعصمه من الناس واخرج بن جرير عن محمد بن كعب
القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا اختار له
اصحابه شجرة ظليلة فيقيل تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال
من يمنعك مني قال الله فرعدت يد الاعرابي وسقط السيف منه قال
وضرب براسه الشجرة حتى انتثرت دماغه فانزل الله والله يعصمك
من الناس واخرج بن جرير عن بن جريج قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يهاب قريشا فانزل الله والله يعصمك من الناس استلقا ثم قال
من شا فليخذلني مرتين او ثلاثا واخرج عبد بن حميد وبن مردويه
عن الربيع بن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرسه اصحابه
حتى نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية
فخرج اليهم فقال لا تحرسوني فان الله قد عصمني من الناس قوله
تعالى يا اهل الكتاب لستم على شي حتى الاية اخرج بن اسحق وبن
جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن بن عباس قال جا رافع
بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الضيف ورافع بن حرملة قالوا يا محمد
الست تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه وتومن بما عندنا من التوراة
وتشهد انها من الله حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكنكم
احدثتم وجحدتم ما فيها مما اخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها ما امرتم
ان تبينوا للناس فبريت من احداثكم قالوا فانا ناخذ بما في ايدينا
فانا على الهدى والحق ولا نومن بك ولا نتبعك فانزل الله فيهم
قل يا اهل الكتاب لستم على شي حتى تقيموا التوراة والانجيل الى قوله
القوم الكافرين قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة الاية واخرج
بن جرير عن مجاهد وحسبوا ان لا تكون فتنة قال يهود واخرج بن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله وحسبوا ان لا تكون
فتنة قال بلا واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة وحسبوا الا تكون فتنة قال حسب القوم ان لا يكون بلا
فعموا وصموا قال كلما عرض لهم بلا ابتلوا به هلكوا فيه واخرج بن جرير
وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي وحسبوا ان لا تكون فتنة قال
حسبوا ان لا يبتلوا فعموا وصموا عن الحق قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا
الاية اخرج بن المنذر عن محمد بن كعب قال لما رفع الله عيسى بن مريم
اجتمع من علما بني اسرايل مايه رجل فقال بعضهم لبعض انتم كثير تتخوف

الفرقة

عليه وسلم الحرس واخرج بن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج بعث معه ابو طالب
يكلاوه حتى نزلت والله يعصمك من الناس فذهب ليبعث معه
فقال يا عم ان الله قد عصمني لا حاجة لي الى من تبعث واخرج
الطبراني وابو الشيخ وابو نعيم في الدلايل وبن مردويه وبن عساكر
عن بن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس وكان
معه عمه ابو طالب كل يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه فقال
يا عم ان الله قد عصمني لا حاجة لي الى من تبعث واخرج ابو
نعيم في الدلايل عن ابي ذر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينام الا ونحن حوله من مخافة الغوايل حتى نزلت اية والله يعصمك
من الناس واخرج الطبراني وبن مردويه عن عصمة بن مالك
الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت
والله يعصمك من الناس فنزل الحرس واخرج بن ابي حاتم عن
جابر بن عبد الله قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
الرقاع باعلى نخل فبينا هو جالس على راس بير قد دلى رجليه فقال
الوارث من بني النجار لاقتلن محمدا فقال له اصحابه كيف تقتله قال
اقول له اعطني سيفك فاذا اعطانيه قتلته به فاتاه فقال يا محمد
اعطني سيفك اشمه فاعطاه اياه فرعدت يده فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد فانزل الله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الاية واخرج بن حبان وبن مردويه عن ابي
هريرة قال كنا اذا صبحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تركنا
له اعظم درجة واظلها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق
سيفه فيها فجا رجل فاخذه فقال يا محمد من يمنعك مني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمنعني منك ضع السيف فوضعه فنزلت والله
يعصمك من الناس واخرج احمد عن جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم تزع ولو اردت ذلك لم يسلطك
الله علي واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اخبر الله نبيه صلى الله عليه
وسلم انه سيكفيه الناس ويعصمه منهم وامره بالبلاغ وذكر لنا ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قيل له لو احتجبت فقال والله لابدين
عقبي للناس ما صاحبتهم واخرج بن جرير وابو الشيخ عن سعيد
بن جبير قال لما نزلت يا ايها الرسول الى قوله والله يعصمك من النا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرسوني ان ربي قد عصمني
واخرج بن جرير وبن مردويه عن عبد الله بن شقيق ان رسول الله

يرسله

وادع اليه واجبر الناس عليه فتحمل ثم اذكرني بعد فعله زمانا فاراد ان
يموت فخاع سلطانه وملكه واراد ان يتعبد فلبث في عبادته اباما فاتي
فقيل له لوانك تبت من خطيئة عملتها فيما بينك وبين ربك عسى ان يتاب
عليك ولكن ضل فلان وفلانة سبيلك حتى فارقوا الدنيا وهم على الضلالة
فكيف بهداهم فلانوبة لك ابدا فتيه سمعنا وفي اشباهه بعدة الاية يا اهل
الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا
كثيرا وضلوا عن سواء السبيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي في قوله لا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا
فهم اولئك الذين ضلوا واضلوا اتباعهم وضلوا عن سواء السبيل عن عدل
السبيل قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الاية واخرج عبد
الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال كان الرجل يلقى الرجل فيقول له يا هذا اتق الله
ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقيه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون
اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم
ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود
الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن
المنكر ولتاخذن على يدي الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما عملوا الخطيئة
نهاهم علماؤهم تعذيرا ثم جالسوهم واكلوهم وشاربوهم كانهم لم يعملوا بالامس
خطيئة فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض ولعنهم
على لسان بني من الانبياء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الذين كفروا على لسان داود وعيسى بن مريم حتى فرغ من الاية
ثم قال لبئس ما كانوا يصنعون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاطرنهم على الحق اطرا ولتاطرن
اطرا ولتضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ولتلعنكم كما لعنهم
واخرج عبد بن حميد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا كان رشوة عن دينكم
فلا تاخذوه ولن تتركوه بعضكم من ذلك الخوف والمخافة ان بني
اسرائيل قد جاروا وان رجال الاسلام ستدور رحيث ما دار القرآن فدوروا
به يوشك السلطان والقرآن ان يقتتلا ويتفرقا انه سيكون عليكم
ولاة يحكمون لكم بحكم ولهم بغيره فان اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم
قتلوكم قالوا يا رسول الله فكيف بنا ان ادركنا ذلك قال تكونوا كاصحاب
عيسى نشروا بالمناشير وزفوا على الخشب موت في طاعة خير من حياة

الفرقة اخرجوا عشرة فاخرجوا عشرة ثم قالوا انتم كثير فمن تخوف الفرقة
اخرجوا عشرة فاخرجوا عشرة ثم قالوا انتم كثير فاخرجوا عشرة عشرة
ثم قالوا انتم كثير فاخرجوا عشرة عشرة حتى بقى عشرة فقالوا انتم
كثير حتى الان فاخرجوا ستة وبقى اربعة فقال بعضهم ما تقولون
في عيسى فقال رجل منهم اتعلمون ان الله يعلم الغيب الا الله قالوا
فقال الرجل فوالله كان في الارض ما يبدا له ثم صعد الى السما
حين يداله وقال الاخر لا اقول كما تقولون فكان عيسى يخبرنا انه
عبد الله وروحه وكلمته القاها الى مريم فيقول كما قال لعله
لعله خشيت ان تكونوا قلتم قولا عظيما قال فخرجوا على الناس فقالوا
لرجل منهم ماذا قلت قال قلت هو انه كان في الارض ما يداله ثم صعد
الى السما حين يداله فانتحه عمن الناس وهو الا الشطورية ه
والبطنوبية فخرج الرابع فقالوا له ماذا قلت قال قلت هو عبد الله
وروحه وكلمته القاها الى مريم فانتحه عمن الناس فقال محمد
بن كعب فكل قد ذكره الله في القرآن لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح بن مريم الاية ثم قرا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
الاية ثم قرا ويكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما ثم قرا ولو ان اهل
الكتاب امنوا واتقوا الى قوله منهم امة مقتصدة وكثير منهم
ساء ما يعملون قال محمد بن كعب فهولا امة مقتصدة الذين قالوا
عيسى عبد الله وكلمته وروحه القاها الى مريم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال النصارى تقول
ان الله ثالث ثلاثة وكذبوا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال تفرق
بنو اسرايل ثلاث فرق في عيسى فقالت فرقة هو الله وقالت فرقة
هو ابن الله وقالت فرقة هو عبد الله وروحه وهي المقتصدة
وهي مسلمة اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال قالت النصارى
ان الله هو المسيح وامه فذلك قوله انت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله بن هلال ثم
الدمشقي حدثنا احمد بن ابي الحواري قال قال سليمان الداراني يا احمد
والله ما حوك في صدرك بقولهم ثالث ثلاثة الا هو ولولا ان الله لا خرس
لتكلم قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لا تغلوا في دينكم يقول لا تشتطوا
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال قد كان قائم بمقام
عليهم فاخذ بالكتاب والسنة زمانا فاتاه الشيطان فقال انما
اتيتم من قبل هواكم فاتبعوه فلا تحدثوا عليه ولكن ابتدع امرا من قبل نفسه

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري
في الاية قال لعنوا على لسان داود فجعلوا قردة وعلى لسان عيسى
فجعلوا خنازير واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال لعنهم الله على لسان داود في
زمانهم فجعلهم قردة خاسئين ولعنهم في الانجيل على لسان عيسى
فجعلهم خنازير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد في قوله
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ما ذاك كان معصيتهم قالوا لا ينتهون
عن منكر فعلوه واخرج ابو الشيخ عن ابي عمرو بن حماس ان ابن
الزبير قال لكعب هل لله من علامة في العباد اذا سخط عليهم
قال نعم يبدلهم فلا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر وفي القرآن
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الاية واخرج الديلمي في مسند
الفردوس من ابي عبيدة بن الجراح مرفوعا قلت بنو اسرائيل
ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار فقام مائة واثنا عشر رجلا
من عبادهم فامروهم ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا في اخر النهار
فهم الذين ذكر الله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الايات
واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن حذيفة بن
اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتوشكن ان
يبعث الله عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم
واخرج ابن ماجة عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا
يستجاب لكم واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من راى منكم فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم
يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان واخرج احمد عن عدي
بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم
قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله
الخاصة والعامة واخرج الخطيب في رواية مالك عن طريق
بن سلمة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفس محمد بيده ليخرجن من امتي اناس من قبورهم في صورة القردة
والخنازير بما داهنوا اهل المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا عطلت امتي الدينا نزعت منها هيبة الاسلام
واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا

في معصية الله اول ما كان نقص في بني اسرايل انهم كانوا يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر شبه العزيز فكان احدهم اذا لقي
صاحبه الذي كانه يعيب عليه اكله وشاربه كانه لم يعب عليه
شيا فلعنهم الله على لسان داود ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
والذي نفسي بيده لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر
او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم لتدعون خياركم فلا يستجاب لكم
والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر وليا خذن
على يد الظالم فلتاطرنه عليه اطرا وليضربن الله قلوب بعضكم
ببعض واخرج بن راهويه والبخاري في الوحدان وبن السكن
وبن منده والبارودي في معرفة الصحابة والطبراني وابو
نعيم وبن مردويه عن ابن ابزي عن ابيه قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنا عليه وذكر طوايف من
المسلمين فاثني عليهم خيرا ثم قال ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم
ولا يفقهونهم ولا يفطنونهم ولا يامرونهم ولا ينهونهم وما بال
اقوام لا يعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتفطنون والذي
نفسي بيده ليعلمن جيرانهم وليتفقهن وليتفطنن اولا عاجلتهم
بالعقوبة في دار الدنيا ثم نزل فدخل بيته فقال اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينهم من يعني بهذا الكلام قالوا ما نعلم من
يعني بهذا الكلام الا الاشعريين ان الاشعريين فقها علما ولهم
جيران من اهل المياه حفاة جهلة فاجتمع جماعة من الاشعريين
فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذكرت طوايف من
المسلمين بخير وذكرتنا بشر فابالنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتعلمن جيرانكم ولتفقهنهم ولتامرنهم ولتنهونهم اولا عا جلتكم
بالعقوبة في دار الدنيا فقالوا يرسول الله اما اذن فامهلنا سنة
ففي سنة ما نعلمهم ويتعلمون فامهلهم سنة ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا من بني اسرايل على لسان
داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتنا هون
عن منكر فعلوه ليس ما كانوا يعملون واخرج بن جرير وبن ابي حاتم
عن بن عباس في قوله لعن الذين كفروا من بني اسرايل على لسان
داود يعني في الزبور وعيسى يعني في الانجيل واخرج بن جرير
وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله لعن الذين كفروا الاية
قال لعنوا بكل لسان لعنوا على عهد محمد في القران واخرج ابو
الشيخ عن بن عباس لعن الذين كفروا الاية فالطوهم بعد
النهي على تجاراتهم فضرب الله قلوب بعضهم على بعض وهم ملعونون
على لسان داود وعيسى بن مريم واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد

المنذر وبن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وبن مردويه عن عبد الله
بن الزبير قال نزلت هذه الاية في النجاشي واصحابه واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع واخرج بن ابي شيبة وبن
ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وبن ابي حاتم والواحدي من طريق ابن
شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام وعروة بن الزبير قالوا بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وكتب معه كتابا الى النجاشي فقدم على
النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر ابن
ابي طالب والمهاجرين معه وارسل النجاشي الى الرهبان والقسيسين
فجمعهم ثم امر جعفر ابن ابي طالب ان يقرا عليهم القران سورة مريم
فامنوا بالقران وفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل فيهم
ولتجدن اقربهم مودة الى قوله من الشاهدين واخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ وبن مردويه عن سعيد
بن جبير في قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال هم رسل النجاشي
الذي ارسل باسلامه واسلام قومه كانوا سبعين رجلا يختارهم من قومه
الخير فالخير في الفقه والسن وفي لفظ بعث من خيار اصحابه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلا فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخلوا عليه فقرا عليهم سورة يس فبكوا حين سمعوا القران
وعرفوا انه الحق فانزل الله فيهم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
الاية ونزلت هذه الاية فيهم ايضا الذين اتيناهم الكتاب من
قبله هم به يومنون الى قوله اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا
واخرج بن ابي شيبة وابو الشيخ عن عروة قال كانوا يرون هذه
الاية نزلت في النجاشي واذا سمعوا ما انزل الى الرسول قال انهم
كانوا برائين يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن ابي طالب من الحبش
فلما قرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القران امنوا وفاضت
اعينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجعتم الى ارضكم
انتقلتم عن دينكم فقالوا لن نتقلب عن ديننا فانزل الله ذلك من
قولهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال
ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في الذين اقبلوا مع جعفر من ارض الحبشة
وكان جعفر لحق الحبشة هو واربعون معه من قريش وخمسون من الاشعريين
منهم اربعة من عك اكبرهم ابو عامر الاشعري واصغرهم عامر فذكر لنا ان
قريشا بعثوا في طلبهم عمرو بن العاصي وعمارة بن الوليد فاتوا النجاشي
فقالوا ان هولا قد افسدوا دين قومهم فارسل اليهم فجاوا فسالهم فقالوا بعث
الله فينا نبيا كما بعث في الامم قبلنا يدعونا الى الله وحده ويامرنا بالمعروف
وينهانا عن المنكر ويامرنا بالصلة وينهانا عن القطيعة ويامرنا بالوفا

وينهانا

تسابت امتي سقطت من عين الله واخرج الطبراني عن بن عباس قال
قيل يرسول الله اتهلك القرية وفيهم الصالحون قال نعم فقيل لم
يرسول الله قال بتهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله عز وجل واخرج
الطبراني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان من كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل العامل فيهم الخطيئة
فنهاه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه
كانه لم يره على خطيئة بالامس فلما راى الله ذلك منهم ضرب بقلوب
بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون والذي نفس محمد بيده لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد المسي ولتاطرنه على الحق
وليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كما لعنهم واخرج
الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغنى
النسا بالنسا والرجال بالرجال فبشروهم بريح حمرا تخرج من قبل المشرق
فيمسخ بعضهم ويخسف بعضهم ببعض ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
قوله تعالى ترى كثيرا منهم الاية اخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن
بن عباس في قوله ليس ما قدمت لهم انفسهم قال ما امرتهم واخرج
بن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق وبن مردويه والبيهقي في
الشعب وضعفه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر
المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة
فاما التي في الدنيا فذهاب البها ودوام الفقر وقصر العمر واما التي
في الاخرة فسخط الله والحساب والخلود في النار ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذا ب
هم خالدون قوله تعالى ولو كانوا يومنون بالله الاية واخرج عبد بن
حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
ولو كانوا يومنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اوليا قوله تعالى
لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود واخرج ابو الشيخ وبن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما خلا يهودي بمسلم الا هم بقتله وفي لفظ الا حدث نفسه بقتله قوله تعالى
ولتجدن اقربهم مودة الايات واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولتجدن اقربهم مودة للذين
امنوا الذين قالوا انا نصارى قال هم الوفد الذين جاوا مع جعفر واصحابه
من ارض الحبشة واخرج بن ابي حاتم عن عطا قال ما ذكر الله به النصارى
من خير فانما يراد به النجاشي واصحابه واخرج ابو الشيخ عن عطا ولتجدن
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى قال هم ناس من الحبشة
امنوا اذا جاتهم مهاجرة المومنين فذلك لهم واخرج النسائي وبن جرير وبن

عن النصاري قال لا خير فيهم ولا فيمن احبهم فقمت وانا متثقل فانزل
الله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود حتى بلغ تفيض
من الدمع فارسل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان
ان اصحابك هولا الذين ذكر الله واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
قتادة في قوله ولتجدن اقربهم مودة الاية قال اناس من اهل الكتاب
كانوا على شريعة من الحق مما جا به عيسى يومنون وينتهون اليه فلما
بعث الله محمد صدقوه وامنوا به وعرفوا ما جا به من الحق من الله فاثنى
عليهم بما تسمعون واخرج ابو عبيد في فضايله وبن ابي شيبة في مسنده
وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والحارث بن ابي اسامة في مسنده
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وبن البزار وبن ابي داود وبن
الانباري في المصاحف وبن ابي حاتم والطبراني وبن مردويه عن
سلمان انه سيل عن قوله ذلك بانهم بان منهم قسيسين ورهبانا قال
الرهبان الذين في الصوامع نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك بان منهم صديقين ورهبانا ولفظ البزار دعى القسيسين اقراني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ولفظ الحكيم
الترمذي قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم
قسيسين فاقراني ذلك بان منهم صديقين واخرج البيهقي في الدلايل
عن سلمان قال كنت يتيما من راهرمز وكان بن دهقان رام هرمز يختلف
الى معلم يعلمه فلزمته لان اكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا
في نفسه وكنت غلاما فقيرا فكان اذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه
فاذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا
قال فقلت اما انت تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام واخاف
ان يظهر منك شي قال لا قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوم في برطيل لهم
عبادة وصلاح يذكرون الله عز وجل يذكرون الاخرة يذكرون انا عبدة
النيران وعبدة الاوثان وانا على غير دين قلت فاذهب بي معك اليهم
قال لا اقدر على ذلك حتى استامرهم واني اخاف ان يظهر منك شي فيعلم
ابي فيقتل القوم فيجري هلاكهم على يدي قال قلت لم يظهر مني ذلك
فاستامرهم فقال غلام عندي يتيم فاحب ان ياتيكم ويسمع كلامكم قالوا ان
كنت تثق به قال ارجوا ان لا يجي منه الا ما احب قالوا فجي به فقال لي قد استاذنت
القوم ان تجي معي فاذا كانت الساعة التي اريتني اخرج فيها فاتيني ولا يعلم بك
احد فان ابي ان علم قتلهم قال فلما كانت الساعة التي يخرج تبعته فانتهينا
اليهم فاذا هم في برطيلهم قال على داره قال هم ستة او سبعة قال وكان الروح
قد خرجت منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ياكلون الشجر
وما وجدوا فقعدنا اليهم فاثنى علي بن الدهقان خيرا فتكلموا فحمدوا الله
واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والانبيا خلصوا الى عيسى بن مريم قالوا

بعثه

وبينهما نا عن المنكث وان قومنا بغوا علينا واخرجونا حين صدقنا وامنا به
فلم نجد احدا التجا اليه فقال عمرو وصاحبه انهم يقولون في عيسى
غير الذي تقول قال وما تقولون في عيسى قالوا نشهد انه عبد الله ورسوله
وكلمة الله وروحه وانه ولدته عذرا بتول قال ما اخطأ ثم قال لعمرو وامحا
لولا انكما اقبلتما في جواري لغممت بكما وذكرنا ان جعفر وامحابه اذا اقبلوا
جاوا اليكم فاسئوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال قائل لو قد رجعوا
الى ارضهم لخفوا بهم فحدثنا انه قد مر جعفر سبعون منهم فلما قرأ
عليهم نبيه الله صلى الله عليه وسلم فاضت اعينهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اثني عشر رجلا سبعة قسيسين وخمسة رهبانه ينظرون اليه
ويسيلونه فلما انتهوا قرأ عليهم ما انزل الله بكوا واسئوا انزل الله
فيهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة يخاف على امحابه من المشركين فبعث جعفر ابن ابي طالب وابن
مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من امحابه الى النجاشي ملك الحبشة
فلما بلغ المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ذكروا انهم سبقوا
النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فقالوا انه قد خرج فينا رجل قد
سفه عقول قريش واحلامها زعم انه نبي وانه بعث الينا رهطا ليفسدوا
عليك قومك فاحببنا ان نأتيك ونخبرك خبرهم فان انا جاوني نظرت فيما
يقولون فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا الى باب النجاشي
فقالوا استأذن لاولياء الله فقال ايذن لهم فمرحبا باولياء الله فلما دخلوا
عليه سلموا فقال الرهط من المشركين الا ترى ايها الملك انا صدقناك وانهم
لم يحيوك بتحيتك التي تحيا بها قال لهم ما يمنعكم ان تحيوني بتحيتي قالوا انا
حييناك بتحية اهل الجنة وتحية الملائكة فقال لهم ما يقول صاحبكم في عيسى
قال يقول عبد الله ورسوله وكلمة من الله وروح منه القاها الى مريم ويقول
في مريم ايها العذراء الطيبة البتول قال فاخذ عودا من الارض فقال ما اراد
عيسى وامه عليها قال صاحبكم هذا العود فكره المشركون قوله وتغيرت وجوههم
فقال هل تعرفون شيئا مما انزل عليكم قالوا نعم قال فاقرأوا واخذوا واد حول
القسيسين والرهبان وسائر النصارى فجعلت طائفة من القسيسين والرهبان
كلما قرأوا اية اخذت دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله ذلك بانهم قسيسين
ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم
تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق واخرج الطبراني عن سلمان في اسلامه
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صنعت له طعاما فقال ما هذا
قلت صدقة فقال لاصحابه كلوا ولم يأكل ثم رجعت حتى جمعت طعاما فاتيته
به فقال ما هذا قلت هدية فاكل وقال لاصحابه كلوا قلت يا رسول الله اخبرني

الله فيها عبدة الطيران وكنا نعبد الله فيها فطردونا فقالوا ما هذا
الغلام قال فيطفقون يثنون علي وقالوا لصحبنا من تلك البلاد
فلم نر منه الا خيرا قال فوالله انهم لكذا اذ طلع عليهم رجل من كهف
طوال فجاء حتى سلم وجلس فحفوا به وعظموه اصحابي الذي كنت معهم
واحد قوابه فقال لهم اين كنتم فاخبروه فقال ما هذا الغلام بكم فاثنوا
عليه واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله
واثنى عليه ثم ذكر من ارسل الله من رسله وانبيا به وما لقوا وما صنع
بهم حتى ذكر مولد عيسى بن مريم وانه ولد بغير ذكر فبعثه الله
رسولا واجرا على يديه احيا الموتى وابرا الاعمى والابرص وانه خلق
من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وانزل
عليه الانجيل وعلمه التوراة وبعثه رسولا الى بني اسرائيل فكفر به
قوم وامن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسى بن مريم وانه كان عبدا
انعم الله عليه فشكوا ذلك له ورضي عنه حتى قبضه الله وهو يعظهم
ويقول اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى ولا تخالفوا فتخالفكم ثم قال من
اراد ان ياخذ من هذا شيئا قليلا خذ فجعل الرجل يقوم فياخذ الحيوة من
الماء والطعام والشيء فقام اليه اصحابي الذين حبيت معهم فسلموا عليه
وعظموه فقال لهم الزموا هذا الدين وايا كم ان تفرقوا واستوصوا
بهذا الغلام خيرا وقال لي يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني
اقوله وما سواه الكفر قال قلت ما افارقك قال انك لن تستطيع
ان تكون بعيني لاني لاخرج من كهفي هذا الا كل يوم احد لا يقدر على الكينونة
بعيني قال وافضل على اصحابه فقالوا يا غلام انك لا تستطيع ان تكون
معه الا الاحد الاخر وانت اعلم فقلت اني لا فارقه فبكى اصحابي
الاولون الذين كنت معهم فرآيا ني فقال خذ من هذا الطعام
ما ينزي انه يكفيك الى الاحد الاخر وخذ من هذا الماء ما تكتفي به فعملت
وتفرقوا وذهب كل انسان الى مكانه الذي يكون فيه فتبعته
حتى دخل الكهف في الجبل فقال ضع ما معك كل واشرب وقام يصلي
فقمت معه اصلي قال وانتقل الي فقال انك لا تستطيع هذا ولكن
صل ونم وكل واشرب ففعلت فما رايته نائما ولا طاعما الا راكعا
وساجدا الا الاحد الاخر فلما اصبحنا قال خذ حوتك هذا وانطلق
فخرجت معه انبعه حتى انتهيت الى الصخرة واذا هم قد خرجوا من تلك
الجبال واجتمعوا الى الصخرة وينتظرون خروجه فقعدوا حازين في
حديثه نحو المرة الاولى فقال الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واتقوا
الله واعلموا ان عيسى بن مريم كان عبدا لله انعم الله عليه
ثم ذكر ني فقالوا له يا فلان كيف وجدت هذا الغلام فاثنى علي وقال
خيرا فحمد الله فاذا خير كثير وما فاخذوا وجعل الرجل ياخذ بقدر

ما يكتفي

بعثه الله وولد بغير ذكر بعثه الله رسولا وسخر له ما كان من احيا
الموتي وخلق الطير وابرا الاعمي والابرص فكفر به قوم وتبعه قوم
وانما كان عبد الله ابتلي به خلقه وقالوا قبل ذلك يا غلام ان لك ربا وان
لك معادا وان بين يديك جنة ونارا اليها تصير وان هولا القوم الذين
يعبدون النيران اهل الكفر وضلاله لا يرضي الله بما يصنعون يسوا علي
دين فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت
معه ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك واحسنه فلزمتهم فقالوا يا سليمان
انك غلام وانك لا تستطيع ان تصنع ما نصنع فكل واشرب وصل ونم فاطلع
الملك علي صنع ابنه فركب في الخيل حتي اتاهم في برطيلهم فقال يا هولا
قد جاوزتموني فاحسنت جواركم ولم تروا مني سوا فعمدتم الي ابني فافسد تموه
علي قد اجلتكم ثلاثا فان قدرت عليكم بعد ثلاث احرقت عليكم برطيلكم هذا
فالحقوا بلادكم فاني اكره ان يكون مني اليكم سوا قالوا ما تعمدنا مساتك
ولا اردنا الا الخير فكف ابنه عن اتيانهم فقلت له اتق الله فانك تعرف
ان هذا الدين دين الله وان اباك ونحن علي غير دين الله وانما هم عبدة
النيران لا يعرفون الله فلا تبع اخرتك بدنياك قال يا سليمان هو كما تقول
وانما اتخلف عن القوم بغيا عليهم ان تبعت القوم يطلبني ابي في الخيل
وقد جزع من اتياني اليهم حتي طردهم وقد اعرف ان الحق في ايديهم
قلت انت اعلم ثم لقيت اخي فعرضت عليه فقال اني مشتغل بنفسي في طلب
المعيشة فاتيتهم اليوم الذي ارادوا ان يرتحلوا فيه فقالوا يا سليمان قد
كنا نحذر فكان ما رايت اتق الله واعلم ان الدين ما اصبناك به وان هولا
عبدة النيران لا يعرفون الله ولا يذكرونه فلا يخدعنك احد عن ذلك قلت
ما انا بمفارقكم قال انك لا تقدر علي ان تكون معنا نحن نصوم النهار ونقوم
الليل وناكل الشجر وما اصبنا وانت لا تستطيع ذلك قال قلت لا فارقكم قد
قالوا انت قد اعلمناك حالنا فاطلب احدا يكون معك واحمل معك شيا تاكله
فانك لا تستطيع قال ففعلت ولقيت اخي فعرضت عليه فابي فاتيتهم فتحملوا
وكانوا يمشون وامشي معهم فرزق الله السلامة حتي قدمنا الموصل فاتينا
بيعة بالموصل فلما دخلوا رجعوا بهم قالوا اين كنتم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون
الله بها عبدة نيران فطردونا فقدمنا عليكم فلما كان بعد قالوا يا سلمان
ان ههنا قوما في هذه الجبال هم اهل دين وانا نريد لقاوهم فكن انت
ههنا مع هولا فانهم اهل دين وسترا منهم ما تحب قلت ما انا بمفارقكم
قال واوصوني اهل البيعة فقال اهل البيعة اقم معنا فانه لا يعجزك شي
بيعنا قلت ما انا بمفارقكم فخرجوا وانا معهم فاصبحنا بين جبال فاذا صخرة
وما كثير في حرار وخير كثير فقعدنا عند الصخرة فلما طلعت الشمس خرجوا
من بين تلك الجبال فخرج رجل من مكانهم كان الارواح انتزعت منهم حتي
كثروا فرجعوا بهم وحموا وقالوا اين كنتم لم نركم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون اسم

يحيي به ورضي الرحمن فيما قال فلم يمض الا يسيرا حتي استيقظ فزعا
يذكر الله فقال يا سلمان ومضي الفي من هذا المكان ولم اذكر الله اين
ما جعلت لي علي نفسك قال قلت اخبرتني انك لم تنم منذ كذا وكذا وقد
رايت بعض ذلك فاحببت ان تشتفي من النوم فحمد الله وقام فخرج
وتبعه فقال المقعد يا عبد الله دخلت فسالتك فلم تعطني فقام
ينظر هل يري احدا فلم يره فدنا منه فقال ناولني يدك فناوله
فقال قم بسم الله فقام كانه نشط من عقال صحيحا لا عيب فيه فانطلق
داعيا وكان لا يلوي علي احد ولا يقوم عليه فقال المقعد يا غلام
احمل معي ثيابي حتي انطلق وابشر اهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي
فخرج لا يلوي فخرجت في اثره اطلبه وكلما سالت عنه قالوا امامك حتي
لقيني الركب من كلب فسالهم فلما سمعوا الفتي اناخ رجل منهم بعيره
فحملني فجعلني خلفه حتي اتوا بي بلادهم قال فباعوني فاشترتني امراة
من الانصار فجعلتني في حايط لها وقدم رسول الله صلي الله عليه
وسلم فاخبرت به فاخذت شيا من تمر حايطي فجعلته علي شي ثم اتيته
فوجدت عنده اناسا واذا ابو بكر قرب منه فوضعته بين يديه
فقال ما هذا قلت صدقة قال للقوم كلوا ولم ياكل هو ثم لبثت ما شا
الله ثم اخذت من ذلك فجعلته علي شي ثم اتيته فوجدت عنده
اناسا واذا ابو بكر اقرب القوم منه فوضعته بين يديه فقال
ما هذا قلت هدية قال بسم الله فاكل واكل القوم قال قلت في
نفسي هذه من اياته كان صاحبي رجل اعجمي لم يحسن ان يقول تهامة
قال تهمة وقال احمد فدرت خلفه فارخي ثوبه فاذا الخاتم في ناحية
كتفه الايسر فبينته ثم درت عليه حتي جلست بين يديه فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال من انت قلت مملوك
فحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما امرني به
قال لمن انت قلت لامراة من الانصار جعلتني في حايط لها قال
يا ابا بكر قال لبيك قال اشتره قال فاشتراني ابو بكر فاعتقني
فلبثت ما شا الله ان لبثت ثم اتيته فسلمت عليه وقعدت
بين يديه فقلت يرسول الله ما تقول في دين النصاري قال
لا خير فيهم ولا في دينهم فدخلني امر عظيم فقلت في نفسي
هذا الذي كنت معه ورايت منه ما رايت اخذ بيده المقعد
فاقامه الله علي يديه لا خير في هولا ولا في دينهم فانصرفت وفي
نفسي ما شا الله فانزل الله بعد علي النبي صلي الله عليه وسلم
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الي اخر
الاية فقال النبي صلي الله عليه وسلم علي بسليمان فاتاني
الرسول فدعاني وانا خايف فجيت حتي قعدت بين يديه فقرا

بسم

ما يكتفي به ففعلت وتفرقوا في تلك الجبال الي كهفه ورجعت معه
فلبثت ما شا الله ان يخرج في كل يوم واحد ويخرجون معه ويوصيهم
بما كان يوصيهم به فخرج احد فلما اجتمعوا حمد الله ووعظهم وقال مثل
ما كان يقول لهم ثم قال لهم اخر ذلك يا هولا انه قد كبر سني ورق عظمي
واقترب اجلي وانه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي
من اتيانه فاستوصوا بهذا الغلام خيرا واني رايته لا باس به قال
فجزع القوم فما رايت مثل جزعهم وقالوا يا فلان انت كبير وانت وحدك
ولا نامن ان يصيبك الشي ولسنا احوج ما كنا اليك قال لا تراجعوني
لا بد لي من اتيانه ولكن استوصوا بهذا الغلام خيرا وافعلوا قال
قلت ما انا بمفارقك قال يا سلمان قد رايت حالي وما كنت عليه وليس
هذا كذلك انما امشي اصوم النهار واقوم الليل ولا استطيع ان احمل
معي زاد ولا غيره ولا تقدر علي هذا قال قلت ما انا بمفارقك قال
انت اعلم قالوا يا ابا فلان انا نخاف عليك وعلي هذا الغلام قد اعلمته
الحالة وقد راي ما كان قبل هذا قلت لا فارقك قال فبكوا وودعوه
وقال اتقوا الله وكوا علي ما اوصيتكم به فان اعش فلعلي ارجع اليكم
واذا مت فان الله حي لا يموت فسلم عليهم وخرج وخرجت معه وقال
لي احمل معك من هذا الخبز شيا تاكله فخرج وخرجت نمشي واتبعه
بذكر الله ولا يلتفت ولا يقف علي شي حتي اذا امسي قال يا سلمان صل
انت ونم وكل واشرب ثم قام هو يصلي الي ان انتهي الي بيت المقدس
وكان لا يرفع طرفه الي السما اذا امسي حتي اذا انتهينا الي بيت المقدس
واذا علي الباب مقعد قال يا عبد الله قد ترى حالي فتصدق علي
بشي فلم يلتفت اليه ودخل المسجد ودخلت معه فجعل يتبع امكنة
من المسجد يصلي فيها ثم قال يا سلمان اني لم انم منذ كذا وكذا وكذا ولم
اجد طعم نوم فان انت جعلت لي ان توقظني اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا
نمت فاني احب ان انام في هذا المسجد والا لم انم قال قلت فاني افعل
قال فانظر اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني اذا غلبتني عيني
فنام فقلت في نفسي هذا لم ينم منذ كذا وكذا وقد رايت بعض ذلك
لا دعنه ينام حتي يشتفي من النوم وكان فيما يمشي وانا معه يقبل علي
فيعظني ويخبرني ان لي ربا وان بين يديه جنة ونارا وحسابا ويعلمني
بذلك ويذكرني نحو ما كان يذكر القوم يوم الاحد حتي قال فيما يقول لي يا سلمان
وان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج بتهامة وكان رجلا اعجميا
لا يحسن ان يقول تهامة ولا محمد علامته ان ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة
بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فاما انا
فاني شيخ كبير ولا احسبني ادركه فان ادركته انت فصدقه واتبعه
قلت وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال وان امرك فان الحق فيما

ابي حاتم وبن حبان وابو الشيخ وبن مردويه عن بن مسعود قال كنا
نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نسا فقلنا الا
نستخصي فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورخص لنا
ان ننكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن عكرمة ان عثمن بن مظعون
في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هموا بالخصا
وترك اللحم والنسا قال بعضهم لا كل اللحم ولا قال الاخر لا نام وقال
الاخر لا اتزوج النسا وقال الاخر اصوم ولا افطر فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية واخرج بن جرير عن
ابراهيم النخعي في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم قال كانوا حرموا الطيب واللحم فانزل الله عليهم هذا واخرج
عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر عن ابي قلابة قال اراد ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفضوا الدنيا ويتركوا
النسا ويترهبوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلظ فيهم
المقالة ثم قال انما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم
فشدد الله عليهم فاولئك بقاياهم في الديار والصوامع اعبدوا الله
ولا تشركوا به شيا وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم قال ونزلت
فيهم يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت في
اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتخلوا من الدنيا ويتركوا
النسا ويتزهدوا فمنهم علي بن ابي طالب وعثمن بن مظعون واخرج عبد
بن حميد وبن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم الاية قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم رفضوا النسا واللحم وارادوا ان يتخذوا الصوامع فلما بلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في ديني ترك النسا واللحم ولا
اتخاذ الصوامع وخبرنا ان ثلاثة نفر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتفقوا فقال احدهم اما انا فاقوم الليل لا انام وقال احدهم اما
انا فاصوم النهار فلا افطر وقال احدهم اما انا فلا اتي النسا فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا قالوا بلى
يرسول الله وما اردنا الا الخير قال لكني اقوم وانام واصوم وافطر واتي
النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني وكان في بعض القراة في الحرف الاول
من رغب عن سنتك فليس من امتك واخرج بن جرير عن السدي
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوما فذكر الناس ثم قام
ولم يزدهم على التخويف فقال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانوا عشرة منهم علي بن ابي طالب وعثمن بن مظعون ما خفنا
ان لم نحدث عملا فان النصارى قد حرموا على انفسهم فنحن نحرم فحرم بعضهم

بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون
الى اخر الاية فقال يا سلمان اولئك الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا
نصارى انما كانوا مسلمين فقلت يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق لهو امرني
باتباعك فقلت له وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال نعم فاتركه
وانه الحق وما يجب الله بنبيا يامركه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
قسيسين قال علماؤهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال القسيسون
عبادهم واخرج ابن جرير عن ابن اسحاق قال سالت الزهري عن هذه
الايات ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون وقوله واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ما زالت اسمع علماءنا يقولون نزلت
في النجاشي واصحابه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله فاكتبنا مع الشاهدين
قال انه محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يمنون بالشاهد محمدا صلى
الله عليه وسلم وامته وانتم قد شهدوا له انه قد بلغ وشهد والرسل انهم قد
بلغوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ونطمع ان يدخلنا
ربنا مع القوم الصالحين قال القوم الصالحون رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم الاية اخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه في الكامل والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا اكلت اللحم انتشرت للنساء
واخذتني شهوتي واني حرمت على اللحم فنزلت يا ايها الذين امنوا
لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت هذه الاية في رهط من الصحابة
قالوا انقطع مذاكيرنا ونترك شهوات الدنيا وننيح في الارض كما تفعل
الرهبان فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهم فذكر لهم ذلك
فقالوا نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم وافطر واصلي
وانام وانكح النساء فمن اخذ بسنتي فهو مني ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني
واخرج ابو داود في مراسيله وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك
في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت
في عثمان بن مظعون واصحابه كانوا حرموا على انفسهم كثيرا من الشهوات
والنساء وهم بعضهم ان يقطع ذكره فانزل الله هذه الاية واخرج الشيخان
عن عائشة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوا
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا اكل اللحم
وقال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا انام على فراش فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يقول احدهم كذا وكذا
لكني اصوم وافطر وانام واقوم واكل اللحم واتزوج النساء من رغب
عن سنتي فليس مني واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن

دیني اذا تزوج الشافقالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله يا يها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اي قوله
واتقوا الله الذي انتم به مومنون فقالوا يا رسول الله فكيف نصنع ه
بايماننا التي كلفتنا عليها فانزل الله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم
ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان واخرج بن مردويه عن الحسن العرني
قال كان علي في ناس ممن اراد ان يحرموا الشهوات فانزل الله يا يها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية واخرج ابو الشيخ من طريق بن
جريج عن المغيرة بن عثمن قال لما كان عثمن وعلي بن مسعود والمقداد
وعمار اراد والاخصا وليس المسوح في اصحابهم فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم عثمن بن مظعون فساله عن ذلك فقال قد كان بعض ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم النساء اكل اللحم واصوم وافطر واصلي
وانام وليس الثياب لم امرت بالتبتيل ولا بالرهبانية ولكن جيت بالحنيفية
السمحة ومن رغب عن سنتي فليس مني قال بن جريج فنزلت هذه الاية
يا يها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج بن جرير وبن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم بن عبد الله بن رواحة اضافه ضيف بن اهل
بيته وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فوجدهم لم يطعموا
ضيفهم انتظارا له فقال لامراته حبست ضيفي من اجلي هو حرام علي فقالت
امراته وهو علي حرام قال الضيف هو علي حرام فلما راى ذلك وضع يده
صلى الله عليه وسلم قد اصبت فانزلت يا يها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم واخرج عبد بن حميد عن الحسن لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم ولا تعتدوا والبر ما حرم الله عليكم واخرج عبد بن حميد عن المغيرة
قال قلت لابراهيم في هذه الاية يا يها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم هو الرجل يحرم الشيء مما احل الله قال نعم واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير في الاية قال هو الرجل يحلف ان لا يصل رحما او يحرم عليه
بعض ما احل الله له فيما بينه وبين يمينه واخرج بن سعد وعبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني بسند حسن عن بن مسعود
ان معقل بن سنان قال له اني حرمت فراشي على نفسي فقال ويحك فراشك
وكفر عن يمينك ثم تلا لها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الى
آخر الاية واخرج البخاري والترمذي والدارقطني عن ابي جحيفة قال
آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء
فراى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له
حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم
قال ما انا باكل حتى تاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فنام ثم ذهب
يقوم فقال ثم لما كان من آخر الليل قال سلمان قم الان فصليا فقال له
سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي

حق

اكل اللحم والودك وان ياكل منها وحرم بعضهم النوم وحرم بعضهم النسا فكان
عثمن بن مظعون ممن حرم النسا وكان لا يدنوا من اهله ولا يدنون منه
فاتت امراته عايشة وكان يقال لها الحولا فقالت لها عايشة ومن عندها
من نسا النبي صلى الله عليه وسلم ما بالك يا حولا متغيرة اللون لا تمتشطين
ولا تتطيبين فقالت وكيف اتطيب وامتشط وما وقع على زوجي ولا رفع
عني ثوبا منذ كذا وكذا فجعلن يضحكن من كلامها فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهن يضحكن فقال ما يضحككن قالت يرسول الله الحولا سالها
عن امرها فقالت رفع زوجي عني ثوبا منذ كذا وكذا فارسل اليه فدعاه فقال
مالك يا عثمن قال اني تركته لله تعالى لكي اتخلى للعبادة وقص عليه امره
وكان عثمن قد اراد ان يجب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقسمت عليك الا رجعت فواقعت اهلك فقال يرسول الله اني صايم قال افطر
قال فافطر واتى اهله فرجعت الحولا الى عايشة قد اكتحلت وامتشطت
وتطيبت فضحكت عايشة فقالت ما بالك يا حولا فقالت انه اتاها امس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام حرموا النسا والطعام
والنوم الا اني انام واقوم وافطر واصوم وانكح النسا فمن رغب عن سنتي
فليس مني فنزلت يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا
تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين يقول لعثمن لا تجب نفسك فان هذا
هو الاعتدا وامرهم ان يكفوا ايمانهم فقال لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم
واخرج بن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال اراد رجال منهم عثمن بن مظعون
وعبد الله بن عمرو ان يبتلوا ويخصوا انفسهم ويلبسوا المسوح فنزلت
يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم والاية بعدها واخرج
بن جرير وبن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة ان عثمن بن مظعون وعلي بن
ابي طالب وبن مسعود والمقداد بن الاسود وسالما مولى ابي حذيفة
وقدامة تبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا النسا ولبسوا المسوح وحرموا
الطيبات الطعام واللباس الا ما تاكل وتلبس السياحة من بني اسرايل وهموا
بالاختصا واجمعوا لقيام الليل وصيام النهار فنزلت يايها الذين امنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية فلما نزلت بعث اليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان لانفسكم حقا وان لاعينكم حقا وان لاهلكم حقا فصلوا
وناموا وصوموا وقوموا وافطروا فليس منا من ترك سنتنا فقالوا اللهم صدقنا
واتبعنا ما انزلت مع الرسول اتته صلى الله عليه وسلم واخرج بن مردويه عن
بن عباس قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عثمن بن مظعون
حرموا اللحم والنسا على انفسهم واخذوا الشفا وليقطعوا مذاكيرهم لكي تنقطع
الشهوة عنهم ويتفرغوا لعبادة ربهم فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما اردتم قالوا اردنا ان نقطع الشهوة عنا ونتفرغ لعبادة ربنا ونلهوا
عن الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومر بذلك ولكني امرت في

فراتما عايشة وهي تقله قالت ماخاك هذه قالت ان نفرا من اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم منهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة
وعثمن بن مظعون قد تخلوا للعبادة واشتهوا من النساء واكل اللحم وهموا
وهموا النهار وقاموا الليل فكرهت ان اريه من حالي ما يدعوه الي
ماعندي لما تخلي له فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عايشة
فاخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم نعله فحملها بالسبابة من اصبعه
البسري ثم انطلق سريعا حتي دخل عليهم فسالهم عن حالهم قالوا ارد نا
الخير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت بالحنيفة السمحة
ولم ابعث بالرهبانية البدعة الاوان قوما ابتدعوا الرهبانية هم
فكبتت عليهم فمارعوها حق رعايتها الافكلوا اللحم واتوا النساء وصوموا
وافطروا وصلوا وناموا فاتي بذلك امرت واخرج عبد الرزاق وبن ابي
شيبة والبخاري وابو داود والنسائي وبن ماجة عن بن مسعود
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباة فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فانه له وجا واخرج عبد الرزاق عن عثمان بن عفان قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بثينة فقال من كان منكم ذا طول
فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لا فليصم فان
الصوم له وجا واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة عن بن مسعود
قال لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لاحببت ان تكون لي فيه زوجة
واخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب انه قال لرجل اتزوجت
قال لا قال اما انك ان تكون احمق واما ان تكون فاجرا واخرج عبد
الرزاق وبن ابي شيبة عن ابراهيم عن مسروق قال قال لي طاوس
لتنكحن او لاقولن لك ماقال عمر لابي الزوايد ما يمنعك من النكاح
الا عجز او فجور واخرج عبد الرزاق عن وهب ابن منبه قال مثل
الاعزب كمثل شجرة في فلاة تقلبها الرياح هكذا وهكذا واخرج
عبد الرزاق عن سعيد ابن هلال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة واخرج بن
سعد وبن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وبن
ماجة عن سعد بن وقاص قال قد رد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على عثمن بن مظعون التبتل ولو اذن لي في ذلك لاختصينا
واخرج بن سعد والبيهقي في شعب الايمان من طريق عايشة
بنت قدامة بن مظعون عن ابيها عن اخيه عثمان ابن مظعون
انه قال يا رسول الله ائذن لي في الخصاء فقال لا ولكن عليك يا بن مظعون
بالصيام فانه يحر واخرج احمد عن عايشة قالت ان رسول الله صلى

حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدق سلمان واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الله
بن عمرو بن العاصي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يرسول الله قال فلا
تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا
وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم في كل
شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الشهر كله
قلت اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان
صيام نبي الله داود قال نصف الدهر واخرج عبد الرزاق في المصنف عن
سعيد بن المسيب ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم علي بن
ابي طالب وعبد الله بن عمرو لما تبتلوا وجلسوا في البيوت واعتزلوا وهموا
بالخصي واجمعوا لقيام الليل وصيام النهار بلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فدعاهم فقال اما انا فاني اصلي واصوم وافطر واتزوج النسا فمن رغب
عن سنتي فليس مني واخرج عبد الرزاق والطبراني عن عايشه قالت دخلت
امراة عثمن بن مظعون وسمها خوله بنت حكيم على وهي باذلة الهيئة
فسالتها ما شانك فقالت زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فدخل النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان فقال
يا عثمن ان الرهبانية لم تكتب علينا اما لك في اسوة فوالله ان اخشاكم لله
واحفظكم لحدوده لانا واخرج عبد الرزاق عن ابي قلابة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من تبتل فليس منا واخرج بن سعد عن بن شهاب
ان عثمن بن مظعون اراد ان يختصي ويسيح في الارض فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليس لك في اسوة فانا اتي النسا واكل اللحم واصوم وافطر
ان خصا امتي الصيام وليس من امتي من خصي واختصي واخرج سعد عن
ابي بردة قال دخلت امراة عثمن بن مظعون على نسا النبي صلى الله عليه وسلم
فراينها سيئة الهيئة فقلن لها ما بالك فقالت ما لنا منه شي اما ليله فقايم
واما نهاره فصايم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقيه
فقال يا عثمن بن مظعون اما لك بي اسوة ما ذاك قال تصوم النهار وتقوم
الليل قال اني لافعل قال لا تفعل ان لعينك عليك حقا وان لجسدك عليك حقا
وان لاهلك عليك حقا فصل ونم وصم وافطر قال فاتتهن بعد ذلك عطرة
كانها عروس فقلن لها متى قالت اصابنا ما اصاب الناس واخرج بن سعد عن
ابي قلابة ان عثمن بن مظعون اتخذ بيتا فقعد يتعبد فيه فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فاتاه فاخذ بقصادتي باب البيت الذي هو فيه فقال
فقال يا عثمن ان الله لم يبعثني بالرهبانية مرتين او ثلاثا وان خير الدين
عند الله الحنيفية السمحة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال كانت
امراة عثمن بن مظعون امراة جميلة عطرة تحب اللباس والهيئة لزوجها

تتداركه عز وجل بما سلف فتاب عليه ويحك تزوج فانك من المذنبين
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي بحيح قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان موسرا الا ينكح فلم ينكح فليس مني واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي بحيح قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسكين مسكين رجل بيت له امراة قيل يا رسول الله وان كان
غنيا ذا مال قال وان كان غنيا ذا مال قال ومسكينة مسكينة امراة لها
بيت لها زوج قيل يا رسول الله وان كانت غنية او مكثرة من المال قال
وان كانت غنية قال البيهقي ابو بحيح اسمه يسار وهو والد عبد الله
بن بحيح وهو من التابعين والحديث مرسل واخرج سعيد بن منصور واحمد
والبيهقي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالباءة
وينهانا عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني
مكاثر بكم الانبياء يوم القيمة واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين
فليتق الله في النصف الباقي واخرج البيهقي من وجه اخر عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رزقه الله امراة صالحة فقد
اعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي واخرج البيهقي عن ابن
عباس قال كان في بني اسرائيل عابد وكان معتزلا في كهف فكانوا ببني اسرائيل
قد اعجبوا بعبادته فبينما هم عند نبيهم اذ ذكروه فاثنوا عليه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انه كما تقولون لكنه تارك شيء من السنة وهو التزوج
واخرج ابن سعيد وابن ابي شيبة عن شداد ابن اوس انه قال زوجني
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا القى الله عزبا واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال معاذ في مرضه الذي مات فيه زوجوني
فاني اكره ان القى الله عزبا واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال يكفن
الرجل في ثلاثة اثواب لا تعتد وا ان الله لا يحب المعتدين قوله تعالى
لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم في القوم الذين كانوا
حرموا اللحم على انفسهم قالوا يا رسول الله كيف نصنع بايماننا التي حلفنا
عليها فانزل الله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم واخرج ابو الشيخ عن
بجالد بن سعيد قال سالت سعيد بن جبير عن هذه الاية لا يواخذكم الله
باللغو في ايمانكم قال اللغو ان تحرم هذا الذي احل الله لك واشباهه
تكفر يمينك ولا تحرمه فهذا هو اللغو الذي لا يواخذكم به ولكن يواخذكم
بما عقدتم الايمان فان مت عليه اخذت به واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل
يحلف على الحلال ان يحرمه فقال الله تعالى لا يواخذكم الله باللغو
في ايمانكم ان تحرموه وتكفروا عن يمينك ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان قال

الله عليه وسلم نهي عن التبتل واخرج بن ابيه شيبة عن سمرة ان النبي
صلي الله عليه وسلم سيلوا ازواج النبي صلي الله وسلم عن عمله في السر فقال
بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا كل اللحم وقال بعضهم لا انام علي
فراش وقال بعضهم اصوم ولا افطر فقام فحمد الله واثني عليه ثم قال
ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكني اصلي وانام فاصوم وافطر واتزوج
النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني واخرج عبد الرزاق والبيهقي
في سننه عن عبد الله بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
احب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح واخرج البيهقي
في سننه عن ميمون ابن الخلد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان موسرا لا ان ينكح فلم ينكح فليس منا واخرج عبد الرزاق عن ايوب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من استن بسنتي فهو مني ومن سنتي
النكاح عبد الرزاق واحمد عن ابي ذر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي رجل يقال له عكاف ابن بشر التيمي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هل لك من زوجة قال لا قال ولا جارية قال وانت موسر بخير قال وانا
موسر بخير قال انت اذا من اخوان الشياطين لو كنت من النصارى
كنت من رهبانهم ان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم وارذل موتاكم
عزابكم ابا الشيطان تمرسون ما للشيطان من سلاح ابلغ في الصالحين
من النساء الا المتزوجين اولئك المطهرون المبرون من الخنا وبحك يا عكاف
انهن صواحب ايوب وداود ويوسف وكرسف فقال له بشر بن عطية
ومن كرسف يا رسول الله قال رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر
يعبد الله ثلثمائة عام امراة عشقها وتركه ما كان عليه من عبادة
ربه ثم استدركه الله ببعض ما كان منه فتاب عليه وبحك يا عكاف
تزوج والا فانت من المذنبين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
عطية بن بشر المازني قال جاء عكاف بن وداعة الهلالي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عكاف الك زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وانت صحيح
موسر قال نعم والحمد لله الذي قال فانت اذا من الشياطين اما ان تكون
من رهبانية النصارى فانت منهم واما ان تكون سنتنا فتصنع كما نصنع
فان من سنتنا النكاح اشراركم عزابكم وارذل موتاكم عزابكم بالشيطان
تمرسون ما له في نفسه سلاح ابلغ في الصالحين من النساء الا المتزوجون
المطهرون المبرون من الخنا وبحك يا عكاف تزوج انهن صواحب داود
وصواحب ايوب وصواحب يوسف كرسف فقال عطية من كرسف يا رسول
الله فقال رجل من بني اسرائيل على ساحل من سواحل البحر يصوم النهار
ويقوم الليل لا يفتر عن صلاة ولا صيام ثم كفر بعد ذلك بالله
العظيم في سبب امراة عشقها فترك ما هو عليه من عبادة ربه عز وجل

في كفارة اليمين نصف صاع من حنطة واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد قال كل طعام في القرآن فهو نصف
صاع في كفارة اليمين وغيرها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من
طرق عن ابن عباس قال في كفارة اليمين من حنطة لكل مسكين
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر في كفارة اليمين قال اطعام عشرة
مساكين لكل مسكين مد من حنطة واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة
قال ثلاث فيهن مد مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الفطر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
ابي طالب في قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين قال تغديهم وتعشيهم
ان شئت خبزا ولحما او خبزا وزيتا او خبزا وتمرا واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين في كفارة اليمين قال اكلة واحدة
واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ انه سئل عن كفارة اليمين قال
رغيفين وعرق لكل مسكين واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن
سفيان الثوري عن جابر قال قيل للشعبي ارد على كل مسكين واحد
قال لا يجزيك الا عشرة مساكين واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
انه كان يرى باسا ان يطعم مسكينا واحدا عشر مرات في كفارة اليمين
قوله تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان الرجل يقوت اهله
قوتا فيه تفضل ويطعم بقوت قوتا دون ذلك فقال الله من اوسط ما تطعمون
اهليكم ليس بارفعه ولا ادناه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر من اوسط ما تطعمون
اهليكم قال من اوسط ما تطعم اهليك الخبز واللحم والتمر والخبز والسمن
ومن افضل ما تطعمهم الخبز واللحم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن سيرين قال كانوا يقولون افضله الخبز واللحم
واوسطه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الخبز والسمن
واحسنه الخبز والتمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن
سعيد بن جبير قال كان اهل المدينة يفضلون الخز على العبد والكبير
على الصغير يقولون الصغير على قدره والكبير على قدره فنزلت من
اوسط ما تطعمون اهليكم قدرا وسطا من ذلك ليس بارفعه ولا اوضعه
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير من اوسط يعني من اعدل
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله من اوسط قال من افضل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير من اوسط ما تطعمون
اهليكم قال قوتهم والطعام صاع من كل شيء الا الحنطة واخرج عبد بن حميد

ما اقتطعت عليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد لا يواخذكم الله باللغو
في ايمانكم قال هما الرجلان يتبايعان فيقول احدهما لا يعمك بكذا
ويقول الاخر والله لاشتريه بكذا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن ابراهيم قال اللغو ان يصل الرجل كلامه بالحلف والله لتكسن
والله لتاكلن والله لتشربن ونحو هذا لا يريد به يمينا ولا تشهد به
حلفا فهو اللغو اليمين ليس عليه كفارة واخرج عبد بن حميد قال
الايمان ثلاثة يمين تكفر ويمين لا تكفر ويمين لا يواخذ بها فاما
التي تكفر فالرجل يحلف على تطيعة رحم او معصية الله فتكفر يمينه
والتي لا تكفر الرجل يحلف على الكذب متعمدا والتي لا يواخذ بها
فالرجل يحلف على الشيء يرى انه صادق فهو اللغو لا يواخذ به
قوله تعالى ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة قال اللغو الخطا ان تحلف على الشيء وانت ترى
انه كما حلفت فلا يكون كذلك فتجوز لك عنه ولا كفارة عليك
فيه ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان قال ما تعمدت فيه الاثم فعليك
فيه الكفارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ولكن يواخذكم
بما عقدتم الايمان قال بما تعمدتم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم
قال الرجل يحلف على الشيء يرى انه كاذب وليس كذلك ولكن يواخذكم
بما عقدتم الايمان قال الرجل يحلف على الشيء وهو يعلمه واخرج ابو
الشيخ عن عائشة قالت انما اللغو في المراء والمزاحة والهزل في الحديث
الذي لا يعقد عليه القلب وانما الكفارة في كل يمين حلف عليها
في جد عن امر او غضب او غيره ليفعلن او ليتركن فذلك عقد
الايمان الذي فرض الله فيه الكفارة قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة
مساكين اخرج ابن ماجة وابن مردويه عن ابن عباس قال كفر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وامر الناس به ومن لم يجد
فنصف صاع من بر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يطعم كفارة اليمين مد اي حنطة واخرج
مردويه عن اسماء بنت ابي بكر قالت كنا نعطي في الكفارة اليمين بالمد
الذي تقتات به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال ابى ان احلف
واعطي اقواما ثم يبدو لي الا اعطيهم فاطعم عشرة مساكين كل مسكين
صاعا شعيرا او صاعا من تمر او نصف صاع من قمح واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن علي بن ابي طالب قال كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين لكل
مسكين نصف صاع من حنطة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس

ممن يجد ويجب عليه الاطعام وان كان اقل فهو من لا يجد ويصوم
واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم النخعي قال اذا كان عنده عشرون
درهما فعليه ان يطعم في الكفارة واخرج بن ابي شيبة وعبد
بن حميد وبن جرير وبن ابي داود في المصاحف وبن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي بن كعب انه يقراوها فصيام ثلاثة
ايام متتابعات في كفارة اليمين واخرج مالك والبيهقي عن
حميد بن قيس المكي قال كنت اطوف مع مجاهد فجاه انسان
يساله عن صيام الكفارة ايتابع قال حميد فقلت لا تضرب مجا هد
في صدري ثم قال انها في قراة ابي بن كعب متتابعات واخرج
عبد الرزاق وبن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير وابن
المنذر وبن الانباري وابو الشيخ والبيهقي من طرق عن بن
مسعود انه كان يقروها فصيام ثلاثة ايام متتابعات قال
نظرت في مصحف ربيع بن خيثم فرايت فيه فمن لم يجد من ذلك شيا
فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابو عبيد وبن المنذر عن
ابن عباس انه كان يقراوها فصيام ثلاثة ايام متتابعات
واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير
وبن المنذر عن مجاهد قال صوم كل صوم في القران فهو متتابع
الا قضا رمضان فانه عدة من ايام اخر واخرج بن ابي شيبة عن
علي انه كان لا يفرق في صيام اليمين الثلاثة ايام واخرج بن
ابي شيبة عن الحسن انه كان يقول في صوم كفارة اليمين يصومهن
متتابعات فان افطر من عذر قضى يوما مكان يوم قوله تعالى
ذلك كفارة ايمانكم الاية واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير ذلك يعني الذي دار من الكفارة كفارة ايمانكم اذا حلفتم
واحفظوا ايمانكم يعني لا تعمدوا الايمان الكاذبة كذلك يعني هكذا
يبين الله لكم اياته يعني ما ذكر من الكفارة لعلكم تشكرون
فمن صام من كفارة اليمين يوما او يومين ثم وجد ما يطعم فليطعم
ويجعل صومه تطوعا واخرج بن ابي شيبة وعبد الرزاق والبخاري
وبن مردويه عن عايشة قالت كان ابو بكر اذا حلف لم يحنث
حتى نزلت اية الكفارة فكان بعد ذلك يقول لا احلف على يمين
فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي خير وقلت رخصة لله واخرج
بن المنذر عن بن عباس قال من حلف على ملك يمين ليصوبه فكفارته
تركه ومع الكفارة حسنة واخرج ابو الشيخ عن بن جبير انه افتدى
يمينه بعشرة الاف درهم وقال ورب هذه القبلة لو جعلت لحلفت
صادقا وانما هو شي افتديت به يميني واخرج ابو الشيخ عن ابي
نجيح ان ناسا من اهل البيت حلفوا عند البيت خمسين رجلا قسامة

فكانهم

حميد عن عطا قال كل شي فيه طعام مسكين فهو مد بمد اهل مكة قوله تعالى
او كسوتهم اخرج الطبراني وبن مردويه عن عايشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله او كسوتهم قال عبادة لكل مسكين واخرج
بن مردويه عن حذيفة قال قلنا يرسول الله او كسوتهم قال عبادة
لكل مسكين واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس او كسوتهم
قال قتادة لكل مسكين او شملة واخرج ابو زيد وبن جرير
وبن المنذر عن بن عباس او كسوتهم قال ثوب ثوب لكل انسان
وقد كانت العبادة تقتضي يومئذ من الكسوة واخرج بن ابي
حاتم عن بن عمر قال الكسوة ثوب او ازار واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد او كسوتهم قال القميص او الردا او الازار قال ويكفي
في كفارة اليمين كل ثوب الا التبان والقلنسوة واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد او كسوتهم قال
ادناه ثوب واعلاه ما شيت واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
سعيد بن المسيب او كسوتهم قال ازار او عمامة واخرج ابو الشيخ
عن الزهري قال السراويل لا تجزي والقلنسوة لا تجزي واخرج
عبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم عن عمران بن حصين
انه سيل عن قوله او كسوتهم قال ان وفدا قد اقدموا على اميركم
فكساهم قلنسوة قلتم قد كسوا واخرج ابو الشيخ عن عطا في الرجل
تكون عليه الكفارة من اليمين فيكسوا خمسة مساكين ويطعم خمسة
ان ذلك جايز واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه قرا اطعام
مساكين او كسوتهم ثم قال سعيد او كسوتهم في الطعام قوله تعالى
او تحرير رقبة واخرج بن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن قال لا يجزي
الاعمى ولا المقعد في الرقبة واخرج ابو الشيخ عن فضالة ابن عبيد
قال يجزي ولد الزنا في الرقبة الواجبة واخرج ابو الشيخ عن عطا ابن
ابي رباح قال تجزي الرقبة الصغيرة واخرج بن ابي شيبة عن الحسن
انه كان لا يرى عتق الكافر في شي من الكفارات واخرج بن ابي شيبة
عن طاووس قال لا يجزي ولد الزنا قوله تعالى فصيام ثلاثة ايام
اخرج بن جرير والبيهقي في سننه عن بن عباس في اية كفارة
اليمين قال هو بالخيار في هولا الثلاثة الاول فالاول فان لم يجد
من ذلك شيا فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج بن مردويه
عن بن عباس قال لما نزلت اية الكفارة قال حذيفة يرسول الله
نحن بالخيار قال انت بالخيار ان شيت اعتقت وان شيت كسوت
وان شيت اطعمت فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج
ابو الشيخ عن الحسن قال من كان عنده درهمان فعليه ان يطعم في الكفارة
واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ان كان عنده خمسون درهما فهو

قلنسوة

في ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها الي اخر الاية
ونزلت يا يها الذين امنوا اذا اتاجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم انك لزهيد فنزلت الاية الاخري اشفقتم ان تقدموا الاية
واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابن عباس قال انما
انزلت تحريم الخمر في قبيلتين من قبايل الانصار شربوا الخمر فلما ان ثمل
القوم عبث بعضهم ببعض فلما افاضوا جعل الرجل منهم الاثر بوجهه
ورأسه ولحيته فيقول صنع بي هذا اخي فلان وكانوا اخوة ليس
في قلوبهم ضغائن والله لو كان بي رؤفا رحيما ما صنع بي هذا حتي
وقعت الضغائن في قلوبهم فانزل الله هذه الاية يا يها الذين امنوا
انما الخمر والميسر الي قوله فهل انتم منتهون فقال ناس من المكلفين
هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان يوم احد فانزل
الله هذه الاية ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا الاية واخرج بن جرير عن بريدة قال بينا نحن نحن نفعد
علي شراب ونحن نشرب الخمر خلا اذ نفت حتي اتي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاسلم عليه وقد نزل تحريم الخمر يا يها الذين امنوا انما الخمر
والميسر الي قوله فهل انتم منتهون الي قوله فجيت الي اصحابي فقرأتها
عليهم قال وبعض القوم شربته في بطنه قد شرب بعضا وبقي بعض
في الاناء فقال بالاناء تحت شفته العليا كما يعمل الحجام ثم صبوا ما في
بطونهم فقالوا انتهينا ربنا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة قال قام رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا اهل المدينة
ان الله قد انزل الي تحريم الخمر فمن كتب منكم هذه الاية وعنده
منها شيء فلا يشربها واخرج بن سعد عن عبد الرحمن ابن سابط
قال زعموا ان عثمن بن مظعون حرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب
شيا يذهب عقلي ويضحك بي من هو ادني مني ويجلني علي ان
انكح كريمتي من لا اريد فنزلت هذه الاية في سورة المايدة في الخمر
فقال حرمت الخمر وتلا عليه الاية فقال نبالها فذكان بصري فيها
نابتا واخرج بن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما نزلت في البقرة
يسيلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس شربها
قوم لقوله منافع للناس وتركها قوم لقوله اثم كبير فمنهم عثمن
بن مظعون حتي نزلت الاية التي في النسا لا تقربوا الصلاة وانتم
سكاري فتركها قوم وشربها قوم يتركونها بالنهار ويشربونها
بالليل حتي نزلت الاية التي في المايدة انما الخمر والميسر قال عمر انزجرنا
بالميسر والانصاب والازلام بعد اكله وشحمها فتركها الناس ووقع

فكانهم حلفوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا كانوا في بعض الطريق قالوا تحت
صخرة فبينا هم قايلون تحتها اذا انقلبت الصخرة عليهم فخرجوا يشتد
من تحتها فانفلقت بخمسين فلقة فقلت كل فلقة رجلا قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا انما الخمر الاية اخرج احمد عن ابي هريرة قال
حرمت الخمر ثلاث مرات فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
يشربون الخمر وياكلون الميسر فسيلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهما فانزل الله يسيلونك عن الخمر والميسر الاية فقال الناس ما حرم
علينا انما قال اثم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الايام
صلى رجل من المهاجرين ام اصحابه في المغرب خلط في قراته فانزل
الله اغلظ منها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون وكان الناس يشربون حتى ياتي احدهم الصلاة وهو
مفسق ثم نزلت اية اغلظ من ذلك يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
الى قوله فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ذنبا فقال الناس يرسول
الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر وياكلون
الميسر وقد جعله الله رجسا عن عمل الشيطان فانزل الله ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح الى اخر الاية وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو حرم عليهم لتركوهم كما تركتم واخرج الطيالسي وبن جرير
وبن مردويه والبيهقي في شعب الايمان قال نزل في الخمر ثلاث
ايات فاول شي يسيلونك عن الخمر والميسر الاية فقيل حرمت الخمر فقالوا
يرسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله فسكت عنهم ثم نزلت هذه
الاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حرمت الخمر واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم والنحاس وابو الشيخ في ناسخه وبن مردويه عن سعد بن ابي
وقاص قال في نزلت تحريم الخمر صنع رجل من الانصار طعاما فدعانا
فاتاه ناس فاكلوا وشربوا حتى انتشوا من الخمر وذلك قبل ان تحرم
الخمر فتفاخروا فقالت الانصار خير وقالت قريش قريش خير فاهوى
رجل بلحي جزور فضرب على انفي فقرره فكان سعد مقزور الانف
قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت هذه
الاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى اخر الاية واخرج بن
جرير من طريق بن شهاب ان سالم بن عبد الله حدثه ان اول ما حرمت
الخمر ان سعد بن ابي وقاص واصحابه له فاقتتلوا فكسروا انف سعد
فانزل الله انما الخمر والميسر الاية واخرج الطبراني عن سعد بن ابي
وقاص قال نزلت في ثلاث ايات من كتاب الله نزلت تحريم الخمر
نادمت رجلا فعارضته وعارضني فعربدت عليه فشججته فانزل الله
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون ونزلت

والحاكم وصححه عن بن عباس ان الشراب كانوا يضربون على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالايدي والنعال والعصي حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر لو فرضنا لهم حدا نحو ما كانوا
يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو بكر يجلدهم
اربعين حتى توفي ثم كان عمر من بعده فجلدهم كذلك اربعين حتى
اتي برجل من المهاجرين الاولين وقد شرب فامرته ان يجلد فقال
ولم تجلدني فقال وبيني وبينك كتاب الله قال وفي اي كتاب
تجد ان لا تجلدك فقال ان الله يقول في كتابه ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات
ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدر واحد والخندق والمشاهد فقال عمر لا تزيدون عليه
فقال بن عباس هولا الايات نزلت عذرا للماضين وحجة على الباقين
لانهم لقوا الله قبل ان حرم عليهم الخمر وحجة على الباقين لان الله
يقول انما الخمر والميسر والانصاب والازلام حتى بلغ الاية الاخرى
فان كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا
واحسنوا فان الله قد نهى بشرب الخمر فقال عمر فاذا تريدون
فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه نرى انه اذا شرب واذا سكر
هذى واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانين جلدة فامر عمر
فجلد ثمانين واخرج بن مردويه عن انس عن ابي طلحة زوج ام انس
قال لما نزلت تحريم الخمر قد حرمت فلا تتبعوها فمن كان عنده شي
فليصرفه قال ابو طلحة يا غلام حل لي عن تلك المدام ففتحها فاهراقها
وخمرنا يومئذ البسر والتمر فاهراق الناس حتى امتنعت فجاج المدينة
واخرج بن مردويه عن انس قال كنا ناكل من طعام لنا ونشرب عليه
فاتانا فلان من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم انكم تشربون الخمر
وقد انزل الله فيها قلنا ما تقول قال نعم سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم الساعة ومن عنده اتيتكم فقمنا فاكفينا ما في الانا من شي
واخرج بن مردويه عن انس قال كان عند ابي طلحة مال ليتيم فاشترا
به خمرا فلما حرمت الخمر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا اجعله
قالا اهرقه واخرج بن مردويه عن انس ان الاية التي حرم الله
فيها نزلت وليس في المدينة شراب يشرب الا من تمر واخرج
ابو يعلى عن انس قال نزل تحريم الخمر فدخلت على ناس من اصحابي
وهي بين ايديهم فضربتها برجلي ثم قلت انطلقوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد نزل تحريم الخمر وشرابهم يومئذ البسر والتمر
واخرج بن مردويه عن بن مسعود قال كانوا يشربون الخمر بعد
ما انزلت الاية التي في البقرة وبعد التي في سورة المايدة تركوه

عذرا للماضين

واخرج

في صدور اناس من الناس منها فجعل قوم يروون الرواية من الخمر فتخرق فيمن بها اصحابها فيقولون قد كنا نكرمك عن هذا المصرع وقالوا ما حرم علينا شيء اشد من الخمر حتى جعل الرجل يلقى صاحبه فيقول ان في نفسي شيء فيقول له صاحبه لعلك تذكر الخمر فيقول نعم فيقول ان في نفسي مثل ما في نفسك حتى ذكر ذلك قوم واجتمعوا فيه فقالوا كيف نتكلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد وخافوا ان ينزل فيهم قرآن فاتوا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعد والله حجة فقالوا ارايت حمزة ابن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش البواري في الجنة قال بلى قالوا البوا قد نصوا وهم يشربون الخمر فقال قد سمع الله ما قلتم وان شأ اجابكم فانزل الله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون فقالوا انتهينا ونزلت في الدين ذكروا حمزة واصحابه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة يسئلونك عن الخمر والميسر قل هو اثم كبير قال ليس هو القمار كله قال فيهما اثم كبير ومنافع للناس قال قد مها ولم تحرمها وهي لهم حلال يومئذ ثم انزل هذه الاية في شان الخمر وهي اشد منها فقال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان السكر فيها حرام ثم انزل الله الاية التي في المايدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فجا تحريمها في هذه الاية قليلها وكثيرها ما اسكر منها ومالم يسكر واخرج عبد بن حميد عن عطا قال اول ما نزل تحريم الخمر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الاية فقال بعض الناس نشربها وخلس في بيوتنا وقال اخرون لا حتى في شيء يحول بيننا وبين الصلاة ح المسلمين فنزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فانتهوا فنهاهم فانتهوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال كان القوم يشربونها حتى اذا حضرت الصلاة اسكروا فمنها قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال حين انزلت هذه الاية قد تقوب الله في تحريم الخمر ثم حرمها بعد ذلك في سورة المايدة بعد غزوة الاحزاب وعلم انه تسقط الاحلام وتذهب الاموال وتشغل عن ذكر الله وعن الصلاة واخرج عبد بن حميد عن قتادة فهل انتم منتهون قال فانتهى القوم عن الخمر واسكوا عنها قال وذكر لنا ان هذه الاية لما انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله قد حرم الخمر فمن كان عنده شيء فلا يطعمه ولا يشربها فلبث المسلمون زمانا يجدون ريحها من طرق المدينة فما اهرقوا منها واخرج ابو الشيخ وابن مردويه

وشربها يوم كذا وكذا ومنافع للناس حتى نزلت يا ايها الذين لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانوا يدعونها وحين
الصلاة ويشربونها في غير حين الصلاة حتى نزلت انما الخمر والميسر الآية
فقال عمر صمعه لك اليوم فرغت بالميسر واخرج ابن جرير عن الشعبي
قال نزلت في الخمر اربع آيات يسئلونك عن الخمر والميسر الآية فتركوها
ثم نزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى وزرقا حسنا فشربوها ثم نزلت الآيتان
في المائدة انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون واخرج ابن
جرير عن السدي قال نزلت هذه الآية يسئلونك عن الخمر والميسر
الآية فلم يزالوا بذلك حتى يشربونها حتى صنع عبد الرحمن بن عوف
طعاما فدعانا فيهم علي بن ابي طالب فقرا قل يا ايها الكافرون فلم
يفهمها فانزل الله يتشددون في الخمر يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانت حلا لا يشربونها
من صلاة الغداة حتى ترتفع النهار فيقومون الى صلاة الظهر وهم
مصحون ثم لا يشربونها حتى يصلوا العتمة ثم يقومون الى صلاة
الفجر وقد صحوا فلم يزالوا بذلك يشربونها حتى صنع سعد بن ابي
وقاص طعاما فدعانا سا فيهم رجل من الانصار فتشوب لهم راس بعير
فلما دعاهم عليه اكلوا وشربوا من الخمر سكروا فاخذوا في الحديث
فتكلم سعد بشيء فتحسب الانصار نوقع لحى البعير فكسر انف سعد
فانزل الله نسخ الخمر وتحريمها انما الخمر والميسر الى فهل انتم منتهون
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال نزلت تحريم الخمر في سورة
المائدة بعد غزوة الاحزاب وليس للعرب يومئذ عيش اعجب اليهم
منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع قال لما نزلت اية البقرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن بكم يقدم في تحريم الخمر فقال
ثم نزلت اية النسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن بكم يقرب
في تحريم الخمر ثم نزلت اية المائدة فحرمت الخمر عند ذلك واخرج
ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال نزل اربع آيات في تحريم الخمر اولهن
التي في البقرة ثم نزلت الثانية ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون
منه سكرا ورزقا حسنا ثم انزلت التي في النسا ينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي بعض الصلوات اذ غشي سكران خلفه فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الآية فشربها
طائفة من الناس وتركها طائفة ثم نزلت الرابعة التي في المائدة
فقال عمر بن الخطاب انتهينا يا ربنا واخرج ابن جرير عن محمد بن قيس
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه الناس
وقد كانوا يشربون الخمر ويا كلون الميسر فسالوه عن ذلك فانزل الله
يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما

اكبر

واخرج مسلم وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله يعرض بالخمر فمن كان عنده منها شئ فليبعه وينتفع به فلم يلبث الا يسيرا ثم قال ان الله حرم الخمر فمن ادركته هذه الاية وعنده منها شئ فلا يبع ولا يشرب قال فاستقبل الناس ما كان عندهم منها طرق المدينة فسفكوها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والمسكر من كل شراب واخرج ابن مردويه عن وهب بن كيسان قال قلت لجابر بن عبد الله متى حرمت الخمر قال بعد احد صنعنا الخمر يوم احد حين خرجنا الى القتال واخرج ابن مردويه عن جابر ان عبد الله قال حرمت الخمر يوم حرمت وما كان شراب الناس الا الفضيخ والزبيب واخرج ابن مردويه عن جابر قال كان رجل عنده مال لايتام فكان يشتري لهم ويبيع فاشترا خمرا فجعله في خوابي وان الله انزل تحريم الخمر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي لهم مال غيره فقال اهرقه فاهرقه واخرج ابن مردويه عن انس قال حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ وما خمرهم يومئذ الا الفضيخ واخرج عبد بن مردويه عن انس قال حرمت الخمر يوم حرمت وما لنا بالمدينة خمر ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن عبد الله ابن عمر وقال ان هذه الاية التي في القرآن يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون هي في التوراة ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والرقص والمزامير والكبار يعني البرابط والزمارات يعني الدف والطنابير والشمر والخمرة لعن ظلمها واقسم ربي بيمينه وعزة جلاله لا يشربها عبد بعد ما حرمتها عليه الا سقيته اياه من حظيرة القدس واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم الله الخمر وكل مسكر حرام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال لقد انزل الله تحريم الخمر وما بالمدينة زبيبة واحدة واخرج احمد وابو يعلى وابن الجارود وابن مردويه عن ابي سعيد قال كان ابي سعيد قال كانت عندنا خمر ليتيم فلما نزلت الاية التي في المايدة سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ليتيم فقال اهريقوها واخرج ابن مردويه عن البراء ابن عازب قال نزلت تحريم الخمر وما في اسقيتنا الا الزبيب والتمر فكانا واخرج ابن مردويه عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من الخمر خمر ومن العسل خمر ومن الزبيب خمر ومن العنب خمر ومن الحنطة خمر وانهاكم عن كل مسكر واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يسالونك عن الخمر والميسر كرهها قوم لقوله فيهما اثم كبير

واخرج بن ابي شيبة عن عمر قال ان هذه الانبذة تنبذ من خمسة
اشيا من التمر والزبيب والعسل والبر والشعير فاخمرته منها ثم
عتقته فهو خمر واخرج الشافعي وبن ابي شيبة والبيهقي عن بن
عمر قال كل مسكر خمر وكل خمر حرام واخرج الحاكم عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الزبيب والتمر هو الخمر يعني اذا تنبذ جميعا
واخرج بن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي وبن ماجة
والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن النعمن بن
بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن
الشعير خمرا ومن الزبيب خمرا ومن التمر خمرا ومن العسل خمرا وانا انهاكم
عن كل مسكر واخرج الحاكم وصححه عن مريم بنت طارق قالت كنت
في نسوة من المهاجرات حججنا فدخلنا على عايشة فجعل نسا يسالنها
عن الظروف فقالت انكن لتذكرن ظروفا كان كثير منها على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتنبن ما يسكركن فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وان اسكرها صاحبها
فلتجتنبه واخرج بن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وبن ماجة وبن المنذر والنحاس في ناسخه عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخمر من هاتين الشجرتين واخرج
بن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن الحسن قال الميسر القمار واخرج
البيهقي في سننه عن نافع ان بن عمر قال الميسر كعاب فارس وقداح
العرب وهو القمار كله واخرج البيهقي عن مجاهد قال الميسر القمار كله
حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان واخرج بن ابي حاتم وبن مردويه
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا هذه
الكعاب الموسومة التي رجزتها رجزا فانها من الميسر واخرج بن مردويه
والبيهقي في الشعب عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي ترجز رجزا فانها من
الميسر واخرج احمد وبن ابي الدنيا في ذم الملاهي وبن مردويه والبيهقي
في الشعب عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين اللتين يرجزان رجزا فانهما
ميسر العجم واخرج وكيع وعبد الرزاق وبن ابي شيبة وعبد بن حميد
وبن ابي الدنيا وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ عن بن مسعود قال اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي ترجز
رجزا فانها ميسر العجم واخرج بن المنذر عن بن عباس قال كل القمار
من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز والكعاب واخرج بن ابي شيبة
وبن المنذر وبن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال النرد والشطرنج
من الميسر واخرج عبد بن حميد عن علي قال الشطرنج ميسر الاعاجم واخرج

بن

اكبرين نفعهما قالوا هذا شي فدجافيه رخصة باكل الميسر وشرب الخمر
ونستغفرين ذلك حتي اتي رجل صلاة الغوب فجعل يتراقل يا يها
الكافرون لا عبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد فجعل لا يجوز ذلك
ولا يدري ما يخرا فانزل الله يا يها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم
سكاري فكان الناس يشربون الخمر حتي يجي وقت الصلاة فيدعون شربها
فيأتون الصلاة وهم يعلمون ما يقولون فلم يزالوا كذلك حتي انزل الله
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس الي قوله فهل انتم منتهون
فقالوا انتهينا يرب واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال لما نزلت تحريم الخمر وجعلت عدلا للشرك واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يموت مدمن الخمر الا لقي الله كعابد وثن ثم قرا انما الخمر والميسر
الاية واخرج احمد وابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر
حرام واخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت تحريم
الخمر وان بالمدينة لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام
الفتح ان الله حرم بيع الخمر والاصنام والميتة والخنزير فقال
بعض المسلمين كيف نرى في شحوم الميتة يدهن بها السفن ويدهن بها الجلود
ويستصبح الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود
ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوه فباعوه واكلوا ثمنه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قدم رجل من ذوين علي النبي صلى الله
عليه وسلم براوية من خمر اهداها له النبي صلى الله عليه وسلم هل علمت
ان الله حرمها بعدك فاقبل الذويني علي رجل كان معه فاسره ان يبيعها
ويأكل ثمنها وامر بالمزاد فهريقت حتي لم يبق فيها قطرة واخرج
ابن مردويه عن تميم الداري انه كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم كل عام راوية خمر فلما كان عام حرمت الخمر جا براوية من خمر فلما
نظر اليها ضحك وقال هل شعرت انها حرمت فقال يا رسول الله افلا
نبيعها فننتفع بثمنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله
اليهود انطلقوا الي ما حرم الله عليهم من شحوم البقر والغنم فاذابوه اها
فباعوه فاكلوا ثمنه واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة والطحاوي
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عمر انه
قام علي المنبر فقال اما بعد فان الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي
من خمسة من العنب والتمر والبر والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل

بالكعاب والجوز واخرج بن ابي شيبة وبن ابي الدنيا وابو الشيخ عن محمد
بن سيرين انه راي علمانا يتقامرون يوم عيد فقال لا تقامروا فان القمار
من الميسر واخرج بن ابي الدنيا وابو الشيخ عن بن سيرين قال ما كان من
لعب فيه قمار وقيام او صياح او شر فهو من الميسر واخرج بن ابي حاتم
عن بريد بن شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من الميسر الصغير
بالحمام والقمار والضرب بالكعاب واخرج احمد وابو داود وبن مردويه
وبن ابي الدنيا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا
يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة واخرج بن ابي الدنيا عن الحسن
قال شهدت عثمن وهو يخطب وهو يامر بذبح الحمام وقتل الكلاب
واخرج بن ابي الدنيا عن خالد الحذا عن رجل يقال له ايوب قال كان ملاعب
ال فرعون الحمام عن ابراهيم قال من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق
الم الفقر واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان من ميسر
اهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة والشاتين واخرج بن المنذر عن محمد
بن كعب القرظي في الميسر قال كانوا يشترون الجزور فيجعلونها اجزا ثم
ياخذون القداح فيكعونها وينادي يا ياسر الجزور فمن خرج قدحه اخذ جزا
بغير شي ومن لم يخرج قدحه غرم ولم ياخذ شيا واخرج البخاري في الادب
المفرد عن بن عباس انه كان يقال له ابن ايسار الجزور فتجتمع العشرة
فيشترون الجزور بعشرة فيصلان الى الفصال فيحملون بالسهام فتصير
بتسعة حتى تصير الى واحد ويغرم الاخرون فصيلا فصيلا الى الفصل
فهو الميسر واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس قال الانصاب حجارة
كانوا يذبحون لها والازلام قداح كانوا يقتسمون بها الامور واخرج بن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت لهم حصيات اذا اراد احدهم
ان يغزو او يجلس انقسم بها واخرج بن المنذر عن مجاهد في قوله
والازلام قال هي كعاب فارس الذي يقتمرون بها وسهام العرب واخرج
ابو الشيخ عن سلمة بن دهران قال سالت طاوسا عن الازلام فقال كان
في الجاهلية لهم قداح يضربون بها قدح معلم يتطيرون منه فاذا
ضربوا بها حين يريد احدهم الحاجة فخرج ذلك القدح لم يخرج لحاجته
فان خرج غيره لحاجته يخرج لحاجته وكانت المراة اذا ارادت حاجة
لها لم يضرب بتلك القداح فذلك قول الشاعر

اذا حدوت انثى لامر خمارها ... اتته ولم يضرب له بالمقاسم

واخرج بن جرير وبن ابي حاتم من طريق علي عن بن عباس في قوله
رجس قال سخط واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
في قوله رجز قال اثم من عمل الشيطان يعني من تزين الشيطان انما يريد
الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضا في الخمر والميسر حين شج
الانصاري راس سعد بن ابي وقاص ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة

فهل

بن ابي حاتم عن القاسم بن محمد انه سيل عن النرد اهي من الميسر
قال كل ما الهي عن ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر واخرج عبد
بن حميد وبن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في الشعب عن القاسم
انه قيل له هذه النرد تكوهونه فما بال السطرنج قال كلما الهي عن ذكر
الله وعن الصلاة فهو من الميسر واخرج عبد بن حميد وبن ابي الدنيا
في ذم الملاهي وابو الشيخ والبيهقي في الشعب من طريق ربيعة
عن كلثوم عن ابيه قال خطبنا ابن الزبير فقال يا اهل مكة بلغني
عن رجال يلعبون بلعبة يقال لها النرد سروا ان الله يقول
في كتابه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون
واني لاحلف بالله لا وتي باحد لعب بها الا عاقبته في شعره وبشره
واعطيت سلبه من اتاني به واخرج بن ابي شيبة وبن ابي الدنيا
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لعب بالنرد شير فقد عصى الله ورسوله واخرج احمد عن ابي عبد
الرحمن الخطبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي
يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضا بالقيح ودم الخنزير ثم
يقوم فيصلي واخرج بن ابي شيبة وبن ابي الدنيا عن عبد الله بن
عمر قال اللاعب بالنرد قمارا كاكل لحم الخنزير واللاعب بها ساهيا
كالمدهن بودك الخنزير واخرج بن ابي الدنيا عن مجاهد قال اللاعب
بالنرد قمارا من الميسر واللاعب بها سفاحا كالصابغ يده في دم الخنزير والقا
عندها كالجالس عند سالخه وانه يوس بالوضوء فيها واللعبين والسطرنج
سوا واخرج بن ابي الدنيا عن يحيى بن ابي كثير قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقوم يلعبون بالنرد فقال قلوب لاهية وايدي عاملة
والسنة لاغية واخرج بن ابي الدنيا عن الحسن قال النرد ميسر العجم
واخرج بن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال الشطرنج من النرد بلغنا
ان بن عباس دفع مال يتيم فاحرقها واخرج بن ابي الدنيا عن ابي جعفر انه
سيل عن الشطرنج فقال ملك المجوسه لا تلعبوا بها واخرج بن ابي الدنيا
عن عبد الملك بن عمير قال راى رجل من اهل الشام انه يغفر لكل يوم
في كل يوم اثنتي عشرة مرة الا اضحى به الشاة يعني الشطرنج واخرج
عبد بن حميد وبن ابي الدنيا وابو الشيخ عن قتادة قال الميسر القمار
كان الرجل في الجاهلية يقامر على اهله وماله فيقمد حزينا سليبا
ينظر الى ماله في يد غيره وكانت تورث بينهم العداوة والبغضاء فنهى
الله تعالى عن ذلك وتقدم فيه واخبر انما هو رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن ابي
الدنيا وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ليث عن عطا
وطاوس ومجاهد قالوا كل شي فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان

في

وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج بن مردويه من طريق السدي
عن بن عباس في قوله ليس على الذين اسوا الاية يعني بذلك رجالا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتوا وهم يشربون الخمر قبل
ان تحرم الخمر فلم يكن عليهم فيها جناح ولا تحرم فلما حرمت قالوا كيف
تكون علينا جناح فقالوا كيف تكون علينا حرام وقد مات اخواننا وهم
يشربونها فانزل الله تعالى ليس على الذين اسوا وعملوا الصالحات
جناح يقول ليس عليهم حرج فيما كانوا يشربون قبل ان حرمها اذا كانوا محسنين
متقين والله يحب المحسنين واخرج سعيد بن جبير عن مجاهد قال نزلت ليس على
الذين اسوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فيمن كان يشربها ممن قتل
ببدر واحد مع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وبن جرير
عن قتادة قال لما نزلت تحريم الخمر في سورة المايدة بعد سورة الاحزاب
قال في ذلك رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب فلان يوم
بدر وفلان يوم احد وهم يشربونها فنحن نشهد انهم من اهل الجنة فانزل
الله ليس على الذين اسوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا
واسوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واسوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين
يقول شربها القوم على تقوى واحسان وهي لهم يومئذ حلال ثم حرمت
بعدهم فلا جناح عليهم في ذلك واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم وبن مردويه من طريق علي عن بن عباس في قوله ليس على الذين
اسوا وعملوا الصالحات جناح قالوا يا رسول الله ما نعلم لاخواننا الذين
ماتوا كانوا يشربون الخمر فانزل الله ليس على الذين اسوا وعملوا الصالحا
جناح فيما طعموا الاية قبل ان تحرم عليهم اذا ما اتقوا واحسنوا بعد ما حرم
عليهم وهو قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف واخرج
مسلم والترمذي والنسائي وبن جرير عن ابي حاتم وابي الشيخ وبن مردويه
عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت ليس على الذين اسوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل لي انت منهم واخرج الدينوري في المجالسة وابو نعيم في الحلية
وبن مردويه عن ثابت بن عبيد قال جاء رجل من ال حاطب الى
علي فقال يا امير المومنين اني راجع الى المدينة وانهم سالوني عن
عثمان فما اقول لهم قال اخبرهم ان عثمان كان من الذين اسوا
وعملوا الصالحات ثم اتقوا واسوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب
المحسنين واخرج بن ابي شيبة وبن المنذر من طريق عطاء بن السا
عن محارم بن دثار ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
شربوا الخمر بالشام فقال لهم يزيد بن سفيان شربتم الخمر قالوا انهم
قالوا يقول الله تعالى ليس على الذين اسوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا اذا ما اتقوا حتى فرغوا من الاية فكتب فيهم الى عمر فكتب

الي

فهل انتم منتهون فهذا وعيد التحريم واطيعوا الله واطيعوا الرسول يعني
في تحريم الخمر والميسر والانصاب والازلام فان تولليتم يعني اعرضتم
عن طاعتها فاعلموا انما على رسولنا يعني محمد عليه الصلاة والسلام الا البلا غ
المبين يعني ان يبين تحريم ذلك واخرج الفريابي وسعيد بن حميد
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله كيف باصحا
الذين ماتوا وهم يشربون الخمر فنزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصا
جناح الاية واخرج الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن
البرا ابن عازب قال مات ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وهم يشربون الخمر فلما نزل تحريمها قال ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم كيف باصحابنا الذين وهم يشربونها فنزلت ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
عن المنتبي ببيا بن بريد الكاسي عن ابي طلحة وابي عبيدة بن الجراح ومعاذ
بن جبل وسهيل بن بيضا وابي دجانة حتى مالت رؤسهم من عليظ بسر وتمر
فسمعنا منادينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لنا رجل هلم فلنصادر احل ولا
خبج علينا خابج حتى هرقنا الشراب وكسرنا الدنان ونوضا بعضنا
واغتسل بعضنا واصبنا من طيب ام سليم فخرجنا الى المسجد واذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصا ب
الى قوله فهل انتم منتهون فقال رجل برسول الله فما منزلت من مات منا
وهو يشربها فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا الاية واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابو الشيخ
وابن مردويه عن انس قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم
الخمر فنادي منادفقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت فخرجت
فقلت هذا منادينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها
قال فخرجت فسلك المدينة وكانت بوسيد الفضيخ البسر والتمر فقال
بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن جابر ابن عبد الله قال اصبح ناس من الخمر يوم احد ثم قتلوا شهدا
واخرج الطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لما
نزل تحريم الخمر قالت اليهود ليس اخواننا الذين ماتوا كانوا يشربونها
فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية فقاله النبي صلى
الله عليه وسلم لبيد لي انت منهم واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه
عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قال يا رسول الله كيف من شربها
من اخواننا الذين ماتوا وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين

ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يرسول الله
قال عصارة اهل النار واخرج بن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن
عبد الله ان عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وعاصرها ومعتصرها
وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وشاربها واكل ثمنها
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن بن عباس سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها
ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة وبايعها وساقيها ومسقيها
واخرج بن ابي الدنيا عن عثمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اجتنبوا ام الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ويعتزل
النسا فعلقته امراة عازبة فارسلت اليه خادمها فقالت انا ندعوك
الشهادة فدخل فطفقت كلما دخل عليها بابا اغلقته دونه حتى الى امراة
وضيئة جالسة وعندها غلام وباطنه فيها خمر فقالت انا لم ادعك لشهادة
ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام او تقع علي او تشرب كاسا من هذا
الخمر فان ابيت صحت وفضحتك فلما راى انه لابد من ذلك قال اسقيني
كاسا من هذا الخمر فسقته كاسا من الخمر قال زيديني فلم يرم حتى وقع
عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه والله لا يجتمع الايمان وادمان
الخمر في صدر رجل ابدا ليوشكن احدهما ان يخرج صاحبه واخرجه عثمن
في المصنف موقوفا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل
شر واخرج بن ماجة وبن مردويه والبيهقي عن ابي الدردا قال
اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيا
وان قطعت او حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها
متعمدا برئت منه الذمة وان لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر واخرج
البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى بنى الفردوس بيده وحظيرة على كل مشرك وكل مدمن الخمر
واخرج البيهقي عن بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث لا تقبل لهم صلاة ولا يرفع لهم الى السما عمل العبد الابق
من مواليه حتى يرجع فيضع يده في ايديهم والمراة الساخط عليها
زوجها حتى ترضى والسكران حتى يصحوا واخرج البيهقي عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن
الخمر واخرج البيهقي عن بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقعد على مايدة يشرب عليها الخمر واخرج البيهقي
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يدخل عليه حليلته الحمام ومن كان يومن بالله واليوم
الاخر فلا يدخل الحمام الا بميزر ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا

يخلس

السيه ان اتاك كتابي هذا نهارا فلا تنتظر بهم الليل وان اتاك ليلا فلا
تنتظر بهم النهار حتى تبعث بهم الي لا يفتنوا عباد الله فبعثهم الي
عمر فلما قدموا علي عمر قال شربتم الخمر قالوا نعم فتلا عليهم انما الخمر
والميسر الي اخر الاية قالوا اقرا التي بعدها ليس علي الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال فتشاور فيهم الناس فقال لعلي
ما ترى قال ارى انهم قد شرعوا في دين الله ما لم ياذن الله فيه
فان زعموا انها حلال فاقتلهم فقد احلوا ما حرم الله وان زعموا انها
حرام فاجلدهم فقد افتروا علي الله الكذب وقد اخبرنا الله بحد
ما يفتري بعضنا علي بعض قال فجلدهم ثمانين ثمانين واخرج بن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله لعن الخمر ولعن غارسها ولعن شاربها ولعن
عاصرها ولعن موديها ولعن مدبرها ولعن ساقيها ولعن حاملها
ولعن اكل ثمنها ولعن بايعها واخرج وكيع والبخاري ومسلم عن
بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا
ولم يتب لم يشربها في الاخرة وان ادخل الجنة واخرج مسلم والبيهقي
عن جابر عن عبد الله ان رجلا من اليمن سال النبي صلى الله عليه
وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم
كل مسكر حرام ان الله عهد لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة
الخبال قالوا يرسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار وعصارة
اهل النار واخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه والبيهقي عن عمرو
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم تقبل له صلاة
اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه وان شرب الثانية لم تقبل
له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه وان شربها الثالثة
لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه وان شربها
الرابعة لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب لم يتب الله عليه
وكان حقا علي الله ان يسقيه من طينة الخبال قال صديد اهل
النار واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر شربة لم تقبل
صلاته اربعين صلاة فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل
توبته فلا ادري افي الثالثة او الرابعة فان عاد كان حقا علي الله
ان يسقيه من درعة الخبال يوم القيمة واخرج الحاكم عن بن عباس
عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما عليها
فسلبها ومن ترك الصلاة سكرا اربع مرات كان حقا علي الله

الخمر يسمونها بغير اسمها واخرج البيهقي في الشعب عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعثني الله رحمة وهدى للعالمين وبعثني بمحق
المعازف والمزامير واهل الجاهلية ثم قال من شرب خمرا في الدنيا سقاه
الله كما شرب منه من حميم جهنم معذب بعد او مغفورا له واخرج احمد وبن ابي
الدنيا في ذم الملاهي والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة وهدى للعالمين لامحق المعازف
والمزامير واهل الجاهلية والاوثان وحلف ربي عز وجل بعزته لا يشرب
الخمر احد في الدنيا الا سقاه الله مثلها من الحميم يوم القيامة مغفورا
له او معذب ولا يدعها احد في الدنيا الا سقيته اياها في حظيرة القدس
حتى تقنع نفسه واخرج الحاكم عن ثوبان قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا حلفت على معصية فدعها واقذف صفائن
الجاهلية تحت قدمك وشرب الخمر فان الله لم يقدس شاربها واخرج
بن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي عن سهل بن سعد الساعدي
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف وقذف
ومسخ قيل يرسول الله متى قال اذا ظهرت المعازف والقينات
واستحلت الخمر واخرج بن ابي الدنيا عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي قذف ومسخ
وخسف قيل يرسول الله ومتى ذلك قال اذا ظهرت المعازف وكثرت
القينات وشربت الخمور واخرج بن ابي الدنيا عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف ومسخ وقذف
قلت يرسول الله وهم يقولون لا اله الا الله قال اذا ظهرت العشات
وظهر الربا وشرب الخمر ولبس الحرير كان اعند ذا واخرج الترمذي
وبن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة دخل البلا قيل وما
هي يرسول الله قال اذا كان المغنم ولا والامانة مغنما والزكاة
مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه
وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم
الرجل مخافة من شره وشربت الخمور ولبس الحرير اتخذوا
العيان والمعازف ولعن هذه الامة اولها فالبر ثقبوا عند
ذلك ثلاثا ريحا حمرا وخسفا ومسخا واخرج بن ابي الدنيا
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تمسخ طايفة من امتي قردة وطايفة خنازير وتخسف
بطايفة وترسل على طايفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر
ولبسوا الحرير واتخذوا العشار وضربوا بالدفوف واخرج
بن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليكونن في هذه الامة خسف وقذف ومسخ وذلك اذا

شربوا

يجلس على مائدة عليها الخمر واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي
من طريق سهل بن ابي صالح عن محمد بن عبد الله عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله وهو مدمن خمر لقيه كعابد
الوثن واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق سهل عن ابيه
عن ابي هريرة مرفوعا مثله قال البخاري ولا يصح حديث ابي هريرة
واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من مات مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من شرب شرابا بذهب بعقله تعد اني بابا من ابواب
الكبائر واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمرو قال لان
ازني احب الي ان اسكر ولان اسرق احب الي من ان اسكر لان
السكران يأتي عليه ساعة لا يعرف فيها ربه واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير
في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة
ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب في الاخرة قال
لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة واخرج الحاكم
وصححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون
الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن
الخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يخرج
من فروج الومسات تؤذي اهل النار ريح فروجهم واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عمر ان ابا بكر وعمر جلسوا ناسا جلسوا بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا اعظم الكبائر فلم يكن فيها علم
فارسلوني الى عبد الله ابن عمر اسأله فاخبروني ان اعظم الكبائر
شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك ورثبوا اليه جميعا حتى
اتوه في داره فاخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ملكا من ملوك بني اسرائيل اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب
الخمر او يقتل نفسا وبني او يأكل لحم الخنزير فاختار الخمر وانه
لما شربه لم يمتنع من شيء اراده منه وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من احد يشربها فتقبل صلاته اربعين ليلة ولا يولد
في مشاشه منه شيء الا حرمت عليه فان مات في
اربعين ليلة مات ميتة جاهلية واخرج الحاكم وصححه عن ابي
مسلم الخولاني انه جاء فدخل على عائشة فجعلت تسأله عن الخمر
وعن بردها فجعل يخبرها فقالت كيف تصنعون على بردها قال يا ام
المؤمنين انهم ليشربون شرابا لهم يقال له الطلا قالت صدق الله
وبلغ حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول انا ساشربون

الشام

منهم القردة والخنازير واخرج البيهقي عن معاذ وابي عبيدة قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر بدا رحمة ونبوة
ثم يكون رحمة وخلافة ثم كاين ملك اعضوضا ثم كاين عتوا وجبرية وفسادا
في الارض يستحلون الحرير والخمور والفروج يرزقون على ذلك وينصرون
على يلقوا الله عز وجل واخرج البيهقي عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبس العنب ايام قطافه حتى يبيعه
من يهودي او نصراني او ممن يعلم انه يتخذ خمرا فقد تقدم في النار على
بصيرة واخرج البيهقي عن بن عمر انه كان يكره ان تسقى البهايم
الخمر واخرج عن عايشة انها كانت تنهى النسا ان يمتشطن بالخمر واخرج
عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وبن ماجة عن معوية
بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه
قالها ثلاثا قال فان شربها الرابعة فاقتلوه واخرج عبد الرزاق
عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين بعثه
الى اليمن ساله النبي صلى الله عليه وسلم ايسكر قال نعم قال فانههم عنه
قال نهيتهم ولم ينتهوا قال فمن لم ينته في الثالثة فاقتله واخرج عبد
الرزاق عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب
الخمر فاضربوه ثم قال في الرابعة من شرب الخمر فاقتلوه واخرج عبد
الرزاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شربوا
فاجلدوهم قالها ثلاثا قال فاذا شربوا الرابعة فاقتلوهم قال معمر
فذكرت ذلك لابن المنكدر فقال قد ترك القتل قد اتي النبي صلى الله
عليه وسلم بابن النعمن فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده الرابعة
او اكثر واخرج عبد الرزاق عن الزهري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا
فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاقتلوهم ثم قال ان الله قد وضع عنهم القتل
فاذا شربوا فاجلدوهم ذكرها اربع مرات واخرج عبد الرزاق عن عمرو
بن دينار ان النبي صلى الله عليه من شرب الخمر فخذوه فان شرب
الثانية فخذوه فان شرب الثالثة فخذوه فان شرب الرابعة
فاقتلوه قال فاتي بابن النعمن قد شرب فضرب بالنعال والايدي ثم
اتي به الثانية فكذلك ثم اتي به الرابعة فخذه ووضع القتل
واخرج عبد الرزاق عن قبيصة ابن ذويب ان النبي صلى الله
عليه وسلم ضرب رجلا في الخمر اربع مرات ثم ان عمر ابن الخطاب
ضرب ابا محجن الثقفي في الخمر ثمان مرات واخرج الطبراني عن
ابي الزهد البلوي ان رجلا منهم شرب الخمر فاتوا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضربه ثم شرب الثانية فاتوا به فضربه
فما ادري قال في الثالثة او الرابعة امر به فجعل على العجل فضربت

عنقه

شربوا العسات وضربوا بالمعازف واخرج بن ابي الدنيا عن ابي هريرة
قال قال رسول الله عليه وسلم يمسخ قوم من هذه الامة في اخر الزمان
قردة وخنازير قالوا يرسول الله اليس يشهدون ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قالوا بلى ويصومون ويصلون ويحجون قال
فما بالهم قالوا اتخذوا المعازف والدفوف والعسات فباتوا على شربهم
ولهوهم فاصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير واخرج بن ابي شيبة
وبن ابي الدنيا عن الغازي بن ربيعة رفع الحديث قال ليمسخن قوم
وهم على اريكتهم قردة وخنازير تشربهم الخمر وضربهم بالبرابط والعسا
واخرج بن ابي الدنيا عن صالح بن خالد رفع ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليستحل ناس من امتي الحرير والخمر والمعازف فليأتين
الله على اهل حاضرتهم بجبل عظيم حتى ينبذه عليهم ويمسخ اخرون
قردة وخنازير واخرج بن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليبيتن رجال على اكل وشرب وعزف فيصبحون
على اريكتهم ممسوخين قردة وخنازير واخرج بن عدي والحاكم
والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع
بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يرسول الله قال اذا رايتم
النسا ركبن السروج وكثرة المعازف وفشت شهادات الزور وشربت
الخمر لا يستخفى به وشربه المصلون في انية اهل الشرك من الذهب
والفضة واستغنى النسا بالنسا والرجال بالرجال فاذا رايتم ذلك
فاستدفروا واستبعدوا واتقوا القذف من النسا واخرج البيهقي
وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استعملت امتي خمسا فعليهم الدمار التلاعن ولبس الحرير
واتخذوا القينات وشربوا الخمور واكتفى الرجال بالرجال والنسا
بالنسا واخرج احمد وبن ابي الدنيا والحاكم وصححه وبن
مردويه والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب
فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف
حتى يصبح الناس فيقولون قد خسف الليلة بدار فلان وليرسلن
عليهم حاصبا من السما كما ارسلت على قوم لوط على قبايل فيها
وعلى دور لشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم العسات واكلهم
الربا وقطيعتهم الرحم واخرج بن ابي شيبة وابو داود وبن ماجة
والبيهقي عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها وتضرب
على رؤوسهم المعازف والعسات يخسف بهم الارض ويجعل منهم القردة

مسكرا من الشراب فهو رجس وصلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله
عليه فان شرب ايضا فهو رجس صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب
الله عليه عليه فان عاد لها قال في الثالثة او الرابعة كان حقا على
الله ان يسقيه من طينة الخبال واخرج عن ابان رفع الحديث قال
الخبايث جعلت في بيت فاغلق عليها وصباحها الخمر فمن شرب
الخمر وقع بالخبايث واخرج عبد الرزاق بن عمير قال ان الخمر مفتاح
كل شر واخرج عبد الرزاق عن محمد بن بن المنكدر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حلف الله بعزته وقدرته لا يشرب عند
مسلم شربة الا من خمر الا اسقيته بما انتهك منها من الحميم معذب
بعد او مغفور له ولا يتركها وهو عليها قادر الا سقيته منها فازويته
في حظيرة القدس واخرج عبد الرزاق عبد الله بن عمرو العاصي
قال يجي قوم يوم القيمة شارب الخمر مسود اوجهه مزرقة عيناه
مايلا شقه او قال شدقه مدليا لسانه يسيل لعابه على صدره
يعذره من راه واخرج احمد عن قيس بن سعد بن عبادة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر اتي عطشان
يوم القيمة الا وكل مسكر حرام خمر واياكم والغبيرا واخرج بن سعد
و بن ابي شيبة خلدة بنت طلق قالت قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجا صحار فساله ما ترى في شراب نصنعه من ثمار فقال
تسيلني عن السكر لا تشربه ولا تسقه اخاك فوالذي نفس محمد
بيده ما شربه رجل قط ابتغا لذة يسكره فيسقيه الله الخمر يوم
القيامة واخرج احمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله صلاة اربعين له فان تاب تاب
الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فما ادري في الثالثة ام في الرابعة
قال فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قلت
يرسول وما طينة الخبال قال صديد اهل النار واخرج احمد في
الزهد عن ابي الدردا قال الريب من الكفر والنوح عمل الجاهلية
والشعر من امر ابليس والغلول جمر من جهنم والجمر جامع كل اثم
والشباب شعب من الجنون والنسا حبايل الشيطان والكبر شر
الشر وشر الماكل مال اليتيم وشر المكاسب الربا والسعيد من وعظ
بغيره والشقي من شقي في بطن امه واخرج البيهقي في الشعب
عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل
جبريل ينهاني عن عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال
واخرج البيهقي عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كان في اول ما نهاني عنه ربي وعهد الي بعد عبادة
الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال قوله تعالى يايها الذين

امنوا

عنق واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر قال ابن عباس
قد هممنا ننظر في كتاب الله فاذا هم قبله في العاق فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم الى اخر الاية وفي المنان يا ايها
الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وفي الخمر يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر الى قوله من عمل الشيطان واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة واحمد وابن مردويه عن الديلمي قال وفدت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا نصنع طعاما وشرابا
فنطعمه بني عمنا فقال هل يسكر قلت نعم قال حرام فلما كان عام قابل جئت
اباه وكرته له فقلت يا نبي الله انهم لن يصبروا عنه قال فمن لم يصبر
عنه فاضربوا عنقه واخرج ابن سعد واحمد عن شرحبيل بن اوس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد
فاجلدوه فان عاد فاقتلوه واخرج احمد والطبراني عن ام حبيبة بنت
ابي سفيان ان ناسا من اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعلمهم الصلاة والسنن والفرايض ثم قالوا يا رسول الله ان لنا
شرابا نصنعه من التمر والشعير فقال العسل قالوا نعم قال لا تطعموه
قالوا فانهم لا يدعونها قال ان لم يتركوها فاضربوا اعناقهم واخرج ابن
مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشربون الخمر وقد حرم عليهم لا يجدون
في حظيرة القدس واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال من شرب الخمر
لم يقبل منه صلاة اربعين صباحا فان مات في الاربعين دخل النار
ولم ينظر الله اليه واخرج عبد الرزاق عن الحسن ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يلقى الله تعالى شارب الخمر يوم القيمة وهو سكران
فيقول ويلك ما شربت فيقول الخمر قال اولم اخرمها عليك فيقول بلى
يتوثب به الى النار واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن
عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده ليبيتن اناس من امتي على شرب وبطر ولعب ولهو فيصبحوا
قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم المعازف والقينات وشربهم الخمر
وياكلهم الربا ولبسهم الحرير واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو
قال انه لمكتوب ان خطيئة الخمر تغلو الخطايا كما تغلو شجرتها
الشجر واخرج عبد الرزاق عن مسروق بن الاجدع قال شارب الخمر
كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى واخرج عبد الرزاق
عن ابن جبير قال من شرب الخمر لم يقبل الله ما كانت في مشانته منه
قطرة فان مات منها كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال
وهي صديد اهل النار واخرج عبد الرزاق عن ابي ذر قال من شرب

تذبح بمكة فان لم يجد طعام ستة مساكين فان لم يجد تصيام ثلاثة ايام
فان قتل ابلا او نحوه فعليه بقرة فان لم يجد فما اطعم عشرين مسكينا
فان قتل نعامة او حمار وحش او نحوه فعليه بدنة من الابل فان لم يجد
اطعم ثلاثين مسكينا فان لم يجد صام ثلاثين يوما والطعام مد
بمدهم واخرج بن ابي شيبة وبن ابي حاتم عن الحكم ان عمر كتب
ان يحكم عليه في الخطا والعمد واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن ابي
حاتم عن عطا قال يحكم عليه في العمد والخطا والنسيان واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ومن قتله منكم متعمدا فقتله لم يحكم واخرج بن جرير
عن مجاهد في الذي يقتل الصيد متعمدا وهو يعلم انه محرم ويشهد
قتله قال لا حكم عليه ولا جمله واخرج بن جرير عن مجاهد قال العمد
هو الخطا الكفر ان يصيب الصيد وهو يريد غيره فيصيبه واخرج
بن جرير عن الحسن ومن قتله منكم متعمدا للصيد ناسيا لاحرامه فان
اعتدي بعد ذلك للصيد يذكر جل حكامه لم يحكم عليه واخرج ابو الشيخ
عن بن عباس ومن قتله منكم متعمدا لاحرامه وقتل الصيد متعمدا واخرج
ابو الشيخ عن محمد بن سيرين قال من قتله متعمد القتله ناسيا لاحرامه
فعليه الجزا ومن قتله متعمد القتله غيرنا سي لاحرامه فذاك الي الله
ان شا عذبه وان شا غفر له واخرج الشافعي وعبد بن حميد وبن جرير
عن مجاهد قال من قتله متعمد اغير ناس لاحرامه ولا يريد غيره فقد
حل وليست له رخصة ومن قتله ناسيا لاحرامه او قتل غيره فاخطا به
فذلك العمد الكفر واخرج الشافعي وبن المنذر وابو الشيخ عن بن جريج
قال قلت لعطا فمن قتله منكم متعمدا فمن قتله خطا يغرم وانما جعل الغرم
على من قتله متعمدا قال لتعظم بذلك حرمات الله ويضنن به السنن
وليلا يتحل الناس في ذلك واخرج الشافعي وبن المنذر عن عمرو بن دينار
قال رايت الناس اجمعين يقولون في الخطا واخرج بن ابي شيبة وبن
جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال انما كانت الكفارة
فيمن قتل الصيد متعمدا ولكن غلظ عليهم في الخطا واخرج بن جرير عن
الزهري قال نزل القران بالعمد وجرت السنة في الخطا فالمحرم يصيب
الصيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن المنذر عن الزهري
قال يحكم عليه في العمد وفي الخطا منه واخرج بن ابي شيبة وبن المنذر
عن بن عباس قال اذا اصاب المحرم الصيد خطا فليس عليه شي واخرج
عبد الرزاق وبن ابي شيبة وعبد بن حميد اذا اصاب صيدا خطا فلا
شي عليه واذا اصاب متعمدا فعليه الجزا واخرج عبد الرزاق وبن ابي
شيبة وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن طاوس
قال لا يحكم على من اصاب صيدا خطا انما يحكم على من اصابه عمدا وادنه

ما قال

امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليبلونكم الله من شيء من
الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال هو الضعيف من الصيد وصغيره
يبتلي الله به عباده في احرامهم حتى لو شاءوا تناولوه بايديهم فنهاهم
الله ان يقربوه فمن قتله منكم متعمدا او ناسيا او خطأ حكم عليه فان
عاد متعمدا عجلت له العقوبة الا ان يعفو الله عنه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في سننه عن مجاهد في قوله ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم
ورماحكم قال البيض والرخم تنال كبار الصيد وايديهم تنال صغار الصيد
احد الفروخ والبيض وفي لفظ ايديكم اخذكم اياها هن بايديكم وفراخها
من بيضهن وفراخهن ورماحكم ما رميت او طعنت واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ليبلونكم الله بشيء من الصيد قال ما لا
يستطيع ان يفر من الصيده واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
انزلت هذه الآية في عمرة الحديبية فكانت الوحش والطير والصيد
يغشاهم في رحالهم لم يروا مثله قط فيما خلا فنهاهم الله عن قتله وهم
محرمون ليعلم الله من يخافه بالغيب واخرج ابن ابي حاتم من طريق
قيس بن سعد عن ابن عباس انه كان يقول في قوله فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب اليم ان يوسع ظهره وبطنه جلدا ويسلب ثيابه
واخرج ابو الشيخ من طريق الكلبي عن جابر عن ابي صالح عن جابر
بن عبد الله قال كان اذا اصاب شيئا من الصيد او قتله جلدوا به
جلدة ثم نزل الحكم بعد واخرج ابو الشيخ من طريق ابي صالح عن ابن
عباس قال بلا بطنه وظهره ان عاد لقتل الصيد متعمدا او كذلك
صنع باهل وج اهل وادي الطائف قال ابن عباس كانوا في الجاهلية اذا
اصاب الرجل حدثا او قتل صيدا ضرب ضربا شديدا ويسلب ثيابه
واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب
اليم قال هي والله وحكمه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد مثله قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد الآية اخرج ابن ابي حاتم
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
فهي المحرم عن قتله في هذه الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم قال
حرم صيده ها هنا واكله ها هنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن قتله منكم متعمدا
قال ان قتله متعمدا او ناسيا او خطأ حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له
العقوبة الا ان يعفو الله عنه وفي قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم قال
اذا قتل المحرم شيئا من الصيد حكم عليه فان قتل ظبيا او نحوه فعليه شاة

بقيمته وان شا صام لكل نصف صاع يوما وان اصاد فرخ طير برية او بيضها
فالقيمة فيها طعام او صوم على الذي يكون في الطير واخرج بن ابي شيبة
والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع
صيد فاذا اصابه المحرم ففيه جزا كبش مسن وتوكل واخرج بن ابي شيبة
عن عطا ان عمر وعثمن وزيد بن ثابت وبن عباس ومعوية قالوا في النعا مة
بدنة واخرج بن ابي شيبة عن جابر ان عمر قضى في الارنب جفرة
واخرج بن ابي شيبة عن عطا وطاووس ومجاهد انهم قالوا في الحمار
بقرة واخرج بن ابي شيبة عن عروة قال اذا اصاب المحرم بدنة الوحش
ففيها جزور واخرج بن ابي شيبة عن عطا ان رجلا اغلق بابه على حمامة
وفرخها ثم انطلق الى عرفات ومنى فرجع وقد ماتت فاتى بن عمر فذكر
ذلك له فجعل عليه ثلاثة من الغنم وحكم معه رجل واخرج بن ابي شيبة
عن بن عباس في طير الحرم شاة شاة واخرج بن ابي شيبة عن عطا قال
اول من فدى طير الحرم بشاة عثمن واخرج بن ابي شيبة عن ابن عمر قال
في الجرادة قبضة من طعام واخرج بن ابي شيبة عن عمر قال تمرة خير
من جرادة واخرج بن ابي شيبة عن القسم قال سيل بن عباس عن المحرم
يصيب الجرادة فقال تمرة خير من جرادة واخرج بن جرير عن ابراهيم
النخعي قال ما اصاب المحرم من شي حكم فيه قيمته واخرج ابو الشيخ من طريق ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
بيضة النعام صيام يوم او اطعام مسكين واخرج الشافعي عن ابي موسى
الاشعري وبن مسعود مرفوعا مثله واخرج بن ابي شيبة عن معوية
بن قرة واحمد عن رجل من الانصار ان رجلا اوطى بعيره ادحي نعامة
فكسر بيضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بكل بيضة صوم يوم
او اطعام مسكين واخرج بن ابي شيبة عن عبد الله بن ذكوان ان النبي
صلى الله عليه وسلم سيل عن محرم اصاب بيض نعام قال عليه في كل
بيضة صيام يوم او اطعام مسكين واخرج بن ابي شيبة عن ابي الزناد
عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج ابو الشيخ وبن مردويه
من طريق ابي المهزم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في بيض النعامة ثمنه واخرج عن بن عمر قال في بيض النعامة قيمته
واخرج بن ابي شيبة عن بن مسعود قال في بيض النعام قيمته واخرج
بن ابي شيبة عن بن عباس قال في كل بيضتين درهم وفي كل بيضة نصف
درهم واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
عن قبيصة ابن جابر قال حججنا وبن عمر فراينا ظبيا فقال احدنا
لصاحبه اتراني ابلغه فرمى بحجر فاخطا حشاه فقتله فاتينا عمر بن
الخطاب فسالناه عن ذلك واذا الى جنبه رجل يعني عبد الرحمن بن عوف فالتفت
اليه فكلمه ثم اقبل على صاحبنا فقال عمدا قتلته ام خطا قال الرجل لقد تعمدت

ما قال الا ومن قتله منكم متعمدا واخرج سعيد بن منصور وبن ابي
شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن بن
عباس في قوله فجزا مثل ما قتل من النعم قال اذا اصاب المحرم الصيد يحكم
عليه جزاوه من النعم فان وجد جزاوه ذبحه وتصدق بلحمه وان لم يجد
جزاوه قوم الجزا دراهم ثم قومت الدراهم حنطة ثم صام مكان كل نصف
صاع يوما قال او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما وانما اريد
بالطعام الصيام انه اذا وجد الطعام وجد جزاوه واخرج عبد بن حميد
عن بن عباس في الرجل يصيب الصيد وهو محرم قال يحكم عليه جزاوه
فان لم يجد قال يحكم عليه ثمنه فيقوم طعاما فيتصدق فان لم يجد حكم
عليه بالصيام واخرج بن المنذر عن عطا الخراساني في قوله فجزا مثل قال
شبهه واخرج بن المنذر عن الشعبي قال فجزا مثل مثل ما قتل من النعم
قال يده واخرج بن ابي شيبة وبن المنذر عن عكرمة قال سال مروان
بن الحكم بن عباس وهو بواد الازرق قال رايت ما اصبنا من الصيد
لم نجد له ندا فقال له بن عباس ثمنه يهدي الى مكة واخرج بن جرير
عن مجاهد في الاية قال عليه من النعم مثله واخرج بن جرير عن السدي
في الاية قال ان قتل نعامة او حمارا فعليه بدنة وان قتل بقرة او ابلا
او اروى فعليه بقرة او قتل غزالا او ارنبا فعليه شاة وان قتل ظبيا
او حربا او يربوعا فعليه سخلة قد اكلت العشب وشربت اللبن واخرج
بن جرير عن عطا انه سيل ايقوم في صغير الصيد كما يقوم كبيره قال
اليس يقول الله فجزا مثل ما قتل من النعم واخرج بن ابي حاتم عن عطا
في قوله فجزا مثل ما قتل من النعم قال ما كان له مثل يشبهه فهو جزاوه قضا وه
واخرج بن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله فجزا مثل ما قتل قال فما
كان من صيد البر مما ليس له قرن الحمار والنعامة فجزاوه من البدن وما
كان من صيد البر من ذوات القرون فجزاوه من البقر وما كان من الظبا
ففيه من الغنم واليربوع فيه برق وهو الحمل وما كان من حمامة او نحوها
من الطير ففيها شاة وما كان من جرادة ونحوها ففيها قبضة من
طعام واخرج بن جرير عن بن جريج قال قلت لعطا ارايت ان قتلت
صيدا فاذا هو اعور او اعرج او منقوص اغرم مثله قال نعم ان شئت
قال عطا وان قتلت ولد بقرة وحشية ففيه ولد بقرة انسية مثله
فكل ذلك على ذلك واخرج بن جرير عن الضحاك بن مزاحم في قوله فجزا
مثل ما قتل من النعم قال ما كان من صيد البر مما ليس له قرن الحمار او النعا مة
فعليه مثله من الابل وما كان من صيد البر من وعل او ابل فجزاوه من
البقر وما كان من ظبي فمن الغنم مثله وما كان من ارنب ففيها ثنية
وما كان من يربوع وشبهه حمل صغير وما كان من جرادة او نحوها
ففيه قبضة من طعام وما كان من طير البر ففيه ان يقوم ويتصدق

سال عبد الله بن عمر عن رجل اصاب ولدا ارنب فقال فيه ولد ما عز
فيما ارى انا ثم قال لي اكذلك فقلت انت اعلم مني فقال قال الله يحكم
به ذو عدل منكم واخرج ابو الشيخ عن ابي مليكة قال سيل القاسم بن
محمد عن محرم قتل حجلة في الحرم فقلت احكم وانت ها هنا فقال ان
الله يقول يحكم به ذوي عدل منكم واخرج ابو الشيخ عن عكرمة ان
خالدا قال لا يصلح الا حكمين لا يختلفان واخرج بن ابي حاتم عن ابي جعفر
محمد بن علي والبيهقي في سننه ان رجلا سال عليا عن الهدي فقال
من الثمانية ازواج فكان الرجل مشك فقال علي تقرا القران قال
نعم قال فسمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم
بهيمة الانعام قال نعم وسمعته يقول ليذكروا اسم الله على ما رزقهم
من بهيمة الانعام ومن الانعام حمولة وفرشا فكلوا من بهيمة الانعام
قال نعم قال فسمعته يقول من الضان اثنين ومن المعز اثنين قال نعم
قال فسمعته يقول يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى
قوله هديا بالغ الكعبة كما تسمع واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عمر قال انما الهدي ذوات الجوف واخرج بن ابي حاتم عن مقاتل بن
حيان هديا بالغ الكعبة قال محله مكة واخرج بن جرير وابو الشيخ عن
عطا قال الهدي والنسك والطعام بمكة فالصوم حيث شيت واخرج
ابو الشيخ عن الحكم قال قيمة الصيد حيث اصابه واخرج بن جرير عن بن
عباس في قوله او كفارة طعام مساكين قال الكفارة طعام مساكين
قال الكفارة في قتل ما دون الارنب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وبن جرير عن مجاهد قال من قتل الصيد ناسيا او اراد غيره فاخطا به
فذلك العمد المكفر فعليه مثله هديا بالغ الكعبة فان لم يجد فابتاع
بثمنه طعاما فان لم يجد صام عن كل مد يوما واخرج بن جرير وبن
المنذر عن بن جريج قال قال لي الحسن ابن مسلم من اصاب من الصيد
ما يبلغ ان يكون فيه شاة فصاعدا فذلك الذي قال الله فجزا مثل
ما قتل من النعم واما كفارة طعام مساكين فذلك الذي لا يبلغ ان يكون
فيه هدي العصفور يقتل فلا يكون فيه هدي قال او عدل ذلك كله
قال بن جريج فذكرت ذلك لعطا فقال كلا كل شي في القران او او فلصاحبه
ان يختار ما شا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي انه كان اذا اصاب المحرم شيا من الصيد
عليه جزاوه من النعم فان لم يجد قوم الجزا دراهم ثم قومت الدراهم
طعاما بسعر ذلك اليوم فتصدق به فان لم يكن عنده طعام صام مكان
كل صاع يوما واخرج ابو الشيخ عن عطا ومجاهد في قوله او كفارة طعام
مساكين او عدل ذلك صياما قال هو ما يصيب المحرم من الصيد
لا يبلغ ان يكون فيه الهدي ففيه طعام قيمته واخرج بن جرير

وبن

رميه وما اردت قتله قال عمر وما اراك الا وقد اشركت بين العمد والخطا
اعمد الى شاة فاذبحها وتصدق بلحمها واوسق اهابها يعني ادفعه
الى مسكين يجعله سقا فقمنا من عنده فقلت لصاحبي ايها الرجل اعظم
شعاير الله والله ما ادري امير المومنين ما يفتيك حتى شاور صاحبه
اعمد الى ناقتك فانحرها فلعل ذلك قال قبيصة وما اذكر الاية الا في سورة
المايدة يحكم به ذوي عدل قال فبلغ عمر مقالتي فلم يفجانا الا ومعه الدرة
فعلا صاحبي ضربا بها وهو يقول اقتلت في الحرم وسفهت الفتيا
ثم اقبل علي يضربني فقلت يا امير المومنين لا حل مني شيا مما حرم الله
عليك قال قبيصة اني اراك شابا حديث السن فصيح اللسان فسيح
الصدر وانه قد يكون في الرجل تسعة اخلاق صالحة وخلق سي فيغلب
خلقه السي اخلاقه الصالحة فاياك وعثرات الشبان واخرج عبد
بن حميد وبن ابي حاتم عن ميمون بن مهران ان اعرابيا اتى
ابا بكر قال قتلت صيدا وانا محرم فاترى علي من الجزا قال ابو بكر
لابي بن كعب وهو جالس عنده ما ترى فيها فقال الاعرابي اتيتك
وانت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالك فاذا انت تسال
غيرك قال ابو بكر وما تنكر تقول الله يحكم به ذوا عدل منكم فشاورت
صاحبي حتى اذا اتفقنا على امر امرناك به واخرج عبد بن حميد وبن
جرير عن ابي بكر ابن عبد الله المزني قال كان رجلان من الاعراب محرمان
فاحاش احدهما ظبيا فقتله الاخر فاتيا عمر وعنده عبد الرحمن بن
عوف فقال عمر وما ترى قال شاة قال وانا ارى ذلك اذهبا فاهديا
شاة فلما مضيا قال احدهما لصاحبه ما ادري امير المومنين ما يقول
حتى سال صاحبه فسمعهما عمر فردهما واقبل القايل ضربا بالدرة وقال
تقتل الصيد وانت محرم وتغمص الفتيا ان الله تعالى يقول يحكم به ذوا
عدل منكم ثم قال ان الله لم يرض بعمر وحده فاستعنت صاحبي هذا
واخرج الشافعي وعبد الرزاق وبن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر
عن طارق وبن شهاب قال اوطا اربد ظبيا فقتله وهو محرم فاتى
عمر ليحكم عليه فقال عمر احكم معي فحكما فيه جديا فذجمع الما والشجر ثم قال
عمر يحكم به ذوا عدل منكم واخرج بن جرير عن ابي مجلز ان رجلا سال
ابن عمر عن رجل اصاب صيدا وهو محرم وعنده عبد الله بن صفوان
فقال ابن عمر له اما ان تقول فاصدقك او اقول وتصدقني فقال
صفوان بل انت فقل فقال ابن عمر ووافقه على ذلك عبد الله بن
صفوان واخرج بن سعد وبن جرير وابو الشيخ عن ابي جرير البجلي
قال اصبت ظبيا وانا محرم فذكرت ذلك لعمر فقال ايت رجلين
من اخوانك فليحكما عليك فاتيت عبد الرحمن بن عوف وسعد
فحكما علي تيسا اعفر واخرج جرير عن بن عمرو بن جشي قال سمعت رجلا سال

الصيد وهو محرم يحكم عليه مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وكان ذلك الى الله
ان شاء عاقبه وان شاء عفى عنه ثم تلى ومن عاد فينتقم الله منه
ولفظ ابي الشيخ ومن عاد قيل له اذهب ينتقم الله منك واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق علي بن عباس قال من قتل شيأ من الصيد خطأ وهو
محرم حكم عليه كما قتله ومن قتله متعمدا حكم عليه فيه مرة واحدة فان عاد
يقال له ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي ان رجلا اصاب صيدا وهو
محرم فاتى شريحا فقال هل اصبت قبل هذا شيأ قال اما انك لو فعلت لم احكم
عليك ولو كلتك الى الله يكون هو ينتقم انتهى منك واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير قال رخص في قتل الصيد مرة فان عاد لم يدع الله
حتى ينتقم منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الذي يقتل
الصيد ثم يعود قال كان يقول من عاد لا يحكم عليه امره الى الله واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يحكم عليه في العمد مرة واحدة فان
عاد لم يحكم عليه وقيل اذهب ينتقم الله ويحكم عليه في الخطأ ابدا واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي رباح قال يحكم عليه كلما
عاد واخرج ابن جرير عن ابراهيم قال كلما اصاب الصيد المحرم حكم عليه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق زيد ابي الحلا عن الحسن ان رجلا اصاب صيدا
وهو محرم فنجوز عنه ثم عاد فاصاب صيدا اخر فنزلت نار من السماء فاحرقته
فهو قوله تعالى ينتقم الله منه واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان
رجلا عاد فنعت الله عليه نارا فاكلته واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتل المحرم الغارة والمقرب والحدا والغراب والكلب
العقور وفي رواية ويقتل الحية واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقتل خمس فواسق فاقتلوهن في الحرم الحدا والغراب والكلب
والغارة والمقرب واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر محرما ان يقتل حية في الحرم بمنى واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم الذئب قوله تعالى
احل لكم صيد البحر الاية اخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال ما لفظه لحم
طعامه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة مثله واخرج ابو الشيخ
من طريق قتادة عن انس عن ابي بكر الصديق في الاية قال صيده ما وثب
عليه وطعامه ما لفظ اليك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة ان ابا بكر الصديق قال احل لكم صيد البحر وطعامه قال
صيد البحر ما اصطاده وطعامه ما لاسه البحر وفي لفظ طعامه كل ما فيه
وفي لفظ طعامه ميتته واخرج ابو الشيخ من طريق ابي الطفيل عن ابي بكر
الصديق قال في البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته واخرج ابن ابي شيبة

عن

وبن المنذر عن عطا في الاية قال ان اصاب محرم نعامة فانه له ان كان
ذا يسار ان يهدي ما شا جزورا او عدلها طعاما او عدلها صياما
له ايتهن شا من اجل قوله عز وجل فجزاوه كذا قال فكل شي في القران
او فاليختر منه صاحبه ما شا قلت ارايت اذا قدر على طعام الا يقدر
على عدل الصيد الذي اصاب قال ترخيص الله عسى ان يكون عنده
طعام وليس عنده ثمن الجزور وهي الرخصة واخرج بن ابي حاتم
عن عطا الخراساني ان عمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي
طالب وبن عباس وزيد بن ثابت ومعوية قضوا فيما كان من هدي
مما يقتل المحرم من صيد فيه جزا نظرا الى قيمة ذلك فاطعم به المساكين
واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر عن عكرمة قال ما كان
في القران او او فهو فيه بالخيار وما كان فمن لم يجد فالاول ثم الذي يليه
واخرج بن جرير عن مجاهد والحسن وابراهيم والضحاك مثله واخرج
بن جرير عن الشعبي في محرم اصاب صيدا بخراسان قال يكفر بمكة
او بمنى يقوم الطعام بسعر الارض التي يكفر بها واخرج بن ابي شيبة
وبن جرير عن بن جريج عن ابراهيم قال ما كان من دم فبمكة وما كان
من صدقة او صوم حيث شا واخرج بن ابي شيبة عن عطا وطاوس
مثله واخرج بن جرير قال قلت لعطا اين يتصدق بالطعام قال بمكة
من اجل انه بمنزلة الهدي واخرج بن جرير وابو الشيخ عن عطا قال كفارة
الحج بمكة واخرج بن جرير عن عطا قال اذا قدمت مكة فجز صيدا فانحره
فان الله يقول هديا بالغ الكعبة الا ان يقدم في العشر فيوخر الى يوم
النحر واخرج بن جرير عن بن جريج قال قلت لعطا هل لصيامه وقت
قال لا اذا شا وحيث شا وتعجيله احب اليه واخرج بن جرير عن ابن
جريج قال قلت لعطا ما عدل الطعام من الصيام قال لكل مد يوم ياخذ
زعم بصيام رمضان وبالظهار ان ذلك راي برايه ولم يسمعه من احد
واخرج بن جرير وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله او عدل ذلك
صياما الى عشرة ايام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن بن عباس
قال انما جعل الطعام ليعلم به الصيام واخرج بن جرير وبن ابي حاتم
عن السدي ليذوق وبال امره قال عاقبة امره واخرج ابو الشيخ عن
قتادة ليذوق وبال امره قال عاقبة عمله واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ
من طريق نعيم بن قعنب عن ابي ذر عفا الله عما سلف قال عما كان في الجا
ومن عاد فينتقم الله منه قال في الاسلام واخرج بن ابي شيبة وعبد
بن حميد وبن جرير وبن المنذر وابو الشيخ عن عطا عفا الله عما سلف
قال عما كان في الجاهلية ومن عاد في الاسلام فينتقم الله منه وعليه
مع ذلك الكفارة قال بن جريج فقلت لعطا فعليه من الامام عقوبة قال
لا واخرج عبد وبن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عكرمة عن بن عباس في الذي يصيب

بعلية

الاية قال ما كان يعيش في البر والبحر فلا يصده وما كان حياته في الما
فذلك له واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد وطعامه قال حيتانه متاعا لكم لاهل الارض القرى
وللسيارة اهل الاسفار واجناس الناس كلهم واخرج بن جرير وبن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وللسيارة قال هم المحرمون واخرج الفريابي
من طريق سعد بن جبير عن بن عباس قال وللسيارة قال المسافر تتزه
ذمته وياكل واخرج سعيد ابن منصور وابو عبيدة وبن ابي شيبة
وبن المنذر وبن ابي حاتم من طريق طاوس عن بن عباس في قوله وحرم
عليكم صيد البر ما دمتم حرما قال هي مبهمة لا يحل لك اكل لحم الصيد وانت
محرم ولفظ ابن ابي حاتم قال هي مبهمة صيده واكله حرام على المحرم
واخرج ابو الشيخ عن عبد الكريم ابن المخارق قال قلت لمجاهد فانه
صيد اصطيد بهمدان قبل ان يحرم الرجل باربعة اشهر فقال لا كان
ابن عباس يقول هي مبهمة واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحارث بن نوفل قال حج عثمان بن عفان فاتي بصيده
صاده حلال فاكل منه عثمن ولم ياكل علي فقال عثمن والله ما صدنا ولا
غمزنا ولا اشرنا فقال علي وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واخرج
بن ابي شيبة وبن جرير عن الحسن ان عمر ابن الخطاب لم يكن يرا باسا بلحم
الصيد للمحرم اذا صيد بغيره وكرهه علي بن ابي الخطاب طالب
واخرج بن جرير عن سعيد ابن المسيب ان عليا كره لحم الصيد
للمحرم على كل حال واخرج عن بن عباس مثله واخرج عن ابي شيبة
وبن جرير عن بن عمر انه كان لا ياكل الصيد وهو محرم وان صاده الحلال
واخرج بن ابي شيبة عن اسماعيل قال سالت الشعبي عنه فقال
قد اختلف فيه فلا ياكل منه احب الي واخرج بن ابي شيبة وبن جرير
عن ابراهيم عن ابي هريرة انه سيل عن لحم صيد صاده حلال ياكله المحرم
قال نعم ثم لقي عمر بن الخطاب فاخبره فقال لو افتيت بغير هذا لعلوتك
بالذرة انما نهيتك ان تصطاده واخرج بن جرير عن بن عباس
وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما فجعل الصيد حراما على المحرم صيده
واكله ما دام حراما وان كان الصيد قبل ان يحرم الرجل فهو حلال
وان صاده حرام للحلال فلا يحل اكله واخرج بن ابي شيبة وبن جرير
عبد الرحمن بن عثمن قال مع طلحة بن عبد الله بن عبد الله ونحن
حرم فاهدي لنا طاير فمنا من اكل ومنا من تورع فلم ياكل فلما استيقظ
طلحة وافق وقال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابو عبيدة وبن المنذر من طريق عكرمة عن بن عباس قال اقراها
كما نقراها فان الله ختم الاية بحرام قال ابو عبيدة يعني وحرم
عليكم صيد البر يقول فهذا ياتي معناه على قتله وعلى اكل لحمه

واخرج

عن بن عباس قال صيد البحر حلال وماوه طهور واخرج ابو الشيخ من
طريق ابي الزبير عن عبد الرحمن مولى مخرم قال ما في البحر شي
الا وقد ذكره الله لكم واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن بن عباس
قال خطب ابو بكر الناس فقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم
قال وطعامه ما قذف به واخرج عبد بن منصور وعبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابي
هريرة قال قدمت البحرين فسالني اهل البحرين عما يقذف البحر
من السمك فقلت لهم كلوا فلما رجعت سالت عمر بن الخطاب عن ذلك
فقال عما افتيتهم ان ياكلوا قال لو افتيتهم بغير ذلك لعلوتك بالدرة
ثم قال احل لكم صيد البحر وطعامه فصيده ما صيد منه وطعامه
ما قذف واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر وعبد بن حميد وبن
جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه من طرق عن بن
عباس قال صيده وطعامه ما لفظ به البحر وفي رواية ما قذف
به يعني ميتا واخرج سعيد بن منصور وبن جرير عن زيد بن ثابت
قال صيده ما اصطدت واخرج بن جرير عن جابر بن عبد الله قال
ما حسر عنه فكل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن بن عمر
قال صيده ما اضطرب وطعامه ما قذف واخرج بن جرير وابن
المنذر من طريق علي عن بن عباس احل لكم صيد البحر يعني طعامه
مالحه وما حسر عنه وما قذفه فهذا حلال لجميع الناس محرم وغيره
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن عساكر عن نافع
ان عبد الرحمن بن ابي هريرة سال بن عمر عن حيتان القاها البحر
فقال بن عمر ميتة هي قال نعم فلما رجع عبد الله الى اهله اخذ المصحف
فقرا سورة المايدة فاتى على هذه الاية وطعامه متاعا لكم فقال
طعامه هو الذي القاه فالحمه واسره ياكله واخرج بن جرير
عن ابي ايوب قال لفظ البحر فهو طعامه وان كان ميتا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن سعيد بن
المسيب قال صيده ما اصطدت طريا وطعامه ما نزوذت مملوحا
في سفرك واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن سعيد بن جبير مثله
واخرج بن ابي حاتم عن سفين قال ما حمله حرم من صيد البحر شيا
غير الكلاب واخرج بن ابي حاتم عن ميمون الكردي ان بن عباس كان
راكبا فمر الكردي عليه جرادا نضربه فقيل له قتلت صيدا وانت
محرم فقال انما هو من صيد البحر واخرج عبد الرزاق وبن المنذر عن
علي ابن بسار قال قال كعب الاحبار لعمر والذي نفسي بيده
ان هولا نسر حوت يبسره في كل عام مرتين يعني الجراد واخرج
ابن ابي شيبة وبن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مجلز

بن ابي حاتم عن بن شهاب قال جعل الله البيت الحرام والشهر الحرام
قياما للناس يامنون به في الجاهلية الاولى لا يخاف بعضهم بعضا
حين يلقونهم عند البيت او في الحرم او في الشهر الحرام واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وابو الشيخ عن قتادة جعل الله
الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلا بد
قال حواجز ابقاها الله تعالى بين الجاهلية فكان الرجل لو جر كل
جريرة لجا الى حرم الله تعالى لم يتناول ولم يعرب وكان الرجل لو
لقي قاتل ابيه في الشهر الحرام لم يعرضه له ولم يقربه وكان الرجل
لو لقي الهدي مقلدا وهو ياكل العصب من الجوع لم يعرض له ولم يقربه
وكان الرجل اذا اراد البيت تقلد قلادة من الاذخر او من الشعر
فمنعته من الناس حتى ياتي اهله حواجز ابقاها الله بين الناس
في الجاهلية واخرج عبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم عن الحسن
انه تلا هذه الاية جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
قال لا يزال الانسان على دين ما حجوا البيت واستقبلوا القبلة
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي في الاية قال جعل الله
هذه الاربعة قياما للناس هي قوام امرهم واخرج بن ابي حاتم
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده في قوله قياما للناس قال
تعظيمه اياها واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل ابن حيان
قياما للناس يقول قواما علما لقبلتهم وامناهم فيه امنون واخرج
ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قياما للناس قال امنا واخرج ابو الشيخ
عن عبد الله بن اسلم ابن هرمز قال حدثني من اصدق قال
تنصب الكعبة يوم القيمة للناس يخبرهم باعمالهم فيها واخرج
ابو الشيخ عن ابي مجلز ان اهل الجاهلية كان الرجل منهم اذا احرم
يقلد قلادة من شعر فلا يعرض فاذا حج وقضى حجه تقلد
قلادة من اذخر فقال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلايد واخرج
ابو الشيخ عن عطا الخراساني في الاية قال كانوا اذا دخل الشهر
الحرام وضعوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض واخرج ابو الشيخ
عن زيد بن اسلم في الاية قال كانت العرب في جاهليتها جعل
الله شيا يعيشون به فمن انتهك شيا من هذا وهذا لم يناظره
الله تعالى حتى بعد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات
وما في الارض قوله تعالى اعلموا ان الله شديد العقاب
وان الله غفور رحيم الاية اخرج ابو الشيخ عن الحسن ان ابا
بكر الصديق حين حضرته الوفاة قال الم تر ان الله ذكر اية
الرخا عند اية الشدة واية الشدة عند اية الرخا ليكون

المومن

واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فضرب طائفة منهم فيهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى تلتقي فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذا راوا حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلوا فاكلوا من لحمها فقالوا انا كل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا حرمنا وقد كانا وقتادة لم يحرم فرايبنا حمر وحش فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اتانا فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا انا كل من لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد البر لكم حلال وانتم حرم مالم يصيدوه او يصد لكم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال يا زيد ابن ارقم اعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدي له بيضا نعام وهو حرام فردهن قال نعم واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة بسند ضعيف عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضربهن بعصينا وسياطنا فنقتلهن فاسقط في ايدينا فقلنا ما نصنع ونحن محرمون فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا باس بصيد البحر واخرج ابن جرير عن عطا قال كل شيء عاش في البر والبحر فاصابه المحرم ففيه الكفارة قوله تعالى جعل الله الكعبة الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال انما سميت الكعبة لانها مربعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم قال انما سميت الكعبة لتربيعها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال قيامها ان تامن من توجه اليها واخرج ابن جرير عن مجاهد قياما للناس قال قياما للناس واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما للناس قال شدة لدينهم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما للناس قال عصمة لمن اراد بهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كان الناس كلهم فيهم ملوك يدفع بعضهم عن بعض فجعل الله لهم البيت الحرام قياما يدفع بعضهم عن بعض به والشهر الحرام كذلك يدفع الله بعضهم عن بعض بالاشهر الحرم والقلايد ويلقى الرجل قاتل ابيه وابن عمه فلا يعرض له وهذا كله قد نسخ واخرج

كلها واخرج ابن جرير عن ابن عوف قال سالت عكرمة مولى ابن عباس
عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم
قال ذاك يوم قام فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تسئلوني عن
اشيا الا اخبركم به فقام رجل فكره السلون مقامه ابو موسى فقال يا رسول
الله من ابي قال ابوك حذافة فنزلت هذه الاية واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن طاوس قال نزلت لا تسئلوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم في
رجل فقال الله قال يا رسول الله من ابي قال ابوك فلان واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا
الاية قال غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام فقام
خطيبا فقال سلوني فانكم لا تسئلوني عن شي الا اخبرتكم به فقام اليه
رجل من قريش يقال له يا عبد الله ابن حذافة وكان يطعن فيه فقال
يا رسول الله من ابي قال ابوك فلان فدعاه لابيه فقام اليه عمر فقبله
رجله وقال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبك نبيا وبالقران اماما
فاعف عنا عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي فبوسيه قال الولد
للفراش وللعاهر الحجر وانزل عليه قد سالها قوم من قبلكم واخرج
الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمار وجهه حتى جلس على
المنبر فقام اليه رجل فقال اين ابي قال في النار فقام اخر فقال
من ابي فقال ابوك حذافة فقام عمر بن الخطاب فقال رضينا بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا انا يا رسول الله حديث عهد بجاهلية
وشرك والله اعلم من اباونا فسكن غضبه ونزلت هذه الاية
يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا واخرج ابن حبان عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ايها الناس
قد افترض عليكم الحج فقام رجل فقال اكل عام يا رسول الله فسكت
عنه حتى اعادها ثلاث مرات قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت
ما قمتم بها ذروني ما تركتكم فانما هلك الذين من قبلكم بكثرة
سوالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه
واذا امرتكم فاتوا منه ما استطعتم وذكر ان هذه الاية في المايدة
نزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس كتب
الله عليكم الحج فقال عكاشة بن محصن الاسدي اني كل عام يا رسول
الله فقال اما اني لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم تركتم
لضللتم اسكتوا عني ما سكت عنكم فانما هلك من كان قبلكم بسوالهم
واختلافهم على انبيائهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا

عن

الموتى وانما راها لا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده الى التهلكة
قوله تعالى قل لا يستوي الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في الآية قال الخبيث هم المشركون والطيب
هم المؤمنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لدرهم حلال
انصدق به احب الي من مائة الف ومائة الف حرام فان شيئتم
فاقرؤا كتاب الله لا يستوي الخبيث والطيب واخرج ابن ابي حاتم
حدثنا يونس ابن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب حدثني يعقوب
بن عبد الرحمن الاسكندراني قال كتب الي عمر بن عبد العزيز الى
بعض عماله يذكر ان الخراج قد انكسر فكتب اليه عمر ان الله يقول لا يستوي
الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاذا استطعت ان تكون
في الحدث والاصلاح والاحسان بمنزلة من كان قبلك في الظلم والفجور
والعدوان فافعل ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير في قوله يا اولي الالباب يقول من كان له لب او عقل قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا الآية اخرج البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن انس
قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت قط مثلها فقال
رجل من ابي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسئلوا عن اشيا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن انس في
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم
ان الناس سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسئلة
فخرج ذات يوم حتى صعد الى المنبر فقال لا تسئلوا اليوم عن شيء
الا بينته لكم فلما سمع ذلك القوم ارموا وظنوا ان ذلك بين يدي
امر قد حضر فجعلت التفت عن يميني وشمالي فاذا كل رجل لاف
ثوبه براسه يبكي فاتاه رجل فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك
حذافة وكان اذا لاحى يدعى الى غير اسه فقال عمر رضينا بالله
ربا وبالاسلام دينا ونعوذ بالله من سوء الفتن قال فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما رايت من الخير والشر كاليوم قط لدنا الجنة
والنار مثلتا لي حيث رايتهما دون الحايط قال قتادة واذا الله يريه
ما لا ترون ويسمعه ما لا تسمعون قال وانزل عليه يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشيا قال قتادة وفي قراءة ابي بن كعب قد سالها
قوم قد بنت لهم فاصبحوا بها كافرين واخرج البخاري وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
كان قوم يسيلون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول
الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله
هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا حتى فرغ من الآية

المائدة فاصبحوا بها كافرين فنهى الله عن ذلك وقال لا تسئلوا عن اشيا
ان تنزل القران فيها بتغليظ سألتم ذلك ولكن انتظروا فاذا انزل القران
فانكم لا تسئلون عن شي الا وجدتم تبيانه واخرج بن ابي شيبة وعبد
بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا
لا تسئلوا عن اشيا قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقل اوجب
هو يا رسول الله قال كل عام قال لا ولو قلتها لوجبت عليكم ولو وجبت
ما اطعتم ولو لم تطيعوا لكفرتم ثم قال سلوني فلا يسالني رجل الا كلمني
هذا عن شي الا اخبرته وان سالني عن ابيه فقام اليه رجل فقال
من ابي قال ابوك قذافة بن قيس فقام عمر فقال يا رسول الله رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ونعوذ بالله
من غضبه وغضب رسوله واخرج بن المنذر عن سعد بن ابي
وقاص قال ان كان ليسئلني عن الشي وهو لهم خلال فما زالوا يسالون
حتى يحرم عليهم واذا حرم عليهم وقعوا فيه واخرج الشافعي واحمد
والبخاري ومسلم وابو داود وبن المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المسلمين في المسلمين جرما
من سال عن شي لم يحرم فحرم من اجل مسئلته واخرج بن جرير وبن المنذر
والحاكم وصححه عن ابي ثعلبة الخشني قال يتوكل قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض لكم
فرايض فلا تضيعوها وحرم اشيا فلا تنتهكوها وترك اشيا في غير
نسيان ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها واخرج سعيد بن
منصور وبن جرير وبن المنذر وابو الشيخ وبن مردويه من طريق ه
خصيف عن مجاهد عمن بن عباس في قوله تعالى لا تسئلوا عن اشيا قال يعني
البحيرة والسايبة والوصيلة والحام الاتري انه يقول بعد ذلك ما جعل
الله من كذا وكذا قال واما عكرمة فانه قال انهم كانوا يسئلونه عن الايات
فنهوا عن ذلك ثم قال قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال
ثقلت قد حدثني مجاهد بخلاف هذا عن بن عباس فالله نقول هذا
قال هاه واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الكريم عن عكرمة
في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا قال هو الذي سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسايبة واما مقسم فقال هي
بما سالت الامم انبيايها عن الايات واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن نافع في قوله لا تسئلوا عن اشيا قال ما زال كثرة السوال مذ قط
تكره واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان تبد لكم برفع التا
وضم الدال واخرج ابو الشيخ عن عبد الملك ابن ابي جميلة الازدي
قال سالت الحسن عن كسب الحجام فقال لي ويحك ما تسئل عن شي لو ترك
في منارتكم لضاقت عليكم ثم تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن

عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى اخر الاية واخرج ابن جرير والطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الناس فقال ان الله تعالى كتب عليكم الحج فقام رجل من
الاعراب افي كل عام فسكت طويلا ثم تكلم فقال ام السائل فقال انا
ذا فقال ويحك ما ذا يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت و لو
وجبت لتركتم ولو تركتم لكفرتم الا انما الدين من قبلكم ايها الحرج
والله لو ابي احللت لكم جميع ما في الارض من شيء وحرمت عليكم فيها
موضع خف بعير لوقعتم فيه وانزل الله عند ذلك يا ايها الذين امنوا
لا تسئلوا عن اشيا الى اخر الاية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله عليكم الحج فقال رجل
يرسول الله كل عام فاعرض عنه ثم قال والذي نفسي بيده لو قلت
نعم لوجبت ولو وجبت ما اطعتموها ولو تركتموها لكفرتم فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا الاية واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اين ابي قال في النار ثم رجا اخر فقال يرسول الله الحج كل عام
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحول وركبه فدخل البيت
ثم خرج فقال لم تسئلوني عما اسئلكم عنه ثم قال والذي نفسي بيده
لو قلتم نعم لوجبت عليكم كل عام ثم لكفرتم فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم الاية واخرج احمد والترمذي
وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وابن
مردويه عن علي قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت قال
يرسول الله ابي كل عام فسكت ثم قالوا فسكت ثم قالوا اني كل عام
قال لا ولو قلت لوجبت فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا
ان تبد لكم تسؤكم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
قال لما نزلت ايه الحج اذن النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فقال
يا ايها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا فقالوا يرسول الله
اعاما واحدا ام كل عام فقال لا بل عاما واحدا ولو قلت كل عام لوجبت
ولو وجبت لكفرتم وانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن
اشيا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في الناس فقال يا قوم كتب
عليكم الحج فقال رجل من بني اسد يرسول الله اني كل عام فغضب
غضبا شديدا فقال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو
وجبت ما استطعتم واذن لكفرتم فاتركوني ما تركتكم واذا امرتكم
بشي فافعلوا واذا نهيتكم عن شي فانتهوا فانزل الله لا تسئلوا عن
اشيا ان تبدلكم تسؤكم تمام ان يسئلوا عن مثل ما سالت النصارى من

ثم قال الا انبيك ما هو اعدل للناس من ذلك ثم اخرج لسانه فامسكه
بين اصبعيه فقلت يرسول الله اكلما نتكلم به يكتب علينا قال
ثكلتك امك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد
الالسنتهم انك لان تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب عليك او لك
قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة الاية اخرج البخاري ومسلم
وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال
البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يجلبها احد والسايبة
كانوا يسيبونها لاصنامهم لا يحمل عليها شيء وقال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي
يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوايب قال ابن المسيب
والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثني بعد
بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما بالاخرى ليس
بينهما ذكر والحامي في الابل يضربه الضراب المعدود فاذا قضى
ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلا يحمل عليه شيء وسموه
الحامي واخرج احمد وعبد بن حميد والحاكم والترمذي في نوادر
الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي الاحوص قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقان
من الثياب فقال لي هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت
من كل المال من الابل والغنم والخيل والرقيق قال فاذ اناك الله
مالا فاير عليك ثم قال تنتج ابلك وافية اذانها قلت نعم وهل تنتج
الابل الا كذلك قال فلعلك تاخذ موسا فتقطع اذان طايفة منها
وتقول هذه صرم قلت نعم قال فلا تفعل ان ما اتاك الله لك حل لك
قال ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام قال ابو الاحوص
اما البحيرة فهي التي يجدعون اذانها فلا تنتفع امراته ولا ابنته ولا احد
من اهل بيته بصوفها ولا اشعارها ولا البانها فاذا ماتت اشتركوا
فيها واما السايبة فهي التي يسيبون لالهتهم واما الوصيلة فالشاة
تلد ستة ابطن وتلد السابع جديا وعناقا فيقولون قد وصلت
فلا يذبحونها ولا تضرب ولا تمنع ممها وردت على حوض فاذا اماتت
كانوا فيها سوا والحام من الابل اذا ادرك له عشرة
من صلبه كلها بضرب حمي ظهره فسمي الحام فلا ينتفع له بوبر ولا
يركب له ظهر فاذا مات كانوا فيه سوا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس قال البحيرة
هي الناقة اذا نتجت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان
ذكرا ذبحوه فاكلوه الرجال دون النسا وان كانت انثى جدعوا اذانها
وقالوا هذه بحيرة واما السايبة فكانوا يسيبون من انعامهم لالهتهم

لا يركبون

اشيا ان تبد لكم تسوكم واخرج احمد والطبراني وابو الشيخ وبن مردويه
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حجة
الوداع وهو مردف الفضل بن العباس على جمل ادم فقال يا ايها الناس
خذوا العلم قبل رفعه وقبضه وكنا نهاب مسيلته وتنزيل الله الاية
لا تسيلوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم فقدمنا اليه اعرابيا فرشوناه
بردا على مسيلته فاعتم بها حتى رايت حاشية البرد على حاجبه
الايمن وقلنا له سل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يرفع العلم
وهذا القران بين اظهرنا وقد تعلمناه وعلمناه نسانا وذرارينا
وخدمنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه قد علا وجهه حمرة
من الغضب فقال اوليست اليهود والنصارى بين اظهرها المصا
وقد اصبحوا ما يتعلقون منها بحرف مما جات به انبيايهم الا وان ذهاب
العلم ان تذهب حملته واخرج احمد وبن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسيلوا
عن اشيا قال فنحن نساله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبيا ولا شهدا
يهبطهم النبيون والشهدا بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة
فقال اعرابي منهم يرسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان
شتى من شعوب القبايل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا
يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل وجوههم نورا ويجعل لهم
منابر من لولو قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس
ولا يخافون واخرج ابو الشيخ وبن مردويه عن عبد الله بن مالك بن
بحينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل القبرة ثلاث
مرات وذلك بعد نزول هذه الايات يا ايها الذين امنوا لا تسيلوا
عن اشيا ان تبد لكم تسوكم فاسكت القوم فقام ابو بكر فاتى عايشة
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله على اهل
المقبرة منها سبعون الف شهدا فقدمت به راحلته ثم ان راحلتي لحقت
براحلته حتى نطحت ركبتي ركبته فقلت يرسول الله اني اريد ان اسيلك
عن امر بمعنى مكان هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن
اشيا ان تبد لكم تسوكم قال ما هو يا معاذ قلت ما العمل الذي يدخلني
الجنة وينجيني من النار قال قد سالت عن عظيم وانه يسير
شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واني رسول الله واقام
الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت الحرام وصوم رمضان قال الا
اخبرك براس الامر وعموده وذروته اما راس الامر فالاسلام
وعموده الصلاه واما ذروته فالجهاد ثم قال الصيام جنة والصدقة
تكفر الخطايا وقيام الليل سحا في جنوبهم عن المضاجع الى اخر الاية

سنة قال كا عظم ولو ترى اماك قط قال محمد بن اسحق فسالت عن الرابع
فقالوا هو صاحب بنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تزعمها
واخرج البخاري وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت عمر حرقصه
في النار وهو اول من سيب السوايب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لاكثم ابن الجون يا اكثم عرضت علي النار فرايت
فيها عمرو بن لحي بن قمعة ابن خندف يجر قصبه في النار فما رايت رجلا
اشبه برجل منك به ولا به منك فقال اكثم اخشى ان تضرني شبهة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانك مومن وهو كافر انه اول من غير دين ابراهيم
وبحر البحيرة وسيب السايبة وحمى الحامي واخرج احمد وعبد بن حميد وابن
مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من
سيب السوايب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر وابصرته
يجر امعاءه في النار واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف
اول من سيب السوايب ونصب النصب واول من غير دين ابراهيم
قالوا من هو يا رسول الله قال عمرو ابن لحي اخو بني كعب لقد رايته يجر
قصبه في النار يوذي اهل النار بريح قصبه واني لاعرف اول من بحر
البحاير قالوا من هو يا رسول الله قال رجل من بني مدلج كانت له ناقتان
فجدع اذانهما وحرم البانهما وظهورهما وقال ها ان الله قد احتاج اليهما
فشرب البانهما وركب ظهورهما قال فلقد رايته في النار وهما يقضمانه
بافواههما ويطانه باجنانهما واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي ابن
كعب قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر
والناس صفوف فراى بناه تناول شيا فجعل يتناوله فتاخر فتاخر الناس
ثم تاخر الثانية فتاخر الناس فقلت يا رسول الله رايناك صنعت اليوم
شيا ما كنت تصنعه في الصلاة فقال انه عرضت علي الجنة بما فيها
من الدهرة والنضرة فتناولت قطفا من عنبها ولو اخذته لاكل منه
من بين السما والارض لا يختصونه فجيل بيني وبينه وعرضت علي النار
فلما وجدت سحمتها تاخرت منها واكثر من رايت فيها النسا ان ايتهن
افتنين وان سالن الحفن واذا اعطين لم يشكرن ورايت
فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار واشبه من رايت به سعيد بن اكثم
الخزاعي فقال محمد يا رسول الله اخشى ان يضرني شبهة قال لا انت مومن
وهو كافر وهو اول من حمل العرب على عبادة الاصنام واخرج عبد
بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ولكن الذين كفروا يفترون على
الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال لا يعقلون تحريم للشيطان
الذي حرم عليه واخرج ابو الشيخ عن محمد بن ابي موسى في الاية

قال

لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها لبنا ولا يجزون لها ولا يحملون عليها
شيأ واما الوصيلة فالشاة اذا انتجت سبعة ابطن نظروا الى السابع فان كان
ذكرا اوانثى وهو مبتا اشترك فيه الرجال دون النساء وان كانت انثى
استحيوها وان كان ذكر وانثى في بطن استحيوهما وقالوا وصلت اخاها
فحرمته علينا واما الحام فالفحل من الابل اذا ولد ولده قالوا حمى هذا
ظهره فلا يحملون عليه شيأ ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى ولا من
رعي ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض لغيرصاحبه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله
ما جعل الله من بحيرة قال البحيرة الناقة كان الرجل اذا ولدت خمسة
ابطن ينظر الى الخامسة سميا فبتل اذانها ولا يجز لها وبرا ولا يذوق
لها لبنا فتلك السايبة البحيرة ولا سايبة كان الرجل يسيب من ماله ما شا
ولا وصيلة وهي الشاة اذا ولدت سبعا عمد الى السابع فكما كان ذكرا ذبح
وان كانت انثى تركت وان كان في بطنها اثنان ذكر وانثى فولدتهما
قالوا وصلت اخاها فبتركانا جميعا ولا يذبحان فتلك الوصيلة ولا حام
كان الرجل يكون له الفحل فاذا لقح عشرا قيل حام فاتركوه واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما جعل
الله من بحيرة الاية قال البحيرة من الابل كان اهل الجاهلية يجزون
وبرها وظهرها ولحمها ولبنها الا على الرجال فاولدت من ذكر وانثى
نهوا على هيئتها فان ماتت اشترك الرجال والنساء في اكل لحمها فاذا
ضرب الفحل ولد البحيرة فهو الحامي والسايبة من الغنم على نحو ذلك الا
انها ما ولدت من ولد بينهما وبين سبعة اولاد كان على هيئتها فاذا
ولدت في السابع ذكرا او انثى او ذكرين ذبحوه فاكله رجالهم دون نسايهم
كان توامت انثى وذكرا وانثى فهو وصيلة ترك ذبح الذكر بالانثى وان
كان اثنتين فتركتا واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري
قال صلينا صلى الله عليه وسلم الظهر فاستاخر عن قبلته واعرض بوجهه
ثم دنا من قبلته حتى رايناه يتناول بيده فلما سلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلنا يا نبي الله لقد صنعت اليوم في صلاتك شيأ ما كنت
تصنعه قال نعم عرضت علي في تفاصيل هذه الجنة والنار فرايت في
النار ما لا بجلة لا الله ورايت فيها الحميرية صاحبة الهرة التي ربطتها
فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتاكل من خشاش الارض حتى ماتت
في رباطها ورايت فيها عمرو بن لحي كرفصه في النار وهو الذي سيب
السوايب وجر الحيرة ونصب الاوثان وعبد بن اسماعيل ورايت
فيها عمران المغازي معه محجنه الذي كان يسرق بها الحاج فان
وسمي لي الرابع فنسيته ورايت الجنة فلم ار مثل ما بينها فتناولت منها
قطفا لاريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل من القوم مثل ما الجنة

نفسك ودع عنك امر العوام فانه من ورايكم ايام الصبر الصابر فيهن
مثل القابض على الجمر للعامل فيهن مثل خمسين رجلا يعملون مثل
عملكم واخرج احمد وبن ابي عاصم والطبراني وبن مردويه عن ابي
مالك الاشعري انه كان فيهم شئ فاختبس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فراثاه فقال ما حبسك فقال يا رسول الله قرات هذه الاية
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اين ذهبتم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم واخرج عبد الرزاق وبن وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وبن جرير وبن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن الحسن
ان بن مسعود سأله رجل عن قوله عليكم انفسكم فقال يا ايها الناس
انه ليس بزمانها انها اليوم مقبولة ولكنه قد اوشك ان يأتي زمان
تامرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا وقال فلا يقبل منكم فحينئذ
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن بن مسعود في قوله عليكم انفسكم الاية قال امروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر ما لم يكن من ذلك ان اتبع ذلك الشح
والسيف فاذا كان ذلك كذلك فعليكم انفسكم واخرج عبد بن حميد
وبن ابي حاتم وابو الشيخ وبن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي
العالية قال كانوا عند عبد الله بن مسعود فوقع بين رجلين
بعض ما يكون من الناس حتى قام كل واحد منهما الى صاحبه فقال
رجل من جلسا عبد الله الا اقوم فآمرهما بالمعروف وانهاهما عن
المنكر فقال اخر اني جنبك عليك بنفسك فان الله يقول عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فسمعها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بن عباس فقال صدقت تاويل هذه الاية بعد ان القرآن
انزل حيث انزل وسنة قد مضى تاويلها قبل ان ينزلن وسنة
ما وقع تاويلها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس
وسنة ان يقع تاويلهن بعدهن بعد اليوم وسنة ان يقع تاويلهن
عند الساعة ما ذكر من امر الساعة وسنة ان يقع تاويلهن
عند الحساب ما ذكر من امر الحساب والجنة والنار فما دامت
قلوبكم واحدة واهواءكم واحدة ولم تلبسوا شيعا ولم يذق بعضكم
باس بعض فمروا وانهوا فاذا اختلفت القلوب والاهواء
والبستم شيعا وذاق بعضكم باس بعض فامرئ نفسه فعند
ذلك جاء تاويل هذه الاية واخرج بن جرير وبن مردويه
عن بن عمر انه قيل له لو جلست في هذه الايام فلم تامر ولم تنه
فان الله قال الا فليبلغ الشاهد الغايب فكما نحن الشهود
وانتم الغيب ولكن هذه الاية لاقوام يجيئون من بعدنا

قال الا با جعلوا هذا وما توا ونسا الا نبا فظنوا ان الله قد جعل
هذا فقال الله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب الا با فالا با
افتروا على الله الكذب والا نبا اكثرهم لا يعقلون يظنون ان الله
جعله واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد ابن ابي موسى في قوله ولكن الذين كفروا يفترون
على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال اهل الكتاب واكثرهم
لا يعقلون قال اهل الاوثان واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم عن الشعبي في قوله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب
واكثرهم لا يعقلون قال الذين لا يعقلون هم الاتباع واما الذين افتروا
فعقلوا انهم افتروا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل الاية اخرج بن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعوفي وبن
منيع والحميري في مسانيدهم وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وبن ماجة والكجي في سننه وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
وبن حبان والدارقطني في الافراد وابو الشيخ وبن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان والضيا في المختارة عن قيس قال قام ابو بكر فحمد
الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس انكم تقرون هذه الاية يا ايها
الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانكم تضعونها
على غير موضعها واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الناس اذا راوا المنكر ولم يغيروه وشك ان يعمهم الله بعقاب واخرج
بن جرير عن قيس بن ابي حاتم قال صعد ابو بكر منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انكم لتتلون اية من
كتاب الله وتعدونها رخصة والله ما انزل في كتابه اشد منها
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم والله
لتامرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وليعمكم منه بعقاب واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير البجلي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي وهم امنع
منه واعز ثم لا يغيرون عليه الا اوشك ان يعمهم الله منه بعقاب
واخرج الترمذي وصححه وبن ماجة وبن جرير والبغوي في معجمه وبن
المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ وبن مردويه والبيهقي في الشعب
عن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت كيف تصنع
في هذه الاية قال اي اية قلت قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سالت عنها خبيرا
سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ايتمروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا
وهوا متبعا ودنيا موسرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة

انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ان الراعي ليكون في الحي فلا تمنعوه
فيعمهم الله بعقاب واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن
انه تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم قال يا ايها من سعة ما اوسعها ويا ايها ثقة
ما اوثقها واخرج ابو الشيخ عن عثمان الشحام ابي سلمة قال حدثني
شيخ من اهل البصرة وكان له فضل وسن قال بلغني ان داود سال
ربه قال يرب كيف لي ان امشي لك في الارض واعمل لك فيها بنصح
قال يا داود تحب من احبني من احمر وابيض ولا تزال شفتاك
رطبتين من ذكري واجتنب فراش المغيب قال اي رب فكيف
ان يحبني اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود تصانع اهل الدنيا
لدنياهم وتحب اهل الاخرة لاخراهم وتحبان اليك دينك بيني وبينك
فانك اذا فعلت ذلك لا يضرك من ضل اذا اهتديت واخرج بن
مردويه عن بن عمر انه جاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن تفرستة
كلهم قرا القران وكلهم مجتهد لا يالوا وهم في ذلك يشهد بعضهم
على بعض بالشرك فقال لعلك ترى اني امرك ان تذهب اليهم فتقاتلهم
عظهم وانههم فان عصوك فعليك نفسك فان الله تعالى يقول يا ايها
الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم حتى ختم الاية
واخرج بن جرير عن بن ابي حاتم عن صفوان ابن محذر انه اتاه
رجل من اصحابه الاهوا فذكر له بعض امره فقال له صفوان الا ادلك
على خاصة الله التي خص بها اولياه قال نعم قال يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج بن جرير
وبن ابي حاتم من طريق علي عن بن عباس في قوله عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يقول اطيعوا امري واحفظوا
وصيتي واخرج بن جرير وبن ابي حاتم من طريق العوفي عن
بن عباس في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
يقول اذا ما اطاعني العبد فيما امرته به من الحلال والحرام فلا
يضره من ضل بعده اذا عمل بما امرته به واخرج بن جرير من طريق
جويبر عن الضحاك عن بن عباس قال عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم ما لم يكن سيف وسوط واخرج بن ابي حاتم عن
مكحول ان رجلا ساله عن قول الله عز وجل عليكم انفسكم الاية فقال
ان تاويل هذه الاية لم يجي بعد ذهاب الواعظ وان كان الموعظ
فعليك بنفسك لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج بن ابي حاتم
عن عمر مولى عفرة قال انما نزلت هذه الاية الا ان الرجل كان
يسلم ويكفر ابوه ويسلم الرجل ويكفر اخوه فلما دخل قلوبهم حلاوة الايمان
دعوا اباهم واخوانهم فقالوا حسبنا ما وجدنا عليه ابانا فانزل

الله

اذ قالوا لم يقبل منهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق قتادة
قال كنت في حلقة عمر بن الخطاب في حلقة فيهم اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا فيهم شيخ حسبت انه قال ابي بن كعب فقرأ علكم انفسكم
فقال انما تاويلها في آخر الزمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو
الشيخ من طريق قتادة عن ابي مازن قال انطلقت على عهد عثمان
من المدينة فاذا قوم جلوس فقرأ احدهم عليكم انفسكم فقال اكرههم
اجئ تاويل هذه الاية اليوم واخرج ابن جرير عن ابن جريج ان
نفيل قال كنت في حلقة فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وانا لاصغر القوم فتذاكروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هم
فقلت اليس الله يقول عليكم انفسكم فانبلوا على بلسان واحد فقالوا
انتزع اية من القرآن لا تفسرها ولا تدري ما تاويلها حتى تمنيت اني لم
اكن تكلمت ثم اقبلوا يتحدثون فلما حضروا بهم قالوا انك
غلام حدث السن وانك نزعت اية لا تدري ما تاويلها ولعلي ان ادرك ذلك
الزمان اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي
برايه فعليك بنفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت واخرج ابن
مردويه عن معاذ ابن جبل انه قال يا رسول الله اخبرني عن قول
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم قال يا معاذ امروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فاذا رايتم
شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل امرئ برايه فعليكم انفسكم
لا يضركم ضلالة غيركم فهوني وراءكم ايام صبر المتمسك فيها بدينه
مثل القابض على الجمر فالعامل منهم يومئذ مثل العامل منكم اليوم
كاجر خمسين منكم قلت يا رسول الله خمسين منهم قال بل خمسين منكم
انتم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال ذكرت
هذه الاية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يجئ تاويلها حتى يهبط عيسى
ابن مريم عليه السلام واخرج ابن مردويه عن محمد بن عبد الله
البيهقي عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بذل ولا
اقر قوم منكر بين اظهرهم الا عمهم الله بعقاب وما بينكم وبين
ان يعمكم الله بعقاب من عنده الا ان تاولوا هذه الاية على غير
امر بمعروف ولا نهي عن منكر لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج
ابن مردويه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خطب ابو بكر
الناس فكان في خطبته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس لا تكلوا على هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم

سنده عن بن عباس قال خرج ناس من بني سهم مع تميم الداري
وعدي بن بدا فمات السهمي في ارض ليس فيها مسلم فاوصى اليهما فلما
قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخصوصا بالذهب فحلفهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالله ما كتمتما هولا اطلقتما ثم وجد الجام
بمكة فقيل اشتريناه من تميم وعدي فقال رجلان من اوليا السهم فحلفاه
بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت
يايها الذين امنوا شهادة بينكم واخرج بن مندة وابو نعيم في المعرفة
من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن المطلب بن ابي
وداعة قال خرج ثلاثة نفر تجارا عدي بن بدي وتميم بن اوس الداري
وخرج معهم بديل بن مارية مولى عمرو ابن العاصي وكان مسلما حتى اذا
قدموا الشام مرض بديل وكان مسلما فكتب كتابا فيه صحيفة فيها جميع
ما معه وفسره ثم طرحه في حوالقه فلما اشتد مرضه اوصى الى تميم
والى عدي النصرانيين فامرهما ان يدفعا متاعه اذا رجعا الى اهله
قال ومات بديل فقبضا متاعه ففتشاه واخذا منه انا كان
فيه من فضة منقوش بالذهب فيه ثلاثماية مثقال مموه بالذهب
فانصرفا فقدما المدينة فرفعا المتاع الى اهل البيت ففتشوا المتاع
فوجدوا الصحفة فيها تسمية ما كان فيها من متاعه وفيه الانا الفضة
المموه بالذهب فرفعوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك
له فنزلت يايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية واخرج بن جرير وبن
المنذر عن عكرمة قال كان تميم الداري وعدي بن بدي رجلين نصرانيين
يتجران الى مكة في الجاهلية ويطيلان الاقامة بها فلما هاجر النبي صلى
الله عليه وسلم حولا متجرهما الى المدينة فخرج بديل بن ابي مارية مولى
عمرو بن العاصي تاجرا قدم المدينة فخرجوا جميعا تجارا الى الشام حتى
اذا كانو ببعض الطريق اشتكى بديل فكتب وصية بيده ثم دسها في
متاعه واوصا اليهما فلما مات فتحا متاعه فاخذا منه شيا ثم حجراه كما كان
وقدما المدينة على اهله فدفعا متاعه فوجدوا كتابه وعهده وما
خرج به وفقدوا شيا فسالوهما عنه فقالوا هذا الذي قبضنا له ودفع
الينا فقالوا لهما هذا كتابه بيده قالا ما كتمنا له شيا فترافعوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية يايها الذين امنوا شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله انا اذا لمن الاثمين فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يستحلفوهما في دبر صلاة العصر بالله الذي
لا اله الا هو ما قبضنا له غير هذا ولا كتمنا فمكثا ما شا الله ان يمكثا
ثم ظهر معهما على انا من فضة منقوش مموه بالذهب فقال اهله هذا
من متاعه قالا نعم ولكنا اشتريناه ونسينا ان نذكره حين حلفنا فكرهنا

ان

الله يا يها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد
بن جبير انه سئل عن هذه الاية فانزل الله في اهل الكتاب يقول
يا اهل الكتاب عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ثم قال
اذا امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر واخرج ابن جرير عن سعيد
بن المسيب في قوله لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اذا امرت بالمعروف
ونهيت عن المنكر لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج ابن جرير
عن الحسن انه تلا هذه الاية يا يها الذين امنوا عليكم انفسكم فقال
الحمد لله بها والحمد لله عليها ما كان مومن فيما مضى ولا مومن فيما
بقي الا والى جانبه منافق يكره عمله واخرج احمد وابن ماجة والبيهقي
عن انس قال قيل يا رسول الله متى ينكف الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم قالوا وما ذاك
يا رسول الله قال اذا ظهر الادهان في اخياركم والفاحشة في كبارك
وتحول الملك في صغاركم والفقه في رذالكم قوله تعالى
يا يها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الاية واخرج
الترمذي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو
الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة من طريق ابي النضر وهو
الحلبي عن باذان مولى ام هاني عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه
الاية يا يها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال يبري
الناس فيها غيري وغير عدي ابن بداء وكانا نصرانيين يختلفان
الى الشام قبل الاسلام فاتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم
يقال له بديل بن ابي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك
وهو اعظم تجارته فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله
قال تميم فلما مات اخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم فقسمناه انا وعدي
ابن بداء فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ما كان معنا وفقدوا الجام فسالونا
عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع الينا غيره فلما اسلمت بعد قدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ياسمت من ذلك فاتيت اهله
فاخبرتهم الخبر واديت اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عندصاحبي
مثلها فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم البينة فلم يجدوا
فامرهم ان يستحلفوا بما يعظم به على اهل دينه فحلف فانزل الله
يا يها الذين شهادة بينكم الى قوله ان نردا يمان بعد ايمانهم فقام
عمرو بن العاصي ورجل اخر فحلفا فنزعت الخمسمائة من عدي بن بداء
واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير وابن
المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في

فاذا حلف بري ماذا اتي بعد ذلك صاحبا الكتاب فشهدا عليه ثم ادعي
القوم عليه من تسميتهم مالهم جعلت ايمان الورثة مع شهادتهم ثم اقتطعوا
حقه فذلك الذي يقول الله اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد شهادة بينكم اذا حضر احدكم
الموت قال ان يموت المومن فيحضر موته مسلمان او كان لا يحضره غير اثنين
منهم فان رضي ورثته بما غابا عنه من تركته فذلك ويحلف الشاهدان
انهما صادقان فان عثر قال وجد لطخ او لبس او تشبيه حلف الاثنان
الاولان من الورثة فاستحقا وابطلا ايمان الشاهدين واخرج بن ابي
حاتم وابو الشيخ وبن مردويه والضياء في المختارة عن بن عباس في قوله
او اخران من غيركم قال من غير المسلمين من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وبن جرير عن سعيد ابن المسيب في قوله اثنان ذوا
عدل منكم قال من اهل الكتاب اذا كان ببلاد لا يوجد غيرهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وابو الشيخ عن شريح قال لا تجوز
شهادة اليهودي ولا النصراني الا في وصية ولا يجوز في وصية الا في السفر
واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
والطبراني وبن مردويه والحاكم وصححه عن الشعبي ان رجلا من المسلمين
حضرته الوفاة مدفوفا ولم يجد احدا من المسلمين يشهد علي وصيته فاشهد
برجلين من اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتيا ابا موسي الاشعري
فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال الاشعري هذا امر لم يكن بعد
الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا
ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانها لوصية الرجل وتركته وامضي
شهادتهما واخرج بن جرير عن زيد ابن اسلم في قوله شهادة بينكم
الاية كلها قال كان ذلك من رجل توفي وليس عنده احدا من اهل الاسلام
وذلك في اول الاسلام والارض حرب والناس كفار الا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة وكان الناس يتورثون بالوصية
ثم نسخت الوصية وفرضت الفرايض وعمل المسلمون بها واخرج بن جرير
عن الزهري قال مضت السنة ان لا تجوز شهادة الكافر في حضر ولا
سفر انما هي في المسلمين واخرج بن جرير عن بن عباس قال هذه
الاية منسوخة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن عكرمة او اخران
من غيركم قال من المسلمين من غير حيه واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والنحاس وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن الحسن
اثنان ذوا عدل منكم قال من قبيلتكم او اخران من غيركم قال من غير
قبيلتكم الا تري انه يقول تحبسونهما من بعد الصلاة كلهم من المسلمين
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم من طريق عقيل قال سالت ابن
شهاب عن هذه الاية قلت الايتين الذي ذكر الله من غير

اهل

ان نكذب نفوسنا فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية
الاخرى فان عثر على انهما استحقا اثما فامر النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت الاية فامر النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من اهل البيت ان يحلفا
على ما كتما وغيبا ويستحقانه ثم ان تميما الداري بايع النبي صلى الله عليه
وسلم وكان يقول صدق الله ورسوله انا الانا ثم قال يرسول الله يظهرك
على اهل الارض كلها فهب لي قريتين من بيت لحم وهي القرية التي ولد
فيها عيسى فكتب له بها كتابا فلما قدم عمر الشام اتاه تميم بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انا حاضر ذلك فدفعها اليه واخرج
بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والنحاس من طريق علي بن ابي طلحة
عن بن عباس يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين
الوصية اثنان ذوا عدل منكم هذا لمن مات وعنده المسلمون امره الله
ان يشهد على وصيته عدلين من المسلمين ثم قال واخران من غيركم
ان انتم ضربتم في الارض فهذا لمن مات وليس عنده احد من المسلمين امره
الله تعالى بشهادة رجلين من غير المسلمين فان ارتيب بشهادتهما استحلفا
بالله بعد الصلاة ما اشترينا بشهادتنا ثمنا قليلا قال اطلع الاوليا على
ان الكافرين كذبا في شهادتهما قام رجلان من الاوليا فحلفا بالله ان شهادة
الكافرين باطلة فذلك قوله فان عثر على انهما استحقا اثما يقول ان اطلع
على ان الكافرين كذبا قام الاوليان فحلفا انهما كذبا ذلك ادنى ان ياتي
الكافران بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فتترك
شهادة الكافرين ويحكم المسلمين اقسام انما الاقسام اذا كانا كافرين
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم من طريق العوفي عن بن عباس في قوله
اثنان ذوا عدل منكم قال من اهل الاسلام واخران من غيركم قال من غير
اهل الاسلام وفي قوله فيقسمان بالله يقول يحلفان بالله بعد الصلاة
وفي قوله فاخران يقومان مقامهما قال من اوليا الميت فيحلفان بالله
لشهادتنا احق من شهادتهما يقول فيحلفان بالله ما كان صاحبنا ليوصي
بهذا وانهما لكاذبون وفي قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها
او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يعني اوليا الميت فيستحقون ماله بايمانهم
ثم يوضع ميراثه كما امر الله وتبطل شهادة الكافرين وهي منسوخة واخرج
بن ابي حاتم وابو الشيخ عن بن مسعود انه سيل عن هذه الاية اثنان ذوا
عدل منكم الاية قال من الكتاب الا قد جا على شي جا على ادلاله غير هذه
الاية ولين اتاكم اخبركم بها لانا اجهل من الذي يترك الغسل يوم الجمعة هذا خرج
مسافرا ومعه مال فادركه قدره فان وجد رجلين من المسلمين دفع اليهما
تركته واشهد عليهما عدلين من المسلمين فان لم يجد عدلين من المسلمين
فرجلين من اهل الكتاب فان ادى فسبيل ما ادى وان هو جحد استحلف بالله
الذي لا اله الا هو دبر صلاة ان هذا الذي دفع الي وما غيبت منه شيا

قال انا اشد تعظيما لحق امير المومنين منك ولكن كذبته في تصديق
كتاب ولم اصدق امير المومنين في تكذيب كتاب الله تعالى فقال عمر
صدق واخرج بن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه قرأها الاوليان وقال هما
الاوليان واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير
وابو الشيخ عن بن عباس انه كان يقرأ من الذين استحق عليهم الاوليين
ويقول ارايت لو كان الاوليان صغيران كيف يقومان مقامهما واخرج
عبد بن حميد عن ابي العالية انه كان يقرأ الاولين مشددة على
الجماع واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن الذين استحق رفع التا
وكسر الحا على الاولين مشددة على الجماع واخرج بن جرير عن بن زيد
في قوله الاوليان قال بالميت واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على
وجهها يقول ذلك احرى ان يصدقوا في شهادتهم او يخافوا ان ترد ايمان
بعد ايمانهم يقول وان يخافوا العقب واخرج بن جرير عن بن زيد
في قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال تبطل ايمانهم ويوخذ
هولا واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله
واتقوا الله قال يعني القضاة واخرج بن جرير وبن ابي حاتم
عن بن زيد في قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين قال الكاذبين
الذين حلفوا على الكذب قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل الاية اخرج
الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول
ماذا اجبتم فيقولون لا علم لنا فترد اليهم افئدتهم فيعلمون واخرج
بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال ذلك انهم نزلوا منزلا اذهلت
فيه العقول فلما سيلوا قالوا لا علم لنا قال ذلك انهم نزلوا منزلا اخر تشهد
على قومهم واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم من طريق علي
عن بن عباس في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقولون
لا علم لنا الا علم انت به منا واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فرقا تذهل
عقولهم ثم يرد الله اليهم عقولهم فيكونون هم الذين يسيلون يقول الله
فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين واخرج بن ابي حاتم
وابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال باتي على الخلق ساعة تذهل فيها
عقولهم عقل كل ذي عقل ثم افاقوا يوم يجمع الله الرسل واخرج الخطيب
في تاريخه عن بن رباح قال جاء نافع بن الازرق الى بن عباس فقال
والذي نفسي بيده لتفسرن لي ما في من كتاب الله عز وجل اولا كلمنك به
فقال بن عباس فقال والذي نفسي بيده لتفسرن لي ما من كتاب الله

أهل الذي الوصي اهما من المسلمين اوهما من اهل الكتاب واريت الاخرين
اللذين يقومان مقامهما اتراهما من اهل الذي الوصي ام هما من غير المسلمين
قال بن شهاب لم نسمع في هذه الاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا عن ائمة العامة سنة اذكرها وقد كنا نتذاكر اناسا من علمائنا احيانا
فلا يذكرون فيها سنة معلومة ولا قضا من امام عادل ولكنه يختلف
فيها رايهم وكان اعجبهم رايا الينا الذين كانوا يقولون هي فيما بين اهل
الميراث من المسلمين يشهد بعضهم الميت الذي يرثونه ويغيب عنه
بعضهم ويشهد من شهده على ما اوصى به لذوي القربى فيخبرون
من غاب عنه بما حضروا من وصية فان سلموا جازت وصيته وان ارتابوا
ان يكونوا بدلوا قول الميت واثروا بالوصية من اراد واسمن لم يوص لهم
الميت بشي حلف اللذان يشهدان على ذلك وهي المسلمين فيقسمان
بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا قليلا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة
الله انا اذا لمن الاثمين فاذا اقسما على ذلك جازت شهادتهما وايمانهما
ما لم يعثروا على انهما استحقا اثما في شي من ذلك قام اخران مقامهما
من اهل الميراث من الخصم اللذين ينكرون ما شهد به عليه الاولان
المستحلفان اول مرة فيقسمان بالله لشهادتنا على تكذيبكما وابطال
ما شهدتما به وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وبن ابي حاتم عن عبيدة في قوله تحبسونهما من بعد
الصلاة قال صلاة العصر واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن زيد
في قوله لا نشتري به ثمنا قال لا ناخذ به رشوة ولا نكتم شهادة الله
الله وان كان صاحبهما بعيدا واخرج ابو عبيد وبن جرير وبن ابي حاتم
عن عامر الشعبي انه كان يقرا ولا نكتم شهادة يعني نقطع الكلام
منونا الله بقطع الالف وخفض اسم الله على القسم واخرج عبد بن حميد
عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان كان يقراوها ولا نكتم شهادة الله
ويقول هو قسم واخرج عن عاصم ولا نكتم شهادة مضاف شهادة
ولا ينون واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر عن قتادة
في قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع منهما على خيانة
على انهما كذبا او كتما فشهد رجلان هما اعدل منهما بخلاف ما قالا اخير
شهادة الاخرين وبطلت شهادة الاولين واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابو عبيد وبن جرير وبن المنذر وابو الشيخ عن علي ابن ابي
طالب انه كان يقرا من الذين استحق عليهم الاوليان بفتح التا واخرج
ابن مردويه والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قرا من الذين استحق عليهم الاوليان واخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن عدي عن ابي مجلز ان ابي بن كعب قرا من الذين استحق
عليهم الاوليان قال عمر كذبت قال انت فقال رجل تكذب امير المومنين

عند ربكم تختصمون فهذا وهم بالموقف يختصمون فيوخذ للمظلوم من
الظالم وللمملوك من المالك وللضعيف من الشديد وللجما من القرنا
حتى يودي الى كل ذي حق حقه امر باهل الجنة الى الجنة واهل النار الى
النار فلما امر باهل النار الى النار اختصموا فقالوا ربنا هولا اضلونا
وربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار فيقول الله
لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد انما الخصومة بالموقف
وقد وقفت بينكم بالموقف فلا تختصموا لدي لدي واما قوله اليوم
نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد على ارجلهم فهذا يوم
القيمة حيث يرى الكفار ما يعطي الله اهل التوحيد من الفضايل
والخير يقولون تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فتكلم الايدي
بخلاف ما قالت الالسن وتشهد الارجل تصديقا للايدي ثم ياذن
الله للافواه فتنطق فقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا
الله الذي انطق كل شي قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن
مريم الاية اخرج ابن ابي حاتم وبن مردويه وبن عساكر عن
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت
يوم القيامة دعي الانبيا واممها ثم يدعى عيسى فيذكره الله
نعمته عليه فيقر بها فيقول يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك
وعلى والدتك الاية ثم يقول ءانت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله فينكر ان يكون قال ذلك فيوتى بالنصارى
فيسلون فيقولون نعم وامرنا بذلك فيطول شعر عيسى حتى ياخذ
كل ملك من الملايكة بشعرة من شعر راسه وجسده فيجاثيهم
بين يدي الله مقدار الف عام حتى يوقع عليهم الحجة ويرفع لهم الصليب
وينطلق بهم الى النار واخرج بن ابي حاتم من طريق ابي بكر ابن
عياش عن بن وهب عن ابيه قال قدم رجل من اهل الكتاب اليمن
فقال اني اتيه فاسمع منه فقلت تحيلني على رجل نصراني قال
نعم اتيه واسمع منه فاتيته فقال لما رفع الله عيسى عليه السلام
اقامه بين يديه جبريل وميكاييل فقال اذكر نعمتي عليك وعلى
والدتك فقلت وفعلت بك وستكون امة بعدك ينتحلونك وينتحلون
ربوبيتك ويشهدون انك قدمت وكيف يكون رب يموت فبعزتي
حلفت لاناصبنهم الحساب يوم القيمة ولا اقيمنهم مقام الخصم مع
الخصم حتى ينفذوا ما قالوا ولن ينفذوه ابدا ثم اسلم وجا من
الاحاديث بشي لم اسمع مثلها واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس
في قوله واذ كففت بني اسرايل عنك اذ جيتهم بالبينات
اي الايات التي وضعت على يديه من احيا الموتى وخلقه من
الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرا

الاسقام

ويحك انا لها اليوم اي اي قال اخبرني عن قول الله يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا وقال في اية اخرى ونزعنا
من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله فكيف
علموا وقد قالوا لا علم لنا واخبرني عن قول الله ثم انكم يوم القيمة
عند ربكم تختصمون وقال في اية اخرى لا تختصموا لدي فكيف
يختصمون وقد قال لا تختصموا لدي واخبرني عن قول الله تعالى
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فكيف
شهدوا وقد ختم على الافواه فقال بن عباس ثكلتك امك يا ابن
الازرق ان للقيمة احوالا واهوالا وقطايع وزلازل فاذا شققت
السموات وتناثرت النجوم وذهب ضو الشمس والقمر وذهلت
الامهات عن الاولاد وقذف الحوامل ما في البطون وسجرت البحار
ودكدكت الجبال ولم يلتفت والد الى ولد ولا ولد الى والد
وجي بالجنة تلوح فيها قباب الدر والياقوت حتى تنصب
على يمين العرش ثم جي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام
من حديد ممسك بكل زمام سبعون الف فلك لها عينان زرقا
وان تجر الشقة السفلى اربعين عاما تخطر كما تخطر الفحل
لو تركت لاتت على كل مومن وكافر ثم تؤتى بها حتى تنصب عن
يسار العرش فتستاذن ربها في السجود فياذن لها فتخده بمحامد
لم يسمع الخلايق بمثلها تقول لك الحمد الهي اذ جعلتني انتقم
من اعدايك ولم تجعل لي شيا مما خلقت تنتقم به مني الى اهلي
فلهي اعرف باهلها من الطير بالحب على وجه الارض حتى اذا
كانت من الموقف على مسيرة ماية عام وهو قول الله تعالى اذا
راتهم من مكان بعيد زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا
نبي مرسل ولا صديق منتخب ولا شهيد ما صالك الا خر جاثيا
على ركبتيه ثم تزفر الثانية زفرة فلا يبقى قطرة من الدموع
الا ندرت فلو كان لكل ادمي يوميذ عمل اثنين وسبعين نبيا
لظن انه سيواقعها ثم تزفر الثالثة زفرة فتنقلع القلوب
من اماكنها فتصير بين اللهوات والحناجر ويعلوا سواد العيون
بياضها ينادي كل ادمي يوميذ برب نفسي نفسي لا يسلك غيرها
حتى ان ابراهيم ليتعلق بساق العرش ينادي يا رب نفسي نفسي
لا يسلك غيرها ونبيكم صلى الله عليه وسلم يقول يا رب امتي
امتي لا همة له غيركم فعند ذلك دعي بالانبيا والرسل فيقال
لهم ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا طاشت الاحلام وذهبت العقول
فاذا رجعت القلوب الى اماكنها نزعنا من كل امة شهيدا فقلنا
هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله واما قوله ثم انكم يوم القيمة

واغتسل ودخل مصلاه فصلى ما شا الله فلما قضى صلاته قام قايما مستقبل
القبلة وصف قدميه حتى استويا فالصق الكعب بالكعب وحاذى الاصابع
ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره وغض بصره وطاطا راسه
خشوعا ثم ارسل عينيه بالبكا فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر
من اطراف لحيته حتى ابتلت الارض حيال وجهه من خشوعه فلما راى
ذلك دعا الله تعالى فقال اللهم ربنا انزل علينا مايدة من السما تكون
لنا عيدا لاولنا واخرنا تكون عظة منك لنا واية منك اي علامة منك بيننا
وبينك وارزقنا عليها طعاما ناكله وانت خير المنزلين فانزل الله عليهم
سفرة حمرا بين غمامتين وغمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون
في الهوا منقضة من فلك السما تهوي اليهم وعيسى يبكي خوفا للشروط
الذي اتخذ الله عليهم فيها اية يعذب بها من يكفر بها منهم بعد نزولها
عذابا لم يعذبه احدا من العالمين وهو يدعوا الله في مكانه ويقول الهي
اجعلها رحمة الهي لا تجعلها عذابا الهي كم من عجيبة سالتك فاعطيتني
اللهم اجعلنا لك شاكرين اللهم اعوذ بك ان تكون انزلتها غضبا وزجرا
الهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثلة فما زال يدعوا حتى
استقرت بين يدي عيسى والحواريون واصحابه حوله يجدون رايحة
طيبة لم يجدوا فيما مضى رايحة مثلها قط وخر عيسى والحواريون لله
سجدا شكرا له بما رزقهم الله من حيث لم يحتسبوا واراهم فيه اية عظيمة
ذات عجب وعبرة واقبلت اليهود ينظرون فراوا امرا عجبا اورثهم
كمدا وغما ثم انصرفوا بغيظ شديد واقبل عيسى والحواريون واصحابه حتى
جلسوا حول السفرة فاذا عليها منديل مغطى قال عيسى من اجرانا على كشف
المنديل عن هذه السفرة واوثقنا بنفسه واحسننا بلا عند ربه
فليكشف عن هذه الاية حتى نراها ونحمد ربنا ونذكر باسمه وناكل من رزقه
فقال الحواريون يا روح الله وكلمته انت اولانا بذلك واحقنا بالكشف
عنها فقام عيسى استانف وضوا جديدا ثم دخل مصلاه فصلا بذلك ركعات
ثم بكى طويلا ودعا الله ان ياذن له في الكشف عنها ويجعل له ولقومه
فيها بركة ورزقا ثم انصرف وجلس الى السفرة وتناول المنديل وقال
بسم الله خير الرازقين وكشف عن السفرة واذا عليها سمكة ضخمة
مشوية ليس عليها بواسير وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها
سيلا قد نضد حولها بقول من كل صنف غير الكراث وعند راسها
خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة ارغفة على واحد منها
زيتون وعلى الاخر تمرات وعلى الاخر خمس رمانات فقال شمعون
راس الحواريين لعيسى يا روح الله وكلمته امن طعام الدنيا هذا ام
من طعام الجنة فقال اما ان لكم ان تعتبروا بما ترون من الايات
وتنتهوا عن تنقير المسايل لما اخوفني عليكم ان تعاقبوا بسبب هذه

الاية

الاسقام والحبر بكثير من العيوب مما يدخرون في بيوتهم وما رد عليهم
من التوراة مع الانجيل الذي احدث الله اليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله
قوله تعالى واذا اوحيت الاية اخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي في قوله واذا اوحيت الى الحواريين يقول قذفت
في قلوبهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة واذا اوحيت الى الحواريين
قال وحي قذف في قلوبهم والوحي وحيان وحي يجي به الملائكة
ووحي يقذف في قلب العبد قوله تعالى واذ قال الحواريون الايا ت
اخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو
الشيخ وبن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان الحواريون
اعلم بالله من ان يقول هل يستطيع ربك انما قالوا هل تستطيع انت
ربك ان تدعوه واخرج الحاكم وصححه والطبراني وبن مردويه عن
عبد الرحمن ابن غنم قال سالت معاذ ابن جبل عن قول الحواريين
هل يستطيع ربك فقال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تستطيع بالتا واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وبن المنذر
وابو الشيخ عن بن عباس قرا هل تستطيع بالتا وبنصب ربك
واخرج بن جرير عن سعيد ابن جبير انه قرا هل يستطيع ربك وقال
هل تستطيع ان تسال ربك واخرج عبد بن حميد عن عيسى ابن وثا ب
وابي رجا انهما قرا هل يستطيع ربك باليا والرفع واخرج بن جرير
عن السدي في قوله هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مايدة من السما
فيها جميع الطعام الا اللحم فاكلوا منها واخرج بن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله مايدة قال المايدة الخوان وفي قوله وتطمين قال
توقن واخرج بن ابي حاتم جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا يقول نتخذ اليوم الذي نزلت
فيه عيدا نعظمه نحن ومن بعدنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تكون لنا عيدا لاولنا
واخرنا قال اراد ان يكون لعقبهم من بعدهم واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وبن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو بكر الشا نعي
في فوايده المعروفة بالغيلانيات عن سلمان الفارسي قال لما سيل
الحواريون عيسى بن مريم المايدة كره ذلك جدا وقال اقنعوا بما رزقكم
الله في الارض ولا تسيلوا المايدة من السما فانها ان نزلت عليكم كانت لكم
اية من ربكم وانما هلكت ثمود حين سيلوا نبيهم اية فابتلوا بها حتى
كان نورانهم فابوا الا ان ياتيهم بها فكذلك قالوا نريد ان ناكل منها
وتطمين قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشا هدين
فلما راى عيسى ان قد ابوا الا ان يدعو لهم بها قام فالقى عنه الصوف
ولبس الشعر الاسود وجبة من شعر وعباة من شعر ثم توضا

عن المايدة ونزولها من السما حق فانه قد ارتاب بها بشر منا كثير قال
عيسى هلكتم واله المسيح طلبتم المايدة الى نبيكم ان يطلبها لكم الى ربكم
فلما ان فعل وانزلها الله عليكم رحمة ورزقا واراكم فيها الايات والعبر
كذبتم بها وشككتم فيها فابشروا بالعذاب فانه نازل بكم الا ان يرحمكم
الله واوحى الله الى عيسى اني اخذ المكذبين بشرطي فاني معذب منهم
من كفر بالمايدة بعد نزولها عذابا لا اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
امسى المرتابون بها واخذوا مضاجعهم في احسن صورة مع نسايهم امنين
فلما كان من اخر الليل مسخهم الله خنازير واصبحوا يتبعون الاقذار
في الكنايات واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس انه كان
يحدث بن مريم انه قال لبني اسرايل هل لكم ان تصوموا لله ثلاثين يوما
ثم تسيلونه فيعطيكم ما سالتم فان اجر العامل على من عمل له وامرتنا ان نصوم
ثلاثين يوما ففعلنا ولم نكن نعمل لاحد ثلاثين يوما الا اطعمنا فهل يستطيع ربك
ان ينزل علينا مايدة من السما الى قوله احدا من العالمين فاقبلت الملايكة
تطير بمايدة من السما عليها سبعة احوات وسبعة ارغفة حتى وضعتها
وضعتها بين ايديهم فاكل منها اخو الناس كما لكل منها اولهم واخرج الترمذي
وبن جرير وبن ابي حاتم وبن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ وابن
مردويه عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المايدة
من السما خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا
لغد فمسخوا قردة وخنازير واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
من وجه اخر عن عمار بن ياسر قال نزلت المايدة عليها تمر من تمر واخرج
بن ابي حاتم عن بن عباس قال المايدة سمكة وارغفة واخرج سفين
عن بن عيينة عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا بنوا اسرايل
ما خبز الخبز ولا نتن اللحم ولكنهم خبوا للغدا فانتن اللحم وخبر الخبز واخرج
ابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله
انزل علينا مايدة من السما قال خبزا وسمكا واخرج بن الانباري وابو
الشيخ في العظمة عن سعيد ابن جبير قال نزلت المايدة وهي طعام
يفور فكانوا ياكلون منها قعودا فاحدثوا فرفعت شيا فاكلوا على الركب
ثم احدثوا فرفعت البتة واخرج ابن الانباري عن وهب بن منبه قال
كانت مايدة يجلس عليها اربعة الاف فقال القوم من وضعايهم ان هولا
يلطخون ثيابنا علينا فلو بنينا لها دكانا يرفعها فبنوا لها دكانا فجعلت
الضعفا لا تقبل الى شي فلما خالفوا امر الله عز وجل رفعها عنهم واخرج عبد
ابن حميد وبن جرير وبن الانباري في كتاب الاضداد وبن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن العوفي قال المايدة سمكة فيها من طعم كل طعام
واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ان الخبز الذي انزل الله مع
المايدة كان من ارز واخرج بن جرير من طريق العوفي عن بن عباس قال

نزلت

عيسى حجته والله لقاني قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه الله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس
لي بحق الاية كلها واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ميسرة قال لما قال الله يا عيسى بن مريم اانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله ارعد كل مفصل منه حتى وقع واخرج بن
ابي حاتم عن حسن بن صالح قال لما قال الله انت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله زال كل مفصل عن مكانه خيفة واخرج
عبد الرزاق وبن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله اانت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله متى يكون ذلك قال يوم
القيمة الا ترى انه يقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ قال الله يا عيسى
بن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
قال لما رفع الله تعالى عيسى بن مريم اليه قالت النصارى ما قالت
وزعموا ان عيسى امرهم بذلك فساله الله عن قوله فقال سبحانك ما يكون
لي ان اقول الى قوله انك على كل شي شهيد واخرج عبد الرزاق والفريابي
وبن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن طاوس
في هذه الاية قال احتج عيسى وربه والله وفقه فقال سبحانك ما يكون
لي ان اقول ما ليس لي بحق واخرج ابو الشيخ من طريق طاوس عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى حاجه ربه فحاج
عيسى ربه والله لقاه حجته لقوله اانت قلت للناس الاية
واخرج بن مردويه عن جابر ابن عبد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان يوم القيامة جمعت الامم ودعى كل اناس بامامهم
قال ويدعى عيسى فيقول لعيسى يا عيسى اانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله فيقول سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس
لي بحق الى قوله يوم ينفع الصادقين صدقهم واخرج ابو الشيخ عن
ابن جرير واذ قال الله يا عيسى اانت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله والناس يسمعون فراجعه بما قد رايت فاقوله بالعبودية
على نفسه يعلم ما كان يقول في عيسى ما كان يقول انما كان يقول باطلا واخرج
ابو الشيخ عن بن عباس في قوله ان اعبدوا الله ربي وربكم قال سيدي
وسيدكم واخرج الطبراني عن بن مسعود قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم قال ما كنت فيهم واخرج بن
ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن حبان وابو الشيخ وبن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن بن عباس قال خطب رسول الله

الاية فقال شمعون لا والاه اسرايل ما اردت بها سوا ابن الصديقة فقال
عليسي ليس شي مما تزود عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا انما شي
ابتدعه الله في الهوا بالقدرة الغالبة القاهرة فقال له كن فكان اسرع
من طرفة عين فكلوا مما سالتم بسم الله واحدوا عليه ربكم يمدكم ويزدكم
فانه بديع قادر شاكر فقالوا يا روح الله وكلمته انا نحب ان يرينا ايتة من
هذه الاية فقال عيسى سبحان الله اما اكتفيتم بما رايتم من هذه الاية حتى
تسيلوا نبيها اية اخرى ثم اقبل عيسى على السمكة فقال ايتها السمكة عودي باذن
الله كما كنت فاحياها الله بقدرته فاضطربت وعادت باذن الله
حية طرية تتلمظ كما يتلمظ الاسد تدور عيناها لها بصيص وعادت
عليها بواسيرها فنزع القوم وانكاسوا فلما راى عيسى ذلك سئم فقال
ما كلم تسيلون الاية فاذا اراكموها ربكم كرهتموها ما اخوفني عليكم ان تكونوا
بما تطلبون باسمكة عودي باذن الله كما كنت فعادت باذن الله شوية
كما كانت وخلقتها الاول فقالوا لعيسى كن انت يا روح الله الذي تبدا
بالاكل منها ثم نحن بعد فقال معاذ الله ابدا ياكل منها من طلبها فلما
راى الحواريون واصحابهم امتناع نبيهم منها خافوا ان يكون نزولها سخطة
وفي الهلها مثلة فتخاموها فلما راى ذلك عيسى دعي لها الفقرا والزمنى
وقال كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذي انزلها ليكون
مهنا هاكم وعقوبتها على غيركم واقتحموا كلهم بسم الله واختموا بالحمد لله
فعلوا فاكل منها الف وثلثمائة انسان بين رجل وامراة يصدرون عنها
كل واحد منهم شبعان يتجشى ونظر عيسى والحواريون فاذا ما حولها كهيئة
اذ نزلت من السما ثم لم يبرح منه شي حتى ثم رفعت الى السما وهم ينظرون
فاستغنى كل فقير اكل منها وبرى كل زمن اكل منها فلم يزالوا اغنيا صحاحا
حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون واصحابهم الذين ابوا ان ياكلوا
منها ندامة سالت منها اشفارهم وبقيت حسرتها الى يوم الممات
قال فكانت المايدة اذا نزلت بعد ذلك اقبلت بنو اسرايل اليها فرحا
يسعون فزاحم بعضهم بعضا الاغنيا والفقرا والشيوخ والصغار والكبار
والمرضى يركب بعضهم بعضا فلما راى عيسى ذلك جعلها تنيبهم فكانت
تنزل يوما ولا تنزل يوما فلبثوا في ذلك اربعين يوما تنزل عليهم
غبا عند ارتفاع الضحى فلا تزال موضوعة يوكل منها حتى اذا قالوا
ارتفعت عنهم باذن الله الى جو السما وهم ينظرون الى ظلها في الارض
حتى تتوارى عنهم فاوحى الله تعالى الى عيسى ان اجعل رزقي في المايدة
للبنائي والفقرا والزمنى دون الاغنيا من الناس فلما تحمل الله ذلك
ارتاب بها الاغنيا وغمطوا ذلك حتى شكوا فيها في انفسهم وشككوا
فيها الناس فاذا عوافي امرها القبيح والمنكر وادرك الشيطان منهم
حاجته وفوق وسواسه في قلوب المرتابين حتى قالوا لعيسى اخبرنا

ن

يقول عبيدك قد استوجبوا العذاب بمقالتهم وان تغفر لهم
اي من تركت منهم ومد في عمره حتى اهبط من السما الى الارض
لقتل الدجال فنزلوا عن مقالتهم ووحدوك واقروا انا عبيد
وان تغفر لهم حيث رجعوا عن مقالتهم فانك انت العزيز الحكيم
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
ان تعذبهم فانهم عبادك فتخرجهم من النصرانية وتهديهم
الى الاسلام فانك انت العزيز الحكيم هذا قول عيسى عليه
السلام في الدنيا قوله تعالى قال الله الاية واخرج بن ابي حاتم
وابو الشيخ عن بن عباس في قوله هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم قال يقول هذا يوم ينفع الموحدين توحيدهم واخرج
بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي في قوله قال الله هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم قال هذا فصل من كلام عيسى وهذا
يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وبن المنذر وابو الشيخ
عن قتادة قال شكا ان تكلما يوم القيمة نبي الله عيسى وابليس
والله سبحانه وتعالى فاما ابليس فيقول ان الله وعدكم وعد الحق
الى قوله ان دعوتكم فاستجبتم لي وصدق عدو الله يومئذ وكان
في الدنيا كاذبا واما عيسى فاقص عليكم في قوله اذ قال الله يا عيسى
ابن مريم ا انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
قال سبحانك ما يكون لي الى اخر الاية فقال الله هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم وكان صادقا في الحياة الدنيا وبعد الموت
قوله تعالى لله ملك السموات الاية اخرج ابو عبيد في فضائله
عن ابي الزاهرية ان عثمان رضي الله عنه كتب في اخر المائدة
لله ملك السموات والارض والله سميع بصير والله سبحانه
وتعالى اعلم تم الجزء الثاني من الدر المنثور
في التفسير المأثور في اليوم المبارك يوم
الاحد ثامن اخر يوم من رجب سنة
الف وماية وثلاثين رجينا
الله ونعم الوكيل وصلى
الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
وسلم امين
والحمد
لله
وحده